t.-p. after 4 p.

(فهرسة الجزء الاول من حاشية الشيخ الدسوقي على مغني اللبيب لابن هشام الانصاري)

(حرف

(تمت)

al-Dasūqī, Muṣṭafā

Ḥāshiyah

الجزء الاول من حاشية الشيخ الدسوقى
على متن مغنى اللبيب لابن هشام
الانصارى تغمدهما الله
برحمته وأسكنهما
فسيح جنته

م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مانح الصواب والصلاة والسلام على من أوتى الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله وأصحابه الانجاب وأتباعه وجميع الاحباب (أما بعد) فيقول العبد الفقير مصطفى محمد عرفة الدسوقى المالكى غفر الله ذنوبه وستر عيوبه لما رأيت نسخة متن المغنى التى بخط والدى عليه سحائب الرحمة والرضوان عليها تقاييد مفيدة تعين على مطالعة الكتاب وخفت عليها من الضياع حملنى على تجريدها اخوانى المحبين لى ولو الدى أطال الله عمرهم ورزقهم حسن الخاتمة فاستخرت الله سبحانه وتعالى الذى لا يخيب من استخاره وشرعت فى ذلك ورتبتها على منوال المتن فقلت قال المؤلف رحمه الله (قوله أما بعد الخ) أما دائما للتوكيد وتارة يجامعه التفصيل وتارة لا ووجه كونها ملازمة للتوكيد انه اذا اريد افادة أصل المعنى كقيام زيد قيل زيد قائم فاذا أريد توكيد ذلك قيل اما زيد فقائم أى انه قائم ولا محالة وذلك لان المعنى كما قال سيبويه مهما يكن من شئ فزيد قائم فقد أفادت أن ذلك المعنى معلق على وجود شئ ما وهو محقق والمعلق تابع للمعلق عليه اه تقرير دردير (قوله بعد) بالنصب لان المضاف قد ذكر (قوله حمدا لله) الحمد مخفوض باضافة الظرف اليه واضافة الحمد للجلالة من اضافة المصدر الى مفعوله أى حمدى لله (قوله حمدا لله على أفضاله) قد يقال انه لم يتقدم منه حمد الا أن يقال انه قدم ذلك لفظا ولا يقال ان مراده بالحمد مطلق الثناء وهو حاصل بالبسملة لانه يرده قوله والصلاة الخ اذ لم يتقدم منه صلاة اه تقرير دردير (قوله على افضاله) أى انعامه فهو حمد فى مقابلة النعمة وهو أفضل من المطلق اذ يثاب عليه ثواب الواجب قيل انه لا يوجد حمد مطلق اذ من أركانه

المحمود

* (بسم الله الرحمن الرحيم) * الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى آله وصحبه أجمعين دائما الى يوم الدين قال سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد رحلة الطالبين عمدة البلغاء المعربين أبو محمد عبد الله ابن الشيخ جمال الدين يوسف بن هشام الانصارى الشافعى ثم الحنبلى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته * أما بعد حمد الله تعالى على افضاله

المحمود عليه ورد بأنه وان لم يوجد لفظا ملحوظا فى النية اه تقرير دردير أو المراد به ما ليس
فى مقابلة نعمة (قوله والصلاة) بالجر عطف على حمد وهى الدعاء بخير لكن اذا أضيفت لله
يراد منها الرحمة والانعام واذا أضيفت لغيره بقيت على حالها وعداها بعلى لتضمنها معنى
العطف اه تقرير دردير (قوله والسلام) اسم مصدر وانما لم يعبر بالمصدر ليناسب اسم
المصدر قبله اه دردير (قوله سيدنا محمد) أصله المتولى للسواد أى الجماعة الكثيرة أى
العقلاء أى من له عليهم ولاية ثم أطلق على مطلق المتولى لعاقل وتولية الانبياء على السواد
من حيث ارشادهم للآخرة وقد تكون التولية من حيث ان المتولى تولى أمور الشريعة
كسيادة العلماء وقد تكون بتولية الاحسان كما فى قول بعض * ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى *
اه دردير وهذا احسن من قول بعض ان السيد يطلق على كذا وعلى كذا اذ يفيد أنه
مشترك أو انه خلاف الاصل (قوله على سيدنا محمد) تنازعه كل من الصلاة والسلام
ويصح تعلقها بحال مقدرة واعترض بأن مجىء الحال من المضاف اليه ليس بصحيح لان
المضاف ليس مقتضيا العمل أو جزء ما أضيف له أو مثل جزئه وأجيب بأن المضاف اليه هنا
ليس فى معنى المضاف اذ التقدير مهما يكن من شئ تأخر عن البسملة والحمدلة الخ فيؤخذ
من هنا أن المسائل أربع ويمكن أن يجاب أيضا بأنه يغتفر فى التابع ما لا يغتفر فى المتبوع
(قوله محمد) الاولى قراءته بالرفع ليكون عمدة لا بالجر لئلا يكون اسمه فضلة لانه يكون
بدلا ولا بالنصب لان الرسم يأباه (قوله وعلى آله) وفى نسخة وآله والمراد بهم كل تقى أى
للشرك فيشمل العصاة (قوله فان أولى) ان هنا للتوكيد على توهم وجود شخص منكر
أو انها للتزيين اللفظ لا للتوكيد وقوله فان أولى أى أحق وقوله تقترحه أى تسأله والقرائح
جمع قريحة وهى أول ما ينزح من البئر وكأنهم سموه بذلك لتبركهم به والمراد بالقريحة هنا
الطبيعة السليمة وقوله وأعلى معناه أولى (قوله ما تجنح) أى شئ تجنح أى تميل وهو بفتح
النون فى الماضى والمضارع (قوله الى تحصيله الجوانح) المراد بالجوانح الضلوع من جهة
الصدر وأطلقها وأراد القلب فالعلاقة المجاورة والجمع بين أولى وأعلى فيه الجناس
اللاحق لتباعد المخرج وبين جوانح وقرائح شبه الاشتقاق على ما فسرنا به قوله تقترحه
القرائح وتجنح الى تحصيله الجوانح الخ ويصح أن يكون فيه جناس الاشتقاق فيراد بقوله
تقترحه أى تستنبطه وقوله القرائح أى الذى نبت لها القريحة فهى مشتقة حينئذ وقوله
تجنح أى تميل وقوله الجوانح أى القلوب المائلة (قوله ما يتيسر) أى يتسهل وما واقعة
على علوم وهى شاملة للادبية وغيرها وقوله معنى الخ المعنى ما عنى وقصد أى المقصود من
حديث الخ وقوله المنزل الانسب قراءته بسكون النون ليناسب المرسل (قوله ويتضح
أى يتبين (قوله المرسل) كالرسول فى انه يكره اطلاق كل غير مضاف للمولى كما فى المقرر
لشيخ الاسلام (قوله فانهما الخ) علة لكونه أولى وأعلى (قوله الابدية) أى المنسوبة
للابد أى ما لا نهاية لآخرته والظاهر انه أراد بالسعادة النعيم (قوله الاعراب) يطلق

والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله فان أولى ما تقترحه
القرائح وأعلى ما تجنح الى تحصيله
الجوانح ما يتيسر به فهم كتاب الله
المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه
المرسل فانهما الوسيلة الى
السعادة الابدية والذريعة الى
تحصيل المصالح الدينية والدنيوية
وأصل ذلك علم الاعراب

الهادى الى صوب الصواب وقد
كنت فى عام تسعة وأربعين وسبعمائة
أثبت بمكة زادها الله شرفا كتابا فى
ذلك منورا من أرجاء قواعده كل
حالك ثم انى أصبت به وبغيره فى
منصرفى الى مصر ولما من الله تعالى
على فى عام ستة وخمسين بمعاودة
حرم الله والمجاورة فى خير بلاد الله
شمرت عن ساعد

الاعراب على علم النحو وهو علم بأصول يعرف به أحوال أواخر الكلمة وهو المراد هنا ويطلق على ما قابل البناء ويطلق على تطبيق المركبات على القواعد كما تقول مثلا اعرب لى جاء زيدا أى طبق القواعد على هذا الجزئى وبين لى أنه مندرج تحتها (قوله الهادى) أى الدال وقوله الى صوب هو فى الاصل المطر والصواب هو الموافقة للواقع أو الاستقامة فيكون اما شبه الصواب بالسحاب على طريق الاستعارة بالكناية واثبات الصوب استعارة اثباتا على معناه لم يقصد به الا تقوية الاستعارة أو انه مستعار لطريق الصواب بجامع حصول النفع المبهج للنفوس ويصح أن يكون من اضافة المشبه به للمشبه أى الصواب الذى هو كالصوب اه تقرير شيخنا دردير ثم ان اسناد الهداية لعلم الاعراب مجاز وفى صوب الصواب شبه جناس الاشتقاق (قوله فى عام تسعة وأربعين) الاضافة على معنى اللام والمراد السنة الاخيرة منها والقرينة على ذلك قصده تاريخ الكتاب فضبط الواقعة بعين الاخير والاول أراد أى عام منها كما يفيده جوهر اللفظ لم يحصل ضبط للواقعة أو قوله فى عام تسعة الخ أى فى آخر عام من تسعة وأربعين وهذا العام هو عام الوباء الكبير الذى أخلى غالب أهل مصر (قوله فى ذلك) أى فى علم الاعراب (قوله منورا من أرجاء قواعده الخ) يحتمل أنه أراد بقوله منورا مزيلا للاشكال ولكن يرتكب التجريد ويراد منه مطلق مزيل والحالك هو المشكل والارجاء جمع رجا يكتب بالالف لانه واوى يقال لناحيتى البئر رجوان فيصل المعنى مزيلا كل ظلمة عن قواعده التى كالارض صاحبة الارجاء فشبه القواعد بالارض استعارة بالكناية واثبات الارجاء تخييل ووجه الشبه بين القواعد والارض الثبوت والرسوخ فى كل ويحتمل أنه من اضافة المشبه به للمشبه أى القواعد التى هى كالارجاء فى سعة كل وقوله من أرجاء قواعده متعلقة بكل حالك والحالك فى الاصل الظلمة والمراد هنا المسائل الصعبة وقوله منورا استعارة لمزيلا أى مزيلا لكل ظلمة من ارجاء الخ وقوله قواعده أى القواعد المذكورة فيه والا فالقواعد للفن لا للكتاب اه دردير (قوله قواعده) جمع قاعدة وهى لغة الثابت واصطلاحا قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئيات موضوعها وطريق التعرف أن تأتى بقضية أى مقدمة سهلة الحصول وتجعلها صغرى وتجعل تلك القضية كبرى ينتج المطلوب ووجه كونها سهلة الحصول أن تأتى بجزئى من افراد موضوع تلك القضية وتحمل عليه موضوعها (قوله أصبت به) أى تلف أو ذهب منى هو وغيره أعم من أن يكون مالا أو كتبا (قوله فى منصرفى) يحتمل انه مصدر أى فى ذهابى وحينئذ يكون قوله الى مصر متعلقا به ويحتمل انه ظرف زمان وحينئذ يكون متعلقا بمحذوف أى ذاهبا الى مصر (قوله فى خير بلاد الله) أى مكة وهذا بناء على أحد القولين فى المسئلة أو انها خير البلاد بعد المدينة (قوله شمرت) جواب لما ان جعلت حرف شرط أو عاملها ان جعلت اسما بمعنى حين والتشمير فى الاصل رفع الثوب أى رفعت الساتر عن ساعد الاجتهاد فالمفعول محذوف ان لم ينزل الفعل المذكور منزلة اللازم

والا

الاجتهاد ثانيا واستأنفت العمل
لا كسلا ولا متوانيا ووضعت
هذا التصنيف على احسن احكام
وترصيف وتتبعت فيه مقفلات
مسائل الاعراب فافتتحتها
ومعضلات يستشكلها الطلاب
فأوضحتها ونقحتها وأغلاطا وقعت
لجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت
عليها وأصلحتها فدونك كتابا تشد
الرحال فيما دونه

والافتراك أي فعلت التشمير (قوله الاجتهاد) شبه اجتهاده بشخص شديد الاهتمام بالعمل
النافع واثبات الساعد له الذى لا يكمل العمل الا به تخييل والتشمير ترشيح (قوله ثانيا)
صفة مقدر اما ظرف أو مصدر أى زمانا ثانيا أو تشميرا ثانيا فهو اما ظرف أو مفعول مطلق
ويحتمل أنه اسم فاعل من ثنى فيكون حالا من فاعل شمرت وقوله العمل هو أخص من الفعل
لانه ما كان ناشئا عن روية بخلاف الفعل وقوله لا كسلا نفى للكسل الاصلى والتوانى هو
التكاسل الطارئ فالمصنف قد نفى عن نفسه كون الكسل صفة له لا ثابتة ولا حادثة فانتفى
أصلا أما الاول فمن قوله لا كسلا وأما الثانى فمن قوله ولا متوانيا لانه اسم فاعل من توانى
فهو لمن قام به الفعل على معنى الحدوث (قوله واستأنفت العمل) أى وجددت العمل
أى التأليف للمعنى (قوله لا كسلا) بكسر السين عطف على حال مقدرة أى ناشطا
لا كسلا وهو صفة مشبهة كفعل وهى تفيد الدوام والثبات أى ليس عندى أصل الكسل
فهو نفى للكسل الاصلى ولا تجعله صيغة مبالغة لانها انما تفيد نفى الكثرة فأصل الكسل
موجود ولما خاف توهم طرو الكسل له دفعه بقوله ولا متوانيا (قوله ووضعت) أى جعلت
وأنشأت وقوله التصنيف هو فى الاصل جعل الشئ أصنافا غير مضموم بعضها لبعض
كجعل أحكام الطهارة على حدة والصلاة على حدة ولا يخلطها فى بعضها والمراد هنا المصنف
أى المميز بعضه عن بعض بالتراجم الا أنه صار الآن حقيقة عرفية التصنيف والتأليف
بمعنى وهو ضم الكلام لبعض مطلقا وقيل ان التصنيف ابتكار العلوم (قوله احكام)
أى اتقان (قوله وترصيف) أى جمع (قوله مقفلات الخ) شبه مسائل الاعراب ببيت
مغلق والافتتاح واثبات القفل تخييل ويصح أن تجرى الاستعارة فى القفل فشبه
الاشكال بالقفل واستعار القفل للاشكال واشتق من القفل مقفلات بمعنى مشكلات
وقوله فافتتحتها ترشيح مستعار للازالة فشبه ازالة الاشكال بالفتح واستعار اسم المشبه به
للمشبه واشتق من الفتح فتح بمعنى أزال الاشكال (قوله فافتتحتها) أتى بصيغة افتعل
اشارة للمعاناة أى أنه لم يفتحها بسهولة بل بمعاناة وسعى (قوله ومعضلات) أى مشكلات
(قوله يستشكلها) أى يستصعبها الطلاب المراد بهم ما يشمل العلماء (قوله ونقحتها) أى
خلصتها مما يكره من الاشكال والالتباس (قوله وأغلاطا) جمع غلط وهو خلاف
الصواب (قوله وأصلحتها) أى بحيث يبين ما قال ويقول الصواب كذا وليس المراد انه
يجيب عنه لان الغلط خلاف الصواب ومتى كان يمكن الجواب عنه لا يكون كذلك تأمل
(قوله فدونك الخ) الفاء فاء الفصيحة وهى المشعرة بشرط مقدر أى اذا كان الامر كذلك
فدونك وقيل هى المفيدة لتسبب ما قبلها ودونك اسم فعل وكتابا معموله واعماله مضمرا مع أن
المقام له لقصد التعظيم وتقوية داعى الامور وكان القياس على هذا أن يعكسه باللام
العهدية لكنه نكره تفخيما لشأنه ويحتمل أن معموله محذوف أى فدونكه وكتابا حال
موطئة والرحال جمع رحل يطلق على ما يستصحبه الانسان فى سفره من الاثاث وعلى رحل

البعير وهو أصغر من القتب وهو كناية عن التعظيم وفى فى قوله فيما دونه سببية أى
تشد الرحال بسبب مادونه فكيف به هو وفحول الرجال جمع فحل وهو الكريم من
ذكور الابل والمراد هنا أعاظم الرجال همة وأعلاهم شأنا (قوله ولا يعدونه) أى
لا يجاوزونه لكتاب أحسن منه اذ ليس أحسن منه (قوله اذ كان) علة لقوله تشد الخ
(قوله فى هذا الغرض) أى الامور السابقة التى تتبعها (قوله ينسج) بكسر السين
وضمها مضارع نسج أى يضم السدى على اللحمة وقوله على منواله المنوال هو الخشبة
الذى يقال لها المطوى والضمير راجع للوضع بمعنى الموضوع الذى هو المغنى فشبه تأليفه
بقزازة ثوب وقوله على منواله ترشيح مستعار لطريقته (قوله وبما حثنى الخ) الواو
للاستئناف ولا يصح جعلها للعطف اذ لو عطفت على فدونك لا يناسب لما يلزم عليه من
عطف الجملة الخبرية على الانشائية وان عطفت على اذ كان لا يصح لان المعطوف على
العلة علة وهذه الجملة ليست علة والحث هو الحض على الشئ مع الحمل على فعله بتأكيد
وقوله على وضعه أى تأليفه أى الكتاب المفهوم من قوله ووضعت هذا التصنيف (قوله
فى معناه) وهو علم الاعراب وفى نسخة فى هذا الغرض (قوله بالاعراب) المراد اللغوى
وهو الابانة والاظهار والمراد بالثانى الاصطلاحى وهو علم النحو لكن الاضافة فى قواعد
الاعراب للبيان اذ علم النحو هو القواعد ويصح أن يراد به أجزاء المركبات على ما تقتضيه
الصناعة النحوية (قوله الالباب) جمع لب بمعنى العقل (قوله وسار) أى عم (قوله مع
أن) متعلق بحسن أو بسار على سبيل التنازع (قوله أودعته) أى وضعته (قوله
ادخرته) أصله اذتخر من الذخر على وزن افتعل قلبت تاء الافتعال دالا كما هو القاعدة
وأبدلت الذال دالا وأدغم أحد المثلين فى الآخر ويصح أن تبدل الدال ذالا وتدغم
ويصح أن يبين كلا الحرفين (قوله عنها) أى لم أودعه فيها (قوله كشذرة الخ) تطلق على
القطعة الصغيرة الملتقطة من معدن الذهب قبل اذابتها وتطلق على اللؤلؤة الصغيرة وهو
المراد هنا بدليل قوله عقد والعقد هو القلادة والنحر هو محل العقد من الصدر (قوله
كقطرة) أى نقطة من قطرات الخ اعترض هذا بأن المناسب للترقى بل كقطرة من بحر لانه
ترقى فى القلة وهذا يفيد أقل ما قال (قوله وها أنا الخ) أدخل ها التنبيه على الضمير
المنفصل وخبره ليس اسم اشارة مع أنه يمنع ذلك كما يأتى بيانه فى حرف الهاء وقد وقع له
ذلك فى ثلاثة مواضع الا أن يجاب بأنه مشى فيها على ما جوزه بعضهم (قوله بما أسررته)
أى بما ادخرته ولم أودعه فى شئ من التأليف (قوله قررته) أى ثبت فى قراره أو المراد
قررته فى ذهنى أو أن فيه مجاز الاول وليس المراد انه قرره سابقا لانه بعيد ومثله يقال
فى وحررته أى هذبته وخلصته (قوله فوائده) أى معانيه وقوله للافهام جمع فهم وهو
الادراك والمراد هنا آلته وهو الذهن (قوله فرائده) جمع فريدة وهى اللآلئ الثمينة
والمراد هنا المسائل النفيسة (قوله الثمام) نبت لطيف له خوص أو شئ يشبه الخوص

فشبه

وتقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه
اذ كان الوضع فى هذا الغرض
لم تسمح قريحة بمثاله ولم ينسج
ناسج على منواله وبما حثنى على
وضعه أنى لما أنشأت فى معناه
المقدمة الصغرى المسماة بالاعراب
من قواعد الاعراب حسن
وقعها عند أولى الالباب وسار
نفعها فى جماعة الطلاب مع أن
الذى أودعته فيها بالنسبة الى
ما ادخرته عنها كشذرة من عقد
نحر بل كقطرة من قطرات بحر
وها أنا بائح بما أسررته مفيد لما
قررته وحررته مقرب فوائده
للافهام واضع فرائده على طرف
الثمام

لبيب الها الطلاب بادنى المام سائل من حسن خيمه وسلم من داء الحسد أديمه (٧) اذا عثر على شئ طغى به القلم أو زلت به القدم
ان يغتفر ذلك في جنب ما قربت
اليه من البعيد ورددت عليه
من الشريد وأرحته من التعب
وصيرت القاصي يناديه من كثب
وأن يحضر قلبه أن الجواد قد
يكبو وأن الصارم قد ينبو
وأن النار قد تخبو وأن الانسان
محل النسيان وأن الحسنات
يذهبن السيئات

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

وينحصر فى ثمانية أبواب * الباب
الاول فى تفسير المفردات وذكر
أحكامها * الباب الثانى فى تفسير
الجمل وذكر أقسامها وأحكامها
* الباب الثالث فى ذكر ما يتردد بين
المفردات والجمل وهو الظرف
والجار والمجرور وذكر أحكامهما
* الباب الرابع فى ذكر أحكام يكثر
دورها ويقبح بالمعرب جهلها
* الباب الخامس فى ذكر الاوجه
التى يدخل على المعرب الخلل من
جهتها * الباب السادس فى التحذير
من أمور اشتهرت بين المعربين
والصواب خلافها * الباب السابع
فى كيفية الاعراب * الباب الثامن
فى ذكر أمور كلية يتخرج عليها مالا
ينحصر من الصور الجزئية * واعلم
أنى تأملت كتب الاعراب فاذا
السبب الذى اقتضى طولها ثلاثة
أمور أحدها كثرة التكرار فانها
لم توضع لافادة القوانين الكلية بل

فشبه الالفاظ السهلة بطرف الثمام بجامع الاخذ بسهولة من كل على طريق الاستعارة
التصريحية ويصح أن يكون فى الكلام استعارة تمثيلية فشبه حالة وضع المعانى فى
ألفاظ سهلة بحالة زائد على أطراف ثمام (قوله بأدنى المام) أى توجه (قوله سائل من
الخ) سائل يتعدى الى مفعولين بنفسه فمن مفعوله الاول والثانى قوله أن يغتفر وتارة
يتعدى الى الاول بنفسه والى الثانى بعن نحو يسألونك عن الاهلة (قوله خيمه) أى طبيعته
وسريرته (قوله من داء الحسد) اما من اضافة المشبه به للمشبه فقد شبهه بالداء الذى يفسد
به الجسد أو ان الاضافة بيانية (قوله أديمه) أى جلده والمراد قلبه لان الحسد اذا كان
فى القلب يظهر بالبدن (قوله اذا عثر) من باب نصر وله مصدران عثرا وعثورا وهذا
الظرف متعلق بسائل قال الدماميني وفيه ان السؤال الآن والعثور استقبالى فالاولى
تعلقه بيغتفر (قوله طغى به القلم) أى وقع خطأ بسبب القلم (قوله أو زلت به القدم) زلة
القدم خروجها غلبة عن الموضع الذى حقها أن تثبت فيه وهما كناية عن صدور مالا
ينبغى ووقوع الخطا (قوله أن يغتفر) من الغفر وهو الستر ولم يعبر بيغفر اشارة لقوته
وشدته أى يستر ستراقويا (قوله فى جنب الخ) أى يجعل المساوى مدفونة فى جانب
المحاسن بحيث يكون هذا الجانب مغطيا لتلك وساترا عليها (قوله من البعيد) أى
ما قربت له من البعيد أى المعانى البعيدة للافهام (قوله الشريد) أى المشتت فى الكتب
(قوله وأرحته) الواو للعطف لكن على المعنى من عطف علة على علة مأخوذة مما سبق
أى لانى فعلت به ما سبق وأرحته ولا يصح عطفه على قربته لما يلزم عليه من حذف العائد
المجرور بعامل يجر به الموصول ان جعلت ما موصولة أو يكون فى الكلام حذف ما ان
جعلت مصدرية (قوله يناديه من كثب) أى بقرب وهذا كناية عن قرب المعانى للافهام
(قوله وأن يحضر) عطف على أن يغتفر وقوله أن الجواد مفعول يحضر والجواد
الفرس الجيد وقوله يكبو أى يسقط والصارم السيف وقوله ينبو أى يتقاعد عن القطع
وقوله تخبو أى تطفأ وقوله محل النسيان أى لانه مأخوذ منه أى واذا استحضر هذه الامور
كلها يغتفر ما وجده (٩) وهذه الجمل معطوفة على قوله وأن يحضر وفيها تلميح للمثل الذى
تقوله العرب وفى الاخيرة اقتباس (قوله ومن ذا الذى الخ) المرء يصح أن يكون بالنصب
مفعول كفى وأن تعد معايبه فى محل رفع فاعل وأن يكون بالرفع فاعل وأن تعد معايبه
بدل اشتمال (قوله واعلم الخ) الواو للاستئناف أو عاطفة على قوله فدونك لكن يبعد من
جهة كثرة الطول والقصد من هذه المقدمة بيان أن مراده خدمة كتاب الله بكتاب مشتمل
على قواعد كلية لا كالكتب المشتملة على التكرار والتطويل (قوله أنى تأملت كتب
الاعراب) أى تأملت سبب طول كتب الاعراب بدليل قوله فاذا السبب الخ (قوله فانها)
أى كتب الاعراب وهذا كالعلة لما قبله أى وانما كرروا لانها الخ (قوله القوانين) أى
القواعد وقوله بل للكلام الخ أى فحينئذ لا بد من التكرار فكلما جاءت كلمة أعربوها ولو

(٩) قوله وهذه الجمل معطوفة الخ الظاهر انها معطوفة على ان الجواد كما لا يخفى اه

تقدمت نظيرتها فوردا (قوله على الصور) أى على اعرابها (قوله التركيب المعين) أى مثل هدى للمتقين الذين الخ فيعربون الذين اما بالرفع على أنه مبتدأ خبره مابعده أو خبر لمحذوف وبالنصب على أنه فى الاصل نعت وقطع للنصب وبالجر على أنه نعت تابع (قوله حيث مر بهم) أى وقت مر بهم الموصول فى قوله تعالى هدى الخ ومثل الموصول فى هذه الآية مافى النمل أو لقمان وقوله ذكروا الخ أى فحينئذ يحصل التكرار (قوله فى قوله تعالى) أى حيث مر بهم الموصول فى قوله تعالى ومثله (قوله ذكروا فيه ثلاثة أوجه أيضا) هى كون أنت تأكيدا للضمير المنصوب وكونه فصلا وكونه مبتدأ مخبرا عنه بمابعده وقوله أيضا كلمة لاتستعمل الامع شيئين بينهما تناسب ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر وهى مصدر آض بمعنى رجع فهى منصوبة على المصدرية أو على الحالية فالمعنى على الاول وأرجع الى الاخبار عنهم بثلاثة أوجه رجوعا وان كانت غير الثلاثة الاول وعلى الثانى فالمعنى وأخبر بماتقدم حال كونى راجعا الى الاخبار بذكر ثلاثة أوجه عنهم (قوله وجهين) وهما كونه تأكيدا وكونه فصلا وسقط كونه مبتدأ لنصب مابعده (قوله اذا أعرب فصلا) أى اذا جعل معربا بحسب المحل (قوله أله محل) أى فى جواب أله محل ويكررون ذكر الخلاف كلام مستأنف وقوله والخلاف معطوف على الخلاف قبله (قوله أم لامحل له) أم منقطعة لمجرد الاضراب أى بل لامحل له أصلا وليست متصلة عاطفة على ماسبق وحينئذ فلا يقال ان قوله أم لامحل له لايتأتى مع اعرابه فصلا (قوله فى كون المرفوع فاعلا) أى بفعل محذوف دل عليه المذكور عند سيبويه وأكثر البصريين وقوله أو مبتدأ أى والخبر مابعده وهو قول الكوفيين (قوله أوان) أى أو بعد ان الشرطية أى فكونه فاعلا مذهب البصريين أو أكثرهم وأما كونه مبتدأ على الخصوص بحيث لايجوز جعله فاعلا فلم أعلم قائلا به نعم الكوفيون يجوزون فيه ثلاثة أوجه أن يكون فاعلا بمحذوف يفسره المذكور كما يقول البصريون وأن يكون فاعلا بالفعل المتأخر لانهم لايتحاشون تقديم الفاعل على رافعه وأن يكون مبتدأ (قوله فى نحو الخ) أى ويكررون ذكر الخلاف فى نحو أفى الله شك فوجوب كونه فاعلا نقله ابن هشام الاندلسى عن الاكثرين وأما كونه مبتدأ فلا أعلم أحدا قال بوجوبه ثم قال بعضهم الارجح كونه مبتدأ ويجوز أن يكون فاعلا وعكس ابن مالك (قوله أو لو) أى أو بعد لو أى لكونه فاعلا بفعل محذوف أى ثبت مذهب كوفى وكونه مبتدأ مذهب سيبويه وجماعة (قوله أشارت كليب) أى الى كليب وشطر البيت الاول * اذا قيل أى الناس شر قبيلة * (قوله الاصابع) فاعل أشارت وقوله بالاكف حال منه أى أشارت الاصابع حالة كونها مع الاكف أى فالاشارة لمجموع الاصابع والاكف وفيه مزيد ذم لهذه القبيلة (قوله كما عسل الخ) قبله * لدن بهز الكف يعسل متنه * فيه كما عسل الخ وقوله فيه يعسل أى يضطرب وقوله لدن أى رمح لدن لين وقوله على حد قوله أى فى مطلق الجر بالمحذوف لافى خصوصية الجر به من حيث كونه شاذا والا فالبيت شاذ

الكلام على الصور الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره أعادوا ذلك الكلام ألاترى أنهم حيث مر بهم مثل الموصول فى قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ذكروا أن فيه ثلاثة أوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل فى قوله تعالى انك أنت السميع العليم ذكروا فيه ثلاثة أوجه أيضا وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل فى قوله تعالى كنت أنت الرقيب عليهم ذكروا فيه وجهين ويكررون ذكر الخلاف فيه اذا أعرب فصلا أله محل باعتبار ماقبله أم باعتبار مابعده أم لامحل له والخلاف فى كون المرفوع فاعلا أو مبتدأ اذا وقع بعد اذا فى نحو اذا السماء انشقت أو ان فى نحو وان امرأة خافت أو الظرف فى نحو أفى الله شك أو لو فى نحو ولو أنهم صبروا وفى كون أن وأن وصلتهما بعد حذف الجار فى نحو شهد الله أنه لااله الاهو ونحو حصرت صدورهم أن يقاتلوكم فى موضع خفض بالجار المحذوف على حد قوله * أشارت كليب بالاكف الاصابع * أو نصب بالفعل المذكور على حد قوله فيه كما عسل الطريق الثعلب

لانّ حذف الجار فيه وفى الآخر كذلك ليس مع وجود أنّ أو أن بخلاف مافى الآتيين فليس بشاذ (قوله وكذلك يكررون الخلاف فى جواز العطف الخ) الجواز مطلقا مذهب الكوفيين ويونس والاخفش والمنع فى السعة والجواز فى الضرورة مذهب أكثر البصريين (قوله امل القلم) أى أحدث فيه السآمة (قوله تجدبه) وفى نسخة فيه الخ شبه الباب الرابع فيما حواه من كثرة المعانى مع سهولتها بأرض متسعة فيها كنز ومنهل على طريق المكنية واثبات الكنز تخييل أو شبه مسائل هذا الباب بكنز على طريق الاستعارة المصرحة وتنفق منه ترشيح ثم شبه المسائل أيضا بمنهل واستعار المنهل لها على طريق المصرحة وترد وتصدر ترشيح اه تقرير دردير (قوله ايراد مالا يتعلق بالاعراب) أى ايراد شئ لا يتعلق أى فذكرها فضول وخروج عن الموضوع وان كان فيه فائدة (قوله كالكلام) أى كايراد الكلام وقوله اسم أى هذا اللفظ وقوله أهو حال من اسم أى حال كونه مقولا فى السؤال عنه أهو الخ (قوله من السمة) أى العلامة وأصلها وسم حذفت الفاء وهى الواو وعوض عنها التاء (قوله من السمو) أى العلو أى فأصله سمو فهو من قبيل المحذوف لامه اعتباطا وقوله البصريون نسبة للبصرة مثلثة الباء والنسبة اليها بكسر الباء وفتحها ولا يجوز ضمها الان النسب سماعى (قوله والاحتجاج الخ) حاصل ما احتج به الكوفيون ترجح باعتبار المعنى فانّ كون الاسم علامة على المسمى يعرف بها أظهر من كونه رفعة للمسمى وان كان يمكن أن يؤوّل رفعة المسمى بأنّ المراد رفعه واظهاره عن غيره فرجع الى الاوّل وترجح قول البصريين باعتبار اللفظ ما سمع فى الجمع أسماء واسام وأصل أسماء أسماو وأصل أسام اسامى وأسامى أصلها اسامو وفى التصغير سمى لا وسيم وأصل سمى سميو وجاء فى الاسم لغة سمى كهدى فكل ذلك يشهد لكونه من السمو وادعاء القلب فى الجميع بعيد (قوله وكالكلام) أى وكايراد الكلام على ألف اسم حال كونها مقولا فى السؤال عنها لم حذفت وجوابه انها حذفت للتخفيف ولو فى اللفظ وقد دل عليها فى الخط بتطويل الباء فى بسم (قوله خطا) أى لم حذف خطها أى صورتها التى تكتب بها فهو تمييز محوّل عن النسبة الواقعة فى جملة حذفت (قوله لم كسرتا) أى مقولا فى السؤال عنهما لم كسرتا وجوابه قصد موافقة حركتهما أثرهما الناشئ عنهما وقوله لم كسرتا لفظا أى لم كسر لفظهما فهو تمييز (قوله من مكى بن أبى طالب) هو قيروانى توجه لقرطبة وأخذ العلم بها وأتى مصر مرارا وكان من الافاضل فى النحو والقراآت (قوله مع أنّ هذا ليس من الاعراب) أى فضلا عن كونه مشكلا وقوله من الاعراب حال من شئ أى ليس ما ذكر فى شئ حال كونه من الاعراب وفى زائدة أى ليس شيأ (قوله اذا ذكر الكلمة) أى القرآنية (قوله ذكر تكسيرها) أى جمعها جمع تكسير (قوله وان لم ينبنى على ذلك شئ من الاعراب) أى وذلك كله تطويل لا يحصل به فائدة فى الغرض (قوله والثالث)

وكذلك يكررون الخلاف فى جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض وعلى الضمير المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل وغير ذلك مما اذا استقصى أملّ القلم وأعقب السأم فجمعت هذه المسائل ونحوها مقررة محررة فى الباب الرابع من هذا الكتاب فعليك بمراجعته فانك تجد به كنزا واسعا تنفق منه ومنهلا سائغا ترده وتصدر عنه * والامر الثانى ايراد ما لا يتعلق بالاعراب كالكلام فى اشتقاق اسم أهو من السمة كما يقول الكوفيون أو من السمو كما يقول البصريون والاحتجاج لكل من الفريقين وترجيح الراجح من القولين وكالكلام على ألفه لم حذفت من البسملة خطا وعلى باء الجر ولامه لم كسرتا لفظا وكالكلام على ألف ذا الاشارية أزائدة هى كما يقول الكوفيون أم منقلبة عن ياء هى عين واللام ياء أخرى محذوفة كما يقول البصريون والعجب من مكى بن أبى طالب اذ أورد مثل هذا فى كتابه الموضوع لبيان مشكل الاعراب مع أن هذا ليس من الاعراب فى شئ وبعضهم اذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصغيرها وتأنيثها وتذكيرها وما ذكر فيها من اللغات وما روى من القراآت وان لم ينبنى على ذلك شئ من الاعراب والثالث

اعراب الواضحات كالمبتدا وخبره والفاعل ونائبه والجار والمجرور والعاطف والمعطوف وأكثر الناس استقصاء لذلك الحوفى وقد تجنبت هذين الامرين وأتيت مكانهما بما يتبصر به الناظر ويتمرن به الخاطر من ايراد النظائر القرآنية والشواهد الشعرية وبعض ما اتفق فى المجالس النحوية * ولما تم هذا التصنيف على الوجه الذى قصدته وتيسر فيه من لطائف المعارف ما أردته واعتمدته مميته بمغنى اللبيب عن كتب الاعاريب وخطابى به لمن ابتدأ فى تعلم الاعراب ولمن استمسك منه بأوثق الاسباب ومن الله تعالى أستمد الصواب والتوفيق الى ما يحظينى لديه بجزيل الثواب واياه أسأل أن يعصم القلم من الخطا والخطل والفهم من الزيغ والزلل انه أكرم مسؤل وأعظم مأمول

(الباب الاول)

فى تفسير المفردات وذكر أحكامها وأعنى بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف فانها المحتاجة الى ذلك وقد رتبتها على حروف المعجم ليسهل تناولها وربما ذكرت أسماء غير تلك وأفعالا

أى من الامور المتقدمة قال الدماميني وانظر لم أتى بالموصوف فى الاول وحذف العاطف وهنا أتى به وحذف الموصوف (قوله اعراب الواضحات) مراده بالاعراب اجراء المركبات على القواعد سواء كانت المفردات معربة كالفاعل أو مبنية كالعاطف اه تقرير دردير (قوله الحوفى) بفتح الحاء نسبة للحوف ناحية من أعمال مصر فى قطر بلبيس وبلاده تسمى شبرى النخلة (قوله ويتمرن) أى يتعود (قوله فى المجالس) أى وهى المسماة بالمذاكرة (قوله ما أردته) أى قصدته (قوله واعتمدته) أى قويته (قوله فى تعلم الاعراب) أى النحو وقوله استمسك منه أى من الاعراب وقوله بأوثق الاسباب أى القواعد لانها أسباب فى الوصول الى غيرها (قوله أستمد الصواب) أى أطلب المدد أى الامداد والصواب خلاف الخطا وقوله يحظينى أى يحظينى ذا حظوة ومنزلة عنده (قوله بجزيل الثواب) أى بالثواب الجزيل العظيم وهو متعلق بيحظينى

(الباب الاول فى تفسير المفردات)

أى بيان المعانى التى وضعت هى لها سواء كان وضعا لغويا أو عرفيا فيشمل المجاز (قوله وذكر أحكامها) أى كاثباتها وحذفها وزيادتها (قوله وأعنى الخ) لما كان لفظ المفردات عاما ومراد المصنف الخصوص أتى المصنف بما يبين مراده بقوله وأعنى بالمفردات الحروف الخ اى فراده بالمفردات شئ مخصوص لا كلها اذ لا يتكلم عليه الا فى كتب اللغة كشجر للجسم النامى وانسان للجسم النامى الحساس ومراده بالحروف ما كان معناها فى غيرها وقوله من الاسماء أى غير الظروف كمن وما الاستفهاميتين والظروف أى الاسماء الظروف كاذ واذا فالعطف مغاير أو أنه خاص والنكتة الاعتناء بها لكثرة دورانها (قوله وما) أى شيأ تضمن ضميره عائد على ما وقوله معناها أى معنى الحروف (قوله من الاسماء والظروف) حال من ضمير تضمن العائد على ما ومن بيانية لها (قوله فانها المحتاجة) الفاء سببية وهى فى المعنى بمنزلة لام العلة علة لاعنى وقوله الى ذلك أى ما ذكر من التفسير وذكر الاحكام (قوله على حروف المعجم) أى حروف الخط المعجم وهو من اضافة المدلول للدال لان الاعجام وهو النقط متعلق بالخط واطلاق المعجم عليها من باب التغليب لان المنقوط من الحروف خمسة عشر حرفا وهى أكثرها وانما كان النقط من صفات الخط لان الحروف أصوات مشتملة على مقاطع ومراده بها حروف ا ب ت ث الخ (قوله ليسهل تناولها) أى أخذها ومن المعلوم ان الاخذ انما هو فى الامور المحسوسة ففى الكلام تجوز واثبات التناول تخييل (قوله غير تلك) أى غير المتضمنة معانى الحروف وقوله وافعالا انما لم يقل غير تلك لان الافعال لم تتضمن معانى الحروف ومراده بهذه الاسماء كلا وكلتا وبالافعال حاشا وعدا وخلا واعلم ان قوله وربما الخ ينافى ما قبله لان قوله لانها المحتاجة حصر فيفيد أن غيرها ليس بمحتاج وقوله لمسيس الحاجة يفيد أن غير السابقة محتاج والجواب ان المراد بالحاجة فى الاولى

ما بلغ

مابلغ غاية النهاية وهنا ما كان أدون بدليل قوله مسيس فانه يفيد الادونية (قوله الى شرحها) أى تلك الاسماء التى لم تتقدم ارادتها والافعال

*(حرف الالف)

* أى هذا باب تفسير المعنى الذى تأتى له الكلمات المبدوءة بالالف واضافة حرف للالف بيانية والمراد بالالف الهمزة وانما سميت ألفا لانها تصور ألفا وأما الالف التى هى صوت هوائى الذى هو من حروف العلة فسيأتى بعد الواو (قوله الالف) ليس المراد خصوص الهمزة بل المراد كل ما ابتدئ بها أعم من أن تكون مفردة أولا (قوله على وجهين) أى طريقين وضربين (قوله أن تكون حرفا الخ) الضمير فى تكون عائد للالف والاخبار عنه بأنه حرف باعتبار مسماه فهو مثل الباء حرف جر أى مسمى الباء فى تركيب مثل قولك بزيد حرف جر وهنا يقال مسمى الالف حرف ينادى به أو يقال ان الكلام على حذف مضاف والتقدير الالف اسم حرف ينادى الخ فهو يرجع للاول (قوله ينادى به القريب) أى لا البعيد والسر فى ذلك أن نداء البعيد يحتاج لرفع الصوت والى مده وهو يحصل بأن يكون فى آخره ألف والمعنيان منتفيان عن الهمزة فجعلت لنداء القريب اه دماميني (قوله ينادى به القريب) أى لان القريب لا يحتاج لمد صوت والهمزة لا تمد بصوت بخلاف البعيد فانه يحتاج لمد صوت وختم الحرف بالف وكلاهما منتفيان عن الهمزة (قوله ينادى به القريب) مبنى للمفعول ويصح بناؤه للفاعل والمراد منه من يتأتى منه النداء (قوله كقوله) أى امرئ القيس وصح عود الضمير عليه من غير تقدم لاشتهار الكلام له لان الضمير يعود على من كان يعلم أن هذا له أو لعدم العلم به ويكون الضمير عائدا على القائل المفهوم من القول (قوله أفاطم) أى يافاطمة وهى عنيزة محبوبته وهو مرخم بفتح الميم على اللغة الفصحى وهى لغة من ينتظر الحرف المحذوف وقوله مهلا مفعول مطلق أى أمهلى مهلا وقوله بعض معمول لمهلا على تضمينه تركا أى اتركى بعض هذا التدلل بالدال المهملة أى التغنج أى الاعراض مع نوع كبر وباقى هذا البيت وان كنت قد أزمعت صرمى فاجملى * والازماع العزم والصرم بفتح الصاد القطع ويقال بالضم أيضا والاجمال هو الاحسان والدليل على أن الهمزة لنداء القريب ان الكلام مسوق فى المعاتبة وقوله طلب الفهم أى طلب المتكلم والسائل أن يفهم فخرج نحو افهم فانه وان كان المراد به طلب فهم الا أنه ليس كذلك فليس استفهاما وبهذا سقط ما قاله بعضهم ان الاستفهام يكون لطلب فهم المتكلم أى السائل أو فهم غيره كالحاضر وجعل الاستفهامات الواردة فى القرآن حقيقة (قوله ونقل ابن الخباز) هو شارح ألفية ابن معطى (قوله طلب الفهم) الظاهر أنه لا بد من تقييده بالادوات المخصوصة والا لشمل فهمنى فان الظاهر أنه ليس استفهاما اصطلاحا بل لغة تأمل (قوله نحو أزيد الخ) أى وذلك نحو أو أعنى نحو فهو مرفوع أو منصوب (قوله وقد أجيز الوجهان) أى

لمسيس الحاجة الى شرحها
(حرف الالف)
الالف المفردة تأتى على وجهين * أحدهما أن تكون حرفا ينادى به القريب كقوله
أفاطم مهلا بعض هذا التدلل
ونقل ابن الخباز عن شيخه أنه للمتوسط وأن الذى للقريب يا وهذا خرق لاجماعهم (والثانى) أن تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو أزيد قائم وقد أجيز الوجهان

كون الهمزة للنداء أو الاستفهام (قوله الحرميين) هما نافع المدنى وابن كثير المكى أى
وحمزة كذلك فالاقتصار على الحرميين قصور وقوله أمن هو قانت أى بتخفيف من وقد
استبعد ابن عطية النداء فى هذه الآية لان المخاطب بما قبلها وما بعدها النبى فيبعد النداء
حينئذ لانه لا يوافق ما قبله وما بعده فالنداء معنى أجنبى من الآية واستبعاده هذا
مبنى على ما فهم من أن المنادى أى قانت كان وليس كذلك بل المنادى النبى عليه
السلام وحينئذ فلا بعد والمعنى يا من هو قانت الخ قل هل يستوى الخ وقوله قانت أى قائم
بوظائف العبادات وقوله آناء الليل أى ساعاته (قوله وكون الهمزة فيه) أى فى هذا
الكلام (قوله قول الفراء) أى من الكوفيين (قوله ويبعده) من التبعيد أنسب
من جعله من الابعاد اشاكلة ما يأتى فى قوله ويقربه لانه من التقريب (قوله انه ليس فى
التنزيل نداء بغير يا) أى فادعاء انه هنا بدون يا أتى على خلاف الاصل فلا ينبغى تخريج
القرآن عليه (قوله سلامته من دعوى المجاز) أى اللازم على جعل الهمزة للاستفهام
(قوله على حقيقته) أى لان طلب الفهم يقتضى سبق الجهل وهو محال فحينئذ يحمل
ما ورد فى القرآن على انه اما للتقرير أو للتوبيخ أو للانكار فهو استفهام مجازا واعلم أن
الاولى تخريج الآية على الاستفهام وان لزم عليه المجاز الذى هو دون الحقيقة لان
الاستفهام واقع فى القرآن كثيرا وصرف عن ظاهره بخلاف النداء بدون يا فلم يرد فيه أصلا
(قوله اذ التقدير الخ) علة لمحذوف أى أن الاستفهام يلزم عليه كثرة الحذف لان التقدير
الخ وانما كان التقدير كما قال لان الهمزة للاستفهام ومن اسم موصول مبتدأ وهو قانت
صلة الموصول لا محل لها من الاعراب فلا بد حينئذ من ثلاثة أمور من الخبر ومعادل
الهمزة ومدخولها فقول المصنف شيآن فيه قصور أو انه أراد بالمعادل أم ومدخولها
وهو مدخول الهمزة لكن الذى يناسب الكثرة ثلاثة أشياء (قوله المخاطب بقوله تعالى
قل تمتع) الاولى حذف قل لانه خطاب للنبى أو ان فيه حذفا أى المخاطب بتمتع من قوله
تعالى قل تمتع (قوله معادل الهمزة) أى وهو أم وقوله والخبر اى وهو خير (قوله ذؤيب)
تصغير ذئب وقوله دعانى اليها أى المحبوبة (قوله تقديره) أى المعادل أى أن طلابها هل
ثبت له رشد أم غى فهو شك فى المحمول والنسبة معلومة أى ثبت للطلاب شئ هل هو الرشد
أو الغى (قوله ونظيره الخ) لما كانت المسائل لا ترسخ فى الذهن كل الرسوخ الا بالنظائر
أراد أن يأتى فى كل مسئلة بنظيرتها ولما كان هنا حذف الخبر كثيرا شائعا لم يأت له بنظير
والقليل انما هو كونه خصوص لفظ خير أتى به (قوله أفمن يلقى فى النار خير) أى لكن
الخبر فى هذه مذكور وفى تلك مقدر (قوله ولك أن تقول لا حاجة الخ) أى بأن
تجعل الهمزة لطلب التصديق فهى حينئذ بمعنى هل وحينئذ يمتنع تقديرا لمعادل لخروج
الاستفهام حينئذ لان يكون تصوريا مع فرض كونه تصديقيا هذا خلف لان التصديق
يقتضى أنك متصور لذلك الشئ الا أنك غير عالم بثبوت النسبة له وبخصومه له مقتضى

التصور

فى قراءة الحرميين أمن هو قانت
آناء الليل وكون الهمزة فيه للنداء
هو قول الفراء ويبعده أنه ليس فى
التنزيل نداء بغير يا ويقربه
سلامته من دعوى المجاز اذ لا
يكون الاستفهام منه تعالى على
حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف
اذ التقدير عند من جعلها
للاستفهام أمن هو قانت خير أم
هذا الكافر أى المخاطب بقوله
تعالى قل تمتع بكفرك قليلا فحذف
شيآن معادل الهمزة والخبر
ونظيره فى حذف المعادل قول أبى
ذؤيب الهذلى
دعانى اليها القلب انى لامره
سميع فما أدرى أرشد طلابها
تقديره أم غى ونظيره فى مجئ
الخبر كلمة خير واقعة قبل أم أفمن
يلقى فى النار خير أم من يأتى آمنا
يوم القيامة

التصور أمثالست عالمابه أصلا وهو تناقض (قوله ولك أن تقول الخ) أى وهذا هو الظاهر أى فهى حينئذ لطلب التصديق فهى بمعنى هل وهل لايذكر معادلها وكذا ما كان بمعناها (قوله ولك أن تقول) خطاب لكل من يصلح أن يخاطب لا لمعين (قوله وامتناع بالجر) أى ولامتناع ان يؤتى لهل بمعادل لان الاتيان يقتضى ان الاستفهام مصروف للظاهر مسندا أو مسندا اليه أو غير ذلك فتكون هل حينئذ لطلب التصور وهى لاتستعمل الا لطلب التصديق واعلم ان العلة المنتجة للصحة مجموع الامرين أى قولك ما أدرى هل طلابها رشد أى فتكون لطلب التصديق وامتناع الخ فالعلة مجموع الامرين تأمل (قوله لصحة تقدير الخبر بقولك كمن ليس كذلك) أى تقدير الخبر كلمة فيها تشبيه ويستقيم الكلام عليها أى وحينئذ لا يكون من قبيل ما حذف فيه حرف العطف والمعطوف وهذا الوجه أولى من تقدير المعادل لانه أقل حذفا وهو عندهم أولى الا أن الاولى له أن يقول لصحة تقدير الخبر كغيره تقليلا للمحذوف ما أمكن (قوله وقد قالوا الخ) هذا بيان لاولوية الوجه الثانى لكثرة نظائره (قوله ان التقدير) هو بالكسر على الحكاية لانه مقول القول ويصح أن يكون بالفتح بناء على أن المراد بالقول الرأى والاعتقاد والاولى الفتح وأما الكسر فلا يتأتى الا لو ثبت أنهم تلفظوا بقوله ان التقدير الخ ولم يثبت اللهم الا أن يقال انه يكفى فى الكسر حكاية المعنى ألا ترى قوله تعالى قال انى عبد الله الخ ولاشك ان هذا اللفظ لم يصدر من عيسى لان لغته غير عربية اهـ تقرير دردير (قوله أو لم يوحدوه) أى أو ان التقدير لم يوحدوه وعلى هذا فالمعنى أفمن ثبتت له هذه الصفة لم يوحدوه (قوله معطوفا على الخبر) وهو لم يوحدوه لكن يكون قوله بعد وجعلوا لله من اقامة الظاهر مقام المضمر قصد التبكيتهم (قوله على التقدير الثانى) أى وأما على الاول فلا يصح اذ لا مناسبة بين من ليس كذلك وبين قوله وجعلوا الخ فهو مثل قوله

لا والذى هو عالم أن النوى ● صبر وأن أبا الحسين كريم

وأيضا أن من ليس كذلك فى معنى مفرد أى كغيره وجعلوا الخ جملة لفظا ومعنى فلا يحسن عطف ما هو كذلك على الجملة فى اللفظ فقط (قوله على التقدير الثانى) أى واستئنافا على الاول لان الاستفهام عليه انكارى بمعنى النفى فلو عطف الجعل على خبره لزم أن يكون منفيا وأما على الثانى فالاستفهام تعجبى (قوله وقالوا التقدير) أى المقدر (قوله أو التقدير الخ) أى فمن يحتمل أن تكون موصولة أو شرطية وذهبت خبر أو جواب (قوله نفسك عليهم) الضمير عائد على من باعتبار معناها (قوله بدليل فلا تذهب) أى وقدروا هذا المحذوف بدليل الخ وقوله فلا تذهب الفاء للسببية لان ما قبلها سبب للنهى عن التحسر (قوله صرح فيه بهذا الخبر) أى الذى هو كلمة فيها تشبيه فهو شاهد من حيث انه أورد الخبر مثل ما قدره بقطع النظر عن وجود المبتدا فى اللفظ (قوله وجاء) أى المبتدا والخبر الذى هو كلمة فيها تشبيه وهذا فيه تأييد لكون الخبر يقدر بمثل ما تقدم (قوله

ولك أن تقول لاحاجة الى تقدير معادل فى البيت لصحة قولك ما أدرى هل رشد طلابها وامتناع أن يؤتى لهل بمعادل وكذا فى الآية لاحاجة الى تقدير معادل لصحة تقدير الخبر بقولك كمن ليس كذلك وقد قالوا فى قوله تعالى أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ان التقدير كمن ليس كذلك أو لم يوحدوه ويكون وجعلوا لله شركاء معطوفا على الخبر على التقدير الثانى وقالوا التقدير فى قوله تعالى أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة أى كمن ينعم فى الجنة وفى قوله تعالى أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا أى كمن هداه الله بدليل فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء أو التقدير ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وجاء فى التنزيل موضع صرح فيه بهذا الخبر وحذف المبتدا على العكس مما نحن فيه وهو قوله تعالى كمن هو خالد فى النار وسقوا ماء حميما أى أمن هو خالد فى الجنة يسقى من هذه الانهار كمن هو خالد فى النار وجاء مصرحا بهما على الاصل

أومن كان ميتا) أى ضالا فأحييناه أى هديناه وجعلنا له نورا يقينا وحكمة (قوله كمن مثله في الظلمات) أى كالكافر الذى صفته أنه فى الظلمات (قوله أفمن كان على بينة) أى حجة وبرهان من عند ربه والمراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله كمن زين له سوء عمله) المراد بهم أهل مكة وقوله كمن زين له سوء عمله أى وعادى الله ورسوله (قوله أصل أدوات الاستفهام) المراد بكونها الاصل أى الاكثر دورانا ولكونها الكثيرة والغالب فى ذلك خصت الخ وليس المراد بالاصل ما يبنى عليه غيره اذ أدوات الاستفهام لا تبنى على شئ (قوله والالف أصل أدوات الاستفهام) أى لانها عريقة فيه وضعا بخلاف أسماء الاستفهام فانه طارئ عليها بالتبعية (قوله خصت بأحكام) الباء داخلة على المقصور كما هو الغالب فيها بتضمين الاختصاص معنى الانفراد أى أن تلك الاحكام مقصورة على الهمزة لا تتعداها لغيرها من أدوات الاستفهام وأما دخولها على المقصور عليه فهو نادر حتى انه أنكر وان كان هو المتبادر من قولك خصصتك مثلا بالعبادة (قوله بأحكام) أى أربعة كما ذكرها مفصلة (قوله جواز حذفها) أى وحدها وأما مع مدخولها فليس مخصوصا بها بل غيرها يشاركها فى ذلك (قوله سواء أتقدمت) فى نسخة سواء تقدمت وهى على حذف الهمزة التى الكلام فيها الا انها همزة التسوية والاصل فيها الاستفهام والكلام فى الاستفهام الشامل لما يعم المجازى وقوله على أم أى المعادلة لها (قوله عمر ابن أبى ربيعة) ولد ليلة مات عمر بن الخطاب (قوله معصم) هو موضع السوار وهو ما تحت الكف وقوله جمرت أى رمت الجمار وقوله وكف الواو للعطف على معصم (قوله خضيب) أى مخضوبة أى الكف اما بحناء أو غيرها مما تتزين به النساء وقوله زينت أى الكف فهى مؤنثة وقوله ببنان أى أطراف الاصابع (قوله فوالله) وفى نسخة لعمرك ما أدرى أى الآن وان كنت داريا قبل أو من أهل الدراية وهى جملة معترضة بين أدرى ومعمولها المعلق عنه وهو بسبع وقوله رمين أى البنان أو هى وصواحباتها (قوله أم لم تتقدمها) أى أم لم تتقدم عليها وفى نسخة أم لم تتقدم (قوله الكميت) بالتصغير أى قوله فى مرثية أهل البيت وما أصابهم (قوله طربت) بفتح الراء وكسرها والطرب خفة تحصل من شدة فرح أو حزن (قوله الى البيض) أى النساء البيض أى انه حصل لى خفة ولكن ليس من سبب النساء ولا من أجل الصبابل من أجل الحزن على أهل البيت المعروق المحن بهم (قوله أرادا وذو الخ) أى لا ينبغى لاصحاب الشيب أى يلعبوا فهى استفهام انكارى (قوله فقيل أراد أتحبها) أى فالكلام من قبيل الاستفهام فهو انشاء (قوله وقيل انه خبر) مراده به ما قابل الانشاء وقوله أنت الخ الاصرح فى افادة ان الكلام من قبيل الاخبار أن يقول أى لا نت تحبها اذ لا يتوهم مع لام الابتداء ان هنا همزة محذوفة بخلاف ما اذا تركت (قوله قلت أحبها حبا بهرنى الخ) الاولى أن يقول قلت بهرنى حبها بهرا محافظة على اختصار المقدر ما أمكن (قوله بهرنى بهرا)

فى قوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله ● والالف أصل أدوات الاستفهام ولهذا خصت باحكام ● أحدها جواز حذفها سواء أتقدمت على أم كقول عمر بن أبى ربيعة

بدا لى منها معصم حين جمرت
وكف خضيب زينت ببنان
فوالله ما أدرى وان كنت داريا
بسبع رمين الجمر أم بثمان

أراد أبسبع أم لم تتقدمها كقول الكميت

طربت وما شوقا الى البيض أطرب
ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب

أراد أوذو الشيب يلعب واختلف فى قول عمر بن أبى ربيعة

ثم قالوا تحبها قلت بهرا
عدد الرمل والحصى والتراب

فقيل أراد أتحبها وقيل انه خبر أى أنت تحبها ومعنى قلت بهرا قلت أحبها حبا بهرنى بهرا أى غلبنى غلبة

أى فبهرا مفعول مطلق حذف عامله جوازا والجملة صفة موصوف محذوف على ما قدره (قوله عجبا) أى قلت أحبها حبا عجبا (قوله وقال المتنبى) انما لم يقل وكقول الخ اشارة الى أنه مثال لحذف الهمزة لاشاهد لما ادّعاه اذ هو من المولدين لا يحتج بكلامه فى اللغة العربية (قوله والاصل أأحيا الخ) وقيل ان الكلام لاحذف فيه وان فى الكلام حذفا من الاول لدلالة الثانى والاصل احيا ما قاسيت وأيسر ما قاسيت ما قتلا والمراد عليه بقوله احيا أى أقرله بشئ من الحياة ووجهه لانه من وحى الشئ اذا كان فيه حياة كانه قال أظهر شئ فيه حياة (قوله والواو) أى فى قوله وأيسر الخ (قوله يقيس ذلك) أى الحذف مطلقا سواء تقدمت على أم أولا (قوله يقيس ذلك فى الاختيار) أى ومن باب أولى الضرورة وقوله عند أمن اللبس أى والا منع اتفاقا (قوله وحمل عليه) أى وخرج عليه أى جعل منه أى من حذف الهمزة عند أمن اللبس ووجه عدم اللبس هنا عند الحذف أن تعبيد فرعون لبنى اسرائيل أى اتخاذهم عبيدا أو خدمة ليس نعمة بل هو نقمة فكيف يتوهم الاخبار بأنه نعمة وحاصله أن فرعون قال لموسى أنت تدعونى بغير دينى وأنا اتخذت بنى اسرائيل عبيدا فقال له سيدنا موسى منكرا عليه أو تلك نعمة الخ أى لا ينبغى لك أن تجعل هذه نعمة واذا كانت هذه لاتعد نعمة فلم يصح جعلها نعمة بل المعنى على الاستفهام التوبيخى (قوله فى المواضع الثلاثة) أى المذكورة فى قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا الخ ووجه عدم الالتباس بالخبر أن من المعلوم انه لا يشك فى ايمان سيدنا ابراهيم فكيف يقول على الكوكب هذا ربى فلا ينبغى الا أن يجعل المعنى على الاستفهام التوبيخى (قوله والمحققون على أنه) أى الكلام الواقع فى السورتين (قوله من ينصف خصمه) أى من حيث مجاراته له الموجب لعدم شدة النفار ثم يكر عليه بالابطال فيكون أشد ابطالا ففرعون لما اعتقد أن تعبيده لبنى اسرائيل نعمة جاراه موسى ثم كر عليه وبين له أنها ليست نعمة وانما هى نقمة وكذا سيدنا ابراهيم قال لمعتقد أن الكوكب رب هذا ربى ثم كر عليه بالحجة فى قوله لا أحب الآفلين وهو قياس هذا آفل وكل آفل ليس برب فهذا ليس برب ثم يقال هذا ليس برب ومن ليس برب لا يحب فهذا لا يحب ولذا قال عند القمر لئن لم يهدنى ربى لأكونن من القوم الضالين فيتنبه الخصم أن اعتقاده ضلال (قوله مع علمه) أى علم المتكلم المنصف (قوله انه) أى الخصم مبطل أى ما قاله باطل (قوله فيحكى) أى المنصف (قوله كلامه) أى كلام الخصم وقوله ثم يكر عليه أى يرجع عليه (قوله أنذرتهم) أى بهمزة واحدة والاصل أأنذرتهم فحذف همزة التسوية وهى هنا همزة الاستفهام ففيه نوع استئناس للمقام وهو حذف همزة الاستفهام ولذا لما كانت ليست نصا فى المراد لم يقدم هذه الآية عند أصل الدعوة أى عند قوله سواء تقدمت على أم وآخر الحديث وهو قوله وان زنى الخ لاحتمال ان الهمزة حذفت مع مدخولها وأن

وقيل معناه عجبا وقال المتنبى
أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا
والبين جار على ضعفى وما عدلا
أحيا فعل مضارع والاصل أأحيا
فحذفت همزة الاستفهام والواو
للحال والمعنى التعجب من حياته
يقول كيف أحيا وأقل شئ قاسيته
قد قتل غيرى والاخفش يقيس ذلك
فى الاختيار عند أمن اللبس وحمل
عليه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها على
وقوله تعالى هذا ربى فى المواضع
الثلاثة والمحققون على أنه خبر
وأن مثل ذلك يقوله من ينصف
خصمه مع علمه بأنه مبطل فيحكى
كلامه ثم يكر عليه بالابطال بالحجة
وقرأ ابن محيصن سواء عليهم
أنذرتهم أم لم تنذرهم وقال عليه
الصلاة والسلام لجبريل عليه
السلام .

وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق * الثاني أنها ترد لطلب التصور نحو أزيد قائم أم عمرو
وطلب التصديق نحو أزيد قائم
وهل مختصة بطلب التصديق نحو
هل قام زيد وبقية الادوات مختصة
بطلب التصور نحو من جاءك وما
صنعت وكم مالك وأين بيتك ومتى
سفرك * الثالث انها تدخل على
الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو
ألم نشرح لك صدرك أولما أصابتكم
مصيبة وقوله

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد
اذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

ذكره بعضهم وهو منتقض بأم
فانها تشاركها في ذلك تقول أقام
زيد أم لم يقم * الرابع تمام التصدير
بدليلين أحدهما انها لا تذكر بعد
أم التي للاضراب كما يذكر غيرها
لا تقول أقام زيد أم اقعد وتقول
أم هل قعد والثاني انها اذا كانت
في جملة معطوفة بالواو أو بالفاء
أو بثم قدمت على العاطف تنبيها
على أصالتها في التصدير نحو
أولم ينظروا أفلم يسيروا أثم اذا
ما وقع آمنتم به وأخواتها تتأخر
عن حروف العطف كما هو قياس
جميع أجزاء الجملة المعطوفة نحو
كيف تكفرون فأين تذهبون
فأنى تؤفكون فهل يهلك الا القوم
الفاسقون فأي الفريقين فما لكم
في المنافقين فئتين هذا مذهب
سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة
أولهم الزمخشري فزعم وأن
الهمزة في تلك المواضع في محلها
الاصلي وأن العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف

ممن

الاصل أيدخل الجنة وان زنى الخ فطرقه الاحتمال والشاهد اذا طرقه الاحتمال لا يصلح الاستدلال به فلذا آخره ولم يقدمه عند أصل الدعوة (قوله وان زنى) أي فالاصل أوان زنى الخ (قوله لطلب التصور) أي لسؤال ادراك غير النسبة (قوله نحو أزيد قائم أم عمرو) أي فالمسؤل عنه غير النسبة كذا قالوا وفيه ان كلا من زيد وعمرو معلوم من قبل السؤال والجواب لا يفيدك شيأ منهما وانما يفيدك ثبوت القيام لاحدهما والسؤال انما هو عن النسبة لاحدهما على التعيين أي فأنت حاصل عندك من قبل تصديق مجمل وهو وقوع النسبة لكن لم تعلم حصلت لزيد أو لعمرو فتسأل عنها لمن حصلت له والفرض انك عالم بذات زيد وعمرو فهي حينئذ لطلب تصديق خاص متعلق بخاص وهو ثبوت النسبة لاحدهما بالخصوص فعندنا تصديقان تصديق مجمل وهو ما كان حاصلا له من قبل السؤال وهو وقوع نسبة مبهمة وبعد الجواب حصل تصديق خاص وهو تعلق النسبة بفلان بخصوصه والجواب أنه لما حصلت تلك النسبة المخصوصة في العلم حكم بأن المطلوب هو تصور أحد الطرفين على التعيين وفي طلب التصديق لم يعلم وقوع النسبة وان علم طرفاها فالمجهول فيه وقوع النسبة فهو المسؤل عنه (قوله كما تقدم) أي نحو أزيد قائم أم عمرو (قوله أولما أصابتكم الخ) اعترض بأن لما في الآية وجودية لانها بمعنى حين والمعنى أفلما كذا حين أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها فان قلت الاستفهام هنا للانكار وهو في معنى النفي فالهمزة داخلة على منفي معنى لا صورة فصح التمثيل قلت هذا لا يصح لان الانكار في هذه الآية توبيخي لا ابطالي فما بعده ليس منفيا لا صورة ولا معنى بل محقق الثبوت ولذلك تعلق التوبيخ بوجوده (قوله ذكره) أي هذا الحكم الثالث بعضهم (قوله بأم) أي المنقطعة وهذا بناء على القول بان أم للاستفهام والحق أنها ليست للاستفهام وان الاستفهام الذي يوجد معها في بعض الاحوال من المقدر لا منها (قوله فانها) أي أم تشاركها أي الهمزة وقوله في ذلك أي في ذلك الحكم وهو الدخول على الاثبات تارة وعلى النفي أخرى (قوله تمام التصدير) أي التصدير التام بحيث لا تنفك عنه أصلا (قوله بعد أم التي للاضراب) ان سلم هذا فيتجه الفرق بين أم الاضرابية وبين بل التي بمعناها فقد قرئ بل أأدرك علمهم اه تقرير دردير (قوله أولم ينظروا الخ) أي فالاصل وألم ينظروا وفي الثاني فألم يسيروا وفي الثالث ثم أإذا فهذه الجملة في الاصل معطوفة على الجملة السابقة والعاطف مقدم على تلك الهمزة لكن لما كان لها تمام التصدير قدمت للتنبيه على ذلك (قوله وأخواتها) أي الهمزة وقوله تتأخر الافصح يتأخرن لان الاخوات جمع قلة والافصح فيه المطابقة فقولك الجذوع انكسرن أفصح من انكسرت (قوله هذا) أي ما ذكر من ان الهمزة قدمت عن محلها لفظا وأن محلها بعد العاطف وقدمت لاجل التنبيه على أصالتها في التقديم مذهب الخ (قوله أولهم الزمخشري) الاولى أن يقول ومنهم الزمخشري اذ هذا قد نقل عن بعض

ممن تقدم على الزمخشرى (**قوله التقدير فى أفلم الخ**) التقدير هذا مبتدأ خبره قوله أمكثوا وكان الاولى أن يقول والتقدير فى كذا وكذا كذا وكذا والافى كلامه حذف العاطف وهو ليس بمقيس فى الاخبار كما هنا فكان عليه أن يقول ماقلنا أو يقول التقدير فى أفلم يسيروا وأفنضرب وأفان مات الخ وكذا تقول مثل ذلك فى المقدر واعلم ان هذا الاعتراض لايرد على المصنف فيما سبق فى قوله نحو وكيف تكفرون فأين تذهبون فلا يقال كان عليه ان يقول وفأين تذهبون لان نحو فيه خبر لمبتدا محذوف اى وذلك نحو كيف تكفرون نحو فأين تذهبون الخ فهو من باب تعدد الخبر غايته انه حذف فيه مضاف وهو نحو وذلك جائز ومن المعلوم أن الاخبار اذا تعددت يجوز فيها ترك العاطف وقد أجاب بعضهم عن الاول بأنه انما حذف العاطف لقصد سرد الاعداد فكأنه يسردها الشخص بمخاطبه ليعدها ويقول له كذا كذا كما تقول لمخاطبك مثلا مصحف كتاب الخ اذا أردت تعداد أشياء • (تنبيه) • اعلم أن العطف فى هذه أعنى الاولى والثانية والرابعة تفسيرى الافى الثالث فانه جاء على الاصل وهو أن الاول سبب الثانى وأخذ من هنا أن المحذوف قبل العاطف تقدره امامن معنى مابعد العاطف أو تجعله سببا ومابعده العاطف مسبب (**قوله فادعوى حذف الجملة**) اى والاصل عدم الحذف فدعوى الحذف تكلف غير محتاج اليه وفيه نظر لان هذه الجملة معطوف عليها وحذف المعطوف عليه لقرينة جائز جملة كان أولا ولاتكلف فيه وقد يجاب بأن التكلف انما جاء من قبل خصوصه أى خصوص تقدير المعطوف عليه بين الهمزة والفاء مثلا لامن قبل حذف المعطوف عليه وذلك لان مثل هذا التركيب واقع فى القرآن وغيره كثيرا ولم يصرح بشئ من صوره بهذا المحذوف فادعاء حذفه والحالة هذه تكلف (**قوله فان قوبل**) اى عورض بان قيل كما أن فيه حذفا وهو خلاف الاصل كذلك ماقلتموه فيه تقديم الهمزة التى هى جزء من المعطوف وهو خلاف الاصل فقد تعادلا (**قوله بتقديم بعض المعطوف**) اى على العاطف (**قوله فقد يقال انه**) أى تقديم الهمزة أسهل منه أى من حذف الجملة وفيه ان الحذف والتقدير جار على الاصل وأما تقديم أحد أجزاء الكلمة فخلاف الاصل والجواب أن الحذف فى حد ذاته كثير لكنه بهذا الخصوص الهمزة فى نحو هذا التركيب لم يقع أصلا (**قوله لان المتجوز فيه**) الضمير عائد على أل اى الكلمة التى تجوز فيها وهى تقديم الهمزة ومراده بالتجوز التسمح وارتكاب خلاف الاصل وقوله على قولهم اى قول سيبويه والجمهور (**قوله أقل لفظا**) أى من المتجوز فيه على كلام الحاذفين لان هذا مفرد وذلك جملة (**قوله أقل لفظا**) فيه انه وان كان أقل لفظا الا انه تجوز فى حرف وهو قليل جدا بخلاف التجوز فى الجملة فانه جار على الاصل (**قوله على اصالة شئ**) أى بخلاف التجوز على كلام الحاذفين فانه لاتنبيه فيه (**قوله وأما الثانى**) اى وهو عدم الاطراد (**قوله فلانه غير ممكن الخ**) أى لانه لايتأتى الحذف فى ذلك وانما هو عطف على الكلام السابق اى فكيف كان عقاب أفمن هو قائم فهو عطف جملة

فيقولون التقدير فى أفلم يسيروا أفنضرب عنكم الذكر صفحا أفان مات أوقتل انقلبتم أفما نحن بميتين أمكثوا فلم يسيروا فى الارض أنهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا أتؤمنون به فى حياته فان مات أوقتل انقلبتم أنحن مخلدون فما نحن بميتين ويضعف قولهم مافيه من التكلف وأنه غير مطرد اما الاول فلدعوى حذف الجملة فان قوبل بتقديم بعض المعطوف فقد يقال انه أسهل منه لان المتجوز فيه على قولهم أقل لفظا مع أن فى هذا التجوز تنبيها على اصالة شئ فى شئ اى اصالة الهمزة فى التصدير واما الثانى فلانه غير ممكن

استفهامية على مثلها (قوله في نحو أفمن هو قائم الخ) اعترض بأنه يمكن أن تكون جملة من هو قائم معطوفة على جملة محذوفة والاصل أهم ضالون أو أهم لا يعقلون فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت لم يوحدوه (قوله بما تقوله الجماعة) أي سيبويه والجمهور وقوله في مواضع اى من كلامه والضمير في قوله منها قوله للزمخشري وقوله أنه بفتح الهمزة أي جزم بأنه ويكون فيه جار محذوف او أن القول بمعنى الاعتقاد ولا يكون فيه حذف جار ولا يصح بالكسر على الحكاية لانه لم يقع منه ذلك وقوله قوله اى جزمه أى دال جزمه وقوله انه مقول القول لكن بمعنى الاعتقاد أو الجزم (قوله في أفأمن) اى في قوله تعالى أفأمن أهل القرى (قوله عطف على فأخذناهم بغتة) اى فأخذناهم بغتة أفأمن أهل القرى اى فبعد ذلك لا ينبغى الامن (قوله على فأخذناهم) اى وجملة ولو أن أهل القرى الى قوله يكسبون وقعت اعتراضا بين العاطف والمعطوف عليه وانما عطف بالفاء لان المعنى فعلوا وصنعوا فأخذناهم بعد ذلك من أهل القرى وهم نائمون وأمنوا أن يأتيهم بأسنا ضحى (قوله عطف على الضمير الخ) فيه أنه يصير من عطف المفردات والهمزة لا تدخل على مفرد بل على الجمل ولئن سلم أنه من عطف المفردات يكون العامل في المعطوف عليه عامل في المعطوف ضرورة فيلزم عليه خروج الهمزة عما ثبت لها من الصدارة اذ مقتضى ذلك أن ما قبلها لا يعمل فيما بعدها فيبطل حينئذ العطف على الضمير في مبعوثون فحينئذ يكون آباؤنا مبتدأ وخبره محذوف دل عليه مبعوثون المذكور اللهم الا ان يجاب بأن هذه الهمزة صلة يؤتى بها للتوبيخ أو التقرير وحينئذ فلا تكون مانعة من عمل ما قبلها فيما بعدها تأمله (قوله ثم توسطت) لا وجه للاتيان بثم المقتضية للترتيب مع أن توسطها عين دخولها بين الجملة فكيف يصح عطف الشئ على نفسه بحرف مرتب وهذا الاعتراض منشؤه سقط المصنف سقطة من كلام الزمخشري اذ عبارته دخلت همزة الانكار على الفاء العاطفة جملة على جملة والمعنى فأولئك هم الفاسقون فغير دين الله يبغون ثم توسطت الهمزة بينهما وهذا كلام واضح لا اشكال فيه اه دماميني

(فصل قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الخ)

(قوله لثمانية معان) اى لاحد ثمانية الخ واستعمالها في واحد من تلك الاستعمالات استعمال في غير ما وضعت له فهو استعمال مجازى (قوله أحدها التسوية) أي كون ما قبلها وما بعدها مستويين لكن الامر منها ومن سواء تأمل والعلاقة في هذا أن التسوية بين الشئ وغيره تقتضي عدم الاعتناء به وهو يقتضي جهله وهو يقتضي الاستفهام عنه فاستعمل لفظ المسبب في السبب ولو بواسطة (قوله وربما توهم الخ) الحامل على هذا التوهم تخيل أن التسوية مأخوذة من لفظ سواء (قوله بخصوصيتها) بضم الخاء وفتحها (قوله ما أبالي) من البال وهو القلب اى لا يخطر ما ذكر ببالى ولا افكر فيه وقوله وما ادرى فيه أن هذا يخالف ما يأتى من ان المصنف يرد على ابن الشجرى

في نحو أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقد جزم الزمخشري في مواضع بما تقوله الجماعة فمنها قوله في أفأمن أهل القرى أنه عطف على فأخذناهم بغتة وقوله في أئنا لمبعوثون أو آباؤنا الاولون فيمن قرأ بفتح الواو ان آباؤنا عطف على الضمير في مبعوثون وانه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة الاستفهام ويجوز الوجهين في موضع فقال في قوله تعالى أفغير دين الله يبغون دخلت همزة الانكار على الفاء العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز أن تعطف على محذوف تقديره أيتولون فغير دين الله يبغون

(فصل)

قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان أحدها التسوية وربما توهم أن المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصيتها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما أبالي وما أدري

القائل ان الهمزة التى للتسوية تأتى بعد أدرى حيث يقول هذا غلط نشأ من غفلة تأمل
بل الهمزة بعد أدرى للاستفهام الحقيقى والمعنى ما ادرى جواب هذا الاستفهام (قوله
وليت شعرى) اى ليت علمى تقول ليت شعرى قام زيد أو قعد اى قيامه وقعوده وقوله
ونحوهن نحو أفكر أقمت أم قعدت والظاهر أن الهمزة الواقعة بعد ما أدرى وليت شعرى
للاستفهام لا للتسوية والمعنى ما أدرى جواب هذا الاستفهام وليت علمى به حاصل فحذف
خبر ليت خصوصا وقد قال الرضى همزة التسوية وأم التى للتسوية هما اللتان تليان
قولهم سواء وقولهم ما أبالى وتصرفاته فقصره على ما ذكر دون غيره يقتضى انها لا تقع بعد
غيرهما وهو ظاهر اذ الذى يظهر بالتأمل انها بعد ليت شعرى وما أدرى للاستفهام اه
تقرير رديد (قوله حلول المصدر محلها) ظاهره يفيد أن المصدر واقع موقع الجملة
بدون الهمزة وليس كذلك بل هو قائم مقامهما فلا بد من تقدير فيه اى محل الجملة مع
الهمزة وهذا من المواضع التى يسبك فيها الفعل بلا سابك (قوله ما ابالى أقمت الخ) الظاهر
أن الجملة الواقعة بعدها فى محل نصب والفعل معلق بالهمزة فلا يقال انه يلزم عليه الخروج
للهمزة عن الصدارة * واعلم ان أبالى فعل يتعدى بنفسه تقول ما أباليه أى لا أكترث
به وقد يتعدى بحرف الجر ولذا قال الشارح بعد وما أبالى بقيامك ويقرب من معنى الفعل
القلبى لان معنى لا أبالى به لا أكترث به ومعناه لا أفكر فيه ازدراء به فجاء التعليق حينئذ من
هذه الجهة اه كلام الدمامينى ومحصله تسليم ان الهمزة بعد ما أبالى للتسوية وقد يدعى
فيها الاستفهام الحقيقى والمعنى لا أكترث ولا أفكر فى جواب هذا الاستفهام (قوله
الانكار الابطالى) العلاقة هنا أن نفى الشئ جهل لوجوده وهو يستلزم الاستفهام عنه
فأطلق اسم اللازم وأراد الملزوم (قوله وأن مدعيه) أى ولو تقديرا كما فى قوله تعالى
أشهدوا خلقهم أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه فلم تقع هذه الدعوة ولكن
لما اعتقدوا أن هذا واقع اعتقاد من شهد بذلك قيل أشهدوا خلقهم (قوله أفأصفاكم
ربكم الخ) الانكار على مجموع الامرين اعنى اعطاء البنين واتخاذ الاناث اى ان اعطاء
البنين لكم المصاحب لاتخاذه الاناث لم يكن فلا يقال المنكر ما يلى الهمزة على ما تقرر
والذى يليها الاصفاء بالبنين وليس هو المنكر انما المنكر قولهم انه اتخذ من الملائكة اناثا
(قوله فاستفتهم) أى صورة منكرا عليهم معنى (قوله أفسحر هذا) وهذا من قبيل
ما زعموه بطريق الصراحة وكذبوا فيه وأما قوله أشهدوا خلقهم هذا من قبيل ما زعموه
لا بطريق الصراحة بل الزموا به الزاما وذلك لانهم لما جزموا بكون الملائكة اناثا كانوا
كمن زعم أنه شاهد خلقهم (قوله أيحب أحدكم الخ) لما نهى المولى عن الغيبة شبهها بما
هو مكروه من معتادهم وهو أكل لحم المغتاب ميتا وأتى به على صيغة الانكار تنبيها على
انه مما لا يفعلونه ثم انه لما كان ذلك التشبيه سببا لذكر تحقق الكراهة قال بعد ذلك
فكرهتموه (قوله أفعيينا بالخلق الاول) اى لم نعى ولم نعجز عن الخلق الاول فكيف نعجز

وليت شعرى ونحوهن والضابط
انها الهمزة الداخلة على جملة
يصح حلول المصدر محلها نحو سواء
عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر
لهم ونحو ما أبالى أقمت أم قعدت
ألا ترى انه يصح سواء عليهم
الاستغفار وعدمه وما أبالى
بقيامك وعدمه * الثانى الانكار
الابطالى وهذه تقتضى أن ما بعدها
غير واقع وأن مدعيه كاذب نحو
أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من
الملائكة اناثا فاستفتهم ألربك
البنات ولهم البنون أفسحر هذا
أشهدوا خلقهم أيحب أحدكم أن
يأكل لحم أخيه ميتا أفعيينا بالخلق
الاول ومن جهة افادة هذه الهمزة
نفى ما بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا

لان نفى النفى اثبات ومنه أليس الله بكاف عبده اى الله كاف عبده ولهذا عطف مدخول الواو من ووضعنا على ألم نشرح لك صدرك لما كان معناه شرحنا لك صدرك ومثله ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ألم يجعل كيدهم فى تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل ولهذا ايضا كان قول جرير فى عبد الملك

ألستم خير من ركب المطايا
وأندى العالمين بطون راح

مدحا بل قيل انه امدح بيت قالته العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقى لم يكن مدحا البتة * الثالث الانكار التوبيخى فيقتضى ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون أغير الله تدعون أافكا آلهة دون الله تريدون اتأتون الذكران أتأخذونه بهتانا وقول العجاج

أطربا وانت قنسرى
والدهر بالانسان دوارى

اى اتطرب وانت شيخ كبير * والرابع التقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته اونفيه ويجب ان يليها الشئ الذى تقرره به تقول فى التقرير بالفعل أضربت زيدا وبالفاعل أأنت ضربت زيدا وبالمفعول أزيدا ضربت كما يجب ذلك فى المستفهم عنه وقوله تعالى أأنت فعلت هذا بآلهتنا محتمل لارادة الاستفهام الحقيقى بأن يكونوا لم يعلموا انه الفاعل ولارادة التقرير بأن يكونوا قد علموا

عن الثانى يقال عى بالامر اذا لم يهتد لوجه عمله (قوله لان نفى النفى اثبات) اى لانه لا واسطة بين النفى والاثبات فاذا انتفى أحدهما لزم تحقق الآخر وثبوته (قوله ومنه أليس الله بكاف الخ) أفادت الهمزة نفى عدم كفايته عبده فيلزم بالضرورة اثبات كفايته فلذا قال اى الله كاف عبده (قوله ولهذا عطف الخ) اى ولاجل تأويل النفى بالاثبات صح الخ وحينئذ فيرد ما مر من الاعتراض ويجاب بأن المراد بقوله ولهذا الخ معناه ولاجل كون الهمزة التى للانكار بمعنى النفى فتصيره خبرا صح العطف لانه يكون من عطف الخبر على الخبر ولو كان الاستفهام حقيقيا لزم عطف الخبر على الانشاء اه أو المراد ولاجل تأويل النفى بالاثبات صح العطف الخ عطفا مناسبا لان عطف الماضى على المضارع خال عن المناسبة فلما أول نشرح بشرحنا حصل التناسب (قوله ولهذا الخ) يقتضى انه لو لم يكن فى معنى الاثبات لم يصح العطف وليس كذلك لصحة لم يسئ زيد وأكرمته من غير تأويل (قوله فى عبد الملك) أى ابن مروان والمطايا الدواب المسرعة وقوله واندى اى اسخى مبتدأ اوخبر وقوله بطون بالرفع مبتدأ اوخبر او بالنصب تمييز وقوله راح جمع راحة وهى الكف (قوله التوبيخى) العلاقة أن التوبيخ على الشئ سبب فى عدمه وعدمه سبب فى جهله والجهل به سبب فى الاستفهام عنه فاستعمل اسم المسبب فى السبب بواسطة فالعلاقة المسببية (قوله ملوم) أى فيقدر بعدها الا ينبغى (قوله وقول العجاج) عطف على المضاف اليه نحو المتقدم فهو بالجر (قوله أطربا) هو اما مصدر مؤكد بفعل محذوف اى اتطرب أو مفعول به لمحذوف اى أتأتى والجملة بعده حالية وقوله دوارى اى يتنقل به من حال الى حال (قوله قنسرى) ضبط بالقلم فى نسخة والد نا رحمه الله بكسرة تحت القاف وشدة فوق النون وسكون السين وكسرة على الراء وشدة فوق الياء ومعناه شيخ كبير (قوله دوارى) صيغة مبالغة من دار انتقل وفى نسخة قيسرى (قوله والرابع التقرير) العلاقة بينه وبين الاستفهام الحقيقى السببية لان الاستفهام سبب فى الاقرار بالجواب الذى يعرفه المخاطب (قوله والاعتراف) مرادف للاقرار (قوله قد استقر) اى ثبت عنده ثبوته نحو أأكرمتك وقوله او نفيه نحو أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى الهين (قوله ويجب أن يليها الخ) الوجوب انما هو باعتبار اصطلاح علماء المعانى لان المقتضيات المناسبة للحال واجبة عندهم واما عند النحاة فهو أولى فقط ويجوز أن يليها غيره كما حققه سيبويه فى كتابه (قوله أضربت زيدا) أى بايلاء الفعل المقرر به الهمزة (قوله وبالفاعل أأنت ضربت زيدا) أى بايلاء فاعل الضرب للهمزة وهذا وان لم يكن فاعلا صناعيا فهو فاعل معنوى (قوله كما يجب ذلك فى المستفهم عنه) أى فتقول أزيد عندك أم عمرو واعندك زيد أم فى السوق (قوله كما يجب ذلك فى المستفهم عنه) أى انه يجب ان يلى الهمزة كان مسندا اليه أو مسندا (قوله بأن يكونوا) أى الكفار لم يعلموا انه أى ابراهيم الفاعل أى لكسر الاصنام وفيه ان هذا يبعده قوله

وتاقه

وتالله لأكيدن أصنامكم الأأن يكون معقده فى نفسه ولم يخاطبهم (قوله ولا يكون) اى الاستفهام فى هذه الآية على كلا الوجهين استفهاما عن الفعل اى وهو كسر الاصنام (قوله ولا تقريرا به) أى بحيث يكون مرادهم حمل ابراهيم على الاقرار بأن كسر الاصنام قد كان (قوله لان الهمزة لم تدخل عليه) أى وحينئذ فلا تكون للاستفهام عنه ولا للتقرير به ضرورة انها لو كانت كذلك لوجب ايلاء الفعل لها ولم يول (قوله قد أجابهم بالفاعل) أى فلو كان الاستفهام عن الفعل أو التقرير به لكان الجواب قد وقع الكسر أو لم يقع فلما قال بل فعله كبيرهم الخ دل على أن المراد التقرير بالفاعل وعلى انه أجابهم بالفاعل ولم يرد حقيقة الاستفهام حتى يكون كذبا وانما هو تهكم وتبكيت (قوله لان الهمزة لم تدخل عليه) اى ولان الفعل معلوم بالمشاهدة (قوله قد أجابهم بالفاعل) اى وشرط الجواب مطابقة السؤال فدل ذلك على انه استفهام عن الفاعل أو تقرير به (قوله على التقرير) اى مع أن المقرر به مابعد الهمزة والذى بعدها النفى وهو غير مقرر به (قوله والاولى الخ) اى واما الاعتذار بما تقدم ففيه نظر لوجوب ايلاء المقرر به الهمزة (قوله قد تقع الهمزة) اى الهمزة من حيث هى لان الكلام فى المكسورة وماقبله فى المفتوحة (قوله وقى يق) من الوقاية بمعنى صان وفى نسخة وفى يفى من الوفاء بالعهد ضد غدر وونى ينى من الونايه وهى الفترة (قوله بحذف اللام) اى وهو الياء والاصل اوقى كارمى ثم حذفت الياء بلام الامر الداخلة على الفعل تقديرا لانه مقتطع من المضارع وهذا مذهب المصنف أو لان الامر المعتل مبنى على حذف حرف العلة ثم حذفت الواو التى هى فاء الكلمة لحذفها فى المضارع فتبعتها همزة الوصل للاستغناء عنها حينئذ وألحقت بقية الكلمة بهاء السكت وجوبا فاذا أسندت هذا الامر للمخاطبة تقول اى ياهند فهو فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل لانه ياء المخاطبة فهو مثل اضربى فاذا أردت أن تؤكده قلت ابن ياهند فالتقى ساكنان ياء المخاطبة والنون الاولى من نونى التوكيد المدغمة فى المشددة بعدها فحذفت ياء المخاطبة فصار ان فان فعل أمر مبنى على حذف النون وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والنون الموجودة نون التوكيد (قوله فى الوقف) راجع للهاء وأما فى الوصل فتحذف فان وليت تلك الهمزة التى بقى الفعل عليها ساكنا من كلمة أخرى نقلت الحركة له وحذفت الهمزة نحو قل يازيد أى عد بالخير وهند قالت بخير ياعمرو فلم يبق من الفعل غير الكسرة فى لام قل وفى تاء قالت وفى هذا قال بعضهم

فى أى لفظ يانحاة الملة * حركة قامت مقام الجمله

(قوله اللغز) بفتح الغين وسكونها وضمها وهو فى الاصل اسم لباب بحر اليربوع الذى بين النافقاء والقاصعاء يحفر مستقيما الى أسفل ثم يعدل عن يمينه وشماله فيخفى مكانه بتلك الالغاز وجمعه الغاز ويقال ألغز فى كلامه عماه ولما كان هذا البيت يحتمل فيه أن تكون ان

ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا به لان الهمزة لم تدخل عليه ولانه عليه الصلاة والسلام قد أجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا (فان) قلت ماوجه حمل الزمخشرى الهمزة فى قوله تعالى ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير على التقرير (قلت) قد اعتذر عنه بأن مراده التقرير بما بعد النفى لا التقرير بالنفى والاولى ان تحمل الآية على الانكار التوبيخى أو الابطالى أى ألم تعلم أيها المنكر للنسخ * والخامس التهكم نحو أصلواتك تأمرك ان نترك مايعبد آباؤنا * والسادس الامر نحو أأسلمتم اى أسلموا * السابع التعجب نحو ألم تر الى ربك كيف مد الظل * الثامن الاستبطاء نحو ألم يأن للذين آمنوا وذكر بعضهم معانى اخر لاصحة لها * (تنبيه) * قد تقع الهمزة فعلا وذلك أنهم يقولون وأى بمعنى وعد ومضارعه يئى بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة كما تقول وفى يفى وونى ينى والامر منه اه بحذف اللام للامر وبالهاء للسكت فى الوقف وعلى هذا يتخرج اللغز المشهور وهو قوله

ان هذه المليحة الحسناء * وأى من أضمرت لخل وفاء • (٢٢) فانه يقال كيف رفع اسم ان وصفته الاولى والجواب أن الهمزة فعل أمر والنون للتوكيد والاصل ايئ بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة كما فى قوله

لتقرعن على السن من ندم
اذا تذكرت يوما بعض أخلاق

وهذه منادى مثل يوسف أعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ كقوله

* ياحكم الوارث من عبد الملك *

والحسناء اما نعت لها على الموضع كقول مادح عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه

يعود الفضل منك على قريش
وتفرج عنهم الكرب الشدادا
فما كعب بن مامة وابن سعدى
بأكرم منك ياعمر الجوادا

واما بتقدير أمدح واما نعت لمفعول به محذوف أى عدى ياهند الخلة الحسناء وعلى الوجهين الاولين فيكون انما أمرها بايقاع الوعد الوفى من غير أن يعين لها الموعود وقوله وأى مصدر نوعى منصوب بفعل الامر والاصل وأيا مثل وأى من ومثله فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر وقوله أضمرت بتاء التأنيث محمول على معنى من مثل من كانت أمك (آ) بالمد حرف لنداء البعيد وهو مسموع لم يذكره سيبويه وذكره غيره (ايا) حرف كذلك وفى الصحاح انه لنداء القريب والبعيد وليس كذلك قال

أياجبلى نعمان بالله خليا • نسيم الصبا يخلص الى نسيمها

لتوكيد كان فيه تعمية (قوله أضمرت) اى أسرت لخل أى حبيب وفاء اى أسرت وفاء لخل (قوله كيف رفع اسم ان وصفته) اى مع أن القياس نصبهما (قوله والجواب أن الهمزة الخ) اى فليس الامر كما توهمه الناظر من ان مجموعهما حرف بسيط ينصب الاسم ويرفع الخبر (قوله لتقرعن) اللام موطئة للقسم والاصل والله لتقرعين ثم انه أكد فصار لتقرعيننّ ثم حذفت نون الرفع لتوالى الامثال فاجتمع ساكنان ياء المخاطبة والنون الاولى من نونى التوكيد ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالى الامثال والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والاولى أن يقول كقوله تعالى فاما ترين لانه مجزوم كما أنه هنا مجزوم وأيضا عادته التمثيل بالقرآن (قوله مثل يوسف) اى يا يوسف وانما قدرت يا دون اخواتها لانها أم الباب وأكثر دورانا فى الكلام والحذف نوع من التصرف فينبغى ان يكون موقعه ما كثر دون غيره (قوله ياحكم الخ) منادى مبنى على الضم لانه معرفة والوارث نعت له على اللفظ (قوله كقول مادح عمر بن عبد العزيز) اى وهو جرير (قوله يعود الفضل) اى الاحسان وقوله على قريش هى القبيلة المشهورة (قوله وتفرج) من فرج فهو بضم الراء أى تزيل كذا قال الدماميني لكن الذى فى الصحاح ومستفاد من القاموس أنه من باب ضرب (قوله الكرب) جمع كربة الحزن والغم (قوله فما كعب) هو كعب الايادى ومامة أبوه وابن سعدى هو أوس بن حارثة الطائى وسعدى أمه وانما خص هذين الرجلين لانهما من اكابر كرماء العرب (قوله بتقدير أمدح) اى وحينئذ تكون جملة معترضة بين العامل وهو ان ومعموله وهو وأى (قوله الخلة) اى الخصلة والحالة كالمصافاة الحسناء (قوله وعلى الوجهين الاولين) أى وهما النصب على المحل وكونه بتقدير أمدح فيكون أى الشاعر انما أمرها بايقاع الوعد الوفى أى واما على الثالث فقد عين لها الموعود به وهو الخلة (قوله من غير ان يعين لها الموعود) أصله الموعود به فهو من الحذف والايصال (قوله بتاء التأنيث) فى نسخة بالتاء اى وحينئذ فهو مراع لمعنى من وهى المرأة وهذا أحسن من مراعاة اللفظ لانه كثر وقوعا فى القرآن ولو راعى اللفظ لقال أضمر (قوله من كانت أمك) اى بنصب الام على انها خبر كان واسمها ضمير مؤنث عائد على من لان المراد بها مؤنثة اى أى النساء كانت أمك ولذلك أدخل تاء التأنيث على كان (قوله لنداء البعيد) مراده به ما يشمل المتوسط بناء على أن المراتب ثلاثة بعيد وقريب ومتوسط والا فالامر ظاهر (قوله حرف كذلك) أى لنداء البعيد (قوله وليس كذلك قال الخ) ليس مراده بهذا البيت الرد على الصحاح لانه اذا كان ينادى بها البعيد لا يمنع من أن ينادى بها القريب وانما مراده الاستدلال على أصل الدعوة وهو قوله حرف كذلك (قوله أياجبلى نعمان الخ) هذا البيت لقيس بن الملوح مجنون ليلى على ما قيل (قوله نعمان) بفتح النون واد فى طريق الطائف (قوله الصبا) هو ريح لينة تخرج من المشرق وقوله الى نسيمها يصح أن يكون الضمير

(عائدا)

عائدا على النسيم والمراد بالنسيم الاول ريح الصبا والاضافة بيانية والمراد بالنسيم الثانى الريح اللينة ويحتمل أن يكون عائدا على المحبوبة واعاده عليها وان لم يذكرها لكونها فى خياله لا تفارقه فهى حاضرة اه تقرير دردير (قوله فأصاخ) أى استمع اى الراعى فى البيت قبله وهو قوله وحديثها كالقطر يسمعه * راعى سنين تتابعت جدبا اى محلا فلما ظن كلامها قطرا أى مطرا رقيقا رفع صوته بجامع ظن كل منهما مقدمة لغيره من وصال وغيث فان أول الغيث قطر ثم ينسكب وقوله حيا اى مطرا كثيرا (قوله هيار با) أصله ربى أبدلت الياء الفا (قوله بسكون اللام) اى مع فتح الهمزة والجيم وقوله فتكون تصديقا الخ اى واذا كان كذلك فتكون تصديقا للمخبر أى سواء كان الخبر ايجابا أو سلبا وقوله واعلاما للمستخبر أى المستفهم وقوله ووعدا للطالب كان أمرا أو نهيا (قوله فتقع بعد نحو قام زيد) اى وبعد نحو ما قام زيد وهذا مثال لتصديق المخبر وقوله ونحو أقام زيد اى وهو كلام مستخبر وقوله اضرب زيدا اى وكذا لا تضرب زيدا فهو كلام طالب (قوله وقيد المالقى) بفتح اللام نسبة الى مالقة مدينة بالاندلس وضبطها بالكسر غلط وقوله بالمثبت اى فلا تقع عنده بعد ما قام زيد وقوله والطلب بغير النهى أى فلا تقع عنده بعد لا تضرب زيدا (قوله وقيل لا تجىء بعد الاستفهام) اى وتجىء بعد الخبر والامر والنهى (قوله وعن الاخفش هى بعد الخبر الخ) اى فهى عنده تدخل الخبر والاستفهام الا انها بعد الخبر أحسن اه تقرير دردير اى فاذا قيل أنت سوف تذهب قلت أجل وكان أحسن (قوله ونعم بعد الاستفهام أحسن) اى فاذا قيل أتذهب قلت نعم وكان أحسن من أجل (قوله وقيل تختص بالخبر) اى مثبتا أو منفيا (قوله وجماعة) أى منهم ابن الحاجب (قوله أكثر ما تكون بعده) أى بعد الخبر وتجىء بعد غيره بقلة (قوله اذن فيها مسائل) أى أربعة (قوله قال الجمهور هى حرف وقيل اسم) أى وهما لبعض الكوفيين وقوله والاصل أى على القول الثانى وهو القول باسميتها (قوله ثم حذفت الجملة) اى التى أضيفت اذن اليها وهى جئتنى وقوله وعوض التنوين عنها اى وحذفت الالف لالتقاء الساكنين كما فى يومئذ وحينئذ (قوله وأضمرت أن) أى فانتصب الفعل الواقع صدرا للجملة الجوابية فان قلت اضمار أن يوجب تأويلها مع صلتها بمفرد فيكون مبتدأ والخبر محذوف فالجملة اسمية فتجب الفاء الرابطة كما لو قلت اذ جئتنى فاكرامك حاصل ولا فاء هنا فهو مشكل قلت لهذا الكوفى أن يمنع كون ذلك المفرد مبتدأ ويجعله فاعلا اى اذا جئتنى وقع اكرامك فالجملة حينئذ فعلية ولا اشكال (قوله وعلى الاول) اى واذا مشينا على القول الاول اى واما على الثانى فبساطتها باتفاق (قوله لا مركبة) اى كما هو أحد قولى الخليل وعليه فتكون نقلت حركة الهمزة للساكن قبلها ثم حذفت الهمزة لالتقاء الساكنين فصار اذن (قوله لا أن مضمرة بعدها) اى كما يقوله الخليل اه دمامينى (قوله معناها الجواب) ليس المراد به ما يراد

وقد تبدل همزتها هاء قال
فأصاخ يرجو أن يكون حيا
ويقول من فرح هيا ربا

(أجل) بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فتكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فتقع بعد نحو قام زيد ونحو أقام زيد ونحو اضرب زيدا وقيد المالقى الخبر بالمثبت والطلب بغير النهى وقيل لا تجىء بعد الاستفهام وعن الاخفش هى بعد الخبر أحسن من نعم ونعم بعد الاستفهام أحسن منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الزمخشرى وابن مالك وجماعة وقال ابن خروف أكثر ما تكون بعده

(اذن) فيها مسائل الاولى فى نوعها قال الجمهور هى حرف وقيل اسم والاصل فى اذن أكرمك اذا جئتنى أكرمك ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها واضمرت أن وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها

* (المسئلة الثانية) * فى معناها قال سيبويه معناها الجواب والجزاء

فى قولهم جواب الشرط ولا مايرادفى قولهم نعم مثلا حرف جواب كما فهمه المصنف فاستشكله بانها ليست كذلك وانما المراد انها تقع صدر كلام وقع جوابا لكلام سبق تحقيقا أو تقديرا فلا تقع ابتداء كلام مستقبل غير مرتبط بشئ قبل (قوله فقال الشلوبين الخ) هذا بيان لكلام سيبويه والشلوبين بفتح اللام وضمها وبعد الواو حرف بين الباء والفاء اسم أعجمى ومعناه الابيض الاشقر ومعنى كونها للجواب ان تقع فى كلام مجاب به آخر سواء كان ملفوظا أو مقدرا كانت هى فى الصدر أو الحشو أو آخره ولا تقع فى كلام مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شئ فباعتبار ملابستها للجواب على هذا الوجه سميت حرف جواب والمراد بكونها للجزاء أن يكون مضمون الكلام الذى هى فيه جزاء المضمون كلام آخر (قوله وقد تتمحض) الى قوله اه من كلام الفارسى (قوله اذلا مجازاة الخ) أى لان ظن الصدق واقع فى الحال ولا يصلح أن يكون جزاء لذلك الفعل اذ الجزاء مستقبل لا حال (قوله والاكثر ان تكون جوابا لان) أى فتكون للجواب والجزاء غالبا ومن غير الغالب تتمحض للجواب فهذا مرور على مذهب الفارسى ومن غير الاكثر ان تكون زائدة كما سيأتى فى كلامه اه تقرير دردير والمراد بكونها جوابا انها حرف تصحب الجواب وان لم تكن رابطة له بالشرط فأطلق عليها الجواب تجوزا نظرا الى ملابستها له ووقوعها فى صحبته وليس المراد بكونها جوابا لان أنها نفس الجواب قطعا ولا رابطة للجواب بالشرط لان المصنف نفسه عاب ذلك على المعربين فى قولهم انها جواب الشرط (قوله والاول) اى وقوعها جوابا لان أو لو ظاهرتين (قوله عبد العزيز) هو أبو عمر بن عبد العزيز كان عاملا بمصر والضمير فى قوله بمثلها عائد الى المقالة التى قالها عبد العزيز لهذا الشاعر وذلك انه كان امتدحه بقصيدة فأعجب بها فقال له تمن أعطك فتمنى ان يكون كاتبا له فلم يجبه واعطاه جائزة فقال الشاعر ان عاد عبد العزيز بمثل تلك المقالة وأمكننى منها الا أسأله غيرها (قوله وقول الحماسى) بكسر السين وهو بالجر عطف على مدخول الكاف المتقدم والحماسى بفتح الحاء المهملة نسبة الى الحماسة وهى كتاب فيه جملة من أشعار العرب جمعها أبو تمام الطائى الشاعر المشهور ونسبته لها من حيث ان كلامه مذكور فيها (قوله لو كنت من مازن الخ) صاحب هذه الابيات اسمه قريط بقاف مضمومة ومهملتين أولهما ساكنة أو قريط بالتصغير رجل من بنى العنبر وقوله من مازن ابو قبيلة من تميم وقوله لم تستبح اى لم تستأصلها أو تأخذها قهرا او بنو اللقيطة قوم من العرب وذهل بضم الذال المعجمة واسكان الهاء وشيبان اما من شاب يشيب فوزنه فعلان او من شاب يشوب اذا خلط فوزنه فى الاصل فيعلان ثم حذفت واوه بعد قلبها ياء والمعشر جماعة من الناس وخشن بضم الخاء والشين المعجمتين اى شجعان والحفيظة الخصلة التى يحفظها والملونة بضم اللام الضعفة وبفتحها القوة والثاء مثلثة فيهما قال المرزوقى الرواية الصحيحة ضم اللام وهو تعريض بقومه ليغضبوا ويهيجوا النصرته (قوله وبدل الجواب جواب) اى فيحسن

فقال الشلوبين فى كل موضع
وقال ابو على الفارسى فى الاكثر
وقد تتمحض للجواب بدليل أنه
يقال احبك فتقول اذن اظنك
صادقا اذ لا مجازاة هنا ضرورة اه
والاكثر أن تكون جوابا لان
أو لو ظاهرتين او مقدرتين والاول
كقوله
لئن عاد لى عبد العزيز بمثلها
وأمكننى منها اذا لا اقيلها
وقول الحماسى
لو كنت من مازن لم تستبح ابلى
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذن لقام بنصرى معشر خشن
عند الحفيظة ان ذو لونة لانا
فقوله اذن لقام بدل من لم تستبح
وبدل الجواب جواب

الاستشهاد

والثانى نحو أن يقال آتيك فتقول اذن اكرمك اى ان اتيتنى اذن اكرمك وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال الفراء حيث جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة * المسئلة الثالثة فى لفظها عند الوقف عليها والصحيح أن نونها تبدل ألفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها كنون أن ولن وروى عن المازنى والمبرد وتبنى على الخلاف فى الوقف عليها خلاف فى كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت فى المصاحف والمازنى والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف * المسئلة الرابعة فى عملها وهو نصب المضارع بشرط تصدرها واستقباله واتصالهما أو انفصالهما بالقسم أو بلا النافية يقال آتيك فتقول اذن أكرمك ولو قلت أنا اذن قلت أكرمك بالرفع لفوات التصدر فأما قوله

لا تتركنى فيهم شطيرا
انى اذا أهلك أو أطيرا

فمؤول على حذف خبر ان أى انى لا أقدر على ذلك ثم استأنف مابعده ولو قلت اذن يا عبد الله قلت أكرمك بالرفع للفصل بغير ماذكرنا وأجاز ابن عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء وبالدعاء والكسائى وهشام الفصل

الاستشهاد به لما نحن فيه ولكن كان الاستشهاد بقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم أولى لامرين أحدهما الجرى على عادة المصنف من الاستشهاد بالقرآن ما أمكنه والثانى ان الواقع فى الآية هو الجواب وفى البيت بدله * واعلم ان كون اذن لقام بدل من تستبح من حيث ان الثانى وهو القيام بالنصر مرتبط بعدم الاستباحة لا من حيث ان الاول مرتبط بالثانى اذ لا ارتباط أصلا اه تأمل وفيه ان الارتباط نسبة بين الطرفين يلزم من وجودها فى أحدهما وجودها فى الآخر فالحق ان البدل لا يصح تأمل (قوله اى ان اتيتنى) انما قدر المصنف الجواب ليظهر ان مابعدها جواب له من حيث المعنى ومثل ذلك لا يخرجها عن الصدارة ولا يبطل عملها فان المبطل هو تعلق مابعدها بما قبلها صناعة لا معنى (قوله وما كان معه من اله اذا لذهب الخ) اى فالتقدير ولو كان معه آلهة اذا لذهب الخ (قوله فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة) وقال المرادى الظاهر ان اللام جواب قسم مقدر قبل اذن (قوله والصحيح) الواو للاستئناف وقوله ان نونها تبدل الفا اى عند الوقف (قوله لانها كنون أن ولن) اى وليس تنوينا اذ لا يدخل فى الحروف (قوله والمازنى والمبرد بالنون) أى على مقتضى قولهما فى الوقف وهذا فى غير المصحف لاتفاقهم على رسمها فيه بالالف ويوقف بالنون وخطان لا يقاسان خط العروضى وخط المصحف العثمانى وعن المبرد اشتهى أن أكوى يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين فى الحروف فالنون من أصل الكلمة فاى داع الى تشبيهها بالنون الزائدة عن بنية الكلمة (قوله وهو نصب المضارع) أى بناء على مذهب الجمهور من أنها هى الناصبة له بنفسها لا أن بعدها (قوله تصدرها) أى كونها مصدرة أى واقعة فى صدر الكلام وأوله بحيث لم يسبق عليها شئ معموله ارتباط بما بعدها (قوله اذن أكرمك) أى بالنصب لاجتماع الشروط (قوله لفوات التصدير) أى بسبب وقوعها حشوا واعتماد مابعدها على ماقبلها وانما لم تعمل معتمدا مابعدها على ماقبلها لان الواقع بعدها ثابت لما قبلها قبل مجيئها ومجيئها فى مثله لغرض معين وهو كونها جوابا لما قبلها يحصل بلفظها مع بقاء المعنى الاول فبقى كما كان عليه قبل مجيئها ايذانا ببقاء المعنى وكراهة أن يتوهم تغيير المعنى فيه بسببها بخلاف قولك زيد ان أكرمه وشبهه فانه ليس كذلك وقال بعضهم انما لم تعمل فى حالة الاعتماد لضعفها بسبب وقوعها حشوا (قوله شطيرا) أى غريبا (قوله أهلك) بكسر اللام مضارع هلك بفتحها قال تعالى ليهلك من هلك عن بينة وهذا البيت يرد نقضا على اشتراط التصدير فانه أعملها فى البيت مع كون مابعدها معتمدا على ماقبلها اذ هو خبر وأجاب عنه بقوله فمؤول الخ (قوله ثم استأنف مابعده) أى فما بعده مقطوع عما قبله وان كان جوابا لشرط مقدر (قوله ثم استأنف مابعده) أى فجاء النصب لتحقق شرطه (قوله للفصل بغير ماذكرنا) أى وهو النداء (قوله الفصل بالظرف) أى للتوسع فيه ما لا يتوسع فى غيره (قوله وبالدعاء) نحو اذن عافاك الله أكرمك بالنصب قال ابن قاسم ولم يسمع شئ

بمعمول الفعل والارجح حينئذ عند الكسائى النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك أحبك فقلت اذن أظنك صادقا رفعت لانه حال *(تنبيه)* قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد الواو أو الفاء جاز فيها الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق أنه اذا قيل ان تزرنى أزرك واذن أحسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن لوقوعها حشوا أو على الجملتين معا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لان مابعدها مستأنف لان المعطوف على الاول أول ومثل ذلك زيد يقوم واذن أحسن اليه ان عطفت على الفعلية رفعت أو على الاسمية فالمذهبان

من ذلك والصحيح منعه وابن بابشاذ هو الامام أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوى كان أولا جليس السلطان بمصر ثم انه تصوف وسلك طريقة أهل الله وسبب ذلك أنه كان ذات يوم مع بعض اخوانه على سطح جامع عمرو بالفسطاط يأكلون شيأ فأتاهم قط فأعطوه لقمة ثم غاب وأتى فأعطوه وهكذا مرارا فتعجبوا منه فتبعوه فاذا هو يأخذ الطعام ويأتى الى خربة فيها بيت خرب وفيه قط أعمى ويضع الطعام له فتعجبوا لذلك وقال الشيخ اذا كان حيوان أخرس قد سخر له هذا القط يقوم بكفايته ولم يحرم الرزق فكيف يصنع مثلى ثم ترك الشيخ علائقه وخدمة السلطان واشتغل بالله وبابشاذ كلمة عجمية يتضمن معناها الفرح والسرور وانظر هل داله مهملة أو معجمة وهل مخففة أو مشددة وهل باؤه الثانية مفتوحة أو ساكنة لم يتحرر لى فى ذلك ما أعتمد عليه اه دمامينى (قوله بمعمول الفعل) أى فتقول اذا زيدا أكرم وقوله حينئذ أى حين اذ وقع الفصل بمعمول الفعل (قوله وعند هشام الرفع) أى لضعف عملها بوجود الفاصل وكان القياس بطلان العمل فلا أقل أن يكون مرجوحا اه تقرير دردير (قوله لانه حال) أى والشرط فى الاعمال استقبال الفعل قال ابن الحاجب فى شرح المفصل وانما لم تعمل الا فى المستقبل اجراء لها مجرى النواصب كلها فان الاستقبال شرط فى عملها وذلك لان فعل الحال له تحقق فى الوجود كالاسماء فلا تعمل فيها عوامل الافعال اه تقرير شيخنا دردير (قوله جاز فيها الوجهان) أى الاعمال والالغاء وصرح بعضهم بأن الالغاء أكثر لحصول الاعتماد وبه جاء القرآن اه تقرير دردير (قوله وقرئ شاذا بالنصب) قد يقال شاذا حال من النصب المجرور بالباء وليس فعل ذلك ببعيد لان تقديم الحال على صاحبها المجرور اما أن يمتنع واما ضعيف ويمكن أن يقال ليس بحال وانما هو صفة مصدر محذوف أى وقرئ قرآنا شاذا يقال قرئ قراء وقرآنا وقراءة اه دمامينى وقوله بالنصب أى بحذف النون فيهما (قوله جزمت) أى بسبب أن المعطوف عليه مجزوم (قوله لوقوعها حشوا) أى ذات حشو فهو منصوب على الحال ولا يحسن أن يقال على اسقاط الخافض أى فى الحشو لان ذلك غير مقيس فى هذا (قوله جاز الرفع والنصب) أى فى الفعل الواقع بعد اذا (قوله لتقدم العاطف) أى فمن حيث ان اذن فى أول جملة مستقلة فهو مصدر فينتصب الفعل ومن حيث كون ما بعدها من تمام ما قبله بسبب ربط حرف العطف بعض الكلام ببعض فهو متوسط فليس بمتصدر فى الظاهر (قوله مستأنف) أى لا يطلبه شئ مما قبله (قوله لان المعطوف على الاول أول) يعنى ان ما قبل العاطف غير مسوق لشئ يطلبه فهو أول فما عطف عليه مثله اذ حكم المعطوف حكم المعطوف عليه (قوله ان عطفت على الفعلية) أى وهى الجملة الصغرى رفعت أى قولا واحدا وقوله أو على الاسمية أى وهى الكبرى وقوله فالمذهبان الاول جواز الرفع والنصب والثانى تعين النصب اه تقرير شيخنا دردير

(ان

•(ان المكسورة الخفيفة)•

تردعلى أربعة أوجه • أحدها أن تكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفرلهم وان تعودوا نعد وقد تقترن بلا النافية فيظن من لامعرفة له أنها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله الا تنفروا يعذبكم والا تغفرلى وترحمنى أكن من الخاسرين والا تصرف عنى كيدهن أصب اليهن • ولقد بلغنى أن بعض من يدعى الفضل سئل فى الا تفعلوه فقال ماهذا الاستثناء أمتصل أم منقطع (الثانى) أن تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا فى غرور ان أمهاتهم الا اللائى ولدنهم ومن ذلك وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به أى وما أحد من اهل الكتاب الا ليؤمنن به فحذف المبتدا وبقيت صفته ومثله وان منكم الا واردها وعلى الجملة الفعلية نحو ان أردنا الا الحسنى ان يدعون

•(ان المكسورة الخفيفة)•

وفى بعض النسخ المخففة اسم مفعول من خفف والنسخة الاولى اولى ليكون المقسم صادقا على كل من الاقسام الاربعة التى ذكرها أما صدقه على كل من الشرطية والنافية والزائدة فظاهر وأما صدقه على المخففة من الثقيلة فلان الكلمة صارت الى الخفة بحذف النون منها فيصدق عليها أنها خفيفة أى جعلت خفيفة بالحذف وأما على النسخة الثانية فلا تصدق المخففة على تلك الاقسام الثلاثة الا بتكلف وهو أن يقال أطلقت المخففة على كل منهن وان لم يسبق لها ثقل باعتبار نسبتها الى الخفة لكونها موضوعة على حرفين بالاصالة فمعنى مخففة منسوبة للخفة (قوله ترد على أربعة أوجه) فيه أنه يؤخذ من الاجوبة عن الآية الآتية وهى قوله فذكر ان نفعت الذكرى أنها تأتى لمعان أخر بمعنى قد ومتصلة وللاستبعاد ولعله لم يذكر هذه المعانى لعدم الاتفاق عليها فهى فى الاجوبة لا يعلمها غير المجيب اه تأمل (قوله فيظن من لامعرفة له أنها الا الاستثنائية) أى من جهة أنه يجب قلب نون ان لاما وادغامها فى لام النافى الذى بعدها فيصير مجموعهما فى اللفظ كالا الاستثنائية (قوله ان بعض من يدعى الفضل) أى وهو كاذب فى دعواه وقوله سئل الخ قال الدمامينى قلت وكان ينبغى أن يجاب بأن الاستثناء الذى تخيله متصل بالجهل ومنقطع عن الفضل (قوله أن تكون نافية) أى موضوعة لافادة النفى فاندفع ما يقال ان النافى انما هو المتكلم لا ان بمعنى ما (قوله ان أمهاتهم) أى ما أمهاتهم فان نافية وأمهاتهم مبتدا والا أداة حصر ملغاة وقوله اللائى اسم موصول وقوله ولدنهم صلته والجملة خبر (قوله ومن ذلك) انما غير الاسلوب فى هذا الشاهد لان المبتدا فى هذه الآية غير مذكور فربما يتوهم أن لا جملة اسمية لوقوع الجار والمجرور عقب ان فيحتمل تعلقه بفعل وأن الجملة فعلية فأراد التصريح بأن الجملة اسمية لينتبه لان المبتدا محذوف (قوله فحذف المبتدا) وهو أحد وأبقى صفته وهى من أهل الكتاب والخبر هو الجملة الواقعة بعد الا والضمير فى به يرجع لعيسى والضمير فى موته راجع الى ذلك المبتدا المحذوف والمعنى ما أحد من اليهود والنصارى الا ليؤمنن قبل أن يموت بأن عيسى عبد الله ورسوله وهذا الايمان لا ينفعه من كل أحد ولو حين تزهق روحه (فان قلت) جعل الجار والمجرور صفة يلزم عليه حذف الموصوف وابقاء صفته وهى ظرف والظرف كالجملة يمتنع بقاؤه مع عدم الموصوف وأجيب بأن محل ذلك مالم يكن الموصوف بعض مجرور بمن والا جاز وهنا بعض مجرور بمن كذا أجاب الدمامينى واعترض بأن الذى قالوه محل الجواز مالم يكن الموصوف بعض مجرور بمن وكان ذلك المجرور بمن مقدما على الموصوف كما فى منا ظعن أى منا فريق ظعن تأمل (قوله ومثله وان منكم) أى مثلها فى دخول ان النافية على جملة اسمية حذف المبتدا منها وقوله وان منكم صفة لمحذوف وقوله الا واردها خبر على ما قال المصنف والزمخشرى ان منكم خبر مقدم والا واردها صفة (قوله وعلى الجملة الفعلية)

ماضيا كان فعلها أو مضارعا كما مثل (قوله من دونه) أى من دون المولى الا اناثا وهى اللات والعزى ومنات أى مايدعون من دون الله الا اناثا فهو تبكيت لهم حيث ضعف عقلهم ودعوا اناثا أى مسمى بأسماء الاناث (قوله وقول بعضهم) مبتدأ وقوله فيما يأتى مردود خبر (قوله ان عندكم من سلطان) القليل بهذه الآية فيه تبكيت على القائل بالقول المردود عليه (قوله ان كنا فاعلين) أى ما كنا فاعلين فتزاد هذه الآية على الآيات السابقة فى الرد والا كثرون على انها فى هذه الآية شرطية أى ان كنا من يفعل ذلك واسنا بفاعليه لاستحالته فى حقنا اه تقرير دردير (قوله وعلى هذا) أى واذا بنينا على هذا القول (قوله فالوقف هنا) أى على قوله ولد لا على فأنا أول العابدين الذى الوقف عليه عند من يراها شرطية وعليه فالكلام وارد على سبيل الفرض والمراد نفى الولد وذلك أنه علق العبادة أى للولد بكينونة الولد له وهى محالة فى نفسها فليكن المعلق عليها محالا وقيل ان المعنى قل ان كان للرحمن ولد فى زعمكم فأنا أول العابدين أى الموحدين المكذبين لكم وقيل ان العابدين من عبد بمعنى أنف أى ان كان للرحمن ولد فى زعمكم فانا أول الانفين من أن يكون له ولد (قوله أى فى الذى الخ) قدرما اسما موصولا ويصح جعلها نكرة أى فى شئ ما مكناكم فيه (قوله ويؤيد الاول) أى وهو جعلها نافية قوله تعالى ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم فى الارض مالم نمكن لكم والمخاطب بهذا كفار مكة والغرض الذى سيق له الكلام أن كفار مكة دون أولئك فى التمكن فى الارض والمعنى لم نعط أهل مكة نحو ما أعطينا عادا وثمود وغيرهم من البسطة فى الاجسام والسعة فى الاموال (قوله وكانه انما عدل عن ما) أى فى هذا المحل وهو فى ما ان مكناكم وعبر بان النافية بدلها (قوله ولهذا) أى لثقل اللفظ والتكرير (قوله لما زادوا الخ) هذا الكلام مبنى على أن مهما مركبة وأصلها ماما أما على القول بأنها بسيطة فالامر واضح ولا عمل ولا شئ (قوله بل هى فى الآية) أى وهى قوله تعالى ولقد مكناهم فى ما ان مكناكم فيه (قوله بمعنى قد) لا يخفى ان هذا غير مناسب لما سيقت له الآية (قوله وان من ذلك) أى من جعل ان بمعنى قد (قوله ان نفعت الذكرى) أى فذكر قد نفعت ذكراك اذ بها حصل ايمان كثير من الخلق أى فذكر ولا تقتصر على ايمان من آمن ولا يظهر كونها شرطية اذ النبى مأمور بها نفعت أولا فاذا جعلت بمعنى قد لم يكن ثم شرط وكان الامر بالتذكير مطلقا (قوله وان لم تنفع) أى فقد حذف المعطوف والعاطف ويدل على هذا العاطف ويجنبها الاشقى فالمعنى عظ يا محمد نفعت أو لم تنفع ولا يخفى أن ان على هذا الرأى ليست شرطية ضرورة أن الامر الواحد لا يكون مشروطا بالشئ ونقيضه وهذه هى التى يسميها بعض المتأخرين بالمتصلة والوصلية (قوله وقيل انما قيل ذلك بعد ان عمهم بالتذكير ولزمتهم الحجة) أى فلا يضر وجود الشرط بعد ذلك وحينئذ فالمعنى ذكرهم ان رجيت نفع التذكير فان لم ترج نفعه فلا عليك اذا أهملتهم لانه قد حصل الواجب ومثله فذكر بالقرآن من يخاف وعيد

فالشرط

من دونه الا اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا ان يقولون الا كذبا وقول بعضهم لا تأتى ان النافية الا وبعدها الا كهذه الآيات أولما المشددة التى بمعناها كقراءة بعض السبعة ان كل نفس لما عليها حافظ بتشديد الميم أى ما كل نفس الا عليها حافظ مردود بقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا قل ان أدرى أقريب ماتوعدون وان أدرى لعله فتنة لكم وخرج جماعة على ان النافية قوله تعالى ان كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولد وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه أى فى الذى ما مكناكم فيه وقيل زائدة ويؤيد الاول مكناهم فى الارض مالم نمكن لكم وكانه انما عدل عن ما لئلا يتكرر فيثقل اللفظ قيل ولهذا لما زادوا على ما الشرطية ما قلبوا ألف ما الاولى هاء فقالوا مهما وقيل بل هى فى الآية بمعنى قد وان من ذلك فذكر ان نفعت الذكرى وقيل فى هذه الآية ان التقدير وان لم تنفع مثل سرابيل تقيكم الحر أى والبرد وقيل انما قيل ذلك بعد أن عمهم بالتذكير ولزمتهم الحجة وقيل ظاهره الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك عظ الظالمين ان سمعوا منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت الشرطية والنافية فى قوله تعالى ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده

فالشرط مسلم بعد سقوط الواجب (قوله الاولى شرطية) أى وهى التى دخلت عليها اللام الموذنة بالقسم (قوله والثانية نافية جواب القسم) أى جزء جواب القسم والافليست بمفردها جوابا للقسم (قوله محذوف وجوبا) أى لسد جواب القسم مسده (قوله محذوف وجوبا) اى على القاعدة المقررة فى موضعها وهذا مما يقضى بسهو المصنف حيث ادعى ان جواب الشرط فى قول الشاعر لئن عادلى عبد العزيز الخ (قوله عند سيبويه) شيخ البصريين والفرا شيخ الكوفيين وأجاز الكسائى هو كوفى والمبرد بصرى (قوله اعمالها عمل ليس) أى فترفع الاسم وتنصب الخبر (قوله لالتقاء الساكنين) أى وهما النون المذكورة ولام الذين الاولى (قوله ونصب عبادا) أى على أنه خبران واسمها الموصول (قوله وأمثالكم) أى على انه صفة عبادا فان قلت كيف يصح الوصف مع تخالفهما فى التعريف والتنكير قلت هما متوافقان فى التنكير فان أمثالكم بمعنى مماثليكم فالاضافة فيه لفظية (قوله ونصب عبادا وأمثالكم) أى والمعنى ليس الاصنام التى تدعونها من دون الله آلهة مماثلين لكم فى الانسانية أى ليسوا مساوين لكم بل ناقصين عنكم فكيف تتخذونهم آلهة وعلى قراءة التشديد فهو اثبات والمراد مثلكم فى العبودية (قوله وسمع من أهل العالية) وهم مافوق نجد الى أرض تهامة والى ماوراء مكة وماوالاها والنسبة اليها عالى ويقال أيضا علوى على غير قياس قال شيخنا وأما فتح عين علوى مع اللام فالظاهر انه قياس تأمله (قوله ان أحد خيرا) بنصب خيرا على انه خبران وأحد بالرفع اسمها اه تقرير شيخنا دردير (قوله ذلك) اسم ان وقوله نافعك بالنصب خبرها وقوله ولا ضارك عطف على الخبر (قوله ان أنا قائم) أى فان نافية وانا ضمير منفصل مبتدأ وقائم خبر (قوله اعتباطا) أى لا لعلة موجبة للحذف مأخوذ من قولهم عبط الذبيحة أى نحرها من غير علة اه تقرير دردير (قوله وأدغمت نون ان) أى النافية وقوله فى نونها أى فى نون أنا التى هى ضمير منفصل (قوله وسمع ان قائما على الاعمال) أى بتصريفه كتصريف ماقبله اه تقرير دردير (قوله وقول بعضهم) مقابل لقوله حذفت اعتباطا (قوله نقلت حركة الهمزة) أى من أنا وقوله ثم أسقطت أى الهمزة وقوله على القياس فى التخفيف أى على القياس فى حالة قصد التخفيف وقوله بالنقل أى بسبب النقل وقوله ثم سكنت النون أى التى نقلت اليها حركة الهمزة وقوله وأدغمت أى فى نون أنا بعد ذهاب همزتها اه تقرير دردير (قوله فى التخفيف) أى لاجل التخفيف بالنقل (قوله بمنزلة الثابت) أى الذى لم يحذف أصلا وحينئذ فيمنع من الادغام (قوله بمنزلة الثابت) أى لانه لولا العلة ما حذف والتخفيف القياسى من باب العلة (قوله ولهذا تقول هذا قاض بالكسر الخ) بخلاف يد فان الحذف فيه اعتباطا فيصير الآخر نسيا (قوله لا بالرفع) اذ الاصل هذا قاضى بضمة على الياء علامة للرفع وبتنوين الصرف لكن استثقلت الضمة على الياء بعد كسرة فسكنت الياء فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت

الاولى شرطية والثانية نافية جواب القسم الذى آذنت به اللام الداخلة على الاولى وجواب الشرط محذوف وجوبا واذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء وأجاز الكسائى والمبرد اعمالها عمل ليس وقرأ سعيد ابن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم بنون خفيفة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب عبادا وأمثالكم وسمع من أهل العالية ان أحد خيرا من أحد الا بالعافية وان ذلك نافعك ولا ضارك ومما يتخرج على الاهمال الذى هو لغة الاكثرين قول بعضهم ان قائم واصله ان أنا قائم فحذفت همزة أنا اعتباطا وأدغمت نون ان فى نونها وحذفت ألفها فى الوصل وسمع ان قائما على الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم أسقطت على القياس فى التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وأدغمت مردود لان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت ولهذا تقول هذا قاض بالكسر لا بالرفع لان حذف الياء لالتقاء الساكنين

الياء لعلة الالتقاء وبقيت الضاد مكسورة على ما كانت عليه قبل الاعلال فقيل هذا
قاض بالكسر وانما لم يقل بالرفع لان الياء محذوفة لعلة الالتقاء فهي كالثابتة واذا كانت
ثابتة فيمتنع الرفع للضاد اه تقرير شيخنا دردير (قوله فهي) أي الياء مقدرة الثبوت
أي فتكون الضاد مكسورة (قوله فيمتنع الادغام) أي فيما اذا حكم بنقل حركة الهمزة
الى النون (قوله لان الهمزة فاصلة في التقدير) أي وهي في حكم الموجود في النطق
فلا يتصور الادغام (قوله ومثل هذا البحث في قوله تعالى لكنا هو الله ربي) أي فاصله كما
قال الزمخشري لكن أنا حذفت الهمزة وأبقيت حركتها على نون لكن فتلاقت النونان
فكان الادغام قال العلامة الدماميني قلت وهذا الوجه هو المردود عند المصنف (قوله
خلافا للكوفيين) ظاهره أن الكوفيين يقولون بالمخففة و يقولون انها اذا دخلت على
الاسمية لا تعمل مع أنهم لا يقولون بالمخففة أصلا فلا يجوز عندهم تخفيف المشددة أصلا
ويقولون على الذي يقول عليها البصري مخففة نافية ولام الابتداء الواقعة بعدها أو لما
بمعنى الا وأجيب بأن قوله خلافا الخ راجع لقوله أن تكون مخففة فان قلت ان قوله لنا
قراءة الخ أي دليلنا على الاعمال قراءة الخ فهذا يفيد أن قوله خلافا ليس راجعا لاصل
الدعوة وأجيب بأن هذه الآية دليل تضمن أمرين افادة الاعمال والتخفيف فمن حيث
افادة التخفيف أبطل قول الكوفيين فكأنه قال ويدل على التخفيف من حيث تضمن
الآية له والعمل قوله تعالى الخ (قوله خلافا) منصوب على المصدر أي أخالفهم خلافا
واللام من قوله للكوفيين للتبيين مثلها في قوله سقيا لك وهي متعلقة بمحذوف أي ارادتي
الخ ولا يصح تعلقها بخلافا لانه مصدر مؤكد وهو لا يعمل ولا بفعله وهو أخالفهم لانه متعد
بنفسه ويصح أن يكون خلافا منصوبا على الحال أي أقول ذلك خلافا أي مخالفا لهم
وحذف القول كثير جدا (قوله لنا) أي أيها القائلون بالاعمال (قوله وأبي بكر) ضم
أبي بكر للحرميين نافع وابن كثير لا يصح لان الحرميين يخففان ان ولما وأما أبو بكر وان
خفف ان الا أنه شدد لما فكان الاولى حينما ضم أبو بكر لهما أن يقول وان كلا وأما التلاوة
لبقية الآية فتشكل لانه لا يصح نسبة القراءة الى الثلاثة شددت الميم أو خففتها (قوله
وان كلا) كلا اسمها ولما اللام موطئة للقسم وما صلة وليوفينهم جملة قسمية خبر ان
وقد أجاب الكوفيون عن قراءة الحرميين فقالوا لا نسلم أن كلا منصوب بان وانما هو
منصوب بفعل محذوف واللام بمعنى الا على ما هو معروف عندهم وما صلة أو نكرة بمعنى
حقا أو موصولة بتقدير القول فان قلت يترجح مذهب البصريين لسلامته من الحذف
الذي ارتكبه الكوفيون وهو خلاف الاصل أجيب بأنه وان كان كذلك لكنه
لم يسلم من التصرف في الحرف بحذف بعض حروفه التي وضع عليها وهو خلاف الاصل
ومذهب الكوفيين سالم من هذا وبالجملة فالنظر في المذهبين متعارض اه دماميني
(قوله وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا) كل مبتدأ واللام فارقة وما صلة ومتاع خبر

(قوله

فهي مقدرة الثبوت وحينئذ
فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة
في التقدير ومثل هذا البحث في قوله
تعالى لكنا هو الله ربي (الثالث)
أن تكون مخففة من الثقيلة
فتدخل على الجملتين فان دخلت
على الاسمية جاز اعمالها خلافا
للكوفيين لنا قراءة الحرميين وأبي
بكر وان كلا لما ليوفينهم وحكاية
سيبويه ان عمرا لمنطلق ويكثر
اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع
الحياة الدنيا

وان كل لما جميع لدينا محضرون
وقراءة حفص ان هذان لساحران
وكذا قراءة ابن كثير الا أنه يشدد نون
هذان ومن ذلك ان كل نفس لما
عليها حافظ فى قراءة من خفف لما
* وان دخلت على الفعلية وجب
اهمالها والاكثر كون
الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت
لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وان
وجدنا أكثرهم لفاسقين ودونه
أن يكون مضارعا ناسخا نحو وان
يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان
نظنك لمن الكاذبين ويقاس على
النوعين اتفاقا ودون هذا
أن يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله
شلت يمينك ان قتلت لمسلما

حلت عليك عقوبة المتعمد
ولا يقاس عليه خلافا للاخفش
أجاز ان قام لأنا وان قعد لأنت
ودون هذا أن يكون مضارعا غير
ناسخ كقول بعضهم ان يزينك
لنفسك وان يشينك لهيه ولا يقاس
عليه اجماعا وحيث وجدت ان
وبعدها اللام المفتوحة كما فى هذه
الامثلة فاحكم عليها بأن أصلها
التشديد وفى هذه اللام خلاف
يأتى فى باب اللام ان شاء الله تعالى
(والرابع) أن تكون زائدة كقوله
* ما ان أتيت بشئ أنت تكرهه *
وأكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا
دخلت على جملة فعلية كما فى البيت
أو اسمية كقوله

(قوله لما جميع لدينا محضرون) جميع خبر أول ومحضرون خبر ثان أى ان كلهم مجموعون محضرون عندنا (قوله الا أنه يشدد نون هذان) أى وحفص يخففها وأما الباقون فيشددون نون ان لكن أبو عمرو قرأ هذين بالياء وغيره بالالف (قوله ومن ذلك) أى من اهمال ان المخففة ولا وجه لفصل هذا عما قبله (قوله ان كل نفس الخ) ان صلة وكل مبتدأ واللام لام الابتداء وما صلة أما على قراءة التشديد فان نافية ولما بمعنى الا وهكذا تفعل فى لما بعد ان المخففة والنافية ولما المشددة والمخففة (قوله فى قراءة من خفف لما) أى من عدا ابن عامر وعاصم وحمزة (قوله والاكثر) أى فى الاستعمال (قوله كون الفعل) أى من تلك الجملة (قوله والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا) سبب ذلك أنهم لما أخرجوها عن وضعها بدخولها على الفعل آثروا فى ذلك الفعل أن يكون من أفعال المبتدا والخبر لئلا يزول عنها وضعها بالكلية الا ترى أنها اذا دخلت على ما ذكرنا يكون مقتضاها موفرا عليها اذ الاسمان مذكوران بعدها الا انك اذا قلت ان كان زيد لقائما فمعناه ان زيدا القائم وانما كان الاكثر أن يكون ذلك الفعل الناسخ ماضيا لان ان مشابهة للفعل لفظا ومعنى اما لفظا فلبنائها على الفتح وأما معنى فلانها فى معنى أكدت اه تقرير دردير (قوله أن يكون مضارعا ناسخا) أى فيكون كثيرا لا أكثر (قوله ويقاس على النوعين) أى وهما الماضى الناسخ والمضارع الناسخ أى يقاس على أفراد كل من النوعين أى يقاس على ما سمع من افراد النوعين الافراد التى لم تسمع منهما لا أنا نقيس نوعا ثالثا على النوعين (قوله أن يكون ماضيا غير ناسخ) أى فيكون قليلا لا كثيرا (قوله نحو قوله) أى قول عاتكة فى عمرو القاتل لزوجها الزبير (قوله أجاز ان قام لأنا وان قعد لأنت الخ) أى والقوم يمنعون مثل هذا ويعدون ما ورد منه كالبيت شاذا (قوله لنفسك) اللام فارقة ونفسك فاعل يزينك (قوله فاحكم الخ) أى على مذهب البصريين لما تقدم من ان الكوفيين لا يجوزون تخفيف الثقيلة فيجعلون ان نافية واللام بمعنى الا وان وقع بعدها لما كانت ايجابية ان كانت الميم مشددة وان كانت مخففة فاصلة أو نكرة بمعنى حقا أو موصولة بتقدير القول (قوله فاحكم عليها بأن أصلها التشديد) أى وعلى اللام بأنها الفارقة ان خففت ما وتكون ما حينئذ صلة فان شددت لما كانت ان نافية ولما بمعنى الا (قوله فاحكم عليها الخ) هذه فاء الجواب على اجراء كلمة الظرف مجرى كلمة الشرط كما ذكره سيبويه (قوله زائدة) أى فلا تفيد الا التوكيد (قوله كقوله) أى قول النابغة الذبيانى

والمؤمن العائذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند

ما ان أتيت بشئ أنت تكرهه * اذن فلا رفعت سوطى الى يدى

أراد بالمؤمن الله تعالى والعائذات اللائذات الملتجئات منصوب على المفعول بالمؤمن والطير بدل منه أو عطف بيان والغيل بغين معجمة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فلام والسند بسين مهملة ونون مفتوحة ودال مهملة وهما اجبلان كانا بين مكة والمدينة يريد أن ركبان

فما ان طبنا جبن ولكن
منايانا ودولة آخرينا
وفى هذه الحالة تكف عمل
ما الحجازية كما فى البيت وأما قوله
بنى غدانة ما ان أنتم ذهبا
ولا صريفا ولكن أنتم الخزف
فى رواية من نصب ذهبا وصريفا
فخرج على أنها نافية مؤكدة لما
وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية
كقوله
يرجى المرء ما ان لا يراه
وتعرض دون أدناه الخطوب
وبعد ما المصدرية كقوله
ورج الفتى للخير ما ان رأيته
على السن خيرا لا يزال يزيد
وبعد ألا الاستفتاحية كقوله
ألا ان سرى ليلى فبت كئيبا
أحاذر أن تنأى النوى بغضوبا
وقبل مدة الانكار سمع سيبويه
رجلا يقال له أتخرج ان أخصبت
البادية فقال أأنا انيه منكرا أن
يكون رأيه على غير ذلك وزعم ابن
الحاجب أنها تزاد بعد لما الايجابية
وهو سهو وانما تلك أن المفتوحة
• وزيد على هذه المعانى الاربعة
معنيان آخران فزعم قطرب أنها
قد تكون بمعنى قد كما تقدم فى ان
نفعت الذكرى وزعم الكوفيون
انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه

مكة لا تأخذ هذا الطير ولا تصيده بل تمسحها ولا تطيرها حلف بما ذكر أنه لم يأت شيأ يكرهه الممدوح فان فعل ذلك شلت يده حتى لا يقدر على رفع السوط اه دماميني (قوله ان طبنا) أى عادتنا والجبن خلاف الشجاعة والمنايا جمع منية الموت والدولة التصرف فى الحرب بمعنى الغلبة (قوله منايانا) أى قدر الله علينا بالمنايا التى أخذت أكثرنا (قوله ودولة آخرينا) أى وجاءت دولة آخرينا أى حرب قوم آخرين (قوله وفى هذه الحالة) هى حالة زيادة ان بعد ما النافية (قوله غدانة) بضم الغين حى من يربوع وقوله ولا صريفا أى فضة وقوله الخزف الخزف الآجر وكل ما عمل من طين وشوى بالنار ولما كان هذا البيت يرد نقضا على قولهم انها تكف ما الحجازية ووجد عملها هنا أجاب الشارح بقوله فخرج الخ (قوله على انها نافية مؤكدة) أى من باب الاعادة بالمرادف لا لمجرد تأكيد الحرف الزائد (قوله ما ان لا يراه) أى يفعل الرجاء بأن يعلق قلبه بالامر الذى لا يراه (قوله وتعرض) أى تظهر وأدناه أى أقربه والخطوب الامور الشاقة أى وتظهر له الامور الشاقة دون أن يقرب من ذلك الامر (قوله ورج الفتى للخير) الفتى الشاب والسن العمر وهنا مضاف محذوف أى على زيادة السن وخيرا مفعول يزيد قلت ولا يتعين البيت شاهدا لما ذكر لاحتمال أن تكون ما زائدة وان شرطية (قوله ما ان رأيته) أى اذا رأيت الشخص كلما طال عمره ازداد خيرا فرجه للخير فانه أهل لذلك (قوله وقبل مدة الانكار) وهى مدة تلحق آخر المذكور فى الاستفهام بالالف خاصة اذا قصدت انكارا اعتقاد كون المذكور على ما ذكر أو انكار كونه بخلاف ما ذكر كما تقول جاءنى زيد فيقول من يقصد انكار مجيئه لك أزيد انيه أى كيف يجيئك فهذه العلامة لبيان أنه لا يعتقد انه جاءك أو يقول ذلك من لا يشك أن زيدا جاءك ويستنكر أن لا يجيئك فكأنه يقول من يشك فى هذا وكيف لا يجيئك (قوله انيه) هذا يحتمل أن تكون مدة الانكار اجتلبت بعد زيادة ان فتكون المدة ياء لانك تكسر النون لالتقاء الساكنين فلا تكون الزيادة الا ياء ويحتمل أن تكون المدة اجتلبت قبل زيادة ان فتكون المدة ألفا لحاقها بعد فتحة نون الضمير والاصل أأناه ثم زيدت ان بعد النون والالف فالتقى ساكنان فكسر أولهما وهو نون ان المزيدة فانقلبت الالف ياء (قوله وهو سهو) جزم المصنف بالسهو من غير ثبت يستند اليه غير مناسب خصوصا ولم أجد من شراحه من انتقد ذلك عليه وأيضا قال الرضى زيادة المفتوحة بعد لما هو المشهور تقول لما ان جلست بالفتح وهو الاشهر وبالكسر فلو كان ممنوعا وسهوا لم ينقل الرضى بالفتح والكسر بل حكى الفتح فقط اه تقرير شيخنا دردير (قوله معنيان آخران) سكت عما سبق له من أنها تكون متصلة وللاستبعاد نظرا الى أنها شرطية فى الظاهر الا ترى الى جواب الجمهور من جعلها للتهييج الخ وان كانت فى نفس الامر ليست كذلك اه تأمل (قوله فزعم قطرب) هو من تلامذة سيبويه وسماه قطربا لمباكرته له فى الاسحار فقال له أنت قطرب الليل وهى دويبة تسرح بالليل وترقد بالنهار (قوله بمعنى اذ) أى

وهو

وهو التعليل لما قبلها (قوله ان كنتم مؤمنين) أى لانكم مؤمنون والاليق بالمؤمنين
التقوى ولا يصح جعلها شرطية لان الايمان ماض وكيف يعلق المستقبل وهو التقوى على
الماضى فلا يصح الا جعلها بمعنى اذا التعليلية (قوله لتدخلن المسجد) لما أخبر الصادق
بالدخول كان محققا فلتكن المشيئة وارادة الله له محققة فلا يصح دخول ان الشرطية
عليها المقيدة لاستقبال المشيئة بل لابد من جعلها بمعنى اذ (قوله ان شاء الله) أى اذ شاء
الله ذلك أى لانه شاءه وقدره (قوله وانا ان شاء الله الخ) العلة فى جعل ان بمعنى اذ فى هذا
الحديث كالآية قبله (قوله بكم لاحقون) الخطاب للاموات أى انا لاحقون بكم اذ شاء
الله أى لان الله شاءه وقدره (قوله ونحو ذلك) بنصب نحو عطفا على المنصوب المتقدم
(قوله مما الفعل) أى الواقع فيه بعدان محقق الوقوع أى فلا تصلح أن تكون شرطية لان
الشرط يقتضى الشك والفرض ان الفعل محقق (قوله وقوله) أى الفرزدق فى هجو جرير
(قوله ابن خازم) ضبطه السيوطى بالخاء المعجمة (قوله وليست) أى ان فيه شرطية وقوله
لان الشرط أى الذى يقع بعدها (قوله وهذه القصة) أى وهى حز اذنى قتيبة (قوله
وأجاب الجمهور) أى عن جميع ما تقدم (قوله للتهييج) أى لا للتعليق المقتضى للشك فالشرط
أمر محقق لكن أتى به بصورة الشرط تهييجا على الفعل (قوله بأنه شرط الخ) اى أنها
فى الاصل موضوعة للشرط ولكن استعملها فى الشرط المحقق للدلالة على التهييج فقوله
ان كنتم مؤمنين مراده بذلك تهييجهم فى ترك المعاصى فاذا سمعوا ذلك قالوا نحن مؤمنون
ومن حق من آمن أن لا يخالف الله ورسوله فتتركوا ذلك الفعل (قوله فلا تفعل كذا)
أى وفى ذلك من التهييج له على أن لا يفعل ذلك الفعل المنهى عنه ما لا يخفى وهذه نكتة
لابراز المحقق الواقع فى قالب المعدوم المشكوك فى وقوعه فلا حاجة الى جعل الاداة غير
شرطية بل جعلها كذلك يذهب هذه النكتة (قوله بأنه تعليم الخ) أى فهى موضوعة أولا
للشرط والتعليق واستعملت فى المحقق لاجل تعليمهم كيف يتكلمون اذا أخبروا عن
المستقبل لانهم اذا علموا ان المولى الذى كلامه حق أتى فيه بالمشيئة عند الاخبار بمستقبل
فليأت الآخرون بها فى كلامهم اقتداء به (قوله أو بأن أصل ذلك) أى لفظ المشيئة
الشرط أى أنها موضوعة للشرط أى التعليق الحقيقى المقتضى لعدم الجزم ثم استعملت
للتبرك ومحط هذا الجواب استعمالها فى التبرك وأما كون أصلها شرطا فهو كذلك
فى الجوابين قبله فصب الجوابين هنا التبرك (قوله ثم صار يذكر للتبرك) أى وهو لا ينافى
التحقق وقوله ثم صار يذكر للتبرك اى وبهذا يجاب عن الحديث (قوله أو ان المعنى
لتدخلن الخ) أى فالشرط على حقيقته والمقام ليس مقام تحقق حتى ينافى الاحتمال بل
مقام شك من حيث الجميع لاحتمال موت بعضهم (قوله لتدخلن الخ) محط الجواب قوله
أن لا يموت منكم أحد قبل الدخول الذى هو مبين لقوله جميعا فالاصل لتدخلن جميعا
ان شاء الله وبين جميعا بقوله أن لا يموت الخ فحاصل الجواب أن كل فرد فرد يدخل ان شاء

واتقوا الله ان كنتم مؤمنين
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
آمنين وقوله عليه الصلاة والسلام
وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو
ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع
وقوله
أتغضب ان اذنا قتيبة حزتا
جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم
قالوا وليست شرطية لان الشرط
مستقبل وهذه القصة قد مضت
وأجاب الجمهور عن قوله تعالى ان
كنتم مؤمنين بانه شرط جيء به
للتهييج والالهاب كما تقول لابنك
ان كنت ابنى فلا تفعل كذا
وعن آية المشيئة بانه تعليم للعباد
كيف يتكلمون اذا أخبروا عن
المستقبل أو بأن أصل ذلك الشرط
ثم صار يذكر للتبرك أو أن
المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله
أن لا يموت منكم أحد قبل
الدخول

وهذا الجواب لايدفع السؤال
أو أن ذلك من كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين
أخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا
أو من كلام الملك الذى
اخبره فى المنام وأما البيت فمحمول
على وجهين أحدهما أن يكون
على اقامة السبب مقام المسبب
والاصل أتغضب ان افتخر مفتخر
بسبب حزه أذنى قتيبة اذ الافتخار
بذلك سبب للغضب ومسبب عن
الحز والثانى أن يكون على
معنى التبين أى أتغضب ان يتبين
فى المستقبل ان أذنى قتيبة حزتا
فيما مضى كما قال الآخر

اذا ما انتسبنا لم تلدنى لئيمة
ولم تجدى من أن تقرى به بدا

أى يتبين انى لم تلدنى لئيمة وقال
الخليل والمبرد الصواب أن أذنا بفتح
الهمزة من أن أى لأن أذنا ثم هى
عند الخليل أن الناصبة وعند المبرد
أنها أن المخففة من الثقيلة ويرد
قول الخليل أن أن الناصبة لا يليها
الاسم على اضمار الفعل وانما ذلك
لان المكسورة نحو وان أحد من
المشركين استجارك وعلى الوجهين
يتخرج قول الآخر

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن
عارا عليك ورب قتل عار

أى ان يفتخروا بسبب قتلك أو ان
يتبين أنهم قتلوك

الله ومن المعلوم ان هذا لا يدفع السؤال لما علمت ان هذا خبر من هو مقطوع بصدقه فهو مقطوع بتحققه أى بتحقق دخول كل فرد وقد علق الدخول المحقق على المشيئة فلتكن محققة أى فلتكن المشيئة بعدم موت أحد قبل الدخول محققة اذ لو شاء موت أحد منهم قبل الدخول لم يتحقق حصول دخول الجميع قبل الموت وهذا باطل لاستلزامه الخلف فى وعده تعالى وهو محال وهذا نفس السؤال (قوله أو أن ذلك) أى قوله لتدخلن الخ أى واذا كان من كلام رسول الله فصح التعليق (قوله حين أخبرهم بالمنام المذكور) فى قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وتلك الرؤيا لتدخلن الخ (قوله فحكى) أى الله ذلك (قوله الذى أخبره فى المنام) أى بأنهم سيدخلون المسجد الحرام الخ لكن فى كونه من كلام رسول الله أو كلام الملك نظر لانه كيف يدخل فى كلام الله تعالى زيادة من كلام غيره من غير أن يكون فى الكلام اشعار بأنه محكى بأن يقول مثلا حتى قال لكم لتدخلن الخ وأجاب بعضهم بأن هنا اشعارا بالحكاية وهو أن جملة لتدخلن الخ بيان للرؤيا التى قيلت له نوما وأخبرهم بها فدل ذلك على أن المشيئة من كلام النبى ثم ان هذا الجواب لا يدفع الاشكال لان رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحى وحق فقد تحقق وقوع الموعود وتحققت المشيئة وكذا فى حق الملك لانه مخبر عن الله بهذا الموعود (قوله على اقامة السبب) أى الذى هو الشرط (قوله ان افتخر مفتخر) أى فى المستقبل وقوله بسبب حزه أى فى الماضى وقوله اذ الافتخار الخ علة لكون هذا من اقامة السبب مقام المسبب وقوله بذلك أى الحز (قوله أى يتبين) بالرفع لا بالجزم جوابا لاذا ما لانها لا تجزم الا شذوذا قال الجوهرى وقولهم لابد من كذا أى لافراق منه ويقال البد العوض ومن أن تقرى متعلق ببدا وضمير به يعود الى المقول المتقدم أى لم تجدى بدا من اقرارك بما قلت من أنى لم تلدنى لئيمة فكأنه يقول اذا ما ذكرنا أنسابنا علمت بهذه أنى لست بابن لئيمة والأم اذا كانت من الكرام فالاب أولى لان العرب لا يزوجون من هو دونهم وانما يتزوجون من دونهم وقبل هذا البيت

رمتنى عن قوس العدو وباعدت * عبيدة زاد الله ما بيننا بعدا

اذا ما انتسبنا الخ (قوله ان الناصبة الخ) على هذا التخريج يلزم أن يكون أذنا مرفوعا بفعل محذوف يفسره المذكور بعده أى ان حزت أذنا قتيبة حزتا فيكون الاسم قد وليها على اضمار الفعل وانظر لم امتنع ذلك اه دمامينى ولعله لعدم سماعه (قوله ان المخففة من الثقيلة) أى واسمها ضمير شان محذوف والجملة الاسمية خبره (قوله على اضمار الفعل) أى العامل فيه (قوله وعلى الوجهين) هما اقامة السبب مقام المسبب وارادة معنى التبيين (قوله ان يقتلوك الخ) أى فقتله قد وقع ومضى ولكنه جعل شرطا مثل ما سبق (قوله عار) هو اما خبر لمبتدا محذوف والجملة صفة قتل أو خبر لهذا المجرور برب اذ هو فى موضع مبتدا كما سيأتى اه دمامينى

أن

(أن المفتوحة الهمزة الساكنة النون)

(قوله اسم وحرف) الظاهر رفعهما على أنهما خبر بعد خبر أي أن اسم وحرف وجرهما على الابدال من وجهين غير بين لاداته الى قولك أن على اسم وحرف لان المبدل منه فى نية الطرح وفى هذا الكلام ما لا يخفى اللهم الا أن يقدر محذوف أي وجه اسم ووجه حرف أى طريقته فيمكن الابدال حينئذ اه دماميني (قوله ضمير المتكلم) برفع ضمير وجره وفيه ما مر (قوله فى قول بعضهم) أى بعض العرب غير الاكثرين الاتين (قوله بسكون النون) أى وقفا ووصلا وهى لغة حكاها قطرب اه دماميني (قوله والاكثرون) أى من العرب وبنو تميم يثبتون الالف وصلا ووقفا وبها قرأ نافع ومذهب البصريين أن الضمير الهمزة والنون والالف زائدة بدليل حذفها وصلا وقال الكوفيون هو مجموع الثلاثة بدليل ثبوت الالف وصلا فى لغة تميم (قوله على قول الجمهور) أى وقال الفراء المجموع ضمير (قوله على قول الجمهور ان الضمير الخ) وذهب الفراء الى أن أنت بكماله اسم والتاء من نفس الكلمة وقال بعضهم الضمير المرفوع هو التاء المتصرفة كانت مرفوعة متصلة فلما أرادوا انفصالها جعلوا لها دعامة تقويها بحيث ينطق بها مستقلة فأتوا لها بالهمزة والنون (قوله حرفا مصدريا) أى آلة تسبك الفعل بمصدر (قوله فى الابتداء) أى الصدارة (قوله أحدهما فى الابتداء الخ) لكن ان وقعت فى الابتداء حقيقة وحكما بأن صدرت بها الجملة نحو وأن تصوموا خير لكم فهى الناصبة لا غير وان وقعت فى الابتداء حكما فقط بان تقدمها شئ حقه التأخير نحو حسن أن تقوم احتملت الناصبة والمخففة ذكره ابن الحاجب فى المفصل (قوله وزعم الخ) انما عبر بذلك لان ما قاله غير متعين لما سيأتى للمصنف ولجواز جعله بيانا أو بدلا من الايمان (قوله أى خير لكم فحذف الخبر) هذا ليس بمتعين لذلك لما سيأتى ولجواز كون ذلك فى محل جر على أنه عطف بيان لايمانكم أى للامور المحلوف عليها التى هى البر والتقوى والاصلاح بين الناس والاصل فى ذلك أن بعض الناس كان يحلف أن لا يفعل الخيرات من صلة رحم أو عيادة أو اصلاح ذات البين ثم يقول أخاف الله تعالى ان أحنث فى يمينى فترك البر لاجل البراءة فى يمينه فنزل فى شأنهم ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم أى حاجزا ومانعا لما حلفتم عليه من عمل البر والتقوى والصلح بين الناس وسمى المحلوف عليه يمينا لتلبسه باليمين (قوله وقيل) الى حد قوله والثانى زيادة لم تثبت فى كل النسخ والنسخ التى ثبتت فيها اختلف محلها فبعضها ثبتت فيها هنا وبعضها ثبتت فيها بعد قوله انها على انهم خير وقيل وان هذه موصول حرفى والدمامينى لم يحل عليها أصلا (قوله خبر عما بعده) أى فان تخشوه مبتدأ وأحق خبر والجملة خبر الله والاصل الله خشيته أحق (قوله أن الاصل أحق بكذا) أى بأن تخشوه فالمحل اما نصب أو جر بخلاف المذكور فى المجرور الثانى بعد حذف الجار (قوله والثانى) أى من الموضعين التى تقع فيهما

أن المفتوحة الهمزة الساكنة النون

على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير المتكلم فى قول بعضهم ان فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير المخاطب فى قولك أنت وأنت وأنتما وانتم وأنتن على قول الجمهور ان الضمير هو أن والتاء حرف خطاب والحرف على أربعة أوجه أحدها أن تكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع وتقع فى موضعين أحدهما فى الابتداء فتكون فى موضع رفع نحو وأن تصوموا خير لكم وأن تصبروا خير لكم وأن يستعففن خير لهن وأن تعفوا أقرب للتقوى وزعم الزجاج أن منه أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أى خير لكم فحذف الخبر وقيل فى فالله أحق أن تخشوه ان أحق خبر عما بعده والجملة خبر عن اسم الله سبحانه وفى والله ورسوله أحق أن يرضوه كذلك والظاهر فيهما أن الاصل أحق بكذا والثانى بعد لفظ دال

المصدرية (قوله على معنى غير اليقين) أى سواء كان اللفظ الدال على غير اليقين غير ظن أو كان ظنا لكن لم يجر مجرى العلم والا فكاليقين تكون بعده مخففة من الثقيلة وكان المصنف قصد بهذا وما تقدم ضبط ما تتميز به المصدرية من المخففة واعترض هذا الضابط بأنه يقتضى أن الناصبة لا تقع بعد ما يدل على اليقين وليس كذلك ألا ترى قول الشاعر

نرضى عن الله ان الناس قد علموا * أن لا يدانينا من خلقه بشر

وأجيب بأن هذا قليل جدا شاذ فلا يرد نقضا لان القصد الضبط بينهما بما هو شائع ان قلت ظاهره أن الواقعة بعد ما دل على غير اليقين لا تكون الا مصدرية مع أنها تكون مخففة ويفصل بينها وبين الفعل بما قاله ابن مالك * فالاحسن الفصل بقد أو نفى أو * تنفيس أو لو قلت ليس فى كلامه حصر بل مراده أن المصدرية تقع فى هذا المحل وهذا لا ينافى وقوع غيرها فيه (قوله فتكون فى موضع رفع) أى فيكون المصدر التى هى آلة السبك فى موضع رفع لان المسبوك هو ما بعدها وهى آلة للسبك على الحق (قوله أن تكرهوا شيأ الخ) أى فان تكرهوا فى محل رفع استغنت به عسى عن الخبر (قوله أن يفترى) أى افتراء أى مفترى فأن والفعل فى تأويل مصدر وهو بمعنى اسم المفعول كما ذكره المصنف فى آخر الكتاب وانما احتيج لجعل المصدر بمعنى اسم المفعول ليصح الاخبار وجعله من باب الاخبار بالمصدر للمبالغة لا يتأتى فى هذا المحل اه دمامينى (قوله نخشى أن تصيبنا) أى اصابة وقوله فأردت أن أعيبها أى تعييبها (قوله وخفض) أى سواء كان بحرف كما فى المثال الثالث أو بالاضافة كما فى الاولين (قوله ومحتملة) أى للخفض والنصب (قوله اذا قدر الخ) أى وليست مثلها فى احتمال النصب والخفض على الاطلاق وانما ذلك اذا قدر فى أن تبروا والجار على هذا التقدير يتعلق بعرضة لما فيها من معنى الاعتراض أى لا تجعلوا الله معترضا فى البر أى حاجزا مانعا منه (قوله أو لئلا تبروا) أى واذا قدر لئلا تبروا لحذف الجار والنافى جميعا وحينئذ يتعلق الجار بالفعل المنهى عنه أى لا تجعلوا الله لاجل ترك التبرر والتقوى والاصلاح عرضة لايمانكم أى حاجزا ومانعا مما حلفتم عليه بها واتيان الذى هو خير فعلى هذين التقديرين يحتمل المحل الجر والنصب وأما ان جعل أن تبروا عطف بيان على الايمان فالمحل جر ليس الا واذا جعل مبتدأ كما ذهب اليه الزجاج كما مر فالمحل رفع ليس الا ولما كانت هذه الآية محتملة لهذه الامور ولم تتعين مثالا لما يحتمل النصب والجر فصلها عما سبق من المثل بقوله ومثله أن تبروا (قوله وهل المحل الخ) بيان لاحتمال الوجهين (قوله وهل المحل بعد حذف الجار جر) أى فهو مفعول لاجله حذف المضاف فقام المضاف اليه مقامه وقوله وهل المحل جر أى محل مجرور أو محل ذى جر أو يقدر فى الاول أى وهل اعراب المحل جر فاندفع ما يقال انه لا يصح الاخبار عن المحل بأنه جر أو نصب (قوله وقيل التقدير الخ) أى فيكون المحل محل نصب ليس الا لان المضاف لما حذف أقيم المضاف اليه مقامه فأعطى اعرابه (قوله فالمشهور

على معنى غير اليقين فتكون فى موضع رفع نحو ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم وعسى أن تكرهوا شيأ الآية ونصب نحو ونحو يعجبنى أن تفعل وما كان هذا القرآن أن يفترى يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فأردت أن أعيبها وخفض نحو أوذينا من قبل أن تأتينا من قبل أن يأتى أحدكم الموت وأمرت لان أكون ومحتملة لهما نحو والذى أطمع أن يغفر لى أصله فى أن يغفر لى ومثله أن تبروا اذا قدر فى أن تبروا أو لئلا تبروا وهل المحل بعد حذف الجار جر أو نصب فيه خلاف وسيأتى وقيل لتقدير مخافة أن تبروا واختلف فى المحل من نحو عسى زيد أن يقوم فالمشهور

أنه نصب) أى فالاقوال فى كونه فى محل نصب أربعة (قوله على الخبرية) أى كعسى بناء على أنّ عسى مثل كان فى رفع الاسم ونصب الخبر (قوله على الخبرية) أى ويقدر على هذا القول فى التركيب المذكور ونحوه مضاف اما فى الاسم أو الخبر أى عسى حال زيد القيام أو عسى زيد ذا قيام أو يؤول المصدر باسم الفاعل ليصح الاخبار (قوله وقيل الخ) أى فهى فعل متعد الى واحد كضرب وليست من أخوات كان (قوله قاربت أن تفعل) أى فهى من أفعال المقاربة وقولهم انها من أفعال الرجاء خطأ اه تقرير دردير (قوله ونقل) أى هذا القول عن المبرد (قوله باسقاط الخافض) الباء للسببية وقوله باسقاط الخافض الخ أى فيتفرع من هذا قول آخر وهو أنّ المحل جر بناء على الخلاف السابق (قوله أو بتضمين الفعل معنى قارب) الفرق بين هذا وبين القول الثانى السابق انّ ذاك يجعله من أصل وضع عسى وهذا طار بالتضمين (قوله وأنّ المعنى دنوت الخ) هذا راجع لاسقاط الخافض أى ثم حذف الجار توسعا فصار المحل نصبا على أحد القولين (قوله أو قاربت الخ) راجع للتضمين وقوله أو قاربت أى فلا حذف ولا خلاف على هذا التقدير فى أنّ المحل نصب (قوله والتقدير الاول) هو النصب على اسقاط الجار وقوله بعيد البعد لا يتأتى الا لو كان المدعى انّ هذا الجار محذوف جوازا ولم لا يكون محذوفا على سبيل الوجوب فلا وجه للاستبعاد لجريانه فى كل شئ واجب الحذف (قوله وقيل رفع) أى وقيل محل أن تقوم رفع على البدل من زيد وهو بدل اشتمال واعلم أنه لا مانع من كون البدل لازما يتوقف عليه فائدة الكلام لكونه المقصود بالحكم وكونه تابعا لا يقدح فى اللزوم فقد وجد بعض التوابع يلزم كتابع مجرور رب اذا كان ظاهرا وقوله على البدل أى من زيد (قوله ستسد الجزأين) أى اللذين تحتاج اليهما عسى لانها على المشهور داخلة على مبتدا وخبر (قوله ستسد الجزأين) فان قلت انّ أحد الجزأين قد ذكر فلم تسد الامسد واحد والجواب أنه لما كان المبدل منه فى نية الطرح والرمى فهو كانه محذوف كما يشير له قوله فى ولا تحسبنّ الخ (قوله كما سدت) أى البدل فى قراءة حمزة ولا تحسبنّ الخ مسد المفعولين أى ولا يضرّ الاقتصار على مفعول واحد لتحسب وان كان فى غير هذا الموضع ممتنعا على المختار عند كثيرين وذلك لانّ المبدل منه فى حكم المطروح والمقصود انما هو البدل وهو كاف فى تمام الكلام لكون أنّ المفتوحة مع الاسم والخبر تصلح للوقوع موقع المفعولين اما باعتبار حصول المقصود من تعلق الفعل القلبى بالنسبة بين المبتدا والخبر واما باعتبار الحذف أى لا تحسبنّ خيرية الاملاء ثابتة واعمال يجعل انما نملى لهم خير مفعولا ثانيا الا انه فى تأويل خيرية املائنا لهم ولا يصح أن يكون خبر اللذين كفروا للمغايرة لهم وعدم صدقه عليه نعم يمكن جعلها مفعولا ثانيا على حذف مضاف أى حال الذين كفروا املائنا (قوله فى قراءة حمزة) أى بالتاء وفتح السين (قوله وان هذه) أى المصدرية الناصبة للمضارع موصول

أنه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية وأنّ معنى عسيت أن تفعل قاربت أن تفعل ونقل عن المبرد وقيل نصب باسقاط الجار أو بتضمين الفعل معنى قارب نقله ابن مالك عن سيبويه وأنّ المعنى دنوت من أن تفعل أو قاربت أن تفعل والتقدير الاول بعيد اذ لم يذكر هذا الجار فى وقت وقيل رفع على البدل وسد مسد الجزأين كما سد فى قراءة حمزة ولا تحسبنّ الذين كفروا انما نملى لهم خير مسد المفعولين وأن هذه موصول حرفى

وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا كان كامرّ أو ماضيا نحو لولا أن من الله علينا ولولا ان ثبتناك أو أمرا كحكاية سيبويه كتبت اليه بأن قم هذا هو الصحيح وقد اختلف من ذلك فى أمرين أحدهما كون الموصولة بالماضى والامر هى الموصولة بالمضارع والمخالف فى ذلك ابن طاهر زعم أنها غيرها بدليلين أحدهما أن الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين وسوف والثانى أنها لو كانت الناصبة لحكم على موضعهما بالنصب كما حكم على موضع الماضى بالجزم بعد ان الشرطية ولا قائل به والجواب عن الأول انه منتقض بنون التوكيد فانها تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر باطراد وبأدوات الشرط فانها أيضا تخلصه مع دخولها على الماضى باتفاق وعن الثانى أنه انما حكم على موضع الماضى بالجزم بعد ان الشرطية لانها أثرت القلب الى الاستقبال فى معناه فأثرت الجزم فى محله

حرفى مثل المشددة وما ولو وكى والمراد به عندهم ما أوّل مع ما يليه بمصدر (قوله وتوصل بالفعل المتصرف) أى ليصح سبك المصدر منه وقد يدخل المصدرى على الجامد نحو وأن عسى فيكون المصدر من المعنى قاله ابن الحاجب (قوله كامرّ) أى فى وأن تصوموا وما بعده (قوله بأن قم) أى بالقيام (قوله من ذلك) فى موضع نصب على الحال والاصل وقد اختلف فى أمرين من ذلك فمن ذلك كان صفة فلما قدم أعرب حالا كما هو شأن الصفة (قوله هى الموصولة بالمضارع) أى وهى الناصبة له المخلصة له للاستقبال (قوله زعم أنها غيرها) أى فهو معترف بأنها مصدرية الا أنها ليست ناصبة ولا مخلصة للاستقبال وأبو حيان يقول أن الداخلة على الامر تفسيرية والداخلة على الماضى مصدرية الا أنها ليست ناصبة (قوله زعم أنها غيرها) هكذا بدون واو على أن الجملة استئنافية جوابا لسؤال مقدر كانه لما قال والمخالف فى ذلك ابن طاهر قيل فماذا زعم فقيل زعم كذا وفى بعض النسخ وزعم بالواو وكانه عطف على محذوف أى خالف فى ذلك وزعم (قوله تخلصه للاستقبال) أى وكل ما يخلص للاستقبال لا يدخل على غيره فالداخلة على المضارع لا تدخل على غيره وقوله كالسين دليل الكبرى المحذوفة (قوله كالسين وسوف) أى فانهما يخلصان المضارع للاستقبال ولا يدخلان على غيره (قوله لحكم على موضعهما بالنصب) اى لكن الحكم على موضعهما بالنصب باطل اذ لا قائل به فقد حذف الاستثنائية وذكر دليلها (قوله لحكم على موضعهما) أى موضع الماضى والامر الموصولة هى بهما (قوله كما حكم على موضع الماضى الخ) شاهد للصغرى (قوله ولا قائل به) أى فثبت أن الداخلة على الماضى والامر والنهى غير الداخلة على المضارع (قوله ولا قائل به) من هنا يعلم فساد قول الشيخ خالد فى شرح الاجرومية انها تنصب المضارع لفظا والماضى محلا (قوله أنه منتقض بنون التوكيد) أى فقولك فى الكبرى وكل ما يخلص الاستقبال لا يدخل على غيره يناقض هذه الكلية موجبة جزئية قائلة بعض ما يخلصه يدخل على غيره وهو نون التوكيد وقد يقال ان كلام المعترض فيما يخلص للاستقبال بأصل الوضع ونون التوكيد ليست كذلك اذ أصل وضعها للتأكيد ولزم من ذلك أن لا تدخل الا على مستقبل اذ الماضى لا يحتمل التأكيد والحال لا حاجة لتأكيده لانه يمكن الاطلاع على حالته من قوة أو ضعف فتم دليل ابن طاهر (قوله وعن الثانى) أى بمنع الملازمة فى قوله لحكم على موضعهما بالنصب وما أتى من الشاهد فيما اذا كان التأثير فى المعنى ورد هذا الجواب بأنا نجد أدوات كثيرة تؤثر فى المعنى ولم تعمل كالسين وسوف وحينئذ فليس بين التأثير فى المعنى والتأثير فى اللفظ تلازم الا أن يقال هذه حكمة وهى لا يلزم اطرادها أو أنها مشروطة بانتفاء المانع والمانع من العمل فى الشئ كونها كالجزء من الفعل وجزء الشئ لا يعمل فيه وحملت سوف عليها لانها أختها (قوله أثرت الخ) أى فالتأثير فى العمل تابع للتأثير فى المعنى (قوله فى معناه) أى وهو المضى

وقوله

وقوله كما أنها أى المصدرية وقوله لما أثرت أى أوجدت (قوله كما أنها لما أثرت الخ) أى وأن المصدرية اذا دخلت على الماضى مثلا لا تؤثر فى معناه شيأ فلا تؤثر عملا فى محله (قوله فى معنى المضارع) أى وهو احتماله الحال والاستقبال (قوله الامر الثانى) أى من الامرين المختلف فيهما (قوله كونها) أى المصدرية (قوله زعم أنها لا توصل به) أى كما لا توصل به ما ولو وكى (قوله لا توصل به) أى بالامر أما الداخلة على الماضى فهى مصدرية لكن ليست ناصبة (قوله فأن فيه تفسيرية) أى لا مصدرية ان قلت فاذا يصنع فى قوله تعالى وأمرت أن أكون من المؤمنين وأن أقم وجهك الخ اذ لا يصح عطف وأن أقم على أن أكون على جعل أن تفسيرية لوجود التخالف بالافراد والجملة قلت من يجعل الثانية مفسرة يجعله من باب عطف الجمل بعضها على بعض فيرتفع ذلك المانع والتقدير حينئذ وأمرت أن أقم (قوله انهما) أى أن وما دخلت عليه (قوله فات معنى الامر) أى الذى كان مستفادا من الصيغة ضرورة أن المصدر لا دلالة له على الطلب البتة (قوله أنهما) أى أن ومدخولها وهو الامر لم يقعا فاعلا الخ أى بخلاف أن المصدرية الموصولة بغير الطلب فانهما يقعان فاعلا ومفعولا (قوله كما يصح ذلك مع الماضى ومع المضارع) أى كأعجبنى أن قت وأن تقوم (قوله والجواب عن الاول الخ) حاصله أنه اذا وصلت أن بالماضى نحو أعجبنى أن قت او بالمضارع نحو أعجبنى أن تقوم وأوّلت بالمصدر فيهما قلت أعجبنى قيامك فات معنى المضى والاستقبال كما أنك اذا أوّلت بالمصدر فى قولك كتبت اليه بأن قم فقلت كتبت اليه بالقيام فات معنى الامر فكما أنه لا يضر فوات ما دلت عليه الصيغة فى الاول لا يضر فى الثانى ولا فرق (قوله عند التقدير المذكور) أى وهو التقدير بالمصدر (قوله ثم انه) أى أبا حيان (قوله مثل ذلك) أى مثل فوات المقصود من الفعل كالدعاء فى مثاله الآتى (قوله والخامسة أن غضب الله عليها) أى بتخفيف النون وكسر الضاد والفعل دعائى وعند التأويل بالمصدر يفوت معنى الدعاء (قوله الا اذا كان مفعولا مطلقا) أى وهنا ليس كذلك (قوله مفعولا مطلقا) أى ولو بحسب الاصل نحو سلام عليكم فان أصله سلمت عليكم سلاما وانما عدل للرفع لافادة الدوام فافادته الدعاء انما هو لكونه فى الاصل مفعولا مطلقا (قوله نحو سقيا ورعيا الخ) أما لو كان خبرا للمبتدا كما هنا فات المقصود اه أى فكان عليه اما أن يلتزم أن أن المخففة غير مصدرية أو يلتزم دخولها على الامر اه تقرير دردير (قوله بالانشاء) أى لكونه لا خارج له (قوله لما ذكر) أى من كونه لا يصح أن يكون فاعلا أو مفعولا أى فالمنع لامر عارض وليس من ذاتهما (قوله ثم ينبغى له الخ) هذا الزام من المصنف لابى حيان لانه قال انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا أى بخلاف المصدرية فانهما يقعان فظاهره أن كل ما كان مصدريا يقع فاعلا ومفعولا والا فلا ومن جملة ذلك كى فيلزم أن لا تكون مصدرية اه تقرير دردير (قوله أن لا يسلم مصدرية كى) أى وهو

كما أنها لما أثرت التخليص الى الاستقبال فى معنى المضارع أثرت النصب فى لفظه * الامر الثانى كونها توصل بالامر والمخالف فى ذلك أبو حيان زعم أنها لا توصل به وأن كل شئ سمع من ذلك فأن فيه تفسيرية واستدل بدليلين أحدهما أنهما اذا قدرا بالمصدر فات معنى الامر الثانى أنهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا لا يصح أعجبنى أن قم ولا كرهت أن قم كما يصح ذلك مع الماضى ومع المضارع والجواب عن الاول أن فوات معنى الامرية فى الموصولة بالامر عند التقدير بالمصدر كفوات معنى المضى والاستقبال فى الموصولة بالماضى والموصولة بالمضارع عند التقدير المذكور ثم انه يسلم مصدرية أن المخففة من المشددة مع لزوم مثل ذلك فيها فى نحو والخامسة أن غضب الله عليها اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا كان مفعولا مطلقا نحو سقيا ورعيا وعن الثانى أنه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعليق الاعجاب والكراهية بالانشاء لا لما ذكر ثم ينبغى له أن لا يسلم مصدرية كى لانها لا تقع فاعلا ولا مفعولا وانما تقع مخفوضة بلام التعليل

ثم مما يقطع به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه كتبت اليه بأن قم وأجاب عنها بأن الباء محتملة للزيادة مثلها فى قوله *لا يقرأن بالسور * وهذا وهم فاحش لان حروف الجر زائدة كانت أو غير زائدة لاتدخل الا على الاسم أو ما فى تأويله *(تنبيه)* ذكر بعض الكوفيين وأبو عبيدة أن بعضهم يجزم بأن ونقله اللحيانى عن بعض بنى صباح من ضبة وأنشدوا عليه قوله

اذا ما غدونا قال ولدان أهلها
تعالوا الى أن يأتنا الصيد نحطب

وقوله

أحاذر أن تعلم بها فتردها
فتتركها ثقلا على كما هيا

وفى هذا نظر لان عطف المنصوب عليه يدل على أنه مسكن للضرورة لا مجزوم وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة وقول الشاعر

أن تقرآن على أسماء ويحكما
منى السلام وأن لا تشعرا أحدا

وزعم الكوفيون أن أن هذه هى المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين انها أن الناصبة أهملت حملا على أختها ما المصدرية وليس من ذلك قوله

ولا تدفننى فى الفلاة فاننى
أخاف اذا ما مت أن لا أذوقها

كما زعم بعضهم لان الخوف هنا يقين فأن مخففة من الثقيلة

قد سلم مصدريتها فدل ذلك على فساد ما ذهب اليه (قوله بأن قم) أى فدخول الباء على أن قم دليل على ان أن مصدرية لان الباء لا تدخل الا على اسم صريحا أو تأويلا ولا سبيل الى التأويل الا بجعل أن مصدرية (قوله لا يقرأن بالسور) أى لا يقرأن الحرائر المتقدمة فى البيت وهو

هن الحرائر لاربات أخمرة
سود المحاجر لا يقرأن بالسور

وهذا ثابت فى بعض النسخ (قوله أن بعضهم) أى العرب يجزم أى فهو لغة وقوله بأن أى الناصبة للمضارع (قوله اللحيانى) نسبة للحيان قبيلة وقد جرت العادة ان القبيلة تسمى باسم أبيها وأبوها اسمه لحيان (قوله عن بعض بنى صباح) هم البعض الذى أبهمه الكوفيون (قوله من ضبة) أى فرقة من ضبة (قوله اذا ما غدونا) أى بكرنا وسرنا فى الغداة (قوله ولدان أهلها) فى نسخة أهلنا ونسخة حينا (قوله نحطب) بكسر الطاء مضارع حطب أى جمع الحطب وهو بكسر الباء لان الروى باء مكسورة فى القصيدة بتمامها وقوله يأتنا فى رواية يأتى ولكن لا شاهد فيها الا انها ناصبة على أصلها (قوله وفى هذا) أى الاستشهاد بالبيت الثانى (قوله لان عطف المنصوب عليه) أى وهو ترد وتترك بنصب الدال والكاف (قوله وقد يرفع الفعل بعدها) أى بعد أن المصدرية أى تهمل حينئذ حملا على ما أختها (قوله كقراءة ابن محيصن) أى برفع يتم وفيه أنه يحتمل أن يتم مسند لضمير الغائبين أى يتموا فلا شاهد حينئذ فيه ولا يقال ان مقتضاه أن ترسم واو كما هو قاعدة الرسم وأجيب بأن كم فى المصحف العثمانى من مواضع ليست موافقة للرسم اه تأمل (قوله أن هذه) أى الواقع بعدها الفعل المتصرف كما فى البيت والآية قبله تأمل (قوله شذ اتصالها الخ) وذلك أن المخففة اذا وقع بعدها فعل فان كان جامدا أو فعل دعاء لم يحتج الى فاصل بينها وبين ذلك الفعل وان لم يكن جامدا ولا دعاء فلا بد من الفصل بقد أو تنفيس أو لو وحرف نفى وهنا من هذا القبيل فالفعل متصرف ولم يفصل بواحد من هذه الاربعة فهو شاذ اه تقرير شيخنا دردير (قوله والصواب الخ) أى بدليل أن الشاعر أعمل أولا حيث قال

ان تحملا حاجة لى خف محملها
وتصنعا نعمة عندى بها ويدا

أن تقرآن وقد أعمل أيضا ثانيا حيث قال وتصنعا ورابعا حيث قال وأن لا تخبرا فيحمل قوله ثالثا أن تقرآن على أن هذه هى تلك ولكنه أهملها لما ذكر ولعدم تقدم دال اليقين عليها (قوله من ذلك) أى من اهمال أن الناصبة وقوله قوله أى قول محجن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الجيم وهو صحابى وكان يحب الخمرة كثيرا وحده عمر مرارا ونفاه عمر فى بلد تسمى القادسية أرسله مع رجل سعد بن أبى وقاص وقال له قيده فأتيا زنقنا منه ثم انه تاب من شربها قبل موته وقال ذلك فى حال تعلقه بها (قوله يقين) أى فقد تقدمها يقين وقد سبق أنه متى تقدمها يقين أو ما كان بمنزلته كالخوف فهى

مخففة

مخففة لامصدرية اه تقرير دردير (قوله فتقع بعد فعل اليقين) أى الفعل الدال على اليقين سواء كان بلفظ العلم أو الرؤيا أو اليأس أو غير ذلك كاليقين (قوله أو ما نزل منزلته) أى أو بعد فعل ما نزل منزلته وهو الظن القوى سواء كان ذلك الفعل من مادة الظن أولا (قوله أفلا يرون) أى يعلمون ويعتقدون (قوله علم أن سيكون) هذه الآية وما قبلها شاهد لما وقعت بعد فعل اليقين وقوله وحسبوا شاهد لما اذا وقعت بعد المنزل منزلة اليقين (قوله فيمن رفع) أى فى قراءة من رفع تكون وهو أبو عمرو وحمزة والكسائى بتنزيل حسبانهم لقوته فى صدورهم منزلة العلم (قوله فيمن رفع) أى وأما فى قراءة من نصب فهى أن الناصبة السابقة بناء على الظاهر من أن الحسبان ليس من أفعال التحقيق (قوله وقوله) أى قول جرير (قوله الفرزدق) على زنة سفرجل وهو لقبه واسمه همام ابن غالب وقوله زعم الفرزدق أى ظن ظنا قويا وان كان فاسدا (قوله مربعا) بوزن منبر لقب لوعوعة بن سعيد راوى جرير (قوله ثلاثية الوضع) أى تخففت بحذف احدى النونين فصارت ثنائية فى الاستعمال وقوله ثلاثية الوضع أى لا الاستعمال وقوله أيضا أى كما أن الناصبة للمضارع مصدرية التى هى ثنائية (قوله أيضا) أى كما أن أصلها المخففة هى عنه كذلك وكما أن الثنائية الوضع التى تنصب المضارع ويوصل به وبالماضى والامر مصدرية اه دمامينى (قوله خلافا للكوفيين وزعموا الخ) فائدة ذلك بعد قوله خلافا للكوفيين رفع ما قد يتوهم من أن خلافهم راجع للاحكام الثلاثة المتقدمة مع أنه ليس كذلك بل خلافهم فى العمل فقط (قوله أن يكون ضميرا) أى أعم من أن يكون ضمير شأن أولا خلافا لابن الحاجب القائل انه لابد أن يكون ضمير شان (قوله وربما ثبت) أى اسمها أو ذلك الضمير المحذوف (قوله وربما ثبت) أى ثبوتا قليلا فرب للتقليل اه تقرير دردير (قوله فلو أنك الخ) يخاطب امرأته واصفا لنفسه بالكرم والجود وقوله فى يوم الرخاء من التتميم وكذا قوله وأنت صديق لرفع كل منهما توهم خلاف المراد مع افادة نكتة أخرى وهى المبالغة فى الاتصاف بالكرم (قوله سألتنى) سأل فعل ماض والتاء حرف خطاب والياء المحذوفة للضرورة فاعل والنون للوقاية والياء مفعول أول (قوله صديق) فعيل يخبر به عن المذكر والمؤنث كما هنا (قوله وهو) أى ثبوت الاسم وقوله بالضرورة أى لا فى الاختيار فيمتنع (قوله جملة) أى اسمية أو فعلية سواء كانت الاسمية مصدرة بلا أو بأداة شرط أو مجردة أو فعلية سواء اقترنت غالبا بقد أو بلو أو بحرف تنفيس أو لم تقترن (قوله وقد اجتمعا فى قوله الخ) أى فقد أتى بالخبر مفردا فى الصدر وجملة فى العجز (قوله بأنك ربيع) أى فالكاف اسمها وربيع خبرها (قوله مريع) اما بفتح الميم اذا جعل الغيث اسما للكلا أى خصيب واما بضمها ان جعل الغيث اسما للمطر (قوله الثمالا) اى الحافظ والخارق المفازة يخترقها المارة (قوله بمنزلة أى) أى فتدخل على الجملتين (قوله أن اصنع الفلك) اى أوحينا اليه أمرا هو أن اصنع (قوله ونودوا أن تلكموا الجنة) أى

(الوجه الثانى) أن تكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلته نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا علم أن سيكون وحسبوا أن لا تكون فيمن رفع تكون وقوله

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا
أبشر بطول سلامة يا مربع

وأن هذه ثلاثية الوضع وهى مصدرية أيضا وتنصب الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين وزعموا أنها لا تعمل شيأ وشرط اسمها أن يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله

فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى
طلاقك لم أبخل وأنت صديق

وهو مختص بالضرورة على الاصح وشرط خبرها أن يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز الامران وقد اجتمعا فى قوله

بأنك ربيع وغيث مريع
وأنك هناك تكون الثمالا

والثالث أن تكون مفسرة بمنزلة أى نحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك بأعيننا ونودوا أن تلكم الجنة

وتحتمل المصدرية بأن يقدر قبلها حرف الجر فتكون في الاولى ان الثنائية لدخولها على الامر وفي الثانية المخففة من الثقيلة لدخولها على الاسمية وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية البتة وهو متجه لانه اذا قيل كتبت اليه أن قم فليس قم نفس كتبت كما كان الذهب نفس العسجد في قولك هذا عسجد أي ذهب ولهذا لو جئت بأي مكان ان في المثال لم تجده مقبولا في الطبع ولها عند مثبتها شروط أحدها أن تسبق بجملة فلذلك غلط من جعل منها وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين والثاني أن تتأخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا بل يجب الاتيان بأي او ترك حرف التفسير ولا فرق بين الجملة الفعلية كما مثلنا والاسمية نحو كتبت اليه ان ما أنت وهذا والثالث أن يكون في الجملة السابقة معنى القول كما مر ومنه وانطلق الملأ منهم أن امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق ألسنتهم بهذا الكلام كما أنه ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء وزعم الزمخشري ان أن التي في قوله تعالى أن اتخذي من الجبال بيوتا مفسرة ورده أبو عبد الله الرازي بأن قبله وأوحى ربك الى النحل

نودوا الاعلامهم بشيء هو أن تلكم (قوله وتحتمل المصدرية) أي في هاتين الآيتين (قوله ان الثنائية) أي وضعا أي المختصة بالفعل الناصبة للمضارع والتقدير وأوحينا اليه بالامر بصنع الفلك اه دماميني (قوله لدخولها على الاسمية) أي ولا يصح جعلها الثنائية المصدرية لانها لا تدخل الا على الفعل (قوله فليس قم نفس كتبت الخ) هذا التوجيه مبني على ان ما بعدها تفسير لنفس ما قبلها مع ان من قال بالتفسيرية لم يقل ذلك وانما المراد ان مضمون ما بعدها مفسر لمعمول ما قبلها اما مذكورا نحو وأوحينا الى أمك ما يوحى أن اقذفيه أو مقدرا نحو كتبت اليه أن قم أي كتبت اليه شيأ هو قم كما صرح بذلك الرضي وكذا تقول فيما بعد اه تقرير دردير (قوله ولهذا) أي لاجل كون الكتابة غير القيام (قوله لو جئت بأي) أي التفسيرية (قوله لم تجده مقبولا في الطبع) فيه أنه لا مانع من القبول للطبع لذلك ولو سلم فلا مدخل للطبع في الاحكام النحوية لا ردا ولا قبولا اه تقرير دردير (قوله فلذلك غلط الخ) أي لانه لم يقع قبلها الا مفرد وهو خلاف ما صرح به مثبتها من النحاة وان أمكن معنى البيان فيهما من جهة ان ما بعدها خبر عما قبلها والخبر عين المبتدا (قوله فلذلك غلط الخ) أي فهي زائدة وليست مخففة من الثقيلة اذ الشرط وهو سبق ما دل على اليقين أو ما نزل منزلته لم يوجد اه تقرير دردير ولكن الذي يؤخذ من كلامهم أن المراد بقولهم ان تقع بعد فعل أنه ان تقدمها فعل لا يكون الا بمعنى اليقين أو ما نزل منزلته ولا ينافيه انه لا يتقدمها فعل أصلا تأمل ذلك وحرره (قوله بل يجب الاتيان بأي) بأن يقال عسجدا أي ذهبا وهل أي حرف عطف أولا خلاف يأتي (قوله ولا فرق بين الجملة) أي المتأخرة عنها (قوله كما مثلنا) أي بقولنا كتبت اليه أن قم (قوله أو الاسمية) ظاهره أنه لم يمثل لها فيما مر وليس كذلك بل قد مثل لها بقوله ان تلكم الجنة فلعله غفل عن ذلك (قوله ان ما أنت وهذا) أي كلاما مضمونه أي شيء ثبت لك مع هذا فما استفهامية مبتدأ وأنت خبر أو العكس (قوله كما مر) في كتبت اليه وأوحينا اليه ونودوا الخ (قوله وانطلق الملأ منهم أن امشوا) أي تكلموا بألسنتهم بكلام هو امشوا (قوله وانطلق الملأ) أي الجماعة منهم أي من الكفار (قوله اذ ليس المراد الخ) دفع بهذا ما يقال كيف تكون ان في هذه الآية مفسرة مع ان الجملة قبلها ليس فيها معنى القول (قوله بل انطلاق ألسنتهم بهذا الكلام) أي فيكون فيه معنى القول (قوله ليس المراد بالمشي المتعارف) وهو المشي على الارجل (قوله بل الاستمرار على الشيء) وهو في هذا المقام عبادة الاصنام وحينئذ فالمعنى وتكلم الملأ منهم بألسنتهم بكلام هو دوموا على عبادة أصنامكم واستمروا عليها ويكون حينئذ قوله بعد واصبروا على آلهتكم أي على عبادتها عطف مرادف (قوله أن اتخذي من الجبال بيوتا مفسرة) اى لانه تقدمها الوحي وفيه معنى القول دون حروفه أي فهو قد نظر للفظ الوحي (قوله ورده أبو عبد الله الرازي) هو الفخر الرازي (قوله والوحي هنا) أي في هذه الآية الهام لانه لما لا يعقل وهو النحل أما

لو

لو كان الوحي لعاقل فهو فيه معنى القول دون حروفه وكان بمعنى المكالمة (قوله والوحي هنا الهام) قد يقال ان الالهام في معنى القول لان المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من أفعال الله تعالى يتضمن الاعلام بحيث يكون الملهم عالما بما ألهم به والهام الله النحل من هذا القبيل تأمل (قوله وليس في الالهام معنى القول) أي لانه ليس فيه معنى المكالمة (قوله وانما هي مصدرية) أي على تقدير الباء قبلها (قوله أي باتخاذ الجبال بيوتا) الصواب باتخاذ بيوت من الجبال (قوله أن لا يكون في الجملة السابقة) أي على ان المفسرة (قوله فلا يقال الخ) أي لان القول لا يتعدى لمعموله بغيره وقوله فلا يقال أي على ان أن مفسرة أما على انها زائدة فيقال ذلك (قوله وفي شرح الجمل) أي للزجاجي وقوله الصغير صفة لشرح (قوله انها قد تكون مفسرة) أي فهذا الشرط فيه خلاف (قوله قد تكون مفسرة بعد صريح القول) فيجوز عنده أن يقال قلت له ان افعل كذا على ان أن مفسرة ولا مانع منه (قوله وذكر الزمخشري) هو أبو القاسم محمود ابن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري نسبة لزمخشر قرية من قرى خوارزم ولد سنة سبع وستين وأربعمائة (قوله وذكر الزمخشري الخ) الذي ذكره الزمخشري تردد فيه فقال ان أن لا يصح أن تكون تفسيرية لانه تقدمها صريح القول ولا يصح أن تكون مصدرية لانها انما تقع في الابتداء بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فهي اما بدل من الجملة أو مفسرة للقول على تأويله بالامر وسيأتي للمصنف رد كونها بدلا (قوله وذكر الزمخشري) أي في الكشاف (قوله مفسرة للقول) أي المثبت بالا الواقعة عليه ما أي ما قلت لهم الا قولا هو اعبدوا الله الخ (قوله على تأويله) أي القول المذكور بالامر (قوله وعلى هذا) أي واذا بنينا على هذا التأويل الذي ذكره الزمخشري (قوله في الضابط) أي في بيان الضابط والمراد به الشرط الرابع (قوله أن لا يكون) نائب فاعل يقال وقوله فيها أي في الجملة السابقة حروف القول (قوله الا والقول مؤول) أي الا اذا كان القول مؤولا بغيره فعليه يصح أن يقال قلت له أن افعل كذا اذا أولت القول بغيره كالامر (قوله الا والقول مؤول بغيره) اعلم أنه قد نقل عن الزمخشري في غير الكشاف أنه قال كان الاصل ما أمرتهم الا ما أمرتني به فوضع القول موضع الامر رعاية لقضية الادب الحسن لئلا يجعل نفسه وربه معا آمرين ودل على هذا الاصل بادخال ان المفسرة ولا يتنا جعل القول في معنى الامر على هذه النكتة لم يكن لك أن تجعل كل قول مؤولا بالفعل فتجعل ان فيه مفسرة له كما يشعر به كلام المصنف بل انما تجعل اذا اقتضاه المقام اه دماميني (قوله فلا يصح أن يكون تفسيرا للامر) أي للمأمور به الذي هو من جملة مقوله (قوله لان المفسر عين تفسيره) أي في المعنى يمكن أن يقال ان الله تعالى قال لعيسى قل لهم اعبدوا الله ربي وربكم فحكاه كما أمر به فالمعنى حينئذ ما قلت لهم كلاما الا الكلام الذي أمرتني أن أقوله لهم وهو اعبدوا الله ربي وربكم فحينئذ صح جعلها تفسيرية لامرتني اه تقرير دردير أو ان الكلام

والوحي هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول قال وانما هي مصدرية أي باتخاذ الجبال بيوتا والرابع أن لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول فلا يقال قلت له أن افعل وفي شرح الجمل الصغير لابن عصفور انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما أمرتني به أن اعبدوا الله أنه يجوز أن تكون مفسرة للقول على تأويله بالامر أي ما أمرتهم الا بما أمرتني به أن اعبدوا الله وهو حسن وعلى هذا فيقال في الضابط أن لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤول بغيره ولا يجوز في الآية أن تكون مفسرة لامرتني لانه لا يصح أن يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح أن يكون تفسيرا للامر لان المفسر عين تفسيره ولا أن تكون مصدرية وهي وصلتها عطف بيان على الهاء في به ولا بدلا من ما

الذى قال المولى قل لهم اعبدوا الله فقال عيسى لهم اعبدوا الله وزاد من عنده ربى وربكم
تعظيما له سبحانه ثم انه فى الحكاية أردف المحكى عن الله بما زاده تعظيما لله أو انه حكاية
بالمعنى فكأنه تعالى قال له قل لهم يعبدوا الله ربك وربهم فحكاه عيسى بالمعنى فعبر عن
نفسه بطريق التكلم وعنهم بطريق الخطاب على ما هو مقتضى المقام فصح جعلها تفسيرية
لامرتنى أو ان الله قال له كلاما يؤدى هذه الجملة ففسرها بقوله اعبدوا الله ربى وربكم على
ان كونها مفسرة لمقول القول مساو لجعلها مفسرة لمأموره تعالى اذ مقول القول عين
ما أمر به تعالى فما قيل على أحدهما يقال على الآخر (قوله فى الجوامد) أى الواقعة
تابعة وهو هنا المصدر المنسبك بدليل قوله بمنزلة النعت فى المشتقات أى التابعة (قوله
ووهم الزمخشرى) أى غلط قد يقال هذه النكتة المذكورة رآها الزمخشرى غير معتبرة بناء
على أن ما ينزل منزلة الشىء لا يلزم أن يعطى حكم ذلك الشىء ألا ترى المنادى المفرد قالوا انه
كالضمير فلذا بنى ومنعوا نعت الضمير دون المنادى فلعل الزمخشرى لاحظها ولكن لم يقل
بها اه تقرير دردير (قوله فأجاز ذلك) أى عطف البيان على الضمير (قوله عن هذه
النكتة) هى الدقيقة التى تستخرج بدقة النظر اذ يقارنها غالبا نكت الارض بعود
أو اصبع (قوله أبو محمد بن السيد) هو أبو محمد عبد الله بن السيد بكسر السين (قوله وأما
الثانى) أى وهو امتناع جعل أن اعبدوا بدلا من ما (قوله لا يعمل فيها فعل القول) أى لانه
يصل المعنى ماقلت لهم الا عبادة الله وذلك الكلام لا يصح لان العبادة لا تقال ما لم يؤول
القول بالامر (قوله وقد فاته هذا الوجه) أى وهو التأويل للقول بمعنى الامر (قوله وقد
فاته هذا الوجه هنا فأطلق المنع) قد يقال انما منع بناء على أن القول بمعناه ليس مؤولا بشئ
على ما يرشد اليه قوله لان العبادة لا تقال والا فلو أول بالامر لزال المانع وصح بيان جعلها
مصدرية اذ العبادة مما يؤمر بها وأجاز بعضهم الحكم بمصدريتها على أن يكون المعنى ما
قلت لهم الا عبادة الله أى الزموا عبادته ويكون هو المراد مما أمرتنى به من حيث انها فى
حكم المفرد لانها مقولته وما أمرتنى مفرد لفظا وجملة معنى اه دمامينى (قوله فأطلق
المنع) أى فقال لا يصح جعلها بدلا من ما ظاهر مطلقا (قوله لعل امتناعه) أى الزمخشرى
وقوله من اجازته أى من اجازة هذا الوجه المدعى فواته له فهو من اضافة المصدر لمفعوله
(قوله الا قليلا) أى نحو أمرتك الخير وان الكثير بالخير وقوله ما أول به أى اللفظ الذى أول
به أى بالامر أى وحيث أول قلت بأمرت لزم تعديه بنفسه الى ما أمرتنى وذلك من قبيل
ما هو قليل فلا يصار اليه (قوله هذا لازم الخ) أى فلو كان مانعا ما قال بالوجه السابق (قوله
هذا لازم الخ) أى ماذكره السائل لازم للزمخشرى على توجيهه التفسيرية ولكنه لم يعتبره
مانعا بناء على أنه لا يلزم من تأويل شئ بشئ أن يكون حكمه حكم ما أول به وانما قلنا انه لم
يعتبره لانه أجاز التفسيرية وصححها ولم يلتفت الى ماذكره السائل فلا يكون هذا مانعا عنده
فيلزمه القول بصحة البدل من ما على التأويل اه دمامينى (قوله فتبقى الصلة بلا عائد) أى

وهو

أما الاول فلان عطف البيان فى
الجوامد بمنزلة النعت فى المشتقات
فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف
عليه عطف بيان ووهم الزمخشرى
فأجاز ذلك ذهولا عن هذه النكتة
وممن نص عليها من المتأخرين
أبو محمد بن السيد وابن مالك
والقياس معهما فى ذلك وأما الثانى
فلان العبادة لا يعمل فيها فعل
القول نعم ان أول القول بالامر
كما فعل الزمخشرى فى وجه التفسيرية
جاز وقد فاته هذا الوجه هنا
فأطلق المنع فان قيل لعل امتناعه
من اجازته لان أمر لا يتعدى
بنفسه الى الشىء المأمور به الا قليلا
فكذا ما أول به قلنا هذا لازم له على
توجيهه التفسيرية ويصح أن يقدر
بدلا من الهاء فى به ووهم الزمخشرى
فمنع ذلك ظنا منه ان المبدل منه
فى قوة الساقط فتبقى الصلة بلا عائد
والعائد موجود حسا فلا مانع

وهو ممنوع ورده المصنف بقوله والعائد موجود حسا الخ أى والعائد موجود فى اللفظ وان كان فى نية الطرح فهو لا يضر حينئذ (قوله كانت مصدرية) أى لانه متى وجد جار علم انها داخلة على اسم اما صريح أو مؤول ولا يصح أن تكون ان حينئذ زائدة أو مفسرة لئلا يلزم دخول حرف الجر على الفعل وهو لا يصح فتعين أن تكون مصدرية اهـ تقرير دردير (قوله معه لا) أى نافية أو ناهية (قوله وعليهما) أى واذا بنينا عليهما اى على هذين الوجهين فان مفسرة والفعل مع النافية مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ومع الناهية مجزوم بها (قوله وان مصدرية) أى ونصب الفعل حينئذ بها (قوله امتنع الجزم) أى على المشهور وعند الجمهور فلا يرد ما سبق من الجزم بأن (قوله امتنع الجزم) أى لفقدان عامله (قوله وجاز الرفع والنصب) أى على جعل ان مصدرية (قوله والوجه الرابع) اى من أوجه ان (قوله أحدها وهو الاكثر أن تقع بعد لما الخ) فان قلت ان المصنف جعل لان الزائدة مواضع ثم أخبر عن أحدها بوقوعها بعد لما التوقيتية وهذا ليس موضعا لان وقوعها فى ذلك المحل حالة من حالاتها لا موضع من مواضعها ويمكن أن يجاب بأن كلامه على حذف مضاف أى أحدها موضع أن تقع بعد لما وكذا يقال فى الثانى والثالث (قوله التوقيتية) أى التى بمعنى حين عند بعضهم وهى منسوبة الى التوقيت الذى هو ذكر الوقت وتعيينه لانها توقت به أى يعين بها الوقت فاذا قلت لما جاء زيد جاء عمرو فقد عينت مجيء عمرو وأخبرت أنه وقت مجيء زيد وبعضهم يطلق على لما هذه انها حرف وجود لوجود واحترز المصنف عن لما النافية وهى الجازمة وعن الموجبة وهى التى بمعنى الا اهـ دماميني (قوله والثانى) أى والموضع الثانى من مواضع زيادتها (قوله ان تقع بين لو وفعل القسم) أى كاقسم فى البيت (قوله مذكورا) أى كان فعل القسم مذكورا (قوله فاقسم ان لو التقينا الخ) لا يخفى أنه قد توالى فى البيت قسم وشرط ولم يقع بعدهما غير جواب واحد وهو قوله لكان لكم فيجعل هنا جوابا للقسم اذ هو السابق كما هو القاعدة المقررة فى ذلك وقد نص بعض المغاربة على أنه لا فرق فى هذا الحكم بين الشرط الامتناعى وغيره وهو ظاهر كلام الجماعة وأما ابن مالك فوافق ان لم يكن الشرط امتناعيا واضطرب كلامه فى الامتناعى فى التسهيل فقال فى باب القسم ان الجواب للو وانه سد مسد جوابها جواب القسم وكلامه فى باب الجوازم على ان جواب القسم محذوف أغنى عنه جواب لو اهـ دماميني (قوله أما والله) الاصل أقسم بالله ان لو الخ فحذف فعل القسم (قوله ولا العتيق) المراد به الكريم لا الحر للزوم التطويل بلا فائدة ويصح أن يكون المراد به الحر الا أنه من عطف الخاص على العام لان العتق يستدعى سبق الملك فيكون الشاعر نفى عنه الحرية أصالة وعروضا بخلاف الحرية وجواب القسم فى البيت على رأى الجماعة أو جواب الشرط على أحد رأيى ابن مالك محذوف أى لو كنت حرا لقاومتك (قوله هذا) أى ما ذكر من كون ان مزيدة بين فعل القسم ولو هو قول سيبويه (قوله لربط الجواب بالقسم)

والخامس أن لا يدخل عليها جار فلو قلت كتبت اليه بأن افعل كانت مصدرية *(مسئلة)* اذا ولى أن الصالحة للتفسير مضارع معه لا نحو أشرت اليه أن لا تفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها ناهية وعليهما فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وأن مصدرية فان فقدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب والوجه الرابع ان تكون زائدة ولها أربعة مواضع أحدها وهو الاكثر أن تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم والثانى أن تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله

فأقسم أن لو التقينا وأنتم
لكان لكم يوم من الشر مظلم

أو متروكا كقوله

أما والله أن لو كنت حرا
وما بالحر أنت ولا العتيق

هذا قول سيبويه وغيره وفى مقرب ابن عصفور أنها فى ذلك حرف جيء به لربط الجواب بالقسم

هذا يشعر بأن جواب القسم هو ما بعد ان من لو وما فى حيزها من شرط وجواب كما أسلفه عن ابن مالك فتأمله اهـ دمامينى (قوله ان الاكثر) أى فى استعمالات العرب (قوله تركها) أى ترك ان بين فعل القسم ولو (قوله والحروف الرابطة ليست كذلك) قد ينتقض باللام الداخلة على جواب لو المثبت كقوله

ولو نعطى الخيار لما افترقنا * ولكن لا خيار مع الليالى

فانها حرف رابط والاكثر تركها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه اهـ دمامينى (قوله ليست كذلك) لعله أراد غالبا لانه أنسب بكونها للربط وحينئذ فلا يرد نقض الدمامينى به (قوله والثالث) أى من مواضع زيادتها (قوله ويوما توافينا الخ) قائله باعث أو أرقم اليشكرى وهو بسكون الروى وبعده

ويوما تريد مالنا مع مالها * فان لم ننلها لم تمنا ولم تنم

قال الزمخشرى معنى البيتين أنه يستمتع بحسنها يوما وتشغله يوما آخر بطلب ماله فان منعها آذته وكلمته بكلام يمنعه من النوم (قوله فى رواية من جر الظبية) أى فانه يتعين حينئذ كون الكاف جارة وان زائدة وأما فى رواية من نصبها فعلى أن كان خففت وأعملت فى الظاهر وأما فى رواية من رفعها فعلى انها خففت وأعملت فى ضمير محذوف أى كأنها ظبية والموافاة الاتيان والمقسم المحسن مأخوذ من القسام وهو الحسن والوارق اسم فاعل من ورق الشجر يرق مثل أورق أى صار ذا ورق ويروى ناضر السلم والنضرة الحسن والبهجة والسلم بفتحتين شجر عظيم له شوك (قوله تعطو) أى تتعاطى وتتناول (قوله معاطى الخ) المعاطاة المناولة واللجة بضم اللام والجيم معظم الماء وغامر اسم فاعل بمعنى المفعول كعيشة راضية من غمره الماء اذا غطاه والمعنى انه ترك هذا الرجل وتمهل فى انقاذه مما كان فيه الى أن وصل الى حالة أشبه فيها من هو مغمور فى اللجة يخرج يده ليتناولها من ينقذه وهذه حالة الغريق اهـ دمامينى (قوله فى غير ذلك) اى غير ما ذكر وهو المواضع الاربعة (قوله تنصب المضارع) أى وان كانت زائدة اذ لا منافاة بين الزيادة والعمل (قوله ومالنا أن لا نتوكل على الله) أى أى شئ ثبت لنا فى حالة كوننا لا نتوكل على الله وقد فعل الله بنا ما يوجب توكلنا عليه وهو التوفيق لهداية السبيل الذى يجب سلوكه فى الدين اهـ دمامينى (قوله ومالنا أن لا نقاتل فى سبيل الله) أى أى شئ ثبت لنا فى حالة تركنا القتال فى سبيل الله وقد وقع ما يقتضيه فما بعد ان جملة حالية فان قلت المضارع يتعين للاستقبال بمصاحبة ناصب وجملة الحال لا تصدر به بدليل استقبال فكيف هذا قلت انما يكون الناصب متعينا للاستقبال اذا لم يكن زائدا فلا يرد حينئذ مثل هذا اهـ دمامينى (قوله هى فى ذلك) أى الذى استشهد به (قوله معنى ما منعنا) أى ومنع يتعدى الى مفعولين تقول منعت زيدا اساءته فتكون ان وصلتها فى محل نصب على انه المفعول الثانى اهـ دمامينى (قوله لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور) أى وهو قوله لنا فى المفعول به أى وهو المقاتلة والتوكل لانه لما ضمن لنا معنى منعنا عمل فى المفعول وهو

نقاتل

ويبعده أن الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك والثالث وهو نادر أن تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله

ويوما توافينا بوجه مقسم
كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

فى رواية من جر الظبية والرابع بعد اذا كقوله

فأمهله حتى اذا أن كأنه
معاطى يد فى لجة الماء غامر

وزعم الاخفش أنها تزاد فى غير ذلك وأنها تنصب المضارع كما تجر من والباء الزائدتان الاسم وجعل منه ومالنا أن لا نتوكل على الله ومالنا ان لا نقاتل فى سبيل الله وقال غيره هى فى ذلك مصدرية ثم قيل ضمن مالنا معنى ما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور

نقاتل ونتوكل (قوله فى المفعول به) أى فهذا التخريج لايصح (قوله ولان الاصل أن لا
تكون زائدة) أى واذا قيل ان ماالناضمن معنى مامنعنا لزم زيادة لا والمعنى أى شئ منعنا
التوكل ومنعنا القتال (قوله ومالنا فى أن لانفعل كذا) أى ثم حذف الجار وهو فى مثله
قياسى (قوله ومالنافى أن لانفعل كذا) متعلق بما تعلق به الحال الاول (قوله واعمال يجز
الخ) رد لقياس الاخفش عمل أن الزائدة على عمل حرف الجر الزائد بابدا ئه الفارق (قوله
وهو لو وكان فى البيتين) الاولى فى الابيات الثلاثة فانها قد دخلت على لو فى قوله فاقسم
أن لو التقينا * وقوله أما والله أن لو كنت حرا * البيت وعلى كان فى قوله حتى اذا ان كانه
البيت اهـ دماميني (قوله وهو ظبية) بالكسر والتنوين على الحكاية أو بالرفع مع ترك
التنوين لانه اسم على نفس هذا اللفظ اى الواقع فى البيت ففيه العلمية وتاء التانيث فيمتنع
الصرف (قوله كالحرف المعدى) أى الذى يعدى الفعل أو ما فى معناه الى المفعول (قوله
فلذلك عمل فيه) أى ولا يلتفت لكونه زائدا (قوله غير التوكيد) أى التقوية للكلام
الذى هى فيه فهى فى قوله كان ظبية أفادت قوة التشبيه (قوله كسائر الزوائد) اى
الحروف الزوائد أما الاصلية فتفيد معانى غير التوكيد فالباء يعنى مثلا تفيد السببية
(قوله انه ينجر الخ) لعل المراد أنه ينجر فى بعض المحلات لادائما اهـ (قوله معنى آخر) اى
وهو التعقيب (قوله فقال الخ) أى انه لم يقل انها تفيد مع التوكيد التعقيب بل ذلك
يؤخذ من كلامه (قوله تنبيها الخ) المناسب أن يقول توكيدا وتنبيها على ان الخ لاجل أن
يفيدان التنبيه على التعقيب (قوله كانت) تعقب المجئ فى نسخة بعقب (قوله فهى الخ)
هذا التفريع يخالف دعواه لان دعواه افادة التعقيب والتوكيد وهذا التفريع يقتضى
أن الاتصال الذى هو التعقيب حاصل قبلها وهى انما أفادت توكيد ذلك الاتصال فكان
على المصنف أن يذكر ذلك اعتراضا عليه من جملة الاعتراضات الآتية اهـ تقرير دردير
(قوله كالاول) أى كالجواب فى الآية الاولى لان الجواب فى الاولى يعقب المجئ وأما
الجواب وهو قوله قالوا سلاما فى قصة ابراهيم فليس يعقب المجئ كذا قال ويأتى للمصنف
الرد عليه بقوله ثم كيف الخ (قوله لما كانت ان للسبب) أى مع ما فيها من افادة التعقيب
ضمنا بدليل قوله بعد وتعقبه (قوله للسبب) أى السبب والتعليل (قوله للسبب) أى
للسببية اى دالة على ان ماقبلها سبب فيما بعدها وانما كانت دالة على السببية لانها بمعنى
لام العلة (قوله أفادت هنا) أى فى ولما أن جاءت رسلنا لوطا الخ (قوله وتعقبه) أى وتقع
عقبه (قوله أكدت ان مابعد لو الخ) ظاهره أنه سبب فى حد ذاته وانها لم تفد الا التوكيد
وهو مخالف لقوله أولا وكذلك فى قولهم الخ اذ التشبيه يفيد انها تفيد غير التوكيد فهذا
الاعتراض وارد على الشلوبين وكان على المصنف أن يزيده على الاعتراضين اللذين ذكرهما
عليه (قوله أكدت ان مابعد لو) أى بعد لو فعلت وقوله وهو السبب فى الجواب أى
لفعلت (قوله الذى ذكراه) أى الزمخشرى والشلوبين (قوله اهـ) أى كلام أبى حيان

فى المفعول به ولان الاصل ان لا
تكون زائدة والصواب قول
بعضهم ان الاصل ومالنا فى أن
لانفعل كذا واعمال يجز للزائدة أن
تعمل لعدم اختصاصها بالافعال
بدليل دخولها على الحرف وهو لو
وكأن فى البيتين وعلى الاسم وهو
ظبية فى البيت السابق بخلاف
حرف الجر الزائد فانه كالحرف
المعدى فى الاختصاص بالاسم
فلذلك عمل فيه *(مسئلة)* ولا
معنى لان الزائدة غير التوكيد
كسائر الزوائد قال أبو حيان وزعم
الزمخشرى أنه ينجر مع التوكيد معنى
آخر فقال فى قوله تعالى ولما أن جاءت
رسلنا لوطا سئ بهم دخلت أن فى
هذه القصة ولم تدخل فى قصة
ابراهيم فى قوله تعالى ولما جاءت رسلنا
ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما تنبيها
وتأكيدا على أن الاساءة كانت
تعقب المجئ فهى مؤكدة فى قصة
لوط للاتصال واللزوم ولا كذلك
فى قصة ابراهيم اذ ليس الجواب فيها
كالاول وقال الشلوبين لما كانت
أن للسبب فى جئت أن تعطى أى
للاعطاء افادت هنا أن الاساءة
كانت لاجل المجئ وتعقبه وكذلك
فى قولهم أما والله أن لو فعلت لفعلت
أكدت أن مابعد لو وهو السبب
فى الجواب وهذا الذى ذكراه
لايعرفه كبراء النحويين اهـ

والذى رأيتـه فى كلام الزمخشرى
فى تفسير سورة العنكبوت
مانصه أن صلة أكدت وجود
الفعلين مرتبا أحدهما على
الآخر فى وقتين متجاورين لا فاصل
بينهما كأنهما وجدا فى جزء واحد
من الزمان كأنه قيل لما أحس
بمجيئهم فاجأته المساءة من غير
ريث انتهى والريث البطء وليس فى
كلامه تعرض للفرق بين القصتين
كما نقل عنه ولا كلامه مخالف
لكلام النحويين لاطباقهم على
أن الزائد يؤكد معنى ما جىء به
لتأكيده ولما تفيد وقوع الفعل
الثانى عقب الاول وترتبه عليه
فالحرف الزائد يؤكد كذلك ثم ان
قصة الخليل عليه السلام التى فيها
قالوا سلاما ليست فى السورة التى
فيها سىء بهم بل فى سورة هود وليس
فيها لما فكيف يتخيل ان القصة
تقع بعد المجىء ببطء وانما يحسن
اعتقاد تأخر الجواب فى سورة
العنكبوت اذ الجواب فيها قالوا انا
مهلكو أهل هذه القرية ثم ان التعبير
بالاساءة لحن لان الفعل ثلاثى كما
نطق به التنزيل والصواب المساءة
وهى عبارة الزمخشرى وأما ما نقله
عن الشلوبين فمعترض من وجهين
أحدهما ان المقيد للتعليل فى
مثاله

(قوله والذى رأيته الخ) مراده بذلك الرد على أبى حيان حيث انه خلط فى النقل وخلط فى الآية (قوله ان صلة) أى زائدة (قوله مرتبا) أى حال كونهما مرتبين أحدهما على الآخر وهذا الترتيب مأخوذ من لما لا من ان كما ادعاه أبو حيان فى نقله فحاصل هذا الجواب انها لم تفد الا توكيد وجود الفعلين المتعاقبين وهذا التعاقب ليس منها كما نقلت عن الزمخشرى فقد نقلت عنه شيأ لم يقل به وقوله وليس فى كلامه تعرض رد ثان أى انه لم يفرق بين الآيات كما نقلت عنه حيث قلت قال فى الآية الاولى كذا وفى الثانية كذا وقوله ولا كلامه مخالف اعتراض ثالث أى لم يخالف النحويين فهو لا يقول تفيد شيأ زائدا على التوكيد كما نقلت عنه بل يوافقهم اهدمامينى (قوله انتهى) أى كلام الزمخشرى (قوله كما نقل) أى أبو حيان (قوله عنه) أى عن الزمخشرى (قوله على ان الزائد) أى الحرف الزائد (قوله معنى ما) أى شىء وقوله جىء به أى بالزائد وقوله لتأكيده أى تأكيد الشىء (قوله فالحرف الزائد يؤكد كذلك) أى ولا يفيد وقوع الفعل الثانى عقب الاول كما نقلت عنه اه بقى شىء آخر وهو أنه قد وقع فى سورة هود ولما جاءت رسلنا لوطا سىء بهم وضاق بهم ذرعا ووقع فى سورة العنكبوت ولما أن جاءت رسلنا لوطا سىء بهم وضاق بهم ذرعا فذكرت ان فى الآية الثانية دون الاولى والقصة واحدة فما السر فى الفرق بين المحلين قلت لما رتب فى آية هود على مجىء الرسل لوطا عليه السلام أمورا هى مساءته وضيق ذرعه بهم وقولهم هذا يوم عصيب ومجىء قومه يهرعون اليه لم يؤت بأن لمنافاة معناها لهذا المقام وذلك ان مجموع هذه الامور المرتبة فى هذه الآية من حيث هو مجموع ليس شديد الاتصال بمجىء الرسل حتى يعد المجموع كأنه واقع فى جزء واحد من الزمان ووصلت ان فى آية العنكبوت لانه لم يرتب فيها على مجىء الرسل غير اساءة لوط وضيق ذرعه وهما شديدا الاتصال بذلك المجىء فأتى بها اشعارا بذلك المعنى اه دمامينى (قوله ليست فى السورة) أى العنكبوت (قوله التى ليس فيها سىء بهم) الاولى أن يقول ليس فيها ان بعد لما والا فسورة هود والعنكبوت فيهما سىء بهم الا أن يجاب بأن قوله ليس فيها سىء بهم أى بعد ان المحدث عنها (قوله بل الخ) يعنى أن قصة الخليل التى فيها قالوا سلاما فى سورة هود ومحط الاعتراض قوله وليس فيها لما وتلاوتها ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما أى وأبو حيان جمع بين لما وقالوا فهو مخطئ (قوله وانما يحسن) كلام مستأنف وعلى هذا الذى يحسن فلما مستعملة فى غير أصلها من ترتب الجواب بعقب الشرط أى لان قولهم انا مهلكو بعد القصة واتيانه بالعجل وخوفه منهم وسؤاله اياهم (قوله اذ الجواب فيها قالوا انا مهلكو) أى لا قولهم قالوا سلاما كما فى سورة هود (قوله ثم التعبير) أى تعبير أبى حيان وقوله لان الفعل ثلاثى أى لانه سىء والاساءة مصدر الرباعى كاقام الصلاة اقامة وأعار زيد اعارة (قوله كما نطق به التنزيل) أى فى قوله سىء بهم (قوله وهى عبارة الزمخشرى) فى قوله فاجأته المساءة (قوله وأما ما نقله) أى أبو حيان (قوله فى مثاله) أى وهو جئت

ان

انما هو لام العلة المقدرة لا أن والثاني ان أن في المثال مصدرية والبحث في الزائدة * (تنبيه) * وقد ذكر لان معان أربعة أخر أحدها الشرطية كان المكسورة واليه ذهب الكوفيون ويرجحه عندي أمور أحدها توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والاصل التوافق فقرئ بالوجهين قوله تعالى ان تضل احداهما ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم أفنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وقد مضى انه روى بالوجهين قوله أتغضب ان أذنا قتيبة حزتا الثاني مجيء الفاء بعدها كثيرا كقوله

أبا خراشة أما أنت ذا نفر
فان قومي لم تأكلهم الضبع

الثالث عطفها على ان المكسورة في قوله

اما أقمت وأما أنت مرتحلا
فالله يكلأ ما تأتي وما تذر

الرواية بكسر ان الاولى وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة وتعسف ابن الحاجب في توجيه ذلك فقال لما كان معنى قولك ان جئتني أكرمتك وقولك أكرمك لاتيانك اياي واحدا صح عطف التعليل على الشرط في البيت ولذلك تقول ان جئتني وأحسنت الي أكرمتك ثم تقول ان جئتني ولاحسانك الي أكرمتك فتجعل الجواب لهما اه وما أظن أن العرب فاهت بذلك يوما ما المعنى الثاني النفي كان المكسورة أيضا قاله بعضهم في قوله تعالى أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم وقيل المعنى ولا تؤمنوا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم وجملة القول اعتراض الثالث

أن تعطى (قوله لام العلة المقدرة) أي لان الاصل جئت لان تعطى (قوله مصدرية) اى لا زائدة وقوله والبحث في الزائدة أي لا المصدرية فلا معنى لايراد هذا المثال هنا وقوله والبحث في الزائدة أي ولا نسلم ان ما ثبت للمصدرية يثبت للزائدة (قوله والاصل التوافق) أي ان اللفظين اذا عبر بأحدهما مرة وبالآخر أخرى في كلام المقصود منه واحد فالاصل اتحاد فعل هذين اللفظين وهذا الاينافي ان الاصل في الالفاظ من حيث هي الترادف (قوله بالوجهين) أي الفتح والكسر لكن من جزم قرأ بالكسر فيرفع تذكر ويشدد الكاف وانما رفع لان الفاء داخلة على مبتدا محذوف أي فهي تذكر ومن قرأ بالفتح فينصب تذكر ولكن بعضهم يشدد الكاف وهم نافع وابن عامر وعاصم والكسائي وبعضهم وهم ابن كثير وأبو عمرو يخففها وفيه أنه على كل فالفاء للعطف والمعطوف عليه تضل منصوبا لا مجزوما فيتعين أن تكون غير شرطية ويرد على المصنف ويمكن أن يجاب بأنا لا نسلم أنه نصب هذا الفعل بالعطف على أن تضل بل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء الواقعة بعد الشرط (قوله وقد مضى الخ) الاستدلال بهذا كله بناء على ما ذكره من ان الاصل التوافق (قوله كقوله أبا خراشة) أي قول العباس بن مرداس السلمي واستظهر الرضي ان ان في هذا البيت شرطية لمساعدة المعنى واللفظ له أما المعنى فلان قوله أما أنت الخ أي ان كنت ذا نفر فأنا كذلك لان قومي الخ وأما اللفظ فلمجيء الفاء كما قال المصنف ويحتمل أن يكون ما بعد الفاء جواب شرط مقدر وأن مصدرية كما ذهب اليه الجمهور لا شرطية والمعنى لا تفتخر على لان كنت ذا نفر فان فخرت بذلك فخرت أنا بمثله لان قومي الخ (قوله لزم الخ) بيان الملازمة ان أن المفتوحة المصدرية تؤول مع صلتها بمصدر وهو من قبيل المفردات والمكسورة شرطية ولا تدخل الا على جملة (قوله على الجملة) أي واللازم باطل وقد يجاب بأنه يمكن أن يكون المصدر المسبوك فاعلا بفعل محذوف أي ان أقمت أو وقع ارتحالك فانما عطف جملة على جملة (قوله في توجيه ذلك) أي البيت بناء على جعل ان مصدرية لا شرطية ووجه التعسف ان عطف التعليل على الشرط من باب العطف على المعنى فكأنه قيل لاقامتك أو ارتحالك ولمجيئك أو احسانك اه تقرير دردير (قوله صح عطف التعليل) أي الذي هو قوله وأما أنت مرتحلا لان ان مصدرية مؤولة مع ما بعدها بمصدر عطف على الشرط قبلها وهو قوله اما أقمت (قوله ولذلك) أي لاجل كون التعليل في معنى الشرط (قوله فتجعل الجواب لهما) أي للشرط والتعليل والمراد بالجواب بالنسبة للتعليل المعلل اه تقرير شيخنا دردير (قوله فاهت) أي نطقت بذلك أي فهذا المثال تركيب مخترع لا يوجد له نظير في كلام العرب اه دماميني (قوله المعنى الثاني) أي من المعاني الاربعة المزيدة (قوله ان يؤتى أحد الخ) اى ان أهل الكتاب يقولون لبعضهم لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ولا يحاجكم اى يغلبكم أحد (قوله وجملة القول) اى على كلا القولين وقوله وجملة القول أعني قل ان الهدى هدى الله (قوله الثالث) اى من

المعانى المزيدة (قوله معنى اذ) اى المفيدة للتعليل (قوله كما تقدم عن بعضهم الخ) جعل منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين أى لانكم مؤمنون وشأنكم التقوى (قوله وهذا قاله بعضهم) أى هذا المعنى وهو التعليل فى المفتوحة قاله بعضهم الخ (قوله أتغضب ان أذنا قتيبة الخ) اى فى رواية من رواه بفتح الهمزة من ان (قوله والرابع) اى من المعانى الاربعة المزيدة (قوله القرى) مقصور وهو بكسر القاف ما يقدم للضيف (قوله ان تشتمونا) اى لئلا تشتمونا اى تسبونا يقال شتمه يشتمه بفتح العين فى الماضى وبكسرها وضمها فى المضارع (قوله والاصل كراهية) اى الاصل فى الآية كراهية الخ وقوله ومخافة أى والاصل فى البيت مخافة الخ اى أو كراهية ان تشتمونا فحذف المضاف المنصوب على أنه مفعول لاجله وأقيم المضاف اليه مقامه اه دمامينى (قوله وفيه تعسف) اى من جهة حذف شيئين مع امكان حذف واحد وقد يقال حذف الجار قبل ان يطرد وحذف الثانى للقرينة جائز فى سعة الكلام وليس تعدد المحذوف بمجرده موجبا للتعسف اه دمامينى

(ان) (قوله المكسورة) اى الهمزة وقوله المشددة اى المفردة التى عقد لها الباب أما الثمانية أحوال الآتية فليست للمفردة بل للمركبة بدليل عقد المصنف لها ها التنبيه اه تقرير دردير (قوله حرف توكيد) اى حرف يفيد توكيد النسبة ولذلك يجاب بها القسم كما يجاب باللام نحو والله انك لفطن (قوله تنصب الاسم وترفع الخبر) اى كأخواتها والسر فى عملها على هذا الوجه ان هذه الحروف مشابهة للافعال المتعدية معنى لطلبها جزأين مثلا وشابهت مطلق الافعال الماضية من حيث كونها على ثلاثة أحرف فصاعدا ومن حيث فتح اواخرها ولما كانت مشابهتها للافعال أقوى من مشابهة ما الحجازية جعل عملها أقوى بان قدم منصوبها على مرفوعها وذلك لان العمل الطبيعى عندهم ان يرفع ثم ينصب فعكسه عمل غير طبيعى فهو تصرف فى العمل وقيل قدم المنصوب على المرفوع قصدا الى الفرق بينها وبين الافعال التى هى أصلها من أول الامر وتنبيها بجعل عملها فرعيا على كونها فروعا للفعل هنا اه دمامينى (قوله كقوله) أى عمر بن أبى ربيعة على لسان محبوبته (قوله جنح الليل) بضم الجيم وكسرها طائفة من الليل وقوله خفافا جمع خفيفة وحراسنا جمع حارس وأسدا باسكان السين جمع أسد اه دمامينى (قوله خطاك) جمع خطوة بالضم وهو المسافة التى بين القدمين ولكن المراد هنا وضع القدم على الارض بدليل وصفه بالخفة والاسناد مجازى (قوله ان قعر جهنم) اى مسافة قعر جهنم اى مسافة السير الى بلوغ القعر سبعين خريفا اى عاما (قوله وخرج البيت الخ) هذا التخريج لا ينفى اللغة القليلة غاية الامر ان هذين خرجا على اللغة المشهورة (قوله على الحالية) اى وليس أسدا خبر ان حتى يلزم نصب الجزأين (قوله اى تلقاهم أسدا) ويصح ان يكون المنصوب مفعولا لفعل محذوف اى يشبهون أسدا (قوله والحديث الخ) استشكل تخريج الحديث على هذا برواية الرفع وهى ان قعر جهنم سبعون خريفا فانه قد ظهر بها

فى ان معنى اذ كما تقدم عن بعضهم فى بل المكسورة وهذا قاله بعضهم يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا وقوله أتغضب ان أذنا قتيبة حزتا جهارا ان جاءهم منذر منهم والصواب أنها فى ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة والرابع أن تكون بمعنى لئلا قيل به فى يبين الله لكم أن تضلوا وقوله نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى أن تشتمونا والصواب انها مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا ومخافة ان تشتمونا وهو قول البصريين وقيل هو على اضمار لام قبل ان ولا بعدها وفيه تعسف

(ان) المكسورة المشددة على وجهين أحدهما ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد تنصبهما فى لغة كقوله اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا أسدا وفى الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وخرج البيت على الحالية وان الخبر محذوف اى تلقاهم أسدا والحديث على ان القعر مصدر قعرت البئر

ان

اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف اي ان بلوغ قعرها يكون في سبعين عاما وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شأن محذوفا كقوله عليه الصلاة والسلام ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون الاصل انه اي الشأن كما قال

ان من يدخل الكنيسة يوما
يلق فيها جآذرا وظباء

وانما لم تجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ماقبله وتخريج الكسائي الحديث على زيادة من في اسم ان يأباه غير الاخفش من البصريين لان الكلام ايجاب والمجرور معرفة على الاصح والمعنى أيضا يأباه لانهم ليسوا أشد عذابا من سائر الناس وتخفف فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين انها لاتخفف وانه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا ويرده ان منهم من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا لمنطلق وقرأ الحرميان وأبو بكر وان كلا لما ليوفينهم الثاني أن تكون حرف جواب بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة استدل المثبتون بقوله

ويقلن شيب قد علا
ك وقد كبرت فقلت انه

ورد بأنا لانسلم ان الهاء للسكت بل هي ضمير منصوب بها والخبر محذوف اي انه كذلك والجيد الاستدلال بقول ابن الزبير رضي الله عنه لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر

ان القعر اسم عين لامصدر ويجاب بأن كونه اسم عين على رواية الرفع لايمنع من جعله مصدرا على رواية النصب اه دماميني (قوله اذا بلغت) اي تقول ذلك اذا بلغت (قوله وسبعين ظرف) اي متعلق بالخبر المحذوف وهو يكون التامة وليس خبرا (قوله اي بلوغ قعرها) اي فالقعر المصدر بمعناه بلوغ القعر وقوله يكون أي يوجد (قوله المصورون) اي فمقتضى القياس المصورين ويكون اسمها وخبرها الجار والمجرور فلما ورد الامر هكذا حمل على أن اسمها ضمير الشأن والجملة بعده خبر (قوله جآذرا) جمع جوذر بضم الجيم والذال ولد البقر الوحشي استعاره للملاح من النساء (قوله بدليل جزمها الفعلين) اذ لام الاول مكسورة لالتقاء الساكنين والثاني محذوفة بالجازم (قوله فلا يعمل فيه ماقبله) اي من رافع أو ناصب اما الجار فلا يمتنع عمله لشدة اتصاله فهما كالشئ الواحد فكأنه لم يتقدمه شئ تقول بمن تمرر امرر وغلام من تضرب اضرب (قوله على زيادة من) اي فمن أشد اسم ان منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع منها حركة حرف الجر الزائد (قوله لان الكلام ايجاب) اي وهم يقولون من انما تزاد بعد نفي أو شبهه (قوله والمجرور معرفة) اي وعندهم لاتزاد من الا اذا كان المجرور نكرة وقوله على الاصح الاولى حذفها اذ لا معنى لها لان المجرور هنا معرفة قطعا تأمل (قوله على الاصح) مقابله أن أفعل لايتعرف بالاضافة (قوله ليسوا أشد عذابا) فيه انه قد قيل ان الحديث فيمن يصور الصور لتعبد من دون الله وفاعل هذا كافر بلا شك ويؤيد زيادتها ان هذا الحديث ورد في الصحيح بطريق ليس فيها من اه دماميني (قوله ان منهم) اي العرب وقوله من يعملها اي ينطق بها كذا (قوله وان كلا الخ) الاولى حذف قوله ليوفينهم لما سبق في ان المكسورة الخفيفة (قوله بمعنى نعم) اي فتقع تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فتقول ان في جواب من قال قام زيد ومن قال اذهب عمرو ومن قال اكرم خالدا (قوله خلافا لابي عبيدة) اي فانه أنكر وقوعها في الكلام كذلك ونقل عنه ان قولهم انها بمعنى نعم انما يريدون التأويل لا انه في اللغة موضوع لذلك (قوله استدل الخ) الاستدلال بهذا البيت مبني على أن الهاء للسكت (قوله ويقلن الخ) هذا من مجزوء الكامل ونصفه علا وفي آخره سبب خفيف ترفيل (قوله شيب) الشيب الشعر الابيض ويطلق أيضا على بياضه كان المشيب يطلق على المعنيين (قوله كبرت) بكسر الباء وضمها اي علا سنك (قوله لانسلم أن الهاء للسكت) اي بحيث تكون حرفا لاحقا للحرف (قوله انه كذلك) اي ان الامر كما قلت (قوله بقول ابن الزبير) بضم الزاي المشددة قاله لفضالة ابن شريك وقيل لابن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء حكي انه أتى ابن الزبير في حاجة فقال ان ناقتي تعبت فقال له ارحها قال وأعطشها الطريق فقال اسقها اي قال له ذلك من تجاهل العارف فقال ذلك الرجل ماجئتك مستطبا انما جئتك مستمنحا لعن الله الخ (قوله ان وراكبها) هو مقول قول ابن الزبير المستدل به (قوله اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر

جمعا) أى فلا يكون فى كلام ابن الزبير ان التى تنصب الاسم وترفع الخبر اذ لو جعلت كذلك فيه للزم حذف اسمها وخبرها جميعا فانهم مالم يذكرا فيه واللازم باطل فتعين ان تكون بمعنى نعم لسلامته عن هذا المحذور (قوله واعترض) اى ذلك الحمل وقوله بأمرين رده أبو على الفارسى بان ماقيل ان المذكورة لايقتضى ان يكون بمعنى نعم اذ لايصح أن يكون جوابا لقول موسى عليه السلام لاتفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وان لايكون جوابا لقوله فتنازعوا أمرهم بينهم كذا قيل ويمكن أن يكون جوابا للاستخبار الحاصل من قوم فرعون الذى تضمنته الفحوى السابقة (قوله حتى قيل) اى كما قاله أبو عبيدة قريبا وقوله انه لم يثبت اى فلا يصح حمل التنزيل عليه (قوله لاتدخل فى خبر المبتدا) اى وقد دخلت هنا لان قوله هذان مبتدأ وقوله ساحران خبره (قوله وليست للابتداء) اى فلا محذور حينئذ وذلك لان لام الابتداء انما امتنع دخولها فى الخبر فهى لها الصدارة ووقوعها فى الخبر المفرد مناف لذلك بخروجها حينئذ عن الصدر بخلاف اللام الزائدة (قوله أو بأنها) اى لام الابتداء دخلت على الخبر بعد ان هذه وهى التى بمعنى نعم (قوله على مبتدا محذوف) اى فلا محذور حينئذ لانها متصدرة فى جملتها فلا يضرنا كونها لام الابتداء على هذا التقدير (قوله اشبهها بان المؤكدة لفظا) اى والمشابهة اللفظية اعتبرت كثيرا كما قال الخ (قوله لفظا) منصوب على التمييز من النسبة فى شبه الحرف اى لشبه لفظها بان المؤكدة فهو ومثل قولك أعجبنى ظنا أى ظنه (قوله ويضعف الاول اى الجواب الاول (قوله خاصة بالشعر) اى ولا تكون فى غيره كما فى قول الشاعر

مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم ٭ فقال من سئلوا أمسى لمجهودا

فان قلت هلا مثلت بالبيت المشهور وهو

ام الحليس لعجوز شهربه ٭ ترضى من اللحم بعظم الرقبه

قلت لعدم تعينه لذلك فقد قيل ان اللام داخلة على مبتدا محذوف أى لهى عجوز ومثل ذلك غير متأت فى البيت الاول فهو نص فى المقصود اه دمامينى (قوله والثانى) وهو ان لام لساحران لام ابتداء دخلت على مبتدا محذوف (قوله كالجمع بين متنافيين) من حيث ان التوكيد يقتضى الاهتمام بالمؤكد والاعتناء به وحذفه يقتضى عدم الاعتناء بشأنه فتنافيا ولقائل ان يقول انما يتأتى هذا ان لو كان المؤكد باللام هو المبتدا المحذوف وهو ممنوع وانما المؤكد نسبة الخبر الى المبتدا كما أتى صريحا فى كلام المصنف سلمنا ان المؤكد هو المبتدأ لكن لانسلم التنافى لان المحذوف لدليل فى حكم الثابت اه دمامينى (قوله وقيل ان اسم ان ضمير الشأن) اى وحذف والاصل انه هذان الخ (قوله لايناسبه الحذف) اى وضمير الشأن موضوع لتقوية الكلام من حيث انه يتمكن مايعقبه فى ذهن السامع فضل تمكن لمافيه من الابهام ثم التفصيل (قوله الافى باب ان الخ) اى فى كل موضع الا الخ (قوله فاستسهلوه) اى الحذف (قوله فحذف تبعا) اى لاجل التبعية

جمعا وعن المبرد انه حمل على ذلك قراءة من قرأ ان هذان لساحران واعترض بأمرين أحدهما أن مجىء ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت والثانى ان اللام لاتدخل فى خبر المبتدا وأجيب عن هذا بأنها لام زائدة وليست للابتداء أو بأنها داخلة على مبتدا محذوف اى لهما ساحران أو بأنها دخلت بعد ان هذه لشبهها بان المؤكدة لفظا كما قال

ورج الفتى للخير ما ان رأيته ٭ على السن خيرا لا يزال يزيد

فزادان بعد ما المصدرية لشبهها فى اللفظ بما النافية ويضعف الاول ان زيادة اللام فى الخبر خاصة بالشعر والثانى ان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدا كالجمع بين متنافيين وقيل ان اسم ان ضمير الشان وهذا أيضا ضعيف لان الموضوع لتقوية الكلام لايناسبه الحذف والمسموع من حذفه شاذ الافى باب ان المفتوحة اذا خففت فاستسهلوه لوروده فى كلام بنى على التخفيف فحذف تبعا لحذف النون

لحذف النون اى وقد يجوز حذف الشئ تبعا ولا يجوز ان يحذف استقلالا كالفاعل يحذف مع الفعل ولا يحذف وحده (قوله ولانه لوذكر الخ) هذا بيان لعلة أخرى لحذفه مع أن المفتوحة المخففة (قوله لوجب التشديد) اى فالحذف لعلة وهى أن الضرورة داعية الى حذفه عند ارادة تخفيف الحرف (قوله من يقول له) اى بحذف النون تخفيفا . قوله ولم يك أى بحذف النون أيضا وقوله ووالله بواو القسم التى ليست بأصل لحروف القسم (قوله يقول) أى عند الاتيان بالضمير (قوله وبك الخ) أى انه لما أبدل الاسم الظاهر وهو الله بالضمير أتى بأصل حروف القسم وهو الباء بدل الواو التى ليست بأصل لان الضمائر ترد الاشياء الى أصولها وقد يرد على هذا التعليل قوله * فلولاك فى يوم الرخاء سألتنى * وقوله * بأنك ربيع وغيث مريع * فأتى بالضمير ولم يشدد وأجيب بأن هذا ضرورة ولا يرد يديك ودمك ونحوه لان الضمائر انما ترد الاشياء لاصولها المستعملة وأصل يد ودم ونحو غير مستعمل اه دمامينى (قوله ثم يرد اشكال دخول اللام) على لساحران فانه على هذا الرأى خبر المبتدا الذى هو هذان وقدم ان خبر المبتدا لا تدخله اللام (قوله ثم اختلف) اى أهل هذا التوجيه (قوله فقيل جاءت) اى هذه القراءة (قوله بلحرث) اى بنى الحرث لكن خففت بحذف ما عدا الباء وقد يكتبه بعضهم على هذه الصورة وبعضهم على صورته الاصلية (قوله دائما) اى فى حالة الرفع والنصب والجر (قوله قد بلغا فى المجد غايتاها) أثبت ألف المثنى فى حالة النصب كما فى الآية (قوله واختار هذا الوجه) اى التوجيه ابن مالك الخ قال بعضهم وهذه اللغة هى القياس لان الالف انما اجتلبت للدلالة على الاثنين فالقياس ان تلزم ويقدر عليها الاعراب ولم تجتلب لعامل الرفع حتى تزول بزواله بل هى سابقة عليه (قوله مبنى) اى على الالف (قوله لدلالته على الاشارة) اى على معنى الاشارة اى فقد تضمن معنى الحرف كمفرده (قوله ليس اعرابا) اى وانما هى صيغة وضعت للاثنين المشار اليهما فى حالة الجر والنصب وليست تثنية لهذا (قوله وعلى هذا) اى واذا مشينا على هذا الوجه (قوله أقيس) اى من قراءة هذين (قوله اذ الاصل فى المبنى الخ) لان المفرد هذا وهو مبنى والجمع هؤلاء مبنى فتحمل التثنية على الوجهين فى البناء (قوله مع أن فيها) اى قراءة هذان (قوله وعكسه) اى عكس الالف من جهة ان الاول ناسب الثانى وهنا الثانى ناسب الاول (قوله قدر بعضهم سقوط ألف التثنية) الاولى حذف بعضهم ويكون المقدر حينئذ المتكلم بهذان اه تقرير دردير (قوله مسند الجماعة) اى لضمير جماعة المؤنث والمراد انهما مجموع المسند والمسند اليه فاتكل المصنف على وضوح المعنى فاندفع اعتراض الدمامينى بأن كلامه يقتضى انهما كلها فعل ماض مع انها فعل وهو ان وفاعل وهو ان الثانية فليست ان هذه مما الكلام فيه (قوله من الاين أو من آن) وعلى هذين فأصل آن أين بفتح الهمزة والياء قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم حركت الهمزة بالكسر لتدل على الياء (قوله من الاين

ولانه لوذكر لوجب التشديد اذ الضمائر ترد الاشياء الى أصولها ألا ترى أن من يقول لد ولم يك والله يقول لدنك ولم يكنه وبك لافعلن ثم يرد اشكال دخول اللام وقيل هذان اسمها ثم اختلف فقيل جاءت على لغة بلحرث بن كعب فى اجراء المثنى بالالف دائما كقوله

قد بلغا فى المجد غايتاها

واختار هذا الوجه ابن مالك وقيل هذان مبنى لدلالته على الاشارة وان قول الاكثرين هذين جرا ونصبا ليس اعرابا أيضا واختاره ابن الحاجب قلت وعلى هذا فقراءة هذان أقيس اذ الاصل فى المبنى ان لا تختلف صيغه مع أن فيها مناسبة لالف ساحران وعكسه الياء فى احدى ابنتى هاتين فهى هذا أرجح لمناسبة ياء ابنتى وقيل لما اجتمعت ألف هذا وألف التثنية فى التقدير وقدر بعضهم سقوط ألف التثنية فلم تقبل ألف هذا التغيير * (تنبيه) * تأتى ان فعلا ماضيا مسندا لجماعة المؤنث من الاين وهو التعب تقول النساء ان اى تعبن او من آن بمعنى قرب أو مسندا لغيرهن على انه من

وعلى انه مبنى للمفعول على لغة
من قال فى رد وحب ردّ وحبّ
بالكسر تشبيها له بقيل وبيع
والاصل مثلاً أن زيد يوم الخميس
ثم قيل ان يوم الخميس اوفعل أمر
للواحد من الائين اولجماعة الاناث
من الأين أو من آن بمعنى قرب
أوللواحدة مؤكدا بالنون
من وأى بمعنى وعد كقوله
ان هند المليحة الحسناء
وقد مر وص كبة من ان النافية وانا
كقول بعضهم ان قائم والاصل ان
أنا قائم ففعل به مامضى شرحه
فالاقسام اذا عشرة هذه الثمانية
والمؤكدة والجوابية *(تنبيه)*
فى الصحاح الاين الاعياء قال أبو
زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف
فيه انتهى فعلى قول أبى زيد يسقط
بعض الاقسام ﴿ أنّ ﴾
المفتوحة المشددة على وجهين
احدهما ان تكون حرف توكيد
تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح
انها فرع عن انّ المكسورة
ومن هنا صح للزمخشري ان يدعى
ان انما بالفتح تفيد الحصر كانما وقد
اجتمعتا فى قوله تعالى قل انما يوحى
الى انما الهكم اله واحد فالاولى
لقصر الصفة

او من آن) العمل فيهما واحد والاصل ايْنِن بتسكين لام الفعل وهى النون لاتصالها بنون الفاعل فيدغم و يلتقى ساكنان فيحذف أولهما وهى الياء التى هى عين الكلمة (قوله وعلى أنه مبنى للمفعول) اى والاصل انن على وزن ضرب ثم أدغمت النون الاولى فى الثانية وكسرت الهمزة لنقل حركة النون وهى الكسرة اليها وكذا يقال فى قيل وبيع وحب (قوله تشبيها له) اى لهذا الفعل المضعف ووجه الشبه ان أصل قيل وبيع قيل وبيع واصل حب حبب ورد ردد وأصل الشبه الكسر مع السكون فى كل فاولا كان مكسورا ثم انه سكن وكسر ماقبله ليدل على ان مابعده كان مكسورا وهذا الاصل فى حب على هذه اللغة واللغة المشهورة أن حب أصله هكذا فالضم على حاله ولم يحصل فيه تغير (قوله للواحد من الائين) اى فتقول ان زيدا بأن ويازيد ائتن فاصل الامر حينئذ ائتن الذى هو مرادنا فنقلنا حركة النون الاولى للهمزة التى قبلها وهى فاء الكلمة فاستغنى عن همزة الوصل قبلها وأدغمت النون فى النون فهو فعل أمر مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة العارضة لاجل الادغام (قوله أوللواحدة مؤكدا بالنون من وأى) اى فالواحد منه إ والواحدة إى فاذا أكدته قلت إين فالتقى ساكنان حذف الاول منهما وهو الياء التى هى فاعل فصار ان (قوله وقد مر) اى الكلام عليه فى الالف المفردة (قوله ففعل به مامضى) اى وهو حذف همزة انا اعتباطا فاجتمع مثلان فأدغما (قوله يسقط بعض الاقسام) وهو جعل ان فعلا ماضيا من الاين وأمرا منه والفاعل عليهما ضمير الاناث فتصير الاقسام على رأيه ثمانية ﴿ أنّ ﴾ (قوله المفتوحة) اى الهمزة وقوله المشددة اى النون (قوله حرف توكيد) اى تفيد توكيد النسبة وتقويتها (قوله والاصح انها فرع عن انّ) انما كانت فرعا لاحتياجها الى عامل مخصوص والاصل عدمه وقيل المفتوحة أصل لانها حالة محل المفرد وهو أصل المركب وقيل انهما مستقلان (قوله ومن هنا الخ) فيه نظر اذ لا يلزم من كونها فرعا افادتها للحصر من حيث ان الفرع لا يلزم مساواته للاصل فى جميع أحكامه ثم الموجب للحصر فى انما بالكسر موجود فى انما بالفتح وهو اجتماع حرف توكيد أو تضمنها معنى ما والا كذا قال الدماميني وأجيب بأن الاصل موافقة الفرع لاصله خصوصا الفرع القريب جدا حتى كأنه اتحد مع أصله كما هنا فان سيبويه لم يذكر المفتوحة ورأى انها المكسورة فغيرت حركتها ولكن قد يقال ان تعليل افادتها الحصر بتضمنها معنى ما والا يلزم عليه تعليل الشئ بنفسه لان معنى ما والا الحصر تأمل (قوله فالاولى لقصر الصفة) اى على الموصوف فهو كقوله انما يقوم زيد فالوحى اليه عليه السلام مقصور على كون الاله واحدا لاغير لان الموصوف فى هذا الحصر ما أفاده الحصر الثانى (قوله فالاولى لقصر الصفة) فيه أن المخاطبين لم يعتقدوا ايحاء غير التوحيد له حتى يرد عليهم بذلك القصر وأجيب بأنهم لما كانوا مصرين على الشرك نزلوا منزلة من اعتقد ايحاء الشرك فحسن الرد عليهم (قوله

والثانية

والثانية بالعكس) اى من قصر الموصوف وهو الهكم على الصفة وهى الوحدانية فهى مثل
انما زيد قائم (قوله ولا يعرف القول بذلك الخ) قال لان المفتوحة تؤول بالمصدر واذا أولت
لم يكن معها حصر وجوابه أن الحصر من اللفظ المصرح به ولا يضر فواته بالتأويل لان
التأويل أمر تقديرى (قوله مردود بما ذكرت) اى من ان أن بالفتح فرع عن ان بالكسر
والحصر لانما المكسورة ثابت فيكون الحصر لانما المفتوحة ثابت اذ هى فرعها وفيه ان
هذا لا يحسن فى الرد على أبى حيان فالاولى ان يقول لان غير الزمخشرى مصرح بذلك وهل
الحصر من اجتماع ان وهى للاثبات وما وهى للنفى فصرف الاثبات للمذكور والنفى لغيره
أو لاجتماع مؤكدين لان ما زائدة تردد (قوله وقوله) اى قول ابى حيان وقوله هنا اى
فى هذه الآية (قوله غير التوحيد) الاولى غير القصر على الوحدانية وبالجملة اختلط
على أبى حيان الحال هنا فانه أراد المناقشة فى الحصر الثانى وهذا الذى ذكره انما هو
فى حصر المكسورة المتفق عليها (قوله بانه قصر مقيد) اى فهو قصر اضافى (قوله
ويسمى ذلك قصر قلب) اى لان المخاطب كان يعتقد صفة الاشراك مكان صفة التوحيد
فقلب اعتقاده باثبات التوحيد ونفى الاشراك واعلم انه وقع فى كلام المصنف النفى بلا بعد
الحصر الواقع بما والا وقد نص صاحب المفتاح وغيره على امتناعه والحق جوازه كما قاله
الطيبى بجعله تأكيدا لما هو منفى قبلها اه تقرير دردير (قوله والا) اى والا يقل أبو
حيان بما قلنا من أن القصر اضافى بل قال انه حقيقى فما جوابه فى وما محمد الخ فلا يسعه انه
قصر حقيقى اى ان محمدا مقصور على الرسالة وليس بشرا الى غير ذلك وان قال بالاضافى
يلزمه ذلك فى قوله قل انما يوحى الى الخ (قوله فان ما الخ) هذا يقتضى أن المعنى ان
الا للحصر فقط وان المتبادر ان ما اسم ان وللنفى خبرها والا معطوف على اسم ان وهو ما
وهذا لا يصح لان المفيد للحصر ما والا لا الا فقط ويمكن الجواب بأن قوله للنفى صفة لما
وقوله والا عطف على ما وقوله للحصر خبر لان او لمبتدا محذوف (قوله كأنهم أثبتوا له
البقاء) اى ولم يثبتوه بالفعل اى أثبتوا البقاء الدائم مع وصف الرسالة (قوله قصر افراد)
اى لانهم معتقدون شيئين فقصر الامر على واحد من الشيئين (قوله مع معموليه)
فى نسخة معموله وهى ظاهرة وعلى هذه لما كان الخبر الذى يصاغ منه المصدر يضاف
فى حال مصدريته للاسم كأنها أولت مع المعمولين (قوله من لفظه) اى اسما أو فعلا
(قوله بلغنى الانطلاق) اى ثم تضيف المصدر الى فاعل ذلك الفعل أو شبهه فتقول
انطلاقك (قوله من استقر او مستقر) اى ولو جعلته كان أو كائن لكان التأويل بلغنى
كونك فى الدار واعلم انه ان قدر فى الظرف المستقر كان او كائن فهو من التامة بمعنى
حصل وثبت والظرف بالنسبة اليه لغو لا الناقصة والا لكان الظرف فى موضع الخبر
فتقدر كان أخرى وتتسلسل التقديرات (قوله وان كان) اى الخبر جامدا قدر اى المصدر
بالكون (قوله وان شئت هذا كائن زيدا) وقد قدره الرضى بقوله بلغنى زيديتك لان ياء

والثانية بالعكس وقول ابى حيان
هذا شئ انفرد به ولا يعرف القول
بذلك الا فى انما بالكسر مردود بما
ذكرت وقوله ان دعوى الحصر
هنا باطلة لاقتضائها انه لم يوح اليه
غير التوحيد مردود ايضا بأنه
قصر مقيد اذ الخطاب مع المشركين
فالمعنى ما أوحى الى فى امر الربوبية
الا التوحيد لا الاشراك ويسمى
ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد
المخاطب والا فالذى يقول هو
فى نحو وما محمد الا رسول فان ما
للنفى والا للحصر قطعا وليست
صفته عليه الصلاة والسلام
منحصرة فى الرسالة ولكن
لما استعظموا موته جعلوا كأنهم
أثبتوا له البقاء الدائم فجاء الحصر
باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد
والاصح ايضا انها موصول حرفى
مؤول مع معموليه بالمصدر فان
كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به
من لفظه فتقدير بلغنى انك تنطلق
او انك منطلق بلغنى الانطلاق
ومنه بلغنى انك فى الدار التقدير
استقرارك فى الدار لان الخبر
فى الحقيقة هو المحذوف من استقر
او مستقر وان كان جامدا قدر
بالكون نحو بلغنى ان هذا زيد
تقديره بلغنى كونه زيدا لان
كل خبر جامد تصح نسبته الى المخبر
عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد
وان شئت هذا كائن زيدا
ومعناهما واحد

وزعم السهيلي ان الذى يؤول بالمصدر انما هو ان الناصبة للفعل لانها ابدا مع الفعل المتصرف وان المشددة انما تؤول بالحديث قال وهو قول سيبويه ويؤيده ان خبرها قد يكون اسما محضا نحو علمت ان الليث الاسد وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى وقد مضى ان هذا يقدر بالكون وتخفف ان بالاتفاق فيبقى عملها على الوجه الذى تقدم شرحه فى ان الخفيفة الثانى ان تكون لغة فى لعل كقول بعضهم ائت السوق انك تشترى لنا شيأ وقراءة من قرأ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وفيها بحث سيأتى فى باب اللام

﴿ام﴾ على اربعة اوجه احدها ان تكون متصلة وهى منحصرة فى نوعين وذلك لانها اما ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم سواء علينا أجزعنا ام صبرنا وليس منه قول زهير

وما ادرى وسوف اخال ادرى
اقوم آل حصن ام نساء

لما سيأتى او تتقدم عليها همزة يطلب بها وبأم التعيين نحو ازيد فى الدار ام عمرو وانما سميت فى النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها للهمزة فى افادة التسوية فى النوع الاول والاستفهام فى النوع الثانى و يفترق النوعان من اربعة اوجه أحدها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا

النسب اذا لحقت آخر الاسم وبعدها هاء التأنيث أفادت معنى المصدر نحو الفرعية والضاربية والمضروبية اه دماميني (قوله الناصبة للفعل) اى المضارع (قوله وانّ المشددة) اى الداخلة على الاسماء (قوله انما تؤول بالحديث) فقولك علمت أنّ زيدا قائم اى علمت هذا الحديث (قوله اسما محضا) اى جامدا (قوله يقدّر بالكون) اى ولا تخرج بذلك عن المصدر (قوله بالاتفاق) اى بخلاف المكسورة كما سبق (قوله الثانى) أى من وجهى انّ المفتوحة المشددة (قوله كقول بعضهم) اى العرب (قوله انك تشترى لنا شيأ) لا يتم الاستدلال بهذا الا اذا ثبت انّ العربى المتكلم بهذا الكلام قصد الترجى والا فاللفظ محتمل لارادة التعليل على حذف اللام اى لانك تشترى اه دماميني (قوله وقراءة من قرأ وما يشعركم انها الخ) بفتح الهمزة وهى قراءة من عدا ابن كثير وأبا عمرو وأبا بكر عن عاصم واما هؤلاء المذكورون فقرؤا بكسر الهمزة ﴿أم﴾ (قوله ان تكون متصلة) وهى عاطفة بقسميها الاستفهامية على التحقيق ثم لما انضمت للاداة المستفهم بها كان الاستفهام انما هو بهما (قوله ان تكون متصلة) والجمهور على انها عاطفة وقال أبو عبيدة هى بمعنى الهمزة فاذا قلت أقام زيد أم عمرو فالمعنى أعمرو قام والكلام استفهامان وزعم ابن كيسان ان أصل أم او قلبت الواو ميما ورده أبو حيان بأنه دعوى بلا دليل (قوله وهذه منحصرة فى نوعين) وبيان الحصر انه اما ان تتقدم عليها همزة التسوية أو همزة الاستفهام فقط وهى فى كل متصلة (قوله وذلك) اى الانحصار فيهما (قوله اما أن تتقدم) لا بد من تقدير مضاف اى لانها اما ذات أن تتقدم والا لما صح الحمل لان ضمير انها لام وان تتقدم مؤول بمصدر فيختل المعنى لان ام اما تتقدم همزة التسوية عليها وهذا لا يصح اه تقرير دردير (قوله همزة التسوية) هى همزة تشبه همزة الاستفهام تدخل على جملة فى تأويل مفرد وهو المصدر وسواء تقدم عليها سواء أم لا لكن ان تقدمت سواء كانت خبرا مقدما للمصدر المؤول من الجملة (قوله استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم) اى سواء عليهم استغفارك لهم وعدمه (قوله وليس منه) اى من قسم أم الواقعة بعد همزة التسوية (قوله وسوف اخال) اى أظن فى المستقبل (قوله أقوم الخ) فى البيت اختصاص القوم بالرجال على حد قوله لا يسخر قوم من قوم الآية (قوله أم نساء) اى أم هم نساء (قوله لما سيأتى) اى من انها من قبيل القسم الثانى وهى الواقعة بعد همزة الاستفهام (قوله يطلب بها وبام التعيين) اى كما يطلب بأى (قوله لان ما قبلها وما بعدها الخ) اى فالاتصال بين السابق واللاحق فأطلق عليها انها متصلة باعتبار متعاطفيها المتصلين فتسميتها بذلك لامر خارج وبعضهم يقول سميت بذلك لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا فى افادة الاستفهام بمنزلة كلمة وعلى هذا الاتصال راجع اليها نفسها الا الى أمر خارج لكن هذا انما يأتى فى المسبوقة بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فالراجح الوجه الاول (قوله لمعادلتها الخ) اى لان كلا منهما كالعدل بالكسر أحد شقى الحمل (قوله لا تستحق جوابا)

اى

اى لانّ المعنى معها ليس على الاستفهام بل هو خبر محض وهذا هو الوجه الاوّل (قوله لا تستحق الخ) اى وان كان الخبر قد يجاب من حيث افادة التصديق أو ورد كلام المخاطب فتقول فى جواب من قال جاء زيد نعم لغرض التصديق (قوله ليس على الاستفهام) اى بل هو خبر محض وما أحسن قول المصنف لا تستحق جوابا حيث جعل المنفى استحقاق الجواب لا وقوعه لانّ الخبر قد يجاب بنعم تصديقا له فاذا قال قائل جاء زيد فتقول له فى جوابه نعم (قوله وانّ الكلام) هذا هو الوجه الثانى (قوله معها) اى مع المعادلة لهمزة التسوية (قوله وليست تلك) اى المعادلة لهمزة الاستفهام وقوله وليست تلك كذلك اى لكون الكلام معها قابلا للتصديق والتكذيب (قوله لانّ الاستفهام معها على حقيقته) فان قلت ان أم المتصلة كثيرا ما تقع بعد همزة الاستفهام غير الحقيقى كالتقريرى فى قوله تعالى أأنتم أشدّ خلقا أم السماء بناها ويمكن الجواب بأنّ المراد انّ الاستفهام معها على حقيقته فى الجملة لا دائما بخلاف الواقعة بعد همزة التسوية فانه لا استفهام معها أصلا لكن هذا يخالفه قول المصنف فيما يأتى فى أم المنقطعة انّ الهمزة اذا كانت للانكار كانت بمنزلة النفى والمتصلة لا تقع بعده فهذا يقتضى أنّ الاستفهام مع المتصلة دائما على حقيقته قلت انه لا يلزم من نفى الاتصال مع الانكارى نفيه مع كل غير حقيقى (قوله على حقيقته) اى فيحتاج لجواب لا يحتمل صدقا ولا كذبا لانه انشاء (قوله لا تقع الا بين جملتين) هذا هو الوجه الثالث وقوله ولا تكون الجملتان الخ هذا هو الوجه الرابع (قوله وتكونان) اى الجملتان اللتان تقع أم بينهما (قوله كما تقدم) اى فى قوله سواء عليهم أستغفرت لهم الخ (قوله ناء) اى بعيد (قوله وأم الاخرى) اى الواقعة بعد همزة الاستفهام (قوله تقع بين المفردين) وجه كونها هنا دخلت على مفردين مع أنّ المتقدم عليها فى الظاهر جملة انّ السماء معطوفة على أنتم وأشدّ خبر مؤخر عن المتعاطفين تقديرا فهو فى التقدير كقولك أزيد أم عمرو قائم اه دماميني (قوله وتكونان) اى الجملتين اللتان تقع بينهما أم المصاحبة لهمزة الاستفهام (قوله أيضا فعليتين) اى كما تكونان مع الاخرى (قوله فقمت للطيف) هو خيال المحبوبة المرئى فى المنام والمرتاع هو الخائف وأرقنى أسهرنى وأهى بسكون الهاء بعد الهمزة وهو قليل لم يجئ الا فى الشعر (قوله سرت) اى سارت ليلا وعادنى جاءنى والحلم بضمتين رؤيا النوم والمعنى انى قمت وأنا فى النوم للطيف اجلالا فى حال كونى مرتاعا لاستعظامها وأرقنى ذلك لما انتبهت فلم أجد شيأ محققا ثم من فرط صبابته شك أهى فى التحقيق سرت أم كان ذلك حلما فحاصله احتمال كون القيام فى اليقظة أو المنام وامّا الشك فى الاجتماع هل كان فى النوم او اليقظة فثابت (قوله وذلك على الارجح فى هى من أنها الخ) اى فالاصل أسرت سرت ثم انه حذف سرت الاولى فانفصل الضمير (قوله لا أدرى) أى بحسب تجاهلى لا أدرى ولا أخبر الناس بانى أدرى (قوله وان كنت داريا) أى فى نفس الامر نسبتها لاحد الرجلين (قوله

لان المعنى معها ليس على الاستفهام وأنّ الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا فى تأويل المفردين وتكونان فعليتين كما تقدم واسميتين كقوله

ولست أبالى بعد فقدى مالكا
أموتى ناء ام هو الآن واقع

ومختلفتين نحو سواء عليكم
أدعوتموهم أم أنتم صامتون وأم

الاخرى تقع بين المفردين وذلك هو الغالب فيها نحو أأنتم اشدّ خلقا أم السماء وبين جملتين ليستا فى تأويل المفردين وتكونان ايضا فعليتين كقوله

فقمت للطيف مرتاعا فأرقنى
فقلت أهى سرت ام عادنى حلم

وذلك على الارجح فى هى من أنها فاعل بمحذوف يفسره سرت واسميتين كقوله

لعمرك لا أدرى وان كنت داريا *

شعث) اسم قبيلة (قوله والتنوين) أى لان ابن الذى بعده خبر لاصفة ولا يحذف
تنوين العلم الا اذا كان ابن صفة له فتحذف ألفه وهنا وقع خبرا فألفه ثابتة (قوله
للضرورة) فيه ان كون التنوين محذوفا للضرورة ممنوع لم لا يجوز أن يكون ممنوعا من
الصرف نظرا الى أنه اسم قبيلة فلا يكون حذف التنوين ضرورة ولا يقال الاخبار
بابن يمنع ارادة التأنيث لانا نقول يمكن أنه أخبر بابن (قوله ومثله) أى فى كون أم بين
جملتين اسميتين هذا معترض بأنها بحسب الظاهر انما وقعت بين جملة اسمية ومفرد
فان قلت التقدير أم هم نساء قلت هو ممكن لكن ما الفرق بينه و بين الآية وهى أأنتم أشد
الخ مع أن أم وقعت فى كل بين جملة ومفرد بحسب الظاهر فجعلوه من جملته فى البيت
دون الآية فهو تحكم تأمل (قوله والذى غلط ابن الشجرى) أى فيه (قوله حتى
جعله من النوع الاول) أى وهو ما وقعت فيه أم بعد همزة التسوية (قوله لمنافاته) أى
الاستفهام لانه يقتضى الجهل وفعل الدراية يقتضى العلم وهذا الوهم مبنى على أن
الاستفهام معمول لفعل الدراية (قوله ان معنى قولك الخ) أى فمعمول فعل الدراية
محذوف وهو جواب الاستفهام لا نفس الاستفهام (قوله وكذلك ما علمت) أى فابن
الشجرى يقول لا يصح أن تقول ما علمت أزيد قائم لان العلم يقتضى العلم والاستفهام
يقتضى الجهل فكأنه قال اعلم بذلك الجهل وادخل ما فنفى العلم بذلك الجهل ولا معنى له
فيجاب بأن المعنى ما علمت جواب هذا الاستفهام (قوله وكذلك ما علمت) أى أعمرو ذاهب
فالاستفهام هنا باق على حقيقته والعلم انما تسلط على جوابه   واعلم أن المصنف جعل أم
فى بيت زهير متصلة مع أن الاستفهام ليس على حقيقته لانه لم يجهل آل حصن باعتبار
رجوليتهم بل هو عالم بكونهم رجالا لكنه أبرز الكلام فى قالب التوبيخ من تعاطيهم
أفعال النساء وعند المصنف لا تقع أم المتصلة بعد الاستفهام الذى ليس على حقيقته
وقد يجاب بان الاستفهام مع التجاهل حقيقى بحسب الادعاء وان كان غير حقيقى بحسب
الواقع تأمل (قوله و بين المختلفتين) هذا تعميم فى قوله وأم الاخرى تقع بين مفردين وهو
معطوف على المعنى كانه قال تقع بين الاسميتين و بين الفعليتين و بين المختلفتين (قوله على
الارجح من كون أنتم فاعلا) انما كان أرجح لان الاستفهام بالفعل أحق منه بالاسم
لان الاستفهام عما يشك فيه وهو الاحوال لانها تتجدد وأما عن الذوات فقليل
وقد يقال لا ينبغى فى هذه الآية ترجيح تقدير كونه فاعلا على كونه مبتدأ بل يجوز
الامران على حد سواء لان للفعلية مرجحا وهو كثرة ايلاء الفعل للهمزة كما سبق
فى التوجيه وللاسمية مرجحا وهو تناسب المتعاطفين فاستويا اه دمامينى (قوله
أم المتصلة) اما غيرها وهى المنقطعة فتجاب بنعم و بلا من حيث انها لطلب التصديق
لا التصور فاذا قيل انها لابل أم شاء على معنى بل أهى شاء قيل نعم أو لا أى هى شاء
أو ليست هى شاء لان السؤال عن تلك الاشباح المرئية أهى شاء فالجواب بنعم أو لا محصل
للمقصود

قوله لانا نقول يمكن أنه أخبر بابن
كذا بخطه ولا يخفى ما فيه اه

شعث ابن سهم أم شعث ابن منقر
الاصل أشعث بالهمزة فى أوله
والتنوين فى آخره فحذفهما
للضرورة والمعنى ما أدرى أى
القسمين هو الصحيح ومثله بيت زهير
السابق والذى غلط ابن الشجرى
حتى جعله من النوع الاول توهمه
ان معنى الاستفهام فيه غير مقصود
البتة لمنافاته لفعل الدراية وجوابه
ان معنى قولك علمت أزيد قائم علمت
جواب أزيد قائم وكذلك ما علمت
و بين المختلفتين نحو أأنتم تخلقونه
أم نحن الخالقون وذلك أيضا على
الارجح من كون أنتم فاعلا
• (مسئلة) • أم المتصلة

التى تستحق الجواب انما تجاب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيل أزيد عندك أم عمرو قيل فى الجواب زيد أو قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم فان قلت فقد قال ذو الرمة

تقول عجوز مدرجى متروحا
على بابها من عند أهلى وغاديا
أذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة
أراك لها بالبصرة العام ثاويا
فقلت لها لا ان أهلى جيرة
لأكثبة الدهنا جميعا وماليا
وما كنت مذ أبصرتنى فى خصومة
أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا

(قلت) ليس قوله لا جوابا لسؤالها بل ردلما توهمته من وقوع أحد الامرين كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة ولهذا لم يكتف بقوله لا اذ كان رد مالم تلفظ به انما يكون بالكلام التام فلهذا قال ان أهلى جيرة البيت وما كنت مذ أبصرتنى البيت ❁ (مسئلة) ❁ اذا عطفت بعد الهمزة بأو فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا وقد اولع الفقهاء وغيرهم بأن يقولوا سواء كان كذا أو كذا وهو نظير

للمقصود اه دمامينى (قوله التى تستحق) أى وهى الواقعة بعد همزة الاستفهام (قوله التى تستحق الجواب) خرجت الواقعة بعد همزة التسوية (قوله تجاب بالتعيين) أى للمسؤل عنه مسندا كان أو مسندا اليه أو غير ذلك من المتعلقات كالظرف والحال ونحوهما (قوله وانما تجاب بالتعيين) أى لا بنعم ولا بلا (قوله قيل فى الجواب زيد) أى لانه المطلوب بها (قوله ولا يقال) أى فى جواب ذلك لا ولا نعم أى لانه لا يفيد الغرض من تعيين أحدهما بل يفيد نفى كل منهما ان كان الجواب بلا أو نفى أحدهما لا على التعيين فى نعم (قوله ذو الرمة) هو غيلان بن عقبة والرمة هى فى الاصل بضم الراء قطعة من حبل بال (قوله مدرجى) أى محل درجى ومشيى او درجى ومشيى على أنه مصدر أو اسم مكان وهو مبتدأ وعلى بابها خبر وجملة مدرجى على بابها صفة لعجوز وقوله متروحا حال من الياء قبلها وهو اسم فاعل من تروح اذا ذهب فى الزمن المسمى بالرواح وهو من الزوال الى الليل تقول راح يروح نقيض غدا يغدو وقوله غاديا أى ذاهبا فى الغدوة عطف على متروحا ان قلنا ان غاديا من معمولات المصدر المخبر عنه بقوله على بابها وحينئذ فقيه الاخبار عن المصدر قبل استكمال معمولاته وهو ممنوع ويجاب بمنع أن يكون على بابها خبرا بل هو ظرف لغو متعلق بالمدرج والخبر محذوف أى حاصل أو أنه خبر والمحل ضرورة لاسيما والظروف يتوسع فيها (قوله من عند أهلى) ظرف لمتروحا أو للمصدر (قوله أذو زوجة) مقول القول ويقدر المبتدا مؤخرا أى اذو زوجة أنت لانه يجب ايلاء الهمزة للمستفهم عنه (قوله بالمصر) أراد به البصرة بدليل ما بعده وقوله أراك لها أى لاجلها وقوله ثاويا أى مقيما (قوله جيرة) جمع قلة للجار أى ان أهلى مجاورون لاكثبة الدهناء والاكثبة جمع كثيب وهو كوم الرمل والدهناء مكان معروف ببلاد تميم (قوله فقلت الخ) أى فأجاب بلا (قوله جوابا لسؤالها) أى عن المعنيين (قوله بل رد) أى تخطئة لاعتقادها (قوله ولهذا) أى ولاجل كون قوله لا ليس جوابا لسؤالها بل لرد ما توهمته (قوله لم يكتف الخ) أى ولو كانت جوابا لسؤالها لاكتفى بها (قوله اذ كان الخ) كان زائدة والذى لم تلفظ به هو ما توهمته من وقوع أحد الامرين فهو رد لما انبنى عليه سؤالها وكأنه قال لها غلطت فى أنك اعتقدت فى وقوع أحد هذين الامرين فليس هذا ولا هذا وبين قوله لا هذا ولا هذا بقوله ان أهلى جيرة وبقوله وما كنت مذ أبصرتنى الخ قال الدمامينى وظاهر كلامهم أن لا فى كلام ذى الرمة هى الجوابية أخت نعم ولو قيل بأنها الناهية والمعنى لا تظنى ماذكرتيه من أنى متصف بأحد ذينك الامرين واقعا وحذف الفعل المنهى عنه لقرينة قوله ان أهلى الخ لكان حسنا واندفع السؤال بذلك لابتنائه على أن لا هى الجوابية اه دمامينى (قوله اذ كان رد الخ) علة للمعلل مع علته (قوله فلهذا) أى لكون رد ما يتلفظ به يكون بالكلام التام (قوله لم يجز قياسا) احترز عن الشذوذ الآتى فى قراءة ابن محيصن (قوله وهو نظير

قولهم) أي الفقهاء (قوله وفي الثاني بالواو) أي لان من بيان للامرين وحينئذ فلا يصح الا الواو (قوله وفي الصحاح الخ) هذا نظير ما حكاه المصنف عن الفقهاء وعن غيرهم مخطئا لهم (قوله ولم يذكر غير ذلك) أي في الصحاح (قوله وفي كامل الهذلي الخ) اعلم أن السيرافي قال في شرح الكتاب وسواء اذا دخلت بعدها ألف الاستفهام لزمت أم بعدها كقولك سواء على أقمت أم قعدت واذا كان بعد سواء فعلان لغير استفهام عطف أحدهما على الآخر بأو كقولك سواء على قمت أو قعدت اهـ كلامه وهو نص صريح يقضي بصحة قول الفقهاء وغيرهم سواء كان كذا أو كذا وبصحة التركيب الواقع في الصحاح وقراءة ابن محيصن فجميع ما ذكر لا شذوذ فيه في العربية فان قلت ما وجه العطف بأو والتسوية تأباه لانها تقتضي شيئين فصاعدا أو لا لاحد الشيئين أو الاشياء قلت وجهه السيرافي بأن الكلام محمول على معنى المجازاة قال فان قلت سواء على قمت أو قعدت فتقديره ان قمت أو قعدت فهما على سواء وعليه فلا يكون سواء خبرا مقدما ولا مبتدأ فليس التقدير قيامك أو قعودك سواء ولا سواء على قيامك أو قعودك بل سواء خبر مبتدا محذوف أي الامران سواء واعلم ان أم كذلك لاحد الشيئين كأو فالذي يصح أحدهما بعد سواء يصح الآخر (قوله وهذا من الشذوذ بمكان) أي بمكان من الشذوذ فهو مؤخر ومن تبعيضية أو أنها زائدة والاضافة بيانية (قوله وكان الجواب بنعم أو بلا) أي أو بتعيين أحدهما (قوله فالمعنى الخ) أي فليست أو هنا معادلة حتى يجاب بتعيين (قوله فالمعنى أأحدهما عندك أم لا) أي فيصح الجواب من حيث ان المعنى معه أحدهما عندي وكل منهما محصل لغرض السائل بالجواب المطلوب (قوله فان أجبت) بالبناء للفاعل مع تاء الخطاب وبالبناء للمفعول مسندا الى ضمير يعود الى السائل بذلك التركيب وقوله بالتعيين أي فقلت زيد عندي مثلا (قوله صح) أي الجواب (قوله لانه جواب) أي من حيث وجود التعيين (قوله لانه جواب) من جهة أن الذي أجبت به يصدق عليه انه أحدهما وبهذا يحصل المطلوب (قوله فتعطف الاول) أي الحسين وقوله بأو أي لان المراد أحدهما وقوله والثاني أي ابن الحنفية بأم لانه جعل معادلا لاحدهما (قوله ويجاب عندنا) أي أهل السنة بقولك أحدهما أي فقط (قوله الكيسانية) بفتح الكاف وهم طائفة من الرافضة ينسبون الى المختار بن أبي عبيدة ولقبه كيسان كان أميرا بالكوفة من طرف ابن الزبير (قوله ولا يجوز أن تجيب الخ) أي فلو أجاب بالتعيين لكان اخبارا بغير الواقع اذ التعيين يقتضي اختصاص المعين بالافضلية وليس كذلك اهـ دماميني (قوله ولا يجوز أن تجيب الخ) ربما نافى قوله سابقا فان أجبت بالتعيين صح لانه جواب وزيادة والجواب ان ما سبق حيث لوحظ الاحد لا بقيد ابهامه ليتضمن المعنى وأما هنا فالذي جعل عديلا الاحد بقيد ابهامه وشيوعه فلا يتضمنه التعيين حيث يكون جوابا وزيادة (قوله لانه لم يسأل عن الافضل الخ) لا محذور في الجمع بين اللام ومن

قولهم يجب اقل الامرين من كذا أو كذا والصواب العطف في الاول بأم وفي الثاني بالواو وفي الصحاح تقول سواء على قمت أو قعدت اهـ ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفي كامل الهذلي ان ابن محيصن قرأ من طريق الزعفراني سواء عليهم أنذرتهم أو لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان وان كانت همزة الاستفهام جاز قياسا وكان الجواب بنعم أو بلا وذلك انه اذا قيل أزيد عندك او عمرو فالمعنى أأحدهما عندك ام لا فان اجبت بالتعيين صح لانه جواب وزيادة ويقال آلحسن أو الحسين أفضل أم ابن الحنفية فتعطف الاول بأو والثاني بأم ويجاب عندنا بقولك أحدهما وعند الكيسانية بابن الحنفية ولا يجوز أن تجيب بقولك الحسن أو بقولك الحسين لانه لم يسأل عن الافضل من الحسن وابن الحنفية ولا من الحسين وابن الحنفية وانما جعل واحدا منهما لا بعينه قرينا لابن الحنفية فكأنه قال أأحدهما أفضل أم ابن الحنفية

اذا لم تكن من تبعيضية وهى هنا غير تبعيضية وهى ومجرورها فى محل نصب على الحال (قوله اليها) أى لوصلها (قوله أرشد طلابها) اى طلب القلب لوصلها (قوله وفيه بحث) وهو انه يجوز ان تجعل الهمزة لطلب التصديق كهل فلا يقدر المعادل حينئذ بل يمتنع (قوله حذف معطوفها) اى المتصلة (قوله لم يسمع حذف معطوف الخ) هذه النسخة يرد عليها نحو * وزججن الحواجب والعيونا * وعلفتها تبنا وماء باردا * بناء على أن المعطوف محذوف أى وسقيتها ماء وكحلن العيونا والجواب أن المراد حذف المعطوف ومتعلقاته اما ان لم يحذف متعلقه كما هنا فسمع أو ان المصنف يختار فى مثل هذا التضمين واما على نسخة اذ لم يسمع حذف معطوفها فالامر واضح اه تقرير دردير (قوله حذف معطوف) يعنى بغير واو (قوله والسبب) أى وهو قولهم له أنت خير وكان الاولى اقامة للسبب الخ (قوله مقام المسبب) وهو أنهم بصراء (قوله كانوا عنده بصراء) أى تسبب عن ذلك اعتقاده أنهم بصراء ان قلت انه لا يتسبب اعتقاده انهم بصراء عن اثبات الخيرية له الا اذا كانوا هم الذين أثبتوها له بأن قالوا له أنت خير والواقع ليس كذلك لان ما قبل أم وما بعدها من كلام فرعون وحينئذ لم يتم ما قاله المصنف من أنه من اقامة السبب مقام المسبب والجواب ان المراد بقوله أم أنا خير أم تقولون لى أنت خير حكاه عنهم بالمعنى نظير ما لو قال لك قائل أنت فاضل فتحكيه عنه وتقول قال لى زيد أنا فاضل هذا ويصح أن يكون قوله أنا خير من اقامة المسبب مقام السبب عكس ما قاله المصنف وذلك لان حكمهم بالخيرية وقولهم له أنت خير من موسى وان كان سببا فى اعتقاد بصارتهم الا أنه مسبب عن بصارتهم فى الواقع بحسب زعمه (قوله وهذا) الاشارة لمجرد اقامة السبب مقام المسبب وان كان فيه بعد وذلك ان سيبويه رأى ان أم منقطعة كبل داخلة على نقيض السابق بعد تمام الاستفهام الاول والثانى استفهام آخر عن نقيض الاول وكل منهما كاف لو اقتصر عليه ويجاب بنعم أو بلا أى بل أتبصرون فكأنه ظن أولا عدم الاستبصار فاستفهم عنه ثم ظن الاستبصار فاستفهم عنه (قوله وهذا معنى كلام سيبويه) جعل الشمنى الاشارة لمجرد اقامة السبب مقام المسبب وان كان فيه بعد وذلك ان سيبويه يرى ان أم فى الآية منقطعة بمعنى بل داخلة على نقيض السابق لتمام الاستفهام فى الاول والثانى استفهام آخر بالنقيض الثانى وكل منهما كاف لو اقتصر عليه ويجاب بنعم أولا أى بل أتبصرون كانه ظن أولا عدم الاستبصار فاستفهم عنه ثم ظن الاستبصار فاستفهم عنه (قوله فان قلت الخ) أى ما ادعيتموه من أن المعطوف لا يحذف بدونها ممنوع فانهم يقولون الخ (قوله والاصل أم لا تفعل) أى فحذف المعطوف وهو تفعل وبقى العاطف وهو أم (قوله لوجود ما يغنى عنها) لو منع المصنف كون المعطوف محذوفا فى هذا المثال لاستغنى عن هذا الاعتذار وذلك لان المعطوف هنا مجموع لا تفعل وهذا المجموع لم يحذف وانما حذف بعضه والكلام فى الاول لا فى الثانى فيتجه على المصنف مؤاخذة من

* (مسئلة) * سمع حذف أم المتصلة ومعطوفها كقول الهذلى

دعانى اليها القلب انى لامره * سميع فما أدرى أرشد طلابها

تقديره أم غى كذا قالوا وفيه بحث كما مر وأجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها فقال فى قوله تعالى أفلا تبصرون أم ان الوقف هنا وان التقدير أم تبصرون ثم يبتدئ انا خير وهذا باطل لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفه وانما المعطوف جملة انا خير ووجه المعادلة بينها وبين الجملة قبلها ان الاصل ام تبصرون ثم اقيمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب لانهم اذا قالوا له انت خير كانوا عنده بصراء وهذا معنى كلام سيبويه فان قلت فانهم يقولون أتفعل هذا ام لا والاصل ام لا تفعل قلت انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف واحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم هى فى اللفظ مقام تلك الجمل فكأن الجملة هنا مذكورة لوجود ما يغنى عنها

قوله قوله وهذا معنى كلام سيبويه هكذا بخط المؤلف وهى مكررة مع ما قبلها وهو سهو وعذره فيه انه كتبها فى الصحيفة قبلها فأثبتها المجرد كما رآها اه

وأجاز الزمخشري وحده حذف ماعطفت عليه ام فقال فى ام كنتم شهداء يجوز ان تكون ام متصلة على ان الخطاب لليهود وحذف معادلها اى اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء وجوز ذلك الواحدى ايضا وقدر ابلغكم ماتنسبون الى يعقوب من ايصائه بنيه باليهودية ام كنتم شهداء اه * (الثانى) * ان تكون منقطعة وهى ثلاثة انواع مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لاريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه ومسبوقة بهمزة لغير استفهام نحو ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها اذ الهمزة فى ذلك للانكار فهى بمنزلة النفى والمتصلة لاتقع بعده ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء ومعنى أم المنقطعة الذى لايفارقها الاضراب ثم تارة تكون له مجردا وتارة تتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا أو استفهاما طلبيا فمن الاول هل تستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء اما الاولى فلان الاستفهام لايدخل على الاستفهام

جهة تسليمه للسائل ان المعطوف حذف وليس كذلك ثم جعل أم عاطفة مبنى على اتصالها اذ المنقطعة ليست عاطفة وقد سبق ان سيبويه يرى انقطاعها بعد همزة الاستفهام الحقيقى وكذا ماسبق فى المسئلة السابقة أزيد عندك أم عمرو أم لا (قوله وأجاز الزمخشرى وحده) الاولى حذفها كما فى نسخة بدليل وجوز الواحدى (قوله وأجاز الزمخشرى وحده) أى انه لم يسبقه غيره والواحدى الآتى تابع له (قوله حذف ماعطفت الخ) أى حذف اللفظ المعطوف عليه الذى عطفت عليه أم مدخولها (قوله وحذف معادلها) أى وهو المعطوف عليه (قوله وقدر أبلغكم الخ) هذا الاستفهام بمعنى النفى فلا تقع بعده المتصلة على رأى المصنف فكان على المصنف أن لايسلم دعوى الاتصال فيها عملا بما قاله (قوله الثانى) أى من أوجه أم الاربعة (قوله الثانى) أى وهو ماتضمنت فيه أم مع الاضراب استفهاما انكاريا (قوله منقطعة) سميت بذلك لانقطاع مابعدها عما قبلها فكل منهما كلام مستقل لا ارتباط لاحدهما بالآخر فتسميتها بذلك لامر خارجى (قوله وهى ثلاثة أنواع) اعترض بأن فى الحصر نظرا لان من جملة أمثلة سيبويه لام المنقطعة أعمرو عندك أم عندك زيد وهذه ليست واحدة من الثلاثة التى ذكرها المصنف فالسائل سأل أولا أعمرو عندك أولا جازما بأن زيدا ليس عندك ثم حصل له شك فى كونه عندك فاضرب عن الاول للاستفهام عن الثانى وتكلف الشمنى فأدرج هذا المثال فى النوع الثانى بناء على أن المراد بغير الاستفهام المعهود فى المتصلة وهو ماكان عن التعيين والهمزة فى مثال سيبويه لم يسأل بها وبأم عن التعيين وان كان حقيقيا (قوله مسبوقة بالخبر المحض) أى الذى ليس بانشاء فى المعنى (قوله أم يقولون افتراه) معناه بل أيقولون افتراه انكارا لقولهم وتعجبا منه لظهور أمره فى عجز بلغائهم عن مثل ثلاث آيات (قوله لغير استفهام) أى حقيقى بدليل مابعده بل للاستفهام الانكارى (قوله اذ الهمزة الخ) علة لمحذوف أى وانما كانت أم فى هذه الآية منقطعة لا متصلة لان الهمزة الخ (قوله فهى بمنزلة النفى) أى ليس لهم أرجل يمشون بها بل تاتون فى أماكنهم ولم يتوجهوا للبلاد التى خربناها فيخافون عقابنا فهى للانكار التوبيخى (قوله ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة) محل جواز ذلك مالم يغن ذلك الاستفهام عنها فلا يجوز من ضربت أم ضربت زيدا لاندراج مابعدها فيما قبلها ويجوز من ضربت أم شتمت زيدا (قوله ومعنى أم المنقطعة) بالجر صفة لام (قوله الذى لايفارقها) فى محل رفع صفة لمعنى والاضراب خبر لمعنى (قوله مجردا) اى عن الاستفهام (قوله تتضمن مع ذلك) اى الاضراب (قوله او استفهاما طلبيا) اى حقيقيا فهذه ثلاثة اقسام وقوله طلبيا اى لطلب الفهم (قوله فمن الاول) وهو ماتكون فيه أم للاضراب المجرد (قوله اما الاولى) اى اما أم الاولى وهى ام هل تستوى أى اما بيان ان ام الاولى للاضراب المجرد (قوله فلان الاستفهام الخ) أى انا لانجعلها اى ام متضمنة زيادة على الاضراب الاستفهام والا لدخل الاستفهام على

الاستفهام

الاستفهام لانّ المعنى حينئذ بل اهل تستوى اى ودخول الاستفهام على مثله ممنوع اذ
لا معنى له (قوله واما الثانية) اى وهى ام جعلوا لله الخ (قوله باعتقاد الشركاء) اى فالجعل
بمعنى الاعتقاد اى لا الاستفهام عن ذلك ولا مانع من جعلها متضمنة للاستفهام التوبيخى
فتفيه مع الاخبار باشراكهم افادة توبيخهم وهو اولى من جعلها لمجرّد الاضراب اه دمامينى
(قوله يقولون) اى العرب وقوله هل لك قبلنا اى جهتنا (قوله يريدون بل انت) اى
ولا يصح تضمينها الاستفهام لظلم المخاطب قطعا (قوله ومن الثانى) اى وهو ما تضمنت
فيه ام مع الاضراب الاستفهام الانكارى (قوله لزم المحال) أى وهو ثبوت البنات له
تعالى (قوله ومن الثالث) أى وهو ما تضمنت فيه أم مع الاضراب الاستفهام الحقيقى
(قوله انها لابل) أخبر عن الاشباح المرئية له على بعد بأنها ابل ثم شك فى كونها شاء
فاضرب عن الاول وسأل عن الثانى (قوله وزعم أبو عبيدة) أى وغيره يجعلها فى البيت
متصلة والهمزة المعادلة لها محذوفة أى أكذبتك عينك أم رأيت بواسط وواسط بلد
بالعراق اختطها الحجاج سنة ستين وهى مصروفة وقد تمنع والغلس ظلمة آخر الليل والرباب
بفتح الراء وبموحدتين بينهما ألف السحاب الابيض واسم امرأة وهو المراد هنا بدليل
ما بعده من الابيات وقد يقال لا مانع من الاضراب أى بل أرأيت الخ (قوله انها قد
تأتى بمعنى الاستفهام المجرّد) أى عن الاضراب (قوله انّ المعنى هل رأيت) أى هل رأيت
من الرباب خيالا فى غلس الظلام والظاهر أنه انكارى ولا مانع من الاضراب أيضا بل
لا مانع من جعلها متصلة على ما سبق فى أفلا تبصرون أم أنا خير (قوله انها أبدا بمعنى بل
والهمزة جميعا) أى ولا تكون للاضراب مجرّدا ولا للاستفهام مجرّدا (قوله عن جميع
البصريين) لعله ما عدا سيبويه فانّ الشارح نقل عن كتابه مجيئها للاضراب فقط (قوله
وانّ الكوفيين خالفوهم) أى وقالوا انها تأتى للاضراب مجرّدا عن الاستفهام والذى قاله
الكوفيون هو ما درج عليه المصنف سابقا (قوله اذ المعنى فى نحو أم جعلوا لله شركاء ليس
على الاستفهام) ان أراد الحقيقى فلا يرد على البصريين فانهم يقولون انها بمعنى بل والهمزة
سواء كان الاستفهام بها حقيقيا أولا اه دمامينى (قوله اذ المعنى فى نحو أم جعلوا لله
شركاء ليس على الاستفهام) الرتبة ذا الا يناسب لما علمت انّ الاولى جعلها للاستفهام
التوبيخى (قوله ليس على الاستفهام) أى بل على الاخبار باعتقادهم الشركاء (قوله
دعوى التوكيد) أى والاصل خلافه ولكن التحقيق انّ أهل البلدين متفقون على
أنّ أم تأتى لمجرّد الاضراب وانما الخلاف فى تسميتها حينئذ منقطعة فالكوفيون يسمونها
والبصريون لا يسمونها متصلة ولا منقطعة فهو أمر لفظى وقد صرّح السعد فى حاشية
الكشاف بأنّ أم الداخلة على الاستفهام حرف لمجرّد الاضراب بمعنى بل وليست متصلة
ولا منقطعة فحينئذ لا يرد على البصريين شىء مما قاله المصنف ولكن يقال لو كان الامر
كما ذكر السعد لزاد وافى أوجه ام وجها خامسا مع انه لم يقع ذلك من احد اه شمنى (قوله

وأما الثانية فلانّ المعنى على
الاخبار عنهم باعتقاد الشركاء
قال الفراء يقولون هل لك قبلنا
حق أم أنت رجل ظالم يريدون
بل أنت ومن الثانى أم له البنات
ولكم البنون تقديره بل أله البنات
ولكم البنون اذ لو قدرت
للاضراب المحض لزم المحال
ومن الثالث قولهم انها لابل
أم شاء التقدير بل أهى شاء وزعم
أبو عبيدة انها قد تأتى بمعنى
الاستفهام المجرّد فقال فى قول
الاخطل
كذبتك عينك أم رأيت بواسط
غلس الظلام من الرباب خيالا
انّ المعنى هل رأيت ونقل ابن
الشجرى عن جميع البصريين
انها أبدا بمعنى بل والهمزة جميعا
وانّ الكوفيين خالفوهم فى ذلك
والذى يظهر لى قولهم اذ المعنى
فى نحو أم جعلوا لله شركاء ليس على
الاستفهام ولانه يلزم البصريين
دعوى التوكيد فى نحو أم هل
تستوى الظلمات ونحو أم ماذا كنتم
تعملون

أم من هـذا الذى هو جند لكم
وقوله
أنى جزوا عامرا سوأ بفعلهم
أم كيف يجزوننى السوأى من الحسن
أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به
رئمان أنف اذا ما ضن باللبن
العلوق بفتح العين المهملة الناقة التى عاق قلبها بولدها وذلك أنه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهى تسكن اليه مرة وتنفر عنه أخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء قلبه على ضده وقد انشده الكسائى فى مجلس الرشيد بحضرة الاصمعى فرفع رئمان فرده عليه الاصمعى وقال انه بالنصب فقال له الكسائى اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه ان الرفع على الابدال من ما والنصب بتعطى والخفض بدل من الهاء وصوب ابن الشجرى انكار الاصمعى فقال لان رئمانها للبو بأنفها هو عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية فى البيت لان فى رفعه اخلاء تعطى من مفعوله لفظا وتقديرا والجر اقرب

ام من هذا الذى) فى كلامه حذف الواو العاطفة اى وفى نحو ام من الخ وهذا بناء على ان البصريين لا يقولون بأن ام لا تجىء لمجرد الاضراب وقد اسلفنا انهم يقولون بذلك ووافقهم الكوفيون عليه لكن يخالفوهم فى تسميتها فى هذه الحالة منقطعة فظهر ان كلام المصنف غير محرر اه دماميني (قوله وقوله) بالجر عطف على ما اضيف اليه نحو من نحو ام هل تستوى (قوله أنى) اى كيف جزوا الخ الشاهد فى هذين البيتين حيث ادخل فيهما ام على كيف فى البيت الاول وفى الثانى فتكون ام لمجرد الاضراب والازم دعوى التأكيد وقوله بفعلهم جمع نظرا الى ان عامر اسم للحى (قوله رئمان) هو بكسر الراء واسكان الهمزة مصدر رئمت الناقة على ولدها اذا عطفت عليه وأحبته والبو بموحدة مفتوحة فواو مشددة جلد حوار يحشى تبنا أى من أصول الحنطة فتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها والحوار ولد الناقة (قوله رئمان) بكسر الراء المهملة الحنو والعطف وأضافه للانف اشارة الى أنه مجرد شم بالانف والقلب خال (قوله وذلك) أى وسبب ذلك (قوله لتشمه) من باب علم وقتل (قوله وتنفر) بكسر الفاء وضمها (قوله لانطواء قلبه على ضده) المناسبة بينه وبين الناقة العلوق انه احناؤه وشفقته ظاهرية مثلها وفى الحقيقة لا شفقة عنده كل (قوله ما أنت وهذا) أى أى شئ ثبت لك وهذا الامر أنت لا تعرف فى هذا الفن شيأ بل أنت لا تعرف الا فى اللغة من نقل الكلام بضبطه ونقل معناه (قوله ما أنت وهذا) الاستفهام انكارى للتحقير أى لا علاقة لك ببحث النحو وقد يقال ان رد الاصمعى من حيث خصوص المسموع فلا يتجه رد الكسائى عليه (قوله على الابدال من ما) التى هى واقعة على البو وبه متعلق بالعلوق والضمير عائد على ما ورئمان بدل اشتمال والعائد محذوف أى كيف ينفع بو تعطى الناقة المتعلقة به لبنها رئمان انفها له (قوله والنصب بتعطى) أى فما واقعة على البو وبه متعلق بالعلوق والضمير لما والمعنى كيف ينفع بو تعطيه الناقة المتعلقة به رئمان أنف فمفعول تعطى الاول محذوف (قوله والخفض بدل من الهاء) أى فعليه ما واقعة على البو وبه متعلقة بتعطى على تضمين تسمح والضمير عائد على ما والاصل كيف ينفع بو تسمح العلوق برئمان أنف له فبه فى نية الطرح أى تسمح العلوق برئمان أنف له وكل هذا اذا جعلت ما واقعة على البو فهى موصولة أما لو جعلتها موصولة وجعلت رئمان بدلا من ما وصلتها لجاز الرفع واصل المعنى كيف ينفع عطية العلوق به رئمان فهو بدل بعض والرابط محذوف أى له أى للبو ويجوز أيضا النصب مفعول الاعطاء والاصل كيف ينفع اعطاء العلوق به البو رئمان لكن يضعف هذا ان البو لم يتقدم له ذكر صراحة وان أخذ من المقام اه تقرير شيخنا دردير (قوله لان فى رفعه اخلاء الخ) يقال لا مانع من الاخلاء المذكور ويضمن تعطى معنى تجود أو تسمح على أن الفعل المتعدى قد يكون الغرض منه اثباته لفاعله او نفيه عنه فقط فينزل منزلة اللازم فلا يقدر له مفعول واعتبار هذا المعنى فى البيت ممكن (قوله أقرب

الى

الى الصواب) أى لانّ العطية عليه مذكورة فى البيت وذلك لانّ به متعلق بتعطى بمعنى تسمح فهى مفعوله ورغان مبدل من به والمبدل من المفعول مفعول فحينئذ يكون الرغان هو العطية (قوله قليلا) انما جاءته القلة لانّ المتبادر من البيت أنّ الاعطاء على حقيقته وهى على هذا الوجه بمعنى تسمح فالتضمين أضعف الامر (قوله وانما حق الخ) مبتدا وقوله النصب خبر (قوله أى رغان أنف له) هذا بناء على أنه بدل اشتمال وانّ ما واقعة على البر ولا يتعين بدليته بذلك بل يجوز أن يكون بدل كل من كل وما واقعة على الحنو والعطف فلا يحتاج لتقدير رابط (قوله لانّ المراد به القبيلة) لو قال المراد به الحى لكان أحسن لانّ عامرا فى البيت مصروف باعتبار ارادة الحى ولو أراد به الشاعر القبيلة لمنعه من الصرف (قوله ومن بمعنى البدل) أى من فى قوله من الحسن (قوله وأنكر بعضهم ذلك) أى اتيان من بمعنى بدل (قوله ونظير الخ) أى نظيرتها فى كون المجيب نحويا متبحرا أجاب لغويا بالتثليث (قوله الرياشى) بكسر الراء وتخفيف المثناة التحتية وبالشين المعجمة نسبة لرياش رجل من أجذم (١) كان أبوه مملوكا له (قوله من قوله) أى الشاعر وهو أبو جهل قال هذه الابيات يوم بدر (قوله ما تنقم) أى تنكره بكسر القاف مضارع نقم بفتحها والعوان من الحروب التى قوتل فيها مرة بعد مرة والذى قوتل فيها مرة يقال لها بكر تشبيها لها بالبقرة العوان وهى التى نتجت بعد بطنها البكر وبزل سنه طلع والبعير البازل الذى طلع نابه وذلك فى التاسعة وربما بزل فى الثامنة وهو اذ ذاك فى غاية قوته والمعنى فى البيت على التشبيه أى وأنا كبازل عامين أى مضى لى عامان من البزل (قوله ألمثلى تقول هذا) أى بل أنا شيخ عظيم ولا يقال له هذه الاسئلة الضعيفة الا المبتدئين الصغار (قوله انما أصير اليك) أى آتى اليك لهذه المقطعات لأنقلها عنك لكونك تحفظها عن العرب ولم آت اليك لآخذ عنك علما حتى أنك تتهاون بى وتسألنى الاسئلة الضعيفة (قوله المقطعات) يعنى المقطوعات من القصائد جمع مقطعة وهى ما نقص عن عشرة أبيات والخرافات جمع خرافة وهى الاباطيل والاكاذيب (قوله والخرافات) بتخفيف الراء وتشديدها مأخوذ من خرافة اسم رجل من عذرة أخذته الجن فحدث بما عندهم فكانوا يكذبونه ويقولون حديث خرافة ثم أطلقوا الخرافة على الموضوع من الحديث (قوله بالرفع على الاستئناف) أى على أن يكون خبر مبتدا محذوف أى أنا بازل عامين والجملة استئنافية (قوله وبالنصب على الحال) أى من ضمير منى (قوله وبالخفض على الاتباع) أى من الضمير فى منى وهو مبنى على مذهب الاخفش القائل بجواز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر (قوله ولهذا قدروا المبتدا فى انها الابل أم شاء) أى فقالوا التقدير بل أهى شاء وانما كان كذلك لانها لا تكون منقطعة الا اذا كانت بمعنى بل والهمزة ومن ضرورة ذلك أن يكون الواقع بعد الهمزة جملة لا مفردا كما تقدم فى أوائل الكتاب (قوله دون الهمزة) انما لم يقدرها بالهمزة وبل لانه لو قدر

الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اى رغان أنف له والضمير فى بفعلهم لعامر لأنّ المراد به القبيلة ومن بمعنى البدل مثلها فى ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وأنكر ذلك بعضهم وزعم انّ من متعلقة بكلمة البدل محذوفة ونظير هذه الحكاية أن ثعلبا كان يأتى الرياشى ليسمع منه الشعر فقال له الرياشى يوما كيف تروى بازلا من قوله

ماتنقم الحرب العوان منى
بازل عامين حديث سنى
لمثل هذا ولدتنى أمى

فقال ثعلب ألمثلى تقول هذا انما أصير اليك لهذه المقطعات والخرافات يروى البيت بالرفع على الاستئناف وبالخفض على الاتباع وبالنصب على الحال ولا تدخل أم المنقطعة على مفرد ولهذا قدروا المبتدأ فى انها الابل أم شاء وخرق ابن مالك فى بعض كتبه اجماع النحويين فقال لا حاجة الى تقدير مبتدا وزعم أنها تعطف المفردات كبل وقدرها هنا ببل دون الهمزة

(١) قوله من أجذم كذا بخطه ولم نقف عليه اه

الهمزة يلزم تقدير عامل لان همزة الاستفهام لاتدخل الا على جملة اذ الاستفهام عن الاحكام لا المفردات (قوله بقول بعضهم) أى العرب (قوله رواية) أى رواية ابن مالك التى ذكرها بالنصب (قوله فالاولى أن يقدر) أى فالاولى لك أن تقدر ناصبا الشاء ولا تتبع ابن مالك ولو قلنا ان لمثله أن يخرق هذا الاجماع لان جمهور النحاة وهم جميع من سواه أولى بالاتباع (قوله فالاولى أن يقدر الشاء ناصب) أى وحينئذ تبقى المنقطعة على مقتضاها من الدخول على الجمل ولا يثبت خروجها عن أصلها بأمر محتمل ثم ان قضية تمسك المصنف باجماع النحاة أن المنقطعة لاتدخل الا على جملة أن يقول فالواجب أن يقدر الشاء ناصب والا فالاولوية تقتضى جواز عدم تقدير الناصب وهو خرق الاجماع وذلك محذور عنده تأمله اه دمامينى (قوله قال الزمخشرى الخ) تسليم المصنف له يفيد أنه رضى بذلك القول فهو وحينئذ أجاز انه لا يلزم فى الاستفهام بالهمزة السابقة عليها أن يكون حقيقيا وهو خلاف ماقاله أولا (قوله على سبيل التقرير) أى لا على سبيل الاستفهام الحقيقى لحصول الخ (قوله على سبيل التقرير) خبر لمبتدا محذوف أى وهذا الاستفهام على سبيل التقرير أى حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه وهو هنا عدم اتخاذهم العهد عند الله وانما لم يكن الاستفهام هنا حقيقيا لحصول العلم عند المستفهم وهو النبى بثبوت أحد الامرين على التعيين وهو الافتراء (قوله لحصول) أى ولا يكون حقيقيا الا اذا كان الامران مستويين فى علم المتكلم وهو المستفهم ويكون السؤال عن التعيين وذلك منتف هنا لان المستفهم هو النبى وهو عالم بوجود أحد الامرين على التعيين وهو الافتراء فتعين أن يكون للتقرير وهو حمل المخاطب على الاقرار بما عنده وهو عدم اتخاذ العهد مع الله (قوله لحصول العلم الخ) فى نسخة لحصول العلم بآخرهما بالراء المهملة أى لحصول العلم بآخر الامرين وهو الافتراء وأما قوله فلن يخلف الله عهده فقيل يجوز أن يكون جواب شرط مقدر والتقدير ان اتخذتم عند الله عهدا فاعلموا أن الله لن يخلف عهده فالجملة الشرطية معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه والاصل أتخذتم عند الله عهدا أم تقولون على الله مالا تعلمون ويجوز أن تكون الفاء سببية ليكون اتخاذ العهد مرتبا عليه عدم اخلاف الله عهده فالمنكر اذن المجموع لانهم قالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة فأنكر عليهم هذا القول يعنى هذا القول الذى تقولونه لا يكون الا بأن عاهدتم الله عليه فهو لا يخلف عهده ويؤيده اعادة لن وقوله لحصول الخ علة لكون الاستفهام هنا غير حقيقى بل للتقرير اه تقرير دردير (قوله بكون أحدهما) أى معينا وهو الافتراء (قوله ويجوز أن تكون منقطعة) أى وعليه فالاستفهام فى قوله أتخذتم للانكار (قوله منقطعة) أى لمجرد الاضراب أو مع الاستفهام التوبيخى (قوله المنوطة) أى المتعلقة (قوله بالتناد) أى بيوم التناد والمراد به يوم الرحيل وسوق الخيل للاعداء المنادى الاحبة فيه (قوله فان قدرتها) أى أم (قوله فشك أو واحدة) هذه الجملة الاستفهامية

واستدل بقول بعضهم ان هناك لابلا أم شاء بالنصب فان صحت روايته فالاولى أن يقدر لشاء ناصب أى أم أرى شاء * (تنبيه) * قد ترد أم محتملة للاتصال والانقطاع فمن ذلك قوله تعالى قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله مالا تعلمون قال الزمخشرى يجوز فى أم أن تكون معادلة بمعنى أى الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون أحدهما ويجوز أن تكون منقطعة اه ومن ذلك قول المتنبى

أحاد أم سداس فى أحاد
لييلتنا المنوطة بالتناد

فان قدرتها فيه متصلة فالمعنى انه استطال الليلة فشك أواحدة هى أم ست اجتمعت فى واحدة فطلب التعيين

وهذا من تجاهل العارف كقوله أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف * وعلى هذا فيكون قد حذف الهمزة قبل أحاد ويكون تقديم الخبر وهو أحاد على المبتدا وهو ليلتنا تقديما واجبا لكونه المقصود بالاستفهام مع سداس اذ شرط الهمزة المعادلة لام أن يليها أحد الامرين المطلوب تعيين أحدهما ويلي أم المعادل الآخر ليفهم السامع من أول الامر الشئ المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدا أزيد قائم أم عمرو وان شئت أزيد أم عمرو قائم واذا استفهمت عن تعيين الخبر أقائم زيد أم قاعد وان شئت أقائم أم قاعد زيد وان قدرتها منقطعة فالمعنى أنه أخبر عن ليلته بأنها ليلة واحدة ثم نظر الى طولها فشك لجزم بأنها ست فى ليلة فأضرب أو شك هل هى ست فى ليلة أم لا فأضرب واستفهم وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون تقديم أحاد ليس على الوجوب اذ الكلام خبر وأظهر الوجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج الى تقدير مبتدا يكون سداس خبرا عنه فى وجه الانقطاع كما لزم عند الجمهور فى انها لابل ام شاء ومن الاعتراض بجملة أم هى سداس بين الخبر وهو أحاد والمبتدا وهو ليلتنا ومن الاخبار عن الليلة الواحدة بأنها ليلة فان ذلك معلوم لا فائدة فيه ولك أن تعارض الاول بأنه يلزم فى الاتصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتدا واعلم ان هذا البيت اشتمل على لحنات استعمال أحاد وسداس بمعنى واحدة وست وانما هما بمعنى واحدة واحدة وست ست واستعمال سداس

فى محل مفعول مقيدا بالجار وشك معلق عن العمل اذ هو فعل قلبى والمعنى فشك فى وحدتها وتعددها بهذا العدد الخاص (قوله كقوله) الاحسن أن يقول كقولها لان الشعر لامرأة وهى ليلى بنت طريف الخارجية ترثى أخاها الوليد حيث قتله يزيد الشيبانى ووجه التذكير أنه أراد بمرجع الضمير قول من قال (قوله مالك) أى أى شئ ثبت لك فى حال كونك مورقا ولم تجزع وقوله كأنك مما يقوى التجاهل وانما كان تجاهلا لانها تعلم قطعا ان الشجر لم يجزع على من مات فاستفهمت عنه تجاهلا وقوله أيا شجر الخابور الخابور موضع بناحية الشام (قوله تقديما واجبا) الذى نص عليه سيبويه فى الكتاب ان ذلك أولى لا واجب ونص عليه ابن عصفور فى المقرب وذكره الرضى أيضا والحاصل ان الوجوب انما هو عند علماء المعانى وأما عند النحاة فهو أولى فقط اه دمامينى لكن يمكن أن يكون أراد الاولى صناعة فيكون واجبا بلاغة فلا تنافى (قوله اذ شرط الخ) علة للمعلل مع علته (قوله أنه أخبر الخ) أى بحسب جزمه أولا أنها ليلة واحدة (قوله لجزم) أى بعد الشك (قوله فأضرب) أى اضرابا مجردا فهى حينئذ للاضراب المجرد عن الهمزة اذ الفرض انه جازم لاشاك فلا تجعلها بمعنى الاضراب والهمزة (قوله أو شك) معطوف على قوله فشك لجزم أى أو استمر على شكه (قوله وعلى هذا) أى الانقطاع بوجهيه (قوله فلا همزة مقدرة) أى قبل أحاد لان الكلام على الخبر المحض (قوله ويكون تقديم أحاد) أى على المبتدا وهو ليلتنا وانما لم يجعل أحاد مبتدأ لان القصد الاخبار عن الليلة بأنها أحاد لا العكس (قوله اذ الكلام خبر) أى لا استفهام فلا يقال بعدم الاستفهام لان أحاد هو المستفهم عنه (قوله فى وجه الانقطاع) أى لانه فى الانقطاع المعنى بل هى سداس (قوله عند الجمهور) أى وخالفهم ابن مالك كما تقدم ولكن فى كلام المصنف شئ وهو أن قوله فيما سبق خرق الاجماع يفيد أنه لا يعتبر بكلامه وهنا يفيد أنه يعتبر والتحقيق أن خرق الاجماع فى غير الاحكام الشرعية لا يضر فحينئذ يكون كلامه لا اعتراض عليه فيه (قوله لا فائدة فيه) فيه انه انما أخبر عن ليلة بأنها واحدة والاخبار صحيح باعتبار أنها ليلة لم يزد فيها (قوله ولك أن تعارض الاول) أى وهو الترجيح بالسلامة من الاحتياج الى تقدير المبتدا فى وجه الانقطاع (قوله ولك أن تعارض الاول) أى فليس واردا الا للاثنين بعده (قوله بخلاف حذف المبتدا) أى فكثير (قوله على لحنات) بفتح الحاء جمع لحنة بسكونها واللحن هو الخطأ والخروج عن طريقة العرب فى استعمال الالفاظ (قوله استعمال الخ) يمكن أن يجاب بأن يقال يحتمل ان المتنبى أراد واحدة واحدة وست ست بحسب أجزاء الليلة فهو قد أخبر عن ليلة فراقه للاحبة بأنها منقسمة الى واحدة واحدة أى أن كل جزء منها بمثابة ليلة واحدة ثم رأى انها أطول من ذلك فأضرب واستفهم هل هى باعتبار الاجزاء منقسمة الى ست ست هذا ان جعلت منقطعة وان كانت متصلة فالمعنى طلب التعيين لاحد هذين

وأكثرهم يأباه ويخص العدد
المعدول بما دون الخمسة وتصغير
ليلة على لييلة وانما صغرتها
العرب على لييلية بزيادة الياء على
غير قياس حتى قيل انها مبنية على
ليلاة في نحو قول الشاعر
* في كل ما يوم وكل ليلاه *
ومما قد يستشكل فيه أنه جمع بين
متنافيين استطالة الليلة وتصغيرها
وبعضهم يثبت مجيء التصغير
للتعظيم كقوله
* دويهية تصفر منها الانامل *
(الثالث) ان تقع زائدة ذكره أبو
زيد وقال في قوله تعالى أفلا
تبصرون أم أنا خير ان التقدير أفلا
تبصرون أنا خير والزيادة ظاهرة
في قول ساعدة بن جؤية
ياليت شعري ولا منجى من الهرم
أم هل على العيش بعد الشيب من
ندم * (الرابع) أن تكون للتعريف
نقلت عن طيء وعن حمير وأنشدوا
ذاك خليلي وذو يواصلني
يرمي ورائي بامسهم وامسلمه
وفي الحديث ليس من امبر امصيام
في امسفر كذا رواه النمر بن تولب
رضي الله عنه وقيل ان هذه اللغة
مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام
التعريف في أولها نحو غلام
وكتاب

الامرين فلم يخرج العدد المعدول عن استعماله في معناه أو يقال ان محصل ما ألزم به استعمال الكل في الجزء وهو مجاز وهو لا يشترط سماع شخصه (قوله وأكثرهم يأباه) قد يقال ان أبا الطيب كوفي ومذهبهم جواز ذلك للعشرة (قوله ويخص العدد المعدول) أي الى فعال ومفعل (قوله بما دون الخمسة) فيه ان مثل هذه لا يعد لحنا لانه ليس بخارج عن كلام العرب قطعا لوجود النقل من كثيرين أنه من كلامهم ولو كانت مخالفة الاكثرين لحنا لزم أن يلحن كثير من العلماء الذاهبين الى ما لم يقل به غير القليل (قوله بزيادة الياء على غير قياس) أي وكذا زادوها في الجمع فقالوا الليالي كما قالوا في الكيكة وهي البيضة كيكية وكياكي (قوله حتى قيل) غاية تفريع على خفاء بنائها على لييلية الذي تضمنه مخالفة القياس (قوله قيل انها) أي لييلية مبنية تصغير ليلاة لا ليلة فأبدلت الالف في التصغير ياء لوقوعها بعد كسرة (قوله مبنية على ليلاة) أي الواقعة في نحو الخ وقوله مبنية انما عبر بذلك لان المصغر مبني على المكبر (قوله في كل ما يوم الخ) صدره * يا لك من ذي جمل ما أشقاه * (قوله وكل ليلاه) أي بالوقف وأصله ليلاة فأبدلت التاء هاء ساكنة في الوقف وقيل ان ما في البيت مجرد اشباع (قوله يستشكل فيه) أي في بيت المتنبي (قوله للتعظيم) وجهه أن الشيء قد يعظم في نفوسهم حتى ينتهي الغاية فاذا انتهى اليها عكسوه لضده لعدم الزيادة في تلك الغاية (قوله كقوله) أي لبيد (قوله دويهية) شطر بيت والشطر الاول * وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويهية الخ والمراد بالدويهية الموت وتصغيرها لارادة التعظيم (قوله الثالث) أي من أوجه أم (قوله أن تقع زائدة) أي لا تفيد شيأ بل دخولها وخروجها على حد سواء (قوله أم أنا خير) الظاهر أن هذه الجملة الاسمية على هذا القول مستأنفة على تقدير سؤال كأنه لما قال أفلا تبصرون قدر أنهم قالوا ما نبصر فقال أنا خير اه دماميني (قوله والزيادة ظاهرة) أي بخلافها في الآية فانه تقدم أنه يحتمل أنها متصلة ومنقطعة (قوله ابن جؤية) اسم أبيه وهو تصغير جؤوة كجرعة بهموز الحمرة تميل الى سواد (قوله ياليت شعري) من الشعور أي علمي (قوله أم هل على العيش) في محل نصب بشعري على أن يكون مصدرا مضافا الى الفاعل أي ياليت شعري جواب هذا الاستفهام ثابت فخبر ليت محذوف وجوبا كما قال الرضي أو في محل رفع على انها خبر ليت والشعر بمعنى المشعور أي ياليت مشعوري ومعلومي جواب هذا الاستفهام فزيادة أم ظاهرة عليهما (قوله الرابع) أي من أوجه أم (قوله وذو يواصلني) ذو عند أهل هذه اللغة موصول بمعنى الذي والسلمة بفتح السين وكسر اللام واحدة السلام بكسر السين وهي الحجارة (قوله النمر) بفتح النون وسكون الميم وبالراء وقوله ابن تولب بفتح التاء المثناة وسكون الواو وبعدها لام مفتوحة وباء موحدة وهو صحابي (قوله وقيل ان هذه اللغة) أي وقيل ان مجيء أم للتعريف على هذه اللغة (قوله التي لا تدغم لام التعريف في أولها) بأن يكون أولها حرفا من الحروف القمرية وهي التي لا تقلب اللام فتدغم فيها بل تظهر

فيها كما لا يغلب القمر النجوم ويجمعها ابغ حجك وخف عقيمه وباقى الحروف شمسية
لانها تغلب اللام فتدغم فيها وتمنعها من ظهورها كما تمنع الشمس النجوم من الظهور
(قوله بخلاف رجل وناس) أى وصوم وسفر (قوله وحكى الخ) هذا يؤيد القيل قبله
(قوله ولعل ذلك) أى ما أفادته هذه الحكاية من عدم دخولها على ما تدغم فيه ودخولها
على ما لا تدغم فيه (قوله الى البيت السابق) أى فانه أدخلها فيه على السين وهى مما
تدغم فيه (قوله وأنها فى الحديث) هو محل الشاهد فى الرد لانه فيه أدخلها على كل من
الحروف القمرية والشمسية فأدخلها على ما لا تدغم فيه وهو الباء وعلى ما تدغم فيه
وهو الصاد والسين (أل) (قوله أن تكون اسما) أى بدليل عود الضمير عليها فى الممرور
به والمتقى ربه ولا يقال ان الضمير عائد على الموصوف المحذوف أى الرجل لان الاصل عدم
الحذف وأيضا الحذف الموصوف مظان لا يحذف فى غيرها الا فى الضرورة اهـ تقرير
دردير (قوله بمعنى الذى) أى وهو المفرد المذكر وقوله وفروعه أى الاثنين المذكرين
والجماعة المذكرة فكان أل بمعنى الذى وفروعه بمعنى التى وفروعها (قوله بمعنى الذى) أى
وليست مقتطعة منه على التحقيق (قوله وهى الداخلة على أسماء الفاعلين) أى ما لم تكن
أل للعهد والا فلا خلاف فى حرفيتها كما فى جاءنى ضارب فأكرمت الضارب على ما صرح به
الرضى وهذا أيضا ما لم يكن اسم الفاعل والمفعول بمعنى الثبوت كالمؤمن والصانع بل كان
بمعنى الحدوث كما يشير له قوله قيل والصفات الخ (قوله وليس بشئ) أى وليس هذا القول
بشئ يعتد به عند النحاة (قوله للثبوت) أى موضوعة لتدل على الثبوت وقوله فلا تؤول
بالفعل أى الموضوع للدلالة على الحدث لما بين الحدث والثبوت من المنافاة (قوله فلا
تؤول بالفعل) أى فأل الداخلة عليها للتعريف (قوله فلا تؤول بالفعل) أى كما هو قاعدة
الصلة فانها فعل فى صورة اسم كما أن الموصول اسم فى صورة حرف ولذا تخطاها العامل
وكان الاعراب فى الصلة (قوله ولهذا) أى لعدم التأويل بالفعل (قوله على اسم
التفضيل الخ) أى لانه لا يصح تأويله بالفعل لانه لثبوت الزيادة والفعل لحدوث أصل
الحدث (قوله وقيل الخ) قائله الاخفش (قوله هى فى الجميع) أى الاربعة (قوله
لمنعت الخ) أى لان ال المعرفة أبعدت شبههما بالفعل وقربتهما من الاسم (قوله لمنعت
من اعمال اسمى الفاعل الخ) أى واللازم باطل اذ لا تمنع من اعمالهما تقول جاء الامير
الضارب زيدا والفقير المعطى دينارا وللقائل بحرفيتها أن يلتزم منع الاعمال مع وجودها
ويجعل انتصاب المفعول فى المثالين بفعل مقدر (قوله من اعمال اسمى الفاعل) أى
بمعنى الحال والاستقبال (قوله كما منع منه) أى من الاعمال (قوله وقيل موصول حرفى)
أى وقيل انها فى الجميع موصول الخ (قوله لانها لا تؤول بالمصدر الخ) أى كما هو الشأن
فيه قد يقال يمكن التأويل لكن على حذف مضاف أى جاء ذو الضرب وفيه ان قاعدة
الحرف المصدرى لا يحتاج الى تقدير وأيضا التقدير خلاف الاصل على أن هذا المعنى

بخلاف رجل وناس ولباس وحكى
لنا بعض طلبة اليمن انه سمع فى
بلادهم من يقول خذ الرمح واركب
امفرس ولعل ذلك لغة لبعضهم
لا لجميعهم الا ترى الى البيت
السابق وانها فى الحديث دخلت
على النوعين (أل) على ثلاثة
أوجه أحدها أن تكون اسما
موصولا بمعنى الذى وفروعه وهى
الداخلة على أسماء الفاعلين
والمفعولين قيل والصفات المشبهة
وليس بشئ لان الصفة المشبهة
للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا
كانت الداخلة على اسم التفضيل
ليست موصولة باتفاق وقيل هى
فى الجميع حرف تعريف ولو صح
ذلك لمنعت من اعمال اسمى الفاعل
والمفعول كما منع منه التصغير
والوصف وقيل موصول حرفى
وليس بشئ لانها لا تؤول بالمصدر

يتأتى فى غير أل كما فى النكرة نحو جاء ضارب زيد افتقول جاء صاحب ضرب زيد فحصل المصدر بدون ال اذ لو كانت ال آلة للسبك لما صح هذا التأويل تأمل اه تقرير دردير (قوله وربما وصلت) أى قليلا (قوله على أنها ليست حرف تعريف) أما دخولها على الجملة فالدلالة ظاهرة لان المعرفة لا تدخل على المفردات وأما دلالة دخولها على الظرف فلان المراد به ظرف خاص وهو المضاف كالواقع فى الشاهد المذكور فيمتنع حينئذ كونها اداة تعريف لامتناع مجامعتها للمضاف اه دماميني وقال الشمني المراد بالظرف التام الذى استقر فيه معنى عامله حتى صار فى حكم الجملة أى الذى حصل معه وانما يدخل حرف التعريف على الظرف الناقص نحو اليوم (قوله فالاول) أى وهو دخولها على الظرف (قوله على المعه) أى الذى حصل معه (قوله فهو حر) بالحاء أى حقيق وجدير (قوله والثانى) أى وهو دخولها على الجملة الاسمية (قوله الرسول الله منهم) أى الذين رسول الله منهم ولا يقال يحتمل كون ال هذه زائدة فتكون الجملة فى محل جر صفة للقوم لان أل فيه جنسية فدخولها نكرة فى المعنى أو فى محل نصب عن الحال نظرا الى صورة التعريف لانا نقول القوم الذين رسول الله منهم معينون معهودون فالظاهر فيه ارادة العهد والاصل عدم الزيادة فالظاهر أنها موصولة اه دماميني (قوله والثالث) وهو دخولها على الفعلية ذات المضارع (قوله صوت الحمار) هو قطعة من بيت وأوله

يقول الخنى وأبغض العجم ناطقا * الى ربنا صوت الحمار اليجدع

وصوت خبر المبتدا وهو أبغض العجم والخنى اللفظ القبيح وهو مفعول يقول وفاعله ضمير يعود على ابن ديسق المذكور فى البيت قبله وهو * أتانى كلام التغلبى بن ديسق الخ والجدع بالدال المهملة من قولك جدعته أى سجنته وحبسته اذا الحمار كلما حبس كثر تصويته شبه صوته اذ يقول الخنى فى بشاعته بصوت الحمار اه دماميني (قوله فى الاخير) أى دخولها على الفعلية التى فعلها مضارع وأنشد ابن مالك على ذلك أبياتا أخر وادعى ان ذلك ليس بضرورة اذ يمكن الشاعر أن يقول صوت حمار يجدع وهذا بناء منه على تفسيره الضرورة بأنه ما لا مندوحة للشاعر عنه وهو رأى يفضى الى عدم تحقق الضرورة لان الشعراء قادرون على تغيير التراكيب والاتيان بالاساليب المختلفة وقلما يتحقق تركيب معنى لا مندوحة لهم عنه اه دماميني (قوله عهدية وجنسية) ظاهره أنهما قسمان متغايران وجعل بعضهم العهدية من فروع الجنسية لانها للجنس مجتمعا فى فرد مخصوص (قوله أن يكون مصحوبها) أى الذى دخلت عليه (قوله معهودا) أى معينا فى الذكر أى حصة من الافراد معينة فى الذكر كانت فردا واحدا أو أكثر (قوله ذكريا) نسبة للذكر ضد القلبى والمراد ذكريا حقيقيا بأن تقدم له ذكر صراحة كما فى الامثلة أو ذكريا تقديريا وهو المتقدم مصحوبها كناية كما فى وليس الذكر اذ تقدم الذكر كناية فى قولها رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا لانهم كانوا لا يحررون لخدمة بيت المقدس

الا

وربما وصلت بظرف أو بجملة اسمية
أو فعلية فعلها مضارع وذلك دليل
على أنها ليست حرف تعريف
فالاول كقوله
من لا يزال شاكرا على المعه
فهو حر بعيشة ذات سعه
والثانى كقوله
من القوم الرسول الله منهم
لهم دانت رقاب بنى معد
والثالث كقوله صوت الحمار اليجدع
والجميع خاص بالشعر خلافا
للاخفش وابن مالك فى الاخير
(والثانى) أن تكون حرف تعريف
وهى نوعان عهدية وجنسية وكل
منهما ثلاثة أقسام * فالعهدية اما
أن يكون مصحوبها معهودا
ذكريا نحو كما أرسلنا الى فرعون
رسولا

الا الذكور ويسمى الاول بالعهد الخارجى الحقيقى والثانى بالعهد الخارجى التقديرى (قوله فعصى فرعون الرسول) أى المعين الذى أرسله اليه المتقدم ذكره (قوله فيها) أى المشكاة بمعنى الطاقة مصباح وقوله المصباح علم (قوله وعبرة هذه) أى علامة هذه أى الامر الذى تعتبر وتختبر به (قوله أن يسد الضمير مسدها مع مصحوبها) الا ترى انه يصح أن يقال فى المثال الاخير اشتريت فرسا ثم بعته فيسد الضمير مسد الفرس وكذا الكلام فى تلك الآيات وقد يورد على ذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فان أل فى الصلح دخلت على لفظ تقدم ذكره والضمير سد مسدها مع مصحوبها اذ يقال وهو خير مع ان تلك الاداة ليست عهدية بل للاستغراق ولهذا يستدل بها على خيرية كل صلح بين زوجين أو غيرهما وجوابه ان المراد بقوله ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها بمعنى مع عوده للمعنى السابق وحينئذ فلا ترد أل فى هذه الآية لان الضمير الذى يخلفها أعم من المعنى السابق ثم ان جعلت أل للعهد الذكرى تحققت العلامة ثم ان المراد بسداد الضمير مسدها من حيث افادة المعنى المراد وان لزمه محذور لفظى لم يعتبر نحو رب انى وضعتها أنثى وليس الذكر كالانثى فانه لو قيل وليس الذكر كهى صح المعنى وان لزمه شذوذ جر الكاف للضمير وقد يتخلص منه بابدال الكاف بمرادفها وهو لفظ مثل (قوله أو معهودا) أى وهى التى مدخولها معلوم لكل من المتكلم والمخاطب ولم يتقدم له ذكر وليس حاضرا عند المتكلم اه دمامينى (قوله أو معهودا ذهنيا الخ) جعل هذا علماء المعانى عهدا خارجيا علميا والذهنى ما أريد به غير معين نحو وأخاف أن يأكله الذئب (قوله أو معهودا حضوريا) بأن كان مدخولها يعرفه المتكلم والمخاطب وهو حاضر عند المتكلم (قوله وفيه) أى الحصر الذى قاله ابن عصفور نظر أى لانه غير جامع وغير مانع (قوله ليست لتعريف شئ حاضر حالة التكلم) أى وانما هى لتعريف شئ كان موجودا قبل التكلم (قوله فلا تشبه ما الكلام فيه) وهو ما كانت لتعريف شئ حاضر عند المتكلم وأجاب ابن الصائغ بأن الحضور محكى وحاصل الحكاية جعل الماضى بمنزلة الحاضر ولا شك انه اذا جعل الماضى بمنزلة الحاضر صار الحضور حال التكلم حكما (قوله أنها زائدة) أى لا تفيد تعريفا وقوله لازمة أى مقارنة للوضع (قوله ولا يعرف) أى قول يعتد به والا فالذى والتى وما فى أدوات الموصول هناك قول بأنها معرفة بالاداة مع أنها لازمة (قوله بخلاف الزائدة) أى التى لا تفيد التعريف فانها وردت لازمة وغير لازمة (قوله اليوم) أى الزمن الحاضر وقت نزول هذه الالفاظ الحادثة (قوله اما الاستغراق الافراد) أى استغراقا حقيقيا أو عرفيا نحو جمع الامير الصاغة أى صاغة مملكته أو بلده فان كلا تخلفها حقيقة عرفية وان كان مجازا لغويا من حيث انه قصر للعام على بعض افراده (قوله وخلق الانسان) أى كل انسان ضعيفا (قوله الا الذين آمنوا) صحة الاستثناء من مدخولها علامة شموله واستغراقه (قوله خصائص الافراد) الاضافة لادنى ملابسة أى لاستغراق الافراد من

فعصى فرعون الرسول ونحو فيها
مصباح المصباح فى زجاجة
الزجاجة كأنها كوكب
ونحو اشتريت فرسا ثم بعت
الفرس وعبرة هذه أن يسد الضمير
مسدها مع مصحوبها أو معهودا
ذهنيا نحو اذ هما فى الغار ونحو
اذ يبايعونك تحت الشجرة أو
معهودا حضوريا قال ابن عصفور
ولا تقع هذه الا بعد اسماء الاشارة
نحو جاءنى هذا الرجل أو أى
فى النداء نحو يا أيها الرجل أو اذا
الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد
وفى اسم الزمن الحاضر نحو الآن
اه وفيه نظر لانك تقول لشاتم
رجل بحضرتك لا تشتم الرجل
فهذه للحضور فى غير ما ذكر ولان
التى بعد اذا ليست لتعريف شئ
حاضر حالة التكلم فلا تشبه
ما الكلام فيه ولان الصحيح فى
الداخلة على الآن أنها زائدة
لانها لازمة ولا يعرف أن التى
للتعريف وردت لازمة بخلاف
الزائدة والمثال الجيد للمسئلة قوله
تعالى اليوم أكملت لكم دينكم
*والجنسية اما لاستغراق الافراد
وهى التى تخلفها كل حقيقة نحو
وخلق الانسان ضعيفا ونحو ان
الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا
أو لاستغراق خصائص الافراد

جهة خصائصها أى ولو واحدة كالعلم كانه لاأفراد غير المخاطب فيه العلم تنزيلا لعلم غيره منزلة العدم (قوله مجازا) لعله مرسلا علاقته الكلية لانه من اطلاق الكل على الجزء (قوله زيد الرجل علما) أى هو كل رجل باعتبار العلم (قوله أى الكامل فى هذه الصفة) هى العلم فكل تخلف أل فى ذلك على سبيل المجاز لا الحقيقة (قوله ذلك الكتاب) أى الكتاب الكامل فى الهداية وكانه كل كتاب لاشتماله على مافيها من الهداية على الوجه الاكمل وهذا الذى ذكره من هذا القسم يصدق بالاستغراق العرفى نحو جمع الامير الصاغة أى صاغة بلده أو صاغة مملكته فان كلا تخلف الاداة فيه بتجوز وليس لشمول الخصائص بل لشمول بعض مايصلح له اللفظ وهو صاغة بلده أو صاغة مملكته دون من عداهم اه دمامينى (قوله أو لتعريف الماهية) أى فى ضمن الافراد (قوله لا أتزوج النساء) أى الماهية المتحققة فى الافراد (قوله أو لا ألبس الثياب) وكما فى المثال الثانى أو من حيث هى نحو الرجل خير من المرأة وكما فى الانسان حيوان ناطق (قوله وبعضهم يقول فى هذه) أى أل الجنسية التى لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا انها لتعريف العهد قال ابن مالك فى شرح الكافية و يلحق بالعهد مايسميه المتكلمون تعريف الماهية كقول القائل اشتر اللحم فان قائل هذا انما يخاطب من هو معتاد بقضاء حاجته فقد صار ما يبعثه لاجله معهودا بالعلم فهو كالمذكور المشاهد اه فتحصل من هذا ان مذهب ابن مالك كمذهب المصنف فى هذا التقسيم الا انه يخالفه فى اللام التى لتعريف الماهية والحقيقة فالمصنف يقول انها لام الحقيقة وابن مالك يقول هى للعهد فالعهد عنده شخصى وجنسى والشخصى اما ذكرى واما حضورى واما ذهنى والجنسى هو العهد الحقيقى اى المميز المعين وقال التفتازانى اللام بالاجماع للعهد ومعناه الاشارة والتعيين والتمييز أى لاما أراده المصنف به والاشارة اما الى حصة معينة من الحقيقة وهو تعريف العهد سواء كان المعهود مذكورا صريحا أو كناية أو لم يكن مذكورا بل كان حاضرا كما فى صفة المنادى واسم الاشارة أو لم يكن حاضرا بل كان معلوما للمخاطب نحو ركب السلطان وأغلق الباب واما الى نفس الحقيقة وذلك قد يكون بحيث لا يفتقر الى اعتبار الافراد وهو تعريف الحقيقة والماهية وقد يكون بحيث يفتقر اليه وحينئذ اما ان توجد قرينة البعضية كما فى ادخل السوق وهو العهد الذهنى أولا وهو الاستغراق فالعهد الذهنى بهذا المعنى والاستغراق من فروع الحقيقة اه شمنى (قوله فى هذه) أى لتعريف الماهية (قوله أمور معهودة) أى معلومة (قوله و يقسم المعهود) أى مطلقا (قوله بأل هذه) أى التى لتعريف الماهية (قوله بين المقيد) أى كرقبة مؤمنة والمطلق كرقبة (قوله يدل على الحقيقة بقيد حضورها) أى فالحضور معتبر فى المعرفة فى مدلول اللفظ غير معتبر فى النكرة وعدم الاعتبار غير اعتبار العدم (قوله فى البيان أن يكون اعرف) الحق انه لا يشترط فقد أجاز سيبويه فى يا هذا الجمة ان المضاف لمافيه أل بيان لاسم الاشارة وكذا

وهى التى تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما أى الكامل فى هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب أو لتعريف الماهية وهى التى لاتخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شئ حى وقولك والله لا أتزوج النساء أو لا ألبس الثياب ولهذا يقع الحنث بالواحد منهما وبعضهم يقول فى هذه انها لتعريف العهد فان الاجناس أمور معهودة فى الاذهان متميز بعضها عن بعض ويقسم المعهود الى شخص وجنس والفرق بين المعرف بأل هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك أن ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها فى الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد ه (تنبيه) ه قال ابن عصفور أجازوا فى نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وكونه بيانا مع اشتراطهم فى البيان أن يكون أعرف من المبين

لاوجه

لا وجه لاشتراط أن لا يكون النعت أعرف فانه نظير البيان لانه نظير البيان فى أنه مخصص أو موضح (قوله أن يكون اعرف من المبين) أى لانه مبين وموضح لما قبله ولا يكون كذلك الا اذا كان أعرف وسيأتى للمصنف كلام فى هذا (قوله اذا قدر) أى الرجل (قوله انما تدل على الحضور) أى وما أفاد أمرين أوضح مما أفاد واحدا (قوله للعهد) أى الذهنى (قوله فلا دلالة فيه) أى فى الرجل (قوله على الحضور) أى لفقدان ما يدل عليه (قوله والاشارة تدل عليه) أى بذاتها وما دل على الحضور فقط أقوى مما دل على غيره (قوله الوجه الثالث) أى من أوجه ال الثلاثة (قوله أن تكون زائدة) أى لا تفيد تعريفا (قوله كالتى فى الاسماء الموصولة) نحو الذى والتى وفروعهما وفيه انه ورد الذين وقرئ صراط الذين فهى ليست لازمة وأجيب بأن ذلك من جملة المتناهى فى الشذوذ أى انها قليلة نادرة ومتناهى فى الشذوذ لا عبرة به (قوله على القول بأن تعريفها بالصلة) أى من جهة ما فيها من العهد وذلك لان وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على ما هو معلوم عند المخاطب فلا تقول أنا الذى أكرم هذا الا لمن يعتقد ان شخصا أكرمه وهذا القول هو المختار اه دمامينى (قوله بالصلة) أى فلو جعلت ال حينئذ معرفة لزم اجتماع معرفين على معرف واحد (قوله بشرط مقارنتها النقلها) احترازا عما اذا لم تقارن افانها للمح (قوله كالنضر) هو فى الاصل مجردا من أسماء الذهب كما ان النعمان فى الاصل مجردا من أسماء الدم فلما وضعهما الواضع على الشخص وهو النعمان بن المنذر ملك العرب والنضر بن كنانة قرنهما بال فقيل النضر والنعمان ولم يسمع النعمان علم ابن المنذر الا بال وأما علم غيره فهى فيه للمح كما فى الخلاصة (قوله واللات) اسم فاعل من لات السويق لته ثم انه خفف ولحقته اللام حين وضعه (قوله والعزى الخ) منقول من وصف الانثى وجعل علما على معبود وقرن بال واعترض ما قاله بأن ال المقارنة للوضع جزء من الموضوع كزاى زيد فلا توصف بزيادة حينئذ والجواب ان المراد بزيادتها كونها ليست موصولة ولا معرفة فهو جواب بالتسليم ومثل هذا السؤال والجواب يقال فى قوله المرتجل (قوله أو لارتجالها) أى أو بشرط مقارنتها لارتجالها أى بجعلها اعلاما غير مستعملة قبل العلمية فى غيرها اه دمامينى (قوله أو لغلبتها) أى أو بشرط مقارنتها الغلبتها أى لكونها اعلاما لا بوضع واضع معين بل لاجل الغلبة على بعض ما وضع له فى الاصل (قوله وهذه) أى وال هذه التى فى الاعلام الغالبة فى الاصل أى قبل الغلبة (قوله لتعريف العهد) أى الذهنى الذى يكون المخاطب عالما بمدخولها قبل ذكره لشهرته (قوله كثيرة) أى كثرة لم تبلغ حد القياس عليها فلا ينافى قوله وهو سماعى (قوله وغيرها) أى وغير كثيرة الوقوع (قوله فالاولى) أى كثيرة الوقوع فى الفصيح (قوله من مجرد) أى من اللام وقوله صالح لها أى لدخول اللام خرج نحو يشكر فانه منقول من المضارع فان الداخلة عليه بعد النقل ليست للمح (قوله ملموح أصله) اى ملحوظ أصل المنقول عنه فى المنقول اليه اى ولو كان ذلك

وفى النعت أن لا يكون أعرف من المنعوت فكيف يكون الشئ أعرف وغير أعرف وأجاب بأنه اذا قدر بيانا قدرت أل فيه لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول أل والاشارة انما تدل على الحضور دون الجنس واذا قدر نعتا قدرت أل فيه للعهد والمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكانت أعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه (الوجه الثالث) أن تكون زائدة وهى نوعان لازمة وغير لازمة فالاولى كالتى فى الاسماء الموصولة على القول بأن تعريفها بالصلة وكالواقعة فى الاعلام بشرط مقارنتها النقلها كالنضر والنعمان واللات والعزى أو لارتجالها كالسموأل أو لغلبتها على بعض من هى له فى الاصل كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة والنجم للثريا وهذه فى الاصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة فى الفصيح وغيرها فالاولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملموح أصله كحرث وعباس وضحاك تقول فيها الحرث والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع

الملحوظ يحصل فى المستقبل (قوله فى نحو محمد الخ) اى وان كانت منقولة مما يصلح لدخول أل والحال انه مجرد منها ويصح لمح الاصل فيها لا يقال ان أحمد منقول من المضارع الخالى من الضمير فلا يصلح للاداة فلا يصح التمثيل به قلت لا نسلم أنه منقول من الفعل بل من اسم التفضيل وهو أكثر جامد به من سائر الجامدين واسم التفضيل صالح لأل (قوله والثانية) أى غير كثيرة الوقوع فى الفصيح (قوله يزيد) أى فهو منقول من الفعل المضارع ادخلت عليه أل ضرورة (قوله باعد أم العمرو الخ) اى فعمرو ليس منقولا من شئ ودخلت عليه أل ضرورة هذا كلامه واعترض بأن عمرا لغة فى عمر الانسان و يقال لما بين الاسنان من اللحم و يقال للجمل الطويل وكل من هذه صالح لدخول أل الا أن يقال ان الشاعر لم يقصد بها اللمح وانما أتى بها للضرورة بدليل عدم وقوعه فى غير الشعر (قوله فللمح الاصل) اى لانه منقول من وليد نكرة وهو الطفل الصغير ثم انا نقلنا لفظ وليد وأدخلنا عليه أل للمح الولادة فيه (قوله كما ينكر العلم) اى يقصد تنكيره بأن يلاحظ انه رجل مسمى بذلك الاسم ولا شك أن هذا نكرة اه تقرير دردير (قوله كما ينكر العلم) اى يقصد تنكيره بأن يلاحظ انه رجل مسمى بذلك الاسم ولا شك أن هذا نكرة اه تقرير دردير (قوله كما ينكر العلم) الظاهر انه قيامى اه تقرير دردير (قوله يوم النقا) بفتح النون والقاف الرمل والمراد بالابيض فى قوله بعد * بأبيض ماضى الشفرتين يمانى * السيف قال الرضى وتعريف العلم المنكر بالاضافة أكثر من تعريفه باللام قال وعندى أنه يجوز اضافة العلم مع بقاء تعريفه اذ لا منع من اجتماع التعريفين اذا اختلفا وذلك كأن يضاف العلم الى ملابسه نحو زيد الخير وزيد الصدق يجوز ذلك وان لم يكن الا زيد واحد فى الدنيا اه دماميني (قوله ولقد جنيتك) ضمنه معنى أعطيتك فعداه من غير لام لموازنته قوله نهيتك (قوله ولقد جنيتك) جنى يتعدى لواحد وهنا عداه لاثنين فاما أن يكون الاصل جنيت لك ثم حذف الجار فانتصب المجرور بالفعل واما أن يكون ضمنه معنى أعطى فعداه للمفعولين اه دماميني (قوله أكمؤا) جمع كمء كفلس وأفلس وهو نبات معروف و يقال لواحده كمء وللجماعة منه كماة بالتاء على غير قياس اذ قياس اسم الجمع ان تدخل التاء على واحده لا على جمعه نحو تمر وتمرة والعساقل جمع عسقول بضم العين وأصل عساقل عساقيل كعصفور وعصافير حذفت المدة للضرورة وهى الكماة الكبار البيض و يقال لها شحمة الارض وبنات الاوبر كماة صغار مزغبة على لون التراب (قوله على نوع) أى جنس لان الجنس فى اللغة يشمل النوع فهو حينئذ علم جنس (قوله علم على نوع من الكمأة) أى وهو الصغير الزغب المغبر وهو أخس أنواع الكمأة يضرب به المثل فى الخسة يقال بنو فلان بنات أوبر (قوله لانه الخ) أى لان بنو عرس علم لما لا يعقل ولا يجمع بالواو والنون الا العاقل (قوله ورده) أى القول بزيادتها ثم يحتمل أنه جعلها معرفة أو للمح (قوله فكان يخفضه بالفتحة) أى لا بالكسرة

ألا ترى انه لا يقال مثل ذلك فى نحو محمد ومعروف وأحمد والثانية نوعان واقعة فى الشعر وواقعة فى شذوذ من النثر فالاولى كالداخلة على يزيد وعمرو فى قوله

باعد أم العمرو من أسيرها
حراس أبواب على قصورها

وقوله

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا
شديدا بأعباء الخلافة كاهله

فأما الداخلة على وليد فى البيت فللمح الاصل وقيل أل فى اليزيد والعمرو للتعريف وانهما نكرا ثم أدخلت عليهما أل كما ينكر العلم اذا أضيف كقوله

* علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم *

واختلف فى الداخلة على بنات أوبر فى قوله

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

فقيل زائدة للضرورة لان ابن أوبر علم على نوع من الكمأة ثم جمع على بنات أوبر كما يقال فى جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنو عرس لانه لما لا يعقل ورده السخاوى بأنها لو كانت زائدة لكان وجودها كالعدم فكان يخفضه بالفتحة لانه فيه العلمية والوزن وهذا سهو منه

كما فعل (قوله ان يجر الاسم) اى الواقع بعدها (قوله لانه قد أمن فيه التنوين)
هذا جرى على أن الصرف هو التنوين وهو المعتمد فاذا وجدت العلتان منع التنوين
وتبعه الجر بالكسرة سدّ الذريعة التنوين وحصل الجر بالفتحة فان أضيف الاسم
أو وقع بعد أل أمن من التنوين فيبقى حينئذ الجر بالكسرة لان حذفه بطريق التبع
(قوله لان أوبر صفة) اى بمعنى ذات نبت لها الوبر فلما نقل ذلك اللفظ للعلمية الجنسية
أدخلت عليه أل للمح الاصل (قوله وابن اللبون الخ) هو ولد الناقة اذا أوفى سنتين اذا
مالز باللام والزاى أى شد وربط فى حبل وقوله صولة هى الوثوب والبزل جمع بازل وهو
الذى شق نابه وهو ابن تسع والقناعيس جمع قناعس اى عظيم الخلقة (قوله الا ممنوع
الصرف الخ) للمبرد أن يقول ان منعه من الصرف اذا نكر للوصفية الاصلية لا للعلمية
لان أوبر فى الاصل صفة بمعنى كثير الوبر واما اذا جعل علما فالعلة العلمية ووزن الفعل
والحاصل أن ما ذكره المصنف من الرد انما يتمشى على رأى الاخفش من ان مثل احمر
اذا نكر بعد التسمية به يصرف وللمبرد ان لا يلتزمه و يقول بالمنع من الصرف اعتبارا
بالوصفية الاصلية والغاء العروض الاسمية فالرد حينئذ لم يتم (قوله والثانية) اى
الواقعة فى شذوذ من النثر (قوله ادخلوا الاول فالاول) اى مترتبين (قوله وجاؤا الجماء
الغفير) الجماء من الجم وهو الكثرة أى جاؤا كثيرين وقوله الغفير من الغفر بمعنى الستر
اى الذين لكثرتهم ستروا الارض فهو توكيد فى المعنى لما قبله (قوله ليخرجن الاعز منها
الاذل بفتح الياء) اى لان الفعل حينئذ لازم والاذل حال والتقدير ليخرجن الاعز أى
بحسب ما قالوا منها فى حال كونه ذليلا واما برفع الياء فى ليخرجن فيكون حينئذ متعديا
والاذل مفعول (قوله لان الحال الخ) اى التى هى هنا الجماء والغفير والاذل وقوله
لان الحال اى فأل فى هذه المنصوبات كلها زائدة لان الخ (قوله لان الحال واجبة
التنكير) أى لان الاصل التنكير والمقصود بالحال تقييد الحكم المسند فقط ولا معنى
للتعريف هنالك ولو عرف وقع التعريف ضائعا اه دماميني (قوله لم يحتج الى دعوى
زيادة أل) اى لزوال ما كان محوجا اليها وهو جعل الاذل حالا (قوله كتب الرشيد) قيل
الصواب ان السؤال من الكسائى للامام محمد قلنا تعدد الواقعة ممكن وأبو يوسف هو
القاضى يعقوب صاحب أبى حنيفة أول من لقب بقاضى القضاة (قوله فان ترفقى الخ)
الرفق ضد العنف يقال رفق به يرفق بفتح الفاء فى الماضى وضمها فى المضارع وحكى أبو زيد
رفقت به وارفقته بمعنى وكذلك ترفقت به وأيمن بمعنى ابرك مأخوذ من اليمن وهو البركة
ضد اشأم وقوله تخرقى من باب فرح وكرم والخرق اسم مصدر لاخرق وهو العنف وأشأم
من الشؤم وهو ضد اليمن (قوله ومن يخرق) جعل ابن يعيش من شرطية وحذف صدر
جوابها مع الفاء أى فهو اعق وهو غير متعين لجواز جعلها موصولة خبرها أعق وتسكين
يخرق للتخفيف كقراءة أبى عمرو وما يشعركم وحينئذ فلا حذف ولا ضرورة ولا قبح (قوله

لان أل تقتضى ان يجر الاسم
بالكسرة ولو كانت زائدة لانه قد
أمن فيه التنوين وقيل أل فيه
للمح الاصل لان أوبر صفة كحسن
وحسين واحمر وقيل للتعريف وان
ابن أوبر نكرة كابن لبون فأل فيه
مثلها فى قوله

وابن اللبون اذا مالز فى قرن
لم يستطع صولة البزل القناعيس

قاله المبرد ويرده انه لم يسمع ابن
أوبر الا ممنوع الصرف والثانية
كالواقعة فى قولهم ادخلوا الاول
فالاول وجاؤا الجماء الغفير وقراءة
بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل
بفتح الياء لان الحال واجبة
التنكير فان قدرت الاذل مفعولا
مطلقا على حذف مضاف اى
خروج الاذل كما قدره الزمخشرى
لم يحتج الى دعوى زيادة أل
(تنبيه) كتب الرشيد ليلة
الى القاضى ابى يوسف يسأله عن
قول القائل

فان ترفقى يا هند فالرفق أيمن
وان تخرقى يا هند فالخرق أشأم
فأنت طلاق والطلاق عزيمة
ثلاث ومن يخرق أعق وأظلم

فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلاث
واذا نصبها

قال أبو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية ولا آمن الخطأ ان قلت فيها برأيي فأتيت الكسائي وهو في فراشه فسألته

فقال ان رفع ثلاثا طلقت واحدة لانه قال أنت طلاق ثم أخبر أن الطلاق التام ثلاث وان نصبها طلقت ثلاثا لان معناه أنت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت بذلك الى الرشيد فأرسل الى بجوائز فوجهت بها الى الكسائي انتهى ملخصا وأقول ان الصواب أن كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولوقوع الواحدة اما الرفع فلأن أل في الطلاق اما لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجل أي هو الرجل المعتد به واما للعهد الذكرى مثلها في فعصى فرعون الرسول أي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث ولا تكون للجنس الحقيقى لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص كما يقال الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل حيوان انسانا ولا كل طلاق عزيمة ولا ثلاث فعلى العهدية تقع الثلاث وعلى الجنسية تقع واحدة كما قال الكسائي واما النصب فلانه محتمل لان يكون على المفعول المطلق وحينئذ يقتضى وقوع الطلاق الثلاث اذ المعنى فأنت طالق ثلاثا ثم اعترض بينهما بقوله والطلاق عزيمة ولأن يكون حالا من الضمير المستتر في عزيمة وحينئذ لا يلزم وقوع الثلاث لان المعنى والطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا فانما يقع مانواه هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع النظر عن شئ آخر وأما الذى أراده هذا الشاعر المعين فهو الثلاث لقوله بعد فبيني بها أن كنت غير رفيقة * وما لامرئ بعد الثلاث مقدم

بعد

وهو في فراشه) اى نائما بالليل (قوله طلقت) بفتح اللام وضمها فهو من باب نصر وكرم كما في القاموس خلافا لما في الصحاح من أنه بالفتح ولا يقال بالضم حيث قال يقال طلقت المرأة بفتح اللام تطلق بضمها فهى طالق وطالقة ولا يقال طلقت بالضم (قوله ثم أخبر الخ) اى فثلاث خبر عن الطلاق بمعنى الطلاق التام ثلاث والجملة استئنافية وهذا يشير الى ان أل في الطلاق للكمال (قوله انتهى ملخصا) قال الدماميني وفي هذا دلالة على انصاف أبي يوسف وورعه حيث لم يستقل برأيه ومكارم اخلاقه ولا يقال أبو يوسف مجتهد والاجتهاد يستلزم معرفة أساليب الكلام وحينئذ فلا يحتاج أبو يوسف الى مراجعة الكسائي لانا نقول هذا من باب تعاون العلماء ومشاركتهم خصوصا أهل دولة واحدة بل هذا عين امانة أبي يوسف وكماله حيث لم يستقل برأيه مع عدم الاحتياج وهكذا شأن السلف (قوله اما لمجاز الجنس) أى أشير بها للجنس على سبيل المجاز كأنه قال ان هذا الجنس منحصر في الثلاث وهذا وجه التجوز (قوله عزيمة) أى مقطوع به ومصمم به لا لعب (قوله ولا تكون للجنس الحقيقى) أى وهى التى يخلفها كل حقيقة وقوله لئلا يلزم الاخبار عن العام وهو الطلاق المراد به كل طلاق وقوله بالخاص أى وهو ثلاث الذى هو فرد من افراد ذلك العام (قوله ولا كل طلاق عزيمة وثلاث) هذا من عطف الجمل ولو نصب عزيمة وثلاثا لجاز وكان من عطف المفردات (قوله فعلى العهدية تقع الثلاث) اى وهذا الوجه فات الكسائي (قوله وعلى الجنسية تقع واحدة) اى لان الجملة مستأنفة (قوله على المفعول المطلق) اى على انه معمول لطلاق الاول كما هو المتبادر (قوله وحينئذ يقتضى) اى النصب على ذلك الوجه (قوله ثم اعترض بينهما) لا معنى لثم هنا والاحسن أن لو قال واعترض بينهما الخ (قوله من الضمير المستتر في عزيمة) أى لانها وان كانت مصدرا مؤولة بالمفعول كما أن طلاق مؤول بطالق (قوله وحينئذ لا يلزم وقوع الثلاث) نفى لما قالوه بل على تقدير الحال يحتمل وقوع الثلاث بأن تجعل أل للعهد الذكرى كما تقدم في أحد وجهى الرفع وكأنه قال والطلاق الذى ذكرته ليس بلغو بل معزوم على الفراق به حال كونه ثلاثا (قوله عزيمة) اى معزوم على الفراق به (قوله اذا كان ثلاثا) غرضه بهذا افادة أن الحال في معنى الظرف كما تقول جاء زيد راكبا أى في حال ركوبه فاندفع ما يقال انه لا داعى للاتيان بقوله اذا كان الخ مع جعل ثلاثا حالا من الضمير في عزيمة (قوله مانواه) اى بقوله أنت طلاق (قوله عن شئ آخر) اى من قواعد الفقهاء واستحساناتهم من قولهم اذا احتمل اللفظ الواحدة وغيرها لم يلزمه الا واحدة وحينئذ فلا يلزم الا واحدة رفع أو نصب وهذا غير مطرد عند كل الفقهاء (قوله فبينى بها) البينونة الفراق والضمير في بها عائد على الثلاث المتقدم ذكره وان مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة اى فارقينى بهذه التطليقات الثلاث لاجل ان كنت غير رفيقة أى لم يكن فيك رفق ولين بل شؤم وعنف ومقدم مصدر من قدم بمعنى تقدم اى ليس لاحد تقدم الى العشر

بعد ايقاع الثلاث اذبها تمام الفرقة اه دماميني (قوله وبعض البصريين) أى بعض
المتقدمين منهم وقوله وكثير من المتأخرين اى من البصريين (قوله وخرجوا على ذلك
فان الجنة الخ) وجه ذلك ان الموصول من قوله تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى
النفس الخ مبتدأ وهذه الجملة الواقعة بعد الفاء خبر مع انها خالية عن الضمير الرابط لها
بالمبتدأ فجعلوا أل نائبة عن الضمير الرابط والاصل هى مأواه (قوله اذا رفع الخ) انما
قيد ذلك بالرفع لان الاحتياج الى الضمير الرابط انما هو عليه وذلك ان الوجه اذا رفع فى
قولك مررت برجل حسن الوجه لم يكن فى الصفة ضمير لرفعها الظاهر وقد وقعت صفة
لرجل ولابد للصفة من رابط يربطها بالموصوف فتحتاج الى جعل أل نائبة عن الضمير العائد
الى الموصوف والاصل حسن وجهه (قوله اذا رفع الخ) اما اذا جر الوجه أو نصب فالصفة
متحملة لضمير الموصوف فلا تحتاج الى تقدير رابط (قوله والظهر والبطن) أى فهما فى
الاصل بدل بعض ولكن أجريا هنا مجرى التأكيد بكل من جهة أن الغرض الاحاطة
والشمول اذ ليس المراد الظهر والبطن بالخصوص بل المراد ضربه كله وكلا الامرين لابد له
من رابط اذ لا يستعمل بدونه بدل البعض ولا التأكيد بكل فيكون الاصل ضرب زيد ظهره
وبطنه وقد سمع الظهر والبطن بالنصب وهو على انتزاع الخافض (قوله والمانعون
يقدرون) اى فأل حينئذ ليست نائبة عن شئ (قوله الجواز) اى جواز نيابة أل عن الضمير
(قوله بغير الصلة) اى فخرج نحو الذى ضربت الظهر والبطن وضربت الغلام (قوله
ان الاصل أسماء المسميات) انما احتاج الى اعتبار هذا الحذف ليتحقق مرجع الضمير من
عرضهم وينتظم معه انبؤنى بأسماء هؤلاء (قوله فى قوله) اى الشاطبى (قوله فجوزا
نيابتها عن الظاهر وعن ضمير الحاضر) هذا على التوزيع فانهما لم يجتمعا على كل واحد من
الامرين اه دماميني (قوله والمعروف من كلامهم) اى النحاة القائلين بنيابة أل عن
المضاف اليه (قوله بضمير الغائب) اى لا عن الظاهر كما فعله الزمخشرى ولا عن ضمير
الحاضر كما فعل أبو شامة (قوله بضمير الغائب) اى بما تكون فيه نائبة عن المضاف اليه اذا
كان ضمير الغائب (قوله تأتى للاستفهام) لكنها ليست أصلية وانما هى كأم المعرفة
(قوله وذلك فى حكاية قطرب) وفى نسخة فى حكاية ثعلب ولعلهما ناقلان لهذه اللغة عن
العرب (قوله بمعنى هل فعلت) أى فأبدل الهاء همزة (قوله وهو من ابدال الخفيف) الذى
هو الهاء ثقيلا أى الهمزة اذ الهمزة ثقيلة بالنسبة اليها وان كان كل من الجوف (قوله كما
فى الآل) اى كما فى ابدال الهمزة من الهاء فى الآل (قوله لكن ذلك) اى الابدال الواقع
فى آل (قوله الى الالف التى هى أخف الحروف) وذلك لان الهاء الساكنة أبدلت همزة
ساكنة فاجتمعت همزتان فى كلمة أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة فوجب ابدال الساكنة
حرفا مجانسا لحركة ما قبلها وهو الالف وهو المجانس للفتحة وانما قال عند سيبويه لان غيره
يرى أن الآل واوى العين تحركها فقلبت الواو فيه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها على

* (مسئلة) * أجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة أل عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة هى المأوى ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن اذا رفع الوجه والظهر والبطن والمانعون يقدرون هى المأوى له والوجه منه والظهر والبطن منه وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة وقال الزمخشرى فى وعلم آدم الاسماء كلها ان الاصل أسماء المسميات وقال أبو شامة فى قوله * بدأت ببسم الله فى النظم أولا * ان الاصل فى نظمى فجوزا نيابتها عن الظاهر وعن ضمير الحاضر والمعروف من كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغائب * (مسئلة) * من الغريب أن أل تأتى للاستفهام وذلك فى حكاية قطرب أل فعلت بمعنى هل فعلت وهو من ابدال الخفيف ثقيلا كما فى الآن عند سيبويه لكن ذلك سهل لانه جعل وسيلة الى الالف التى هى أخف الحروف

القياس فلا يكون نظير الماضين فيه اه دماميني • (أما) • (قوله بالفتح) أى للهمزة والتخفيف أى للميم (قوله حرف استفتاح) أى فيبتدأ بها الكلام لاجل أن يتنبه المخاطب لما يلقى اليه بعدها (قوله حرف استفتاح) قد سرى على المصنف تعبير المعربين هنا مع انه تعقبهم فى الا بأنهم يذكرون موضعها ويهملون معناها وهو التنبيه (قوله أما والذى الخ) جواب القسم مذكور فى البيت الذى بعده وهو

لقد تركتنى أحسد الوحش ان أرى • أليفين منها لا يروعهما الذعر

قوله ان أرى فى محل خفض بالجار المحذوف وهو على وقوله يروعهما أى يخيفهما والذعر بضم الذال المعجمة الخوف يقول لقد تركتنى هذه المحبوبة لكثرة ما تخيفنى بالمقاطعة والفراق أحسد الوحش على رؤية الالفة بين اثنين منها بحيث لا يخيفهما ذعر يقطع تألفهما واذا كان يحسد ما ليس من جنسه فلان يحسد ما هو من جنسه أولى (قوله مع ثبوت الالف) فتقول هما وعما والله وقوله وحذفها فتقول هم وعم (قوله مع ترك الابدال) أى ابدال الهمزة هاء أو عينا فالصور ست (قوله بعد اما هذه) أى الاستفتاحية كسرت أى أديم كسرها (قوله كما تكسر) أى يستدام كسرها (قوله كما تكسر بعد الا الخ) فتقول اما ان زيدا قائم كما تقول ذلك بعد الا نحو ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم وما ذاك الا لان هذا موضع الجملة لا المفرد (قوله ان تكون بمعنى حقا الخ) أى نحو اما ان زيدا قائم (قوله أو أحقا) لم يجزم بقول لما يأتى قريبا بقول قال بعضهم هى اسم الخ وقوله قال ابن خروف الخ (قوله وهذه تفتح بعدها ان) أى تستمر بعدها ان على فتحها كما تفتح بعد حقا ووجهه أن ان وصلتها مبتدأ كما يأتى والمبتدأ مفرد والمؤول بالمفرد أن المفتوحة لا المكسورة (قوله وهى حرف) أى التى تفتح أن بعدها (قوله مع ان ومعموليها) هما الاسم والخبر (قوله تركب من حرف واسم) بالنظر للتأويل وان كان جملة تأويلا (قوله كما قال الفارسى) لكن موضوع الفارسى اسم وحرف صورة وفى المعنى جملة لنيابة يا عن ادعو وموضوع ابن خروف جملة صورة فى تأويل اسم وحرف لان أن المفتوحة مع معموليها فى تأويل المفرد مبتدأ ولا خبر له عنده (قوله فى يا زيد) أى فانه مركب من حرف واسم (قوله بمعنى حقا) أى فهى بمعنى حقا وبسيطة على كلا القولين وانما الخلاف فى كونها اسما أو حرفا (قوله وذلك الشئ حق) أى فهى مركبة فيكون معناها على هذا أحقا (قوله وهذا هو الصواب) لانه الجارى على القواعد فانه لا شك فى ورود الهمزة للاستفهام واستعمال ما بمعنى شئ وحينئذ فليس فى الجمع بينهما ما يستنكر (قوله وموضع ما) أى على هذا القول وقوله على الظرفية أى المجازية كان الحق مكان (قوله جيرتنا) بكسر الجيم جمع قلة واحده جار واستقلوا ارتحلوا للظعن وتمامه • فنيتنا ونيتهم فريق • (قوله أفى الحق الخ) تمامه • وانك لا خل هوا ولا خمر • يعنى انه ملتبس والمغرم اسم مفعول من أغرم فلان بكذا اذا أولع به ولزمه والغرام الشئ الدائم الملازم والهائم

(أما) بالفتح والتخفيف على وجهين • أحدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا وتكثر قبل القسم كقوله

أما والذى أبكى وأضحك والذى • أمات وأحيا والذى أمره الامر

وقد تبدل همزتها هاء أو عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها أو تحذف الالف مع ترك الابدال واذا وقعت ان بعد أما هذه كسرت كما تكسر بعد الا الاستفتاحية • والثانى ان تكون بمعنى حقا أو أحقا على خلاف فى ذلك سيأتى وهذه تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا وهى حرف عند ابن خروف وجعلها مع أن ومعموليها كلاما تركب من حرف واسم كما قال الفارسى فى يا زيد وقال بعضهم اسم بمعنى حقا وقال آخرون هى كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شئ وذلك الشئ حق فالمعنى أحقا وهذا هو الصواب وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك فى نحو قوله

• أحقا ان جيرتنا استقلوا •

وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله

• أفى الحق أنى مغرم بك هائم •

اسم

اسم فاعل من هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ماذهب من العشق أو غيره والمراد هنا الهيمان من العشق وقوله وانك لاخل الخ أى انه ليس خلا فقط ولا خمرا فقط بل هو شئ ممتزج متحير فيه والمراد انه ليس عندك محض نفار يقع به اليأس ولا محض اقبال يقع به الرجاء بل حالك متردد موقع فى الحيرة والتعب (قوله فأدخل عليها فى) فيه أن الظرف هو اسم الزمان أو المكان المضمن فى وهذا وان ضمن فى الا انه ليس باسم زمان ولا مكان اللهم الا ان يقال انه جعل الحق ظرف مكان مجازا ويكون قولهم هو اسم الزمان أو المكان أى ولو مجازيا اه تقرير دردير (قوله وان وصلتها مبتدأ) أى والتقدير استقلال جيرتنا حق وأفى الحق غرامى بك (قوله وان وصلتها مبتدأ) أى على الراجح وقيل فاعل وقيل يتعين كونه فاعلا بالظرف وهذا الخلاف فى كل مرفوع بعد ظرف اعتمد على نفى أو شبهه (قوله حقا مصدر) أى فى قولك أحقا ان زيدا قائم وكذا فى البيت وغيره (قوله مصدر لحق) أى والاصل فى البيت أحق حقا أى ثبت استقلال جيرتنا ثم حذف الفعل وأنيب عنه المصدر (قوله حرف عرض) أى فهى حينئذ مختصة بالفعل كما هو شأن أدوات العرض اه تقرير دردير (قوله فتختص بالفعل) أى لا يقع بعدها الا الفعل فالباء داخلة على المقصور عليه (قوله نحو أما تقوم أما تقعد) أى فالمعنى انك تعرض عليه فعل القيام والقعود أى تطلب منه بلين ورفق فعلهما لترى هل يفعلهما أم لا قال المالقى فان أتى بعدها الاسم فعلى تقدير الفعل تقول أما زيدا أما عمرا والمعنى أما تبصر ونحو ذلك مما تدل عليه القرينة قال ابن أم قاسم ونص المالقى على ان أما التى للعرض بسيطة كأما التى للاستفتاح ثم قال ابن أم قاسم وكون أما حرف عرض لم أره فى كلام غيره والظاهر ان أما فى هذه المثل التى مثل بها المالقى مركبة من الهمزة وما النافية وقد ذكر هو وغيره ان أما قد تكون همزة استفهام داخلة على حرف النفى فيكون المعنى على التقرير أى لما بعد النفى كما فى ألم وألا وهذا هو معنى قول المصنف وقد يدعى الخ ولكن هذا التقرير يفوت معنى الطلب المستفاد من العرض وقد صرح الرضى بان أما تستعمل للعرض نحو أما تعطف على فالحق انه ان قامت قرينة على العرض فيها فلم يتم ما رد به المصنف لان معناه مغاير للتقرير تأمل (قوله ماترى الدهر) أى أما ترى الدهر وقوله قد أباد أى أهلك وأفنى ❊(أمّا)❊ (قوله بالفتح) أى للهمزة والتشديد للميم (قوله أيما) أى أمّا (قوله اذا الشمس عارضت) أى أتت العارضة أى وسط السماء (قوله فيضحى) ماضيه ضحى بفتح الحاء وكسرها والمضارع فيهما مفتوح الحاء والمصدر الضحاء بالمد ويخصر بفتح الصاد مضارع خصر الرجل بكسرها اذا آلمه البرد فى اطرافه (قوله وامّا بالعشى) فى نسخة وايما بالعشى فيخصر أى يبرد فهو يقول رأت رجلا فقير الاثياب له فهو اذا ارتفعت الشمس برز لها يتدفأ واذا جاء العشى آلمه البرد (قوله وهى حرف شرط الخ) التحقيق انها حرف اخبار نائبة عن فعل الشرط لا أنها موضوعة للشرط وحينئذ فالاضافة لأدنى

فادخل عليها فى وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر لحق محذوفا وان وصلتها فاعل ❊ وزاد المالقى لأما معنى ثالثا وهو ان تكون حرف عرض بمنزلة الا فتختص بالفعل نحو أما تقوم وأما تقعد وقد يدعى فى ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريرى مثلها فى ألم وألا وأن ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة كقوله

ماترى الدهر قد أباد معدا
وأباد السراة من عدنان

❊(أمّا)❊ بالفتح والتشديد قد تبدل ميمها الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر بن أبى ربيعة

رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت
فيضحى وأيما بالعشى فيخصر

وهى حرف شرط وتفصيل وتوكيد

أما انها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر اذ لا يعطف الخبر على مبتدئه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها للعطف تعين انها فاء الجزاء فان قلت قد استغنى عنها في قوله

* فأما القتال لا قتال لديكم *

قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن ابن حسان

* من يفعل الحسنات الله يشكرها *

فان قلت فقد حذفت في التنزيل في قوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم قلت الاصل فيقال لهم أكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف ورب شئ يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى أحد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح هذا قول الجمهور وزعم بعض المتأخرين ان فاء جواب أما لا تحذف في غير الضرورة أصلا وان الجواب في الآية فذوقوا العذاب والاصل فيقال لهم ذوقوا فحذف القول وانتقلت الفاء للمقول وان ما بينهما اعتراض وكذا قال في آية الجاثية وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي الآية قال أصله فيقال لهم ألم تكن آياتي ثم حذف القول وتأخرت الفاء عن الهمزة

ملابسة أي انها حرف نائب عن الشرط ومضمنة لمعناه ولو كانت موضوعة للشرط لاقتضت فعلا بعدها فهي قد أغنت عن الجملة الشرطية وعن أداة الشرط وهي من أغرب الحروف لقيامها مقام اداة شرط وجملة شرطية ولكونها نائبة عن الشرط علم أن معنى اما زيد فذاهب الاخبار بأنه سيذهب في المستقبل لان زيد اذاهب جواب الشرط ولا يكون جوابه الا مستقبلا (قوله اما انها شرط الخ) انما لم يقل اما انها حرف شرط لان دليله انما يفيد الشرطية ولا يفيد الحرفية ومفادها من خارج (قوله الآية) أي اقرأ الآية (قوله لم تدخل على الخبر) أي وهو يقولون ويعلمون (قوله لصح الاستغناء عنها) أي في بعض التراكيب وقد يقال انه لا يلزم من كونها زائدة صحة الاستغناء عنها فيمكن أن تكون زائدة لازمة ألا ترى الى أل في الذي والتي على القول بزيادتها فيه مامع انه لم يوجد بعض تراكيب مستغنى عنها فيها اه تقرير دردير الا أن يقال ان لزوم الزائدة خلاف الاصل على أن الزيادة لم تثبت في الفاء وقتا ما بخلاف نحو أل (قوله ولما لم يصح ذلك) أي الحكم بزيادتها (قوله تعين انها فاء الجزاء) أي والجزاء انما هو للشرط (قوله قد استغنى عنها الخ) أي وفاء الجزاء لا يستغنى عنها وحينئذ فليست تلك الفاء الواقعة بعد أما للجزاء فلم تكن اما شرطية وتمام البيت * ولكن سيرا في عراض المواكب * فحذف الفاء والاصل فلا قتال وخبر لكن محذوف أي ولكن لديكم سيرا وهذا هجو لبني أسد وبعده

نضحتم قريشا بالفرار وأنتم * قمدون سودان عظام المناكب

والقمد بضم القاف والميم وتشديد الدال القوى (قوله لا قتال لديكم) أي فلم يقل فلا قتال (قوله من يفعل الحسنات) ويروى * من يفعل الخير فالرحمن يشكره * وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه وهذا الشعر كما ينسب لحسان ينسب أيضا لكعب بن مالك وتمامه * والشر بالشر عند الله مثلان * وقبله

فانما هذه الدنيا وزينتها * كالزاد لا بد يوما انه فاني

(قوله فحذف القول) أي وهو كثير وقوله استغناء عنه بالمقول أي وهو أكفرتم (قوله فتبعته الفاء في الحذف) أي ولم يقصد الى حذفها بطريق الاستقلال فاغتفر ذلك اه دماميني (قوله يصلي عنه) أي فيصح بطريق التبعية (قوله هذا) أي الذي قلناه في الآية من أن الاصل فيقال فحذف القول والفاء بطريق التبعية له هو قول الجمهور (قوله بعض المتأخرين) هو الشيخ كمال الدين بن الزملكاني كان قاضيا بالشأم اه سيوطي (قوله أصلا) أي لا تبعا ولا استقلالا (قوله وان ما بينهما) وهو أكفرتم اعتراض لا محل له من الاعراب وعلى الاول فهو في محل رفع على انه نائب الفاعل لفعل القول المحذوف المبني للمفعول (قوله وتأخرت الفاء عن الهمزة) تنبيها على اصالة الهمزة في التصدر كما تقدم نحو أفلم يسيروا في الارض (قوله واما التفصيل) أي لمجمل قبلها واقع في كلام المتكلم أو

حاصل

واما التفصيل فهو غالب حالها كما تقدم فى آية البقرة ومن ذلك أما السفينة فكانت لمساكين وأما الغلام وأما الجدار الآيات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها فى موضع ذلك القسم فالاول نحو يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل أى وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثانى نحو هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله أى وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل على ذلك والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا أى كل من المتشابه والمحكم من عند الله والايمان بهما واجب وكأنه قيل وأما الراسخون فى العلم فيقولون وهذه الآية فى أما المفتوحة نظير قولك فى إمّا المكسورة إما ان تنطق بخير والا فاسكت وسيأتى ذلك كذا ظهر لى وعلى هذا فالوقف على الا الله وهذا المعنى هو المشار اليه فى آية البقرة السابقة فتأملها * وقد تأتى لغير تفصيل أصلا نحو أما زيد فنطلق وأما التوكيد فقل من ذكره ولم أر من أحكم شرحه غير الزمخشرى فانه قال فائدة أما فى الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه بصدد الذهاب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب

حاصل فى نفسه وقوله كما تقدم فى آية البقرة هى قوله تعالى فاما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم واما الذين كفروا الخ وهذه يقدر فيها مجمل أى فيفترق الناس أو ان المراد بالتفصيل ذكر اشياء مفصولا كل منها عن الآخر وان لم يكن اجمال (قوله واما التفصيل) أى لمجمل قبلها فتكرر حينئذ (قوله فهو غالب) أى لا لازم لها (قوله ومن ذلك أما السفينة الخ) هذا تفصيل لاجمال قوله تأويل ما لم تستطع عليه صبرا (قوله الآيات) أتى به لتوقف الفائدة على تمام التركيب (قوله استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر) أى ولا يذكر فى موضع هذا الآخر كلام بل يكتفى بدلالة القرينة عليه (قوله ذلك القسم) أى المحذوف ولا يكون تركه الا مع اما والفاء (قوله قد جاءكم برهان) أى رسول من ربكم وأنزلنا اليكم نورا أى قرآنا يستضاء به من ظلمة الحيرة (قوله واعتصموا به) أى بالله أو بالبرهان او بالنور المبين الذى هو القرآن (قوله فى رحمة) أى جنة منه وفضل أى احسان زائد على ذلك فقد طوى ذكر القسم المقابل لهذا استغناء بذكره عنه (قوله والثانى) أى وهو ما يذكر فى موضعه كلام بعد أما الاولى (قوله ويدل على ذلك والراسخون فى العلم) أى فقد حذف هذا القسم وذكر فى موضعه ما يدل عليه (قوله والا فاسكت) أى واما أن تسكت (قوله كذا) أى كون المكسورة نظير المفتوحة فى كون المعادل محذوفا واستغنى عنه بكلام (قوله فالوقف على الا الله) أى والواو للاستئناف وعلى هذا فالعدول عن صريح التقابل بأما أنفة بالراسخين عن مقابلة الزائغين صريحا كما أنه خص الراسخين بالذكر مع أن هذا صفة أهل العلم بل أهل الاسلام مطلقا اشارة الى أنه لا مجال فوق هذا ويحتمل العطف على لفظ الجلالة ويحمل على متشابه يعلم وجملة يقولون حال اشارة لبذل الجهد فى حسن التأويل حيث علموا أنه من عند الرب (قوله فالوقف على الا الله) أى والابتداء بالراسخون لانه المعادل لاما فى المعنى ولو عطفت لما كانت معادلة (قوله وهذا المعنى) أى الذى ذكر من انقسام الخلق فى المتشابه الى قسمين مؤمنين به مسلمين فيه الى الله مع اعتقاد حقية المراد عنده وزائغين عن الحق بتأويله الى ما يوافق اعتقادهم الباطل (قوله المشار اليه فى آية البقرة السابقة) وهى قوله تعالى ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا الخ (قوله فتأملها) أى فتجدها موافقة لحاصل المعنى من آية آل عمران وفيه نظر اذ ليس معناهما واحدا كما هو ظاهر اه دماميني وكأنه أراد اختلاف الموضوع فان الاولى فى ضرب الامثال وهذه فى المتشابه وقد يقال ان فى التمثيل بالحقير اشتباها فى الحكمة تأمل (قوله فانه قال) أى فى كشافه (قوله ان تعطيه فضل توكيد) الاضافة بيانية أو من اضافة الصفة للموصوف أى توكيدا فاضلا وزائدا على المعنى المراد (قوله تقول) أى اذا أردت الاخبار بالذهاب (قوله وأنه لا محالة ذاهب) تفسير لما قبله (قوله وأنه) أى زيدا بصدد الذهاب أى بقربه (قوله وأنه) أى الذهاب منه أى من زيد عزيمة أى معزوم

عليه ومهتم به (قوله ولذا) أى لاجل افادة أما التوكيد (قوله ولذا قال سيبويه
فى تفسيره) التركيب السابق أى قاصدا بيان حاصل معناه لا أن الحرف مرادف للاسم
والفعل (قوله وهذا التفسير مدل) أى محضر والمراد مشعر بفائدتين (قوله بيان
كونه) أى كون أما توكيدا أى مفيدة للتوكيد (قوله توكيدا) أى مفيدة له تحقيقا
بسبب التعليق على محقق ولذا قالوا فى بعد الواقعة فى الخطب جعلها من متعلقات الجزاء
أولى ليكون الشرط مطلقا وهو أنسب بغرض التأكيد لكونه أوسع تحققا ولانه لا داعى
لتقييد الشرط بعدية البسملة والحمدلة بخلاف الجزاء فيحمل على تقييده امتثال الحديث
(قوله وأنه فى معنى الشرط) لكن ليس على أصل الشروط من وقوع الجزاء فى حالة دون
حالة بل هو واقع ولا محالة (قوله وأنه فى معنى الشرط) أى لان المعنى مهما يكن وليس
مراده أن أما مرادفة لمهما ويكن لان أما حرف ولا يكون معناه معنى الاسم والفعل بل
مراده ان أما نابت عن مهما ويكن عند حذفهما اه تقرير دردير (قوله انتهى)
أى كلام الزمخشرى (قوله ويفصل بين أما الخ) اعلم ان العرب التزموا حذف الشرط هنا
لاجل أن يجرى الكلام على وتيرة واحدة بحيث تقول دائما أما زيد فذاهب ولا تقول تارة
مهما يوجد شئ أو يكون شئ أو يثبت أو غير ذلك كما حذفوا متعلق الظرف اذا وقع خبرا
ثم حذفوا أداة الشرط تبعا للشرط وأقاموا أما مقامهما فالتصقت الفاء بأداة الشرط وهو
مستكره لان الفاء لا تباشر الاداة بل تدخل على الجزاء وقبلها الشرط فدعت الضرورة
الى الفصل بينهما بشئ مما بعد الفاء وذلك حاصل بواحد لا أكثر لارتفاع الاستكراه بواحد
اه تقرير دردير (قوله بواحد) أى لا بأكثر من واحد (قوله الصفار) شارح كتاب
سيبويه (قوله فروح الخ) جعله المصنف جوابا لأما والفاء داخلة عليه وجملة الشرط
فاصلة بينهما فيكون جوابه محذوفا مدلولا عليه بجواب الشرط الاول وانما كان فروح
جوابا لأما دون الشرط الاخير لوجهين أحدهما ان القاعدة انه اذا اجتمع شرطان
ولم يذكر بعدهما الا جواب واحد فانه يجعل لاولهما الثانى أن شرط أما قد حذف
فلو حذف جوابها لحصل من ذلك اجحاف بها ولقائل أن يقول ان الجواب المذكور
للثانى وهو وجوابه جواب الاول والفاء المؤخرة داخلة على الشرط الثانى تقديرا اذ
الاصل مهما يكن من شئ فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح ثم قدم الشرط على
الفاء جريا على القاعدة من اثبات الفصل بين أما والفاء كراهة لا لتقائهما لفظا فالتقى فاآن
الاولى فاء جواب أما والثانية فاء جواب ان فحصل الثقل فدفع بحذف الثانية لانها التى
أوجبت الثقل (قوله الآيات) أى اقرأ الآيات الثلاث بعدها فان الشاهد فى كل
واحدة منها وكذا تقول فى الآيات بعدها (قوله اسم منصوب لفظا) أى كالسائل
واليتيم أو محلا نحو بنعمة ربك (قوله بالجواب الخ) اغتفر عمل ما بعد الفاء فيما
قبلها تغليبا للغرض المهم من التقديم خصوصا مع الدلالة عند ارادة التفصيل على أن

المقصود

ولذا قال سيبويه فى تفسيره مهما
يكن من شئ فزيد ذاهب وهذا
التفسير مدل بفائدتين بيان كونه
توكيدا وأنه فى معنى الشرط
انتهى ويفصل بين أما وبين الفاء
بواحد من أمور ستة أحدها المبتدأ
كالآيات السابقة والثانى الخبر
نحو أما فى الدار فزيد وزعم الصفار
ان الفصل به قليل والثالث جملة
شرط نحو فأما ان كان من
المقربين فروح الآيات والرابع
اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب
نحو فأما اليتيم فلا تقهر الآيات
والخامس

اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره مابعد الفاء نحو أما زيدا فاضرب به وقراءة بعضهم وأما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب
تقدير العامل بعد الفاء وقبل
مادخلت عليه لان أمّا نائبة عن
الفعل فكأنها فعل والفعل لا يلى
الفعل وأما نحو زيد كان يفعل
ففى كان ضمير فاصل فى التقدير
وأمّا ليس خلق الله مثله ففى ليس
أيضا ضمير الشان والحديث واذا
قيل بأن ليس حرف فلا اشكال
وكذا اذا قيل فعل يشبه الحرف
ولهذا أهملها بنو تميم اذ قالوا
ليس الطيب الا المسك بالرفع
والسادس ظرف معمول لأمّا
لما فيها من معنى الفعل الذى نابت
عنه أو للفعل المحذوف نحو أما
اليوم فانى ذاهب وأما فى الدار
فان زيدا جالس ولا يكون العامل
مابعد الفاء لان خبران لا يتقدم عليها
فكذلك معموله هذا قول سيبويه
والمازنى والجمهور وخالفهم
المبرد وابن درستويه والفراء
فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع
الفراء فجوزه فى بقية اخوات ان
فان قلت أما اليوم فانا جالس
احتمل كون العامل أما وكونه
الخبر لعدم المانع وان قلت أما زيدا
فانى ضارب لم يجز أن يكون العامل
واحدا منهما وامتنعت المسئلة
عند الجمهور لان أما لا تنصب
المفعول ومعمول خبران لا يتقدم
عليها وأجاز ذلك المبرد ومن وافقه
على تقدير اعمال الخبر * (تنبيهان) *
الاول انه سمع اما العبيد فذو عبيد
بالنصب وأما قريشا فانا أفضلها
وفيه عندى دليل على أمور أحدها انه لا يلزم أن يقدر مهما يكن من شئ بل يجوز أن يقدر غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير هنا مهما

المقصود به المقدم (قوله اسم كذلك) أى منصوب لفظا أو محلا (قوله بالنصب) أى على طريقة الاشتغال والراجح الرفع وهذان المثالان للمنصوب لفظا وأما المنصوب محلا فقولك أما الذى يكرمك فأكرمه وكذا نحو أما بزيد فامرر به عند من أجازه كما سيجئ . اه دماميني (قوله ويجب تقدير العامل بعد الفاء الخ) فيكون التقدير فى هذين المثالين أما زيدا فاضرب اضربه وأما ثمود فهدينا هديناهم (قوله لان أما نائبة عن الفعل) فيه انها نائبة عن الجملة ومنها الفاعل الذى بعد الفعل فلم يل فعل فعلا فى التقدير لفصل الفاعل فالاولى ماعلل به غيره وهو أن الفعل لو قدمه بعدها لتوهم أنه الشرط ولو قدر بعد المنصوب وقبل الفاء لزم الفصل بين أما والفاء بأكثر من واحد (قوله فاصل فى التقدير) أى عائد على زيد (قوله ففى ليس أيضا ضمير الشأن) أى فاصل بين ليس والفعل المصدر به خبرها وقوله والحديث عطف تفسير (قوله فلا اشكال) أى لان المباشر للفعل حرف لا فعل وكذا اذا قيل انه فعل يشبه الحرف أى لضعف فعليتها حينئذ بمشابهة الحرف (قوله فعل يشبه الحرف) قد يقال على كلام المصنف اذا كان ضعف الفعل لمشابهة الحرف يوجب اغتفار مباشرته لفعل آخر فهلا اغتفر ذلك فى أما مع أنها عريقة فى الحرف اه دماميني وأجاب الشمنى بأنها لما نابت عن الفعل كانت أقوى من الفعل المشبه للحرف لان المشبه ينسلخ عن حكم نفسه ويعطى حكم المشبه به تأمله (قوله بالرفع) أى نظرا الى شبهها بما النافية (قوله فكذلك معموله) لان حقه التأخير عن العامل (قوله أما اليوم فانا جالس) مثله أما بعد فهذا شرح (قوله كون العامل أما) أى أو فعل الشرط (قوله وكونه الخبر) أى وان كان هو الاقدح لانه يحصل المعنى عليه مهما يوجد شئ فلابد من جلوسى لكن فى هذا اليوم بخلافه على الاول فان المعنى مهما يوجد شئ اليوم لابد من جلوسى (قوله لان اما لا تنصب المفعول) أى لان الفعل الذى نابت عنه أما لا ينصب المفعول لانه يقدر من كان التامة (قوله لان أما لا تنصب المفعول) أى بخلاف الظرف فانه يعمل فيه (قوله انه) أى الحال والشان سمع من العرب بقلة (قوله بالنصب) انما لم يضبط قريشا كما ضبط العبيد بالنصب لان كتابة قريشا بالالف قاض بنصبه فلا يحتاج لتقييده بخلاف العبيد (قوله بالنصب) أى على انه مفعول به للفعل الذى نابت عنه أمّا (قوله وفيه عندى الخ) فيه ان الذى نسبه لنفسه هو عين ما قاله ابن مالك مستندا فى ذلك الى المثالين اللذين ذكرهما المصنف المسموعين من كلام العرب والى شئ آخر وجوابه أن المصنف مجتهد فوافق اجتهاده اجتهاد ابن مالك فلا يعترض عليه حينئذ اه دردير ثم بعد ذلك يرد ما قاله الشارح وحاصله ان النصب لغة ضعيفة فلا يصح بناء المصنف الاحكام عليه ولا تخريج التراكيب عليها لان النادر لا حكم له وعلى الرفع فمبتدأ والرابط اعادته بلفظه والاصل مهما يكن من شئ فالعبيد هو صاحبها لكن ذو لا تضاف للضمير أو أنه نائب فاعل ذكر محذوفا أخذا مما يأتى للمصنف (قوله اذ التقدير هنا مهما

ذكرت) لامهما يكن من شئ لان هذا الفعل لا ينصب المفعول فيؤدى لامتناع النصب
(قوله مهما ذكرت) أى مهما ذكرت العبيد فالمذكور ذو عبيد ومهما ذكرت قريشا
فأنا أفضلها (قوله اما العلم الخ) فالاصل مهما ذكرت العلم أو علما فالمذكور عالم (قوله
فهو) أى جعل المنصوب مفعولا به للفعل المذكور الذى نابت عنه أما (قوله أحسن)
أى لانه على أنه مفعول مطلق لا يتأتى فى نحو اما العلم فذو علم أو انى او انه عالم اوفلا علم له
لوجود المانع من عمل ما بعد الفاء فيما قبله وأيضا يلزم تقدم معمول المضاف اليه على
المضاف فى قولك فذو علم وتقديم معمول خبران عليها اهـ تقرير دردير (قوله احسن) أى
لاطراده وسلامته من تقديم المعمول مع ان اصل العمل للافعال (قوله انه) أى ذلك
المنصوب مفعول مطلق معمول لما أى والاصل مهما يكن من شئ فهذا عالم العلم أو علما
أى يعلم العلم (قوله أومفعول لاجله) أى وعامله الشرط أى مهما ذكرته لاجل العلم
أو الجواب أى مهما يكن من شئ فالمذكور عالم للعلم أى لقيام العلم به (قوله وحال) أى
من معمول الشرط أى مهما ذكرته حال كونه عالما أو من الضمير فى الجزاء والمعنى
مهما يكن من شئ فهو عالم فى الواقع حال كونه عالما يعنى حال ذكره بالعلم (قوله ليست
العاملة الخ) كون الحرف لا يعمل فى المفعول به لا يقتضى امتناع عمله فى الظرف وأولئك
الجماعة لم يدعوا عمل أما مطلقا حتى يرد عليهم النقض بذلك وانما ادعوا عملها فى الظروف
لما فيها من معنى الفعل الذى نابت عنه فكيف يرد بهذا (قوله اذ لا يعمل الحرف) أى
النائب عن الفعل (قوله والثالث الخ) قال الدماميني قد علمت ان هذا المسموع الذى
استند اليه لغة ضعيفة بنص سيبويه فكيف يبنى عليه جواز التراكيب العربية مع أنها
محتملة للتخريج على خلاف ما ادعاه (قوله على تقدير العمل للمحذوف) أى لا للمذكور
وهو أكرم والا لزم تقدم الخبر (قوله على تقدير العمل للمحذوف) أى ومثل هذا أما
زيدا فانى ضارب والاصل مهما ذكرت زيدا فانى ضارب فما سبق من ان ذلك ممنوع لم ينظر
لهذه الطريقة اهـ تقرير دردير (قوله انه) أى الحال والشان (قوله ليس من أقسام
أما) أى البسيطة التى الكلام فيها (قوله هى أم المنقطعة) أى بمعنى بل ولكن فيه أن
أم الداخلة على الاستفهام لا تسمى متصلة ولا منقطعة بل هى حرف لمجرد الاضراب
وما ذكره المصنف من أن ما استفهامية فيكون بعدها ذا موصولا ليس بمتعين لجواز أن
يكون مجموع ماذا كلمة واحدة للاستفهام اهـ دماميني (قوله هى أن المصدرية)
فيه أن هذا مناف لما قدمه من أنها فى البيت شرطية كما قال الكوفيون اللهم الا أن يقال
أورد الكلام هنا على رأى الجماعة لا على معتقده اهـ دماميني (قوله فانفصل الضمير)
أى فصار أن أنت (اما) (قوله وقد تبدل ميمها الاولى ياء) أى مع فتح الهمزة
وكسرها كما قاله غير واحد لكنهم لم يذكروا شاهدا على الابدال الامع الفتح اهـ دماميني
(قوله وهى مركبة عند سيبويه) وعند غيره بسيطة وهو الاصل (قوله من ان) أى

الشرطية

ذكرت وعلى ذلك يتخرج قولهم
أما العلم فعالم وأما علما فعالم فهو
أحسن مما قيل انه مفعول مطلق
معمول لما بعد الفاء أو مفعول
لاجله ان كان معرفا وحال ان كان
منكرا والثانى ان أما ليست
العاملة اذ لا يعمل الحرف فى
المفعول به والثالث أنه يجوز أما
زيدا فانى أكرم على تقدير العمل
للمحذوف * (التنبيه الثانى) *
انه ليس من أقسام أما التى فى قوله
تعالى أماذا كنتم تعملون ولا التى
فى قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفر
فان قومى لم تأكلهم الضبع

بل هى فيهما كلمتان فالتى فى الآية
هى أم المنقطعة وما الاستفهامية
وأدغمت الميم فى الميم للتماثل
والتى فى البيت هى أن المصدرية
وما الزائدة والاصل لان كنت
فحذف الجار وكان للاختصار
فانفصل الضمير لعدم ما يتصل به
وجئ بما عوضا من كان وأدغمت
النون فى الميم للتقارب * (اما)
المكسورة المشددة * قد تفتح
همزتها وقد تبدل ميمها الاولى ياء
وهى مركبة عند سيبويه من ان وما

الشرطيـة وما الزائدة وأدغمت الميم فى النون للتقارب ثم انها تجرد عن الشرطية عند التركيب (قوله وقد تحذف ما) أى وتبقى ان (قوله سقته) أى الوعل الرواعد صفة للسحاب جمع راعدة يقال رعدت السحابة اذا سمع منها صوت الرعد ويقال أرعدت بالهمز والصيف بالتشديد مطر الصيف وقوله من صيف حذف منه أما الاولى وقوله من خريف أى من مطر الخريف (قوله أى امامن صيف الخ) أى فحذف اما الاولى وما من الثانية (قوله وصف هـذا الوعل) بفتح الواو والعين المهملة وبضم الواو وكسر العين كدئل وبفتح الواو وكسر العين مثل كتف والمراد به تيس الجبل (قوله بالرى) أى عدم العطش (قوله لا يلزم ذلك) اذ يصير المعنى انتفاء العطش معلقا بشرط سقى السحائب له فى الخريف ومفهومه ثبوت العطش عند انتفاء هذا الشرط وهو مناف للغرض وفيه نظر لانا لا نسلم ان المقصود وصف هذا الوعل بالرى على كل حال وانما الغرض بيان حاله بحسب الواقع فأخبر أولا بما وقع من سقى سحائب الصيف له ثم أخبر بأن سحائب الخريف ان سقته بعد ذلك حصل له الرى المستمر ولو سلم ان المقصود ما ذكر من وصفه بالرى دائما فع الاتيان باما التى هى لاحد الشيئين لا يلزم ذلك الا أن يقال انها التفصيل المسقى منه مع دوام أصل السقى (قوله زائدة) أى وعلى هذا يتخرج ما ذكره المصنف من وصف ذلك الوعل بالرى على كل حال لكن فيه انه لم يعهد زيادة ان بعد العاطف (قوله عند أكثرهم) أى النحويين (قوله يعنى) أى هـذا القائل بذلك (قوله ووافقهم ابن مالك) ولذا قال فى الالفية * ومثل أو فى القصد اما الثانية * أى فى المعنى المقصود لا فى العطف (قوله للازمتها غالبا الواو العاطفة) أى ولا يدخل عاطف على عاطف لان وقوعها بعد الواو مسبوقة بمثلها شبيه بوقوع لا بعد الواو مسبوقة بمثلها فى مثل لا زيد ولا عمرو فيها ولا هذه غير عاطفة باجماع فلتكن اما كذلك قلت صرح ابن الحاجب فى شرح المفصل بأن مجموع قولنا واما هو العاطف فى جاء اما زيد واما عمرو وقال ولا يبعد أن تكون كلمة مستقلة حرفا فى موضع وبعض حرف فى موضع آخر كما مع أيا وهيا وعلى هذا فلا يرد شئ مما احتجوا به اه دمامينى (قوله ومن غير الغالب) وهو استعمال اما بدون واو (قوله شالت) أى ارتفعت (قوله نعامتها) باطن القدم وهو كناية عن موتها لان الشخص اذا مات تسفل رأسه وترتفع قدمه والبيت لرجل من عبد القيس كان عاقا لامه (قوله وهو فتح الهمزة) أى مع الابدال (قوله وهو الابدال) أى مع فتح الهمزة (قوله ونقل ابن عصفور الاجماع) ليس نقله بسديد لان الكتب طافحة بنقل الخلاف فى ذلك اه دمامينى (قوله لحرفه) أى وهو الواو فهى العاطفة لكن لما كان المراد هنا ليس مطلق الجمع وانما المراد أحد الشيئين او الاشياء جىء بما قرينة على ذلك (قوله وزعم بعضهم الخ) هذا القول حكاه ابن الحاجب وجوزه وقال الرضى عن الاندلسى ان اما الاولى مع اما الثانية حرف عطف قدمت تنبيها على ان الامر مبنى على الشك والواو جامعة عاطفة لا اما الثانية على

وقد تحذف ما كقوله

سقته الرواعد من صيف
وان من خريف فلن يعدما

أى اما من صيف واما من خريف وقال المبرد والاصمعى ان فى هذا البيت شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خريف فلن يعدم الرى وليس بشئ لان المراد وصف هذا الوعل بالرى على كل حال ومع الشرط لا يلزم ذلك وقال أبو عبيدة ان فى البيت زائدة واما عاطفة عند أكثرهم يعنى اما الثانية فى نحو قولك جاءنى اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسى وابن كيسان أنها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك للازمتها غالبا الواو العاطفة ومن غير الغالب قوله

يا ليتما أمنا شالت نعامتها
أيما الى جنة أيما الى نار

وفيه شاهد ثان وهو فتح الهمزة وثالث وهو الابدال ونقل ابن عصفور الاجماع على ان اما الثانية غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكروها فى باب العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم بعضهم ان اما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف غريب ولا خلاف ان اما الاولى غير عاطفة

الاولى حتى يصير الحرف واحدا ثم يعطفان معا ما بعد الثانية على ما بعد الاولى قال الرضى وهذا عذر بارد لان تقدم بعض العاطف على المعطوف عليه وعطف بعض العاطف على بعض وعطف الحرف على الحرف غير موجود اه دماميني وفيه نظر لان صاحب هذا الرأى لم يقل بأنه عطف حرف على حرف اذ العاطف عنده اما الاولى واما الثانية اه تأمله (قوله لاعتراضها بين العامل والمعمول) أى ولا عطف بين العامل والمعمول (قوله رأيت اما زيدا واما عمرا) المعمول الاول التام والثانى زيد (قوله وبين المبدل منه) أى ولا يعطف البدل على المبدل منه (قوله بدل مما قبلها) وهو ما يوعدون (قوله ولا اما الخ) أى الثانية التى هى للعطف كما هو صريح الالفية ولا مانع من نسبتها للاولى أيضا لتلازمهما (قوله خمسة معان) التحقيق أنها موضوعة لاحد الشيئين أو الاشياء واستفادة المعانى من خارج لعلم التخيير من عدم الجمع والاباحة من امكانه والشك من عدم علم المتكلم والتفصيل من اجمال الكلام قبلها وسيأتى تحقيق ذلك فى آخر مبحث أو لكن فى الكلام على أو ويقاس عليها اما (قوله خمسة معان) زاد أبو حيان معنى سادسا وهو ايجاب أحد الشيئين فى وقت دون آخر كقولك للشجاع انما أنت اما طعن واما ضرب أى تارة كذا وتارة كذا ولم يذكر ابن مالك هذا المعنى لاما ولا لاو (قوله أحدها الشك) الظاهر ان مراده بالشك التردد لا استواء الطرفين فقط (قوله والثانى الابهام) أى من المتكلم على السامع وهو المسمى بالتشكيك (قوله وآخرون) هم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع الذين تخلفوا عن غزوة تبوك فالله عالم بحقيقة حالهم لكن أبرز الكلام فى قالب لا يجزم السامع معه بأحد الامرين معينا ولكن يشك (قوله اما ان تعذب الخ) المراد بالتعذيب القتل وباتخاذ الحسنى الاسر لانه بالنظر الى القتل احسان لما فيه من بقاء الحياة مدة فان قلت ان التى للتخيير لابد وان تقع بعد طلب ولا طلب هنا قلنا التقدير والله أعلم قلنا يا ذا القرنين افعل اما أن تعذب واما أن تتخذ الخ فالطلب لا يشترط التصريح به وأن وصلتها بعد اما الاولى فى محل نصب على المفعولية بالفعل المحذوف وما بعد اما الثانية معطوف على الاول أى افعل اما تعذيبهم واما اتخاذ الحسنى فيهم اه دماميني (قوله اما أن تعذب واما أن تتخذ فيهم حسنا) أى لان التى للتخيير يمتنع فيها اجتماع الشيئين وهنا لا يصح اجتماع التعذيب واتخاذ الحسنى اه تقرير دردير (قوله اما أن تلقى) أن وصلتها فى محل نصب على المفعولية بفعل مقدر أى اختر الالقاء أولا أو كوننا الملقين أولا ويصح أن يكون فى محل رفع خبر المحذوف أى الامر القاؤنا او القاؤك اه دماميني (قوله ووهم ابن الشجرى فجعل من ذلك اما يعذبهم الخ) أى مع أنها من قبيل الابهام كما مر ولم يبين وجه الوهم وكانه ما تقرر من أنه لابد أن يكون حرف التخيير مسبوقا بطلب وليس هنا طلب ولابن الشجرى أن يمنع اشتراط ذلك ويقول المعنى بكونها للتخيير دخولها بين شيئين أو أشياء تكون للمتكلم او السامع الخيرة فى فعل ما شاء

لاعتراضها بين العامل والمعمول فى نحو قام اما زيد واما عمرو وبين أحد معمولى العامل ومعموله الآخر فى نحو رأيت اما زيدا واما عمرا وبين المبدل منه وبدله نحو قوله تعالى حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فان ما بعد الاولى بدل مما قبلها ولاما خمسة معان أحدها الشك نحو جاءنى اما زيد واما عمرو اذا لم تعلم الجائى منهما • والثانى الابهام نحو وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم • والثالث التخيير نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا اما ان تلقى واما أن نكون أول من ألقى ووهم ابن الشجرى فجعل من ذلك اما يعذبهم واما يتوب عليهم • والرابع الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا وجالس اما الحسن واما ابن سيرين

من ذينك الامرين او تلك الامور من غير جمع بينهما او بينهن ولا يشترط سبق الطلب ولا شك ان لله الخيرة فى فعل ما شاء من الامرين المذكورين وانه عز وجل لا يجمع بينهما فيعذبهم مع التوبة اه دماميني (قوله ونازع الخ) الظاهر ان الوجه ما قاله هؤلاء الجماعة اه دماميني (قوله مع اثباتهم اياه لأو) فيه انه لا يلزم من اثباتهم اياه لأو ثبوته لاما وان كانت مشاركة فى هذه المعانى الا ترى ان أو تنفرد بمعان والظاهر ما قاله هؤلاء الجماعة اه دماميني (قوله التفصيل) أى لتفصيل مجمل قبلها كتفصيل الضمير العائد للانسان فى هذه الآية وهو انا هديناه السبيل (قوله على الحال المقدرة) أى المنوية المقابلة للمقارنة وهى حال من الضمير فى هديناه أى دللناه وبينا له الطريق حال كونه اما شاكرا أى اما عاملا بما بيناه واما كفورا أى غير عامل ولا شك ان الشكر والكفر أى العمل وعدمه مقدر لا موجود حال الهداية والبيان (قوله هذه) أى التى فى الآية المذكورة وهى قوله اما شاكرا واما كفورا وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله هديناه السبيل أى ان الانسان ان كان شاكرا أو ان كان كفورا هديناه السبيل ولم نتركه سدى اه تقرير دردير (قوله حتى) أى الا أن يكون بعده فعل الخ أى وهذه الآية ليس فيها ما ذكر فلا تمشى على طريقة البصريين بجعل ان شرطية وما زائدة (قوله يفسره) أى الشرط بمعنى المعلق عليه لا بمعنى الأداة ولا بمعنى التعليق ففى الكلام استخدام أو ان الضمير لفعل الشرط المفهوم من السياق أو للشرط السابق واضافة الاداة له لعملها فيه (قوله بأن المضمر هنا كان) حاصل هذا الجواب أنه ليس بلازم ان يقع بعده فعل مفسر للفعل الذى يقع قبله بل تارة يقع بعده فعل وذلك اذا كان الفعل المفسر الذى قبل الاسم غير كان وتارة لا يقع فعل بعد الاسم وذلك اذا كان الفعل الواقع قبل الاسم كان كما هنا اذ المعنى ان كان شاكرا اثيب وان كان كافرا عوقب وكان لا يحتاج فى جواز حذفها الى وجود فعل مفسر يقع بعدها بخلاف غيرها واغتفر حذفها بدون مفسر بعدها لكثرة دورها فى الكلام (قوله فهو) أى حذف كان فى الآية (قوله بمنزلة قوله) أى قول حسان بن ثابت (قوله ان حقا) أى ان كان حقا وان كان أى القول كذبا أى فقد حذف الفعل بلا مفسر وهو شائع (قوله وهذه المعانى لأو) أى ثابتة لأو (قوله الا أن اما) أى الثانية التى قيل انها حرف عطف (قوله الا ان اما يبنى الكلام معها من أول الامر على ما جىء بها لاجله) أى من حيث انها لاحد الشيئين وان كان تشخص المعنى يتوقف على تمام الكلام مثلا اذا قلت تزوج اما هندا احتمل التخيير والاباحة فان قلت واما أختها فالاول وان قلت واما بنت عمها فالثانى والمراد الاولية فيما سبق فيه الترديد كالحال فى جاء زيد اما راكبا واما ماشيا (قوله تكرارها) أى لاجل أن تكون واحدة أول الكلام تنبئ عن الغرض ابتداء وواحدة مع المعادل (قوله وأو يفتتح الكلام معها على الجزم الخ) فيه نظر اذ يجوز أن يكون المتكلم بقام زيد أو عمرو مثلا قاطعا بقيام زيد ثم عرض له الشك فى كون القيام حصل منه أو من

ونازع فى ثبوت هذا المعنى لاما
جماعة مع اثباتهم اياه لأو والخامس
التفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا
وانتصابهما على هذا على الحال
المقدرة وأجاز الكوفيون كون اما
هذه هى ان الشرطية وما الزائدة
قال مكى ولا يجيز البصريون أن
يلى الاسم أداة الشرط حتى يكون
بعده فعل يفسره مثل وان امرأة
خافت ورد عليه ابن الشجرى
بأن المضمر هنا كان فهو بمنزلة قوله
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا
وهذه المعانى لأو كما سيأتى
الا أن اما يبنى الكلام معها من
أول الامر على ما جىء بها لاجله
من شك وغيره ولذلك وجب
تكرارها فى غير ندور وأو يفتتح
الكلام معها على الجزم ثم يطرأ
الشك أو غيره ولهذا لم تتكرر
وقد يستغنى عن اما الثانية

عمرو نعطف بأو كما قال المصنف ويجوز أن يكون شاكا وان لم يأت بحرف دال عليه كما تقول جاء القوم وأنت عازم من أول الامر على الاستثناء بقولك الا زيدا وقد يجاب بأن افتتاح الكلام معها على الجزم بحسب الصورة الظاهرة مع كونه فى الواقع كذلك أولا ومعنى طرو الشك طرو الدال عليه لا أن يكون المتكلم به لا بد أن يكون جازما ثم يشك تأمله اه دماميني (قوله بذكر مايغنى عنها) أى من كلام يقع موقعها مع المعطوف الذى تدخل عليه (قوله والا فاسكت) أى واما أن تسكت (قوله المثقب) بفتح النون وكسر القاف المشددة والعبدى بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وأظن ان هذه النسبة نسبة الى عبد القيس اه دماميني ووهمه الجلال السيوطى وقال الحق أنه بضم الميم وفتح المثلثة وكسر القاف لقب شاعر من عبد شمس وقال بذلك الشمنى (قوله فاما ان تكون أخى بحق) يروى أيضا بصدق (قوله فأعرف منك غثى من سمينى) الغث الردىء والسمين الجيد (قوله والا فاطرحنى) أى واما أن تطرحنى وتتخذنى عدوا وأن الاولى وصلتها فى محل رفع بالابتداء والخبر محذوف أى واما اخوتك لى حاصلة (قوله أتقيك وتتقينى) صفتان لعدوا والاصل يتقيك ويتقيه ولكنه راعى المعنى فأتى بضمير المتكلم والمخاطب (قوله تلم) أى تنزل وعهدها ما بعنى أمرها الذى يعهد منها أو محلها الذى يتعاهد بالرجوع اليه بعد الذهاب عنه (قوله كما يجوز أو يقعد) ظاهره أنه لا يحتاج الى تقدير اما قبل المعطوف وهو ظاهر قول ابن أم قاسم فى الجنى الدانى وأجاز الفراء أن لا تتكرر وأن تجرى مجرى أو فان كان هذا هو المراد نافاه ظاهر قوله والفراء يقيسه اذ هذا الضمير المنصوب عائد الى الاستغناء عنها لفظا والفراء على ظاهر كلامهم يرى أنها مستغنى عنها البتة لفظا وتقديرا فتأمله اه دماميني وأجاب شيخنا الدردير بأن فى كلامه استخداما ولا منافاة ولا شئ (قوله ليس من أقسام اما الخ) أى ولو كانت اياها لم يكن ثم وجه لتأكيد الفعل بالنون (قوله بل هى ان الشرطية وما الزائدة) ولذلك أكد الفعل وجوابها حينئذ قوله فقولى انى نذرت ﴿أو﴾ (قوله أحدها الشك) أى من جهة المتكلم (قوله لبثنا الخ) الحاصل أنهم استبعدوا مدة لبثهم فى الدنيا بالاضافة الى خلودهم فى العذاب واستقلوها بحيث شكوا فيها هل هى يوم أو بعض يوم (قوله الابهام) هو اخفاء المتكلم مراده على السامع (قوله الشاهد فى أو الاولى) الحق ان الشاهد فى الثانية أيضا والمعنى وان أحد الفريقين منا ومنكم لثابت له أحد الامرين كونه على هدى أو كونه فى ضلال مبين أخرج الكلام مخرج الاحتمال مع العلم بأن من وحد الله تعالى على الهدى وأن من عبد غيره من جماد أو غيره فهو فى ضلال مبين اه تقرير دردير ويمكن أن يقال مراد المصنف ان أصل الابهام حصل بالاولى فلا ينافى أن الثانية لتأكيده فهو ابهام على ابهام (قوله الشاهد فى أو الاولى) وجهه الشمنى بأن الابهام قدر زائد على أحد الشيئين أى لا بد فيه من قصد الالباس فليعتبر ذلك فى الاولى لسبقها ولدخولها فى المحكوم

بذكر مايغنى عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقول المثقب العبدى فاما أن تكون أخى بحق فأعرف منك غثى من سمينى والا فاطرحنى واتخذنى عدوا اتقيك وتتقينى وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله سقته الرواعد البيت وقد تقدم وقوله تلم بدار قد تقادم عهدها واما بأموات ألم خيالها أى اما بدار والفراء يقيسه فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز أو يقعد *(تنبيه)* ليس من أقسام اما التى فى قوله تعالى فاما ترين من البشر أحدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة ﴿أو﴾ حرف عطف ذكر له المتأخرون معانى انتهت الى اثنى عشر * أحدها الشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم * والثانى الابهام نحو وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين الشاهد فى أو الاولى وقول الشاعر

عليه المقصود بالابهام ثم لا حاجة فى اعتباره فى الثانية ألا ترى انه لو لم تأت الثانية بأن قيل انا أو اياكم لعلى هدى كان الابهام حاصلا ولكن الظاهر ما قاله الدماميني من انّ الابهام فى الثانية أيضا (قوله نحن أو أنتم الاولى الخ) أى أنّ أحد الفريقين منا ومنكم ثابت له الفة الحق (قوله وسحقا) أى بعدا فهو مثل * وألفى قولها كذبا ومينا * وآخر المصراع الاوّل القاف الساكنة من قوله ألفوا الحق والبيت من بحر الخفيف (قوله ما يمتنع فيه الجمع) أى مع ما قبله (قوله تزوّج هندا أو أختها) أى فالجمع بينهما ممنوع (قوله خذ من مالى دينارا أو درهما) أى فالجمع بينهما ممتنع لانّ عصمة المال تمنع من الاقدام على تناوله الا بمقتض وانما اقتضت أو أحد الامرين فلا يباح له أخذهما معا اذ لا مقتضى له والمراد بالمنع ما يشمل العادى والشرعى لان الكلام فى المعانى اللغوية (قوله بآيتى الكفارة الخ) وهى قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط الخ وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه الآية (قوله قربة) يحتمل أنه بالرفع خبر والباقى مبتدأ ومستقلة خارجة صفة للقربة ويحتمل النصب على الحال من الباقى بناء على أنه معطوف على فاعل يقع أى ويقع الباقى قربة فينصب حينئذ مستقلة وخارجة فان قلت انّ التى للتخيير انما تقع بعد طلب كما مرّ قلت لفظ الآيتين وان كان خبرا لكن المعنى على الطلب أى فليكفر وليفد اه دماميني (قوله خارجة عن ذلك) أى وليس الكلام فى الجمع من هذه الحيثية فانه ممكن وانما الكلام فيه بالاعتبار الاوّل وهو ممتنع لما عرفت (قوله ما يجوز فيه الجمع) أى مع ما قبلها (قوله جالس العلماء أو الزهاد) اذ لا يمتنع مجالسة الفريقين (قوله واذا دخلت لا الناهية) أى على كلام فيه أو التى للاباحة (قوله ولا تطع منهم آثما أو كفورا) التمثيل بهذه الآية للاباحة قبل دخول الناهى باعتبار ما قبل الشرع اذ الاصل فى الاشياء الحل فكان يباح حينئذ طاعة الآثم فى اثمه والكفور فى كفره لا حرج على من ارتكبهما اه تقرير دردير (قوله اذ المعنى لا تطع أحدهما) وهذا الاحد غير معين فهو دائر بين الآثم والكفور فلا يخرج من العهدة الا بعدم الفعل من أصله أى بعدم اطاعة واحد منهما (قوله أنها تدخل للنهى عما كان مباحا) أى عما كان التركيب يفيد اباحته بحسب اللغة ولا شك أنه لو قيل أطع آثما أو كفورا أفاد الكلام الاباحة قبل دخول لا فراد المصنف المباح قبل دخول حرف النهى (قوله وكذا حكم النهى الداخل على التخيير) أى والنهى الداخل على التخيير كذا يمتنع فعل المخير فيه نحو لا تأخذ من مالى دينارا أو درهما فيمتنع أخذ الجميع أى أخذ كل واحد منهما اذ المعنى لا تأخذ أحدهما فأيهما أخذه فهو أحدهما (قوله فهى كالحجارة أو أشد قسوة) فالمعنى انّ تشبيه قلوبهم بالحجارة أو بما هو أشد قسوة من الحجارة مباح ومعنى الاباحة صحة كل من الامرين وكذا تقدير الدنو بقاب قوسين أو بما هو أقرب من ذلك مباح وما قاله محل تأمل اه دماميني (قوله

نحن أو أنتم الاولى ألفوا الحق ق فبعدا للمبطلين وسحقا
(والثالث) التخيير وهى الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوّج هندا أو أختها وخذ من مالى دينارا أو درهما (فان قلت) فقد مثل العلماء بآيتى الكفارة والفدية للتخيير مع امكان الجمع (قلت) يمتنع الجمع بين الاطعام والكسوة والتحرير اللاتى كل منها كفارة وبين الصيام والصدقة والنسك اللاتى كل منها فدية بل تقع واحدة منهن كفارة أو فدية والباقى قربة مستقلة خارجة عن ذلك (والرابع) الاباحة وهى الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء أو الزهاد وتعلم الفقه أو النحو واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا تطع منهم آثما أو كفورا اذ المعنى لا تطع أحدهما فأيهما فعله فهو أحدهما وتلخيصه أنها تدخل للنهى عما كان مباحا وكذا حكم النهى الداخل على التخيير وفاقا للسيرافى وذكر ابن مالك ان أكثر ورودها للاباحة فى التشبيه نحو فهى كالحجارة أو أشد قسوة والتقدير نحو فكان قاب قوسين أو أدنى فلم يخصها بالمسبوقة بالطلب

الجمع المطلق) أى الذى لم يقيد بمصاحبة أو قبلية أو بعدية (قوله والجرمى) بفتح الجيم نسبة الى بنى جرم قبيلة مشهورة لا بالضم ولا بالكسر كما قاله بعضهم (قوله توبة) بالتاء المثناة وهو مجنون ليلى (قوله أو عليها فجورها) أى لها تقاها وعليها فجورها فيكون التقوى له وكون الفجور عليه ثابتان لنفسه (قوله للابهام) أى فهو يعلم حال نفسه واتصافه بأحد الامرين ولكن أبرز الكلام فى صورة الشك ابهاما على السامع حتى لا يعلم الوصف الذى هو عليه والاول أظهر لان كون التقى للنفس والفجور عليها أمران مجتمعان فى الواقع (قوله وقول جرير) بالجر (قوله جاء الخلافة) الضمير عائد على الممدوح وهو فاعل والخلافة مفعول أى جاءها وكانت له قدرا أى مقدرة فى الازل فلم يحصل له تعب ولا معاناة كما أن موسى حصلت له النبوة واللقى بقدر بدون معاناة (قوله والذى رأيته الخ) مراده بهذا الانتقاد على الجماعة وفيه أنهم حيث رووه هكذا فلهم الاستشهاد به وان لم يروه هو كذا (قوله اذ كانت) أى فلا شاهد له فيه (قوله وكان سيان) كان شانية أى اسمها ضمير شأن وسيان خبر مقدم وأن لا يسرحوا نعما مبتدأ مؤخر أى لان اسراحهم الابل وعدم اسراحهم سيان فقوله وكان الشان يوهم أن اسمها ضمير الشأن والاولى أن يقول وكان هو أى الشأن (قوله وانما قدرنا كان شانية) أى ولم نجعلها ناقصة لئلا يلزم الاخبار عن النكرة وهو سيان بالمعرفة وهو المصدر المؤول من أن والفعل لانه مضاف للمعرفة وهى الابل فى الاول وضميرها فى الثانى ولقائل أن يقول الاخبار عن النكرة بالمعرفة مغتفر فى الضرورة وما نحن فيه شعر فلا حرج فى ارتكاب مثل ذلك فيه على أن ابن مالك قال بجوازه مطلقا (قوله ان بها الخ) قبله * خل الطريق واجتنب ارماما * وبعده * لم يدع السارح مقاما * وقوله أكتل أورزاما اسما رجلين وقوله خويربين أى لصين وقوله ينقفان أى يقطعان وبابه ضرب وقوله الهاما جمع هامة وهى الرأس (قوله اذ لم يقل الخ) أى أن أو هنا بمعنى الواو ولا باقية على حقيقتها من كونها لاحد الشيئين والا لقال خويربا وتوضيحه أن خويربين حال من الضمير المستكن فى قوله بها والتقدير ان أكتل أورزاما كائنان بتلك الارض حالة كونهما خويربين فلو كانت أو على حالها من كونها لاحد الشيئين لكان الضمير عائدا على الاحد بصفة الافراد فتكون حالا مفردة ولذا يقول العلماء ان العطف اذا كان بأو يجب فيه الافراد أى اذا كانت أو باقية على حالها اهـ تقرير دردير (قوله بتقدير أشتم) أى فهو جملة مستقلة ولا يصح أن تقول خويربا الا لو كان من الجملة الاولى ويؤخذ منه ان قولهم ان العطف بأو يجب فيه الافراد أى اذا كان من الجملة الاولى والا فأنت بالخيار اهـ تقرير دردير (قوله لا نعت تابع الخ) الصواب لا حال أى من متعلق بها وأما النعت فلا يتأتى لان خويربين نكرة ونعت المعرفة لا يكون الا معرفة والنعت لا يتأتى حتى ينفيه (قوله لا نعت تابع) فيه تسامح اذ لا يتوهم نعت المعرفة بالنكرة وانما المتوهم الحالية فكانه لاحظ ان الحال وصف فى المعنى

(والخامس) الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش والجرمى واحتجوا بقول توبة

وقد زعمت ليلى بانى فاجر
لنفسى تقاها أو عليها فجورها

وقيل أو فيه للابهام وقول جرير

جاء الخلافة أو كانت له قدرا
كما أتى ربه موسى على قدر

والذى رأيته فى ديوان جرير اذ كانت وقوله

وكان سيان ان لا يسرحوا نعما
أو يسرحوه بها واغبرت السوح

أى وكان الشأن ان لا يرعوا الابل وأن يرعوها سيان لوجود القحط وانما قدرنا كان شانية لئلا يلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقول الراجز

ان بها أكتل أو رزاما
خويربين ينقفان الهاما

اذ لم يقل خويربا كما تقول زيد أو عمرو لص ولا تقول لصان وأجاب الخليل عن هذا بأن خويربين بتقدير أشتم لا نعت تابع

(قوله وقول النابغة) أى يخاطب النعمان بن المنذر

واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام سراع وارد الثمد

قالت الاليتما الخ فقوله قالت من كلام فتاة الحى وهى زرقاء اليمامة والمراد كن حكيما كما كانت حكيمة اذ أصابت ووضعت الشئ موضعه فلا تقبل سعاية مختلق مفتر على عندك وكانت هذه المرأة نظرت الى سرب حمام طائر فيه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت ليت الحمام ليه * الى حمامتيه * أو نصفه قديه * تم الحمام ميه قال بعض أهل المعانى لما أراد النابغة وصف هذه المرأة الحكيمة الحاذقة بسرعة اصابتها شدد الامر وضيقه ليكون أبلغ فى مدحها بالاصابة وذلك انه جعلها تحزر الطير اذ كان الطير أخف ما يتحرك ثم كونه حماما مما يؤكد هذا الغرض لكونه أسرع الطير ثم ورودها الماء مما يوجب المبالغة فى الاسراع لانها حالة عطش وحرص على سرعة الوصول للماء وكون الماء قليلا مما يقتضى سرعة الازدحام عليه وكونه لا مادة له أشد فى الحرص على النيل منه والثمد الماء القليل الذى لا مادة له فالمعين لكون أو بمعنى الواو قولك فوجدوها تسعا وتسعين اذ لو بقيت على حالها لم يكن تسعا وتسعين (قوله فقد) أى حسبى وقوله فحسبوه أى فعدوه وقوله فألفوه أى وجدوه (قوله اذا سمعوا الصريخ) أى للحرب (قوله ما بين ملجم مهره) أى ما بين رجل آخذ بلجام فرسه ورجل آخر آخذ بناصية فرسه بلا لجام فهو كناية عن شدة سرعتهم الى الهيجاء (قوله أو سافع) أى فلو كانت أو هنا لاحد الشيئين لاختل المعنى ما بين أحد الامرين مع أن الاحد لا بينية له والبينية لا تكون الا المتعدد فتعين أن تكون أو بمعنى الواو وقد يقال ان قوله ما بين الخ أى ما بين فريق ملجم الخ والفريق فى حد ذاته متعدد فله بينية كما قالوا فى قوله بين الدخول فحومل أى بين أجزاء الدخول اه تقرير دردير (قوله بمعنى ولا) أى بمعنى واو بعدها لا النافية (قوله من بيوتكم) أى من بيوت أولادكم وجعلها بيوتا لهم لقوله عليه السلام أنت ومالك لابيك أما البيوت الاصلية فلا تحتاج لنص (قوله وهذه) أى التى فى الآية المتلوة أو التى جعلها بمعنى ولا (قوله وهذه الخ) اعتراض من المصنف على القائلين بذلك القول وحاصله أنا لا نسلم ان أو هنا بمعنى ولا بل هى هنا أو السابقة وهى التى لمطلق الجمع بمعنى الواو وأن لا ليست من معنى أو بل هى لتوكيد النفى السابق ومانعة من تعلق النفى بالمجموع أى فلما كان الاصل لا جناح عليكم أن تأكلوا من بيوتكم وبيوت آبائكم الخ ربما يتوهم ان الجناح انما نفى عن الاكل من المجموع فأتينا بها فى التقدير اشارة الى أن النفى منصب على كل واحد وتعلق النفى بكل واحد ليس معلوما من الآية بل من دليل خارجى وهو الاجماع فقدرنا لا لاجل ان توافق الآية الفقه من خارج المعلوم من الاجماع اه تقرير دردير (قوله هى تلك) أى التى بمعنى الواو (قوله وانما جاءت لا) أى فى اللفظ الذى يفسرونها به فى الآية (قوله لتوكيد النفى السابق) أى فهى مستغنى

وقول النابغة
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا أو نصفه فقد
فحسبوه فألفوه كما ذكرت
تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
ويقويه أنه يروى ونصفه وقوله
قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم
ما بين ملجم مهره أو سافع
ومن الغريب ان جماعة منهم ابن
مالك ذكروا مجىء أو بمعنى الواو
ثم ذكروا أنها تجىء بمعنى ولا نحو
ولا على أنفسكم أن تأكلوا من
بيوتكم أو بيوت آبائكم وهذه
هى تلك بعينها وانما جاءت لا توكيدا
للنفى السابق ومانعة من توهم
تعليق النفى بالمجموع لا بكل
واحد

وذلك مستفاد من دليل خارج
عن اللفظ وهو الاجماع ونظيره
قولك لا يحل لك الزنا والسرقة
ولو تركت لا في التقدير لم يضر ذلك
وزعم ابن مالك أيضا ان أو التي
للاباحة حالة محل الواو وهذا
أيضا مردود لانه لو قيل جالس
الحسن وابن سيرين كان المأمور به
مجالستهما ولم يخرج المأمور
عن العهدة بمجالسة أحدهما هذا
هو المعروف من كلام النحويين
ولكن ذكر الزمخشري عند
الكلام على قوله تعالى تلك عشرة
كاملة أن الواو تأتي للاباحة نحو
جالس الحسن وابن سيرين وأنه
انما جيء بالفذلكة دفعا لتوهم
ارادة الاباحة في فصيام ثلاثة
أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم
وقلده في ذلك صاحب الايضاح
البياني ولا نعرف هذه المقالة
لنحوي (والسادس) الاضراب
كبل فعن سيبويه اجازة ذلك
بشرطين

عنها (قوله وذلك) أي تعلق النفي بكل واحد (قوله وهو الاجماع) أي القائم على أنه
لا حرج على الانسان في أن يأكل من بيت ولده ولا أن يأكل من بيت والده وأما اللفظ
الواقع في الآية فلا يدل على ذلك (قوله ونظيره) أي في تقدير لا لتوكيد النفي (قوله
لا يحل لك الزنا والسرقة) أي فيقال في التقدير ولا يحل لك السرقة فتأتي بلا لتشير الى
ان النهي منصب على كل واحد لا الى أنهما من معنى أو (قوله لم يضر ذلك) أي لقيام
الدليل على المراد وهو الاجماع على انه لا يحل كل واحد من الزنا والسرقة على
الاطلاق مجتمعين أو مفترقين (قوله حالة محل الواو) أي فالاصل في الاباحة الواو على
كلامه (قوله جالس الحسن وابن سيرين) أي بالواو (قوله كان المأمور به مجالستهما)
أي جميعا (قوله ولم يخرج المأمور عن العهدة بمجالسة أحدهما) هذا مشكل اذ لا
عهدة على المخاطب مع كون الامر للاباحة وهو لا الزام فيه بالفعل ولا صرح فيه بالترك
وقرر بعضهم ان قوله كان المأمور به مجالستهما أي فالواو وحينئذ لمطلق الجمع لا للاباحة
والامر لالزام بمجالسة كل منهما ولو عبر بأو كانت الاباحة بمجالسة أحدهما مع جواز
اجتماعهما (قوله هذا) أي ما ذكرنا من أنه فرق بين أو التي للاباحة وبين الواو وأن
الواو لا تأتي للاباحة (قوله هذا هو المعروف) اى هذا الذي ذكرنا من التفريق بين
العطف بأو والعطف بالواو وبعد أمر الاباحة على الوجه المذكور آنفا هو المعروف (قوله
ولكن ذكر الزمخشري الخ) هذا استدراك على ما يتوهم من انفراد ابن مالك بما
ذكر فاستدرك بأنه منقول عن الزمخشري (قوله بالفذلكة دفعا لتوهم الخ) قال السعد
الفذلك من الحساب أن تذكر تفاصيل ثم تجمل فيقال فذلك كذا والمراد بها هنا قوله
تلك عشرة ولا يقال مقتضى ذلك أن يقال الفذلكة لان أصلها من ذلك أي منتحتة منها
ثم جعل علما على ما ذكر اه تقرير دردير (قوله وسبعة اذا رجعتم) حتى لو صام
الثلاثة فقط أو السبعة فقط اجزأه (قوله صاحب الايضاح البياني) هو الخطيب
القزويني صاحب تلخيص المفتاح وقوله الايضاح البياني أي المصنف في البيان واحترز به
من الايضاح المصنف في النحو لابي علي الفارسي (قوله ولا نعرف هذه المقالة) وهي
كون الواو تأتي للاباحة لنحوي فيه أنها معروفة لبعضهم فقد قال السيرافي
في شرح الكتاب ومما تقع فيه الواو بمعنى الاباحة كرجل أنكر على ولده مجالسة ذوي
الزيغ والريب وأراد أن يعدل به الى مجالسة غيرهم فقال له دع مجالسة أهل الريب
وجالس القراء والفقهاء وأصحاب الحديث بل وممن قال انها للاباحة المصنف في
حواشيه على التسهيل فان قلت كيف شاركت الواو أو في أن كلا للاباحة مع ان بعضهم
فرق بين جالس الحسن وابن سيرين وقولك أو ابن سيرين قلت الصواب انه لا فرق فانه اذا
قيل بالواو كانت للجمع بين المتعاطفين في معنى العامل وهو اباحة المجالسة فكأنه قيل
أبحت لك مجالستهما ومن أبيحت له المجالسة لم تلزمه ولم يمتنع عليه افراد أحدهما ولا الجمع

بينهما

تقدم نفي أونهي واعادة العامل نحو ماقام زيد أو ماقام عمرو ولا يقم زيد أولا يقم عمرو نقله عنه ابن عصفور ويؤيده انه قال في ولا تطع منهم آثما أو كفورا ولو قلت أولا تطع كفورا انقلب المعنى يعني أنه يصير اضرابا عن النهي الاول ونهيا عن الثاني فقط وقال الكوفيون وأبو علي وأبو الفتح وابن برهان تأتي للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم
لم أحص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية
لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

وقراءة أبي السمال أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بسكون واو أو واختلف في وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون فقال الفراء بل يزيدون هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين بمعنى الواو وللبصريين فيها أقوال قيل للابهام وقيل للتخيير أي اذا رآهم الرائي تخير بين أن يقول هم مائة ألف أو يقول هم أكثر نقله ابن الشجري عن سيبويه وفي ثبوته عنه نظر ولا يصح التخيير بين شيئين الواقع أحدهما وقيل هي للشك مصروفا الى الرائي ذكره ابن جني وهذه الاقوال غير القول بأنها بمعنى الواو مقولة في وما أمر الساعة الا كلمح البصر أو هو أقرب فهي كالحجارة أو أشد قسوة (والسابع) التقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف

بينهما الان معنى كون الشئ مباحا انه لا حرج عليه في فعله ولا في تركه فاذا أبيح شيآن جاز لنا فيهما أربعة أوجه وكذلك المعنى اذا ذكرت أو (قوله تقدم نفي أو نهي) شرط أول وقوله واعادة العامل شرط ثان (قوله أو ماقام عمرو) والمعنى بل ماقام عمرو فهو اضراب عن الاول (قوله أولا يقم عمرو) أي بل لا يقم عمرو فهو اضراب عن الاول (قوله نقله عنه ابن عصفور) أي نقل هذا القول عن سيبويه وهذه الجملة الفعلية معطوفة على المتقدمة اذ المعنى ثبت عن سيبويه كذا ونقله عنه ابن عصفور ويجوز أن تكون الاولى اسمية وهذه معطوفة عليها ولا يضر التخالف بذلك (قوله ويؤيده) أي نقل ابن عصفور وقوله انه أي سيبويه (قوله ونهيا عن الثاني فقط) أي وذلك باطل لان النهي عن كل واحد ثابت لا يتطرق اليه الابطال أصلا (قوله وأبو علي) اى الفارسي وقوله وأبو الفتح أي ابن جني (قوله للاضراب مطلقا) أي اتيانا مطلقا أو حال من الاضراب أي تأتي له في حالة كونه مطلقا أي سواء تقدمه نفي أو نهي أو لم يتقدمه وسواء أعيد العامل أولا (قوله مطلقا) أي عن الشرطين السابقين (قوله احتجاجا بقول جرير) مفعول لاجله والعامل قال أي قال أولئك الجماعة كذا احتجاجا ويجوز أن يكون حالا أي ذوي احتجاج أو محتجين (قوله وقراءة أبي السمال) اعلم أنهم متى قالوا ابن السماك بالكاف ومتى كان ابي كان السمال باللام وتشديد الميم والسين اه تقرير دردير (قوله فقال الفراء بل يزيدون) أي فأو للاضراب (قوله مع صحته في العربية) قال الرضي وانما جاز الاضراب في كلامه تعالى لانه أخبر عنهم بناء على ما يحزر الناس من غير تحقيق مع كونه تعالى عالما بعددهم وانهم يزيدون ثم أخذ تعالى في التحقيق مضربا لما يغلط فيه الناس بناء على ظاهر الحزر اى أرسلناه الى جماعة يحزرهم الناس مائة ألف وهم كانوا زائدين على ذلك وكذا تقول في قوله تعالى كلمح البصر أو هو اقرب اه دماميني (قوله بمعنى الواو) أي الى مائة ألف ويزيدون على ذلك وانظر هذا العطف على أي شئ هو (قوله بمعنى الواو) فيه انه لا يصح عطفه على مائة ألف لانه لا يشبه الفعل ويمكن أنه من العطف على المعنى الآتي آخر الكتاب أي الى جماعة يعدون مائة ألف ويزيدون (قوله قيل للابهام) أي على السامع (قوله اذا رآهم الرائي تخير) أي لشدة كثرتهم (قوله ولا يصح التخيير الخ) بيان لوجه النظر فالواو بمعنى لام العلة (قوله الواقع أحدهما) أي فان حال هؤلاء المرسل اليهم دائر بين أن يكونوا مائة الف أو أكثر فان كانوا في الواقع مائة ألف فكيف يسوغ للرائي ان يخبر بأنهم أزيد وان كانوا أزيد فكيف يسوغ له الاخبار بأنهم مائة ألف (قوله غير القول بأنها بمعنى الواو) أي الا القول بأنها بمعنى الواو وبل وهذا القول يجري هنا أيضا وقد سبق أن ابن مالك جعلها بعد التشبيه للاباحة وهي عنده بمعنى الواو (قوله التقسيم) أي بيان اقسام الشئ سواء كلا أو كلية والاول يسمى تقسيم الكل الى أجزائه نحو السكنجبيل خل أو عسل أي ينقسم الى هذين القسمين

ذكره ابن مالك في منظومته
وفي شرح الكبرى ثم عدل عنه
في التسهيل وشرحه فقال تأتي
للتفريق المجرد من الشك والابهام
والتخيير وأما هذه الثلاثة فان مع كل
منها تفريقا مصحوبا بغيره ومثل بنحو
ان يكن غنيا أو فقيرا وقالوا كونوا
هودا أو نصارى قال وهذا أولى
من التعبير بالتقسيم لان استعمال
الواو في التقسيم أجود نحو الكلمة
اسم وفعل وحرف وقوله

وننصر مولانا ونعلم أنه
كما الناس مجروم عليه وجارم

ومن مجيئه بأو قوله

فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما
صدور رماح أشرعت أو سلاسل

انتهى ومجيء الواو في التقسيم
أكثر لا يقتضي ان أو لا تأتي له بل
اثباته الاكثرية للواو يقتضي
ثبوته بقلة لأو وقد صرح بثبوته
في البيت الاخير وليس فيه دليل
لاحتمال أن يكون المعنى لا بد من
احدهما فحذف المضاف كما قيل
في يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
وغيره عدل عن العبارتين فعبر
بالتفصيل ومثله بقوله تعالى وقالوا
كونوا هودا أو نصارى وقالوا ساحر
أو مجنون اذ المعنى وقالت اليهود
كونوا هودا وقالت النصارى
كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر
وقال بعضهم مجنون فأو فيهما
لتفصيل الاجمال في قالوا وتعسف
ابن الشجري فقال في الآية الاولى
انها حذف منها مضاف وواو وجملتان فعليتان

وتقسيم الكلي الى جزئياته كالمثال الذي ذكره (قوله في منظومته) أي الصغرى المسماة بالالفية وبالخلاصة والكبرى الكافية (قوله وفي شرح الكبرى) أي منظومته الكبرى (قوله عدل عنه) أي عن ذكر التقسيم (قوله في التسهيل) آخر مؤلفاته (قوله للتفريق) هو جعل الشئ مفرقا فأعم من أن يكون تقسيم كلي أو كل أولا (قوله مصحوبا بغيره) أي فالتي للشك فيها تفريق وشك والتي للابهام فيها تفريق وابهام على المخاطب وكذلك التي للتخيير فيها تفريق وطلب المخاطب بأحد الشيئين فلما صاحب التفريق شيأ آخر قالوا انها لذلك الشئ ولما كانت تارة للتفريق فقط قالوا انها له مجردا اه تقرير دردير (قوله ومثل) أي للتفريق المجرد (قوله ان يكن غنيا أو فقيرا) أي ان يكن المشهود عليه غنيا الخ فلا تمتنعوا من الشهادة عليه لغناه طلبا لرضاه أو ان يكن فقيرا فلا تمتنعوا من الشهادة عليه رحمة له فأتى بأو هنا لمجرد التفريق أي ذكر فرق وأقسام المشهود عليه ولا شك ولا ابهام ولا غيره (قوله وقالوا) أي أهل الكتاب أعم من ان يكونوا هودا او نصارى أي ومثل أيضا بهذه الآية لما ذكره فحذف واو العطف لما مر خصوصا للثقل الحاصل من اجتماع واوين (قوله لان استعمال الخ) هذا التعليل لا ينتج المدعى وهو أولوية التعبير بالتفريق بدل التقسيم تأمل (قوله أجود) أي لان الاقسام مجتمعة تحت المقسم فالمناسب الحرف الذي يقتضي الاجتماع وان اعتبرت ان هذا النوع مباين لهذا أتيت بأو لكن النظر للاجتماع أولى اه تقرير دردير والفرق بين التقسيم والتفريق ان الاول يقتضي سبق مقسم كليا كان كالكلمة أو كلا كالناس والثنتان والتفريق قطع الاتصال بين شيئين تقدم ما يشملهما أم لا نحو وقالوا كونوا هودا الخ (قوله مجروم عليه وجارم) أي مجني عليه وجان (قوله أشرعت) أي صوبت نحو العدو وقصد طعنهم بها فقد ذكر في هذا البيت قسمان وهما الخصلتان اللذان ذكرهما اجمالا بقوله ثنتان ثم فصلهما بأو والى القسمين المذكورين والمراد بهما القتل والاسر (قوله انتهى) أي كلام ابن مالك (قوله أكثر) يشير الى ان المراد بالاجودية كثرة الاستعمال (قوله وقد صرح) أي ابن مالك (قوله لا بد من أحدهما) أي فقوله بعد صدور الخ بيان للاحد وليست هذه للتقسيم اه تقرير دردير (قوله يخرج منهما اللؤلؤ) أي يخرج من أحدهما وهو الملح (قوله وغيره) أي غير ابن مالك وقوله عدل عن العبارتين أي التفريق والتقسيم (قوله فعبر بالتفصيل) الظاهر انه لا فرق بين التفريق والتفصيل (قوله اذ المعنى) أي في الآية الاولى (قوله وقال بعضهم) أي والمعنى في الآية الثانية وقال بعضهم ساحر الخ اي فأو فيهما للتفصيل وليس المراد أنهم قالوا انه ساحر ثم قالوا انه مجنون (قوله وتعسف ابن الشجري) أي حيث ارتكب أمرا لا دليل عليه لا عقل ولا نقل (قوله انه حذف منها مضاف) أي وهو بعض في قوله قال بعضهم فلما حذف المضاف انفصل الضمير فارتفع فعبر عنه بالواو والجملتان قوله وقالوا وكونوا نصارى وأغنا

أونصارى مقام وقالوا كونوا نصارى اهـ تقرير دردير (قوله وقال بعضهم يعنى النصارى الخ) هذه الواو هى المحذوفة (قوله على شرف هذا الحرف) أى الذى ناب هو ومدخوله عن تينك الجملتين وعن الواو (قوله الا فى الاستثناء) أى احترازا عن الا بمعنى غير فلا تكون أو بمعناها (قوله كقوله) أى القائل (قوله ينتصب المضارع بعدها) أى فرقا بينها وبين أو المفيدة لاستواء ما قبلها مع ما بعدها فان ما قبلها هنا هو المحقق حتى يحصل ما بعدها (قوله لاقتلنه أو يسلم) أى فهو بمنزلة لاقتلنه الا ان يسلم والاستثناء على هذا مفرغ والمعنى لاقتلنه فى كل وقت الا وقت اسلامه ثم جعل أو بمعنى الا أخذ بالمعنى الظاهر فى بادئ الرأى وفى الحقيقة هى لاحد الشيئين عطفت مصدرا مؤولا على مصدر متوهم أى ليكونن قتل منى أو اسلام منه ولزوم منى أو قضاء منك (قوله غمزت) أى عصرت والقناة هى ما يجعل سن الرمح فيه وهى كالقصب الفارسى والكعوب الناتئة فى الانابيب أى كنت اذا امسكت قناة كسرت منها ما ارتفع من أنابيبها الا أن تستقيم أى تكون مستقيمة فلا أكسرها وفى هذا استعارة تمثيلية شبه حاله اذا أخذ فى اصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف من حسم المواد التى نشأ عنها فسادهم الا أن يحصل صلاحهم بحاله اذا غمز قناة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من اطراف أنابيبها ارتفاعا يمنع من اعتدالها ولا يفارق ذلك الا أن تستقيم وانما كان ليس المراد بهذا حقيقته لانه بالنظر لظاهره لا فائدة فيه ولا افتخار بخلاف لو جعل مجازا عما ذكر (قوله بأن مضمرة) أى لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فى مهور النساء ان طلقتموهن فى مدة انتفاء المسيس الا أن تفرضوا لهن أى الا وقت فرضكم لهن مهرا مسمى فيثبت الجناح حينئذ وهو غرم نصف المهر المسمى فقدر هذا القائل لافادة هذا المعنى تفرضوا منصوبا على الوجه المذكور اللاتى لم يفرض لهن (قوله لا مجزوما بالعطف على تمسوهن) أى لوجهين فقوله لئلا يصير المعنى الخ هو الوجه الاول وقوله ولان المطلقات الخ هو الوجه الثانى المانع من الجزم فقوله ولان المطلقات الخ عطف على لئلا الخ وهو ردثان على وجه الجزم (قوله أحد هذين الامرين) هما المسيس والفرض مع انه قد تقرر فى الشرع اثبات الجناح على من طلق عند انتفاء أحد هذين الامرين ووجود الآخر (قوله ولان المطلقات) أى اللاتى لم يمسسن وحاصله ان جعل قوله أو تفرضوا مجزوما عطفا على تمسوهن يؤدى لاختلاف الآيتين نسقا وأما على جعله منصوبا بأن مضمرة بعد أو التى بمعنى الا فلا يلزم عليه تخالف الآيتين نسقا وعدم التخالف أولى فما أدى اليه من جعل أو بمعنى الا أولى (قوله الآية) يعنى قوله تعالى من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم (قوله لما تقدم) علة لتركه ذكر الممسوسات أى انما ترك الكلام على الممسوسات لعلمه من مفهوم ما تقدم وهو قوله ما لم تمسوهن فانه يفيد أنه ان مس فيه شئ وهو الصداق بالاجماع (قوله مستويان فى الذكر) أى بحسب المفهوم وحينئذ فلا وجه لانفراد

وتقديره وقال بعضهم يعنى اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعنى النصارى كونوا نصارى فال فأقام أو نصارى مقام ذلك كله وذلك دليل على شرف هذا الحرف انتهى (والثامن) أن تكون بمعنى الا فى الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار أن كقوله لأقتلنه أو يسلم وقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها أو تستقيما

وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة فقدر تفرضوا منصوبا بأن مضمرة لا مجزوما بالعطف على تمسوهن لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء ان طلقتموهن فى مدة انتفاء أحد هذين الامرين مع أنه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزم مهر المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المسمى فكيف يصح نفى الجناح عند انتفاء أحد الامرين ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيا بقوله تعالى وان طلقتموهن الآية وترك ذكر الممسوسات لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا مجزوما لكانت الممسوسات والمفروض لهن

مستويان فى الذكر واذا قدرت أو بمعنى الا خرجت المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات فى الذكر وأجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتفاء أحدهما بل مدة لم يكن واحد منهما وذلك بنفيهما جميعا لانه نكرة فى سياق النفى الصريح بخلاف الاول فانه لا ينفى الا أحدهما وأجاب بعضهم عن الثانى بأن ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين النصف لهن لا للبيان ان لهن شيأ فى الجملة وقيل أو بمعنى الواو ويؤيده قول المفسرين انها نزلت فى رجل أنصارى طلق امرأته قبل المسيس وقبل الفرض وفيها قول آخر سيأتى (والتاسع) أن تكون بمعنى الى وهى كالتى قبلها فى انتصاب المضارع بعدها بأن مضمرة نحو لألزمنك أو تقضينى حقى وقوله

لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى
فما انقادت الآمال الا لصابر

ومن قال فى أو تفرضوا انه منصوب جوز هذا المعنى فيه ويكون غاية لنفى الجناح لا لنفى المسيس وقيل أو بمعنى الواو (والعاشر) التقريب نحو ما أدرى أسلم أو ودع قاله الحريرى وغيره (الحادى عشر) الشرطية نحو لأضربنه عاش أو مات أى ان عاش بعد الضرب وان مات ومثله لآتينك أعطيتنى أو حرمتنى قاله ابن الشجرى (الثانى عشر) التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى نقله ابن الشجرى عن بعض الكوفيين

أحدهما بالذكر فى قوله وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن الخ دون الآخر وقد يقال انه لا مانع من افراد أحد المفهومين بالذكر لكونه أخفى مثلا (قوله مستويان فى الذكر) فيخالف الآيتان نسقا (قوله خرجت المفروض لهن الخ) أى لأن المعنى لا جناح عليكم ان طلقتموهن مالم تمسوهن ثم أتى بقوله الا أن تفرضوا فالمفروضات ليس مذكورا على انه مساو للممسوسات فى النفى بل بل المفروضات مذكور على أنه مستثنى وقد يقال ان الاستثناء مفهوم أيضا فالذكر مشترك الالزام (قوله وأجاب ابن الحاجب) حاصل كلامه ان الغرض الحامل على جعل أو بمعنى الا يتأدى بابقائها على حقيقتها من جعلها هنا عاطفة لاحد الشيئين على الآخر وذلك لان نفى الاحد المبهم يفيد العموم لانه بمنزلة نكرة فى سياق النفى فلا حاجة الى جعلها بمعنى الا واخراجها عن حقيقتها اﻫ دمامينى (قوله بمنع كون الخ) حاصله أنا لا نقدر الاحد المستفاد من أو معرفة بالاضافة للضمير بل نقدره نكرة وهى فى سياق النفى تعم وقوله بخلاف الاول أى بخلاف المعنى الاول وهو تقديره معرفة فانه الخ (قوله وذلك بنفيهما) أى وذلك يصدق بنفيهما (قوله بخلاف الاول) أى وهو كون المعنى مدة انتفاء أحدهما (قوله بخلاف الاول) أى وهو ما اذا قدر معرفة ولا يقال ان أحد نكرة لا تتعرف بالاضافة لان محل ذلك مالم تتردد بين شيئين معينين والا كان معرفة ولا يكون نكرة الا اذا تردد بين أمور مبهمة اﻫ تقرير دردير (قوله وأجاب بعضهم الخ) حاصل هذا الجواب ان ذكر المفروضات وترك الممسوسات لا يدل على عدم العطف لانه انما ذكر المفروضات ثانيا لاجل تعيين النصف بخلاف الممسوسات فمعلوم أن الشئ الذى لهن هو مهر المثل لان الآية أثبتت ان للممسوسات شيأ ومعلوم ان من أتلف شيأ عليه قيمته فالشئ متعين فى جانبه بخلاف المفروضات اﻫ تقرير دردير (قوله فى الجملة) أى فقد استفيد ثانيا بذكرهما مالم يستفد أولا (قوله وقيل أو) أى فى الآية (قوله بمعنى الواو) أى مالم تمسوهن وتفرضوا أى مدة انتفاء مجموع الامرين ولا شك أنه لا مهر أصلا فى تلك الحالة (قوله وفيها) أى الواو فى هذه الآية قول آخر سيأتى فى التاسع وهو أنها بمعنى الى (قوله لا لنفى المسيس) أى لان المعنى غاية عدم المسيس هو الفرض فيفيد ان الفرض جزء من عدم المس لان غاية الشئ جزؤه والمعنى غاية لنفى الجناح انتفى الجناح الى أن تفرضوا فاذا فرضتم ثبت الجناح (قوله وقيل أو بمعنى الواو) ثابت فى بعض النسخ كذا بخط الشنوانى (قوله التقريب) أى لانه اقربت الوداع من السلام وهذا المثال يقال لمن قال لمحبه السلام عليكم ثم ودعه وانصرف وهو متعلق به فالذى دل على قرب الوداع من السلام أو (قوله لآتينك أعطيتنى او حرمتنى) أى ان أعطيتنى أو ان حرمتنى (قوله وقالوا كونوا هودا أو نصارى) أى لان الضمير فى قالوا لليهود والنصارى فاليهود قالوا للنصارى كونوا هودا وقالت النصارى لليهود كونوا نصارى فالمعنى قال بعضهم

وهم

وهم اليهود للنصارى كونوا هودا وقال بعضهم أي وهم النصارى لليهود كونوا نصارى
فالتبعيض دل عليه أو هذا كلامه (قوله والذي يظهر لي الخ) وجهه انه لو كان معناها
بعض لاقتصر في التقدير على لفظ بعض مكانها ولا يحتاج له قبلها ولا بعدها وحينئذ
يكون المعنى كونوا هودا بعض نصارى اهـ تقرير دردير (قوله انه) أي بعض
الكوفيين (قوله معنى التفصيل) الاضافة بيانية أي ولم يرد التبعيض كما فهم ابن
الشجري عنه (قوله من المجمل) بيان لما والمراد به الضمير في قالوا أي واذا كان ما بعدها
وما قبلها بعضا للمجمل فليكن الذي دل على التبعيض انما هو المعنى لا أو (قوله معنى
التبعيض) الاضافة بيانية أي معنى هو التبعيض أي فلا تكون قسما مستقلا برأسه
خارجا عما مر (قوله لاحد الشيئين أو الاشياء) أي لتعليق الحكم بأحد الامرين
المذكورين قبلها أو بعدها أو الامور (قوله وقد تخرج الى معنى بل) وهو الاضراب
ولا تكون حينئذ لاحد الشيئين أو الاشياء (قوله والى معنى الواو) أي فتفيد جمع
المتعاطفين في الحكم ولا تكون حينئذ لاحدهما بل لهما معا (قوله فمستفادة من غيرها)
أي كقرائن المقام * اعلم ان المعاني اثنا عشر ذكر ثلاثة بقوله موضوعة فالباقي تسعة الباطل
منها ثلاثة التي أبطلها فالباقي ستة الشك وهو مستفاد من حال المتكلم وهو تردده والاباحة
من الصيغة والابهام من حال المتكلم لان السامع اذا علم ان المتكلم عالم بأحد الشيئين
والقاء الكلام له على وجه الشك فهم ان ذلك ابهام عليه والتخيير من أصل وضعها لاحد
الامرين لان المتكلم قصد أحد الامرين والتقسيم فمن أصل وضعها لان المتكلم قصد
تحقق الكلي في أحد جزئياته وهذا ظاهر في تقسيم الكلي وأما تقسيم الكل فأو فيه بمعنى
الواو فعلمت من هذا ان تقسيم الكلي الى جزئياته يجوز فيه التعبير بأو والواو وأما تقسيم
الكل فيتعين فيه أو (قوله خذ من مالي الخ) هذا مثال التخيير وقوله وجالس الحسن
الخ مثال للاباحة (قوله ثم ذكروا ان أو تفيدهما) أي وهذا تناقض في كلام الائمة
الذين يثبتون القواعد لانهم تارة قالوا الدال على الاباحة والتخيير افعل وتارة قالوا الدال
على ذلك أو والجواب ان كلا من التخيير والاباحة لا يستفاد ان الا من افعل بواسطة أو فهم
تارة لاحظوا أن المفيد لهما هذا وتارة لاحظوا أن المفيد لهما هذا وان كان في الحقيقة
انما الدال عليهما هذان الشيآن المتضمنان فان قلت يلزم على هذا وضع لفظين وهما صيغة
افعل وأو لمعنى أي بحيث لا يستفاد المعنى الا من هذين والجواب ان أصل وضع أو لاحد
الشيئين أو الاشياء وأصل وضع افعل للطلب فاستعملت في الاباحة تجوزا والقرينة أو
والحال فصيغة افعل مستعملة لغير ما هو له بقرينة أو وحال المتكلم فأو لها دخل في الاباحة
من حيث انها قرينة تأمل اهـ دردير وان كان استفادة التخيير من أو اشد واستفادة الاباحة
من الصيغة أشد (قوله انما هي للشك) أي صورة والا فهو عالم بحقيقة الامر وقوله على
زعمهم أي الحريري وغيره المثبت لهذا الحال لا أو (قوله انما هي للشك الخ) الواو بمعنى لام

والذي يظهر لي أنه انما أراد معنى
التفصيل فان كل واحد مما قبل
أو التفصيلية وما بعدها بعض لما
تقدم عليهما من المجمل ولم يرد انها
ذكرت لتفيد مجرد معنى التبعيض
(تنبيه)* التحقيق ان أو موضوعة
لاحد الشيئين أو الاشياء وهو
الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج
الى معنى بل والى معنى الواو وأما
بقية المعاني فمستفادة من غيرها
ومن العجب انهم ذكروا ان من
معاني صيغة افعل التخيير والاباحة
ومثلوه بنحو خذ من مالي درهما
أو دينارا وجالس الحسن أو ابن
سيرين ثم ذكروا ان أو تفيدهما
ومثلوا بالمثالين المذكورين لذلك
ومن البين الفساد هذا المعنى
العاشر وأو فيه انما هي للشك

على زعمهم وانما استفيد التقريب من اثبات اشتباه السلام بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعد مابين الوقتين ممتنع أومستبعد وينبغى لمن قال انها تأتى للشرطية أن يقول وللعطف لانه قدر مكانها وان والحق ان الفعل الذى قبلها دال على معنى حرف الشرط كما قدره هذا القائل وأن أو على بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف فى معنى الشرط

• (ألا) • بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة أوجه (أحدها) أن تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو ألا انهم هم السفهاء ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفى أفادت التحقيق نحو أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى قال الزمخشرى ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لاتكاد تقع الجملة بعدها الامصدرة بنحو ما يتلقى به القسم

العلة لما قبله وقوله على زعمهم المناسب على زعمه أى المتكلم بهذا الكلام أى على مقتضى ظاهر حاله وتجاهله والافهو ليس شاكا بحسب اعتقاده (قوله على زعمهم) أى من أن أو للشك وأنه مستفاد من نفس أو وأما على ماحرره هو فحصول الشك من خارج لقرينة (قوله اذ حصول الخ) علة لمحذوف أى والاشتباه انما يكون عند قرب الوقتين اذ حصول الخ (قوله ممتنع أومستبعد) أى مستحيل أو مستبعد فحينئذ لايكون الاشتباه للسلام بالتوديع الامع قرب الوقتين فالدال على التقريب انما هو الاشتباه لا أو اه تقرير دردير (قوله وللعطف) الاوضح أن يقول ومعنى الواو اذ مطلق العطف لازم لها فى جميع أحوالها ويدل على ماقلنا تقديره (قوله لأنه قدر مكانها وان) أى وهما حرف عطف وحرف شرط (قوله دال على معنى حرف الشرط) أى بدليل أنه عطف الضد عليه لان المعنى لاضربنه ان عاش أو ان مات (قوله على بابها) ويصح أن تكون بمعنى الواو (قوله دخل المعطوف فى معنى الشرط) أى عملا بما تقتضيه من التشريك وفيه ان هذا لايفيد بقاءها على حالها وانما يفيد أنها بمعنى الواو ولو قيل ان هذا من باب الحال المقدرة أى لاضربنه مقدرا حياته ومقدرا موته والمعنى لاضربنه على كل حال أمكن وكذا لآتينك مقدرا اعطاءك أو حرمانك ولا حاجة الى تقدير الشرط لكان أحسن اه تقرير دردير

•(ألا)• (قوله على خمسة أوجه) وزيد سادس وهو انها حرف جواب كبلى وسابع وهو أنها للتقرير ذكره ابن مالك (قوله فتدل على تحقق) أى ثبوت والمناسب وتدل والافظاهره أن التحقق انما استفيد من التنبيه وسيأتى يفيد أنه انما استفيد من وجه آخر (قوله ألا يوم يأتيهم) أى العذاب فيوم يأتيهم معمول لمصروفا فالجملة فعلية وهى ليس مصروفا اه تقرير دردير (قوله ويقول المعربون) اعتراض من المصنف عليهم (قوله مكانها) وهو المحل الذى تقع فيه وهو ابتداء الكلام (قوله ويهملون معناها) أى الذى وضعت له وهو التنبيه أى والمناسب الالتفات للمعنى فيقولون حرف تنبيه ولا يقولون حرف استفتاح لانه موجود فى حروف النداء والتحضيض والاستفهام أى مع انهم لم يقولوا حرف استفتاح وبهذا تعلم أن الاولى أن يقولوا فى لام الابتداء لام التوكيد اه تقرير دردير (قوله من جهة تركيبها) أى فى الاصل وقوله من الهمزة أى التى للاستفهام الانكارى (قوله من جهة تركيبها من الهمزة ولا) لكن بعد التركيب صارت كلمة تنبيه تدخل على مالاتدخل عليه كلمة لا مثل الاان زيدا قائم ولاتقول لاان زيدا قائم لعدم الاستعمال (قوله أفادت التحقيق) أى الاثبات أى توكيد الاثبات لان نفى النفى يفيد الاثبات الدائم اللازم اه تقرير دردير (قوله أليس ذلك بقادر) أى هو قادر (قوله بهذا المنصب) الباء للملابسة وقوله من التحقيق أى التأكيد بيان للمنصب (قوله ما يتلقى) أى ما يصلح جوابا للقسم الذى الاصل تقديره بالنفى (قوله بنحو ما يتلقى) أى يجاب به القسم يعنى ان والنفى وذلك لمشاركتها للقسم فى كونها للتأكيد مثله اه دماميني

(قوله

(قوله ألا ان أولياء الله) ونحو ألا لا يقوم زيد (قوله وأختها أما) أى لان كلا للتنبيه (قوله وأختها أما الخ) تقدم أن ألا يستفتح بها ما يتلقى به اليمين وأختها أما أى التى للاستفتاح تقع فى ابتداء اليمين فبين الا وأما مناسبة فى افادة التحقيق فلكن ألا لا تقع الجملة بعدها الا مصدرة بما يتلقى به لتكون ألا مناسبة لاما أختها المتعينة لكونها فى أول اليمين فقوله وأختها الخ قصده التقوية لقوله لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة اه دماميني (قوله من مقدمات اليمين) حال (قوله وطلائعه) أى مقدماته فهو تفسير لان طليعة الجيش مقدمته وما يطلع قبله (قوله التوبيخ والانكار) هو الذى يحل محله لا ينبغى ولا يقال ان قوله ألا طعان اذا كان المعنى لا ينبغى لا يتم الاستثناء لان الاستثناء بالنظر للفظ واعلم أن المفيد للانكار التوبيخى هو الهمزة لا مجموع ألا والنفى المفاد بلا باق على حاله فنفى البيتين عدم الطعان وعدم عدو الفرسان وعدم الارعواء أمر ثابت والتوبيخ مسلط على ذلك وحينئذ فهما حرفان كل منهما يفيد معنى يختص به فأين الحرف الواحد الذى يفيد التوبيخ الذى الكلام فيه اه دماميني (قوله والانكار) هذا مستغنى عنه بالتوبيخ لانه لا يكون بدون انكار ولكن قصد زيادة البيان (قوله فيرأب) أى يصلح وقوله ما أثأت أى أفسدت وقوله يد الغفلات فيه استعارة بالكناية وأثأت تخييل (قوله ولهذا) أى لاجل كون ألا هنا للتمنى (قوله ولهذا نصب يرأب) أى نصب الفعل الجوابى بأن مضمرة فى جواب التمنى بعد الفاء (قوله مقرون بالفاء) صفة لقوله جواب (قوله اذا ألاقى الخ) جواب اذا محذوف يدل عليه ما تقدم عليه والذى لاقاه أمثاله الموت (قوله رد على من أنكر الخ) أى لان وجه الرد أن الهمزة فيه لمجرد الاستفهام عن انتفاء الاصطبار بلا ريب يعنى أينتفى صبرها عند موتى أم تتجلد فان أم فيه متصلة والمعنى أى الامرين كائن الجزع أو الجلد ويحتمل أن تكون منقطعة بأن يكون استفهم أولا عن الجزع وهو عدم الصبر ثم أضرب ثانيا واستفهم ثانيا عن الجلد وهو الثبات فهى على كل حال للاستفهام لكن فى كلام المصنف اعتراض من وجهين أحدهما أنه أخبر بأن الاستفهام عن النفى من معانى ألا وليست ألا استفهاما عن النفى وانما الاستفهام عنه بالهمزة وحدها والثانى ان الاستفهام ان كان مفادا بالهمزة والنفى مفادا بلا لزم أن يكون مجموع ألا كلمتين والكلام انما هو فى الحروف المفردة بالاصالة أو التى حصل لها بالتركيب معنى تعتد به فى المفردات (قوله على من أنكر وجود هذا القسم الخ) الذى قاله الشلوبين ليس فى خصوص ألا بل كلامه ان همزة الاستفهام متى دخلت على ناف لا يمكن أن يكون استفهاما حقيقيا بل اما للتوبيخ أو التقرير أو غيره اه تقرير دردير (قوله الاقسام الثلاثة) وهى ألا التوبيخية والتى للتمنى والتى للاستفهام عن النفى (قوله مختصة بالدخول) الباء داخلة على المقصور عليه (قوله على الجملة الاسمية) أى لان لا معها باقية على عملها الذى كان وهو لا يكون الا فى الجمل الاسمية وهذا بخلاف ألا التى للتنبيه كما تقدم (قوله

نحو ألا ان أولياء الله وأختها أما من مقدمات اليمين وطلائعه كقوله

أما والذى لا يعلم الغيب غيره
ويحيى العظام البيض وهى رميم

وقوله

أما والذى أبكى وأضحك والذى
أمات وأحيا والذى أمره الامر

(والثانى) التوبيخ والانكار كقوله

ألا طعان ألا فرسان عادية
الا تجشؤكم حول التنانير

وقوله

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته
وآذنت بمشيب بعده هرم

(والثالث) التمنى كقوله

ألا عمر ولى مستطاع رجوعه
فيرأب ما أثأت يد الغفلات

ولهذا نصب يرأب لانه جواب تمن مقرون بالفاء (الرابع) الاستفهام عن النفى كقوله

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد
اذا ألاقى الذى لاقاه أمثالى

وفى هذا البيت رد على من أنكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين وهذه الاقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجملة الاسمية

وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص
التى للتمنى بأنها لا خبر لها لفظا ولا
تقديرا وبأنها لا يجوز مراعاة محلها
مع اسمها وانها لا يجوز الغاؤها
ولو تكررت أما الاول فلانها بمعنى
أتمنى وأتمنى لا خبر له وأما الآخران
فلانها بمنزلة ليت وهذا كله قول
سيبويه ومن وافقه وعلى هذا
فيكون قوله فى البيت مستطاع
رجوعه مبتدأ وخبرا على التقديم
والتأخير والجملة صفة على اللفظ
ولا يكون مستطاع خبرا أو نعتا
على المحل ورجوعه مرفوع به
على ما كما بينا (والخامس) العرض
والتحضيض ومعناهما طلب
الشئ ولكن العرض طلب بلين
والتحضيض طلب بحث وتختص
ألا هذه بالفعلية نحو ألا تحبون أن
يغفر الله لكم ألا تقاتلون قوما نكثوا
أيمانهم ومنه عند الخليل قوله
ألا رجلا جزاه الله خيرا
يدل على محصلة تبيت
والتقدير عنده ألا ترونى رجلا هذه
صفته فحذف الفعل مدلولا عليه
بالمعنى وزعم بعضهم انه محذوف
على شريطة التفسير أى ألا جزى
الله رجلا جزاه خيرا وألا على
هذا للتنبيه وقال يونس الا للتمنى
ونون اسم لا للضرورة

عمل لا التبرئة) أى النافية للجنس وانما سميت بذلك لانها لما نفت الجنس كأنها دالة على البراءة منه وجعلت نفس التبرئة مبالغة كما فى زيد عدل ولا يقال انه على حذف مضاف أى ذات التبرئة لفوات المبالغة (قوله لا التبرئة) يحتمل أن المراد الدالة على البراءة من الجنس بنفيه (قوله لفظا ولا تقديرا) أى فاذا قيل ألا ماء كان كلا ماء كما من اسم وحرف نظرا الى المعنى (قوله وبانها لا يجوز مراعاة محلها الخ) فلا يقال الا ماء عذب بالرفع بناء على انها مع اسمها فى محل اسم مرفوع بالابتداء وانما يقال عذبا صفة بالنظر للفظ (قوله ولو تكررت) أى فلا يقال ألا ماء ألا عسل بالرفع فيهما أو فى أحدهما (قوله وأتمنى لا خبر له) أى فكذا ألا لا يكون لها خبر اذ التمنى يغنيها عنه ويصير اسمها بمثابة المفعول من جهة المعنى فقولك ألا ماء فى معنى أتمنى ماء (قوله وأما الآخران) أى عدم مراعاة المحل وعدم الالغاء (قوله فلانها بمنزلة ليت) أى وليت يمتنع فيها الامران فكذا ما هو بمنزلتها (قوله وعلى هذا) أى الذى قاله سيبويه (قوله والجملة صفة على اللفظ) أى فهى فى محل نصب مراعاة للفظ عمر فانه مبنى على الفتح والبناء على الفتح يشابه الفتح الاعرابى من حيث وجوده تارة وحذفه أخرى اه تقرير دردير (قوله ولا يكون مستطاع خبرا) أى لا لا (قوله مرفوع به) على انه نائب فاعل (قوله كما بينا) أى من ان سيبويه ومتابعيه لا يجعلون لألا هذه خبرا ولا يجيزون مراعاة محلها مع اسمها اه تقرير دردير (قوله العرض الخ) هذا ظاهر فى أن ألا بجملتها مفيدة لذلك وبعضهم يقول ان العرض مولد من الاستفهام وذلك لان همزة الاستفهام لما دخلت على فعل منفى امتنع حمله على حقيقة الاستفهام للعلم بعدم النزول مثلا فى قولك الا تنزل وتولد عنه بقرينة الحال عرض النزول على المخاطب وطلبه اه دماميني (قوله بالفعلية) أى لانها للطلب ومضمون الفعلية أمر حادث يتجدد فيتعلق الطلب به بخلاف الاسمية لانها للثبوت وعدم الحدوث (قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم الخ) فألا هنا للعرض وأما فى ألا تقاتلون قوما فللتحضيض (قوله محصلة) هى المرأة التى تحصل المعدن أى تخلصه من التراب وتبيت من بات الناقصة وضمير تبيت للمحصلة وخبرها ترجل لمتى فى البيت بعده (قوله ألا ترونى) أى تعلمونى (قوله ترونى) بضم التاء لانه من أرى وأصله أرأى فهو رباعى فيضم أول المضارع (قوله هذه صفته) أى دلالته على المحصلة لا أن صفته جزاه الله الخ اه تقرير دردير (قوله مدلولا عليه بالمعنى) أى بالنظر للمعنى لا بشريطة التفسير (قوله على شريطة التفسير) أى طريقته (قوله وألا على هذا للتنبيه) اذ هو الذى يطلب والدال على التجدد انفعل المضارع فان دخلت على ماض أول بمضارع (قوله على هذا التنبيه) أى للعرض بخلافها على الاول لان العرض لا يدخل على الجملة الانشائية التى هى الدعائية هنا لان العرض طلب والمطلوب انما يقع فى الخارج والانشاء لا خارج له يطلب (قوله الا للتمنى) أى أتمنى رجلا موصوفا بهذه الصفة وهى دلالته على المحصلة (قوله ونون اسم لا للضرورة) جواب عما يقال ان اسم لا اذا كان مفردا يبنى

على

على الفتح فمقتضاه أن رجلا لا ينوّن (قوله وقول الخليل أولى) أي من قول يونس (قوله في اضمار الفعل) أي بل يجوز في السعة (قوله بخلاف التنوين) أي فانه انما يرتكب للضرورة الشعرية ولا يرتكب في السعة واذا دار الامر بين وجه لا يفعل الا للضرورة ووجه سالم من ذلك فالحمل على الثاني أولى (قوله لانه لم يرد الخ) أي حتى يضمر الفعل الداعي (قوله على هذه الصفة) أي كائن على هذه الصفة أي دلالته على المحصلة (قوله وانما قصده طلبه) أي طلب هذا الرجل الموصوف بهذه الصفة أي واضمار الخليل موف بهذا القصد (قلت) وفيه نظر لأن الدعاء يشعر بالطلب في بعض المقامات كقول السائل رحم الله أمرأ أعانني وهو هنا موف بهذا القصد متأت اه دماميني وأجاب الشمني بأن فرق بين الاشعار والقصد وكلام المصنف في الثاني (قوله فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفسرة) فيه تسامح من جهة أن المفسر فعلها لا هي باسرها (قوله وهي أجنبية) أي فالفصل بها ممنوع (قوله فردود بقوله تعالى الخ) أي ففي هذه الآية فصل بجملة هلك التي هي مفسرة بين الصفة والموصوف فحاصل هذا الرد منع أن تكون المفسرة أجنبية أي وعلى تقدير أنها أجنبية فلا يسلم الامتناع لانه ورد الخ اه دماميني (قوله بقوله تعالى ان امرؤ هلك الخ) فقد فصل فيها بين الصفة والموصوف بالجملة المفسرة وهو مبني على ان جملة ليس له ولد نعت لا حال لانه لو كان حالا فاما من امرؤ وهو نكرة واما من ضمير هلك وهي مفسرة ليست مقصودة فالضمير الذي فيها ليس مقصودا أو بهذا اندفع ما قاله العلامة الدماميني انه يحتمل أن ليس له ولد حال كما صرح به بعض المعربين فليس فيه فصل بين الصفة والموصوف بالمفسرة اه تقرير دردير (قوله ثم الفصل الخ) أي ان الفصل لازم على كلام الخليل من أن رجلا معمول لترونى ويدل صفة ففيه الفصل بين رجلا وبين يدل بقوله جزاه الله خيرا فالفصل لازم للخليل كهذا القائل فما وجه الاعتراض على هذا القائل دون الخليل وقوله والصفة لا تكون انشاء وأجيب بأنا لا نسلم ان جزاه الله انشاء بل معمول لمحذوف أي مقولا فيه جزاه الله فصح اعتراض ابن الحاجب على هذا القائل دون الخليل اه تقرير دردير (قوله لأنها انشائية) اى والانشائية لا تقع صفة وفيه نظر اذ لا يلزم من امتناع كونها صفة وقوع الفصل بالجملة لجواز أن تقدر معمولة لفعل محذوف صفة لرجلا أي الا رجلا مقولا فيه جزاه الله خيرا يدل فلم يقع فصل بجملة ولو سلم كونها غير محكية بالقول جعلت معترضة والفصل بها مغتفر واقع في الفصيح نثرا ونظما اه دماميني

(ألا)

(قوله وانتصاب ما بعدها في هذه الآية ونحوها بها على الاصح) ومقابله الفعل الذي ذكر قبلها ويرده قولك القوم اخوتك الا زيدا اذ لم يتقدم فعل اه تقرير دردير (قوله ونحوها) أي مما وقع الاستثناء فيه منصوبا وان لم يكن متصلا (قوله ويبعده انه) أي البدل الواقع بعد الا (قوله كما في نحو أكلت الخ) وجوابه أنه لم يشترطوا الضمير في بدل البعض من حيث هو ضمير وانما اشترطوه من حيث كونه رابطا

وقول الخليل أولى لانه لا ضرورة في اضمار الفعل بخلاف التنوين واضمار الخليل أولى من اضمار غيره لانه لم يرد أن يدعو لرجل على هذه الصفة انما قصده طلبه وأما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفسرة وهي أجنبية فردود بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد ثم الفصل بالجملة لازم وان لم تقدر مفسرة اذ لا تكون صفة لانها انشائية

* (ألا) *

بالكسر والتشديد على أربعة أوجه (أحدها) أن تكون للاستثناء نحو فشربوا منه الا قليلا وانتصاب ما بعدها في هذه الآية ونحوها بها على الاصح ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في هذه الآية ونحوها على انه بدل بعض من كل عند البصريين ويبعده انه لا ضمير معه في نحو ما جاءني أحد الا زيد كما في نحو أكلت الرغيف ثلثه

فاذا وجد الربط بدونه حصل الغرض من غير جمود على اشتراط وجوده وهنا الربط يتحقق بدونه وذلك لان الا وما بعدها من تمام الكلام الاول والا الاخراج الثانى من الاول فعلم أنه بعضه اذ لا يخرج الا البعض فحصل الربط بذلك ولم يحتج لضمير بخلاف أكلت الرغيف ثلثه فانه لا رابط فيه الا الضمير فاحتيج اليه اهـ دماميني (قوله وأنه مخالف الخ) أى فأحد منفى وزيد مثبت فى قولك ما جاءنى احد الا زيد وجوابه ان البدلية منظور فيها للعامل لا للمعنى والمخالفة فى المعنى لا تضر بدليل قولك مررت برجل لا كريم ولا لئيم فقد وجدت المخالفة فى باب النعت فكذلك فى البدل وكذا العطف نحو مررت بزيد لا عمرو فلا منع من التخالف مع الحرف المقتضى لذلك اهـ تقرير دردير (قوله لكن ذلك) أى ما بعد لا العاطفة فى نحو قولك جاء زيد لا عمرو (قوله وهذا) أى الرفع بالا الذى نحن فيه فى نحو ما جاءنى من أحد الا زيد (قوله وليس شئ من أحرف العطف يلى العوامل) أى ولذلك حكم على اما الاولى فى قام اما زيد واما عمرو بأنها ليست حرف عطف (قوله فى التقدير) أى وان وليها فى اللفظ (قوله اذ الاصل الخ) أى فالمعطوف عليه حذف لفظا ولا محذور فيه (قوله أن تكون بمنزلة غير) أى فى ان ما بعدها مغاير لما قبلها اذا تأوصفة كما بعد غير فى مثل قولك مررت برجل غير زيد ودخل عمرو بوجه غير الوجه الذى خرج به ولا تعتبر مغايرته له نفيا واثباتا كما كانت الا فى حالة الاستثناء وقد صرح السعد بأن الا التى بمعنى غير لا قائل باسميتها بخلاف غير فانها اسم قال الدماميني ولو ذهب اليه ذاهب لم يبعد فان قلت يمنع منه التزام خفض ما بعدها ولو كانت اسما بمعنى غير لكان ما بعدها مضافا اليه فيخفض دائما قلت لكونها فى صورة الحرف ظهر اعرابها فيما بعدها كما قيل فى لا فى نحو قولك زيد لا قائم ولا قاعد انه بمعنى غير وجعل اعرابه على ما بعده بطريق العارية اهـ دماميني (قوله فيوصف بها وبتاليها) أى لا بها وحدها خلافا لبعضهم وانما صح أن يوصف بها وبتاليها لان مجموعهما يؤدى معنى الوصف وهو المغايرة كذا قال ابن أم قاسم قال الدماميني ولو جعلت بمعنى غير اسما لكان الوصف بها وحدها وتاليها انما ذكر لبيان ما تعلقت به المغايرة لم يمنع منه مانع ولكن ما قاله المصنف هو ما قالته الجماعة (قوله أو شبهه) أى شبه الجمع المنكر وهو صادق بالجمع المعرف الشبيه بالمنكر وبالمفرد الذى فى معنى النكرة كما يأتى بمثل لكل . (قوله أن تكون للاستثناء) أى اذا كان الكلام تاما موجبا أما ان كان تاما غير موجب فانه يترجح الاتباع وان لم يكن تاما فهو مفرغ اهـ دردير (قوله اذ التقدير حينئذ) أى حين اذ تكون للاستثناء الذى قضيته خروج ما بعدها مما قبلها فما بعدها مخالف لما قبلها ايجابا ونفيا وهنا فى هذه الآية ما قبلها موجب فيكون ما بعدها منفيا فظهر تقديره (قوله فلا يصح الاستثناء) أى لان الاستثناء معيار العموم (قوله الا زيدا) أى بالنصب على الاستثناء وأما بالرفع كان حينئذ الا فيه بمعنى غير صفة الرجال وكان جائزا اهـ تقرير دردير (قوله لم يصح) أى لان رجال ليس عاما فيحتمل أن

يكون

وأنه مخالف للمبدل منه فى النفى والايجاب وعلى أنه معطوف على المستثنى منه والاحرف عطف عند الكوفيين وهى عندهم بمنزلة لا العاطفة فى أن ما بعدها مخالف لما قبلها لكن ذلك منفى بعد ايجاب وهذا موجب بعد نفى ورد بقولهم ما قام الا زيد وليس شئ من أحرف العطف يلى العوامل وقد يجاب بأنه ليس تاليها فى التقدير اذ الاصل ما قام أحد الا زيد (الثانى) أن تكون بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكرا أو شبهه فمثال الجمع المنكر لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فلا يجوز فى الا هذه أن تكون للاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضى بمفهومه أنه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك المراد ولا من جهة اللفظ لان آلهة جمع منكر فى الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه فلو قلت قام رجال الا زيدا لم يصح

يكون زيدا داخلا فيهم ويحتمل عدم دخوله واذا كان يحتمل عدم دخوله فكيف يخرجه مع أنه ليس داخلا (قوله لم يصح اتفاقا) أى لان الرجال جمع منكر فى حيز الاثبات فلا يعم فلا يصح الاستثناء الذى هو معيار العموم وفى قوله اتفاقا نظر لانه قال بعض بصحة الاستثناء بناء على أن الجمع المنكر فى سياق الاثبات يعم احتمالا فيكفى عنده فى الاستثناء احتمال الشمول اه تقرير دردير (قوله محتجا الخ) جواب عما يقال ان شرط البدل لابدّ أن يتقدمه نفى أو شبهه وهنا ليس كذلك (قوله محتجا بأن لو الخ) أى فقد وجد شرط البدل وهو تقدم النفى من لو (قوله وزعم أن التفريغ بعدها) أى بعد لو أى ان تسلط العامل على ما بعد الا جائز عند تقدم لو لان لو بمنزلة النفى فوجد شرط التفريغ وهو تقدم النفى لكن ضمنا (قوله أجود كلام) خبر أن وقوله أجود كلام أى لوقوع التفريغ فى النفى فكأنه قيل فى المثال ما كان معنا الا زيد وفى الآية ما فيهما آلهة الا الله (قوله ويرده الخ) أى يرد كلام المبرّد وحاصل الردّ أن عندنا أشياء ملازمة للنفى و لا يصح وقوعها بعد لو ولو كان لو بمنزلة النفى لصح وقوع ما لازم النفى بعدها واللازم للنفى هو ديار ومن الزائدة اه تقرير دردير (قوله أنهم) أى العرب (قوله ولما لم يجز ذلك) أى وقوع ملازم النفى بعد لو بطل كون لو للنفى واذا بطل كون لو بمنزلة النفى بطل كون ما بعدها بدلا لان شرط البدل تقدم النفى كما أن شرط التفريغ تقدمه واذا بطل البدل تعين كون الا بمعنى غير وأجيب بأنه لا يلزم من عدم وقوع ديار ومن الزائدة بعد لو منع البدل بعد لو لان شرط ديار أن يقع قبله نفى صريح وشرط زيادة من وقوع نفى صريح أو نهى قبلها وأما شرط البدل والتفريغ أن يكون الكلام غير موجب وغير الموجب صادق بالنفى الصريح والنفى الضمنى كالنفى المستفاد من لو فالتفريغ والبدل أوسع دائرة من ديار ومن الزائدة اه تقرير دردير (قوله دل) أى عدم الجواز (قوله وابن الضائع) بالضاد المعجمة والعين المهملة من الاندلس وهو تلميذ الشلوبين وشيخ أبى حيان (قوله ولا يصح المعنى) أى اذا جعلت الا بمعنى غير (قوله التى يراد بها البدل والعوض) أى لا بمعنى غير التى يراد بها مطلق المغايرة فعلى هذا يكون المعنى فى الآية لو كان فيهما آلهة عوضا عن الله وبدلا منه لفسدتا (قوله وهذا) أى ماذكر من كون الا بمعنى غير التى يراد بها العوض والبدل (قوله للمسئلة) أى وهى قوله لو كان فيهما آلهة الخ الممثل بها للقسم الثانى وقوله وهو أى المثال (قوله أو عوضا من زيد) أى وليس المعنى لو كان معنا رجل مغاير لزيد لغلبنا فان هذا يصدق بما اذا كان فيهم اذ لا يستدعى وجود الرجل المغاير لزيد فقدان زيد منهم وليس هذا هو المقصود بل المقصود أن زيدا لو لم يكن معنا وكان رجل آخر مكانه لغلبنا (قوله انتهى) أى كلامهما (قوله قلت الخ) حاصله انا لا نسلم أنها بمعنى غير التى بمعنى البدل والعوض فقط بل المراد أنها بمعنى غير أعم من التى للبدل والعوض ففى الآية لا يصح ذلك وفى المثال يصح (قوله مختلف) أى فالمثال يصح فيه البدل والعوض وفى الآية لا يصح ذلك (قوله وفى الآية مؤكد) أى وليس المراد

اتفاقا وزعم المبرد أن الا فى هذه الآية للاستثناء وان ما بعدها بدل محتجا بأن لو تدل على الامتناع وامتناع الشئ انتفاؤه وزعم أن التفريغ بعدها جائز وان نحو لو كان معنا الا زيد أجود كلام ويرده أنهم لا يقولون لو جاءنى ديار أكرمته ولا لو جاءنى من أحد أكرمته ولو كانت بمنزلة النافى لجاز ذلك كما يجوز ما فيها ديار وما جاءنى من أحد ولما لم يجز ذلك دل على أن الصواب قول سيبويه ان الا وما بعدها صفة قال الشلوبين وابن الضائع ولا يصح المعنى حتى تكون الا بمعنى غير التى يراد بها البدل والعوض قالا وهذا هو المعنى فى المثال الذى ذكره سيبويه توطئة للمسئلة وهو لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا أى رجل مكان زيد أو عوضا من زيد انتهى قلت وليس كما قالا بل الوصف فى المثال وفى الآية مختلف فهو فى المثال مخصص مثله فى قولك جاء رجل موصوف بأنه غير زيد وفى الآية مؤكد مثله فى قولك متعدد موصوف

بأنه غير الواحد وهكذا الحكم أبدا ان طابق ما بعد الا موصوفها فالوصف مخصص وان خالفه بافراد أو غيره فالوصف مؤكد ولم أر من أفصح عن هذا لكن النحويين قالوا اذا قيل له عندي عشرة الا درهما فقد أقر له بتسعة فان قال الا درهم فقد أقر له بعشرة وسره أن المعنى حينئذ عشرة موصوفة بأنها غير درهم وكل عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة للاسقاط مثلها في نفخة واحدة وتخرج الآية على ذلك اذ المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة لفسدتا أي أن الفساد يترتب على تقدير تعدد الآلهة وهذا هو المعنى المراد ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة
قليل بها الاصوات الا بغامها

فان تعريف الاصوات تعريف الجنس ومثال شبه الجمع قوله

لو كان غيري سليمى الدهر غيره
وقع الحوادث الا الصارم الذكر

فالا الصارم صفة لغيري ومقتضى كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا أو شبهه لتمثيله بلو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وهو لا يجري لو مجرى النفي كما يقول المبرد * وتفارق الا هذه غيرا من وجهين أحدهما أنه لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فانهما تقع صفات ولا يجوز أن تنوب عن موصوفاتها

البدل والعوض لانه يختل المعنى لو كان فيهما آلهة بدل الله لفسدتا فيفيد أن الآلهة لو كانوا مصاحبين لله لم تفسدا اه تقرير دردير (قوله بأنه غير الواحد) أي لانه معلوم ان المتعدد مغاير للواحد (قوله ان طابق) أي في الافراد كجاء رجل الا زيد أو في التثنية نحو جاءني رجلان الا الزيدان أو في الجمع نحو جاءني رجال الا الزيدون فكل هذه للتخصيص (قوله وان خالفه) نحو جاءني رجال الا زيد أي جاءني متعدد موصوف بأنه غير زيد فهو مؤكد وكذا جاءني رجال الا الزيدان اذ معلوم ان الرجال غير الزيدان وغير زيد ضرورة ان الجمع غير المثنى والمفرد (قوله لكن النحويين الخ) أي لكن يؤخذ من كلامهم حيث قالوا اذا قيل الخ (قوله فقد أقر له بتسعة) أي لان الاستثناء اخراج ما بعد الا عما قبلها فقد أخرج من العشرة واحدا يبقى تسعة اه تقرير دردير (قوله وكل عشرة فهي موصوفة بذلك) أي وحينئذ فلم يخرج من العشرة بهذه الصفة شيء (قوله في نفخة واحدة) أي لان نفخة للوحدة (قوله وتخرج الآية على ذلك) أي على كون الصفة مؤكدة لان ما بعد الا مخالف لما قبلها في الافراد (قوله على تقدير تعدد الآلهة) أي من غير ملاحظة بدل أو عوض (قوله انيخت) أي أبركت تلك الناقة أو الابل (قوله فألقت بلدة) أي صدرا وقوله فوق بلدة أي الارض تقول أبركت هذه الناقة أو الابل فألقت صدرها على الارض ففيه جناس تام فالبلدة لها اطلاقات ثلاث الصدر والارض والبلدة الصغيرة وقوله قليل خبر مقدم والاصوات مبتدأ مؤخر والجملة صفة لبلدة الثاني ويحتمل ان قليل مجرور والاصوات فاعل بقليل الذي هو صفة مشبهة اه تقرير دردير (قوله قليل بها) أي بالبلدة الثانية وقوله الاصوات أي صوت تلك الناقة (قوله تعريف الجنس) أي وحكم ما هي فيه كالنكرة كقوله * ولقد أمر على اللئيم يسبني * أي لئيم من اللئام والمعنى ليس بها أصوات الا بغام الناقة أو الابل (قوله ومثال شبه الجمع) أي المنكر (قوله سليمى) أي يا سليمى في هذا الدهر (قوله صفة لغيري) أي وهو في المعنى صادق على كثيرين كالجمع والمعنى أن غيري الموصوف بأنه غير الصارم الذكر الذي له بريق ولمعان لو كان موجودا في هذا الزمان الصعب لغيره سقوط النوائب وأما أنا والصارم فلا يغيرنا اه تقرير دردير (قوله بلو كان معنا رجل الخ) أي ورجل ليس جمعا ولا شبيها بالجمع فان قلت ان رجلا شبيه بالجمع لان لو للنفي فحينئذ هو نكرة في سياق النفي وهي تعم كالجمع فأجاب المصنف بقوله وهو أي سيبويه لا يجري الخ اه تقرير دردير (قوله وتفارق الا هذه) أي وهي التي يوصف بها وبتاليها (قوله غيرا) أي التي هي بمعناها (قوله حذف موصوفها) أي الا بمعنى غير (قوله جاءني الا زيد) أي بحذف الموصوف (قوله ويقال جاءني غير زيد) أي بحذفه لاصالة غير في الوصفية وتطفل الا عليها في ذلك فلم تقو قوتها اه دماميني (قوله ونظيرها) أي نظير الا بمعنى غير في ذلك أي في وقوعها صفة مع امتناع حذف موصوفها (قوله الجمل والظروف) نحو مررت برجل عندك أو في الدار فلا يجوز حذف رجل

واقامة عند أو فى الدار مقامه بحيث تقول مررت بعندك أو بفى الدار وكذلك الجمل نحو مررت برجل أبوه منطلق فلا تقول مررت بأبوه منطلق ومحل منع حذف الموصوف بالجمل اذا لم يكن الموصوف بعض مجرور بمن أو فى نحو منا ظعن ومنا أقام أى منا فريق ظعن ومنا فريق أقام فالفريق الذى هو الموصوف بعض نا الذى هو مجرور بمن ونحو

لو قلت ما فى قومها لم تيثم * يفضلها فى حسب وميسم

فان جملة يفضلها صفة لاحد محذوف وهو بعض قومها المجرور بفى فالمصنف أطلق فى مقام التفصيل فى قوله والجمل اه تقرير دردير (قوله الا حيث يصح الاستثناء) اى بأن كان فيه عموم (قوله عندى درهم الا دانق) أى درهم موصوف بأنه غير دانق فيلزمه درهم كامل لان غير دانق صفة مؤكدة لان الدانق مخالف للدرهم لان الدرهم ست دوانق فالدانق سدس الدرهم فلم يتطابقا اه تقرير دردير (قوله لانه يجوز الا دانقا) بالنصب على الاستثناء لدخول المستثنى فى المستثنى منه فيلزمه خمس دوانق (قوله ويمتنع الا جيد) أى بالرفع على الوصف (قوله لانه يمتنع الا جيدا) اى بالنصب على الاستثناء لعدم شمول الدرهم المنكر فى سياق الاثبات للجيد وغير الجيد فلا عموم فلا يصح الاستثناء (قوله غير جيد) أى ويرفع غير على الوصف مع عدم صحة الاستثناء ففارقت الا فى ذلك (قوله انه مخالف الخ) أى لانه فى الآية ومثال سيبويه لا يصح الاستثناء لعدم العموم مع أنها بمعنى غير فالوجه الثانى لا يصح (قوله وشرط ابن الحاجب الخ) هذا ضد الوجه الثانى فهو مخالف لما قاله أولا عن النحاة (قوله تعذر الاستثناء) أى كما فى الآية وكما فى مثال سيبويه (قوله الا الفرقدان) ليس استثناء لانه لم ينصب بعد الكلام التام الموجب فتعين انه صفة ولم يتعذر الاستثناء فهو شاذ اذ كان يمكنه أن يقول الا الفرقدين وفيه أيضا شذوذان آخران الاول أن الا الفرقدان وصف لكل الذى هو مضاف والشأن أن الصفة للمضاف اليه والثانى الفصل بين الموصوف وهو كل أخ والصفة أى الا الفرقدان بالخبر وهو يفارقه أخوه وهو أجنبى اه تقرير دردير والفرقدان نجمان قريبان من القطب (قوله والوصف هنا مخصص) أى لان كل أخ مطابق لقوله الفرقدان لان المعنى كل أخوين متفارقان وكل بعض ما تضاف اليه فهى مثنى كالفرقدان اه تقرير دردير (قوله لما بينت من القاعدة) أى المتقدمة من انه متى طابق ما بعد الا موصوفها فالوصف مخصص والا فمؤكد (قوله فى التشريك فى اللفظ والمعنى) أى بأن يكون كل واحد مرفوعا مثلا (قوله الا الذين ظلموا) أى فالا بمعنى الواو والا لكان المعنى الا الذين ظلموا لهم حجة ولا يصح هذا فهو من عطف الخاص بعد العام (قوله الا من ظلم) الا بمعنى الواو والا كان المعنى ان الذين ظلموا ثم بدلوا حسنا بعد ذلك يخافون وهو لا يصح (قوله أى ولا الذين ظلموا الخ) انما قدر لا بعد الواو توكيدا للنفى السابق (قوله على الاستثناء المنقطع) اى فيقولون لكن من ظلم ثم بدل ولكن الذين ظلموا

* والثانى أنه لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندى درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيد لانه يمتنع الا جيدا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعات وقد يقال انه مخالف لقولهم فى لو كان فيهما آلهة الا الله الآية ولمثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب فى وقوع الا صفة تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك الا الفرقدان والوصف هنا مخصص لا مؤكد لما بينت من القاعدة * والثالث أن تكون عاطفة بمنزلة الواو فى التشريك فى اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والفراء وأبو عبيدة وجعلوا منه قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء أى ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولهما الجمهور على الاستثناء المنقطع

* والرابع ان تكون زائدة قاله
الاصمعي وابن جني وحملا عليه قوله
حراجيج ماتنفك الامناخة
على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا
وابن مالك حمل عليه قوله
* أرى الدهر الامنجنونا بأهله *
وانما المحفوظ وما الدهر ثم ان ثبتت
روايته فتخرج على ان أرى
جواب لقسم مقدر وحذفت لا
كحذفها في تالله تفتؤ ودل على
ذلك الاستثناء المفرغ وأما بيت
ذي الرمة فقيل غلط منه وقيل من
الرواة وان الرواية الا بالتنوين
أي شخصا وقيل تنفك تامة بمعنى
ماتنفصل عن التعب او ماتخلص
منه فنفيها نفي ومناخة حال وقال
جماعة كثيرة هي ناقصة والخبر
على الخسف ومناخة حال وهذا
فاسد لبقاء الاشكال اذلا يقال
جاء زيد الا راكبا * (تنبيه) * ليس
من أقسام الا التي في نحو الا
تنصروه فقد نصره الله وانما هذه
كلمتان ان الشرطية ولا النافية
ومن العجب أن ابن مالك

منهم لان المراد بالناس اليهود وبالحجة ما يتمسك به فكأنه قال لكن الذين ظلموا أى المعاندين منهم فلهم الحجة أى الباطلة التى يتمسك بها عليكم بقولهم لو كان نبيا ما ولى وجهه عن القبلة التى عليها الانبياء قبله وانما كان هذا منقطعا لان ماقبلها انتقطع حجة الناس أى اليهود عنكم لان علامتكم عندهم فى التوراة استقبالكم للمسجد الحرام لكن الذين ظلموا المعاندون منهم لم تنقطع حجتهم أى كلامهم الباطل المتمسكون به فالاول حجة قطعا والثانى حجة بالنظر لزعمهم (قوله قوله) أى ذى الرمة (قوله حراجيج) جمع حرجوج الناقة الطويلة وقوله ماتنفك أى لم تزل فتنفك للنفى ونفى النفى اثبات والمعنى تستمر وقوله الامناخة استثناء مفرغ من الايجاب وهو ممنوع فتجعل الاحينئذ زائدة وقوله مناخة أى باركة وقوله على الخسف أى الذل والحقارة وقوله أو نرمى بها بلدا أى أرضا قفرا والمعنى تستمر مناخة على الذل أو نرمى بها أى نقطع بها أرضا قفراء لانبات بها ولا ماء اه تقرير دردير (قوله حمل عليه) وفى نسخة وحمل وحينئذ يكون ابن مالك قال الاول أيضا وحمل هذا على الاول وقوله عليه أى على هذا المعنى وهو الزيادة (قوله حمل عليه الخ) أى لان الا لو لم تكن زائدة لزم الاستثناء المفرغ من الايجاب وهو لا يصح فحمل الا على زيادتها أى أرى الدهر منجنونا أى دولابا أى مثله (قوله وانما المحفوظ الخ) اعتراض على ابن مالك لانه اذا كان المحفوظ روايته وما الدهر فلا استثناء من الايجاب وعليه ففى الكلام حذف أى وما الدهر الابد ودوران منجنون لان ما الحجازية لاتعمل اذا انتقض نفيها (قوله فيتخرج الخ) أى من طريق الجمهور فالجمهور ينكرون الزائدة والتى بمعنى الواو (قوله جوابا القسم مقدر) أى والمعنى والله لا أرى الدهر الامنجنونا أى كدولاب (قوله على ذلك) أى حذف لا (قوله الاستثناء المفرغ) اذ لا يكون الا بعد نفى (قوله غلط منه) أى حيث أتى بالاستثناء المفرغ فى الايجاب ولكن كون ذى الرمة يغلط بعيد وكذا غلط الرواة اذهم عدول فهذان الجوابان بعيدان الا أن يراد بالغلط شدة الشذوذ (قوله الا بالتنوين) أى على انه اسم لا حرف (قوله أى شخصا) بمعنى شاخصة أى تستمر شاخصة (قوله ماتنفصل) أى ان هذه النوق ماتنفصل عن التعب الا حال كونها مناخة (قوله فنفيها نفى) أى النفى الداخل عليها نفى أى مستمر على حاله بخلاف الناقصة فان نفيها ايجاب (قوله لبقاء الاشكال) وهو وجود الاستثناء المفرغ بعد ايجاب وفيه أيضا تقديم الحال على عاملها المعنوى وهو على الخسف لان مناخة حال من الضمير المستكن فى على الخسف وفيه أيضا تقديم الاستثناء المفرغ على العامل وقد أجاب ابن الحاجب عن الفساد بأن الاستثناء المفرغ من الايجاب جائز اذا كان فضلة بخلاف مالو كان المستثنى خبرا وكان الكلام مفيدا بخلاف ضربت الا زيدا لانه لا يتأتى ضرب جميع الناس نحو قرأت الا يوم الخميس أى قرأت فى كل يوم الا يوم الخميس وهنا كذلك لان الحال فضلة والكلام مفيد اه تقرير دردير (قوله ومن العجب الخ) لاعجب أصلا

اذ

على امامته ذكرها فى شرح التسهيل
من أقسام الا (ألا) بالفتح
والتشديد حرف تحضيض مختص
بالجمل الفعلية الخبرية كسائر
أدوات التحضيض فأما قوله
ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة
الى فهلا نفس ليلى شفيعها
فالتقدير فهلا كان هو أى الشأن
وقيل التقدير فهلا شفعت نفس
ليلى لان الاضمار من جنس
المذكور أقيس وشفيعها على
هذا خبر لمحذوف أى هى شفيعها
(تنبيه) ليس من أقسام ألا
التى فى قوله تعالى وانه بسم الله
الرحمن الرحيم ألا تعلوا على بل
هذه كلمتان ان الناصبة ولا
النافية أو أن المفسرة ولا الناهية
ولا موضع لها على هذا وعلى الاول
فهى بدل من كتاب على انه بمعنى
مكتوب وعلى ان الخبر

اذ ابن مالك لم يقل ذلك وانما كلامه يوهمه لانه قال حيث عرف المستثنى بأنه المخرج بالا أو احدى اخواتها واحترزت بالا المتعلق بالاخراج عن الا التى لا تخرج وهى التى يوصف بها وعن الزائدة وعن الا بمعنى ان لم فى قوله تعالى ان لا تنصروه فانها بمعنى ان لم فهو صريح فى أن الا تنصروه ليست من أقسام الا فلا عجب عليه اه تقرير دردير (قوله على امامته) أى حال كونه على امامته أى مستقرا على امامته أو حال كونه مصاحبا الامامته من مصاحبة الصفة للموصوف **(ألا)** (قوله بالفتح) أى للهمزة والتشديد للام (قوله بالجمل الفعلية) خرج الاسمية وذلك لان التحضيض طلب لامر يتجدد وهذا شأن الفعلية لا الاسمية ويشمل المضارع نحو الا تصلى أى صل ولابد والماضى نحو الا صليت فهى حينئذ للتوبيخ ولا يوبخ الا على المطلوب فهى للطلب فى الوقت الماضى ضمنا (قوله الخبرية) أى لا الطلبية لانه لا يطلب الا ما يحصل فى الخارج والانشاء لا خارج له (قوله الخبرية) أى لا الطلبية لان أدوات التحضيض تفيد الطلب وطلب الطلب محال اه تقرير دردير (قوله فاما قوله الخ) وارد على قوله كسائر أدوات التحضيض التى من جملتها هلا فتكون مختصة بالفعلية الخبرية فيرد عليه انها دخلت على الاسمية فى قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وقد أجاب عنه المصنف (قوله فهلا كان هو) أى فاسم كان ضمير الشأن وجملة نفس ليلى شفيعها فى محل نصب خبر الكان وقوله نبئت لها ثلاث مفاعيل الاول التاء التى هى نائب الفاعل والثانى ليلى والثالث أرسلت (قوله أى الشأن) وحذف ضمير الشأن وان سبق للمصنف منعه لوضعه للتأكيد المنافى للحذف تبع الكان (قوله من جنس المذكور) أى وهو شفيعها (قوله على هذا) أى على جعلها مفسرة والمراد بكونها مفسرة انها مبينة ومستأنفة وليس مراده بالمفسرة ما تقدمها جملة فيها معنى القول دون حروفه ولذا قال فى الكشاف قوله انه من سليمان استئناف وبيان فكانها لما قالت الى كتاب كريم قيل ممن هذا الكتاب وما فيه فقوله انه من سليمان بيان لقوله ممن هذا وقوله وانه بسم الله الرحمن الرحيم بيان لقوله وما فيه ثم انه ذكر عند قوله ألا تعلوا فقال أن هنا تفسير أيضا والحال انه لم يتقدم فى كلامه تفسير ولم يتقدم الا بيان فعلم من قوله أيضا ان مراده بالتفسير التبيين فحينئذ يكون قوله وانه بسم الخ وأن لا تعلوا كلا تبيين لقوله وما فيه اه تقرير دردير (قوله أى هى) أى نفس ليلى شفيعها أى الشفيع لى عندها فلا اطلب شفيعا عندها غيرها (قوله أو ان المفسرة) أى لان الكتب فيه معنى القول دون حروفه (قوله ولا موضع لها) أى للجملة (قوله وعلى الاول) أى من ان ان ناصبة والمعنى الى مكتوب هو لفظ أن لا تعلوا على وهو بدل بعض من كل لان المكتوب ليس ألا تعلوا على فقط فيكون ألا تعلوا نائب فاعل الى وجملة أن لا تعلوا جملة خبرية صورة لكن طلبية فى المعنى فلا حينئذ بحسب المعنى ناهية اه تقرير دردير (قوله بدل من كتاب) أى ومعنى وانه بسم الله الخ أنه ملتبس به وليس بيانا للصيغة (قوله وعلى أن الخبر) أى ألا تعلوا

بمعنى الطلب بقرينة واتتونى ومثلها ألا يسجدوا فى قراءة التشديد لكن أن فيها الناصبة ليس غير ولا فيها محتملة للنفى فتكون ألا بدلا من أعمالهم أو خبرا لمحذوف أى أعمالهم أن لا يسجدوا وللزيادة فتكون أن لا مخفوضة بدلا من السبيل أو مختلفا فيها أمخفوضة هى أم منصوبة وذلك على ان الاصل لئلا واللام متعلقة بيهتدون ﴿ الى ﴾ حرف جر له ثمانية معان ٭ أحدها انتهاء الغاية الزمانية نحو ثم أتموا الصيام الى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت القرآن من أوله الى آخره أو خروجه نحو ثم أتموا الصيام الى الليل ونحو فنظرة الى ميسرة عمل بها والا فقيل يدخل ان كان من الجنس وقيل يدخل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه عند التردد (والثانى) المعية وذلك اذا ضممت شيأ الى آخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين فى من أنصارى الى الله وقولهم الذود الى الذود ابل والذود من الثلاثة الى العشرة والمعنى اذا جمع القليل الى مثله صار كثيرا ولا يجوز الى زيد مال يريد مع زيد مال (والثالث) التبيين وهى المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو رب السجن أحب الى (والرابع) مرادفة اللام نحو والامر اليك

الامر

جملة خبرية بمعنى لا تعلوا فهى نهى (قوله بمعنى الطلب) أى لانه انما كتب لهم بالنهى عن العلو (قوله لكن أن فيها) أى فى هذه الآية (قوله بدلا من أعمالهم) أى فهى فى محل نصب (قوله أو خبرا) أى فهى فى محل رفع (قوله أعمالهم) أى والجمع لتعدد عدم السجود بتعدد الاشخاص (قوله ان لا يسجدوا) أى عدم السجود (قوله بدلا من السبيل) أى من قوله فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون أى فالمعنى فصدهم عن السبيل الذى هو السجود (قوله أو مختلفا) أى انها اذا كانت زائدة فاما مخفوضة على البدلية لا غير واما مختلفة للخفض والنصب وذلك ان الاصل لئلا لحذف اللام فمحله جر كما فى اشارت كليب أو نصب كما فى عسل الطريق الثعلب أى فى الطريق فالمعنى لا يهتدون للسجود فاللام للتعدية اه تقرير دردير ﴿ الى ﴾ (قوله أحدها انتهاء الغاية) هذا هو الغالب فيها والمراد انها تدل على بلوغ آخر الشئ المتلبس به بالفعل فالاضافة لادنى ملابسة أى انها تدل على انتهاء الشئ بغايته أو فى الكلام حذف مضاف أى انتهاء ذى الغاية وليس المراد بالانتهاء الآخر والا لافاد انها تدل على آخر الآخر ولا معنى له اه تقرير دردير (قوله الى الليل) غاية للصيام لا للاتمام لانه لا امتداد له الا ان يضمن معنى الادامة (قوله قرأت القرآن من أوله الى آخره) القرينة هنا العرف فانه يدل على استعمال هذا اللفظ فى معنى الشمول والعموم (قوله الى الليل الخ) القرينة معلومة من الشرع وهى انه تقرر فى الشرع ان الصوم ينتهى الى آخر جزء من النهار وبمجرد دخول أول الليل فلا صيام (قوله الى ميسرة) أى والقرينة معنوية وهى انه لو دخلت الميسرة لكان يلزم عليه انه ينتظره عسرا ويسرا فيضيع الدين حينئذ اه أو يقال ان القرينة هنا تعليق الانتظار أولا على العسرة وحينئذ فينتفى بانتفائها (قوله ان كان من الجنس) أى من جنس ما قبلها كسرت فى النهار الى وقت العصر فلا شك ان وقت العصر من النهار (قوله وقيل يدخل مطلقا) أى كان من الجنس أولا كالوقت سرت فى النهار الى الليل (قوله لان الاكثر الخ) أى ان قرائن عدم الدخول أكثر (قوله عند التردد) أى الاحتمال وهو عند فقد القرينة (قوله وذلك اذا ضممت شيأ الى آخر) أى فى معنى من المعانى وقوله الى آخر أى الى شئ آخر كان ذلك الشئ الآخر من جنس الاول كما فى المثال الثانى أم لا كما فى المثال الاول لان المولى لا جنس له (قوله من أنصارى الى الله) أى مع الله فضم الانصار الى الله باعتبار معنى النصرة المتعلق بالله وبهم (قوله الذود الى الذود ابل) أى مع الذود ابل قال الشارح والظرف حال من محذوف أى أعنيه مع الذود اذ لا يكون من المبتدا وقد حقق بعض ان الى على حقيقتها فى هذه الامثلة وليست بمعنى مع أصلا وجعل الى متعلقا بمحذوف أى مضموما الى الذود أو مضمومة الى الله وجعل من ذلك ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم أى مضمومة الى أموالكم اه تقرير دردير (قوله ولا يجوز الى زيد) أى لانه ليس فيه ضم شئ الى شئ آخر فى شئ يتعلق بهما (قوله والامر اليك) أى لك لان

الامر انما يتعدى باللام قال تعالى لله الامر أى الامر لله (قوله وقيل لانتهاء الغاية) أى فهى باقية على حقيقتها (قوله ويقولون الخ) لما كان يتوهم ان هذا المثال مما فيه الى بمعنى اللام مع انه على التضمين أتى به دفعا لما يتوهم اه تقرير دردير (قوله أى انهى حمده اليك) أى ثواب حمده اليك أى انى أحمد الله على اعطائك لى الاحسان وأوصل لك ثواب ذلك الحمد والمراد لازمه من الاخبار بالنعم (قوله موافقة) ذكره أولا مرادفة وثانيا الموافقة تفنن (قوله فى قوله) أى النابغة (قوله بالوعيد) هو التهديد ومطلى أى مدهون والقار هو الزفت الذى يطلى به الابل والسفن والاجرب ذو الجرب أى كأننى فى الناس جمل أجرب جعل عليه القار (قوله ويمكن الخ) انما قال ويمكن ولم يجزم لاحتمال أن يكون قوله ليجمعنكم ضمن معنى ليضمنكم فعدى لاجل ذلك بالى أو ان الى متعلقة بمحذوف أى ليجمعنكم مضمومين الى يوم القيامة أى الى قيامه (قوله فحذف) أى الشاعر متعلق الجار وهو مضافا وقوله وقلب الكلام أى لانه كان فى الاصل مطلى بالقار فقلب وبالغ حتى جعل نفسه الذى يطلى به ويتداوى به (قوله مبغض) بالتشديد أى مكره أى وهو يتعدى بالى قال تعالى وكره اليكم وكان الاولى أن يقول معنى مكره ولو قيل ان الى متعلقة بمحذوف هو حال من اسم كان أى كأننى مبغضا الى الناس بسبب الوعيد كجمل أجرب طلى به القار أى جعل فيه أو اتصف به لكان وجيها اه دمامينى (قوله زيد الى الكوفة) بمعنى فى الكوفة فلما لم تقل هذا العرب وجب أن يتأول ما أوهم ذلك ولهذا ارتكب تأويله بما ذكر (قوله الابتداء) أى ابتداء الغاية (قوله وقد عاليت بالكور) أى رفعت الكور والكور بضم الكاف الرحل ويروى بفتح الواو مضارع روى بكسرها اذا زال عطشه بالشرب وهو انما يتعدى بمن تقول رويت من الماء والشاعر عداه بالى فتكون بمعنى من التى لابتداء الغاية والمراد ان ناقة هذا الشاعر تشكو منه حيث جعل الكور عليها قائلة بلسان الحال أيركبنى فلا يترك ركوبى ولا يمل منه على طريق الاستعارة التمثيلية شبهت حالته فى ذلك بحال من يسقى من شئ فلا يروى منه وخرج ما فى البيت على تقدير فلا يروى ظمؤه الى أى بحذف المضاف اه دمامينى (قوله أشهى الى الخ) فيه ان معنى أشهى أحب الى وقد عرف ان الى المتعلقة بما يفهم حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل معناها التبيين فعلى هذا هى على بابها مبينة لفاعلية مجرورها وليست قسما آخر اه دمامينى (قوله بفتح الواو) أى مضارع هوى أى أحب اذا معنى واجعل أفئدة من الناس تهواهم أى تحبهم فالى زائدة للتوكيد (قوله معنى تميل) أى فعدى تهوى بالى كما يعدى تميل بالى (قوله تهوى بالكسر) أى بمعنى تسقط وهو يتعدى بالى (قوله فقلبت الكسرة) أى التى على الواو (قوله تحرك الياء فى الاصل) أى وهذا غير موجود فى تهوى كما هو موجود فى رضى (قوله فتقع) وفى نسخة وتقع وحل الشارح عليها واعترض بأن الانسب التفريع (قوله بعد قام زيد) أى فتكون حينئذ

﴿ اى ﴾

وقيل لانتهاء الغاية أى منته اليك ويقولون أحمد اليك الله سبحانه أى أنهى حمده اليك (والخامس) موافقة فى ذكره جماعة فى قوله

فلا تتركنى بالوعيد كأننى
الى الناس مطلى به القار أجرب

قال ابن مالك ويمكن أن يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيامة وتأول بعضهم البيت على تعلق الى بمحذوف أى مطلى بالقار مضافا الى الناس فحذف وقلب الكلام وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلى معنى مبغض قال ولو صح مجئ الى بمعنى فى لجاز زيد الى الكوفة (والسادس) الابتداء كقوله

تقول وقد عاليت بالكور فوقها
أيسقى فلا يروى الى ابن احمرا

أى منى (السابع) موافقة عند كقوله

أم لا سبيل الى الشباب وذكره
أشهى الى من الرحيق السلسل

(والثامن) التوكيد وهى الزائدة أثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم أفئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل أو على ان الاصل تهوى بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء ألفا كما يقال فى رضى رضى وفى ناصية ناصاة قاله ابن مالك وفيه نظر لان شرط هذه اللغة تحرك الياء فى الاصل

﴿ إى ﴾

بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد قام زيد

وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن
كما تقع نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب
انها انما تقع بعد الاستفهام نحو
ويستنبؤنك أحق هو قل اى وربى
انه لحق ولا تقع عند الجميع الا قبل
القسم واذا قيل اى والله ثم
أسقطت الواو جاز سكون الياء
وفتحها وحذفها وعلى الاول
فيلتقى ساكنان على غير حدهما
(أى) بالفتح والسكون على
وجهين حرف لنداء البعيد أو
القريب أو المتوسط على خلاف
فى ذلك
قال ألم تسمعى أى عبد فى رونق الضحى
بكاء حمامات لهن هدير
وفى الحديث أى رب وقد عدّ الفها
وحرف تفسير تقول عندى
عسجد أى ذهب وغضنفر أى
أسد وما بعدها عطف بيان على
ماقبلها أو بدل لا عطف نسق خلافا
للكوفيين وصاحب المستوفى
والمفتاح لانا لم نر عاطفا يصلح
للسقوط دائما ولا عاطفا ملازما
لعطف الشئ على مرادفه وتقع
تفسيرا للجمل أيضا كقوله

لتصديق الخبر فكأنك لما قلت له أى حين قال قام زيد قلت له نعم صدقت (قوله وهل
قام زيد) أى فتكون اذ ذاك لاعلام المستخبر أى فقد أفدته الجواب (قوله واضرب
زيدا) أى فتكون اذ ذاك لوعد الطالب الذى طلب ضرب زيد منك (قوله ونحوهن)
مثل يقوم زيد وهل يذهب عمرو ولا تضرب بكرا (قوله كما تقع نعم بعدهن) ظاهر هذا
الكلام ان أى تقع بعد الخبر وبعد الامر والاستفهام موجبا كان ما تعلق به أو منفيا
لان نعم تقع بعد هذه المواضع كلها اه دماميني (قوله ولا تقع عند الجميع) أى ابن
الحاجب وغيره (قوله ثم أسقطت الواو) أى التى للقسم (قوله جاز سكون الياء) أى
بقاؤها ساكنة كما كانت قبل الحذف للواو (قوله وفتحها) أى كما فتحت النون من من
مع لام التعريف تقول من الرجل والفتح دون الكسر مع انه الاصل فى كلامنا هذا
لامرين أحدهما المحافظة على تفخيم اسم الله والآخر الفرار الناشئ عن اجتماع كسرتين
لو تخلصوا بالكسر (قوله وفتحها) أى للتخلص من التقاء الساكنين (قوله وحذفها)
أى لالتقاء الساكنين لاعتلالهما (قوله وعلى الاول) أى وهو اسكان الياء وقوله على
غير حدهما أى لان الساكنين ليسا فى كلمة ولا يغتفر التقاؤهما الا اذا كانا فى كلمة وكان الاول
لينا والثانى مدغما كما فى الضالين لكن أجازوه قياسا على ها الله اه تقرير دردير
(أى) (قوله على وجهين) خبر أول وقوله حرف خبر ثان وقوله بالفتح والسكون
جملة معترضة بين المبتدا والخبر والاصل أضبطها بالفتح الخ ولا يصح جعلها حالا من أى لئلا
يلزم مجىء الحال من المبتدا وهو ممنوع عندهم (قوله لنداء البعيد) أى موضوعة لنداء
البعيد (قوله على خلاف فى ذلك) أى فان بعضهم يقول انها للنداء البعيد ومنهم من قال
انها للنداء القريب ومنهم من قال للمتوسط (قوله قال الخ) هذا شاهد على انها للنداء فقط
من غير تعرض لكونه النداء القريب أو غيره (قوله أى عبد) أصله أى عبدة فرخمه
فجرى فيه لغة من ينتظر ومن لا ينتظر (قوله رونق) أى حسن ولمعان وقوله هدير أى
صوت ويقال ان الهدير كان طائرا فى زمن نوح عليه السلام فصاده جارح من جوارح
الطير فكل حمامة بكت انما تبكى عليه (قوله وفى الحديث) أى قيل للبعيد وقيل للقريب
والخلف لفظى فمن لاحظ بعد مرتبة الخالق من المخلوق جعلها للبعيد ومن لاحظ انه أقرب
من حبل الوريد جعلها للقريب (قوله وقد عدّ الفها) أى وتكون حينئذ لنداء البعيد فقط
(قوله عندى عسجد أى ذهب) عندى خبر مقدم وعسجد مبتدأ مؤخر وقوله أى حرف
تفسير وذهب بدل كل من كل أو عطف بيان (قوله لا عطف نسق) أى بناء على ان أى
من حروف العطف (قوله يصلح للسقوط دائما) وأى تصلح للسقوط دائما فلا تكون
حرف عطف واحترز بقيد الدوام من العاطف الذى يصلح للسقوط فى بعض الاوقات
دون بعض كالعاطف المتوسط بين الاخبار فى مثل قولك زيد قائم وقاعد وضاحك وبالك
وكذا فى الصفات فتقول مررت برجل كاتب وشاعر وفقيه (قوله ملازما الخ) أى ملازما

لذلك

لذلك فلا يكون حرف عطف واحترز بالملازم من الذى يعطف على مرادفه تارة دون أخرى كالوا وكقوله * وألفى قولها كذبا ومينا * وجاء زيد وعمرو (قوله أى أنت مذنب) تفسيرا لقوله ترمينى أى تفسيرا لما يراد من الجملة أى تشير لى بالطرف والمقصود من الاشارة هو أنت مذنب (قوله لكن) أصله لكن انا حذفت الهمزة وأبقيت حركتها على نون لكن فتلاصقت النونان وأدغم واياك مفعول لقوله أقلى الذى هو الخبر والنون مبتدأ ولكن ملغاة وانما لم تكن النون اسمها لانه ضمير رفع (قوله حكى الضمير) أى لم يغير بل يبقى على حاله وانما حكى لان ما بعدها مفسر لما قبلها (قوله بضم التاء) أى من سألته كما انها كذلك فى استكتمته (قوله ولو جئت باذا) أى بعد تقول كما هو الموضوع وبعد أقول تضم فان كان مبنيا للمفعول جاز الوجهان (قوله اذا سألته) بالخطاب وان كان الاول للتكلم (قوله اذا كنيت بأى) أى والفرض انها واقعة بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير فقد أخل بالشرط المتقدم (قوله اذا كنيت) أى سترت أى أتيت بفعل خفى المعنى حال كونك مفسرا فعلا بأى ولا يصح تعلق بأى بتفسره وفعلا مفعول كنيت لانه يلزم عليه الفصل بين الفعل ومفعوله بالاجنبى (قوله باذا) الباء للمصاحبة لا للآلة لان اذا ليست مفسرة والمفسر ما بعدها أى وان تكن مفسرا لافعل مصحوبا لاذا بما يذكر بعدها ﴿أىّ﴾

(قوله أياما تدعوا) أيا شرطية معمولة لتدعوا وعامل فيه أى الجزم وكذا قوله أيما أى شرطية وما صلة والاجلين مضاف اليه وأى معمول لقضيت وعامل فيه أى الجزم (قوله أياما تدعوا) أى بدليل جزم تدعوا وادخال الفاء رابطة على الجملة الاسمية وقوله فلا عدوان على أى بدليل الاتيان بالجواب وفاء الربط (قوله فبأى) متعلق بيؤمنون (قوله وقد تخفف) أى الاستفهامية (قوله تنظرت) أى انتظرت فى مهلة ونصرا اسم رجل والسماكين اسم كوكبين وقوله أيهما أى استفهامية والهاء مضاف اليه وقوله استهلت أى صبت وعلى متعلق به وقوله مواطره صفة لمحذوف أى سحائبه المواطر (قوله لننزعن) اللام موطئة للقسم أى والله لننزعن وننزعن فعل مضارع مبنى على الفتح وأى اسم موصول مبنى على الضم فى محل نصب وانما بنيت لانها مضافة وحذف صدر صلتها وأما لو أضيفت وذكر صدر الصلة أو لم تضف حذف الصدر أو ذكر فهى معربة وبعضهم أعربها مطلقا (قوله وجماعة من البصريين) أى فى خصوص أى التى فى الآية لا فى أصل الموصولة (قوله لانهم يرون الخ) علة لمخالفه (قوله معربة دائما) أى وفى الآية لو كانت موصولة لاعربت بالفتحة مع انها مضمومة فهى استفهامية لا موصولة وقوله دائما أى أضيفت أو لا ذكر صدر صلتها أو لا (قوله كالشرطية والاستفهامية) أى فان الاعراب لا يفارقهما (قوله اذا أفردت) أى قطعت عن الاضافة أى انها معربة عند قطعها عن الاضافة لانها غير مشبهة بالحرف (قوله فكيف يقول الخ) أى فان الاضافة من خصائص الاسماء فيبعد شبهها بالحرف فكيف يقول ببنائها حينئذ فى تلك الحالة

وترمينى بالطرف أى أنت مذنب
وتقلينى لكن اياك لا أقلى

واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير نحو تقول استكتمته الحديث أى سألته كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان أى فتحت التاء فقلت اذا سألته لان اذا ظرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال

اذا كنيت بأى فعلا تفسره
فضم تاءك فيه ضم معترف
وان تكن باذا يوما تفسره
ففتحة التاء أمر غير مختلف

﴿أىّ﴾ بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتى على خمسة أوجه * شرطا نحو أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى أيما الاجلين قضيت فلا عدوان على * واستفهاما نحو أيكم زادته هذه ايمانا فبأى حديث بعده يؤمنون وقد تخفف كقوله

تنظرت نصرا والسماكين أيهما
على من الغيث استهلت مواطره

* وموصولا نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد التقدير لننزعن الذى هو أشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون ان أيا الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية قال الزجاج ما تبين لى ان سيبويه غلط الا فى موضعين هذا أحدهما فانه يسلم انها تعرب اذا أفردت فكيف يقول ببنائها اذا أضيفت

وقال الجرمى خرجت من البصرة فلم أسمع منذ فارقت الخندق الى مكة أحدا يقول لأضربن أيهم قائم بالضم اهـ وزعم هؤلاء أنها فى الآية استفهامية وأنها مبتدأ وأشد خبر ثم اختلفوا فى مفعول تنزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الذين يقال فيهم أيهم أشد وقال يونس هو الجملة وعلقت تنزع عن العمل كما فى لنعلم أى الحزبين أحصى وقال الكسائى والاخفش كل شيعة ومن زائدة وجملة الاستفهام مستأنفة وذلك على قولهما فى جواز زيادة من فى الايجاب ويرد أقوالهم ان التعليق مختص بأفعال القلوب وأنه لا يجوز لاضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذى يقال فيه هو الفاسق وأنه لم يثبت زيادة من فى الايجاب وقول الشاعر

اذا ما لقيت بنى مالك
فسلم على أيهم أفضل

يروى بضم أى وحروف الجر لا تعلق ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على معمول صلته ولا يستأنف ما بعد الجار وجوز الزمخشرى وجماعة كونها موصولة مع أن الضمة اعراب

وأجاب سيبويه بأن أى لما خالفت اخواتها بحذف صدر صلتها خالفت أيضا بالبناء عند الاضافة لان التغيير يضم للتغيير فيأنسان واعترض بأن أخواتها تحذف صدر صلتها اذا استطيلت والجواب ان أى تحذف صدر صلتها وان لم يستطل فهى مخالفة بهذا الاعتبار ويرد عليه ان المغايرة لاخواتها موجودة فى حالة اضافتها وعدمها فلا وجه لاعرابها عند عدم الاضافة وبنائها عند الاضافة الا أن يقال المغايرة التامة حال الاضافة تحصل بالبناء (قوله الخندق) ظاهره خندق البصرة والذى نقله الرضى عن الجرمى خرجت من الكوفة فلم أسمع منذ فارقت الخندق الى مكة أحدا يقول أيهم أفضل الا بالنصب فحينئذ المراد خندق الكوفة اهـ تقرير دردير (قوله احدا) أى من العرب وقوله بالضم أى بل بالنصب (قوله وزعم هؤلاء) أى القائلون ان أيا الموصولة معربة دائما (قوله استفهامية) أى لا موصولة وقوله وانها مبتدأ أى مرفوع بضمة ظاهرة (قوله فقال الخليل محذوف) أى وهو موصول حذف وصلته وبقى معمول الصلة فجملة أيهم أشد نائب فاعل يقال الذى هو صلة الذين (قوله يقال فيهم) جواب أيهم (قوله وقال يونس هو) أى مفعول تنزع الجملة أى جملة أيهم أشد فهى فى محل نصب قائمة مقام مفعول تنزع ولا حذف (قوله وعلقت) أى أى أى لفظ أى علقت لفظ تنزع عن العمل ظاهرا اهـ تقرير دردير (قوله أى الحزبين أحصى) فى محل نصب سد مسد مفعول لنعلم والمعنى لنعلم جواب هذا ولننزعن جواب هذا (قوله كل شيعة) أى المفعول هو كل شيعة (قوله وجملة الاستفهام مستأنفة) أى فلا محل لها فالحاصل ان جملة الاستفهام على قول الخليل فى محل رفع وعلى قول يونس فى محل نصب وعلى قول الاخفش والكسائى لا محل لها (قوله ان التعليق الخ) رد على يونس ولكن المناسب أن يقول انه لم يثبت التعليق فى غير أفعال القلوب فلا يصار اليه الا بدليل ولم يوجد والا فيمكن أن يكون يونس قائلا بأن التعليق ليس مختصا بافعال القلوب اهـ تقرير دردير (قوله وأنه لا يجوز) رد على الخليل وقوله لا يجوز أى لما فيه من تهيئة العامل للعمل فى الفاسق ثم قطعه عن العمل وهو ممنوع (قوله وانه لم يثبت) أى والزيادة خلاف الاصل لا يصار اليها الا بدليل ولا دليل هنا فهذا رد على الاخفش والكسائى (قوله وقول الشاعر) عطف على فاعل ويرد وهو قوله أن التعليق الخ اهـ تقرير دردير (قوله يروى بضم أى) ورواية الجر لا رد فيها لانها معربة (قوله وحروف الجر لا تعلق) أى عن العمل بسبب أى وهذا رد على يونس لانه لما بنى أيهم على الضم علم انه فى محل جر فأمكن فى الآية فى محل نصب (قوله ولا يجوز حذف المجرور) رد على الخليل لانه على مذهبه يصير التقدير فسلم على الذى يقال فيه أيهم (قوله ولا يستأنف) رد على الاخفش والكسائى (قوله ولا يستأنف ما بعد الجار) أى للزوم حذف المجرور وبقاء الجار وحده واذا بطلت الاقوال الثلاثة فى البيت تعين أن تكون أى فيه موصولة مبنية فى محل جر (قوله مع أن الضمة اعراب)

اى

أى ضمة اعراب ظاهره ان الزمخشرى وجماعة قالوا به فيعترض عليه بأن الزمخشرى لم يصرح بأنها ضمة اعراب لانه قال بجواز أن يكون من كل شيعة متعلق لننزعن كما فى قوله تعالى ووهبنا لهم من رحمتنا وكأنه قيل من هذا البعض فقيل أيهم أشد فلم يتعرض لكونها ضمة بناء اه تقرير دردير (قوله متعلق النزع) أى معمول ننزع ومن تبعيضية دالة على المعمول المحذوف وهو بعض وليس من اسماء دالة على التبعيض لان من انما تدل على التبعيض بواسطة العامل والمتعلق وليست دلالتها عليه بنفسها والا كانت اسما ويمكن ان المفعول من وهى فى محل نصب لانها اسم بناء على جواز اتيانها اسما (قوله ثم حذف المبتدآن) أى وهما لفظ هو قبل الذى و بعدها وقوله المكتنفان للموصول أى المحيطان به أو الكائنان بكنفيه أى ناحيتيه اه تقرير دردير (قوله وفيه تعسف) أى لان فيه حذف مفعول ننزع لان من كل شيعة ليس مفعوله حقيقة وتقدير سؤال محذوف وحذف مبتدأين فاجتمعت عدة أمور وهى وان كانت جائزة لكن لما اجتمعت صارت تعسفا (قوله ولا أعلمهم الخ) ان كان مراد المصنف بهذا الرد على الزمخشرى فيعترض عليه بأنه لم يقل انها مبتدا وان كان مراده بهذا بيان حكم من أحكام أى فهذا لا يناسب لانه ادخال لامر أجنبى بين أمور مناسبة لا تعلق له بها (قوله وسيأتى ذلك) أى كون أى الموصولة لا تكون مبتدا وأنت خبير بأن ما يأتى عن ثعلب زعم انها لا تكون موصولة وانه لم يسمع أيهم الخ اى لم يسمع انها مبتدا (قوله ان أيا) أى فى الآية (قوله برسم الضمير متصلا بأى) أى فى مصحف عثمان فدل على انه ضمير جر أضيف اليه أى ولو كان مبتدأ لكان ضمير رفع منفصلا فلم ترسم أى متصلة به وفيه نظر لانه سيأتى للمصنف ان هناك أشياء خارجة عن القياس فى المصحف كما يأتى فى ولات حين فانه رسم التاء متصلة بالحين مع أنها زائدة فى لا (قوله لم يسمع) أى من كلام العرب (قوله بتقدير الذى هو فاضل) أى فهذا يدل على أنها ليست موصولة أصلا ورد بأن عدم سماع ذلك انما ينتج عدم كون الموصولة مبتدأ ولا ينتج نفى الموصولة من أصلها (قوله أى رجل) أى حال كونه كاملا فى صفات الرجال فهما فى تأويل مشتق فصح كونها نعتا وحالا (قوله أن تكون وصلة الخ) أى يتوصل بها لندائه وذلك لانهم منعوا الجمع بين أل وياء النداء فى غير الجلالة والعلم المحكى عن جملة نحو الرجل قائم مسمى به وغير الضرورة لان كلا من أل وياء النداء أداة تعريف وهم يكرهون اجتماع أداتين لمؤدى واحد فلما أراد نداء ما فيه أل أتى بأى ليكون منادى بحسب الظاهر وفى الحقيقة المنادى الرجل (قوله لنداء ما فيه أل) أى ندائه فى الحقيقة وان كان فى الظاهر المنادى أى اه تقرير دردير (قوله يا أيها الرجل) فأى منادى والرجل صفة لاى فان قلت الرجل جامد فكيف يكون نعتا وشرط النعت الاشتقاق قلت انه مؤول بالمدعو أو بالمتصف بالرجولية فهو مشتق بحسب التأويل وحقق بعض أن مدخول أل ان كان جامدا فبيان وان كان مشتقا

فقدروا متعلق النزع من كل شيعة وكأنه قيل لننزعن بعض كل شيعة ثم قدر انه سئل من هذا البعض فقيل هو الذى هو أشد ثم حذف المبتدآن المكتنفان للموصول وفيه تعسف ظاهر ولا أعلمهم استعملوا أيا الموصولة مبتدا وسيأتى ذلك من ثعلب وزعم ابن الطراوة أن أيا مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وأن هم أشد مبتدا وخبر وهذا باطل برسم الضمير متصلا بأى وبالاجماع على أنها اذا لم تضف كانت معربة وزعم ثعلب ان أيا لا تكون موصولة أصلا وقال لم يسمع أيهم هو فاضل جاءنى بتقدير الذى هو فاضل جاءنى (والرابع) أن تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل أى رجل أى كامل فى صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله أى رجل (والخامس) أن تكون وصلة الى نداء ما فيه أل نحو يا أيها الرجل

فصفة وقيل انه بيان مطلقا (قوله وأن أيا هذه) أي الواقعة بعد حرف النداء (قوله ورد) أي قول الاخفش (قوله بأنه ليس لنا الخ) أي وعلى زعم الاخفش هو عائد واجب الحذف (قوله يجب حذفه) أي والعائد على رأيه في يا أيها الرجل واجب الحذف لمناسبة التخفيف للمنادى (قوله ولا موصول الخ) أي وعلى زعم الاخفش تصير الصلة جملة اسمية دائما فقد خرج عن النظير في الامرين (قوله وله أن يجيب عنهما) أي عن وجهي الرد (قوله بأن ما الخ) أي فما موصولة حذف عائدها وجوبا وصلته جملة اسمية وهذا معنى قوله كذلك فهذا الجواب جواب بالمنع أي لا نسلم قولكم ليس لنا عائد الخ بل لنا عائد حذف وجوبا والصلة جملة اسمية أي لا سي الذي هو زيد ولقائل أن يقول لا نسلم وجوب وصل ما الموصولة في قولهم لا سيما بالجملة الاسمية فقد نص في التسهيل على أنها قد توصل بظرف أو جملة فعلية فالاول كقوله

يسر الكريم الحمد لاسيما لدى * شهادة من في خيره يتقلب

والثاني كقوله

فق الناس في الخير لاسيما * ينيلك من ذي الجلال الرضا

اهـ دماميني (قوله وزاد) أي الاخفش وقوله قسما أي سادسا بالنظر لما قاله الجمهور من أنها خمسة وعلى مذهبه فهو خامس لانه أبطل كون أي وصلة (قوله مررت بأي) أي فأي مجرور بالباء ومعجب صفة أي مررت بشخص معجب (قوله بمن معجب) أي بانسان معجب لان من للعاقل بخلاف أي (قوله وهذا) أي القسم المزيد غير مسموع اذ المسموع أنها عند وصفها تكون معرفة عند الجمهور في يا أيها الرجل (قوله ولا تكون أي غير مذكور معها الخ) يعني ان أيا لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة لفظا ومعنى الا في النداء والحكاية وقطعها في غير هذين البابين عن الاضافة انما هو بحسب اللفظ لا بحسب المعنى واليه أشار بقوله البتة أي لا يذكر المضاف اليه معها لا لفظا ولا تقديرا وهو مفعول مطلق وعامله محذوف يدل عليه ما تقدم والتقدير بت القول بترك المضاف اليه البتة أي يقطع القول بتركه القطعة المجزوم بها على كل حال بحيث لا يترك لفظا وينوى تقديرا اهـ دماميني (قوله الا في النداء) كقولك يا أيها الرجل فان أي ليست مضافة لان الهاء حرف تنبيه (قوله يقال جاءني الخ) مثال للحكاية وحاصله أنه يحكى بأي ما ثبت لمنكور من اعراب وتذكير وتأنيث وافراد وضدها نحو جاءتني امرأة فتقول أية (قوله قول أبي الطيب) أي المتنبي وقوله قول الخ مبتدأ وقوله ليست الخ خبر (قوله لم ترعني) مضارع راعه أي أخافه والصدود المنع والمراد هنا منع الوصال (قوله لا تضاف الا الى المعرفة) أي ويوم نكرة (قوله قال أبو علي الخ) دليل للمقابلة (قوله أرأيت أي سوالف الخ) السوالف جمع سالفة وهي ناحية مقدم العنق من عند معلق القرط الى النقرة التي فيها واللوى منقطع الرمل وزرود موضع (قوله لا تكون) مقول قول أبي علي (قوله لاضافتها الى نكرة) أي وأي الموصولة لا تضاف الا المعرفة (قوله ولا شرطية)

وزعم الاخفش ان أيا لا تكون وصلة وان أيا هذه موصولة حذف صدر صلتها وهو العائد والمعنى يا من هو الرجل ورد بأنه ليس لنا عائد يجب حذفه ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية وله أن يجيب عنهما بأن ما في قولهم لاسيما زيد بالرفع كذلك وزاد قسما وهو أن تكون نكرة موصوفة نحو مررت بأي معجب لك كما يقال بمن معجب لك وهذا غير مسموع ولا تكون أي غير مذكور معها مضاف اليه البتة الا في النداء والحكاية يقال جاءني رجل فتقول أي يا هذا وجاءني رجلان فتقول أيان وجاءني رجال فتقول أيون * (تنبيه) * قول أبي الطيب

أي يوم سررتني بوصال
لم ترعني ثلاثة بصدود

ليست أي فيه موصولة لان الموصولة لا تضاف الا الى المعرفة قال أبو علي في التذكرة في قوله

أرأيت أي سوالف وخدود
برزت لنا بين اللوى فزرود

لا تكون أي فيه موصولة لاضافتها الى نكرة انتهى ولا شرطية

عطف

عطف على موصولة (قوله لان المعنى الخ) تعليل لانتفاء كونها فى ذلك البيت شرطية أى لا يصح القول بشرطيتها فيه لان المعنى حين تكون شرطية (قوله أمتنى) من الامان جواب الشرط (قوله وهذا عكس المعنى المراد) أى نقيضه أى لان المعنى ان سررتنى رعتنى (قوله أى يوم أكرمتنى) تريد ما أكرمتنى يوما من الدهر وليس المراد حقيقة الاستفهام عن نفس اليوم الواقع فيه الاكرام (قوله والمعنى) أى فى البيت ما سررتنى الخ هذا يؤخذ بطريق اللزوم (قوله والجملة الاولى) وهى قوله أى يوم سررتنى (قوله ظرفها) وهو أى يوم لان اسم الاستفهام له حكم ما يضاف اليه وهو معمول سررتنى (قوله لان له الصدر) أى بسبب استعماله على الاستفهام (قوله والثانية) أى والجملة الثانية وهى لم ترعنى ثلاثة بصدود (قوله فى موضع جر) والمعنى ما سررتنى يوما بوصال موصوف بكونه لم ترعنى ثلاثة أيام بعده بل ما سررتنى الا ورعتنى (قوله كما حذف) أى العائد على الموصوف فى قوله تعالى واتقوا يوما الى آخر الآية (قوله واتقوا يوما لا تجزى) أى فيه ولا يقبل أى فيه شفاعة ولا يؤخذ أى فيه منها عدل فالعائد مقدر وكذا قوله ولا هم ينصرون أى فيه فحذف العائد فى مواضع أربعة ولذا قال الآية اشارة الى أن التمثيل بها ليس قاصرا على ما تلاه منها (قوله أو نصب) عطف على الجر (قوله حالا من فاعل سررتنى) أى وهو ضمير المخاطب (قوله أو مفعوله) وهو ضمير المتكلم (قوله والمعنى الخ) لف ونشر مرتب (قوله أى يوم الخ) أى ما سررتنى يوما حال كونك غير رائع والنفى منصب على غير ونفى النفى اثبات فيقتضى ان الاراعة ثابتة مع السرور مع أن الاراعة أى الخوف بعد السرور وأجاب المصنف بأن الحال مقدرة وقد يقال انها مقارنة باعتبار القائم بالشاعر (قوله غير رائع) أى فهو حال من الفاعل أى حال كونك أيها الحبيب (قوله أو غير مروع) أى أو حال كونى أيها المحب غير مروع وهو راجع للمفعول وهو الياء (قوله حال مقدرة) أى لان الاراعة بعد السرور كما يدل عليه تقديره بعد حالة الجر (قوله حال مقدرة) أى لان الاخافة الواقعة فى ثلاثة الايام غير مقارنة لزمن العامل أى السرور بل بعده (قوله قال أعوذ بالله) أى فقال (قوله وفيه بعد) أى فى الآية والبيت أما فى الآية فلما فى ذلك من تكرير حذف العاطف مع أن حذفه لم يثبت فى السعة يقين وأما فى البيت فلان فيه معنى حذف العاطف ارتكابا لما لا يؤدى المعنى المقصود وذلك لان عطف جملة على أخرى لا يقتضى مشاركة الثانية للاولى فيما اشتملت عليه من القيود فاذن لا يلزم تسلط النفى الاول عليه والمعنى لم تسررنى يوما بوصال فلم ترعنى ثلاثة أيام بصدود وليس هذا هو المراد فان قلت لا مانع من تسلط النفى عليه فيسلط ويستقيم المعنى قلت هذا وان كان ممكنا لكن فيه احتمال غير المقصود مع ارتكاب حذف العاطف ففيه بعد اه دمامينى (قوله فما قالوا) راجع لقوله قالوا (قوله فما قال) راجع لقوله قال أعوذ (قوله فلم ترعنى

لان المعنى حينئذ ان سررتنى يوما بوصالك أمنتنى ثلاثة أيام من صدودك وهذا عكس المعنى المراد وانما هى للاستفهام الذى يراد به النفى كقولك لمن ادعى انه أكرمك أى يوم أكرمتنى والمعنى ما سررتنى يوما بوصالك الا ورعتنى ثلاثة بصدودك والجملة الاولى مستأنفة قدم ظرفها لان له الصدر والثانية اما فى موضع جر صفة لوصال على حذف العائد أى لم ترعنى بعده كما حذف فى قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس الآية أو نصب حالا من فاعل سررتنى أو مفعوله والمعنى أى يوم سررتنى غير رائع لى أو غير مروع منك وهى حال مقدرة مثلها فى قوله تعالى طبتم فادخلوها خالدين أو لا محل لها على أن تكون معطوفة على الاولى بفاء محذوفة كما قيل فى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله وكذا فى بقية الآية وفيه بعد والمحققون فى الآية على أن الجمل مستأنفة بتقدير فما قالوا له فما قال لهم ومن روى ثلاثة بالرفع لم يجز عنده كون الحال من فاعل سررتنى فلم ترعنى

من ضميرذى الحال ﴿ اذ ﴾ على
أربعة أوجه أحدها أن تكون
اسما للزمن الماضى ولها أربع
استعمالات أحدها أن تكون
ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره
الله اذ أخرجه الذين كفروا
والثانى أن تكون مفعولا به نحو
واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم
والغالب على المذكورة فى أوائل
القصص فى التنزيل أن تكون
مفعولا به بتقدير اذكر نحو واذ قال
ربك للملائكة واذ قلنا للملائكة
واذ فرقنا بكم البحر وبعض المعربين
يقول فى ذلك انه ظرف لاذكر
محذوفا وهذا وهم فاحش لاقتضائه
حينئذ الامر بالذكر فى ذلك الوقت
مع أن الامر للاستقبال وذلك
الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب
بالمكلفين منا وانما المراد ذكر الوقت
نفسه لا الذكر فيه والثالث
أن تكون بدلا من المفعول نحو
واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت
فاذ بدل اشتمال من مريم على حد
البدل فى يسئلونك عن الشهر
الحرام قتال فيه وقوله تعالى
اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل
فيكم أنبياء يحتمل كون اذ فيه
ظرفا للنعمة وكونها بدلا منها
والرابع أن يكون مضافا اليها اسم
زمان صالح للاستغناء عنه نحو
يومئذ وحينئذ أو غير صالح له

الخ) مالم يقدر منك والا استقامت (قوله من ضميرذى الحال) أى وهو ضمير المخاطب
قلت ويجوز أن يكون التقدير عند هذا القائل لم ترعنى منك ثلاثة بصدود فيحصل الربط
باعتبار المحذوف اهـ دماميني ﴿ اذ ﴾ (قوله أن تكون اسما للزمن الماضى)
أى موضوعة للدلالة على الزمن الماضى (قوله أربع استعمالات) ترك التاء لان
الاستعمال بمعنى الحالة أو أنه جعل الاستعمالات جمع استعمالة لا جمع استعمال
وفى نسخة أربعة استعمالات وهى ظاهرة لان استعمالات جمع استعمال وهو مذكر
(قوله أن تكون ظرفا) أى متصرفا لانها تارة ترى ظرفا وغير ظرف (قوله اذ أخرجه
الخ) ظرف لنصره وأسند الاخراج الى الكفار لانهم لما هموا باخراجه أذن الله له
فى الخروج فكأنهم أخرجوه (قوله أن تكون مفعولا به) أى لفعل مذكور كما فى
واذكروا اذ كنتم قليلا أى اذكروا نفس هذا الوقت أو مقدر كما فى واذ قال ربك للملائكة
(قوله واذ قال ربك الخ) أى اذكر وقت قول ربك للملائكة ان قلت ان هذا الاضمار
لا قرينة على تقدير هذا الفعل بخصوصه أجيب بأن كثرة وروده فى القرآن منصوبا به
يكفى قرينة (قوله واذ فرقنا بكم البحر) أى واذكروا اذ فرقنا بكم البحر أى بآبائكم لان
الخطاب لبنى اسرائيل الموجودين فى زمن نبينا (قوله وهذا وهم) أى غلط فاحش
(قوله حينئذ) أى حين جعل ظرفا (قوله وذلك الوقت قد مضى) لانه اما فى زمن آدم
أو موسى وكيف يكون الذكر المأمور به فى المستقبل واقعا فى الزمان الماضى (قوله
بالمكلفين) كأنه اشارة الى أن المعنى اذكر يا من يتأتى منه الذكر (قوله لا الذكر فيه)
أى فيكون اذ حينئذ مفعولا به لا مفعولا فيه (قوله بدل اشتمال) أى والرابط الضمير
العائد اليها المستتر فى الفعل أى واذكر وقت انتباذ مريم (قوله وقوله تعالى) مبتدأ
وقوله يحتمل الخ خبر (قوله ظرفا للنعمة) أى فيكون من الاستعمال الاول
(قوله وكونها بدلا منها) أى من النعمة أى بدل كل فيكون من الاستعمال الثالث الذى
نحن فيه (قوله صالح للاستغناء عنه) اعلم أن اضافة اذ الى أسماء الزمان غير قبل وبعد
اضافة بيانية أى من اضافة الاعم للاخص وذلك ان اذ تضاف الى جملة محذوفة فاذا قلت
جاءنى زيد وأكرمته حينئذ أى حين اذ جاءنى فالثانى مخصوص بالاضافة الى المجىء
والاول عار من ذلك فهو أعم من الثانى ومن المعلوم ان الاخص يغنى عن الاعم لان فيه
ما فى الاعم وزيادة وكون هذا عاما وهذا خاصا بالنظر الى اذ وحين فى حد ذاتهما واما
بحسب المراد منهما فالحين هو نفس اذ فهما بحسب المراد منهما من اضافة المؤكد
للمؤكد فالمعنى أكرمته حينا هو حين مجيئه وأما من حيث ذاتهما فانما لوحظ من
اضافة الاعم الى الاخص أى أننا أضفنا العام الى اذ بعد تخصصه وقولنا غير قبل وبعد
احترازا منهما فان الاضافة فيهما حقيقية اهـ تقرير دردير (قوله نحو يومئذ وحينئذ)
تقول أكرمتنى فأثنيت عليك يومئذ وحينئذ فاليوم والحين صالحان للاستغناء عنهما لجواز

أن

أن تقول فاثنيت عليك اذ أكرمتني والمعنى واحد (قوله بعد اذ هديتنا) أى لاتزغ قلوبنا
بعد زمن هدايتنا فالظرف المضاف هنا وهو بعد لايصلح للاستغناء عنه فيحذف لعدم
مايدل عليه اه تقرير دردير (قوله وزعم الجمهور الخ) حاصله انهم اتفقوا على أن اذ
ظرف متصرف ثم اختلفوا فقيل تخرج عن الظرفية الى كونها بدلا ومفعولا به ومضافا
اليها والجمهور قالوا لاتخرج الا الى كونها مضافا اليها (قوله لاتقع الا ظرفا) أى وهو
الاستعمال الاول وقوله أومضافا اليها وهو الاستعمال الرابع (قوله ظرف لمفعول
محذوف) أى وليست مفعولا به كما ادعاه المخالف (قوله ظرف لمضاف) أى وهو قصة
وقوله الى المفعول أى ماهو مفعول بعد الحذف وهو مريم وقوله محذوف نعت لمضاف
(قوله واذكر قصة مريم) أى والظرف يتعلق بالقصة والحديث والشان (قوله ويؤيد
هذا القول الخ) أى فيحمل هذا المحل الذى لم يصرح فيه بالمفعول على ماصرح فيه
اجراء للمعمال على سنن واحد وفيه ان هذا لايوافق الا الآية الاولى اه تقرير دردير
(قوله ومن الغريب الخ) قيل لاغرابة لان العلماء اتفقوا على أنها ظرف متصرف
وقد تخرج الى غيره كالاضافة أو الى المفعولية أو البدلية فلامانع من جعلها
مبتدأ ولايحتاج لسماع هذا النوع بخصوصه من العرب (قوله أنه يجوز) بفتح الهمزة
لاغير لان هذا اللفظ بعينه لم يقع فى كلام الزمخشرى حتى يحكى (قوله منه الخ)
أى لمن من الله على المؤمنين منه اذ بعث فقوله لمن من الله خبر مقدم وقوله منه مبتدأ
مؤخر واذ بعث ظرف لمبتدا مؤخر محذوف دل عليه الخبر المقدم منصوب على الظرفية
(قوله وأن تكون اذ فى محل رفع) أى مبتدا ولمن من الله خبر وعلى هذا فلا حذف
ويكون جعل الوقت من المن مبالغة (قوله كاذا) أى كما ان اذا الموضوعة
للمستقبل فى محل رفع على أنها خبر (قوله أخطب) مبتدأ وما مصدرية ويكون صلة
وقوله اذا كان خبر أى أخطب أحوال الامير كائن وقت قيامه فاذا فى محل رفع خبر
أخطب أو انه ظرف للخبر فهو نظير فى احتمال الرفع وان كان الرفع على الخبرية (قوله
انتهى) أى كلامه بالمعنى (قوله فمقتضى هذا) أى الوجه الاخير الذى يجعلها فى محل رفع
(قوله ولانعلم بذلك قائلا) أى فمن ثم كان غريبا (قوله ثم تنظيره الخ) هذا اعتراض عليه
فى قياسه اذ على اذا مع أن المثال يستعمل فيه اذ عند ارادة الماضى واذا عند ارادة
الاستقبال فاذا كان التركيب صالحا لاذ واذا فالمناسب أن ينظر اذ باذ أى اذ هنا باذ
هناك والجواب أنه لافادة ان اذا الموضوعة للمستقبل تخرج عن الظرفية الى الخبرية
(قوله لانهم يقدرون الخ) هذا تعليل لما أفاده الكلام السابق من جواز ابدال اذا باذ
(قوله المعنى المراد) أى من مضى أو استقبال اه تقرير دردير (قوله ثم ظاهره)
اعتراض ثالث على الزمخشرى وحاصله ان اذا فى هذا المثال محذوفة وجوبا وظاهر كلامه
ان المثال نطق به كذا أى اذا كان قائما مع أن الخبر فى ذلك واجب الحذف فالواجب

نحو قوله تعالى بعد اذ هديتنا وزعم
الجمهور ان اذ لاتقع الا ظرفا
أومضافا اليها وأنها فى نحو
واذكروا اذ كنتم قليلا ظرف
لمفعول محذوف أى واذكروا نعمة
الله عليكم اذ كنتم قليلا وفى نحو
اذ انتبذت ظرف لمضاف الى
مفعول محذوف أى واذكر
قصة مريم ويؤيد هذا القول
التصريح بالمفعول فى واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء
ومن الغريب ان الزمخشرى قال
فى قراءة بعضهم لمن من الله على
المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا
أنه يجوز أن يكون التقدير
منه اذ بعث وأن تكون اذ فى محل
رفع كاذا فى قولك أخطب مايكون
الامير اذا كان قائما أى لمن من الله
على المؤمنين وقت بعثه انتهى
فمقتضى هذا الوجه ان اذ مبتدأ
ولانعلم بذلك قائلا ثم تنظيره بالمثال
غير مناسب لان الكلام فى اذ
لافى اذا وكان حقه أن يقول
اذ كان لانهم يقدرون فى هذا
المثال ونحوه اذ تارة واذا أخرى
بحسب المعنى المراد ثم ظاهره

ان المثال يتكلم به كذا والمشهور ان حذف الخبر فى ذلك واجب وكذلك المشهور أن اذا المقدرة فى المثال فى موضع نصب ولكن جوز عبد القاهر كونها فى موضع رفع تمسكا بقول بعضهم أخطب مايكون الامير يوم الجمعة بالرفع فقاس الزمخشرى اذ على اذا والمبتدا على الخبر (والوجه الثانى) أن تكون اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث أخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب ونفخ فى الصور أعنى من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ماقد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال فى أعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل فى اذ فيلزم أن يكون بمنزلة اذا (والثالث) أن تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون أى ولن ينفعكم اليوم اشتراككم فى العذاب لاجل ظلمكم فى الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة أو ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ أساء وأريد الوقت

أن يقال أخطب مايكون قائما فقائما حال والخبر محذوف وهو اذا كان وجوبا والجواب عن الزمخشرى أن قوله كذا فى قولك أى عند تقديرك فى قولهم أخطب مايكون قائما فعدوله عن قولهم أى العرب الى قولك اشارة الى أن هذا هو التقدير الذى ينطق به عند ارادة التفسير (قوله يتكلم به كذا) أى على الصورة التى تلفظ بها وهى أخطب مايكون الامير اذا كان قائما (قوله فى ذلك واجب) أى وانما يقال أخطب مايكون الامير قائما (قوله وكذلك المشهور) اعتراض عليه أيضا وحاصله ان اذا فى محل نصب والخبر هو كائن أو حاصل وليس اذا هو الخبر بل ظرف للخبر المحذوف (قوله ولكن جوز الخ) جواب عنه وحاصله أن عبد القاهر الجرجانى جوز الرفع فى يوم وقاس اذا الحالة محل يوم عليه فجعلها فى محل رفع وتبع الزمخشرى عبد القاهر ثم انه قاس اذ فى الآية على اذا التى حملها عبد القاهر على يوم وهو غير مناسب اذ لا جامع لان اذ للماضى واذا للمستقبل (قوله تمسكا بقول بعضهم) أى العرب (قوله بالرفع) أى فيكون اذا الواقعة فى موضعه كذلك (قوله فقاس الزمخشرى اذ على اذا) قصده بذلك التشنيع على الزمخشرى ويمكن الجواب عن القياس بأن الجامع مطلق الزمن (قوله والمبتدا) أى وهو اذ وقوله على الخبر أى وهو اذا (قوله يومئذ تحدث) اذ ظرف لتحدث وهو مستقبل لان تحديثها باخبارها عند النفخة حين تزلزل وتلفظ أمواتها أحياء واضافة يوم لاذ بيانية فيكون الظرف وهو يومئذ مستقبلا كعامله (قوله يومئذ تحدث أخبارها) أى يوم اذ زلزلت الارض وهو يوم النفخة الثانية وهو مستقبل (قوله والجمهور لا يثبتون هذا القسم) أى الاستقبال ويجعلونها للمضى دائما (قوله ونفخ فى الصور) أى فانه مستقبل فنزله منزلة الواقع بالفعل فعبر بالماضى فكذلك يومئذ تحدث نزل التحديث المستقبل منزلة الماضى المحقق فمن هذه الحيثية ساغ جعل اذ ظرفا له وبعد ان أريد الماضى كان حقه أن يعبر به لكنه عبر بالمضارع استحضارا للصورة العجيبة وهذا من أسرار البلاغة (قوله مستقبل لفظا ومعنى) أى لانه مضارع (قوله لدخول حرف التنفيس) علة لقوله معنى وأجاب الدمامينى بأن حرف التنفيس لا يمنع من تنزيل المستقبل منزلة الماضى فسوف دخلت من حيث الاستقبال المعنوى ثم ان هذا الامر المستقبل نزل منزلة الماضى فساغ حينئذ جعل اذ ظرفا له وقد أشار المصنف بقوله وقد يحتج الى أن هذا الجواب ممكن اه تقرير دردير (قوله فيلزم أن يكون بمنزلة اذا) أى للاستقبال (قوله اذ ظلمتم) هو تعليل لنفى النفع المأخوذ من لن أى انهم لعظم ماهم فيه لا ينفعهم اشتراكهم فى العذاب بحيث يتسلون ويتأسون به كما كان فى دار الدنيا من أن المصيبة اذا عمت هانت (قوله أى ولن ينفعكم الخ) أشار بذلك الى أن ينفعكم فعل مضارع وأنكم فى العذاب مشتركون فاعله وقوله اذ ظلمتم تعليل له وهذا اعراب من أعاريب ثلاثة وسيأتى الاثنان الباقيان (قوله أى ولن ينفعكم اليوم) أى كما كان عموم البلوى يطيب القلوب فى الدنيا (قوله فانه اذا قيل) علة

لقوله والتعليل مستفاد من قوة الكلام (قوله اقتضى ظاهر الحال) أى لان تعليق الحكم
بوصف يشعر بعليته (قوله قولان) أى هذان الاحتمالان قولان (قوله وانما يرتفع
السؤال) أى الاشكال الذى سيورده قريبا الآتى فى قوله ويبقى الخ (قوله على القول
الاول) أى وهو جعل اذ حرف علة وأما على القول الثانى وهو جعلها ظرفا والتعليل
مستفاد من قوة الكلام فلا يرتفع ذلك السؤال لكن كان عليه أن يقول بدل قوله فانه
لو قيل على أنه لو قيل الخ ويكون اشكالا ثانيا حاصله ان اذ فى الآية لا تصلح للتعليل على
القول الثانى لانه لو قيل الخ اه تقرير دردير (قوله فانه لو قيل الخ) هذا تعليل لمحذوف
مفهوم مما قبله أى ينتفى السؤال على الاول وأما على الثانى فيتوجه لانه لو قيل الخ فراده
بالسؤال هذا البحث وقوله بعد ويبقى اشكال الخ قدر زائد عليه وكان الاوضح أن يقول
ويرد على الثانى أنه لو قيل الخ (قوله لم يكن التعليل مستفادا) أى ومقتضى القول الثانى
استفادته من قوة الكلام فورد هذا الاعتراض قوله والتعليل مستفاد من قوة الكلام
وحاصله أنه لو استفيد التعليل من الكلام لكان اذا حذفت اذ وحلت محلها وقت
استفيد التعليل مع أنه لا يستفاد (قوله الفعلين) الفعل الواقع علة وهو الظلم وزمنه
الدنيا والفعل المعلل من حيث عدمه وهو النفع وزمنه الآخرة واختلاف الزمان يمنع
التعليل بل فى الحقيقة يمنع من التئام الكلام من أصله كما أشار له بقوله ويبقى اشكال
(قوله ويبقى اشكال الآية) أجاب عنه المصنف بأربعة أجوبة الاول ان اذ حرف تعليل
الثانى ما ذكره عن أبى على الثالث أن يقدر ثبت بعد اذ الرابع تقدير بعد قبل اذ وقد
تقدم الجواب الاول وسيأتى الثلاثة (قوله لاختلاف الزمانين) أى الدنيا والآخرة
وهما متباينان ولا يصح ابدال أحد المتباينين من الآخر (قوله لانه) أى العامل
لا يعمل فى ظرفين زمانيين كالذى نحن فيه بطريق الاستقلال لان عدم النفع لا يمكن ظرفه
فى الدنيا والآخرة وقوله ظرفين أى مستقلين بحيث لا يكون الثانى تابعا للاول
اما البدليان فهو جائز (قوله ولان اشتراككم الخ) علة معنوية وما قبلها لفظية (قوله
ولان اشتراككم) أى فى العذاب فى الآخرة لا فى زمن ظلمهم الذى هو الدنيا
(قوله ومما حملوه) أى أهل العلم والمفسرون وأما الجمهور فلا يقولون بذلك (قوله
واذ اعتزلتموهم) اذ فيها وما قبلها حرف تعليل لا ظرف والا لزم عمل ما بعد الفاء فيما قبلها
(قوله اذهم قريش) لو جعلت اذ ظرفا لاختل المعنى أعاد الله نعمتهم وقت كونهم قريشا
فيفيد ان كونهم قريشا أمر طارئ عليهم فتعين انها حرف وقوله اذ مضوا لو جعلت ظرفا
لاختل المعنى أن الامهال وقت المضى وأيضا مهلا مصدر واذ معموله فيلزم تقديم معمول
المصدر عليه وهو لا يجوز فتعين أنها حرف للتعليل أى ان علة امهالهم لنا أى تركنا
بعدهم أنهم مضوا قبلنا وهذا معنى قول المصنف وانما يصح ذلك كله اه تقرير دردير
(قوله أى ان لنا حلولا الخ) أى فمحلا ومرتحلا مصدر ميمى بمعنى حلول وارتحال وهو

اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة
سبب الضرب قولان وانما يرتفع
السؤال على القول الاول فانه
لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت
ظلمكم الاشتراك فى العذاب
لم يكن التعليل مستفادا لاختلاف
زمنى الفعلين ويبقى اشكال
فى الآية وهو ان اذ لا تبدل من
اليوم لاختلاف الزمانين ولا
تكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل
ظرفين ولا لمشتركون لان معمول
خبر الاحرف المشبهة لا يتقدم عليها
ولان معمول الصلة لا يتقدم على
الموصول ولان اشتراكهم
فى الآخرة لا فى زمن ظلمهم
ومما حملوه على التعليل واذ لم يهتدوا
به فسيقولون هذا افك قديم
واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله
فأووا الى الكهف وقوله
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم
اذهم قريش واذ ما مثلهم بشر
وقول الاعشى
ان محلا وان مرتحلا
وان فى السفر اذ مضوا مهلا
أى ان لنا حلولا فى الدنيا وان لنا
عنها ارتحالا الى الآخرة

وان فى الجماعة الذين ماتوا قبلنا
امهالا لنا لانهم مضوا قبلنا وبقينا
بعدهم وانما يصح ذلك كله على
القول بأن اذ التعليلية حرف كما
قدمنا والجمهور لا يثبتون هذا
القسم وقال أبو الفتح راجعت أبا
على مرارا فى قوله تعالى ولن
ينفعكم اليوم اذ ظلمتم الآية
مستشكلا ابدال اذ من اليوم فآخر
ما تحصل منه ان الدنيا والآخرة
متصلتان وأنهما فى حكم الله تعالى
سواء فكأن اليوم ماض أو كأن
اذ مستقبلة انتهى وقيل المعنى
اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ
ظلمتم وعليهما أيضا فاذ بدل من اليوم
وليس هذا التقدير مخالفا لما قدمنا
فى بعد اذ هديتنا لان المدعى هناك
أنه لا يستغنى عن معناها كما يجوز
الاستغناء عن يوم فى يومئذ لا أنها
لا تحذف لدليل واذا لم تقدر اذ تعليلا
فيجوز أن تكون ان وصلتها تعليلا
والفاعل مستترا راجع الى قولهم
باليت بينى وبينك بعد المشرقين
أو الى القرين ويشهد لهما قراءة
بعضهم انكم بالكسر على
الاستئناف (والرابع) أن تكون
للمفاجأة نص على ذلك سيبويه
وهى الواقعة بعد بينا وبينما كقوله
استقدر الله خيرا وارضين به
فبينما العسر اذ دارت مياسير
وهل هى ظرف مكان أو زمان
أو حرف لمعنى المفاجأة أو حرف
توكيد أى زائد أقوال

اسم ان وخبرها محذوف أى لنا (قوله وان فى الجماعة الخ) أى فالسفر جمع سافر بمعنى مسافر على ما للاخفش أو اسم جمع على الحق (قوله وبقينا بعدهم) أى فتحقق الامهال اذ لم نمض معهم (قوله هذا القسم) أى كونها للتعليل من أصلها حرفا أو ظرفا فقوله وعماحملوه الخ مبنى على طريقة غير الجمهور (قوله أبو الفتح) تلميذ أبى على (قوله فكأن اليوم ماض) المراد كانهما زمن واحد فزمن أحدهما من جنس زمن الآخر ولا يضر حذف هذا التفريع أى واذا كانا متصلين صحت البدلية لصيرورتهما شيأ واحدا (قوله فكأن اليوم ماض) أى انك اما أن تلاحظ أن الجميع من جنس زمن الدنيا أو من جنس زمن الآخرة فراده بالماضى الدنيا وبالمستقبل الآخرة والمعنى على هذا لن ينفعكم اليوم الحاضر الذى هو وقت الظلم حكما أى متصل به أو لن ينفعكم اليوم الذى هو الآخر الذى هو وقت الظلم فى الدنيا حكما لاتصاله اه تقرير دردير (قوله وقيل المعنى) هذان القولان جوابان عن الآية على جعل اذ ظرفا (قوله اذ ثبت ظلمكم) أى كفركم ووقت ثبوت الظلم هو الآخرة والمراد ثبوته لهم وعلمهم به والا فهو ثابت عند الله دائما (قوله بعد اذ ظلمتم) أى فى الزمن الذى بعد زمن ظلمكم ولا شك ان المراد بالزمن البعدى الآخرة اه تقرير دردير (قوله وعليهما) أى على تقدير ثبت أو بعد (قوله وليس هذا) أى تقدير بعد مخالفا الخ وحاصل المخالفة أنه تقدم أن بعد أى وكذا قبل غير صالح للاستغناء عنهما عند اضافة اذ اليهما فهو يقتضى أن لا يحذفا والتقدير لبعد يقتضى حذفهما وحاصل الجواب ان معنى لا يستغنى عنهما أى عن معناهما أى فلا بد من ملاحظة المعنى وان كان يجوز حذفهما لدليل اه تقرير دردير (قوله لا أنها لا تحذف لدليل) أى بل ذلك جائز كما هنا والدليل هنا توقف صحة الكلام على تقديرها فهى دلالة اقتضاء (قوله واذا لم تقدر اذ تعليلا) أى بل جعلت بدلا بتقدير ثبت أو بعد أو بملاحظة اتصال الدنيا والآخرة (قوله فيجوز أن تكون أن وصلتها تعليلا) أى على تقدير حرف التعليل أى ويجوز أن تكون أن وصلتها فاعل ينفع (قوله والفاعل مستتر) أى فاعل ينفعكم (قوله باليت) بيان لقولهم أى لا ينفعكم قولكم باليت أو لن ينفعكم القرين لانكم فى العذاب مشتركون (قوله ويشهد لهما) أى لهذين الاحتمالين وهما جعل الفاعل ضميرا للقول أو للقرين فهما اعرابان ووجه الاستشهاد أن قراءة الكسر لا يصح فيها أن يكون ان فاعلا بل هى جملة مستأنفة استئنافا بيانيا فى قوة جواب سؤال مقدر أى لاى شئ لم ينفعكم والفاعل على هذه القراءة ضمير القول أو القرين قطعا (قوله وهى الواقعة بعد بينا أو بينما) أى وقد تجئ بعدهما اذا الفجائية (قوله استقدر الله) أى اطلب من الله أن يقدر لك خيرا (قوله وهل هى) أى اذ التى للمفاجأة (قوله ظرف مكان) الاولى أن يقول اسم مكان ليأتى القول الخامس من أنها خبر (قوله لمعنى المفاجاة) الاضافة بيانية والمراد بالمفاجأة البغتة (قوله أو حرف توكيد أى زائد)

وتكون نسبة المفاجأة لها حينئذ من حيث ان المفاجأة تحصل عند وجودها وان كانت انما توجد من الفاء أو بينما اهـ تقرير دردير (قوله وعلى القول بالظرفية) أى زمانية أو مكانية (قوله عاملها الفعل الذى بعدها) فكأن المعنى عنده دارت مياسير فى الوقت أو فى المكان (قوله لانها غير مضافة اليه) فيه أنه يأتى فى المسئلة الآتية ان اذ لازمة للاضافة للجملة وكلامه هنا يفيد أنها أى اذ مطلقا لا تضاف أصلا الا أن يقال ان الآتى بالنظر لغير مذهب ابن جنى (قوله وعامل بينا الخ) أى وحينئذ يكون المعنى دارت المياسير فى مكان أو وقت دار بين أوقات العسر فاذا قلت بينا أنا قائم اذ جاء عمرو فالمعنى جاء عمرو فى زمن جاء بين أوقات قيامى (قوله يفسره الفعل المذكور) أى كدارت (قوله لان المضاف اليه) لف ونشر مرتب (قوله لا يعمل فى المضاف) وهو اذ ولا فيما قبله وهو بينا وبينما (قوله واذ بدل منهما) أى فاذ ظرف زمان لان بين ظرف زمان ولا يبدل من الزمان الا الزمان وحينئذ يكون المعنى صادف اليسر بينما العسر أى بين أوقات حصول العسر الذى هو وقت دوران المياسير (قوله العامل ما يلى بين) أى وهو خبر المبتدا وهو حاصل فى الخبر عن العسر وليس المراد بما بعدها هو العسر لانه جامد والمعنى العسر حاصل فى أوقات اذ درات مياسير والظاهر ان اذ بدل من بينما حينئذ والمعنى العسر حاصل فى أوقات هى وقت دوران ويحتمل أن اذ حرف وما بعده صفة لاوقات والمعنى العسر حاصل فى أوقات موصوفة بأنها دارت المياسير فيها ويكون قوله وقيل الخ ليس مرتبا على الظرفية بدليل تغيير الاسلوب (قوله مكفوفة) أى بالالف فى بينا وبما فى بينما (قوله خبر لمحذوف) أى واذ حرف مؤكد أو للمفاجأة (قوله ثم حذف المبتدأ) وهو مجيء عمرو (قوله وقيل مبتدأ) أى فحينئذ خرجت بين عن الظرفية وكذا اذ وهذا ليس قولا من الاقوال الاربعة التى حكاها المصنف فى اذ الفجائية اهـ دماميني (قوله وذكر لاذ معنيان الخ) أى غير الاربعة السابقة فى قوله وذكر لاذ أى لا بقيد كونها للمفاجأة (قوله أبو عبيده) بهاء التأنيث وصلا ووقفا كمنده وماجه (قوله واذ قال ربك) أى وقال ربك (قوله والثانى التحقيق) الظاهر ان اذ حرف على كل قول من القولين (قوله وحملت عليه الآية) أى السابقة وهى قوله ولن ينفعكم اليوم الخ أخذا من آخر العبارة فى قوله وعلى التحقيق الخ لا أنه راجع لقوله واذ قال ربك اهـ تقرير دردير (قوله وليس القولان) أى القول بالزيادة والقول بالتحقيق (قوله بشئ) أى لان فيه دعوى خروج كلمة لمعنى عن معناها المعروف من غير دليل (قوله واختار ابن الشجرى) من الاختيار وفى نسخة وأجاز من الاجازة (قوله واختار ابن الشجرى) هو عين قوله سابقا أو حرف توكيد الذى هو القول الرابع فى اذ الفجائية (قوله فيعمل الخ) أى وهو ممنوع ولا يأتى هذا الا من كونها غير زائدة فتعين جعلها زائدة (قوله المضاف اليه) وهو جاء وفى الكلام حذف أى فيعمل جزء المضاف اليه لان المضاف اليه جملة جاء زيد والعامل

وعلى القول بالظرفية فقال ابن جنى عاملها الفعل الذى بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة للجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا فى بينا وبينما لان المضاف اليه لا يعمل فى المضاف ولا فيما قبله وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منهما وقيل العامل ما يلى بين بناء على انها مكفوفة عن الاضافة اليه كما يعمل تالى اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير قولك بينما أنا قائم اذ جاء زيد بين أوقات قيامى مجيء زيد ثم حذف المبتدأ مدلولا عليه بجاء زيد وقيل مبتدأ واذ خبره والمعنى حين أنا قائم حين جاء زيد * وذكر لاذ معنيان آخران أحدهما التوكيد وذلك بأن تحمل على الزيادة قاله أبو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحملا عليها آيات منها واذ قال ربك للملائكة * والثانى التحقيق كقد وحملت عليه الآية وليس القولان بشئ واختار ابن الشجرى أنها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة قال لانك اذا قلت بينما أنا جالس اذ جاء زيد فقدرتها غير زائدة أعملت فيها الخبر وهى مضافة الى جملة جاء زيد وهذا الفعل هو الناصب لبين فيعمل المضاف اليه

جاء وهو جزؤها (قوله فيما قبل المضاف) ما قبل هو بين والمضاف هو اذ (قوله انتهى)
أى كلام ابن الشجرى (قوله وقد مضى كلام النحويين) فى توجيه ذلك بما يكون
التركيب معه صحيحا جاريا على القواعد بدون دعوى الزيادة وحينئذ فلا داعى اليها
(قوله وعلى القول) أى واذا بنينا على القول (قوله فى الآية) وهى ولن ينفعكم اليوم
الخ (قوله فالجملة معترضة) أى جملة اذ ظلمتم أى قد ظلمتم (قوله بين الفعل) وهو ينفع
والفاعل وهو أنكم فى العذاب وهذا هو المعين لحل الآية على قوله تعالى ولن ينفعكم
(قوله تلزم اذ الاضافة) الاضافة مرفوع فاعل واذ مفعول والمعنى اذ تلزمها الاضافة
وقال الدمامينى يصح أن تكون مفعولا واذ فاعل والمعنى الاضافة تلزمها اذ وفيه أنه
قد توجد الاضافة فى غير اذ اهـ تقرير دردير (قوله اما اسمية) لكنهم نصوا على استقباح
أن يليها اسم بعده فعل ماض نحو جئت اذ زيد قام لان الخبر مظان الاسم أو مضارعه
الا اذا دعت ضرورة الى العدول ولا ضرورة هنا فلذلك حسن اذ زيد قائم واذ زيد يقوم
كما حسن زيد قائم وزيد يقوم بدون اذ ولم يحسن اذ زيد قام كما حسن زيد قام بدون اذ لان
الغرض هنا بيان معنى الفعل وهو مستفاد من اذ اهـ دمامينى (قوله اذ أنتم قليل)
مفعول اذكروا (قوله لا لفظا) أى لان يرفع مضارع وان كان ماضيا معنى لان الرفع
والمكر به والقول منه وقع وعبر بالمضارع حكاية للحال الماضية (قوله الثلاثة) أى
الاسمية والفعلية بقسميها (قوله الا تنصروه) ان شرطية ولا نافية وتنصروه مجزوم
بحذف النون وهو فعل الشرط فقد نصره جواب الشرط وقوله اذ أخرجه جملة ماضية
لفظا ومعنى (قوله اذ أخرجه) أى وقت اخراج الذين كفروا له حال كونه ثانى اثنين أى
واحدا منهما والثانى صديقه (قوله اذ هما فى الغار) ينبغى أن يقدر عامل الجار والمجرور
اسم فاعل أى كائنان فى الغار أو فعلا مضارعا أى يكونان لا ماضيا لئلا يؤدى الى
التركيب المستقبح مثل اذ زيد قام (قوله اذ يقول) أى اذ قال وعبر بالمضارع لانه لما
كان أمرا عظيما ذكره بصيغة المضارع استحضارا له وهذا هو المراد بحكاية الحال الماضية
(قوله والاولى) أى وهى قوله اذ أخرجه الذين كفروا (قوله بدل منها) أى نصره وقت
اخراج الذين كفروا وقت كونهما فى الغار (قوله والثالثة) أى مختلف فيها (قوله
وفيهما) أى فى القولين اللذين فى اذ الثالثة وهما كون اذ الثالثة بدلا من الاولى وكونها
ظرفا لثانى اثنين (قوله لان الزمن الثانى) وهو زمن كونهما فى الغار والثالث وهو
قوله لصاحبه غير الاول أى غير الزمن الاول وهو زمن اخراج الكافرين له (قوله
لان الزمن الثانى والثالث غير الاول) لان قوله لصاحبه فى زمن غير زمن الاخراج
وكذا الثانى وهو زمن كونهما فى الغار (قوله غير الاول) أى لان زمن الاخراج صبيحة
الليلة التى تواطأ الكفار عليه وأقام عليا مقامه وزمن الغار متأخر وكذا زمن القول
متأخر عن زمن الاخراج وهو غير زمن الكون فى الغار (قوله فكيف يبدلان منه) أى

فيما قبل المضاف اهـ وقد مضى
كلام النحويين فى توجيه ذلك وعلى
القول بالتحقيق فى الآية فالجملة
معترضة بين الفعل والفاعل
(مسئلة) تلزم اذ الاضافة الى
جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ أنتم
قليل أو فعلية فعلها ماض لفظا
ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة
واذ ابتلى ابراهيم ربه واذ غدوت
من أهلك أو فعلية فعلها ماض
معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم
القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا
واذ تقول للذى أنعم الله عليه وقد
اجتمعت الثلاثة فى قوله تعالى الا
تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه
الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما
فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا والاولى ظرف لنصره
والثانية بدل منها والثالثة قيل
بدل ثان وقيل ظرف لثانى اثنين
وفيهما وفى ابدال الثانية نظر لان
الزمن الثانى والثالث غير الاول
فكيف يبدلان منه

بدل كل من كل ولا مساغ لبدل البعض أو الاشتمال هنا (قوله ثم لا يعرف أن البدل يتكرر) أى مع اتحاد المبدل منه (قوله الا فى بدل الاضراب) أى كما فى قولك ركبت حمارا فرسا بغلا فتخبر بأنك ركبت حمارا ثم لما ثبت لك أن الذى ركبته غير حمار أخبرت أن المركوب فرس ثم لما تبين أن المركوب غيره أخبرت بأنه بغل ومنشأ ذلك النسيان أو الغلط والله منزه عنه (قوله وهو ضعيف) أى فيه خلل من حيث المعنى والشاذ ما خالف القياس والنادر ما كان قليلا وان وافق (قوله ومعنى الخ) هذا وجه النظر فى كون اذ الثالثة ظرفا (قوله واحد من اثنين) أى فهو جامد وهو لا يصح عمله (قوله وقد يجاب الخ) هذا جواب عن كون الثانية بدلا وكون الثالثة بدلا (قوله وقد يجاب الخ) أى فحينئذ صح كون الثانية بدلا والثالثة بدلا وبقى الاشكال الثانى وهو قوله ثم لا يعرف الخ ويتخلص منه بأن الثالثة بدل من الثانية ومحل منع تكرار البدل اذا كان من الاول اه تقرير دردير (قوله فى المحتسب) وهو الكلام السابق عن أبى على فى ابدال اذ من يوم (قوله والظرف) جواب عن كون ثانى جامدا لا يعمل (قوله بوهم الفعل) أى فيتوهم ان ثانى اسم فاعل من ثنيت بمعنى كررت (قوله وقد يحذف أحد شطرى الجملة) أى التى تضاف اذ اليها ولا يظهر الاعراب فى الجزء الثانى (قوله فيظن من لا خبرة له الخ) أى يظن ذلك من عدم ظهور الاعراب كما فى اذ ذاك وأما لو ظهر الاعراب كما فى اذ الناس الخ فلا يتوهم فيه لانه مرفوع لا بد له من خبر (قوله من لا خبرة له) أى بالحكم المقرر لاذ (قوله ليال) فاعل ترجعن وهو مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين (قوله والعيش) مبتدأ خبره منقلب والجملة حالية من فاعل مضين (قوله منقلب) أى منتقل من طور الى طور (قوله اذ ذاك) ظرف لقوله منقلب والافنان جمع فن أى الحال أو الضرب أو فنن أى الغصن الملتف وهو معمول لمنقلب أى منقلب كالافنان أى الغصون فى النضارة والحسن أو منقلب ذا أفنان أى ضروب وأنواع من الحسن (قوله اذ ذاك أفنانا) فيظن الظان ان ذاك فى محل جر باضافة اذ اليه فيلزم أن تكون اذ مضافة لمفرد وليس كذلك بل ذاك مبتدأ والخبر محذوف والجملة فى محل جر بالاضافة لاذ (قوله اذ ذاك) اسم الاشارة راجع للعيش أى حال العيش واسم الاشارة فى كذلك المحذوف للافنان أى حالها اه تقرير دردير (قوله اذ ذاك كذلك) الاوضح أن التقدير اذ ذاك حاصل وما قدره المصنف يرجع لذلك بجعل الاشارة فى كذلك لما فى الواقع (قوله اذ نحن اذ ذاك الخ) محل التوهم من الثانية وأما الاولى فلا يتوهم لان نحن لا تقع مجرورة بل مبتدأ فلا بد لها من خبر (قوله مثل كافر وكفار) اختيار هذا التمثيل فيه لطيفة لان الاخطل نصرانى (قوله اذ ذاك) أى التألف كائن (قوله لانه زمان) أى واسم الزمان لا يكون خبرا عن الجثة (قوله للخبر المقدر) أى وهو متآلفون أى متآلفون دون الناس وقت التجاور والمراد بالتجاور التآلف (قوله اما ظرف له) أى لعهدتهم والمعنى عهدتهم وقت

ثم لا يعرف أن البدل يتكرر الا فى بدل الاضراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى ثانى اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل فى الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب بأن تقارب الازمنة ينزلها منزلة المتحدة أشار الى ذلك أبو الفتح فى المحتسب والظرف يتعلق بوهم الفعل وأيسر روائحه وقد يحذف أحد شطرى الجملة فيظن من لا خبرة له أنها أضيفت الى المفرد كقوله

هل ترجعن ليال قد مضين لنا
والعيش منقلب اذ ذاك أفنانا

والتقدير اذ ذاك كذلك وقال الاخطل

كانت منازل ألاف عهدتهم
اذ نحن اذ ذاك دون الناس اخوانا

ألاف بضم الهمزة جمع آلف بالمد مثل كافر وكفار فنحن وذاك مبتدآن حذف خبراهما والتقدير عهدتهم اخوانا اذ نحن متألفون اذ ذاك كائن ولا تكون اذ الثانية خبرا عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين بل هى ظرف للخبر المقدر واذ الاولى ظرف لعهدتهم ودون اما ظرف له أو للخبر المقدر

نحن متآلفون وقت التجاور كائن وعهدتهم دون الناس (قوله أو لحال) أى متصافين أى حصل لنا الصفاء والانس دون الناس فالحاصل أن الظروف ثلاثة اذا الاولى وهى متعلقة بعهدتهم واذا الثانية متعلقة بالخبر ودون فيه احتمالات ثلاثة (قوله ولا يمنع ذلك) أى كون دون ظرفا الحال مقدرة تنكيرا لخ أى أن تنكير صاحب الحال يمنع الحال واذا امتنع الحال امتنع تعلق دون به وحاصل الجواب أن صاحب الحال وهو اخوانا متأخر والحال متقدمة فيجوز تعلق دون بتلك الحال المتقدمة (قوله لتأخره) أى تأخر صاحبها وهو اخوانا عنها والدليل على تقدم الحال تقديم دون الناس الذى هو معمول الحال فتقديم معمول الحال دليل على تقديم الحال على صاحبها (قوله لمية) اسم امرأة والطلل ماشخص من آثار الديار وموحشا حال لتأخر صاحبها عنه (قوله لمية الخ) الاصل لمية طلل موحش فقدم موحشا واعرب حالا لتقدمه كما هو القاعدة أن وصف النكرة اذا تقدم عليها أعرب حالا (قوله ولا كونه اسم عين) أى لا يمنع كون صاحب الحال اسم عين لان دون اسم مكان لا زمان ولا يمنع ذلك الا لو كان دون اسم زمان وأنت خبير بأن هذا لا يتم الا لو كان دون هو حال فيقال كيف يكون حالا مع أنه زمان وصاحب الحال اسم عين والحال فى المعنى خبر عن صاحبها ولا يخبر باسم الزمان عن اسم العين فيجاب عنه بان دون اسم مكان لا زمان ونحن لم نقل دون حال بل معمول الحال فلا حاجة لذكر هذا الكلام اه تقرير دردير (قوله التجاور) بالراء المهملة المفهوم من المنازل والاخوان أى التآلف (قوله وقالت الخنساء) عطف على قوله وقال الاخطل (قوله وقالت الخنساء) اسم امرأة من الصحابة وقد مكثت على قبر أخيها صخر أربعين يوما تنشد الاشعار ثم انها دخلت يوما على عائشة فقالت لها عائشة ان صخرا من جمر جهنم كيف تبكى عليه ذلك كله فقالت ان ذلك من شدة حزنى عليه ثم انها تابت على يد عمر بن الخطاب (قوله اذا الناس) لا توهم فيه لكونه مرفوعا والتوهم فى قوله اذ ذاك (قوله ان قلنا الخ) أى لان المظروف هو الاحداث فان لم يكن لها مصدر فلا يعقل كونه ظرفا للكون (قوله ومن مبتدأ) أى ثان والاول الناس (قوله ولا يعمل ما فى حيز الخ) أى فلو كانت من شرطية لزم عليه أن بز الذى هو جواب الشرط عامل فى اذا التى هى قبل من فقد عمل ما فى حيز الشرط وهو بز فيما قبله وهو اذ وهو ممنوع فتعين أنها موصولة لكن يلزم عليه تقديم اذا التى هى معمول بز على من التى هى مبتدأ وتقديم معمول الخبر الفعلى على المبتدا ممنوع الا أن يقال انه ظرف وهى يتوسع فيها (قوله عند البصريين) أى خلافا للكوفيين (قوله السمن منوان) أى منه (قوله ولا اذا الثانية الخ) حاصله أن اذا الاولى لا تكمل الا بقولك الناس من عزنهم بز واذا الثانية سابقة على بعض الجملة وهو قوله من عز فلا يصح أن تكون اذا الثانية المتقدمة على بعض الجملة المضافة الى اذا الاولى بدلا من اذا الاولى لانها لو كانت بدلا للزم اتباع اذا الثانية من اذا الاولى قبل ان تكمل الاولى بقوله من عزنهم بز (قوله ولا يتبع

أو لحال من اخوانا محذوفة أى متصافين دون الناس ولا يمنع ذلك تنكير صاحب الحال لتأخره فهو كقوله * لمية موحشا طلل * ولا كونه اسم عين لان دون ظرف مكان لا زمان والمشار اليه بذلك التجاور المفهوم من الكلام وقالت الخنساء

كأن لم يكونوا حمى يتقى
اذ الناس اذ ذاك من عز بزا

اذا الاولى ظرف ليتقى أو لحمى أو ليكونوا ان قلنا ان لكان الناقصة مصدرا والثانية ظرف لبز ومن مبتدأ موصول لا شرط لان بز عامل فى اذا الثانية ولا يعمل ما فى حيز الشرط فيما قبله عند البصريين وبز خبر من والجملة خبر الناس والعائد محذوف أى من عز منهم كقولهم السمن منوان بدرهم ولا تكون اذا الاولى ظرفا لبز لانه جزء الجملة التى أضيفت اذا الاولى اليها ولا يعمل شئ من المضاف اليه فى المضاف ولا اذ الثانية بدلا من الاولى لانها انما تكمل بما أضيفت اليه ولا يتبع

اسم حتى يكمل) الاترى انك لاتقول جاء الذى الفاضل قام فتتبع الموصول قبل
تمامه بالصلة وليس هذا خاصا بالموصول (قوله ولا خبرا) أى ولا تكون اذ الثانية خبرا
عن الناس أى ان اذ الثانية لايصح ان تكون خبرا عن الناس (قوله وذا المبتدأ)
وهو عائد على العز والمعنى أن الناس من عزمنهم بزوقت العز كائن ومعنى عز غلب ومعنى
بز سلب (قوله وعلى ذلك) أى الذى خرجنا عليه الابيات (قوله فقس) أى ما يرد عليك
من أمثالها (قوله وقد تحذف الجملة كلها) أى المضافة لاذ (قوله ويعوض عنها) أى
فالتنوين فى يومئذ تنوين عوض (قوله لالتقاء الساكنين) الذال والتنوين (قوله
ويومئذ يفرح المؤمنون) أى ويوم اذ يحصل ما وعد الله به من غلبة الروم لفارس (قوله
فى ذلك) أى فى كل ما حذف فيه المضاف اليه (قوله معربة) أى بالكسرة الظاهرة
فالتنوين حينئذ للتمكين (قوله لزوال افتقارها) أى الذى هو علة البناء فيها والمعلول
يزول بزوال علته فيثبت الاعراب اذ لا واسطة بينهما (قوله لزوال الخ) علة لقوله معربة
(قوله الى الجملة) أى المضاف اليها (قوله وأن الكسرة اعراب) أى لاذ (قوله لان
اليوم مضاف اليها) أى فتكون مجرورة بالاضافة وعلامة جرها تلك الكسرة (قوله
ورد الخ) حاصله أنا لانسلم ان علة البناء الافتقار بل انها الشبه الوضعى على حرفين سلمنا
ان العلة الافتقار فلا نسلم زواله بزوالها بل هو باق فى المعنى وان زال ذلك اللفظ قطعا
وقوله وبأن العوض الخ حاصله أنا نسلم ان العلة الافتقار لجملة لكن لانسلم زواله
بزوالها لانها موجودة لفظا وهذا بناء على ان التنوين للعوض لا للتمكين لكن له منع هذا
بأنا لانسلم أنه للعوض بل للتمكين (قوله ورد) أى كلام الاخفش (قوله لوضعها على
حرفين) أى بناء على انه لايشترط أن يكون الثانى حرف لين (قوله كالموصول تحذف
صلته لدليل) أى مع كونه مفتقرا اليها فافتقاره اليها علة بنائه وقد زالت لفظا وبقى بناؤه
لبقاء الافتقار اليها بحسب المعنى فهذا نظير فى بقاء الافتقار المعنوى والبناء اذ لم يقل
أحد باعراب الموصول وقوله تحذف صلته لدليل أى لكن لابد من ملاحظتها (قوله
نحن الأولى) هذا من مشطور الكامل وهو مرفل ووزنه متفاعلن وشطره مجوفهو مدرج
(قوله نحن الاولى عرفوا) أى بالنجدة والشجاعة (قوله وبأن العوض) كالتنوين هنا
(قوله منزلة المعوض عنه) كالجملة المضافة لاذ (قوله فكان المضاف اليه) وهو الجملة
(قوله طلابك) أى طلبك وبعافية حال من الكاف الاولى أو الثانية والمعنى حال كونك
ملتبسا بعافية والاسمية المقرونة بالواو حالية من صاحب الحال الاولى وهى بمعناها اه
دمامينى (قوله وأنت) مبتدأ واذ ظرف لصحيح أى اذ نهيتك وصحيح خبر (قوله اذ)
أى فاذ مبنى ولو كان معربا لنصبه وقال اذا لانه ظرف لصحيح الواقع خبرا عن أنت (قوله
فأجاب الخ) لايخفى ان هذا الجواب ضعيف لانه مبنى على تقدير أمر مستغنى عنه وهو
الحين وعلى عدم اقامة المضاف اليه مقام المضاف المحذوف وهو شاذ اه دمامينى (قوله

اسم حتى يكمل ولا خبرا عن
الناس لانها زمان والناس اسم
عين وذا المبتدأ محذوف الخبر
أى كائن وعلى ذلك فقس وقد
تحذف الجملة كلها للعلم بها
ويعوض عنها التنوين وتكسر
الذال لالتقاء الساكنين نحو
ويومئذ يفرح المؤمنون وزعم
الاخفش ان اذ فى ذلك معربة
لزوال افتقارها الى الجملة وأن
الكسرة اعراب لان اليوم مضاف
اليها ورد بأن بناءها لوضعها على
حرفين وبأن الافتقار باق فى المعنى
كالموصول تحذف صلته لدليل قال

نحن الاولى فاجمع جمو
عك ثم وجههم الينا

أى نحن الأولى عرفوا وبأن
العوض ينزل منزلة المعوض عنه
فكان المضاف اليه مذكور
وبقوله

نهيتك عن طلابك أم عمرو
بعافية وأنت اذ صحيح

فأجاب عن هذا بأن الاصل حينئذ
ثم حذف المضاف

وبقى الجر) أى على حاله قبل الحذف (قوله كقراءة بعضهم) أى فى الشواذ (قوله أمن ازديارك) أى زيارتك والدجا جمع دجية وهى الظلمة والرقباء جمع رقيب وهو الحارس واختار ذكر الضياء على النور لقوته وليشير أنها شمس والمعنى ان الرقباء أمنوا زيارتك فى الظلام لانك لو خرجت فى الظلام اصيرت الظلام نورا فيرونك وأنت تخافين من رؤيتهم فلا تخرجين فلما علم الرقباء ان الضياء حاصل فى كل موضع حللت فيه علموا أنك لا تزورين العاشقين فى الدجا خوفا منهم فصاروا آمنين من زيارتك هذا على التعليل وعلى الظرفية فالمعنى أمنوا من زيارتك فى الظلام وهو وقت كون الضياء حاصلا فى كل موضع حصلت فيه (قوله ان أمن فعل ماض) أى فالهمزة من بنية الكلمة وليست للاستفهام وفاعله الرقباء وازديارك مفعوله والمعنى أمن الرقباء من زيارتك لأحبابك فى الدجى (قوله على انه حرف جر) أى والهمزة للاستفهام وكسرت نون من لالتقاء الساكنين وازديارك بالجر (قوله كما توهم شخص الخ) أى وعليه فالمعنى أجعل الرقباء عليك من أجل زيارتك لاحبابك فى الدجا أى الليل (قوله كما ان الاكتساب أبلغ من الكسب) أى ومن ثم جاء التنزيل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت أى للنفس ما حصل لها من الثواب بأى وجه اتفق حصوله سواء كان باصابة مجردة أو بتحصيل وسعى وعليها ما حصلته بسعى لا ما حصل من غير اختيارها وسعى فنبه المولى على أن الثواب حاصل لها سواء كان باختيارها وسعيها أو لم يكن كذلك وأما العقاب فلا يكون كذلك الا بقصدها وتحصيلها اه دماميني (قوله لان الافتعال للتصرف) أى موضوع للدلالة على التصرف أى على المبالغة فى السعى ولا يخفى حسنه هنا لان المعنى هنا عليه أمنوا من زيارتها بحيث لا يمكنها ذلك ولو مع التحيل (قوله والدال) أى من الازديار بدل عن التاء أى والاصل ازتيارك فقلبت التاء دالا لان تاء الافتعال تقلب دالا بعد الزاى (قوله انهم آمنون دائما) أى ولو تعلق بأمن لتقيد بذلك فلا يكون الامن مطلقا كما فى التقدير الاول وهذا الاين لان التقييد به للتنبيه على أن أمنهم مع عدمه من باب أولى فيكون من قبيل مفهوم الموافقة (قوله ان تزورى) حمله ابن الحاجب على انه هو الزائر وكل صحيح أى أمن الرقباء من زيارتى لك فى الدجى (قوله واذا ما تعلل) أى لقوله أمن أى أمن الرقباء من زيارتك لعشاقك فى الدجا لان الضياء حاصل فى كل موضع حصلت فيه بدلا من الظلام (قوله أو ظرف) أى والمعنى أمن الرقباء الزيارة وقت كونك ضياء فى كل موضع حللت فيه (قوله وابتدأ بالنكرة) أى وهو ضياء (قوله لتقدم خبرها الخ) سيأتى ان المسوغ انما هو كون الخبر ظرفا مختصا لا نفس التقدم (قوله ومن) أى فى قوله من الظلام (قوله وهى متعلقة بمحذوف) أى كائنا بدل الظلام (قوله وكان) أى من حيث كنت تامة بمعنى حصلت (قوله خفض) أى باعتبار المحل (قوله والمعنى اذ الضياء الخ) أى أمن الرقباء زيارتك فى الدجا الذى هو وقت الضياء حاصل الخ أو لان الضياء الخ (قوله فى كل موضع) أشار بهذا الى ان حيث بمعنى كل موضع

وبقى الجر كقراءة بعضهم والله يريد الآخرة أى ثواب الآخرة
(تنبيه) أضيفت اذا الى الجملة الاسمية فاحتملت الظرفية والتعليلية فى قول المتنبى
أمن ازديارك فى الدجا الرقباء اذ حيث كنت من الظلام ضياء
وشرحه ان أمن فعل ماض فهو مفتوح الآخر لا مكسوره على أنه حرف جر كما توهم شخص ادعى الادب فى زماننا وأصر على ذلك والازديار أبلغ من الزيارة كما أن الاكتساب أبلغ من الكسب لان الافتعال للتصرف والدال بدل عن التاء وفى متعلقة به لا بأمن لان المعنى أنهم آمنون دائما أن تزورى فى الدجا واذا اما تعليل أو ظرف مبدل من محل فى الدجا وضياء مبتدأ خبره حيث وابتدأ بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة فى المعنى لان من الظلام صفة لها فى الاصل فلما قدمت عليها صارت حالا منها ومن للبدل وهى متعلقة بمحذوف وكان تامة وهى وفاعلها خفض باضافة حيث والمعنى اذ الضياء حاصل فى كل موضع

وعاملها محذوف (قوله حصلت) تفسير لكنت (قوله بدلا من الظلام) أى فلذا أمن الرقباء من زيارتك فى الليل (قوله اذما) مركبة من اذ وما فيها كافة لها عن الاضافة ومهيئة لعملها الجزم وناقلة لها عن المضى الى الاستقبال فهى قد خالفت اذ من كل وجه ومعناها حينئذ المجازاة والتعليق وهو من معانى الحروف فلذا قال سيبويه انها حرف وقال غيره ان مدلولها الزمان صار بعد أن كان ماضيا مستقبلا لضرورة التعليق فلذا قالوا باسميتها ولكن لاحجة لمن قال بذلك على اسميتها على انها غير قابلة لشئ من العلامات التى كانت قابلة لها قبل التركيب كالتنوين والاضافة والوقوع موقع مفعول به وفيه فوجب انتفاء اسميتها وثبوت حرفيتها (قوله أداة) عبر بأداة لتصدق بكونها حرفا أو اسما (قوله تجزم) أى تجزم بقلة والاكثر اهمالها واذا جزمت لايختص جزمها بالضرورة خلافا لبعضهم (قوله قليل) أى فى الاختيار والشعر وقوله خلافا لبعضهم حيث قال انها كاذا لاتجزم الافى الضرورة

(اذا)

(قوله للمفاجأة) أى الهجوم والبغتة (قوله فتختص بالجملة الاسمية) أى ولا تدخل على الفعلية وقيل تدخل عليها مطلقا وقيل تدخل على الفعلية بشرط اقترانها بقد والا فلا يجوز فالاقوال ثلاثة ذكرها المصنف فى قد (قوله ولا تحتاج لجواب) أى لعدم تضمنها للشرط (قوله ولا تقع فى الابتداء) أى فى صدر الكلام لان الغرض من الاتيان بها الدلالة على أن مابعدها حصل بعد وجود ماقبلها على سبيل المفاجأة فلا بد فى حصول الغرض من تقدم شئ عليها فلزم ان لاتقع فى الابتداء (قوله ومعناها الحال) أى فهذه أربعة أمور فارقت بها اذا الفجائية اذا الشرطية (قوله ومعناها الحال) أى الدلالة على ان مابعدها حاصل فى حال حصول ماقبلها كما أشار له الشمنى وان كانا ماضيين نحو خرجت أمس فاذا الاسد (قوله خرجت الخ) أى ففاجأ خروجى وجود الاسد بالباب (قوله ومنه) قال ألقها ياموسى فألقاها فاذا هى حية تسعى (قوله اذا لهم مكر) قبله واذا اذقنا الناس أى أهل مكة رحمة أى خصبا وسعة بعد ضراء مستهم أى بعد قحط وجوع اذا لهم مكر فى آياتنا أى مكروا بآياتنا بدفعها وانكارها أى واذا رحمناهم بعد الضر فاجأتك الرحمة مكرهم لها أى انكارها (قوله خرجت فاذا ان زيدا بالباب) أى فلو كانت غير حرف لكانت ظرف زمان أو مكان ولا ثالث فتحتاج الى عامل وليس ماقبل الفاء قطعا لان ماقبلها لايعمل فيما بعدها فلم يبق الا مابعد وهو خبر ان ولا يصح عمله فيها لان خبر ان لايعمل فيما قبلها (قوله بكسر ان) أى وأما بفتحها فيعمل مابعدها فيما قبلها اذ ليست لها الصدر وان لم يتقدمها شئ من صلتها فيجوز أن يكون العامل فيها خبر المبتدأ المؤول منها مع صلتها (قوله لايعمل مابعدها) قد يقال ان العامل مقدر من مادة المفاجأة وحينئذ فلم يتم هذا الترجيح وأجيب بأن تقدير العامل تكلف لاداعى اليه لاستقامة المعنى على الحرفية (قوله فيما قبلها) أى لان لها الصدارة

حصلت فيه بدلا من الظلام

(اذما) أداة شرط تجزم فعلين وهى حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسى وعملها الجزم قليل لاضرورة خلافا لبعضهم

(اذا) على وجهين أحدهما أن تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع فى الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هى حية تسعى اذا لهم مكر وهى حرف عند الاخفش ويرجحه قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان لان ان لا يعمل مابعدها فيما قبلها

(قوله وظرف مكان) فاذا قيل خرجت فاذا الاسد بالباب كان معناه خرجت ففي الحضرة حصول الاسد بالباب (قوله وظرف زمان) فعلى المثال المذكور خرجت ففي الوقت استقرار الاسد بالباب (قوله عند الزجاج) أي والرماني ونسب لسيبويه (قوله واختار الاول) هو كونها حرفا (قوله والثاني) هو كونها ظرف مكان (قوله والثالث) هو كونها ظرف زمان الزمخشري فيه ان الذي يؤخذ من كلام الزمخشري في مواضع غير هذه الآية انها اسم زمان مفعول به حيث قدر فاجأتم الوقت ومن المعلوم انه أعم من ظرف الزمان لصدقه بغيره من المفعول به والخبر وما ذكره المصنف من التقدير في هذه الآية لم يقع في كلامه غاية ما قال ان قلت فما الفرق بين اذا الاولى واذا الثانية قلت الاولى شرطية والثانية للمفاجأة وهي تنوب مناب الفاء في جواب الشرط اهـ تقرير دردير (قوله وزعم) أي الزمخشري أن عاملها أي عامل اذا التي هي ظرف زمان (قوله ثم اذا دعاكم) اذا هنا شرطية وجوابها اذا أنتم تخرجون ولم يقترن جوابها بالفاء لاغناء اذا عنها (قوله فاجأتم الخروج) بيان للعامل (قوله في ذلك) المتبادر من هذا التقدير أن قوله في ذلك الوقت متعلق بالخروج وحينئذ فيفيد أنها متعلقة بالخبر كما يقول الجمهور (قوله الوقت) بيان لمعنى اذا (قوله ولم يعرف هذا) فيه ان هذا لا يضره اذا كان المعنى معه صحيحا ولم يخرج عن قواعد العربية (قوله وانما ناصبها عندهم) أي عند من قال بظرفيتها زمانية أو مكانية (قوله الخبر المذكور) يرد عليه ما تقدم من قوله خرجت فاذا ان زيدا بالباب فلا بد من تقدير فعل من مادة المفاجأة وحينئذ فالحصر اضافي يعني اذا لم يكن في الكلام ان (قوله واذا قدرت أنها الخبر) أي في نحو فاذا الاسد وذلك بأن جعلتها ظرف مكان أو زمان وقدرت مضافا على ما يأتي (قوله ولم يقع الخ) أشار بذلك الى أن الاوضح ذكر الخبر (قوله نحو فاذا هي شاخصة) وفي نسخة فاذا هي حية تسعى (قوله خرجت فاذا الاسد) أي بأن حذفت الخبر والحال أن المبتدا اسم جثة (قوله صح كونها خبرا) أي وعاملها محذوف تقديره مستقر كما مر أي وصح كون الخبر محذوفا أي حاضر والمعنى على الاول خرجت فمستقر في الحضرة أي مكان الحضور الاسد وعلى الثاني خرجت ففي الحضرة الاسد حاضر (قوله عند المبرد) أي القائل انها ظرف مكان ومن المعلوم انه يخبر به عن المبتدا (قوله أي فبالحضرة) تفسير لاذا (قوله ولم يصح عند الزجاج) القائل انها ظرف زمان بدون تقدير أما اذا قدرت مضافا جاز كما يأتي في آخر العبارة أي حصول الاسد (قوله لان الزمان الخ) أي لانه لا يفيد بحسب الظاهر قبل تقدير المضاف (قوله ولا عند الاخفش) القائل انها حرف (قوله فاذا القتال) أي خرجت فاذا القتال بأن جعلت المبتدا اسم معنى (قوله عند غير الاخفش) وهو الزجاج والمبرد لان اسم المعنى يخبر عنه بظرف المكان والزمان وانما لم يصح عند الاخفش لانها حرف وهو لا يقع خبرا (قوله وتقول خرجت) أي يصح أن تأتي بالاسم بعد المبتدا

وظرف مكان عند المبرد وظرف
زمان عند الزجاج واختار الاول ابن
مالك والثاني ابن عصفور والثالث
الزمخشري وزعم أن عاملها فعل
مقدر مشتق من لفظ المفاجأة قال
في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة
الآية ان التقدير ثم اذا دعاكم
فاجأتم الخروج في ذلك الوقت ولم
يعرف هذا لغيره وانما ناصبها
عندهم الخبر المذكور في نحو
خرجت فاذا زيد جالس أو المقدر
في نحو فاذا الاسد أي حاضر واذا
قدرت أنها الخبر فعاملها مستقر
أو استقر ولم يقع الخبر معها
في التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا
هي شاخصة فاذا هم خامدون
فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة
واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح
كونها عند المبرد خبرا أي فبالحضرة
الاسد ولم يصح عند الزجاج لان
الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند
الاخفش لان الحرف لا يخبر به
ولا عنه فان قلت فاذا القتال صحت
خبريتها عند غير الاخفش وتقول
خرجت

فاذا زيد جالس أو جالسا فالرفع على الخبرية واذا نصب به والنصب على الحالية (١٢٩) والخبر اذا ان قيل بأنها مكان والا فهو محذوف
ثم يجوز أن تقدرها خبرا عن الجثة مع قولنا انها زمان اذا قدرت حذف مضاف كأن تقدر في نحو خرجت فاذا الاسد فاذا حضور الاسد * (مسئلة) * قالت العرب قد كنت أظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي وقالوا أيضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي أنكره سيبويه لما سأله الكسائي وكان من خبرهما أن سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف فسأله خلف عن مسئلة فأجاب فيها فقال له اخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له أخطأت فقال هذا سوء أدب فأقبل عليه الفراء فقال له ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء أبون ومررت بأبين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت أو أويت فأجابه فقال أعد النظر فقال لست أكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له تسألني أو أسألك فقال له سيبويه سل أنت فسأله عن هذا المثال فقال سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب وسأله عن أمثال ذلك نحو خرجت فاذا عبد الله القائم أو القائم فقال كل ذلك بالرفع فقال له الكسائي

مرفوعا عاملا في اذا أو منصوبا على الحال والخبر اذا أو محذوف اهـ تقرير دردير (قوله فاذا زيد) مبتدأ وجالس خبر وقوله واذا نصب به أي منصوب بالخبر وقوله والنصب على الحالية أي وصاحبها هو الضمير المستكن في الخبر (قوله والا فهو الخ) أي والا نقل بذلك فالخبر محذوف أي فاذا زيد حاضر في حال كونه جالسا (قوله يجوز ان تقدرها) أي اذا وقوله خبرا عن الجثة أي بناء على الظاهر والا فالخبر في الحقيقة اسم المعنى (قوله فاذا حضور الاسد) أي فالخبر حينئذ في الحقيقة انما هو عن اسم المعنى الذي هو الحضور (قوله قالت العرب) أي جنسها الا المتكلم واحد والعرب بالفتح للعين والراء وبضم العين وسكون الراء من تكلم باللغة العربية والاعراب من سكن البادية منهم فهم أخص من العرب (قوله الزنبور) بضم الزاي طير السباع ويقال انه ذكر النحل وهو المسمى بالدبور وبالطنبور (قوله فاذا هو) أي الزنبور هي أي العقرب أي فاذا لسعته لسعتها أي كلسعتها (قوله اياها) أي بضمير النصب (قوله وهذا) أي الوجه الثاني (قوله من خبرهما الخ) خبر كان على جعل كان ناقصة أو في موضع الحال على انها تامة وقوله ان سيبويه قدم مؤول بمصدر فاعل كان على التمام واسمها على النقصان (قوله ان سيبويه) اسم كان وقوله من خبرهما خبرها أو انها تامة ومن خبرهما حال ومن تبعيضية أي وكان قدوم سيبويه الخ بعض خبرهما أو للبيان أي هو خبرهما (قوله قدم على البرامكة) نسبة لبرمك مجوسي وهو جد يحيى بن خالد كان من مجوس بلخ وكان يخدم النوبهار معبدا كان للمجوس ببلخ توقد فيه النيران ثم ان ابنه خالدا ساد وتقدم في الدولة العباسية حتى ولي الوزارة لأبي العباس السفاح ثم ان يحيى بن خالد دفع اليه المهدي ولده هرون الرشيد وجعله في حجره فلما استخلف هرون قلد يحيى الأمر ودفع له خاتمه وجعل اصدار الامور وايرادها اليه الى أن نكب بهم وقتل ابنه جعفرا وحبسه وابنه الفضل في الرقة القديمة الى ان مات بها سنة تسعين ومائة كذا في الشمني (قوله قدم على البرامكة) أي لاجل تعاطي الدنيا (قوله فعزم يحيى) أي وزير هرون الرشيد (قوله على الجمع بينهما) أي للمناظرة وقوله بينهما أي بين سيبويه والكسائي وقوله فجعل لذلك أي للجمع (قوله تقدم اليه الفراء وخلف) كلاهما تلميذ للكسائي (قوله فقال له أخطأت) أي بسرعة وحدة أخذا من كلام الفراء ومما يأتي (قوله فقال) أي سيبويه هذا سوء أدب أي في التخطئة (قوله فقال) أي الفراء له أي لسيبويه وقوله ان في هذا الرجل أي خلف وقوله حدة أي شدة وعجلة أي سرعة (قوله أبون) جمع أب جمع تصحيح (قوله وأيت) بمعنى وعدت وقوله أو أويت هو بمعنى انضممت (قوله فقال) أي الفراء وقوله أعد النظر أي تأمل في جوابك فانه ليس بصحيح (قوله فقال) أي سيبويه وقوله حتى يحضر صاحبكما أي شيخكما وهو الكسائي (قوله فقال) أي الكسائي له أي لسيبويه (قوله فسأله عن هذا المثال) أي وهو كنت أظن الخ وصورة السؤال هل يقال هل هو هي او هو اياها (قوله بالرفع) اى لانه الوارد في القرآن (قوله

العرب ترفع كل ذلك وتنصبه
فقال يحيى قد اختلفتما وأنتما
رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما
فقال له الكسائى هذه العرب ببابك
قد سمع منهم أهل البلدين فيحضرون
ويسألون فقال يحيى وجعفر
أنصفت فأحضروا فوافقوا
الكسائى فاستكان سيبويه فأمر له
يحيى بعشرة آلاف درهم فخرج
الى فارس فأقام بها حتى مات ولم
يعد الى البصرة فيقال ان العرب
قد أرشوا على ذلك أو انهم علموا
منزلة الكسائى عند الرشيد ويقال
انهم انما قالوا القول قول الكسائى
ولم ينطقوا بالنصب وأن سيبويه قال
ليحيى مرهم أن ينطقوا بذلك فان
ألسنتهم لا تطوع به ولقد أحسن
الامام الاديب أبو الحسن حازم بن
محمد الانصارى اذ قال فى منظومته
فى النحو حاكيا هذه الواقعة والمسئلة
والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذ
اذا عنت فجأة الامر الذى دهما
وربما نصبوا الحال بعد اذا
وربما رفعوا من بعدها ربما
فان توالى ضميران اكتسى بهما
وجه الحقيقة من اشكاله غمما
لذاك أعيت على الافهام مسئلة
اهدت الى سيبويه الحتف والغمما
قد كانت العقرب العوجاء أحسبها
قدما أشد من الزنبور وقع حما

ترفع كل ذلك وتنصبه) تبع المصنف فى ذلك حكاية الزجاجى والذى حكاه الرضى تبعا للاندلسى ان الكسائى قال له بل الواجب النصب فى ذلك كله وهو ظاهر نظم حازم الآتى ولعل الصواب حكاية المصنف والارد سيبويه عليه بما فى التنزيل من الرفع ولم ينقل انه رد عليه فدل على ان الكسائى أجاز النصب والرفع معا (قوله بلديكما) أى فالكسائى رئيس الكوفة وسيبويه رئيس البصرة (قوله أهل البلدين) البصرة والكوفة (قوله وجعفر) أى ابن يحيى (قوله أنصفت) قال الزجاجى أى انصاف فى الرجوع الى اعراب وفدوا الحاجتهم وسيبويه رجل غريب وأخصامه أهل البلد والدولة وانما الحكم العارف بالفصيح وغيره وقد لا يعرف الاعرابى الا لغته الشاذة (قوله فاستكان) أى خضع وتحول من كون البسط الى كون القبض وأصله من الكون أى صار من كون العز الى كون الخضوع أو من كون البسط الى كون القبض أو من الكين وهو لحم داخل الفرج أى صار يشبهه فى الذلة واللين وسبب ذلك انه لما وافق العرب الكسائى أقبل يحيى على سيبويه وقال له قد تسمع أيها الرجل مع لطافة سيبويه وحداثة سنه فقال له الكسائى أصلح الله الوزير انه قدم اليك راغبا فان أردت أن لا ترده خائبا (قوله فأمر له يحيى) قيل بأمر الكسائى فقال ليحيى انه طلبك فاصدا فلا تخيب رجاءه (قوله فخرج الى فارس) بلاد الفرس (قوله حتى مات) سنة ثمانين ومائة على الصحيح وقيل سنة أربع وتسعين ومائة وكان سنه اذ ذاك اثنين وثلاثين سنة قيل ان سبب علته التى مات منها هذه الواقعة كما أشار له حازم (قوله على ذلك) أى دفعت لهم رشوة على اظهار موافقة الكسائى (قوله أو انهم علموا) اى او انهم فعلوا ذلك لاجل انهم علموا (قوله منزلة الكسائى عند الرشيد) أى فقصدوا التقرب اليه (قوله لا تطوع به) أى فلم يأمرهم لان الكسائى كان من جلسائه (قوله بعد اذا) نحو خرجت فاذا الاسد (قوله اذا عنت) أى أرادت وقصدت (قوله فجأة) مصدر فجاءه الامر اذا أتاه بغتة ودهما جاء بغتة (قوله وربما نصبوا) أى الواقع بعدها (قوله للحال) أى على الحال وفى نسخة بالحال والباء فيها السببية أى بسبب ارادة الحال (قوله بعد اذا) أى الواقع بعدها المبتدأ (قوله وبعد ما رفعوا) فى بعض النسخ وربما رفعوا من بعدها ربما والمعنى انهم قد ينصبون ما بعد اذا قليلا ويرفعون كثيرا فتكون ربما الاولى للتقليل والثانية للتكثير (قوله من بعدها) أى على الابتداء (قوله وجه الحقيقة) المراد بالحقيقة المراد من اللفظ والغمم بفتح الغين المعجمة والميم سيلان الشعر حتى تضيق الجبهة والقفا وشبه وجه المراد بالشىء المحتجب تحت الساتر استعارة بالكناية واثبات الساتر له وهو الغمم استعارة تخييلية واكتسى ترشيح (قوله لذاك) أى للاكتساء المذكور (قوله أعيت) أى صعبت والحتف الموت والغمم جمع غمة وهى الكربة واستعار الاهداء الذى هو الاتحاف بما يقتضى سرور المهدى اليه لما هو ضد ذلك على سبيل التمليح ولا يخفى أن بين قافيتى هذين البيتين الجناس المحرف اه دماميني (قوله وقع حما) أى سم أى فى وقع سمها أى

وقوعه بالانسان (قوله حما) بضم الحاء جمع حمة كثبة وهى السم (قوله وفى الجواب) متعلق باختصم بالبناء للمجهول ونائب الفاعل ضمير مصدر اختصم أى وقع الخصام أو بالبناء للفاعل أى سيبويه والكسائى فالالف فاعل (قوله وفى الجواب) متعلق باختصم وعليها متعلق بالجواب وعلى بمعنى عن (قوله وقد ظلما) اى قد ظلم سيبويه أو بالبناء للفاعل أى قد ظلماه (قوله فى حكومته) أى سؤال العرب (قوله باليته) أى عليا الكسائى لم يكن حكما فى أمر تم لما فيه من قتل سيبويه (قوله كغيظ عمرو) أى كغيظ عمرو ابن العاص على بن أبى طالب (قوله باليته) أى عمرو بن العاص وحاصل القصة أن عثمان لما قتل ارتجت الصحابة فبادر على للمبايعة على الخلافة لانه الواجب عليه لانه كان أعلمهم فى ذلك الوقت ولان المبادرة فى الخلافة تدفع الفتن وامتنع معاوية من المبايعة وطلب الاخذ بالثار أولا فحصل نزاع وهرج بين الصحابة واتفقوا على أن عليا ومعاوية يقيمان وكيلين وكل ما حكما به يرضونه فوكل على أبا موسى الاشعرى ومعاوية عمرو بن العاص فاتفقا على عزل على ومعاوية وتخلف غيرهما ثم ان عمرا أمر أبا موسى أن يخطب للناس ويظهر لهم ما اتفقا عليه فحكم أبو موسى بعزل على من الخلافة ثم ان عمرا اعقد الخلافة لمعاوية وكان غائبا فاغتاظ على وصار يعض على أصابعه وكان يقول أعصى ويطاع معاوية وانما تكلم عمرو بن العاص فى ذلك لكون معاوية قريب عثمان (قوله وفجع ابن زياد) أى فجع الفراء كل منتحب أى باك ومعنى فجعه صيره يبكى بكاء شديدا (قوله من أهله) أى من أهل سيبويه وقوله اذ غدا أى صار كل من المنتحبين من اتحابه (قوله كفجعة ابن زياد) وهو ابن مرجانة أى كفجعة ابن مرجانة كل باك من أهل على حيث سعى فى قتل الحسين (قوله الانقاس) بالقاف جمع نقس بكسر النون وهو المداد والطرس الصحيفة وهو الكاغد بفتح الغين (قوله سح) أى سال وانسجما بمعناه (قوله يفيض دما) احدى قافيتى البيتين دما بكسر الدال المهملة جمع دم وقصره للضرورة والاخرى بفتحها مفرد الجمع المذكور دفعا للايطاء بوجه بديعى وهو الجناس المحرف (قوله اضم) أى مغضب وقوله لما اضما أى غضب أى سيبويه (قوله أشجى) أى أحزن فهو أفعل تفضيل من شجاه أحزنه وأبرح معناه أشد وشجوا أى حزنا (قوله على الحال) فيه اشارة الى ان قوله بالحال الباء بمعنى على ويجوز جعلها سببية (قوله ما بعد اذا على الابتداء) أى بالابتداء والاحسن أن لو قال على الخبرية لان الذى جعل حالا هو الذى كان قبله خبرا ووجه قول المصنف ان الخبر مرفوع بالابتداء على رأى جماعة ولكنه ليس مذهب سيبويه اه دمامينى (قوله فاذا زيد جالسا) أى بعد ان قالوا فاذا زيد جالس (قوله بالتشديد) أى من باب التوكيد اللفظى (قوله كناية عن الاشكال والخفاء) أى فأريد من الغمم الموضوع لسيلان الشعر لازم معناه وهو خفاء ما تحته واستتاره (قوله جمع غمة) أى ومعناه كربة (قوله واسمه على) وانما قيل له الكسائى لانه كان يتوشح فى مجلس حمزة بكساء وكان حمزة يقول احرصوا على صاحب الكساء (قوله للتثنية) الاولى للاثنين

وفى الجواب عليها هل اذا هو هى
أو هل اذا هو اياها قد اختصما
وخطا ابن زياد وابن حمزة فى
ما قال فيها أبا بشر وقد ظلما
وغاظ عمرا على فى حكومته
ياليته لم يكن فى أمره حكما
كغيظ عمرو عليا فى حكومته
ياليته لم يكن فى امره حكما
وفجع ابن زياد كل منتحب
من أهله اذ غدا منه يفيض دما
كفجعة ابن زياد كل منتحب
من اهله اذ غدا منه يفيض دما
وأصبحت بعده الانقاس باكية
فى كل طرس كدمع سح وانسجما
وليس يخلو امرؤ من حاسد اضم
لولا التنافس فى الدنيا لما اضما
والغبن فى العلم اشجى محنة علمت
وابرح الناس شجوا عالم هضما

وقوله وربما نصبوا البيت أى وربما نصبوا على الحال بعد ان رفعوا ما بعد اذا على الابتداء فيقولون فاذا زيد جالسا وقوله ربما فى آخر البيت بالتخفيف توكيد لربما فى أوله بالتشديد وغمما فى آخر البيت الثالث بفتح الغين كناية عن الاشكال والخفاء وغمما فى آخر الرابع بضمها جمع غمة وابن زياد هو الفراء واسمه يحيى وابن حمزة هو الكسائى واسمه على وابو بشر سيبويه واسمه عمرو والف ظلما للتثنية ان بنيته للفاعل وللاطلاق ان بنيته للمفعول وعمرو وعلى الاولان سيبويه والكسائى

والآخران ابن العاصى وابن أبى طالب رضى الله عنهما وحكما الاول اسم والثانى فعل أو بالعكس دفعا للايطاء وزياد الاول والد الفراء والثانى زياد ابن أبيه وابنه المشار اليه هو ابن مرجانة المرسل فى قتلة الحسين رضى الله عنه وأضم كغضب وزنا ومعنى واعجام ضاد والوصف منه أضم كفرح وهضم مبنى للمفعول أى لم يوف حقه وأما سؤال الفراء فجوابه أن أبون جمع أب وأب فعل بفتحتين وأصله أبو فاذا بنينا مثله من أوى أومن وأى قلنا أوى كهوى أو قلنا وأى كهوى أيضا ثم تجمعه بالواو والنون فتحذف الالف كما تحذف ألف مصطفى وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول أوون أوووأون رفعا وأوين أووأين جرا ونصبا كما تقول فى جمع عصى وقفا اسم رجل عصون وقفون وعصين وقفين وليس هذا مما يخفى على سيبويه ولا على اصاغر الطلبة ولكنه كما قال ابو عثمان المازنى دخلت بغداد فألقيت على مسائل فكنت أجيب فيها على مذهبى ويخطؤنى على مذاهبهم اه وهكذا اتفق لسيبويه رحمه الله وأما سؤال الكسائى فجوابه ما قال سيبويه

(قوله ابن العاصى) باثبات الياء وحذفها (قوله دفعا للايطاء) هو تكرار القافية بلفظها ومعناها (قوله ابن أبيه) كناية عن كونه ابن زنا وهو الذى استلحقه معاوية بن أبى سفيان بأبيه وكان يعترف بأنه أخوه (قوله وابنه) أى ابن زياد هو ابن مرجانة ومرجانة جارية لزياد واسمه عبيد الله (قوله المرسل) بفتح السين لانه أرسله يزيد بن معاوية أو بالكسر لانه أرسل جيشه فاليزيد أرسله وهو أرسل جيشه (قوله أضم) بمعنى حسد وحقد (قوله فجوابه الخ) حاصله ان المسؤل عن الاخذ منه تنظر فيه فان كان جمعا كأبون تأخذ مفرده وانظر ما هو على وزنه هل هو على وزن فعل أم لا ثم تنظر فى المسؤل عند أخذه وتأخذ منه اسما على زنة ذلك المفرد وتجمعه على حاله ان كان صحيحا أو تجريه على المعتل فأبون جمع أب وأب أصله أبو فحذفت الواو اعتباطا فصار الاعراب على أب فتجمعه على لفظه وتقول أبون وتأخذ من وأى اسما على وزن فعل وهو وأى تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار وأى وتأخذ من أوى اسما على وزن فعل وتقول أوى تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين الالف والتنوين (قوله وأصله أبو) اى فحذفت لامه اعتباطا فصار نسيا (قوله فاذا بنينا مثله) أى على ما يقتضيه القياس من الاعتداد بلامه (قوله ثم تجمعه) أى بعد حذف تنوينه جمع تصحيح وتفعل به ما تفعل اذا جمعت المقصور فتحذف الخ (قوله بالواو والنون) اى أو الياء والنون (قوله فتحذف الالف) أى من أوى ومن وأى (قوله مصطفى) أصله مصطفو تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم اذا جعل علما يقال المصطفى بلا تنوين فالتنوين غير باق وكذا أوى ووأى بدون تنوين لانه علم (قوله فتقول أوون) أى فالمفرد أوى بدون تنوين لانه علم فتقول فى جمعه أوون وأصله أواون حذف الالف لالتقاء الساكنين وقوله أووأون وأصله وآون حذفت الالف وهو مرفوع بالواو لانه جمع مذكر سالم (قوله وأوين) أصله أواين وقوله ووأين أصله وآين حذفت الالف لالتقاء الساكنين هذا بحسب ظاهر المصنف والقواعد تقتضى أن أوون أصله أويون تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت وكذا الجمع (قوله كما تقول فى جمع عصى) أصله عصيون وقفوون من عصيت وقفوت (قوله اسم رجل) أى حال كون كل منهما اسم رجل أو حال من قفا وحذفه من عصى لدلالة الثانى عليه والا كان المناسب ان يقول اسمى رجل وانما احتيج اليه لان جمع المذكر السالم لا يكون الا لعلم أو صفة (قوله وليس هذا مما يخفى الخ) فسيبويه قد أجاب به ولا شك وانما خطأه الفراء لان مذهبه ان أصل أب فعل بسكون العين فيقال على مثاله من وأى وأى كظبى ويجمع على وأيون كما تقول فى ظبى مسمى به ظبيون وأما من أوى فيقال أوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ثم اذا سمى به جمع على أيون (قوله ولكنه) أى الحال والشان (قوله فألقيت) أى طرحت (قوله وأما سؤال الكسائى) هو قول العرب كنت

أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور ماذا يقال فى جوابه (**قوله هذا وجه الكلام**) أى هذا هو الكلام الحق الذى له وجه الموافق للقرآن (**قوله فاذا هى بيضاء الخ**) رفع مابعد المبتدا الواقع بعد اذا على انه خبره (**قوله فاذا هى حية**) أى فاذا أتى بضمير مكان الظاهر كان ضمير رفع لاغير (**قوله فخارج**) جواب قوله وأما وأما قوله ان ثبت فجملة معترضة فهى وصلية لاجواب لها (**قوله كالجزم بلن**) نحو

لن يخب الآن من رجائك من * حرك من دون بابك الحلقة

(**قوله والنصب بلم**) كما فى ألم نشرح لك فى قراءة شاذة (**قوله والجر بلعل**) كما فى لعل أبى المغوار (**قوله أحدها لابى بكر**) أى وقد وجه بذلك الكوفيون الذين ناظروا سيبويه ولذا قال الزجاجى منكرا عليهم ومشنعا أن اذا عندهم بمنزلة النعامة قيل لها احملى قالت أنا طائر قيل لها طيرى قالت أنا جمل فاذا كذلك قيل لها لم تنصبين الاسم الثانى فقالت أنا بمعنى وجدت فقيل لها انصبى المفعول الاول قالت أنا ظرف (**قوله فيه معنى وجدت**) أى انه متضمن لمعناها وقوله فجاز له أى لاذا وقوله أن ينصب المفعول أى كما ينصبه وجدت ورأيت لتضمنه معنى ما ينصب المفعول لا من حيث ذاتها (**قوله ظرف**) أى ظرف مكان خبر مقدم وهو مبتدأ مؤخر واياها مفعول لاذا باعتبار ما تضمنته من وجدت (**قوله يخبر به عن الاسم بعده**) فالمعنى حينئذ ففى الحضرة وجدته أى الزنبور اياها وانما قدر وجد بالنظر للتضمين والا فاذا ليس معناها وجد وقدر بالحضرة لانها معنى اذا (**قوله وهذا**) أى التوجيه الذى قاله ابن الخياط (**قوله لان المعانى**) أى الاسماء المتضمنة للمعانى (**قوله الصحيحة**) أى الصريحة كما فى نسخة أى ماليس ظرفا ولا حالا كالمفعول به والمطلق والمفعول معه (**قوله والى مفعول آخر**) أى غير الذى نصبته فى قولهم فاذا هو اياها (**قوله أن تنصب ما يليها**) أى على انه مفعول ثان لها فكان حقه أن يقول فاذا اياها اياها (**قوله استعير فى مكان ضمير الرفع**) أى كما استعير ضمير الرفع فى مكان ضمير الجر فى قولهم ما أنا كانت ولا أنت وأنا (**قوله استعير الخ**) ليس المراد بالاستعارة البيانية وانما عبر بالاستعارة لانه لما كان القياس أن يؤتى بضمير الرفع فأتى بضمير نصب كان كالاستعارة (**قوله فى مكان ضمير الرفع**) أى فاذا على هذا البيت خبرا وهى مبتدأ واياها خبر واذا فجائية ولكن أتى بضمير النصب مكان ضمير الرفع (**قوله ويشهد له**) أى لوضع ضمير النصب مكان ضمير الرفع (**قوله اياك**) مبتدأ وتعبد بالتاء المثناة أو الياء خبر والاصل أنت تعبد فأتى باياك مكان أنت وهذا ظاهر على أن تعبد بالتاء وأما على الياء ففيه حذف والاصل أنت اله يعبد هكذا تردد الدمامينى وجزم الشمنى بأنه بالياء التحتية ويكون فيه التفات فى الخبر من الخطاب الى الغيبة أو يقدر اله يعبد (**قوله ولكنه**) أى هذا التوجيه لايتأتى الخ لانه لا يعقل أن يقال انه أقيم ضمير النصب مقام ضمير الرفع (**قوله أن يوجه هذا**) أى التركيب اذا كان المنصوب اسما صريحا وقوله على أنه أى الاسم الصريح وقوله نعت مقطوع أى فهو مفعول لاعنى أو اذكر (**قوله وليس ذلك**) أى القول بزيادة أل

فاذا هو هى هذا وجه الكلام مثل فاذا هى بيضاء فاذا هى حية وأما فاذا هو اياها ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب بلم والجر بلعل وسيبويه وأصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم به بعض العرب وقد ذكر فى توجيهه أمور * أحدها لابى بكر بن الخياط وهو أن اذا ظرف فيه معنى وجدت ورأيت فجاز له أن ينصب المفعول وهو مع ذلك ظرف يخبر به عن الاسم بعده اه وهذا خطأ لان المعانى لا تنصب المفاعيل الصحيحة وانما تعمل فى الظروف والاحوال ولانها تحتاج على زعمه الى فاعل والى مفعول آخر فكان حقها أن تنصب ما يليها * والثانى أن ضمير النصب استعير فى مكان ضمير الرفع قاله ابن مالك ويشهد له قراءة الحسن اياك تعبد ببناء الفعل للمفعول ولكنه لا يتأتى فيما أجازوه من قولك فاذا زيد القائم بالنصب فينبغى أن يوجه هذا على انه نعت مقطوع أو حال على زيادة ال

وليس ذلك مما يقاس ومن جوز تعريف الحال أو زعم أن اذا تعمل عمل وجدت وأنها رفعت عبد الله بناء على أن الظرف يعمل وان لم يعتمد فقد أخطأ لان وجدت تنصب الاسمين ولان مجىء الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قابل للتأويل * والثالث انه مفعول به والاصل فاذا هو يساويها أو فاذا هو يشبهها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لابن مالك أيضا ونظيره قراءة على رضى الله عنه لئن أكله الذئب ونحن عصبة بالنصب أى نوجد عصبة أو نرى عصبة وأما قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم اذا قيل ان التقدير يقولون ما نعبدهم فانما حسنه أن اضمار القول مستسهل عندهم * والرابع انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع لسعتها ثم حذف الفعل كما تقول ما زيد الا شرب الابل ثم حذف المضاف نقله الشلوبين فى حواشى المفصل عن الاعلم وقال هو أشبه ما وجه به النصب * الخامس انه منصوب على الحال من الضمير فى الخبر المحذوف والاصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير وانتصب فى اللفظ على الحال على سبيل النيابة كما قالوا قضية ولا أبا حسن لها على اضمار مثل قاله ابن الحاجب فى أماليه

فى الحال مما يقاس أى بل هو شاذ (قوله مما يقاس) أى حتى يجوز فى أى استعمال كان من غير سماع (قوله وانها رفعت عبد الله) أى على انه فاعل والمنصوب بعد كالقائم مفعول من حيث تضمنها (قوله وانها رفعت الخ) أى فتكون اذا هى العاملة للرفع والنصب فيكون وجه آخر غير الوجوه الخمسة فكان المناسب أن يذكره وجها مستقلا سادسا وان كان قوله وانها رفعت أى بناء على ان الخبر يرفع المبتدا وانه ماش على طريقة ابن الخياط فلا حاجة لذكره هنا الا انه تقدم الرد عليه والمتبادر انها رافعة لعبد الله على انه فاعل وناصبة للقائم باعتبار التضمن فهو قول مستقل وحينئذ فيرد عليه بما قال المصنف ويزاد عليه انها الاى شئ رفعت ولم تنصب وأيضا هل رفعت الفاعل من حيث تضمنها وجدت لا من حيث الظرفية (قوله وان لم يعتمد) أى على نفى أو استفهام (قوله أخطأ) انما أفرد لان العطف بأو (قوله لان وجدت الخ) هذا تعليل لخطا صاحب الرأى الثانى (قوله تنصب الاسمين) أى اللذين بعدها ويكون الفاعل ضميرا مستترا فيها الا أنها ترفع ما بعدها (قوله ولان مجىء الحال) هذا تعليل لخطا صاحب الرأى الاول (قوله انه مفعول به) أى لفعل هو الخبر (قوله ثم حذف الفعل) أى وليس هذا استعارة ضمير وضع ضمير كالوجه الذى قبله (قوله وهذا الوجه لابن مالك) هذا التوجيه وكذا ما بعده لا يطرد فى الاسم الظاهر فيوجه بما سبق من انه حال على زيادة أو أو نعت مقطوع اهـ تقرير دردير (قوله أيضا) أى كالوجه الثانى (قوله عصبة بالنصب) أى فعصبة مفعول لفعل خبر عن نحن فهو نظير فى مطلق حذف الخبر الفعلى وابقاء المفعول والمبتدا اهـ تقرير دردير (قوله وأما قوله تعالى) جواب عما يقال حيث خرج فاذا هو اياها على حذف الخبر الفعلى فكيف يحكم بشذوذه مع أنه ورد مثله فى القرآن فتوافقا (قوله اذا قيل الخ) انما قيد بذلك لتكون الآية على وفق المسئلة المتكلم فيها وهى حذف خبر المبتدا اذا كان فعليا والا فاذا قلنا والذين اتخذوا مبتدأ ويقولون المقدر حال من فاعل اتخذوا والخبر ان الله يحكم بينهم خرجت الآية من قبيل ما نحن فيه (قوله ان التقدير) أى تقدير الخبر (قوله فانما حسنه) جواب اما أى فانما حسن هذا القول الذى حذف فيه الخبر الفعلى مع بقاء معموله ان فيه اضمار القول وهو مستسهل عندهم أى بخلاف المثال فان الخبر الفعلى المحذوف فيه ليس قولا فلذا كان المثال غير مستحسن بل شاذ (قوله مستسهل عندهم) أى عند العرب والنحاة (قوله والرابع انه) أى ضمير النصب وهو اياها (قوله ما زيد الا شرب الابل) أى الا يشرب شرب الابل (قوله ثم حذف المضاف) وهو لسعتها فصار الضمير منفصلا نائبا مناب المفعول المطلق (قوله الخامس انه) أى ضمير النصب وهو اياها (قوله مثلها) أى فمثل نكرة وان أضيف لمعرفة لتوغله فى الابهام (قوله ثم حذف المضاف) أى وهو مثل (قوله وانتصب فى اللفظ) أى لا فى التقدير والا فهو مضاف للحال ولكن عند حذف المضاف اليه قام مقامه فى النصب على الحال (قوله قضية) أى هذه قضية وقوله ولا أبا حسن الخ لا نافية وأبا اسمها مضاف

وحسن

وحسن مضاف اليه وأباحسن كنية على بن أبي طالب فهو معرفة بالعلمية فيلزم عليه أن لاعملت فى معرفة وهو ممنوع والجواب ان فى الكلام مضافا محذوفا أى ولامثل أبى فحذف مثل واقيم المضاف اليه مقامه فانتصب فصار أبا (قوله وهو وجه غريب الخ) أى لان الحال لا يكون معرفة خصوصا والضمير أعرف المعارف (قوله على الحال) أى على سبيل النيابة (قوله وهو) أى مجىء الحال ضميرا (قوله له صوت) مبتدأ وخبر وقوله صوت الحمار صفة لصوت أى الاول الذى هو نكرة مع ان هذا معرفة لانه مضاف للمعرف ولا توصف النكرة بالمعرفة وجوابه انه على حذف مضاف أى مثل صوت الحمار (قوله بتقدير مثل) أى ففى الحقيقة انما وصفت النكرة بنكرة اذ مثل لا يزول تنكيرها باضافتها لمعرفة لتوغلها فى الابهام ثم انه حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فلم يستنكر وصف النكرة بصوت مع كونه معرفة لان الوصف به بطريق النيابة لا بطريق الاصالة فهذا مثل ما أجازه ابن الحاجب من وقوع الضمير حالا على سبيل النيابة (قوله فقال هذا) أى له صوت صوت الحمار بالرفع (قوله قبيح ضعيف) أى ولا يخرجه من القبح تقدير مثل والا لجازة قولك هذا قصير الطويل على تقدير قصير مثل الطويل ولا يجوز ذلك (قوله وممن قال بالجواز) أى بجواز وقوع الضمير حالا ووصف النكرة بالمعرفة اذا كان المعنى على تقدير مثل (قوله جاز أن تخلفها المعرفة) أى بعد حذفها (قوله صفة للنكرة) أى مثل زهير (قوله بالنصب على الحال) أى حال كونه مثل زهير والا فزهير معرفة فلا يقع حالا (قوله تفرقوا أيادى سبا) أى حال كونهم مثل أيدى أو أيادى سبا والا فايدى وأيادى معرفة لاضافتهما للسبا الذى هو علم على أبى القبيلة (قوله أيادى) جمع كأيدى وعلى كل حال منصوب على الحالية من فاعل تفرقوا وأيادى وايدى معرفة لاضافتهما للسبا الذى هو علم على الرجل أبى القبيلة والمراد بالايادى الاولاد لانهم يتقى بهم ويبطش كما يتقى ويبطش بالايادى المعلومة أى حال كونهم مثل أيادى أى أولاد سبا حيث مزقهم الله كل ممزق حين أرسل عليهم سيل العرم أى المطر الشديد وسبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو قبائل اليمن اه تقرير دردير (قوله وانما سكنت الخ) جواب عما يقال لو كان أيدى وأيادى حالا لفتحت الياء (قوله وانما سكنت الياء) أى مع انهما منصوبان على الحالية (قوله مع انهما) أى الكلمتان أى أيدى وأيادى (قوله بالتركيب) أى الاضافى (قوله والاعلال) أى لان آخره حرف علة وهو الياء (قوله كما فى معديكرب) أى بناء على انه مركب اضافى حتى يكون الاعراب على الياء وكرب مصروف منون ومعديكرب علم على رجل وهو تمثيل بالتركيب الاضافى والاعلال بالياء وقوله وقالى قلا مركب اضافى علم على بلد وقوله كما فى معديكرب وقالى قلا أى فانهما الا يتأثران لفظا بالعوامل مع جعل الاول مضافا الى الثانى فالياء فى معدى ساكنة دائما على سبيل التعين كما فى التسهيل (قوله ظرفا للمستقبل) أى ظرفا موضوعا للمستقبل من الزمن فانحل الاشكال وهو ان الزمن لا ظرف له أو نقول ظرفا للحدث الواقع فى المستقبل (قوله معنى الشرط) الاضافة

وهو وجه غريب أعنى انتصاب الضمير على الحال وهو مبنى على اجازة الخليل له صوت صوت الحمار بالرفع صفة لصوت بتقدير مثل وأما سيبويه فقال هذا قبيح ضعيف وممن قال بالجواز ابن مالك قال اذا كان المضاف الى معرفة كلمة مثل جاز أن تخلفها المعرفة فى التنكير فتقول مررت برجل زهير بالخفض صفة للنكرة وهذا زيد زهيرا بالنصب على الحال ومنه قولهم تفرقوا أيادى سبا وأيدى سبا وانما سكنت الياء مع انهما منصوبان لثقلهما بالتركيب والاعلال كما فى معديكرب وقالى قلا

* والثانى من وجهى اذا أن تكون لغير مفاجاة والغالب أن تكون ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية

وقد اجتمعتا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون وقوله تعالى فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذاهم يستبشرون ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا دون ذلك وقد اجتمعا في قول أبي ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبتها
واذا ترد الى قليل تقنع

وانما دخلت الشرطية على الاسم في نحو اذا السماء انشقت لانه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتدأ خلافا للاخفش وأما قوله

اذا باهلي تحته حنظلية
له ولد منها فذاك المدرع

فالتقدير اذا كان باهلي وقيل حنظلية فاعل باستقر محذوفا وباهلي فاعل بمحذوف يفسره العامل في حنظلية ويرده ان فيه حذف المفسر والمفسر جميعا ويسهله أن الظرف يدل على المفسر فكأنه لم يحذف ولا تعمل اذا الجزم الا في الضرورة كقوله

استغن ما أغناك ربك بالغنى
واذا تصبك خصاصة فتجمل

وقد تخرج اذا عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط

بيانية وهو تعلق مضمون الجواب على حصول مضمون الشرط (قوله وقد اجتمعتا) أى الفجائية والشرطية (قوله ثم اذا دعاكم) اذا اسم شرط خافض لشرطه لاضافته اليه منصوب بجوابه ودعاكم فعل الشرط والكاف مفعول والفاعل محذوف ودعوة مفعول مطلق وقوله اذا أنتم اذا الفجائية وجملة أنتم تخرجون جواب الشرط (قوله ويكون الفعل بعدها) أى بعد الشرطية لا الفجائية (قوله دون ذلك) يحتمل انه قليل ويحتمل ان قوله كثيرا أى جدا والمضارع دون ذلك أى كثير لا جدا ولذا لم يقل قليلا (قوله وقد اجتمعا) أى دخولها على الماضي والمضارع (قوله اذا رغبتها) دخلت هنا على ماض وقوله واذا ترد دخلت على مضارع (قوله اذا السماء انشقت) جواب اذا محذوف اما للدلالة على أنه شئ لا يحيط به الوصف أو لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن أو محذوف لدلالة فلاقيه عليه أى اذا انشقت السماء لاقى الانسان كدحه أى جزاء كدحه أى جهده في الخير وسعيه في العمل ان خيرا فخير وان شرا فشر (قوله بفعل محذوف) أى فالاصل اذا انشقت السماء ثم حذف الفعل الرافع للفاعل المدلول عليه بالمفسر الواقع بعده (قوله لا مبتدأ) ظاهره ان الاخفش يقول بتعين دخولها على المبتدا وليس كذلك بل هو يجوز ذلك بشرط أن يقع بعده فعل كما أجاز دخولها على الفعل وأما من يقول بدخولها على الفعل فيقول بتعين ذلك (قوله اذا باهلي الخ) استشكل هذا البيت من حيث انه ليس بعد الاسم المذكور بعد اذا فعل يجعل مفسر الفعل محذوف يرفع ذلك الاسم كما في الآية والجواب ان باهلي ليس مبتدأ كما هو أصل الاشكال بل اذا داخلة على كان المحذوفة فباهلي اسم كان وقوله تحته حنظلية صفة وخبرها قوله له ولد (قوله باهلي) منسوب لباهلة قرية من قيس عيلان بالعين المهملة وقوله حنظلية منسوبة الى حنظلة وهي أكرم قبيلة من بني تميم بخلاف الاولى فانها خسيسة (قوله فذاك المدرع) بالدال المهملة وفي الشمني والشواهد بالذال المعجمة أى الذي يلبس الدرع لانه أصيل مثل أمه (قوله فاعل باستقر محذوفا) وهي جملة صفة الباهلي كما أن جملة له ولد كذلك على هذا القول والاصل اذا باهلي استقر تحته حنظلية (قوله يفسره العامل في حنظلية) أى اذا استقر باهلي استقرت تحته حنظلية (قوله حذف المفسر) أى وهو العامل في حنظلية والمفسر وهو العامل في باهلي وحذفهما معا محذور (قوله أن الظرف يدل على المفسر) أى لان الظرف متعلق بعامل هو ذلك المفسر بكسر السين وهذا الظرف موجود فكان المفسر لم يحذف تنزيلا لذكر الدال عليه منزلة ذكره نفسه وقد يقال ان عامل الظرف فعل وقع في جملة هي صفة فكيف يفسر عامل الموصوف (قوله ولا تعمل اذا الجزم) أى وان كان فيها معنى الشرط (قوله ما أغناك) ما مصدرية ظرفية أى استغن مدة اغناء ربك اياك وبالغنى يحتمل أن يتنازعه الفعلان ويحتمل تعلقه بالاول فقط والخصاصة الفقر والحاجة وتجمل اما بالجيم أى أظهر الجمال وعدم الحاجة أو كل الجمل وهو الشحم المذاب تعففا واما بالحاء المهملة أى تكلف حمل هذه المشقة اه دماميني (قوله ومعنى الشرط) أى

وفي كل من هذه فصل *(الفصل الاول في خروجها عن الظرفية)* زعم أبو الحسن في حتى اذا جاؤها ان اذا جر
بحتى وزعم أبو الفتح في اذا وقعت الواقعة الآية فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر والمنصوبين حالان وكذا جملة ليس ومعمولاها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين هو وقت رج الارض وقال قوم في أخطب ما يكون الامير قائما ان الاصل أخطب أوقات أكوان الامير اذا كان قائما أي وقت قيامه ثم حذفت الاوقات ونابت ما المصدرية عنها ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا وتبعتها كان التامة وفاعلها في الحذف ثم نابت الحال عن الخبر ولو كانت اذا على هذا التقدير في موضع نصب لاستحال المعنى كما يستحيل اذا قلت أخطب أوقات أكوان الامير يوم الجمعة اذا نصبت اليوم لأن الزمان لا يكون محلا للزمان وقالوا في قول الحماسي

وبعد غد يالهف نفسي من غد
اذا راح أصحابي ولست برائح

ان اذا في موضع جر بدلا من غد وزعم ابن مالك أنها وقعت مفعولا في قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله تعالى عنها اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى والجمهور على أن اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاؤها حرف ابتداء داخل على الجملة بأسرها ولا عمل لها وأما اذا وقعت الواقعة
فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية

الثانية انها في غالب الاحوال (قوله في خروجها) أي فلا جواب لها حينئذ وقوله عن الظرفية أي فلا تضمن معنى في فلا ينافي انها اسم زمان (قوله أبو الحسن) أي الاخفش (قوله جر بحتى) أي سيقوا الى وقت مجيئهم اياها فجعلها اسم زمان لا ظرفية فيه ولا شرطية (قوله فيمن نصب خافضة رافعة) انما قيد بذلك لانه مع رفعهما كما في القراءة المشهورة لا يحتاج لذلك التخريج بل تبقى اذا على ظرفيتها وتنصب اما بليس لما فيها من معنى النفي كقولك يوم الجمعة ليس لي شغل او بمحذوف أي اذا وقعت الواقعة كان كيت وكيت وقوله خافضة رافعة خبر لمحذوف أي وهي (قوله والمنصوبين حالان) أي من ضمير وقعت (قوله وكذا جملة ليس ومعمولاها) أي لوقعتها كاذبة ومعنى كاذبة كذب فأطلق اسم الفاعل وأراد به المصدر أو أن المعنى ليس هنالك نفس كاذبة واللام في لوقعتها حينئذ بمعنى في (قوله ومعمولاها) كذا في غالب النسخ وهو على لغة من يلزم المثنى الالف والا فالافصح ومعموليها (قوله والمعنى وقت وقوع الواقعة الخ) أي وقت وقوع الواقعة متحقق وهو معنى ليس لوقعتها كاذبة بلا ريب (قوله أخطب الخ) أخطب مبتدأ وما يكون مضاف اليه لان ما مصدرية ظرفية والامير فاعل يكون وقائما حال من فاعل كان التامة المحذوفة هي وخبر ذلك المبتدا وهو اذا (قوله أكوان الامير) أي أحوال الامير (قوله ونابت ما المصدرية) أي ومدخولها عنها أي عن الاوقات لكثرة وقوع ما المصدرية موقع الزمان أي نابت ما ومدخولها (قوله ثم نابت الحال الخ) أي لانها خبر في المعنى (قوله عن الخبر) أي وهو اذا المضافة لكان وقوله الحال أي وهو قائما (قوله لاستحال المعنى الخ) أي فسد اذ المعنى هو أخطب أوقات أكوان الامير كائن في وقت وجوده قائما (قوله اذا نصبت اليوم) أي لان أفعل التفضيل بعض ما يضاف اليه وقد أضيف أخطب لاوقات فيكون وقتا وقد جعلت الوقت واقعا في يوم الجمعة فيستحيل (قوله لا يكون محلا للزمان) أي وانما يكون محلا للاحداث (قوله وبعد غد) ظرف لمحذوف أي يروحون أو أتلهف (قوله يالهف) كلمة تحسر أي يا تلهفي من هذا الامر (قوله من غد) فكأنه قال يالهف نفسي من اذا راح أصحابي الآتي (قوله لاعلم الخ) المعنى لاعلم وقت رضاك ووقت غضبك (قوله والجمهور) أي من النحاة (قوله لا تخرج) أي فهي عندهم من الظروف اللازمة لا المتصرفة (قوله ولا عمل لها) أي فتكون الجملة بعدها مستأنفة لا محل لها من الاعراب واستشكل بعضهم مجيء هذه الجمل الشرطية من اذا وجوابها بعد حتى فقال كيف تكون حتى غاية وبعدها جملة الشرط وهي لا تكون غاية وأجيب بأن الغاية في الحقيقة ما ينسبك من الجواب مرتبا على فعل الشرط فالتقدير وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا الى أن تفتح أبوابها وقت مجيئهم فينقطع السوق (قوله والاولى ظرف) انما فعل الشرط أو لجوابه على الخلاف الآتي (قوله وحسنه) أي حسن حذف الجواب (قوله بعد اذا الثانية)

أى لئلا يفصل بين البدل والمبدل منه (قوله أى انقسمتم) هذا جواب الشرط (قوله فظرف للهف) أى لابدل من غدا المجرور بمن (قوله فظرف للهف) أى بالهفى فى هذا الوقت (قوله وأما التى) أى وأما اذا التى الخ (قوله فى المثال) أى أخطب ما يكون الامير قائما حيث كان الاصل أخطب أكوان الامير اذا كان قائما (قوله ففى موضع نصب) أى على الحال بالخبر المحذوف أى أخطب أكوان الامير حاصل فى زمن وجوده قائما (قوله لانا لانقدر زمانا مضافا الى ما يكون) أى كما فعل هؤلاء القوم حيث قدروا أوقاتا مقابل اكوان وحاصل هذا أن ما حينئذ لا تكون الا مصدرية فقط لا ظرفية كما قال أولئك وانما لم يقدروها ظرفية للزوم ظرفية الزمان فى الزمان (قوله شأنك) بالنصب على الحكاية وان كان خبر تقديره وقوله ونحوه بالرفع عطفا على شأنك المحكي باعتبار الاعراب المقدر فيه (قوله كما تعلقت) تنظير فى ان كلا تعلق بما دل فيه رائحة الفعل (قوله كما تعلقت اذ بالحديث الخ) ويجوز أن تتعلق بالمكرمين اذا فسر باكرام ابراهيم لهم والا فالاضمار أى اذكر وقت دخولهم عليه لان اكرام الله لهم وكونهم مكرمين فى أنفسهم ليس بمتقيد بوقت دخولهم كاتقييد اكرام ابراهيم (قوله وذلك) أى المذكور من خروج اذا (قوله فى قول بعضهم) أى فتتعاوض الكلمتان حيث استعملت كل منهما فى معنى الاخرى (قوله وذلك) أى مجىء اذا للماضى (قوله اذا ما أتوك الخ) هذا اخبار بقصة وقعت فى الزمن الماضى فتكون اذا له وتولوا جوابها وقوله قلت اما حال من كاف أتوك أو استئناف والاصل اذا ما أتوك لتحملهم تولوا فقيل مالهم تولوا باكين فقيل قلت لا أجد ما أحملكم عليه الا أنه أى هذا الاستئناف توسط معترضا بين الشرط والجزاء اه دماميني (قوله واذا رأوا تجارة الخ) هذا اخبار بقصة العير التى قدمت المدينة والنبى يخطب يوم الجمعة فتفرقوا حتى لم يبق منهم الا اثنا عشر رجلا وقد مضت هذه الواقعة قبل نزول هذه الآية فتكون اذا فيها للماضى (قوله وندمان) المراد به النديم لا النادم والكاس مؤنثة مهموزة الاناء الذى يشرب فيه واذا كان خاليا منه يسمى قدحا وتغورت بمعنى غابت أى سقيتها وقت غيابها او وقت غيابها قد مضى وهذا البيت ليس بقاطع على مجىء اذا للماضى لجواز ان سقيت بمعنى أسقى وهو دليل جواب اذا أى اذا غربت النجوم سقيته (قوله بعد القسم) أى القسم من الله كما يأتى (قوله قيل) أى فى توجيه كونها للحال فى هاتين الآيتين (قوله لو كانت للاستقبال) أى المقرور منه سابقا (قوله لم تكن ظرفا) أى لم يصح أن تكون الخ لان المعنى أقسم وقت غشيان الليل (قوله لانه) أى أقسم (قوله لان قسم الله سبحانه وتعالى قديم) أى وحينئذ فلا يصح الاخبار بأنه يأتى وحيث كان فلا يصح ان يكون المستقبل ظرفا له (قوله هو حال) أى لان المعنى حينئذ أقسم بالليل حال كونه كائنا وقت غشيانه وقوله من الليل أى فى الآية الاولى وقوله والنجم أى فى الآية الثانية (قوله لان الحال) أى التى جعلت اذا ظرفا له (قوله والاستقبال) الذى هو

أى انقسمتم اقساما وكنتم ازواجا ثلاثة وأما اذا فى البيت فظرف للهف وأما التى فى المثال ففى موضع نصب لانا لانقدر زمانا مضافا الى ما يكون اذ لا موجب لهذا التقدير وأما الحديث فاذا ظرف لمحذوف وهو مفعول أعلم وتقديره شأنك ونحوه كما تعلقت اذ بالحديث فى هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه (الفصل الثانى فى خروجها عن الاستقبال) وذلك على وجهين أحدهما أن تجىء للماضى كما جاءت اذ للمستقبل فى قول بعضهم وذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وقوله

ونَدمانٍ يزيد الكأس طيبا
سقيت اذا تغورت النجوم

والثانى ان تجىء للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا لفعل القسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم يأتى لان قسم الله سبحانه وتعالى قديم ولا لكون محذوف هو حال من الليل والنجم لان الحال والاستقبال

مدلول

مدلول لاذا (قوله متنافيان) أى فلا يجعل أحدهما ظرفا للآخر (قوله واذا ابطل هذان الوجهان) وهما كونها ظرفا لفعل القسم وكونها ظرفا للحال مع جعل اذا للاستقبال (قوله تعين انه) أى لفظ اذا (قوله ظرف لاحدهما) هو اما فعل القسم أو الكون المحذوف الذى هو حال من الليل والنجم (قوله على أن المراد به) أى باذا الحال أى فلا تنافى حينئذ ولا مانع لان الانشاء حالى فلا ينافيه أن المراد بها الحال ولان الكون المحذوف حال بالعوض فلا يمتنع كونه مظروفا لاذا المراد بها الحال (قوله والصحيح) تزييف لكلام ذلك القائل (قوله لا يمتنع التعليق بكائنا مع بقاء اذا على الاستقبال) لانه لا مانع من وقوع الحال الصناعية أى النحوية مرادا بها الزمن المستقبل كما تقول سادخل البلد راكبا فان الحال مقيدة لعاملها والعامل هنا مستقبل وقيده مقارن له فى ذلك الزمن (قوله مع بقاء اذا على الاستقبال) أى لان المنافى للاستقبال الحال الزمانية لا النحوية والكلام فى النحوية لا الزمانية (قوله أى مقدرا الخ) قد يقال هذا لا يفضى الى مطلوبه لان الحال على هذا التقدير فى الحقيقة انما هو قولك مقدرا وزمنه حالى لا استقبالى وغدا ظرف للصيد لا للتقدير (قوله وأوضح منه) أى من هذا التقدير لان ذلك واقع فى كلام الله تعالى وواقع فى كلامهم كثيرا (قوله ان يقال مريدا) أى الآن (قوله بأردتم) أى القيام (قوله فتكون بمنزلة متى) أى فى أن العامل فيها الشرط لا الجزاء فعلى هذا القول لا يقال فى اعرابها انها اسم زمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وانما يقال اسم شرط منصوب بشرطه (قوله وقول أبى البقاء) مبتدأ وقوله غير وارد خبر وقوله بأن المضاف بيان للرد (قوله انه مردود) أى القول بأن العامل فى اذا شرطها (قوله عند هؤلاء) أى المحققين القائلين بأن العامل فيها الشرط وانما يقول باضافتها الاكثرون (قوله غير مضافة) أى للشرط أى فهى عند هؤلاء مبهمة لعدم اضافتها ولان ما بعدها ليس صفة لها فمعنى اذا جئتنى أكرمتك عند هؤلاء ان جئتنى فى أى وقت أكرمتك وأما على الآتى فهى مخصصة بالاضافة ومعنى ان جئتنى أكرمتك ان جئتنى أكرمتك فى وقت مجيئك وقال ابن الحاجب ان تعيين الوقت فى اذا يحصل بمجرد وقوع الفعل بعدها وان لم تكن مضافة كما يحصل التخصيص فى قولنا زمنا طلعت فيه الشمس ورده الرضى بأنه انما حصل التخصيص فى المثال بما ذكر بعده لكونه صفة له لا لمجرد ذكره بعده ولو كان بمجرد ذكره بعده كافيا فى تخصيصها لتخصصت متى فى قولك متى قام زيد وهو غير مخصص اتفاقا فلا بد فى تخصيصها من الاضافة اه تقرير دردير (قوله كما يقوله) أى قطعها عن الاضافة ووجه الاتفاق أنها اذا كانت مضافة عملت العمل الخاص بها وهو الجر ولو جزمت لعملت العمل المختص بها وعامل يعمل الجزم والخفض المختص به لا يوجد (قوله أو شبهه) وهو الذى فيه رائحة الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة (قوله تصير الجملتان واحدة) وقد يقال ان الجملتين انما صارا جملة بعد الربط وقولهم

متنافيان واذا ابطل هذان الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على أن المراد به الحال اه والصحيح انه لا يصح التعليق بأقسم الانشائى لان القديم لا زمان له لا حال ولا غيره بل هو سابق على الزمان وانه لا يمتنع التعليق بكائنا مع بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة مجىء الحال المقدرة باتفاق كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا أى مقدرا الصيد به غدا كذا يقدرون وأوضح منه ان يقال مريدا به الصيد غدا كما فسر قمتم فى اذا قمتم الى الصلاة بأردتم • (مسئلة) • فى ناصب اذا مذهبان أحدهما انه شرطها وهو قول المحققين فتكون بمنزلة متى وحيثما وأيان وقول ابى البقاء انه مردود بأن المضاف اليه لا يعمل فى المضاف غير وارد لان اذا عند هؤلاء غير مضافة كما يقوله الجميع اذا جزمت كقوله

استغن ما أغناك ربك بالغنى
واذا تصبك خصاصة فتجمل

والثانى انه ما فى جوابها من فعل أو شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم أمور • احدها أن الشرط والجزاء عبارة عن جملتين تربط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة

ان جملة الشرط والجواب جملتان أى قبل الربط (قوله لان الظرف عندهم) وهو اذا
المضاف للشرط (قوله من جملة الجواب) من حيث هو معمول لما فيه من فعل أو شبهه
(قوله والمعمول) أراد به الشرط فراده بالمعمول ولو بواسطة لتدخل جملة الشرط لانها
معمولة للمعمول لان اذا عامل فى الشرط الجزء بالاضافة واذا كان المعمول داخلا فى جملة
عامله كانت جملة واحدة وكان المعنى فى قولك اذا جئتنى أكرمتك اكرامك وقت مجيئك أى
حاصل (قوله والمعمول) وهو اذا المضاف لجملة الشرط داخل الخ ويحتمل أن المراد
بالمعمول جملة الشرط المضافة لاذا من جملة عامله وهو اذا وقد علمت جملة عامل اذا هى
جملة الجواب (قوله والثانى أنه) أى عمل الجواب فى اذا (قوله ولا سابقا) بالنصب
وفى رواية سابق مجرور بتوهم حرف جر وروى أيضا بالاضافة لياء المتكلم ورفع شئ فلا
شاهد فيه (قوله لان الجواب) علة لقوله ممتنع (قوله لان الجواب محذوف) أى واذا
على كلامهم ظرف له فالمعنى فلا أسبقه وقت مجيئه والقاعدة أن نفى الشئ فرع ثبوته وسبق
الشئ وقت مجيئه لا يعقل ثبوته حتى ينفى (قوله اذا كان جائيا فلا أسبقه) لا حاجة الى
ادخال الفاء لتصير الجملة اسمية أى فأنا لا أسبقه ولو قال اذا كان جائيا لا أسبقه لصح وكان
الجواب فعلية (قوله ولا يصح الخ) هذا بناء على أن المراد السبق فى الزمن وأما لو أريد
بالسبق الفوات لصح لان المعنى حينئذ لا يفوتنى شئ وقت مجيئه الا أدركته وبهذا صح
جعلها معمولة للجواب وكذا جعلها معمولة لما قبلها على أنها غير شرطية (قوله لان
الشئ انما يسبق قبل مجيئه) أى فاذا علمت أن زيدا يأتى غدا وقت الظهر فتسبقه وتأتى
قبله ضحى (قوله ان أجابوا) أى عن البيت الذى ورد عليهم (قوله وهو سابق) أى لان
المعنى ولست سابقا شيأ فى وقت مجيئه (قوله وأما على القول الاول) وهو أن العامل فعل
الشرط (قوله محذوفة الجواب) أى وهو ما قدره أولا (قوله اما خبر كان) أى وهو جائيا
والمعنى ولا سابق شيأ ان كان جائيا فى أى وقت لا أسبقه (قوله ان قلنا بدلالتها على
الحدث) أى وهو مختار ابن مالك وجماعة أما على القول بأنها لمجرد الزمان فليس ثم حدث
ينصب الواقع فيه (قوله والثالث الخ) أجيب بأنه على تأويل يكن ذلك سببا لاكرامك غدا
ولا شك أن السبب الآن كما قالوا ان جئتنى اليوم فقد جئتك أمس على معنى يكن ذلك
جزاء لمجئ أمس (قوله متضادين) وهما غدا وزمن المجئ وهو اليوم (قوله اذ الحدث)
أى كالاكرام (قوله لا يقع بتمامه) ثم يقع بعضه فى زمن وبعضه فى زمن آخر وهو الفعل من
قوله جئتنى (قوله وقصدا) أى بحسب قصد المتكلم أى أن المتكلم لا يقصده (قوله فان
قلت) أى اذا كان الامر كذلك وهو أن العامل لا يعمل فى ظرفين متضادين (قوله وكيف
يعمل الخ) أى والحال انه لا يعمل الخ (قوله فى ظرف زمان) وهما اذا واليوم (قوله قلنا
الخ) أى قلنا الناصب هو الفعل المذكور وانما عمل فى الظرفين المذكورين لانهما لم يتضادا
(قوله كما فى الوجه السابق) أى الآتى على قول الجمهور (قوله كما فى الوجه السابق) تشبيه

لان الظرف عندهم من جملة
الجواب والمعمول داخل فى جملة
عامله • والثانى أنه ممتنع فى قول زهير
بدا لى انى لست مدرك مامضى
ولا سابقا شيأ اذا كان جائيا
لان الجواب محذوف وتقديره
اذا كان جائيا فلا أسبقه ولا يصح
ان يقال لا أسبق شيأ وقت مجيئه
لان الشئ انما يسبق قبل مجيئه وهذا
لازم لهم أيضا ان أجابوا بأنها غير
شرطية وانها معمولة لما قبلها وهو
سابق وأما على القول الاول فهى
شرطية محذوفة الجواب وعاملها
اما خبر كان أو نفس كان ان قلنا
بدلالتها على الحدث • والثالث أنه
يلزمهم فى نحو اذا جئتنى اليوم أكرمتك
أكرمتك غدا أن يعمل أكرمتك
فى ظرفين متضادين وذلك باطل
عقلا اذ الحدث الواحد المعين
لا يقع بتمامه فى زمنين وقصدا اذ
المراد وقوع الاكرام فى الغد
لا فى اليوم (فان قلت) فما ناصب
اليوم على القول الاول وكيف يعمل
العامل الواحد فى ظرفى زمان
(قلنا) لم يتضادا كما فى الوجه السابق

فى

فى المنتى (قوله أعم من الآخر) الظاهر أنه أراد باليوم مطلق زمن منسوب للجمعة من ليل أو نهار فظهرت الاعمية ولا حاجة لما قاله الدماميني (قوله آتيك يوم الجمعة سحر) أى آتيك فى جزء من يوم الجمعة سحر وجزء يوم الجمعة أعم من سحر (قوله سحر) هو أخص من يوم الجمعة فاذا عمل فيهما العامل الواحد واعترض بأن يوم الجمعة مباين لسحر لان اليوم مبدؤه من طلوع الشمس أو الفجر والسحر ما كان قبل الفجر فهما متباينان فلا يصح عمل العامل الواحد فيهما وأجيب بأن السحر لما لاصق الفجر فكأنه جزء من اليوم فصح كون اليوم أعم (قوله وليس بدلا الخ) جواب عما يقال ان سحر بدل والعامل فى البدل غير العامل فى المبدل منه وحينئذ فالعامل متعدد فلا يصح التنظير لما نحن فيه وحاصل الجواب اننا لا نسلم انه بدل الخ اه تقرير دردير (قوله سير عليه يوم الجمعة سحر) أى فيوم نائب فاعل سير وسحر منصوب على الظرفية وما كان منصوبا على الظرفية لا يصح أن يكون بدلا من نائب الفاعل واذا كان لا يصح أن يكون بدلا فليكن نظيره كذلك (قوله متى تردن يوما سفار) سفار اسم بئر لمازن بن مالك أى فى أى وقت ولحظة تردن يوما هذه البئر تجد أديهم تصغير أدهم وهو الاسود والمراد به هنا ابن مرداس أحد بنى كعب فهو علم له وكان خبيثا والمستجيز الطالب للماء والمعور المصروف عنه (قوله لعدم الخ) أى والبدل من الشرط يجب قرنه بالشرط تقول متى جئتنى ان يوم الجمعة وان يوم الخميس أكرمتك كما يجب قرن البدل من الاستفهام به نحو من جاءك أزيد أم عمرو اه تقرير دردير (قوله ولهذا يمتنع الخ) أى ولاجل كون البدل من الشرط يجب قرنه بالشرط يمتنع الخ (قوله فى المثال) أى وهو اذا جئتنى اليوم اكرمتك غدا فلا يصح ان اليوم بدل من اذا لعدم قرن اليوم بالشرط فتعين انه ظرف ثان لجئتنى كما تقدم (قوله ويمتنع أن يكون) أى يوما فى البيت لا فى المثال (قوله والرابع الخ) رد بأن الاكثر صرحوا بأن محل كون اذا معمولة للجواب اذا كان صالحا ولم يمنع مانع فان منع فهى معمولة لمحذوف على ان تقديم ممتنع التقديم جائز لغرض مهم والغرض المهم هنا قال الرضى تضمن اذا الشرط الذى له الصدر فيجوز تقدم اذا هذه من حيث انها شرطية ويكون عاملها هو الجواب ولو اقترن باذا الفجائية أو الناسخ وعلى الاول فيقدر فى الآية تخرجون اذا (قوله وكل منهما) أى من اذا الفجائية والحرف الناسخ (قوله وورد) أى الجواب (قوله صفة) اى لموصوف (قوله فاذا نقر فى الناقور) اى نفخ فى الصور النفخة الاولى وقيل الثانية (قوله فذلك) اشارة لوقت النقر وهو مبتدأ ويومئذ اسم زمان مبنى على الفتح لاضافته الى اذ التى هى اسم غير متمكن فى محل رفع على انه بدل من ذلك وقوله يوم عسير خبر المبتدا كأنه قيل فيوم النقر يوم عسير (قوله ولا تعمل الصفة الخ) قدمر جواب هذا سابقا فى الايراد الثالث فلا عود ولا اعادة وحاصله انه يجوز تقديم ممتنع التقديم لغرض مهم وهو هنا تضمن اذا الشرط الذى له الصدارة فيجوز تقديم اذا هنا على عاملها وهو الجواب وان كان فيه تقديم معمول الصفة على الموصوف

وعمل العامل فى ظرفى زمان يجوز اذا كان أحدهما أعم من الآخر نحو آتيك يوم الجمعة سحر وليس بدلا لجواز سير عليه يوم الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثانى نص عليه سيبويه وأنشد للفرزدق

متى تردن يوما سفار تجد بها
أديهم يرمى المستجيز المعورا

فيوما يمتنع أن يكون بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط ولهذا يمتنع فى اليوم فى المثال أن يكون بدلا من اذا ويمتنع أن يكون ظرفا لتجد لئلا ينفصل تردن من معموله وهو سفار بالاجنبى فتعين انه ظرف ثان لترد * والرابع أن الجواب ورد مقرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون وبالحرف الناسخ نحو اذا جئتنى اليوم فانى أكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله وورد أيضا والصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى فاذا نقر فى الناقور فذلك يومئذ يوم عسير

لذلك الغرض والمعنى ان وقع النقر فيوم النقر يوم عسير فى أى وقت وقع فيه (قوله ولا تعمل الصفة الخ) أى فيمتنع عمل عسير فى اذا ثم ان فى كلام المصنف تدافعا لانه جزم أولا بأن الصالح للعمل صفة وجزم ثانيا بعدم الصلاحية حيث منع عمل الصفة فيما قبل الموصوف وأجيب بأن قوله أولا والصالح للعمل أى فى حد ذاته فلا ينافى المنع لعارض كونه نعتا تقدم معموله (قوله ولا تعمل الصفة) يخالف تجويز الزمخشرى تعلق الظرف من قوله تعالى وقل لهم فى أنفسهم قولا بليغا بالصفة على معنى قل لهم قولا بليغا فى أنفسهم مؤثرا فى قلوبهم وجوز أيضا تعلقه بقل أى قل لهم فى شأن أنفسهم أو قل لهم قولا فى أنفسهم خاليا بهم مساررا لهم فى النصيحة لان النصح خفية عن الناس أقرب للقبول (قوله الاعلى قول أبى الحسن) أى الاخفش (قوله فى جواز تصرف اذا) اى حيث جوز خروجها من الظرفية كما تقدم فى الفصل الاول (قوله لان عسر الخ) علة لمحذوف اى ولا يجوز أن تكون هذه الفاء الداخلة على الخبر من حيث تضمن المبتدا معنى الشرط للدلالة على السببية نحو الذى يأتينى فله درهم لان عسر الخ (قوله لان عسر اليوم ليس مسببا عن النقر) أى وانما هو مسبب عما يقع فى اليوم من الاهوال وقد يقال هو مسبب عنه بواسطة ان النفخ سبب لوقوع هذه الاهوال أى لانها لا تقع الا بعده (قوله لان عسر اليوم الخ) أى فلزم ان الفاء لمحض الزيادة (قوله على حذف الجواب) أى كما قاله الزمخشرى وجماعة (قوله اشارة الى النقر) أى على حذف فى الجزء أى نقر يوم (قوله الى اتحاد السبب والمسبب) ظاهر فى أن أبا البقاء يقدر الجواب فاذا نقر فى الناقور نقر فيه مع أن أبا البقاء غاية ما قال العامل مادل عليه ذلك والظاهر ان المراد مادل عليه من حيث انه مستعمل فيه لان هناك شيأ محذوفا دل عليه بل جملة الجواب فذلك الخ والمعنى النقر اذا نقر فى الناقور نقر يوم عسير ثم تضمن كلامه تقديم معمول المصدر وهو ظرف عليه أما اتحاد السبب والمسبب على هذا فلا (قوله وأما نحو الخ) جواب عما يقال كيف يكون اتحاد السبب والمسبب ممتنعا مع أنه ورد فى الحديث (قوله فمؤول على اقامة الخ) قد يقال يمكن اقامة السبب على كلام أبى البقاء والاصل اذا نقر فى الناقور حصلت أهوال ونازع الشمنى فى سببية النقر للاهوال واشتهار ذلك فتأمل (قوله قال أبو حيان) أى ردا على الاكثرين وقوله وورد أى الجواب مقرونا الخ (قوله الآية) أى اقرأ الآية وانما قال ذلك لان خبر كان لم يتم اذ هو قوله الا أن قالوا (قوله لها الصدر) أى فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها (قوله انتهى) أى كلام أبى حيان (قوله وليس هذا) أى قوله ما كان حجتهم بجواب حتى يرد على الاكثرين فهذا جواب من طرف الاكثرين على رد أبى حيان عليهم (قوله والا لاقترن بالفاء الخ) أى والا يكن ليس بجواب بل كان جوابا لقائل ان يقول لا يلزم من اقتران الجواب هنا اقترانه هناك لان الشرط بان وهى أصلية فى بابها بخلاف اذا قال الرضى ولعدم اصالة اذا فى الشرطية جاز أن يكون جوابها جملة اسمية بغير فاء كما فى قوله

ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف وتخريج بعضهم هذه الآية على ان اذا مبتدأ وما بعد الفاء خبر لا يصح الاعلى قول أبى الحسن ومن تابعه فى جواز تصرف اذا وجواز زيادة الفاء فى خبر المبتدا لان عسر اليوم ليس مسببا عن النقر والجيد أن تخرج على حذف الجواب مدلولا عليه بعسير أى عسر الامر واما قول ابى البقاء انه يكون مدلولا عليه بذلك لانه اشارة الى النقر فمردود لادائه الى اتحاد السبب والمسبب وذلك ممتنع وأما نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله فمؤول على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب أى فقد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين قال أبو حيان وورد مقرونا بما النافية نحو واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم الآية وما النافية لها الصدر انتهى وليس هذا بجواب

والا لاقترن بالفاء مثل وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وانما الجواب محذوف (١٤٣) اى عمدوا الى الحجج الباطلة وقول بعضهم انه جواب على اضمار الفاء مثل ان ترك خيرا الوصية للوالدين مردود بأن الفاء لا تحذف الا لضرورة كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها

والوصية فى الآية نائب عن فاعل كتب وللوالدين متعلق بها لا خبر والجواب محذوف أى فليوص وقول ابن الحاجب ان اذا هذه غير شرطية فلا تحتاج الى جواب وان عاملها ما بعد ما النافية كما عمل ما بعد لا فى يوم من قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك من التوسع فى الظرف مردود بثلاثة أمور • أحدها أن مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله

ونحن عن فضلك ما استغنينا

والثانى أن ما لا تقاس على لا فان ما لها الصدر مطلقا باجماع البصريين واختلفوا فى لا فقيل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها الصدر مطلقا لتوسطها بين العامل والمعمول فى نحو ان لا تقم أقم وجاء بلا زاد وقوله

ألا ان قرطا على آلة

ألا انى كيده لا أكيد

وقيل ان وقعت فى صدر جواب القسم فلها الصدر لحلولها محل أدوات الصدر والا فلا وهذا هو الصحيح وعليه اعتمد سيبويه اذ جعل انتصاب حب العراق فى قوله • آليت حب العراق الدهر أطعمه •

تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون اذا علمت هذا علم أن ما قاله المصنف مجيبا عن اعتراض أبى حيان على الاكثرين انما هو على مذهبه أما على مذهب الرضى فالايراد باق وان ما كان حجتهم هو الجواب اه تقرير دردير (قوله والا لاقترن بالفاء) قرن المصنف جواب ان الشرطية باللام وهو ممنوع وسيأتى له فى مواضع ويقع كذلك فى كلام المؤلفين كثيرا ولا أعرف أحدا صرح بجوازه ولا وقفت له على شاهد (قوله وقول بعضهم) اى انتصارا لابى حيان (قوله الوصية للوالدين) أى فالوصية للوالدين الخ (قوله الله) أى فالله يشكرها (قوله نائب فاعل كتب) أى وتذكير فعلها للفاصل ولانها بمعنى أن يوصى (قوله نائب فاعل كتب) أى وليست مبتدأ والجملة الاسمية جواب الشرط كما يقوله ذلك البعض (قوله والجواب) أى جواب ان محذوف وقوله فليوص أى ان ترك خيرا فليوص (قوله ان اذا هذه) أى فى قوله واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم (قوله وان ذلك) أى عمل ما بعدها فى الظرف المتقدم عليها (قوله خاص بالشعر) أى فكيف يخرج القرآن عليه (قوله ونحن عن فضلك ما استغنينا) أى فقوله عن فضلك متعلق باستغنينا وعمل ما بعدها فيما قبلها لضرورة الشعر أى والقرآن لا ضرورة فيه فلا يصح ذلك فيه (قوله لها الصدر مطلقا) اى وقعت فى جواب القسم أولا (قوله واختلفوا فى لا) أى واذا كان مختلفا فيها فكيف يقاس المتفق عليه على المختلف فيه فهو قياس مع الفارق والحق أن الخلاف فى غير لا الناسخة أما الناسخة فلها الصدر باتفاق كما يؤخذ ذلك من الثالث فى كلام المصنف واذا كان لها الصدارة باتفاق اذا كانت ناسخة فصح القياس (قوله ان لا تقم) فقد فصل بين تقم وان بلا كما فصل بين الجار والمجرور بها فى بلا زاد (قوله الا ان قرطا الخ) البيت للاخرم السنبسى وبعده

بعيد الولاء بعيد المحل ... من شأنك فذاك السعيد

وعز المحل لنا بائن • بناه الاله ومجد تليد

ومأثرة المجد كانت لنا • واورثناها أبونا لبيد

فقوله بعيد الولاء خبر هو مقدر وقوله من شأنك على طريق الالتفات من الغيبة الى الخطاب وبائن ظاهر والمآثر المكارم لانها تؤثر أى تروى وتنقل (قوله قرطا) اسم رجل وقوله على آلة أى حالة والمراد بها حالة خبيثة (قوله كيده لا أكيد) الاصل لا أكيد كيده ثم فصل بين المعمول والعامل بلا وفى الامثلة السابقة قدم العامل قبل لا وهنا المعمول مقدم على لا الفاصلة والمعنى أن هذا الرجل على حالة سوء وانى لا أكيد كيده (قوله فلها الصدر) أى صدر الجواب أى جواب القسم بحيث لا يجوز وقوعها فى اثناء الجواب (قوله لحلولها محل أدوات الصدر) أى وهى الحروف التى يجاب بها القسم كاللام وما النافية وان الناسخة (قوله والا فلا) أى والا تقع فى صدر الجواب فليس لها الصدارة فيجوز وقوعها فى الاثناء أى اثناء الكلام (قوله آليت) بالمد أى حلفت على حب العراق

على التوسع واسقاط الخافض وهو على ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا أطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر في هذا الباب عاملا * الثالث أن لا في الآية حرف ناسخ مثله في نحو لا رجل والحرف الناسخ لا يتقدمه معمول ما بعده ولو لم يكن نافيا لا يجوز زيدا انى أضرب فكيف وهو حرف نفي بل أبلغ من هذا ان العامل الذى بعده مصدر وهم يطلقون القول بأن المصدر لا يعمل فيما قبله وانما العامل محذوف أى اذكر يوم أو يعذبون يوم ونظير ما أورده أبو حيان على الاكثرين أن يورد عليهم قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد فيقال لا يصح لجديد أن يعمل في اذا لان ان ولام الابتداء يمنعان من ذلك لان لهما الصدر وأيضا فالصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف والجواب أيضا ان الجواب محذوف مدلول عليه بجديد أى اذا مزقتم تجددون لان الحرف الناسخ لا يكون في أول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم

انى لا آكله مدة الدهر وهذا كناية عن عدم سكناه فيه وتاء آليت مفتوحة والبيت للمتلمس يخاطب عمرو بن هند وكان المتلمس هجاه هو وطرفة بن العبد الذى هو ابن أخت المتلمس بعد ان كانا نديمين له فكتب لهما كتابين الى البحرين وقال لهما كتبت لكما بصلة فاشخصا لتقبضاها فمرا بشيخ جالس على ظهر الطريق منكشفا يقضى حاجته وهو مع ذلك يأكل ويتفلى فقال أحدهما لصاحبه هل رأيت أعجب من هذا الشيخ فقال الشيخ ما ترى من عجب أخرج خبيثا وأدخل طيبا وأقتل عدوا وان أعجب منى من يحمل حتف أنفه بيده وهو لا يدرى فأوجس المتلمس في نفسه خيفة فلقيه غلام فقال أتقرأ يا غلام قال نعم فدفع له الكتاب فاذا فيه اذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصلبه حيا فألقى المتلمس كتابه في النهر ولحق بالشأم يهجو عمرا (قوله وهو على) أى والاصل حلفت على حب العراق لا أطعمه أى لا آكله الدهر ثم حذف الجار فانتصب الفعل على طريق التوسع والمراد بحب العراق حنطته (قوله ولم يجعله من باب زيدا ضربته) أى وهو ما حذف فيه العامل على شريطة التفسير (قوله لان التقدير لا أطعمه) وهذا جواب القسم كما في قوله تعالى تالله تفتؤ أى لا تفتؤ (قوله ولا هذه) أى الواقعة في صدر الجواب (قوله في هذا الباب) أى باب النصب على شريطة التفسير ويعرف بباب الاشتغال (قوله الثالث الخ) هذا الايراد خاص بالنظير وحاصله أنه اجتمع موانع ثلاثة وكل واحد يقتضى منع عمل ما بعد لا فيما قبلها وهى أن لا حرف ناسخ وأيضا حرف ناف وما بعد لا مصدر والمصدر لا يعمل فيما قبله (قوله أن لا في الآية) وهى يوم يرون الملائكة لا بشرى الخ (قوله لا يجوز الخ) أى لان ان لها الصدارة (قوله فكيف) أى فأولى اذا كان نافيا كما في الآية (قوله بل أبلغ الخ) المراد بل يزاد في الرد أن العامل الذى بعده مصدر والا فلا وجه لكون هذا الوجه أبلغ مما قبله (قوله بان المصدر لا يعمل فيما قبله الخ) أجاب بعضهم بأن بعضهم جوز عمل المصدر فيما قبله في الظروف لاغتفار ذلك لكثرتها في الكلام وحينئذ فابن الحاجب ماش على ذلك القول (قوله وانما العامل) أى في يوم محذوف (قوله أى اذكر يوم) أى فهو مفعول به (قوله أو يعذبون يوم) أى في يوم فهو مفعول فيه (قوله ونظير ما أورده) أى وهو قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم (قوله على الاكثرين) أى في قولهم ان العامل في اذا جوابها (قوله فيقال لا يصح لجديد الخ) أى وحينئذ تعين أن يكون العامل في اذا شرطها أى ان مزقتم كل ممزق في أى وقت انكم لفى خلق جديد (قوله والجواب أيضا) أى عن هذه الآية من طرف الاكثرين كالجواب عن الآية السابقة وهى قوله ما كان حجتهم وقوله ان الجواب أى جواب الشرط (قوله ان الجواب محذوف) أى وليس الجواب انكم لفى خلق جديد (قوله لان الحرف الخ) علة لكون الجواب محذوفا وليس هو قوله انكم لفى خلق جديد (قوله الا وهو مقرون بالفاء) هذا على مذهبه أما على مذهب الرضى السابق فان قوله انكم لفى خلق هو الجواب ولا يحتاج

للفاء

للفاء في جواب اذا فالاعتراض وارد (قوله وان أطعتموهم الخ) هذا الاعتراض وارد على قوله الا وهو مقرون بالفاء (قوله جواب لقسم) أي وليس جوابا لان لانه لا يحسن ذلك اذ ليس فيه فائدة (قوله مقدر قبل الشرط) أي ذلك القسم أي ومن المعلوم انه اذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق والسابق هو القسم (قوله وان لم ينتهوا عما يقولون) فان الجواب فيها للقسم قطعا بشهادة اللام ونون التوكيد فيلزم تقديره قبل الشرط لاجل أن يكون الجواب له وكذلك انكم لمشركون يصلح جوابا للقسم لا للشرط فيقدر قبل الشرط ليكون جوابا له وقوله الآية الاولى حذفه لان الباقي ليس من الشاهد في شيء ولا يقال الآية الا اذا كان فيها شاهد ويمكن أن يكون الباقي منها هو معمول يمس من فاعل ومفعول والآية هي قوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم اه دماميني (قوله قدرها) أي اذا (قوله فتغنى) بفتح النون مضارع غنى أي فتستغنى عن جواب ويكون بالنصب عطفا على تغنى المنصوب باضمار ان بعد الفاء الواقعة بعد الامر وهو قدرها (قوله لان هذه الافعال) علة لقوله لا يسوغ (قوله في ذلك الوقت) أي وقت التمزيق أي لانه لا يقال لهم بعد تمزيقهم ولا ينبؤن بعد التمزيق ولا يدلون بعد التمزيق (قوله لان هذه الافعال لم تقع في ذلك الوقت) أي وقت التمزيق أي وانما وقعت في حال حياتهم فكان الرجل من الكفار يقول لاصحابه استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم هل ندلكم على رجل الخ يعني به محمدا صلى الله عليه وسلم (قوله لاقترنت بالفاء) أي ولما لم تقترن بالفاء علم أنه لا جواب لها ولا تكون كذلك الا اذا كانت غير شرطية وقد يقال اغتفر مجيئه بلا فاء لعدم اصالة اذا في الشرطية كما مر عن الرضى (قوله وقول بعضهم انه) أي ما ذكر من الجملة الاسمية جواب على اضمار الخ (قوله تقدم رده) أي من أن الفاء انما تحذف من جواب الشرط للضرورة (قوله توكيد) أي ضمير فصل مؤكد (قوله ظاهر التعسف) أي الاخذ على غير طريق وفيه نظر اذ هذا القول موافق للقواعد فلا تعسف أصلا فضلا عن كونه ظاهرا (قوله ظاهر التعسف) أي لان المقام لا يقتضي تأكيد المسند اليه بل اسمية الجملة هو الموافق للمراد من ان ذلك شأنهم الدائم ومن قصر نظره على ظواهر العربية نازع في أصل التعسف فضلا عن ظهوره (قوله وقول آخران جوابها محذوف الخ) أي والتقدير ايغفرون وينتصرون بدون هم (قوله تكلف من غير ضرورة) أي لان كونها غير شرطية يغنى عن التكلف وهو تقدير الجواب وقوله من غير ضرورة رد بأن هنالك ضرورة داعية لارتكابه وهو جريان اذا على غالب أحوالها وهو كونها شرطية وقد يقال ان بقاء اذا على عارض الشرطية وان غلب ليس بضرورة (قوله ومن ذلك اذا التي بعد القسم الخ) أي بل هي متعلقة بكائن محذوف أي أقسم بالليل حالة كونه كائنا وتكون حالا منتظرة اذا كانت اذا للاستقبال وان كانت للحال فهي حال مقارنة (قوله كان ما قبلها) أي وهو أقسمت

وأما وان أطعتموهم انكم لمشركون فالجملة جواب لقسم محذوف مقدر قبل الشرط بدليل وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الآية ولا يسوغ ان يقال قدرها خالية من معنى الشرط فتغنى عن جواب وتكون معمولة لما قبلها وهو قال أو ندلكم أو ينبئكم لان هذه الافعال لم تقع في ذلك الوقت

(الفصل الثالث في خروج اذا عن الشرطية)

ومثاله قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب لاقترنت بالفاء مثل وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وقول بعضهم انه على اضمار الفاء تقدم رده وقول آخر ان الضمير توكيد لا مبتدأ وأن ما بعده الجواب ظاهر التعسف وقول آخران جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة ومن ذلك اذا التي بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها

(قوله جوابا فى المعنى) أى لا فى الظاهر لانه فى الظاهر محذوف والسابق على الشرط دليل الجواب على الاصح لا أنه الجواب (قوله أن القسم الانشائى الخ) أى وما هنا قسم انشائى (قوله ايقاع) أى مدلوله متوقع بنفس النطق به (قوله يحتمل الوقوع وعدمه) أى يجب أن يكون جملة خبرية محتملة للوقوع وعدمه وأما ان دخلت الدار فأنت حرة فهو انشاء للتعليق لا تعليق للانشاء كذا قيل ورده الرضى بورود ذلك فى القرآن كثيرا نحو فان شهدوا فأمسكوهن فى البيوت فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا فان هذا من تعليق الانشاء (قوله فأما ان جاءنى الخ) جواب عما يقال انه ورد وقوع القسم الانشائى جوابا فى قولك ان جاءنى الخ لجاء فعل الشرط والفاء رابطة ولا كرمنه جواب القسم وجواب الشرط هو القسم وجوابه بدليل قرنه بالفاء (قوله فالجواب) أى جواب الشرط (قوله فى المعنى فعل الاكرام) أى وفى الظاهر جملة القسم الذى هو انشاء (قوله فالجواب فى المعنى الخ) أى ففى المعنى لاكرمنه هو الجواب أى مضمون لاكرمنه الذى هو جواب القسم جواب الشرط وليس الجواب هو جملة القسم اه تقرير دردير (قوله لانه المسبب عن الشرط) أى لان مضمونه المسبب عن الشرط (قوله لان جواب والليل الخ) وهو قوله ان سعيكم لشتى أى لان تفريق السعى ثابت دائما (قوله وجواب والنجم) أى وهو ماضل صاحبكم فان ضلال النبى مستمر الانتفاء فلا يعلق على أمر مستقبل (قوله فلا يمكن تسببهما عن أمر مستقبل) أى فلا يصلحان جوابا للشرط بخلاف جواب القسم فى الحال فيصلح أن يكون جوابا فى المعنى للشرط (قوله والثانى ان الجواب) أى المقدر فى الآيتين حيث قيل ان التقدير اذا يغشى الليل واذا هوى النجم أقسمت خبرى لما تقدمه من ان الانشاء لا يقبل التعليق وقوله فلا يدل عليه الانشاء أى وهو أقسم الذى تعلق به حرف القسم (قوله ان الجواب خبرى) أى ان شأن جواب اذا أن يكون خبريا محتملا للوقوع وعدمه وقوله فلا يدل عليه الانشاء أى وهو ماقبل اذا وهو أقسم بالليل مثلا الذى هو واقع ولا بد (قوله فلا يدل عليه) أى على الجواب المقدر بعد اذا أى لا يكون ماقبل اذا الذى هو القسم دليلا لجوابها المحذوف لتباين الدليل والمدلول عليه (قوله لتباين حقيقتهما) فيه ان هذا لا ينافى الدلالة اذ يكفى فيها التلازم وكثيرا ما يؤولون الانشاء بالخبر ثم ليس المعنى هنا على الاخبار

﴿أيمن﴾

(قوله المختص بالقسم) أى بحيث لا تستعمل الا فيه واحترز عن الواقع فى مثل قولك أيمن القوم بارة وبرت أيمنهم فان هذا الاخلاف فيه أصلا اذ هو اسم لانه جمع يمين اتفاقا (قوله لا حرف) أى من حروف الجر (قوله خلافا للزجاج) أى القائل بأنه احرف جر (قوله مشتق من اليمن) أى وهو البركة (قوله خلافا للكوفيين) القائلين انها جمع يمين وهمزتها قطع وحجتهم ان هذا الوزن مختص بالجمع كأكلب وأفلس ومثله أيمن (قوله جواز كسر همزته وفتح ميمه) فيقال ايمن (قوله من نحو أفلس) أى فلا يقال

جوابا فى المعنى كما فى قولك آية اذا أتينى فيكون التقدير اذا يغشى الليل واذا هوى النجم أقسمت وهذا ممتنع لوجهين أحدهما أن القسم الانشائى لا يقبل التعليق لان الانشاء ايقاع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فأما ان جاءنى فوالله لاكرمنه فالجواب فى المعنى فعل الاكرام لانه المسبب عن الشرط وانما دخل القسم بينهما لمجرد التوكيد ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا لان جواب والليل ثابت دائما وجواب والنجم ماض مستمر الانتفاء فلا يمكن تسببهما عن أمر مستقبل وهو فعل الشرط والثانى ان الجواب خبرى فلا يدل عليه الانشاء لتباين حقيقتهما

﴿أيمن﴾ المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج والرمانى مفرد مشتق من اليمن وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته قطع خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر همزته وفتح ميمه ولا يجوز مثل ذلك فى الجمع من نحو أفلس وأكلب

أفلس

افلس (قوله جواز الخ) أى وهذا ليس على وزن جمع (قوله وقول نصيب) معطوف على قوله جواز كسر همزته لكن الرد الاول على القول بأنها جمع وهذا على ان همزتها للقطع (قوله فريق القوم) الفريق الطائفة من الناس ونشدتهم استحلفتهم بالله (قوله لحذف ألفها) للكوفيين أن يقولوا خصت بذلك لكثرة الاستعمال (قوله و يلزمه) أى لفظ أيمن وهذا بيان لاحكام متعلقة بها (قوله وحذف الخبر) أى وجوبا (قوله بحرف القسم) هو مقيد بالواو وعنده أجاز أن يقال وايمن الله والمصنف أطلق عنه (قوله اضافته الى الكعبة) أى مختصا باسم أيمن الكعبة ورد بأن ذلك المسموع شاذ (قوله وجوز ابن عصفور الخ) اعلم ان الاول أولى لانه اذا دار الامر بين كون المحذوف أولا أو ثانيا فكونه الثانى أولى اهـ دمامينى

(حرف الباء)

(قوله حرف جر) أى تعمله والمراد بالجر أحد أنواع الاعراب كما قالوا حرف نصب وحرف جزم وقيل المراد بكونها حرف جر أنها تجر معانى الافعال للاسماء أى تعديها اليها (قوله لاربعة عشر) أى تأتى لاربعة عشر (قوله لا يفارقها) أى فى شئ من موارد استعمالها فيظهر بذلك انه معناها الاصلى الموضوعة له (قوله لا يفارقها) هذا انما يظهر فى الالصاق بمعنى مطلق التعلق مع انه لا يعد معنى مستقلا ولا يخص الباء لانه محصل التعدية العامة (قوله ثم الالصاق الخ) هو اتصال شئ بشئ سواء كانا معنيين أو كانا معنى وذاتا فيشمل بزيد داء فان زيدا ذات وهذا أحسن من قول بعض هو ايصال معنى لمعنى فلا يشمل حينئذ مررت بزيد (قوله ثم الالصاق) هذا تفسير للالصاق الخاص وهو وصول شئ لشئ وحاصله ان معنى العامل اذا وصل للمجرور حقيقة فالالصاق حقيقى بأن ماسه وان كان مماسا لما يقرب من المجرور فمجازى (قوله أو على ما يحبسه) أى غير ما هو من جسمه فالعطف مغاير فلا يقال ان فيه عطف العام على الخاص بأو (قوله أو على ما يحبسه) لا يخفى ان الالصاق بزيد حيث يقبض على شئ من جسمه حقيقى وأما فى الثانى حيث تمسك بما هو لابسه من ثوب ونحوه فالالصاق فيه مجازى لا حقيقى اذ القبض على ثوبه ليس قبضا عليه نفسه حتى يكون الالصاق حقيقيا وانما هو الصاق بما يجاوره و يقرب منه فهو الصاق مجازا لما بينهما من المجاورة اهـ دمامينى ونازعه الشمنى بأن أهل اللغة لم يدققوا هذا التدقيق (قوله احتمل ذلك) المعنى أى قبضت على شئ من جسمه (قوله ومجازى) كانه بمعنى خلاف الاصل أو مجاز بالحذف أى بمقارب زيد أو انه عقلى فى النسبة الايقاعية (قوله مررت على زيد) أى فالباء عنده فى هذا المثال ليست للالصاق وانما هى للاستعلاء ولكن هذا يخالف ما فى شرح اللب من انه لا يقال مررت عليه الا اذا جاوزته بكثرة السير فكأنك استعليت عليه وصرت فوقه فى السير أو كان المرور من مكان مرتفع (قوله بدليل وانكم الخ) أى فمررت يتعدى بالباء و بعلى وذلك المثال

وقول نصيب

فقال فريق القوم لما نشدتهم
نعم وفريق لَيمن الله ما ندرى

بحذف ألفها فى الدرج ويلزمه الرفع بالابتداء وحذف الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه وتعالى خلافا لابن درستويه فى اجازة جره بحرف القسم ولابن مالك فى اجازة اضافته الى الكعبة وكاف الضمير وجوز ابن عصفور كونه خبرا والمحذوف مبتدأ أى قسمى أيمن الله

(حرف الباء)

(الباء المفردة) حرف جر لاربعة عشر معنى أولها الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقى كأمسكت بزيد اذا قبضت على شئ من جسمه أو على ما يحبسه من يد أو ثوب ونحوه ولو قلت أمسكته احتمل ذلك وأن تكون منعته من التصرف ومجازى نحو مررت بزيد أى ألصقت مرورى بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش ان المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وأقول ان كلا من الالصاق والاستعلاء

انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت على السطح فان أفضى الى ما يقرب منه فمجاز كمررت بزيد فى تأويل الجماعة وكقوله

وبات على النار الندى والمحلق

فاذا استوى التقديران فى المجازية فالاكثر استعمالا أولى بالتخريج عليه كمررت به ومررت عليه وان كان قد جاء كما فى لتمرون عليهم يمرون عليها

* ولقد أمر على اللئيم يسبنى *

الا ان مررت به أكثر فكان أولى بتقديره أصلا ويتخرج على هذا الخلاف خلاف فى المقدر فى قوله

* تمرون الديار ولم تعوجوا *

أهو الباء أم على * الثانى التعدية وتسمى باء النقل أيضا وهى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا وأكثر ما تعدى الفعل القاصر تقول فى ذهب زيد ذهبت بزيد وأذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ أذهب الله نورهم وهى بمعنى القراءة المشهورة وقول المبرد والسهيلى ان بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له فى الذهاب مردود بالآية وأما قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم فيحتمل

من جملة ما عدى فيه بعلى (قوله مفضيا الى نفس المجرور) أى موصلا معنى العامل (قوله فان أفضى) أى وصل الحرف معنى العامل الى ما يقرب منه أى من المجرور (قوله فمجاز) أى فى الملاصقة والاستعلاء (قوله كمررت بزيد) مثال للالصاق المجازى (قوله فى تأويل الجماعة) أى غير الاخفش (قوله وكقوله الخ) مثال للاستعلاء المجازى (قوله الندى) أى الجود فاعل بات والمحلق بكسر اللام صاحب النار والمعنى بات الندى والمحلق بمكان قريب من النار لا انهما باتا على نفس النار (قوله فاذا استوى التقديران) أى الالصاق والاستعلاء (قوله ومررت) مبتدأ حذف خبره أى لا ينبغى الحمل عليه وقوله وان كان حال (قوله الا ان مررت به أكثر) أى استعمالا وهذا استدراك على الحال (قوله الا ان مررت به) استثناء منقطع (قوله بتقديره أصلا) أى فيحمل الكلام على الالصاق المجازى ولا نحمله على الاستعلاء المجازى (قوله بتقديره أصلا) يعنى مستقلا بذاته غير راجع لمعنى على بل يخرج على الالصاق المجازى ولا يلزم من ذلك ان على فرع عن الباء كما فهم الشارح حيث قال قوله فكان أولى بتقديره أصلا أى من مررت عليه الذى ليس بمثابة ذلك فى الكثرة وهذا يقتضى ان على فى مررت عليه تجعل بمعنى الباء وفيه نظر اذ لا داعى فى اخراج حرف عن حقيقته وحمله على حرف آخر فى معنى ليس حقيقيا له (قوله وتسمى) أى باء التعدية باء النقل أى فالمراد بالتعدية النقل وقوله وهى المعاقبة الخ يشير الى انها تعدية خاصة وهى تصيير الفاعل مفعولا وهى مختصة بالباء وأما التعدية بمعنى ايصال معنى العامل الى المجرور على المعنى الذى يقتضيه الحرف فليست خاصة بالباء بل عامة فى حروف الجر الاصلية اهـ تقرير دردير (قوله المعاقبة للهمزة) أى المناوبة لها فاذا وجدت احداهما لم توجد الاخرى كما هو شأن المتناوبين (قوله فى تصيير الفاعل الخ) فسرها بذلك ليعلم ان مراده بالتعدية هنا أن يضمن الفعل معنى التصيير تقول ذهبت بزيد أى صيرته ذاهبا ومعنى ذهب الله بنورهم صير الله نورهم ذاهبا والاصل ذهب نورهم فنورهم فاعل ذهب فاذا أريد ادخال الباء صيرت النور الذى هو فاعل مفعولا لكون الذهاب فعلا لفاعل آخر (قوله ما تعدى) أى ما تعديه فحذف العائد وما عبارة عن الافعال أى وأكثر الافعال التى تعديها الباء الفعل القاصر (قوله وقرئ أذهب الله) أى فقد عاقبت الهمزة الباء (قوله ان بين التعديتين) أى تعدية باء النقل وتعدية الهمزة (قوله مصاحبا له فى الذهاب) أى بخلاف ما اذا قلت أذهبت زيدا فانه لا اشعار له بهذا المعنى اذ معناه صيرته (قوله مردود بالآية) وهى ذهب الله بنورهم لانه يستحيل أن يكون المولى مصاحبا النورهم فى الذهاب بحيث يذهب مع النور (قوله وأما قوله تعالى الخ) جواب عما يقال هل يصح الرد على المبرد والسهيلى بقوله تعالى ولو شاء الله الخ وحاصل الجواب لا يصح ذلك لانه يحتمل ان فاعل ذهب عائد على البرق فلا يصح الرد لان البرق لا يستحيل ذهابه مع السمع والبصر أى ويحتمل عوده على الله (قوله فيحتمل) دليل

على

على الجواب المحذوف أى فلا يصح الرد بها الاحتمال الخ (قوله ان الفاعل) أى والدليل اذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال (قوله ضمير البرق) أى فلا يكون فيه رد على السهيلى أى ويحتمل عوده على الله فيكون فيه رد (قوله ولان الهمزة) علة مقدمة على المعلول أى لم يجز أقت بزيد لكون الهمزة والباء متعاقبين (قوله ولان الهمزة) أى ولاجل ان الهمزة (قوله لم يجز أقت بزيد) أى بل يقال أقت زيدا أو قمت بزيد (قوله وأما تنبت بالدهن الخ) لما كان هنا مظنة سؤال تقديره أن يقال لا شك ان نبت لازم يقال نبت الزرع ويعدى بالهمزة فيقال أنبته الله ومع ذلك اجتمع الحرفان المعديان فى قوله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن اذ هو فى قراءة من جعله من الرباعى مضارع أنبت المتعدى بالهمزة فالهمزة ملحوظة فيه وقد جمع بينها وبين الباء فى قوله بالدهن فكيف يقول لا يصح الجمع بينهما وأجاب المصنف عنه بثلاثة أجوبة أشار لها بقوله تخرج الخ (قوله فيمن ضم أوله) وهو ابن كثير وأبو عمرو (قوله أو على انها) أى الباء للمصاحبة أى وليست باء التعدية (قوله فالظرف) أى وهو بالدهن (قوله حال من الفاعل) أى فى تنبت العائد على الشجرة (قوله أو المفعول) أى المحذوف أى تنبت الثمر حال كونه مصاحبا للدهن (قوله بمعنى نبت) أى فالهمزة ليست للتعدية وحينئذ فلا يضر اجتماعها مع الباء (قوله قطينا) القطين من قطن بالمكان اذا أقام به أى مقيمين لاجلهم يستوى فيه الواحد وغيره وقوله أنبت البقل أى حتى اذا نبت (قوله حتى اذا أنبت البقل) أى فاذا نبت وحصل الخصب انصرفوا يصفهم بالكرم وقوله رأيت بفتح التاء جواب اذا فى البيت قبله

وهو اذا السنة الشهباء بالناس أجحفت • ونال كرام المال فى الجحرة الاكل

رأيت الخ (قوله ومن ورودها) أى باء التعدية وهو مقابل قوله وأكثر ما تعدى الفعل القاصر (قوله مع المتعدى) أى مع الفعل المتعدى لمفعول واحد فتصير الفاعل مفعولا ثانيا (قوله دفع الله) أى فله بحسب الاصل مفعول واحد فعدته لمفعول ثان (قوله دفع الله الناس) الناس مفعول وبعضهم بدل وهو المنظور له (قوله دفع الله الناس بعضهم ببعض وصككت الحجر بالحجر) أى فكل من دفع وصك متعد قبل دخول الباء لواحد لا ثنا الخ (قوله والاصل) أى قبل دخول الباء التى للتعدية (قوله دفع بعض الناس بعضا) بتقديم الفاعل ولو قال دفع بعض الناس بعض لكان أحسن لتكون الباء داخلة على الفاعل وكذا فى الحجر داخلة على الفاعل قال الشارح وقد يقال مبنى هذا الاعتراض على ان مراد المصنف تصيير الفاعل بدخولها عليه مفعولا وليس بلازم بل المراد بدخولها فى الكلام يصير الفاعل مفعولا أى سواء دخلت على الفاعل أو المفعول (قوله وهى الداخلة على آلة الفعل) وهى الواسطة بين الفاعل ومنفعله (قوله بالقدوم) بتخفيف الدال كما فى الصحاح (قوله قيل ومنه باء البسملة) وقيل انها بمعنى مع (قوله السببية) وهى الداخلة

ان الفاعل ضمير البرق ولان الهمزة والباء متعاقبان لم يجز أقت بزيد وأما تنبت بالدهن فيمن ضم أوله وكسر ثالثه فمخرج على زيادة الباء أو على انها للمصاحبة فالظرف حال من الفاعل أى مصاحبة للدهن أو المفعول أى تنبت الثمر مصاحبا للدهن او ان أنبت يأتى بمعنى نبت كقول زهير

رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم • قطينا لهم حتى اذا أنبت البقل

ومن ورودها مع المتعدى دفع الله الناس بعضهم ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض الناس بعضا وصك الحجر الحجر • الثالث الاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم قيل ومنه باء البسملة لان الفعل لا يتأتى على الوجه الاكمل الابها • الرابع السببية

علي السبب غير الآلة وابن مالك جعل السبب أعم من الآلة فاستغنى عن الاستعانة (قوله باتخاذكم العجل) أي بسبب اتخاذكم (قوله فكلا أخذنا بذنبه) أي كل واحد أخذناه بسبب ذنبه (قوله لقيت بزيد الاسد) يحتمل الظرفية والمعية وكلها مبالغة (قوله لقيت بزيد الاسد) الباء للتجريد بأن ينتزع من زيد الاسد لشجاعته (قوله أي بسبب لقائي اياه) أي فقوله بزيد على حذف المصدر المضاف لزيد أي بلقاء زيد وهو من اضافة المصدر لمفعوله والفاعل محذوف والمعنى لقيت الاسد وهو نفس زيد بسبب لقائي اياه (قوله قد سقيت آبالهم) جمع ابل وتمامه والنار قد تشفي من الاوار أي العطش (قوله يخلي بينها وبين الماء) أي فلا يقارنها أحد في سقيها (قوله قد سقيت آبالهم بالنار) أي سقيت ابلهم فآبال جمع ابل أي سقيت ابلهم بالماء بسبب النار لان كتابة أسماء أصحابها عليها بالنار تكون سببا في عدم منعهم من الماء فيحصل لها السقي وهذا فيه غاية المدح حيث ان الغير اذا رأى اسماء أصحابها لا يمنعها وقوله أي انها بكسر الهمزة لانه يفسر الجملة المذكورة يريد ان معنى البيت هو معنى قولك انها الخ (قوله المصاحبة) ويقال لها الملابسة وباء الحال (قوله المصاحبة) ولها علامتان احداهما أن يحسن في موضعها مع والثانية ان يغني عنها وعن مصحوبها الحال وقد أشار المصنف بالآية الاولى والثانية لكل من العلامتين فالاولى تحل فيها مع والثانية الحال ويصح أن يكون الحال فيهما أي اهبط مسلما عليك وقد خرجوا كافرين (قوله مضاف للمفعول) أي والفاعل هو المخاطب ولكنه لم يذكروا التقدير بحمدك ربك (قوله فسبحه حامدا له) جعل موضع الباء ومصحوبها الحال وهو احدى العلامتين (قوله عما لا يليق به) هذا معنى التسبيح وقوله وأثبت له ما يليق به هذا معنى الحال فهي داخلة في حيز الامر (فان قلت) من أين يلزم الامر بالحمد وهو انما وقع حالا مقيدة للتسبيح ولا يلزم من الامر بالشيء الامر بحاله المقيد له واجيب بأنه انما يلزم ذلك اذا لم يكن الحال من نوع الفعل المأمور به ولا من فعل الشخص المأمور نحو اضرب هندا ضاحكة والا لزم نحو ادخل مكة محرما فهي مأمور بها وهنا من هذا القبيل اهـ دماميني (قوله وقيل للاستعانة الخ) فهي للآلة فحمد الله آلة في التنزيه بأن يقول في تنزيهه الحمد لله رب العالمين (قوله بما حمد به نفسه) أي كما في أوائل السور كالحمد لله (قوله اذ ليس الخ) علة لمحذوف أي لا ينبغي من غيره اذ ليس الخ (قوله اقتضى تعطيل كثير من الصفات) مصدوق الكثير صفات المعاني وخلق أفعال العبد فليس تسبيحهم المقتضي لذلك بمحمود (قوله واختلف في سبحانك الخ) هذا الخلاف الذي ساقه المصنف لا يقتضي خلافا في معنى الباء الداخلة على الحمد في هذا التركيب بل هي محتملة للمصاحبة والاستعانة على كل من هذين القولين وانما الخلاف في كون الكلام جملة أو جملتين وهذا لا مدخل له فيما هو بصدده من الكلام على الباء فما معنى ذكره هنا والحاصل ان هذا خلاف استطرادي في الواو ولا تعلق له بمعنى الباء (قوله جملة واحدة) أي بقطع النظر عن

جملة

نحو انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فكلا أخذنا بذنبه ومنه لقيت بزيد الاسد أي بسبب لقائي اياه وقوله

* قد سقيت آبالهم بالنار *

أي انها بسبب ما وسمت به من أسماء أصحابها يخلي بينها وبين الماء

* الخامس المصاحبة نحو اهبط بسلام أي معه وقد دخلوا بالكفر

وقد اختلف في الباء من الآية قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف للمفعول أي فسبحه حامدا له أي نزهه عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل أي سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود ألا ترى أن تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات واختلف في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة

جملة النداء وهي اللهم والا فهما جملتان (قوله على أن الواو زائدة) أي والاصل سبحتك بحمدك سبحانا أي نزهتك تنزيها بحمدك ثم أضيف سبحان الى المفعول فوجب حذف فعله (فان قلت) كيف عد هذه جملة واحدة مع ان فيه جملة النداء (قلت) هي معترضة والمراد من الكلام المعدود جملة ما عداها اه دماميني (قوله وقيل جملتان) أي جملة أسبحك سبحانك وجملة وبحمدك سبحانك (قوله وقال الخطابي) هذا موافق لما قبله في أنه جملتان ويخالفه في بيان المعنى (قوله وبمعونتك) أي فالمراد بالحمد المعونة (قوله مما أقيم فيه المسبب) الذي هو الحمد وقوله مقام السبب أي المعونة التي لم يصرح بها التي هي نعمة من الله توجب حمده على المنعم عليه (قوله كقولك أجبته الخ) أي لان الاستجابة والاجابة بمعنى واحد (قوله أي فتجيبونه بالثناء) أي فالباء متعلقة بتستجيبون على انها للاستعانة (قوله متعلقة بحال محذوفة) أي فيكون الظرف لغوا والمعنى فتستجيبون ملتبسين بحمده والمراد بهذا الالتباس بحسب القرينة الاعلان اه دماميني (قوله معلنين بحمده) أي رافعين أصواتكم بالاجابة مع حمده وهذا في المعنى يرجع لقوله حامدين له فهذا المعنى هو عين ما تقدم للمصنف في قولك حامدا له وليس هو غيره فقوله متعلق بحال محذوفة أي وتلك مستفادة من باء المصاحبة (قوله والوجهان) أي جواز كونها للاستعانة وكونها للمصاحبة (قوله والوجهان الخ) هذا من كلام ابن الشجري فلا تكرار في كلام المصنف حيث قال في الباء في فسبح بحمد ربك انها للمصاحبة أو للاستعانة (قوله الظرفية) وعلامتها وقوع في موقعها (قوله ببدر) أي في بدر وهذا مثال للظرف المكاني وقوله بسحر أي في سحر وهو الوقت الذي قبيل الفجر وهذا مثال للظرف الزماني (قوله البدل) وعلامتها أن يحسن الاتيان في موضعها بكلمة بدل (قوله شنوا) في نسخة شدوا وعلى نسخة شنوا أي فرقوا جيشا لهم من كل وجه لاجل الاغارة والاغارة دفع الخيل على من يراد أخذه أو قتاله (قوله وانتصاب الاغارة الخ) دفع به ما يتوهم انه مفعول به (قوله على انه مفعول لاجله) أي كقول الشاعر * لا أقعد الجبن عن الهيجاء * وجر مثل هذا باللام أكثر من نصبه قال الدماميني الحق ان البيت محتمل لان يكون شدوا بمعنى حملوا فتنتصب الاغارة على انها مفعول لاجله ولان يكون بمعنى قووا من قولك شددت الشيء اذا جعلته شديدا قويا فتنتصب الاغارة على انه مفعول به اه دماميني أي على نسخة شدوا ويحتمل انه مفعول به أي جعلوها شديدة (قوله المقابلة) أي وهي المسماة بباء العوض (قوله على الاعواض) اثمانا او غيرها (قوله كاشتريته بألف) مثال لدخولها على العوض الذي هو ثمن (قوله بضعف) ضعف الشيء مثلاه (قوله هذا بذاك) ظرف مستقر وفيما قبله لغو (قوله ومنه) أي من مجيئها للمقابلة (قوله وانما لم نقدرها) أي في هذا المثال (قوله لان المعطى) بفتح الطاء في الاول والثاني اسم مفعول أي كدخول الجنة وقوله بعوض أي كالعمل (قوله مجانا) أي بلا عوض ولا شك أن

على ان الواو زائدة وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق الباء محذوف أي وبحمدك سبحتك وقال الخطابي المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك لا بحولي وقوتي يريد أنه مما أقيم فيه المسبب مقام السبب وقال ابن الشجري في فتستجيبون بحمده هو كقولك أجبته بالتلبية أي فتجيبونه بالثناء اذ الحمد الثناء أو الباء للمصاحبة متعلقة بحال محذوفة أي معلنين بحمده والوجهان في فسبح بحمد ربك * السادس الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر * السابع البدل كقول الحماسي

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

وانتصاب الاغارة على انه مفعول لاجله * الثامن المقابلة وهي الداخلة على الاعواض كاشتريته بألف وكافأت احسانه بضعف وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم نقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في لن يدخل أحدكم الجنة بعمله لان المعطى بعوض قد يعطى مجانا

دخول الجنة قد يعطيه المولى لمن كان مؤمنا عاصيا لم يعمل (قوله فلا يوجد بدون السبب) فلو كان العمل فى الآية سببا لدخول الجنة لاقتضى ان المؤمن العاصى الذى لم يعمل لم يدخل الجنة وهو ممنوع (قوله وقد تبين) أى بجعل الباء فى الآية للمقابلة وفى الحديث للسببية (قوله لاختلاف محلى البائين) أى لانها فى الآية محمولة على العوض وفى الحديث على السببية ولو جعلت للسببية فيهما لحصل تعارض بينهما واعلم ان المعتزلة يجعلونها فى الآية للسببية ثم انه ورد عليهم مناقضة الحديث للآية وأجابوا عن الحديث بأن العمل ليس مؤثرا فى دخول الجنة فالمراد بالسبب المنفى المؤثر وان كان هو سببا صوريا كما هو محمل الآية ومما دفع به التعارض ان المنفى السببية الاستقلالية والمثبت الناقصة أى بضميمة الرحمة بدليل تمام الحديث قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدنى الله برحمته (قوله تختص بالسؤال) أى بالوقوع بعد مادة السؤال (قوله فاسئل به خبيرا) أى اسأل عنه أى ان السؤال جاوز المسؤل عنه ووصل الى المسؤل وهذه مجاوزة معنوية فتلاحظ المجاوزة عن المسؤل عنه الى المسؤل اه تقرير دردير (قوله وبأيمانهم) أى وعن ايمانهم (قوله بالغمام) أى عن الغمام أى بنزل الغمام من السماء بعد ان تنشق والمراد بالغمام الغيم وقيل هو غيم أبيض رقيق كانت تنزل فيه الملائكة على أنبياء بنى اسرائيل فتنزل به الملائكة فى الآخرة (قوله هذه الباء) أى الواقعة فى الآية الثانية (قوله بمنزلتها) أى على ان الغمام جعل كالآلة التى يشق بها فتكون الباء فى الآية للاستعانة لا للمجاوزة (قوله السنام) هو أعلى ظهر البعير والشفرة السكين العظيمة (قوله منفطر به) أى باليوم السابق فى قوله يوما يجعل الخ والمراد بانفطاره به انشقاقه به فاليوم آلة فى الشق كالسكين أى فاولى أن يشق القلوب فهى آلة مجازية وأما قوله بالغمام فهى آلة حقيقية وانما ذكر ولم يقل منفطرة لتأويل السماء بالسقف أو انه على ارادة النسبة أى ذات انفطار به كما تقول امرأة لابن وتامر أى ذات لبن وتمر اه دماميني (قوله وفيه) أى وفى هذا التأويل الذى ادعوه بعد (قوله لانه لا يقتضى الخ) أى مع ان المراد ان المجرور وهو الله هو المسؤل عنه اه تقرير دردير (قوله لانه لا يقتضى الخ) أى بدليل انك لو سألت بسبب زيد عن شئ آخر ساغ لك أن تقول سألت بزيد والمقصود فى مثل فاسئل به خبيرا أن يكون مجرور الباء مسؤلا عنه وتأويلهم لا يقتضيه فيكون بعيدا (قوله بقنطار) أى على قنطار (قوله هل آمنكم عليه) أى فهذا يدل على ان آمن يتعدى بعلى فحينئذ تكون الباء بمعنى على (قوله الا كما أمنتكم على أخيه من قبل) فقد عدى الفعل المذكور بعلى فى موضعين (قوله واذا مروا بهم) أى عليهم على رأى الاخفش (قوله وقد مضى البحث فيه) أى بما يقتضى أن تكون الباء فى مروا بهم للالصاق المجازى وعلى فى لتمرون عليهم للاستعلاء المجازى ولا يقال فيه ان الباء بمعنى

وأما السبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين أنه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محلى البائين جمعا بين الادلة • التاسع المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو فاسئل به خبيرا بدليل يسئلون عن أنبائكم وقيل لا تختص به بدليل قوله تعالى يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام وجعل الزمخشرى هذه الباء بمنزلتها فى شققت السنام بالشفرة على ان الغمام جعل كالآلة التى يشق بها قال ونظيره السماء منفطر به وتأول البصريون فاسئل به خبيرا على أن الباء للسببية وزعموا أنها لا تكون بمعنى عن أصلا وفيه بعد لانه لا يقتضى قولك سألت بسببه ان المجرور هو المسؤل عنه • العاشر الاستعلاء نحو من ان تأمنه بقنطار الآية بدليل هل آمنكم عليه الا كما أمنتكم على أخيه من قبل ونحو واذا مروا بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم وقد مضى البحث فيه وقوله

أرب يبول الثعلبان برأسه
بدليل تمامه
لقد هان من بالت عليه الثعالب
(الحادى عشر) التبعيض أثبت
ذلك الاصمعى والفارسى والقتبى
وابن مالك قيل والكوفيون
وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد
الله وقوله
شربن بماء البحر ثم ترفعت
وقوله
فلثمت فاها آخذا بقرونها
شرب النزيف ببرد ماء الحشرج
قيل ومنه وامسحوا برؤسكم
والظاهر ان الباء فيهن للالصاق
وقيل هى فى آية الوضوء للاستعانة
وان فى الكلام حذفا وقلبا فان
مسح يتعدى الى المزال عنه
بنفسه والى المزيل بالباء فالاصل
امسحوا رؤسكم بالماء ونظيره بيت
الكتاب
كنواح ريش حمامة نجدية
ومسحت باللثتين عصف الاثمد
يقول ان لثاتك تضرب الى سمرة
فكأنك مسحتها بمسحوق الاثمد
فقلب معمولى مسح

على لانه أمر لاداعى اليه ولما يلزم عليه التجوز من وجهين اه دمامينى (قوله أرب الخ) الهمزة للانكار والباء فى برأسه بمعنى على والثعلبان بفتح الثاء واللام تثنية ثعلب وقيل بضم الثاء واللام وضم النون ذكر الثعالب وهذا هو الذى صححه الحافظ بن ناصر وهذا البيت لرجل يقال له غاوى بن ظالم من ثعلبة كان سادنا على صنم لهم وكان يأتى بالخبز والزبد له ويضعه على رأسه لعله يأكل فبينما هم ذات يوم اذ اقبل عليهم ثعلبان فرفع رجله بعد ان أكل الخبز والزبد وبال على رأسه ثم ان غاويا كسر الصنم وأنشد البيت وأتى النبى عليه الصلاة والسلام فقال له ما اسمك فقال غاوى بن ظالم فقال له النبى اسمك راشد بن عبد الله اه دمامينى (قوله بدليل تمامه) أى فانه عدى فيه الفعل بعلى وقوله لقد هان أى وهو قوله لقد الخ وفى نسخة لقد ذل (قوله والقتبى) بقاف مضمومة وتاء مفتوحة وبعدها باء موحدة فياء نسب (قوله عينا يشرب بها) أى منها عباد الله أى المقربون (قوله وقوله) بالنصب عطفا على عينا (قوله شربن بماء البحر) أى من ماء البحر وقوله متى لجج أى من لجج بدل من ماء البحر (قوله شربن) أى السحائب بماء البحر ثم ترفعت أى ارتفعت وقوله متى لجج أى من لجج خضر وهو بدل من ماء البحر يصف السحائب بشربها من ماء البحر ثم ترتفع وتمر مسرعة لها صوت (قوله آخذا بقرونها) جمع قرن الخصلة من الشعر وقوله فلثمت بكسر الثاء وفتحها (قوله النزيف) بنون وزاى المحموم والمعنى الى قبلتها ممسكا بخصل شعرها شاربا ريقها شربا مثل شرب المحموم من الماء البارد الذى يستخرج من مكان الحشرج وهو الرمل وقيل هو الكوز (قوله قيل ومنه وامسحوا برؤسكم) أى ببعض رؤسكم فالواجب يتأدى بمسح جزء من الرأس ولو قل وهو مذهب الشافعى (قوله فيهن) أى فى الآيتين والبيتين (قوله للالصاق) أى وهو معناها الحقيقى المشهور فلا يعدل لغيره الا بثبت لاسيما وقد أنكر ابن جنى وجماعة ورودها للتبعيض (قوله للالصاق) وعليه فالمعنى فى آية الوضوء امسحوا مسحا ملاصقا لرؤسكم ولا يتأدى الواجب الا بمسحها كلها لان الرأس اسم لجميع العضو (قوله فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه) أى والرأس مزال عنها الحدث المقدر قيامه بها فكان القياس أن يتسلط عليها فعل المسح بدون باء وقوله والى المزيل بالباء وهو هنا الماء الذى تمسح الرأس به فالقياس ان يتعدى الفعل المذكور اليه بالباء واذا كان كذلك فالاصل الخ (قوله فالاصل امسحوا رؤسكم بالماء) اى فحصل قلب بنقل الباء التى كانت داخلة على المزيل الى المزال عنه وحذف المفعول الآخر (قوله ونظيره) أى فى القلب فقط (قوله كنواح) جمع ناحية حذفت ياؤه ضرورة وهى مقدم الجناح شبه به الخصر للدقة فى الاستدارة (قوله يقول) أى الشاعر أى مراد ذلك الشاعر أن الخ (قوله ان لثاتك) أى لحم أسنانك أيتها المرأة تضرب الى سمرة وهو وصف محمود عند العرب والاثمد هو حجر الكحل (قوله فقلب معمولى مسح) حيث أدخل الباء على اللثتين وهما الممسوحتان ولم يدخلها على عصف

الاغد وهو الممسوح به (قوله انه ضمن معنى روين) أي فالباء للاستعانة لكن مع التضمين وأما القول الذي قبله فيقول هي للالصاق بدون تضمين (قوله ويصح ذلك في يشرب بها) أي فالمعنى حينئذ يروى بها عباد الله بناء على أن الري لا يستلزم مقارنة عطش فان شرب أهل الجنة للتلذذ اذ لا ألم فيها (قوله ونحوه) أي كما في شرب زيد بالماء أي روي به (قوله كما تقول شربت الماء بالعسل) أي فالباء فيه للالصاق أو للمصاحبة وان جعلته متعلقا بقوله ممزوجا فهي للاستعانة أي حال كونه ممزوجا بالعسل فهي متعلقة بحال محذوفة (قوله وهو) أي الباء أصل أحرفه الخ (قوله بجواز ذكر الفعل معها) بخلاف غيرها فلا تقول أقسم تالله ولا أقسم والله (قوله ودخولها على الضمير) بخلاف غيرها من حروف القسم فانما تجر الظاهر (قوله نحو بك) أي بخلاف التاء والواو فلا يصح أن تقول ولك لافعلن ولا تك لافعلن (قوله الاستعطاف) هو ما كان جوابه طلبيا فقوله هل قام زيد طلب لانه استفهام (قوله الاستعطاف) القسم جملة انشائية أكدت بها جملة أخرى فان كانت الاخرى انشائية أيضا فهو استعطاف (قوله هل قام زيد) أي ونحو قوله

بربك هل ضممت اليك ليلى * قبيل الصبح أو قبلت فاها

(قوله مستحلفا) أي هل قام زيد (قوله الغاية) أي انتهاء الغاية فهي بمعنى الى (قوله وقيل ضمن الخ) أي وحينئذ فالباء للالصاق لان اللطف ملتصق وقائم بالمتكلم (قوله التوكيد) أي التقوية وقد ثبت في بعض النسخ وهي الزيادة وعليها فتأنيث الضمير باعتبار الخبر كما هو الغالب عند مخالفة المرجع ثم فيه تسمح اذ التوكيد مسبب عن الزيادة (قوله وهي) أي الباء المؤكدة الزائدة (قوله واجبة) أي لازمة وقوله وغالبة أي كثيرة (قوله في نحو الخ) المراد في فاعل أفعل في التعجب ولا يجوز حذف تلك الباء الا مع أن وأن كما في * وأحبب الينا أن تكون المقدما * (قوله بمعنى صار ذا حسن) أي وليس المراد فعل الاحسان مع غيره (قوله ثم غيرت) أي لاجل الدلالة على المعنى الذي قصده المتكلم وهو انشاء التعجب (قوله الى الطلب) أي الى صورة الطلب (قوله اصلاحا للفظ) علة للزيادة فقط وحذف علة التغيير (قوله اصلاحا للفظ) أي لانه لما غير للطلب فصار أحسن زيد فيلزم بحسب الصورة أن فعل الامر رفع الظاهر فأتى بالباء ليكون زيد صورته صورة فضلة واعرابه أحسن فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل تغيير الصيغة وبزيد الباء زائدة وزيد فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (قوله وان فيه ضمير المخاطب) أي كل من يصلح للمخاطبة لا لمخاطب معين والمعنى أحسن يا مخاطب بزيد أي صفه بالحسن فانه أهل لذلك لما اشتمل عليه من المحاسن (قوله معدية) أي للالصاق فقد أطلق التعدية في مقابلة الزيادة وليس مراده بها النقل (قوله معدية) أي لا زائدة كما يقول هؤلاء الجماعة (قوله في فاعل كفى) المراد كفى التي هي بمعنى حسب التي هي

وقيل في شربن انه ضمن معنى روين ويصح ذلك في يشرب بها ونحوه وقال الزمخشري في يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل (الثاني عشر) القسم وهو أصل أحرفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو أقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد أي أسألك بالله مستحلفا (الثالث عشر) الغاية نحو وقد أحسن بي أي الي وقيل ضمن أحسن معنى لطف (والرابع عشر) التوكيد وهي الزائدة وزيادتها في ستة مواضع * أحدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة في نحو أحسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل أحسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ وأما اذا قيل بأنه أمر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في امرر بزيد والغالبة في فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا

فعل

فعل قاصر وسيأتى محترزه هذا فى قول المصنف ولا تزاد الباء فى فاعل كفى الخ (قوله وقال الزجاج) أى وكفى على كلامه فعل ماض بمعنى الامر وفاعله مستتر تقديره أنت وبزيد متعلق بكفى والباء للتعدية وليست بزائدة وقول الزجاج المذكور قول ثالث فى المسئلة (قوله وهو من الحسن الخ) من بيانية مشوبة بتبعيض أى وهو فى مكان عظيم بعض الحسن (قوله ويصححه) أى كون الماضى بمعنى الامر (قوله بدليل الخ) أى فلولا ان ما سبق عليه بمعنى الامر لم يكن لجزمه وجه كما أنك لو قلت مخبرا قام زيد لم يجز أن تقول أكرمه بالجزم على أنه جواب وتقول ليقم زيد أكرمه بالجزم (قوله ويوجبه) أى يوجب قول الزجاج أى يرجح المصير اليه فالمصنف مختار لكلام الزجاج من أن كفى مضمن معنى اكتف (قوله كفى بهند) أى فكفى فعل ماض بمعنى الامر وفاعله مستتر والباء للتعدية فصح ترك التاء ولو كان الفاعل هندا والفعل ليس بمعنى الامر لكان الواجب كفت بالتاء فترك التاء دليل على أنه ضمن كفى معنى اكتف وان الفاعل ضمير لا أنه هند كما هو مذهب الجمهور (قوله بترك التاء) أى لتضمنه معنى الامر فكما لا تلحق التاء الامر لا تلحق ما بمعناه (قوله فان احتج بالفاصل الخ) هذا رد على قوله ويوجبه الخ وحاصل الرد انه انما ترك التاء فى كفى مع كون هند هو الفاعل للفصل بالباء وقد قال ابن مالك وقد يبيح الفصل ترك التاء وحاصل الجواب أن الفاصل انما يبيح ترك التاء لا أنه يوجبه وقد أوجبوا ترك التاء ولم يصرحوا بالتاء أصلا فقوله فان احتج أى فان قيل فى رد قولنا ويوجبه الخ ان التاء تركت للفاصل أى لوجوده فنقول فى جوابه ان الفاصل يجوز ترك التاء لا أنه يوجبه ولم نرهم يصرحون بالتاء فيه أصلا (قوله فان احتج) أى لترك الاتيان بعلامة التأنيث (قوله بدليل الخ) هذا دليل على أن الفاصل يجوز ترك التاء أى بدليل أنه أنث قوله تسقط وتخرج مع وجود الفاصل وهو من الزائدة ولو كان الفاصل يوجب لقيل يسقط ويخرج بالياء (قوله فان عورض الخ) حاصل المعارضة ان الفاصل أوجب ترك التاء أصلا فى أحسن بهند فلم يصرحوا بالتاء أصلا للفاصل بالباء وحاصل الجواب ان أحسن صورته صورة أمر بخلاف كفى فانه ماض والقاعدة ان صورة الامر لا تؤنث بالتاء فالموجب لترك التاء كونه صيغة أمر لا الفاصل (قوله فان عورض) أى هذا الدليل الذى استدللنا به على أن الفصل يبيح ترك التاء ولا يوجبه (قوله فان عورض بقولك أحسن بهند) أى فان أحسن بمعنى أحسن الذى هو فعل ماض والباء فاصلة والتأنيث ممتنع فثبت ان الفاصل قد يوجب ترك التأنيث فى بعض الصور فليكن كفى بهند من هذا القبيل (قوله فالتاء) أى التى تدخل للدلالة على تأنيث الفاعل (قوله لا تلحق الخ) أى فلذلك امتنع التأنيث فى أحسن بهند رعاية لصيغة الامر وهذا بخلاف كفى بهند فان الفعل فيه ماض ولا مانع من لحاق العلامة له ولو كان معناه الخبر (قوله وان كان معناها) أى بحسب الاصل أى صار كذا والا

وقال الزجاج دخلت لتضمن كفى
معنى اكتف وهو من الحسن
بمكان ويصححه قولهم اتق
الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه
أى ليتق وليفعل بدليل جزم يثب
ويوجبه قولهم كفى بهند بترك التاء
فان احتج بالفاصل فهو مجوز
لا موجب بدليل وما تسقط من
ورقة وما تخرج من ثمرة فان
عورض بقولك أحسن بهند
فالتاء لا تلحق صيغ الامر وان
كان معناها الخبر

وقال ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفاء وصحة قوله موقوفة على جواز تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول الفارسى والرمانى أجازا مرورى بزيد حسن وهو بعمرو قبيح وأجاز الكوفيون اعماله فى الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا قالوا ومن مجىء فاعل كفى هذه مجردا عن الباء قول سحيم

* كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا *

ووجه ذلك على ما اخترناه انه لم يستعمل كفى هنا بمعنى اكتف ولا تزاد الباء فى فاعل كفى التى بمعنى أجزأ وأغنى ولا التى بمعنى وقى والاولى متعدية لواحد كقوله

قليل منك يكفينى ولكن
قليلك لا يقال له قليل

والثانية متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فسيكفيكهم الله ووقع فى شعر المتنبى زيادة الباء فى فاعل كفى المتعدية لواحد قال

كفى ثعلا فخرا بأنك منهم
ودهر لان أمسيت من أهله أهل

ولم أر من انتقد عليه ذلك فهذا اما لسهو عن شرط الزيادة أو لجعلهم هذه الزيادة من قبيل الضرورة كما سيأتى أو لتقدير الفاعل غير مجرور الباء وثعل رهط الممدوح وهم بطن من طيء وصرفه للضرورة اذ فيه العدل والعلمية كعمر ودهر مرفوع عند ابن جنى بتقدير وليفخر دهر وأهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة بأهل

فالتعجب انشاء (قوله وقال ابن السراج) قول ثالث فى المسئلة (قوله ضمير الاكتفاء) ففى قولك كفى ضمير يعود على الاكتفاء المفهوم من المقام (قوله على جواز تعلق الجار الخ) أى واستدل هؤلاء على الجواز المذكور بقوله * وما هو عنها بالحديث المترجم * فان قوله عنها متعلق بقوله هو الذى هو ضمير المصدر العائد على الحرب فى قوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم * وما هو عنها الخ (قوله بضمير المصدر) قد يقال يجوز كون الجار يتعلق على قوله بمحذوف لا بضمير المصدر والمعنى كفى هو أى الاكتفاء فى حال كونه ملتبسا بالله (قوله اعماله) أى ضمير المصدر فى الظرف وغيره نظرا الى أن المضمر هو مفسره بحسب المعنى والمفسر يعمل فكذا المفسر فيجوز عندهم ضربك زيدا حسن وهو عمرا قبيح (قوله قالوا) أى أصحاب القول الاول وهم الجمهور القائلون ان فاعل كفى تزاد فيه الباء غالبا (قوله ومن مجىء الخ) هذا مقابل الغلبة (قوله كفى هذه) أى التى فى نحو كفى بالله (قوله كفى هذه) أى التى بمعنى حسب (قوله سحيم) تصغير اسحم وهو الاسود وهو تصغير ترخيم بحذف الزوائد (قوله كفى الشيب الخ) أوله

عميرة ودع ان تجهزت غاديا * كفى الشيب الخ فكان الجارى على الغالب أن يقال كفى بالشيب (قوله ووجه ذلك) أى التجرد من الباء (قوله على ما اخترناه) وهو قول الزجاج والحاصل ان الخلاف بين الزجاج والجمهور انما هو فيما اذا وقعت الباء بعد كفى فالجمهور على أنها زائدة وما بعدها فاعل والزجاج يقول الفعل مضمن معنى اكتف والباء أصلية والفاعل ضمير مستتر فان لم تأت الباء بعد كفى فما بعدها فاعل باتفاق ولا تضمين (قوله وأغنى) تفسير لاجزأ (قوله يكفينى) أى يجزينى فالياء مفعول فقد تعدت لواحد (قوله والثانية متعدية لاثنين) أى كما أن وقى كذلك تقول وقيته الشر أى منعته اياه (قوله وكفى الله المؤمنين القتال) أى منعهم منه (قوله المتعدية لواحد) وهى التى بمعنى أجزأ (قوله كفى الخ) كفى فعل ماض وثعلا مفعول وفخرا حال أو تمييز وبأنك فاعل ودخلت عليه الباء أى يكفى هذا الفريق من جهة الفخر انك منهم أى كونك منهم يكفيهم فخرا (قوله من انتقد) أى اعترض على المتنبى حيث أدخل الباء على المتعدية لواحد (قوله فهذا) أى عدم الانتقاد اما لسهو من شراحه عن شرط الزيادة وهو كون كفى قاصرة ورد بأن كفى تزاد فيها الباء ولو كانت متعدية فلا يشترط فى الزيادة كونها قاصرة (قوله أو لتقدير الخ) اى بجعل الفاعل فخرا ولا تجعله مجرور الباء (قوله رهط الممدوح) أى قبيلته (قوله العدل) أى عن ثاعل والتحقيق ان ما كان على وزن فعل ان ورد منونا فهو مصروف وان ورد غير منون قدر انه معدول وحينئذ فثعلا مصروف لا أنه ممنوع من الصرف خلافا للمصنف (قوله بتقدير الخ) أى فهو فاعل بمحذوف أى وليفخر وهو مستحق لان أمسيت من أهله أى ان الدهر لما استحق انك من أهله فليفخر بذلك (قوله واللام) أى فى قوله لان أمسيت متعلقة بأهل أى لما فيه من معنى الوصفية (قوله

أحدها) أي على تقدير رفعه فهذا أوجه لحالة الرفع (قوله حذف خبره) أي ودهر مستحق لكونك من أهله يفتخر بك (قوله لانه قد وصف) أي فهو متخصص بالوصف أي فقد قرب من المعرفة بسبب تخصيصه (قوله على فاعل كفى) أي باعتبار المحل لان محل الجار والمجرور الذى هو فاعل رفع والمعنى حينئذ كفى ثعلا من الفخر شيآن كونك منهم ودهر مستحق كونك من أهله فحاصله ان أهله افتخروا بشيئين الاول كونه منهم والثانى الدهر فقوله أي أنهم فخروا الخ حل معنى لا حل اعراب (قوله لنضارة أيامه) أي حسنها ورونقها (قوله والباء) أي فى قوله بأنك متعلقة الخ أي وليست بزائدة والمعنى حينئذ كفى ثعلا فخرا بكونك منهم وبدهر موصوف بكونه مستحقا لكونك من أهله فحاصله انهم افتخروا بشيئين فهذا المعنى الثالث يرجع للمعنى على الوجه الثانى لكن الفارق الاعراب والحذف اه تقرير دردير (قوله بالعطف) أي على قوله بأنك (قوله وزعم المعرى) هو أبو العلاء المعرى نسبة لمعرة النعمان بلدة من بلاد الشام بين حلب وحماة ومعرة بفتح الميم وتشديد الراء (قوله وزعم المعرى الخ) يحمل المعنى على هذا كفى ثعلا من الفخر انك منهم وكفى الدهر انه أهل لكونك من أهله فقد افتخر به شيآن الدهر وأهله وهذا المعنى يرجع للمعنى الثانى الذى جوزه الزمخشرى لكن الفارق الاعراب والحذف (قوله هو أهل) أشار بذلك الى أن أهل خبر لمحذوف وقوله انه أهل لكونك من أهله اشارة لتقدير فاعل كفى وهو المشار له بقوله فيما يأتى وقد حذف الفاعل (قوله وشرحه) أي شرح كلام المعرى المفيد لبيان التعسف وقوله انه أي الشاعر وحاصل التعسف انه عطف مفعولا على مفعول وعطف فاعلا على فاعل وحذف الفاعل الثانى ولا يقول به الا بعض الكوفيين (قوله وهما دهرا) هذا هو المنصوب وقوله وأن ومعمولاها وما تعلق بخبرها هذا هو المرفوع لانه فاعل وهو المرفوع المحذوف المشار له بقوله ثم حذف المرفوع (قوله ثم حذف المرفوع) أي وهذا لا يتمشى على قول البصريين قاطبة ولا على قول الاكثرين من غيرهم فانهم لا يجوزون حذف الفاعل (قوله بالعطف على اسم أن) أي وهو الكاف فى أنك (قوله عطف على خبرها) أي وهو منهم (قوله ولا معنى للبيت) قد يقال بل له معنى فان الممدوح اذا كان مشرفا للزمن لان الدهر اذا تأهل لوجوده كان مشرفا لذلك والحال أن الممدوح منهم فقد حصل لهم الفخر من حيث ان واحدا منهم شرف الدهر (قوله تنمى) بفتح حرف المضارعة من نمت الحديث أشدته ورفعته (قوله بما لاقت) أي فالباء زائدة للضرورة أي ألم يأتيك مالاقت فهو فاعل يأتى أي ألم يأتيك مالاقت لبون بنى زياد والحال ان الاخبار تنمى أي ترتفع وتنتقل والانباء جمع نبا وهو الخبر واللبون بفتح اللام ذات اللبن من الشياه والابل (قوله مهمالى) أي مهما حصل لى الليلة من غم أودى نعلاى فمهما شرطية وأودى جوابها ومهما الثانية توكيد لمهما الاولى وقوله أودى بنعلى أي هلك نعلاى

وجوّز ابن الشجرى فى دهر ثلاثة أوجه أحدها أن يكون مبتدأ حذف خبره أي يفتخر بك وصح الابتداء بالمنكر لانه قد وصف بأهل والثانى كونه معطوفا على فاعل كفى أي أنهم فخروا بكونه منهم وفخروا بزمانه لنضارة أيامه وهذا وجه لا حذف فيه والثالث أن تجره بعد أن ترفع فخرا على تقدير كونه فاعل كفى والباء متعلقة بفخرا لا زائدة وحينئذ يجر الدهر بالعطف ويقدر أهلا خبرا لهو محذوفا وزعم المعرى ان الصواب نصب دهر بالعطف على ثعلا أي وكفى دهرا هو أهل لان أصبحت من أهله انه أهل لكونك من أهله ولا يخفى ما فيه من التعسف وشرحه انه عطف على المفعول المتقدم وهو ثعلا والفاعل المتأخر وهو أنك منهم منصوبا ومرفوعا وهما دهرا وأن ومعمولاها وما تعلق بخبرها ثم حذف المرفوع المعطوف اكتفاء بدلالة المعنى وزعم الربعى ان النصب بالعطف على اسم أن وأن أهل عطف على خبرها ولا معنى للبيت على تقديره والضرورة كقوله

ألم يأتيك والانباء تنمى
بما لاقت لبون بنى زياد

وقوله

مهما لى الليلة مهما ليه
أودى بنعلى وسرباليه

والسربال القميص الذى يسلك فى العنق أو الدرع فادخل الباء على الفاعل وقوله مهما الى الخ هذا بيت واحد من السريع مقفى عروضه الاولى المطوية مكشوفة وضربها الثانى المماثل لها ووزن كل منهما فاعلن اه دماميني (قوله ابن الضائع) بضاد معجمة وعين مهملة وقوله فى الاول أى البيت الاول (قوله من باب الاعمال) أى المسمى بالتنازع وهذا على مذهب البصريين الذين يعملون الثانى ويضمرون فى الاول الفاعل قبل الذكر (قوله من باب الاعمال) أى لان كلا من يأتيك وتنمى يطلب مالاقت الاول يطلبه على أنه فاعل والثانى على أنه مفعول واعمل الثانى بجره بالباء وأضمر فى الاول فاعله وهذا بناء على مذهب البصريين من أنه يضمر الفاعل قبل الذكر (قوله فى الثانى) أى فى البيت الثانى (قوله الباء معدية) أى لا زائدة (قوله ذهب بنعلى) أى بجعل أودى بمعنى ذهب وأما على القول بالزيادة فمعناه هلك كما قال اللغويون (قوله ولم يتعرض لشرح الفاعل) أى هل هو اسم ظاهر أو مضمر (قوله وعلام يعود) أى ذلك الفاعل (قوله ويصح أن يكون التقدير الخ) أى ان الضمير عائد على اسم فاعل أودى أى أودى هو أى مود أى ذهب ذاهب كما أنه فى الحديث الضمير عائد على اسم فاعل يشرب وهو الشارب أى ويصح أن يكون الفاعل هو ضمير المصدر أى ذهب الذهاب (قوله أودى هو) ليس الفاعل المستتر هو هذا الضمير البارز بل توكيد له فالضمير راجع الى ما يقتضيه الفاعل من المحل الذى قام به اه دماميني (قوله وهو مؤمن) المنفى كماله أو أنه يرفع ويرد حالة الرفع حكمه مستمر عليه فان مات مات مسلما (قوله اذ ليس المراد ولا يشرب الزانى) أى لانه يفيد تقييد الوعيد بمن جمع بين وصفى الزنا وشرب الخمر فلا يعود الضمير المستتر فى يشرب الى الزانى بخصوصه بل الى الشارب من حيث هو زانيا كان أو غير زان (قوله المفعول) وزيادتها معه غير مقيسة مع كثرتها نص عليه ابن أم قاسم فى الجنى الدانى اه دماميني (قوله فليمدد بسبب) أى سببا أى حبلا الى السماء أى سقف بيته (قوله ومن يرد فيه) أى فى المسجد الحرام بالحاد أى الحادا وظلما (قوله مسحا بالسوق) الباء زائدة وهو جمع ساق أى يقطع بالسيوف ساقات الخيل وأعناقها (قوله ويجوز الخ) أى فعليه لا تكون الباء زائدة بل للالصاق (قوله نضرب) هذا شطر بيت وأوله * نحن بنى ضبة أصحاب الفلج * نضرب الخ وقوله بنى ضبة نصب على الاختصاص وروى بنو على أنه خبر والفلج الفوز والظفر وأصله بسكون اللام قوله نحن بنى ضبة علم على رجل وهو ابن أدعم تميم والظاهر ان المراد بالفلج فى البيت الظفر والفوز لكن لم يحك فيه صاحب الصحاح غير سكون اللام فيحتمل أن يكون الشاعر فتح اللام فيه للضرورة والا فالفلج بفتح اللام ما بين الاسنان ولا معنى لهنا (قوله الشاهد فى الثانية) أى وهى الجارة للفرج أى نرجو الفرج (قوله واما الاولى) أى بالسيف فللاستعانة مثل كتبت بالقلم (قوله المحاجر) جمع محجر بفتح الميم وكسر الجيم وهو

وقال ابن الضائع فى الاول ان الباء معلقة بتنمى وان فاعل يأتى مضمر فالمسئلة من باب الاعمال وقال ابن الحاجب فى الثانى الباء معدية كما تقول ذهب بنعلى ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلام يعود اذا قدر ضميرا فى أودى ويصح أن يكون التقدير أودى هو أى مود أى ذهب ذاهب كما جاء فى الحديث لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أى ولا يشرب هو أى الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزانى * والثانى مما تزاد فيه الباء المفعول نحو قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وهزى اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء ومن يرد فيه بالحاد فطفق مسحا بالسوق أى يمسح السوق مسحا ويجوز أن يكون صفة أى مسحا واقعا بالسوق وقوله

* نضرب بالسيف ونرجو بالفرج *

الشاهد فى الثانية فاما الاولى فللاستعانة وقوله

* سود المحاجر لا يقرأن بالسور *

مايدو

مايبدو من النقاب وهذا شطر بيت أوله

تلك الحرائر لاربات أخمرة * سود المحاجر لايقرأن بالسور

الاشارة بتلك الى النسوة المذكورات فى البيت قبل هذا

صلى على عزة الرحمن وابنتها * لبنى وصلى على خالاتها الاخر

وفى القاموس لبنى كبشرى اه أى لايقرأن السور أى القرآن والخمار مايستر الرأس أى ان عزة وخالاتها وبنتها حرائر وليسن أصحاب أخمرة بل يسترن جميع البدن ولاسود المحاجر لان اللاتى يلبسن الخمار ويسودن محاجرهن لسن من الاكابر وانهن يقرأن القرآن لان نفى النفى اثبات والمراد بالمحاجر مايبدو من النقاب والبرقع وهو حافات العين بحسب الاصل والمراد بالحرائر جمع حرة بضم الحاء المهملة الكريمة ضد الامة وقوله سود المحاجر صفة لربات فهو فى حيز النفى (قوله وقيل ضمن الخ) ترك وهزى وقوله فايدد لعدم اطلاعه على قول بتضمينهما (قوله معنى تفضوا) أى فالباء للاستعانة يقال أفضى بيده الى الارض اذا مسها بها (قوله معنى يهم) أى فعداه بالباء كما فى هممنا بالامر فالباء للالصاق (قوله معنى نطمع) فعداه بالباء الظرفية (قوله معنى يرقين) أى فعداه بالباء التى للاستعانة أو السببية (قوله على هذا المعنى) أى معنى التبرك أى تبركت بها (قوله ولايقال قرأت بكتابك) أى حيث كان المخاطب لايتبرك بكتابه (قوله ولايقال الخ) أى فاذا قصد التبرك جاز (قوله وقيل المراد) أى فى الآية الاولى (قوله بسبب أيديكم) أى فالايدى من حيث البطش بها سبب أو آلة ادعاء وحكما (قوله برأيك) أى بسببه (قوله ونحوه) أى مما يتعدى لواحد فقط كعلم بمعنى عرف وسمع وجهل فتقول سمعت برأيه وجهلت بأمره (قوله تبلت) أى أفسدت فؤادك أى قلبك فى المنام خريدة هى العذراء من النساء أو الحسناء وقوله تسقى بفتح حرف المضارعة وضمه والمراد بالضجيع ضجيعها وهو الذى يضع جانبه على الارض بجانبها وقوله ببارد أى باردا أى ريقا باردا وقوله بسام فيه مجاز لان البسام الفم (قوله المتعدية لواحد) أى وهى التى بمعنى أغنى (قوله أن يحدث) فاعل كفى وبالمرء مفعول والباء زائدة وكذبا تمييز (قوله وقوله) بالرفع عطف على الحديث (قوله فكفى بنا) أى كفانا فدخلت الباء على المفعول والفاعل حب النبى (قوله غيرنا) بالرفع على حذف صدر الصلة (قوله حب النبى) فاعل كفى وبنا مفعوله أى كفانا حب النبى أى أجزأنا وأغنانا ومن اما موصولة والمعنى فى البيت على فريق غيرنا واما زائدة على من جوزه اه دماميني (قوله وقال المتنبى) قول المتنبى هذا من جملة أمثلة الزيادة فى مفعول كفى المتعدية لواحد وليس شاهدا على ذلك لانه مولد لايحتج بقوله ولذا لم يقل المصنف وقول المتنبى (قوله كفى بجسمى) الباء زائدة فى المفعول وأنى رجل فاعل فزاد الباء فى مفعول كفى المتعدية لواحد والنحول بضم النون والحاء المهملة الهزال (قوله اياك) بفتح الكاف خطاب لرجل (قوله بحسبك درهم) فهو

وقيل ضمن تلقوا معنى تفضوا ويرد معنى يهم ونرجو معنى نطمع ويقرأن معنى يرقين ويتبرك وانه يقال قرأت بالسورة على هذا المعنى ولا يقال قرأت بكتابك لفوات معنى التبرك فيه قاله السهيلى وقيل المراد لاتلقوا أنفسكم الى التهلكة بايديكم فحذف المفعول به والباء للآلة كما فى قولك كتبت بالقلم أو المراد بسبب أيديكم كما يقال لاتفسد أمرك برأيك وكثرت زيادتها فى مفعول عرفت ونحوه وقلت فى مفعول مايتعدى لاثنين كقوله

تبلت فؤادك فى المنام خريدة
تسقى الضجيع ببارد بسام

وقد زيدت فى مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ماسمع وقوله

فكفى بنا فضلا على من غيرنا
حب النبى محمد ايانا

وقيل انما هى فى البيت زائدة فى الفاعل وحب بدل اشتمال على المحل وقال المتنبى

كفى بجسمى نحولا أننى رجل
لولا مخاطبتى اياك لم ترنى

• الثالث المبتدا وذلك فى قولهم بحسبك درهم وخرجت فاذا بزيد

وكيف بك اذا كان كذا ومنه عند سيبويه بأيكم المفتون وقال أبو الحسن بأيكم متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية أى في أى طائفة منكم المفتون

* (تنبيه) * من الغريب أنها زيدت فيما أصله المبتدا وهو اسم ليس بشرط أن يتأخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بأن تولوا بنصب البر وقوله

أليس عجيبا بأن الفتى
يصاب ببعض الذى في يديه

والرابع الخبر وهو ضربان غير موجب فينقاس نحو ليس زيد بقائم وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده النار اذا لم تحمل على الظرفية وموجب فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه قوله تعالى جزاء سيئة بمثلها وقول الحماسى

* ومنعكها بشئ يستطاع *

والاولى تعليق بمثلها باستقرار محذوف هو الخبر وبشئ بمنعكها والمعنى ومنعكها بشئ ما يستطاع وقال ابن مالك في بحسبك زيد ان زيدا مبتدأ مؤخر لانه معرفة وحسبك نكرة * والخامس الحال المنفى عاملها كقوله

فما رجعت بخائبة ركاب
حكيم ابن المسيب منتهاها

وقوله

كائن دعيت الى بأساء داهمة
فما انبعثت بمزؤد ولا وكل

مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ودرهم خبره وحسب هذا مبتدأ باتفاق ان كان الواقع بعده نكرة وان كان معرفة ففيه خلاف كما يأتى لابن الحاجب (قوله وكيف بك) كيف اسم استفهام خبر مقدم وبك الباء حرف جر زائد والكاف في محل جر بالباء وفي محل رفع بالابتداء والمعنى كيف أنت اذا كان الامر كذا أى أنت تكون اذا كان الامر كذا على أى حالة (قوله اذا كان كذا) أى اذا كان الامر حاصلا أو اذا كان الامير يعطيك (قوله بأيكم المفتون) أى المجنون أى فستبصر أيكم المجنون فالكفار قالوا النبى مجنون فقال الله ستبصر ويبصرون أيكم المجنون فالباء زائدة في المبتدا والمجنون خبر (قوله وقال أبو الحسن الخ) أى فالمفتون مبتدا وبأيكم خبر متعلق بمحذوف ثم ءوّل بالفتنة أى الجنون مستقر بأيكم أو أن الباء ظرفية أى أن الجنون مستقر في أيكم أى في أى فريق منكم فقوله ثم اختلف أى على كلام أبى الحسن (قوله وقيل الباء ظرفية) أى والمفتون اسم مفعول لا مصدر (قوله من الغريب) أى من النادر القليل لكونه ليس من المواضع السابقة (قوله وهو اسم ليس) أى أو ما الحجازية أو لا النافية للجنس (قوله بشرط أن يتأخر الى موضع الخبر) السر في ذلك انه حينئذ يكتسب شبها بالخبر من حيث الصورة بسبب حلوله محل الخبر فيصير ذلك على زيادة الباء فيه كما تزاد في الخبر (قوله كقراءة بعضهم) هو ابن مسعود وأبى (قوله بنصب البر) أى على أنه خبرها مقدم وقوله بأن الخ اسمها مؤخر (قوله والرابع) أى من مواضع الزيادة الستة (قوله فينقاس) أى دخول الباء الزائدة وظاهر هذا العموم فيشمل خبر الفعل الناسخ المنفى كقوله

وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن * بأعجلهم البيت (قوله ليس زيد بقائم) أى قائما وما الله بغافل أى غافلا (قوله لا خير) اسم لا وبخير خبرها أى لا خير خير بعده النار فزيدت الباء في خبر لا النافية (قوله اذا لم تحمل على الظرفية) أى والا فلا تكون زائدة والظاهر أنها للظرفية وحينئذ فالاولى التمثيل بقوله

فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة * بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

فان الباء في قوله بمغن زائدة من غير نزاع (قوله فيتوقف على السماع) أى بخلاف المنفى فان الزيادة فيه متعينة (قوله وهو) أى توقف الزيادة على السماع في الموجب (قوله وجعلوا منه) أى من هذا القسم قوله وجزاء سيئة بمثلها أى مثلها أى سيئة مثلها (قوله بشئ يستطاع) أى شئ (قوله وحسبك نكرة) أى فيكون خبرا لذلك المبتدا فقد جوز زيادتها في الخبر الموجب (قوله بخائبة) الخيبة حرمان المطلوب وهو حال وركاب أى ابل فاعل وقوله حكيم خبر مقدم ومنتهاها مبتدأ (قوله فما رجعت بخائبة الخ) أى ان الركاب التى منتهاها هذا الرجل لم ترجع خائبة بل رجعت ظافرة بالمقصود (قوله كائن) بمعنى كم وقوله بأساء أى شدة وقوله داهمة أى آتية على بغتة

وانبعثت أسرعت والمزؤد المذعور الخائف والوكل بفتح الواو والكاف العاجز الذى يكل أمره الى غيره (قوله بحاجة) أى فالباء للالصاق أو للمصاحبة لكن فيه حذف الموصوف وابقاء صفته بلا دليل وقد يخرج على جعل رجعت من أخوات كان والباء زائدة فى الخبر على حد قولهم لم أكن بأعجلهم (قوله على حد الخ) أى ففيه تجريد فانتزع من زيد شخصا آخر لشدة كمال الشجاعة فى زيد وكذا قوله فما انبعثت الخ أى جرد من نفسه لكمال شجاعته شخصا شجاعا نفى عنه المبالغة فى الخوف اذ المعنى فما انبعثت مع شخص كثير الخوف ولا شديد الضعف (قوله رأيت منه أسدا) أى فهو من التجريد وهو أن ينتزع من أمر ذى صفة آخر مثله فيها مبالغة فالباء حينئذ للملابسة والمصاحبة (قوله لان صفات الذم الخ) المناسب أن يقول لان صفات المبالغة اذا دخل عليها النفى لا ينتفى أصلها بل تنتفى الكثرة وانما قلنا ذلك لان ظاهره ان النفى على جهة المبالغة مع أن النفى ليس على سبيل المبالغة ولذا قال الشارح ان قوله على سبيل المبالغة متعلق بحال محذوفة أى حال كون تلك الصفات على سبيل المبالغة لان المزؤد شديد الخوف والوكل شديد الضعف والمناسب لكلام الشارح أن المبالغة حاصلة من التجريد لا من الصفة فمزؤد معناه الخائف (قوله على سبيل المبالغة) أى وجاءت من التجريد لانه جرد من نفسه شخصا متصفا بالذعور ويكون المعنى لم أنبعث مع شخص موصوف بالذعور التام ومصب النفى على القيد وأصل الذعور ثابت (قوله ولهذا) أى ولاجل كون صفات المبالغة اذا كانت فى حيز النفى ينصب النفى على المبالغة لا على أصلها لم يجعل ظلام فى الآية للمبالغة لفساد ذلك المعنى حينئذ (قوله كقوله) أى امرئ القيس (قوله وليس بذى سيف) صدره وليس بذى رمح فيطعننى به * (قوله وليس بنبال) أى بذى نبل (قوله وما ربك بذى ظلم) أى فينتفى الظلم رأسا (قوله ولا يقال) من تتمة الرد الاول والمعنى لا يقال الا عند قصد اثبات المبالغة ولا يصح دخول النفى عليه فلا تصح مقالة أبى حيان (قوله المبالغة فى الوصف) أى فى اثبات الوصف أى ولا يقال ذلك فى النفى لانه يصير النفى منصبا على الكثرة (قوله بالاقدام) أى الشجاعة فهو راجع لقوله أسدا والكرم راجع لقوله بحرا (قوله التوكيد) نحو جاء زيد بنفسه وذهب عمرو بعينه (قوله وجعل منه بعضهم الخ) فالباء حينئذ زائدة وأنفسهن توكيد للضمير وهو النون فى يتربصن (قوله اذ حق الضمير الخ) تنظير أول (قوله أن يؤكد أولا بالمنفصل) أى وبعده بالنفس والعين والآية لا توكيد فيها بالضمير المنفصل فلا يصح التوكيد بل الباء للالصاق متعلق بيتربصن كما أشار لذلك بقوله وانما ذكر الخ (قوله ضائع) أى لا فائدة له لان فائدة التوكيد دفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه وليس هنا توهم (قوله بخلاف قولك الخ) أى فانه يتوهم ان الزائر عبده أو نائبه (قوله لزيادة الخ) أى أنه لو حذف الانفس لم يكن فيه الا الحث على التربص وليس فيه زيادة الحث عليه فأتى بأنفسهن لزيادة الحث وبيان ذلك أن النساء لهن الميل للرجال فلو اقتصر

ذكر ذلك ابن مالك وخالفه أبو حيان وخرج البيتين على أن التقدير بحاجة خائبة وبشخص مزؤد أى مذعور وريد بالمزؤد نفسه على حد قولهم رأيت منه أسدا وهذا التخريج ظاهر فى البيت الاول دون الثانى لان صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف أصلها ولهذا قيل فى قوله تعالى وما ربك بظلام ان فعالا هنا ليس للمبالغة بل للنسب كقوله

* وليس بذى سيف وليس بنبال *

أى وما ربك بذى ظلم لان الله تعالى لا يظلم الناس شيأ ولا يقال لقيت منه أسدا أو بحرا أو نحو ذلك الا عند قصد المبالغة فى الوصف بالاقدام والكرم * والسادس التوكيد بالنفس والعين وجعل منه بعضهم قوله تعالى يتربصن بأنفسهن وفيه نظر اذ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس أو العين أن يؤكد أولا بالمنفصل كقمتم أنتم أنفسكم ولان التوكيد هنا ضائع اذ المأمورات بالتربص لا يذهب الوهم الى أن المأمور غيرهن بخلاف قولك زارنى الخليفة نفسه وانما ذكر الانفس هنا لزيادة البعث على التربص

على قوله يتربصن لربما تطرقت النساء الى الميل للرجال وتركن التربص فزاد الحث بقوله بأنفسهن لئلا يستكبر النساء عنه الى الميل الى الرجال (قوله لاشعاره) أى اشعار الانفس وقوله بما يستنكفن أى يستكبرن عنه من التربص من أجل طموح أى ميل أنفسهن للرجال فأمرن أن يغلبن أنفسهن على الطموح ويجبرنها على التربص (قوله لاشعاره) أى قوله بأنفسهن بما يستنكفن أى بما يرتفعن ويتنزهن عنه ثم بين ما بقوله من طموح بالحاء المهملة وهو بيان لما أى أن قوله بأنفسهن يشعر بأن ميلهن الى الرجال يستنكفن ويستكبرن عنه وأنت خبير بأن أنفسهن لا يشعر بالميل المستكبر عنه وانما أنفسهن يشعر بزيادة الحث على التربص والتباعد عن الميل الى الرجال (قوله مذهب البصريين الخ) قيل ان مذهب البصريين ان كل حرف له معنى حقيقى واحد فقط ولا يأتى مثلا حرف لمعنى حرف آخر وقيل ان مذهب البصريين أن لها معانى عديدة لكن تلك المعانى لم يأت لها حرف آخر من حروف الجر مثلا الباء موضوعة للالصاق والسببية والتعدية لا للمعانى المشهورة لغيرها والظاهر القول الثانى (قوله وما أوهم ذلك) أى انابة حرف جر عن حرف آخر لا بقيد القياس والحاصل ان الانابة ليست قياسية وما ورد من الانابة فتؤوله ان أمكن تأويله بأن يجعل من قبيل الاستعارة فان لم يمكن جعل من باب التضمين ان أمكن والا حكم بشذوذه ومخالفته للقياس (قوله ليست بمعنى على) أى كما يقوله جماعة (قوله ولكن شبه الخ) ظاهره أنه استعارة بالكناية فشبه المصلوب بالحال فى ظرف بجامع التمكن ثم طوى ذكر المشبه به وذكر فى تخييل وهذا عند السكاكى والمشهور أنه استعارة تبعية فشبه الاستعلاء بالظرفية الكلية فسرى التشبيه الكلى للجزئى (قوله بالحال فى الشئ) أى فأتى بفى على طريق الاستعارة التبعية اهـ دماميني (قوله واما على تضمين) أى واما محمول على الخ (قوله واما على تضمين الفعل) أى وهو أصلبنكم معنى فعل كاجعلنكم (قوله معنى روين) أى فعداه بالباء كما يتعدى روى به (قوله معنى لطف) أى يجئ بالباء كما تجئ فى لطف بى (قوله واما على شذوذ) أى حيث لا يتأتى تأويل ولا تضمين (قوله وهذا الاخير) وهو جعل الكلمة نائبة عن أخرى لا بقيد الشذوذ بل بقيد عدمه وقوله أقل تعسفا وهذا هو الاحسن وعلى كلامهم فلا استعارة فى الحروف أصلا ولا تضمين لان عندهم الحرف له معان عديدة موضوعة له فاستعماله فى كل واحد حقيقة وقوله أقل تعسفا المراد نفى التعسف من أصله وهذا ميل من المصنف لمذهب الكوفيين وجنوح عن مذهب البصريين

﴿ بجل ﴾

(قوله بجل) هو مبتدأ وقوله على وجهين خبر أول وقوله حرف خبر ثان لا بدل من مجرور على (قوله بمعنى نعم) أى فجل مثل أجل ونعم لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب (قوله ويقال على الاول) أى وهو كونها اسم فعل بمعنى يكفى (قوله بجلى) أى بسكون اللام وبنون الوقاية كقوله يكفينى (قوله وهو نادر) راجع للاستعمال الاول وهو كونها بمعنى يكفى لا للمقول وهو بجلى لان

لاشعاره بما يستنكفن منه من طموح أنفسهن الى الرجال
•(تنبيه)• مذهب البصريين ان أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما ان أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك وما أوهم ذلك فهو عندهم اما مؤول تأويلا يقبله اللفظ كما قيل فى ولاصلبنكم فى جذوع النخل ان فى ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال فى الشئ واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن فى قوله شربن بماء البحر معنى روين وأحسن فى وقد أحسن بى معنى لطف واما على شذوذ انابة كلمة عن أخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم أقل تعسفا

﴿ بجل ﴾ على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهى على وجهين اسم فعل بمعنى يكفى واسم مرادف لحسب ويقال على الاول بجلى وهو نادر

وعلى الثانى بجلى قال
* الا بجلى من ذا الشراب الا بجل
(بل) حرف اضراب
فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون أى بل هم عباد ونحو أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى آخر ووهم ابن مالك اذ زعم فى شرح كافيته أنها لا تقع فى التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ونحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم فى غمرة وهى فى ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ومن دخولها على الجملة قوله
* بل بلد ملء الفجاج قتمه *
اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعته ووهم بعضهم فزعم أنها تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهى عاطفة ثم ان تقدمها أمر أو ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهى تجعل ماقبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشئ واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفى أو نهى فهى لتقرير ماقبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو ماقام زيد بل عمرو

لحاق النون لها حيث كانت بمعنى يكفى واجب (قوله وعلى الثانى بجلى) أى من غير نون الوقاية كما هو الاكثر والاصل أن بجل ان كانت حرفا فلا تدخل عليها نون الوقاية ولا تتصل بها ياء المتكلم قولا واحدا وأما الاسمية فان كانت اسم فعل بمعنى يكفى فالنون فيها واجبة وان كانت بمعنى حسب جاز فيها الامران الا أن ترك النون أعرف من اثباتها فتكون الياء متصلة بها مجرورة الموضع واثبات النون حينئذ نادر (قوله ألا بجلى الخ) عجز بيت لطرفة بن العبد وصدره * الا انى أشربت أسود حالكا * أراد كأس المنية أو السم وقوله ألا بجلى أى كفانى وهو مبتدأ وخبر **(بل)** (قوله فان تلاها جملة) أى اسمية كما فى الآية الاولى أو فعلية كما فى الآية الثانية (قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) أى من الملائكة (قوله أى بل هم عباد) بيان لدخولها على جملة وهذا ابطال لقولهم اتخذ الرحمن ولدا (قوله أى بل هم عباد) أى عبيد أى ولم يكن أحد منهم ولدا اذ العبودية تنافى الولادة (قوله بل جاءهم بالحق) ابطال لقوله به جنة (قوله ووهم) أى غلط ابن مالك الخ أى لانها فى قوله بل عباد وقوله بل جاءهم ابطال بالنظر للمقول ويمكن الجواب عنه بأنها للانتقال بالنظر للقول فان القول ثابت منهم بدليل أن الله أخبرنا به والحاصل أن ابن مالك راعى القول والمصنف راعى المقول ولو راعى كل لما قال به الآخر لقال به اه تقرير دردير (قوله الا على هذا الوجه) وهى كونها للانتقال فجعلها فيما تقدم للانتقال عن القول والحكاية لا عن المقول والمحكى (قوله الا على هذا الوجه) أى لان المضرب عنه باطل والباطل لا يقع فى القرآن وقد يقال انه لا يقع فيه على جهة الاثبات وأما على وجه الحكاية فيقع وحينئذ فيقع الاضراب فيه بالنظر للمقول (قوله وهى فى ذلك كله) أى سواء كانت للاضراب الابطالى أو الانتقالى اه تقرير دردير (قوله على الصحيح) أى خلافا لابن مالك وولده من أنها عطفت جملة على جملة (قوله الفجاج) جمع فج وهو الطريق الواسع بين الجبلين كذا فى الصحاح والقاموس وفى الكشاف الطريق الواسع ولم يقيده بكونه بين الجبلين والقتم بفتح القاف والتاء المثناة الفوقية الغبار (قوله قطعته) خبر المبتدا وهو مجرور رب لانها حرف جر شبيه بالزائد وبلد مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد (قوله ووهم بعضهم) انما كان وهما لان ابن مالك وابن عصفور حكيا الاتفاق على أن الجر بعد بل برب محذوفة لا بها وكذلك الاتفاق بعد الفاء كما حكاه الرضى وأما بعد الواو ففيه خلاف قيل ان الجر بالواو وقيل برب (قوله وان تلاها مفرد) مقابل لقوله فان تلاها جملة (قوله فهى تجعل ماقبلها) أى تفيد أن ماقبلها (قوله واثبات الحكم) أى وتجعل اثبات الحكم بمعنى ثبوته وقوله الحكم أى المحكوم به أى وتجعل ثبوت المحكوم به على وجه الاخبار أو الطلب لما بعدها (قوله على حالته) أى من نفى أو نهى وقوله وجعل ضده أى من اثبات أو أمر وقوله نحو ماقام زيد بل عمرو أى فالقيام منفى عن زيد ومثبت لعمرو فى الاول ومنهى عن صدوره

من زيد ومأمور بصدوره من عمرو في الثاني (قوله ولا يقم زيد بل عمرو) فعمرو في المثال الاول مخبر بثبوت القيام له وفي المثال الثاني مأمور بقيامه وهذا الذي قاله ظاهر كلام ابن الحاجب وابن مالك وظاهر كلام الاندلسي أن معنى الاضراب جعل الحكم الاول موجبا كان أو غير موجب كالمسكوت عنه ففي قولك ما جاءني زيد بل عمرو أفادت بل أن الحكم على زيد بعدم المجيء كالمسكوت عنه يحتمل ان يصح فيكون غير جاء ويحتمل أن لا يصح فيكون قد جاء كما كان الامر كذلك مع الايجاب اه دماميني (قوله أن تكون ناقلة معنى النفي الخ) أي كما أجازا جعل ضد ما قبلها لما بعدها بدليل قوله وعلى قولهما الخ (قوله والنهي الى ما بعدها) أي مع جعل الاول كالمسكوت عنه (قوله فيصح) الفاء عاطفة على محذوف أي وعلى قولهما يأتي التفريع فيصح الخ اه دماميني (قوله بل قاعدا) أي بل ما زيد قاعدا فنقلت النفي لما بعدها وصار نفي القيام مسكوتا عنه (قوله وبل قاعد) أي بالرفع خبر لمبتدا محذوف أي بل هو قاعد فالقعود مثبت فقد ثبت الضد لما بعدها واذا علمت أن قوله بل قاعد على معنى بل هو قاعد فقد دخلت على الجملة لا على مفرد فليست عاطفة بل حرف ابتداء وانما احتيج لتقدير المبتدا لان ما لا تعمل في الايجاب (قوله بعد غير النفي) وهو الامر والايجاب وقوله وشبهه أي كالنهي (قوله قال هشام) هو كوفي (قوله محال ضربت) أي باطل ذلك التركيب ومحال خبر مقدم وضربت الخ مبتدأ مؤخر (قوله ومنعهم ذلك الخ) أي ان كلام البصريين من قولهم انه يعطف بها بعد الامر والايجاب حق لكن هو قليل بدليل منع الكوفيين له اه تقرير دردير (قوله وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب الخ) ما ذكره المصنف من أن لا تزاد قبل بل لتوكيد الاضراب بعد الايجاب محل نظر بل هي لنفي الايجاب فقد قال الرضي واذا ضممت لا الى بل بعد الايجاب نحو قام زيد لا بل عمرو واضرب زيدا لا بل عمرا فمعنى لا يرجع الى ذلك الايجاب والامر المتقدم لا الى ما بعد بل ففي قولك لا بل عمرو نفيت بلا القيام عن زيد وأثبته لعمرو ولو لم تجيء بلا لكان قيام زيد في حكم المسكوت عنه يحتمل أن يثبت وأن لا يثبت وكذا في اضرب زيدا لا بل عمرا أي لا تضرب زيدا بل اضرب عمرا ولولا لا المذكورة لاحتمل أن يكون أمرا بضرب زيد وأن لا يكون مع الامر بضرب عمرو هذا كلامه وهو نص في أن لا الواقعة قبل بل فيما ذكر ليست زائدة بل أتي بها لتأسيس معنى لم يكن قبل وجودها وهو خلاف ما في المتن قلت ووقع من المصنف في حرف اللام حيث ذكر شروط لا العاطفة أن قال فاذا قيل جاء زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة وهذا يقتضي أن لا تكون لا زائدة فهو معارض لما هنا اه وأجاب الشمني بأن مراده بالتوكيد أنها غير عاطفة وغير نافية لما بعد بل فلا ينافي أنها نافية لما قبلها (قوله كسفة أو أفول) الكسفة بفتح الكاف فعلة من الكسوف وهو التغير الى السواد والافول الغيبوبة وهذا هو المسمى عند أهل البيان بالتشبيه المشروط كقوله

ولا يقم زيد بل عمرو وأجازا المبرد
وعبد الوارث ان تكون ناقلة
معنى النفي والنهي الى ما بعدها
وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما
بل قاعدا وبل قاعد ويختلف
المعنى ومنع الكوفيون
ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه
قال هشام محال ضربت زيدا بل
اياك انتهى ومنعهم ذلك مع سعة
روايتهم دليل على قلته وتزاد قبلها
لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب
كقوله
وجهك البدر لا بل الشمس لو لم
يقض للشمس كسفة أو أفول
ولتوكيد تقرير ما قبلها

عزمانه

عزماته مثل النجوم ثواقبا * لولم يكن للثاقبات أفول

اهـ دماميني (قوله بعد النفي) نحو ما جاءني زيد لا بل عمرو فلا مزيدة لتوكيد تقرير نفي المجيء (قوله ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي) أي لا بعد الايجاب فيصح أن يقال قام زيد لا بل عمرو ولا يصح ما قام زيد لا بل عمرو (قوله لقوله) علة لقوله ليس بشيء (قوله شغفا) بالشين والغين المعجمتين المفتوحتين مصدر شغفه الحب اذا احرق شغاف قلبه حتى وصل للفؤاد والشغاف حجاب القلب وقيل جلدة يقال لها لسان القلب والشعف بالعين المهملة أيضا اهـ دماميني

﴿ بلى ﴾

(قوله حرف جواب) أي يجاب بها كلام قبلها كنعم وان اختصت هذه بالنفي بخلاف نعم فيجاب بها النفي والايجاب (قوله أصلي الالف) أي فهي مرتجلة موضوعة من أول الامر هكذا وهذا هو الظاهر (قوله زائدة) أي للوقف فالزيادة حينئذ لمجرد التكثير فلذا كانت للرجوع بعد النفي كما كانت للرجوع عن الجحد في ما قام زيد بل عمرو (قوله وبعض هؤلاء) أي القائلين بأن الالف زائدة (قوله للتأنيث) أي لتأنيث الكلمة كالتاء في ثمت وربت (قوله بدليل امالتها) أي كالف حبلى ولو كانت زائدة لمجرد التكثير كالف قبعثرى لم تمل وهذا رد على البعض الاول (قوله تختص) أي بلى وانث باعتبار كونها كلمة وقوله بالنفي أي فلا تقع بعد الاثبات وحكى الرضي عن بعضهم جواز استعمالها بعد الايجاب تمسكا بقوله

وقد بعدت بالوصل بيني وبينها * بلى ان من زار القبور ليبعدا

أي ليبعدن وقد قال الرضي ان استعمال بلى في البيت لتصديق الايجاب شاذ اهـ دماميني (قوله تختص بالنفي) الباء داخلة على المقصور عليه (قوله تختص بالنفي) امايياء المضارعة التحتية على انه مسند لضمير يعود على قوله حرف جواب والجملة صفة له أو على بلى بناء على تذكيره باعتبار اللفظ والجملة خبر ثان واما بالتاء الفوقية على انه مسند لضمير بلى وأنث باعتبار أنها كلمة وعلى هذا فالجملة خبر ثان اهـ دماميني (قوله سواء كان) أي النفي مجردا أي عن الاستفهام (قوله قل بلى) أفادت نفي عدم البعث (قوله حقيقيا) أي كان ذلك الاستفهام (قوله بلى) أي بلى نسمع ذلك فأبطلت نفي عدم السماع الذي تعلق به الحسبان الموبخ عليه (قوله أيحسب الانسان) أي الكافر أو المنكر للبعث (قوله بلى) أي بل نجمعها فقد أفادت نفي عدم الجمع الذي تعلق به الحسبان الموبخ عليه (قوله أو تقريريا) وهو الذي طلب به تقرير المخاطب وحمله على الاقرار بما بعده فالمولى في الآية طلب من المخاطبين أن يقروا بمجيء النذير (قوله قالوا بلى) أي أتانا النذير فبلى نفت عدم اتيان النذير (قوله قالوا بلى) أي بلى أنت ربنا (قوله أجروا النفي) فاعل أجروا ضمير عائد على العلماء (قوله المجرد) أي عن التقرير (قوله ولذلك) أي ولاجل اجرائهم النفي مع التقرير اجراء النفي المجرد من التقرير (قوله تصديق للمخبر بنفي وايجاب) والواقع في الآية نفي فلو أجيب بنعم لكان معناه لست بربنا وهو كفر والعياذ بالله تعالى منه

بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء لقوله
وما هجرتك لا بل زادني شغفا
هجر وبعد تراخ لا الى أجل

﴿ بلى ﴾ حرف جواب أصلي الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة وبعض هؤلاء يقول انها للتأنيث بدليل امالتها تختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي أم مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو أليس زيد بقائم فتقول بلى أو توبيخيا نحو أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى أيحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى أو تقريريا نحو ألم يأتكم نذير قالوا بلى ألست بربكم قالوا بلى أجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم لكفروا ووجهه أن نعم تصديق للمخبر بنفي أو ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال أليس لي عليك الف فقال بلى

لزمته ولو قال نعم لم تلزمه وقال آخرون تلزمه فيهما وجروا فى ذلك على مقتضى العرف لا اللغة ونازع السهيلى وغيره فى المحكى عن ابن عباس وغيره فى الآية متمسكين بأن الاستفهام التقريرى خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل أم متصلة فى قوله تعالى أفلا تبصرون أم أنا خير لانها لا تقع بعد الايجاب واذا ثبت أنه ايجاب فنعم بعد الايجاب تصديق له انتهى ويشكل عليهم أن بلى لا يجاب بها الايجاب وذلك متفق عليه لكن وقع فى كتب الحديث ما يقتضى أنها يجاب بها الاستفهام المجرد ففى صحيح البخارى فى كتاب الايمان أنه عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلى وفى صحيح مسلم فى كتاب الهبة أيسرك أن يكونوا لك فى البر سواء قال بلى قال فلا اذن وفيه أيضا انه قال أنت الذى لقيتنى بمكة فقال له المجيب بلى وليس لهؤلاء ان يحتجوا بذلك لانه قليل فلا يتخرج عليه التنزيل واعلم أن تسمية الاستفهام فى الآية تقريرا عبارة جماعة ومرادهم أنه تقرير بما بعد النفى كما مر فى صدر الكتاب وفى الموضع بحث أوسع من هذا فى باب النون

﴿ بيد ﴾ ويقال ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وله معنيان

(قوله لزمته) أى الالف لان بلى تفيد ابطال النفى فكأنه قال بلى لك على ألف فهو اقرار بالالف فتلزمه (قوله لم تلزمه) اذ معناه ليس لك على ألف وهذا ليس اقرارا بثبوت الالف عليه فلا تلزمه (قوله على مقتضى العرف) أى الجارى عندهم فى ذلك (قوله فى المحكى) أى من أنهم لو قالوا نعم كفروا (قوله فى الآية) هى ألست بربكم (قوله لانها لا تقع بعد الايجاب) هذا معارض لما حكاه فى الكلام على أم عن سيبويه من أنه يراها فى هذه الآية متصلة والحق ما ذكره هنا من أنها منقطعة لان هذا هو الواقع منه لكن ما ذكره فى تعليل امتناع سيبويه من جعل أم متصلة فى الآية المذكورة مبنى على ان الاستفهام المقاد بالهمزة المعادلة لام لا بد أن يكون حقيقيا وقد سبق أنه يجوز بعد غيرها اه دمامينى (قوله تصديق له) أى فلا يلزم الكفر اذ مضمون ألست بربكم أنا ربكم فذكر نعم فى جوابه تصديق له فلا يلزم كفر (قوله ويشكل الخ) جوابه أن هذا القائل كلامه مبنى على كون نعم جوابا لمدلول الهمزة ثم حرف النفى واما ما قاله ابن عباس فمبنى على كون نعم جوابا لما بعد الهمزة فكلام كل منظور فيه لجهة والحاصل أنه لا اشكال فى الحقيقة لان هؤلاء راعوا صورة النفى المنطوق به فأجيب ببلى حيث يرد النفى الواقع بعد الهمزة وجوزوا الجواب بنعم على أنه تصديق لمضمون الكلام بجميعه الهمزة ومدخولها (قوله ويشكل عليهم) أى فى جعلهم الاستفهام التقريرى خبرا موجبا (قوله ان بلى لا يجاب بها الايجاب) أى وعلى كلامهم يلزمهم اجابة الايجاب بها فى الآية (قوله وذلك متفق عليه الخ) دعواه الاتفاق مناقش فيها لانه ان أراد الايجاب المجرد من النفى أصلا ورأسا فقد علمت ان الرضى حكى ما فيه من الخلاف وان أراد ما هو الاعم حتى يشمل التقرير المصاحب للنفى فالخلاف موجود ذكره المصنف عن الشلوبين وغيره فى حرف النون اه دمامينى (قوله لكن الخ) استدراك على قوله ان بلى لا يجاب بها الايجاب دفع به ما يتوهم أنه لا يجاب بها الايجاب مطلقا (قوله يجاب بها الاستفهام المجرد) أى عن النفى أى وهو ايجاب (قوله فى كتاب الايمان) أى والنذور (قوله ايسرك) خطاب لرجل أراد زيادة بعض أولاده بالاعطاء (قوله أنت) أى أأنت فهو على حذف همزة الاستفهام (قوله وليس لهؤلاء) الجماعة السهيلى ومن وافقه وأنت خبير بأن هؤلاء الجماعة فى غنية عن هذا الاحتجاج وأن ما أورده المصنف عليهم غير وارد اه دمامينى (قوله أن يحتجوا بذلك) أى بأن يقولوا ان بلى قد وقعت فى تلك الاحاديث بعد الايجاب فلتكن فى الآية كذلك (قوله لانه قليل) أى لان اجابة الاستفهام المجرد ببلى قليل (قوله بما بعد النفى) أى لا بما بعد الهمزة والا فلا يصح لانه يلزم عليه أنهم يقرون بأنه ليس ربا لهم

﴿ بيد ﴾

(قوله اسم) فيه أن دعوى الاسمية والاضافة لا دليل عليها ولو قيل انه حرف استثناء كالا لم يبعد كما اختاره ابن مالك فى اعراب مشكلات البخارى وأما استعماله متلوا بأن وصلتها فهو المشهور وقال ابن مالك وقد استعملت على خلاف ذلك فوقع فى بعض طرق

الحديث

الحديث نحن الآخرون السابقون بيد كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا وخرجه على ان الاصل بيد أن كل أمة فحذفت ان وبطل عملها وأضيفت بيد الى المبتدا والخبر اللذين كانا معمولين لان قال وهذا الحذف فى أن نادر ولكنه غير مستبعد بالقياس على حذف ان فانهما أخوان فى المصدرية وشبيهان فى اللفظ (قوله غير) أى بمعنى غير وقوله الا أنه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا كما تقع غير كذلك (قوله منصوبا) أى على الاستثناء (قوله ولا يقع صفة الخ) أى بخلاف غير تقول جاء قوم غير زيد والقوم قاموا غير زيد (قوله ولا استثناء متصلا) أى ولا تقع أداة استثناء متصل والا فالاستثناء هو الاخراج ولا معنى لكون بيد اخراجا (قوله نحن الآخرون) بكسر الخاء أى المتأخرون فى الوجود زمانا فى الدنيا وقوله السابقون أى منزلة وكرامة يوم القيامة من القضاء لنا قبل الخلائق وفى دخول الجنة (قوله بيد أنهم) أى اليهود والنصارى (قوله بائد أنهم الخ) هو بألف بعد الباء وهمزة بعد الالف لانها فى مسند الامام الشافعى بدل بيد وبائد على وزن سائد (قوله بائد) أى على صيغة اسم الفاعل كما يقال فى كان كائن ولا ينافى ذلك الحرفية اذ ليس كل ما كان على زنة فاعل يكون اسما (قوله الصحاح) بفتح الصاد على أنه اسم مفرد بمعنى الصحيح يقال صححه الله فهو صحيح وصحاح بالفتح والجارى على السنة كثيرين كسر الصاد على أنه جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة الى تسمية هذا الكتاب (قوله ابن السكيت) بكسر السين والكاف وتشديدهما (قوله أن بعضهم فسرها فيه بمعنى على) ان أراد بمعنى على الاستعلاء كما هو المتبادر فهو لا يظهر وان أراد بمعنى على الاستدراكية رجع لتعقيب المدح بما يشبه الذم وعليه يظهر قوله تفسيرها بمعنى غير أعلى لوضوحه (قوله أفصح من نطق بالضاد) أى أفصح العرب لان الضاد ليست فى غير لسانهم (قوله بيد أنى من قريش) أى من أجل اجتماع هذين الوصفين (قوله فى بنى سعد بن بكر) أى وهاتان القبيلتان من الفصاحة بمكان (قوله انها هنا) أى فى قوله عليه الصلاة والسلام بيد أنى من قريش (قوله على حد قوله) أى قول النابغة الذبيانى (قوله فلول) جمع فل وهو الكسر فى حد السيف والقراع المضاربة والكتائب جمع كتيبة بمعنى الفرقة والجيش وهو بالتاء المثناة وهذا عند أهل البديع من تأكيد المدح بما يشبه الذم ووجهه فى الحديث ان الاصل فى مطلق الاستثناء الاتصال فذكر أداته قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج شئ مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جاء التوكيد لما فيه من المدح والاشعار بأنه لم يجد صفة ذم يثبتها فاضطر الى استثناء صفة مدح وتحويل الاستثناء الى الانقطاع وكذا يقال فى البيت اه تقرير دردير وفى الدماميني أن تأكيد المدح بما يشبه الذم يوجه من جهتين احداهما ما تقدم فى الحديث والأخرى أنه كدعوى الشئ ببينة اذ معناه اثبات شئ من العيب للممدوحين على تقدير كون فلول السيوف من مضاربة الجيوش عيبا فعلق نقيض المدعى وهو اثبات شئ من العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال فعدم العيب متحقق فالبيت يفارق الحديث

* أحدهما غير الا أنه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا وانما يستثنى به فى الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وفى مسند الشافعى رحمه الله تعالى بائد أنهم وفى الصحاح بيد بمعنى غير يقال انه كثير المال بيد أنه بخيل انتهى وفى المحكم أن هذا المثال حكاه ابن السكيت وأن بعضهم فسرها فيه بمعنى على وأن تفسيرها بغير أعلى * والثانى ان تكون بمعنى من أجل ومنه الحديث انا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش واسترضعت فى بنى سعد بن بكر وقال ابن مالك وغيره انها هنا بمعنى غير على حد قوله

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب

وانشد أبو عبيدة على مجيئها بمعنى من أجل قوله

عمدا فعلت ذاك بيد أنى
أخاف ان هلكت أن ترنى

قوله ترنى من الرنين وهو الصوت

﴿ بله ﴾ على ثلاثة أوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول مخفوض على الثانى ومرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب على الثانى وقد روى بالاوجه الثلاثة قوله يصف السيوف

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها
بله الاكف كانها لم تخلق

وانكار أبى على أن يرتفع ما بعدها مردود بحكاية أبى الحسن وقطرب له واذا قيل بله الزيدين أو المسلمين أو أحمدا والهندات احتملت المصدرية واسم الفعل ومن الغريب أن فى البخارى فى تفسير ألم السجدة يقول الله تعالى أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما أطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعانى الثلاثة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من بعدها فى ألفاظ الاستثناء

•(حرف التاء)•

من هذه الجهة الاخيرة ويشاركه فى الاولى ولذلك قال المصنف على حد قوله (قوله أبو عبيدة) هو بالتصغير مع هاء التأنيث (قوله قوله) أى مخاطبا الامرأة (قوله ترنى) بضم التاء وكسر الراء من أرنت ويصح فتح التاء وضم الراء من رنت اه تقرير دردير (قوله من الرنين) أنشد الجوهرى هذا البيت على أنه يقال رنت المرأة ترن رنينا وأرنت أيضا صاحت ففعله يصح أن يكون ثلاثيا أو رباعيا (قوله وهو الصوت) فى نسخة وهو الصوت بالبكا ﴿ بله ﴾ (قوله اسم لدع) أى اسم لهذا اللفظ وهو دع بمعنى اترك فهى من أسماء الافعال (قوله واسم مرادف لكيف) قال الدمامينى وفات المصنف وجه رابع وهو أنها حرف جر على مذهب الاخفش حكاه عنه ابن أم قاسم فى الجنى الدانى (قوله منصوب على الاول) أى لكونه مفعولا به (قوله مخفوض على الثانى) أى باضافة المصدر الى المفعول كما قال ابن أم قاسم وقال أبو على هو مضاف للفاعل (قوله ومرفوع على الثالث) أى وهو كونها اسما مرادفا لكيف ورفعه على أنه مبتدأ مخبر عنه بما قبله (قوله وفتحها) أى بله بناء على الاول والثالث أما على الاول فلانها اسم فعل وأسماء الافعال مبنيات وأما على الثالث فلتضمنها معنى حرف الاستفهام مثل كيف (قوله واعراب على الثانى) أى لانها حينئذ مصدر لا موجب لبنائه (قوله وقد روى بالاوجه الثلاثة) أى الرفع والنصب والجر (قوله قوله) أى قول كعب بن مالك (قوله مردود بحكاية أبى الحسن) أى والمثبت مقدم على النافى (قوله بله الزيدين) أى بكسر النون على أنه مثنى وقوله والمسلمين أى بفتحها على أنه جمع (قوله احتملت المصدرية) أى فتكون الياء والفتحة والكسرة علامة لجر الاسم الذى أضيف اليه المصدر (قوله واسم الفعل) أى فتكون تلك العلامات لنصب المفعول باسم الفعل وهذا ظاهر (قوله ذخرا) مصدر ذخرت الشئ اتخذته وهو منصوب على المصدر أى ذخرت لهم ذخرا أى اتخذت لهم ذلك الذى أعددته لهم من غير ما اطلعتم عليه (قوله فاستعملت معربة مجرورة بمن) قال الدمامينى هذا الحديث روى بفتح بله وجرها وكلاهما مع من أما رواية الجر فقد وجهها المصنف وأما النصب فبله عليه بمعنى كيف التى يقصد بها الاستبعاد وما مصدرية وهى مع صلتها مبتدأ ومن بله خبر والضمير فى عليه عائد على الذخر أى كيف ومن أين اطلاعكم على هذا الذخر الذى أعددته لعبادى الصالحين الذى لا تحيط به العقول ودخول من على بله بمعنى كيف حكاه الرضى عن أبى زيد يقال فلان لا يحمل الفهر فمن بله أن يأتى بالصخرة أى كيف ومن أين هذا (قوله وفسرها بعضهم بغير) قال الشمنى ويجوز على رواية الجر أنها مصدر بمعنى الترك ومن للتعليل أى من أجل تركهم ما اطلعتم عليه من المعاصى وحينئذ فلا تخرج عما سبق (قوله وبهذا يتقوى) وجه التقوى انها وردت بمعنى غير وهى ترد للاستثناء (قوله وبهذا يتقوى من يعدها الخ) أى وهم الكوفيون والبغداديون

•(حرف التاء)•

(قوله

(قوله التاء المفردة) أى على أربعة أقسام (قوله معناه القسم) فيه نظر اذ معناه كون مجروره مقسما به لأن الحلف نفس معناها كذا قال الدماميني وهو عجيب منه فانا نراهم يقولون على معناها الاستعلاء مثلا ولا يقولون كون مجرورها مستعلى عليه وهما متلازمان نعم فى كون الكلى معنى الحرف أو متعلق معناه ومعنى الحرف جزئى خلاف بسط فى محله (قوله وتختص بالتعجب) الباء داخلة على المقصور عليه لا المقصور لان التعجب يوجد بدونها ومعنى اختصاصها بذلك أن المقسم عليه يجب أن يكون نادر الوقوع وعلم ذلك بالاستقراء والنادر محل للتعجب (قوله بالتعجب) أى أن المقسم عليه بها الابدان يكون غريبا (قوله وباسم الله) الاضافة بيانية (قوله وربما قالوا الخ) أى انهم قد يدخلون التاء على الرب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم (قوله أصل أحرف القسم) قدمر توجيهه فى الباء المفردة ووجه كون الواو مبدلة من الباء اتحادهما مع الباء مخرجا وهو الشفتان ومعنى لان الالصاق قريب من الجمع الذى هى له ووجه كون التاء مبدلة من الواو ما بينهما من المجانسة بدليل تراث فى وراث اه دماميني والظاهر ان المراد بالبدل العوض والفرع لا البدل الاصطلاحى أى البدل المنقلب وذلك لان الواو مفتوحة والباء مكسورة وشأن البدل اتحاده مع المبدل منه حركة الا ان يقال فتحت الواو لان العرب لا تبتدئ بواو مكسورة (قوله اصل احرف القسم) أى لدخولها على الضمير الذى يرد الاشياء لاصولها كما سبق ولجيئها للقسم الاستعطافى ولذكر فعل القسم معها (قوله والمحركة فى أواخرها) أى الاسماء حرف خطاب الخ هذا بناء على مذهب الجمهور من ان الضمير ان وذهب الفراء الى ان الضمير هو المجموع فالتاء على هذا بعض اسم لا اسم ولا حرف معنى وذهب ابن كيسان الى ان الضمير التاء وحدها وهى التى فى فعلت وفعلت ولكنها كثرت بأن فالتاء على هذا اسم لا حرف (قوله نحو قمت) فالتاء ضمير المتكلم المفرد مذكرا كان أو مؤنثا وقمت للمخاطب المذكر وقمت للمخاطب المفرد المؤنث (قوله ووهم ابن خروف الخ) هذا جواب عما يقال كيف تقول ان المحركة فى أواخر الافعال تكون ضميرا مع ان ابن خروف قال ان التاء فى كنتى حرف علامة على المنسوب اليه اشارة الى انه كنت لا كان مع انها تاء محركة لاحقة لآخر الفعل فأجاب بأن هذا وهم منه لانه لم يثبت فى كلامهم ان هذه التاء المحركة فى أواخر الفعل تكون علامة وحينئذ فلا معنى للقول بأنها علامة من غير ثبت اه ثم ان ابن خروف ان أراد بهذا الفرار من شذوذ النسبة للفظ الجملة على ما هى عليه فالشذوذ على رأيه لازم لان المركب تركيبا غير اضافى سواء كان اسناديا كتأبط شرا أو مزجيا كبعلبك أو غيرهما نحو خمسة عشر انما ينسب الى صدره ويحذف ما عداه وكان القياس ان يقال فى النسب الى كنت كونى سواء جعلت التاء اسما كما يقوله الجماعة أو حرفا كما يقوله هو اه دماميني (قوله ووهم) بكسر الهاء بمعنى غلط لا بفتحها (قوله كنتى) يقال رجل كنتى أى

(التاء المفردة) محركة فى أوائل الاسماء ومحركة فى أواخرها ومحركة فى أواخر الافعال ومسكنة فى أواخرها فالمحركة فى أوائل الاسماء حرف جر معناه القسم وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا تربى وترب الكعبة وتالرحمن قال الزمخشرى فى وتالله لأكيدن أصنامكم الباء أصل أحرف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كأنه تعجب من تسهل الكيد على يده وتأتيه مع عتو نمرود وقهره انتهى والمحركة فى أواخرها حرف خطاب نحو أنت وأنت والمحركة فى أواخر الافعال ضمير نحو قمت وقمت وقمت ووهم ابن خروف فقال فى قولهم فى النسب كنتى ان التاء هنا علامة

منسوب لكنت لكونه يقول كنت كذا وكنت كذا (قوله كالوا وفى اكلونى البراغيث) أى فانها علامة على الجمعية (قوله ومن غريب الخ) أى فقد خالفت فى هذا الحكم وهو تجردها عن الخطاب الضمائر اذ لابد فى الضمير من الخطاب وقوله ومن غريب أمر التاء الاسمية أى وهى اللاحقة لآخر الفعل (قوله جردت عن الخطاب) أى اكتفاء بالخطاب المفهوم من الكاف ويأتى فى حرف الكاف ان التاء عند سيبويه فاعل والكاف حرف خطاب وعكس الفراء وقيل غير ذلك (قوله والتزم فيها لفظ التذكير والافراد) أى وان كان المخاطب باللفظ الذى هى فيه مؤنثا أو غير مفرد بأن كانا مذكرين أو مؤنثين كالمثال الاول أو كان المخاطب التى هى فيه جماعة الذكور كالمثال الثانى أو مفردة مؤنثة كالمثال الثالث أو جماعة النسوة كالرابع (قوله جمعوا بين خطابين) أى لمخاطب واحد فى كلام واحد (قوله مع ان الغلام) أى فى يا غلامكم وقوله بسبب النداء أى وليس ذلك فيه بحسب الوضع الاصلى (قوله فهذا أجدر) أى أولى بالمنع لان الخطاب فيه وضعى لا طارئ والمخاطب به واحد لا اثنان ولقائل ان يقول لانسلم الاولوية بل هما متساويان فى المنع لانه انما امتنع فى يا غلامك ويا غلامكما ويا غلامكم لاستحالة خطاب المضاف والمضاف اليه فى مرة واحدة وهذا مفقود فى أرأيتما كما ان تعدد الخطاب فى ذاته فيهما على انه قد يقال لامحذور فى اجتماع خطابين لمخاطب واحد فى كلام واحد فقد أجازوا مثله فى افعال القلوب نحو علمتما كما وعلمتك أى علمت نفسك (قوله وانما اجازوا غلامكيه) أى مع ان فيه اجتماع خطابين لمخاطبين فى كلام واحد أحد الخطابين بالنداء لغلام والثانى بالكاف لسيدته وهذا جواب عن سؤال لايخفى تقريره (قوله ليس بمخاطب فى الحقيقة) أى وانما هو متفجع عليه (قوله علامة للتأنيث) أى تأنيث المسند اليه (قوله الجلولى) نسبة الى جلولاء بالمد قرية بفارس على غير قياس والقياس جلولائى (قوله خرق لاجماعهم) أى وهو ممنوع صناعة لان اجماع اللغويين معتد به فيها وقد اغتر الصلاح الصفدى من الادباء فى شرحه لامية العجم فقال ان التاء من قوله

اصالة الرأى صانتنى عن الخطل * وحلية الفضل زانتنى لدى العطل

فاعل بالفعل المذكور ثم ان المصنف زاد على الجلولى فى التعقب بقوله وعليه الخ (قوله فى الظاهر) أى فى الاسم الظاهر وقوله بعدها أى حال كونه واقعا بعدها (قوله والجملة قبله خبر) أى وحينئذ فالجملة الفعلية محتملة لان تكون ذات محل من الاعراب وهو الرفع ان جعلت خبرا لمبتدا وان تكون لامحل لها من الاعراب اذا جعل الظاهر بدلا من الضمير (قوله ويرده ان البدل الخ) فيه ان هذا منقوض بنحو أكلت الرغيف ثلثه اذ المبدل منه فى هذه الصورة واجب لكونه مرجع الضمير فلا يستغنى عنه بالبدل وقد يقال ان عدم الاستغناء هنا أمر عارض لا بالنظر الى المبدل منه من حيث كونه مبدلا منه

فلا

كالواو فى اكلونى البراغيث ولم يثبت فى كلامهم ان هذه التاء تكون علامة ومن غريب أمر التاء الاسمية انها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والافراد فى أرأيتكما وأرأيتكم وأرأيتك وأرأيتكن اذ لو قالوا أرأيتما كما جمعوا بين خطابين واذا امتنعوا من اجتماعهما فى يا غلامكم فلم يقولوه كما قالوا يا غلامنا ويا غلامهم مع ان الغلام طارئ عليه الخطاب بسبب النداء وانه خطاب لاثنين لا لواحد فهذا أجدر وانما اجازوا اغلامكيه لان المندوب ليس بمخاطب فى الحقيقة ويأتى تمام القول فى أرأيتك فى حرف الكاف ان شاء الله تعالى والتاء الساكنة فى أواخر الافعال حرف وضع علامة للتأنيث كقامت وزعم الجلولى انها اسم وهو خرق لاجماعهم وعليه فيأتى فى الظاهر بعدها ان يكون بدلا أو مبتدأ والجملة قبله خبر

فلا يرد (قوله ويرده الخ) قد يقال معنى صلاحيته للاستغناء به انه لو نسب له الفعل لافاد المراد وهذا لا ينافي ان استقامة اللفظ في الصناعة تتوقف على ذكره الاترى في نحو أكلت الرغيف ثلثه فانه لو حذف لم يبق للضمير مرجع وهو ممنوع وكذا لو حذفت التاء صار التركيب قام هند وهو ممنوع في الفصيح (قوله عن المبدل منه) كما في قولك قام زيد أخوك فأخوك هو البدل صالح لان يستغنى به عن المبدل منه وهو زيد وهنا لا يستغنى بالاسم الظاهر عن التاء اذ لابد من ذكرها لئلا يتوهم ان الاسم الظاهر مذكر (قوله قليل) أي وقولهم قامت هند كثير شائع فكيف يخرج على القليل (قوله قليل أيضا) أي وان كان مقيسا واذا كان قليلا فكيف يخرج عليه هذا التركيب الشائع الكثير أعني قامت هند (قوله أبوه) هو مبتدأ مخبر عنه بالجملة الاسمية المتقدمة وهي ما أمه من محارب والجملة المركبة من هذا المبتدأ وخبره صفة لقوله ملك ومحارب قبيلة من فهر فهي من قريش والبيت للفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك (قوله وربما وصلت هذه التاء الخ) أي لتأنيث اللفظ (قوله بثم) أي كما في قوله

ولقد أمر على اللئيم يسبني * فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

وقوله ورب أي وأول أيضا وقوله والاكثر تحريكها معهما بالفتح أي ويقل سكونها

(حرف الثاء)

(قوله كقولهم في جدث الخ) الجدث هو القبر أي وقولهم في الثوم وهو النبات الكريه الرائحة فوم (قوله تقتضى) بالتاء والياء (قوله التشريك في الحكم) أي فليست لمجرد الاتباع في اللفظ ثم التشريك في الجمل التي لا محل لها باعتبار مجرد الحصول والتحقق (قوله والترتيب) هو كون ما بعدها متأخرا في الحصول عما قبلها والمراد بالمهلة التراخي أي تراخي ما بعدها عما قبلها والمهلة بضم الميم وفتحها (قوله والمهلة) أي وهذا أصل وضعها (قوله قد يتخلف) ظاهره مع كونها عاطفة (قوله فلا تكون عاطفة) أي وحينئذ فالخلاف في وقوعها زائدة غير عاطفة لا في اقتضائها التشريك مع كونها عاطفة فالعبارة غير محررة وفي ظاهرها تدافع (قوله بما رحبت) الباء للمعية وما مصدرية أي مع رحبها وسعتها وقوله وضاقت عليهم أنفسهم أي من فرط الوحشة والغم وظنوا أي علموا أن لا ملجأ من الله أي من سخط الله الا اليه أي الا بالرجوع اليه بالندم والاستغفار ثم تاب عليهم أي تاب عليهم فثم زائدة لان تاب عليهم هو الجواب لاذا (قوله أراني الخ) يقول أصبح ذا هوى وأمسى تاركا له متجاوزا عنه يقال عدا فلان الامر تجاوزه وتركه فثم زائدة والمعنى فاذا أمسيت (قوله أراني اذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (قوله غاديا) بالغين المعجمة أي ذاهبا وفي نسخة بالعين المهملة أي راجعا أي عن ذلك الهوى (قوله على تقدير الجواب) أي وما بعد ثم عطف عليه (قوله على تقدير الجواب) أي والاصل لجؤا اليه وتابوا ثم تاب الله عليهم الخ أي قبل توبتهم (قوله على تقدير

ويرده ان البدل صالح للاستغناء به عن المبدل منه وان عود الضمير على ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤف الرحيم قليل وان تقدم الخبر الواقع جملة قليل أيضا كقوله

الى ملك ما أمه من محارب
أبوه ولا كانت كليب تصاهره

وربما وصلت هذه التاء بثم ورب والاكثر تحريكها معهما بالفتح

(حرف الثاء)

(ثم) ويقال فيها فم كقولهم في جدث جدف حرف عطف تقتضى ثلاثة أمور التشريك في الحكم والترتيب والمهلة وفي كل منها خلاف فاما التشريك فزعم الاخفش والكوفيون انه قد يتخلف وذلك بان تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم وقول زهير

أراني اذا أصبحت أصبحت ذا هوى
فثم اذا أمسيت أمسيت غاديا

وخرجت الآية على تقدير الجواب

الجواب) وقيل اذا لمجرد الزمان أى فلا تحتاج لجواب أى خلقوا الى هذا الوقت أم شيئ (قوله على زيادة الفاء) أى لانه قد عهد زيادتها فى بعض المواضع بيقين ولم يعهد زيادة ثم بيقين واذا دار الامر فى محل بين زيادة كل حمل على ما عهد له نظير دون ما لم يعهد له نظير (قوله خلقكم من نفس واحدة) وهو آدم ثم جعل منها زوجها وهو حواء فخلق حواء لم يكن بعد خلق الذرية فثبت ان ثم استعملت بمعنى الواو ومجازا للاتصال الذى بينهما فى معنى العطف فالواو لمطلق العطف وثم لعطف مقيد والمطلق داخل فى المقيد فثبت ان بينهما اتصالا معنويا فيجوز ان تستعمل بمعنى الواو فقال هؤلاء القوم بذلك تمسكا بهذه الآية ثم ان قول المصنف هو الذى الخ كذا وجد فى غالب النسخ وهو سهو فى التلاوة بلا شك اذ ليس فى القرآن فى هذا المعنى آية يجمع فيها بين هو الذى وكلمة ثم فالآية التى فى الزمر ليس فيها هو الذى وفيها ثم وهى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج واما الآية التى فيها هو الذى خلقكم فهى فى سورة الاعراف وليس فيها ثم وانما هى هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها والاستشهاد حاصل بآية الزمر (قوله وبدأ خلق الانسان) أى الذى أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الانسان وهو آدم من طين ثم جعل نسله أى ذريته سميت نسلا لانها تنسل أى تنفصل وتخرج من صلبه وقوله من ماء بدل مما قبله وقوله مهين أى ضعيف صفة (قوله ثم سواه ونفخ) الشاهد فى ثم هذه الثانية لا الاولى فان تسوية آدم لم تكن بعد جعل نسله من ماء مهين (قوله ونفخ فيه) أى أدخل فيه شيأ من روحه أى مما اختص هو بعلمه (قوله ذلكم وصاكم به) هذا خطاب لهذه الامة وقوله ثم آتينا موسى الخ الاستشهاد واضح لان اتيان موسى الكتاب كان سابقا على الوصية فلا تكون ثم للترتيب (قوله ثم ساد أبوه) لاشك ان سيادة الاب قبل سيادة الابن وسيادة الجد قبل سيادة الاب فثم ليست للترتيب والشاهد فيه فى موضعين (قوله ثم قد ساد) باثبات قد اذ لا يستقيم الوزن الا بها وقوله قبل ذلك جده باسكان الهاء وهو من الخفيف (قوله والجواب عن الآية الاولى) أى وهى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل الخ (قوله أى من نفس واحدة أنشأها) أى وحذف ذلك لدلالة المعنى عليه ووجه الدلالة ان من فى قوله تعالى من نفس واحدة تدل على ان النفس مبدأ ومنشأ للخلق وعلى انها مخلوقة منشأة اذ يستحيل ان يكون غير المخلوق منشأ للمخلوق (قوله ان العطف على واحدة) أى لا على خلقكم (قوله على تأويلها بالفعل) كما فى قوله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل على قراءة عاصم أى فلق الاصباح وجعل وكما فى قوله تعالى والطير صافات ويقبضن أى يصففن ويقبضن فكذا هذه الآية (قوله توحدت) كان الاولى أن يقول وحدت لوجهين أحدهما ان واحدة ليست ماخوذة من المزيد وانما هو مأخوذ من الثلاثى وقد سمع وحد كعلم ووحد كظرف بمعنى انفرد الثانى انه كان يحسن حينئذ تفسيره

والبيت على زيادة الفاء وانما الترتيب فخالف قوم فى اقتضائها اياه تمسكا بقوله تعالى هو الذى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب وقول الشاعر

ان من ساد ثم ساد أبوه
ثم قد ساد قبل ذلك جده

والجواب عن الآية الاولى من خمسة أوجه أحدها ان العطف على محذوف أى من نفس واحدة أنشأها ثم جعل منها زوجها (الثانى) ان العطف على واحدة على تأويلها بالفعل أى من نفس توحدت أى انفردت (الثالث) ان الذرية أخرجت من ظهر آدم عليه الصلاة والسلام

بانفردت

باتفردت لان استعمال وحد بهذا المعنى أشهر من توحد بمعنى انفرد (قوله كالذر) أى صغار النمل ومائة منها زنة شعيرة اه دمامينى (قوله الرابع) حاصله أن كلا من خلق الذرية التى لا حصر لها من نفس آدم وخلق حواء من قصيراه آية عجيبة الا ان أحدهما جعله الله عادة مستمرة والآخر لم تجر به عادة اذ لم يخلق غير حواء من قصيرى رجل فكانت الآية الثانية أدخل فى اعجاب السامع فعطفها بثم على الآية الاولى ايذانا بترتبهما فى الاعجاب وتراخيهما فيه لا فى الزمان (قوله وظهور القدرة) أى وفى ظهور آثار القدرة لنا ولا يلزم من الترتيب والتراخى فى ظهور آثارها لنا الترتيب والتراخى فى الزمان لجواز أن يكون ما ظهر لنا من آثارها ثانيا متقدما فى الزمان على ما ظهر لنا من آثارها أولا (قوله لترتيب الاخبار) وهو المعبر عنه بالترتيب الذكرى وهو أن يكون ما بعد ثم تاليا لما قبلها فى الذكر مع حسن نخرج بقولنا مع حسن ما يحصل مع الواو فى قولك جاء زيد وعمرو فانه يصح هذا وعكسه فلذا لا يقال فيه انه ترتيب ذكرى تأمل (قوله وانه يقال) أى ونظيره أنه يقال (قوله أنفع من هذا الجواب) أى الاخير (قوله لانها تصحح الترتيب والمهلة) أى ففى تلك الاجوبة توفير معنى الكلمة التى وضعت له عليها لان ثم وضعت للتشريك والترتيب والمهلة (قوله وهذا) أى الجواب الاخير (قوله ولكن الجواب الاخير أعم) أى من تلك الاجوبة (قوله لانه يصح أن يجاب به الخ) وذلك لان اعتبار الترتيب فيهما باعتبار الاخبار ممكن ووجهه فى البيت ان سيادة الاب وان كانت متقدمة على سيادة الابن لكن أخرها عنها لان سيادته نفسه أخص به من سيادة ابنه وكذا سيادة الاب بالنسبة لسيادة الجد (قوله لانه يصح ان يجاب به) أى وأما الاجوبة الاربعة فلا تجرى فيها (قوله عن الآية الاخيرة) هى ذلكم وصاكم به الخ (قوله أيضا) أى بجواب آخر غير الخامس وهو كون الترتيب باعتبار الاخبار فانه ممكن فى هذه الآية والمراد انه أجيب عن الثانية كما أجيب عن الاولى والثالثة فالا َيضية باعتبار أصل الجواب وان تغاير ما أجيب به عن كل منهما (قوله عطف على الجملة الاولى) وهى بدأ خلق الانسان من طين وحينئذ فالترتيب متحقق وقوله لا الثانية وهى جعل نسله من سلالة من ماء مهين (قوله وأجاب ابن عصفور) رد بتصريح الشاعر بالقبلية الا ان ترجع للجد أى انه انجز له السودد مع سبقه (قوله السودد) بضم السين وبالهمز وبتركه (قوله من قبل الاب) أى من عنده وجهته (قوله ذرى) أى أعلى حسب هو ما يعد من المفاخر (قوله قد تخلف) أى فتكون لمجرد الترتيب كالفاء مجازا اه دمامينى (قوله ولا تراخى بين الاخبارين) ضرورة ان أحدهما متصل بالآخر بلا مهلة ففيه تفويت بعض ما وضعت له من افادة المهلة (قوله وجعل منه) أى من الترتيب الاخبارى (قوله وقد مر البحث فى ذلك) أى فى توجيه ذلك فى قوله والاخير أنفع لجريانه فى الآية الاخيرة (قوله وقد مر البحث فى ذلك) أى بما يقتضى ان تكون منه حيث قال ان الجواب الاخير وهو كون

كالذر ثم خلقت حواء من قصيراه (الرابع) ان خلق حواء من آدم لما لم تجر عادة بمثله جىء بثم ايذانا بترتبه وتراخيه فى الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه (الخامس) ان ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب أى ثم اخبرك ان الذى صنعته أمس أعجب والاجوبة السابقة أنفع من هذا الجواب لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح الترتيب فقط اذ لا تراخى بين الاخبارين ولكن الجواب الاخير أعم لانه يصح أن يجاب به عن الآية الاخيرة والبيت * وقد أجيب عن الآية الثانية أيضا بأن سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية وأجاب ابن عصفور عن البيت بأن المراد ان الجد أتاه السودد من قبل الاب والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومى

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم
كلا لعمرى ولكن منه شيبان
وكم أب قد علا بابن ذرى حسب
كما علت برسول الله عدنان

وأما المهلة فزعم الفراء أنها قد تخلف بدليل قولك أعجبنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب لان ثم فى ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخى بين الاخبارين وجعل منه ابن مالك ثم آتينا موسى الكتاب الآية وقد مر البحث فى ذلك

ثم الترتيب الاخبار يصح أن يجاب به عن الآية الاخيرة (قوله والظاهر) أى فهذا لم يقله أحد الا المصنف وماوقع فى بعض الكتب فهو منقول عنه (قوله انها واقعة موقع الفاء) أى فلا تدل على المهلة (قوله كهز الردينى) هذا البيت لابى داود جويرية بن الحجاج يصف فرسا وكان من أوصف الناس للخيل والردينى صفة للرمح وهو نسبة لردينة امرأة تقوّم القنا بآلة توضع فيها (قوله العجاج) هو الغبار والانابيب جمع أنبوبة وهى ما بين كل عقدتين من القصب (قوله فى جواز نصب المضارع) أى بأن مضمرة نحو ان تأت وتحسن الى أو وتحسن الى اكافئك بنصب تحسن (قوله بعد فعل الشرط) ظاهره أنهم لا يجرونها مجراهما بعد الجزاء وتوقف فيه الدمامينى وقال الظاهر انه ليس كذلك بل لا فرق بين الشرط والجزاء فحينئذ تكون ثم بعد الجزاء كذلك اه تقرير دهير (قوله بنصب يدركه) أى بنصب الفعل من يدركه باضمار ان والمصدر المسبوك منها ومن صلتها معطوف على مصدر متصيد من فعل الشرط والتقدير من يقع خروجه مهاجرا ثم حصل ادراك الموت له فقد وقع أجره على الله (قوله وأجراها) أى أجرى ثم وقوله مجراهما أى مجرى الفاء الدالة على السببية وواو المعية فى نصب المضارع بعدهما (قوله بعد الطلب) نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ولا تدن من الاسد فيأكلك (قوله ثلاثة أوجه) مفعول أجاز (قوله الرفع) أى على الاستئناف وقوله بتقدير هو ليس تقديره لازما وانما هو لتحقيق كون الكلام مستأنفا لما جرت به عادة النحاة عند بيان الاستئناف وهذا يقتضى أن تكون ثم استئنافية لا عاطفة كان الواو تقع كذلك والا لزم عطف الخبر على الانشاء فقد علم ان ثم تكون حرف ابتداء ولم ينبه عليه المصنف (قوله جاءت الرواية) أى عند حمله الحديث وقوله والجزم أى ويجوز الجزم بقطع النظر عن الرواية (قوله على موضع فعل النهى) لانه مبنى بسبب اتصاله بنون التوكيد فليس بمعرب لفظا ولا تقديرا وانما هو فى محل جزم فلهذا عبر المصنف بالموضع وهذا مبنى على المشهور وأما على قول من يرى ان اتصال المضارع بنون التأكيد غير مقتض للبناء وهو معرب تقديرا فالعطف حقيقة ليس على الموضع وانما هو على المعرب باعتبار اعرابه المقدر (قوله قال) أى ابن مالك (قوله فقال) أى فى شرح مسلم (قوله الجمع بينهما) أى بين البول فى الماء الدائم والاغتسال منه (قوله بل البول) أى فى الماء الدائم (قوله الاغتسال فيه) أى بأن ينغمس فيه وقوله أو منه أى بأن كان يغترف منه (قوله وانما أراد الخ) رد لما توهمه النووى من قول ابن مالك باعطاء ثم حكم واو الجمع الذى بنى عليه امتناع النصب (قوله لا فى المعية) ظاهره لا حكمها فى المعية وفيه ان المعية ليست حكما من أحكام الواو التى ينتصب المضارع بعدها وانما المعية مدلولها التى وضعت هى بازائه وحكمها انتصاب المضارع بعدها باضمار ان وكلام المصنف يشعر بأن المعية من احكام الواو مع أنه ليس كذلك فالاولى حذف قوله لا فى المعية (قوله ثم ما أورده) أى النووى من أنه يلزم

أن

والظاهر انها واقعة موقع الفاء فى قوله

كهز الردينى تحت العجاج جرى فى الانابيب ثم اضطرب

اذا الهز متى جرى فى أنابيب الرمح يعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه

* (مسئلة) * أجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو فى جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله بنصب يدركه وأجراها ابن مالك مجراهما بعد الطلب فأجاز فى قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن أحدكم فى الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يغتسل منه ثلاثة أوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل منه وبه جاءت الرواية والجزم بالعطف على موضع فعل النهى والنصب قال باعطاء ثم حكم واو الجمع فتوهم تلميذه الامام أبو زكريا النووى رحمه الله تعالى أن المراد اعطاؤها حكمها فى افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضى ان المنهى عنه الجمع بينهما دون افراد أحدهما وهذا لم يقله أحد بل البول منهى عنه سواء أراد الاغتسال فيه أو منه أم لا انتهى وانما أراد ابن مالك اعطاءها حكمها فى النصب لا فى المعية أيضا ثم ما أورده انما جاء

أن لا يكون افراد أحدهما منهيا عنه وهذا جواب بالتسليم وحاصله سلمنا أن ابن مالك يقول باعطاء ثم حكم الواو من المعية لكن نقول لا يلزم ما قاله من اقتضاء عدم النهى عند افراد أحدهما لان ذلك الالزام انما هو من المفهوم والمفهوم لا يعمل بدلالته الا اذا لم يوجد دليل على خلاف ذلك المفهوم وهنا قام دليل على تعطيل هذا المفهوم وانما كان المفهوم لا يعتبر مع دليل يدل على خلافه لضعفه (قوله من قبل المفهوم) هو ما دل عليه اللفظ ليس فى محل النطق بأن يكون حكما لغير المذكور (قوله لا المنطوق) هو ما دل عليه اللفظ فى محل النطق (قوله قام دليل آخر على عدم ارادته) أى ارادة المفهوم الذى مقتضاه عدم النهى عن البول وحده فى ذلك الماء الطاهر وذلك الدليل هو الاجماع القائم على النهى عن الفساد فاذا كان ذلك الماء الطاهر ينجس بذلك البول كان منهيا عنه فقط لانه مؤد الى فساده والله لا يحب الفساد (قوله مجزوما) أى عطفا على تلبسوا فهو داخل تحت حكم النهى بمعنى ولا تكتموا (قوله مع ان النصب معناه النهى عن الجمع) أى والمعنى ولا تجمعوا لبس الحق بالباطل وكتمان الحق والمراد بلبسهم الحق بالباطل كتبهم فى التوراة ما ليس منها وبكتمانهم الحق قولهم لا نجد فى التوراة صفة محمد أو حكم كذا أو محوه كذا ويكتبونه على خلاف ما هو عليه (قوله مع أن النصب معناه النهى عن الجمع) أى فهذا الذى أجازه الزجاج فى الآية نظير ما أجازه ابن مالك فى الحديث مع أنه يرد فى الآية مثل ما أورده النووى فى الحديث وذلك بأن يقال النهى عن الجمع بين اللبس والكتمان يلزم عليه جواز اللبس بدون الكتمان والعكس كما فى لا تأكل السمك وتشرب اللبن والجواب ان النهى عن الجمع ان دل بالمفهوم على جواز فعل البعض فانما هو حيث لم يقم دليل على المنع والدليل هنا قائم فانه قد علم ان كلا من هذين الامرين قبيح غير انه انما جمع بينهما لاظهار قبح افعالهم من حيث كونهم جامعين بين الفعلين اللذين اذا انفرد كل منهما كان مستقلا بالقبح والشناعة (قوله قال الطبرى) هو الامام محمد بن جرير الطبرى نسبة لطبرستان (قوله انتهى) أى انتهى كلامه وهذا صريح لا يقبل تأويلا ولا شك أنه سهو (قوله وهذا وهم الخ) أى وانما التى فى الآية عاطفة لجملة الاستفهام على ما قبلها أعنى ماذا يستعجل منه المجرمون وزحلقت الهمزة عن محلها تنبيها على اصالتها فى التقديم أو عاطفة على محذوف كما سبق أى أتكفرون به ثم اذا ما وقع الخ ﴿ثم بالفتح﴾ (قوله يشار به الى المكان البعيد) وكثيرا ما يستعمله المصنفون وقد يتراءى انهم استعملوه للقريب فانهم يذكرون قاعدة ويقولون على اثرها ومن ثم كان كذا وكذا وكأنهم نزلوا المتقدم منزلة البعيد لانقضائه والفراغ منه أو عدوه بعيد المنزلة باعتبار شرفه (قوله وأزلفنا) أى قربنا ثم أى هنالك وقوله وهى ظرف أى مكان وقوله لا يتصرف أى لا يستعمل غير ظرف ولا يجر بغير من (قوله فلذلك غلط الخ) وجه الغلط ان فى جعله مفعولا به اخراجا له

من قبل المفهوم لا المنطوق
وقد قام دليل آخر على عدم ارادته
ونظيره اجازة الزجاج والزمخشرى
فى ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق كون تكتموا
مجزوما وكونه منصوبا مع ان
النصب معناه النهى عن الجمع
(تنبيه) قال الطبرى فى قوله
تعالى أثم اذا ما وقع آمنتم به معناه
أهنالك وليست ثم التى تأتى
للعطف انتهى وهذا وهم اشتبه
عليه ثم المضمومة الثاء بالمفتوحتها
﴿ثم بالفتح﴾ اسم يشار به
الى المكان البعيد نحو وأزلفنا ثم
الآخرين وهى ظرف لا يتصرف
فلذلك غلط

عما وضع له من ملازمة الظرفية وانما هو ظرف (قوله من اعرب به مفعولا) أى به وانما هو ظرف أى واذا رأيت هنالك أى فى ذلك المكان وهو الجنة والفعل منزل منزلة اللازم أى واذا وقعت رؤيتك فى الجنة رأيت نعيما وملكا كبيرا أو المفعول محذوف أى واذا رأيت نظامهم فى الجنة (قوله ولا يتقدمه حرف التنبيه) أى فلا يقال هاثم اجراء له فى المنع مجرى ذلك المقرون باللام لانه بمثابته فى البعد (قوله ولا يتأخر عنه كاف الخطاب) فلا يقال ثمك كما يقال ذلك لان ثم تدل على البعد بذاتها فلا حاجة الى ادخال ما يفيده فيها اه دماميني

(حرف الجيم)

(قوله بالكسر) وهو الاشهر فيها (قوله على أصل التقاء الساكنين) يحتمل ان الاصل بمعنى الكثير الغالب والمعنى جير بالكسر على الكثير الغالب فى التخلص من التقاء الساكنين ويتوقف هذا على استقراء وقال السعد الاصل بمعنى الاقوى لان الجزم كالضد للجر حيث اختص الاول بالفعل والثانى بالاسم وأقوى ما يخلص من ثبوت الشئ تحقق ضده وقال الدماميني ان الجزم فى الافعال عوض الجر فى الاسماء وأصل الجزم السكون فلما ثبتت بينهما المعاوضة وامتنع السكون فى بعض المواضع ناسب جعل الكسر عوضا منه فان حرك بغير الكسر فذلك لعارض (قوله بمعنى نعم) أى فتكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب (قوله لا اسم بمعنى حقا) وذلك لان كل موضع وقعت فيه جير يصلح لان تقع فيه نعم وليس كل موضع وقعت فيه جير يصلح ان تقع فيه حقا فالحاقها بنعم أولى (قوله فتكون) أى حتى تكون بالنصب لانه فى جواب النفى (قوله ولا بمعنى أبدا) أى وليست اسما بمعنى أبدا فتكون أى حتى تكون ظرفا أى زمانيا (قوله والا لاعربت) أى والا تكن حرفا بل كانت اسما بمعنى حقا أو أبدا لاعربت وفى كلامه مناقشة لفظية من جهة ادخاله اللام على جواب ان الشرطية الحاقا لها بلو وهو مولد ومعنوية من جهة ان صدق الملازمة بين كونها اسما بمعنى حقا أو أبدا بين الاعراب ودخول أل عليها ممنوع وسنده ما التى بمعنى شئ (قوله ولم تؤكد) أى ولزم انه لا تؤكد أجل بها (قوله فى قوله أجل الخ) صدره * وقلن على الفردوس أول مشرب * وقوله وقلن على الفردوس هو روضة أى بستان بالعلمة والدعاثر جمع دعثور الحوض المثلم ووجه الاستدلال ان أجل حرف بمعنى نعم وقد أكدت بجير فيلزم أن تكون مثل أجل ولمن ذهب ان جير بمعنى حقا أن يمنع كونها مؤكدة فى البيت لاحتمال أن يكون المعنى نعم يحق ذلك حقا أو يقع ذلك حقا لكن يطالب بسبب البناء وقد يجيب بانها بنيت لموافقتها لجير الحرفية لفظا ومعنى ان كان هذا القائل يرى ان جير ترد حرفا واسما اه دماميني وقوله وقلن أى قالت النسوة أول مشرب نشرب به من الفردوس فقيل لهن أجل جير (قوله ولا قوبل بها لا) أى ولزم انه لا يصح أن يقابل بها لا والمجير اسم رجل بمعنى انها

من اعرب به مفعولا لرأيت فى قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يتأخر عنه كاف الخطاب

(حرف الجيم)

(جير) بالكسر على أصل التقاء الساكنين كامس وبالفتح للتخفيف كاين وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فتكون مصدرا ولا بمعنى أبدا فتكون ظرفا والا لاعربت ودخلت عليها أل ولم تؤكد أجل بجير فى قوله
أجل جير ان كانت أبيحت دعاثره
ولا قوبل بها لا فى قوله
اذا تقول لا ابنة العجير
تصدق لا اذا تقول جير

تصدق ان قالت لا ولا تصدق ان قالت نعم فقابلتها الا يدل على أنها بمعنى نعم (قوله وقائلة أسيت) على وزن علمت أى حزنت وأسى خبر مبتدا محذوف أى انا آسى أى حزين والاشارة بذلك راجعة الى الحزن أى مخلوق من الحزن ولا يجوز أن يكون أسى خبر ان ومن ذلك متعلقا به لان خبر الحرف الناسخ لا يتقدم عليه وانه بمعنى نعم والهاء للسكت أو ان الناسخة والخبر محذوف أى ان الامر كذلك (قوله ان يكون) أى الشاعر شبه آخر النصف أى الاول (قوله وخففت) أى بحذف نونها الثانية (قوله وهو غير مختص بالاسم) بل يكون فى الفعل والحرف أيضا (قوله ووصل بنية الوقف) أى لان الترنم انما يكون فى الوقف وآخر النصف ليس محل الوقف واعلم ان هذا التخريج ظاهر التعسف لان الشائع ان الترنم لا يكون فى العروض الا وهو فى الضرب لاجل تمام الشبه والالحاق الا ترى أمثلته

قالت بنات العم ياسلمى وانن * كان فقيرا معدما قالت وانن

أقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى ان أصبت لقد أصابن

سار بن عمرو كانى خمرن * و يعدو على المرء ما يأتمرن

﴿جلل﴾ (قوله بمعنى نعم حكاه الزجاج) لكن هى وان كانت بمعنى نعم ليس لها فى كلام العرب الا معنى الجواب خاصة يقول القائل هل قام زيد فيقال فى جوابه جلل أى نعم فهى لاعلام المستخبر دائما فلا تكون تصديقا للمخبر ولا لوعد الطالب كنعم (قوله واسم بمعنى عظيم أو يسير أو أجل) هذا استطراد والاجلل التى ترد لهذه المعانى اسم وهو ليس مما عقد له الباب لانه عقد للحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف وما تمس الحاجة الى ذكره من فعل جامدا واسم معرب يختص عن غيره من المعربات بحكم مثل كل وجلل الاسم بمنزلة زيد وعمرو وبكر وخالد لا حكم له يختص به وبمجرد موافقته للحرف فى اللفظ لا يقتضى ذكره (قوله فمن الاول) أى ورودها اسما بمعنى عظيم (قوله أميم) منادى مرخم كما فى الشمنى والشواهد وأخى مفعول وفى الدمامينى انه مفعول قتلوا وانه اسم الاخ وانه مرخم أميمة ارتكبه فى غير النداء للضرورة (قوله جللا) صفة لمصدر محذوف أى عفوا عظيما أو نصب على نزع الخافض أى لاعفون عن عظيم وانما تكتب نون التوكيد الخفيفة هنا بالالف لبعد الالباس كما فى لنسفعن والسطو البطش وأوهن أضعف (قوله ومن الثانى) أى ورودها بمعنى يسير (قوله وقد قتل أبوه) هو حجر بن عمرو (قوله ألا كل شئ الخ) صدره * لم يقتل بنى أسد ربهم * (قوله ومن الثالث) أى ورودها اسما بمعنى أجل (قوله من جللك) أى من أجلك واعلم ان أجل يؤتى بها فى مقام التعليل مجرورة بمن أو اللام والظاهر أن معناها الشأن (قوله رسم دار) هو ما كان من آثارها لاصقا بالارض (قوله فى طلله) هو ما شخص من آثار الديار وأقضى أموت والغداة ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس (قوله من عظمه فى عينى) فيه ان الجلل ليس بمعنى

وأما قوله
وقائلة أسيت فقلت جير
أسى اننى من ذاك انه
فخرج على وجهين * أحدهما ان الاصل جيران بتأكيد جير بان التى بمعنى نعم ثم حذفت همزة ان وخففت * الثانى أن يكون شبه آخر النصف بآخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف

﴿جلل﴾ حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج فى كتاب الشجرة واسم بمعنى عظيم أو يسير أو أجل فمن الاول قوله
قومى هم قتلوا أميم أخى
فاذا رميت يصيبنى سهمى
فلئن عفوت لاعفون جللا
ولئن سطوت لاوهنن عظمى
ومن الثانى قول امرئ القيس وقد قتل أبوه
الا كل شئ سواه جلل
ومن الثالث قولهم فعلت ذلك من جللك وقال جميل
رسم دار وقفت فى طلله
كدت أقضى الغداة من جلله
فقيل أراد من أجله وقيل أراد من عظمه فى عينى

العظم حتى يفسر به وانما هو بمعنى العظيم فلو قال من عظيم أمره فى عينى كان أولى

(حرف الحاء المهملة)

﴿حاشا﴾ (قوله متعديا) أى لمفعول وقوله متصرفا أى يأتى منها المضارع والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول تقول أحاشيه وأنا محاش ومحاشى والمحاشاة (قوله ماحاشى فاطمة) حاشى فعل ماض وفاطمة مفعوله (قوله ما نافية الخ) هذا بناء على ان قوله ماحاشى فاطمة من كلام الراوى (قوله على انه) أى ماحاشى فاطمة من كلامه فيكون استثنى فاطمة (قوله فاستدل) أى ابن مالك أى ان ما تدخل على حاشى كما تدخل على خلا وعدا باتفاق والمشهور انها لا تدخل على حاشى وان الحديث محمول على ان حاشى فعل وما نافية وأما البيت فمحمول على الندور (قوله رأيت الناس الخ) المفعول الثانى محذوف أى دوننا وهو الجملة الاسمية والفاء زائدة على مذهب الاخفش فى مثل زيد فقائم وقوله ماحاشى قريشا أى الا قريشا (قوله فعالا) بفتح الفاء أى الكرم وبالكسر جمع فعل (قوله ويرده) أى يرد ما توهمه ابن مالك من أن ما مصدرية ووجه الرد أن قوله ولا غيرها يدل على انها نافية بدليل الاتيان بلا المؤكدة للنفى ولو كانت مصدرية لم يصح الاتيان بلا فى المعطوف ويمكن أن يجاب بأن قوله ولا غيرها معمول لمحذوف أى ولا استثنى غيرها وان قوله ماحاشى الخ من كلام النبى اه تقرير دردير (قوله تصرفه) أى أخذ المضارع منه فى قوله ولا أحاشى (قوله تصرفه) أى تصرف حاشى المحكوم بفعليته (قوله ان هذه) أى أحاشى الواقعة فى البيت مضارع حاشى التى يستثنى بها أى وليس كذلك (قوله وانما تلك) أى الاستثنائية وهو علة لقوله وتوهم أى لان الاستثنائية اما حرف ان جرت أو فعل جامد ان نصبت وعلى كل حال لا يصح أخذ مضارع منها (قوله لتضمنه معنى الحرف) وهو الا وهو علة لقوله جامد (قوله تنزيهية) أى لمجرد التنزيه فلا ينافى ان الاستثنائية فيها تنزيه (قوله تنزيهية) أى تذكر لتنزيه المولى ابتداء وتنزيه من يراد تنزيهه بعد ذلك وهى الداخلة على اسم الله مجرورا باللام أو غير مجرور بها وذلك أنهم اذا أرادوا تنزيه شخص عن أمر قدموا عليه تنزيه المولى جل وعلا فكأنهم يقولون تنزه المولى عن ان يوجد هذا الامر فى هذا الشخص وفيه من المبالغة ما لا يخفى وهذا على ما صححه المصنف من أن التنزيهية اسم أما على انها فعل فالقصد بها تنزيه من أراد المتكلم تنزيهه من الخلق لا من الله (قوله نحو حاش لله) أى ما علمنا عليه من سوء (قوله فعل) أى وفاعله ضمير يعود على من يقصد تنزيهه واللام للتعليل (قوله قالوا) أى فى الاستدلال على فعليتها (قوله لتصرفهم فيها بالحذف) أى حذف الالف التى بعد الشين وقد تحذف التى بعد الحاء فيقال حشا والحذف لا يكون فى الحروف (قوله ولادخالهم الخ) أى والحرف لا يدخل على مثله (قوله وهذان الخ) هذا اعتراض من المصنف عليهم وحاصله ان الدليلين على تقدير تمامهما انما ينفيان

الحرفية

(حرف الحاء المهملة)

﴿حاشا﴾ على ثلاثة أوجه * أحدها أن تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة أحب الناس الىّ ما حاشى فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها ما المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على انه من كلامه عليه الصلاة والسلام فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشى زيدا كما قال

رأيت الناس ما حاشى قريشا
فانا نحن أفضلهم فعالا

ويرده ان فى معجم الطبرانى ما حاشى فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفه قوله

ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه
ولا أحاشى من الاقوام من أحد

وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشى التى يستثنى بها وانما تلك حرف أو فعل جامد لتضمنه معنى الحرف * الثانى أن تكون تنزيهية نحو حاشا لله وهى عند المبرد وابن جنى والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان

الحرفية ولا يثبتان الفعلية التي هي المدعى لان الاسم والفعل يحذف منهما ويدخلان على الحرف فكل من الدليلين أعم من المدعى لامساوله (قوله ينفيان الحرفية) اعترض بأن بعض الحروف كسوف ولعل قد يحذف منهما فيقال سو وسف وعل وأيضا الدخول على الحرف لا ينفي الحرفية لاحتمال ان اللام حرف جر زائد أتى به لقصد العوض عن ألف حاش وان كان قد يجمع بينهما وعند الجمع لا يقصد التعويض فلا يسلم ان الدليلين ينفيان الحرفية (قوله والمعنى فى الآية) أى التي هي حاشا لله ما علمنا عليه من سوء (قوله ولا يتأتى مثل هذا الخ) هذا اعتراض من المصنف عليهم بأنه لا يتأتى فى قوله تعالى حاشا لله ما هذا بشرا وذلك ان النسوة لما لمن زليخا امرأة العزيز فى عشقها ليوسف فقالت له اخرج عليهن فخرج عليهن فبمجرد ان رأينه قطعن أيديهن من شدة العشق وقلن حاش لله تعجبا من حسنه وليس المعنى جانب يوسف المعصية لاجل الله لانه ليس مقام تنزيه من معصية اذ ليس هناك معصية ينزه عنها اه تقرير دردير (قوله مرادف للبراءة) أى براءة الله ثم براءة المقصود تنزيهه من الخلق والمعنى أنزه الله عن كونه لا يظهر يوسف من البشرية ثم تعجبوا منه وكذا قوله قلن حاش لله ما علمنا أى أنزه الله عن كونه لا يطهر يوسف من المعصية (قوله بالتنوين) أى وهو انما يكون فى الاسماء (قوله وعلى هذا) أى واذا بنينا على هذا (قوله كمعاذ الله) أى فهو مضاف ومضاف اليه (قوله كمعاذ الله) خبر عن قراءة أى فقراءة ابن مسعود كائنة كمعاذ الله فى كونه مصدرا معمولا لمحذوف أى أنزه تنزيه الله وأعوذ معاذ الله وما بعد كل مجرور باضافته له (قوله لانها انما تجر فى الاستثناء) أى وليس هنا استثناء (قوله وتنوينها فى القراءة الاخرى) أى والتنوين لا يدخل الحرف وقد يجاب من طرف ابن عطية عن هذا وعما بعده بأن يقال ان حرفيتها عند عدم التنوين واللام ولا غرابة فى كون الكلمة اسما تارة وحرفا أخرى ألا ترى نحو من وعن وعلى (قوله لشبهها بحاشا الحرفية) أى لفظا وهو ظاهر ومعنى من حيث ان الاستثنائية لنفى الحكم السابق عن المستثنى وهو مدخولها والتنزيهية تنفى ما يستثنى عن مدخولها أما مجرد الشبه اللفظى فلا يوجب البناء ألا ترى الى بمعنى النعمة اسما وهى معربة مع مشابهتها الى الحرفية لفظا ولم تبن لفقد الشبه المعنوى (قوله انها اسم فعل) أى ودخول اللام فى فاعله كدخولها على فاعل هيهات هيهات لما توعدون وعلى هذا فمعنى قوله حاشا لله أى برئ الله من السوء (قوله اسم فعل) اما مضارع أو ماض وقوله وحامله الخ اعترض بأنه لا يلزم من البناء كونها اسم فعل لجواز أن يكون البناء لشبهها بالحرف لفظا ومعنى وهو أقوى من قوله ويرده اعرابها أى تنوينها فى بعض القراآت وهى حاشا لله واعترض بأنه يحتمل انه تنوين تنكير واسم الفعل ينون تنوين تنكير وأجيب بأن تنوين التنكير ليس قياسيا فى أسماء الافعال بل هو مسموع فى ألفاظ مخصوصة ليس حاشا منها (قوله وحامله على ذلك) أى على جعلها اسم فعل (قوله اعرابها فى بعض اللغات) أى وبناء اسم

ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى فى الآية جانب يوسف المعصية لاجل الله ولا يتأتى مثل هذا التأويل فى مثل حاش لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف للبراءة من كذا بدليل قراءة بعضهم حاشا الله بالتنوين كما يقال براءة الله من كذا وعلى هذا فقراءة ابن مسعود رضى الله عنه حاش الله كمعاذ الله وليس جارا ومجرورا كما توهم ابن عطية لانها انما تجر فى الاستثناء ولتنوينها فى القراءة الاخرى ولدخولها على اللام فى قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما ترك التنوين فى قراءتهم لبناء حاشى لشبهها بحاشا الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل بمعنى أتبرأ أو برئت وحامله على ذلك بناؤها ويرده اعرابها فى بعض اللغات

الفعل لازم فى جميع اللغات قال الدماميني وكان مراده الاعراب فى قراءة الجماعة حاشا لله بالتنوين وقد يقال لادليل فيه لجواز انه مبنى والتنوين للتنكير وأجاب الشمنى بان تنوين التنكير ليس قياسيا فى أسماء الافعال بل سماعى فى ألفاظ مخصوصة ليس حاشا منها (قوله أن تكون للاستثناء) وضابطها أن يتقدمها كلام تام يخرج منه شئ ومعناها الاخراج وهى مفيدة للتنزيه أيضا فلا يقال صلى القوم حاشى زيدا لان الصلاة لا ينزه الانسان عنها (قوله لكنها الخ) استدراك على ما يوهمه قوله بمنزلة الا وقوله لكنها تجر المستثنى أى حيث يكون الاستثناء فيما ينزه عنه المستثنى كقولك ضربت القوم حاشا زيد ولذلك لا يحسن صلى القوم حاشا زيد لفوات معنى التنزيه (قوله وذهب الخ) أى فحاشا عندهم كعدا وخلا ان جر ما بعدها كانت حرف جر وان نصب كانت فعلا وهذا هو الحق (قوله وسمع) أى من كلام العرب نثرا وأتى بهذا شاهد الاستعمالها فعلا متعديا (قوله حاشى الشيطان) لما كان الشيطان شديد الخبث ليس أهلا للغفران أخرجه من عموم من يسمع وكذا أبو الاصبغ أى تنزهت المغفرة ان تتعلق بهما والاصبغ بالغين المعجمة والصاد المهملة (قوله حاشى الشيطان) ان قلت حاشى لا يستثنى بها الا فى مقام التنزيه والمغفرة لا ينزه منها قلت بولغ فى الشيطان وخسته حتى كان الغفران يشينه وينقص مرتبته لو مسه فتنزه عنها أو انه من باب التهكم ولما كان أبو الاصبغ لئيما على ما ظهر للقائل أعطاه حكم الشيطان فيما ذكر وهذا خير من قول الشارح تنزه المغفرة عنه لان المراد تنزيه المستثنى (قوله ان به ضنا) بوزن علما أى بخلا والملحاة بفتح الميم وسكون اللام وبالمهملة اللوم أى انه يبخل باللوم لا دبه فعلى بمعنى الباء والبيت ملفق من بيتين وأصلهما هكذا

حاشى أبا ثوبان ان ابا * ثوبان ليس ببكمة فدم
عمرو بن عبد الله ان به * ضنا على الملحاة والشتم

والبكمة من البكم والخرس والفدم العيى فى النطق (قوله ويروى الخ) أى فلا شاهد فيه على الفعلية وقوله ويحتمل الخ أى فلا شاهد فيه أيضا على النصب لان أبا مجرور بكسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر (قوله ويروى) أى البيت وهو قوله حاشى أبا الخ وكذا روى النثر المتقدم حاشى الشيطان وأبا الاصبغ فلا شاهد فيه (قوله وأبا أباها) فأبا الثانية مجرورة بكسرة مقدرة (قوله عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها) أى فيقال فى ذلك النثر مثلا التقدير جانبه هو أى الغفران الشيطان (قوله عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها الخ) هذا لا يطرد فى قولك القوم اخوتك حاشى زيدا لانه ليس فيما قبلها فعل يؤخذ منه مصدر ولا اسم فاعل فالوجه ان الاولان لا يطردان (قوله جانب هو) راجع للمصدر أى لم يقم زيد وقوله أو القائم راجع لاسم الفاعل وقوله أو بعضهم راجع لقوله أو البعض (قوله أو القائم) أى جاوز القائم منهم زيدا أى فزيد لم يقم (قوله أو

بعضهم)

* الثالث أن تكون للاستثناء * فذهب سيبويه وأكثر البصريين الى أنها حرف دائما بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمى والمازنى والمبرد والزجاج والاخفش وأبو زيد والفراء وأبو عمرو الشيبانى الى أنها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفر لى ولمن يسمع حاشى الشيطان وأبا الاصبغ وقال

حاشى أبا ثوبان ان به
ضنا على الملحاة والشتم

ويروى أيضا حاشا أبى بالياء ويحتمل أن تكون رواية الالف على لغة من قال

ان أباها وأبا أباها

وفاعل حاشا ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها أو اسم فاعله أو البعض المفهوم من الاسم العام فاذا قيل قام القوم حاشا زيدا فالمعنى جانب هو أى قيامهم أو القائم منهم

بعضهم) يعنى البعض المبهم ومجاوزته انما تكون بمجاوزة الكل فاندفع ما يقال ان القصد اخراج المستثنى بالمرة ولا يلزم من مجاوزة البعض مجاوزة الكل

﴿ حتى ﴾

(قوله انتهاء الغاية) نحو لن نبرح عليه عاكفين الآية وقوله انتهاء الغاية هذا يعم العاطفة والجارة لاسم صريح أو مؤول والابتدائية (قوله والتعليل) نحو أسلم حتى تدخل الجنة وقوله وبمعنى الا نحو لا يكون فلان عالما حتى يحل المشكلات وقوله والتعليل وبمعنى الا الخ وهاتان خاصتان بالجارة للاسم المؤول (قوله وقل من يذكره) أى من معانيها (قوله وتستعمل على ثلاثة أوجه) جارة وعاطفة وابتدائية (قوله فى المعنى) أى وهو الدلالة على انتهاء الغاية وقوله والعمل أى وهو الجزم وقوله ولكنها أى حتى وقوله تخالفها أى الى (قوله أحدهما عام) أى فى المسبوقة بذى اجزاء وغيرها (قوله وهو أن يكون ظاهرا الخ) أى بخلاف الى فتجر الظاهر والمضمر سواء كان المجرور آخرا أو غير آخر فهذا هو الاول من أوجه المخالفة (قوله أنت) أى ناقتى حتاك أى اليك تقصد كل فج أى تقصدك من كل فج أى طريق (قوله فضرورة) أى فلا يكون حجة للكوفيين فى جرها المضمر (قوله فى علة المنع) أى منع جرها الضمير (قوله فلم يمكن الخ) فيه انه قد يعود الضمير على البعض المندرج تحت الكل نحو يوصيكم الله فى أولادكم فان كن نساء فان الضمير للبنات فى عموم الاولاد (قوله عود ضمير البعض) أى الذى هو بعد حتى (قوله على الكل) أى وهو ماقبلها كما فى أكلت السمكة حتى رأسها فلو قلت حتى هى بالضمير المراد منه الرأس لم يمكن عوده على السمكة وهو باطل لان الضمير يجب عوده على كل ماقبله وقوله ضمير البعض أى أو فى حكم البعض (قوله انه قد يكون الخ) على أنا لا نسلم أن مجرورها بعضا أو كالبعض دائما (قوله حتاه) أى زيدا وليس الضمير عائدا على الكل (قوله خشية التباسها الخ) أى ان العاطفة تدخل على الضمير فلو كانت الجارة تدخل عليه لحصل لبس وحاصل الرد أن ضمير العاطفة منفصل ولو فرض دخول الجارة على الضمير لكان متصلا فلا التباس (قوله انها) أى حتى لو دخلت عليه أى على الضمير (قوله بالفصل) أى بالضمير المنفصل (قوله لان الضمير لا يتصل الا بعامله) أى وحتى العاطفة غير عاملة كالواو (قوله فلا التباس) أى لاختلاف اللفظين (قوله ونظيره) أى فى عدم الالتباس (قوله رأيتك أنت) أى فقد أكدوا ضمير النصب بضمير الرفع وكان القياس أن يقال اياك فعدلوا عنه لان اه لدفع الالباس بين البدل والتأكيد (قوله رأيتك أنت) أى بالاتيان بضمير الرفع المنفصل وكان القياس أن يؤكد بالمنصوب المنفصل (قوله وفى البدل منه رأيتك اياك) أى بالاتيان بضمير النصب المنفصل فلم يحصل لبس بين التوكيد والبدل من ضمير النصب وهذا انما هو على مذهب البصريين وأما الكوفيون فيجعلون اياك فى المثال الثانى من قبيل التوكيد اللفظى وهو ظاهر اه دماميني (قوله وقيل) أى فى علة المنع لو دخلت أى حتى الجارة عليه أى على الضمير الخ واعترض بأنه من الجائز أن تجر الضمير

أو بعضهم زيدا

﴿ حتى ﴾ حرف يأتى لاحد ثلاثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا فى الاستثناء وهذا أقلها وقل من يذكره وتستعمل على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون حرفا جارا بمنزلة الى فى المعنى والعمل ولكنها تخالفها فى ثلاثة أمور أحدها ان لمخفوضه شرطين أحدهما عام وهو أن يكون ظاهرا لا مضمرا خلافا للكوفيين والمبرد فأما قوله

أتت حتاك تقصد كل فج
ترجى منك انها لا تخيب

فضرورة واختلف فى علة المنع فقيل هى ان مجرورها لا يكون الا بعضا لما قبلها أو كبعض منه فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل ويرده انه قد يكون ضميرا حاضرا كما فى البيت فلا يعود على ما تقدم وانه قد يكون ضميرا غائبا عائدا على ما تقدم غير الكل كقولك زيد ضربت القوم حتاه وقيل العلة خشية التباسها بالعاطفة ويرده انها لو دخلت عليه لقيل فى العاطفة قاموا حتى أنت وأكرمتهم حتى اياك بالفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامله وفى الخافضة حتاك بالوصل كما فى البيت وحينئذ فلا التباس ونظيره انهم يقولون فى توكيد الضمير المنصوب رأيتك أنت وفى البدل منه رأيتك اياك فلم يحصل لبس وقيل لو دخلت عليه

بدون قلب ألفها ياء للفرعية المذكورة فجملة التعاليل ثلاثة والمصنف سلم الاخير (قوله قلبت الفها ياء) أي لان القاعدة أن الحروف الجارة اذا كان آخرها ألفا ودخلت على ضمير قلبت الالف ياء فتقول عليك وعليه فلو دخلت حتى على الضمير لقلبت ألفها ياء وهو ممنوع فيها لانها ضعيفة بسبب الفرعية فلو قلبت ألفها للزم مساواة الفرع لاصله (قوله فلا تحتمل ذلك) أي القلب لالفها (قوله أكلت السمكة حتى رأسها) أي بالجر فالرأس هو جزؤها الاخير بحسب الخلقة ابتداء من ذنبها اه دماميني (قوله حتى مطلع الفجر) فمطلع الفجر ليس جزأ أخيرا من الليل وانما هو ملاق لآخر جزء منه (قوله حتى) أي الى وقوله مطلع الفجر أي وقت طلوع الفجر (قوله حتى ثلثيها) في بعض النسخ ثلثها بالافراد وعدم الجواز لان الثلث أو الثلثين أو النصف ليس جزأ أخيرا من الليلة ولا ملاقيا لآخر جزء منها والبارحة أقرب ليلة مضت اه دماميني (قوله كذا) أي اشتراط كون المجرور آخرا أو ملاقيا للآخر قاله المغاربة وقوله ان ذلك أي الذي قال به المغاربة وغيرهم من أن مجرورها لابد أن يكون آخر جزء أو ملاقيا لآخر جزء (قوله واعترض) أي ابن مالك عليه (قوله عينت ليلة الخ) قبله

ان سلمى من بعد يأسي همت • بوصال لو صح لم يبق بؤسا

(قوله حتى نصفها) أي الى نصفها وراجيا خبر زلت (قوله نصفها الخ) أي فقد جرت النصف وهو ليس آخرا ولا متصلا بالآخر وقوله وهذا الخ جواب عن اعتراض ابن مالك (قوله وهذا) أي البيت ليس محل الخ أي ليس فيه قبل حتى محل الاشتراط وقوله محل الاشتراط أي وهو سبقها بذي أجزاء وهنا لم يصرح بذي الاجزاء قبل حتى وان كان المعنى عليه (قوله اذ لم يقل) أي الشاعر (قوله وان كان المعنى الخ) اعترض بأنه اذا كان المعنى عليه فهو ملحوظ وفي حكم الملفوظ به ولا أثر لخصوص النطق به فصح اعتراض ابن مالك وأيضا على جوابه يقتضي التفصيل بين المصرح وغيره مع انه لم يفصل أولا (قوله ولكنه) أي الشاعر (قوله الثاني) أي من الامور التي تخالف حتى الى فيها (قوله انها) أي حتى (قوله دخول ما بعدها) أي فيما قبلها وقوله كما في قوله متعلق بتقتضي (قوله ألقى الصحيفة الخ) بعده

ومضى يظن بريد عمرو خلفه • خوفا وفارق أرضه وقلاها

والبريد الرسول (قوله حتى نعله ألقاها) القرينة في دخول ما بعدها قوله ألقاها اذ يفيد دخول النعل في الملقى فان قلت الذي أخبر أولا انه ألقاها هو الصحيفة والزاد والنعل مقطوع بعدم دخوله في شيء منهما فليس جزأ قلت يؤول ذلك بالمثقل فكأنه قال ألقى ما يثقله حتى نعله فالنعل جزء مما قبلها تأويلا (قوله كما في قوله) هذا مثال لما اذا وجدت قرينة عدم الدخول (قوله الحيا) أي المطر وعزبت نسبت أي سقى المطر الارض واستمر الى أن وصل لارضهم المنسوبة لهم فلم يسقها والكلام خبر معناه الدعاء وقرينة دعائه على

قلبت الفها ياء كما في الى وهي فرع
عن الى فلا تحتمل ذلك والشرط
الثاني خاص بالمسبوق بذي أجزاء
وهو أن يكون المجرور آخرا نحو
أكلت السمكة حتى رأسها أو ملاقيا
لآخر جزء نحو سلام هي حتى مطلع
الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى
ثلثيها أو نصفها كذا قال المغاربة
وغيرهم وتوهم ابن مالك أن ذلك
لم يقل به الا الزمخشري واعترض
عليه بقوله

عينت ليلة فما زلت حتى
نصفها راجيا فعدت يؤوسا

وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم
يقل فما زلت في تلك الليلة حتى
نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه
لم يصرح به الثاني انها اذا لم يكن
معها قرينة تقتضي دخول ما
بعدها كما في قوله

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله ألقاها

أو عدم دخوله كما في قوله

سقى الحيا الارض حتى أمكن عزيت
لهم فلا زال عنها الخير مجدودا

امكنتهم بدوام قطع الخير عنها يقتضى عدم دخولها فى الارض المدعو لها بالسقى ومجدودا فى البيت باهمالهما واعدامهما (قوله حمل) أى مابعدها وهذا جواب اذا من قوله اذا لم تكن معها قرينة (قوله ويحكم فى مثل ذلك) أى حيث لاتكون قرينة تقتضى الدخول أولاقرينة تقتضى عدمه (قوله بعدم الدخول) أى على العكس من حتى (قوله حملا على الغالب) أى عند العرب وقوله فى البابين أى حتى والى (قوله هذا) أى الدخول فى حتى وعدمه فى الى عند عدم القرينة (قوله هو الصحيح فى البابين) أى خلافا لمن قال بالدخول فيهما ولمن قال بعدمه فيهما (قوله شهاب الدين) أشار بهذا الى ان اسمه أحمد لان هذه كنية لمن اسمه أحمد وهو تلميذ العز بن عبد السلام الشافعى وهو تلميذ أبى الحسن الشاذلى اه تقرير دردير والقرافى هو الامام أبو العباس أحمد بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجى البهنسى أصلا المصرى مولدا ومنشأ توفى بدير الطين ودفن بالقرافة قيل سبب نسبته للقرافة انه كان يأتى للتدريس من جهتها (قوله لاخلاف فى وجوب دخول مابعد حتى) أى والخلاف انما هو فيما بعد الى (قوله بل الخلاف فيها) أى الخافضة مشهور ومن الناس من يقول ان مذهب أكثر النحاة ان مابعد حتى ليس بداخل فيما قبلها كما فى الى نقله صاحب الكشف من الحنفية وذكر انه قول ابن جنى واليه كان يميل أبو نصر الصفار والبزدوى (قوله بمعنى الواو) أى فيتعين دخول مابعدها فيما قبلها ولا يتأتى قول بخروجه لانها من الحروف المشركة أى وأما الجارة فهى بمعنى الى وهى فيها الخلاف (قوله والثالث) من الامور التى تخالف حتى الى فيها (قوله فما انفردت به الى) حاصله انها تختص بالمحل الذى لا تنقضى فيه الفعل شيأ فشيأ كما فى المثال الاول أو تكون من الابتدائية قبل الى (قوله وأنا الى عمرو) أى منته الى عمرو فهو غايتى لاأتوجه الى غيره (قوله أنا بك) أى متوثق بك ومنته اليك (قوله ولايجوز) أى فى المثال الاول بحيث يقال كتبت حتى زيد (قوله وحتى عمرو) أى ولايجوز فى المثال الثانى بحيث يقال أنا حتى عمرو (قوله وحتى الكوفة) أى ولايجوز فى المثال الثالث أن يقال سرت من البصرة حتى الكوفة (قوله أما الاولان) أى أما وجه امتناع الاولين وهما كتبت حتى زيد وأنا حتى عمرو (قوله الى الغاية) أى وليس ماقبل حتى فى هذين المثالين مقصودا به التقضى شيأ فشيأ وحينئذ فلا وجه لدخولها فيهما (قوله والى ليست كذلك) أى ليست موضوعة لتقضى الفعل شيأ فشيأ بل موضوعة لانتهاء الغاية فجاز دخولها فيهما لانتفاء المانع (قوله وأما الثالث) أى وأما وجه منع الثالث وهو سرت من البصرة حتى الكوفة (قوله فلضعف حتى) أى لان الاصل فى الغاية أن تكون بالى اذ لاتخرج عنه الى معنى آخر وحتى ضعيف فى معنى الغاية فانها تخرج الى غيرها من المعانى (قوله ومما انفردت به حتى) أى الجارة (قوله وان المضمرة والفعل فى تأويل مصدر مخفوض بحتى) أى فالمعنى سرت حتى دخولها أى الى دخولها (قوله ولايجوز الخ) قال

حمل على الدخول ويحكم فى مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول حملا على الغالب فى البابين هذا هو الصحيح فى البابين وزعم الشيخ شهاب الدين القرافى انه لاخلاف فى وجوب دخول مابعد حتى وليس كذلك بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق فى حتى العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمعنى الواو والثالث ان كلا منهما قد ينفرد بمحل لايصلح للآخر فمما انفردت به الى أنه يجوز كتبت الى زيد وأنا الى عمرو أى هو غايتى كما جاء فى الحديث أنا بك واليك وسرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة أما الاولان فلان حتى موضوعة لافادة تقضى الفعل قبلها شيأ فشيأ الى الغاية والى ليست كذلك وأما الثالث فلضعف حتى فى الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى أدخلها وذلك بتقدير حتى ان أدخلها وان المضمرة والفعل فى تأويل مصدر مخفوض بحتى ولا يجوز سرت الى أدخلها وانما قلنا ان النصب بعد حتى بأن مضمرة لابنفس حتى

الدماميني ولم أتحرز العلة في ذلك (قوله كما يقول الكوفيون) راجع للمنفي أي انهم
يقولون النصب بنفس حتى فهي عندهم من نواصب المضارع وليست الداخلة على
المضارع عندهم جارة (قوله لان حتى قد ثبت الخ) هذا الاعتراض متوجه على
الكوفيين غير الكسائي لانه لا يثبت كون حتى جارة بل يقدر بعدها حرف الجر في مثل
حتى مطلع الفجر يقدر حتى تنتهي الى مطلع الفجر وحينئذ فلا يتوجه عليه ماذكره
المصنف نعم يتوجه عليه ان هذا تكلف مع ما فيه من حذف حرف الجر وابقاء عمله في غير
ما عهد وهو بعد ان وان (قوله وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس)
فيه ان هذه الكلية مشكلة بمثل قولك أي رجل تضرب اضرب بالجزم فان أيا فيه شرطية
وقد عملت الجزم في الفعل والخفض في الاسم المضاف اليه بناء على الصحيح من ان عامل
المضاف اليه هو المضاف ويشكل أيضا بكي فانها جارة وناصبة قلت مراد المصنف ان
ما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال أي مع اتحاد الجهة أما مع اختلافها فيعمل فايا
عملت الجر من حيث الاضافة والجزم من حيث تضمن معنى ان الشرطية وكي عملت الجر
من جهة كونها تعليلية والنصب من جهة كونها مصدرية (قوله ولحتى الداخلة الخ)
هذا تخصيص لقوله سابقا ان حتى الجارة بمنزلة الى في المعنى والعمل فكأنه قال حتى
الجارة بمعنى الى وهو انتهاء الغاية في كل موضع الا اذا دخلت على المضارع المنصوب
فقد تخرج عن ذلك فتستعمل بمعنى كي والى ومرادفة الا (قوله حتى يرجع الينا موسى)
أي قالوا لا نزال مقيمين على عبادة العجل الى أن يرجع الخ (قوله حتى يردوكم) أي
لاجل ذلك (قوله لا تنفقوا على من) أي على الذين عند رسول الله حتى ينفضوا أي
لاجل ذلك (قوله حتى تدخل الجنة) أي لاجل ان تدخلها (قوله ويحتملهما) أي
المعنيين المذكورين مرادفة الى وكي التعليلية وظاهر المصنف ان الامثلة
المذكورة للقسم الثاني لا تحتملهما وهو مسلم في أسلم حتى تدخل الجنة فحتى لا تحتمل غير
التعليلية وأما الآيتان قبله فتحتملهما (قوله حتى تفيء) أي كي تفيء أي ترجع أو الى
أن ترجع والفيء الرجوع وقد يسمى به الظل (قوله ومرادفة الا في الاستثناء) أي
لا في الوصف ولا في الزيادة على قول من يراه وقوله في الاستثناء أي سواء كان متصلا
أو منقطعا موجبا أو مفرغا ولا يضر كونها جارة مع كونها بمعنى الا الاستثنائية لان
عمل الجر يثبت مع افادة الاستثناء كحاشا وخلا اذا جر بهما اه دماميني (قوله
الا ان تفعل) المصدر المنسبك نائب عن الزمن والمعنى لا أفعله وقتا من الاوقات الا
وقت فعلك فهو استثناء من عموم أوقات مقدر فهو متصل مفرغ بالنسبة الى الظرف
(قوله المعنى) مقول قول سيبويه (قوله حتى أن تفعل) أي واذا فسر الا ان تفعل بحتى
ان تفعل يلزم منه ان يفسر حتى ان تفعل بالا ان تفعل كما هو شأن المترادفين (قوله
الخضراوي) نسبة للجزيرة الخضراء بالاندلس (قوله وما يعلمان من أحد) أي أحدا

وقوله

كما يقول الكوفيون لان حتى
قد ثبت انها تخفض الاسماء وما
يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال
وكذا العكس ولحتى الداخلة على
المضارع المنصوب ثلاثة معان
مرادفة الى نحو حتى يرجع الينا
موسى ومرادفة كي التعليلية نحو
ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم هم
الذين يقولون لا تنفقوا على من
عند رسول الله حتى ينفضوا
وقولك أسلم حتى تدخل الجنة
ويحتملهما فقاتلوا التي تبغي حتى
تفيء الى أمر الله ومرادفة الا في
الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من
قول سيبويه في تفسير قولهم والله
لا أفعل الا أن تفعل المعنى حتى
ان تفعل وصرح به ابن هشام
الخضراوي وابن مالك ونقله أبو
البقاء عن بعضهم في وما يعلمان من
أحد حتى يقولا والظاهر في هذه
الآية خلافه وان المراد

وقوله حتى يقولا أى الا أن يقولا انما نحن فتنة الخ والاستثناء مفرغ فى الظرف كما سبق والمعنى وما يعلمان أحدا فى وقت من الاوقات الا وقت قولهما انما نحن فتنة فلا تكفر (قوله والظاهر فى هذه الآية خلافه الخ) قال الدماميني معنى الغاية ههنا ممكن الا انه لا مرجح له حتى يكون القول به ظاهرا كما قال المصنف اه كلامه (قوله معنى الغاية) أى ممتد انتفاء تعليمهما الى وقت قولهما ذلك (قوله ثم هو ظاهر) انما لم يجزم به لاحتمال الغاية فى البيت أى انتفى عنك عدم العطاء سماحة الى ان تجود وان كان بعيدا (قوله وفى قوله) أى امرئ القيس (قوله لا يذهب شيخى) أى أبى وقوله باطلا أى هدرا وقوله أبير أى أهلك وكاهلا ومالكا حيان قتلا أباه والغاية فى هذا البيت ممكنة أى لا أترك ثأره الى ان أقتل هذين الحيين فأتركه حينئذ لحصول القصد باهلاكهما اه تقرير دنير (قوله حتى أبير الخ) الاستثناء منقطع بمعنى الاستدراك أى لكن أهلكهما (قوله لان ما بعدهما) أى ما بعد حتى فى البيت الاول والثانى والذى بعدهما الجود مع القلة والابارة لذينك الحيين (قوله ليس غاية لما قبلهما) وهو انتفاء كون العطاء من الفضول سماحة فى الاول وانتفاء ذهاب شيخه باطلا فى الثانى (قوله ولا مسببا عنه) أى حتى يكون ما بعدها علة فتكون حتى للتعليل (قوله علته اليهودية) باضافة العلة الى الضمير العائد على الكون المذكور أى ولا علة كونه يولد على الفطرة هى اليهودية الخ (قوله فتكون) أى حتى فيه للتعليل أى فلم يبق الا أن تكون فيه بمعنى الا الاستثنائية والاستثناء منقطع (قوله على أن فيه حذفا) أى فتكون حتى حينئذ بمعنى الى (قوله الا اذا كان مستقبلا) وذلك لان النصب بأن وان للاستقبال فلو كان الفعل للحال مع كون العامل ان يلزم التناقض بين العامل ومعموله (قوله بالنظر الى زمن التكلم) أى كما أنه مستقبل بالنظر لما قبلها أيضا (قوله لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى) أى فان رجوع موسى عليه الصلاة والسلام كان مستقبلا بالنظر الى الزمن الذى تكلموا فيه بقولهم لن نبرح عليه عاكفين ومستقبل بالنسبة لعدم الانفكاك عن عبادة العجل (قوله بالنسبة الى ما قبلها) أى الى ذات ما قبلها (قوله فالوجهان) أى النصب على جعل حتى بمعنى كى أو الى وهما أحد المعانى السابقة قريبا فيما اذا وقع المضارع منصوبا بعدها والناصب بعدها ان مضمرة وان وصلتها مؤولة بمصدر مجرور بحتى وان رفعته كانت حتى ابتدائية ولكن المعنى يختلف على الرفع والنصب فمن رفع فعلى أن الاخبار بوقوع شيئين أحدهما الزلزال والآخر القول والخبر الاول على وجه الحقيقة والثانى على حكاية الحال والمراد مع ذلك الاعلام بأمر ثالث هو تسبب القول عن الزلزال ومن نصب فعلى ارادة الاخبار بوقوع شئ واحد وهو الزلزال وبأن شيأ آخر كان مترقبا وقوعه عند حصول الزلزال وهو القول وليس فيه اخبار بوقوع القول كما فى قراءة الرفع وان كان وقوعه ثابتا فى نفس الامر لكن ثبوته من شئ آخر لا من هذه القراءة والشئ الآخر قراءة الرفع لان القراءتين كالآيتين والمراد بالرسول

معنى الغاية ثم هو ظاهر فيما أنشده ابن مالك من قوله
ليس العطاء من الفضول سماحة
حتى تجود وما لديك قليل

وفى قوله
والله لا يذهب شيخى باطلا
حتى أبير مالكا وكاهلا

لان ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه اذ زمن الميلاد لا يتطاول فتكون حتى فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة علته اليهودية والنصرانية فتكون فيه للتعليل ولك أن تخرجه على أن فيه حذفا أى يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول الآية فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال

اليسع أو شعيب وأصحابه المؤمنون (قوله لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا) اذ هو ماض بالنسبة له وهو زمن نزول الآية (قوله الا اذا كان حالا) أى لانه اذا كان الفعل حالا لا يصح النصب بأن التى للاستقبال والا لزم التناقض واذا انتفى النصب تعين الرفع (قوله فالرفع واجب) أى وتكون حتى ابتدائية لا جارة (قوله فالرفع واجب) أى كما أن النصب واجب اذا كانت استقبالية بالنظر لزمن التكلم (قوله وأنت فى حالة الدخول) أى ولا يصح النصب بأن التى للاستقبال لما فيه من التنافى (قوله وأنت فى حالة الخ) أى وأما بعد الدخول فان قصد حكاية الحال رفع والا نصب وأما لو قال ذلك قبل الدخول فيتعين النصب لانه مستقبل بالنسبة لزمن التكلم وبالنظر للسير ويتعين الرفع فى مرض زيد حتى لا يرجونه لان زمن عدم الرجاء هو المرض (قوله بل كانت محكية) معنى حكاية الحال ان يفرض ما كان واقعا فى الزمان الماضى واقعا فى هذا الزمان فتعبر عنه بلفظ المضارع (قوله رفع) أى اذا قدرت الحكاية (قوله اذا لم تقدر الحكاية) أى بل نظرت لاستقباله بالنظر للزلزال وحتى حينئذ فى النصب تحتمل الغاية والتعليل ومعنى الاما يناسبه المقام والمناسب فى الآية الغاية (قوله حتى حالتهم حينئذ) أى حين اذ وقع الزلزال وكان المناسب حذفها لان اذ للماضى ويقول حتى حالهم حين الزلزال ان الرسول الخ (قوله حتى حالتهم حينئذ) الاولى حتى حالتهم حين التكلم أن الرسول الخ لما علمت من حكاية الحال (قوله كما مثلنا) أى للقسمين معا فالحال الحقيقى كقولك فى حال دخولك البلد سرت حتى أدخلها والمؤول بالحال كالآية وزلزلوا حتى يقول الرسول (قوله ان يكون مسببا عما قبلها) بأن يكون مضمون ما قبلها مؤديا الى حصول مضمون ما بعدها سواء اتصل مضمون الاول بمضمون الثانى نحو سرت حتى أدخلها الآن أو لم يتصل نحو رأى زيد بالامس منى شيأ حتى لا أستطيع ان أكلمه اليوم بشئ (قوله ان يكون مسببا) انما اشترط ذلك لانه لما زال الاتصال اللفظى وهو تعلق الجار بالمجرور حال نصب الفعل اشترط الاتصال المعنوى وهو المسببية عما قبلها (قوله فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس) أى اذا قلت ذلك حال الطلوع فعدم جواز الرفع ما قاله الشارح من أن الطلوع ليس مسببا وكذا لا يجوز النصب لان الغرض أنه حال ولا يجوز النصب الا فى الاستقبال وأما لو قلت ذلك قبل الطلوع ومرادك الى أن تطلع تعين النصب وكذا لو قلته بعد الطلوع اذا أردت حكاية ما وقع المسماة بحكاية الحال ولا يجوز الرفع لفقدان شرطه اه تقرير دردير (قوله أما الاول) أى أما وجه امتناع المثال الاول (قوله لا يتسبب عن عدم السير) أى بل عنه (قوله فلان السبب) أى وهو السير (قوله لم يتحقق وجوده) أى أنه غير محكوم بثبوته جزما بل هو مشكوك فيه فكيف يمكن الحكم على الجزم بحصول مسببه وهو الدخول (قوله لان السير محقق) أى محكوم بحصوله غير مستفهم عنه (قوله وانما الشك فى عين الفاعل) أى للسير أى فى قولهم أيهم سار أى أنه شاهد سيرا من أحد لكن لم يعلم شخص ذلك

لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان حالا ثم ان كانت حاليته بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى أدخلها اذا قلت ذلك وأنت فى حالة الدخول وان كانت حاليته ليست حقيقية بل كانت محكية رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ أن الرسول والذين آمنوا معه يقولون كذا وكذا واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط أحدها أن يكون حالا أو مؤولا بالحال كما مثلنا والثانى أن يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى أدخلها وهل سرت حتى تدخلها أما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير وأما الثانى فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير وأما الثالث فلان السبب لم يتحقق وجوده ويجوز أيهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك فى عين الفاعل

الاحد فالدخول ان كان حالياتعين الرفع وان كان استقباليا تعين النصب وان كان ماضيا جاز الوجهان (قوله وفى عين الزمان) أى مع علم السير بالنظر لمتى (قوله وأجاز الاخفش الخ) اعلم أنه معترف بان العرب لم تتكلم بذلك على مانقله الرضى عنه فكأنه انما أجاز ذلك بالقياس لا بالسماع اهـ دماميني (قوله الرفع بعد النفى) كما فى قوله ماسرت حتى أدخلها على أن الاصل عنده سرت حتى أدخلها ثم أتى بما فقيل ماسرت (قوله بعد النفى) وكذا يقال فى الاستفهام نحو هل سرت حتى تدخلها فيقدر أن الاصل بدون الاستفهام ثم دخل الاستفهام على الكلام برمته (قوله ولو عرضت) المتبادر من الكلام أن هذا من كلام المصنف لا من كلام الاخفش (قوله بهذا المعنى) وهو أن الاصل الايجاب ثم دخل النفى بعد صحة الرفع بحتى على أصل الكلام (قوله لم يمنع الرفع فيها) اعترض بأنه اذا دخل النفى على الكلام برمته صار قوله حتى أدخلها ليس واقعا فى الحال بل منفيا والمعنى انتفى السير المترتب عليه الدخول فلك أن تقول لو عرضت على سيبويه لمنعها وأما جعلها حالا آتيا أو بلا بأن يقدر لحكاية الحال ثم نفى فهو بعيد اهـ تقرير دردير (قوله فضلة) أى يصح الاستغناء عنه احترازا من العمدة كالخبر (قوله لئلا يبقى المبتدأ) أى وهو سيرى بلا خبر أى لان حتى عند الرفع ابتدائية فتكون الجملة بعدها مستأنفة فيصير قوله سيرى مبتدأ بلا خبر اذا لم يلاحظ أن الخبر محذوف أى ثابت والاجاز (قوله لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر) أى وهو ممنوع وفيه أنه ان أراد بلا خبر لفظا فهو مسلم الا أنه لا يضر وان أراد لزوم بقاء المبتدا بلا خبر لفظا وتقديرا فهو ممنوع لانه يمكن تقديره أى حاصل مثلا اهـ دماميني (قوله أو قلت سيرى) أى ان جعلت كان ناقصة وزدت ظرفا فقلت كان سيرى أمس حتى أدخلها ويحتمل أن قوله أو سيرى أى بدون كان أصلا وعلى كل حال الخبر مذكور (قوله جاز الرفع) راجع لقوله فان قدرتها تامة أو قلت الخ (قوله الا ان علقت) راجع لقوله أو قلت سيرى (قوله الا ان علقت أمس الخ) أى والا كان المنع باقيا لبقاء سيبه وهو بقاء المبتدا بلا خبر وفيه مامر من البحث (قوله بمنزلة الواو) أى فلا تفيد ترتيبا ولا مهلة بل قد يكون تعلق الفعل بما بعد حتى أسبق من تعلقه بما قبلها نحو مات كل أب لى حتى آدم وقيل انها بمنزلة ثم فتفيد الترتيب والمهلة وبه قال ابن الحاجب قال الجزولى ان حتى تفيد الترتيب والمهلة الا أن المهلة فى حتى أقل منها فى ثم فهى متوسطة بين الفاء التى لا مهلة فيها وثم المفيدة للمهلة وقد يحمل هذا القول وماقبله على الترتيب الاعتبارى فى الذهن وأما الاول فعلى الترتيب الخارجى فالخلف لفظى فتحصل أنها لا تفيد ترتيبا فى الخارج بل قد يكون تعلق الفعل بما بعدها أسبق من تعلقه بما قبلها وقد يكون تعلقه بما بعدها فى حال تعلقه بما قبلها فالاول نحو مات كل أب لى حتى آدم والثانى نحو مات الناس حتى الانبياء وتفيد الترتيب فى الذهن والملاحظة من حيث الانتقال من الاضعف للاقوى أو من الاقوى للاضعف اهـ تقرير شيخنا دردير (قوله ثلاثة شروط) أى بخلاف

وفى عين الزمان وأجاز الاخفش الرفع بعد النفى على أن يكون أصل الكلام ايجابا ثم أدخلت أداة النفى على الكلام بأسره لا على ماقبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفى مسلطا على السبب خاصة وكل أحد يمنع ذلك والثالث أن يكون فضلة فلا يصح فى نحو سيرى حتى أدخلها لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر ولا فى نحو كان سيرى حتى أدخلها ان قدرت كان ناقصة فان قدرتها تامة أو قلت سيرى أمس حتى أدخلها جاز الرفع الا ان علقت أمس بنفس السير لا باستقرار محذوف * (الثانى) من أوجه حتى أن تكون عاطفة بمنزلة الواو الا أن بينهما فرقا من ثلاثة أوجه * أحدها أن لمعطوف حتى ثلاثة شروط

أحدها أن يكون ظاهرا لا مضمرا كما أن ذلك شرط مجرورها ذكره ابن هشام الخضراوى ولم أقف عليه لغيره والثانى أن يكون اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة أو جزأ من كل نحو أكلت السمكة حتى رأسها أو كجزء نحو أعجبتنى الجارية حتى حديثها ويمتنع أن تقول حتى ولدها والذى يضبط لك ذلك انها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى أفضلهما وانما جاز حتى نعله ألقاها لان القاء الصحيفة والزاد فى معنى ألقى ما يثقله والثالث أن يكون غاية لما قبلها اما فى زيادة أو نقص فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثانى نحو زارك الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا فى قوله

قهرناكم حتى الكماة فانتمو
تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

* الفرق الثانى انها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها أن يكون جزأ مما قبلها أو كجزء منه كما قدمناه ولا يتأتى ذلك الا فى المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد فى قول امرئ القيس

* سريت بهم حتى تكل مطيهم *

فيمن رفع تكل أن جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم

الواو فلا يشترط فى عطفها الشروط (قوله أن يكون ظاهرا لا مضمرا) انظر هذا مع ما مر فى العلة الثانية من علل منع جرها للمضمر فان هذا مخالف له (قوله اما بعضا) أى جزئيا ومراده بالجمع الكلى وان لم يكن جمعا فراده ما أفهم جمعا وان كان مفردا (قوله كقدم الحاج حتى المشاة) أى حيث لا يراد بالحاج المجموع من حيث هو مجموع اوالا كان المشاة جزأ لا جزئيا (قوله حتى حديثها) أى فالحديث كالجزء لانه يعتد به فى جمالها فله دخل فى الاعجاب وأما ولدها فلا دخل له (قوله والذى يضبط لك ذلك) أى صحة العطف من عدمه وقوله انها أى حتى العاطفة (قوله دخول الاستثناء) أى المتصل وهو ظاهر فى أكلت السمكة حتى رأسها وفى قدم الحاج حتى المشاة فتقول الا رأسها والا المشاة وأما فى أعجبتنى الجارية فهو متصل تنزيلا ولا يصح أعجبتنى الجارية الا ولدها على انه متصل بل هو منقطع (قوله ولهذا) أى الضابط لا يجوز الخ (قوله حتى أفضلهما) أى لانه لا يصح الاستثناء فلا تقول ضربت الرجلين الا أفضلهما لان شرط الاستثناء المتصل أن يكون ما قبل الا شاملا لما بعدها لظهور الانصاف فلا يجوز ضربت الرجلين الا أحدهما لان الرجلين شامل للاحد وللافضل نصا وأما لو قلت ضربت الرجال الا أفضلهم جاز لما علمت اه تقرير دردير لكن يرد على هذا الاستثنا من أسماء العدد نحو له على اثنان الا واحدا وله على عشرة الا خمسة تأمل (قوله وانما جاز الخ) جواب عما يقال انه يلزم على هذا الضابط امتناع العطف فى قول الشاعر ألقى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها لان الاستثناء المتصل فيه ممنوع لعدم شمول الصحيفة والزاد للنعل مع أنهم قد أجازوا العطف فيه فدل هذا على عدم اعتبار الضابط (قوله حتى نعله ألقاها) أى وباعتبار هذا التأويل يصح هذا الاستثناء وحينئذ فلا يختل الضابط (قوله أن يكون) أى معطوفها وقوله اما فى زيادة أى فى الشرف (قوله مات الناس حتى الانبياء) اى فهم أرفع الناس منزلة وأقواهم شرفا (قوله زارك الناس حتى الحجامون) أى وهم فى غاية النقص والخسة وكفى بنقص صناعتهم قول النبى صلى الله عليه وسلم كسب الحجام خبيث (قوله الكماة) جمع كام وهو الشجاع مثل قاض وقضاة وهو غاية فى القوة وقوله حتى بنينا الاصاغرا غاية فى الضعف (قوله لا تعطف الجمل) أى بخلاف الواو فانها تعطف الجمل والمفردات (قوله كما قدمناه) أى أو بعضا أو كبعض ولو عبر به كان أولى (قوله ولا يتأتى ذلك الا فى المفردات) لقائل أن يقول لم لا يجوز فى بعض الجمل ان يكون مضمون احداها بعضا من مضمون أخرى كما تقول أكرمت زيدا بما أقدر عليه حتى أقمت نفسى خادما له فاقامة نفسه خادما له بعض من الاكرام بما يقدر عليه وكذا قولك بخل على زيد بكل شئ حتى منعنى دانقا فمنع الدانق بعض من البخل بكل شئ وقد نص علماء المعانى فى باب الفصل والوصل على أن الجملة الثانية فى قوله تعالى أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين الخ بدل بعض من الاولى (قوله سريت بهم الخ) تمامه * وحتى الجياد ما يقدن بارسان * (قوله سريت بهم) السرى هو

السير

السير ليلا وتكل بفتح حرف المضارعة وكسر الكاف تتعب والمطى جمع مطية وهى الدابة
تمطو فى سيرها اى تمد والجياد جمع جواد الفرس الجيد الرائع وتقدن تمسكن بمقاودها
لتسير والارسان جمع رسن وهو الحبل يقول انه سار بهؤلاء القوم ليلا الى أن تعبت مطاياهم
وصارت الخيل لا تمسك بارسانها بل تسير بأنفسها من غير قائد وهو كناية عن شدة تعبها اه
دماميني (قوله على مجرور) أى مظهر أو مضمر وبهذا يحصل الفرق والا فالواو اذا عطفت
على مجرور مضمر أعيد الخافض (قوله فرقا بينها) أى بين حتى العاطفة وبين حتى الجارة
(قوله وأطلقه) أى فلم يفرق بين كونها متعينة للعطف وغير متعينة له (قوله وقيده) أى
قيد كلام ابن الخباز وهو اعادة الجار (قوله بأن لا يتعين) أى فان تعين انها للعطف
فلا يشترط اعادة الجار كما فى قوله حتى بنيهم وكما فى حتى بائس فانها متعينة للعطف فلا حاجة
لاعادة الجار وانما تعين العطف لان الى لا تحل محل حتى فيهما (قوله نحو عجبت الخ) هو
والبيت بعده مثال لما تعين ان تكون فيه حتى للعطف (قوله بائس) هو الشديد ودان
بالاساءة أى تدين بالاساءة اليك واتخذها كالدين أى ان كرمك عم كل الخلق حتى الذى
اتخذ الاساءة اليك دينا فهو شدة مدح لذلك المخاطب (قوله ورده أبو حيان) اى رد كون
حتى فى البيت والمثال للعطف ليس الا وحاصل ما قاله ابن مالك انها لا تصح أن تكون جارة
فى المثال والبيت فرد عليه أبو حيان بأنها فى المثال جارة ليس الا وليس العطف متعينا لان
شرط العطف أن يكون ما بعد حتى جزأ أو كجزء والبنون ليسوا كذلك فتعين انها جارة
وأما البيت فلا يتعين العطف بل يحتمل (قوله اذ لا يشترط الخ) أى بل اما واما وقوله
بخلاف العاطفة أى فانه يشترط ذلك والمثال فيه البنون وليسوا بعضا من القوم ولا
كبعض (قوله ولهذا منعوا أعجبتنى الجارية حتى ولدها) أى لان الولد ليس بعضا ولا
كبعض (قوله قال) أى أبو حيان (قوله وهى فى البيت محتملة) أى ومع الاحتمال لا ينتهض
الدليل أى لان البائس بعض الخلق وما بعد حتى فى الجارة قد يكون بعضا كما يكون
فى العاطفة كذلك (قوله وأقول) أى فى رد اعتراض أبى حيان على ابن مالك (قوله ما
يفهم الجمع) أى وهو الكل والكلى (قوله بعضا أو كبعض) أى فقد ساوت الجارة العاطفة
فقولك لا يشترط فى الجارة الخ ظاهر اذا لم يتقدمها ما يفهم الجمع أما لو تقدمها كما هنا
فالشرط فيها ذلك فاطلاقك لا يسلم اه لكن اذا كان هذا شرطا فلم أهمله المصنف فى ذكر
ما يتعلق بالجارة كذا قال الدماميني وفيه انه قد ذكره هنالك بقوله الثانى وهو خاص
بالمسبوقة بذى أجزاء الخ تأمل (قوله وقد ذكر ابن مالك ذلك) أى فى التسهيل وقوله وأقره
أى فى شرحه له أبو حيان عليه أى فما قاله مخالفه هنا (قوله ولا يلزم الخ) اعترض عليه
فى فهمه ان ما بعد حتى فى المثال ليس بعضا ولا كبعض فهو مثل أعجبتنى الجارية حتى
ولدها فى انه لا يجوز العطف بل يتعين الجر فى قوله حتى بنيهم وحاصل الاعتراض عليه أن
البنين بعض القوم وحينئذ فيصح العطف (قوله ولا يلزم من امتناع الخ) لابى حيان

* الثالث أنها اذا عطفت على مجرور
اعيد الخافض فرقا بينها وبين الجارة
فتقول مررت بالقوم حتى بزيد ذكر
ذلك ابن الخباز وأطلقه وقيده ابن
مالك بأن لا يتعين كونها للعطف
نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله

جود يمناك فاض فى الخلق حتى
بائس دان بالاساءة دينا

وهو حسن ورده أبو حيان وقال
فى المثال هى جارة اذ لا يشترط فى
تالى الجارة أن يكون بعضا أو
كبعض بخلاف العاطفة ولهذا
منعوا أعجبتنى الجارية حتى ولدها
قال وهى فى البيت محتملة اه وأقول
ان شرط الجارة التالية ما يفهم
الجمع ان يكون مجرورها بعضا
أو كبعض وقد ذكر ابن مالك ذلك
فى باب حروف الجر وأقره أبو حيان
عليه ولا يلزم من امتناع أعجبتنى
الجارية حتى ابنها امتناع عجبت من
القوم حتى بنيهم لان اسم القوم
يشمل ابناءهم واسم الجارية لا يشمل
ابنها

ويظهر لى أن الذى لحظه ابن مالك أن الموضع الذى يصح أن تحل فيه الى محل حتى العاطفة فهى فيه محتملة للجارة فيحتاج حينئذ الى اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت فى الشهر حتى فى آخره بخلاف المثال والبيت السابقين وزعم ابن عصفور أن اعادة الجار مع حتى أحسن ولم يجعلها واجبة • (تنبيه) • العطف بحتى قليل وأهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء القوم حتى أبوك ورأيتهم حتى أباك ومررت بهم حتى أبيك على أن حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل (الثالث) من أوجه حتى ان تكون حرف ابتداء أى حرفا تبتدأ بعده الجمل أى تستأنف فيدخل على الجملة الاسمية كقول جرير

فمازالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

وقول الفرزدق

فواعجبا حتى كليب تسبنى
كأن أباها نهشل أو مجاشع

ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى فى هذا البيت يكون ما بعد حتى غاية له أى فواعجبا يسبنى الناس حتى كليب تسبنى وعلى الفعلية التى فعلها مضارع كقراءة نافع رحمه الله تعالى حتى يقول الرسول

ان يقول انما شمل القوم الابناء اذا لم تقم قرينة على خلاف ذلك والقرينة هنا قائمة وهى اضافة البنين الى ضمير القوم فعلم أن المراد القوم غير بنيهم والالم تصح الاضافة لما فيه من اضافة الشئ الى نفسه وحينئذ يستوى المثالان فى أن تالى حتى فيهما ليس بعضا مما قبلها لكنه فى مثال الجارية علم من جهة الوضع وفى مثال القوم علم من القرينة (قوله ويظهر لى الخ) جواب عما يقال اذا كان البنون بعض القوم ومعلوم أن البائس بعض الخلق فحينئذ لاى شئ تعين العطف مع أن الجارة والعاطفة اشتركا فى اشتراط أن يكون ما بعدها بعضا أو كبعض وحاصل الجواب أن ابن مالك لاحظ أن الجارة ما يحل محلها الى وهى ممتنعة فى المثال والبيت (قوله فهى فيه) أى فى ذلك الموضع محتملة للجارة أى كما أنها محتملة للعاطفة فيحتاج حينئذ أى حين اذ يقع الاحتمال بسبب ذلك (قوله عند قصد العطف) أى ليتعين المراد ويرتفع الاحتمال (قوله حتى فى آخره) يتعين اعادة فى لانك لو حذفتها وقلت حتى آخره لصح حلول الى فتقول الى آخره فتتعين اعادة فى ليحصل الفرق بين الجارة والعاطفة لانه عند الاعادة يرتفع احتمال كونها جارة اذ لا يدخل حرف جر على مثله (قوله بخلاف المثال والبيت) أى فان الى لا يصح حلولها محل حتى أما فى المثال فلأنه لا يصح عجبت من القوم الى بنيهم لانه ليس المراد عجبت من القوم شيأ فشيأ حتى انتهى الى البنين بل المراد العجب من القوم والعجب من البنين وأيضا ان من لا تقابل بحتى الجارة بمعنى الى وأما فى البيت فلان لفظ فاض يقتضى التعميم دفعة واحدة خصوصا والمقام مقام مدح فلو كانت بمعنى الى لاقتضى التدريج هذا هو الصواب فى فهم كلام المصنف خلافا لما قاله الشارح الدماميني لا مانع من الى فى المثال والبيت اه تقرير دردير (قوله ان اعادة الجار مع حتى) أى العاطفة (قوله أحسن ولم يجعلها واجبة) وجهه أن اعادة الجار انما هو لرفع احتمال كونها جارة ولا يشترط فى صحة الكلام ان يكون نصا فى المقصود بحيث ينتفى عنه الاجمال اه دماميني (قوله وان ما بعدها على اضمار عامل) والتقدير فى الاول حتى جاء أبوك وفى الثانى حتى رأيت أباك وفى الثالث حتى مررت بأبيك (قوله أى حرفا تبتدأ بعده الجمل) أى وليس المراد أنها حرف يلزم أن يقع المبتدأ بعدها والخبر (قوله على الجملة الاسمية) قال الرضى و يلزم أن يكون خبر المبتدا فيها من جنس الفعل المتقدم نحو ركب القوم حتى الامير راكب ولو قلت حتى الامير ضاحك لم يجز وهذا يتأتى له فى بيت الفرزدق وأما فى بيت جرير وكذا فى قول امرئ القيس

سريت بهم حتى تكل مطيهم • وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

ففيه نظر اه دماميني (قوله فمازالت القتلى) جمع قتيل تمج أى ترمى (قوله بدجلة) نهر بغداد ودجلة بكسر الدال وفتحها (قوله أشكل) الاشكل الذى فيه بياض وحمرة مختلطان (قوله فواعجبا) من قبيل الندبة للتوجع كأنه يقول أنا أتوجع لعدم حضورك فاحضر لهذا الامر الذى يتعجب منه (قوله نهشل) كجعفر اسم رجل وكذلك

مجاشع

برفع يقول وكقول حسان

يغشون حتى ماتهر كلابهم
لايسألون عن السواد المقبل

وعلى الفعلية التى فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة وأن بعدها أن مضمرة ولا أعرف له فى ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة وكذا قال فى حتى الداخلة على اذا فى نحو حتى اذا فشلتم وتنازعتم انها الجارة وان اذا فى موضع جر بها وهذه المقالة سبقه اليها الاخفش وغيره والجمهور على خلافها وانها حرف ابتداء واذا فى موضع نصب بشرطها أو جوابها والجواب فى الآية محذوف أى امتحنتم أو انقسمتم قسمين بدليل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ونظيره حذف جواب لما فى قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد أى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك وأما قول ابن مالك ان فمنهم مقتصد هو الجواب فمبنى على صحة مجىء جواب لما مقرونا بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم أن الجواب فى الآية الاولى مذكور وهو عصيتم أو صرفكم وهذا مبنى على زيادة الواو أو ثم ولم يثبت ذلك وقد دخلت حتى الابتدائية على الجملتين الاسمية والفعلية فى قوله

سريت بهم حتى تكل مطيهم
وحتى الجياد ما يقدن بارسان

فيمن رواه برفع تكل والمعنى حتى كلت ولكنه جاء على حكاية الحال الماضية

مجاشع اسم رجل (قوله برفع يقول) أى فهو فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة والرسول فاعل (قوله يغشون) أى يغشاهم الناس و ينزلون عندهم بكثرة حتى لا تصوت كلابهم على أحد من الضيوف القادمين عليهم (قوله ماتهر) ما نافية أى حتى ان كلابهم تركت الهرير أى الصوت من كثرة الواردين عندهم من الضيوف (قوله تهر) الهرير تصويت الكلاب لبرد ونحوه والمراد ترك التصويت مطلقا (قوله لا يسألون عن السواد) أى عن الجماعة الكثيرة القادمة عليهم من أين هم بل يكرمونهم من غير سؤال ويحتمل أن ما زائدة أى حتى تهر كلابهم أى تصوت كلابهم فيسمعونها فيعلمون بالضيف اه تقرير دردير (قوله نحو حتى عفوا) أى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة أى أعطيناهم بدل ما كانوا فيه من البلاء والمحنة الرخاء والسعة والصحة حتى عفوا أى كثروا فى أنفسهم تقول عفا النبات اذا كثر (قوله وقالوا قد مس الخ) أى قالوا هذه عادة الدهر فى تقلب أحواله كما وقع لآبائنا وما ذلك بعقوبة ذنب (قوله ان حتى هذه) أى الواقعة فى الآية (قوله ان مضمرة) أى الى ان عفوا (قوله تكلف اضمار) وهو أن (قوله من غير ضرورة) وذلك لانه لا يحتاج لاضمار أن الا اذا وقع الفعل المضارع منصوبا بعد حتى فيحتاج لتقدير أن لتكون عاملة فيه بخلاف الماضى فلا يحتاج لتقدير أن فحينئذ تجعل حتى ابتدائية وهى تدخل على الفعلية كما تدخل على الاسمية (قوله حتى اذا فشلتم) أى جبنتم وخفتم الاقدام (قوله فى موضع جر بها) فلا تكون اذا حينئذ ظرفا بل اسما للوقت مجرورا بحتى متعلقة بالفعل من قوله اذ تحسونهم باذنه والحس القتل والمعنى اذ تقتلونهم باذن الله الى وقت فشلكم (قوله وانها) أى حتى (قوله بشرطها) أى عند المحققين وقوله أو جوابها أى عند الاكثرين وأو لحكاية الخلاف (قوله أى امتحنتم) أى اختبرتم (قوله من يريد الدنيا) أى أخذ الغنائم (قوله ومنكم من يريد الآخرة) أى بامتثال النبى عليه الصلاة والسلام حيث قال النبى لهم يوم أحد قفوا هنا فى الحرب الى أن آتيكم وذلك ان عسكر المسلمين لما قابلوا عسكر الكفار انهزم الكفار فقال بعض المسلمين توجهوا بنا الاخذ الغنائم وقال بعضهم لا نبرح عن مكاننا حتى يأتينا النبى فحصل بينهم نزاع ثم ان الكفار رجعوا عليهم فهزموهم (قوله ونظيره) أى نظير حذف جواب اذا فى هذه الآية (قوله فمنهم مقتصد) أى باق على الايمان الذى كان منه والاخلاص لم يعد الى الكفر وقوله ومنهم غير ذلك أى غير مقتصد بل ترك الايمان الذى كان منه فى تلك الحالة وعاد للكفر والضمير فى قوله أولا واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين للكفار (قوله فى الآية الاولى) وهى حتى اذا فشلتم وقوله أو صرفكم أى المقرون بثم (قوله على زيادة الواو) أى بالنسبة لعصيتم وقوله وثم أى بالنظر لصرفكم (قوله ولم يثبت ذلك) وحينئذ فلا يلتفت لذلك القول (قوله فى قوله) أى امرئ القيس (قوله والمعنى حتى كلت) أى فالمعنى على المضى ورفع تكل نظرا لحكاية الحال الماضية فلاحظ ان ما مضى واقع الآن وهذا ليس بمتعين اذ يحتمل أن امرأ القيس قال

ذلك حين كلال المطى وحينئذ تكون الحال حقيقية ولا مانع من عطف المضارع على الماضى (قوله كقولك رأيت زيدا أمس وهو راكب) هذا تنظير فى حكاية الحال الماضية لان وهو راكب جملة حالية والجملة الحالية قيد فى عاملها ولاشك ان عاملها ماض فكيف يكون الحال قيد الماضى والجواب انه يفرض أن الحال واقعة فى الزمن المستقبل وقيد العامل بها هكذا قال المصنف وفيه انه فرق بين الحالين لان الحال الذى يوصف بها الفعل المضارع وقوع ذلك الفعل حال التكلم بخلاف الحال التى وصف لصاحبها وقيد فى عاملها لا يشترط أن يكون مدلولها حاصلا فى الحال أى الزمن الحاضر فلا وجه لجعل رأيت زيدا أمس من باب حكاية الحال الماضية لان الحال بمعنى الوصف لا تنافى الزمن الماضى اه تقرير شيخنا دردير (قوله وهو راكب) هذا من حكاية الحال الماضية ضرورة أن العامل متحقق المضى والحال قيد لعاملها فيكون الركوب واقعا فى ذلك الزمان الماضى ولكنه حكى ذلك الامر الماضى أى فرض واقعا الآن فلذا جعل حالا (قوله وأما من نصب الخ) مقابل قوله فمن رفع وعلى هذا الوجه لا يكون شاهد فى البيت الا دخول حتى الابتدائية على الجملة الاسمية وهى التى فى عجز البيت وأما التى فى صدره فهى داخلة على مفرد وحينئذ يكون قوله وحتى الخ معطوفا بالواو وعلى محذوف أى وسريت بهم حتى الخ والا فما قبل حتى مفرد ولا يحسن عطف جملة على مفرد ولا يصح العطف على سريت لبقاء حتى الابتدائية بدون معنى لها (قوله كما قدمنا) أى من أن الفعل المضارع الواقع منصوبا بعد حتى تكون حتى فيه بمعنى الى جارة والنصب بان مضمرة (قوله ولا بد على النصب من تقدير الخ) أى لان كلال المطى لا يصح أن يكون غاية للسرى لان السرى لا يكون الا فى زمان أو مكان وغايته لا تكون الا واحدا منهما ولا يصح أن تكون غايته الكلال (قوله على معنى الى) أى أكلت السمكة الى رأسها (قوله على معنى الواو) أى أكلت السمكة ورأسها (قوله على الابتداء) أى فالمعنى أكلت السمكة حتى رأسها مأكول فدخول الرأس فى الاكل لا نزاع فيه على الثانى والثالث وأما على الاول فيجرى على الخلاف السابق (قوله على الابتداء) فى نسخة على معنى الابتداء أى والخبر محذوف أى مأكول (قوله الثلاثة) أى الجارة والعاطفة والابتدائية (قوله الا ان بينهما) أى البيتين (قوله أن الرفع فى البيت الاول) أى رفع غواتهم على أنه مبتدأ (قوله فى البيت الاول شاذ) أى وأما فى الثانى فغير شاذ (قوله تهيئة العامل) وهو الفعل السابق وهو عممتهم للعمل فى المعمول وهو ما بعد حتى وهو غواتهم وعممتهم يعمل فى غواتهم النصب وقوله وقطعه عنه أى برفع غواتهم (قوله لكون الخبر غير مذكور) أى وحذف الخبر شاذ لما فيه من تهيئة الخ ولا يتأتى ذلك الا اذا كان العامل فعلا متعديا لانه اذا كان الفعل متعديا يتهيأ للعمل فيما بعد حتى لكونه مفردا ثم قطعه برفع ذلك المفرد بالابتداء وأما لو كان الخبر مذكورا فهى جملة فلا

كقولك رأيت زيدا أمس وهو راكب وأما من نصب فهى حتى الجارة كما قدمنا ولا بد على النصب من تقدير زمن مضاف الى تكل أى الى زمن كلال مطيهم وقد يكون الموضع صالحا للاقسام الثلاثة كقولك أكلت السمكة حتى رأسها فلك أن تخفض على معنى الى وان تنصب على معنى الواو وان ترفع على الابتداء وقد روى بالاوجه الثلاثة قوله

عممتهم بالندى حتى غواتهم ... فكنت مالك ذى غى وذى رشد

وقوله حتى نعله ألقاها الا أن بينهما فرقا من وجهين أحدهما ان الرفع فى البيت الاول شاذ لكون الخبر غير مذكور ففى الرفع تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه

يتهيأ الفعل للعمل فيها اهـ تقرير ردير (قوله وهذا) أى عدم جواز الرفع بعد حتى
الواقعة بعد فعل متعد اذا لم يذكر الخبر (قوله أن تقول ما أكول) أى تصرح به ولا تقتصر
على الرأس فقط لما فيه من تهيئة العامل للنصب ثم قطعه (قوله أن النصب فى البيت الثانى
من وجهين) أى وأما فى الاول فمن وجه واحد وهو العطف (قوله أحدهما العطف) أى
على الزاد أو على الصحيفة على الخلاف فى تعدد المعطوف (قوله والثانى اضمار العامل)
أى وحتى على هذا ابتدائية لا عاطفة اذ الواقع بعدها جملة وهى لا تعطف الجمل على الصحيح
(قوله والثانى اضمار العامل) أى وهو ألقى أى ألقى نعله ألقاها فهو من باب الاشتغال
(قوله على شريطة التفسير) أى التى فعله ألقاها (قوله من وجه واحد) أى وهو العطف
على المفعول وهو الضمير فى عممتهم (قوله جاز الرفع) أى فى زيد على جعل حتى ابتدائية
وقوله والخفض أى على جعل حتى بمعنى الى أى قام القوم شيأ فشيأ الى زيد قام (قوله
جاز الرفع والخفض) لكن يرد على الخفض أن الى لا تصلح هنا نظير قولك عجبت من القوم
حتى بنيهم الا أن يقال ان القيام قد يكون على التدريج الى أن وصل لزيد (قوله دون
النصب) أى لان حتى ليست ناصبة وانما الناصب ان بعدها وأن لا تدخل على الاسماء
(قوله أحدها الابتدا) أى فيكون زيد مبتدأ (قوله والثانى العطف) أى على الفاعل
وهو القوم (قوله والثالث اضمار الفعل) أى على شريطة التفسير (قوله والجملة التى
بعده) أى بعد زيد خبر أى فجعلها رفع على الاول أى من أن زيد مبتدأ وقام خبره (قوله
ومؤكدة على الثانى) أى مؤكدة لما يفهم من قولك حتى زيد بالعطف على القوم أى حتى
قام زيد فقام توكيد لا محل له من الاعراب (قوله كذلك) أى مؤكدة لان قولك حتى زيد
أى قام فقام مؤكد (قوله واما على الثالث) أى من ان زيد فاعل بمحذوف أى حتى قام
زيد (قوله فتكون الجملة مفسرة) فلا محل لها (قوله ولا بالعطف) أى بحيث يكون منصوبا
(قوله ولا بالعطف) أى ولا بالنصب على العطف وانما امتنع الخفض لانه اذا خفض أفاد
ان الضرب مسلط على زيد فيكون ضربته توكيدا الضرب القوم وهو لا يجوز وانما لم يجز
النصب لانه يكون الضرب مسلطا على زيد فيكون ضربته توكيد الضرب القوم فقوله
لانه يمتنع علة لمنع الخفض والنصب على العطف وأما الرفع فيكون ضربته خبرا واذا
نصب بضربت محذوفا كانت جملة ضربته تفسيرية وبعد ذلك فالحق انه يجوز الخفض
والنصب على العطف ويكون ضربته توكيد الضرب زيد الذى شمله ضرب القوم فهو
كالمثال المتقدم من غير فارق وعلى تسليم زعم بعض المغاربة يكون مقابلا لما قبله الذى
جعل الجملة توكيد القيام زيد لا لقيام القوم (قوله بل بالرفع) أى على انه مبتدا وضربته
خبر (قوله باضمار فعل) أى على شريطة التفسير (قوله لان ضمير الخ) أى والمعنى
التى الصحيفة حتى نعله التى الصحيفة وقد يقال هو راجع للنعل وهو توكيد لالقاء النعل
المستفاد ضمنا (قوله على هذا الوجه) أى وجه الخفض الذى هو أحد الاوجه الثلاثة

وهذا قول البصريين وأوجبوا
اذا قلت حتى رأسها بالرفع أن تقول
ما أكول والثانى أن النصب
فى البيت الثانى من وجهين
أحدهما العطف والثانى اضمار
العامل على شريطة التفسير
وفى البيت الاول من وجه واحد
واذا قلت قام القوم حتى زيد قام
جاز الرفع والخفض دون النصب
وكان لك فى الرفع أوجه
أحدها الابتداء والثانى العطف
والثالث اضمار الفعل والجملة
التى بعده خبر على الاول ومؤكدة
على الثانى كما انها كذلك مع
الخفض واما على الثالث فتكون
الجملة مفسرة وزعم بعض المغاربة
انه لا يجوز ضربت القوم حتى
زيد ضربته بالخفض ولا بالعطف
بل بالرفع أو بالنصب باضمار فعل
لانه يمتنع جعل ضربته توكيدا
لضربت القوم قال وانما جاز
الخفض فى حتى نعله لان ضمير القاها
للصحيفة ولا يجوز على هذا الوجه
أن يقدر

فى الفعل (قوله انه) أى ضمير ألقاها عائد للفعل لما يلزم عليه من المنع وهو جعل الفى الفعل توكيد الالقى الصحيفة وعلى كلامه فألقاها توكيد لالقى الصحيفة (قوله ولا محل للجملة) كلام مستأنف (قوله فى محل جر) أى فتكون حتى عاملة معنى لا لفظا المانع وهو دخول حتى على الجملة لانها لا تعمل لفظا الا اذا دخلت على مفرد فيلزم عليه ان التعليق دخل فى الحروف والحق ان التعليق خاص ببعض الافعال ولا يدخل فى الحروف ولا فى كل الافعال بل بعضها وهو افعال القلوب وهذا معنى قول الشارح ويرده ان حروف الخ وحاصل هذا الرد ان حتى الابتدائية لو كانت حرف جر للزم التعليق فى الحروف وهو باطل فبطل كونها حرف جر (قوله فى محل جر بحتى) هذا فى الحقيقة انكار لوجود حتى الابتدائية لان ما يحكم الجماعة بان حتى فيه ابتدائية يحكمون انها فيه حرف جر (قوله لا تعلق عن العمل) ومعنى التعليق منع العمل لفظا القيام مانع منه (قوله وانما تدخل على المفردات) نحو مررت بزيد وسرت من البصرة الى الكوفة وقوله أو ما فى تأويل المفردات نحو عجبت من أنك قائم أى عجبت من قيامك ولقائل ان يقول ان مراد الزجاج وابن درستويه ان الجملة بعد حتى فى محل جر بها على معنى ان تلك الجملة فى تأويل مفرد مجرور بها لا على معنى ان الجملة باقية على جمليتها غير مؤولة بالمفرد وحتى عاملة فى محلها وحينئذ فلا يرد الاعتراض بان حرف الجر لا يعلق اذ لا تعليق على هذا الا انه يرد عليهما ما ذكره المصنف بقوله وانهم اذا أوقعوا الخ اذ لا مخلص لهما عن هذا الاعتراض (قوله وانهم اذا أوقعوا الخ) هذا رد ثان حاصله ان قاعدة حرف الجر اذا دخل على ان فتحت فلو كانت حتى الابتدائية حرف جر لفتحت ان معها مع انا نجد حتى الابتدائية تدخل على ان وهى مكسورة فبطل كونها حرف جر (قوله بعدها) أى بعد حتى الابتدائية

(حيث)

(قوله وطيئ تقول حوث) أى وهى مبنية لشبهها بالحرف فى الافتقار المتاصل (قوله لان الاضافة الخ) جواب عما يقال ان الغايات مقطوعة عن الاضافة وهذه مضافة فكيف شبهها فأجاب بأنه لما كانت اضافتها كلا اضافة وكانت محركة بالضم أشبهت حينئذ الغايات (قوله لان أثرها وهو الجر) أى فى المضاف اليه لا يظهر (قوله لا يظهر) اى لفظا فساغ التشبيه بالغايات من هذه الحيثية (قوله والكسر) عطف على الضم وكذا قوله والفتح (قوله ومن العرب) وهم بنو فقعس فهى لغة فقعسية وقوله من يعرب حيث أى فينصبها على الظرفية ويجرها بمن وقد تنصب على غير الظرفية (قوله تحتملها) أى لغة الاعراب (قوله قال الاخفش الخ) واحتج له بقول الشاعر

للفتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه

أى فى زمن الهداية ولا حجة له فيه لاحتمال المكان (قوله فى محل نصب) نحو فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم (قوله أو خفض بمن) نحو ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام (قوله وقد تخفض) اى تكون فى محل خفض بغير من بقلة (قوله أم

انه للفعل ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن درستويه زعما انها فى محل جر بحتى ويرده ان حروف الجر لا تعلق عن العمل وانما تدخل على المفردات او ما فى تأويل المفردات وانهم اذا أوقعوا بعدها ان كسروها فقالوا مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والقاعدة ان حرف الجر اذا دخل على ان فتحت همزتها نحو ذلك بأن الله هو الحق

(حيث)

وطيئ تقول حوث وفى ثنائيا فيهما الضم تشبيها بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان أثرها وهو الجر لا يظهر والكسر على أصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقراءة من قرأ من حيث لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهى للمكان اتفاقا قال الاخفش وقد ترد للزمان والغالب كونها فى محل نصب على الظرفية أو خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقوله

لدى حيث ألقت رحلها ام قشعم *

قشم) يطلق على الحرب والمنية والداهية (قوله نفس المكان) أى وهو ذات النبى (قوله لاشيأ الخ) مصدوق حيث الذكاء والفطنة والاولى جعل حيث هنا ظرفية ولا تجعل خارجة عن معناها الاصلى ويراد بالشئ ما قلنا وان كان يلزم عليه حذف الفعل والموصول لان المعنى الله أعلم يعلم الفضل الذى هو فى المكان وان كان جعلها مفعولا أقرب لانه يلزم على هذا حذف المفعول والموصول الذى هو صفته وبعض الصلة (قوله لاشيأ الخ) هذا المعنى على جعلها ظرف مكان وهناك عليه معنى آخر وهو فاسد وهو أن المعنى الله أعلم فى المكان ووجه فساده ايهامه اقتضاءه أنه تعالى اعلم حال كونه فى المكان أكثر من كونه يعلم فى غير المكان اه تقرير دردير (قوله وناصبها) أى فى الآية على جعلها مفعولا به (قوله لا بأعلم نفسه) عطف على المعنى كأنه قال وتنصب بيعلم لا بأعلم نفسه وفى نسخة لا أعلم نفسه بالرفع عطف على يعلم أى وناصبها يعلم لا ناصبها أعلم نفسه (قوله لا ينصب المفعول به) أى لانه ضعيف لا يرفع الفاعل الظاهر الا فى مسئلة الكحل فمن باب أولى المفعول (قوله لا ينصب المفعول به) أى مع بقائه فى معنى التفضيل باتفاق لضعف مشابهته للفعل بدلالته على الاشدية فان وجد ما يوهم ذلك قدر ناصب المفعول الواقع بعده محذوفا كما فعل المصنف كقوله تعالى الله أعلم من يضل عن سبيله أى أعلم من كل أحد يعلم من يضل عن سبيله وكذا قول الشاعر * واضرب منا بالسيوف القوانسا * أى تضرب القوانس أى بيضات الحديد جمع قونس (قوله فان أولته الخ) أى ان بعضهم كابن مالك قال ان أفعل التفضيل اذا أول باسم الفاعل وجعل ليس على بابه عمل عمل اسم الفاعل (قوله ولم تقع) أى حيث اسما لان (قوله خلافا لابن مالك) القائل انها تقع اسما لان استدلالا بقوله ان حيث الخ فحيث اسمها وحى خبر أى ان مكان استقرار من أنت راعيه مكان حماية فيه عزة وأمان أى مكان عظيم فرد عليه المصنف بانه لا دليل فيه لجواز الخ والمعنى ان الحى أى مكان الحماية الذى فيه عزة وأمان كائن فى مكان استقرار من أنت راعيه (قوله ان حيث الخ) حيث اسمها على كلام ابن مالك وحى خبرها والمعنى ان المكان الذى استقر فيه من أنت راعيه مكان حى الخ فليس فيه ظرفية المكان فى المكان بخلافه على كلام المصنف (قوله عزة بالعين) المهملة (قوله يؤدى) أى هذا الاعراب يؤدى الى جعل المكان حالا الخ وذلك لان المعنى ان الحى أى موضع الجماعة الذى فيه عزة وأمان كائن فى مكان استقرار من أنت راعيه اه تقرير دردير (قوله هو نظير قولك الخ) أى من جهة ان الاصغر مندرج فى الاكبر والكل ظرف للجزء (قوله هو نظير قولك الخ) أى فهو من ظرفية الخاص فى العام ولو كان ذلك العام اعتبارا كما هنا لان مكان من هو راعيه ليس أعم من المكان الذى يحميه بحسب المفهوم (قوله وتلزم حيث الاضافة) يصح أن تجعل حيث فاعل تلزم والاضافة مفعول ويصح العكس ورد العلامة الشمنى ذلك فقال انه اذا جعلنا الاضافة مفعولا يقتضى أن تكون الاضافة ملزومة أى وحيث لازمة

وقد تقع مفعولا به وفاقا للفارسى وحمل عليه الله أعلم حيث يجعل رسالاته اذ المعنى انه سبحانه وتعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيأ فى المكان وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه بأعلم لا بأعلم نفسه لان أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به فان أولته بعالم جاز أن ينصبه فى رأى بعضهم ولم تقع اسما لان خلافا لابن مالك ولا دليل له فى قوله

ان حيث استقر من أنت راعيه * حمى فيه عزة وأمان

لجواز تقدير حيث خبرا وحمى اسما فان قيل يؤدى الى جعل المكان حالا فى المكان قلنا هو نظير قولك ان فى مكة دار زيد ونظيره فى الزمان ان فى يوم الجمعة ساعة الاجابة

واذا وجد الملزوم وهو الاضافة توجد حيث مع أنه ليس كلما وجدت الاضافة الى الجملة توجد حيث وفيه ان قوله وتلزم حيث الاضافة معناه ولا تنفك حيث عن الاضافة فحينئذ لا يرد ما قاله اهـ تقرير دردير (قوله وتلزم حيث الاضافة) اما برفع الاضافة على انها فاعل تلزم وحيث مفعول أى الاضافة لازمة لحيث لا تنفك عنها أو نصبها على المفعولية وحيث فاعل أى حيث لازمة للاضافة لا تنفك عنها اهـ دماميني (قوله الاضافة الى الجملة اسمية) أى فاذا وقعت حينئذ بعدها جملة مبتدا بان وجب كسر ان فلو فتحت جعلت ان وما بعدها فى تأويل مصدر وحينئذ يكون من قبيل اضافة حيث الى المفرد وهى المسئلة الآتية وقوله الى الجملة اسمية أى نحو اجلس حيث زيد جالس (قوله أو فعلية) أى نحو اجلس حيث جلس زيد (قوله ومن ثم) أى من اجل ان اضافتها الى الفعلية اكثر (قوله رجح النصب) أى على الرفع لان الرفع ملزوم لعدم استعمالها على اكثر حالاتها بخلاف النصب (قوله وندرت اضافتها الى المفرد) أى شذ ذلك (قوله حيث لى العمائم) صدره

ونطعنهم تحت الكلى بعد ضربهم * ببيض المواضى حيث لى العمائم

نطعنهم بضم العين مضارع طعن بالرمح والكلى جمع كلية أو كلوة ولكل واحد كليتان وهما لحمتان حمراوتان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين عليهما شحم محيط بهما كالغلاف لهما والمواضى السيوف القواطع ولى العمائم شدها على الرؤس (قوله من حيث أن كذا) أى بفتح همزة أن والاولى أن يخرج على جعل حيث مضافة للجملة بأن تجعل أن ومعمولاها مؤولة بمصدر مبتدا والخبر محذوف وحذف خبر المبتدا بعد حيث ليس عزيزا اهـ دماميني (قوله ريدة) بالمثناة تحت وهى ريح لينة الهبوب وقوله ما نفحت ما زائدة ونفحت بمعنى فاحت (قوله من حيث هبت) أى فحذفت الجملة وعوض عنها ما (قوله وذلك) أى بيان كون حيث أضيفت الى جملة محذوفة لان الخ (قوله ومن اضاف حيث الى المفرد الخ) فيه ان هذا مخصوص بباب الاشتغال سلمنا انه عام فيه وفى غيره فلم لا يجوز أن يكون فاعلا لفعل دل عليه السياق أعنى أتاه برياها فانه يدل على الهبوب لا قوله نفحت بخصوصه المضاف اليه فليس ذلك من باب التفسير اهـ تقرير دردير (قوله أعربها) أى وان أضيفت الى الجملة فهى مبنية (قوله ورأيت بخط بعض الضابطين) أى لهذا البيت (قوله اما ترى) معمول الضابطين أى الذين ضبطوا هذا البيت (قوله بفتح ثاء) أى مضبوطا بفتح ثاء الخ أى على انها منصوبة بترى لاضافتها الى مفرد ثم بعد ذلك ضبطوا بالرفع فلما غاير الضبطين علم انها فى حالة الاضافة لمفرد تعرب والا لما غاير وبه اندفع ما يقال يحتمل ان فتح الثاء للبناء على الفتح لا على الاعراب اهـ تقرير دردير (قوله بفتح ثاء حيث وخفض سهيل) أى فقد أعربت حيث لاضافتها للمفرد قال شارح اللباب وطالعا مفعول ثان لترى أو حال من سهيل ان جعلت حيث صلة ويجوز أن يكون حيث باقيا على الظرفية وحذف

مفعولا

وتلزم حيث الاضافة الى الجملة
اسمية كانت أو فعلية واضافتها
الى الفعلية أكثر ومن ثم رجح
النصب فى نحو جلست حيث زيدا
أراه وندرت اضافتها الى المفرد
كقوله حيث لى العمائم
والكسائى يقيسه ويمكن أن يخرج
عليه قول الفقهاء من حيث أن
كذا واندر من ذلك اضافتها الى
جملة محذوفة كقوله
اذا ريدة من حيث ما نفحت له
أتاه برياها خليل يواصله
أى اذا ريدة نفحت له من حيث
هبت وذلك لان ريدة فاعل بفعل
محذوف يفسره نفحت فلو كان
نفحت مضافا اليه حيث لزم بطلان
التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل
فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا
فيه قال أبو الفتح فى كتاب التمام
ومن أضاف حيث الى المفرد
أعربها انتهى ورأيت بخط الضابطين
* اما ترى حيث سهيل طالعا *
بفتح ثاء حيث وخفض سهيل

مفعولا ترى نسيا كانه قال اما تحدث الرؤية فى مكان سهيل طالعا اه قلت جعل الحال من المضاف اليه غير مرضى فى مثل هذا وكذا القول بزيادة حيث فالاولى أن يجعل الحال من ضمير يعود على سهيل حذف هو وعامله للدلالة عليه أى تراه طالعا به وكل هذا على رواية الجر واما على رواية الرفع فهو حال من الضمير فى الخبر المقدر (قوله وحيث بالضم) أى ومضبوطا حيث بالضم فهى ظرف لسهيل مبنية على الضم فهى مضافة لجملة وهى حينئذ مبنية (قوله وسهيل بالرفع) أى مبتدا وقوله أى موجود خبره (قوله وحيثما تستقم الخ) من الخفيف والمناسب حذف الواو وقيل حيث كما هو موجود فى غير هذا الكتاب (قوله وحيثما تستقم) أى متى تستقم أى أى زمن تستقم فيه لا أى مكان بدليل قوله فى غابر الازمان لان المراد بالغابر الزمان المستقبل كما يطلق على الزمان الماضى والتصريح بالازمان يدل على ان حيث أريد بها الزمان (قوله نجاحا) هو الظفر بالمقصود (قوله دليل الخ) أى لان قوله فى غابر الازمان دليل على ان المعنى أى وقت تستقم يقدر لك الله سلامة فى الازمان المستقبلة والغابر يطلق على المستقبل كما هنا وعلى الماضى ورده الشارح بان قوله فى غابر الازمان لا يعين ان حيث ظرف زمان سواء علق بيقدر أو جعل متعلقا بمحذوف صفة نجاحا لاحتمال ان المعنى أى مكان تستقم فيه يقدر لك الله فى غابر الازمان نجاحا أو يقدر الله نجاحا فى غابر وأجاب الشمنى بان هذا المعنى بعيد ورد بان الدليل اذا طرقه الاحتمال بطل به الاستدلال

*(حرف الخاء المعجمة * خلا)*

(قوله أن تكون حرفا جارا) نحو قام القوم خلا زيد (قوله ثم قيل موضعها) أى مع معمولها أى موضع مجرورها نصب (قوله عن تمام الكلام) أى بتمامه فعن بمعنى الباء (قوله نصب عن تمام الكلام) أى انها لا تتعلق بما قبلها كما ان ما بعد الا منصوب ولا تعلق له بالعامل والصدور عن تمام الكلام يوجب النصب عند الكوفيين فالعامل معنوى وهو تمام الكلام وكذا سائر الفضلات (قوله وقيل تتعلق الخ) أى فيكون معمولها فى محل نصب بالعامل قبلها (قوله لانها لا تعدى الخ) أى كما فى مررت بزيد فالباء أوصلت المرور لزيد فصار زيد ممرورا به واما فى قام القوم خلا زيد فالقيام منزال عن زيد لا انه متعد اليه (قوله أى لا توصل معناها) أى الافعال اليها (قوله بمنزلة الا) أى فى الاستثناء وقوله وهى أى الا وقوله غير متعلقة أى فكذلك خلا (قوله ولانها بمنزلة الا) قد يقال انه لا يلزم من كون حرف بمعنى حرف مساواته له فى جميع أحكامه ألا ترى ان الا التى هذا الحرف بمعناها لا تعمل الجر وهذا الحرف يعمله (قوله متعديا) أى بنفسه وقوله ناصباله أى للمستثنى (قوله فى فاعل حاشى) قيل ضمير اسم الفاعل أو المصدر أو البعض المفهوم من الكل المتقدم (قوله والجملة) أى الاستثنائية المذكورة (قوله على خلاف فى ذلك) تحصل ان خلا زيدا فيها قولان قيل لا محل لها وقيل لها محل هذا

وحيث بالضم وسهيل بالرفع أى موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله

وحيثما تستقم يقدر لك الله ... نجاحا فى غابر الازمان

وهذا البيت دليل عندى على مجيئها للزمان

(حرف الخاء المعجمة)

(خلا) على وجهين (أحدهما) أن تكون حرفا جارا للمستثنى ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل أو شبهه على قاعدة أحرف الجر والصواب عندى الاول لانها لا تعدى الافعال الى الاسماء أى لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها فأشبهت فى عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهى غير متعلقة (والثانى) أن تكون فعلا متعديا ناصباله وفاعلها على الحد المذكور فى فاعل حاشى والجملة مستأنفة أو حالية على خلاف فى ذلك

وتقول قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا في نحو قول لبيد * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وذلك لان ما هذه مصدرية فدخولها يعين الفعلية وموضع ما خلا نصب فقال السيرافي على الحال كما يقع المصدر الصريح في نحو أرسلها العراك وقيل على الظرف على نيابتها وصلتها عن الوقت فمعنى قاموا ما خلا زيدا على الاول قاموا خالين عن زيد وعلى الثاني قاموا وقت خلوهم عن زيد وهذا الخلاف المذكور في محلها خافضة وناصبة ثابت في حاشى وعدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم الجرمي والربعي والكسائي والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة فان قالوا ذلك بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوا بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه

* (حرف الراء) *

* (رب) * حرف جر خلافا للكوفيين في دعوى اسميته

اذا لم تتقدم ما المصدرية عليها والا جرى خلاف آخر سيأتي (قوله خلا زيدا) بنصب زيد (قوله وان شئت خفضت) فقلت خلا زيد (قوله الا في نحو) أي ان الخفض جائز في كل تركيب الا في نحو قول لبيد من كل تركيب اقترنت فيه خلا بما المصدرية (قوله الا في نحو قول لبيد) أي فيتعين النصب ولا يجوز الجر (قوله ما خلا الله) أي خالين الله أي مجاوزينه أو وقت خلوهم (قوله باطل) أي ذاهب وفان (قوله يعين الفعلية) أي المقتضية للنصب وينفي الجر (قوله وموضع ما خلا) أي المقرونة بما المصدرية نصب وحاصله أنه اتفق على أن محلها نصب وهل على الحال أو الظرفية أو الاستثناء أقوال ثلاثة (قوله على الحال) أي فلو قلت قام القوم ما خلا أي خلوهم وتجاوزهم تؤول المصدر باسم الفاعل أي مجاوزين فان قلت ان خلوهم معرفة فيلزم وقوع الحال معرفة فأجاب المصنف بان المصدر الصريح المعرف بال وهو العراك جاء حالا واعترض بان المصدر الصريح معرف بال الجنسية فمعناه نكرة وأما المصدر المؤول فهو مضاف للضمير فهو قياس مع الفارق على أن المصدر الصريح المعرف ووقوعه حالا نادر وقليل فكيف يقاس عليه التركيب الكثير اه تقرير شيخنا دردير (قوله وصلتها) أي مع صلتها فالواو بمعنى مع لا عاطفة والا لزم العطف على ضمير الجر من غير اعادة الجار (قوله خالين عن زيد) أي متجاوزين (قوله وقت خلوهم عن زيد) المناسب حذف عن وتقول وقت خلوهم زيدا لان خلا تتعدى بنفسها وكذا في قوله خالين عن زيد والمعنى مجاوزين زيدا (قوله قاموا وقت خلوهم الخ) أي فحذف اسم الزمان وانتصب المصدر على الظرفية بطريق النيابة وهذا ظاهر اذ كثيرا ما يحذف الظرف قبل المصدر الصريح أو المؤول فينوب عنه نحو آتيك قدوم الحاج وطلوع الثريا وأكرمك ما ذر شارق أي حين قدوم الحاج وحين ما ذر شارق فحذف الحين وناب القدوم وما ذر شارق عنه (قوله في محلها) أي محل خلا (قوله خافضة) حال فمحلها نصب اما عن التمام وبالعامل قبلها (قوله وناصبة) أي اما مع ما المصدرية وفيها ثلاثة أقوال قيل على الحال وقيل على الظرفية وقيل على الاستثناء واما بدون ما فقيل مستأنفة وقيل على الحال (قوله وقال ابن خروف الخ) كان المناسب ان يقدمه على قوله وهذا الخلاف (قوله على الاستثناء) أي فموضع ما خلا نصب وقوله على الاستثناء أي لا على الحال والظرف (قوله وابن جني) بياء ساكنة لا مشددة للنسب (قوله قد يجوز الجر) أي بعد ما خلا وقوله على تقدير أي بناء على تقدير الخ (قوله بل بعده) أي الجار (قوله بحيث لا يقاس عليه) أي وحينئذ فلا يعول على قولهم على كل حال

* (حرف الراء * رب) *

(قوله خلافا للكوفيين في دعوى اسميته) أي وبنى عندهم لانه لانشاء التقليل أو التكثير والانشاء بالحرف أغلب وأيد الرضي مذهب الكوفيين بانها نظير كم وهي اسم فكما ان

معنى

معنى كم رجل كثير من هذا الجنس معنى رب رجل قليل من هذا الجنس لكن رأى البصريون أنها لا تدخل عليها علامات الاسماء بخلاف كم فيدخل عليها حرف الجر ويضاف اليها نحو بكم درهم وغلام كم رجل (قوله وقولهم) مبتدا خبره قوله ممنوع (قوله وقولهم) أى فى الدليل على اسميتها (قوله انه اخبرعنه) أى وكل ما أخبر عنه اسم فيقولون فى البيت ان رب مبتدا وقتل مضاف اليه وعار خبر (قوله صفة للمجرور) أى وخبر المبتدا الذى هو المجرور محذوف أى رب قتل هو عار حاصل (قوله اذ هو فى موضع مبتدا) أى هنا لما سيأتى ان مجرورها تارة يكون فى محل رفع أو نصب (قوله اذ هو فى موضع مبتدا) أى ورب فى حكم الزائد فلا يضر جره للمبتدا والمسوغ للابتداء بالنكرة الوصف المقدر أى رب قتل ذميم بقرينة قوله عار (قوله بل ترد للتكثير الخ) لم يبين هل ذلك بحسب الوضع اولا وقال الرضى التقليل أصلها ثم استعملت فى التكثير حتى صارت فيه كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز المحتاج لقرينة ولبعضهم ان رب لمجرد الاثبات والتقليل والتكثير بالقرائن (قوله فمن الاول) أى فمن ورودها للاول وهو التكثير (قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) أى أنهم يتمنون الاسلام كثيرا لما شاهدوا فيه من نجاة المسلمين واكرامهم وما يحصل للكفار من العذاب ومن قال انها للتقليل يقول انهم تدهشهم أهوال القيامة فلا يفيقون الا قليلا فاذا أفاقوا تمنوا ذلك اه تقرير دردير (قوله يارب) ياحرف تنبيه وكاسية أى ذات كاسية أى مكسوة (قوله يارب صائمه) ياحرف تنبيه أى ان كثيرا ممن صام هذا الشهر لا يصوم مثله بعد وكثيرا ممن قامه لا يقوم مثله بعد لاخترام المنية له فاجتهدوا فى صيام مثله وقيام مثله ان أدركتموه فغرضه تعلق بالتكثير لا بالتقليل (قوله لن يصومه) خبر عن صائمه وكذا لن يقومه خبر عن قائمه (قوله وهو مما تمسك الخ) وجهه ان صائم هذا انما هو ماض بدليل قول العربى له بعد رمضان وقد عمل فى الضمير النصب وهو مجرد فان قلت لانسلم انه عامل فى الضمير بل هو مضاف له وأجيب بأنه لو كان مضافا له للزم عمل رب فى معرفة وهو لا يصح فتعين عمله فيه وانما لزم عمل رب فى معرفة ان قلنا باضافة الوصف للضمير لان صائم بمعنى الماضى كما علمت فلو كان مضافا لكانت اضافته محضة اذ هو حينئذ صفة مضافة الى غير معمولها فتفيد التعريف ومعلوم امتناع كون مدخول رب معرفة (قوله وهو مما تمسك به الكسائى) أى والجمهور يجعلونه من باب حكاية الحال (قوله قد لهوت) اللهو اللعب ويطلق على الجماع وقوله بآنسة بالمد أى بامرأة آنسة أى تأنس بالناس ولا تنفر منهم وقوله كأنها أى بجمالها خط تمثال (قوله بآنسة) أى بامرأة آنسة أى غير نافرة وقوله خط تمثال أى كأنها صورة تمثال من ذهب (قوله بآنسة) ليس متعلقا بلهوت الملفوظ به للزوم الفصل بالاجنبى وهو المعطوف وانما هو متعلق بمحذوف أى لهوت فيها بآنسة وهذه الجملة صفة لليلة وحذف الرابط للصفة الاولى ومتعلق اللهو أى رب يوم لهوت فيه بآنسة ورب ليلة

وقولهم انه أخبر عنه فى قوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار ممنوع بل عار خبر لمحذوف والجملة صفة للمجرور او خبر للمجرور اذ هو فى موضع مبتدا كما سيأتى وليس معناه التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل يرد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفى الحديث يارب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة وسمع اعرابى يقول بعد انقضاء رمضان يارب صائمه لن يصومه ويارب قائمه لن يقومه وهو مما تمسك به الكسائى على اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضى وقال الشاعر

فيارب يوم قد لهوت وليلة ... بآنسة كأنها خط تمثال

لهوت فيها بآنسة اه دماميني (قوله ربما أوفيت) أي ارتفعت وصعدت على الجبل ارقب الاعداء ولا أتكل في ذلك على غيري (قوله في علم) أي على علم أي جبل اه (قوله شمالات) أي رياح وهذا مراده به الافتخار (قوله ووجه الدليل) أي الاستدلال بما ذكر على مجيء رب للتكثير وفي نسخة وتوجيه ذلك (قوله والمثال) أي المحكي عن الاعرابي (قوله ولا يناسب واحدا منهما) أي التخويف والافتخار التقليل (أقول) الافتخار بالقليل قد يقع لا من حيث قلته بل من حيث كونه كونه عزيز المثال لا يوصل اليه الا بشق الانفس فالظفر به مع هذه الحالة يناسب الافتخار وحينئذ فقول المصنف ان التقليل لا يناسب الافتخار ان قصده كليا منعناه وان قصده جزئيا باعتبار البيتين اللذين أنشدهما وامثالهما فلا تعقب عليه اذ ما وقع به الافتخار في البيت الاول لهوه بامرأة جميلة وما افتخر به صاحب البيت الثاني هو ابقاؤه في جبل عال ورفع ريح الشمال لثوبه فكل مما في الاول والثاني ليس أمرا عزيز المثال لا يحصل الا بشق الانفس والافتخار بمثل ذلك لا يكون الا بالكثرة ولا يكون بمجرد الحصول في الجملة اه دماميني (قوله ومن الثاني) أي ورودها للتقليل (قوله قول أبي طالب) أي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم (قوله وأبيض الخ) أي ورب أبيض فأبيض مجرور برب محذوفة وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل أي ورب شخص أبيض يطلب بقلة سقي المطر بذاته ان قلت ان النبي قد استسقى مرارا متعددة قلت هذا بعد النبوة واستسقاء عبد المطلب به قبل نبوته ومدحه له بهذه القصيدة كان مرة واحدة وذلك أن قريشا تتابعت عليها سنو جدب في حياة عبد المطلب فارتقى هو ومن حضره من قريش على أبي قبيس فقام عبد المطلب وحمل النبي على عاتقه وهو غلام قد ايفع وقد كرب ثم دعا فسقوا في الحال فقد علمت أن التقليل منصب على الاستسقاء ويصح أن يكون منصبا على قوله وأبيض أي ان الابيض الذي يستسقى به المطر قليل اذ لم يوجد منه الا فرد واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم كان الاستسقاء به قليلا أو كثيرا هذا والحق ان أبيض عطف على سيدا في البيت السابق في قوله

وما ترك قوم لا أبا لك سيدا * يحوط الذمار غير ذرب موا كل

قوله غير ذرب أي غير عجل في الامور والذمار ما يجب على الانسان أن يحميه من حريم أو غيره والمواكل الذي يتكل على غيره لضعف رأيه وليس من باب حذف رب لانه بعيد (قوله بوجهه) أي بذاته وقوله ثمال اليتامى أي حافظ للارامل أي المساكين رجالا ونساء وهو حال وكذا عصمة أو أنهما بالرفع خبر لمحذوف (قوله الا رب مولود الخ) اى قل وجود مولود لا أب له لانه لم يوجد من ذلك الا فرد واحد وهو عيسى عليه السلام وقل وجود ذي ولد ليس له أبوان لانه لم يوجد منه الا فرد واحد وهو آدم (قوله لم يلده) أصله لم يلده خففت اللام بالتسكين لاجل الضرورة وحركت الدال لالتقاء الساكنين وفتحت للتخفيف ويجوز ضمها اتباعا لحركة الهاء (قوله وذي شامة) أي وقل وجود ذي شامة

وقال آخر
ربما أوفيت في علم
ترفعن ثوبي شمالات
ووجه الدليل ان الآية والحديث
والمثال مسوقة للتخويف والبيتين
مسوقان للافتخار ولا يناسب
واحدا منهما التقليل ومن الثاني
قول أبي طالب
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للارامل
يريد النبي صلى الله عليه وسلم
وقول الآخر
ألا رب مولود وليس له أب
وذي ولد لم يلده أبوان
وذي شامة غراء في حر وجهه
مجللة لا تنقضي لاوان

اى نكتة مخالفة للون الجسم وحر الوجه مابدا من الوجنة وهو ما ارتفع من الخد ووصف الشامة بالغراء غير مناسب لانها تأنيث الاغر وهو الابيض وشامة القمر سوداء وكذا وصفها بمجللة فان معناه تامة التغطية وليس هذا شأن الشامة وقد أنشد بعضهم هذا البيت وذى شامة سوداء فى حر وجهه * مخلدة الخ وهو ظاهر (قوله ويكمل فى تسع وخمس الخ) أى أربعة عشر يوما (قوله معا) متعلقة من تأخير (قوله وصيغ التصغير) أى فانها تفيد التقليل والتكثير ومراده بالتكثير التعظيم ومراده بالتقليل التحقير لان صيغ التصغير انما تفيد التعظيم كما فى البيتين الاخيرين والتحقير كما فى المثالين الاولين وهذا بناء على ترادف التعظيم والتكثير والتقليل والتحقير والحق ان التعظيم والتحقير يرجعان للكيف والتكثير والتقليل يرجعان للكم اه تقرير ددير (قوله جبير) أى حقير ورجيل أى حقير (قوله شاخ) أى عال وقوله بقنته اى أعلاه وقوله حتى تكل من الكلال وهو الاعياء وقوله وتعملا أى تذل من العمل (قوله دويهية) هى الموت وقوله تصفر بالفاء (قوله ورب بالعكس) أى الغالب افادتها التكثير (قوله وتنفرد رب) أى عن بقية حروف الجر المشهورة (قوله بوجوب تصديرها) أى فى الجملة التى وقعت فيها وهذا لا ينافى وقوع تلك الجملة خبرا نحو انى رب رجل كريم لقيته (قوله ونعته ان كان ظاهرا) هذا مذهب بعض وذهب كثير من المحققين انه لا يجب نعته (قوله ووجوب تنكير مجرورها) أى الذى باشرته فلا يرد اتفاقهم على جواز رب رجل وأخيه لانهم يتسامحون فى الثوانى ويغتفرون فى التوابع وندرت حكاية الاصمعى رب أبيه وأخيه ورواية بعضهم ربما الجامل بجر الجامل أو ان أل زائدة أو هو ضرورة (قوله وافراده وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى) تمييزه نحو ربه رجلا وربه رجلين وربه رجالا وربه امرأة استغناء بتثنية تمييزه وجمعه وحكى الكوفيون مطابقة الضمير للتمييز نحو ربهما رجلين وربهم رجالا وربها امرأة حكوا ذلك نقلا عن العرب وقال ابن عصفور انهم حكوا ذلك قياسا وليس كما قال كذا فى الجنى الدانى اه دماميني وهل هذا الضمير معرفة يجرى مجرى النكرة أو نكرة قولان (قوله معداها) المراد بمعداها ما تعلقت به من فعل وشبهه أى ماعدته رب فاذا قيل هل رأيت رجلا عالما فتقول ربه رجل عالم ولا تصرح برأيت هذا هو الغالب ويجوز أن تقول رب رجل عالم رأيت خلافا لمن قال لا يجوز اظهار العامل الذى تعديه الا فى الضرورة (قوله بعد الفاء كثيرا) أى بالنسبة لبل فلا ينافى انه قليل فى ذاته (قوله فمثلك حبلى الخ) تمامه * فألهيتها عن ذى تمائم محول * أى الذى مضى عليه حول والتمائم الاوراق التى تعلق عليه لتقيه من العين (قوله قد طرقت) الطروق الاتيان ليلا وخص الحبلى والمرضع لانهن أزهد النساء فى الرجال فهو يقول قد ألهيت مثل هاتين مع اشتغالهما بأنفسهما فاشتغالك بغيرهما (قوله ذى صعد) بالضم أى عقبات والاكمة التل المرتفع (قوله وبأنها زائدة) أى زائدة بحسب الاعراب والزيادة بحسب

ويكمل فى تسع وخمس شبابه
ويهرم فى سبع معا وثمان

أراد عيسى وادم عليهما الصلاة والسلام والقمر ونظير رب فى افادة التكثير كم الخبرية وفى افادته تارة وافادة التقليل أخرى قد على ماسيأتى ان شاء الله تعالى فى حرف القاف وصيغ التصغير تقول جبير ورجيل فتكون للتقليل وقال

فويق جبيل شاخ لن تناله
بقنته حتى تكل وتعملا

وقال لبيد رضى الله تعالى عنه

وكل اناس سوف تدخل بينهم
دويهية تصفر منها الانامل

الا ان الغالب فى قد والتصغير افادتهما التقليل ورب بالعكس وتنفرد رب بوجوب تصديرها ووجوب تنكير مجرورها ونعته ان كان ظاهرا وافراده وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى ان كان ضميرا وغلبة حذف معداها ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو أكثر وبعد بل قليلا وبدونهن أقل كقوله

* فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع *

وقوله

* وابيض يستسقى الغمام بوجهه *

وقوله * بل بلد ذى صعد وآكام *

وقوله * رسم دار وقفت فى طلله *

وبأنها زائدة فى الاعراب دون المعنى

فحل مجرورها فى نحو رب رجل صالح عندى رفع على الابتدائية وفى نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفى نحو رب رجل صالح لقيته رفع أو نصب كما فى قولك هذا لقيته و بجواز مراعاة محله كثيرا وان لم يجز نحو مررت بزيد وعمرو الا قليلا قال

وسن كسنيق سناء وسنما
ذعرت بمدلاح الهجير نهوض

فعطف سنما على محل سن والمعنى ذعرت بهذا الفرس ثورا و بقرة عظيمة وسنيق جبل بعينه وسناء ارتفاعا وزعم الزجاج وموافقوه ان مجرورها لا يكون الا فى محل نصب والصواب ما قدمناه واذا زيدت ما بعدها فالغالب ان تكفها عن العمل وان تهيئها للدخول على الجمل الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله

ربما أوفيت فى علم
ترفعن ثوبى شمالات

ومن اعمالها قوله

ربما ضربة بسيف صقيل
بين بصرى وطعنة نجلاء

ومن دخولها على الجملة الاسمية قول أبى دواد

ربما الجامل المؤبل فيهم
وعناجيج بينهن المهار

الاعراب عدم الافتقار للمتعلق وفى المعنى عدم افادة شئ فهى لا تفتقر لمتعلق وتفيد التقليل أو التكثير (قوله وبأنها زائدة) عطف على قوله بوجوب تصديرها أى انها تنفرد بزيادتها فى الاعراب دون بقية حروف الجر واعترض هذا بلعل فانها تجر وهى زائدة لفظا لا معنى لان معناها الترجى وبلولا الجارة للضمير فانها زائدة لفظا لا معنى لان معناها الامتناع على ان كلامه هذا صريح فى أنها لا تتعلق أصلا فهو مخالف لقوله سابقا وعلته حذف معداها والجواب عن الاول ان المراد بقوله وتنفرد رب أى عن بقية حروف الجر المشهورة وهذا الجواب بناء على ان المراد يدفع الايراد والجواب عن الثانى انا لا نفسر معداها بما تعلقت به بل نفسره بالفعل العامل فى مجرورها وعلى هذا فالفعل يتعدى للمجرور بنفسه أو يجاب بأن ما هنا على قول وما تقدم على قول والحق ما هنا (قوله رفع على الابتدائية) أى وعندى خبر (قوله نصب على المفعولية) أى للقيت وهو متأخر لئلا تخرج رب عن الصدارة (قوله رفع) أى على ان رجل مبتدأ ولقيته خبر (قوله أو نصب) أى على ان رجل مفعول لمحذوف ويكون من باب الاشتغال والتقدير رب رجل لقيت لقيته فلا يقدر الفعل قبل رب لئلا تخرج رب عن الصدارة بخلاف مفسر عامل هذا فى قوله هذا لقيته فانه يجوز أن يقدر مقدما (قوله وبجواز الخ) أى وتنفرد بجواز (قوله مراعاة محله) أى محل مجرورها وانما جاز ذلك بكثرة لان رب الجارة فى حكم الزائدة فتقول رب رجل كريم وامرأة برفع امرأة مراعاة لمحل رجل أى بخلاف غيره فانه يجوز مراعاة محله لكن قليلا (قوله قال) أى امرؤ القيس (قوله وسن) المراد به البقرة أى ورب بقرة كسنيق أى كجبل سناء أى مرتفعا وسنما أى ونورا وقوله ذعرت أى اخفت وقوله بمدلاح الهجير أى بفرس كثيرة العرق من الجرى وقت الهجير أى الهاجرة وقوله نهوض أى كثيرة الجرى والمعنى ورب بقرة كالجبل فى السناء أى الرفعة ونورا اخفت بفرس تجرى فى الهجير كثيرة الجرى (قوله بمدلاح) بالحاء المهملة وبكسر الميم الكثير العرق قال فى القاموس ودلح بالحاء المهملة كصرد الفرس الكثير العرق (قوله عظيمة) أى كالجبل فى السناء والارتفاع (قوله لا يكون الا فى محل نصب) أى دائما لكن حيث لا يكون فى اللفظ ما يصلح لعمل النصب قدروه وهو تكلف لا داعى اليه (قوله ما قدمناه) من أنها تارة تكون فى محل رفع قطعا أو فى محل نصب قطعا وتارة تحتمل الامرين (قوله ربما أوفيت الخ) دخلت رب ما هنا فكفتها عن العمل ودخلتها على الجملة والفعل الداخلة عليه ماض لفظا ومعنى وذلك لان مراده الاخبار بما حصل له (قوله بين بصرى) بالضم بلد بالشام أى بين جهاتها أو أمكنتها فاندفع ما يقال ان بين لا تضاف الا لمتعدد (قوله وطعنة) عطف على ضربة وقوله نجلاء أى واسعة (قوله دواد) الذى سمع بترك الهمز أى بدالين مهملتين مضمومة ولا همز و بألف بعد الواو وفى بعض النسخ بالهمز (قوله الجامل) هو القطيع من الابل والمؤبل المتخذ للقنية والعناجيج جمع عنجوج جياد الخيل

والمهار

والمهار صغار الخيل (قوله وقيل لا تدخل الخ) هذا تأويل فى الكلام والحق الاول اه تقرير دردير (قوله وقيل هو مؤول بالماضى) أى فأولا أولنا الفعل المستقبل لتحقق الوقوع بالماضى فصح دخول رب حينئذ على حد ان أمر الله ونفخ فى الصور ثم نزل الماضى منزلة المستقبل استحضارا للصورة العجيبة فكأنهم الآن واقعون فى العذاب ويتمنون ذلك (قوله وفيه تكلف) أى لانه يؤدى الى اعتبار تنزيلين فى الفعل والشأن انه انما يعتبر تنزيل واحد (قوله لاقتضائه ان الفعل المستقبل) أى الذى هو يود المعبر به الآن (قوله عبر به عن ماض) أى وهو ود استحضارا للصورة العجيبة (قوله عن المستقبل) أى وهو ودادهم يوم القيامة المحقق الوقوع وانما تجوز بالماضى عنه لاجل دخول رب لانها انما تدخل على ماض (قوله رخص البنان) أى ناعم اطراف الاصابع (قوله وقوله) أى قول القائل والا فالظاهر التأنيث لان الشعر لهند زوجة أبى سفيان أم معاوية فى يوم بدر (قوله يارب قائلة غدا * يالهف أم معاويه) أى فان غدا ظرف لقائلة فقولها ذلك فى المستقبل فقد أعمل مجرورها فى ظرف مستقبل فيلزم استقبال ذلك العامل وهذا البيت مما استدل به على عدم لزوم وصف المجرور برب وقد يقال الموصوف محذوف أى يارب امرأة قائلة (قوله وفى رب ست عشرة لغة) وهى رب ورب ورب ورب ورب وربت وربت وربت وربت وربت وربت وربت ورب ورب ورب ورب

*(حرف السين المهملة * السين المفردة)*

(قوله حرف يختص بالمضارع) أى فلا يوجد فى غيره أصلا (قوله ويخلصه للاستقبال) أى بعد ان كان قبل وجودها صالحا له وللحال فان قلت يقدح فى ذلك قول الشاعر

فانى لست خاذلكم ولكن * سأسعى الآن اذ بلغت اناها

فان الآن للزمن الحاضر فيدافع الاستقبال وأجيب بأنه أريد بالآن التقريب لا حقيقة الحال اه دماميني (قوله ويتنزل) أى حرف السين منه أى من المضارع (قوله ولهذا) أى لاجل التنزيل المذكور لم يعمل فيه لان جزء الشئ لا يعمل فيه (قوله مع اختصاصه به) أى مع ان القاعدة ان كل حرف اختص بقبيل حقه أن يعمل العمل الخاص به فتخلف العمل هنا لعارض والحاصل ان المختص بالاسم يعمل الجر وبالفعل يعمل الجزم فيقال مالم يعرض تنزيله منزلة الجزء لان جزء الشئ لا يعمل فيه (قوله خلافا للكوفيين) أى فانهم ادعوا ان السين فى سيقوم زيد مأخوذة من سوف فالتنفيس فى الحقيقة انما هو بسوف ولكن حذف ما عدا صدرها تخفيفا ورجح ابن مالك مذهبهم بأنهم قد أجمعوا على ان سف وسو وسى فروع سوف فلتكن السين فرعها لئلا يلزم التخصيص من غير مخصص ورده بعضهم بأنه لو كانت السين بعض سوف لكانت مدة التسويف بهما سواء وليس كذلك بل هى بسوف أطول فكل واحد منهما أصل برأسها (قوله أضيق منها مع

وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية أصلا وان ما فى البيت نكرة موصوفة والجامل خبر لهو محذوفا والجملة صفة لما ومن دخولها على الفعل المستقبل قوله تعالى ربما يود الذين كفروا وقيل هو مؤول بالماضى على حد قوله تعالى ونفخ فى الصور وفيه تكلف لاقتضائه ان الفعل المستقبل عبر به عن ماض متجوز به عن المستقبل والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله

فان أهلك فرب فتى سيبكى * على مهذب رخص البنان

وقوله

يارب قائلة غدا * يالهف أم معاويه

وفى رب ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التأنيث ساكنة أو متحركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف

(حرف السين المهملة)

(السين المفردة)

حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال ويتنزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه أضيق منها مع

سوف) أى بل هى مساوية لسوف وتبع المصنف ابن مالك فى ذلك واستدل على تساويهما بقوله تعالى وسوف يؤتى الله المؤمنين أجرا عظيما والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما فقد توارد السين وسوف فى الآيتين وقد يجاب بأنه يمكن ان المعبر فى حقهم بالسين السابقون الاولون بخلاف المعبر فى حقهم بسوف (قوله ومعنى قول المعربين) أى اقتداء بسيبويه (قوله حرف تنفيس) أى هى حرف الخ وهو مقول القول وقوله حرف توسيع خبر لمحذوف أى هو حرف توسيع وهذه الجملة خبر اقوله ومعنى الخ وانما جعلناه خبر المحذوف لان الخبر عين المبتدا فى المعنى وحرف التوسيع ليس نفس معنى قول المعربين (قوله وذلك) أى وبيان ذلك أى كونها للتوسيع (قوله وأوضح) أى لان فيها تصريحا بالمراد وهو الاستقبال وأما العبارة الاولى فيؤخذ المراد باللازم (قوله للاستمرار) بمعنى أنها تجعل الفعل مستمرا ومتجددا وقتا بعد وقت وان كان قد مضى فاذا كان زيد أكرمك وقيل لك زيد سيكرمك فمعناه ان الاكرام الذى سبق لك مستمر ولا ينقطع فى المستقبل (قوله ستجدون آخرين) أى بالسين اشارة الى ان لعبهم بالمؤمنين هذا أمر مستمر وان كان مضى وذلك ان رجالا من الكفار كانوا اذا أتوا المدينة أسلموا الاجل أن لا يقاتلوهم واذا أتوا القومهم كفروا فأتى المولى بالسين اشارة الى ان حالتهم هذه مستمرة ولم يتركوها وان كان ذلك وقع فيما مضى وقوله تعالى أن يأمنوكم أى بالاسلام وقوله ويأمنوا قومهم أى بالكفر (قوله الآية) أى بذلك لان المعنى انما بتم بقيتها كما علمت (قوله واستدل) أى هذا الزاعم على مجىء السين للاستمرار فى بعض الاحيان (قوله سيقول السفهاء الخ) أى ان السين افادت ان مقولهم مستمر لا ينقطع وان كان قد مضى (قوله قال) أى ذلك الزاعم (قوله اعلاما بالاستمرار) أى استمرار مقولهم أى تجدده وقتا بعد وقت (قوله انتهى) أى كلام الزاعم (قوله وهذا الذى قاله) أى من ان السين قد تأتى للاستمرار لا للاستقبال (قوله وما استند اليه) أى فى اثبات زعمه بهذه الآية (قوله قال الزمخشرى) دليل على قوله غير موافق عليه فان قوله قبل وقوعه صريح فى أن الآية نزلت قبل قولهم ما ولاهم لا بعده اه تقرير دردير (قوله ان المفاجأة للمكروه) أى وهو قوله ما ولاهم فانه مكروه فاذا أتى بغتة قبل أن يخبرنا المولى به حصل للصحابة كرب شديد واختلال للنفس فاذا نزلت الآية وعلمنا بذلك اطمأنت النفس وبعدت عن الاضطراب أى الاختلال (قوله أبعد عن الاضطراب) أى لما يتقدمه من توطين النفس (قوله ثم) للاستئناف داخلة على محذوف أى ثم أقول ولو سلم ان القصد الاعتذار بالاستمرار فى آية سيقول السفهاء وانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم فالاستمرار الخ (قوله انما استفيد من المضارع) أى لا من السين (قوله فلان يقرى الضيف) أى يحسن اليه من قرى نحو رمى يرمى (قوله ان ذلك دأبه) أى عادته وشأنه المستمرة فقد استفيد الاستمرار مع فقد السين فهو صريح فى أن المفيد

للاستمرار

سوف خلافا للبصريين ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك انها نقلت المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وأوضح من عبارتهم قول الزمخشرى وغيره حرف استقبال وزعم بعضهم انها قد تأتى للاستمرار لا للاستقبال ذكر ذلك فى قوله تعالى ستجدون آخرين الآية واستدل عليه بقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم مدعيا ان ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولاهم قال فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذى قاله لا يعرفه النحويون وما استند اليه من انها نزلت بعد قولهم ما ولاهم غير موافق عليه قال الزمخشرى فان قلت أى فائدة فى الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجأة للمكروه أشد والعلم به قبل وقوعه أبعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى ثم ولو سلم فالاستمرار انما استفيد من المضارع كما تقول فلان يقرى الضيف ويصنع الجميل تريد ان ذلك دأبه

للاستمرار هو الفعل (قوله والسين مفيدة للاستقبال) أى والسين اذا دخلت عليه تكون
مفيدة للاستقبال أى فحينئذ يكون المعنى ان اكرامه مستمر متجدد شيأ فشيأ فى المستقبل
(قوله اذ الاستمرار) علة لمحذوف أى وانما أتى بالسين فى الآية مع كون الاستمرار من
الفعل لان الاستمرار انما يكون فى المستقبل المستفاد من السين فصح الاتيان بالسين
وحينئذ فيكون المراد من سيقول السفهاء الاعلام باستمرار قولهم فى الزمن المستقبل
(قوله انما يكون فى المستقبل) أى لان الاستمرار هو البقاء وهو وجود الشئ فى الازمنة
الآتية (قوله محبوب) أى كما فى قولك سأكرمك وقوله أو مكروه كما فى سأنتقم منك
(قوله انه واقع لامحالة) أى فهى حينئذ للتوكيد لان الفعل يدل على الحصول
فى المستقبل وكذلك السين (قوله ووجهه) أى وجه افادة السين انه واقع لامحالة الذى
هو التأكيد (قوله انها) أى السين تفيد الوعد الخ أى ان الفعل يفيد الوعد والسين
كذلك فقد تكرر الوعد اى الاخبار بوقوع شئ فى المستقبل الشامل للوعد والوعيد
فالسين للتأكيد فقوله انها تفيد الوعد أى الاخبار بوقوع الفعل فى المستقبل الشامل
للوعد والوعيد فصح التفريع بقوله فدخولها على ما يفيد الوعد أى على فعل يفيد الوعد
مقتض لتوكيده أى من حيث تكرر الاخبار هكذا فهم المتن والمنقول عن الزمخشرى غير
ذلك وهو ان السين فى مقابلة لن فكما ان لن تفيد تأكيد النفى وتأبيده عنده كذلك
السين تفيد تأكيد الاثبات (قوله الوعد) أى الاخبار بمجرد الوقوع الصادق بالوعد
والوعيد (قوله مقتض لتوكيده) أى لان كلا من الفعل والسين مفيد للاخبار بمجرد
وقوع الفعل المحبوب أو المكروه (قوله وتثبيت معناه) أى لانه اخبار على اخبار
والمتعلق واحد (قوله وقد أومأ) أى أشار اشارة خفية وقوله الى ذلك أى الى ماذكر من
الدعوى وهى قوله اذا دخلت على فعل محبوب الخ وانما كانت الاشارة خفية لعدم ذكره
وجه الدعوى (قوله وصرح به) أى دل عليه دلالة واضحة لانه صرح بوجهه (قوله فهى
تؤكد الوعد) أى لانها بمعناه فهى تؤكده حينئذ ﴿ سوف ﴾ (قوله مرادفة
للسين) أى عند الكوفيين وقوله مرادفة للسين أى فى الدلالة على الاستقبال وليست
المدة معها أوسع من المدة فى السين بل هما مستويان (قوله أو أوسع منها) أى عند
البصريين (قوله وكأن القائل بذلك) أى بان الزمان المستقبل معها أوسع منه مع
السين (قوله وليس بمطرد) أى وليس الذى نظر اليه هذا القائل بمطرد أى كما فى حاذر
اسم فاعل وحذر صيغة مبالغة فانها تدل على الكثرة دونه مع ان الثانى أقل حروفا من
الاول وقد يجاب بأن هذه القاعدة اذا كان اللفظان من نوع واحد بأن يكون كل منهما
اسم فاعل كصد وصديان أو فعلا ماضيا كقطع بتخفيف الطاء وقطع بتشديدها أو صيغة
مبالغة كرحيم ورحمان وماذكر أحدهما صيغة مبالغة والآخر اسم فاعل (قوله وسو
بحذف الاخير) حكى هذه اللغة الكوفيون وأنشدوا عليها شاهدا قول الشاعر

والسين مفيدة للاستقبال اذ
الاستمرار انما يكون فى المستقبل
وزعم الزمخشرى انها اذا دخلت
على فعل محبوب أو مكروه
أفادت انه واقع لامحالة ولم أر من
فهم وجه ذلك ووجهه انها تفيد
الوعد بحصول الفعل فدخولها
على ما يفيد الوعد أو الوعيد
مقتض لتوكيده وتثبيت معناه
وقد أومأ الى ذلك فى سورة البقرة
فقال فى فسيكفيكهم الله ومعنى
السين ان ذلك كائن لامحالة
وان تأخر الى حين وصرح به
فى سورة براءة فقال فى أولئك
سيرحمهم الله السين مفيدة وجود
الرحمة لامحالة فهى تؤكد الوعد
كما تؤكد الوعيد اذا قلت سأنتقم
منك ﴿ سوف ﴾ مرادفة
للسين أو أوسع منها على الخلاف
وكأن القائل بذلك نظر الى ان كثرة
الحروف تدل على كثرة المعنى
وليس بمطرد ويقال فيها سف بحذف
الوسط وسو بحذف الاخير وسى

فان أهلك فسوف تجدون بعدى * وان أسلم يطب لكم المعاش

قال بعضهم هو شاذ أو حذف الفاء ضرورة ورد بأن الكسائى نقل عن أهل الحجاز سو أفعل بحذف الفاء فى غير ضرورة فدل على انها لغة (قوله بحذفه) أى الاخير وقوله وقلب الوسط أى وهو الواو ياء (قوله مبالغة فى التخفيف) أى لان الياء أخف من الواو ولان الياء فيها اعمال الشفة السفلى (قوله حكاها) يحتمل الاخيرة أو الثلاثة (قوله وتنفرد) أى سوف (قوله بدخول اللام عليها) أى ولا تدخل اللام على السين قيل لئلا يجتمع حرفان موضوعان على حرف واحد مفتوحان زائدان على الكلمة ولشدة اتصال بعضهما ببعض واتصالهما بالكلمة ربما أدى ذلك فى بعض الكلمات الى اجتماع أكثر من أربع متحركات نحو لستكلم فتثقل الكلمة فطرحوا دخول اللام على السين لذلك اه دماميني (قوله وبأنها) أى وتنفرد سوف عن السين بأنها الخ (قوله قد تفصل بالفعل الملغى) أى ولا يجوز ذلك فى السين وهو دليل على أشدية اتصالها بالنسبة لسوف (قوله وسوف اخال أدرى) فصل بين سوف ومدخولها وهو أدرى باخال وهو ملغى لانه لا عمل له فى المفعول ويكون قوله اخال فى قوة قوله فى ظنى وهو متعلق بقوله أدرى

(سى)

(قوله من لاسيما) بيان للواقع لانها تكون قسيما للمقرونة بلا (قوله وعينه فى الاصل واو) أى فاصله سوى قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وان شئت قلت اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت ياء والدليل على ان عينها واو أمثلة الاشتقاق نحو استويا وتساويا وهما مستويان ومتساويان وسواء (قوله ويستغنى) هو بالبناء للفاعل أى يستغنى سى وقوله حينئذ أى حين اذ ثنى (قوله عن الاضافة) أى وسى كمثل متوغلة فى الابهام فلا يلزم فى مثل ولاسيما زيد عمل لا فى معرفة (قوله كما استغنت عنها مثل) أى عند التثنية (قوله والشر) هو مبتدأ خبره بالشر وقوله عند الله متعلق بالخبر ومثلان خبر محذوف أى فهما مثلان وصدره * من يفعل الحسنات الله يشكرها * (قوله واستغنوا بتثنيته) أى تثنية سى عن تثنية سواء أى لكون سواء بمعنى سى ادمعناها مثل (قوله جلدا) بسكون اللام أى شديدا صلبا (قوله ودخول الواو على لا واجب) قال الرضى وهى هنا اعتراضية بناء على ان الاعتراض يقع فى آخر الكلام ويمكن الاستئناف والحالية فاذا قيل قاموا ولاسيما زيد فالمعنى قاموا والحال انه لا مثل زيد موجود فيهم بل يمكن أن يكون لعطف جملة على جملة (قوله فى قوله) أى قول امرئ القيس (قوله ولاسيما يوم الخ) صدره * الارب يوم صالح لك منهما * وفى نسخة منهن والمعنى عليه اذ مراده النسوة اه (قوله بدارة جلجل) هو غدير معين وهو مركب مزجى فتاء دارة مفتوح أبدا ويوم دارة جلجل هو اليوم الذى عقر فيه ناقته للعذارى (قوله بدارة جلجل) يريد انه ظفر من النساء فى ايام كثيرة بالعيش الصالح الناعم لكن يوم دارة جلجل كان أحسن تلك الايام (قوله انتهى) أى كلام ثعلب (قوله وذكر غيره) وهو الاخفش انه قد يخفف أى

بحذف

بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة فى التخفيف حكاها صاحب المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى وبأنها قد تفصل بالفعل الملغى كقوله

وما أدرى وسوف اخال أدرى
أقوم آل حصن أم نساء

(سى)

من لاسيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه فى الاصل واو وتثنيته سيان ويستغنى حينئذ عن الاضافة كما استغنت عنها مثل فى قوله

* والشر بالشر عند الله مثلان *

واستغنوا بتثنيته عن تثنية سواء فلم يقولوا سواآن الا شاذا كقوله

فيارب ان لم تقسم الحب بيننا
سواءين فاجعلنى على حبها جلدا

وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء فى قوله

* ولاسيما يوم بدارة جلجل *

فهو مخطئ انتهى وذكر غيره

يحذف بانه الاول فيكون محذوف العين كسه ولا يجعل محذوف اللام كيد ودم (قوله انه قد يخفف) أى وهو الصحيح (قوله وقد تحذف الواو) أى الواقعة قبل لا (قوله فه) الهاء للسكت ولا ينطق بها الا فى الوقف وترسم خطا ولا ينطق بها فى الوصل الا اذا أجرى مجرى الوقف فيقال فى الوصل ف بالعقود الخ فقد اجتمع فى هذا البيت الامران التخفيف وحذف الواو (قوله وهى) أى هى الواقعة بعد لا (قوله نصب) أى منصوبة (قوله فالناصب قام) أى قاموا حال كونهم غير مماثلين لزيد (قوله كما ذكر) اى الفارسى وقوله لامتنع الخ أى لانها حال مفردة والحال المفردة لا يؤتى بالواو فيها فلا تقول جاء زيد وراكبا مع ان الواو دخولها واجب مع سيما أو هو كثير فدل هذا على بطلان النصب على الحال (قوله ولوجب تكرارا الخ) لان لا اذا دخلت على الخبر أو الصفة أو الحال المفردات وجب تكرارها فمثال الخبر زيد لا قائم ولا قاعد ولا يجوز لا قائم فقط ومثال الصفة مررت برجل لا قائم ولا قاعد ومثال الحال ما أشار له المصنف اه تقرير دردير (قوله تكرار لا) أى والواقعة فى هذه التراكيب غير متكررة فدل ذلك على بطلان النصب على الحال فى ذلك ويمكن الجواب عن هذين الاعتراضين اما عن الاول فبأن سى عند دخول الواو لا يكون منصوبا على الحال بل يكون اسم لا التبرئة والخبر محذوف والجملة حال فلم يلزم حينئذ دخول واو الحال على اسم معرب وأما عن الثانى فبان لا تكررت معنى لا لفظا والتكرار اللفظى غير مشترط على ما ذهب اليه الزمخشرى فى قوله تعالى فلا اقتحم العقبة الخ فان لا دخلت على ماض ومتى دخلت عليه وجب تكرارها الا انه فى معنى فلا فك رقبة ولا أطعم مسكينا فى يوم ووجه ذلك هنا ان قولك قام القوم لا مماثلين زيدا فى معنى قولك لا مساوين لزيد فى حكم القيام ولا أولى منه بل هو أولى منهم به (قوله وعند غيره) أى كما انه عنده كذلك اذا دخلت الواو كما علمت مما قلناه (قوله اسم للا التبرئة) أى والخبر محذوف أى موجود مثلا (قوله اسم للا التبرئة) أى وهى معرفة ان أعرب ما بعدها بالرفع أو الجر أو النصب كما يأتى فى كلامه (قوله ويجوز فى الاسم الذى بعدها) وهو التالى لما (قوله والرفع مطلقا) أى سواء كان الاسم المجرور أو المرفوع معرفة أو نكرة (قوله والجر ارجحها) أى لانه لا يرد عليه شئ أصلا وان كانت ما فيه زائدة فهى أخف من حذف العائد فى عدم الطول الذى هو نادر وأخف من عدم الاطراد الذى هو فى حالة النصب وان أجيب عنه وأيضا المعنى عليه ركيك (قوله وهو على الاضافة) أى سواء كان ما بعدها معرفة أو نكرة كما انها فى حالة الرفع خبر كذلك أى سواء كان معرفة أو نكرة (قوله بينهما) أى بين المضاف والمضاف اليه (قوله أيما الاجلين) أى فأى مضافة والاجلين مضاف اليه وما زائدة بينهما (قوله والتقدير الخ) هذا لف ونشر مرتب (قوله ويضعفه) أى الرفع (قوله مع عدم الطول) أى فهو شاذ وهذه طريقة وطريقة بعضهم استثناء سى من هذه القاعدة لانها بمنزلة مثل والامثال لا تغير اه تقرير دردير (قوله مع عدم الطول)

انه قد يخفف وقد تحذف الواو كقوله فه بالعقود وبالايمان لا سيما عقد وفاء به من أعظم القرب وهى عند الفارسى نصب على الحال فاذا قيل قاموا لا سيما زيد فالناصب قام ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ولوجب تكرار لا كما تقول رأيت زيدا لا مثل عمرو ولا مثل خالد وعند غيره هو اسم للا التبرئة ويجوز فى الاسم الذى بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب أيضا اذا كان نكرة وقد روى بهن ولا سيما يوم والجر أرجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها فى أيما الاجلين قضيت والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذى هو يوم أو ولا مثل شئ هو يوم ويضعفه فى نحو ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على من يعقل

وعلى الوجهين ففتحة سى اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل نحو ولو جئتنا
بمثله مددا وما كافة عن الاضافة
والفتحة بناء مثلها فى لا رجل واما
انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا
فنعه الجمهور وقال ابن الدهان
لا أعرف له وجها ووجهه بعضهم
بان ما كافة وان لا سيما تنزلت منزلة
الا فى الاستثناء ورد بأن المستثنى
مخرج وما بعدها داخل من باب
أولى وأجيب بأنه مخرج مما أفهمه
الكلام السابق من مساواته
لما قبلها وعلى هذا فيكون
استثناء منقطعا

﴿ سواء ﴾

تكون بمعنى مستو فتقصر مع
الكسر نحو مكانا سوى وهو أحد
الصفات التى جاءت على فعل
كقولهم ماء روى وقوم عدى وقد
تمد مع الفتح نحو مررت برجل
سواء والعدم وبمعنى الوسط وبمعنى
التام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله
تعالى فى سواء الجحيم وقولك هذا
درهم سواء وبمعنى القصد فتقصر
مع الكسر وهو اغرب معانيها
كقوله

فلاصرفن سوى حذيفة مدحتى
لفتى العشى وفارس الاحزاب

ذكره ابن الشجرى وبمعنى مكان
أو غير على خلاف فى ذلك فتمد مع
الفتح وتقصر مع الضم ويجوز
الوجهان مع الكسر وتقع هذه
صفة واستثناء كما تقع غير وهو
عند الزجاجى وابن مالك كغير
فى المعنى والتصرف فتقول جاءنى
سواك بالرفع على الفاعلية ورأيت سواك بالنصب على المفعولية وماجاءنى أحد سواك بالنصب والرفع وهو الارجح لان

أى طول الصلة وذلك الحذف فى غير أى الموصولة شاذ أما مع الطول فلا شذوذ (قوله وعلى الوجهين) أى واذا بنينا على الوجهين وهما الجر والرفع بوجهيه (قوله على التمييز) أى لان سيما بمعنى مثل فهو مبهم فيحتاج الى التمييز فيه حينئذ بعده (قوله ولو جئتنا بمثله مددا) أى من جهة المدد (قوله وما كافة) أى لسى (قوله فنعه الجمهور) أى لفقدان ما يقتضى النصب وذلك لان التمييز واجب التنكير عندهم خلافا للكوفيين حيث جوزوا تعريفه وقد يوجه بأن ما تامة بمعنى شئ فالنصب بتقدير أعنى أى ولا مثل شئ أعنى زيدا اه دمامينى (قوله لا أعرف له) أى لصحته (قوله وجها) أى فنى النصب للمعرفة بكون التركيب فاسدا (قوله ووجهه) أى وجه النصب للمعرفة (قوله منزلة الا) فيه ان لا سيما يجب اقترانها بالواو وهى لا تدخل على الا الاستثنائية والقول بأن الواو زائدة فهى دعوى لا دليل عليها اه تقرير دردير (قوله منزلة الا فى الاستثناء) أى فكما ان الاسم ينصب بعد الا على الاستثناء ينصب بعد سيما على الاستثناء (قوله من باب أولى) أى فهى أداة ادخال فكيف تجعل الاداة التى للادخال بمنزلة الاخراج فأى جامع (قوله بأنه) أى ما بعد ولا سيما (قوله مخرج مما أفهمه الخ) حاصل هذا الجواب انا لا نسلم انها للادخال بل للاخراج من المساواة المفادة بقوله قام القوم فمعنى قام القوم ولا سيما زيد تساوى القوم فى القيام الا زيدا فاقهم فيه وأولى به منهم باعتبار صدقه واخلاصه فيه وانظر وجه كونه منقطعا فان لولا سيما ما علمت تلك الشدة بل لم يفد الكلام الا الاستواء فى القيام اه تقرير دردير

﴿ سواء ﴾

(قوله تكون) أى هذه الكلمة بالنظر لمادتها (قوله فتقصر مع الكسر) كان الاولى أن يقول فتقصر مع الكسر أو الضم لان قوله تعالى مكانا سوى قرئ بالكسر والضم مع القصر وعلى كل حال فمعناه مستو كما قاله فى الكشاف اه تقرير دردير (قوله مكانا سوى) نصب على الظرفية لموعدا لانه مصدر او بدل من مكان محذوف قبل موعد (قوله برجل سواء الخ) سواء نعت لرجل وقوله والعدم بالرفع عطف على الضمير المتصل من غير فاصل أى برجل مستو هو والعدم أى انه مماثل للعدم فهو لا عبرة به (قوله فى سواء الجحيم) أى فى وسطها (قوله سوى حذيفة) أى لقصد حذيفة هذا كلامه والظاهر انها هنا بمعنى جهة فكان الاولى أن يقول وبمعنى الجهة اه تقرير دردير (قوله وبمعنى مكان أو غير) وهى الواقعة فى الكلام كثيرا وهى المذكورة فى باب الاستثناء وجعلها سيبويه والجمهور بمعنى مكان فهى عندهم لا تخرج عن النصب على انها ظرف مكان وقال ابن مالك والزجاجى انها بمعنى غير دائما فتقع عنده صفة واستثناء كما ان غير كذلك وتقع أيضا مفعولا به كغير وفاعلا وقال الكوفيون انها تارة تقع ظرف مكان وتارة لا تقع كما قال ابن مالك (قوله على خلاف فى ذلك) أى يأتى قريبا (قوله ويجوز الوجهان) أى المد والقصر (قوله كما تقع غير) أى صفة واستثناء (قوله بالنصب والرفع) أى بالنصب على الاستثناء والرفع على البدلية وقوله وهو أى الرفع أرجح أى

لان المستثنى من كلام تام غير موجب يجوز نصبه على الاستثناء ويترجح فيه الاتباع (قوله وعند سيبويه الخ) ردّه ابن مالك بالحديث سألت الله أن لا يسلط على أمتى عدوّا من سوى أنفسها ويقول بعض العرب أتانى سواك حكاه الفراء عنهم (قوله ملازم للنصب) أى فاذا قلت جاء القوم سوى زيد فكأنك قلت مكان زيد وقوله لا يخرج عن ذلك أى عن النصب على الظرفية (قوله لا يخرج عن ذلك) أى لوقوعه مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو صفة (قوله الا فى الضرورة) أى كقوله

ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا

وكقوله

واذا تباع كريمة أو تشترى * فسواك بائعها وأنت المشترى

(قوله انها ترد بالوجهين) أى كونها ظرف مكان أو بمعنى غير (قوله بوقوعها صلة) أى مع ان الصلة اما ان تكون جملة أو مؤوّلة بالجملة ولو كانت سوى بمعنى غير لزم ان الصلة مفرد لان المعنى حينئذ جاء الذى غيرك (قوله جاء الذى سواك) أى بالقصر كما تقول جاء الذى مكانك (قوله خبرا لهو محذوفا) أى والاصل جاء الذى هو سواك أى هو غيرك لكن فيه انه يلزم على هذا حذف العائد على غير أى مع عدم استطالة الصلة وهو شاذ (قوله أو حالا لثبت) أى معمولة لثبت لان عامل الحال هو العامل فى صاحبها (قوله حرا) ضبط بالقصر والتنوين وضبط بالمد منونا (قوله ما ان حرا مكانه) أى لا أفعله ما ثبت ان حرا مكانه أى ما ثبت استقراره فى مكانه فالتشبيه فى حذف ثبت لكنه فى الاول حذف هو ومرفوعه وفى الثانى حذف دون مرفوعه ولما كان يرد على الجواب الاول سؤال تقديره أن يقال سمع فى قولهم جاءنى الذى سواءك بالمد وفتح الهمزة ولو كان سواء خبرا لهو لامتنع النصب اذ هو غير ظرف بالفرض فلا وجه لنصبه أجاب عنه المصنف بقوله ولا يمنع الخبرية الخ اه دماميني (قوله ولا يمنع الخبرية) أى خبرية سواء (قوله قولهم) أى فى المثال المذكور وهو جاء الذى سواءك (قوله والفتح) أى فتح الهمزة والفتح يدل على عدم الخبرية لانه لو كان خبرا لكان مرفوعا (قوله كما فى غير) أى فتقول جاء غيرك بفتح غير لبنائها لاضافتها للمبنى (قوله كما فى غير) قال الشاعر

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة فى غصون ذات أوقال

لذ بقيس حين يأبى غيره * تلقه بحرا مفيضا خيره

بفتح غيره على انه مبنى لاضافته للضمير وهو فاعل بالفعل المذكور اه دماميني (قوله عن الواحد) الصواب أن يقول عن غير الواحد اذ لا يقال زيد سواء بمعنى مستو لان الاستواء كالاختصام أمر نسبى لا يتعقل الا مع متعدد (قوله نحو ليسوا) أى أهل الكتاب سواء أى مستوين (قوله لانها فى الاصل الخ) أى فروعى أصلها فلم تثن ولم تجمع كالمصدر اذا أخبر به عن غير الواحد نحو الزيدان عدل والزيدون عدل (قوله خبرا عما قبلها) وهو الذين كفروا أى خبرا عنه بحسب نفس الامر وفى الاصل وان كان هو الآن خبرا عن ان والمعنى على

وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا فى الضرورة وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين ورد على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة قالوا جاء الذى سواك وأجيب بانه على تقدير سوى خبرا لهو محذوفا أو حالا لثبت مضمرا كما قالوا لا أفعله ما ان حرا مكانه ولا يمنع الخبرية قولهم سواءك بالمد والفتح لجواز أن يقال انها بنيت لاضافتها الى المبنى كما فى غير * (تنبيه) * يخبر بسواء التى بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها فى الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد أجيز فى قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم كونها خبرا عما قبلها أو عما بعدها

هذا ان الذين كفروا سواء عليهم انذارك اياهم وعدمه فالخبر مفرد وان كان له فاعل (قوله أو مبتدا الخ) هذا تتميم للمسئلة وان كان لا شاهد فيه (قوله ومابعدها) وهو أأنذرتهم (قوله ومبتدا على الثانى) أى لانها جعلت خبرا عما بعدها والمعنى حينئذ انذارك وعدمه سواء فهو جملة واحدة وقوله وخبر على الثالث والمعنى حينئذ ان الذين كفروا سواء عليهم انذارك وعدمه فالكلام على الوجه الثانى والثالث جملتان جملة كبرى لانه أخبر فيها بجملة صغرى وهى سواء عليهم أأنذرتهم اه تقرير دردير (قوله عمرون) بفتح العين وهو مصروف لانه لا داعى لمنعه وقال بعضهم يصح منعه لشبه العجمة مع العلمية (قوله الاول) وهو كون سواء خبرا عما قبلها وأأنذرتهم فاعلا (قوله لا يعمل فيه ماقبله) أى لانه مستحق للصدارة وجعل ماقبله عاملا فيه ينافى استحقاقه للصدارة (قوله لا يعمل فيه ماقبله) أى وجعل أأنذرتهم فاعلا يؤدى الى عمل ماقبل الاستفهام فيه أى واذا كان لا يعمل فلا يصح جعله فاعلا فبطل هذا الوجه (قوله والثانى) أى وأبطل الثانى وهو جعل مابعدها وهو أأنذرتهم مبتدا مؤخرا وجعل سواء خبرا مقدما (قوله بان المبتدا المشتمل على الاستفهام) وهو أأنذرتهم واجب التقديم أى فلا يصح هذا الوجه فحينئذ الصحيح عنده انما هو الثالث (قوله واجب التقديم) أى ولم يقدم هنا بل هو مؤخر (قوله فيقال له) أى فى رد ما ارتضاه للثالث وكذا الخبر فى الوجه الثالث يجب تقديمه لانه مصدر بالاستفهام فهو مثل أين من علمته نصيرا (قوله وكذا الخبر) أى يجب تقديمه اذا اشتمل على الاستفهام فيلزم بطلان كون سواء مبتدا وأأنذرتهم خبره وأنت لم تبطل هذا بل اخترته (قوله فان أجاب بانه مثل زيد أين هو) أى فان أجاب بان الاستفهام هنا داخل على جملة فهو واقع فى الصدر ولم يخرج عما يستحقه الذى هو الصدر ولم يضر الا لو كان داخلا على مفرد (قوله وقلنا له بل مثل كيف زيد) أى انا نمنع كونه فى الآية داخلا على الجملة وانما هو داخل على مفرد مثل كيف زيد وانما كان داخلا على مفرد لان أأنذرتهم وان كان جملة ظاهرا الا انه مقدر بالمفرد أى انذارك وعدمه فهو مفرد تأويلا فهو من المحلات التى يؤول فيها الفعل بمصدر بدون سابك والمحل الثانى ما قبل فاء السببية وواو المعية فان مابعد الفاء والواو مؤول من ان والفعل وماقبلها مصدر تأويلا بدون سابك لاجل أن يعطف عليه الظرف فان الجملة تؤول بمصدر بدون سابك وانما احتيج للسبك لاجل ان ترجع الاضافة لاصلها وهى الاضافة للمفرد وهذه المحلات الثلاث سابقة اه تقرير شيخنا دردير (قوله بل مثل كيف زيد) أى مما الخبر فيه مفرد مشتمل على الاستفهام فيجب تقديمه (قوله ان لم يقدر بالمفرد) أى بل أبقى على جمليته من غير تأويل (قوله لعدم تحمله الخ) أى فهو من باب الاخبار بالمفرد لانه لا يصح الاخبار به الا بعد تأويله بالمصدر أى انذارك وعدمه وأما قبل تأويله فلا يصح لانه ليس فيه ضمير يعود على المبتدا وشرط الاخبار بالجملة ان تتحمل الضمير بخلاف المفرد فيجوز أن يكون فارغا من

الضمير

أو مبتدا ومابعدها فاعل على الاول ومبتدا على الثانى وخبر على الثالث وأبطل ابن عمرون الاول بأن الاستفهام لا يعمل فيه ماقبله والثانى بأن المبتدا المشتمل على الاستفهام واجب التقديم فيقال له وكذا الخبر فان أجاب بانه مثل زيد أين هو منعناه وقلنا له بل مثل كيف زيد لان أأنذرتهم ان لم يقدر بالمفرد لم يكن خبرا لعدم تحمله ضمير سواء

الضميراذا كان جامدا (قوله لعدم تحمله ضميرسواه) أى الذى هو مبتدا والجملة اذالم تكن نفس المبتدا فى المعنى وجب ربطها بالضمير أو ما يقوم مقامه وكلاهما مفقود (قوله وأماشبهته) أى من ان الاستفهام لايعمل فيه ماقبله نحو ابها الخ وحاصل الجواب ان الاستفهام انما يمتنع عمل ماقبله فيه اذا كان له الصدارة بان كان حقيقيا وهنا ليس كذلك (قوله بأنه كذلك) أى الاستفهام ليس بحقيقى لان الجمع فى قوله علمت ينافى الاستفهام فتعين ان الاستفهام ليس بحقيقى فى نحو علمت أزيد قائم مع انهم اعتبروه بدليل التعليق وذلك ان علمت بطل عمله فى الجملة فى اللفظ اه تقرير دردير (قوله فى نحو علمت أزيد قائم) أى ضرورة ان العلم بالشئ والاستفهام عنه متنافيان (قوله أبقى عليه) أى على هذا الاستفهام الغير الحقيقى وقوله استحقاق فاعل أبقى وهى جملة حالية أى والحال انه أبقى عليه استحقاق الصدرية أى استحقاق صدارة الكلام فلو زال عنه استحقاق الصدارة لكان علمت عمل فى لفظ الجمل فابطال العمل لفظا دليل على ان استحقاق الصدارة باق (قوله قلنا) أى فى رد جوابه بل الاستفهام فى قوله علمت أزيد قائم مرادهنا ولامنافاة لان العالم غير المستفهم ولاتلزم المنافاة الا لو كان العالم هو المستفهم (قوله مرادهنا) أى فى علمت أزيد قائم فهو باق على حقيقته (قوله لامن قبل المتكلم ولاغيره) أى فالهمزة فى أأنذرتهم ليست للاستفهام أصلا بل من بنية الكلمة أى فافترقا اه تقرير دردير

(حرف العين المهملة عدا)

(قوله فيماذكرنامن القسمين) أى فى كونها جارة للمستثنى نحو جاء القوم عدا زيد بالخفض وكونها فعلا متعديا ناصبا له نحو جاؤا عدا عمرا (قوله وفى حكمهامع ما) أى من تعين النصب والفعلية وذلك لانهامصدرية فدخولها ينفى الحرفية فتتعين الفعلية فيجب النصب نحو جاؤنى ماعدا زيدا (قوله والخلاف فى ذلك) أى فتكون عند السيرافى عدا فى محل نصب على الحال وعند غيره على الظرفية والاستثناء وكذا الخلاف فيها حيث تكون جارة هل مجرورها نصب من تمام الكلام أو تتعلق بماقبلها من فعل أوشبهه (قوله ولم يحفظ سيبويه الخ) مقابل لقوله فى القسمين وقوله ولم يحفظ سيبويه الخ ولذلك اذا دخلت على ضمير المتكلم جاءت نون الوقاية كقوله

تمل الندامى ماعدانى فاننى * بكل الذى يهوى خليلى مولع

ولكن قد ثبت بالنقل الصحيح كما قال ابن مالك الجر بعدا فوجب المصير الى القول بحرفيتها فى هذه الحالة

(على)

(قوله لاتكون الا اسما) أى ظرفا بمعنى فوق يجر مابعده (قوله تحن) أى تشتاق والصبابة حرارة الشوق والاسى بضم الهمزة وكسرها جمع اسوة كذلك وهى مايتأسى به الحزين ويتسلى به من أحوال سالفه وأما الاسى بالفتح فهو الحزن ولايناسب هنا (قوله لقضى على) أى لقتلنى (قوله وجعل

واماشبهته نحو ابها ان الاستفهام هنا ليس على حقيقته فان أجاب بانه كذلك فى نحو علمت أزيد قائم وقد أبقى عليه استحقاق الصدرية بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام مرادهنا اذ المعنى علمت مايجاب به قول المستفهم أزيد قائم واما فى الآية ونحوها فلا استفهام البتة لامن قبل المتكلم ولاغيره

(حرف العين المهملة)

(عدا) مثل خلا فيماذكرنا من القسمين وفى حكمهامع ما والخلاف فى ذلك ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية

(على) على وجهين (أحدهما) ان تكون حرفا وخالف فى ذلك جماعة فزعموا أنها لاتكون الا اسما ونسبوه لسيبويه ولنا أمران أحدهما قوله

تحن فتبدى مابها من صبابة
وأخفى الذى لولا الاسى لقضانى

أى لقضى على فحذفت وجعل

مجرورها مفعولا وقد حمل الاخفش
على ذلك قوله تعالى ولكن
لا تواعدوهن سرا اى على سر اى
نكاح وكذلك لاقعدن لهم
صراطك المستقيم اى على صراطك
والثانى انهم يقولون نزلت على
الذى نزلت اى عليه كما جاء
ويشرب مما تشربون اى منه

مجرورها مفعولا) يعنى ولو كانت اسما لم يحذف ويجعل المضاف هى اليه مفعولا فتعين كونها حرفا لان حروف الجر معدة لتعدية العامل لمفعوله فان قلت غايته ما فيه حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وهو كثير فلم يرتكب هنا قلت لان القائل باسميتها يجعلها ظرفا كفوق أى وظرف المكان لا يحذف ويقام المضاف اليه مقامه الا قليلا نحو جلست قرب زيد أى مكان قربه بخلاف ظرف الزمان فانه يكثر فيه ذلك فتقول سأجيئك صلاة العصر أى وقت صلاتها واذا كان هذا قليلا فى ظرف المكان فلا يخرج عليه مثل قضائى قاله الدمامينى وقال الشمنى كونه قليلا لا يمنع من حمل أل عليه ورد ذلك بأنه مع قلته مخصوص بما اذا كان المضاف اليه مصدرا كما فى المثال وهذا مفقود فى البيت قال فى الخلاصة

وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك فى ظرف الزمان يكثر

هذا واعترض استدلال المصنف بأن الذى سمع فيه حذف الحرف وانتصاب الاسم بعده مفعولا اختار واستغفر وأمر وكنى ودعا وسمى وزوج وصدق وانما جاز ذلك فى هذه الافعال لتعين الحرف وتعين محله ولا يجوز القياس عليها وان تعين الحرف وتعين محله فلا يجوز بريت القلم السكين خلافا لعلى بن سليمان كذا قال أبو حيان وقضى فى البيت ليس واحدا من هذه الافعال ولذا قال الشمنى الذى ينبغى ان قضى فى البيت مضمن معنى قتل أو هلك فهو متعد بنفسه (قوله وقد حمل الخ) أى وغيره يقول المعنى وعدا سرا فهو مفعول مطلق والسر باق على حقيقته على هذا وما بعده والاستثناء بعده عليهما منقطع أو المعنى لا تواعدوهن فى سر فهو نصب على نزع الخافض وانما نهى عن ذلك لان المواعدة فى السر عبارة عن المواعدة بما يستهجن لان مسارتهن فى الغالب بما يستحيا من المجاهرة به (قوله ولكن لا تواعدوهن الخ) صدر الآية علم الله انكم ستذكرونهن لشدة رغبتكم فيهن فاذكروهن ولكن الخ (قوله أى نكاح) وعلى هذا فالاستثناء فى قوله الا أن تقولوا الخ متصل مفرغ فى الظرف أى لا تواعدوهن على نكاح وقتا من الاوقات الا وقت قولكم قولا معروفا (قوله أى نكاح) تفسير للسر من قوله على سر (ان قلت) مادة الوعد تتعدى بالباء تقول وعدتك بكذا فهى المقدرة هنا لا على قلت المفاعلة من الوعد تتعدى بعلى تقول تواعدنا على كذا (قوله لاقعدن لهم صراطك) أى لاعترض لهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو على الطريق لاجل أن يقطعه على السالكين فيه وانتصابه على الظرف كما فى قوله كما عسل الطريق الثعلب قاله الزمخشرى فتصريحه بأن انتصابه على الظرف مناد بأن على ليست مقدرة اه دمامينى وشبهه الزجاج بقولهم ضرب زيد الظهر والبطن أى عليهما وأما القول بأنه منصوب على الظرفية ففيه ان اسماء المكان الخاصة يجب التصريح معها بلفظ فى كالطريق والدار بخلاف امام وخلف من المبهمات وقوله كما عسل الطريق الثعلب شاذ (قوله ويشرب مما تشربون) يعنى أن حذف العائد المجرور بمثل

ولها تسعة معان * احدها الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون أو على ما يقرب منه نحو قوله تعالى او أجد على النار هدى وقوله * وبات على النار الندا والمحلق * وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو ولهم على ذنب ونحو فضلنا بعضهم على بعض * الثانى المصاحبة كمع نحو وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم * الثالث المجاوزة كعن كقوله

اذا رضيت على بنو قشير
لعمر الله اعجبنى رضاها

اى عنى ويحتمل ان رضى ضمن معنى عطف وقال الكسائى حمل على نقيضه وهو سخط وقال

فى ليلة لا نرى بها احدا
يحكى علينا الا كواكبها

اى عنا وقد يقال ضمن يحكى معنى ينم * الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم أى لهدايته اياكم وقوله

علام تقول الرمح يثقل عاتقى
اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت

* والخامس الظرفية كفى نحو ودخل المدينة على حين غفلة ونحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اى فى زمن ملكه ويحتمل ان تتلو ضمن معنى تتقول فيكون بمنزلة ولو تقول علينا بعض الاقاويل السادس موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون * السابع موافقة الباء نحو حقيق على ان لا أقول على الله وقد قرأ أبى بالباء وقالوا اركب على اسم الله * الثامن ان تكون زائدة للتعويض اولغيره فالاول كقوله ان الكريم وابيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل اى من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا له قاله ابن جنى

ما جرى به الموصول أى ثبت فيما اذا كان الجار حرفا لا اسما (قوله الاستعلاء) وهو كون شئ فوق شئ ثم تارة يكون حسيا وتارة يكون معنويا وهو فى كل حقيقة (قوله اما على المجرور) وهو الاستعلاء الحقيقى (قوله نحو وعليها) أى الانعام (قوله أو على ما يقرب منه) أى وهو المجازى لا على المجرور نفسه (قوله على النار) أى على المكان الذى هو قريب من النار هدى أى هاديا أو ذا هدى أى شخصا يهدينى الى الطريق وحاصله ان سيدنا موسى قال لزوجته امكثى هنا الى ان أذهب لهذه النار لعلى أجد شخصا على قربها يدلنى على الطريق الموصلة الى مصر فالهادى ليس مستعليا على النار بل على مكان قريب منها (قوله وبات على النار الندا) أى الكرم والمحلق وهو الذى يوقد النار أى ان الندى والمحلق باتا على مكان قريب من النار (قوله وقد يكون الاستعلاء معنويا) وهذا الاستعلاء حقيقى أيضا اذ لم توضع للاستعلاء بقيد كونه حسيا بل وضعت للاستعلاء أعم من أن يكون حسيا أو معنويا اذا كان بالنسبة لمجرورها (قوله على بعض) أى لان استعلاء تفضيل البعض على البعض معنوى لا حسى وكذلك الذنب استعلاؤه معنوى اه تقرير دردير (قوله وآتى المال على حبه) أى مع حبه له (قوله على ظلمهم) أى مع ظلمهم (قوله أى عنى) قال تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه (قوله ضمن معنى عطف) أى فهى حينئذ على بابها لا شاهد فيها (قوله حمل) أى رضى (قوله على نقيضه) أى انه لما كان نقيضه يتعدى بعلى عدى رضى بعلى حملا عليه لان الشئ قد يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره (قوله أى عنا) يقال حكيت عن زيد كذا (قوله ينم) بفتح الياء وكسر النون وتشديد الميم بابه ضرب وقتل أيضا أى ينم علينا أى ينقل عنا على وجه الافساد ومادة النميمة تتعدى بعلى يقال فلان ينم عليك وهى للاستعلاء المعنوى (قوله علام الخ) أى لاى شئ تقول أى تظن (قوله على حين غفلة) أى فى حين (قوله ويحتمل ان تتلو الخ) أى فهى حينئذ على حالها فلا شاهد فيه (قوله ولو تقول علينا) أى لو ادعى علينا شيأ لم نقله (قوله نحو حقيق) أى انا جدير وحقيق بقول الحق (قوله على ان لا اقول) أى بأن لا أقول (قوله وقد قرأ الخ) دليل على ان على بمعنى الباء لان مادة حقيق تتعدى بالباء (قوله بالباء) أى فقراءته تفسير لقراءة الجماعة (قوله وقالوا) أى العرب (قوله ان تكون زائدة للتعويض) أى عن كلمة على محذوفة وجعلها زائدة نظرا لوقوعها فى غير موضعها وان كان المعنى عليها (قوله أو لغيره) أى لغير تعويض بل زائدة لغير شئ (قوله وأبيك) الواو حرف قسم وجر وابيك مجرور بالواو وليست الواو للعطف اذ لا يصح والا لقال وأبالك (قوله يعتمل) أى يتكلف العمل لاجل المعاش ان لم يجد يوما من يتكل عليه فقوله من مفعول يجد وان لم يجد شرط فى قوله يعتمل (قوله قبل الموصول) أى

ابتدأ مستفهما فقال على من يشكل وكذا قيل فى قوله

وقيل المراد ان لم يجد يوما شيأ ثم
ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث
الأ أخو ثقة فانظر بمن تثق
ان الاصل فانظر لنفسك ثم
استأنف الاستفهام وابن جنى
يقول فى ذلك أيضا ان الاصل
فانظر من تثق به فحذف الباء
ومجرورها وزاد الباء عوضا وقيل
بل تم الكلام عند قوله فانظر ثم
ابتدا مستفهما فقال بمن تثق
والثانى كقول حميد بن ثور
أبى الله الا ان سرحة مالك
على كل افنان العضاه تروق
قاله ابن مالك وفيه نظر لان راقه
الشئ بمعنى أعجبه ولا معنى له هنا
وانما المراد تعلو وترتفع * التاسع
ان تكون للاستدراك والاضراب
كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء
صنيعه على انه لا ييأس من رحمة
الله تعالى وقوله
فو الله لا انسى قتيلا رزئته
بجانب قوسى ما بقيت على الارض
على انها تعفو الكلوم وانما
يوكل بالادنى وان جل ما يمضى
اى على ان العادة نسيان المصائب
البعيدة العهد وقوله
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا
على ان قرب الدار خير من البعد
ثم قال
على ان قرب الدار ليس بنافع
اذا كان من تهواه ليس بذى ود
ابطل بعلى الاولى عموم قوله لم
يشف ما بنا فقال بلى ان فيه شفاء
تما ثم ابطل بالثانية قوله * على ان قرب الدار خير من البعد

وهى من الواقعة مفعولا فعلى زائدة لا تتعلق بشئ (قوله وقيل المراد الخ) أى فعلى أصلية متعلقة بيشكل ومفعول يجد محذوف أى ان لم يجد شيأ وكانه قيل على من يشكل حتى يترك العمل (قوله وكذا قيل) أى ومثل ما تقدم من ان حرف الجر متعلق بما بعده لا انها زائدة للتعويض (قوله ولا يؤاتيك) بالهمز وقد تبدل واوا أى لا يأتيك من الحوادث الا الاخ الثقة فانظر لنفسك أى شخص تثق به لانه لم يوجد وعلى هذا القيل فالباء متعلقة بتثق (قوله فانظر لنفسك) أى أخا ثقة (قوله وقيل بل تم الكلام) أى وقيل لا حذف ولا زيادة ولا تعويض وتم الكلام الخ وهذا القول كالاول الا ان الاول قدر مفعولا وهذا لم يقدر مفعولا لانظر (قوله سرحة) هى الشجرة العظيمة والافنان جمع فنن كفرس وهو الغصن ومالك اسم رجل والعضاه جمع عضة وهى شجرة عظيمة ذات شوك وقوله على كل مفعول تروق وعلى زائدة أى أبى الله الا ان سرحة مالك أعجبت كل غصون العضاه ولا شك ان الاعجاب من صفات العقلاء فلا يصح ان تكون على زائدة (قوله وانما المراد الخ) أى ان تروق مضمن معنى تعلو فعلى ليست زائدة والمعنى تعلو على كل غصن ونقل عن الصحاح ان سرحة مالك اسم امرأة والمراد بالافنان النسوة أى ان هذه المرأة أعجبت كل النسوة المشبهن بالفروع وهو صحيح فما قاله ابن مالك صحيح على هذا (قوله للاستدراك) هو دفع ما يتوهم ثبوته ونفيه (قوله والاضراب) هو الانتقال من غرض لآخر وهو مساو لما قبله فى التحقق وان اختلفا مفهوما فقولك فلان الخ مثال لهما (قوله فلان لا يدخل الجنة) أى مع السابقين (قوله على انه لا ييأس) أى لكنه لا ييأس فهى للاضراب والاستدراك على ما قبلها او كون ما قبلها ليس متمسكا به (قوله وقوله) أى قول أبى خراش (قوله رزئته) أى أصبت به وهو بالبناء للمفعول وقوسى بفتح القاف موضع ببلاد السراة والباء من قوله بجانب تتعلق بقوله قتيلا محذوفا لا المذكور لان وصف المصدر مانع من اعماله وانما يعنى قتيلا محذوفا أى رزئته حالة كونه قتيلا بجانب قوسى وقوله تعفو أى يدرس ويذهب أثرها بالبرء والكلوم الجراح جمع كلم كفلس (قوله على انها) أى القصة وقول المصنف أى على ان العادة حل للمعنى المراد (قوله وانما يوكل) أى وانما يداوى الجرح القريب وأما الجرح البعيد فلا يلتفت له وان عظم (قوله بالادنى) أى بالجرح الادنى أى الحاضر (قوله بكل تداوينا) أى تداوينا من داء المحبة بكل من قربنا من دار المحبوب وبعدنا عنها فلم يحصل الشفا من ذلك الداء لكن القرب خير من البعد ثم قال على ان الخ (قوله بكل تداوينا الخ) أوله

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد * لقد زادنى مسراك وجدا على وجد
وقد زعموا ان المحب اذا دنا * يمل وان النأى يشفى من الصد

(قوله ثم أبطل بعلى الاولى) أى من قوله على ان قرب الدار خير من البعد (قوله بلى ان فيه) أى فى قرب الدار (قوله ثم أبطل بالثانية) أى من قوله على ان قرب الدار ليس الخ

(قوله

(قوله وتعلق على هذه) أى الق للاضراب والاستدراك (قوله عند من قال به) أى وهو القول فى حاشا الذى لم يرتضه المصنف (قوله لانها أوصلت) وفى نسخة الا انها الخ (قوله على وجه الاضراب والاخراج) أى ان التعلق بها ليس على وجه الدخول فيما قبلها بل على وجه الاخراج فقوله على أن متعلق بيشف الا ان الشفاء مسلوب عما بعدها وقوله على ان الثانية متعلق بخبر على ان الخبر به منفية وكذا قوله على انه لا ييأس متعلق بيدخل وهو منفى ويلاحظ ان الدخول مثبت فى جانب على (قوله أوهى) أى ومجرورها خبر لمبتدا محذوف (قوله والتحقيق) هذا هو المبتدا وقوله على كذا هو الخبر (قوله ودل على ذلك) أى كونها خبر المبتدا مقدر بما قلناه (قوله على غير التحقيق الخ) أى أخذا من الاضراب عنها بعلى ففى الحقيقة الدال هو الاضراب بعلى (قوله بما هو التحقيق فيها) أى فى الجملة الثانية (قوله ان تكون اسما) ولذا تقبل علامة الاسم وأما الحرفية فهى للاستعلاء الجزئى ولا تقبل علامات الاسم وهل هى فى هذه الحالة مبنية أو معربة حكى ابن أم قاسم فيها خلافا وجزم ابن الحاجب ببنائها قال لحصول مقتضى البناء وهو مشابهة الحرف فى لفظه واصل معناه لتضمنها معنى الاستعلاء فى الجملة والدليل على صحة ذلك الحكم بناء عن اذا وقعت اسما فلو كانت على معربة لوجب أن تكون عن معربة عند وقوعها اسما قلت للمخالف أن يفرق بأن عن مشابهة للحرف فى الوضع لكونه وضع على حرفين فبنيت لذلك بخلاف على وأيضا لو كانت معربة فى الاسمية لوجب ان تبق ألفها فى قولك من عليه فتقول من علاه كما تقول من رجاه وانما يقلبون الالف فى الآخر فيما ثبت انه غير متمكن كقولك لديه وعليه واليه وأما المتمكن فلم يثبت عنهم قلب ألفه ياء مثل قولك من رجاه ومن عصاه اه دمامينى (قوله اذا دخلت عليها من) أى لان من لا تدخل الا على الاسم لا على الحرف لان الحرف لا يدخل على الحرف (قوله غدت) الضمير للقطاة بمعنى ذهبت لا بقيد الغدوة لان القطا انما يذهب للماء ليلا (قوله من عليه) أى من فوقه أى من فوق فرخها (قوله ظمؤها) هو ما بين الوردين يستعمل فى الابل واستعمله هنا فى القطاة أى ما بين الوردين على الماء أى الشربين من الماء وتمامه * تصل وعن قيض ببيداء مجهل * وتصل من صل اذا صوت ومنه صلصل الجرس اذا صوت أى يصوت جوفها من شدة العطش وقوله وعن قيض عطف على قوله عليه أى وغدت من عن قيض فعن اسم والقيض قشر البيض الاعلى وقوله ببيداء أى فى أرض قفراء تبيد وتهلك المار فيها وقوله مجهل أى لا يهتدى فيها لعدم الاعلام وفى رواية بزيزاء والمعنى واحد (قوله موضعا آخر) أى تكون على فيه اسما (قوله وفاعل متعلقها) أى فاعل الفعل الذى تعلقت به على فى كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد فعلى اسم (قوله أمسك عليك) فمجرورها ضمير وفاعل أمسك ضمير ومسماهما واحد وهو المخاطب وقوله هون عليك كذلك (قوله لانه لا يتعدى) علة لكونها اسما فى هذا الموضع الذى زاده الاخفش أى

وتعلق على هذه بما قبلها كتعلق
حاشا بما قبلها عند من قال به لانها
اوصلت معناه الى ما بعدها على
وجه الاضراب والاخراج اوهى
خبر لمبتدا محذوف اى والتحقيق
على كذا وهذا الوجه اختاره
ابن الحاجب قال ودل على ذلك
ان الجملة الاولى وقعت على غير
التحقيق ثم جيء بما هو التحقيق
فيها (والثانى) من وجهى على
ان تكون اسما بمعنى فوق وذلك
اذا دخلت عليها من كقوله
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
وزاد الاخفش موضعا آخر وهو
ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها
ضميرين لمسمى واحد نحو قوله
تعالى أمسك عليك زوجك
وقول الشاعر
هون عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها
لانه لا يتعدى

لان الفعل الذى فاعله ضمير متصل لا يتعدى الى الكاف بواسطة البا فتعين ان على ليست حرفا بل اسما لانه يلزم عليه ان الشئ الواحد فاعل ومفعول لفعل واحد فقوله ضربتنى يلزم عليه ان الشخص فاعل الضرب ومفعوله فاتحد المؤثر والمؤثر فيه بفعل واحد (قوله لانه لا يتعدى الخ) حاصله انه لو كانت على حرفا للزم تعدى الفعل الرافع للضمير المتصل الى المفعول الذى هو ضمير متصل وهو ممنوع فبطلت الحرفية وثبتت الاسمية لان الفعلية لا تتوهم (قوله الى ضميره المتصل) أى الى المفعول الذى هو ضمير متصل أى انه لا يصح أن يكون الفعل عاملا فى فاعل ومفعول كلاهما ضميرين متصلين لما يلزم عليه أن يكون الفاعل مفعولا (قوله فى غير باب ظن) أى واما باب ظن وما معه فيتعدى والاصل باب ظن واما فقد وعدم فهما محمولان على وجد لانهما ضده اذ الشئ يحمل على ضده وانما جاز فى باب ظن لان الانسان كثيرا ما يظن حال نفسه فقولك ظننتنى قائما معناه ظننت نفسى قائما (قوله باب ظن) نحو ظننتنى قائما (قوله وعدم) نحو عدمتنى (قوله ولا فرحت بى) بل فرحت بنفسى وهو متعد بحرف الجر (قوله وفيه) أى فيما قاله الاخفش نظر (قوله لصح حلول فوق محلها) أى لان هذا شأن المترادفين وعلى الاسمية مرادفة لفوق (قوله لصح حلول فوق محلها) أى مع انه لا يصح أن يقال أمسك فوقك ولا هون فوقك ورد بأنه لا يلزم من كون الشئ بمعنى الشئ ان يحل محله (قوله لما ذكر) أى من انه لا يتعدى فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل (قوله لزم الحكم الخ) أى لان العلة موجودة لان مجرور الى ضمير المخاطب كمجرور على فيلزم تعدى الفعل الرافع للضمير المتصل الى ضميره المتصل (قوله لزم الحكم الخ) أى والاخفش لا يقول بذلك (قوله وهذا كله) أى من الامثلة فى الى وعلى فى البيت والآيات (قوله وهذا كله الخ) أى فالتعدى المذكور محذور ولكن لا يلزم هذا الا لو كانت عليك متعلقة بالفعل ونحن نقول انها متعلقة بمحذوف أى أريد اليك أو عليك او أن على جار لمحذوف لا للكاف والاصل على نفسك وهذا معنى قوله وهذا كله يتخرج (قوله كما قيل فى اللام) أى انها لا تتعلق بالمصدر بل بمحذوف (قوله سقيا لك) أى سقيا ارادتى أو أريد لك (قوله أى هون على نفسك) أى فلم يتعد فعل المضمر المتصل على هذا التقدير الا الى الظاهر ولا محذور فيه (قوله على هذا) أى التأويل الثانى (قوله فاذكرهم) بالنصب والرفع (قوله فادعى الخ) أى انه فهم ان هم الاولى مفعول والثانية فاعل فورد عليه ان الفعل هنا قد عمل فى فاعل ومفعول كلاهما ضمير متصل وهما لمسمى واحد وهو قومه وهو ممنوع لما يلزم عليه من اتحاد الفاعل والمفعول أى اتحاد المؤثر والمؤثر فيه فأجاب بأن الاصل يزيدون أنفسهم فالمفعول اسم ظاهر وهو أنفس فالواو فاعل وأنفسهم مفعول ثم حذف المفعول فصار يزيدونهم ثم فصل الواو وأخر وحذف النون لانه لم يكن من الافعال الخمسة بعد تأخر الواو الفاعلة فيه (قوله ان الضميرين) أى المنصوب والمرفوع (قوله لمسمى واحد) أى وهم القوم الذين صاحبهم (قوله وليس

فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل فى غير باب ظن وفقد وعدم لا يقال ضربتنى ولا فرحت بى وفيه نظر لانها لو كانت اسما فى هذه المواضع لصح حلول فوق محلها ولانها لو لزمت اسميتها لما ذكر لزم الحكم باسمية الى فى نحو فصرهن اليك واضمم اليك وهزى اليك وهذا كله يتخرج اما على التعلق بمحذوف كما قيل فى اللام فى سقيا لك واما على حذف مضاف أى هون على نفسك واضمم الى نفسك وقد خرج ابن مالك على هذا قوله

وما أصاحب من قوم فاذكرهم
الا يزيدهم حبا الى هم

فادعى ان الاصل يزيدون أنفسهم ثم صار يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة وأخر عن ضمير المفعول وحامله على ذلك ظنه ان الضميرين لمسمى واحد وليس

فقال نعم حرف جواب ثم طلبا محل الشاهد فى البيت فلم يجداه فظهر لى حينئذ حسن لغة كنانة فى نعم الجوابية وهى نعم بكسر العين وانما نعم هنا واحد الانعام وهو خبر لمحذوف أى هذه نعم وهو محل الشاهد وسألنى أبو حيان وقد عرض اجتماعنا علام عطف بحقلد من قول زهير

تقى نقى لم يكثر غنيمة ❊ بنهكة ذى قربى ولا بحقلد

فقلت حتى أعرف ما الحقلد فنظرنا فاذا هو السيئ الخلق فقلت هو معطوف على شئ متوهم اذ المعنى ليس بمكثر غنيمة فاستعظم ذلك وقال الشلوبين حكى لى ان نحويا من كبار طلبة الجزولى سئل عن اعراب كلالة من قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة فقال اخبرونى ما الكلالة فقالوا له الورثة اذا لم يكن فيهم أب فما علا ولا ابن فما سفل فقال فهى اذا تمييز وتوجيه قوله ان يكون الاصل وان كان رجل يرثه كلالة ثم حذف الفاعل وبنى الفعل للمفعول فارتفع الضمير واستتر ثم جئ بكلالة تمييزا ولقد أصاب هذا النحوى فى سؤاله وأخطأ فى جوابه فان التمييز بالفاعل بعد حذفه نقض للغرض الذى حذف لاجله وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طى ذكر الفاعل فيها ولهذا لا يوجد فى كلامهم مثل ضرب أخوك رجلا وأما قراءة من قرأ يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال بفتح الباء فالذى سوغ فيها أن يذكر الفاعل بعدما حذف أنه انما ذكر

الدار قفر والرسوم كما ❊ رقش فى ظهر الاديم قلم

وبهذا البيت سمى مرقشا ومنها

النشر مسك والوجوه دنا ❊ نير واطراف الاكف عنم

ليس على طول الحياة ندم ❊ ومن وراء المرء ما يعلم

(قوله التلبب) مصدر تلبب اذا لبس السلاح والغارات جمع غارة بمعنى اغارة (قوله لغة كنانة) أى انهم قد فروا من هذا وجعلوا حرف الجواب مكسور العين مع فتح النون (قوله أى هذه نعم) أى فغيروا عليها وخذوها فلو عرفوا المعنى ما غلطوا (قوله وقد عرض اجتماعنا) أى فالاجتماع لم يكن مقصودا (قوله بنهكة ذى قربى) النهكة الانتهاك بالاسر والعقوبة أى انه لم يكثر الغنيمة بسبب أسر وعقوبة شخص قريب له بل لذاته (قوله ولا بحقلد) بفتح الحاء وكسرها كذا ذكر شيخنا العدوى عن شيخه الملوى وفى الصحاح الحقلد الضيق البخيل وفى القاموس حقلد كعملس الضيق البخيل والضعيف وكزبرج السيئ الخلق واذا علمت هذا فالبيت يضبط بفتح الحاء والقاف وفتح اللام المشددة وأيضا كان الاولى للمصنف ان يقول فهو الضيق البخيل لان السيئ الخلق انما هو بمعنى حقلد كزبرج وهو لا يصح فى البيت انما الذى فى البيت حقلد كعملس (قوله فاذا هو سيئ الخلق) الظاهر انه انما أتى بهذه العبارة المحتملة لعود الضمير فيها على الحقلد وعلى أبى حيان تنكيتا لابى حيان لما كان بينهما من المنافسة فى مسئلة بيانية والشأن أن المغاربة يكونون سيئى الاخلاق فلذا قال سيئ الخلق (قوله هو معطوف على شئ متوهم) يحتمل وجها آخر وهو عطفه على نهكة على حذف مضاف أى ولا بنهكة حقلد أى شخص متصف بسوء الخلق لدناءة الحقلد وهو لا يتوجه الا بشريف ولك أن تقول انه عطف عليه من غير حذف والمراد أنه لا يستعين بحقلد (قوله تمييز) أى محول عن الفاعل (قوله يرثه كلالة) أى ورثة ليس فيهم أب ولا ابن (قوله ثم حذف الفاعل) أى لغرض من الاغراض المذكورة فى البيان (قوله ولقد أصاب هذا النحوى فى سؤاله) أى عن معنى الكلالة (قوله وأخطأ فى جوابه) حيث أجاب بأنه تمييز (قوله نقض) أى ابطال (قوله من طى) بيان لما فى قوله عما بنيت وقوله وتراجع أى رجوع وقد يقال ان الغرض الذى حذف هنا الفاعل لاجله الاجمال ثم انه فصل بعد والاجمال أولا ثم التفصيل أوقع فى النفس وحينئذ فكلام النحوى ظاهر تأمل (قوله ولهذا) أى ولاجل كون التمييز بالفاعل فيه نقض للغرض الذى حذف لاجله الخ (قوله ضرب أخوك الخ) أصله ضرب أخاك رجل ثم بنى الفعل للمفعول فارتفع أخاك على أنه نائب فاعل وأعرب رجل تمييزا (قوله وأما قراءة الخ) جواب عما يقال انا لا نسلم أن ذكر الفاعل بعد حذفه لغرض نقض للغرض والدليل القراءة السبعية فى الآية (قوله انما ذكر فى جملة الخ) أى فهو واقع فى جملة استئنافية ولا يصح الدليل بها الا لو كان مذكورا فى الجملة الاولى (قوله انما ذكر

انما ذكر

فى جملة أخرى غير التى حذف فيها وكاعراب هذا المعرب كلالة تمييزا قول بعضهم فى هذا البيت

يسعد للاضياف وجها رحبا * بسط ذراعيه لعظم كلبا * ان الاصل كما بسط كلب ذراعيه ثم جىء بالمصدر وأسند للمفعول فرفع ثم أضيف اليه ثم جىء بالفاعل تمييزا والصواب فى الآية ان كلالة بتقدير مضاف أى ذا كلالة وهو اما حال من ضمير يورث فكان ناقصة ويورث خبر أو تامة فيورث صفة واما خبر فيورث صفة ومن فسر الكلالة بالميت الذى لم يترك ولدا ولا والدا فهى أيضا حال أو خبر ولكن لا يحتاج الى تقدير مضاف ومن فسرها بالقرابة فهى مفعول لاجله وأما البيت فتخريجه على القلب وأصله كما بسط ذراعاه كلبا ثم جىء بالمصدر وأضيف للفاعل المقلوب عن المفعول وانتصب كلبا على المفعول المقلوب عن الفاعل * وها أنا مورد بعون الله أمثلة متى بنى فيها على ظاهر اللفظ ولم ينظر فى موجب المعنى حصل الفساد وبعض هذه الامثلة وقع للمعربين فيه وهم بهذا السبب وسترى ذلك معينا * فأحدها قوله تعالى أصلواتك تأمرك أن نترك مايعبد آباؤنا أو أن نفعل فى أموالنا مانشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف أن نفعل على أن نترك وذلك باطل لانه لم يأمرهم أن يفعلوا فى أموالهم مايشاؤن وانما هو عطف على مافهو معمول للترك والمعنى أن نترك أن نفعل نعم من قرأ تفعل وتشاء بالتاء لا بالنون فالعطف على أن نترك وموجب الوهم المذكور أن المعرب يرى أن والفعل مرتين وبينهما حرف العطف ونظير هذا سواء أن يتوهم فى قوله ما

لن ما رأيت أبا يزيد مقاتلا * أدع القتال وأشهد الهيجاء * أن الفعلين متعاطفان حين يرى فعلين مضارعين منصوبين وقد بينت فى فصل لما أن ذلك خطأ وأن أدع منصوب بلن وأشهد

فى جملة أخرى) أى لانه فاعل لفعل محذوف (قوله كما بسط كلب ذراعيه) أى فذراعيه واقع مفعولا وحيث كان كذلك فقد أضاف الشاعر المصدر لمفعوله فما وجه نصب كلبا مع أنه فاعل وهو مرفوع وحاصل الجواب الذى ذكره المصنف أن بسط مصدر المبنى للمفعول وحينئذ فيكون ذراعيه فى محل رفع نائب فاعل فهو مصدر مضاف لنائب الفاعل وكلبا ذكر على أنه تمييز بعد أن كان محذوفا فالغرض (قوله ثم أضيف اليه) أى ثم أضيف المصدر الى المفعول النائب عن الفاعل وقوله فرفع أى لنيابته عن الفاعل (قوله واما خبر) أى لكان وهو عطف على قوله اما حال (قوله فيورث صفة) أى لرجل الذى هو اسمها (قوله ومن فسر الكلالة) أى أن ماذكره سابقا مبنى على التفسير السابق فى الكلالة وهم الورثة الذين لا أصل ولا فرع معهم (قوله حال) أى على الوجهين السابقين من كون كان تامة أو ناقصة وقوله أو خبر بناء على أنها ناقصة (قوله ولكن لا يحتاج الخ) أى لان المعنى وان كان رجل يورث كلالة أو حال كونه كلالة (قوله بالقرابة) أى القرابة المخصوصة وهى التى لا أصل ولا فرع معها وهو المعنى السابق لكن هذا مبنى على أن الكلالة اسم للمعنى وماسبق مبنى على انها اسم للرجال فالمعنى على هذا وان كان رجل يورث من أجل القرابة المخصوصة (قوله على القلب الخ) أى فهو على حد خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر فذراعاه مفعول مرفوع وكلبا فاعل منصوب لأمن اللبس لكن قول المصنف وانتصب كلبا الخ يخالف ذلك لانه يفيد أنا بالغنا فى المفعول فجعل فاعلا وفى الفاعل فجعل مفعولا وهو بعيد فالاحسن ماقلناه (قوله وأصله) أى بعد القلب (قوله المقلوب عن الفاعل) أى فى الاعراب (قوله وها أنا الخ) فى حواشيه على التسهيل أن دخول ها التنبيه على الضمير الذى لم يخبر عنه باسم الاشارة شاذ (قوله لانه لم يأمرهم أن يفعلوا فى أموالهم مايشاؤن) أى وانما أمرهم بفعل ضد ما يفعلونه فى أموالهم فكانوا لا يوفون الكيل ولا الميزان فقال أوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس وأدوا الزكاة (قوله من قرأ تفعل وتشاء بالتاء) هى قراءة ابن أبى عبلة (قوله فالعطف على أن نترك) أى أصلواتك تأمرك أن نترك وأن تفعل فى أموالنا أى فكأنه لما أمرهم بضد مايفعلونه فى أموالهم كأنه هو الذى يفعل فيها مايشاء (قوله وموجب الوهم) أى المشار له بتبادر الذهن (قوله مرتين) فى نسخة مرتبين (قوله خطأ) أى لانه اذا كان الفعلان متعاطفين كان كل من الفعلين منفيا بلن فيكون المعنى لا أدع القتال ولا أحضر الهيجاء وهذا تناقض لان الهيجاء هى القتال فأول الكلام يقتضى ملازمته لها وآخر الكلام يقتضى عدم حضوره لها والخلاص منه

ماذكره المصنف (قوله معطوف على القتال) أى فهو عطف مصدر مؤول على اسم خالص من التأويل بالفعل أى لن أدع القتال ولا أدع شهود الهيجاء (قوله وانى خفت الموالى) أى الذين يلوننى فى النسب كبنى العم وقوله من ورائى أى من بعدى أى من بعد موتى على الدين أن يضيعوه كما شاهدته فى بنى اسرائيل من تبديل الدين (قوله وهو فاسد) وجه الفساد أن الخوف واقع فى الحال لا فيما يستقبل فلو جعل من ورائى متعلقا بخفت لزم أن يكون الخوف واقعا فى المستقبل أى بعد موته وهو ظاهر الفساد اه دمامينى (قوله لما فيه من معنى الولاية) أى فهو فى قوة المشتق (قوله أو مضاف اليهم) أى أو أن ذلك المحذوف مضاف الى الموالى فقوله أو مضاف اليهم عطف على قوله انما حال (قوله أى كائنين من ورائى) لف ونشر مرتب وقوله فعل الموالى أى فالمعنى انى خفت فعل الموالى (قوله أو فعل الموالى) هو تبديلهم وسوء خلافتهم (قوله وأما من قرأ) هو عثمان بن عفان ومحمد بن على وعلى بن الحسين وزيد بن ثابت وابن عباس وسعيد بن العاصى والوليد بن مسلم (قوله وكسر التاء) أى لاجل الخلوص من التقاء الساكنين (قوله متعلقة بالفعل) أى بناء على أن قوله من ورائى معناه من قدامى فالمعنى انه ذهبت الموالى من قدامى ودرجوا ولم يبق منهم من يقوى الدين فهب لى الخ (قوله متعلقة بالفعل المذكور الخ) اعلم أنه على قراءة التشديد ان كان من ورائى معناه من بعدى كان متعلقا بالموالى أى أن الموالى الذين يأتون بعدى خفوا وقلوا وعجزوا عن اقامة الدين فهب لى وليا يقويهم وان كان معناه من قدامى فهو متعلق بخفت والمعنى انى خفت الموالى أى قلت من قدامى أى أنه رأى الموالى قلت بين يديه فطلب من الله غلاما والرابط للجملة هو الياء من قوله ورائى وهذا كله اذا كان خفت مشددة فان كانت مخففة فهو ماذكره المصنف قبل اذا علمت هذا تعلم أن قول المصنف فمن متعلقة بالفعل المذكور مبنى على أن من ورائى معناه من قدامى اه تقرير دردير (قوله الثالث الخ) جعل فيه أمثلة ثلاثة لان التوجيه فيها واحد (قوله أن تكتبوه) أى الدين حال كونه صغيرا أى قليلا أو كثيرا (قوله استمرار الكتابة الى أجل) أى لان المعنى عليه أن تكتبوه كتابة مستمرة الى أجله وهذا لا يصح اذ الكتابة تقع فى زمن يسير ولا تمتد للاجل الذى هو وقت حلول الدين (قوله وانما هو حال) أى متعلق باستقرار حال (قوله لا تمتد) أى بل تحصل فى لحظة فمراده بسلب الحياة نزع الروح (قوله يتعلق به) أى بأماته وقوله بما فيه أى بسبب ما فيه وقوله من المعنى العارض وهو اللبث فقول الشارح أى معنى اللبث الاضافة بيانية بيان للمعنى العارض وقوله لا معنى الالباث أى لا معنى هو الالباث الذى هو معنى الفعل المضمن (قوله أى معنى اللبث) الذى يستلزمه الالباث الذى هو مصدر ألبث الذى صار معنى للفعل بحسب التضمين فظهر أن فى الكلام تأويلين وهو تكلف فالاولى أنه متعلق بأمات لما فيه من معنى الموت الذى هو وصف وجودى أو عدم الحياة عما من شأنه أن

معطوف على القتال الثانى قوله تعالى وانى خفت الموالى من ورائى فان المتبادر تعلق من بخفت وهو فاسد فى المعنى والصواب تعلقه بالموالى لما فيه من معنى الولاية أى خفت ولايتهم من بعدى وسوء خلافتهم أو بمحذوف هو حال من الموالى أو مضاف اليهم أى كائنين من ورائى أو فعل الموالى من ورائى وأما من قرأ خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقة بالفعل المذكور الثالث قوله تعالى ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا الى أجله فان المتبادر تعلق الى بتكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى أجل الدين وانما هو حال أى مستقرا فى الذمة الى أجله ونظيره قوله تعالى فأماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة بأماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعى لان الاماتة سلب الحياة وهى لا تمتد والصواب أن يضمن أماته معنى ألبثه فكأنه قيل فألبثه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به الظرف بما فيه من المعنى العارض له بالتضمين أى معنى اللبث

لامعنى الالباث لانه كالاماتة فى عدم الامتداد فلوصح ذلك لعلقناه بما فيه من معناه الوضعى ويصيرهذا التعلق بمنزلته فى قوله تعالى قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام وفائدة التضمين أن يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين يدلك على ذلك أسماء الشرط والاستفهام ونظيره أيضا قوله عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه و ينصرانه لايجوزأن يعلق حتى بيولد لان الولادة لاتستمر الى هذه الغاية بل الذى يستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب تعليقها بما تعلقت به على وأن على متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير فى يولد ويولد خبركل * الرابع قول الشاعر

تركتنا لوحا ولوشئت جادنا
بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح

فان المتبادر تعلق بعيد الكرى بجاد والصواب تعليقه بما فى ثلج من معنى بارد اذ المراد وصفها بأن ريقها يوجد عقب الكرى باردا فما الظن به فى غير ذلك الوقت لأنه تمنى أن تجود له به بعد الكرى دون ماعداه من الاوقات واللوح بفتح اللام العطش الخامس قوله تعالى فلما بلغ معه السعى فان المتبادر تعلق مع ببلغ

يكون حيا وعلى كل فهو مستمر وحينئذ فالمراد بعدم الحياة استمرار عدم الحياة والمعنى حينئذ فأماته الله أى جعل الوصف قائما به أو جعل استمرار عدم الحياة قائما به مائة عام اه تقرير دردير (قوله لامعنى الالباث) أى لابسبب مافيه من معنى الالباث (قوله فلوصح ذلك) أى فلوصح تعلقه بأماته باعتبار مافيه من معنى الفعل المضمن وهو الالباث (قوله بما فيه من معناه) أى لعلقناه بأماته بسبب مافيه من المعنى الوضعى وهو الاماتة ولا يحتاج للتضمين (قوله ويصير) اى وحينئذ يصير هذا التعليق وهو تعليقه بأماته بسبب مافيه من المعنى العارض (قوله على معنى كلمتين) ظاهره الجمع بين الحقيقة والمجاز (قوله على معنى كلمتين) كأماته فانه مضمن معنى الالباث ويدل على سلب الحياة (قوله يدلك على ذلك) أى على كون الكلمة بعد التضمين تدل على كلمتين (قوله أسماء الشرط) أى فان معناها نعاقل وتدل مع ذلك على معنى ان و متى تدل على التعليق الذى هو معنى الحرف وعلى الزمان وهو معنى الاسم وقوله والاستفهام ككيف فانها تدل على معنى الحرف وهو طلب الفهم وعلى معنى الاسم وهو الحالة لان الكيف حالة واعلم أنه وقع خلاف فى التضمين فقيل انه من استعمال الكلمة فى حقيقتها ومجازها وقيل انه من باب الحقيقة لكن يلوح الى المعنى المضمن قال ابن جنى لوجمعت تضمينات العرب ملأت مجلدات فظاهره القول بأنه قياسى (قوله على الفطرة) بكسر الفاء أى على الخلقة الاصلية أى التوحيد (قوله لاتستمر الى هذه الغاية) اذ الولادة انما تكون فى لحظة (قوله منصوب على الحال) أى ويكون حالا منتظرة اذ الكون المغيا بهذه الغاية لايوجد وقت الولادة والاظهر جعله غاية لمحذوف أى ويستمر على ذلك حتى الخ (قوله تركتنا) الخطاب للمحبوبة وقوله لوحا أى عطاشا وقوله جادنا أى أروانا من قولهم جيدت الارض فهى مجودة اذا أصابها الجود وهو المطر الغزير والكرى النعاس وثلج صفة لمحذوف أى ريق ثلج أى كالثلج وقوله بكرمان بفتح الكاف اسم لبلدة بين فارس وسجستان والفتح فى كرمان أشهر من الكسر وهى بلدة من بلاد الثلج وقوله ناصح اى شديد البياض صفة لثلج ومعنى البيت تركتنا عطاشا ولوشئت اروانا بعيد النوم بريق بارد كالثلج فى كرمان لفعلت والبيت لجرير من قصيدة يمدح بها عبد العزيز بن مروان أولها

أريت بعينيك الدموع السوافح * فلا العهد منسى ولا الربع نازح

وبعد بيت المصنف

صنعت شفاء النفس ممن تركته * به كالجوى مما تجن الجوانح
مدحنا لها عبد العزيز وطالما * مدحت فلم يبلغ فعالك مادح
تفديك بالآباء فى كل موطن * شباب قريش والكهول الجحاجح

(قوله عقب الكرى) اى النوم (قوله فما الظن به فى غير ذلك الوقت) أى لانه اذا كان باردا بعد النوم الذى الشأن أن يكون بعده سخنا فمن باب أولى غيره (قوله به)

اى

قال الزمخشري أي فلما بلغ أن يسعى مع أبيه في أشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما معا

حد السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا تتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على أن يكون بيانا كأنه قيل فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي فقيل مع من فقيل مع أعطف الناس عليه وهو أبوه أي أنه لم يستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق • السادس قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالاته فان المتبادر أن حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها ويرده أن المراد أنه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا أن علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وحينئذ فلا ينتصب بأعلم الا على قول بعضهم بشرط تأويله بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه أعلم • السابع قوله تعالى فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن وانما تعلقه بخذ وأما ان فسر بأملهن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف أي الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن نحو أن رآه استغنى فلا يحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا المضاف في نحو وهزي اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك أمسك عليك زوجك وقوله

هون عليك فان الامور • بكف الاله مقاديرها

أي بالريق (قوله قال الزمخشري الخ) علة لمحذوف أي وليس كذلك لانه قال الزمخشري الخ (قوله أي فلما بلغ أن يسعى مع أبيه) هذا بيان لحاصل المعنى لا أنه حل اعراب وأن مع متعلق بالسعي المذكور (قوله لاقتضائه الخ) وجه الاقتضاء ان المعية تشعر باتحاد المصاحبة في الزمن وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيها أي بلغ مع ابراهيم حد السعي مع أن ابراهيم بلغ حد السعي قبل ولده وهذا بخلاف قوله تعالى وأسلمت مع سليمان فان مع متعلقة بأسلمت وهو صحيح لان اسلام سليمان ممتد فالمتأخر يصاحب المتقدم وأما بلوغ حد السعي لا امتداد فيه (قوله حد السعي) أي الطرف الاول من السعي ولا شك أن ابراهيم حصل له أول السعي وهو القدرة على فعل الامور التي تصدر من الرجال قبل وجود اسمعيل فلم يشتركا في أول السعي بل أول سعي ابراهيم متقدم (قوله لان صلة المصدر لا تتقدم عليه) وبعضهم كالسعد توسع في الظروف في مثل هذا (قوله وانما هي الخ) أي وحينئذ تكون الجملة معترضة بين الفعل والمفعول (قوله متعلقة بمحذوف) أي بسعي محذوف يدل عليه المذكور وقوله على أن يكون أي المحذوف بيانا أي استئنافا بيانيا فكأنه قيل فلما بلغ أن يسعى فقيل مع من يسعى فقيل مع أبيه أي مع أشفق الناس اليه وهو الاب وفيه اشارة الى أن الامر بذبحه كان في صغره قبل استحكامه السعي اهـ تقرير دردير (قوله يعلم المكان المستحق للرسالة) المراد بالمكان ذات الرسول (قوله لا أن علمه في المكان أي ذات الرسول (قوله لا مفعول فيه) قد يقال لو قيل ان المراد يعلم الفضل الذي هو في محل الرسالة لم يبعد وفيه ابقاء حيث على ما عهد من ظرفيتها والمعنى أنه تعالى لن يؤتيكم مثل ما أتى رسله من الآيات لانه يعلم ما فيهم من الزكاة والطهارة والفضل والصلاحية للارسال ولستم كذلك اهـ دماميني (قوله وحينئذ) أي وحين اذ كان مفعولا به (قوله فلا ينتصب بأعلم) لان أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به (قوله الا على قول بعضهم) أي القائل ان أفعل التفضيل ينصب المفعول به (قوله والصواب الخ) مقابله قول بعضهم السابق (قوله اذا فسر صرهن بقطعهن) أي لان قطع لا يتعدى بالى وهذا تفسير لصرهن على قراءة الضم يقال صرت الشيء بمعنى قطعته (قوله وانما تعلقه بخذ) أي وحينئذ ففي الآية تقديم وتأخير فكأنه قيل خذ اليك أربعة من الطير فصرهن (قوله ان فسر بأملهن) هذا تفسير لقراءة الجر ويصح تفسير القراءة بالرفع به (قوله أي الى نفسك) أي فالواقع مفعولا حينئذ انما هو النفس لا الضمير المتصل (قوله فعل المضمر) أي فعل الفاعل المضمر (قوله الى ضميره المتصل) أي لان المجرور وهو الضمير في اليك مفعول في المعنى (قوله الا في باب ظن) أي وما حمل عليه من فقد وعدم فلا يقال الحصر منقوض بفقد وعدم (قوله فلا يحسبنهم) أي بالياء التحتية (قوله فيمن ضم الباء) أي وأما من فتحها ففاعل الفعل ضمير مستتر للواحد والمفعول ضمير الجماعة فلم يتعد فعل المضمر لضميره بل لضمير غيره (قوله وهزي اليك) أي الى نفسك وكذا تقول فيما بعده.

وقوله * دع عنك نهبا صيح فى حجراته * قوله حجراته بفتحتين أى نواحيه وقول ابن عصفور ان عن وعلى فى ذلك اسمان كما فى قوله
غدت من عليه بعدما تم ظمؤها وقوله ٢٢٢ فلقد أرانى للرماح دريئة * من عن يمينى مرة وأمامى دفعا للمحذور
المذكور وهم لان معنى على
الاسمية فوق ومعنى عن الاسمية
جانب ولا يتأتيان هنا ولان ذلك
لا يتأتى مع الى لانها لا تكون
اسما * الثامن قوله تعالى يحسبهم
الجاهل أغنياء من التعفف
فان المتبادر تعلق من بأغنياء
لمجاورته له ويفسده أنهم متى
ظنهم ظان قد استغنوا من
تعففهم علم أنهم فقراء من المال فلا
يكون جاهلا بحالهم وانما هى
متعلقة بيحسب وهى للتعليل
* التاسع قوله تعالى ألم تر الى الملا
من بنى اسرائيل من بعد موسى
اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل
الرؤية ويفسده أنه لم ينته علمه
أو نظره اليهم فى ذلك الوقت وانما
العامل مضاف محذوف أى ألم تر
الى قصتهم أو خبرهم اذ التعجب
انما هو من ذلك لا من ذواتهم
* العاشر قوله تعالى فمن شرب منه
فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى
الا من اغترف غرفة فان المتبادر
تعلق الاستثناء بالجملة الثانية وذلك
فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة
ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح
لهم وانما هو مستثنى من الاولى
ووهم أبو البقاء فى تجويزه كونه
مستثنى من الثانية وانما سهل
الفصل بالجملة الثانية لانها
مفهومة من الاولى المفصولة لانه اذا ذكر أن الشارب ليس منه اقتضى مفهومه أن من لم يطعمه منه فكان موجود
الفصل به كلا فصل * الحادى عشر قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق فان المتبادر تعلق الى باغسلوا وقد رده
بعضهم بأن ما قبل الغاية لا بد أن يتكرر قبل الوصول اليها تقول ضربته الى ان مات ويمتنع قتلته الى ان مات وغسل اليد

(قوله وقوله) أى قول امرئ القيس وتمام البيت * ولكن حديثا ما حديث الرواحل *
(قوله وقول ابن عصفور) أى فى الجواب عن عدم تقدير النفس وحاصله انا نجعل عن
وعلى اسمين وحينئذ فلا نحتاج لتقدير المضاف (قوله وهم) خبر عن قول ابن عصفور
وهذا الرد لابى حيان ولم ينسبه له المصنف وفى النفس من ذلك شئ لانه حيثما يرى له أدنى
غلط يصرح بالرد عليه ويبالغ فيه واذا ذكر له كلاما حسنا فيورده غير منسوب اليه وما حق
أبى حيان الا أن يتمثل بقول القائل

ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا * عنى وما سمعوا من صالح دفنوا

اهـ دمامينى (قوله لا يتأتى مع الى) أى كما فى قوله تعالى وهزى اليك (قوله لمجاورته له) أى
لمجاورة من لاغنياء (قوله علم أنهم فقراء من المال) أى وانهم استغنوا بالتعفف (قوله
فلا يكون جاهلا بحالهم) أى بل عالما بأنهم فقراء وحينئذ فيخالفه يحسبهم الجاهل أى عن
حالهم (قوله متعلقة بيحسب) أى والمعنى يظنهم الجاهل من أجل تعففهم أغنياء (قوله ألم
تر الى الملا) أى ألم ينته علمك أو نظرك الى الجماعة الكائنة من بنى اسرائيل وقوله من بعد
موسى أى من بعد موته وقوله اذ قالوا النبى لهم هو شمويل وقوله ابعث أى أقم لنا ملكا
نقاتل فى سبيل الله أى نقاتل معه فى سبيل الله فتنتظم كلمتنا ونرجع اليه (قوله انه لم ينته)
أى لم يصل علمه فأخذ الانتهاء من الى لان مدلولها الانتهاء أى لم ينته العلم اليهم اذا جعلت ترا
علمية وقوله أو نظره أى اذا جعل تر بصرية (قوله انه لم ينته علمه) أى المخاطب وهو النبى
صلى الله عليه وسلم وقوله اليهم أى لهؤلاء الجماعة الكائنين من بنى اسرائيل وقوله فى ذلك
الوقت أى وقت قولهم لنبيهم ابعث لنا ملكا وانما لم يصل له علمهم فى ذلك الوقت لانه لم يكن
فى ذلك الوقت موجودا وانما وجد بعد ذلك (قوله أى ألم تر الى قصتهم) أى ألم ينته علمك
الى قصتهم فى ذلك الوقت (قوله انما هو من ذلك) أى من قصتهم ومن خبرهم (قوله فمن
شرب منه) أى من مائه على وجه الشبع والكرع (قوله الا من اغترف) أى الا من شرب
شربا لطيفا بأن اغترف بيده (قوله ليس منه) أى ليس من أصحابه الممتثلين لامره (قوله
بل ذلك) أى الاغتراف (قوله وانما سهل الفصل الخ) هذا راجع لقوله وانما هو مستثنى
من الاولى (قوله ما قبل الغاية) أى وهو الحدث كالضرب والغسل (قوله أن يتكرر) اعلم
أن التكرار أمران الاول أن يحصل الحدث شيأ فشيأ والثانى أن يتكرر بحسب اجزاء
المحل فالاول نحو ضربته الى ان مات والثانى غسلت يدى من اصبعى الى المنكب فالغسل
يتكرر باعتبار أجزاء المحل أى غسلت جزأ بعد جزء الى أن وصلت الى المنكب اذا علمت هذا
تعلم أن محط النفى فى قول المصنف لا يتكرر قبل الوصول الى المرفق هو قوله قبل الوصول
الى المرفق وأما أصل التكرر فهو حاصل فمحط النفى الظرف وأما التكرر فى نفسه فهو

لا يتكرر قبل الوصول الى المرفق لان اليد شاملة لرؤس الانامل والمناكب وما بينهما ما قال فالصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا
ويستفاد من ذلك دخول المرافق فى الغسل لان الاسقاط قام الاجماع على أنه ليس من الانامل بل من المناكب وقد
انتهى الى المرافق والغالب أن مابعد الى يكون غير داخل بخلاف حتى واذا لم يدخل فى الاسقاط بقى داخلا فى المأمور بغسله وقال بعضهم الايدى فى عرف الشرع اسم للاكف فقط بدليل آية السرقة وقد صح الخبر باقتصاره صلى الله عليه وسلم فى التيمم على مسح الكفين فكان ذلك تفسيرا للمراد بالايدى فى آية التيمم قال وعلى هذا فالى غاية للغسل لا للاسقاط قلت وهذا ان سلم فلا بد من تقدير محذوف أيضا أى ومدوا الغسل الى المرافق اذ لا يكون غسل ماوراء الكف غاية لغسل الكف الثانى عشر قول ابن دريد

ان امرأ القيس جرى الى مدى
فاعتاقه حمامه دون المدى

فان المتبادر تعلق الى بجرى ولو كان كذا لكان الجرى قد انتهى الى ذلك المدى وذلك مناقض لقوله فاعتاقه حمامه دون المدى وانما الى مدى متعلق بكون خاص منصوب على الحال أى طالبا الى مدى ونظيره قوله أيضا يصف الحاج

ينوى التى فضلها رب العلى
لما دحا تربتها على البنى

فان قوله على البنى متعلق بأبعد الفعلين وهو فضل لا باقربهما وهو دحا بمعنى بسط لفساد المعنى الثالث عشر ما حكاه بعضهم من أنه جمع شيخا يعرب للتلميذ قيما من قوله تعالى ولم يجعل له عوجا قيما صفة لعوجا قال فقلت له ياهذا كيف يكون العوج قيما وترحمت على من وقف من القراء على ألف التنوين فى عوجا وقفة لطيفة دفعا لهذا التوهم

موجود باعتبار الاجزاء قبل الوصول الى المنكب الذى هو الغاية فحينئذ تعلق الى بغسل يؤدى الى التناقض لان غسل اليد شامل يصدق بغسلها من طرف الاصابع الى المنكب فقوله الى المرفق مناف لذلك اذا علمت ذلك فالمناسب للمصنف أن يعلل بالتناقض لا بعدم التكرار لان تكرار الغسل حاصل باعتبار الاجزاء وهو كاف فى الغاية لكن قد علمت أن قوله وغسل اليد لا يتكرر معناه لا يقصر تكرره على ماقبل الوصول بل يتجاوز المرفق الى ان يصل للمنكب لان اليد شاملة له وحينئذ فيؤدى للتناقض اه دمامينى (قوله لا يتكرر) أى لا يقصر تكرره باعتبار كل جزء دفعة على ماقبل الوصول الى المرفق بل يتجاوز المرفق الى أن يصل للمنكب لان اليد شاملة له فقوله الى المرفق تناقض (قوله فالصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا) أى واسقطوا الغسل الى المرافق أى واسقطوا الغسل من المناكب الى المرافق (قوله باسقطوا محذوفا) أى واسقطوا الغسل الى المرافق (قوله ويستفاد من ذلك) أى من تعلقه باسقطوا (قوله وقد انتهى الى المرافق) أى والمعنى وأسقطوا الغسل من المناكب الى المرافق (قوله واذا لم يدخل) أى المرافق (قوله فكان ذلك) أى اقتصار النبى فى بعض أحواله فى التيمم على المسح الى الكفين تفسيرا للايدى فى قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه (قوله وعلى هذا) أى على كون اليد فى الشرع اسما للاكف فقط (قوله غاية للغسل) أى المذكور وتكرر ما قبل الغاية بحسب الاجزاء (قوله ان امرأ القيس) هو الشاعر المشهور وقد كان أبوه سلطانا فى الجاهلية وكان يسمى ضليلا ومن كلام بعض

تنقل فلذات الهوى فى التنقل * ورد كل صاف لا تقف عند منهل
ففى الارض أحباب وفيها منازل * فلا تبك من ذكرى حبيب ومنزل
ولا تتبع قول امرئ القيس انه * مضلل ومن ذا يقتدى بمضلل

(قوله حمامه) هو الوقت الذى يكون فيه موته وقد يطلق على نفس الموت وقوله اعتاقه أى حبسه والمدى هو الغاية (قوله وذلك مناقض لقوله فاعتاقه حمامه دون المدى) أى لان قوله دون المدى معناه عرفا أنه لم يبلغ المدى (قوله طالبا الخ) هذا التقدير فيه نظر اذ لا يقال طلب الى كذا ويقال قصدته وقصدت له وقصدت اليه فالاولى أن يقدر كونا خاصا غير هذا أى جرى قاصدا الى مدى ويجوز أن يتعلق بجرى على أن المعنى أراد الجرى أو أن جرى على معناه الحقيقى لكن على تقدير مضاف فى الاخير أى دون قطع المدى (قوله ينوى) أى يقصد والتى صفة للكعبة أو مكة ودحا بسط والبنى مقصورا بضم الباء جمع بنية كغرفة أو بكسرها جمع بنية كقربة وهى البناء بالمد وكسر الباء اه دمامينى (قوله لفساد المعنى) أى لافادته أن الله بسط ترابها على البنى جمع بنية كغرفة وغرف وهى الابنية أى الحيطان ويقال فيها أيضا بنا جمع بنية كقربة وقرب اه تقرير دردير (قوله ولم يجعل له عوجا) أى ولم يجعل فيه اختلافا وتناقضا وقوله قيما أى مستقيما (قوله من القراء) أى

واتما قيما حال اما من اسم محذوف هو وعامله أى أنزله قيما واما من الكتاب وجملة النفى معطوفة على الاول ومعترضة على الثانى قالوا ولا تكون معطوفة لئلا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها واما من الضمير المجرور باللام اذا أعيد الى الكتاب لا الى مجرور على أو جملة النفى وقيما حالان من الكتاب على أن الحال يتعدد وقياس قول القارىء فى الخبر انه لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة أن يكون الحال كذلك لا يقال قد صح ذلك فى النعت نحو وهذا ذكر مبارك أنزلناه بل قد ثبت فى الحال فى نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ثم قال سبحانه ولا جنبا لان الحال بالخبر أشبه ومن ثم اختلف فى تعددهما واتفق على تعدد النعت وأما جنبا فعطف على الحال لا حال وقيل المنفية حال وقيما بدل منها عكس عرفت زيدا أبو من هو ٭ الرابع عشر قول بعضهم فى أحوى انه صفة لغثاء وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس وأما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة لكثرة الرى

وهو حفص (قوله واتما قيما حال) المراد بكونه قيما مستقيم معتدل وفائدة الجمع بين نفى العوج واثبات الاستقامة وفى أحدهما غنية عن الآخر التأكيد فرب مستقيم مشهود له بالاستقامة ولا يخلو عن أدنى عوج عند التصفح أو المراد بكونه قيما على سائر الكتب مصدقا لها شاهدا بصحتها اﻫ دمامينى (قوله ولا تكون معطوفة) اى على الثانى لان الحال من جملة الصلة وأشار بقالوا للتبرى اشارة الى أن الحق أن الصلة هى التى لا يتم الكلام الا بها والحال فضلة يتم الكلام بدونها (قوله لا الى مجرور على) أى لا اذا أعيد الى مجرور على وهو العبد لان سياق الآية فى وصف الكتاب والتنويه بشأنه وذلك يقتضى كونه حالا من الكتاب أو من ضميره لا من العبد أو ضميره (قوله أو جملة النفى الخ) عطف على قوله حال اما من اسم الخ (قوله حالان من الكتاب) أى مفيدان للتأكيد (قوله أن يكون الحال كذلك) أى وحينئذ فلا يصح هذا الاحتمال الاخير (قوله قد صح ذلك) أى التعدد مختلفا جملة وافرادا (قوله فى النعت) يعنى والحال فى المعنى نعت لصاحبها فكما أن النعت يتعدد مختلفا بالافراد والجملة ينبغى أن يكون الحال كذلك (قوله بل قد ثبت الخ) أى فلا نحتاج للتخريج على النعت وهذا ترق (قوله وأنتم سكارى) أى فجملة وأنتم سكارى جملة حالية وقوله ولا جنبا حال ثان مفرد وقوله لان الحال علة لقوله لا يقال (قوله لان الحال الخ) هذا منع للتخريج على النعت لا على الخبر وقوله بالخبر أشبه أى لانك اذا حذفت العامل فى الحال من نحو جاء زيد راكبا كان الحال مع صاحبها مبتدأ وخبرا لا نعتا ومنعوتا وحينئذ فالتخريج على الخبر أولى لانه أشبه (قوله ومن ثم) أى ومن أجل شبه الحال بالخبر اختلف فى تعددهما أى الحال والخبر أى جرى الخلاف فى الحال كما جرى فى الخبر (قوله لا حال) أى وكلامنا فى الحال المتعددة المستقلة بدون عطف وقوله وأما جنبا منع لقوله بل قد ثبت الخ (قوله لا حال) هذا مشكل اذ لو كان المعطوف غير حال لم يصح عطفه على الحال ضرورة انتفاء الجهة التى يجب فيها تشارك المعطوف والمعطوف عليه وحينئذ فجنبا حال قطعا الا غير حال والجواب أن نفى الحال عنه انما هو باعتبار الاصالة والاستقلال وهو صحيح لان جنبا معطوف وانما جاءته الحالية بطريق التبعية لا بطريق الاصالة واذا كان كذلك فلا ينتهض الرد به على أبى على لان الثوانى يغتفر فيها ما لا يغتفر فى الاوائل (قوله بدل) أى بدل كل فكانه قيل لم يجعل فيه عوجا جعله قيما (قوله بدل منها) أى فقد أبدل المفرد من الجملة وأما فى المثال فقد أبدل الجملة أعنى قوله أبو من من المفرد أعنى زيد (قوله فى احوى) اى من قوله تعالى والذى أخرج المرعى الخ أى أنبت العشب فجعله بعد الخضرة غثاء أى جافا هشيما أحوى أى اسود يابسا (قوله لغثاء) الغثاء بتخفيف الثاء وتشديدها ما يقذف به السيل على جانب الوادى من الحشيش والنبات اليابس والاحوى سواد يضرب الى الخضرة وقيل خضرة عليها سواد ويطلق الاحوى أيضا على الظبى الذى

قالت مالجمال مشيها وئيدا ابجندلا يحملن ام حديدا (قوله والصواب اتمهما) اى الشعر والمثل (قوله ابقاءلهما) اى للمثالين وفى نسخة اهما اى لعسى وقوله على الاستعمال الاصلى اى الغالب وهو كون الخبر مضارعا مقرونا بان المصدرية (قوله عسى طيئ) اى اترجى ان ينتصر بعض طيئ على بعضها الباغى بعد هذه الوقعة الراهنة والغلة الحرارة مضمومة الاول المعجم كالكلية والجوانح الاضلاع (قوله ستطفى) أى تغلب وقوله غلات جمع غلة وهى شدة العطش والمراد حرارة الكلى جمع كلية والجوانح اى الضلوع اى وغلات الضلوع (قوله وعسى فيهن) أى فى الاستعمالات الثلاثة (قوله والسادس) أى من الاستعمالات (قوله أن يقال عساى الخ) فى بعض النسخ عسانى باثبات نون الوقاية وفى بعضها بحذفها فأما الاولى فجريان الاقوال الثلاثة الآتية فيها ظاهر اما القولان المصرحان بفعليتها فلاستدعاء كونها فعلا نون الوقاية وأما القول بحرفيتها وهو مذهب سيبويه فيمكن جريانه فيها من حيث ان الحرفية لا تنافى دخول النون وقد أجراها سيبويه مجرى لعل فينبغى جواز الامرين دخول النون كلعلنى وعدم دخولها كلعلى وأما نسخة عساى بدون نون فجريان القول بالحرفية فيها ظاهر وأما على القول بالفعلية فيأتى على ما حكاه الرضى من انه جاء عساى حملا على لعلى والاكثر عسانى (قوله وهو) أى اتصال ضمير النصب بها فقط قليل أى لان الاصل فى عسى أن يتصل بها ضمير الرفع (قوله وفيه) أى فى المقال (قوله أحدها أنها) أى عسى فالضمير المنصوب اسمها وخبرها محذوف أى أقوم (قوله أنها أجريت) أى انها باقية على فعليتها ولكنها أجريت فى اعرابها مجرى لعل لاتصال ضمير النصب بها كما اتصل بلعل فحينئذ عسى ترفع الاسم وتنصب الخبر مالم يتصل بها ضمير نصب والا نصبت الاسم ورفعت الخبر كلعل (قوله كما أجريت لعل الخ) أى فقد تقارضت الكلمتان فاخذت كل واحدة حكم الاخرى (قوله فى اقتران خبرها بان) نحو لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض (قوله قاله سيبويه) أى وقاله الجمهور أيضا لكن سيبويه يخالف الجمهور من حيث انها فى تلك الحالة مثل لعل فى العمل والحرفية وأما الجمهور فيقولون انها بمنزلة لعل عملا فقط وهى فعل على حالها قبل دخول الضمير (قوله باقية على عملها عمل كان) أى فترفع الاسم وتنصب الخبر (قوله استعير الخ) أى فاصل عساى عسيت وأصل عساك عسيت وأصل عساه عسا هو فاستعير الياء والكاف والهاء مكان التاء المضمومة فى الاول والمفتوحة فى الثانى ومكان هو فى الثالث فيكون الضمير المتصل فى محل رفع غاية الامر ان الاصل انها ضمائر رفع فانيب بالمنصوبة مكانها (قوله انما ثبت فى المنفصل) أى ولم يثبت ذلك فى الضمير المتصل فيكون فى هذا القول خروج عما ثبت فى كلامهم وحينئذ فلا يصار اليه (قوله كانت) فاصله كنت فاقيم المنفصل مقامه وقوله كانا أصله كنا فاقيم المنفصل مقامه (قوله وأما قوله) جواب عما يقال ان عسيك أصله عسيت فناب الضمير المتصل وهو الكاف مكان التاء وهو ضمير

والصواب انهما مما حذف فيه الخبر أى يكون أبؤسا أى كون صائما الآن فى ذلك ابقاء لهما على الاستعمال الاصلى ولان المرجو كونه صائما لا نفس الصائم والثانى نادر جدا كقوله
عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطفى غلات الكلى والجوانح
وعسى فيهن فعل ناقص بلا اشكال (والسادس) أن يقال عساى وعساك وعساه وهو قليل وفيه ثلاثة مذاهب • أحدها أنها أجريت مجرى لعل فى نصب الاسم ورفع الخبر كما أجريت لعل مجراها فى اقتران خبرها بأن قاله سيبويه • والثانى انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش ويرده أمران أحدهما أن انابة ضمير عن ضمير انما ثبت فى المنفصل نحو ما انا كانت ولا أنت كانا وأما قوله
يا ابن الزبير طال ما عصيكا

فالكاف فيه بدل من التاء بدلا تصريفيا لامن انابة ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك والثانى أن الخبر قد ظهر مرفوعا فى قوله

فقلت عساها نار كأس وعلها
تشكى فآتى نحوها فأعودها

* والثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد والفارسى ورد باستلزامه فى نحو قوله * يا أبتا علك أو عساكا * الاقتصار على فعل ومنصوبه والهما أن يجيبا بأن المنصوب هنا مرفوع فى المعنى اذ مدعاهما أن الاعراب قلب والمعنى بحاله (السابع) عسى زيد قائم حكاه ثعلب ويتخرج هذا على انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر * (تنبيه) * اذا قيل زيد عسى أن يقوم احتمل نقصان عسى على تقدير تحملها الضمير وتمامها على تقدير خلوها منه واذا قلت عسى أن يقوم زيد احتمل الوجهين أيضا ولكن يكون الاضمار فى يقوم لا فى عسى اللهم الا ان يقدر العاملين تنازعا زيدا فيحتمل الاضمار فى عسى على اعمال الثانى واذا قلت عسى أن يضرب زيد عمرا

منفصل وحاصل الجواب انا لانسلم انه ناب عنه بل قلبت التاء كافا كما تقلب الهمزة عينا فى أن فتقول عن اهـ تقرير دردير (قوله فالكاف بدل من التاء) حاصله أن هذا من قبيل القلب لا الانابة (قوله بدلا تصريفيا) أى لانهما اخوان فى الهمس والاستفال والشدة والانفتاح والاصمات ان قلت هو شاذ فى التصريف أيضا فليحمل على الانابة شذوذا والجواب انه عهد الشذوذ فى الابدال أكثر (قوله لامن انابة ضمير عن ضمير) أى وحينئذ فلا دليل فى البيت للاخفش (قوله قد ظهر مرفوعا) أى ولو كانت باقية على عملها واستعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع لم يرتفع الخبر بعدها فعسى فى البيت جارية مجرى لعل والضمير اسمها ونار كأس خبرها كما قال سيبويه (قوله فجعل المخبر عنه) أى ما كان حقه أن يكون مخبرا عنه مرفوعا خبرا منصوبا مقدما وجعل ما حقه أن يكون خبرا منصوبا مخبرا عنه مرفوعا مؤخرا (قوله فجعل المخبر عنه) اى فاعراب عسانى أن اقوم الياء خبرها مقدما منصوبا وان أقوم اسمها مؤخرا (قوله الاقتصار على فعل) أى الاقتصار فى اللفظ فحذف المرفوع وهو اسمها المؤخر وابقى خبرها المنصوب المقدم (قوله ومنصوبه) اى مع أن الذى يقع الاقتصار على فعل ومرفوعه (قوله مرفوع فى المعنى) اى لانه المخبر عنه فى نفس الامر (قوله أن الاعراب قلب) اى فجعل اسمها منصوبا وخبرها مرفوعا فجعلنا الضمير فى عسانى خبرها بحسب اللفظ لا فى الحقيقة هو اسمها وان أقوم اسمها لفظا وفى الحقيقة خبرها اهـ تقرير دردير (قوله السابع) أى من الاستعمالات (قوله احتمل) اى هذا التركيب (قوله على تقدير تحملها الضمير) أى فالضمير اسمها وأن يقوم خبر وأما زيد فهو مبتدأ والجملة خبره (قوله على تقدير تحملها الخ) ينبنى على التحمل للضمير وعدمه أن تقول على تحملها هند عست أن تقوم وزيد عسى أن يقوم والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا والهندات عسين أن يقمن وعلى عدم التحمل تكون عسى لا تتغير عن حالها أصلا اهـ تقرير دردير فتقول الزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى أن يقوموا وهند عسى أن تقوم (قوله وتمامها) أى وهو الافصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن (قوله على تقدير خلوها منه) اى فزيد مبتدأ وعسى فعل ماض وان يقوم فاعل (قوله واذا قلت عسى أن يقوم زيد) أى أو الزيدان أو الزيدون أو عسى أن تقوم هند أو الهندات (قوله احتمل الوجهين) اى النقصان والتمام (قوله ولكن يكون الاضمار فى يقوم) اى على تقدير كونها ناقصة فحينئذ يكون زيد اسم عسى مؤخرا بناء على جواز تقديم الخبر الفعلى مع الناسخ وان منع مع المبتدا ويقوم خبر وفاعل يقوم ضمير مستتر عائد على زيد المتأخر لفظا فقط وأما على تقدير كونها تامة فلا اضمار ويكون زيد فاعل يقوم والجملة مؤولة بمصدر فاعل عسى (قوله اللهم الخ) استدراك على قوله ولكن يكون الاضمار الخ وهذا الاستثناء متصل والمستثنى منه عام محذوف اى ولكن يكون الاضمار فى يقوم لا فى

عسى

فلا يجوز كون زيدا اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة ان ومعمولها وهو عمرا بالاجنبي وهو زيد ونظير هذا المثال قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴿ عل ﴾ بلام خفيفة اسم بمعنى فوق التزموا فيه أمرين أحدهما استعماله مجرورا بمن والثانى استعماله غير مضاف فلا يقال أخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم فى هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك واما قوله

يا رب يوم لى لا أظلله
أرمض من تحت وأضحى من عله

فالهاء للسكت بدليل أنه مبنى ولا وجه لبنائه لو كان مضافا ومتى أريد به المعرفة كان مبنيا على الضم تشبيها له بالغايات كما فى هذا البيت اذ المراد فوقية نفسه لا فوقية مطلقة والمعنى انه تصيبه الرمضاء من تحته وحر الشمس من فوقه ومثله قول الآخر يصف فرسا

أقب من تحت عريض من عل

ومتى أريد به النكرة كان معربا كقوله

كجلمود صخر حطه السيل من عل

اذ المراد تشبيه الفرس فى سرعته بجلمود انحط من مكان ما عال لا من علو مخصوص ﴿ علّ ﴾ بلام مشددة مفتوحة أو مكسورة لغة فى لعلّ وهى أصلها عند من زعم زيادة اللام قال

لا تهين الفقير علك ان تر
كع يوما والدهر قد رفعه

عسى كل وقت الاوقت أن يقدرا العاملين تنازعا الخ والاهم ممترض (قوله فلا يجوز الخ) اى والجائز انما هو جعل زيد فاعلا بضرب وعمرا مفعوله والجملة فاعل عسى وهى حينئذ تامة لا ناقصة (قوله عسى أن يبعثك ربك الخ) هذا فيه حسن اختتام فلا يجوز كون ربك اسم عسى للزوم المحذور المذكور وهو الفصل بالاجنبي بين يبعث ومعموله الذى هو مقاما ﴿ عل ﴾ (قوله غير مضاف) اى لفظا اما معنى فتارة يكون مضافا بأن ينوى معنى المضاف اليه فيبنى حينئذ على الضم وتارة يكون غير مضاف فى المعنى واللفظ فيعرب مجرورا بمن (قوله من عل السطح) بالجر لانه لو استعمل مضافا لجر (قوله من علوه) بسكون اللام مع ضم العين وكسرها بمعنى فوقه (قوله وقد وهم فى هذا) اى فى الامر الثانى جماعة فقالوا بجواز اضافتها (قوله لا أظلله) اى لا أظلل فيه وقوله أرمض فعل مضارع من رمض يرمض كسمع يسمع ومعناه تصيبنى حرارة الرمضاء من تحتى (قوله أرمض) بفتح الهمزة مبنى للفاعل اى أرمض من تحتى اى يصيبنى حر الرمضاء من تحتى وقوله واضحى اى أبرز للشمس فيه وأصبر لحرها من فوقى فهو من ضحا أو من ضحى فهو مبنى للفاعل والمعنى أبرز للشمس فيه فيصل لى حرها من فوقى فقول المصنف انه تصيبه الرمضاء الخ يقتضى ان أرمض واضحى مبنيان للمجهول وليس كذلك (قوله فالهاء للسكت) اى وليست ضميرا مضافا اليه (قوله بدليل انه مبنى) اى ولو كان مضافا لكان معربا اذ لا وجه لبنائه لو كان مضافا (قوله ولا وجه الخ) قال الشارح وجه البناء أنه أضيف للمبنى كما قالوا فى غير اذا أضيفت للضمير فوجه البناء موجود وأجيب بأن الاضافة للمبنى لا تقتضى البناء على الضم انما تقتضى مطلق البناء ولم يوجد له فى كلامهم الامثلة على الضم فدل بناؤه على الضم على عدم الاضافة فان الهاء للسكت (قوله لو كان مضافا الخ) أى لان المضاف يعرب ولا يبنى وأيضا لو كان مضافا لقيل من على أى من فوقى لان المعنى على ذلك ولا يقول من عله (قوله ومتى أريد به) أى بعل المعرفة أى أريد به شئ مخصوص وهو فوقية معينة بأن حذف المضاف اليه ونوى معناه وهى الفوقية المنسوبة لذلك المضاف اليه (قوله تشبيها له بالغايات) قد يقال انه منها لان المراد بالغايات الظروف المضافة فى المعنى المقطوعة عنها لفظا الا ان يقال أنه من تشبيه الجزئى بالكلى (قوله اذ المراد الخ) علة لكون البيت أريد بعل فيه معرفة (قوله اقب) من القبب وهو رقة الخصر وضمور البطن (قوله عريض من عل) أى أن ظهرها أعرض من بطنها وهذا صفة مدح فى الخيل وهذه صفة الفرس المسمى بالجبير (قوله ومتى أريد به النكرة) أى مطلق فوقية (قوله كان معربا) أى بمن الداخلة عليه ﴿ علّ ﴾ (قوله بلام مشددة مفتوحة) هاتان اللغتان فى لعل أيضا (قوله وهى) أى عل أصلها أى أصل لعل (قوله عند من زعم زيادة اللام) أى واما من قال بأصالتها فقال ان لعل هى الاصل وهذا القول هو الحق (قوله لا تهين) لا ناهية وتهين أصله تهينن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقاء

الساكنين وهو شاذ اذ الاولى تحريكها فى محل جزم وقوله علك الكاف اسم عل وان تركع خبرها أى علك صاحب ركوع يوم (قوله وهما) أى لعل وفرعها (قوله بمنزلة عسى) أى فهما للترجى فى المحبوب والاشفاق فى المكروه (قوله وبمنزلة أن المشددة فى العمل) أى فينصبان الاسم ويرفعان الخبر (قوله تخفض بهما) أى كما فى * لعل أبى المغوار منك قريب * وقوله * لعل الله فضلكم علينا * ونحو عل أبى حفص ذاهب (قوله على أصل التقاء الساكنين) اى لان لعل آخرها أصله السكون واللام الاولى ساكنة (قوله فى جوابهما) أى فى الكلام المترتب على مدخولهما وهو المترجى كما دنا أو المتمنى (قوله فأطلع بالنصب) اى كما فى قراءة حفص وقراءة الباقون بالرفع (قوله فأطلع بالنصب) اى وتأول البصريون النصب فى جواب الامر أو بالعطف على الاسم الصريح وهو الاسباب (قوله على صروف الخ) المعنى لعل الحوادث تجعل لنا على الشدة دولة فنستريح مما نحن فيه (قوله صروف) بضم الصاد المهملة الحوادث جمع صرف بفتح الصاد والدولة بفتح الدال وضمها الغلبة فى الحرب وغيره (قوله تدلننا) من أدالنا الله من عدونا ادالة وهى الغلبة يقال أدالنى على فلان وانصرنى عليه (قوله تدلننا) أصله تديل لنا اللمة أى الشدة أى تجعل لنا دولة ثم ألحق نون النسوة فسكنت اللام فالتقى ساكنان واللمة تمييز بنزع الخافض أى على اللمة (قوله فتستريح) بالنصب بأن مضمرة فى جواب لعل (قوله زفراتها) بفتح الفاء جمع زفرة بسكون الفاء وهى ادخال النفس بشدة وسكنت فاؤها للضرورة والا فالقياس الفتح كتمرة وتمرات (قوله وذكر ابن مالك) أى ولكن الجزم حينئذ قليل فى لغة العرب بخلاف غيره من الاجوبة الثمانية فانه شائع (قوله فى شرح العمدة) العمدة لابن مالك أيضا (قوله ان الفعل) أى المضارع (قوله عند سقوط الفاء) أى لانه اذا سقطت الفاء من الاجوبة الثمانية وقصد الجزاء جزم الفعل (قوله وأنشد) أى شاهدا على ذلك * (عند) * (قوله اسم للحضور الحسى) أى لمكان الحضور المدرك بحاسة البصر (قوله فلما رآه مستقرا عنده) أى فى مكان بحذائه أى فلما رأى سليمان العرش مستقرا فى مكان بحذائه فاستقرار العرش فى المكان الذى بحذائه وحضوره فيه يدرك بالحاسة (قوله والمعنوى) اى والحضور المعنوى فان حضور العلم من الكتاب عند هذا القائل ليس أمرا حسيا يدرك بالحاسة بل أمر معنوى وذلك القائل هو آصف بن برخيا وزيره أو الخضر أو جبريل أو ملك أيده الله به (قوله والقرب كذلك) أى ولمكان القرب كذلك أى حسيا أو معنويا والفرق بين الحضور الحسى والقرب الحسى ان مكان الحضور ما كان بلصقك وأما مكان القرب الحسى فهو ما كان قريبا منك وغير ملاصق لك (قوله عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى) كلاهما مثال للقرب الحسى اذ قرب النزلة الاخرى من سدرة المنتهى وقرب السدرة من الجنة كلاهما من الامور التى تدرك بالحس (قوله وانهم عندنا) هذا مثال للقرب المعنوى والمراد به علو القدر ولاستحالة

وهما بمنزلة عسى فى المعنى وبمنزلة ان المشددة فى العمل وعقيل تخفض بهما وتجيز فى لامهما الفتح تخفيفا والكسر على أصل التقاء الساكنين ويصح النصب فى جوابهما عند الكوفيين تمسكا بقراءة حفص لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات فاطلع بالنصب وقوله

علّ صروف الدهر أو دولاتها
تدلننا اللمة من لماتها
فتستريح النفس من زفراتها

وسيأتى البحث فى ذلك وذكر ابن مالك فى شرح العمدة أن الفعل قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفاء وأنشد

لعل التفاتا منك نحوى مقدر
يمل بك من بعد القساوة للرحم

وهو غريب (عند) اسم للحضور الحسى نحو فلما رآه مستقرا عنده والمعنوى نحو قال الذى عنده علم من الكتاب والقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وقوله وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار

القرب

القرب الحسي بالنسبة لله لانه منزه عن الكون في مكان (قوله وكسر فائها) أي فاء عند والمراد بفائها عينها (قوله أكثر من ضمها وفتحها) هذا يشعر بأن كلا من الضم والفتح كثير وفي التسهيل وربما فتحت عينها أو ضمت فأشعر كلامه بالقلة (قوله ولا تقع الا ظرفا) أي منصوبا على الظرفية نحو جلست عندك (قوله او مجرورة بمن) فهي من الظروف التي لا تتصرف فيقال جئت من عند زيد (قوله لحن) اى لاستعمالها مجرورة بالى (قوله المولدين) بفتح اللام هم الشعراء الذين حدثوا بعد تخليط اللغات وان كانوا لا يتصرفون في الغالب الا لقرن تابع التابعين (قوله لك عندي) أي فهو عندي والجملة خبر أول وقوله لا يساوي خبر ثان (قوله قال الحريري لحن) أي لانه أخرج عند الاولى والثانية عما تستحقه من النصب على الظرفية أو الجر بمن الى الجر بالاضافة والحال أنها لا تقع مضافا اليه (قوله وليس كذلك) اى ليس بلحن لان عند قد قصد لفظها والكلمة اذا قصد لفظها جاز تصرفها وان كان أصلها غير متصرف وحينئذ فتقع عند مبتدأ ومضافا اليه وغير ذلك ولا محذور في ذلك (قوله بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها الخ) أي وعند هنا أريد لفظها وأعربت والمعنى على ما قال المصنف كل لفظ عند وقع منك معبرا به عن الشئ فهو عندي لا يساوي نصف لفظ عند المعبر به عن الشئ الذي عندي أي أن الشئ الذي عندك قليل بالنسبة لما عندي وما ذكره من أن عند في البيت مرادا لفظها بعيد والظاهر أن المراد بها الامور التي يحكم عليها بالعند كقولك عندي كذا وكذا وحينئذ فالمعنى الشئ الذي عندك معبرا عنه بعندي لا يساوي نصف الشئ الذي أعبر عنه بعندي (قوله فسائغ أن تتصرف) اى وان كان أصلها لا يتصرف (قوله تصرف الاسماء) اى فتقول من حرف جر فقد أوقعت من الذي هو حرف مبتدأ لانه أريد لفظها (قوله أن تتصرف تصرف الاسماء) اى من وقوعها مبتدأ ومضافا اليه وغير ذلك (قوله وان تعرب) اى ويجب حينئذ تضعيف الثاني منها ان كان ثنائيا نحو من ولو (قوله ويحكى) الواو بمعنى أو أى أن يحكى أصلها فتقول من حرف جر بسكون النون حكاية لاصلها لانها في الاصل مبنية وقوله أصلها اى من البناء (قوله موافق لعبارة ابن مالك) اى في التسهيل وليس بصواب (قوله لا مصدر) قد يجاب بأن كلام ابن مالك على حذف مضاف (قوله وتأتي أيضا) اى تأتي عند ظرفا لزمان الحضور لكن بقلة وهذه بعكس حيث فان اتيانها للمكان الحضور بقلة والاكثر اتيانها للزمن وقد تأتي عند للاغراء نحو عندك زيدا اى خذه (قوله عند الصدمة الاولى) اى في زمنها والصدمة المصيبة وهذا حديث (قوله تعاقب عند كلمتان) اى تأتيان بمعناها وقوله مطلقا اى سواء كان المحل محل ابتداء الغاية أولا ام تقريرد ردير (قوله ولدن) اى والثانية لدن فتأتي بمعنى عند (قوله اذا كان المحل محل ابتداء غاية) بأن وقعت قبلها من التي لابتداء الغاية (قوله جئت من لدنه) اى جئت من المكان الذي هو بقربه اى ابتداء المجئ من المكان (قوله وقد اجتمعتا) اى عند ولدن (قوله ولا يصلح لدن هنا) اى في قوله وما كنت

وكسر فائها أكثر من ضمها وفتحها
ولا تقع الا ظرفا أو مجرورة بمن
وقول العامة ذهبت الى عنده
لحن وقول بعض المولدين
كل عندك عندي
لا يساوي نصف عندي
قال الحريري لحن وليس كذلك بل
كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها
فسائغ أن تتصرف تصرف الاسماء
وان تعرب ويحكى أصلها
* (تنبيهان) * الاول قولنا عند
اسم للحضور موافق لعبارة ابن
مالك والصواب اسم لمكان
الحضور فانها ظرف لا مصدر وتأتي
أيضا لزمانه نحو الصبر عند الصدمة
الاولى وجئتك عند طلوع الشمس
(الثاني) تعاقب عند كلمتان لدى
مطلقا نحو ولدى الحناجر لدى الباب
وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم
أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم
اذ يختصمون ولدن اذا كان المحل
محل ابتداء غاية نحو جئت من لدنه
وقد اجتمعتا في قوله تعالى آتيناه
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
ولو جئ بعند فيهما أو بلدن لصح
ولكن ترك دفعا للتكرار وانما
حسن تكرار لدى في وما كنت لديهم
لتباعد ما بينهما ولا تصلح لدن هنا

لانه ليس محل ابتداء ويفترقن من وجه ثان وهو ان لدن لاتكون الافضلة بخلافهما بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب حفيظ وثالث وهو أن جرها بمن أكثر من نصبها حتى انها لم تجئ فى التنزيل منصوبة وجر عند كثير وجر لدى ممتنع ورابع وهو انهما معربان وهى مبنية فى لغة الاكثرين وخامس وهو انها قد تضاف للجملة كقوله

• لدن شب حتى شاب سود الذوائب •

وسادس وهو أنها قد لاتضاف وذلك أنهم حكوا فى غدوة الواقعة بعدها الجر بالاضافة والنصب على التمييز والرفع باضمار كان تامة ثم اعلم أن عند امكن من لدى من وجهين (أحدهما) انها تكون ظرفا للاعيان والمعانى تقول هذا القول عندى صواب وعند فلان علم به ويمتنع ذلك فى لدى ذكره ابن الشجرى فى أماليه ومبرمان فى حواشيه (والثانى) انك تقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدى مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريرى وأبو هلال العسكرى وابن الشجرى وزعم المعرى أنه لافرق بين لدى وعند وقول غيره أولى وقد اغنانى هذا البحث عن عقد فصل للدن ولدى فى باب اللام

(حرف الغين المعجمة)

(غير)

لديهم (قوله لانه ليس محل ابتداء) اى ولدن لاتدخل الافى محل ابتداء الغاية (قوله ويفترقن) أى لدى وعند مع لدن من وجه ثان وأما الوجه الاول فهو أن عند ولدى يكونان فى المحل الذى يكون لابتداء الغاية وغيره بخلاف لدن فلا تقع الافيه (قوله لاتكون الافضلة) اى ولاتقع الافى محل نصب على المفعولية فان قلت يجوز أن يقال علم من لدن زيد بيناء علم للمفعول ونيابة الظرف عن الفاعل فيكون فى محل رفع فانتقض ماذكره قلت انما جوز نيابة الظرف غير المتصرف الاخفش والجمهور على خلافه فلا نقض اه دمامينى (قوله لاتكون الافضلة) اى مجرورة بمن أو منصوبة على الظرفية (قوله بخلافهما) أى بخلاف عند ولدى فانهما قد يقعان فضلة نحو جلست عندك ولديك وقد يقعان عمدة بدليل الآية المذكورة (قوله ولدينا كتاب) لدينا خبر مقدم وكتاب مبتدأ مؤخر فان قلت ان الخبر محذوف ولدى ظرف وهو فضلة قلت ان الخبر كما حذف وجوبا وأقيما مقامه فكذا أعطيا حكمه وعندنا فى محل رفع (قوله وهو ان جرها) اى لدن (قوله حتى انها) غاية لمحذوف اى ونصبها قليل حتى انها لم تجئ فهو غاية فى القلة (قوله وجر عند كثير) اى لكن الاكثر نصبها على الظرفية (قوله وهو أنهما) اى عند ولدى (قوله معربان) اى فلدى منصوبة بفتحة مقدرة على الالف وعند منصوبة بفتحة ظاهرة وقوله الاكثرين أى وقيس تعربها (قوله وهى) اى لدن مبنية فى لغة الاكثرين أى من العرب والقايل بعربها وجه بنائها كما قال الرضى انها المازادت على غيرها من الظروف الغير المتصرفة فى عدم التصرف بكونها ملازمة لمعنى الابتداء توغلت فى مشابهة الحرف (قوله لدن شب) صدره • صريع غوان راقهن ورقنه • وهذا البيت الشاهد فيه من حيث انه أضاف شب للدن واما عند ولدى فلا يضافان الا للمفرد (قوله قد لاتضاف) أى تقطع عن الاضافة لفظا (قوله فى غدوة) اى فى قوله • لدن غدوة حتى دنت لغروب • (قوله على التمييز) اى لان لدن اسم للمكان المبهم وغدوة تمييز واعترض بأن غدوة اسم للزمن اللهم الا أن يقال ان لدن اسم لابتداء زمان مبهم فصح التمييز (قوله أمكن من لدى) الفروق السابقة بين لدن وعند ولدى وهنا بين عند وبين لدى (قوله أمكن من لدى) اى أن لها مكنة فى التصرف أكثر من لدى فتستعمل فى كل موضع تقع فيه لدى ولا تستعمل لدى فى كل موضع تستعمل فيه عند (قوله ظرفا للاعيان) أى الذوات نحو زيد عندى (قوله والمعانى) اى سواء كانت غائبة أو حاضرة كما يؤخذ من الثانى (قوله تقول الخ) هذان مثالان للمعانى (قوله ويمتنع ذلك) اى القول المفيد أن لدى ظرف للمعانى (قوله فى لدى) لانها لاتكون الا ظرفا للاعيان فيقال زيد لدى (قوله المعرى) هو الشاعر المعلوم (قوله لافرق الخ) اى فيستعملان فى المعانى والاعيان والغائب والحاضر (قوله هذا البحث) اى المذكور فى هذا المحل المتعلق بلدى ولدن

• (حرف الغين المعجمة • غير)

(قوله

(قوله اسم ملازم للاضافة فى المعنى) أعم من أن يكون مضافا فى اللفظ أيضا أم لا (قوله ويجوز ان يقطع عنها لفظا) اى مع نيتها معنى (قوله ان فهم) اى بأن تدل قرينة على ذلك المحذوف بخصوصه (قوله معناه) اى معنى المضاف اليه المفهوم من المقام فهو متقدم حكما (قوله لحن) اى لانه لم يتقدمها ليس بل لا ورد هذا بأنه كلام مستعمل كما قال ابن مالك واستدل له بشاهد ووافقه على ذلك ابن الحاجب ووافقه محققو كلامه كالرضى والشاهد الذى أنشده ابن مالك فى شرح التسهيل هو قوله

جوابا به تنجو اعتمد فو ربنا * لعن عمل اسلفت لا غير تسأل

(قوله ليس غيرها) اعلم أن الضمير المضاف اما ان يذكر أولا وان ذكر ففيه وجهان الرفع والنصب وان حذف ففيه الضم والفتح بالتنوين فيهما وبعدمه فيهما فجملة الاوجه ستة وقد استوفاها المصنف (قوله بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم الخ) أى فالفتحة اعراب قال الشارح يمكن أن الفتح بناء وهو مكتسب من الاضافة للضمير المبنى كما يأتى له وان كان محذوفا اذ المقدر كالثابت والتقدير ليس غيرها وقد يقال سبب هذا البناء تناسب اللفظين المتجاورين وانما يظهر ذلك عند الذكر (قوله على اضمار الاسم) اى استتاره فى ليس عائد على المقبوض المعلوم من قبضت (قوله ونية ثبوته) اى ثبوت لفظه فتكون غير معربة منصوبة بفتحة ظاهرة لحذف المضاف اليه ونية لفظه ولو نوى معناه لبنى على الضم ولو لم ينو شئ أصلا لاعرب لكن مع التنوين (قوله بالكسر) أى فقد نوى لفظ المضاف اليه فلذا أعرب من غير تنوين (قوله أنها ضمة بناء) أى لحذف المضاف اليه ونية معناه لا لفظه فغير مماثلة لقبل وبعد اه تقرير دردير (قوله شبهت بالغايات) اى بجامع الابهام اذ الغايات ظروف غير محصورة وغير معناه غير معين أو بجامع أن كلا غاية لما قبله بعد أن حذف ما بعده الذى كان هو الغاية (قوله فعلى هذا يحتمل أن يكون اسما) اى فى محل رفع اسم ليس وقوله وأن يكون خبرا أى فهى فى محل نصب خبر ليس (قوله ضمة اعراب لا بناء) اى وعدم التنوين لنية لفظ المضاف اليه (قوله لانه ليس باسم زمان) اى فهو عنده قد حذف المضاف اليه ونوى ثبوت لفظه ولم ينو معناه عنده لانه لا يصح حذف المضاف اليه ونية معناه الا اذا كان المضاف من الظروف الزمانية أو المكانية وغير ليست منها ولا تلحق بها فلا ينوى فيها معنى المضاف اليه أصلا (قوله وانما هو بمنزلة كل وبعض) اى فهى مرفوعة من غير تنوين والمانع من التنوين ثبوت لفظ المضاف اليه ولا يصح ارادة المعنى فيها لانه ليس من الظروف والحاصل أن الاقسام ثلاثة فالظروف يصح ارادة معنى المضاف اليه فيها وكل لا يصح وكذا بعض اتفاقا فى القسمين واما غير ففيها خلاف والاصح الجواز واذا علمت ذلك تعلم أن قول ابن مالك قبل كغير هذا على غير مذهب الاخفش (قوله يحتمل الوجهين) اى البناء كما يقول المبرد والاعراب كما يقول الاخفش (قوله فالحركة اعرابية) اى ان لم ينو شئ أصلا أى ففى حالة النصب الاسم مضمر فى ليس وفى حالة

اسم ملازم للاضافة فى المعنى ويجوز أن يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لا غير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر أى مقبوضا وبنصبها على اضمار الاسم أى ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم أيضا وحذف المضاف اليه لفظا ونية ثبوته كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين أى من قبل الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين فقال المبرد والمتأخرون انها ضمة بناء لا اعراب وان غيرا شبهت بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل أن يكون اسما وان يكون خبرا وقال الاخفش ضمة اعراب لا بناء لانه ليس باسم زمان كقبل وبعد ولا مكان كفوق وتحت وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين وعليهما فالحركة اعرابية لان التنوين اما للتمكين ولا يلحق الا المعربات

الرفع الخبر محذوف (قوله واما للتعويض) أى عن المضاف اليه المحذوف كما قيل فى كل انه تنوين عوض (قوله مذكور) ومع ذكره يتعين الاعراب (قوله ولا تتعرف غير بالاضافة) اى اللفظية أو المنوية (قوله لشدة) اى فاذا قلت رأيت رجلا غير زيد كان صادقا بجميع ما غايره فمغايرة زيد ليست صفة تخص ذاتا غير أخرى اذ كل ما فى الوجود موصوف بهذه الصفة فهى شديدة الابهام واذا قيل غير المخلوقين فهى شاملة لافراد ذهنية (قوله وتستعمل غير) نائب فاعل تستعمل والمضافة نعته ولك فى غير الصرف وعدمه باعتبار اللفظ والكلمة (قوله المضافة) وأما المقطوعة فقد تقدمت انها اما اسم ليس أو خبرها وهى على أربعة أوجه كما سبق (قوله ان تكون صفة للنكرة) فأصل وضعها ان تكون صفة للنكرة أو ما فى معناها واتما الاستثناء فخلاف الاصل (قوله غير الذى) فهى صفة لصالحا وليست غير هنا معرفة لانها لا تتعرف باضافتها للمعرفة (قوله لان المعرف الخ) أى وانما جاز نعت المعرفة بالنكرة لان الخ (قوله لان المعرف الجنسى الخ) أى الذى يصلح لان يراد به الجنس لا فى ضمن شخص بعينه اعم من أن يكون معرفا بأل الجنسية أو بالاضافة أو بالصلة فيراد من الموصول الجنس لان الاضافة تأتى لما تأتى له اللام والمعرف باللام يراد منه الجنس (قوله قريب من النكرة) أى لانه يراد منه شئ غير معين (قوله ولان الخ) تعليل ثان اى أن المحسن للوصف بغير للمعرف شيئان وهما أن غير لما كانت لا تتعرف ناسب الوصف بها المعرف الجنسى لانه نكرة فى المعنى ولما وقعت بين ضدين قل ابهامها وقاربت من المعرفة فناسب الوصف بها المعرف الجنسى الذى هو غير راسخ فى التعريف لانه معرفة فى اللفظ (قوله ضعف ابهامها) اى فقربت من المعرفة فجاز أن يوصف بها ما ليس متمكنا فى التعريف (قوله ويرده الآية الاولى) اى فانها فيها وقعت بين ضدين وهو العمل الصالح والعمل غير الصالح ووصف بها النكرة والنكرة لا توصف الا بنكرة ولا توصف بمعرفة أصلا اه تقرير دردير وانما وقعت فى هذه الآية بين ضدين لان قوله غير الذى الخ معناه غير العمل السئ الذى كنا نعمله ولا شك أنه يضاد العمل الصالح (قوله ويرده الآية الاولى) فيه ان له أن يجعل غير بدلا على أنه قد يخص مذهبه بما اذا صرح بعنوان التضاد (قوله أن تكون استثناء) اى أداة استثناء (قوله فتعرب باعراب الخ) اى تعرب غير نفسها باعراب الاسم التالى لالا واعرابه ان كان الاسم موجبا تاما كان منصوبا وان كان منفيا تاما فالاحسن الاتباع ويجوز النصب وان كان غير تام بأن كان مفرغا فهو بحسب العوامل وانما لم يعرب بهذا الاعراب ما بعد غير كالذى بعد الا لان ما بعد غير مشتغل بالجر لاضافتها لغير فتحملت غير ما كان يتحمله ما بعدها لاشتغاله بغير هذا فالاعراب الذى على غير كان فى الاصل لما بعدها وانما لم يكن كذا فى الا لان الا حرف لا تتحمله بخلاف غير فانها اسم اه تقرير دردير (قوله فى ذلك الكلام) أى الواقعة فيه (قوله وقال تعالى) هذه الآية

واما للتعويض فكما فى المضاف اليه مذكور ولا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين أحدهما) وهو الاصل أن تكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل أو لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين أنعمت عليهم الآية لان المعرف الجنسى قريب من النكرة ولان غيرا اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها حتى زعم ابن السراج انها حينئذ تتعرف ويرده الآية الاولى (والثانى) أن تكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالى الا فى ذلك الكلام فتقول جاء القوم غير زيد بالنصب وما جاءنى أحد غير زيد بالنصب والرفع وقال تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر يقرأ برفع غير اما على أنه صفة للقاعدون

لانهم جنس واما على أنه استثناء وأبدل على حد ما فعلوه الا قليل منهم ويؤيده قراءة النصب وان حسن الوصف فى غير المغضوب عليهم انما كان لاجتماع أمرين الجنسية والوقوع بين الضدين والثانى مفقود هنا ولهذا لم يقرأ بالخفض صفة للمؤمنين الا خارج السبع لانه لا وجه لها الا الوصف وقرئ مالكم من اله غيره بالجر صفة على اللفظ وبالرفع على الموضع وبالنصب على الاستثناء وهى شاذة ويحمل على قراءة الرفع الاستثناء على انه ابدال على المحل مثل لا اله الا الله وانتصاب غير فى الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب الاسم بعد الا عندهم واختاره ابن عصفور وعلى الحالية عند الفارسى واختاره ابن مالك وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش ويجوز بناؤها على الفتح اذا أضيفت لمبنى كقوله

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت
حمامة فى غصون ذات أوقال

وقوله

لذ بقيس حين يأبى غيره
تلقه بحرا مفيضا خيره

وذلك فى البيت الاول أقوى لانه انضم فيه الى الابهام والاضافة لمبنى

محتملة للوجهين فى غير لانها تحتمل الوصفية والاستثنائية ان رفعت غير وان نصبت تعين الاستثناء وان جرت تعينت الوصفية (قوله لانهم) أى القاعدون جنس اى فصح جعلها صفة له (قوله لانهم جنس) اى لم يقصد بذلك قوم بأعيانهم فصار كالنكرة فوصف بغير الذى هو نكرة (قوله ويؤيده) اى القول بأن الرفع على البدل (قوله قراءة النصب) التى قرأ بها نافع وابن عامر فان النصب فيها على الاستثناء فوافق الرفع على البدل فى المعنى ولقائل أن يقول ان النصب لا يكون مؤيدا للبدل الا لو تعين كونه على الاستثناء وهو ممنوع لجواز أن يكون على الحال فيؤيد حينئذ كون الرفع على الوصف (قوله الجنسية) أى فى الموصوف وقوله والثانى أى وهو الوقوع بين الضدين مفقود هنا أى فى قوله تعالى غير أولى الضرر (قوله ولهذا لم يقرأ الخ) اى ولكونه استثناء وبدلا برجحان لم يقرأ الخ اى ولكونه استثناء وبدلا لم يوجد تعين الوصفية الا خارج السبع (قوله ولهذا) اى لكونه الوقوع بين الضدين مفقودا هنا (قوله الا الوصف) اى والحسن له مفقود ان قلت يجوز أن يكون بدلا قلت لا تبدل النكرة من المعرفة بدل كل الا اذا وصفت (قوله الا خارج السبع) اى القرآت السبع (قوله وبالرفع على الموضع الخ) اى فالحاصل أنه على الجر تعين الوصفية وعلى النصب تعين الاستثناء وعلى الرفع يصح الوصفية باعتبار المحل والابدال من محل أل (قوله مثل لا اله الا الله) اى فان الله بدل من محل لا مع اسمها وانها فى محل رفع (قوله عن تمام الكلام) أى بتمام الكلام فهو العامل فالعامل معنوى لانه اذا تم الكلام لا يقع بعد ذلك الا فضلة (قوله واختاره ابن عصفور) وهو من المغاربة (قوله وعلى الحالية) اى والمعنى فى قولك قام القوم غير زيد اى حال كونهم مغايرين زيدا (قوله وعلى التشبيه بظرف المكان) اى لاشتراكهما فى كون الموضوع له فى كل منهما الآن فوق وتحت موضوعة لاماكن مبهمة وكذلك غير فانها موضوعة لمبهم (قوله ابن الباذش) كصاحب بكسر الذال المعجمة هو أبو عبد الله من نحاة المغرب (قوله ويجوز الخ) اى كما يجوز اعرابها كما تقدم (قوله لم يمنع الشرب منها) فيه قلب اى لم يمنع الناقة من الشرب (قوله غير ان نطقت) فغير بالفتح مع أنه فاعل يمنع وهو مبنى على الفتح لاضافته لمبنى وهو ان نطقت لانه لا يظهر فيه اعراب ولا يقدر وان كان المصدر المؤول معربا والشرب مفعول يمنع وقوله منها اى من الناقة اى لم يمنع الشرب من الناقة الا نطق حمامة فى غصون (قوله ذات أوقال) جمع وقل وهى الاحجار فاضافة الشجرة للاوقال لانها تنبت فيها اى لم يمنع الناقة من الشرب الا تصويت حمامة على غصن أحجار فتذكرت الناقة أوطانها فتركت الشرب وذهبت بسرعة وقيل ان الناقة لحدة سماعها اذا سمعت صوت الحمامة تركت الشرب لشربها منه وهذا مدح للناقة (قوله يأبى غيره) اى يمتنع غيره من الاعطاء وفى نسخة ينأى (قوله حين يأبى غيره) أى شخص غيره فغير هنا صفة لنكرة (قوله وذلك) أى البناء فى البيت الاول أقوى من البناء فى البيت الثانى لان البيت الثانى لم تتضمن فيه غير الاستثناء

تضمن غير معنى الا * (تنبيهان) * الاول من مشكل التراكيب التي وقعت فيها كلمة غير قول الحكمي

غير ماسوف على زمن
ينقضي بالهم والحزن

وفيه ثلاثة أوجه * أحدها أن غيرا مبتدا لاخبر له بل لما أضيف اليه مرفوع يغني عن الخبر وذلك لانه في معنى النفي والوصف بعده مخفوض لفظا وهو في قوة المرفوع بالابتداء فكأنه قيل ماماسوف على زمن ينقضي مصاحبا للهم والحزن فهو نظير ما مضروب الزيدان والنائب عن الفاعل الظرف قاله ابن الشجري وتبعه ابن مالك * والثاني أن غيرا خبر مقدم والاصل زمن ينقضي بالهم والحزن غير ماسوف عليه ثم قدمت غير وما بعدها ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور بعلى على غير مذكور فأتى بالاسم الظاهر مكانه قاله ابن جني وتبعه ابن الحاجب فان قيل فيه حذف الموصوف مع ان الصفة غير مفردة وهو في مثل هذا ممتنع قلنا في النثر وهذا شعر فيجوز فيه كقوله

* أنا ابن جلا وطلاع الثنايا *

أي أنا ابن رجل جلا الامور وقوله

* ترمي بكفي كان من أرمى البشر *

أي بكفي رجل كان والثالث انه خبر لمحذوف وماسوف مصدر جاء على مفعول كالمعسور والميسور والمراد به اسم الفاعل والمعنى أنا غير أسف على زمن هذه صفته قاله ابن الخشاب وهو ظاهر التعسف (التنبيه الثاني)

(قوله تضمن غير معنى الا) أي لان المعنى لايمنع الشرب منها الا ان نطقت (قوله تضمن) بالرفع فاعل انضم أي والاسم اذا تضمن معنى الحرف بني فان قلت مقتضى ذلك وجوب البناء في غير الاستثنائية مطلقا لاجوازه في خصوص ماذكر قلت انه عارضه عارض وهو الاضافة لمفرد (قوله من مشكل التراكيب) أي من الابيات التي أشكل لفظها وأما ما يأتي ففي الاشكال في المعنى (قوله الحكمي) بفتح الكاف وهو المسمى بأبي نواس وبعد هذا البيت

انما يرجو الحياة فتى * عاش في أمن من المحن

(قوله ثلاثة أوجه) في نسخة أعاريب (قوله بل لما أضيف) مرفوع مبتدأ وقوله يغني صفته ولما بكسر اللام خبر وضمير اضيف عائد على غير واليه عائد على ما والمعنى بل مرفوع موصوف بأنه يغني عن خبر المبتدا كائن وثابت للاسم الذي أضيف غير اليه والمضاف والمضاف اليه كالشئ الواحد أي انه وجد مرفوع وهو على زمن كائن لماسوف الذي أضيف غير اليه وماسوف هو في المعنى مبتدأ وعلى زمن نائب فاعله وسد مسد خبره وجملة بل لما الخ اضرابية قصد منها التعليل (قوله بل لما أضيف الخ) أي لان غيرا أضيف الى وصف وذلك الوصف له مرفوع يغني عن الخبر وشرط ذلك أن يكون بعد النفي وهنا كذلك كما قال فقوله بل لما الخ اضراب المقصود منه التعليل (قوله لانه أي غير وقوله والوصف) أي الواقع بعده وقوله مخفوض أي باضافة غير اليه (قوله في قوة المرفوع بالابتداء) أي لحركة الرفع التي على غير هي التي يستحقها هذا الاسم بالاصالة لكنه لما كان مشغولا بحركة الجر لاجل الاضافة جعلت حركته التي كانت له بطريق الاصالة من حيث هو مبتدأ على غير بطريق العارية (قوله والحزن) مرادف للهم (قوله ثم حذف الخ) فاعرابه حينئذ ينقضي صفة لموصوف محذوف مبتدا وغير خبر (قوله فأتى بالاسم الظاهر مكانه الخ) فان قلت يلزم على هذا الاعراب محذور وهو نيابة المجرور عن الفاعل مع كونه غير مختص فهو كقولك مر برجل وهو ممنوع قلت المجرور هنا قائم مقام ضمير يعود على زمن موصوف بأنه ينقضي بالهم والحزن ولاشك أن مفاد هذا الضمير مختص فكذا ما قام مقامه فهو مختص معنى (قوله وهو) أي حذف الموصوف في مثل هذا أي اذا كانت الصفة جملة والموصوف ليس بعض اسم مجرور بمن أو بفي ممتنع أي لان الموصوف هنا ليس بعض اسم مجرور بمن أو في حتى يصح حذف الموصوف بالجملة مع بقاء الصفة (قوله قلنا الخ) أي قلنا ان المنع عند فقد الشرط في النثر وهذا الذي وقع الكلام فيه شعر فيجوز فيه (قوله أي أنا ابن رجل الخ) أي فكل من جلا وكان جملة صفة لمحذوف وليس بعض اسم مجرور بمن أو في (قوله جلا الامور) أي كشفها وقيل معنى جلا اشتهر واتضح فهو لازم (قوله والثالث الخ) حاصله أن ماسوف مصدر جاء على وزن اسم المفعول وذلك المصدر بمعنى اسم الفاعل وانما احتيج لذلك لانه لو أبقى اسم المفعول على حاله لقيل غير ماسوف على فالمعنى لايستقيم الا على اسم الفاعل (قوله وهو ظاهر التعسف) أي الاخذ على غير

الطريق

الطريق من جهة حذف المبتدا ومن جهة جعل ما سوف مصدرا وجعل المصدر بمعنى اسم المفعول وقد يقال ان ثبت مجىء ماسوف مصدرا بطريق معتبر عن العرب فلا نزاع فى قبوله ولا تعسف اذ ليس فى ذلك الا حذف المبتدا القرينة وهو كثير مقيس واستعمال المصدر بمعنى الفاعل كثير أيضا وان لم يثبت مجىء ماسوف مصدرا لم يقبل هذا الاعراب (قوله من مشكل) أى من الابيات المشكلة معانيها وفى نسخة من أبيات المعانى أى من الابيات المشكلة معانيها (قوله أتانا) أى النبى صلى الله عليه وسلم (قوله فى ظلمة الليل) استعارة للكفر (قوله فيقال) أى فى وجه الاشكال سواء هو غيره أى والمتبادر أن الضميرين عائدان على النبى صلى الله عليه وسلم (قوله لم نعدل غيره بغيره) أى ولا معنى لهذا (قوله والجواب الخ) قال الدمامينى أو ان المراد بالسواء العدل والانصاف لا معنى غير وهو أمر ثابت فى اللغة وفى الكلام حذف مضاف والمعنى لم نعدل عدله بعدل غيره ولا غبار على هذا (قوله للسوى) أى فاختلف مفاد الضميرين والاشكال انما نشأ من اتحاد المفاد

• (حرف الفاء • الفاء المفردة)

(قوله المفردة) أى لا المستعملة جزأ من كلمة كنى اذ هو لبيان الواقع (قوله مهمل) أى لا عمل له فلا ينافى انها تستعمل للمعانى الآتية (قوله انها ناصبة) أى بنفسها للفعل المضارع (قوله فيمن جر) أى فى رواية من جر واحترز به عن رواية من يرفعها على الابتداء اذ الامر فيها ظاهر (قوله والصحيح أن النصب بأن مضمرة) ظاهر كلامهم أو صريحه أن الفاء عاطفة حينئذ للمصدر المسبوك من أن وصلتها على مصدر متصيد من الفعل المتقدم فتقدير زرنى فأكرمك ليكن منك زيارة فاكرام منى واستشكله الرضى بان فاء العطف لا تكون للسببية الا اذا عطفت جملة على جملة واختار هو أن تجعل الفاء للسببية لا للعطف قال وانما صرفوا ما بعد فاء السببية من الرفع الى النصب لانهم قصدوا التنصيص على كونها للسببية والمضارع المرتفع بلا قرينة تخلصه للحال او الاستقبال ظاهر فى الحال فلو أبقوه مرفوعا لسبق للذهن أن الفاء لعطف جملة حالية الفعل على الجملة التى قبل الفاء فصرفه الى النصب منبه فى الظاهر على انه ليس معطوفا اذ المضارع المنصوب بأن مفرد وقيل ما بعد الفاء جملة فيكون ما بعد الفاء مبتدا محذوف الخبر وجوبا اه دمامينى (قوله معنوى) وهو المسمى بالرتبى وهو ان يكون ما بعدها حاصلا بعد ما قبلها فى الواقع (قوله قام زيد فعمرو) فقيام عمرو فى نفس الامر واقع بعد قيام زيد (قوله وذكرى) وهو أن يكون ما بعدها حاصلا بعد ما قبلها فى اللفظ فقط وأما فى الواقع فتارة يكون حاصلا معه فى آن واحد أو قبل ما قبلها (قوله وهو عطف مفصل على مجمل) انما كان هذا من الترتيب الذكرى لان الشان أن المفصل انما يذكر بعد المجمل (قوله عطف مفصل على مجمل) التحقيق ان ذلك كثير فيها لا دائما اذ قد يكون فى غيره كما فى قوله تعالى وأورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين فانها هنا للترتيب الذكرى وليست لعطف مفصل على مجمل اذ قد ذكر أولا

من مشكل أبيات المعانى قول حسان رضى الله تعالى عنه

أتانا فلم نعدل سواه بغيره
نبى بدا فى ظلمة الليل هاديا

فيقال سواه هو غيره فكأنه قال فلم نعدل غيره بغيره والجواب ان الهاء فى بغيره للسوى فكأنه قال لم نعدل سواه بغير السوى وغير سواه هو نفسه عليه الصلاة والسلام فالمعنى فلم نعدل سواه به

• (حرف الفاء) •

• (الفاء المفردة) • حرف مهمل خلافا لبعض الكوفيين فى قولهم انها ناصبة فى نحو ما تأتينا فتحدثنا وللمبرد فى قوله انها خافضة فى نحو

• فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع •

فيمن جر مثلا والمعطوف والصحيح ان النصب بأن مضمرة كما سيأتى وان الجر برب مضمرة كما مر وترد على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون عاطفة وتفيد ثلاثة أمور أحدها الترتيب وهو نوعان معنوى كما فى قام زيد فعمرو وذكرى وهو عطف مفصل على مجمل

الجنة ثم مدحها وذكر ذم الشيء أو مدحه يحسن بعد جرى ذكره لانه صادف مرتبته وكذا يقال في ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين (قوله فاخرجهما مما كانا فيه) أي فقد فصل أزلهما بقوله أخرجهما واعترض هذا بان ضمير عنها للجنة أي أذهبهما الشيطان عنها وهذا معنى الاخراج فلا اجمال ولا تفصيل (قوله الآية) أي وهي ان ابني من أهلي وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين فكل هذا بيان لمناداته (قوله ونحو توضا) أي باربع في بعض الاحاديث (قوله ورجليه) هذا بالنصب عطف على وجهه اي غسل رجليه ويحتمل عطفه على راسه اي ومسح رجليه ويحمل المسح على الغسل الخفيف او على الخف فلا شك ان قوله فغسل وجهه الى آخر المعاطيف تفصيل لحقيقة الوضوء المجملة (قوله انها لا تفيد الترتيب مطلقا) اي حتى الذكرى اذ لا يقول به اصلا ونحن انما نثبت الذكرى عند عدم الترتيب الحقيقي فيضطر له لاجل ان لا تخرج الفاء عن موضوعها (قوله مطلقا) اي سواء كان معنويا او ذكريا لا في الامكنة والامطار ولا في غيرهما (قوله وهذا) اي قول الفراء (قوله غريب) اي لانه بعكس قول القوم في كل واحد منهما فهذا غريب منه (قوله فجاءها باسنا) أي الامور المهلكة أي أسباب الهلاك كالصواعق ومن المعلوم ان أسباب الهلاك مقدمة عليه لا متاخرة (قوله فاردنا اهلاكها) أي فهو من اطلاق المسبب على السبب (قوله فاردنا اهلاكها) أي ولا شك أن ارادة الاهلاك قبل مجيء الباس (قوله للترتيب الذكرى) اي فحينئذ فقوله فجاءها باسنا بيان لقوله اهلكناها اذ هو مجمل اذ لم يعلم منه كون الباس اتى ليلا ونهارا (قوله في البقاع) اي التي لم ينزل فيها امطار (قوله ولا في الامطار) اي في مكان الامطار اي ولا في الامكنة باعتبار نزول الامطار فيها (قوله فحومل) اي فليست الفاء للترتيب لانه يصل المعنى نبكي بين الدخول ثم بعد ذلك نبكي بين حومل وهو غير صحيح لان بين لا تضاف الا لمتعدد فتعين انها بمعنى الواو اي بين هذين المكانين فهذا مثال المكان المجرد (قوله مطرنا مكان كذا فكان كذا) اي فلا ترتيب بين المكانين باعتبار وقوع المطر فيهما بل هما مستويان في وقوع المطر فيهما في وقت واحد (قوله التعقيب) هو توقع ما بعدها اثر ما قبلها بدون مهلة واعترض ذلك بانها قد توجد في اماكن كثيرة لم تكن فيها للتعقيب بل اما لمجرد الترتيب كما في فتصبح الارض مخضرة او تكون لمجرد الجمع كما في بين الدخول فحومل وحاصل الجواب ان تعقيب الشيء للشيء منظور فيه للعرف فقولنا في تعريف التعقيب من غير مهلة أي توان عرفا (قوله اذا لم يكن بينهما) أي التزوج والولادة (قوله الامدة الحمل) أي فالعرف يقتضي أن الولادة عقب التزويج وانه لا مهلة ولا تراخي بينهما حيث لم يكن بينهما الامدة الحمل وان كانت مستطيلة في نفسها وتقضي بالتراخي والمهلة اذا كان بينهما أزيد من مدة الحمل (قوله وان كانت) أي مدة الحمل متطاولة أي طويلة في نفسها (قوله ودخلت البصرة الخ) أي فالعرف يقضي بان دخول بغداد عقب دخول البصرة من غير تراخ وان كانت مدة السير طويلة في نفسها

نحو فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه ونحو فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ونحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي الآية ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه وقال الفراء انها لا تفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله ان الواو تفيد الترتيب غريب واحتج بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون واجيب بان المعنى فاردنا اهلاكها او بانها للترتيب الذكرى وقال الجرمي لا تفيد الفاء الترتيب في البقاع ولا في الامطار بدليل قوله بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فكان كذا وان كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد * الامر الثاني التعقيب وهو في كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت متطاولة ودخلت البصرة فبغداد

نفسها (قوله اذا لم تقم فى البصرة ولا بين البلدين) أى بل اتصل السير ولم يقع اشتغال بما يعد فى العرف أجنبيا من السفر من هذه الى تلك (قوله فتصبح الارض مخضرة) أى ومعلوم أن اخضرار الارض لا يعقب نزول المطر بل يقع بعد مدة وتراخ الا أن العرف يعد هذا تعقيبا (قوله وقيل الفاء الخ) جواب ثان عن الآية غير الاول وحاصله أن الاشكال انما جاء من جعلها للعطف ونحن لا نجعلها هنا كذلك بل لمجرد السببية أى السببية المجردة عن العطف وهى لا تفيد تعقيبا فلا اعتراض (قوله للسببية) أى لمجرد السببية لا للعطف ولا ترد الآية الا لو كانت عاطفة لان من لوازم العاطفة التعقيب (قوله وفاء السببية الخ) قال الدماميني الحق عندى انها تقتضى التعقيب اذا كان السبب تاما لانه يلزم من وجود السبب وجود المسبب والاسلام ليس سببا تاما لدخول الجنة بل السبب التام هو الاسلام ورحمة الله والاستمرار على الاسلام فعدم التعقيب فى المثال لعدم تمام السبب وقال الشمنى ان كلام النحاة فى السبب مطلقا من غير تفصيل بين سبب تام أم لا (قوله لا تستلزم التعقيب) وذلك لان مدخولها لما قبله مدخل فيه فى المثال فى الجملة وهذا مراد النحاة بالسبب لا السبب التام الذى يلزم من وجوده وجود المسبب حتى يلزم ما أطال به الدماميني (قوله وقيل تقع الفاء الخ) جواب ثالث عن الايراد فى الآية (قوله بمعنى ثم) اى مجازا (قوله وقوله تعالى) أى ومنه قوله تعالى (قوله خلقنا النطفة علقة) أى قطعة دم أى ثم خلقنا النطفة البيضاء علقة حمراء (قوله فخلقنا العلقة مضغة) اى لحما قدر ما يمضغ (قوله فخلقنا المضغة) أى صيرنا المضغة (قوله فكسونا العظام) أى ألبسنا عليه اللحم فصار كاللباس له (قوله لتراخى معطوفاتها) أى عن المعطوف عليه لان بين كل طور أربعين يوما (قوله فحومل) أى فهى هنا بمعنى الواو ولو كانت الفاء على حقيقتها لكان المعنى قفا نبك بين الدخول وبين حومل فيكون أضاف بين لمفرد وهو لا يصح فلا بد من جعلها بمعنى الواو أى نبك بين هذين الموضعين اه تقرير دردير (قوله لا يجوز جلست الخ) أى لان بين لا تضاف الا لمفرد اذ المعنى حينئذ جلست بين زيد وجلست بين عمرو (قوله وأجيب) أى عما قاله الاصمعى وهو جواب ثان والاول ما مر أن الفاء بمعنى الواو (قوله بأن التقدير الخ) أى فالكلام على حذف مضاف (قوله بين مواضع الدخول فمواضع حومل) أى فقد دخلت بين على متعدد وهو مواضع الدخول (قوله كما يجوز جلست بين العلماء) أى جلست بين جماعة العلماء ثم جلست بعد ذلك بين جماعة الزهاد فقد تحقق شرط اضافة بين وهو كون المضاف اليه د الاعلى التعدد مع افادة انها للترتيب (قوله وقال بعض الخ) هذا جواب ثان عما صوبه الاصمعى (قوله ماقرنا) هو الحصة من الشعر والمعنى يا أحسن الناس ما بين أعلاك وأسفلك فالمراد بالقرن الاعلى والمراد بالقدم الاسفل وعلى هذا فما تمييز لنسبة أحسن أى يا أحسن الناس من جهة ما بين أعلاك الى أسفلك (قوله ما بعوضة) أى ما بين بعوضة الى ما فوقها (قوله قال) أى بعض البغداديين

اذا لم تقم فى البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى ألم تر أن الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء فى هذه الآية للسببية وفاء السببية لا تستلزم التعقيب بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الآية وقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فالفاآت فى فخلقنا العلقة وفى فخلقنا المضغة وفى فكسونا العظام لحما بمعنى ثم لتراخى معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقوله بين الدخول فحومل وزعم الاصمعى ان الصواب روايته بالواو لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو واجيب بان التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل كما يجوز جلست بين العلماء فالزهاد وقال بعض البغداديين الاصل ما بين فحذف ما دون بين كما عكس ذلك من قال

يا احسن الناس ماقرنا الى قدم

اصله ما بين قرن فحذف بينا وأقام قرنا مقامها ومثله ما بعوضة فما فوقها اه قال

(قوله والفاء) أى فى قوله فحومل وفى قوله فمافوقها بدليل انه صرح بها فى قوله الى قدم (قوله ويحتاج على هذا القول الخ) هذا من كلام المصنف تتميما لهذا القول والظاهر أن هذا الكلام لا يحتاج لذلك التأويل لان المعنى على الابتداء والغاية فكأنه قيل من الدخول الى حومل ومن بعوضة الى مافوقها من أكبر المخلوقات كالعرش وما زائدة وانما أتى بها لاجل أن تكون قرينة على ان الفاء بمعنى الى وقال الشارح قوله ويحتاج على هذا الخ وحينئذ لم يبين معنى الآية ومعنى قوله ماقرنا مع ان البعوضة ليست متعددة والقرن ليس بمتعدد وانظره وحرره اه (قوله لاشتماله على مواضع) أى فيراد به الاجزاء ولا يقدر مضاف بخلاف مابعده ولا يخفاك ان هذا الايتأتى فى بين قرن وبين بعوضة على ماقاله من الاصل فالاولى أن ما زائدة وقرنا تمييز لنسبة أحسن والى غاية لمحذوف أى وغيره الى قدم أو ان قرنا منصوب بنزع الخافض أى من قرن وأما الآية فما مؤكدة لعموم مثلا وهو مفعول يضرب وبعوضة عطف بيان منه أو انهما مفعولان ليضرب لتأويله بيجعل (قوله غريب) اى لم يتكلم عليه أحد وليس بشائع (قوله بمجىء عكسه) أى وهو استعمال الى للعطف بمنزلة الفاء (قوله نحو قوله) أى قول كثير عزة وبعد البيتين

اذا ذرفت عيناى اعتل بالقذى * وعزة لو تدرى الطبيب قذاهما

(قوله شغبا فبدا) اى حببت هذين المحلين الى (قوله موضعان) أى شغب على وزن فلس منهل بين مصر والشام وأما بدا على وزن عصا فموضع بين مكة والشام (قوله ويدل الخ) قال الشارح لا يسلم لاحتمال ان الحب لهذين البلدين فى آن واحد وان كان سكنى هاتين فيهما على الترتيب فهى سكنت الموضعين على الترتيب ثم لما اطلع على سكناها فيهما احبهما فى آن واحد فالترتيب فى السكنى لا يدل على الترتيب فى المحبة فتكون الى بمعنى مع أو متعلقة بمحذوف أى مضموما الى بدا فلا ترتيب أصلا فى البيت الاول سلمنا أن الحب مرتب على ترتيب السكنى فالبيت الثانى يدل على أن الى بمعنى ثم لا بمعنى الفاء فلا يصح ما ادعاه المصنف اه تقرير دردير (قوله ثم حلة) فى نسخة بعد حلة (قوله والامر الثالث) أى من الامور الثلاثة التى تفيدها الفاء العاطفة (قوله السببية) اعلم أن فاء السببية تارة تدخل على المسبب نحو زيد فاضل فأكرمه وربما قيل فيها فاء التفريع ومنها فاهبط منها تقديره اذا كان عندك هذا التكبر فاهبط ومن هذا القبيل الفاء الداخلة على جواب الشرط وقد تدخل على السبب فتكون بمنزلة لام التعليل نحو واخرج منها فانك رجيم (قوله وقد تجىء) أى الفاء وقوله فى ذلك أى فى العاطفة جملة وصفة (قوله وقد تجىء فى ذلك لمجرد الترتيب) أى للترتيب المجرد عن السببية وهذا مقابل لقوله وذلك غالب (قوله فقربه) عطف على فجاء (قوله فكشفنا) عطف على قوله لقد كنت (قوله فصكت) عطف على فأقبلت (قوله ونحو فالزاجرات) مثال للصفة فان التاليات عطف على الزاجرات وهى للترتيب (قوله معانيها) أى معانى الصفات فى الوجود أى بأن يكون معنى الصفة الثانية وهو الحدث وقع

والفاء نائبة عن الى ويحتاج على هذا القول الى أن يقال وصحت اضافة بين الى الدخول لاشتماله على مواضع أو لان التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء للغاية بمنزلة الى غريب وقد يستأنس له عندى بمجىء عكسه فى نحو قوله

وأنت التى حببت شغبا الى بدا
الى وأوطانى بلاد سواهما

اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده

حللت بهذا حلة ثم حلة
بهذا فطاب الواديان كلاهما

وهذا معنى غريب لانى لم أر من ذكره والامر الثالث السببية وذلك غالب فى العاطفة جملة أو صفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه والثانى نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالؤن منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد تجىء فى ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى أهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو فأقبلت امرأته فى صرة فصكت وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وقال الزمخشرى للفاء مع الصفات ثلاثة أحوال * أحدها أن تدل على ترتيب معانيها فى الوجود كقوله

يالهف زيابة للحرث الصـ
ـابح فالغانم فالآيب

بعد مضى الصفة الاولى (قوله يالهف الخ) بيت من بحر السريع وهو مدرج وشطر البيت الصادمن الصابح وزيابة بالزاى والمثناة التحتية والموحدة على صيغة المبالغة (قوله للحرث) هو ابن همام الشيبانى (قوله فالغانم) أى الذى أخذ الغنيمة ولاشك أن الاخذ للغنيمة متأخر عن معنى الصابح اى المغير صباحا (قوله فالآيب) أى الراجع سليما ولاشك أن الرجوع سليما متأخر عن أخذ الغنيمة اه تقرير دردير (قوله اى الذى صبح) بفتح الباء مخففة بدليل ان اسم الفاعل صابح ولو كان صبح بالتشديد لكان اسم الفاعل مصبحا اه تقرير دردير (قوله اى الذى صبح) أى غار صباحا (قوله فآب) اى رجع سليما (قوله على ترتيبها) اى ترتيب معانى الصفات فقولك خذ الاكمل فالافضل ليس المراد ان وجود الفضل متأخر عن وجود الكمال بل المراد حصل الاكمل فالافضل أى خذ الفرد الكامل ثم الذى يليه فى الكمال فيكون فيه تدل وان أردت الترقى فالمعنى فالافضل من الاكمل أى الفرد الاعلى من الاكمل فالافضل أعلى من الاكمل والمتبادر الاول وقوله واعمل الاحسن الخ المثال الثانى عين الاول فما قيل فى الاول يقال فيه (قوله فى التفاوت من بعض الوجوه) أى التزايد من بعض الوجوه من غير أن يكون معنى الصفة الثانية مرتبا على الصفة الاولى فان معنى الافضل ليس مرتبا على معنى الاكمل وان كانا مرتبين فى الاخذ اه تقرير دردير (قوله فى ذلك) أى فى التفاوت من بعض الوجوه وهو الحكم المذكور (قوله رحم الله المحلقين فالمقصرين) أى فحصول الرحمة للمقصرين متأخر عن حصولها للمحلقين وليس وجود التقصير مرتبا على وجود الحلق اذ كل منهما يوجد بدون الآخر وليس المنظور له هنا الحدث وهو الحلق والتقصير بل المنظور له الذوات المتصفة بهما (قوله والبيت لابن زيابة) اسم أبى الشاعر وقيل اسم أمه والاول ماش عليه المصنف حيث قال يالهف أبى وهو زيابة (قوله يقول) أى ان قول الشاعر فى البيت السابق يالهف الخ فهذا كلام نثر اذ هو معنى البيت السابق (قوله على الحرث) اشارة الى أن اللام فى البيت بمعنى على ويحتمل انها للتعليل (قوله اذ صبح) أى الحرث وقوله قومى مفعوله أى اذ أغار على قومى بالصباح (قوله أن لا أكون) بدل اشتمال من الحرث أى يالهف أبى على أن لا أكون لقيت الحرث فقتلته لانه أغار على قومى فى الصباح فغنمهم ورجع سليما (قوله وذلك) أى بيان صحة التقدير المشار له بقوله أن لا أكون لقيته لانه يريد بقوله زيابة نفسه هو فأطلق اسم أبيه عليه (قوله وذلك) أى ووجه ذلك أى تقديرنا أن لا أكون لقيته فقتلته مع ان الظاهر أن يقدر أن لا يكون لقيه فقتله أنه يريد بقوله يالهف أبى يالهف نفسى فأقام أباه مقام نفسه كناية ونوقش بأن هذا المعنى صحيح مع تعلق اللهف بالاب حقيقة أى ياحسرة أبى على أن لا أكون أنا لقيت الحرث فقتلته (قوله أن تكون رابطة الخ) هذا ظاهر أو صريح فى أن الفاء الرابطة للجواب ليست عاطفة ونقل المرادى فى شرح الالفية انها عاطفة جملة على جملة فلم تخرج عن العطف قال وهو بعيد اه دماميني (قوله وذلك حيث لا يصلح الخ) أما اذا صلح اكتفى بالتوافق الحاصل

اى الذى صبح فغنم فآب * والثانى ان تدل على ترتيبها فى التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل * والثالث أن تدل على ترتيب موصوفاتها فى ذلك نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين انتهى والبيت لابن زيابة يقول يالهف أبى على الحرث اذ صبح قومى بالغارة فغنم فآب سليما أن لا أكون لقيته فقتلته وذلك لانه يريد بالهف نفسى (والثانى) من أوجه الفاء أن تكون رابطة للجواب

وذلك حيث لا يصلح لان يكون
شرطا وهو منحصر في ست مسائل
احداها أن يكون الجواب جملة
اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو
على كل شئ قدير ونحو ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
أنت العزيز الحكيم الثانية أن
تكون فعلية كالاسمية وهي التي
فعلها جامد نحو ان ترني أنا أقل
منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتيني
ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن
يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا
ومن يفعل ذلك فليس من الله في
شئ الثالثة أن يكون فعلها انشائيا
نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ونحو فان شهدوا فلا
تشهد معهم ونحو قل أرأيتم ان
أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء
معين فيه امران الاسمية والانشائية
ونحو ان قام زيد فوالله لاقومن
ونحو ان لم يتب زيد فيا خسره رجلا
والرابعة أن يكون فعلها ماضيا
لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان
يسرق فقد سرق أخ له من قبل
ونحو ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت وهو من الكاذبين وان
كان قميصه قد من دبر فكذبت وقد
هنا مقدرة واما مجازا نحو ومن جاء
بالسيئة فكبت وجوههم في
النار نزل هذا الفعل

بصحة حلول احدهما محل الآخر عن فاء الربط (قوله وذلك حيث لا يصلح لأن يكون شرطا) قال الدماميني يمكن نقض هذا الضابط بالمضارع المقرون بلا فقد جعلوه مما يجوز فيه الربط بالفاء وتركه كقوله تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم وقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ولا خفاء ان مثل لا يفعل يصلح لان يجعل شرطا فكيف يقترن بالفاء على أحد الوجهين الجائزين وجوابه أن لا تارة تستعمل لنفي المستقبل وتارة لمجرد النفي فعلى الاول لا يصح مجامعتها لحرف الشرط كان فيجيء الربط بالفاء وعلى الثاني يصح مجامعتها له فتمتنع الفاء على أن صاحب الكشاف لم يجعل الجواب في قوله تعالى فلا يخاف الفعلية وانما جعلها خبر مبتدا محذوف والاسمية الجواب (قوله أن يكون الجواب جملة اسمية) لا ينتقض هذا بقوله تعالى وان أطعتموهم انكم لمشركون لان الجملة جواب قسم مقدر قبل الشرط وجواب الشرط محذوف (قوله فانهم عبادك) أى فهى جملة اسمية مؤكدة بان (قوله فانك أنت العزيز الحكيم) فيه أن مقتضى الظاهر وان تغفر لهم فانك أنت الغفور الرحيم قلت عدل عنه عيسى لان فيه رائحة شفاعة لمن عبده وأمه من دون الله ان قلت ان الشرك لا يغفر قلت الشرطية لا تقتضي الوقوع وعبر بها عيسى عليه السلام مع علمه بعدم الغفران لغلبة تجلي الاطلاق عليه في امكان غفرانه عقلا (قوله وهي التي فعلها جامد) أى لان أصل الجمود للاسماء وعدم تصرفها تصرف الافعال (قوله وهي) أى الفعلية التي كالاسمية (قوله فعسى) هي جملة ماضوية فعلها جامد وكذا فنعما هي فنعم فعل جامد وكذا ساء لانها من أخوات بئس (قوله فيه أمران) خبر لمحذوف أى وهذا فيه أمران ولا يصح جعله خبرا لقوله ونحو قل أرأيتم الخ لان قوله بعد ونحو ان قام الخ لا يناسبه (قوله فيه أمران) أى موجبان للاقتران بالفاء (قوله ونحو ان قام زيد فوالله الخ) هذا وما بعده من أمثلة الجوابية الفعلية التي فعلها انشائي لا يتحقق الا بالنطق به له وكذا نداء التفجع بعده (قوله ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة الخ) أما الماضي معنى فقط فلا يحتاج للفاء لصحته شرطا نحو ان لم يضرب زيد لم يضرب عمرو وفي الحقيقة الماضي لفظا ومعنى لا يصح جوابا للعدم صحة تعليقه فالجواب في الآية محذوف أى لا يستغرب منه لانه قد سرق أخ له وأما فصدقت فالظاهر انه على معنى يتبين صدقها وقد قرره البيضاوي بان أحسنت الي اليوم فقد أحسنت اليك أمس أى ان تمنن علي باحسانك اليوم أمنن عليك باحساني أمس (قوله اما حقيقة) راجع لقوله ومعنى (قوله فقد سرق) أى لان سرقة الاخ ماضية في اللفظ والمعنى لان الواقع انها حصلت قبل ذلك الكلام (قوله فصدقت) أى فصدقها وكذبها ماض لفظا ومعنى (قوله وقد) أى التحقيقية هنا مقدرة انما احتيج لذلك لانه لولا تقدير قد لصح أن يكون الجواب فعل الشرط فلا يقرن بالفاء فقرنه بالفاء دل على تقدير قد لاجل أن لا يصح فعل الشرط فيقرن بالفاء (قوله واما مجازا) عطف على قوله اما حقيقة (قوله نزل هذا الفعل) أى اكتاب

الوجوه

الوجوه فى النار (قوله لتحقق وقوعه) لكونه خبر الصادق (قوله منزلة ما وقع) أى نعبر عنه بالماضى (قوله ان تقترن بحرف له الصدر) أى لان الجملة المصدرة بحرف له الصدر لا تصلح لوقوعها شرطا فاذا دخلت الفاء جاز (قوله فان أهلك الخ) هو لربيعة بن مقروم وقبله

أخوك أخوك من تدنو وترجو * مودته وان دعى استجابا

اذا حاربت حارب من تعادى * وزاد سلاحه منك اقترابا

وكنت اذا قريني جاذبته * حبالى مات أونشع الجذابا

(قوله تلتهب) أى تتقد وهو مسند لضمير المؤنث يعود للظى لانها وثنة فتاء المضارع فوقية (قوله فذى لهب) وفى نسخة حنق بالنون والقاف وهو الغيظ واللظى هى النار وقوله فذى مجرور برب أى فرب ذى حنق وهو مبتدا وقوله لظاه خبر فقد وجد فيه الاسمية أيضا وعلى متعلق بلظى لتضمنه معنى الشدة (قوله لما عرفت) أى فى مبحث رب من انها تقدر بعد الفاء كما ذكره سابقا فى قوله فذلك حبلى الخ (قوله لما عرفت الخ) أى وفيه أيضا الاسمية لما سبق أن مجرور رب مبتدا معنى (قوله وانما دخلت الخ) جواب عما يقال ان قوله فينتقم فعل مضارع صالح لفعل الشرط فمقتضاه أن لا يقرن بالفاء وأجاب بأنه خبر لمحذوف بدليل رفعه (قوله ان اذا الفجائية قد تنوب الخ) قال أبو حيان السماع بعد ان وبعد اذا وربما جمع بين الفاء واذا توكيدا كما فى آية حتى اذا فتحت يأجوج الآية (قوله قد تنوب) أى وقد يجتمعان كما فى قوله فاذا هى شاخصة فتجعل اذا توكيدا للفاء فى الربط نص على ذلك الزمخشرى (قوله قد تحذف فى الضرورة) أى ولا تحذف فى النثر أصلا (قوله وزعم الخ) أى وله ان يجيب بأن قوله الله يشكرها من باب الاشتغال والاصل يشكرها الله يشكرها (قوله ان ذلك واقع فى النثر الفصيح) أى فهو عنده جائز مطلقا نظما ونثرا (قوله الوصية للوالدين) أى فالوصية للوالدين جواب الشرط وليس مقرونا بالفاء (قوله وتقدم تأويله) أى بان قوله الوصية للوالدين نائب فاعل كتب عليكم اذا حضر وجواب الشرط محذوف أى كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت الوصية للوالدين ان ترك خيرا فليوص (قوله وقال ابن مالك) هو قول رابع ويحتمل رده للاول بأن يقال قوله يحذف فى الضرورة أى وفى النثر نادرا (قوله حديث اللقطة) أى المال الملتقط (قوله والا استمتع بها) فاستمتع جواب الشرط وهو المدغم فى الا أى وان لا يأتى صاحبها فاستمتع بها قال ابن مالك تضمنت هذه الرواية حذف جواب ان الاولى وحذف شرط ان الثانية وحذف الفاء من جوابها أى فان جاء صاحبها أخذها وان لا يجئ فاستمتع بها اه قلت الاحسن ان يكون التقدير فان جاء صاحبها فادفعها اليه ليناسب الجزاء الثانى اه دماميني (قوله بشرطه) أى بفعل الشرط (قوله شبه الجواب) أى وهو خبر المبتدا ومشابهته للجواب من حيث ان الجواب معلق على الشرط والخبر معلق على المبتدا والمشابهة من حيث ان كلا معلق على شئ وقوله بشبه الشرط وهو المبتدأ أى ومشابهه للشرط من حيث انه قد يكون عاما اه تقرير دردير (قوله فى نحو الذى يأتينى) أى من كل مبتدا شابه الشرط فى العموم وذكر بعده جملة صلة

لتحقق وقوعه منزلة ما وقع الخامسة أن تقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه السادسة أن تقترن بحرف له الصدر كقوله

فان أهلك فذى لهب لظاه

على تكاد تلتهب التهابا

لما عرفت من أن رب مقدرة وانها لها الصدر وانما دخلت فى نحو ومن عاد فينتقم الله منه لتقدير الفعل خبرا لمحذوف فالجملة اسمية وقدمت أن اذا الفجائية قد تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون وان الفاء قد تحذف فى الضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وعن المبرد انه منع ذلك حتى فى الشعر وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الاخفش ان ذلك واقع فى النثر الفصيح وان منه قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين وتقدم تأويله وقال ابن مالك يجوز فى النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها (تنبيه) كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك فى نحو الذى يأتينى فله درهم

وبدخولها فهم ما أراده المتكلم
من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان
ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره وهذه
الفاء بمنزلة لام التوطئة في نحو لئن
أخرجوا لا يخرجون معهم
في ايذانها بما أراده المتكلم من
معنى القسم وقد قرئ بالاثبات
والحذف قوله تعالى وما أصابكم
من مصيبة فبما كسبت أيديكم
(الثالث) أن تكون زائدة
دخولها في الكلام كخروجها وهذا
لا يثبته سيبويه وأجاز الاخفش
زيادتها في الخبر مطلقا وحكى
أخوك فوجد وقيد الفراء والاعلم
وجماعة الجواز بكون الخبر
أمرا أو نهيا فالامر كقوله
وقائلة خولان فانكح فتاتهم
وقوله
أرواح مودع أم بكور
أنت فانظر لاى ذا تصير
وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه
والنهي نحو زيد فلا تضربه وقال
ابن برهان تزاد الفاء عند أصحابنا
جميعا كقوله
واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
انتهى

أو صفة وأصل الجملة أن تكون مستقبلة كالشرط وقد تكون ماضية (قوله فهم ما أراده) أى بواسطة الفاء التى للترتيب ثم ان كلام المصنف هذا يفيد ان اقتران خبر المبتدا المشبه للشرط بالفاء واجب وقال بعض انه واجب والذى فى التسهيل الجواز فان قلت ما الذى يشعر بالسببية المقصودة عند التجرد من الفاء قلت ترتب الحكم على الوصف (قوله احتمل ذلك) أى الترتيب (قوله وغيره) أى عدم الترتيب (قوله وهذه الفاء) أى الرابطة للخبر بالمبتدا (قوله فى ايذانها) أى الاذن بما أراده كما أن الفاء تؤذن بالترتب (قوله بالاثبات) أى اثبات الفاء وقوله والحذف أى حذف الفاء أى فالربط جائز (قوله وما أصابكم) أى فما موصولة ومن مصيبة بيان له وقوله فبما كسبت خبر والمعنى والمصيبة التى أصابتكم كائنة بما كسبت (قوله الثالث) أى مما تأتى له الفاء وقوله زائدة دخولها الخ أى فلا تفيد عطفا ولا ربطا ولا سببية فلا ينافى أنها تفيد التوكيد والقوة كما هو شأن الحروف الزائدة (قوله كخروجها) أى بالنظر للمعنى الاصلى المقصود من الكلام فلا ينافى أنها تفيد توكيد المعنى وتقويته لقولهم ان زيادة الحروف تدل على زيادة المعنى وقد ينضم لذلك تزيين اللفظ وتحسينه والا كان ذلك عبثا (قوله فى الخبر) أى خبر المبتدا (قوله مطلقا) أى أمرا أو نهيا أو غيرهما وهذا بناء على أن خبر المبتدا يقع أمرا (قوله وحكى) أى عن العرب (قوله أخوك فوجد) أى فأخوك مبتدأ وفوجد خبر وقد زادها فى الخبر (قوله وقائلة) الواو واو رب وخولان بفتح الخاء المعجمة قبيلة باليمن والفتاة الشابة وتمام البيت * وأكرومة الحيين خلوا كما هيا * وأكرومة افعولة من الكرم كأعجوبة من العجب والحيان حى أبيها وحى أمها يعنى التى كرمها ثابت من طرفى نسبها وقوله خلوا أى خالية من الزوج وأصل كما هى عهدتها من البكارة فحذف المضاف للهاء ولما كانت الكاف لا تدخل على الضمير المتصل جعل مكانه المنفصل فصار كهى ثم زيدت ما عوضا عن المحذوف (قوله فانكح) أى فهو خبر عن قوله خولان وقد زاد الفاء فيه (قوله أرواح الخ) الرواح اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل والبكور مصدر قولك بكرت أى ذهبت أو أتيت بكرة والمراد من البيت ألك رواح يودعك أو تودعه على حسب ضبط مودع بكسر الدال أو فتحها أم بكور يعنى هل تذهب وتنتقل فى هذا الوقت أو فى ذلك الوقت انظر لاى هذين الامرين تصير ان قلت انما تضاف أى لذى تعدد وذا للمفرد فما وجهه قلت قد يشار بما للواحد الى الاثنين أو الجماعة باعتبار المذكور كما فى قوله تعالى عوان بين ذلك (قوله مودع) أى مودع صاحبه فهو مثل عيشة راضية (قوله أنت) مبتدا فانظر خبر والفاء زائدة (قوله هذا) مبتدا وفليذوقوه خبر والفاء صلة وهذا كله على مذهب الفراء (قوله عند أصحابنا) أى البصريين لانه منهم أى سواء كان فى الخبر أو غيره بدليل التمثيل (قوله جميعا) أى ماعدا سيبويه (قوله واذا هلكت) أوله * لا تجزعى ان منفسا أهلكته * واذا هلكت الخ

والشاهد

والشاهد فى الفاء الثانية وأما الاولى فهى فاء جواب اذا وانما كانت الزائدة الثانية لا الاولى لان الثانية لو كانت رابطة للجواب لزم تقدم ما فى حيز فاء الجزاء وهو باطل لان الظرف من قوله فعند ذلك معمول للفعل فى قوله فاجزعى فلو جعلنا فاء الجواب هى الداخلة على عند والزائدة هى الداخلة على اجزعى أتى المحذور (قوله وتأول المانعون) أى كسيبويه (قوله هذه خولان) أى فخولان خبر لمبتدا محذوف لا أنه مبتدأ وحينئذ فالفاء الداخلة على قوله فانكح للسببية المحضة أى ليست للعطف والا لزم عطف الانشاء على الخبر أى هذه خولان المعروفة بالصفات الجميلة فبسبب ذلك انكح الخ ويحتمل أن خولان مبتدأ حذف خبره أى خولان حاضرة (قوله فقيل أنت) أى فأنت فاعل لمحذوف والفاء فى قوله فانظر عاطفة وهى للتعقيب أى انظر نظرا بعد نظر فهو من باب التأسيس لا التأكيد (قوله وما بينهما معترض) قال الدمامينى ولا تكون زائدة لئلا يقع فيما فرّ منه ولا للعطف على جملة هذا حميم لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر وتقدم المعطوف على بعض المعطوف عليه فتكون رابطة لشرط محذوف والشرط والجزاء معترض أى واذا كان كذلك فليذوقوه ولعل الاوضح أن التقدير هذا حميم فان لم يؤمنوا الآن فليذوقوه يوم القيامة ويمكن أن يقال ان هذا خبر لمحذوف أى العذاب هذا فليذوقوه أى واذا كان هو حميما فليذوقوه (قوله يفسره) أى فليذوقوا هذا فليذوقوه مرة عقب المرة الاولى (قوله واياى) معمول لمحذوف أى ارهبونى فحذف الفعل فانفصل الضمير والفاء عاطفة وهى للتأسيس (قوله بتقدير هو حميم) أى فهو خبر لمحذوف (قوله فتركت) هو جواب لما فالفاء زائدة كما أشار له المصنف بقوله لان الفاء لا تدخل الخ قال الشارح لا نسلم ان الفاء زائدة بل عاطفة على محذوف أى ضربتها فتركت أى انه لما اتقى بيد عظيم جرمها أى جسمها ضربتها بالسيف فتركت جلدها الضاحى أى البارز الظاهر يتذبذب أى يتحرك يروح ويجئ (قوله خلافا لابن مالك) أى القائل بجواز دخول الفاء فى جواب لما (قوله ولما جاءهم) أى اليهود كتاب هو القرآن مصدق لما معهم هو التوراة وكانوا من قبل أى من قبل ذلك الكتاب (قوله يستفتحون) أى يستنصرون يقولون اللهم انصرنا على الذين كفروا بالنبى المبعوث آخر الزمان (قوله فلما جاءهم ما عرفوا) أى من الحق وهو بعث النبى (قوله كفروا به) أى حسدا أو خوفا على الرياسة (قوله فقيل الخ) هذا القول للفراء والقول الذى بعده للاخفش والزجاج (قوله لاقترانه بالفاء) أى وجواب لما لا يقترن بها (قوله جواب لهما) أى معا وليس المراد انه جواب للثانية ودل على جواب الاولى بدليل قوله لان الثانية الخ (قوله تكرير للاولى) أى فهما كشئ واحد فيكتفيان بجواب واحد وقال أبو حيان ذهب المبرد الى أن الجواب للاولى وكررت لما لطول الكلام وهو حسن الا أن الفاء تمنع من التأكيد (قوله وقيل جواب الاولى محذوف) أى فالفاء لعطف الجملة الثانية على الاولى وهذا القول هو للزجاج (قوله

وتأول المانعون قوله خولان فانكح على أن التقدير هذه خولان وقوله أنت فانظر على أن التقدير انظر فانظر ثم حذف انظر الاول وحده فبرز ضميره فقيل أنت فانظر والبيت الثالث ضرورة وأما الآية فالخبر حميم وما بينهما معترض أو هذا منصوب بمحذوف يفسره فليذوقوه مثل واياى فارهبون وعلى هذا فحميم بتقدير هو حميم ومن زيادتها قوله

لما اتقى بيد عظيم جرمها فتركت ضاحى جلدها يتذبذب

لان الفاء لا تدخل فى جواب لما خلافا لابن مالك وأما قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد فالجواب محذوف أى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك وأما قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فقيل جواب لما الاولى لما الثانية وجوابها وهذا مردود لاقترانه بالفاء وقيل كفروا به جواب لهما لان الثانية تكرير للاولى وقيل جواب الاولى محذوف أى انكروه

في نحو بل الله فاعبد) أي من كل فاء وقعت قبل جملة انشائية وقبل مفعول لها (قوله عند بعضهم) أي أما الله فاعبد (قوله وفيه اجحاف) أي لان أصله أما مهما يكن من شئ فاعبد الله ثم حذفت مهما ويكن وعوض أمّا عنهما فلزم اقتران أما والفاء فقدم المفعول وفصل به بينهما واذا حذفت أمّا لزم حذف على حذف وهو اجحاف وحينئذ فلا يصح جعلها جوابا لاما واعترض بأن له نظيرا وهو حرف النداء فانه نائب عن أدعو ويحذف كما في قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا والجواب أن جعل الفاء هنا واقعة في جواب أما فيه دعوى حذف على حذف من غير دليل وهو اجحاف بخلاف حرف النداء فلا يحذف الا لدليل فلا اجحاف في حذفه (قوله وفيه بعد) أي من حيث ان الاصل عدم الزيادة فلم تثبت بيقين حتى يخرج عليها التنزيل خصوصا والتأويل ممكن (قوله وعاطفة عند غيره) وفي نسخة عند غيرهما وقوله وعاطفة أي لجملة انشائية على مثلها لان تنبه انشاء كما أن اعبد الله انشاء (قوله كما قال الجميع) أي انه حذفت مهما يكن وأقيمت أما مقامه ثم قدم المفعول وهو زيدا اصلاحا للفظ كذا كلامه وهو خلاف التحقيق والتحقيق ان الاصل مهما يكن من شئ فزيدا اضرب ثم أقيمت أما مقام مهما يكن فصار أما فزيدا اضرب ثم زحلقت الفاء عن محلها لئلا يلزم وقوع الفاء في محل الشرط فلما اخرت صار زيدا واقعا مقام فعل الشرط فاذا علمت ان الفاء زحلقت عن محلها فلا تكون مانعة من عمل ما بعدها فيما قبلها وأما على ظاهر المصنف هنا فيلزم عليه ايراد حاصله أن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها لانه على كلامه الفاء محلها الدخول على اضرب فقدم معمول اضرب عليه ولا يجوز عمل ما بعد الفاء فيما قبلها (قوله كما قال الجميع) اعترض بأن بعضا يقول ان ما بعد أما معمول لمحذوف دائما فلعله أراد بالجميع جماعة الجمهور ثم انه يقال ان ما قاله الجماعة سهله انابة أما عن المحذوف وأما هنا فلم ينب عن المحذوف شئ فلا يصح التنظير (قوله زائدة لازمة) أي ولا تنافي بين الزيادة واللزوم خلافا لما توهمه آخر عبارته (قوله وعاطفة) أي لجملة فعلية على فعلية بحسب المعنى أي خرجت ففاجأت حضور الاسد أو وقت حضوره أو زمن حضوره على ما قيل في معنى اذا اه تقرير دردير (قوله وللسببية المحضة) أي الخالصة من العطف ومراده بالسببية اللزوم والترتب أي المفيدة أن بين ما قبلها وما بعدها ترتبا سواء كان ما بعدها مرتبا ومسببا عما قبلها أو العكس (قوله ويجب عندي أن يحمل على ذلك) أي على ما ذكر من فاء السببية المحضة (قوله ويجب عندي الخ) أي لانه ممن يقول بمنع عطف الانشاء على الخبر وعكسه وأما من جوزه فلا يجب عنده السببية بل يجوز أن تكون عاطفة (قوله مثل انا أعطيناك) أي الفاء في فصل الخ (قوله على الخبر) أي كما في الآية وقوله ولا العكس أي كما في المثال (قوله ولا يحسن اسقاطها الخ) فيه أنه ليس بين الزيادة وجواز السقوط تلازم فقد يكون الحرف زائدا لازما قاله الدماميني قال ثم لا نسلم دلالة كلامه على التلازم بين الزيادة وجواز

• (مسئلة) • الفاء في نحو بل الله فاعبد جواب لأمّا مقدرة عند بعضهم وفيه اجحاف وزائدة عند الفارسي وفيه بعد وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد الله ثم حذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء اصلاحا للفظ كيلا تقع الفاء صدرا كما قال الجميع في الفاء في نحو أما زيدا فاضرب اذ الاصل مهما يكن من شئ فاضرب زيدا وقد مضى شرحه في حرف الهمزة • (مسئلة) • الفاء في نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند الفارسي والمازني وجماعة وعاطفة عند مبرمان وأبي الفتح وللسببية المحضة كفاء الجواب عند أبي اسحق ويجب عندي أن يحمل على ذلك مثل انا أعطيناك الكوثر فصل لربك ونحو ائتني فاني أكرمك اذ لا يعطف الانشاء على الخبر ولا العكس ولا يحسن اسقاطها ليسهل دعوى زيادتها

(مسئلة) أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه قدر أنهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل لهم فهذا كرهتموه يعنى والغيبة مثله فاكرهوها ثم حذف المبتدأ وهو هذا وقال الفارسى التقدير فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وضعفه ابن الشجرى بان فيه حذف الموصول وهو ما المصدرية دون صلتها وذلك ردىء وجملة واتقوا الله عطف على ولا يغتب بعضكم بعضا على التقدير الاول وعلى فاكرهوا الغيبة على تقدير الفارسى وبعد فعندى أن ابن الشجرى لم يتأمل كلام الفارسى فانه قال كأنهم قالوا فى الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واتقوا الله فاتقوا عطف على فاكرهوا وان لم يذكر كما فى اضرب بعصاك الحجر فانفجرت والمعنى فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وان لم يكن كما مذكورا كما أن ما أتيتنا فتحدثنا معناه فكيف تحدثنا وان لم تكن كيف مذكورة انتهى وهذا يقتضى أن كما ليست محذوفة بل ان المعنى يعطيها فهو تفسير معنى لا تفسير اعراب *(تنبيه)* قيل تكون الفاء للاستئناف كقوله

ألم تسأل الربع القواء فينطق

أى فهو ينطق لانها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب ومثله فانما يقول له كن فيكون بالرفع أى فهو يكون حينئذ وقوله

الشعر صعب وطويل سلمه
اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه * يريد أن يعربه فيعجمه *

أى فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد أن يعجمه والتحقيق أن الفاء فى ذلك كله للعطف وأن المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل

السقوط وانما يدل على التلازم بين حسن الاسقاط وسهولة دعوى الزيادة (قوله فهذا كرهتموه) أى فالفاء فاء الفصيحة واقعة فى جواب شرط مقدر أى واذا كان كذلك فهذا كرهتموه والغيبة مثله وفاء الفصيحة تجامع السببية (قوله التقدير) أى بعد أن قالوا لا (قوله وهو ما المصدرية دون صلتها) أى فكراهتكم له فاكرهوا الغيبة والفاء الثانية زائدة أى فاكرهوا الغيبة ككراهتكم له (قوله وجملة واتقوا الله) هذا من كلام المصنف (قوله عطف على ولا يغتب) وانما لم يعطفه على قوله فاكرهوها من قوله والغيبة مثله فاكرهوها الآن قوله فيما تقدم يعنى والغيبة الخ ليس قصده التقدير بل قصده ان المعنى عليه (قوله وبعد) أى وبعد ما تقدم فأقول لك عندى الخ وفى الشارح بعد ظرف مقطوع عن الاضافة مبنى على الضم معمول لمحذوف والتقدير وأقول بعد نقل هذا الكلام تنبه فعندى ان ابن الشجرى فمعمول القول محذوف أى تنبه والفاء للسببية وهى هنا فصيحة (قوله اضرب بعصاك الحجر فانفجرت) أى فضرب فانفجرت (قوله انتهى) أى كلام الفارسى وقوله وهذا أى كلام الفارسى (قوله يقتضى ان كما ليست محذوفة) أى حتى يلزم عليه حذف الحرف المصدرى كما ادعى ابن الشجرى (قوله قيل الخ) هذا معنى غير العطف والزيادة والسببية (قوله ألم تسأل الربع القواء فينطق) هو صدر بيت وعجزه * وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق * والقواء بفتح القاف والمد الخراب والربع المنزل (قوله لجزم ما بعدها) أى بالعطف على تسأل المجزوم بلم (قوله ولو كانت للسببية الخ) اعترض بأن النصب بعد فاء السببية ليس بواجب بل يجوز الرفع على أنه خبر لمبتدا محذوف كما فى قوله لا يؤذن لهم فيعتذرون فرفع يعتذرون بعد فاء السببية فى جواب النفى لكن الاكثر النصب وحينئذ فلا مانع من حمل ما فى البيت على السببية ولا يصد عنه رفع الفعل (قوله لنصب) أى بأن مضمرة بعد فاء السببية فى جواب الاستفهام لانه واقع بعد الاستفهام (قوله أى فهو يكون حينئذ) أى حين القول له ذلك (قوله الشعر صعب الخ) ضمير فيه ويعلمه المنصوب للسلم ويجوز فى الثانى أنه يكون راجعا للشعر وضمير يعربه ويعجمه المنصوب للشعر وضمير به وقدمه للذى والحضيض القرار من الارض عند منقطع الجبل والمراد أن من لا يعرف أساليب الكلام العربى لا يستطيع اذا أنشد الشعر توفية كل مقام حقه من العبارة فاذا تعاطى الشعر يريد أن يأتى به عربيا فصيحا زل بسبب جهله بمقتضيات الاحوال فيعجمه أى يأتى به عجميا لا رونق له ولا فصاحة (قوله لانه لا يريد الخ) أى ولو كانت للسببية لافسد المعنى اذ يصير المعنى يريد أن يعربه فيريد أن يعجمه مع أنه لا يريد اعجامه بل انما يريد اعرابه (قوله وأن المعتمد) أى المقصود والمراد بالعطف الجملة أى فهو عطف جملة فعلية على جملة فعلية (قوله لا الفعل)

أى فلذا لم يجزم فى البيت الاول (قوله والمعطوف عليه فى هذا الشعر قوله يريد) أى والمعطوف عليه فى آية البقرة وهى قوله بديع السموات والارض واذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون هو يقول اه دمامينى (قوله ليبينوا الخ) أى أنه اذا أريد عطف جملة بقد وهو اشارة الى أن المقصود الجملة وليس المراد الفعل وليس قصدهم بتقدير هو أنها جملة اسمية عطف على الفعلية

(ف)

(قوله اما مكانية) أى ان كان الظرف مكانا أو زمانية ان كان الظرف زمانا (قوله أو مجازية) المقابلة باعتبار أنه أراد بالزمانية والمكانية الحقيقيتين ان قلت ان فى قد تدخل على ظرفين حقيقى ومجازى نحو ان المتقين فى جنات وعيون ان المتقين فى جنات ونهر فما محله عند من يمنع استعمال اللفظ فى حقيقته ومجازه قلت يقدر ظرف مجازى يشملهما أى فى نعيم جنات ونهر ولك أن تجعله من قبيل عموم المجاز من غير تقدير بأن تقول فى مستعملة فى مطلق الملابسة الصادقة بالظرفية الحقيقية والمجازية واما أن يقدر العيون والنهر مجرورا بفى أخرى فتكون الظرفية الاولى حقيقية والثانية مجازية وكل منهما مؤدى بحرف غير ما أدى به الآخر (قوله أو مجازية) هذا مقابل لمحذوف أى وهى اما حقيقية كما تقدم وهى المنقسمة الى المكانية والزمانية واما مجازية والا فالمجازية لا تقابل المكانية والزمانية واعلم أن الحقيقية هى ما كان الظرف زمانا أو مكانا والمظروف حسا والمجازية ما كان المظروف غير حسى بأن كان معنى من المعانى أو الظرف أو هما (قوله ولكم فى القصاص حياة) أى فالقصاص وهو الظرف معنى وكذا المظروف وهو الحياة ومثله النجاة فى الصدق وقد يكون المعنى الحال فيه نحو البركة فى الاكابر وقد يكون عكسه نحو أهل الجنة فى رحمة الله (قوله ومن المكانية) أى الحقيقية وذلك لان الخاتم مكان حقيقى يحز فيه الاصبع ووجه القلب ان شان المظروف أن يتحرك بحركة ظرفه لا عكسه كما هنا فلذا احسن القلب رعاية لهذا الاعتبار وكان الاولى للمصنف أن يقدم هذا قبل قوله أو مجازية (قوله وقيل التقدير الخ) ظاهره أن فى هنا على هذا القول ليست بمعنى مع مع أنها بمعناها على هذا التقدير كما أن المعنى على مع بدونه (قوله فى جملة أمم) ظاهره أنه ليس المعنى مع لانه مقابل له وليس كذلك لان الدخول فى النار مع الامم لا ينافى أن فى بمعنى مع فتقدير جملة كعدمه والحاصل أنه ان أراد فى وسط أمم فالظرفية حقيقية سواء قدر جملة أم لا فان قلت جعلها للظرفية يلزمه تعلق حرف جر متحدى المعنى بعامل واحد قلت يعلق فى النار بادخلوا وفى أمم بحال محذوفة أى مندرجين فى أمم وان كان المراد ادخلوا فى النار مع الامم فهى للمصاحبة سواء قدر جملة أم لا فلا يصح أن يكون قوله وقيل التقدير الخ مقابلا لقوله أى معهم (قوله فى زينته) أى معها وانما لم يكن هذا المعنى على الظرفية لان الزينة أعم من أن تكون ثيابا أو مركوبا أو سلاحا وهذه كلها لا تصح الظرفية فيها بل فى بعضها هذا ويمكن جعل الزينة ظرفا مجازيا كما جعل النهر فى الآية السابقة (قوله

التعليل)

والمعطوف عليه فى هذا الشعر قوله يريد وانما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا أن الفعل ليس المعتمد

(ف)

حرف جر له بالعطف عشرة معان أحدها الظرفية وهى اما مكانية أو زمانية وقد اجتمعتا فى قوله تعالى الم غلبت الروم فى أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين أو مجازية نحو ولكم فى القصاص حياة ومن المكانية أدخلت الخاتم فى اصبعى والقلنسوة فى رأسى الا أن فيهما قلبا الثانى المصاحبة نحو ادخلوا فى أمم أى معهم وقيل التقدير ادخلوا فى جملة أمم فحذف المضاف فخرج على قومه فى زينته

التعليل) أراد به مايشمل السببية وهى تؤدى معنى لام العلة (قوله فذلكن الذى لمتننى فيه) أى بسببه ويمكن أنها هنا للظرفية المجازية أى لوما كانتا فى شانه (قوله فى هرة) أى بسببها أو لاجلها اه تقرير دردير (قوله الاستعلاء) هذا عند الكوفيين وأما عند البصريين فيجعلون ذلك تجوزا بأن يشبهون المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال فى الشئ فهو من باب الاستعارة المكنية (قوله فى جذوع النخل) أى عليها لان التصليب لايكون فى بطنها وقيل ان فرعون كان يشق الجذع ويضع الشخص فيه وحينئذ فى للظرفية (قوله فى جذع نخلة) أى عليها (قوله بطل) أى شجاع وتمامه

* يحذى نعال السبت ليس بتوأم * قوله يحذى الخ أى يجعل له نعال وقوله السبت هو جلد البقر المدبوغ بالقرظ ومنه النعال السبتية وخصه لانه لبس أشرفهم وقوله ليس بتوأم أى بل منفردا فى بطن أمه فهو شجاع بخلاف التوأم فان له شريكا فى اللبن (قوله فى سرحة) أى شجرة عظيمة أى عليها اذ الثياب انما تكون على الشجرة لافى جوفها وهذا كناية عن كون ذلك الممدوح طويلا قويا عظيما كالسرحة اه تقرير دردير (قوله مرادفة الباء) أى فى معناها الاصلى وهو الالصاق ولو مجازيا كما فى هذا البيت الذى ذكره لان الصاقهم البصارة بالطعن للاباهر مجاز لان المراد شدة تعلقهم بالطعن (قوله فوارس) جمع فارس على غير قياس لانه لمذكر عاقل وفواعل لايكون الا جمعا لفاعلة كضاربة أو فاعل صفة لمؤنث كحائض أو لغير عاقل كسابق وسوابق (قوله الاباهر) جمع أبهر عرق اذا قطع مات صاحبه (قوله والكلى) جمع كلية وهى المسماة بالكلوة (قوله وليس منه قوله تعالى يذرؤكم فيه) قبله جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الانعام أزواجا يذرؤكم فيه (قوله خلافا لزاعمه) أى ان بعضهم وهو الفراء زعم ان فى بمعنى الباء وقال ان الباء للاستعانة أى يكثركم بهذا التدبير الذى هو جعل الازواج من الانفس ومن الانعام واعترض بأن جعل الباء للاستعانة فيه قلة أدب فى حق المولى والجواب ان الاستعانة الصاق معنوى فصح مقابلته لما نحن فيه (قوله كالمنبع) أى كالمنشا والاصل فالتدبير الذى هو جعل الازواج من الانفس كانه ظرف للتكثير والضمير فى جعل لكم للمخاطبين والانعام تغليبا (قوله للبث) أى الانتشار والاظهار ويلزمه التكثير (قوله مرادفة الى) أى فى معناها الاصلى وهو انتهاء الغاية (قوله فى أفواههم) أى اليها (قوله مرادفة من) أى فى الابتداء (قوله ألا عم الخ) ألا أداة استفتاح وعم كلمة تحية تقال عند الصباح وقوله يعمن بضم العين أو كسرها امامن أنعم أو من نعم وقوله وهل يعمن استفهام انكارى أى انه لاينعم والشاهد فى قوله فى ثلاثة أحوال فهى بعض الثلاثة أحوال وانما خص الثلاثة أحوال مع أنها بعض من أربعة أحوال فأكثر لان الثلاثة أعوام أقل المراتب التى يوجد فيها الثلاثون شهرا ويحتمل أن من ابتدائية وهى على حذف مضاف أى مبتدأ من انقضاء ثلاثة أحوال فالجملة خمسة أحوال ونصف (قوله فى عقب ثلاثة أحوال) أى لجعل فى على حالها للظرفية والظرفية مجازية أى أن الثلاثين بعض الثلاثة أحوال

* والثالث التعليل نحو فذلكن الذى لمتننى فيه لمسكم فيما أفضتم وفى الحديث ان امرأة دخلت النار فى هرة حبستها * الرابع الاستعلاء نحو ولاصلبنكم فى جذوع النخل وقال:

* هم صلبوا العبدى فى جذع نخلة *

وقال آخر:

* بطل كان ثيابه فى سرحة *

* الخامس مرادفة الباء كقوله

وير كب يوم الروع منا فوارس
بصيرون فى طعن الاباهر والكلى

وليس منه قوله تعالى يذرؤكم فيه خلافا لزاعمه بل هى للتعليل أى يكثركم بسبب هذا الجعل والاظهر قول الزمخشرى انها للظرفية المجازية قال جعل هذا التدبير كالمنبع أو المعدن للبث والتكثير مثل ولكم فى القصاص حياة * السادس مرادفة الى نحو فردوا أيديهم فى أفواههم * السابع مرادفة من كقوله

ألا عم صباحا أيها الطلل البالى
وهل يعمن من كان فى العصر الخالى
وهل يعمن من كان أحدث عهده
ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال

وقال ابن جنى التقدير فى عقب ثلاثة أحوال ولادليل على هذا المضاف

وهذا نظير اجازته جاءت زيدا بتقدير جلوس زيد مع احتماله لأن يكون أصله الى زيد وقبل الاحوال جمع حال لاحول أى فى ثلاث حالات نزول المطر وتعاقب الارياح ومرور الدهور وقبل يريد أن أحدث عهده خمس سنين ونصف فقبل بمعنى مع * الثامن المقايسة وهى الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة الا قليل * والتاسع التعويض وهى الزائدة عوضا من أخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت أصله ضربت من رغبت فيه أجازه ابن مالك وحده بالقياس نحو قوله فانظر بمن تثق على حمله على ظاهره وفيه نظر * العاشر التوكيد وهى الزائدة لغير تعويض أجازه الفارسى فى الضرورة وأنشد

أنا أبو سعد اذا الليل دجا

يخال فى سواده يرندجا

وأجازه بعضهم فى قوله تعالى وقال اركبوا فيها

(حرف القاف)

(قد) على وجهين حرفية وستأتى واسمية وهى على وجهين اسم فعل وستأتى واسم مرادف لحسب وهذه تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية فى لفظها ولكثير من الحروف فى وضعها يقال فى هذه قد زيد درهم بالسكون وقدنى بالنون حرصا على بقاء السكون لانه الاصل فيما يبنون ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع كما يقال حسبه درهم بالرفع وقدى بغير نون كما يقال حسبى والمستعملة

بدون فصل وليس المراد الظرفية الحقيقية (قوله بتقدير جلوس زيد) أى فزيدا منصوب على المفعولية المطلقة (قوله مع احتماله الخ) أى والمعنى جاءت منضما الى زيد (قوله مع احتماله) أى فلا دليل على المضاف (قوله فى ثلاث حالات) أى والظرفية مجازية أى ثلاثين شهرا متعلقة بثلاثة أحوال لان النزول والتعاقب والمرور أمور ثلاثة متعلقة بثلاثين شهرا (قوله ومرور الدهور الخ) أى وهو سنتان ونصف ولعل الاولى ابدال هذا بعدم الساكن المصلح له (قوله الحياة الدنيا) أى فهى مفضولة والآخرة فاضلة أى فما متاع الحياة الدنيا بالمقايسة على الآخرة أو بالنسبة للآخرة الا قليل (قوله من رغبت فيه) أى فحذف فى وعوض عنها فى قبل من فلما حذف فى صار ضربت من رغبت فتحتمل فيه أو عنه فأتى بفى ليعين المراد (قوله فانظر بمن تثق) أى فالاصل فانظر من تثق به فحذف الباء ثم عوض باء قبل من فمن موصولة (قوله وفيه نظر) أى فى قول ابن مالك أو فى مقايسته نظر ووجهه ان قوله بمن تثق يحتمل ان من استفهامية وتم الكلام على انظر ثم استأنف قوله بمن تثق أى واذا احتمل ان المقيس عليه ان الباء فيه ليست للتعويض فلا يصح القياس عليه هكذا قال الدمامينى وقال الشمنى فى وجه النظر ان المقيس عليه سماعى فلا يصح القياس عليه وهو صحيح أيضا (قوله لغير تعويض) وفى نسخة توكيد بدل تعويض (قوله اذا الليل دجا) أى أظلم (قوله يخال) أى أبو سعد وقوله فى سواده أى الليل قال الدمامينى لو جعل هذا من باب التجريد نحو لهم فيها دار الخلد لامكن وعليه فلا زيادة ولا نقص (قوله يخال) أى يظن سواده وقوله يرندجا أى سواد يرندج (قوله يرندجا) هو الجلد الاسود أى يظن سواده سواد الجلد الاسود (قوله وقال اركبوا فيها) أى اركبوها والاحسن أن يضمن اركبوا معنى انزلوا

*(حرف القاف * قد)*

(قوله على وجهين) خبر أول وحرفية واسمية خبر ثان ولا يصح أن يكون قوله حرفية واسمية بدلا من الوجهين لان الوجهين كونها حرفا واسما لا النسبة الى الحرفية والاسمية والجواب ان الياء من الحرفية والاسمية ياء المصدرية فترجع الى كونها حرفا واسما (قوله اسم فعل) أى ولا تكون الا مبنية (قوله لشبهها الخ) اعترض بأن الشبه اللفظى لا يكفى وأما قوله ولكثير الخ فمسلم (قوله ولكثير الخ) أى بناء على أن الشبه فى الوضع على حرفين وان لم يكن الثانى حرف لين يكفى وهذا هو المشهور وان كان التحقيق ما قاله الشاطبى من أنه لابد أن يكون الثانى حرف لين (قوله قد زيد الخ) قد مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وقد مضاف وزيد مضاف اليه ودرهم خبر (قوله لانه الاصل فيما يبنون) أى فى الكلمات التى يبنونها (قوله ومعربة) أى ويتعين اذا أضيفت للياء حذف النون لانها معربة وانما تلحق النون المبنى حرصا على السكون (قوله قد زيد درهم) قد مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة وقوله بالرفع أى برفع قد (قوله

والمستعملة اسم فعل الخ) الفارق بين اسم الفعل والتى بمعنى حسب هونصب مابعدها فى اسم الفعل وجره فى التى بمعنى حسب (قوله مرادفة ليكفى) أى مدلولها يكفى فهو اسم فعل مضارع لكن فى اثبات اسم فعل المضارع خلاف فبعضهم منعه وبعضهم أجازه فالاولى أن يكون مدلوله كفى الذى هو متفق عليه (قوله قدزيدا درهم الخ) فقد اسم فعل مبنى على السكون لا محل له من الاعراب وزيدا مفعوله ودرهم فاعله فلا بدّ له من مفعول فان كان ظاهرا كما فى هذا المثال فلا يؤتى بالنون وان كان ضمير المتكلم فيؤتى بنون الوقاية (قوله وقوله) مبتدأ وقوله يحتمل قد الخ الجملة خبر والرابط محذوف أى يحتمل قد الاولى فيه (قوله الخبيبين الخ) هما عبدالله وأخوه مصعب كلاهما ابنا الزبير فكان لعبدالله ابن اسمه خبيب فكنى به وغلب أخوه عليه ويحتمل أنهما عبدالله وابنه (قوله وأن تكون اسم فعل) أى والياء مفعول وخبر المبتدا من نصر والياء فى محل جر وعلى أنها اسم فعل فالياء فى محل نصب (قوله على لغة البناء) أى لأنّ المبنية تلحقها النون التى للوقاية وحينئذ يكون قد مبتدأ والنون للوقاية والياء مفعول مضاف اليه (قوله وهو واضح) أى لانّ حذف النون حينئذ ليس ضرورة أمّا على أنها معربة فظاهر وأمّا على أنها مبنية فعلى ما نقله ابن أم قاسم من جواز حذف النون من المبنية (قوله ليسى) الاصل ليسنى (قوله ويحتمل أنها اسم فعل) مقابل لكون حذف النون للضرورة ويحتمل انّ الحذف كما قال الرضى أنّ أسماء الافعال يجوز أن لا تلحقها النون لانها ليست كالافعال (قوله فالياء للاطلاق) اعلم أنّ حرف الاطلاق انما يأتى بعد حركة الروى فالحركة موجودة قبل الياء فقوله والكسرة للساكنين لا يسلم لانّ السكون لا يجامع الياء فالاحسن انّ المبنى قد يكسر ثم أتى بالياء وأجاب بعض بانّ المراد بالساكنين التنوين والياء لانّ اسم الفعل قد ينوّن ثم حذف التنوين وأتى بحرف الاطلاق وهو مسلم ان ثبت تنوينه لانّ تنوينه سماعى (قوله المتصرّف) أى لا الجامد كعسى وقوله الخبرى أى لا الانشائى كافعل وقوله المثبت أى لا المنفى (قوله الا بالقسم) بدل من قوله بشئ وقوله اللهمّ اعتراض اشارة لقلة ذلك (قوله اخالد) أى يا خالد وقوله عشوة مثلث العين وقوله أوطأت عشوة أى ارتكبت أمرا على خلاف الصواب (قوله يعنف) التعنيف التعيير واللوم وأنشد ابن أم قاسم تمامه * وما العاشق المظلوم فينا بسارق (قوله بين لى) أى اظهر لى والعناء التعب والنصب (قوله بوشك) معناه السرعة وهو بفتح الواو وكسرها (قوله صرد) بفتح الراء وهو اسم لطائر وهو مبتدأ وخبره قد بين لى عنائى (قوله وسمع) أى انه سمع الفصل بالقسم باسم الله وبغيره فى النظم وفى النثر (قوله وقد يحذف) أى الفعل بعدها (قوله ازف) وفى نسخة افد أى قرب وقوله الترحل فاعل (قوله ركابنا) هى الابل التى يسار عليها وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه وهو راحلة (قوله لما) بمعنى لم تزل الزوال

والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفى يقال قدزيدا درهم وقدنى درهم كما يقال يكفى زيدا درهم ويكفينى درهم وقوله قدنى من نصر الخبيبين قدى تحتمل قد الاولى مرادفة حسب على لغة البناء وأن تكون اسم فعل وأمّا الثانية فتحتمل الاوّل وهو واضح والثانى على أنّ النون حذفت للضرورة كقوله

* اذهب القوم الكرام ليسى *

ويحتمل أنها اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للاطلاق والكسرة للساكنين * وأما الحرفية فمختصة بالفعل المتصرّف الخبرى المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهى معه كالجزء فلا تفصل منه بشئ اللهمّ الا بالقسم كقوله

أخالد قد والله اوطأت عشوة
وما قائل المعروف فينا يعنف

وقول آخر

فقد والله بين لى عنائى
بوشك فراقهم صرد يصيح

وسمع قد لعمرى بت ساهرا وقد والله أحسنت وقد يحذف بعدها لدليل كقول النابغة

أزف الترحل غير أنّ ركابنا
لما تزل برحالنا وكأن قد

أى وكأن قد زالت

الذهاب (قوله وإنها خمسة معان) أى لقد الحرفية (قوله التوقع) أى انتظار الوقوع فى المستقبل (قوله قد يقدم الغائب) أى فقدوم الغائب منتظر فى ذلك اليوم (قوله اذا كنت) أى تقول ذلك اذا كنت الخ (قوله تتوقع) أى تنتظر (قوله وأما مع الماضى الخ) اعلم أن التوقع فى الماضى عند من قال به هو انتظار المخاطب فى الزمن الماضى وقوع الامر فى المستقبل قبل الاخبار وحينئذ فالتوقع أى انتظار الوقوع فى المستقبل فى الماضى من المخاطب وفى المضارع من المتكلم (قوله قد فعل) أى حصل الفعل (قوله ينتظرون الخبر) أى الفعل (قوله ينتظرون الخبر) الاولى لقوم كانوا ينتظرون وقوع الفعل قبل الخبر (قوله قد قامت الصلاة) أى تحققت فهو كابدال الكل فيقوم باجزائه أى يتحقق ويوجد فى الخارج بها (قوله لان الجماعة) المراد المصلى ولو واحدا وقوله لذلك أى لذلك الفعل وهو اقامة الصلاة وتحققها فى المستقبل قبل اخبار المؤذن بذلك (قوله لذلك) أى من جهة شخص آخر وهو المخاطب وقوله آخر أى غير المتكلم (قوله لمن ينتظر ركوبه) أى لمن كان فى الماضى ينتظر ركوبه فى المستقبل قبل الاخبار (قوله وقال) أى ذلك البعض التوقع أى حقيقته (قوله انتظار الوقوع) أى فى المستقبل (قوله وقال التوقع انتظار الوقوع) تقريره هذا الدليل الماضى قد وقع وكل ما قد وقع لا يتوقع ينتج الماضى لا يتوقع أما الصغرى فظاهرة وأما الكبرى فلان التوقع انتظار الوقوع فقوله التوقع انتظار الوقوع بيان للكبرى المطوية قدمه على الصغرى للاهتمام به وقوله وقد تبين الخ اشارة الى الجواب من هذا الاستدلال وتقريره ان أردتم بقولكم كل ما وقع لا يتوقع أنه لا يتوقع حال الاخبار فمسلم لكن لا يضرنا لان المراد أى مراد من قال ان قد للتوقع فى الماضى التوقع قبل ذلك وان أردتم أنه لا يتوقع قبل الاخبار فهو ليس بصحيح للقطع بأنه يتوقع قبله (قوله كان قبل الاخبار متوقعا) أى منتظرا وقوعه فى المستقبل (قوله لا أنه الآن) أى حال الاخبار (قوله متوقع) أى منتظر وقوعه فى الاستقبال بل كان منتظر الوقوع فى الاستقبال فى الزمن الماضى (قوله يفيد التوقع بدون قد) اعترض بان المضارع لا يفيد التوقع أصلا لانه ليس بمعنى وضعى له وانما التوقع يستفاد من قرائن خارجية كحال المخبر عن مستقبل فالحق أن التوقع انما يستفاد من القرائن لا من قد ولا من الماضى (قوله بمعنى أنها تدخل) الاولى أنها تدل على التوقع أى لان المثبت يقول انها تدل على التوقع (قوله على ما هو متوقع) أى على ما كان متوقعا فيما مضى (قوله لصح) أى مع أن ذلك لا يصح وفرق بعض بأن لا موضوعة لنفى الجنس ولا تدل على غيره بخلاف قد فانها موضوعة للدلالة على التوقع والفعل كان من قبل مطلقا وفيه أنه من ابن يأتى أن الفعل كان من قبل مطلقا وهى تدل على التوقع ولعل المصنف مراده منع هذا الجواب بما قاله (قوله لصح الخ) حاصله أنه لو ثبت التوقع لقد الداخلة على الماضى

وإنها خمسة معان * أحدها التوقع وذلك مع المضارع واضح كقولك قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه وأما مع الماضى فأثبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون لذلك وقال بعضهم تقول قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وفى التنزيل قد سمع الله قول التى تجادلك لانها كانت تتوقع اجابة الله سبحانه لدعائها وأنكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضى وقال التوقع انتظار الوقوع والماضى قد وقع وقد تبين بما ذكرنا ان مراد المثبتين لذلك أنها تدل على ان الفعل الماضى كان قبل الاخبار متوقعا لا أنه الآن متوقع والذى يظهر لى قول ثالث وهو أنها لا تفيد التوقع أصلا أما فى المضارع فلان قولك يقدم الغائب يفيد التوقع بدون قد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل أنه متوقع له وأما فى الماضى فلانه لو صح اثبات التوقع لها بمعنى أنها تدخل على ما هو متوقع لصح أن يقال فى لا رجل بالفتح

بحيث

بحيث يكون المخاطب منتظرا للفعل لصح أن يقال ان لا النافية للجنس حرف استفهام لانها جواب للاستفهام المذكور أو المقدر والثانى باطل فكذا المقدم (قوله ان لا) أى التى لنفى الجنس (قوله لاتدخل) أى اما حقيقة أو تقديرا فاذا قيل ابتكارا لا رجل فى الدار يقدر أن سائلا سأل المتكلم هل من رجل فى الدار (قوله كذلك) أى من شخص آخر فقد يقال للمنتظر الوقوع من شخص كما أن لا تدل المستفهم عن أمر من شخص آخر والحاصل أن كلا من لا وقد يقالان لشخص آخر منتظر وان كان منتظرا فى أحدهما الوقوع وفى الآخر بيان المستفهم عنه (قوله فى ذلك) أى فى بيان التوقع وحاصلها أنها تفيد أن قد لا تدل على التوقع أصلا وانما هى للتقريب وسيأتى تمام عبارته قبل الرابع من الاحكام (قوله ولم يقل) أى ابن مالك (قوله ولم يتعرض الخ) أى فكلامه يشير الى أنها ليست للتوقع أصلا لا فى ماض ولا فى مضارع (قوله وهذا هو الحق) اى فالتوقع حينئذ الذى يحصل انما هو من القرينة (قوله القريب) أى من زمن التكلم وقوله البعيد أى من زمن التكلم واذا علمت ذلك تعلم أن قد فى قول المؤذن للتقريب ويكون من باب التعبير عن المستقبل بالماضى لتحقق الوقوع أى قد حان القيام لها (قوله أنها لاتدخل على ليس الخ) المراد على فعل جامد (قوله لانهن للحال) أى عملا بقاعدة الانصراف له عند الاطلاق فى الاستعمال وأما اصل صيغهن فلا تدل على زمن أصلا كما قال بعد فلا تنافى والمراد أصل الصيغة بخصوصها فلا ينافى أن الاصل العام من حيث مطلق الفعلية الاقتران بالزمان (قوله فلا معنى الخ) أى فلا معنى لذكر اداة تقريب الحاصل فهو من طلب تحصيل الحاصل اى المعنى الحاضر بالفعل فلا معنى لتقريبه من زمن حاضر (قوله ولا يتصرفن) أى تصرف الافعال الى مضارع وأمر فاندفع ما يقال ان الاسم يتصرف كالصفات المشتقة من المصدر فعدم التصرف ليس أمرا لازما للاسم (قوله فأشبهن الاسم) أى لان الاصل فيه الجمود أى والاسم لا تدخل عليه قد الحرفية فكذا ما أشبهه (قوله بمعنى اشتد) أى فهى متصرفة وقوله وليست عسى الجامدة أى الموضوعة لانشاء الترجى (قوله وجوب دخولها عند البصريين الخ) انما وجب ذلك لاجل ان تكسر سورة الماضى المنافى للحال بتقريبه له كذا قالوا واعترض بان الحال النحوية لا ينافيها الماضى لانها وصف مقيد لعاملها فزمنها زمن عاملها سواء كان ماضيا كما فى نزل آدم من الجنة وقد أسف على ذلك أو حاليا كما فى جاء زيد الآن راكبا أو استقباليا كما فى سيجىء زيد راكبا وانما ينافى الماضى الحال الزمانية التى تقرب قد منها وشتان ما بين الحالين فكلامهم لا يتم الا لو كانت الحال مضمونها لا يقع الا فى الحال الزمانية وليس كذلك كما علمت والقول بأنهم التفتوا المطلق حال ومضى واه وأجاب السيد الجرجانى بأن الافعال اذا وقعت قيودا لما له اختصاص بأحد الازمنة الثلاثة فهم استقبالها وحاليتها وماضويتها بالنسبة الى ذلك المقيد لا بالنسبة لزمن التكلم كما هو

ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من رجل ونحوه فالذى بعد لا مستفهم عنه من جهة شخص آخر كان الماضى بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك فى ذلك حسنة لانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع فى الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحق * الثانى تقريب الماضى من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضى القريب والماضى البعيد فان قلت قد قام اختص بالقريب وانبنى على افادتها ذلك أحكام أحدها انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل ولذلك علة أخرى وهى ان صيغهن لا يفدن الزمان ولا يتصرفن فأشبهن الاسم وأما قول عدى

لولا الحياء وأن رأسى قد عسى ... فيه المشيب لزرت أم القاسم

فعسى هنا بمعنى اشتد وليست عسى الجامدة * الثانى وجوب دخولها عند البصريين الا الاخفش على الماضى

أصل حقيقتها وليس ذلك بمستبعد فقد صرحوا فى مبحث حتى أن الفعل بعدها قد يكون مستقبلا بالنسبة لما قبلها وان كان ماضيا بالنسبة لزمن التكلم فعلى هذا اذا قلت جاء زيد يركب كان المفهوم منه كون الركوب ماضيا بالنسبة الى المجيء متقدما عليه فلا تحصل مقارنة الحال لعاملها فاذا دخلت عليه قد قربته من المجيء وما قارب الشيء له حكمه فتدبر (قوله الواقع حالا) المراد بالحال الوصف الفضلة المنتصب الخ وليس المراد به الزمن الحال اه تقرير دردير (قوله الواقع حالا) أى الواقع هو وفاعله فى محل نصب على الحال (قوله لكثرة وقوعها) أى الجملة الماضوية والمناسب وقوعه أى الفعل الماضى (قوله جيء باللام وقد جميعا) أى فنحو والله لقد جاء زيد معناه ان مجيء زيد حصل فى زمن قريب من هذا الزمن الحاضر (قوله تالله لقد آثرك الله علينا) أى فضلك الله علينا فى الزمن القريب من هذا الزمان الحاضر حيث جعلك ملكا وياتيك الناس من أجل المجاعة (قوله جيء باللام وحدها) أى فنحو والله لزيد جاء معناه ان مجيء زيد حصل فى زمان ماض من مدة بعيدة (قوله كقوله) أى قول امرئ القيس (قوله حلفت لها) أى لمحبوبته حين طرقها البلا (قوله حلفة فاجر) الفاجر الكذوب ولناموا جواب حلفت لا جواب قسم محذوف ومن حديث اما على حذف مضاف أى من ذى حديث أو على جعل الحديث بمعنى الحادث كالعشير بمعنى المعاشر والصالى المصطلى وهو الذى يتدفأ بالنار يقول طرقت المحبوبة فاستشعرت الخوف من الرقباء فحلفت لها أن القوم الذين كانوا يتحدثون ويصطلون ناموا من مدة ماضية بعيدة فلا ينتبهون (قوله لناموا) أى فى زمن ماض بعيد فلا ينتبهون ولو قال لقد ناموا لأفاد أنهم ناموا عن قرب ولو كان كذلك لمنعته خوفا من أن يصحو أحد من النائمين لان النائم عن قرب شأنه التنبه بأدنى شيء (قوله لناموا) أى فى زمن بعيد فلا تخشى يقظتهم (قوله ان من حديث) أى من محدث ولا صالى أى موقد للنار (قوله بالصبر الخ) قال الدماميني لا نسلم ان المراد لقد آثرك الله علينا بالصبر اذ يجوز أن يكون المراد بالحكم علينا فى أرضك وذلك قريب من حال تكلمهم بذلك ورده الشمنى بأن تصرفه بالملك وحكمه عليهم فى أرضه أمر ظاهر لا يحتاج للحلف عليه فالحلف يمنع من ارادة هذا المعنى (قوله وذلك محكوم له به فى الازل) أى فزمن الفعل سابق على زمن التكلم بمدة طويلة (قوله والمراد فى البيت أنهم ناموا قبل مجيئه) يعنى بقرب حتى يتم الرد على ابن عصفور ورده الدماميني بأنه لو كان المعنى على القرب لكان فيه تغرير لها لان النوم بقرب حصوله يزول بأدنى موقظ وأجاب الشمنى بأن النوم فى مبدئه يكون ثقيلا خصوصا اذا كان اثر سهر وتعب كما هو عادة العرب (قوله أنهم ناموا قبل مجيئه) أى قبيل مجيئه ولو عبر به كان أولى لان المراد القرب لاجل أن يتم الرد على ابن عصفور وانما كان المراد القرب لانه محرص على نوم الرقباء فبمجرد نومهم يأتى محبوبته (قوله للتوقع) المفاد من كلام الزمخشرى أن التوقع هنا ان المخاطب كان يتشوف لكلام

الواقع حالا الا ما ظاهره نحو وما لنا الا نقاتل فى سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا أو مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا ونحو أو جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون والاخفش فقالوا لا يحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالا بدون قد والاصل عدم التقدير لا سيما فيما كثر استعماله الثالث ذكره ابن عصفور وهو ان القسم اذا أجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جيء باللام وقد جميعا نحو تالله لقد آثرك الله علينا وان كان بعيدا جيء باللام وحدها كقوله

حلفت لها بالله حلفة فاجر
لناموا فما ان من حديث ولا صالى

انتهى والظاهر فى الآية والبيت عكس ما قال اذ المراد فى الآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم له به فى الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد فى البيت انهم ناموا قبل مجيئه ومقتضى كلام الزمخشرى انها فى نحو والله لقد كان كذا للتوقع

ما قبلها لأنه كان متشوفا لتحقق مصدر مدخولها كما هو التوقع السابق (قوله للتوقع الخ) التحقيق ان قد لا تفيد الا التحقيق ولا تفيد توقعا ولا تقريبا (قوله فان قلت) هذا مقول الزمخشري (قوله بهذه اللام) أي الواقعة في جواب القسم (قوله نحو قوله الخ) نحو فاعل قل أي قل عنهم التجرد من قد كما في قوله لناموا الخ (قوله القسمية) وهي والله لانه بمعنى اقسم والله وقولك والله جملة توكيد لقولك لقد قام زيد فبمجرد الاتيان بالجملة القسمية ينتظر الجواب المؤكد فيؤتى بقد للتوقع (قوله فكانت مظنة لمعنى التوقع) الاضافة للبيان أي فكانت مظنة لتوقع المخاطب لها وانتظاره لذكرها عند استماعه كلمة القسم (قوله انما تفيد التقريب) أي ولا تفيد التوقع أصلا (قوله دخولها) أي قد التي للتقريب وقوله متوقعا كما قدمنا أي في قوله لانه قال تدخل على ماض متوقع بعد قوله وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة (قوله وتدخل الخ) هذه عبارة ابن مالك الذي تقدم أنه قال في شأنها وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة وقوله لا يشبه الحرف أي في الجمود يخرج ليس وعسى ونعم وبئس (قوله الرابع) أي من الاحكام التي انبنت على افادتها التقريب (قوله دخول لام الابتداء) أي على الماضي (قوله وذلك) أي وبيان ذلك البناء (قوله لشبهه بالاسم) أي في احتمال الحال والاستقبال (قوله فاذا قرب) أي بواسطة قد فشبه الماضي للمضارع المشبه للاسم بواسطة قد فمن ثمرة افادة قد التقريب دخول لام الابتداء على الماضي المشبه للمضارع المشبه للاسم فصح دخول اللام على الفعل في الحقيقة وان كانت اللام في الظاهر داخلة على قد (قوله فجاز دخولها عليه) أي على الماضي في الحقيقة وان كانت اللام بحسب الظاهر داخلة على قد (قوله المعنى الثالث) أي من المعاني الخمسة التي قد تفيدها قد (قوله قد يصدق الكذوب) أي صدقه قليل (قوله وقد يعثر الجواد) أي فعثره قليل كما ان وقوع الصدق من الكذوب قليل وفي نسخة وقد يجود البخيل (قوله وتقليل متعلقه) أي معموله وهو هنا المفعول (قوله قد يعلم ما أنتم عليه) أي فعلم المولى بذلك واقع وقد أفادت أن ذلك أي ما هم عليه أقل شيء تعلق به العلم (قوله هو أقل معلوماته) الاوجه ما يأتي أنها في هذه الآية للتحقيق لان كون علم الله بذلك أقل شيء ضروري (قوله للتحقيق) أي تحقيق القلة وأما في الآية فللتحقيق المحض (قوله بل من قولك البخيل يجود) أي لان البخيل هو كثير البخل والكذوب كثير الكذب ولو كان قوله يصدق معناه التكثير لحصل التنافي بين يصدق الدال على كثرة الصدق وبين الكذوب الدال على كثرة الكذب ولو كان معنى يجود كثيرا لحصل التنافي بين يجود وبين البخيل فالدافع للتنافي هو حمل يصدق ويجود على التقليل وقد لتحقيق التقليل لانه ربما يكون قلة الصدق والجود محمولة على الشك (قوله قاله سيبويه) ما ذكره المصنف عن سيبويه هو تابع فيه لابي حيان في فهمه له من كلام سيبويه معارضا الفهم ابن مالك له وسبق أبا حيان لذلك الزمخشري

لا للتقريب فانه قال في تفسير قوله تعالى لقد أرسلنا نوحا في سورة الاعراف فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا تأكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضي انما تفيد التقريب كما ذكره ابن عصفور وأن من شرط دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمنا فانه قال في تسهيله وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى الرابع دخول لام الابتداء في نحو ان زيدا لقد قام وذلك لان الاصل دخولها على الاسم نحو ان زيدا لقائم وانما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم نحو وان ربك ليحكم بينهم فاذا قرب الماضي من الحال أشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم فجاز دخولها عليه * المعنى الثالث التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يعثر الجواد وتقليل متعلقه نحو قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه أي ما هم عليه هو أقل معلوماته سبحانه وزعم بعضهم أنها في هذه الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدوره منهما قليل كان فاسدا اذ آخر الكلام يناقض أوله * الرابع التكثير قاله سيبويه في قول الهذلي

قد أترك القرن مصفرا أنامله
كأن أثوابه مجت بفرصاد
وقاله الزمخشرى فى قد نرى تقلب وجهك أى ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك ببيت العروض
قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى
جرداء معروقة اللحيين سرحوب
* الخامس التحقيق نحو قد أفلح من زكاها وقد مضى ان بعضهم حمل عليه قد يعلم ما أنتم عليه قال الزمخشرى دخلت قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد وقال غيره فى ولقد علمتم الذين اعتدوا قد فى الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل ان واللام فى الاسمية المجاب بها فى افادة التوكيد وقد مضى نقل القول بالتقليل فى الاولى والتقريب والتوقع فى مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيهما أظهر
* والسادس النفى حكى ابن سيده قد كنت فى خير فتعرفه بنصب تعرف وهذا غريب واليه أشار فى التسهيل بقوله وربما نفى بقد فنصب الجواب بعدها انتهى ومحمله عندى على خلاف ماذكرا وهو أن يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق ثم جاء النصب بعده نظرا الى المعنى

ونص كلام سيبويه تكون قد بمنزلة ربما قال الهذلى "قد أترك القرن البيت" كأنه قال ربما أتركه اهـ كلامه قال ابن مالك قوله بمنزلة ربما أى فى التقليل والصرف الى المعنى فاعترضه أبو حيان قائلا بل مراده بمنزلتها فى التكثير ويدل له انشاده البيت لان الانسان انما يفتخر بما يقع منه كثيرا وأجيب بأن ترك القرن كذلك يندر وقوعه ويفتخر بايقاعه فالحصر فى كلام أبى حيان ممنوع فصح ما قاله ابن مالك من ان قد فى البيت للتقليل وان مراد سيبويه تشبيه قد برب فى افادة التقليل والصرف للماضى (قوله القرن) أى المقارن فى الحرب فالقرن هو المكافئ فى الشجاعة وقوله أنامله أى أصابعه فاعل مصفرا وهو بالفاء والراء المشددة واصفرار أنامله كناية عن موته وقوله مجت أى صبغت وقوله بفرصاد أى فى فرصاد وهو التوت الاحمر يعنى لما فيها من دم الجراح والتوت يقال بتاءين مثناتين وبتوت بتاء مثناة فتاء مثلثة (قوله ثم استشهد بالبيت) أى بيت الهذلى فكلامه يفيد أنها للتكثير (قوله ببيت العروض) أى بالبيت الذى يستشهد به فى علم العروض لعروض البسيط المخبونة وضربها المخبون أيضا (قوله أشهد) أى أحضر وقوله الغارة هى دفع الخيل للحرب والشعواء المنتشرة وقوله جرداء أى دقيقة القوام (قوله جرداء) أى فرس جرداء وقوله معروقة بالعين المهملة اللحيين أى قليلة لحمهما وقوله سرحوب بضم السين وسكون الراء أى طويلة على وجه الارض (قوله قد أفلح من زكاها) أى ان فلاح من زكى نفسه وطهرها من الرذائل محقق (قوله دخلت قد) أى فى قد يعلم الآية (قوله لتوكيد العلم) أى تقويته (قوله الى توكيد الوعيد) أى لانه اذا علم ماهم عليه قطعا جازاهم عليه قطعا (قوله قد فى الجملة) أى قد مع اللام لأن قد وحدها بمنزلة ان واللام كما هو ظاهر المصنف اذ كل واحد منهما مؤكد كما انهما مؤكدان (قوله مثل ان واللام) أى فى نحو والله ان زيدا القائم (قوله فى افادة التوكيد) أى والتوكيد تحقيق الشئ وتقويته (قوله فى الاولى) وهى يعلم ما أنتم عليه أى تقدم فى أول المعنى الثالث (قوله فى مثل الثانية) هى قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا ومثلها قوله تعالى لقد آثرك الله علينا وقوله تعالى لقد أرسلنا نوحا وقد تقدم عن ابن عصفور ان قد فى لقد آثرك الله علينا للتقريب وتقدم عن الزمخشرى انها فى لقد أرسلنا نوحا للتوقع ولم يتقدم له شئ فى ولقد علمتم قال فى مثل الثانية (قوله ولكن القول بالتحقيق) أى كما ذكره فى هذا الموضع (قوله والسادس النفى) فيه انه سبق ان معانيها خمسة لا ستة وأجيب بأن هذا المعنى لما كان غريبا فناسب انه لم يذكره فى الترجمة لكن المناسب أن يقول لكن زاد ابن سيده معنى سادسا (قوله النفى) أى فتكون مرادفة لما (قوله قد كنت فى خير) أى ما كنت فى خير (قوله بنصب تعرف) أى بأن مضمرة بعد الفاء فى جواب النفى المحض (قوله على خلاف ماذكرا) أى ابن مالك وابن سيده والذى ذكراه أنها نافية (قوله وهو أن يكون) اى هذا الكلام الذى فيه قد كقولك الخ من جهة ان كلا من استعمال

الاثبات

الاثبات فى النفى تهكم واستهزاء فالمعنى ما كنت فى خير لكنه أبرزه فى قالب الاثبات تهكما واستهزاء بالمخاطب وانما نصب الفعل المضارع بعده نظرا للمعنى وهو نفى وان كان اللفظ مثبتا فان قلت ان شرط نصب الفعل المضارع بعد فاء السببية بأن مضمرة وقوعه بعد النفى المحض الصريح والنفى هنا ليس صريحا وأجيب بأن هذا شرط لوجوب النصب وأما وجود النفى المعنوى فيجوز النصب اهـ تقرير دردير (قوله وان كانا) أى ابن سيده وابن مالك وهو فى قوة العلاوة وكأنه قال لا نسلم أن الكلام نفى بل اثبات معناه النفى على أنا لو حملنا الكلام على النفى لثبوت النصب فقد يقال ان النصب بعد الفاء بأن مضمرة قد ورد فى الاثبات وان كان ضعيفا كما فى قوله

سأترك منزلى لبنى تميم * وألحق بالحجاز فأستريحا

فوجود النصب لا يدل على الحمل على النفى وهذا قد أشار له ابن مالك بقوله

وشذ حذف أن ونصب فى سوى * ما مر فاقبل منه ما عدل روى

(قوله وألحق بالحجاز الخ) صدره * سأترك منزلى لبنى تميم * وقوله فأستريحا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية شذوذا لعدم وقوعها فى أحد الاجوبة الثمانية هذا كلام المصنف هنا ويحتمل ان الفعل ليس منصوبا بل مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المبدلة ألفا فى الوقف والتخريج على هذا أحسن من التخريج على النصب لفقد شرطه (قوله خرجت فاذا زيد الخ) أى بحيث تقول فاذا زيد يضربه عمرو (قوله مطلقا) أى اقترنت الجملة بقد أولا وهذا مذهب الكسائى المجوز لوقوع الجملة الفعلية بعد اذا (قوله وقيل يمتنع مطلقا) أى وهو مذهب سيبويه (قوله وقال أبو الحسن) أى الاخفش (قوله فاذا زيد قد ضربه عمرو الخ) هذا هو المقصود من نقل هذه المسئلة (قوله فاذا اقترنت) أى الفعلية بقد (قوله يحصل الفرق) أى فصح دخول اذا الفجائية على الفعلية المقرونة بقد والصحيح المنع مطلقا (قوله اذ لا تقترن الشرطية بها) أى بقد

﴿ قط ﴾ (قوله على ثلاثة أوجه) أى وهى على كل حال من الاوجه الثلاثة اسم (قوله لاستغراق) أى موضوعة لاستغراق (قوله وتختص بالنفى) أى لا تقع الا بعد كلام منفى (قوله وتختص بالنفى) الباء داخلة على المقصور عليه وقد تأتى بدون تقدم نفى قليلا فقوله وتختص بالنظر للشائع ومن استعمالها فى الاثبات قول بعض الصحابة قصرنا الصلاة فى السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كنا قط أى أكثر وجودنا فيما مضى (قوله يقال ما فعلته قط) ما نافية وفعلته فعل وفاعل ومفعول وقط ظرف لاستغراق الماضى مبنى على الضم فى محل نصب (قوله ما فعلته قط) أى ما فعلته فيما مضى من عمرى (قوله لا أفعله قط) أى فاستعملت فى المستقبل مع أنها موضوعة للماضى (قوله وهو لحن) أى لان قولهم لا أفعله معناه فى المستقبل وقط موضوعة لاستغراق الماضى (قوله لتضمنها معنى مذ والى) وهو ابتداء الغاية فى الزمان وانتهاؤها وانما لم يقل

وان كانا انما حكما بالنفى لثبوت النصب فغير مستقيم لمجىء قوله

* وألحق بالحجاز فأستريحا *

وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه * (مسئلة) * قيل يجوز النصب على الاشتغال فى نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وهو الظاهر لان اذا الفجائية لا يليها الا الجمل الاسمية وقال أبو الحسن وتبعه ابن عصفور يجوز فى نحو فاذا زيد قد ضربه عمرو ويمتنع بدون قد ووجهه عندى أن التزام الاسمية مع اذا هذه انما كان للفرق بينها وبين الشرطية المختصة بالفعلية فاذا اقترنت بقد يحصل الفرق بذلك اذ لا تقترن الشرطية بها

﴿ قط ﴾ على ثلاثة أوجه * أحدها أن تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة فى أفصح اللغات وتختص بالنفى يقال ما فعلته قط والعامة يقولون لا أفعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططته أى قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمرى لان الماضى منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها معنى مذ والى اذ المعنى مذ أن خلقت الى الآن وعلى حركة

لئلا يلتقي ساكنان وكانت الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على أصل التقاء الساكنين وقد تتبع فاؤه طاءه في الضم وقد تخفف طاؤه مع ضمها أو اسكانها * والثاني ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطي وقطك وقط زيد درهم يقال حسبي وحسبك وحسب زيد درهم الا أنها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة * والثالث ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية كما يقال يكفيني ويجوز نون الوقاية على الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن كذلك

(حرف الكاف)

(الكاف المفردة)

جارة وغيرها والجارة حرف واسم والحرف له خمسة معان * أحدها التشبيه نحو زيد كالاسد * والثاني التعليل أثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم جوازه بأن تكون الكاف مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والحق جوازه في المجردة من ما نحو وى كانه لا يفلح الكافرون أي أعجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة بما الزائدة كما في المثال وبما المصدرية نحو كما أرسلنا فيكم الآية قال الاخفش أي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم

لتضمنه من والى لان من عند البصريين غير الاخفش لا تكون لابتداء الغاية في الزمان ومذ تكون له (قوله لئلا يلتقي ساكنان) أي لو بنيت على السكون لان الطاء الاولى والثانية كل ساكنة وهو ممنوع (قوله وقد تكسر الخ) هذه لغة ثانية (قوله وقد تتبع فاؤه طاءه) في نسخة بدل فاؤه قافه (قوله أو اسكانها) أي فجملة اللغات خمسة (قوله أن تكون بمعنى حسب) أي وتلزمها الفاء فيقال أخذت درهما فقط وهي زائدة لازمة عند المصنف كما ان فاء فحسب زائدة عند ابن السيد فمعنى أخذت درهما فقط أخذت درهما واكتفيت به ورابطة للجواب بشرط مقدر عند السعد لان قط عنده اسم فعل بمعنى انته اه (قوله ان تكون بمعنى حسب) ومن هذا قول الحريري في مقاماته

من ذا الذي ما ساقط * ومن له الحسنى فقط الاولى ظرفية والثانية بمعنى حسب وهي مضافة لما بعدها كما أن حسب كذلك وهذا مذهب البصريين والكوفيون يجوزون فيما بعدها النصب فيجيزون قط عبد الله درهم ويقولون في معناه كفى عبد الله أو يكفيه ولا يعرف ذلك البصريون وقط هذه تستعمل بعد الايجاب والنفي كقولك أخذت درهما فقط وما أخذت درهما فقط أي أخذت اكثر من درهم وهذه هي التي تأتي بعد الفاء ولا مدخل للفاء مع الاولى (قوله حسبي) مبتدأ والياء مضاف اليه وكذا قط زيد ودرهم خبر عن الجميع (قوله درهم) راجع للثلاثة (قوله الا انها مبنية) أي للشبه الوضعي (قوله على الوجه الثاني) أي وهي التي بمعنى حسب (قوله لذلك) أي حفظا للبناء على السكون

(حرف الكاف) (الكاف المفردة)

(قوله وغيرها) أي وهي الضمير كبك (قوله التشبيه) وهو الحاق ناقص بكامل في معنى نحو زيد كالاسد فألحق زيد بالحيوان المفترس في الجراءة والشجاعة (قوله كالاسد) أي في الجراءة (قوله أثبت ذلك قوم) أي مطلقا سواء كانت الكاف مجردة من ما أو مقرونة بما الزائدة أو المصدرية (قوله فتجاوز الله عنه) أي تجاوز الله عنه وسامحه لكونه لا يعلم أي لم يتجارأ على الفعل فالكاف حرف تعليل والفاء زائدة وكذا ما والكاف متعلقة بتجاوز وأما على قول سيبويه من ان الفاء لا تزاد فهي عاطفة على محذوف والكاف متعلقة بذلك المحذوف أي سامحه لكونه لا يعلم فتجاوز عنه وما زائدة على كلا الحالين لا مصدرية لانها لا توصل بأن المفتوحة ومعمولها لان المصدر يؤول بأن فلا يحتاج لما ويمكن ان تجعل ما مصدرية وما بعدها فاعل بثبت محذوفا أي لثبوت عدم علمه وفي الفاء ما علمته من الوجهين الزيادة وعدمها (قوله والحق الخ) رد على من قيد وقوله جوازه أي التعليل (قوله أي أعجب) بفتح الهمزة وفتح الجيم فهي اسم فعل مضارع وفي ضبط بكسر الهمزة وفتح الجيم فهو اسم فعل أمر (قوله وفي المقرونة الخ) أي فيكون جوازه مطلقا غير مقيد بحالة (قوله الآية) انما زاد ذلك لان قوله كما أرسلنا متعلق بقوله اذكروني الواقع بعد ذلك في قوله فاذكروني أذكركم (قوله وهو ظاهر الخ) أي لانه

فى الآية الاولى يلزم عليه عمل مابعد الفاء فيما قبلها بخلاف هذا (قوله وهو ظاهر) يعنى أن اقتران الكاف التعليلية بما المصدرية ظاهر فى قوله تعالى واذكروه كما هدا كم أى وليس ظاهرا فى قوله كما أرسلنا الخ لما يلزم عليه من عمل مابعد الفاء فيما قبلها (قوله وأجاب بعضهم) أى عن جعل الكاف للتعليل فى قوله واذكروه كما هدا كم وهذا الجواب من طرف الاكثر القائلين انها لاتأتى للتعليل وحاصله منع كون الكاف فى هذه الآية للتعليل وانما هى للتشبيه وذلك لان قوله واذكروه كما هدا كم من وضع الخاص موضع العام فهو فى الاصل بمنزلة أحسن كما أحسن الله اليك فالكاف فيه للتشبيه ثم عدل عن ذلك لما ذكر للاعلام بخصوصية المطلوب وهذا الجواب ممكن أيضا فى كما أرسلنا فان الارسال والذكر احسان بل وممكن فى حكاية سيبويه فان عدم العلم يتضمن عدم الاساءة فكأنه قيل كما انه لم يسئ لم يسأ وأماوى كأنه الآية فيحتمل أن كأن من أخوات ان للتحقيق والكلام مستأنف (قوله من وضع الخاص) أى وهو الذكر والهداية وقوله موضع العام أى الاحسان (قوله فهذا الخ) أى فأصل الآية أحسنوا كما أحسنا اليكم فعدل عن الاحسان العام للاعلام بخصوص المطلوب من الذكر والهداية (قوله فى الآيتين) أى كما أرسلنا الآية وآية فاذكروه كما هدا كم (قوله من أن ما مصدرية) أى والكاف للتشبيه أو التعليل (قوله وزعم الزمخشرى الخ) والكاف عنده انظر هل هى تعليلية أو تشبيهية وعلى التعليل فيلزمه تقدير المصدر بدون سابك وكذا على التشبيه مع ان المعنى لاجل ارسالنا أو كارسالنا فاذا كان جعلها مصدرية هو الظاهر اه تقرير دردير (قوله انها كافة) أى زائدة كافة لعمل الجر (قوله واختلف فى نحو قوله) أى فى الكاف فى نحو قوله (قوله وطرفك) مبتدأ خبره الجملة الشرطية ولا ينصب على الاشتغال لان مابعد الفاء لايعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا والطرف بسكون العين واصله مصدر فن ثم يقع للجمع والواحد بلفظ واحد قال تعالى لايرتد اليهم طرفهم والهوى بالقصر الحب وفى الكلام حذف دل عليه المقام أى فاحبسه عنا والمعنى انك اذا اجتنا فلا تنظر الينا وانظر الى غيرنا لحسب الرقباء ان هو المقصود على من تنظر اليه فيكون ذلك سببا للستر وعدم الفضيحة (قوله اماجئتنا) ما زائدة (قوله فاحبسه) أى عنا وانظر لغيرنا لاجل أن يظن العواذل ان الهوى مكان نظرك فيكون سترا لنا واتهاما لغيرنا (قوله فقال الفارسى الخ) منشأ الاختلاف أن يحسبوا فعل مضارع حذف منه نون الرفع فجاء الاختلاف فى الكاف فقيل ان أصلها كيما فكى هى الناصبة وقيل ان الكاف حرف تعليل بمنزلة لام كى فيكون النصب بأن مضمرة بعد الكاف التى بمعنى لام كى فقوله ونصب الفعل بها أى بأن مضمرة بعدها هكذا مراده (قوله بل هى كاف التعليل) أى والجر فهى بمنزلة لام كى فنصب الفعل بعدها كما ينصب الفعل المضارع بعد لام كى بأن مضمرة لكن فى قوله نصب الفعل بها تسمح اه تقرير دردير (قوله وما الكافة) أى لها عن الجر

وأجاب بعضهم بأنه من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان فى أمر وهو الاحسان فهذا فى الاصل بمنزلة وأحسن كما أحسن الله اليك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب وما ذكرناه فى الآيتين من أن ما مصدرية قاله جماعة وهو الظاهر وزعم الزمخشرى وابن عطية وغيرهما أنها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت لها من عمل الجر لغير مقتض واختلف فى نحو قوله

وطرفك اما جئتنا فاحبسنه
كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

الاصل كيما فقال الفارسى فحذف الياء وقال ابن مالك هذا تكلف بل هى كاف التعليل وما الكافة

ولك أن تجعلها مصدرية لا كافة والفعل منصوب بها حملا لها على أن أختها (قوله ونصب الفعل بها) قال الدماميني يلزمه عمل عامل الاسم في الفعل وهو عندهم ممنوع كما مر في حتى وأجاب الشمني بأن نسبة النصب بها تجوز باعتبار أن النصب بعدها بأن مضمرة ولك ان تقول انما عملت بعد أن كفت عن عمل الاسم فلم يلزم عمل عامل الاسم في الفعل وفيه ان الكاف شأنها العمل في الاسم وان لم تعمل هنا لمانع (قوله وأن الصواب الخ) اعترض الدماميني على أبي محمد الاسود بأن الفارسي امام عظيم في النحو فوجود رواية في البيت ان ثبتت على خلاف روايته لا تقدح فيما رواه مع استقامة معناه وأجاد المصنف في تعبيره عن هذا القول بالزعم وليس الكلام في مسئلة اعتقادية حتى يطرح رأيه فيها فهو وان كان معتزليا الا أنه امام في النحو (قوله وأن بعضهم) أي وذكر الاخفش أن بعضهم أي العرب (قوله وقيل المعنى بخير) أي فالكاف بمعنى الباء (قوله ولم يثبت الخ) رد للقول الثاني وقوله مجيء الكاف بمعنى الباء أي حتى يحمل هذا الكلام عليه (قوله على حذف مضاف) هذا أولى لان جعلها للاستعلاء اخراج لها عن معناها الاصلي بلا داع اليه (قوله أي كصاحب خير) أي مماثلا لصاحب خير (قوله وللنحويين في هذا المثال أعاريب) أي خمسة وحاصلها أن ما اما موصولة أو زائدة والقولان الاولان على انها موصولة والثلاثة الباقية على أنها زائدة ثم اختلفوا فقيل هي زائدة غير كافة وقيل كافة وأما الكاف فقيل بمعنى على وهو القول الاول وقيل على حالها التشبيه وهو في الاقوال الاربعة (قوله وأنت مبتدأ حذف خبره) والكاف للاستعلاء وجه كون هذا الاعراب قد سبق انه قال ان المعنى على ما أنت عليه فجعل الكاف بمعنى على وأعاد الضمير على ما فيفيد أنها موصولة وذكر عليه اشارة الى أنه مبتدأ وعليه خبر ويضعف هذا الاعراب حذف العائد المجرور مع عدم شرطه من جره بمثل ما جر الموصول لفظا ومعنى اذ هو هنا مجرور بمثله معنى فقط ومصدوق ما على هذا حالة الشخص الماضية أي كن في المستقبل على حالتك الماضية بخلاف الثاني فان مصدوق ما الشخص ويختلف بالاعتبار ويلزم على الثاني في المثال حذف صدر الصلة بلا استطالة بخلاف الآية فان الصلة طالت بالجار والمجرور (قوله حذف مبتدؤه) أي والكاف للتشبيه (قوله أي كالذي هو أنت) أي كن في المستقبل كالشخص الذي هو أنت في الماضي أي كن في المستقبل مثل نفسك في الماضي لكن هذا الوجه يلزم عليه حذف صدر الصلة مع عدم استطالتها وهو شاذ بخلاف الآية فالصلة طالت (قوله كالذي هو لهم آلهة) آلهة مبتدأ ثان ولهم خبره والجملة خبر هو ويحتمل أن لهم متعلق بآلهة لتضمنه معنى معبودين والمعنى اجعل لنا الها مثل الشيء الذي هو آلهة لهم والشيء صادق بمتعدد ولو قدر ما بالذين أي مثل الذين هم لهم آلهة كان أوضح (قوله والكاف أيضا جارة) أي كما انها جارة في الوجهين قبلها لكن في الوجهين قبل جارة لما وهنا جارة لما بعد ما (قوله والكاف

أيضا

ونصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى وزعم أبو محمد الاسود في كتابه المسمى نزهة الاديب ان أبا علي حرف هذا البيت وأن الصواب فيه

اذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا
لكي يحسبوا

البيت (والثالث) الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف أصبحت فقال كخير أي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف أي كصاحب خير وقيل في كن كما أنت ان المعنى على ما أنت عليه وللنحويين في هذا المثال أعاريب أحدها هذا وهو أن ما موصولة وأنت مبتدأ حذف خبره والثاني أنها موصولة وأنت خبر حذف مبتدؤه أي كالذي هو أنت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة أي كالذي هو لهم آلهة والثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف

أيضا جارة كما فى قوله وتنصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم وأنت ضمير مرفوع أنيب عن المجرور كما فى قولهم ما أنا كأنت والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى والرابع أن ما كافة وأنت مبتدأ حذف خبره أى عليه أو كائن وقد قيل فى كما لهم آلهة ان ما كافة وزعم صاحب المستوفى أن الكاف لا تكف بما ورد عليه بقوله

وأعلم اننى وأبا حميد
كما النشوان والرجل الحليم

وقوله

أخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد
كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وانما يصح الاستدلال بهما اذا لم يثبت ان ما المصدرية توصل بالجملة الاسمية الخامس أن ما كافة أيضا وأنت فاعل والاصل كما كنت ثم حذفت كان فانفصل الضمير وهذا بعيد بل الظاهر أن ما على هذا التقدير مصدرية *(تنبيه)* تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة فى المعنى فتكون نعتا لمصدر أو حالا ويحتملهما قوله تعالى كما بدأنا أول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده أى نعيد أول خلق اعادة مثل ما بدأناه أو لنطوى أى نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده أى نعيده مماثلا للذى بدأناه وتقع كلمة كذلك أيضا كذلك (فان قلت) فكيف اجتمعت مع مثل فى قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ومثل فى المعنى نعت لمصدر قال المحذوف

أيضا جارة) مقدم من تأخير أى والكاف على هذا الوجه جارة أيضا كما انها كذلك على الوجهين الاولين (قوله وتنصر مولانا) أى بالحلف (قوله كما الناس) أى كالناس فالكاف جارة وما زائدة (قوله أنيب عن المجرور) أى والاصل كك ولا يصح جر الكاف بكاف الخطاب بل انما تجر الظاهر ويحتمل ان قوله عن المجرور أى عن الاسم الظاهر الذى الاصل دخول الكاف عليه (قوله ان ما كافة) أى والكاف للتشبيه أى كن مثل أنت كائن (قوله أى عليه أو كائن) بيان للخبر المقدر أى اما ان تقدر الخبر جارا ومجرورا واما ان تقدره ظاهرا وهو كائن (قوله وقد قيل فى كما لهم الخ) أى والمعنى اجعل لنا الها مثل آلهة لهم (قوله وأبا حميد الخ) خبر أن محذوف أى كائنان (قوله كما النشوان) الكاف مكفوفة وما كافة والنشوان مبتدأ والرجل عطف عليه والخبر محذوف أى كائنان فلو لم تكن كافة لجر النشوان (قوله كما النشوان) راجع لابى حميد والرجل الحليم راجع لقوله أنى فهو لف ونشر مشوش والنشوان السكران والحليم الذى عنده صبر (قوله وانما يصح الاستدلال بهما) أى بهذين البيتين (قوله توصل بالجملة الاسمية) وهو قول سيبويه والجمهور فيقولون ان ما المصدرية لا توصل بالجمل الاسمية لعدم ثبوت ذلك واما على قول بعضهم بوصلها بالجملة الاسمية فلا يتأتى الرد لاحتمال ان تكون ما فى البيتين مصدرية (قوله أن ما على هذا التقدير مصدرية) أى لانها داخلة على فعل مقدر وما المصدرية هى الداخلة على الفعل فلا وجه لجعلها كافة مع دخولها على الفعل وانما يتأتى جعلها كافة أن لو دخلت على الاسم (قوله تقع كما بعد الجمل) أى ولو تقديرا لاجل أن يشمل الوجه الاول فى قوله كما بدأنا أول خلق نعيده وهو جعلها صفة لمصدر مع أنها متقدمة فى اللفظ على الجملة وهى نعيده والمصدر المحذوف هو اعادة ومثل نعت له (قوله كثيرا) أى وقوعا كثيرا وقوله صفة فى المعنى أى لان الكاف بمعنى مثل وما مصدرية (قوله اما معمول لنعيده) أى لانه العامل فى الموصول وهو المصدر (قوله مثل ما بدأناه) ظاهر فى أن ما موصول اسمى بدليل ذكر الضمير ولو حذفه وجعلت ما مصدرية أى مثل البداءة لكان مصدرا مناسبا لاعادة التى قبل مثل الا أن تجعل الضمير عائدا على أول خلق لا على ما (قوله أو لنطوى) أى معمول لنطوى لانه العامل فى الموصوف وهو المصدر (قوله هذا الفعل) أى وهو اعادة أول الخلق مثل بدئه (قوله كفعلنا) أى المماثل لفعلنا (قوله كذلك أيضا) أى كما فى كونها صفة فى المعنى اما نعت لمحذوف أو حال (قوله فان قلت) وارد على قوله وتقع كلمة كذلك أيضا كذلك أى ان كذلك تقع بعد جملة فتكون صفة فى المعنى اما نعت لمصدر محذوف أو حال فهى أى كذلك مثل لفظة كما وكما معناها مثل فلفظ كذلك معناه مثل (قوله ومثل) أى والحال أن لفظ مثل وقوله المحذوف صفة لمصدر أى صفة لمصدر قال المحذوف ذلك المصدر (قوله ومثل الخ) جملة

حالية أى كيف يصح والحال ان مثل الخ (قوله كما ان كذلك) أى كما ان كلمة كذلك
نعت للمصدر المحذوف (قوله كما أن كذلك نعت له) وحينئذ فلا يصح هذا الاجتماع
اذ لا يتعدى الخ (قوله ولا يتعدى) علة لمحذوف أى وهذا الاجتماع لا يصح اذ لا يتعدى
الخ (قوله عامل) أى وجد هنا فى المثال قال وقوله لمتعلقين أى لمعمولين أى لا يصح
تعديه وتسلطه على معمولين بالاستقلال ككونهما مفعولين أو صفتين أو بدلين وقلنا
بالاستقلال ليخرج تعديه للمفعول والمعطوف عليه أو صفته أو والمبدل منه وقوله ولا
يتعدى عامل أى غير ما استثنى من افعال القلوب كرأيت وعلمت (قوله بمعنى واحد)
أى فى المعمولية وان اختلف لفظاهما بدليل التنظير يعنى من غير تبعية (قوله لا تقول)
تنظير لكونه لا يصح تعدى عامل لمعمولين (قوله لكذلك) أى للكاف من كذلك (قوله
لانه) أى مثل أبين من كذلك لان مثل ظاهرة فى المثلية لا تستعمل فى غيرها بخلاف
الكاف فقد تستعمل فى غيرها وقوله كما لا يكون زيد الخ قضيته أنه لا يصح شربت عقارا
خمرا مع انه لا قائل بمنعه والتوكيد هنا وهو الخمر أبين من المؤكد وأجيب بأن كلام المصنف
فيما اذا كان التوكيد أبين من المؤكد وضعا كما فى هذا زيد فالعلم لا شك انه أوضح من اسم
الاشارة وضعا بخلاف ما اذا كان الايضاح حصل بالاستعمال وفى الوضع متساويان
كما فى عقارا خمرا على ان هذا المثال جائز ويكون خمرا بدلا أو بيانا لا توكيدا والمعترض
انما اعترض بعدم صحته بالمرة (قوله لانه أبين) أى لان مثل أوضح من كذلك والتوكيد
لا يكون أبين من المؤكد وقوله ابين أى لان مثل صريح فى المثلية بخلاف الكاف وأيضا
مثل مضاف لقولهم وهو لا ابهام فيه بخلاف الكاف فانها مضافة لذلك وذا مبهم لانه اسم
اشارة (قوله لانه أبين منه) أى أوضح منه أى والاوضح لا يكون توكيدا وانما يكون
عطف بيان وان كان لا يلزم أوضحية عطف البيان لجواز حصول الوضوح السابق (قوله
توكيدا) خبر كان واللام فى لذلك للتعليل وهو علة لقوله كما لا يكون أى لا يكون توكيدا
لاسم الاشارة وهو هذا الاجل كون زيد أبين من اسم الاشارة (قوله ولا خبرا) أى
ولا يكون خبرا وظاهره ولا يكون مثل خبرا الخ لانه المحدث عنه وليس كذلك بل المراد
ولا تكون كلمة كذلك خبر المحذوف تقديره الامر كما يدل له قوله الامر كذلك أى الامر
مثل ذلك (قوله من عدم ارتباط ما بعده) أى جملة قال الذين وقوله بما قبله وهو جملة
الامر كذلك ثم قال الشارح ان أراد عدم الارتباط لفظا فلا ضرر فيه بدليل الاعتراض
والاستئناف وان أراد عدم الارتباط لفظا ومعنى فلا يسلم لان المعنى الشأن كذلك أى
شأن المتعنتين كذلك ثم أثبت علة تلك الجملة بقوله قال الذين الخ وأجاب الشمنى بأنه
ان سلم وجود الارتباط المعنوى فأقول مراد المصنف عدم الارتباط اللفظى وعدم
الارتباط اللفظى مخل بالفصاحة فلا يحمل عليه التنزيل والحق كلام الشارح الدمامينى
بدليل الاعتراض والاستئناف اه تقرير دردير (قوله مثل بدل من كذلك) أى بناء

أى كما ان كذلك نعت له ولا يتعدى
عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد
تقول ضربت زيدا عمرا ولا يكون
مثل توكيدا لكذلك لانه أبين
منه كما لا يكون زيد من قولك
هذا زيد يفعل كذا توكيدا
لهذا الذلك ولا خبر المحذوف
بتقدير الامر كذلك لما يؤدى اليه
من عدم ارتباط ما بعده بما قبله

على

على ان الكاف اسم وهو خلاف قول الجمهور بأن الكاف لاتكون اسما الا فى الضرورة
(قوله مثل) أى مع ما أضيفت له بدل من كذلك أو أن المعنى مثل بدل من الكاف من
كذلك (قوله أو نصب) أى أن مثل منصوب بيعلمون والمراد بقولهم اعتقادهم ومثل
فى قوة الزائدة لانهم يذكرون مثل مضافة لاسم والمراد المضاف اليه نحو مثلك لايبخل
كما أشار لذلك بقوله لايعلمون اعتقاد اليهود والنصارى أى قال الذين لايعلمون
اعتقاد اليهود والذين لايعلمون هم كفار مكة لانهم لاكتاب لهم وليسوا أتباع نبى وأشار
لتفسير ضمير قولهم بذكر اليهود والنصارى (قوله فمثل الخ) اشارة الى أن مثل زائدة وعلى
هذا فقوله كذلك معمول لقال الثانى أى ان مثل معمول لقال الثانى والذين من قبلهم
هم أسلاف اليهود والنصارى (قوله أو نصب بقال) أى الاول أى ان مثل معمول
لقال الاول والمعنى قال الذين لايعلمون مثل قول اليهود والنصارى وعليه فقوله لولا يكلمنا
بيان لقوله مثل قولهم وكلمة كذلك معمول لقال الثانى (قوله أو الكاف الخ) والمعنى
مثل ذلك قاله الذين من قبلهم فجملة قال الذين من قبلهم خبر عن الكاف (قوله ورد
ابن الشجرى ذلك) أى جعل الكاف مبتدأ والعائد محذوفا وقوله على مكى أى القائل
بذلك الاعراب (قوله قد استوفى معموله) أى فلا يصح تقدير مفعول له (قوله لان
مثل حينئذ) أى حين جعل الكاف مبتدأ الخ وحاصله ان الاعتراض انما يأتى اذا جعل
مثل مفعولا به لقال الثانى ونحن نقول انه مفعول مطلق أو مفعول ليعلمون اه تقرير
دردير (قوله والمعنى الرابع) أى من المعانى الخمسة التى تفيدها الكاف الحرفية الجارة
(قوله سلم كما تدخل) أى سلم بمجرد الدخول أى سلم مبادرا به عند الدخول (قوله كما يدخل
الوقت) أى بمجرد دخوله أى صل مبادرا بالصلاة أول الوقت (قوله غريب جدا) يمكن
تخريجه على زيادة الكاف وما مصدرية والمصدر نائب عن الزمان والمعنى سلم وقت
دخولك وصل وقت دخول الوقت فيفيد المبادرة (قوله وهى الزائدة) أى لخروجها
ودخولها على حد سواء لولا التأكيد (قوله التقدير ليس شئ مثله) أى فليس فعل ماض
ناقص وشئ اسمها وكمثله خبرها منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة حرف الجر الزائد (قوله فيلزم المحال) أى لان النفى بحسب المتبادر ينصب
على الحكم ويفيد ثبوت متعلقه فالمتبادر من قولنا ليس مثل ابن زيد أحد أن لزيد ابنا
وان كان يحتمل أن يكون نفى مثل المثل عنه متحققا فى عدم المثل ولذا قال السعد على
العضد لاضرر فى افادة الآية ذلك لانها انما تفيده بالظاهر ونفى المثل عنه تعالى قطعى وكم
من ظاهر عارضه القطعى فأول (قوله لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة) أى فالحرف
الزائد مفيد لتوكيد الجملة كانت تلك الجملة منفية أو مثبتة وقوله بمنزلة اعادة الجملة أى
وباعادة الجملة يحصل التأكيد (قوله ولانهم اذا بالغوا الخ) ظاهره أنه تعليل ثان للتوكيد
بالزيادة المقابلة للاصالة وليس كذلك وانما هو تعليل للتوكيد بالزيادة بمعنى الاتيان بلفظ

قلت مثل بدل من كذلك أو بيان
أو نصب بيعلمون أى لايعلمون
اعتقاد اليهود والنصارى فمثل
بمنزلتها فى مثلك لايفعل كذا
أو نصب بقال أو الكاف مبتدأ
والعائد محذوف أى قاله ورد ابن
الشجرى ذلك على مكى بان قال
قد استوفى معموله وهو مثل وليس
بشئ لان مثل حينئذ مفعول مطلق
أو مفعول به ليعلمون والضمير المقدر
مفعول به لقال (والمعنى الرابع)
المبادرة وذلك اذا اتصلت بما فى نحو
سلم كما تدخل وصل كما يدخل
الوقت ذكره ابن الخباز فى النهاية
وأبو سعيد السيرافى وغيرهما
وهو غريب جدا (والخامس)
التوكيد وهى الزائدة نحو ليس
كمثله شئ قال الاكثرون التقدير
ليس شئ مثله اذ لو لم تقدر زائدة
صار المعنى ليس شئ مثل مثله فيلزم
المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت
لتوكيد نفى المثل لان زيادة الحرف
بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله ابن
جنى ولانهم اذا بالغوا فى نفى الفعل
عن أحد قالوا مثلك لايفعل
كذا ومرادهم

انما هو النفى عن ذاته ولكنهم اذا نفوه عمن هو على أخص أوصافه فقد نفوه عنه وقيل الكاف فى الآية غير زائدة
ثم اختلف فقيل الزائد مثل كما زيدت فى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به قالوا وانما زيدت هنا لتفصل الكاف من
الضمير انتهى والقول بزيادة
الحرف أولى من القول بزيادة
الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت وأما
بمثل ما آمنتم به فقد يشهد للقائل
بزيادة مثل فيها قراءة ابن عباس
رضى الله عنهما بما آمنتم به وقد
تؤولت قراءة الجماعة على زيادة
الباء فى المفعول المطلق أى ايمانا
مثل ايمانكم به أى بالله سبحانه
وتعالى أو بمحمد صلى الله عليه وسلم
أو بالقرآن وقيل مثل للقرآن وما
للتوراة أى فان آمنوا بكتابكم كما
آمنتم بكتابهم وفى الآية الاولى
قول ثالث وهو ان الكاف ومثلا
لا زائد منهما ثم اختلف فقيل مثل
بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة
وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما
عكس ذلك من قال

فصيروا مثل كعصف مأكول

وأما الكاف الاسمية الجارة
فرادفة لمثل ولا تقع كذلك عند
سيبويه والمحققين الا فى الضرورة
كقوله

يضحكن عن كالبرد المنهم

وقال كثير منهم الاخفش
والفارسى يجوز فى الاختيار
فجوزوا فى نحو زيد كالاسد أن
تكون الكاف فى موضع رفع
والاسد مخفوضا بالاضافة ويقع
مثل هذا فى كتب المعربين
كثيرا قال الزمخشرى فى فانفخ
فيه ان الضمير راجع للكاف من كهيئة الطير أى فانفخ فى ذلك الشئ

يمكن عدمه وان كان أصلها ابتناء أصالة الكاف ووجه المبالغة من باب دعوى الشئ
ببينة وللمحققين وجه آخر فى تقرير الكناية هنا وهو أنه أطلق مثل المثل وأريد لازمه من
نفى المثل وذلك لانه لو ثبت المثل له تعالى لكان شئ مثلا لذلك المثل والفرض أن مثل المثل
منفى فاذا لا يتحقق نفى مثل المثل الا بنفى المثل من أصله (قوله انما هو النفى عن ذاته)
أى فهو كناية أطلق الملزوم وهو مثلك وأريد اللازم وهو أنت وكذلك فى الآية أطلق الملزوم
وهو نفى المماثل لمثل الله وأريد اللازم وهو نفى مثل الله (قوله ولكنهم اذا نفوه) أى
الفعل وقوله على أخص أوصافه أى عن شخص متصف بالاوصاف الخاصة به (قوله
فقد نفوه عنه) أى ضرورة أنه موافق له فى كل الاوصاف ولا تحصل الموافقة الا اذا انفيت
عنه كما انفيت عن مثله على ان النفى عنه بالطريق الاولى وكذا فى الآية لما انفت مثل
المثل والمماثل هو ما كان على أخص الاوصاف لزم نفى المثل (قوله لتفصل الكاف من
الضمير) أى لانها لا تجره (قوله والقول بزيادة الحرف أولى الخ) هذا رد من جانب
الاكثرين القائلين بالزيادة (قوله على زيادة الباء) أى ومثل ليست بزائدة (قوله وقيل
مثل الخ) والمعنى فان آمنوا بالقرآن المماثل للتوراة فى أن كلا من عند الله التى آمنتم بها
فمعنى الآية فان آمنوا بكتابكم القرآن كما آمنتم بكتابهم التوراة (قوله وفى الآية الاولى)
أى ليس كمثله شئ قول ثالث المناسب أن يقول وقيل ان الكاف ومثلا لا زائد منهما
ليكون من تتمة قوله ثم اختلف فقيل الزائد مثل فيكون هذا هو النظير الآخر المحقق
للخلاف وعلى صنيع المصنف لم يذكر مقابلا للقول السابق تأمل وحاصل ما فى الآية
خمسة أقوال قيل الكاف زائدة وقيل مثل وقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل
مثل توكيد للكاف وبقى قول سادس وهو الكناية وليس هذا من تتمة أقوال الخلاف على
القول الثالث (قوله مثل كعصف) أى فقد أكد المثل بالكاف عكس الآية فانه أكد
فيها الكاف بمثل واعترض هذا القول بان الكاف فى الآية مضافة لمثل واضافة المؤكد
للمؤكد قليلة فلا يخرج عليه القرآن والعصف حب الزرع وقوله مأكول أى أكل
هو دون الزرع (قوله وأما الكاف الاسمية) تقدم ان الكاف جارة وغير جارة والجارة
حرفية واسمية وقد سبق الكلام على الحرفية والآن شرع يتكلم على الاسمية (قوله
ولا تقع) أى الكاف كذلك أى اسمية جارة (قوله يضحكن) أى النسوة وقوله عن
كالبرد هو حب الغمام أى عن أنياب مثل البرد فى اللمعان فالكاف فى محل جر وعن حرف
جر (قوله المنهم) أى الذائب (قوله أن تكون الكاف فى موضع رفع) أى لانها خبر
عن زيد والاسد مجرور بالاضافة لمثل (قوله ويقع مثل هذا) أى اسمية الكاف
فى الاختيار (قوله قال الزمخشرى) سند لما يقع فى كلام المعربين (قوله ان الضمير)
أى فى فيه راجع للكاف أى والضمير لا يعود الا على الاسماء فعود الضمير على الكاف دليل

على

على اسميتها (قوله المماثل) أي الذي هو الكاف وقوله في كلام غيره أي من المفسرين
(قوله ولو كان الخ) هذا رد من طرف المحققين (قوله كما زعموا) أي من جواز وقوعها
اسما في الاختيار (قوله سمع في الكلام) أي في الكلام النثر الذي لا ضرورة فيه
وقوله مثل مررت الخ أي من كل تركيب تكون الكاف فيه مجرورة أي مع أن ذلك
لم يسمع أي واذا كان ذلك لم يسمع فالمتعين ما قاله سيبويه والمحققون (قوله ان تكون
زائدة) أي فاذا وقعت في كلام زائدة تعين كونها حرفا ولا يجوز كونها اسما الا على قول
من يجوز زيادة الاسماء (قوله ان تقع) أي الكاف (قوله صلة) أي لان صلة الموصول
لابد أن تكون جملة ولا يتأتى ذلك الا اذا كانت حرف جر لتعلقها بعامل محذوف هو فعل
بخلاف ما لو جعلت اسمية فتكون صلة الموصول مفردا وهو ممتنع (قوله جمعا) الالف
للاطلاق والفاعل ضمير يعود على الممدوح وقوله ما يرتجي وما يخاف مفعوله وما مصدرية
أو انها اسمية واقعة على الامور التي ترتجي والتي تخاف وقوله فهو الذي كالليث
الخ لف ونشر مشوش أي فهو اذا كان يخاف كالليث واذا كان يرتجي كالغيث (قوله
أن يكون) أي قوله كالليث وقوله ومضافا اليه أي بناء على ان الكاف اسم (قوله
كما في قراءة بعضهم) أي وكما في جاء الذي كزيد (قوله وهذا تخريج للفصيح) أي
وهو البيت لان فيه قد وقعت الكاف ومجرورها صلة وكل تركيب وقعت فيه الكاف
كذلك فهو فصيح لشيوعه وقوله على الشاذ أي وهو القراءة المذكورة لما فيها من
حذف صدر الصلة مع عدم الطول واعترض بأن هذا انما يلزم في مثل جاء الذي كزيد
اما البيت فقد طالت فيه الصلة فاجازه ابن مالك صحيحة قاله الدماميني قال الشمني وأقول
يتعين في البيت أيضا الحرفية لان الصلة فيه وان كانت طويلة الا ان صدر الصلة لا يحذف
شائعا الا اذا كان الباقي بعد الحذف لا يصلح لان يكون صلة وهنا يصلح (قوله
وأما قوله الخ) هذا جواب عن سؤال وارد على قوله وتتعين الحرفية في موضعين وحاصله
انه اذا دخلت احدى كافين على أخرى هل يكون مما يتعين فيه الحرفية أولا فاجاب بقوله
وأما قوله الخ (قوله وصاليات) هو بالجر عطف على مدخول غير قبله

لم يبق من آي بها يحلين * غير رماد وخطام كنفين

* وغير ود جاذل أو ودين * الآي جمع آية بمعنى العلامة ويحلين من حليت الرجل ذكرت
حليته أي صفته أي لم يبق لهذه المنازل من علامات توصف بها غير ما ذكر من هذه الاشياء
والخطام الزمام والكنفين تثنية كنف بكسر الكاف وهو وعاء الراعي الذي يجعل فيه
غذاءه وقوله كنفين على حذف العاطف والود أصله وتد أبدلت التاء دالا وأدغمت
والجاذل المنتصب والصاليات الحجارة المحترقة ويؤثفين بمثناة تحتية مضمومة فهمزة
مفتوحة فمثلثة ساكنة ففاء أي يجعلن أثافي للقدر يوضع عليها عند الطبخ أي وغير حجارة
محترقة من جدار الدار كما أي كحجارة يطبخ عليها في السواد والبلى (قوله يؤثفين) فعل

قوله وما مصدرية فيه نظر اه

المماثل فيصير كسائر الظروف انتهى
ووقع مثل ذلك في كلام غيره
ولو كان كما زعموا لسمع
في الكلام مثل مررت بكالاسد
وتتعين الحرفية في موضعين
احدهما أن تكون زائدة خلافا
لمن أجاز زيادة الاسماء والثاني
ان تقع هي ومخفوضها صلة كقوله
ما يرتجي وما يخاف جمعا
فهو الذي كالليث والغيث معا
خلافا لابن مالك في اجازته أن يكون
مضافا ومضافا اليه على اضمار
مبتدا كما في قراءة بعضهم
تماما على الذي أحسن وهذا
تخريج للفصيح على الشاذ وأما قوله
وصاليات ككما يؤثفين
فيحتمل ان الكافين حرفان أكد
أولهما بثانيهما كما قال

مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة وقد جاء به الشاعر على الاصل المرفوض
لان القياس يقفين محذوف الهمز كيكرم فى يؤكرم (قوله ولا للما الخ) صدره
* فلا والله لا يلفى لما بى * (قوله وحرف معنى) أى حرف وضع لمعنى احترازا من حروف
المبانى كزاى زيد ويائه وداله وقوله لا محل له بيان للواقع واعلم ان حروف المعانى هى
الكلمات الموضوعة المقابلة للاسماء والافعال وأما المبانى فهى التى تبنى وتركب منها
الكلمات وهى حروف الهجاء أعنى نحو جيم لا جيم لانه اسم له (قوله وهى اللاحقة لاسم
الاشارة) أى فالكاف اللاحقة لاسم الاشارة حرف اتفاقا (قوله هذا هو الصحيح) أى
كون الكاف اللاحقة للضمائر المنفصلة حرفا هو الصحيح وليس هذا راجعا للكاف
اللاحقة لاسم الاشارة والضمير المنفصل لما علمت ان اللاحقة لاسماء الاشارة حرف اتفاقا
اه تقرير دردير (قوله هذا هو الصحيح) وقيل ان الكاف اسم مضافة لايا وايا مضاف
وقيل ان الضمير هو الكاف وايا دعامة ليصير بسببها منفصلا وقيل ان الكاف من جملة
الضمير لا انها حرف فعلى هذا الضمير هو اياك واياكما (قوله ولبعض أسماء الافعال)
عطف على أسماء الاشارة (قوله والنجاءك) بمعنى انج وهو بالمد والصله مصدر نجا ينجو
نجاء ثم استعمل اسم فعل أمر بمعنى انج فالكاف حرف خطاب (قوله ولأرأيت) عطف
على اسم الاشارة وهذا هو الموضع الرابع (قوله بمعنى أخبرنى الخ) اعلم ان مذهب
المصنف ان أرأيت أصلها رأى العلمية ثم دخلت عليها الهمزة التى للاستفهام فصار معناه
حينئذ أعلمت فهى تتعدى لمفعولين ثم نقل من الاستفهام الى انشاء آخر وهو طلب الاخبار
أى أخبرنى فاعراب أرأيتك زيدا ما صنع الكاف حرف خطاب وزيدا مفعول أول
وما صنع مفعول ثان فالمفعول الثانى جملة الاستفهام والمعنى أخبرنى عن زيد ما صنع أى
أخبرنى عن صنع زيد وجوابه صنع كذا أى سافر أو ذهب أو جاء ولو كانت للاستفهام
الحقيقى ولم تنقل لكان جوابها نعم أو لا لانها لطلب التصديق كما تقول لمن قال أجاء زيد
نعم أو لا (قوله هذا الذى كرمت على) الذى كرمت الخ بيان أو بدل من هذا (قوله فالتاء
فاعل) اى والهمزة للاستفهام بحسب الاصل ورأيت بمعنى علمت ولها مفعولان هذا
الذى مفعول اول والثانى محذوف اى لم كرمته على كما يأتى للمصنف قريبا (قوله لكونها
المطابقة للمسند اليه) أى فى المعنى المنقول اليه فكما تقول أرأيتك وارأيتكما وارأيتكم
تقول أخبرنى وأخبرانى وأخبرونى (قوله لكونها المطابقة للمسند اليه) أى من حيث
انها تارة تقع مفردة ومثنى وجمعا وشأن الذى يتغير هو المسند اليه وأما التاء فهى ملازمة
لحالة واحدة فلا تجعل التاء فاعلا فتقول ارأيتك وارأيتكما وارأيتكم وارأيتكن والمراد
بالمسند اليه فى المعنى المنقول اليه وهو أخبرنى فان الكاف للمخاطب كما ان المسند
اليه هو المخاطب وانما كانت مطابقة لانها تفرد وتثنى وتجمع بحسب المخاطب بخلاف
التاء فانها لازمة لحالة واحدة (قوله ورده صحة الاستغناء عن الكاف) أى كما فى قوله

تعالى

ولا للما بهم ابدا دواء *
وان يكونا اسمين أكد أيضا أولهما
ثانيهما وأن تكون الاولى حرفا
والثانية اسما * وأما الكاف غير
الجارة فنوعان مضمر منصوب
أو مجرور نحو ما ودعك ربك
وحرف معنى لا محل له ومعناه
الخطاب وهى اللاحقة لاسم الاشارة
نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل
المنصوب فى قولهم اياك واياكما
ونحوهما هذا هو الصحيح ولبعض
اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك
والنجاءك ولأرأيت بمعنى أخبرنى نحو
أرأيتك هذا الذى كرمت على فالتاء
فاعل والكاف حرف خطاب هذا
هو الصحيح وهو قول سيبويه وعكس
هذا الفراء فقال التاء حرف
خطاب والكاف فاعل لكونها
المطابقة للمسند اليه ورده
صحة الاستغناء عن الكاف

تعالى أرأيت الذى ينهى عبدا اذا صلى أرأيت ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى أرأيت ان كذب وتولى فالفاعل لا يحذف فهذه الآيات تبطل كون الكاف فاعلا (قوله وانها لم تقع قط مرفوعة) أى فى محل رفع لانها من ضمائر النصب والجر وقوله وانها لم تقع قط مرفوعة أى ولو كانت فاعلا لكانت مرفوعة وفيه انا نسلم أنها لم تقع مرفوعة اصالة لكن لم لا يجوز أن تكون مرفوعة بطريق النيابة عن ضمير الرفع كما يقول الاخفش فى لولاك وأجيب بأن وقوعها بطريق النيابة كما يقول الاخفش فى لولاك لا يلزم الجمهور والكلام انما هو على مذهبهم (قوله ان يصح الاقتصار على المنصوب) أى بحيث يحذف ماصنع ويقتصر على زيد أى على ذكره (قوله لانه المفعول الثانى) أى ومابعد المفعول الثانى يصح حذفه اقتصارا من غير دليل (قوله لا تتم عنده) أى عند المنصوب أى وحينئذ فلا يصح الاقتصار عليه لان الاقتصار لا يصح الا على ماتتم عنده الفائدة (قوله واما ارايتك هذا الذى كرمت على الخ) هذا اشارة الى جواب اعتراض من طرف الكسائى وتقرير ذلك الاعتراض انه قد وقع الاقتصار على المنصوب بعد الكاف فى هذه الآية لان اسم الاشارة فيها هو المنصوب بعد الكاف والاسم الموصول تابع له وحاصل الجواب ان الآية ليست من قبيل الاقتصار على المنصوب بعد الكاف بحيث يكون مابعدها حذف لغير دليل بل الحذف فيها من قبيل الاختصار فما بعد المنصوب محذوف فيها لدليل وهو صلة الموصول والحذف الممتنع قبل تمام الكلام الحذف اقتصارا كما فى المثال لا اختصارا كما فى الآية (قوله ألفاظا اخر) كقوله ليسك زيدا قائما ونعمك الرجل زيد وبئسك الرجل عمرو وقالوا كلاك بالتشديد (قوله لسان السوء) أى كلمة السوء فهو مجاز واللسان فى الاصل الجارحة يذكر فيجمع على ألسنة كحمار وأحمرة ويؤنث فيجمع على ألسن كذراع واذرع ويجعل كناية عن الكلمة كما فى البيت فيؤنث لا غير (قوله وحنت) بالحاء المهملة والنون أى هلكت من الحين وهو الهلاك (قوله عن اسم العين) أى وهو المدلول عليه بالكاف وقوله بالمصدر أى المؤول من ان تحينا (قوله وقيل يحتمل الخ) وعلى الاحتمال الاول فان تحينا مفعول أول والمفعول الثانى محذوف أى حاصلا (قوله مسد المفعولين) أى لان الكاف مبدل منه فى نية الطرح فلذا لم تتغير وان كانت مفعولا اول (قوله بالخطاب) أى مع فتح السين أى وليست يحسبن بالياء كما قرأه بعض (كى) (قوله اسما) أى اسم استفهام (قوله تجنحون) أى تميلون وقوله الى سلم بفتح السين وكسرها أى الى صلح وقوله وماثترت قتلا كم أى لم يؤخذ لها ثار وقوله ولظى أى نار الهيجاء أى الحرب تضطرم أى تتوقد ولم تسكن (قوله أراد كيف) أى والا يلزم عليه أن الفعل المضارع وقع مرفوعا مع كى الذى هو حرف مصدرى ونصب أى تنصب الفعل المضارع (قوله بمنزلة لام التعليل معنى وعملا) أى فتفيد التعليل وتعمل الجر (قوله كيمه بمعنى لمه) فكى حرف جر وما اسم استفهام فى محل جر وحذف ألفها والهاء

وانها لم تقع قط مرفوعة وقال الكسائى التاء فاعل والكاف مفعول ويلزمه ان يصح الاقتصار على المنصوب فى نحو ارايتك زيدا ماصنع لانه المفعول الثانى ولكن الفائدة لا تتم عنده وأما أرايتك هذا الذى كرمت على فالمفعول الثانى محذوف أى لم كرمته على وأنا خير منه وقد تلحق ألفاظا أخر شذوذا وحمل على ذلك الفارسى قوله

لسان السوء تهديها الينا
وحنت وماحسبتك ان تحينا

لئلا يلزم الاخبار عن اسم العين بالمصدر وقيل يحتمل كون ان وصلتها بدلا من الكاف سادا مسد المفعولين كقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم بالخطاب (كى) على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون اسما مختصرا من كيف كقوله

كى تجنحون الى سلم وماثئرت
قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

أراد كيف فحذف الفاء كما قال بعضهم سوأ فعل يريد سوف (الثانى) أن تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهى الداخلة على ما الاستفهامية فى قولهم فى السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه

وعلى ما المصدرية في قوله

اذا أنت لم تنفع فضر فانما * يرجى الفتى كيما يضر وينفع

وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت النصب بأن (الثالث) أن تكون بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا وذلك في نحو لكيلا تاسوا ويؤيده صحة حلول أن محلها ولانها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك جئتك كي تكرمني وقوله تعالى كيلا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة ويجب حينئذ اضمار أن بعدها ومثله في الاحتمالين قوله

* أردت لكيما أن تطير بقربتي *

فكي اما تعليلية مؤكدة للام أو مصدرية مؤكدة بان ولا تظهر ان بعد كي الا في الضرورة كقوله

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا * لسانك كيما أن تغر وتخدعا

وعن الاخفش ان كي جارة دائما وان النصب بعدها بان ظاهرة أو مضمرة ويرده نحو لكيلا تأسوا فان زعم ان كي تأكيد للام كقوله ولا للما بهم أبدا دواء رد بأن الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ وعن الكوفيين انها ناصبة دائما ويرده قولهم كيمه كما يقولون لمه وقول حاتم

وأوقدت ناري كي ليبصر ضوؤها * وأخرجت كلبي وهو في البيت داخل

لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه

للسكت (قوله كيما يضر) أي لاجل الضرر (قوله ما كافة) أي لعمل كي الجر والصحيح انها مصدرية لانه لا تحتاج للكافة الا في الداخلة على الاسمية بناء على أن المصدرية لا تدخل على الجملة الاسمية وهو الحق (قوله مضمرة) أي حال كون أن المصدرية مضمرة (قوله جئتك) فعل وفاعل وكي تكرمني كي حرف تعليل وجر وتكرمني فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وأن والفعل في تأويل مصدر مجرور بكي (قوله تكرمني) منصوب بأن مضمرة والمصدر المؤول مجرور بكي (قوله اذا قدرت النصب بأن) أي وأما لو جعلت كي هي الناصبة فتقدر اللام كما يأتي فهذا المثال محتمل للوجهين (قوله ويؤيده) أي يؤيد كونها بمنزلة ان معنى وعملا حلول ان فتقول ان تأسوا (قوله لم يدخل عليها حرف تعليل) أي وهو اللام أي والحرف لا يدخل على الحرف في الفصيح (قوله ومثله في الاحتمالين) أي أنه تقدم اذا دخلت كي على الفعل بدون أن ولم يسبقها اللام فيه احتمالان وكذلك الاحتمالان اذا وجدت اللام قبلها أو أن بعدها فالحاصل ان هذين الاحتمالين فيما اذا فقدت اللام وأن وفيما اذا وجدتا ولا يكون الا ضرورة لان أن تحذف وجوبا بعد كي وأما اذا تقدمت اللام تعين لهم مصدريته (قوله أن تطير الخ) تمامه * فتتركها شنا ببيداء بلقع (قوله أن تطير) أي تذهب بسرعة فاستعار الطيران للذهاب بسرعة والقربة وعاء من جلد يحمل فيه الماء والشن بفتح الشين كما في الدماميني وبكسرها كما في غيره البالي والبيداء المفازة لانها تبيد المار فيها أي تهلكه والبلقع القفر الذي لا نبات بها ولا ماء (قوله ولا تظهر أن بعد كي) أي التعليلية الا في الضرورة وجعله ابن مالك قليلا لا ضرورة (قوله وعن الاخفش) هذا مقابل لما مر من أن كي تأتي على ثلاثة أوجه (قوله جارة دائما) أي ولا تكون مصدرية ناصبة بنفسها (قوله بأن ظاهرة) أي كما في ضرورة الشعر (قوله ويرده نحو لكيلا الخ) أي فلو كانت كي حرف جر للزم عليه الجمع بين حرفي تعليل (قوله نحو لكيلا تأسوا الخ) أي وذلك فيما اذا دخلت عليها اللام لفظا أو تقديرا (قوله تأسوا) منصوب بأن مضمرة بحذف النون أي لعدم اساءتكم (قوله بأن الفصيح) أي وهو اجتماع اللام وكي في الآية وقوله عن الشاذ أي وهو اجتماع حرفي جر (قوله لا يخرج على الشاذ) أي وهو التأكيد بحرف لغير جواب بدون مدخول (قوله انها ناصبة) أي للفعل المضارع دائما أي فهي بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا دائما عندهم (قوله ويرده قولهم كيمه) أي فهي قد دخلت على الاسم الصريح وهو ما الاستفهامية ولو كانت ناصبة للفعل المضارع دائما لم تدخل على الاسم (قوله كيمه) أي فكي حرف جر وما اسم استفهام في محل جر والهاء للسكت (قوله كي ليبصر) كي حرف تعليل وجر واللام توكيد لكي وقوله يبصر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وليست كي ناصبة والا لزم الفصل بين الناصب والمنصوب ولا يفصل بينهما (قوله لان لام الجر الخ) أي ولو كانت ناصبة للزم الفصل بين كي وبين الفعل وهو يبصر باللام الجارة فتعين أن اللام تعليلية مؤكدة لكي التعليلية

وأجابوا عن الاول بان الاصل كى تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف (٢٦٧) واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف ألفها فى غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت نعم وقع فى صحيح البخارى فى تفسير وجوه يومئذ ناضرة فيذهب كيما فيعود ظهره طبقا واحدا أى كيما يسجد وهو غريب جدا لا يحتمل القياس عليه (تنبيه) اذا قيل جئت لتكرمنى بالنصب فالنصب بأن مضمرة وجوز أبو سعيد كون المضمر كى والاول أولى لان ان أمكن فى عمل النصب من غيرها فهى أقوى على التجوز فيها بأن تعمل مضمرة

﴿كم﴾ على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أى عدد ويشتركان فى خمسة أمور الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وأما قول بعضهم فى ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون أبدلت ان وصلتها من كم فمردود بأن عامل البدل هو عامل المبدل منه فان قدر عامل المبدل منه يروا فكم لها الصدر فلا يعمل فيها ما قبلها وان قدره أهلكنا فلا تسلط له فى المعنى على البدل والصواب ان كم مفعول لأهلكنا والجملة اما معمولة ليروا على أنه علق عن العمل فى اللفظ وان وصلتها مفعول لاجله واما معترضة بين يروا وما سد مسد مفعوليه وهو ان وصلتها وكذلك قول ابن عصفور فى أولم يهد لهم كم أهلكنا

ويصير منصوبه بأن مضمرة بعد اللام (قوله وأجابوا عن الاول الخ) ويمكن الجواب أيضا عن الثانى بأن مذهبهم جواز الفصل باللام بين الناصب والمنصوب (قوله كثرة الحذف) أى وهو حذف الفعل وألف ما وذا التى هى اسم اشارة ففيه حذف ثلاثة والناصب للفعل هو كى لا أن محذوفة (قوله واخراج الخ) أى لان ما مفعول تفعل وقوله وحذف ألفها أى لان ما منصوبة بالفعل (قوله واخراج ما الاستفهامية عن الصدر) فى الدمامينى ان بعضهم لا يثبت التصدير وقال به ابن مالك اذا ركبت مع ذا (قوله وكل ذلك) أى وكل واحد مما ذكر من كثرة الحذف والاخراج الخ (قوله وكل ذلك لم يثبت) فى قوة السالبة الكلية وقوله نعم الخ فى قوة الموجبة الجزئية مناقضة لها وقوله وهو غريب رد للمناقضة بتلك الجزئية (قوله نعم) استدراك على قوله وكل ذلك الخ المفيد أن حذف الفعل المنصوب مع بقاء الناصب لم يثبت (قوله أى كيما يسجد) أى فحذف الفعل وابقى الناصب (قوله أى كيما يسجد) ما كافة وأن مضمرة بعد كى ويحتمل أن ما مصدرية مؤكدة بأن المحذوفة ويحتمل أن الناصب كى على مذهب الكوفيين (قوله وهو) أى حذف الفعل المنصوب مع بقاء ناصبه غريب جدا ولذا قال العلامة ابن حجر الثابت فى نسخ البخارى التصريح بيسجد فلعل ابن هشام وقعت له نسخة بحذف يسجد انتهت عبارته (قوله جئت لتكرمنى) أى اذا صرحت باللام ونصبت الفعل فهل الناصب أن أو كى خلاف وقوله بأن مضمرة أى جوازا بخلاف اضمارها بعد كى فانه وجوبا وهذه اللام تسمى لام كى لانها بمعنى كى (﴿كم﴾) (قوله بمعنى كثير) نحو كم عبد ملكت وقوله بمعنى أى عدد نحو بكم اشتريت أى بأى عدد (قوله الاسمية) فتقع مجرورة بمن أو الاضافة وقد تقع مبتدأ وقوله والافتقار أى بسبب الابهام وقوله والبناء أى للشبه الوضعى مع ما فى الاستفهامية من تضمنها معنى الاستفهام كالهمزة وما فى الخبرية من انشاء التكثير كرب (قوله ولزوم الخ) اما فى الخبرية فلانها كرب وهى لها الصدارة وأما فى الاستفهام فلان أدوات الاستفهام لها الصدارة (قوله ولزوم التصدير) أى لا يسبقها الفعل العامل وأما تقدم الجار اسما أو حرفا فلا ضرر فيه لان الجار والمجرور كالشئ الواحد (قوله وأما قول بعضهم) هو ابن عطية المفسر (قوله أبدلت) أى بدل اشتمال (قوله فمردود) هذا الاعتراض لصاحب البحر (قوله فان قدر) أى ذلك البعض (قوله فلا تسلط له) أى لاهلكنا على البدل لانه يصل المعنى أهلكنا عدم رجوعهم ولا معنى لتعلق الهلاك بالعدم (قوله فلا تسلط له) أى لان المعنى حينئذ أهلكنا أنهم اليهم لا يرجعون أو أهلكنا عدم الرجوع ولا معنى له (قوله والصواب) أى كما قال الزمخشرى (قوله والجملة) أى جملة كم أهلكنا (قوله اما معمولة ليروا) التى هى علمية وقوله معمولة أى معنى لا لفظا وهو المسمى بالتعليق والمعنى ألم يروا اهلاكنا كثيرا من القرون حاصلا لانهم لا يرجعون الى الكفار والعامل فى قولنا لانهم الخ هو أهلكنا

ان كم فاعل مردود بان لها الصدر وقوله ان ذلك جاء على لغة رديئة حكاها الاخفش عن بعضهم أنه يقول ملكت كم عبيد فيخرجها عن الصدرية خطأ عظيم اذ خرج كلام الله تعالى على هذه اللغة وانما الفاعل ضمير اسم الله تعالى أو ضمير العلم أو الهدى المدلول عليه بالفعل أو جملة كم أهلكنا على القول بأن الفاعل يكون جملة اما مطلقا أو بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل والفعل قلبي نحو ظهر لى أقام زيد وجوز ابو البقاء كونه ضمير الاهلاك المفهوم من الجملة وليس هذا من المواطن التى يعود الضمير فيها على المتأخر ويفترقان فى خمسة أمور

* أحدها ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية

* الثانى ان المتكلم بالخبرية لا يستدعى من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر

* الثالث ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال فى الخبرية كم عبيد لى خمسون بل ستون وفى الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون

* الرابع ان تمييز كم الخبرية مفرد أو مجموع تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال

كم ملوك باد ملكهم

ونعيم سوقة بادوا

لانه علته أو أن العامل هو يرى أى ألم يعلموا الانهم لا يرجعون فعلة عدم العلم عدم الرجوع اليهم ولا يخفى ما فى ذلك من البعد فالاحسن قوله واما معترضة ونكتته هو الزجر أى ألم يروا أنهم اليهم لا يرجعون وقال بعض العامل فى أنهم محذوف أى حكمنا بأنهم الخ وجملة كم أهلكنا سدت مسد المفعولين اه تقرير دردير (قوله ان كم فاعل) والمعنى أولم يهد كثيرا أهلكنا. أى أولم يصل اليهم كثيرا هلكناه أى أولم يصل اليهم العلم بذلك (قوله مردود) بيان للتشبيه فى قوله وكذلك الخ (قوله بأن لها الصدر) أى ولو كانت فاعلا لخرجت عن الصدارة وأجاب عن هذا بقوله وقوله ان ذلك جاء الخ وحاصله رد هذا الجواب بأنه خطأ عظيم (قوله ضمير اسم الله) لا يخفى حسن زيادة لفظ اسم هنا لان الضمير يطلق على ما فى القلب (قوله ضمير اسم الله) أى المفهوم من المقام والمعنى أولم يوصل الله لهم كم أهلكنا ولا يخفى ما فيه من الالتفات أى أولم يعلمهم الله كم أهلكنا وجملة كم أهلكنا معلقة (قوله المدلول عليه بالفعل) راجع للهدى وهو ظاهر وراجع للعلم لان يهد معناه يعلم فيؤخذ منه العلم بحسب المعنى (قوله يكون جملة الخ) أى وفى الحقيقة الفاعل محذوف أى جواب هذا الاستفهام (قوله والفعل قلبى) أى والاهدا ههنا قلبى مصدر باستفهام (قوله نحو ظهر لى) أى فان الظهور معناه قائم بالقلب أى ظهر لى معنى هذا الاستفهام اه تقرير دردير (قوله ضمير الاهلاك المفهوم من الجملة) أى من فعل الجملة وهو أهلكنا (قوله وليس هذا الخ) هذا رد على أبى البقاء فكأنه قال يلزم عليه عود الضمير على متأخر وليس هذا من المحلات التى يعود فيها الضمير على متأخر وله أن يجيب بأنه يمكن تقديره متقدما لداعية الضمير وكم من متأخر دل على متقدم (قوله مع الخبرية) أى لان ما دخلت عليه خبرا وهو محتمل لما ذكر (قوله بخلافه مع الاستفهامية) أى لان الاستفهامية من جملة الانشاء وهو لا يحتمل صدقا ولا كذبا (قوله يستدعيه) أى يطلب جوابا لانه مستخبر أى مستفهم (قوله بخلاف المبدل من الاستفهامية) وذلك لان اسم الاستفهام مطلقا سواء كان كم أو غيرها مضمن معنى الهمزة فيجب فى المبدل منه اقترانه بها (قوله كم عبيد لى) كم مبتدأ وهو مضاف وعبيد مضاف اليه ولى خبر وخمسون بدل ثم اضرب عنه بقوله بل ستون (قوله كم مالك الخ) مالك مبتدأ وكم خبر اى مالك كم أى عدد ويصح العكس فى الاعراب (قوله أعشرون) بدل من كم فقرنه بالهمزة وقوله أم ثلاثون عطف على عشرون والهمزة لا دخل لها فى البدل بل البدل ما بعدها (قوله مفرد أو مجموع) أما افراده فلمشابهة الخبرية المائة والالف فى الدلالة على الكثرة وأما جمعه فلمناسبة التكثير من حيث ذاته فانه أكثر من المفرد والنكات لا تتزاحم (قوله كم عبيد ملكت) كم مفعول مقدم وعبيد مضاف اليه وهو التمييز وكذا ما بعده (قوله كم ملوك) كم مبتدأ وملوك تمييز وقوله ونعيم عطف على ملوك فقد وقع تمييزها جمعا ومفردا فهو جامع للامرين وقوله باد خبر كم وقوله سوقة مضاف اليه وهو ما قابل الملوك

(قوله

(قوله كم) مبتدأ وعمة تمييز وخالة عطف عليه وقد حلبت خبر كم كما يأتى (قوله الا مفردا) أى لان كم الاستفهامية معناها أى عدد فتوسط فيها فجعل تمييزها تمييز المتوسط وهو أحد عشر الى تسعة وتسعين ولم يعط حكم ماقبل الاحد عشر ولا حكم المائة وارتكاب أحد الطرفين تحكم (قوله خلافا للكوفيين) أى المجوزين لجمعه (قوله واجب الخفض) أى بالاضافة حملا لكم الخبرية على ماهى مشابهته له من العدد والمميزله انما يخفض بالاضافة وذهب الفراء الى أنه مخفوض بمن مقدرة وعمل الجار مقدرا وان كان فى غير هذا الموضع نادرا الا أنه لما كثر دخول من على مميز كم الخبرية نحو وكم من قرية وكم من آية ساغ عملها مقدرة لان الشئ اذا عرف فى موضع جاز تركه لقوة الدلالة عليه (قوله وتمييز الاستفهامية منصوب) أى على التمييز (قوله مطلقا) أى سواء جرت كم أولا بل جواز جره مشروط بما اذا جرت كم بحرف جر (قوله خلافا للفراء الخ) أى حيث قالوا بجواز جره مطلقا (قوله خلافا لبعضهم) حيث قال بمنع جره ولو جرت كم بحرف جر فتحصل ان فى جر تمييز الاستفهامية مذاهب ثلاثة الجواز مطلقا والمنع مطلقا والتفصيل (قوله بمن مضمرة وجوبا) يرد عليه كما قال بعضهم التصريح بها فى سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية لكن هذا مخالف لشرط المصنف فعليه هى خبرية اقتضاب بعد السؤال أو أن التمييز محذوف ومن آية متعلق بالفعل دال على التمييز فتدبر (قوله ان فى جر تمييزها) أى الاستفهامية (قوله الجواز) أى مطلقا وهو المشار له بقوله خلافا للفراء الخ وقوله والمنع أى مطلقا وهو المشار له بقوله خلافا لبعضهم (قوله فان جرت الخ) بيان للتفصيل وهو الراجح (قوله اذا كان الخبر مفردا) هكذا فى بعض النسخ وفى بعض النسخ اذا كان مفردا وهى الصواب أى اذا كان تمييزها مفردا كما هو موجود فى الاشمونى وأما النسخة الاولى فلا تصح لان خبر كم فى البيت جملة وهو قد حلبت والتمييز هنا مفرد وهو عمة (قوله روى) بالبناء للمجهول والمناسب رووا أى القوم (قوله بالخفض) أى بخفض المميز وهو عمة (قوله على قياس تمييز كم الخبرية) لان قياس كم الخبرية جر تمييزها وجوبا (قوله وعليهما) أى الوجهين الرفع والنصب بوجهيه (قوله وأفرد الضمير) أى فى حلبت ولم يقل حلبتا لان كم واقعة على العمة والخالة لكن لفظ كم مفرد فأفرد الضمير وراعى المعنى فى التأنيث فأنث فقوله حملا على لفظ كم أى من حيث الافراد وأما من حيث التأنيث فراعى المعنى (قوله وبالرفع) عطف على قوله بالخفض وقوله على أنه مبتدأ أى عمة (قوله وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة) قال الدمامينى أقول لك أن تعتقد فى فدعاء كونه معرفة اذ هو كلمة أريد بها لفظها فتكون علما عليه وتنصب محذوفة على أنه حال منه ومدلول مرفوع خبر محذوف أى هى مدلول عليها وتجعل هذه الجملة حالا أخرى أو صفة للحال ولك أن تجرى كلا من هاتين الكلمتين على أنها صفة لفدعاء بناء على أنه نكرة والمعنى لكونه وصف بلك وبكلمة مسماة بفدعاء كما تقول رب زيد لقيته أى رب

وقال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعاء قد حلبت على عشارى

ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين

* والخامس ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج وآخرين بل يشترط ان تجر كم بحرف جر فحينئذ يجوز فى التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج وتلخص ان فى جر تمييزها أقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هى بحرف جر نحو بكم درهم اشتريت جاز والا فلا وزعم قوم ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان الخبر مفردا وروى قول الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعاء قد حلبت على عشارى

بالخفض على قياس تمييز كم الخبرية وبالنصب على اللغة التميمية أو على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أى أخبرنى بعدد عماتك وخالاتك اللاتى كن يخدمننى فقد نسيته وعليهما فكم مبتدا خبره قد حلبت وافرد الضمير حملا على لفظ كم وبالرفع على أنه مبتدا وان كان نكرة لكونه قد وصف بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة

اذ ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذفت لك من صفة خالة استدلالا عليها بتلك الاولى والخبر قد حلبت ولابد من تقدير قد حلبت أخرى لان الخبر عنه فى هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى ونظيره زينب وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر والتمييز محذوف أى كم وقت أو حلبة

﴿ كأىّ ﴾

اسم مركب من كاف التشبيه وأىّ المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل فى التركيب أشبه النون الاصلية ولهذا رسم فى المصحف نونا ومن وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه فى الاصل وهو الحذف فى الوقف وتوافق كأىّ كم فى خمسة أمور الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب نحو وكأين من نبى قتل معه ربيون كثير والاستفهام أخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول أبىّ ابن كعب لابن مسعود رضى الله عنهما كأىّ تقرأ سورة الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها فى خمسة أمور أحدها انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت ألفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب والثانى ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه وكأىّ رجلا رأيت

مسمى بهذا الاسم اقتيته اه دماميني (قوله بالفدع) أى وهو اعوجاج الرسغ والرسغ على وزان قفل مجمع الساعد والكف ويطلق على مجمع الساق والقدم وقول بعضهم والرسغ ما وسط أى عظم متوسط وهو خاص باليدين ليس بمسلم لانه ليس عظما وليس خاصا باليدين فتنبه وعلى ما قررنا من أنه ليس عظما فنسبته الاعوجاج له مجاز بل المعوج ملاصقه (قوله ولابد من تقدير قد حلبت) أى قبل خالة أى لاجل أن لا يكون هناك فاصل بين المبتدا والخبر وهذا مذهب سيبويه ويصح أن يكون قد حلبت الموجود خبرا عن عمة وخبر الخالة محذوف اه تقرير دردير (قوله زينب وهند قامت) فتقدير قامت عند زينب كما هو الاولى (قوله وكم على هذا) أى رفع العمة (قوله ظرف) أى عمة وخالة حلبت فى كثير من الاوقات (قوله أو مصدر) أى قد حلبت حلبات كثيرة وعلى الاستفهام فالمعنى أخبرنى عن الاوقات أو عن الحلبات فانى قد نسيتها فعلى كل هى فى محل نصب بحلبت (قوله أى كم وقت) راجع لظرف وقوله أو حلبة راجع للمصدر وهذا مبنى على أن كم خبرية لان المراد التكثير ويصح نصب وقت وحلبة على أنها استفهامية استفهام تهكم ﴿ كأىّ ﴾ معناها التكثير والاستفهام بمعنى كم (قوله وأى المنونة) أى الاستفهامية وان كان بعد التركيب قد جعلت للاخبار بالتكثير (قوله ولهذا) أى ولاجل التركيب (قوله لان التنوين) علة لمجموع المعلل مع علته وليس علة للجاز لانه قد أخذ علته وهو قوله ولذلك وقال الدمامينى قوله لان التنوين بدل من قوله ولذلك وأتى بالبدل لانه أدل على المقصود فى العلية وقال الشمنى انه علة للعلية أى انما جعلنا التركيب علة لجواز الوقف عليها الان التنوين اه تقرير دردير (قوله وتوافق كأىّ كم) أى من حيث هى أعم من كونها استفهامية أو للتكثير فصح عدا افادة التكثير تارة والاستفهام أخرى فى وجوه الوفاق ولا يخفى أن الاولين من وجوه الاتفاق من أحكام مدلول اللفظ والثلاثة الاخر من أحكام نفس اللفظ ومما يشتركان فيه أيضا الاسمية (قوله والافتقار الى التمييز) أى المبين لمشابهة العدد المبهم من أى جنس ولم يبين ذلك التمييز نفس العدد فمن هذا يعلم ان أصل التمييز بعد كأىّ للكاف لا لاى الواقعة على العدد المبهم (قوله ولزوم التصدير) بل كأى أشد صدارة لما سبق ان كم يعمل فيها الجار قبلها وكأى لا تقع مجرورة كما يأتى فى وجوه الافتراق (قوله وكأين) مبتدا ومن نبى تمييز وقتل معه الخ خبر عنه (قوله واستدل عليه) بالبناء للفاعل أى ابن مالك (قوله ثلاثا) أى اقرؤها ثلاثا (قوله وتخالفها) أى وتخالف كأىّ كم (قوله مميزها) أى كأىّ وقوله غالبا ومن غير الغالب ينصب أى بخلاف مميز كم فانها ان كانت خبرية فهو مجرور دائما بالاضافة وان كانت استفهامية كان منصوبا دائما ما لم تقترن بحرف جر (قوله ويرده) أى يرد قول ابن عصفور بلزوم جر مميزها بمن (قوله وكأىّ رجلا) فرجلا تمييز وكأىّ منصوب برأيت (قوله زعم ذلك يونس) أى زعم كأىّ رجلا رأيت أى زعم وروده عن

العرب

العرب ويونس هو أبو عبد الله بن حبيب من أهل جبل بلدة على ساحل الدجلة بين بغداد وواسط أخذ الادب عن أبي عمرو بن العلاء وعن حماد بن سلمة وكان النحو أغلب عليه سمع من العرب وروى عنه سيبويه كثيرا وسمع منه الكسائي والفراء وكانت حلقته بالبصرة (قوله زعم ذلك) من كلام سيبويه (قوله وكأى قد أتانا رجلا) كأى مبتدأ ورجلا تمييز وجملة قد أتانا خبر أى كثير من الرجال قد أتانا وقوله وكأى قد أتانا يحتمل عطفه على ذلك أى زعم يونس وورود ذلك وورود كأى قد أتانا رجلا ويحتمل عطفه على قوله وكأى رجلا (قوله لايتكلمون به) أى بالتمييز الامع من (قوله انتهى) أى كلام سيبويه (قوله اطرد) الطرد الابعاد واليأس القنوط والرجاء الامل وطمع وقوع الشئ والآلم اسم فاعل من ألم اذا توجع أى وكائن صاحب توجع بالفقر وحم قدره ومضى يقول لاتقنط وترج حصول الفرج بعد الشدة فكم من عديم قدر الله غناه بعد فقره واذا كان كذلك فباب الامل مفتوح فلا شدة بالقنوط ويروى البيت بمد الرجاء وكائن وقصرهما وذلك لانه يقال فى كأى كائن على زنة اسم الفاعل وكئن مقصور اسم الفاعل وكأين بهمز ساكن فياء أى مكسورة وعكسه كيئن (قوله فكائن الخ) أى فكثير من المعدمين حصل يسره بعد العسر والشاهد فى قوله آلما (قوله آلما) اسم فاعل من ألم اذا توجع فهو بمد الهمزة (قوله وكائن) على وزن قائم (قوله فضلا) الفضل الاحسان والمنة الانعام وقديما صفة ظرف محذوف عامله لنا المفصول به بين كائن ومميزها فان قلت من يتعدى بحرف الجر تقول مننت على زيد بكذا وتقديره فى البيت مامن به منعم يقتضى حذف العائد المجرور مع فقد شرطه وهو كون الموصول مجرورا بمثله معنى ومتعلقا قلت ما فى البيت مصدرية لاموصولة فلا عائد ولا حذف ولا اشكال اه دماميني (قوله أجاز الخ) أى بناء على أن كأى يجوز أن تكون استفهامية لانها فى هذا المثال استفهامية (قوله لايقع مفردا) أى بل جملة دائما كما فى الآيات بخلاف كم فتقول كم رجل قائم ﴿كذا﴾ (قوله ورأيت عمرا كذا) أى مثل زيد فى الفضل اى فاضلا (قوله وأسلنى) أى خذلنى والمراد بالطرب هنا الفرح والا فهو من الاضداد يطلق على الحزن والفرح وبعضهم يقول الطرب خفة تصيب الانسان تسره أو تحزنه والانس ضد الوحشة (قوله وأسلمنى الزمان كذا) أى كهذا الاسلوب والحال أنا عليها اه شمنى (قوله فلا طرب ولا أنس) أى خذلنى الزمان فصيرنى حزينا متوحشا لافرح عندى ولا أنس (قوله ويدخل عليها ها) أى بالقصر لاغير (قوله أهكذا عرشك) الهمزة للاستفهام والهاء للتنبيه والكاف حرف جر وذا اسم اشارة فى محل جر والجار والمجرور خبر مقدم وعرشك مبتدأ مؤخر أى أعرشك مثل هذا العرش (قوله مركبة) أى من كاف التشبيه وذا الاشارية وانما عطف عليها فعلها فى المثال الآتى وهو كذا وكذا لان الغالب استعمالها معطوفا عليها كما يأتى (قوله كقول أئمة اللغة) أى مستشهدين على جمع الوجذ وهو بجيم وذال معجمة نقرة فى الجبل

زعم ذلك يونس وكأى قد أتانى رجلا الا أن أكثر العرب لايتكلمون به الامع من انتهى ومن الغالب قوله تعالى وكأين من نبى وكأين من آية وكأين من دابة ومن النصب قوله

اطرد اليأس بالرجا فكائن
آلما حم يسره بعد عسر

وقوله

وكائن لنا فضلا عليكم ومنة
قديما ولا تدرون مامن منعم

* والثالث انها لاتقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى * والرابع انها لاتقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور أجازا بكأى تبيع هذا الثوب * والخامس ان خبرها لايقع مفردا ﴿كذا﴾ ترد على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رأيت زيدا فاضلا ورأيت عمرا كذا وقوله

وأسلمنى الزمان كذا
فلا طرب ولا أنس

وتدخل عليها ها التنبيه كقوله تعالى أهكذا عرشك (الثانى) أن تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول أئمة اللغة

قيل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاذا فنصب باضمار اعرف وكما فى الحديث أنه يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم
كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا (والثالث) (۲۷۲) أن تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كأى
فى أربعة أمور التركيب والبناء
والابهام والافتقار الى التمييز
وتخالفها فى ثلاثة أمور * أحدها
انها ليس لها الصدر تقول قبضت
كذا وكذا درهما * الثانى ان تمييزها
واجب النصب فلا يجوز جره بمن
اتفاقا ولا بالاضافة خلافا
للكوفيين أجازوا فى غير تكرار
ولا عطف أن يقال كذا ثوب وكذا
أثواب قياسا على العدد الصريح
ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول
القائل له عندى كذا درهم مائة
وبقوله كذا دراهم ثلاثة
وبقوله كذا كذا درهما أحد
عشر وبقوله كذا درهما عشرون
وبقوله كذا وكذا درهما أحد
وعشرون حملا على المحقق من
نظائرهن من العدد الصريح
ووافقهم على هذه التفاصيل غير
مسئلتى الاضافة المبرد والاخفش
وابن كيسان والسيرافى وابن
عصفور ووهم ابن السيد فنقل
اتفاق النحويين على اجازة ما أجازه
المبرد ومن ذكر معه * والثالث انها
لاتستعمل غالبا الا معطوفا عليها
كقوله

عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا
كذا وكذا لطفا به نسى الجهد

وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا
كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر
ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل
﴿ كلا ﴾ مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها لتقوية المعنى اى

يجتمع فيها الماء على وجاذ مثل كاب وكلاب (قوله قيل لبعضهم) أى العرب (قوله اما بمكان كذا الخ) كنى بكذا عن المكان الفلانى كمكة أو المدينة وهو غير عدد واما أداة استفتاح وبمكان جار ومجرور خبر مقدم وكذا مجرور باضافته لمكان ووجذ مبتدأ مؤخر (قوله فنصب) الفاء فاء الفصيحة أى اذا أردت نصب وجاذا فهو منصوب باضمار اعرف أى باعرف المضمر أى بلى أعرف به وجاذا متعددة (قوله فنصب باضمار اعرف) هذا زيادة فائدة من المصنف وليس بمحل شاهد للغويين لانهم لا يبحثون عن الاعراب (قوله يوم كذا) أى اليوم الفلانى وقوله فعلت فيه كذا وكذا أى من الاكل أو الشرب أو السرقة أو الزنا فهو كناية عن غير العدد (قوله فتوافق) أى فى تلك الحالة بخلاف الحالتين قبل فانما توافقها فى الحالتين الاوليين (قوله قبضت كذا وكذا) فكذا مفعول قبضت مبنى على السكون فى محل نصب (قوله خلافا للكوفيين) أى المجوزين جره بالاضافة فى حالة عدم التكرار وعدم العطف سواء كان التمييز مفردا أو جمعا (قوله فى غير تكرار) أى بكذا وقوله ولا عطف لكذا على كذا (قوله كذا ثوب) بمنزلة مائة ثوب الى ألف وكذا أثواب بمنزلة ثلاثة أثواب الى عشرة (قوله قياسا على العدد الصريح) أى الذى ليس مكنى عنه كمائة ثوب وثلاثة أثواب وغير ذلك (قوله ولهذا) أى ولاجل هذا التجويز (قوله قال فقهاؤهم) أى وكذا جماعة من المالكية وقال سحنون لا أعرف هذا التفصيل ويقبل منه ما أراد (قوله مائة) أى لانها أقل عدد مفرد يميز بمفرد مجرور (قوله ثلاثة) أى لانها أقل عدد مفرد يميز بجمع مجرور (قوله أحد عشر) أى لانها أقل عدد مركب يميز بمفرد منصوب (قوله عشرون) اى لانه اقل عدد مفرد يميز بمفرد منصوب (قوله أحد وعشرون) أى لانه اقل عدد معطوف يميز بمفرد منصوب (قوله غير مسئلتى الاضافة) وهما كذا درهم وكذا دراهم وانما لم يوافقوهم لانهم من البصريين وهم لا يقولون بجر تمييز كذا بالاضافة بل يقولون بنصبه (قوله فنقل اتفاق النحويين) اى مع أنه لم يقل به غير المبرد ومن معه الا الكوفيين ولا يقول به البصريون اه تقرير ردير (قوله عد) فعل أمر من وعد يعد يعنى أنه اذا حصل لك بؤس ومشقة فعد نفسك بحصول النعمة اليها حالة كونك ذاكرا لطف الله بك ورفقه بك فاذا تذكرت ذلك نسيت الجهد والمشقة الحاصلة من البؤس (قوله نعمى) نعمى بالقصر كرجعى وهو العطية ويصح بالمد أى نعماء ونعمى المفعول الثانى والنفس الاول (قوله نسى الجهد) أى المشقة وهو بفتح الجيم ويجوز ضمها (قوله وزعم ابن خروف الخ) مقابل لقوله غالبا أى وابن خروف يقول دائما وقوله وذكر ابن مالك الخ أى فصح قوله غالبا اه تقرير ردير (قوله وانما شددت) جواب عما يقال ان مقتضى كونها مركبة ﴿ كلا ﴾ من لا النافية والكاف أن لا تشدد لان لا النافية ليست مشددة (قوله لتقوية المعنى)

(قوله زعم ان الاوليان صفة) اى والحق انه بدل (قوله ومن ذلك) اى من الوهم فى الثانى
(قوله لا يتخالفان الخ) أى بل اما أن يكونا معرفتين فقط كما يقول البصريون أو ونكرتين
أيضا كما يقول الكوفيون وأما جواز اختلافهما فلم يقل به أحد وحينئذ فالصواب
جعل أن تقوموا لله بدلا من واحدة وجعل مقام ابراهيم بدلا من آيات بينات (قوله
تعريفا) أى وان تقوموا معرفة لتأويله بقيامكم وكذا مقام ابراهيم معرفة وهو ظاهر
(قوله وقد يكون) أى الزمخشرى كما أن ضمير قوله قال بعد ذلك عائد عليه وقوله وقد
يكون الخ جواب عن الزمخشرى وحاصله أن مراده بعطف البيان البدل وعبر عن البدل
بعطف البيان لتآخيهما اذ كل ما جاز ان يكون بيانا جاز أن يكون بدلا الا ما استثنى
(قوله أسكنوهن من حيث سكنتم) أى اسكنوهن مكانا من الامكنة التى تسكنونها مما
تطيقونه (قوله ومن) أى الداخلة على حيث تبعيضية (قوله وانما يريد) أى بالبيان
البدل (قوله امام الصناعة) بدل من هذا أى واذا كان يسمى هذين صفة فأولى تسمية
البدل بيانا لانه مؤاخ للبيان اذ كل ما كان بيانا كان بدلا الا فيما استثنى (قوله كمنع
الصرف) أى فانه لا يكون فى النكرة لانها مصروفة والمعارف المضمرات والمبهمات منها
مبنية فلا تكون مصروفة ولا ممنوعة منه فلم يبق للمنع من الصرف الا تعريف العلمية
(قوله اشترطوا له تعريف العلمية أو شبهه كما فى أجمع) قال الرضى وذلك لان من المعارف
المضمرات والمبهمات وهما مبنيان فلا مدخل لهما فى غير المنصرف عند من قال غير
المنصرف ما حذف منه التنوين والكسر تبعا للتنوين واذا لم يدخلهما التنوين ليحذف
فكيف يتبعه الكسر وكذا عند من قال غير المنصرف هو ما حذف منه الكسر
والتنوين معا فلم يبق من جملة المعارف الا العلم وأما تعريف التوكيد فهو بتقدير
اللام أو الاضافة نحو أجمع لانه غير منصرف لوزن الفعل والتعريف واعتباره
أولى للاحتياج اليه فى منع صرف بعض التأكيد وقيل ان تعريف التأكيد
تعريف العلمية لان ألفاظ التوكيد اعلام لها واليه ذهب أبو على الفارسى (قوله
كما فى اجمع) اى فانه معرفة بالاضافة المقدرة لان أصله اجمعه فحذف الضمير فاكتفوا
بالاضافة فى المعنى فهو مثل العلم فى كون تعريف كل ليس ظاهرا اهـ تقرير دردير
(قوله شترطوا لهما) أى لنعتهما تعريف الخ قال الرضى فلا ينعت اسم الاشارة الا بذى
اللام أو بما حمل عليه من الموصول ذى اللام أو ذو الطائية وكان الواجب بناء على ان
الموصوف أخص أو مساو أن ينعت اسم الاشارة بكل واحد من اسم الاشارة والموصول
بذى اللام والمضاف الى أحد الثلاثة لكن اسم الاشارة مبهم الذات وانما تتعين الذات
المشار اليها بالصفة فلما قصد تعيينه بالصفة لم يمكن تعيينه بمبهم آخر مثله لان المبهم مثله
لا يدفع الابهام فلم يبق الا الموصول وذو اللام والمضاف الى أحدهما وتعريف المضاف
بالمضاف اليه والاليق بالحكمة ان يرفع ابهام المبهم بما هو متعين فى نفسه كذى اللام

زعم ان الاوليان صفة لآخران فى فآخران يقومان مقامهما الآية لوصفهما يقومان وكذا قال بعضهم فى قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ومن ذلك قول الزمخشرى فى انما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله ان أن تقوموا عطف بيان على واحدة وفى مقام ابراهيم انه عطف بيان على آيات بينات مع اتفاق النحويين على أن البيان والمبين لا يتخالفان تعريفا وتنكيرا وقد يكون عبر عن البدل بعطف البيان لتآخيهما ويؤيده قوله فى أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ان من وجدكم عطف بيان لقوله تعالى من حيث سكنتم وتفسير له قال ومن تبعيضية حذف مبعضها أى أسكنوهن مكانا من مساكنكم مما تطيقون انتهى وانما يريد البدل لان الخافض لا يعاد الا معه وهذا امام الصناعة سيبويه يسمى التوكيد صفة وعطف البيان صفة كما مر (النوع الثالث) اشتراطهم فى بعض ما التعريف شرطه تعريفا خاصا كمنع الصرف اشترطوا له تعريف العلمية أو شبهه كما فى اجمع وكنعت الاشارة وأى فى النداء اشترطوا لهما تعريف اللام الجنسية

وكذا تعريف فاعلى نعم وبئس لكنها تكون مباشرة له أولما أضيف اليه بخلاف ماتقدم فشرطها المباشرة له ومن الوهم في ذلك قول الزمخشري في قراءة ابن أبي عبلة ان ذلك لحق تخاصم أهل النار بنصب التخاصم انه صفة للاشارة وقد مضى ان جماعة من المحققين اشترطوا في نعت الاشارة الاشتقاق كما اشترطوه في غيره من النعوت ولا يكون التخاصم أيضا عطف بيان لان البيان يشبه الصفة فكما لا توصف الاشارة الا بما فيه أل كذلك ما يعطف عليها ولهذا منع أبو الفتح في وهذا بعلي شيخ في قراءة ابن مسعود برفع شيخ كون بعلي عطف بيان وأوجب كونه خبرا وشيخ اما خبر ثان أو خبر لمحذوف أو بدل من بعلي أو بعلي بدل وشيخ الخبر ونظير منع أبي الفتح ما ذكرنا منع ابن السيد في كتاب المسائل والاجوبة وابن مالك في التسهيل كون عطف البيان تابعا للمضمر لامتناع ذلك في النعت ولكن أجاز سيبويه يا هذان زيد وعمرو على عطف البيان وتبعه الزيادي فاجاز مررت بهذين الطويل والقصير على البيان وأجازه على البدل أيضا ولم يجزه على النعت لان نعت الاشارة لا يكون الا طبقها في اللفظ وممن نص على منع النعت في هذا سيبويه والمبرد والزجاج وهو مقتضى القياس ومنع سيبويه فيها مخالف لاجازته في النداء (النوع الرابع) اشتراط الابهام في بعض الالفاظ

لا بالشيء الذي يكتسب التعريف من معرف آخر ثم يكسب المبهم منه تعريفه المستعار واقتصر على ذي اللام لتعينه في نفسه وحمل الموصول عليه لانه مع صلته بمعنى ذي اللام فالذي ضرب بمعنى الضارب (قوله مباشرة له) نحو نعم الرجل وقوله أو لما أضيف أي الفاعل اليه أي الى المباشر نحو نعم غلام الرجل (قوله بخلاف ما تقدم) أي من الاشارة وأي في النداء (قوله فشرطها المباشرة له) أي مباشرة اللام الجنسية (قوله انه صفة للاشارة) أي فهذا وهم لان تخاصم ليس معرفا بأل الجنسية (قوله انه صفة للاشارة) قال الشمني يلزم عليه الفصل بين اسم الاشارة وصفته بالخبر وهو غير جائز (قوله وقد مضى الخ) وجه ثان للوهم (قوله كما اشترطوه في غيره من النعوت) أي وتخاصم غير مشتق فلا يكون نعتا للاشارة (قوله كذلك ما يعطف عليها) أي عطف بيان لا يكون الا بأل (قوله ولا يكون التخاصم أيضا عطف بيان) أي كما لا يكون نعتا (قوله ولهذا) أي لكون البيان لاسم الاشارة لابد أن يكون مقرونا بأل (قوله كون بعلي عطف بيان) أي لخلوه من أل (قوله وأوجب كونه خبرا) أي عن هذا وقوله أو بعلي بدل أي من هذا (قوله لامتناع ذلك في النعت) أي لان الضمير لا ينعت ولا ينعت به والقاعدة ان كل ما كان بيانا يجوز أن يكون صفة اذا أول بمشتق (قوله ولكن أجاز الخ) قصد المصنف بهذا ذكر قول آخر والحاصل أن المسئلة فيها قولان الاول أن كل ما جاز أن يكون بيانا يجوز أن يكون صفة وهذا هو الصحيح والقول الثاني أنه لا يلزم ذلك (قوله ولكن أجاز سيبويه الخ) هذا استدراك على قوله فكما لا توصف الاشارة الا بما فيه أل فكذلك ما عطف عليها أفاد به ان هذا ليس متفقا عليه (قوله على عطف البيان) أي مع أنه لا يجوز أن يكون صفة لما سبق أن نعت الاشارة لابد أن يكون محلى بلام الجنس (قوله لا يكون الا طبقها في اللفظ) وذلك لان نعت اسم الاشارة اشترط فيه شروط ستة الاول أن يكون بأل والثاني أن يكون جنسا لا وصفا وهذا غالب لا لازم والثالث أن يكون مفردا والرابع أن يكون متصلا فلا يقال مررت بهذا في الدار الفاضل وان جاز مررت بالرجل في الدار الكريم والخامس أن لا يقطع والسادس أن لا يخالف متبوعه في افراده وغيره فلا يجوز مررت بهذين الرجل والمرأة (قوله الا طبقها في اللفظ) أي فاذا كانت الاشارة مفردة لابد أن تكون الصفة كذلك وهذان لفظ مثنى والطويل والقصير لفظان مفردان تابع أحدهما للآخر (قوله ومنع سيبويه فيها) أي في هذه المسئلة وهي مررت بزيد الطويل والقصير (قوله في النداء) أي فانه قال في قولك يا هذان الطويل والقصير ان الطويل والقصير يجوز أن يكونا نعتا لاسم الاشارة مع أنه لم يطابقه في اللفظ وقصده بهذا الاعتراض على سيبويه (قوله في بعض الالفاظ) لم يقل في بعض المعمولات لانه لو قال ذلك لكان الضمير في قوله والاختصاص في بعضها عائدا على المعمولات وقد عد من هذا البعض أصحاب الاحوال وصاحب الحال من حيث انه

صاحبها

صاحبها ليس بمعمول اهـ شمنى وتأمله (قوله كظروف المكان الخ) قال الرضى انما نصب الفعل جميع أنواع الزمان لان بعض الازمنة أعنى الازمنة الثلاثة من مدلوله فطرد النصب فى مدلوله وغيره وأما المكان فلما لم يكن لفظ الفعل دالا على شئ منه بل دلالته عليه عقلية لا لفظية لان كل فعل لا بد له من مكان فنصب من المكان ما شابه الزمان الذى هو مدلول الفعل أعنى الازمنة الثلاثة وهو غير المحصور كالجهات الست والمحدود كالفرسخ والميل ووجه المشابهة التغير والتبدل فى نوعى المكان كما فى الازمنة الثلاثة (قوله كظروف المكان) أما ظروف الزمان فتنتصب على الظرفية كانت مبهمة أو مختصة (قوله كما عسل الطريق الثعلب) هذا بعض عجز من بيت وهو * لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الخ (قوله وقول جماعة) أى ومنهم سيبويه فانه قال ان الدار نصب على الظرفية وهو مستثنى من اشتراط ابهام ظرف المكان فهو مثل قعدت مقعد زيد فان مقعد ليس مبهما واتفقوا على انه ظرف مكان وذلك لكثرة دورانه فى الكلام (قوله وقول جماعة الخ) هؤلاء الجماعة هم الاكثرون ومنهم امام الصناعة سيبويه فيرون ان دخل وسكن ونزل تنصب على الظرفية كل مكان دخلت عليه مبهما كان أولا نحو دخلت الدار ونزلت الخان وسكنت الغرفة وذلك لكثرة استعمال هذه الافعال الثلاثة فى كلامهم بحذف حرف الجر أعنى فى معها فى غير المبهم أيضا وانتصب ما بعدها على الظرفية ولو مختصا فهو مستثنى من قولهم انما ينتصب من الظروف المكانية ما كان مبهما وقال الجرمى دخلت متعد بنفسه فما بعده مفعول به على طريق التوسع لا مفعول فيه والاصح أنه لازم كما هو القول الاول ألا ترى أن غير الامكنة بعد دخلت يلزمها فى نحو دخلت فى الامر ودخلت فى مذهب فلان وكثيرا ما يستعمل فى مع الامكنة أيضا نحو دخلت فى البلد وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا ونزلت فى الخان وكون مصدر دخلت هو الدخول والفعول فى مصادر اللازم أغلب وكون دخلت ضد خرجت وهو لازم اتفاقا يرجحان كونه لازما اهـ شمنى (قوله ان هذه المنصوبات ظروف) أى مضمنة معنى فى (قوله ويعرف) أى المكان المبهم (قوله والصواب الخ) أى وهو مذهب ابن مالك وهذا بناء على أن الفعل فيها لازم وقوله والصواب الخ وقيل ان الدار والمسجد مفعول بناء على أنه متعد (قوله والصواب ان هذه المواضع على اسقاط الجار توسعا) قال الدمامينى هو مذهب ابن مالك ولا يخفى أن التخريج على ذلك ليس بأولى من تخريج الجماعة فان من يرى ان هذه المنصوبات منصوبة على الظرفية يلزمه مخالفة الاستعمال فى نصب غير المبهم من المكان على الظرفية وما استصوبه المصنف من التخريج على نزع الخافض توسعا ليس بمقيس فما الذى اقتضى كون هذا صوابا دون قولهم اهـ قال الشمنى يمكن ان يكون الذى اقتضى كون هذا صوابا كثرة وجود النصب على اسقاط الجار توسعا فى كلامهم دون نصب غير المبهم من المكان على الظرفية (قوله فى الباقى) أى فالمعنى دخلت

كظروف المكان والاختصاص فى بعضها كالمبتدآت وأصحاب الاحوال ومن الوهم فى الاول قول الزمخشرى فى فاستبقوا الصراط وفى سنعيدها سيرتها الاولى وقول ابن الطراوة فى قوله * كما عسل الطريق الثعلب * وقول جماعة فى دخلت الدار أو المسجد أو السوق ان هذه المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفا مكانيا ما كان مبهما ويعرف بكونه صالحا لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وامام وخلف والصواب ان هذه المواضع على اسقاط الجار توسعا والجار المقدر الى فى سنعيدها سيرتها الاولى وفى فى البيت وفى أو الى فى الباقى

ويحتمل ان استبقوا ضمن معنى تبادروا وقد أجيز الوجهان في فاستبقوا الخيرات ويحتمل سيرتها أن يكون بدلا من ضمير المفعول بدل اشتمال أي سنعيدها طريقتها ومن ذلك ٢٧٦ قول الزجاج في واقعدوا لهم كل مرصد ان كلا ظرف ورده أبو علي في الاغفال بما ذكرنا وأجاب أبو حيان بأن اقعدوا ليس على حقيقته بل معناه أرصدوا لهم كل مرصد ويصح ارصدوهم كل مرصد فكذا يصح قعدت كل مرصد قال ويجوز قعدت مجلس زيد كما يجوز قعدت مقعده انتهى وهذا مخالف لكلامهم اذ اشترطوا توافق مادتي الظرف وعامله ولم يكتفوا بالتوافق المعنوي كما في المصدر والفرق ان انتصاب هذا النوع على ظرفيته على خلاف القياس لكونه مختصا فينبغي أن لا يتجاوز به محل السماع وأما نحو قعدت جلوسا فلا دافع له من القياس وقيل التقدير على كل مرصد فحذفت على كما قال

* وأخفى الذي لولا الاسى لقضاني *

أي لقضى علي وقياس الزجاج أن يقول في لأقعدن لهم صراطك المستقيم مثل قوله في واقعدوا لهم كل مرصد والصواب في الموضعين أنهما على تقدير على كقولهم ضرب زيد الظهر والبطن فيمن نصبهما وان لاقعدن واقعدوا ضمنا معنى لالزمن والزموا ومن الوهم في الثاني قول الحوفي في ظلمات بعضها فوق بعض ان بعضها فوق بعض جملة مخبر بها عن ظلمات وظلمات غير مختص فالصواب قول الجماعة انه خبر لمحذوف أي تلك ظلمات نعم ان قدر ان المعنى ظلمات أي ظلمات بمعنى ظلمات عظام أو متكاثفة وترك الصفة لدلالة المقام عليها كما قال * له حاجب في كل أمر يشينه * صح

الذي

الى الدار أي انتهى الدخول اليها أو دخلت فيها وهذا هو المتبادر واستبقوا في الصراط أي في المرور عليه أو استبقوا الى الصراط أي الى المرور عليه (قوله تبادروا) أي وهو متعد بنفسه ويتبادر مضارع والماضي تبادر وأمره تبادر لا أن ماضيه بادر لانه يتعدى بالى (قوله الوجهان) أي النصب على نزع الخافض والتضمين (قوله سنعيدها طريقتها) أي فالمعنى سنعيدها طريقتها (قوله ان كلا) أي في كل مرصد (قوله في الاغفال) اسم كتاب وضعه الفارسي فيما أغفله الزجاج (قوله بما ذكرنا) أي من أن ظرف المكان لابد أن يكون مبهما وكل مرصد مختص اذ محل الارصاد مختص (قوله بأن اقعدوا الخ) حاصله انه من جملة الظرف الملاقي لعامله في اللفظ والمعنى فهم كما اشترطوا ابهام الظرف استثنوا منه ما اذا كان موافقا لعامله في اللفظ والمعنى وهنا قد توافقا في المعنى فهو من جملة المستثنى غاية الامر انه عبر باقعدوا بدل ارصدوا (قوله فكذا يصح قعدت الخ) أي لان اقعدوا ليس على حقيقته بل بمعنى ارصدوا (قوله كما يجوز قعدت مقعده) أي فالمدار عنده على الاتفاق في المعنى وأن التوافق في اللفظ لا يشترط (قوله وهذا مخالف الخ) هذا رد لجواب أبي حيان المذكور (قوله توافق مادتي الظرف وعامله) أي التوافق في اللفظ والمعنى وأما التوافق في المعنى فقط فلا يكفي فهو ليس كالمصدر (قوله كما في المصدر) أي فقد اكتفوا فيه بالتوافق في المعنى فقط على القول الصحيح (قوله على ظرفيته) أي على الظرفية (قوله محل السماع) أي والمسموع انما هو توافق الظرف وعامله في اللفظ والمعنى (قوله على كل الخ) أي فهو منصوب على نزع الخافض (قوله وأخفى الذي الخ) صدره * تحن وتبدي ما بها من صبابة * (قوله لقضى علي) أي فحذف على وأتى بنون الوقاية لتقي الفعل من الكسر (قوله مثل قوله في واقعدوا لهم كل مرصد) أي من أن صراطك نصب على الظرفية أي انه لم يقل فيه ذلك بل قال انه نصب على نزع الخافض وقال ذلك في اقعدوا لهم كل مرصد وهما متماثلان فما جرى في أحدهما يجري في الآخر فهذا اعتراض ثان على الزجاج (قوله الظهر) أي على الظهر فهو منصوب على نزع الخافض (قوله ضمنا) أي فهو نصب على المفعولية (قوله ومن الوهم في الثاني) وهو اشتراط الاختصاص في المبتدآت وأصحاب الاحوال (قوله أو متكاثفة) بالثاء وفي نسخة بالنون ومعناهما واحد (قوله له حاجب الخ) هذا صدر بيت لمروان بن أبي حفصة المعروف بابن أبي السمط وعجزه * وليس له عن طالب العرف حاجب * وقبله

يصم عن الفحشاء حتى كأنه * اذا ذكرت في مجلس القوم غائب

ويشينه يعيبه من الشين وهو العيب والعرف بضم العين المعروف وهو الاحسان أي له حاجب عظيم في كل ما يعيبه وليس له حاجب حقير يحجبه عن طالب الاحسان فضلا عن الحاجب العظيم واستعمل الشاعر في مع حاجب الأول اشارة الى أن الامر الذي يشينه تمكن المانع منه تمكن المظروف من الظرف فجعل الحاجب كائنا في ذلك الامر

الذى يشين واستعمل مع حاجب الثانى عن لانه لا يقال فى طالب العرف حاجب (قوله وقول الفارسى الخ) عطف على قول الموفق (قوله ورهبانية) أول الآية ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة الخ (قوله فى هذا الباب) أى باب الاشتغال (قوله ليصح رفعه) أى ورهبانية نكرة غير مختصة (قوله على ماقبله) أى رأفة (قوله وحب رهبانية) أى لانه الذى يتعلق بالقلب لا نفس الرهبانية وهذا بناء على أن المراد الرهبانية بالاعضاء الظاهرية (قوله أبو على) أى الفارسى (قوله على ذلك) أى على العطف وحاصله أنه لو جعل ورهبانية عطفا على ماقبله لكان فى الكلام تناقض وذلك أن مفاد العطف يقتضى أن تكون الرهبانية مخلوقة لله والوصف بالابتداع يقتضى أنها مخلوقة لهم وما كان مخلوقا لهم لا يخلقه الله فهو تناقض فعدل الفارسى عن العطف وجعله من باب الاشتغال والتناقض مبنى على مذهبه من أن الوصف بابتداعهم لها ينافى كونها مخلوقة لله اذ ما يبتدعونه لا يخلقه الله عنده (قوله لاعتزاله) أى لانه كان من المعتزلة (قوله فى تجويزه فى وأخرى الخ) أى فيقال ان أخرى نكرة غير مختصة وشرط المنصوب فى باب الاشتغال أن يكون مختصا ليصح رفعه بالابتداء (قوله بأن الاصل الخ) أى فالموصوف المحذوف مختص فيجوز حينئذ نصبه على أنه من باب الاشتغال (قوله ويجوز كون تحبونها صفة) أى لاخرى الواقعة مبتدأ (قوله أو خبر) أى هى نصر (قوله فارسا الخ) قال الدمامينى هذا صدر بيت عجزه * غير زميل ولا نكس وكل * والبيت فى الحماسة منسوب لامرأة من بنى الحرث ولم أرفيها النصب فى فارسا وانما رأيته فيها مرفوعا ولعل النصب رواية وما زائدة وغادروه تركوه وملحما بضم الميم وبالحاء المهملة مأكول اللحم للسباع والزميل بضم الزاى وفتح الميم المشددة الضعيف والنكس بكسر النون من لا خير فيه والوكل العاجز يكل أمره لغيره (قوله كقول أبى على) أى فورد عليه ما ورد على أبى على من أن فارسا ليس مختصا وغير المختص لا ينصب على الاشتغال (قوله لما قدمنا) أى من أن المنصوب على الاشتغال لابد أن يكون مختصا (قوله ولهذا) أى لزيادة ما أى أنه ما جاء دعوى الاشتغال الا من جعل ما زائدة أما لو جعلها نافية فلا يتأتى له دعوى الاشتغال لان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا (قوله أمكن أن يدعى أنه من باب الاشتغال) أى وان كان يرد عليه بعد ذلك الاعتراض السابق قوله مجرور لولا) أى عند سيبويه (قوله ولا يختصان بضمير خطاب) بل مثله ضمير المتكلم وضمير الغائب (قوله ومجرور ولبى وسعدى وحنانى) وفى بعض النسخ زيادة ودوالى قبل حنانى قال المصنف فى أوضح المسالك ومعنى لبيك اقامة على اجابتك بعد اقامة وسعديك اسعادا لك بعد اسعاد أى اعانة بعد اعانة ولا يستعمل الا بعد لبيك وحنانيك تحننا لك بعد تحنن ودواليك تداولا بعد تداول (قوله وشذ الخ) أى لعدم اضافته لياء المتكلم

وقول الفارسى فى ورهبانية ابتدعوها انه من باب زيدا ضربته واعترضه ابن الشجرى بأن المنصوب فى هذا الباب شرطه أن يكون مختصا ليصح رفعه بالابتداء والمشهور انه عطف على ماقبله وابتدعوها صفة ولابد من تقدير مضاف أى وحب رهبانية وانما لم يحمل أبو على الآية على ذلك لاعتزاله فقال لان ما يبتدعونه لا يخلقه الله عز وجل وقد يتخيل ورود اعتراض ابن الشجرى على أبى البقاء فى تجويزه فى وأخرى تحبونها كونه كزيدا ضربته ويجاب بان الاصل وصفة أخرى ويجوز كون تحبونها صفة والخبر اما نصر واما محذوف أى ولكم نعمة أخرى ونصر بدل أو خبر لمحذوف وقول ابن مالك بدر الدين فى قول الحماسى

* فارسا ما غادروه ملحما *

انه من باب الاشتغال كقول أبى على فى الآية والظاهر انه نصب على المدح لما قدمنا وما فى البيت زائدة ولهذا أمكن أن يدعى انه من باب الاشتغال (النوع الخامس) اشتراطهم الاضمار فى بعض المعمولات والاظهار فى بعض فمن الاول مجرور لولا ومجرور وحد ولا يختصان بضمير خطاب ولا غيره تقول لولاى ولولاك ولولاه ووحدى ووحدك ووحده ومجرور لبى وسعدى وحنانى ويشترط لهن ضمير الخطاب وشذ

نحو قوله فيالبي اذهدرت لهم وقول آخر * لقلت لبيه لمن يدعونى * كما شذت اضافتها الى الظاهر فى قوله
فلبى فلبى يدى مسور * ومن ذلك مرفوع خبر كاد واخواتها الا عسى تقول كاد زيد يموت ولا تقول يموت أبوه ويجوز عسى زيد
أن يقوم أو يقوم أبوه فيرفع السببى ولا يجوز ٢٧٨ رفعه الاجنبى نحو عسى زيد أن يقوم عمرو عنده ومن ذلك مرفوع اسم
التفضيل فى غير مسئلة الكحل
وهذا شرطه مع الاضمار الاستتار
وكذا مرفوع نحو قم وأقوم ونقوم
وتقوم ومن الثانى تأكيد الاسم
المظهر والنعت والمنعوت وعطف
البيان والمبين ومن الوهم فى الاول
قول بعضهم فى لولاى وموسى ان
موسى محتمل الجر وهذا خطأ
لانه لا يعطف على الضمير المجرور
الا باعادة الجار ولان لولا لا تجر
الظاهر فلو أعيدت لم تعمل الجر
فكيف ولم تعد وهذه مسئلة يحاجى
بها فيقال ضمير مجرور لا يصح أن
يعطف عليه اسم مجرور أعدت
الجار أم لم تعده وقولى مجرور لانه
يصح أن تعطف عليه اسما مرفوعا
لان لولا محكوم لها بحكم الحروف
الزائدة والزائد لا يقدح فى كون
الاسم مجردا من العوامل اللفظية
فكذا ما أشبه الزائد وقول
جماعة فى قول هدبة
عسى الكرب الذى أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب
ان فرجا اسم كان والصواب انه
مبتدأ خبره الظرف والجملة خبر
كان واسمها ضمير الكرب وأما قوله
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلنى
ثوبى فأنهض نهض الشارب الثمل
فثوبى بدل اشتمال من تاء جعلت
لا فاعل يثقلنى ومن الوهم فى
الثانى قول أبى البقاء فى ان شانئك هو الابتر انه يجوز كون هو توكيدا وقد مضى وقول الزمخشرى فى قوله
تعالى ما قلت لهم الا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله اذا قدرت أن مصدرية وانها وصلتها عطف بيان على الهاء لا يبين

وقوله وقول آخر أى لاضافته لضمير الغائب (قوله فيالبى الخ) مضاف لياء المتكلم وهو من الطويل أنشده السيوطى

دعونى فيالبى اذ هدرت لهم * شقاشق أقوام فأسكتها هدرى

وحينئذ فاذ ساكنة لا مفتوحة كما هو الواقع فى نسخ هذا الكتاب (قوله لقلت لبيه الخ) قبله

انك لو دعوتنى ودونى * زوراء ذات مترع بيون

الزوراء الارض البعيدة وقوله مترع أى ممتلئة بالماء وقوله بيون بفتح الباء أى بعيدة متسعة (قوله فلبى يدى) أى فلبى مضاف ويدى مضاف اليه وأما لبى الاول فهو فعل ماض لا شاهد فيه وصدر البيت * دعوت لما نابنى مسورا * ومعنى البيت دعوت مسورا ينصرنى لاجل ما نابنى من الشدائد فأجابنى ولبانى أجاب الله دعاءه ونصره كما نصرنى (قوله ومن ذلك) أى الاول (قوله مرفوع خبر كاد وأخواتها) أى فلا يكون الا ضميرا عائدا على اسمها (قوله الا عسى) أى فان مرفوع خبرها يجوز أن يكون اسما ظاهرا لكن لا بد أن يكون سببيا أى مضافا لضمير اسمها ولا يكون أجنبيا (قوله ومن ذلك) أى الاول (قوله مرفوع اسم التفضيل) أى فلا يكون الا ضميرا عائدا على الموصوف به (قوله وهذا) أى مرفوع اسم التفضيل أى أنه يشترط فيه أمران (قوله ومن الثانى) أى اشتراط الاظهار فى بعض المعمولات (قوله تأكيد الاسم المظهر) أى فلا يؤكد المظهر الا بمظهر لا بمضمر (قوله والنعت) أى لان الضمير لا ينعت ولا ينعت به ولا يبين ولا يبين به (قوله محتمل الجر) أى عطفا على الياء المجرورة محلا بلولا (قوله وهذا خطأ) أى من وجهين (قوله ولان لولا الخ) هذا هو المنظور له فى الوهم (قوله يحاجى بها) أى يلغز بها (قوله فى كون الاسم) أى الواقع بعده وقوله مجردا من العوامل اللفظية أى فيكون مبتدأ (قوله فكذا ما أشبه الزائد) أى وحينئذ فالياء مبتدأ محلها رفع بالابتداء والعطف عليها نظرا للمحل (قوله ان فرجا اسم كان) أى وجملة كان وخبرها خبر عسى وفيه أنه يلزم عليه أن مرفوع خبر عسى اسم ظاهر غير سببى وهو لا يجوز وهذا وجه الوهم (قوله فأنهض) أى أقوم والثمل السكران (قوله لا فاعل يثقلنى) أى والجملة من الفعل والفاعل خبر لجعل لانه من أخوات كاد لئلا يلزم عليه أن مرفوع خبر أخوات كاد اسم ظاهر مع أنه لا يرفع الا الضمير (قوله انه يجوز كون هو توكيدا) أى لشانئ وهو وهم لانه يلزم عليه توكيد الاسم الظاهر بالمضمر وهو لا يصح وقوله وقد مضى اشارة الى الاعتذار عنه بما سبق له فى باب ضمير الفصل من أنه يحتمل أن مراد أبى البقاء أنه توكيد لضمير مستتر فى شانئك لا لنفس شانئك وحينئذ فلا معنى للقطع بتوهيمه (قوله عطف بيان) ووجه الوهم أن الضمير

وقول النحويين فى نحو اسكن أنت وزوجك الجنة ان العطف على الضمير المستتر وقد رد ذلك ابن مالك وجعله من عطف الجمل والاصل وليسكن زوجك وكذا قال فى لانخلفه نحن ولا أنت ان التقدير ولا تخلفه أنت لان مرفوع فعل الامر لا يكون ظاهرا ومرفوع الفعل المضارع ذى النون لا يكون غير ضمير المتكلم وجوز فى قوله نطوف ما نطوف ثم ناوى

ذو والاموال منا والعديم

الى حفر أسافلهن جوف

وأعلاهن صفاح مقيم

كون ذو وفاعلا بفعل غيبة محذوف أى يأوى ذوو الاموال وكونه وما بعده توكيدا على حد ضرب زيد الظهر والبطن • (تنبيه) • من العوامل ما يعمل فى الظاهر وفى المضمر بشرط استتاره وهو نعم وبئس تقول نعم الرجلان الزيدان ونعم رجلين الزيدان ولا يقال نعما الا فى لغية أو بشرط افراده وتذكيره وهو رب فى الاصح (النوع السادس) اشتراطهم المفرد فى بعض المعمولات والجملة فى بعض فمن الاول الفاعل ونائبه وهو الصحيح فأما ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض فقد مر البحث فيهما ومن الثانى خبران المفتوحة اذا خففت

لا يبين كما أنه لا ينعت وقد يجاب عنه بأنه أراد بالبيان البدل لتآخيهما (قوله وقول النحويين) أى ومن الوهم فى الثانى قول النحويين وجعل ذلك من الوهم فى الثانى وهم لان الثانى اشتراط الاظهار فى بعض المعمولات ولم يشترط أحد فى العطف على فاعل فعل الامر المستتر فيه أن يكون المعطوف اسما ظاهرا قال الشمنى وأقول الاوهم فى جعل ذلك من الوهم فى الثانى لان رد ابن مالك على النحويين يقتضى أن عطف الاسم الظاهر على فاعل الفعل يشترط فيه أن يكون ذلك الفاعل ظاهرا أو يصح فى موضعه ظاهر (قوله ان العطف على الضمير المستتر) أى وهو وهم لانه يقتضى أن فعل الامر يرفع الظاهر وهو لا يجوز وقد يجاب بأنه يغتفر فى التابع وقد أشار لتوجيه الوهم المصنف بقوله لان مرفوع الخ (قوله لان مرفوع فعل الامر الخ) أى وانما جعله من عطف الجمل لا من عطف المفردات لان مرفوع فعل الامر الخ (قوله لا يكون غير ضمير المتكلم) أى ولو عطف أنت فى المثال الثانى على الضمير المستتر لكان المضارع المبدوء بالنون رفع ضمير المخاطب مع أنه لا يرفع الا ضمير المتكلم وهذا تعليل لقوله وكذا قال فى لانخلفه وأما قوله قبل لان فعل الامر فراجع لقوله وليسكن زوجك الخ (قوله وجوز) أى ابن مالك (قوله الى حفر) أى القبور (قوله جوف) أى واسعة (قوله صفاح) هى الحجارة العريضة (قوله أى يأوى ذو والاموال الخ) أى وليس قوله ذوو الاموال فاعلا لناوى لان الفعل المضارع المبدوء بالنون لا يرفع الا ضمير المتكلم وحده أو ومعه غيره (قوله توكيدا) أى لضمير ناوى (قوله على حد ضرب زيد الظهر والبطن) اعلم أنهم أجازوا فيه التأكيد كما ذكره وأجازوا فيه أيضا البدل وهو بدل البعض من الكل لكن يستفاد من المعطوف والمعطوف عليه معا معنى كله فيجوز أن يكون ارتفاعهما على البدل أو على التأكيد فان قلت فلم يجوزوا فى البيت البدلية وقد نصوا على أن البدل اذا كان مفيدا للاحاطة جاز كونه بدلا من ضمير الحاضر كما فى قمنا أولنا وآخرنا قلت كانهم امتنعوا من ذلك لاجل اشتراطهم فى البدل صحة حلوله محل المبدل منه وفيه أن هذه القاعدة منظور فيها اذ لا يمتنع أن يقال أكلت الارغفة جزءا منها ولا سكنت الدار بيتا منها على أن يكون كل منهما بدل بعض مع أن الثانى لا يحل محل الاول اذ لا يقال أكلت جزءا من الارغفة ولا سكنت بيتا من الدار اهـ دماميني (قوله الظهر والبطن) توكيد لزيد أى الظهر منه والبطن منه (قوله ونعم رجلين) أى نعم هما رجلين فرجلين تمييز والزيدان المخصوص بالمدح (قوله نعما) أى بابراز الضمير (قوله فى لغية) أى ضعيفة وهى لغة أكلونى البراغيث (قوله وهو رب) نحو ربه رجلا وربه رجالا ورجلين وامرأة ونساء فالضمير على كل حال مفرد مذكر (قوله فقد مر البحث فيهما) أى فليس ليسجننه فاعل بدا بل الضمير العائد على البداء وكذا نائب الفاعل لهم لا جملة لا تفسدوا (قوله ومن الثانى) أى مما اشترطوا فيه أن يكون جملة (قوله خبر ان المفتوحة الخ) قال فى الخلاصة

وان تخفف أن فاسمها استكن * والخبر اجعل جملة من بعد أن

(قوله وخبر القول المحكى) حاصله أن القول اذا وقع فاما أن تقصد حكايته أو الاخبار عنه بأمر فان كان الاول وجب الاخبار عنه بجملة مراد لفظها وان كان الثانى أخبر عنه بمفرد (قوله خبر ضمير الشأن) أى فيجب أن يكون جملة (قوله وعلى هذا) أى كون خبر ضمير الشأن جملة (قوله اذا قدر الخ) هذا يفيد جواز التقديرين وهو مخالف لما سبق فى مبحث ضمير الشأن من أنه اذا احتمل كونه غير ضمير شأن تعين ولا يعدل لغيره والجواب أن المراد هناك لا يعدل لغيره أى لراجحيته وهنا قصده التدريب فى الاعراب مع ارخاء العنان وقطع النظر عن الارجحية وعدمها (قوله كون آثم خبرا) أى لا مبتدأ وقلبه خبر اذ لا يخبر عن النكرة الغير المختصة بالمعرفة ولا يجوز أن يكون آثم خبران وقلبه فاعل به لان خبر ضمير الشان لا يكون مفردا (قوله وخبر أفعال المقاربة) نحو طفق يتكلم وأخذ يشعر (قوله ومن الوهم) أى فى أفعال المقاربة (قوله ان مسحا خبر طفق) أى فقد جعل خبرها مفردا وهو وهم (قوله ومن الوهم) أى فى جواب القسم (قوله ان اللام وما بعدها جواب) أى جواب للقسم أى وهو خطأ لان أن المضمرة بعد لام كى والفعل بعدها فى تأويل مفرد والمفرد لا يجاب به القسم (قوله وقد مر البحث الخ) أى فقد قال سابقا واجاز أبو الحسن تلقى القسم بلام كى وجعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم وقال المعنى ليرضنكم وأن أبا على قال وهذا عندى أولى من أن يكون متعلقا بيحلفون والمقسم عليه محذوف والجماعة يأبون ذلك بناء على أن القسم انما يجاب بالجملة ويقدرون فى الآية ليكونن كذا ليرضوكم (قوله وقول بدر الدين) هذا ناظر لجواب الشرط (قوله ان جواب الشرط) أى من قوله أفمن زين الخ (قوله حسرة) الاولى حسرات بالجمع ليوافق المقدر المنطوق به الدال عليه ولان الجمع ذكر لمعنى فاذا قدر المفرد فات ذلك المعنى المراد (قوله باطل) أى لان الجار والمجرور لا يكون جوابا للشرط (قوله باطل) أى على أن من شرطية وهذا جوابها (قوله ويجب عليه الخ) هذا كلام مستأنف أى انه على التقدير الثانى يجعل من موصولة ولا يجعلها شرطية خلافا لبدر الدين ويكون هذا المقدر خبر المبتدا وهو من الموصولة والحاصل أن التقدير الثانى باطل ان كان معتقد ابن مالك أن من شرطية لا موصولة وان كان مراده أنها موصولة وأطلق على خبرها جواب الشرط تجوزا من حيث كونه شبيها به فى المعنى فلا بطلان ووجه المشابهة أن المبتدا الموصول بجملة فعلية مستقبلة مشابه لاسم الشرط فصلته كجملة الشرط وخبره كجملة الجزاء فى المعنى اذ قولك الذى يأتينى أكرمه فى معنى من يأتنى أكرمه فان قلت هذا الاطلاق مجازى لكن لا قرينة على التجوز قلت القرينة قائمة وهى عدم صلاحية المقدر لان يكون جواب الشرط فتعذرت الحقيقة فحمل على المجاز والعلاقة المشابهة (قوله وقد يتوهم) أى يقع فى الوهم أى الذهن ولو على

وخبر القول المحكى نحو قولى لا اله الا الله وخرج بذكر المحكى قولك قولى حق وكذلك خبر ضمير الشان وعلى هذا فقوله تعالى ومن يكتمها فانه آثم قلبه اذا قدر ضميرا للشان لزم كون آثم خبرا مقدما وقلبه مبتدأ مؤخرا واذا قدر راجعا الى اسم الشرط جاز ذلك وان يكون آثم الخبر وقلبه فاعل به وخبر افعال المقاربة * ومن الوهم قول بعضهم فى فطفق مسحا بالسوق والاعناق ان مسحا خبر طفق والصواب انه مصدر لخبر محذوف أى يمسح مسحا وجواب الشرط وجواب القسم ومن الوهم قول الكسائى وأبى حاتم فى نحو يحلفون بالله لكم ليرضوكم ان اللام وما بعدها جواب وقد مر البحث فى ذلك وقول بدر الدين بن مالك فى قوله تعالى أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ان جواب الشرط محذوف وان تقديره ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أو كمن هداه الله بدليل فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء والتقدير الثانى باطل ويجب عليه كون من موصولة وقد يتوهم

سبيل

جوابا من هذا البيت من طرف غير هؤلاء القوم (قوله انما الرواية تخال أذنيه) ردّ هذا بأن الثقات رووه كان (قوله تخال) أي تظن وأذنيه وقادمة مفعولاها (قوله بألفات) أي في قادمتا وفي قلما وفي محرّفا والاصل قادمتان وقلمان ومحرفان (قوله وحذفت النون للضرورة) أي عند غير الكسائي أما هو فيجوّز ذلك في الاختيار (قوله للضرورة) بل أجاز الكسائي حذف نون المثنى اختيارا فتقول قام الزيدا بدون نون ومن حذفها قول الشاعر * قد سالم الحيات منه القدما * على رواية البغداديين بنصب الحيات بالكسرة قالوا أراد القدمان ورواه ابن جني برفع الحيات فالقدم مفرد على حدّ خرق الثوب المسمار (قوله أبو نخيلة) بالنون والخاء المعجمة

(كل)

(قوله لاستغراق أفراد المنكر) أي وضع لاستغراق الافراد وشمول جميعها وجعل الحكم شاملا لكل فرد فرد اذا كان مدخولها منكرا أو معرفا بشرط أن يكون مجموعا (قوله والمعرّف المجموع) أي وأما الجمع المنكر فيكون للحكم على المجموع أي أو اشموله لافراد المجموع وقوله والمعرف المجموع أي ولو معنى فان ضمير كلهم جمع في المعنى (قوله وكلهم آتيه) أي كل فرد فرد يأتيه (قوله وأجزاء المفرد المعرّف) يرد عليه قوله تعالى كل الطعام فانها لعموم الافراد لا لعموم الاجزاء والجواب ان أل في الطعام للجنس فهو في معنى النكرة فقوله المنكر أي حقيقة أو حكما (قوله كل زيد حسن) أي كل جزء من أجزائه حسن (قوله كانت لعموم الافراد) أي لان الرغيف منكر فكل لاستغراق افراده (قوله لعموم أجزاء فرد واحد) لان الرغيف معرف (قوله ومن هنا) أي من أجل ان المفرد المنكر الواقع بعد كل غير مضاف اليه ما بعده تكون كل فيه لاستغراق الافراد وجب على هذه القراءة تقدير كل قبل متكبر ليعم الخ (قوله وجب الخ) وذلك لانه لما أضيف قلب لمتكبر ومتكبر مفرد غير مضاف اليه كل وجب أن يبقى على حكم الافراد كما في قولك أكل كل رغيف انسان واعتبار العموم في القلب دون المتكبر يؤدي لكون المتكبر الواحد له قلوب وهو باطل (قوله تقدير الخ) فاعل وجب وقوله ليعم افراد القلوب صوابه ليعم افراد المتكبرين من كل الثانية وذلك لان كلا انما هي لاستغراق افراد مدخولها المضافة هي اليه وكل الثانية انما أضيفت لمتكبر موصوف بجبار فيعم بالنسبة للمتكبرين الجبارين لا بالنسبة لقلوبهم (قوله كما عم أجزاء القلب) خلاف الصواب لان كل مضافة لقلب وهو نكرة فهي لاستغراق افراد القلب لا لاستغراق أجزائه (قوله كل واحد مما قبلها الخ) وورودها على ثلاثة أوجه بالنظر لما قبلها بالنظر للشائع وأما بالنظر لما عند المصنف فهي أربعة لانه يأتي بجعلها بدلا في نحو انا كلا فيها (قوله على كماله) أي كمال ذلك المنعوت فتقول رأيت رجلا كل رجل أي رأيت رجلا كاملا في أوصاف الرجال فاندفع ما يقال ان كلا جامدة والنعت لابد أن يكون مشتقا وحاصل الجواب انها وان كانت جامدة الا أنها في قوة المشتق (قوله وتجب اضافتها) أي اضافة كل وقوله يماثله أي يماثل المنعوت (قوله لفظا) أي

وقيل انما الرواية تخال اذنيه وقيل الرواية قادمتا أو قلما محرّفا بالفات من غير تنوين على ان الاسماء مثناة وحذفت النون للضرورة وقيل أخطأ قائله وهو أبو نخيلة وقد أنشده بحضرة الرشيد فلحنه أبو عمرو والاصمعي وهذا وهم فان أبا عمرو توفي قبل الرشيد

(كل) اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرّف المجموع نحو وكلهم آتيه يوم القيامة فردا وأجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد فان أضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم أجزاء فرد واحد ومن هنا وجب في قراءة غير أبي عمرو وابن ذكوان كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب تقدير كل بعد قلب ليعم افراد القلوب كما عم أجزاء القلب * وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلاثة أوجه فأما أوجهها باعتبار ماقبلها (فأحدها) أن تكون نعتا لنكرة أو معرفة فتدل على كماله وتجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا

بأن تكون حروف المضاف هى حروف المنعوت وقوله ومعنى أى من حيث الافراد والتذكير والتأنيث (قوله أطعمنا شاة) أطعم فعل ماض ونا مفعول أول وشاة مفعول ثان والفاعل ضمير مستتر عائد على زيد مثلا أى أطعمنا زيد شاة ويصح قراءته بالبناء للمفعول (قوله وان الذى) أصله الذين فحذفت النون للضرورة بدليل قوله دماؤهم ويحتمل ان المعنى وان القوم الذى فأفرد نظرا للفظ وجمعه نظرا للمعنى (قوله حانت) أى هانت أى هلكوا هدرا وقوله حانت أى أريقت وقوله بفلج بجيم موضع قرب البصرة وهو مذكر فلذا صرف (قوله كل القوم) أى الكاملون فى صفة القوة بحيث يستحقون أن يطلق عليهم اسم القوم (قوله قال الاخفش الخ) أى وهو الراجح ومشى عليه ابن مالك فى التسهيل (قوله محدودة) أى معلومة المقدار كالسنة والشهر والجمعة واليوم والدينار والدرهم نحو صمت حولا أو شهرا كله وقبضت دينارا أو درهما كله (قوله وعليهما) أى على كونها توكيدا لمعرفة أو نكرة (قوله العموم) أى تعلق الفعل بكل جزء من أجزاء المؤكد (قوله ويجب اضافتها) أى حيث وقعت مؤكدة (قوله راجع الى المؤكد) أى مطابق له افرادا وغيره (قوله فسجد الملائكة كلهم) كلهم توكيد للملائكة وقد أضيف لضمير راجع الى المؤكد وهو الملائكة (قوله وقد يخلفه الظاهر) أى فى الضرورة وهو كالمخصص لقوله سابقا ويجب اضافتها (قوله وقد يخلفه الظاهر) أى ترد توكيدا وتضاف للظاهر وكلام ابن مالك مقيد لقوله ويجب اضافتها وليس مقابلا له كأنه قيل الا فى الضرورة اه تقرير دردير (قوله بذكركم) جمع الضمير مذكرا لا ينافى كسر الكاف لان الجمع للتعظيم على حد قال لاهله امكثوا (قوله يا أشبه الناس) ليس المراد الناس الكاملين فقط بل المراد كل الناس فقوله كل الناس توكيد للناس وقوله لو أجزى بذكركم جواب لو محذوف أى لكان حسنا أو لانتفعت به أو انها للتمنى أى ياليتنى أجزى بذكركم وقوله قد ذكرتك بكسر الكاف خطاب لامرأة ولا ينافيه جمع الضمير مذكرا لانه للتعظيم على حد قوله تعالى قال لاهله امكثوا (قوله وليس قوله) أى قول أبى حيان وهذا تأييد لابن مالك (قوله دالة على الكمال) أى وليس مرادا هنا واعترض بأن المعنى هنا على الكمال أى أشبه الناس الكاملين وهو أبلغ وأما ارادة العموم فهو نقص لقولهم

اذا أنت فضلت امرأ ذا نباهة * على ناقص كان المديح من النقص

وقال الآخر

ألم تر ان السيف ينقص قدره * اذا قيل هذا السيف خير من العصى

كذا قيل ورد بأن النقص اذا كان الناقص المفضل عليه معينا وأما تفضيل الشئ على من عداه عموما فلا نقص فيه (قوله لا على عموم الافراد) أى وكل هنا للعموم الافراد وحينئذ فلا تكون نعتا (قوله ومن توكيد النكرة) أى الذى هو قول الكوفيين فلا يلزم

ومعنى نحو أطعمنا شاة كل شاة
وقوله
وان الذى حانت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا أم خالد
(والثانى) أن تكون توكيدا
لمعرفة قال الاخفش والكوفيون
أو لنكرة محدودة وعليهما
فذا لمتها العموم ويجب اضافتها
الى اسم مضمر راجع الى المؤكد
نحو فسجد الملائكة كلهم قال
ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله
كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم
يا أشبه الناس كل الناس بالقمر
وخالفه أبو حيان وزعم ان كلا
فى البيت نعت مثلها فى أطعمنا
شاة كل شاة وليست توكيدا وليس
قوله بشئ لان التى ينعت بها دالة
على الكمال لا على عموم الافراد
ومن توكيد النكرة بها قوله

تلبث حولا كاملا كله * لاتلتقي الاعلى منهج وأجاز الفراء والزمخشري أن تقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا بقراءة بعضهم انا كلا فيها وخرجها ابن مالك على أن كلا حال من ضمير الظرف وفيه ضعف من وجهين تقديم الحال على عامله الظرف وقطع كل عن الاضافة لفظا وتقدير التصيير نكرة فيصح كونه حالا والاجود أن تقدر كلا بدلا من اسم ان وانما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة مثل قمتم ثلاثتكم (والثالث) أن لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال * وأما أوجهها الثلاثة التي باعتبار ما بعدها فقد مضت الاشارة اليها (الاول) أن تضاف الى الظاهر وحكمها أن يعمل فيها جميع العوامل نحو أكرمت كل بني تميم (الثاني) أن تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتي قبلها ووجهه انهما سيان في امتناع التأكيد بهما وفي تذكرة أبي الفتح ان تقديم كل في قوله تعالى كلا هدينا أحسن من تأخيرها لان التقدير كلهم فلو أخرت لباشرت العامل مع أنها في المعنى منزلة منزلة ما لا يباشره فلما قدمت أشبهت المرتفعة بالابتداء في أن كلا منهما لم يسبقها عامل في اللفظ (الثالث) أن تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء

عندهم موافقة المؤكد والمؤكد تعريفا وتنكيرا (قوله تلبث حولا) مضارع لبث بكسر الباء أي تقيم وهذا معاتبة لمحبوبه أي تقيم حولا كاملا لا تلتقي الا على قارعة الطريق مارين ولا تختلي ولا مرة (قوله وأجاز الفراء والزمخشري) هذا مقابل لقوله وتجب اضافتها للضمير أو الى اسم (قوله انا كلا) فكلا توكيد لاسم ان وهو نا وقد قطع كل عن الاضافة لفظا والاصل انا كلنا (قوله وخرجها الخ) حاصل ما قاله ابن مالك ان المؤكدة لا تقطع عن الاضافة فكل في هذه القراءة ليست تأكيدا بل حال من ضمير فيها أي انا مستوون فيها حال كوننا كلا أي جميعا (قوله من وجهين) وأيضا ان كلا جامد والحال مشتقة اللهم الا أن تؤول بمجتمعين (قوله التصيير الخ) علة للقطع في التقدير وأما القطع في اللفظ فهو ظاهر لا يعلل (قوله فيصح كونه حالا) أي وهذا ليس بجيد (قوله بدلا) أي ولا يلزم على البدلية قطع كل اللازم لابن مالك بل هي مضافة معنى بخلاف الحال فلا تكون معرفة معنى (قوله لانه مفيد للاحاطة) أي فالشرط في ابدال الظاهر من ضمير الحاضر موجود (قوله ثلاثتكم) هذا بدل من التاء في قمتم وهو دال على الاحاطة والشمول (قوله بل تالية للعوامل) أي ولو كانت معنوية كما يدخل الابتداء في نحو كل نفس (قوله وغير مضافة) أي لفظا فقط وأما في المعنى فهي ملازمة للاضافة ولا تنفك عنها (قوله وكلا ضربنا) كلا مفعول لفعل محذوف مناسب له يدل عليه ضربنا أي أرشدنا كلا أو وعظنا كلا أي وعظنا كلهم كذا الاصل ثم انها قطعت عن الاضافة (قوله فقد مضت الخ) أما الاول فمأخوذ من الاول السابق ومن صدر الثالث والثاني هنا مأخوذ من عجز الثالث وأما الثالث هنا فهو مأخوذ من الثاني فيما سبق (قوله الاشارة اليها) أي في الامثلة والكلام عليها (قوله ان حكمها كالتي قبلها) أي في عمل العوامل فيها (قوله ووجهه) أي وجه كون حكمها كالتي قبلها في عمل العوامل فيها (قوله في امتناع التأكيد) لانه لا يؤكد الا بالمضافة في اللفظ الى ضمير وحينئذ فالمضافة للظاهر والمقطوعة عن الاضافة لا يؤكد بهما وأما * يا أشبه الناس كل الناس بالقمر * فهو ضرورة وانا كلا فيها فقد تقدم ان الحق انه بدل لا توكيد (قوله وفي تذكرة أبي الفتح الخ) قصده بذلك أن يفيد ان كلا المقطوعة عن الاضافة حقها أن تتقدم فبعد ان ذكر ان المقطوعة تلي العوامل أفاد بكلام التذكرة ان الاولى تقديمها على العامل وأفاد ان العوامل عملت فيها أيضا فهو تأكيد لما قبله مع زيادة فائدة (قوله فلو أخرت) أي كل المضافة تقديرا لباشرت العامل أي مع أن كلا المضافة تقديرا بمنزلة المضافة لفظا فلا تباشر العامل (قوله منزلة ما لا يباشره) أي ان كلا المضافة معنى بمنزلة كل التي هي تأكيد المضافة للضمير لفظا وكل التي يؤكد بها لا تباشر العامل فكذا كل التي بمعناها (قوله وحكمها أن لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء) فيه أن الغالب عليها حينئذ أن تكون مؤكدة نحو فسجد الملائكة كلهم ورأيت القوم كلهم فان خرجت عن التوكيد فالغالب

فحو ان الامر كله لله فيمن رفع كلا ونحو وكلهم آتيه لان الابتداء عامل معنوى ومن القليل قوله

* فيصدر عنه كلها وهو ناهل *

ولا يجب أن يكون منه قول على رضى الله عنه

فلما تبينا الهدى كان كلنا
على طاعة الرحمن والحق والتقى

بل الاولى تقدير كان شانية

(فصل) واعلم ان لفظ كل حكمه الافراد والتذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا فى نحو وكل شئ فعلوه فى الزبر وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه وقول أبى بكر وكعب ولبيد رضى الله تعالى عنهم

كل امرئ مصبح فى أهله
والموت أدنى من شراك نعله

كل ابن أنثى وان طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول

ألا كل شئ ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

وقول السموأل

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

ومفردا مؤنثا فى قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة كل نفس ذائقة الموت

أن لا يعمل فيها الا الابتداء ومن غير الغالب أن يعمل فيها ظاهر لحق العبارة وحكمها أن لا تلى عاملا ظاهرا فى الغالب وهذا صادق بأن تكون توكيدا أو عاملا فيها الابتداء ومن غير الغالب ورد عمل الظاهر فيها القوله الخ (قوله ان الامر كله لله) فكل مبتدا ولله خبر والجملة خبر ان (قوله لان الابتداء عامل معنوى) فهو بمنزلة العدم فكأنها لم تباشر عاملا كالمؤكدة (قوله عامل معنوى) أى فلم تتأثر بمباشرة العوامل لفظا فشابهت المؤكدة الاصل الاصيل (قوله ومن القليل قوله فيصدر الخ) صدره *يميد اذا مادت عليه دلاؤهم * فيصدر عنه أى عن الماء وقوله يميد أى يتحرك وقوله مادت أى تحركت وقوله عليه أى المنهل أى الماء والدلاء الآلات التى ينزح بها الماء من البئر الكائنة من الجلد اه وكان الشاعر يصف منهلا أى ماء أى أنه يضطرب ويتحرك ذلك الماء اذا تحركت عليه الدلاء فيصدر عنه أى عن ذلك الماء وضمير كلها للدلاء وهو ناهل أى ريان والناهل من أسماء الاضداد يطلق على الريان وعلى العطشان (قوله ولا يجب أن يكون منه) أى من القليل بل يحتمل أن كل اسم كان ويحتمل ان كل مبتدا وكان شانية وقوله بل الاولى اضراب على قوله ولا يجب الخ الصادق باستواء الامرين (قوله فلما تبينا) أى علمناه علما بينا (قوله والتقى) هو فى عرف الشرع فعل الحسنات وترك السيآت وقد يراد بالتقوى اجتناب المعاصى سواء أتى بالحسنات أولا *(فصل)* (قوله وجب مراعاة معناها) أى فان كان المضاف اليه مذكرا فمعناها مذكرا ومؤنثا فمعناها كذلك وان كان مفردا فهى كذلك وان كان مثنى فهى كذلك أو جمعا فهى كذلك فقوله وجب مراعاة معناها أى من افراد أو جمع أو تثنية أو تأنيث أو تذكير (قوله فلذلك) اى لاجل وجوب مراعاة المعنى جاء الضمير مفردا مذكرا أى لان المضاف اليه مفرد مذكر وثمرة التفريع فى المعطوف بعد والا فهنا اتفق فيه حكم اللفظ والمعنى (قوله وقول أبى بكر) أى الصديق وقوله كعب أى صاحب قصيدة بانت سعاد وهو صحابى وكذلك لبيد وهذه البيوت الثلاثة على سبيل اللف والنشر المرتب الاول للاول والثانى للثانى والثالث للثالث (قوله وقول أبى بكر) أى حين أخذته حمى المدينة قاله متمثلا والبيت للحكم بن نهشل لانه لابى بكر والحق ان أبا بكر وعمر وعثمان لم يقولوا شعرا ولم يشربوا خمرا جاهلية ولا اسلاما (قوله مصبح فى أهله) أى يوجد فى أهله صباحا (قوله حدباء) الاحدب المرتفع والمراد بتلك الآلة النعش (قوله وقول السموأل) هو شاعر يهودى وقوله من اللؤم هو عدم الكرم وقيل هو مجمع الذم فيشمل كل صفة ذم (قوله ومفردا) معطوف على قوله مفردا مذكرا وقوله مفردا مؤنثا أى لان كلا مضافة لمفرد مؤنث (قوله كل نفس بما كسبت) هذا محل الشاهد وقوله رهينة لا شاهد فيه لان رهينة ليس مؤنث رهين لتأنيث النفس اذ لو قصد الوصف لقيل رهين لان فعيلا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث بل هو اسم بمعنى الرهن فالتاء للنقل من الوصفية

للاسمية

للاسمية (قوله ومثنى) عطف على مفرد (قوله وكل رفيق الخ) كل مبتدا وقوله هما اخوان خبره (قوله من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى) لم يظهر لاشكال اللفظ وجه زائد على خفاء المعنى والاعراب (قوله كل هذه زائدة) هذا وجه الاشكال لفظا وكذا افراد تعاطى ونصب قوما وأما الاعراب فمن حيث نصب قوما وافراد قوما ويلزم من الاشكال لفظا واعرابا الاشكال فى المعنى وأيضا المتبادر من قوما أنهم جماعة الرجال ولا معنى لقولنا وان هما تعاطى القنا هما جماعة الرجال والشاهد فيه من حيث اضافة كل لمثنى وأعاد عليها الضمير مثنى (قوله أصله تعاطيا) أى فهو فعل لحقه ضمير التثنية وحذف منه لام الفعل وهى الياء وألف تعاطى فاعل لأنها من الكلمة فاعرابه تعاطى فعل ماض والالف فاعل حذفت لامه للضرورة (قوله فمن أضاف) أى فى قراءة من أضاف قلب لمتكبر فنقص كل قبل متكبر وهو عكس زيادتها فى البيت (قوله متنتان) أى جانبا ظهر خظاتا أى تحركا (قوله خظاتا) بالخاء والظاء المعجمتين والاصل خظتا كغزتا ورمتا فالقياس حذف الالف التى هى لام الكلمة وأصله خظوتا فقلبت الواو ألفا وتحذف اللام حيث الاسناد لتاء التأنيث لالتقاء الساكنين فتقول غزت وأصله غزوت ويقال خظت وأصله خظوت واستصحب حذفها فى التثنية (قوله اذا قيل الخ) أى فهو فعل فحذف لامه كما تقدم وأما ان قلنا انه مثنى والاصل خظاتان فحذف النون للضرورة فلا شاهد فيه فى ذكر اللام للضرورة (قوله أو الالف الخ) مقابل لقوله وتعاطى أصله الخ وقوله أو الالف الخ أى والفاعل ضمير ووحد ذلك الضمير المستتر (قوله بل هما كثير) ان قلت اذا كان المثنى كثيرا فكان الواجب أن يقول تعاطوا بالجمع كالآية حيث قال اقتتلوا (قوله ثم حمل على اللفظ) أى ثم حمل الضمير من قوله اذ هما على اللفظ أى على اللفظ المضاف للفظ كل وهو رفيق (قوله ثم حمل على اللفظ الخ) أى بعد أن حمل على المعنى فأفرد حمل ثانيا على اللفظ فثنى وقال هما اخوان وفيه ان لفظ كل مفرد لا مثنى وأجيب بأن المراد على لفظ المضاف لكل وهو رفيقين وفى نسخة ثم حمل على المعنى وهى ظاهرة لان معنى كل مثنى لانها مضافة لمثنى وضمير حمل عائد على الشاعر والحاصل انه على نسخة على اللفظ أى لفظ المضاف وهو رفيقين ولفظ رفيقين هو معنى كل فساوت النسخة التى قبلها والنسخ الكثيرة على اللفظ كما قاله الشمنى (قوله اذ قال هما أخوان) أى فثنى نظرا للفظ طائفتين (قوله اما بدل الخ) أى وبدل الاشتمال لا بد فيه من ملابسة بغير الجزئية والكلية ولا بد فيه من ضمير فأشار المصنف للملابسة فيه بقوله لان قومهما أى لان قوم الرفيقين من سبب الرفيقين واعترض بأن الملابسة تكون بين المبدل وهو القنا والبدل وهو قوما فكان الظاهر أن يقول من سببها أى سبب القنا لان شأن المقاومة أن تكون بالقنا من حيث تعاطيها والطعن بها ثم ان العائد على المبدل منه محذوف والتقدير أى تقاومنا بها ولو قدر الشارح هذا بدل قوله اذ معناه تقاومها كان أحسن (قوله

ومثنى فى قول الفرزدق
وكل رفيقى كل رحل وان هما
تعاطى القنا قوما هما اخوان
وهذا البيت من المشكلات
لفظا واعرابا ومعنى فلنشرحه
قوله كل رحل كل هذه زائدة
وعكسه حذفها فى قوله تعالى
على كل قلب متكبر جبار فيمن
أضاف ورحل بالحاء المهملة
وتعاطى أصله تعاطيا فحذفت
لامه للضرورة وعكسه اثبات
اللام للضرورة فيمن قال
لها متنتان خظاتا اذا قيل
ان خظاتا فعل وفاعل أو الالف
من تعاطى لام الفعل ووحد
الضمير لان الرفيقين ليسا اثنين
معينين بل هما كثير كقوله
تعالى وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا ثم حمل على اللفظ اذ قال
هما اخوان كما قيل فاصلحوا
بينهما وجملة هما اخوان خبر كل
وقوله قوما اما بدل من القنا لان
قومهما من سببهما

اذ معناه تقاومهما فحذف الزوائد فهو (٢٨٦) بدل اشتمال أو مفعول لاجله أى تعاطيا القنا لمقاومة كل منهما الآخر أو مفعول مطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما ومعنى البيت ان كل الرفقاء فى السفر اذا استقروا رفيقين رفيقين فهما كالاخوين لاجتماعهما فى السفر والصحبة وان تعاطى كل واحد منهما مغالبة الآخر ومجموعا مذكرا فى قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وقول لبيد

وكل اناس سوف تدخل بينهم
دويهية تصفر منها الانامل

ومؤنثا فى قول الآخر

وكل مصيبات الزمان وجدتها
سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

ويروى وكل مصيبات تصيب فانها وعلى هذا فالبيت مما نحن فيه وهذا الذى ذكرنا من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك ورده أبو حيان بقول عنترة

جادت عليه كل عين ثرة
فتركن كل حديقة كالدرهم

فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقاعون والذى يظهر لى خلاف قولهما وان المضافة الى المفرد ان أريد نسبة الحكم الى كل واحد وجب الافراد نحو كل رجل يشبعه رغيف أو الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة فان المراد ان كل فرد من الاعين جاد وأن مجموع الاعين تركن

اذ معناه تقاومهما) المناسب اذ معناه تقاومابها أى بالقنا لان الكلام فى التلازم بين القنا وقوما لا بين قوما والرفيقين وهذا مبنى على كلامه السابق وقد علمت ما فيه (قوله فحذفت الزوائد) أى وهى التاء والالف فمعنى قوما تقاوما وتغالبا وتماثلا فى القتال وقد ذكر المصنف فى اعرابه ثلاثة (قوله أو مفعول مطلق) أى معمولا لمحذوف والاصل وان هما تعاطيا القنا تقاوما تقاومابها فحذف الفعل لدلالة قوله تعاطى القنا عليه وحذفت زوائد المصدر (قوله من باب صنع الله) أى وهو حذف عامل المصدر لدليل فقوله لان تعاطى القنا بيان لدليل المحذوف (قوله من باب صنع الله) أى من حيث ان كلا فيه الحذف لدليل وان كان ما نحن فيه حذف عامله جوازا وفى الآية وجوبا (قوله اذا استقروا) أى تتبعوا وأشار بقوله كالاخوين الى أن المعنى على التشبيه وقوله فى السفر تفسير لرحل وقوله وان تعاطى الواو للحال قال الشارح قد أطال المصنف فى هذا البيت ولا حاجة لذلك لان قوما ليس منونا وأصله قوماهما وهو فاعل تعاطى والقنا مفعوله ولا نسلم زيادة كل اذ المعنى ان كل رفيقين فى كل سفر وان تعاطى قومهما الحرب بالقنا هما اخوان أى ان كل رفيقين فى كل سفر أخوان وان كان قوماهما أى أهل بلديهما متضاربين ومما يدل على ذلك ان الشارح وجد ديوانا فيه قوما منصوب بفتحة وان ابن عصفور أتى به شاهدا على التثنية (قوله بما لديهم) جمع وكذا فرحون (قوله سوف تدخل بينهم) هذا محل الشاهد (قوله هينة الخطب) الخطب سبب الامر يقال ما خطبك أى ما سبب الامر الذى أنت فيه (قوله وعلى هذا) فى نسخة وعلى هذه الرواية أى وهى الاضافة النكرة وأما على الاولى فمصيبات معرفة لاضافتها المعرفة فكان المناسب ان يقدم الرواية الثانية لانها محل الشاهد الا أن يقال قدم الاولى لشهرتها بينهم (قوله من وجوب مراعاة المعنى) أى من افراد وغيره (قوله جادت عليه) أى على ذلك الميت المذكور قبله والمراد بالعين السحاب والمراد بالثرة الكثيرة الماء وقيل السحابة الثرة هى التى تأتى من جهة العراق (قوله كل عين) فاعل جادت أى جادت على الميت كل مطر وقوله حديقة أى بستان وقوله كالدرهم أى فى تدوير الماء حولها أى ان كل حديقة صارت بسبب استدارتها بالماء وبياض مائها شبيهة بالدرهم (قوله كل عين) أضيفت كل هنا لمفرد منكر مؤنث فمقتضى ما قاله ابن مالك أن يقول فتركت أى كل عين مع أنه قال فتركن فحينئذ لا يجب مراعاة معنى كل بحسب ما أضيفت له بل يجوز مراعاة المعنى فى نفس الامر (قوله قائم) أى نظرا المعنى كل بحسب الاضافة وقوله قاعون نظرا لمراعاة المعنى فى نفس الامر كالبيت وهو قوله تركن (قوله والذى يظهر الخ) حاصله انها ان أضيفت لمثنى أو جمع فالحكم ما قاله ابن مالك وان أضيفت لمفرد ان أريد الخ وعن المثنى والجمع احترز بقوله الى المفرد (قوله نسبة الحكم) أى معه أى مع المفرد (قوله كل رجل الخ) أى كل فرد وقوله أو الى المجموع أى ان أريد النسبة للمجموع (قوله

فأغنانى

فأغنانى) أى ان كان فرد ادفع له ما يغنيه كمائة دينار وقوله فأغنونى أى اذا كان الدافع له أى لما يغنيه المجموع (قوله وربما جمع الخ) أى على قلة (قوله كوماء) كحمراء هى الناقة العظيمة السنام فجمع كثيرات لان الحكم على كل فرد يستلزم الحكم على الجمع فصح جمع الضمير (قوله وعليه) أى على هذا القليل وهو الجمع مع ارادة كل فرد وقوله أن يكون مفعول أجاز وأصله بمؤتيين لك فحذفت النون للاضافة فالمراد بقوله وما كل ذى لب الحكم على كل فرد لكنه جمع فى مؤتيك نظرا الى أن الحكم على كل فرد يستلزم الحكم على الجمع والاحسن ان مؤتيك مفرد بدليل قوله بلبيب وبدليل قوله نصحه وأيضا الاتيان بدليل الجمع مع ارادة الحكم على كل واحد قليل (قوله بمؤتيك) أى معطيك (قوله ويحتمل ذلك) أى جمع الضمير مع الحكم على كل فرد (قوله تبكى اخوتها) أى حالة كونها تبكى عليهم أى ترثيهم (قوله لا تبعدوا) يقال بعد كفرح بمعنى هلك ويقال أيضا بعد ككرب بمعنى ضد القرب ومصدر الثانى بعدا بضم الباء والاول بفتحها والبيت يحتملهما وقوله كل ماحى ما زائدة وكل مضاف وحى مضاف اليه وأمروا معناه كثروا أو عظموا حتى صارت لهم امارة فجمع أمروا مع أن كل حى فيه الحكم على كل فرد ويستلزم الحكم على الجمع (قوله وذلك) أى الشاهد فى قولها أمروا وسكت عن قوله واردو مع أنه اتصل به علامة الجمع الدالة على أن الضمير المستتر فيه ضمير جمع أيضا لئلا يستشهد به لعدم صحته لانه وان احتمل انه جمع وأن الواو علامة رفع يحتمل أيضا الافراد ولا عبرة برسم الواو وانما العبرة باللفظ ولان أمروا بضم الراء (قوله هذا) أى احتمال قول فاطمة الخزاعية لجمع الضمير مع ارادة الحكم على كل فرد (قوله فان حملته على مرادف القبيلة الخ) وبهذا صح قوله سابقا ويحتمل ذلك قوله الخ أى ويحتمل انه ليس من ذلك ان أريد بالحى القبيلة فلا يكون على القليل فقوله وان حملته الخ مقابل لقوله ويحتمل ذلك قول فاطمة الخ (قوله فالجمع فى أمروا واجب) أى لانه جمع فى المعنى كحزب وفريق وقد تقدم وجوب مراعاة معنى كل اذا أضيفت لنكرة ولا يرد أن حزبا وفريقا يجوز فى ضمائرهما الافراد نظرا للفظ والجمع نظرا للمعنى لان محل ذلك ما لم يضف لكل شئ من ذلك فالحاصل ان الكلام فى كل وان كان ما تضاف اليه يجوز فى الضمير العائد عليه وجهان (قوله وليس من ذلك) أى من جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل فرد وقوله كل أمة فاعل همت أى فليس المراد وهم كل فرد وجمع قوله برسولهم مع أن المراد الحكم على كل فرد لان الامة جمع معنى (قوله وليس من ذلك) اعترض بأنه لا يتوهم أصلا فأمة كحزب جمع معنى فيجب جمع الضميرين من غير اشكال ولا توهم خلافا للمصنف (قوله وعلى كل ضامر يأتين) فلا يقال يأتين جمع مع أن كل ضامر مقصود منه الحكم على كل فرد بحيث يخرج على القليل بل ضامر جمع معنى لانه اسم لجماعة الابل سلمنا ان ضامر مفرد لكن هو صفة لموصوف جمع معنى وهو نوع وهذه الآية فيها نوع اشكال (قوله لانه قسيم

وعلى هذا فتقول جاد على كل محسن فأغنانى أو فأغنونى بحسب المعنى الذى تريده وربما جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله

* من كل كوماء كثيرات الوبر *

وعليه أجاز ابن عصفور فى قوله

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه
وما كل مؤت نصحه بلبيب

أن يكون مؤتيك جمعا حذفت نونه للاضافة ويحتمل ذلك قول فاطمة الخزاعية تبكى اخوتها

اخوتى لا تبعدوا أبدا
وبلى والله قد بعدوا
كل ماحى وان أمروا
واردوا الحوض الذى وردوا

وذلك فى قولها أمروا فأما قولها واردو فالضمير لاخوتها هذا ان حملت الحى على نقيض الميت وهو الظاهر وان حملته على مرادف القبيلة فالجمع فى أمروا واجب مثله فى كل حزب بما لديهم فرحون وليس من ذلك وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه لان القرآن لا يخرج على الشاذ وانما الجمع باعتبار معنى الامة ونظيره الجمع فى قوله تعالى أمة قائمة يتلون ومثل ذلك قوله تعالى وعلى كل ضامر يأتين فليس الضامر مفردا فى المعنى لانه قسيم الجمع وهو رجالا

الخ) علة لقوله فليس مفردا في المعنى أى والشان ان الجمع انما يقابل بجمع (قوله كالجامل) هو قطيع الابل مع رعاتها والباقر جماعة البقر مع رعاتها (قوله ونظيره) أى من حيث ان أول مفرد صفة لجمع معنى محذوف والا لزم الاخبار بالمفرد وهو أول عن جمع وهو الواو فى قوله ولا تكونوا على ان افعل التفضيل اذا أضيف لنكرة تجب مطابقته لموصوله فكان الواجب أول كافرين (قوله وأشكل من الآيتين) وجه كونه أشكل ان الشيطان مفرد لفظا ومعنى والحكم على كل فرد من افراده وقد جمع الضمير بعده فى قوله لا يسمعون ولا يتأتى أن يقال هنا ان شيطان صفة لموصوف محذوف جمع فى المعنى كما قيل فى ضامر ولا أنه جمع فى المعنى كما قيل فى أمة وضامر (قوله من الآيتين) أى وهما وهمت كل أمة وعلى كل ضامر (قوله ولو ظفر بها) أى تنبه لها (قوله الى الاعتراض) أى على ابن مالك وانما لم يعدل لان الاعتراض بالآية أقوى من الاعتراض بالبيت قال الشارح وهذا تحامل من المصنف على أبى حيان لان أبا حيان عرف الجواب عن الآية لان هذا الجواب مذكور فى الكشاف وهو معلوم لابى حيان لانه فسر القرآن بتفسير عظيم فلما عرف جوابها لم يعترض بها (قوله مستأنفة) أى نحويا أى ابتداء فكانه قيل اذا عرفت ان السماء محفوظة فهم لا يسمعون (قوله لا صفة لكل شيطان) أى لان المعنى وحفظا من شيطان موصوف بعدم السماع والحال فى المعنى ترجع للصفة فلذا اكتفى المصنف بعلة (قوله اذ لا معنى الخ) والجواب ان قوله لا يسمعون أى بعد الحفظ فهى حال منتظرة أو صفة على هذا التقدير (قوله اذ لا معنى للحفظ من كل شيطان لا يسمع) أى كما هو معنى جعلها صفة أو حالا والمراد لا معنى له يعتد به فى كلام البلغاء اذ القصد أن الكواكب حفظت من الشياطين عموما فى أى حال ثم استؤنف لبيان حالهم الواقع بعد الحفظ بأنهم بسببه لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب ولا نكتة فى تقييد الحفظ بعدم السماع وان كان له معنى صحيح أى لا يسمع فى الواقع وان كان قصده السماع (قوله عائد الى الجمع المستفاد من الكلام) أى لان الحكم على الافراد يتضمن الحكم على المجموع (قوله المستفاد من الكلام) أى من بعضه وهو قوله من كل شيطان (قوله فقالوا) أى النحاة (قوله يجوز مراعاة لفظها الخ) أى سواء كان فى الخبر أو فى غيره (قوله وقد اجتمعتا) أى مراعاة اللفظ والمعنى (قوله ان كل من فى السموات) أى ما كل شخص من الاشخاص الذين فى السموات الخ (قوله الا آتى) لاحظ اللفظ فعاد الضمير عليها مفردا وقوله كل من فى السموات كل هنا أضيفت الى معرفة وهو من الذى هو اسم موصول وقوله لقد أحصاهم راعى المعنى فعاد الضمير عليها مجموعا وقوله وكلهم آتيه راعى فيه اللفظ والشاهد فى الضمير المستتر (قوله والصواب) رد لما قاله النحاة وقوله ان الضمير لا يعود اليها رده الدمامينى بأنه عاد من الخبر جمعا فى صحيح البخارى كل أمتى يدخلون الجنة الا من أبى (قوله من خبرها) ظاهره

كالجامل بل هو اسم جمع والباقر أو صفة لجمع محذوف أى كل نوع ضامر ونظيره ولا تكونوا أول كافر به فان كافر نعت لمحذوف مفرد لفظا مجموع معنى أى أول فريق كافر ولولا ذلك لم يقل كافر بالافراد وأشكل من الآيتين قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون ولو ظفر بها أبو حيان لم يعدل الى الاعتراض ببيت عنترة والجواب عنها ان جملة لا يسمعون مستأنفة أخبر بها عن حال المسترقين لا صفة لكل شيطان ولا حال منه اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وحينئذ فلا يلزم عود الضمير الى كل ولا الى ما أضيفت اليه وانما هو عائد الى الجمع المستفاد من الكلام وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم أو قائمون وقد اجتمعتا فى قوله تعالى ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا والصواب ان الضمير لا يعود اليها من خبرها

أن

أن الكلام فى الضمير الكائن فى الخبر وهو ينافى ما تقدم له فى قوله فى بيت فاطمة ان الشاهد فى قوله وان أمر وامع انه ليس خبرا وان كان الكلام السابق فى النكرة وهنا فى المعرفة ولا فرق بينهما فالمناسب ان الخلاف ليس خاصا بالخبر خلافا لما قاله هنا (قوله الامفردا) أى خلافا لما قاله النحاة من جواز مراعاة اللفظ والمعنى كان الضمير فى الخبر أو فى غيره (قوله على لفظها) أى مراعاة للفظها (قوله نحو وكلهم آتيه) أى فالضمير المستتر فى آتى عائد على كل وأما البارز فهو عائد على الله وآتيه خبر عن كلهم (قوله كلكم جائع) كلكم مبتدأ وجائع خبر وفيه ضمير مفرد عائد على كل وكذا قوله كل الناس يغدو فالضمير فى يغدو عائد على كل وهو مفرد وليست الواو فيه ضمير الجمع بل من بنية الكلمة كواو يغزو (قوله وكلنا لك عبد) الشاهد فى لك لانه خبر كل والتقدير كائن لك ويقدر كائن مفردا أخذا من قوله عبد والا لقال عبيد ويحتمل أن الشاهد فى افراد عبد ويجعل خبر كل لا فاعل لك لكن يكون خارجا عن الموضوع لان الموضوع فى الضمير (قوله عنه) متعلق بمسؤلا وهى من جملة الخبر والضمير عائد على كل أى كل أفعال أولئك كان المكلف مسؤلا عنه وانما كان مسؤلا من جملة الخبر لان قوله كل مبتدأ وهو مضاف لمعرفة وهى أولئك بالنظر للظاهر وفى المعنى مضاف لافعال وقوله كان فعل ماض واسمها ضمير عائد على المكلف ومسؤلا خبر كان وعنه متعلق به وجملة كان واسمها وخبرها خبر عن قوله كل فمسؤلا حينئذ من جملة الخبر (قوله أى أن كل أفعال الخ) هذا تفسير لحاصل معنى الآية لا الاعراب الا ان تقدير الاعراب ان تفعل ان السمع والبصر والفؤاد كل أفعال هذه الجوارح الخ لان كل واقعة مبتدأ الا انها اسم ان كما يوهمه التقدير (قوله وانما قدرنا المضاف) وهو الافعال وقوله لان السؤال الخ أى لان التكليف بالافعال لا بالحواس (قوله وانما لم يقدر الخ) حاصله أننا انما جعلنا ضمير كان عائدا على المكلف المدلول عليه بالمعنى ولم نجعله راجعا لكل المدلول عليه باللفظ لانا لو جعلنا ضمير كان لكل للزم عليه خلو مسؤلا عن ضمير لانه يحصل المعنى كان كل أفعال هذه الجوارح مسؤلا ولا يصح أن يقال أفعال هذه الجوارح مسؤلة اذ المسؤل صاحبها لا هى فتعين خلو مسؤلا عن الضمير واذا خلا عن ضمير تعين أن يكون نائب الفاعل غير ضمير وليس عندنا نائب فاعل الا قوله عنه فيلزم عليه ان مسؤلا مسند الى عنه المتقدم عليه وهو لا يصح وحاصل ما فى الآية أننا نقدر مضافا لان الحواس لا تسئل ثم نقدر الضمير فى كان للمكلف ويكون ضمير مسؤلا عائدا على المكلف لاننا لو جعلنا ضمير كان عائدا على كل للزم عليه ان ضمير مسؤلا كذلك فيفسد المعنى لانه يفيد أن الافعال مسؤلة واذا فسد المعنى تعين خلو مسؤلا عن ضمير واذا خلا عن ضمير تعين ان عنه نائب فاعل وهو غير صحيح لان نائب الفاعل لا يتقدم فقوله لئلا يلزم خلو الخ فيه حذف أى لئلا يلزم على رجوع ضمير مسؤلا فساد فتعين الخلو عن الضمير فيتعين أن نائب الفاعل عنه وهو فاسد لانه يرده ان نائب

الامفردا مذكرا على لفظها هو
وكلهم آتيه الآية وقوله تعالى
فيما يحكيه عنه نبيه عليه الصلاة
والسلام يا عبادى كلكم جائع الا
من أطعمته الحديث وقوله عليه
الصلاة والسلام كل الناس يغدو
فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها
وكلكم راع وكلكم مسؤل عن
رعيته وكلنا لك عبد ومن ذلك ان
السمع والبصر والفؤاد كل
أولئك كان عنه مسؤلا وفى
الآية حذف مضاف واضمار
لما دل عليه المعنى لا اللفظ أى ان
كل أفعال هذه الجوارح كان
المكلف مسؤلا عنه وانما قدرنا
المضاف لان السؤال عن أفعال
الحواس لا عن أنفسها وانما لم
يقدر ضمير كان راجعا الكل

لئلا يخلو مسؤلا عن ضمير فيكون
حينئذ مسندا الى عنه كما توهم
بعضهم ويرده أن الفاعل ونائبه
لا يتقدمان على عاملهما وأما لقد
أحصاهم فجملة أجيب بها القسم
وليست خبرا عن كل وضميرها
راجع لمن لا لكل ومن معناها الجمع
وان قطعت عن الاضافة لفظا
فقال أبو حيان يجوز مراعاة اللفظ
نحو كل يعمل على شاكلته فكلا
أخذنا بذنبه ومراعاة المعنى نحو
وكل كانوا ظالمين والصواب أن
المقدر يكون مفردا نكرة فيجب
الافراد كما لو صرح بالمفرد ويكون
جمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت
المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد
ولكن فعل ذلك تنبيها على حال
المحذوف فيهما فالاول نحو كل يعمل
على شاكلته كل آمن بالله كل قد علم
صلاته وتسبيحه اذ التقدير كل
أحد والثاني نحو وكل له قانتون كل
في فلك يسبحون وكل أتوه داخرين
وكل كانوا ظالمين أى كلهم
(مسئلتان) الاولى قال
البيانيون اذا وقعت كل في حيز
النفي كان النفي موجها الى الشمول
خاصة وأفاد بمفهومه ثبوت الفعل
لبعض الافراد كقولك ما جاء كل
القوم ولم آخذ كل الدراهم وكل
الدراهم لم آخذ وقوله
ما كل رأى الفتى يدعو الى رشد
وقوله
ما كل ما يتمنى المرء يدركه

الفاعل لا يتقدم فان قلت ان مذهب الكوفيين يجوز تقدمه قلت لا يجوز ان يخرج عليه القرآن لانه ضعيف (قوله لئلا يخلو الخ) فان قلت ان ضمير كان عائد على كل ويجعل ضميره مسؤلا عائدا على المكلف المفهوم من المعنى قلت لو كان الامر كذلك لوجب الابراز فان قلت انه ماش على المذهب الكوفي قلت انه مذهب ضعيف (قوله وأما لقد أحصاهم) هذا جواب عما يقال قولك والصواب ان الضمير لا يعود عليها من خبرها الا مفردا يرد عليه قوله لقد أحصاهم فأجاب بانه ليس خبرا (قوله ومن معناها الجمع) أى فلذا اعاد عليها ضمير الجمع (قوله وان قطعت) أى كل عن الاضافة أى فلم تضف لمعرفة ولا لنكرة (قوله فقال أبو حيان الخ) فتحصل أن مذهب أبي حيان انه يجوز مراعاة اللفظ والمعنى سواء أضيفت لنكرة أو لمعرفة أو قطعت عن الاضافة أما حالة الاضافة لنكرة فتقدم أنه اعترض على ابن مالك وأما في حالة المعرفة فأبو حيان داخل في قوله قالوا الخ وأما هنا فصرح به المصنف (قوله أن المقدر) أى التى أضيفت اليه كل في المعنى (قوله يكون مفردا) أى يجوز أن تقدره مفردا نكرة ويجوز أن تقدره جمعا معرفا فالضمير راجع لما تقدره ولا تلتفت للفظها (قوله فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد) اعترض بأنه اذا صرح بالمفرد عند المصنف يجب الافراد ان أريد النسبة لكل فرد لا ان أريد النسبة للمجموع قلت انه ماش على مذهب ابن مالك أو يقال يجب الافراد أى ان أريد كل فرد فان أريد المجموع جمع (قوله وان كانت المعرفة الخ) أى يجب الجمع والحال أن المضاف اليه المعرفة اذا ذكر يجب الافراد كما تقدم للمصنف في قوله والصواب أن الضمير لا يعود الخ (قوله تنبيها) أى فرقا بين المحذوفين ﴿مسئلتان الاولى﴾ (قوله في حيز النفي) أى بأن تقدمها النفي لفظا كقولك ما جاء كل القوم أو تقديرا كما اذا وقعت معمولة للمنفي بعدها نحو كل الدراهم لم آخذ (قوله الى الشمول) أى العموم خاصة لا الى أصل الحكم أى وحينئذ تكون القضية سالبة جزئية لان العموم هو المنفي فلا ينافي أن الحكم ثابت للبعض (قوله وأفاد بمفهومه) أى الكلام المفهوم من المقام ثبوت الفعل لبعض الافراد لان منطوقه سلب عموم الحكم عن الافراد أى انه لم يثبت لكل الافراد ومفهومه أنه يثبت لبعض الافراد ومراده بثبوت الفعل تعلقه ولو عبر بالحكم لشمل الوصف والاسم الجامد نحو ما كل رجل أخوك ثم ثبوت الحكم لبعض الافراد ليس قطعيا لان سلب العموم يصدق بعموم السلب لان عدم ثبوت الحكم لكل الافراد يصدق بثبوته للبعض وبنفيه عن كل فرد (قوله ثبوت الفعل) المراد بالفعل اللغوى وهو الحدث الشامل للفعل الحقيقى فيعم الفعل المصطلح عليه ويعم الوصف خلافا لما فهمه الشارح من ان المراد الفعل الاصطلاحى فقال ومثله الوصف ولو عبر بالحكم لكان أولى ليعم الجامد نحو ما كل رجل أخوك (قوله ما كل ما يتمنى المرء) أى ان ادراك المرء وتحصيله لكل فرد من افراد الامور التى يتمناها لم يثبت (قوله يدركه)

أى

أى يحصله (قوله وان وقع النفى فى حيزها) أى بأن تقدمت على النفى (قوله اقتضى) أى أفاد الكلام السلب أى نفى الحكم عن كل فرد أى وتكون القضية حينئذ سالبة كلية (قوله لما قال له ذو اليدين) اسمه الخرباق ولقب بذلك لطول فى يديه (قوله أم قصرت الصلاة) الرواية برفع الصلاة على الفاعلية (قوله كل ذلك لم يكن) أى كل واحد من الامرين لم يقع وليس المراد لم يقع كل واحد من الامرين القصر والنسيان واستدل لكون الكلام من قبيل شمول النفى وعمومه بوجهين أحدهما أن جواب أم اما بتعيين أحد الامرين أو بنفيهما جميعا تخطئة للمستفهم فى اعتقاد وقوع أحدهما لا بنفى الجمع بينهما لانه عارف بأن الكائن أحدهما والثانى ما روى أنه لما قال له النبى صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن قال له ذو اليدين بل بعض ذلك قد كان ومعلوم ان الثبوت للبعض انما ينافى النفى عن كل فرد لا النفى عن المجموع ان قلت حيث كان قوله كل ذلك لم يكن من باب شمول النفى يلزم الكذب فى خبره عليه السلام وهو محال فالجواب ان المراد كل ذلك لم يكن فى ظنى ويجوز على ظنه السهو الرحمانى لحكمة كايضاح التشريع انما المستحيل انشاء الشيطان ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وقد ورد انى لا أنسى ولكن أنسى أى ينسينى الله لحكمة (قوله كله لم أصنع) برفع كل أى كل فرد من افراد الذنوب لم أصنعه فهو من عموم السلب لان قصده تبرئة نفسه من افراد الذنب عموما ولذلك عدل الى الرفع مع عدم الضمير وان كان يلزم عليه قبح تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه لان النصب انما يفيد سلب العموم وأن المعنى لم أصنع كل فرد من أفراد الذنوب بل صنعت بعضها وهذا غير مراد الشاعر والحاصل ان النصب لا يلزم عليه قبح لكنه لا يفيد مراد الشاعر بخلاف الرفع (قوله والله لا يحب الخ) مثلها والله لا يحب كل كفار أثيم ولا تطع كل حلاف مهين قال السعد ان القاعدة أغلبية (قوله والله لا يحب كل مختال) أى فكل وقعت فى حيز النفى فتفيد أن المنفى الشمول وان البعض ثابت له المحبة من الله (قوله وقد صرح تأييد) للاعتراض بالآيتين (قوله بأنه لا فرق الخ) أى خلافا لما قاله البيانيون من أنه فى حالة الرفع معناه عموم السلب وبالنصب يدل على سلب العموم (قوله لا فرق الخ) أى بل كل من الرفع والنصب مفيد لعموم السلب (قوله اذ زعم ان بينهما فرقا) أى كما يقول البيانيون فالرفع يفيد عموم السلب والنصب يفيد سلب العموم (قوله والحق ما قاله البيانيون) أى وابن أبى العافية من الفرق (قوله أن دلالة المفهوم الخ) أى أو أن القاعدة أغلبية كما قال السعد (قوله وهو) أى المعارض (قوله اذ دل الدليل) أى وهو الاجماع فالاجماع معارض للمفهوم (قوله مطلقا) أى على كل أحد ﴿الثانية﴾ (قوله فى نحو كلما رزقوا الخ) وهو كل تركيب وقعت فيه ما بعد كل ووقع بعدها فعلان وليس فى الاول ضمير يعود على ما وصح أن يكون الثانى من الفعلين عاملا فى كل نحو كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد وقوله كل مبتدأ ومنصوبة الخ خبر

وان وقع النفى فى حيزها اقتضى
السلب عن كل فرد كقوله عليه
الصلاة والسلام لما قال له ذو
اليدين أنسيت أم قصرت الصلاة
كل ذلك لم يكن وقول أبى النجم
قد أصبحت أم الخيار تدعى
على ذنبا كله لم أصنع
وقد يشكل على قولهم فى القسم
الاول قوله تعالى والله لا يحب كل
مختال وقد صرح الشلوبين وابن
مالك فى بيت أبى النجم بأنه لا فرق
فى المعنى بين رفع كل ونصبه ورد
الشلوبين على ابن أبى العافية
اذ زعم ان بينهما فرقا والحق ما قاله
البيانيون والجواب عن الآيتين
دلالة المفهوم انما يعول عليها
عند عدم المعارض وهو هنا
موجود اذ دل الدليل على تحريم
الاختيال والفخر مطلقا
(الثانية) كل فى نحو كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا

قالوامنصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذى هو جواب فى المعنى مثل قالوا فى الآية وجاءتها الظرفية من جهة ما فانها محتملة لوجهين * أحدهما أن تكون حرفا مصدريا والجملة بعده صلة له فلا محل لها والاصل كل رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم أنيبا عن الزمان أى كل وقت رزق كما أنيب عنه المصدر الصريح فى جئتك خفوق النجم * والثانى أن تكون اسما نكرة بمعنى وقت فلا تحتاج على هذا الى تقدير وقت والجملة بعده فى موضع خفض على الصفة فيحتاج الى تقدير عائد منها أى كل وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه مبعد وهو ادّعاء حذف عائد الصفة وجوبا حيث لم يصرح به فى شئ من أمثلة هذا التركيب ومن هنا ضعف قول أبى الحسن فى نحو أعجبنى ما قمت ان ما اسم والاصل ما قمته أى القيام الذى قمته وقوله فى يا أيها الرجل ان أيا موصول والمعنى يا من هو الرجل فان هذين العائدين لم يلفظ بهما قط وهو مبعد عندى أيضا لقول سيبويه فى نحو سرت طويلا وضربت زيدا كثيرا ان طويلا وكثيرا حالان من ضمير المصدر محذوفا أى سرته وضربته أى السير والضرب لان هذا العائد لم يلفظ به قط (فان قلت) فقد قالوا ولا سيما زيد بالرفع ولم يقولوا قط ولا سيما هو زيد (قلت) هى

(قوله على الظرفية) التى افادتها ما بدون واسطة على الوجه الثانى أو بواسطة على الوجه الاول (قوله باتفاق) أى لا يجوز فيها الا النصب على الظرفية (قوله الذى هو جواب) أى لما يأتى أنه قد يقع بعد كلما فعلان أحدهما يشبه الشرط والثانى يشبه الجواب (قوله وجاءتها الظرفية الخ) أى بواسطة نيابتها والفعل عن الزمان أو من غير واسطة (قوله فلا محل لها) أى لتلك الجملة لانها صلة ولا محل لجملة الصلة وقوله فلا محل لها تفريع على قوله والجملة بعده صلة (قوله والاصل كل رزق) الاولى والاصل كل وقت رزق وقوله ثم عبر الخ أى فصار كل وقت ما رزقوا وقوله ثم أنيبا الخ أى فصار كلما رزقوا (قوله ثم عبر عن معنى المصدر) أى الصريح وقوله ثم أنيبا أى ما والفعل (قوله كما أنيب عنه) أى عن الوقت المصدر الصريح (قوله خفوق النجم) أى غياب النجم (قوله بمعنى وقت) أى فدلول ما وقت وحينئذ فلا يحتاج لتقدير وقت أصلا لانه معنى ما (قوله فيحتاج الى تقدير عائد) أى ليربط الصفة بالموصوف لان الصفة اذا وقعت جملة لابد لها من رابط يربطها كما ان الخبر والحال كذلك (قوله منها) أى من تلك الجملة أو تلك الصفة (قوله ولهذا الوجه) وهو ان ما اسم نكرة والجملة صفة لها (قوله حيث لم يصرح به فى شئ) فى نسخة حيث لم يرد مصرحا به فى شئ الخ (قوله من أمثلة هذا التركيب) أى ولا يصح دعوى الحذف الا اذا كان المحذوف صرح به ولو فى تركيب واحد وقوله حيث توجيه للبعد وعلة للوجوب (قوله من أمثلة هذا التركيب) أى فبطل حينئذ كون هذه الجملة صفة وكون ما اسما نكرة (قوله ومن هنا) أى من أجل كون حذف العائد دائما مبعد اضعف قول الخ (قوله وقوله) اى قول أبى الحسن الاخفش (قوله ان أيا موصول) أى والعائد محذوف والرجل خبر لمبتدا محذوف هو العائد (قوله فان هذين الخ) علة لقوله ضعف فهو توكيد للعلة المتقدمة وهى قوله من هنا (قوله لم يلفظ بهما قط) أى وهذا مما يبعد كون ما وأى موصولتين لان عائد الموصول غير ملتزم حذفه وحينئذ فالاحسن ان تجعل ما فى الاول موصولا حرفيا مؤولة مع صلتها بمصدر فاعل وأيا فى المثال الثانى وصلة لنداء ما فيه ال والحلى بعدها بدل أو عطف بيان ولا حذف أصلا (قوله وهو مبعد) أى حذف العائد أبدا مبعد الخ (قوله من ضمير المصدر) أى الضمير العائد على المصدر المفهوم من الفعل المذكور (قوله لان هذا العائد) اى على المصدر وكان الاولى أن يقول لان هذا الضمير لان عادتهم انهم يعبرون بالعائد عن الضمير الذى فى الصلة أو الصفة أو الخبر والحال من المبتدا عراب ذلك مفعولا مطلقا لان الموصوف مصدر (قوله بالرفع) أى ولا يتأتى الرفع الا بجعل ما اسما موصولا وزيد خبرا لمبتدا محذوف أى هو زيد فقد حذفوا العائد التزاما وحينئذ فحذفه التزاما غير مضعف وحاصل الجواب بالمنع أى لا نسلم أن التزام حذف العائد ليس بضعف اذ هذا التركيب شذوا فيه والشاذ لا يقاس عليه (قوله هى

كلمة

كلمة واحدة شذوا فيها بالتزام الحذف
ويونس يسلك بذلك أن فيها شذوذين
آخرين اطلاق ما على الواحد من
يعقل وحذف العائد المرفوع
بالابتداء مع قصر الصلة وللوجه
الاول مقربان كثرة مجيء الماضى
بعدها نحو كلما نضجت جلودهم
بدلناهم كلما أضاء لهم مشوا فيه
وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا
منه وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم
جعلوا وأن ما المصدرية التوقيتية
شرط من حيث المعنى فمن هنا احتيج
الى جملتين احداهما مرتبة على
الاخرى ولا يجوز أن تكون
شرطية مثلها فى ما تفعل أفعل
لامرين أن تلك عامة فلا تدخل
عليها اداة العموم وأنها لا ترد
بمعنى الزمان على الاصح واذا قلت
كلما استدعيتك فان زرتنى فعبدى
حر فكل منصوبة أيضا على الظرفية
ولكن ناصبها محذوف مدلول عليه
بحر المذكور فى الجواب وليس
العامل المذكور لوقوعه بعد الفاء
وان ولما أشكل ذلك على ابن عصفور
قال وقلده الابدى ان كلا فى ذلك
مرفوعة بالابتداء وان جملتى الشرط
والجواب خبرها وان الفاء دخلت
فى الخبر كما دخلت فى نحو كل رجل
يأتينى فله درهم وقدرا فى الكلام
حذف ضميرين أى كل ما استدعيتك
فيه فان زرتنى فعبدى حر بعده
لترتبط الصفة بموصوفها والخبر
بمبتدئه قال أبو حيان وقولهما
مدفوع بأنه لم يسمع كل فى ذلك الا منصوبة

كلمة واحدة) أى جملة واحدة (قوله شذوا فيها) أى فلا يقاس عليه غيره (قوله ويونس يسلك بذلك) أى ويرضيك بما ذكرناه لك من أن التزام حذف العائد فى لاسيما زيد شاذ أن فى هذه الكلمة شذوذين آخرين والشذوذ يجرى على مثله فاذا انضم الشذوذ لمثله تأنس ورضى القائل به (قوله شذوذين آخرين) أى غير الشذوذ بالتزام الحذف (قوله وللوجه الاول) عطف على قوله ولهذا الوجه مبعد (قوله كثرة مجيء الماضى بعدها) اعترض بأن ما المصدرية توصل بالماضى والمضارع ولا كثرة لاحدهما فما معنى الترجيح بالماضى والجواب ان الترجيح بالماضى من حيث فعليته لا من حيث خصوصه فكأنه قال كثرة مجيء الفعل بعدها أى ولو كانت ما اسما لكثرت بعدها الجملة الاسمية وانما خص الماضى نظرا للواقع فى التركيب الذى فيه الكلام (قوله وأن ما المصدرية) أى من حيث هى أى التى هى حرف مصدرى يؤول مع ما بعده بمصدر وقوله التوقيتية أى التى أنيبت هى والفعل عن الوقت وليس المراد التى تقدر بالوقت لان تلك يقال لها مصدرية ظرفية وقوله شرط من حيث المعنى أى وما الواقعة بعد كل شرط من حيث المعنى ألا ترى أن قولك كلما قمت قمت يعنى أى وقت قمت فيه قمت (قوله ولا يجوز أن تكون) أى ما المتصلة بكل وقوله شرطية أى صريحة فى الشرطية لا فى المعنى فقط (قوله أن تلك عامة) أى لان ما الشرطية عامة وقوله فلا تدخل عليها اداة العموم أى كل لعدم الفائدة واعترض قوله ان العام لا تدخل عليه اداة العموم بأن ال الاستغراقية يجوز دخول كل عليها ويجوز دخول كل على الموصول كالتى والذى ويكون المقصود التأكيد (قوله وأنها) أى وأن ما الشرطية لا ترد الخ (قوله وأنها لا ترد بمعنى الزمان) هذا هو الامر الثانى أى وما فى كلما ترد للزمان فورودها له يبعد كونها شرطية فتعين انها بمعنى الشرط لا انها شرطية حقيقة (قوله واذا قلت الخ) أى فيما اذا كان الفعل الثانى لا يصح عمله فى كلما وليس فى الفعل الاول ضمير عائد على ما بخلاف السابق فى قوله الثانية (قوله فكل منصوبة أيضا على الظرفية) أى لاضافتها لما النائبة هى والفعل عن الوقت كما تقدم فى الوجه الاول أو التى بمعنى وقت على الوجه الثانى (قوله مدلول عليه بحر) أى والتقدير عبدى حر وقت استدعائك ان قلت الحرية ليست وقت الاستدعاء بل بعده قلت المراد عبدى حر وقت الاستدعاء الجامع للزيارة بدليل آخر الكلام (قوله وليس العامل المذكور) أى حر المذكور (قوله لوقوعه بعد الفاء) أى وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها فان قلت ما لا يعمل لا يفسر عاملا قلنا هذا مخصوص بباب الاشتغال (قوله كما دخلت الخ) أى ان الفاء دخلت فى خبر المبتدا المشابهته للشرط فى العموم (قوله ضميرين) الاول عائد على الموصوف من صفته والثانى عائد على المبتدا من خبره (قوله أى كل ما الخ) المعنى كل وقت استدعيتك فيه فان زرتنى فعبدى حر بعد ذلك الوقت (قوله وقولهما) أى الابدى وابن عصفور (قوله لم يسمع كل فى ذلك) أى التركيب المحتوى على كل مضافة لما واقعا

ثم تلى الآيات المذكورة وأنشد قوله

وقولى كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدى أو تستريحى

وليس هذا مما البحث فيه لانه ليس فيه ما يمنع من العمل

﴿ كلا وكلتا ﴾

مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان أبدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو وكلتا الجنتين ونحو أحدهما أو كلاهما واما بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان نا مشتركة بين الاثنين والجماعة أو بالمجاز كقوله

ان للخير وللشر مدى
وكلا ذلك وجه وقبل

فان ذلك حقيقة فى الواحد وأشير بها الى المثنى على معنى وكلا ما ذكر على حدها فى قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك وقولنا كلمة واحدة احتراز من قوله

كلا أخى وخليلى واجدى عضدا

فانه ضرورة نادرة وأجاز ابن الانبارى اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاى وكلاك محسنان وأجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها

بعدها جملتان سواء كان بعدها ما يمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها وهو كل أم لا (قوله ثم تلا الآيات المذكورة) أى الدالة على النصب أو المراد تلك الآيات السابقة فى قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وما بعدها من الآيات السابقة فى المصنف (قوله وقولى) مبتدأ وقوله مكانك خبر بمعنى اثبتى أى وقولى هذا اللفظ على حد نطق الله حسبى (قوله جشأت) أى تحركت وجاشت فزعت من جلها للانقال الحاصلة فى الحروب والمعنى وأقول لها فى كل وقت تنضجر فيه امكثى تحمدى فمكانك اسم فعل بمعنى امكثى واثبتى (قوله تحمدى) مبنى للمفعول جواب الامر أى ان تثبتى تحمدى بصبرك على ذلك وقوله أو تستريحى أى ببلوغ الامل والشاهد فى نصب كلما على الظرفية (قوله وليس هذا الخ) هذا رد على أبى حيان فى رده على ابن عصفور والابدى وحاصله ان ما ذكرته من أن كل لم تسمع فى هذا التركيب الامنصوبة فسلم وأما تلاوتك لما ذكر من الآيات وانشادك للبيت المذكور فلا وجه له لان هذه الآيات التى تلوتها وما أنشدته من البيت ليس مما البحث فيه (قوله لانه ليس فيه) أى فيما تلاه من الآيات والبيت (قوله ما يمنع من العمل) أى فيها وكلا منافيها اذا كان بعدها ما يمنع من عمل ما بعدها فيها ﴿ كلا وكلتا ﴾ (قوله مثنيان معنى) ويترتب على هذا ما يأتى من جواز مراعاة اللفظ أو المعنى (قوله مضافان أبدا لفظا ومعنى) أى فلا ينفكان عن الاضافة لا فى اللفظ ولا فى المعنى (قوله الى كلمة واحدة) أى لا الى كلمتين وأما ما يأتى فهو ضرورة وقوله معرفة رد به على الكوفيين كما يأتى (قوله اما بالحقيقة) أى بأن يكون الواضع وضعها الاثنين (قوله والتنصيص) أى بأن كان الواضع وضعها للدلالة على الاثنين نصا من غير اشتراك (قوله أو بالمجاز) أى أو دالة على اثنين بالمجاز أى التجوز والتوسع كادراج الاثنين تحت ما ذكر فى البيت ويحتمل أنه مجاز بيانى لان الواحد جزء الاثنين (قوله مدى) أى غاية وقوله وكلا ذلك أى كلاهما وجه أى يواجهه الانسان ويعرفه وقوله وقبل بفتح القاف والباء يطلق على الطريق الواضح البين فكانه قال وكلاهما يواجهه الانسان ويعرفه لانه واضح لا يخفى وضبطه بعضهم بكسر القاف وفتح الباء على انه جمع قبلة أى أن كلا من الخير والشر أمر يواجهه الانسان ويستقبله كالقبلة للمصلى (قوله فان ذلك) أى لفظ ذلك موضوعة للواحد ثم يتجوز فيه ويستعمل فيما ذكر مجازا وما ذكر يشمل الاثنين (قوله لا فارض ولا بكر) الفارض المسنة والبكر الفتية والعوان النصف (قوله بين ذلك) أى ما ذكر من الفارض والبكر (قوله وخليلى) أى صديقى من الخلة وهى صفاء المودة (قوله واجدى عضدا) وتمامه * وساعدا عند المام الملمات * العضد والساعد بمعنى وهو من المرفق الى الكتف أى واجدى معينا لى ومعاضدا عند نزول النوازل وهو المراد بالمام الملمات (قوله واجدى عضدا) أصله واجدا لى عضدا وهو حال (قوله وأجاز) هذا محترز دالة على اثنين أى وأما ابن الانبارى لا يوجب ذلك (قوله وأجاز الكوفيون) مقابل لقوله الى معرفة (قوله وحكوا)

اى

أى تاركة الغزل ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا فى الافراد نحو كلتا الجنتين آتت أكلها ومراعاة معناهما
وهو قليل وقد اجتمعا فى قوله
كلاهما حين جد السير بينهما
قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى
ومثل أبو حيان لذلك بقول الاسود
ابن يعفر
ان المنية والحتوف كلاهما
يوفى المنية يرقبان سوادى
وليس بمتعين لجواز كون يرقبان
خبرا عن المنية والحتوف ويكون
ما بينهما اما خبرا أول أو اعتراضا ثم
الصواب فى انشاده كلاهما يوفى
المخارم اذ لا يقال ان المنية توفى
نفسها * وقد سئلت قديما عن قول
القائل زيد وعمرو كلاهما قائم
أو كلاهما قائمان أيهما الصواب
فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا
قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو
وان قدر مبتدأ فالوجهان والمختار
الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا
وعمرا فان قيل كليهما قيل قائمان
أو كلاهما فالوجهان ويتعين
مراعاة اللفظ فى نحو كلاهما محب
لصاحبه لان معناه كل منهما وقوله
كلانا غنى عن أخيه حياته
ونحن اذا متنا أشد تغانيا
(كيف) ويقال فيها كى كما يقال
فى سوف سو قال
كى تجنحون الى سلم وما ثئرت
قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم
وهو اسم لدخول الجار عليه بلا
تأويل فى قولهم على كيف تبيع
الاحمرين ولابدال الاسم الصريح
منه نحو كيف أنت أصحيح أم سقيم

أى الكوفيون عن العرب كلتا الخ أى فقوله مقطوعة خبر عن كلتا نظرا للفظ كلتا (قوله أى تاركة الغزل) أى فالمراد بقطع يا هاجر كما الغزل فهو من اطلاق اسم الملزوم وارادة اللازم (قوله فى الافراد) أى افراد الضمير العائد عليها أى فلفظ كلتا مفرد مؤنث ولفظ كلا مفرد مذكر فقوله ويجوز مراعاة لفظ كلا الخ أى وهو الكثير (قوله وقد اجتمعا) أى مراعاة اللفظ والمعنى فى قوله أى الفرزدق يصف فرسين تجاريا اه دماميني فقوله قد أقلعا نظر فيه لمعناها ورابى نظر فيه للفظها فلذا لم يقل رابيان (قوله كلاهما) أى الفرسان وقوله أقلعا أى أمسكا عن الجرى وقوله رابى أى منتفخ من شدة الجرى وقوله جد السير فى نسخة الجرى وقوله وكلا أنفيهما الخ الجملة حال من فاعل أقلعا (قوله لذلك) أى لاجتماع مراعاة اللفظ والمعنى (قوله والحتوف) أراد به أسباب الموت (قوله كلاهما) مبتدأ وقوله يوفى خبره وهذه الجملة خبران وقوله المنية اسمها والشاهد فى قوله يوفى المنية فانه لاحظ فيه اللفظ وقوله يرقبان لاحظ فيه المعنى وقوله سوادى أى شخصى (قوله وليس بمتعين الخ) قد يقال المثال يكفى فيه الاحتمال (قوله ويكون ما بينهما) أى وهو كلاهما يوفى المنية (قوله اما خبرا أول) أى والخبر الثانى يرقبان (قوله يوفى المخارم) جمع مخرم بكسر الراء وهى أفواه الفجاج والايفاء الاشراف والمعنى يقفان على الطريق يرقبان سوادى أى شخصى (قوله توفى نفسها) أى لان حاصل البيت أن كلا من الحتوف والمنية يوفى المنية فكانه قيل ان المنية توفى نفسها والحتوف أى أسباب الموت توفى المنية والشاهد فى الاول (قوله والمختار الافراد) أى مراعاة للفظ (قوله فالوجهان) أى مراعاة اللفظ فتفرد ومراعاة المعنى فتثنى (قوله لان معناه كل منهما) أى فاللفظ مفرد والمعنى كذلك فيتعين الافراد (قوله كلانا) أى كل منا فالمعنى مفرد وكذا اللفظ فيتعين الافراد (كيف) (قوله كى تجنحون) أى كيف بدليل ان الفعل بعدها مرفوع بثبوت النون ولو كانت كى على حالها تعليلية لكان الفعل منصوبا بحذف النون (قوله لدخول الجار عليه بلا تأويل) أى ودخول حرف الجر على الكلمة من غير تأويل دليل على اسميتها واحترز بقوله بلا تأويل عن دخوله على الكلمة مع التأويل فلا يدل على اسميتها لانه يدخل على الحرف المصدرى نحو عجبت من أن تفعل وعلى الفعل نحو على بئس العير (قوله تبيع الاحمرين) أى تبيعهما على أى حالة والمراد بالاحمرين الخمر واللحم (قوله ولابدال الاسم) أى والاسم الصريح لا يبدل الا من الاسم وفيه أن الاسم الصريح قد يبدل من غير الاسم نحو عجبت أن تفعل الخير احسانك للفقراء فكان الاولى ان يزيد بلا تأويل بأن يقول ولابدال الاسم الصريح منه بلا تأويل وقد يقال ليس احسان فى المثال بدلا من الحرف أعنى أن حتى يرد هذا بل من أن والفعل وهما مؤولان بالمصدر بخلاف الحال

فيما سبق فانه مباشر للحرف وداخل عليه الا أن يكون أراد أن المجموع ليس اسما فى اللفظ (قوله مع مباشرته الفعل) أى ملاصقته للفعل بدون فاصل (قوله كيف كنت) كيف خبر مقدم عن كان (قوله انتفت الحرفية) اى لان الحرف لا يخبر به وقوله انتفت الفعلية أى لان الفعل لا يدخل على مثله الا للتأكيد نحو قام قام ولا تأكيد هنا (قوله غير مجزومين) انما لم تجزمهما لانها خالفت أدوات الشرط من كل وجه كما يأتى (قوله غير مجزومين) أى مطلقا دخلت عليهما ما أولا هذا مذهب البصريين (قوله باتفاق) أى من البصريين والكوفيين (قوله باتفاق) أى وكذا لا يجوز كيف تصلى أصلى على أن المراد بالصلاة أولا الدعاء وثانيا العبادة المخصوصة وعكسه لانه وان اتحد اللفظ اختلف المعنى ولا كيف تصلى أدعو على أن المراد بالصلاة الدعاء لاختلاف الفعلين فى اللفظ (قوله تجلس أجلس) أى بجزم الفعلين (قوله الا قطربا) أى من البصريين فقد وافق الكوفيين وقوله لمخالفتها علة لعدم جزمها عند البصريين (قوله وقيل يجوز) أى جزم الفعلين بها مطلقا سواء اقترنت بما أولا (قوله وقيل يجوز بشرط اقترانها الخ) أى وعلى هذا مشى صاحب الآجرومية حيث قال وكيفما (قوله لدلالة ماقبلها) أى كيف يشاء ينفق كيف يشاء يصوركم (قوله وهذا) أى مخالفة جوابها لشرطها (قوله وهذا يشكل) أجاب بعض بأنه يمكن أن يقدر الجواب موافقا للشرط بأن يقدر الجواب فعل مشيئة متعلقة بالفعل السابق وهو دال عليه لان الفعل الاختيارى يستلزم المشيئة والاصل كيف يشاء أمر ايشاء التصوير فى الارحام كيف يشاء أمر ايشاء الانفاق كيف يشاء أمر ايشاء بسطه غاية الامر ان متعلق الفعلين مختلف وهذا جواب بعيد لانهم قالوا الدلالة ماقبلها لان المتبادر أنه دال على نفس الجواب وعلى دفع الاشكال فيكون ماقبلها دالا على متعلق جوابها لا على نفس جوابها وقد علمت دفع هذا بأن الفعل الاختيارى وهو الفعل الواقع قبلها يستلزم المشيئة وهو الجواب المحذوف (قوله على اطلاقهم الخ) أى ظاهر كلامهم وجوب مماثلة الجواب للشرط سواء ذكر الجواب أو حذف (قوله على اطلاقهم) عبر باطلاقهم لانهم لو قيدوا ذلك بالجواب المذكور دون المحذوف لم يرد (قوله مماثلته لشرطها) أى فان ظاهره وجوب المماثلة بينهما مطلقا كان الجواب مذكورا أو محذوفا (قوله كيف زيد) هذا استفهام حقيقة أى على أى حالة فكيف اسم استفهام خبر مقدم مبنى على الفتح فى محل رفع وزيد مبتدأ (قوله أو غيره) أى أو غير حقيقى بأن يكون هذا الاستفهام بمعنى التعجب أو يكون للانكار أو للتوبيخ (قوله كيف تكفرون) هذا لا يصح أن يكون استفهاما حقيقيا لانه من الله وهو علام الغيوب فالمناسب حمله على التعجب أى التعجيب أى تعجبوا من عدم ايمانهم ومن كفرهم ورد بها صاحب الاستفهام الذى للتعجب التوبيخ أيضا كما فى قول البوصيرى

كيف ترقى رقيك الانبياء * أى أتعجب من ذلك وهو لا يقع أى لا ينبغى أن يقال انهم

رقوا

وللاخبار به مع مباشرته الفعل فى نحو كيف كنت فبالاخبار به انتفت الحرفية وبمباشرة الفعل انتفت الفعلية وتستعمل على وجهين * أحدهما أن تكون شرطا فيقتضى فعلين متفقى اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس أجلس بالجزم عند البصريين الا قطربا لمخالفتها لادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا واليه ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن ورودها شرطا ينفق كيف يشاء يصوركم فى الارحام كيف يشاء فيبسطه فى السماء كيف يشاء وجوابها فى ذلك كله محذوف لدلالة ماقبلها وهذا يشكل على اطلاقهم أن جوابها يجب مماثلته لشرطها * والثانى وهو الغالب فيها أن يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد أو غيره نحو كيف تكفرون بالله الآية

وقوا مثل رقيبه (قوله فانه أخرج الخ) أى انما كان فى الآية غير حقيقى لانه أخرج مخرج التعجب أى بتعجب من حالكم وليس الاستفهام حقيقيا لانه لا يكون من الله (قوله مخرج التعجب) أى او انه انكار وتوبيخ (قوله وتقع) أى الاستفهامية خبرا قبل مالا يستغنى أى قبل اسم لا يستغنى عن خبر أصلى او منسوخ (قوله وتقع خبرا قبل مالا يستغنى) يحتمل قول البخارى باب كيف كان بدء الوحى ان كيف خبر مقدم ان كانت كان ناقصة وانها حال من فاعلها ان كانت تامة وعلى كل فالباب مضاف للجملة بعده ولا يخرج ذلك الاستفهام عن الصدارة لان المراد أن تقع فى صدر جملته والمراد باب جواب كيف الخ أى باب يذكر فيه جواب هذا الاستفهام (قوله قبل مالا يستغنى الخ) أى قبل شئ لا يستغنى عن الخبر فى الحال أو عن الخبر بحسب الاصل نحو كيف كنت فكنت لا يستغنى عن الخبر فى الاصل ونحو ظننت واعلمت (قوله وحالا قبل ما يستغنى) أى عن الخبر لان جاء فعل ولا يحتاج لخبر قطعا (قوله لان ثانى) أى انما كان منه ظننت وأعلمت لان الخ (قوله مفعولا مطلقا) أى اذا لم يصلح للحالية (قوله فى هذا النوع) أى فى نوع ما اذا وقعت قبل ما يستغنى فتحصل ان كيف ان وقعت قبل مالا يستغنى كانت اما فى محل رفع ان كانت خبرا أو فى محل نصب ان كانت مفعولا لظن أو اعلم واما ان وقعت قبل ما يستغنى فهى فى محل نصب اما على الحال أو المفعولية المطلقة اذا لم تتأت الحالية (قوله وان منه) أى من اتيانها مفعولا مطلقا (قوله أى فعل) بتشديد أى مضافة لفعل فهى مفعول مطلق لاضافتها للمصدر وحينئذ فكيف مفعول لفعل ربك وجملة فعل ربك سدت مسد مفعولى ترى لان ترى معلقة بكيف (قوله اذ المعنى أى فعل) أى ألم تر أى فعل فعل ربك بأصحاب الفيل أى ألم تر جواب هذا الاستفهام وجوابه فعل فعلا عظيما فكأنه قيل ألم تر ان ربك فعل فعلا عظيما بأصحاب الفيل والاستفهام هنا للتقرير بما بعد النفى أو لانكار النفى (قوله من الفاعل) أى وهو ربك لانه يقتضى ان الفاعل وهو الرب متصف بالكيفيات والاحوال لان المعنى فعل ربك حال كونه على أى حالة وكيفية واتصافه بها محال (قوله فكيف اذا جئنا) أى أى صنع يصنعون وقت مجيئنا من كل أمة بشهيد (قوله ثم حذف عاملها مؤخرا عنها) انما قدره مؤخرا لان اذا شرطية فعامل كيف هو جواب اذا فهو مؤخر ثم رده المصنف بقوله والاظهر الخ فيصير التقدير كيف يصنعون وقت مجيئنا من كل أمة بشهيد ولا تجعل اذا شرطية المحوج لتقدير العامل مؤخرا عن اذا (قوله والاظهر) لعله اختار ذلك لانه أقرب وأبعد عن تكلف تقدير جواب (قوله وأما كيف الخ) معادل اما محذوف أى اما كيف فى الآيتين السابقتين فقد علمتها واما كيف فى كيف الخ (قوله واما كيف الخ) لما كانت هذه الآية مشكلة لانها لا يصح أن تكون شرطية لذكر الشرط بعدها فتعين انها استفهامية ثم يتوقف فيها هل هى خبر او حال لانها لم تتقدم على

فانه أخرج مخرج التعجب وتقع خبرا قبل مالا يستغنى نحو كيف أنت وكيف كنت ومنه كيف ظننت زيدا وكيف أعلمه فرسك لان ثانى مفعولى ظن وثالث مفعولات اعلم خبران فى الاصل وحالا قبل ما يستغنى نحو كيف جاء زيد أى على أى حالة جاء زيد وعندى انها تأتى فى هذا النوع مفعولا مطلقا أيضا وان منه كيف فعل ربك اذ المعنى أى فعل فعل ربك ولا يتجه فيه أن يكون حالا من الفاعل ومنه فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد أى فكيف يصنعون اذا جئنا من كل أمة بشهيد ثم حذف عاملها مؤخرا عنها وعن اذا كذا قيل والاظهر ان يقدر بين كيف واذا ويقدر اذا خالية عن معنى الشرط واما كيف وان يظهروا عليكم

فالمعنى كيف يكون لهم عهد
وحالهم كذا وكذا فكيف حال
من عهد اما على أن يكون تامة
أو ناقصة وقلنا بدلالتها على الحدث
وجملة الشرط حال من ضمير الجمع
وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن
السيرافى والاخفش انها اسم غير
ظرف ورتبوا على هذا الخلاف
أمورا أحدها ان موضعها عند
سيبويه نصب دائما وعندهما رفع
مع المبتدا نصب مع غيره (الثانى)
ان تقديرها عند سيبويه فى أى حال
أو على أى حال وعندهما تقديرها
فى نحو كيف زيد أصحيح زيد ونحوه
وفى نحو كيف جاء زيد أراكبا جاء
زيد ونحوه (الثالث) ان الجواب
المطابق عند سيبويه أن يقال
على خبر ونحوه ولهذا قال رؤبة
وقد قيل له كيف أصبحت خير
عافاك الله أى على خير فحذف
الجار وبقى عمله فان أجيب على
المعنى دون اللفظ قيل صحيح أو سقيم
وعندهما على العكس وقال ابن
مالك ما معناه لم يقل أحد ان كيف
ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا
ولكنها لما كانت تفسر بقولك
على أى حال لكونها سؤالا عن
الاحوال العامة سميت ظرفا
لانها فى تأويل الجار والمجرور
واسم الظرف يطلق عليهما مجازا
انتهى وهو حسن

ما يستغنى ولا على ما لا يستغنى فأجاب بأنا نقدر ما يستغنى بعدها فتكون كيف حالا (قوله فالمعنى كيف يكون لهم عهد الخ) أى أخذا من قوله تعالى كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله (قوله وحالهم كذا) تفسير لقوله وان يظهروا وأشار به الى أن الواو حالية (قوله وقلنا بدلالتها على الحدث) أى لان الحال قيد فى عاملها وانما يقيد الاحداث وقوله وقلنا أى وهو الراجح وعليه فلا يلزم تقديم الحال على عاملها المعنوى واما ان لم نقل بدلالتها على الحال فيلزم تقديم الحال على عاملها المعنوى ويحتمل انه انما يحتاج لقوله وقلنا الخ لئلا يلزم مجىء الحال من المبتدا (قوله وجملة الشرط) وهى وان يظهروا (قوله ضمير الجمع) أى المجرور باللام المقدر مع يكون فى قوله لهم (قوله وعن سيبويه) هذا استئناف كلام (قوله ان كيف) أى الاستفهامية أى فهى عنده دائما منصوبة على الظرفية فلا تقع خبرا ولا حالا ولا غير ذلك (قوله نصب دائما) أى لان الظرف منصوب دائما (قوله رفع الخ) أى كان الاسم غير الظرف كذلك (قوله ان تقديرها) أى فى كل تركيب عند سيبويه فى أى حال أى لانها ظرف (قوله أو على أى حال) ينبغى ان على بمعنى فى اذ الظرف ما يضمن معنى فى ولا خفاء ان الظرفية هنا مجازية (قوله أصحيح زيد) مفعول تقديرها وكذا قوله أراكبا وانما قدر الهمزة لان كيف للاستفهام (قوله أصحيح زيد) أى فتقدرها خاصة بحسب المقام من كون المقام السؤال عن الصحة أو المرض أو الركوب من كل ما يقتضيه المقام (قوله ونحوه) أى مسافر أو محبوس (قوله ان الجواب المطابق) أى المطابق للفظ السؤال وذلك لان السؤال عند سيبويه صريحا عن الظرف وعندهما عن الخبر (قوله على خير) أى فى خير (قوله فان أجيب على المعنى) أى نظرا للمعنى أى المقام الذى يقتضى المقام السؤال عنه بخصوصه من صحة أو مرض أو سفر أو غير ذلك (قوله وعندهما على العكس) أى عند السيرافى والاخفش بالعكس فالجواب المطابق للسؤال حال خاص والمطابق للمعنى حال عام لان كيف وضعت لمعنى عام وهو السؤال عن الحال لكن لا تستعمل الا فى جزء وهو السؤال عن الحال الذى يقتضى المقام السؤال عنه (قوله على العكس) أى لان المسؤل عنه بكيف خاص والجواب عن الخاص المناسب فيه أن يكون خاصا وهذا اذا أجيب بالنظر للفظ كيف الواقعة فى ذلك التركيب وان أجيب بالنظر للمعنى الذى وضعت له كيف الذى هو معنى كلى كان الجواب عاما (قوله على العكس) أى من المناسب الكلام سيبويه (قوله اذ ليست زمانا ولا مكانا) قد يقال ان كيف ليست زمانا ولا مكانا حقيقة لكن قد يبالغ فى حالة الشىء حتى كأنها مكان له ألا ترى انك تقول فلان فى حالة طيبة وقال تعالى فى عيشة راضية وفى ذلك ظرفية (قوله مجازا) أى لان الظرف حقيقة اسم الزمان أو المكان المضمن معنى فى باطراد والجار والمجرور ليسا كذلك (قوله

ويؤيده

(تنبيه) قوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا يكون كيف بدلا من الابل لان دخول الجار على كيف شاذ على أنه لم يسمع في الى بل في على ولان الى متعلقة بما قبلها فيلزم أن يعمل في الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة التي بعدها تصير حينئذ غير مرتبطة وانما هي منصوبة بما بعدها على الحال وفعل النظر معلق وهي وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها ومثله ألم تر الى ربك كيف مد الظل ومثلهما في ابدال جملة فيها كيف من اسم مفرد قوله

الى الله أشكو بالمدينة حاجة
وبالشأم أخرى كيف يلتقيان

أي أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما *(مسئلة)* زعم قوم ان كيف تأتي عاطفة وممن زعم ذلك عيسى بن موهب ذكره في كتاب العلل وأنشد عليه

اذا قل مال المرء لانت قناته
وهان على الادنى فكيف الاباعد

وهذا خطأ لاقترانها بالفاء وانما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل ان الاباعد مجرور باضافة مبتدا محذوف أي فكيف حال الاباعد فحذف المبتدأ على حد قراءة ابن جماز والله يريد الآخرة أو بتقدير فكيف الهوان على الاباعد فحذف المبتدأ والجار أو بالعطف بالفاء

(قوله ويؤيده) أي ما قاله ابن مالك (قوله لان دخول الجار الخ) أي واذا جعلت بدلا لا بد من تسليط الى عليها لان العامل في المبدل منه عامل في البدل (قوله على أنه) أي دخول الجار على كيف (قوله لم يسمع الخ) اعترض بأنه سمع انظر الى كيف يصنع كما حكاه قطرب وهذا مثبت مقدم على المصنف النافي وقال الرضي ان كيف في هذا المثال منسلخة عن الاستفهام لعدم صدارتها ومعناها الحالة أي انظر الى حالة الصنع فهي مضافة للجملة بعدها ويصح تنزيل الآية عليه أي ينظرون الى الابل حالة خلقها وحالة خلقها بدل اشتمال (قوله بل في على) أي كما في قوله على كيف تبيع الاحمرين (قوله فيلزم أن يعمل الخ) أي بواسطة عملها في الى العاملة في الابل (قوله غير مرتبطة) أي غير ملتحمة بكيف كذا قرره بعض (قوله مرتبطة) أي بما قبلها لان البدل على نية تكرار العامل والمعنى الى كيف خلقت (قوله وانما هي) أي كيف منصوبة بما بعدها أي خلقت في أي حالة (قوله على الحال) أي لا أنها بدل (قوله معلق) أي بكيف (قوله وهي) أي كيف فهي في محل نصب على الحال وهي وما بعدها وهو قوله خلقت في محل جر بدل من الابل (قوله بدل اشتمال) أي والبدل سد مسد المفعولين (قوله كيفية خلقها) أي من طول عنقها وقوائمها لا يقال البدل على نية تكرار العامل فيلزم دخول الجار عليها وتقدم منعه لانا نقول الجار هنا معلق وقولهم الجار لا يعلق أي استقلالا وهنا علق تبعا للعامل وهو فعل النظر وهم يغتفرون في التابع ما لا يغتفر في الحاصل استقلالا اهـ شمني ثم قال ويمكن أن يجاب به عن قول المصنف لان دخول الجار على كيف شاذ الخ (قوله كيف مد الظل) أي مد الظل على أي حالة والجملة بدل أي ألم تر الى ربك كيفية مد الظل (قوله ومثلهما) أي مثل الآيتين (قوله من اسم مفرد) أي ليس جملة فيشمل المثنى كما في البيت (قوله تعذر التقائهما) هذا تقدير لكيف واعترض بأنه يلزم عليه خروج كيف عن الاستفهام فلو قال كيفية التقائهما لكان أحسن وأجيب بأنه انما فسر كيف بالتعذر اشارة الى أن الاستفهام هنا للاستبعاد اهـ قال الدماميني ويمكن ان كيف يلتقيان جملة استئنافية بين بها سبب الشكوى وهو استبعاد التقائهما *(مسئلة)*

(قوله عاطفة) أي تكون من حروف العطف (قوله لانت قناته) لين القناة كناية عن الضعف وسوء الحال (قوله فكيف الاباعد) أي فكيف حرف عطف والاباعد عطف على الادنى ورد بأن كيف لو كانت عاطفة لما دخلت عليها الفاء واعلم أن هذا القائل لم يتكلم على الفاء هل هي زائدة أم لا والظاهر انه يقول بزيادتها وحينئذ فلا يرد عليه بما ذكر (قوله على حد قراءة ابن جماز) أي في حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على جره من غير شرطه المذكور في الالفية وغيرها وهو أن يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف وابن جماز راوي أبي جعفر أحد الثلاثة الزائدة على السبعة (قوله والله يريد الآخرة) أي ثوابها (قوله أو بالعطف بالفاء) عطف على قوله باضافة مبتدا

ثم أقحمت كيف بين العاطف والمعطوف لافادة الاولوية بالحكم

* (حرف اللام) *

(اللام المفردة) * ثلاثة أقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة وليس فى القسمة أن تكون عاملة للنصب خلافا للكوفيين وسيأتى فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث المباشر ليا مفتوحة نحو يا لله وأما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض للاتباع ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم الا مع ياء المتكلم فمكسورة واذا قيل يا لك ويالى احتمل كل منهما أن يكون مستغاثا به وأن يكون مستغاثا من أجله وقد أجازهما ابن جنى فى قوله

* فيا شوق ما أبقى ويالى من النوى *

وأوجب ابن عصفور فى يالى

قال الدمامينى وهذا لا يصح مع جعله الموضوع ان كيف خبر اذ الاقحام يقتضى عدم المحل ويمكن أنه متعلق بمحذوف قسيم لما تقدم أى أو يوجه ذلك بالعطف الخ (قوله أقحمت) أى زيدت

* (حرف اللام) * اللام المفردة) *

(قوله وعاملة للجزم) نحو لينفق وهى المسماة بلام الامر وقوله وغير عاملة وهى لام الابتداء (قوله وليس فى القسمة) أى وليس من جملة الاقسام قسم تكون فيه عاملة للنصب وقوله خلافا للكوفيين القائلين ان لام كى هى الناصبة بنفسها والحق ان الناصب ان مقدرة بعدها جوازا (قوله مكسورة) أى لتتميز عن لام الابتداء اذا دخلت عليه (قوله مكسورة مع كل ظاهر) اعلم أن كل كلمة على حرف واحد فحقها الفتح لثقل الضم والكسر على الحرف الواحد ولما كانت لام الابتداء ولام الجر متحدتان لفظا طلب الفرق بينهما فوجد الفرق بينهما فى الضمير بالمدخول عليه لان الاولى انما تدخل على ضمير الرفع والثانية على ضمير الجر وهما غيران واما الداخلتان على الظاهر فلا فرق بينهما فى المدخول عليه ففرق بينهما باختلاف الحركة فغيرت لام الجر الى الكسر لموافقة عملها وبقيت تلك مفتوحة على الاصل (قوله الا مع المستغاث المباشر ليا) أى فتفتح فرقا بينه وبين المستغاث له لانه قد يلى يا ويحذف المستغاث نحو يا للضعفاء أى يا للقوم للضعفاء ولحلول المستغاث محل الضمير واللام تفتح معه (قوله الا مع المستغاث) أى وكذلك المتعجب منه كما يأتى نحو يا للماء و يا للعشب اذا تعجب من كثرتهما وانما فتحت فيهما لحلولهما محل الضمير فى أدعوك واللام الداخلة عليه تفتح (قوله المباشر ليا) احترز بذلك عن المستغاث المعطوف الخالى عن يا نحو يا لزيد ولعمرو ولبكر فان لامه تكسر كما قال فى الخلاصة * وافتح مع المعطوف ان كررت يا * وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا * ويحصل الفرق بينه وبين المستغاث له بعطفه على المستغاث (قوله واما قراءة الخ) وارد على الكلية وهى كل لام جر مع الظاهر مكسورة وحاصل الجواب ان الكلام فى حركتها الاصلية وهذا لا ينافى انها تضم لعارض كالاتباع (قوله وأما قراءة بعضهم) هو ابراهيم بن أبى عبلة من الشواذ وقرأ أيضا الحسن البصرى بكسر الدال وهى شاذة أيضا (قوله أن يكون مستغاثا به) أى أدعوك للتخلص من كذا وأدعو نفسى للتخلص من كذا (قوله وأن يكون مستغاثا من أجله) أى فالمعنى يا قوم لك أى أدعوكم للتخلص لك أو يا قوم للتخلص من نفسى فاذا جعلت للمستغاث من أجله كان المستغاث به محذوفا (قوله وقد أجازهما) أى كون اللام لام المستغاث به أو من أجله (قوله فيا شوق الخ) تمامه * ويا دمع ما أجرى ويا قلب ما أصبى * (قوله ما أبقى) أى ما أبقاك فالمتعجب منه محذوف (قوله ويالى) أى أدعو نفسى أو أدعو قومى ليخلصونى من النوى أى الخلاص

من

من النوى أى الفراق (قوله أن يكون) أى يالى مستغاثا من أجله أى واللام لام المستغاث لاجله (قوله لكان التقدير يا أدعو لى) الاولى حذف يا لان أدعو نائبة عن يا فلا يجمع بينهما وانما كان هذا هو التقدير لان اللام حرف جر متعلقة بأدعو محذوفا نابت عنه يا فيلزم تعدى الفعل لضميرين متصلين بمعنى أحدهما فاعل والآخر مفعول بواسطة اللام وهو لا يجوز فى غير الابواب الثلاثة باب ظننت فتقول ظننتنى وباب فقدت فتقول فقدتنى وباب عدمت فتقول عدمتنى (قوله لكان التقدير الخ) أى وأما اذا جعلت لام المستغاث له فلا يلزم ذلك لتعلقها بوصف محذوف حال من المنادى والتقدير يا لزيد مدعوا الى أو لنفسى (قوله وذلك غير جائز) أى للزوم تعدى الفعل الى ضميرين متصلين أحدهما فاعل والثانى مفعول وهما بمعنى واحد وهذا ممنوع عندهم ولا يجوز الا فى الابواب المذكورة (قوله وهذا) أى الالزام لازم لابن عصفور لجعله لام المستغاث به متعلقة بالفعل ولام المستغاث متعلقة بوصف محذوف (قوله لا لابن جنى) أى فلذا جوز فى اللام وجهين (قوله لما سأذكره) أى من أن اللام متعلقة بيا عند ابن جنى ومتعلقة بأدعو عند ابن عصفور فعلى تعلقها بادعو يلزم عليه أن يكون الفعل عاملا فى ضميرين متصلين أحدهما فاعل والآخر مفعول وأما على تعلقها بيا كما هو عند ابن جنى فلا يلزم ذلك (قوله ومن العرب من يفتح الخ) وارد على قوله سابقا وتكسر لام الجر اذا دخلت على ظاهر لانه من جملة الظاهر الفعل المضارع لانه اسم ظاهر تأويلا لان اللام حينئذ جارة لمصدر مؤول أى مريدا للتعذيب (قوله الحمد لله) أى فالحمد معنى والله ذات وحينئذ فما يقرره العلماء من أن لام لله اما للاستحقاق أو لام الملك أو لام الاختصاص خطأ لانه لا يصح أن تكون للملك نعم يصح كونها للاختصاص على قول سيأتى للمصنف (قوله والملك لله) المراد به التملك وقوله والامر لله أى الامارة (قوله ويل) أى بناء على أن المراد بالويل الهلاك لا بناء على أن المراد به واد فى جهنم الا أن يقدر مضاف أى عذابه لا جل أن يتحقق أنها وقعت بين معنى وذات اه تقرير دردير (قوله لهم فى الدنيا خزى) فالخزى معنى والضمير فى لهم ذات أى مدلوله ذات (قوله ومنه الخ) انما فصل بعنه عن الاول لانها فى الظاهر وقعت بين ذاتين فقال أى عذابها لتكون واقعة بين معنى وذات فلما كان كونها للاستحقاق فيه خفاء فصلها عما قبلها (قوله الاختصاص) أى وهى الداخلة بين ذاتين لا يصح أن يكون الداخلة عليها اللام منهما مالكة للاخرى سواء صح ملكها لغيرها أم لا كما فى الامثلة المذكورة (قوله الجنة للمؤمنين) أى ان لم نقدر نعيم الجنة والا فهى حينئذ للاستحقاق (قوله للعبد) أى فاللام للاختصاص لا للملك لان العبد لا يملك اما أصلا كما هو عند الشافعى أو لكون ملكه ناقصا فهو كالعدم كما هو مذهب مالك (قوله ان له أبا) أى فقد دخلت بين ذاتين ليست احداهما مالكة (قوله هذا الشعر لحبيب) الشعر بكسر الشين أى النظم وفيه

أن يكون مستغاثا من اجله لانه لو كان مستغاثا به لكان التقدير يا أدعو لى وذلك غير جائز فى غير باب ظننت وفقدت وعدمت وهذا لازم له لا لابن جنى لما أذكره بعد ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل ويقرأ وما كان الله ليعذبهم واللام الجارة اثنان وعشرون معنى (أحدها) الاستحقاق وهى الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله والامر لله ونحو ويل للمطففين ولهم فى الدنيا خزى ومنه وللكافرين النار أى عذابها (والثانى) الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة والقميص للعبد ونحو ان له أبا فان كان له اخوة وقولك هذا الشعر لحبيب وقولك أدوم لك ما تدوم لى

(والثالث) الملك نحو له ما فى السموات وما فى الارض وبعضهم يستغنى بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين ويمثل له بالامثلة المذكورة ونحوها ويرجحه ان فيه تقليلا للاشتراك وانه اذا قيل هذا المال لزيد والمسجد لزم القول بانها للاختصاص مع كون زيد قابلا للملك لئلا يلزم استعمال المشترك فى معنييه دفعة وأكثرهم يمنعه (الرابع) التمليك نحو وهبت لزيد دينارا (الخامس) شبه التمليك نحو جعل لكم من أنفسكم أزواجا (السادس) التعليل كقوله * ويوم عقرت للعذارى مطيتى * وقوله تعالى لايلاف قريش وتعلقها بفليعبدوا وقيل بما قبله أى فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش ورجح بانهما فى مصحف أبى سورة واحدة وضعف بان جعلهم كعصف انما كان لكفرهم وجراءتهم على البيت

انها هنا واقعة بين معنى وذات كما ان الواقعة فى أدوم لك كذلك لان الدوام معنى فهى فى هذين المثالين من قبيل التى للاستحقاق (قوله والثالث الملك) لام الملك هى الواقعة بين ذاتين تصلح أن تكون الواقعة منهما بعد اللام مالكة للاخرى كما فى المال لزيد وكما فى الآية (قوله وبعضهم الخ) حاصله أن بعضهم جعل الاختصاص عاما شاملا للاستحقاق والملك فهو أعم من كل منهما فكل لام للملك أو الاستحقاق فهى للاختصاص وليس كل لام للاختصاص للملك ولا للاستحقاق ألا ترى الواقعة بين ذاتين لا تصلح أن تكون أحداهما مالكة للاخرى فانها للاختصاص فقط (قوله تقليلا للاشتراك) أى الذى هو خلاف الاصل وقوله تقليلا للاشتراك علة لقوله يستغنى (قوله تقليلا للاشتراك) لان معانى اللام حينئذ ترجع لعشرين بعدما كانت اثنين وعشرين (قوله وانه اذا قيل الخ) أى ويرجحه انه الخ فهذا ردّ ثان (قوله لزم القول بأنها للاختصاص) أى الشامل للواقعة بين ذاتين سواء كانت احداهما يصح أن تكون مالكة أم لا (قوله لئلا يلزم الخ) علة لقوله لزم القول الخ (قوله المشترك) اى وهو اللام وقوله فى معنييه أى الاختصاص والملك بناء على أن الاختصاص غير الملك لان الملك ما كانت لامه واقعة بين ذات مالكة وذات مملوكة والاختصاص ما كانت اللام فيه بين ذاتين ليست احداهما مالكة فيلزم عليه استعمال اللام المشتركة فى الملك بالنظر لزيد وفى الاختصاص بالنظر للمسجد (قوله الرابع التمليك) لام التمليك هى الداخلة على المملك بعدما يفيد تمليكا كالهبة والمنحة والصدقة (قوله الخامس شبه التمليك) وهى التى يكون مدخولها شبيها بمن ملك شيأ مع كونه لم يملك حقيقة لان الازواج لا يملكن الزوجات (قوله التعليل) أى وهى الداخلة على علة الشئ (قوله كقوله) أى امرئ القيس فى معلقته (قوله عقرت للعذارى) أى لاجلهم مطيتى وتمامه * فيا عجبا من رحلها المتحمل (قوله ويوم عقرت الخ) فتح يوم مع كونه عطفا على مرفوع أو مجرور وهو يوم من قوله * ولا سيما يوم بدارة جلجل * لانه بناء على الفتح لاضافته الى مبنى قلت ويجوز أن يكون نصبا بمحذوف أى واذكر يوم عقرت (قوله لايلاف قريش) أى فاللام للتعليل والمعنى فليعبدوا رب هذا البيت لاجل ايلاف قريش رحلتين رحلة الشتاء والصيف وانما دخلت الفاء فى قوله فليعبدوا لما فى الكلام من معنى الشرط لان المعنى ان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لاجل هذه النعمة الواحدة الظاهرة ولا يضر تقديم معمول ما بعد فاء الجواب عليه لانه لافادة الغرض الذى يقتضيه المقام وهو الحصر (قوله وقيل بما قبله) أى لان القرآن كلام واحد فلا ضرر فى تعلق ما فى سورة منه بما فى أخرى (قوله بأنهما) أى سورة قريش وسورة الفيل (قوله سورة واحدة) أى بدون بسملة بينهما (قوله وضعف الخ) اعترض بأن الجزاء على الكفر فى الآخرة لا فى الدنيا وحينئذ فلا يكون جعلهم كعصف لاجل كفرهم سلمنا ان الجزاء

على

على الكفر يكون فى الدنيا فنقول الكفر علة يترتب عليها الفعل وهو الاهلاك والايلاف علة غائية للفعل فلامه للعاقبة وبيان ذلك انه لو هدمت الكعبة ولم يهلك أصحاب الفيل لم يكن لقريش احترام فلا يقدرون على السلوك فى الطريق فى السفر لعدم المبالاة بهم فلما أهلك الله أصحاب الفيل ترتب على ذلك احترامهم فصاروا يألفون الرحلتين وذكرت هذه العلة الثانية لانها الممتن بها عليهم وطويت العلة الاولى لظهورها وعدم تعلق غرض بها فصح ما قاله هذا القائل (قوله وقيل متعلقة بمحذوف) رد بأن الاعجاب يتعدى بمن لا باللام (قوله أى وانه من أجل الخ) أشار بهذا الى أن الشديد معناه البخيل وان لامه للابتداء والشاهد فى لام لحب ومعنى الخير المال (قوله الآية) انما قال ذلك لان جواب القسم وتمام العلة بالمعطوف انما ذكرا بعد (قوله بعض الكتاب) أى فمن تبعيضية وقوله لتؤمنن به أى ان أدركتموه وأممهم كذلك (قوله ثم لمجىء محمد) أشار بذلك الى أن لام التعليل وما المصدرية مسلطان على ما (قوله مصدقا لما معكم) أى من الكتب والحكمة (قوله فما مصدرية فيهما) أى ملحوظة فيهما أى مسلطة عليهما أى المعطوف والمعطوف عليه (قوله وتعلقت بالجواب) وهو لتؤمنن أى واذ أخذنا ميثاق النبيين لتؤمنن بمحمد لامرين الاول ايتائى لكم بعض الكتاب والحكمة والثانى لمجىء محمد مصدقا لما معكم من التوراة والانجيل أى يقول ان هذه الكتب حق وهى من عند الله (قوله على الاتساع) جواب عما يقال لام التعليل لها الصدارة فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وحاصل الجواب ان لما آتيتكم ظرف أى جار ومجرور وهو يتوسع فيه (قوله كما قال الاعشى الخ) أوله

رضيعى لبان ثدى أم تحالفا * بأسحم داج عوض لا نتفرق

فعوض ظرف بمعنى أبدا وهو متعلق لا نتفرق المقرون بلا النافية ولا النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فيجاب بأن الظرف يتوسع فيه اه تقرير دردير (قوله ويجوز كون ما موصولا اسميا) أى واللام للتعليل والعائد محذوف فى آتيتكم والمعنى لاجل الذى آتيتكم اياه وآتى يتعدى لمفعولين وأما فى المعطوف وهو جاءكم فلا يتأتى تقدير ضمير عائد على ما فأجاب بأن قوله لما معكم فيه اظهار فى محل الاضمار والاصل مصدق له أى لما آتيتكم وأنت خبير بأن الاظهار فى محل الاضمار ضعيف فى الصلة كما فى قوله وأنت الذى فى رحمة الله والاصل رحمته فأظهر فى محل المضمر والضعيف لا يخرج عليه القرآن الفصيح ويجاب بأن قوله ثم جاءكم تابع ويغتفر فى التابع ما لا يغتفر فى المتبوع فقوله وقد يترجح الخ جواب عن الضعف (قوله وقد يضعف هذا) أى ربط الصلة بالظاهر (قوله نحو قوله الخ) صدره فيارب ليلى أنت فى كل موطن * وأنت الذى فى رحمة الله أطمع (قوله فاللام لام التوطئة) أى وقوله لتؤمنن جواب القسم وقد أغنى عن جواب الشرط والمعنى واذ أخذ الله ميثاق النبيين حلفهم انى متى آتيتكم من كتاب لتؤمنن به

وقيل متعلقة بمحذوف تقديره
اعجبوا وقوله تعالى وانه لحب
الخير لشديد أى وانه من اجل
حب المال لبخيل وقراءة حمزة
واذ أخذ الله ميثاق النبيين
لما آتيتكم من كتاب وحكمة
الآية أى لاجل ايتائى اياكم
بعض الكتاب والحكمة ثم لمجىء
محمد عليه الصلاة والسلام مصدقا
لما معكم لتؤمنن به فما مصدرية
فيهما واللام تعليلية وتعلقت
بالجواب المؤخر على الاتساع
فى الظرف كما قال الاعشى
عوض لا نتفرق
ويجوز كون ما موصولا اسميا
فان قلت فاين العائد فى ثم جاءكم
رسول قلت ان ما معكم هو نفس
ما آتيتكم فكأنه قيل مصدق له
وقد يضعف هذا لقلته نحو قوله
وأنت الذى فى رحمة الله أطمع
وقد يرجح بان الثوانى يتسامح فيها
كثيرا وأما قراءة الباقين بالفتح
فاللام لام التوطئة

وماشرطية أو اللام للابتداء وما موصولة أى للذى آتيتكموه وهى مفعولة على الاول ومبتدأ على الثانى

ومن ذلك قراءة حمزة والكسائى وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثانية فى نحو يالزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو فعل من جملة مستقلة أى أدعوك لعمرو أو اسم هو حال من المنادى أى مدعوا لعمرو قولان ولم يطلع ابن عصفور على الثانى فنقل الاجماع على الاول ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع فى نحو وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب الفعل بعدها بأن مضمرة بعينها وفاقا للجمهور لا بأن مضمرة أو بكى المصدرية مضمرة خلافا للسيرافى وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لاكثر الكوفيين ولا بها النيابتها عن أن خلافا لثعلب ولك اظهار أن فتقول جئتك لأن تكرمنى بل قد يجب وذلك اذا اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يحصل الثقل بالتقاء المثلين (فرع) أجاز أبو الحسن أن يتلقى القسم بلام كى وجعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضنكم قال أبو على وهذا عندى أولى من أن يكون متعلقا بيحلفون والمقسم عليه محذوفا وأنشد أبو الحسن

اذا قلت قدنى قال بالله حلفة لتغنى عنى ذا انائك أجمعا

(قوله وماشرطية) أى وقوله ثم جاءكم عطف على آتيتكم وجوابهما واحد (قوله وهى مفعولة) أى لفعل الشرط وهو آتيتكم (قوله ومبتدأ على الثانى) انظر ما خبر المبتدا فان قيل انه لتؤمنن به قيل انه لا عائد فيه على المبتدا وقد يقال انه محذوف أى يجب الايمان بصدقه ونصره تأمل (قوله وجعلناهم أئمة) التلاوة وجعلنا منهم أئمة الخ وأما آية القصص لنجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين (قوله ومنها اللام الثانية) اى وهى لام المستغاث من أجله (قوله فنقل الاجماع على الاول) أى وهو انه متعلق بأدعو ولا يلزم عليه اذا قيل يالزيد لى ان الفعل عمل فى ضميرين متصلين أحدهما فاعل والآخر مفعول لان المستغاث له ليس مفعولا به (قوله فنقل الاجماع الخ) ينبغى أن يزاد قول ثالث وهو ان تكون هذه اللام متعلقة بأدعو المقدر ناب عنه حرف النداء على رأى من يقول ان لام المستغاث زائدة للتفرقة (قوله ومنها) أى من لام التعليل (قوله لفظا) أى وأما معنى فعلى المصدر المنسبك (قوله فى نحو وأنزلنا الخ) أى وهى تسبق بكون منفى وهى المسماة بلام كى لخلفها كى فى افادة التعليل (قوله بأن مضمره) أى جوازا (قوله بعينها) أى من غير تخيير بين كون الناصب ان أو كى وقوله وفاقا للجمهور أى فهم يقولون ان الناصب ان تعيينا (قوله لا بأن مضمرة أو بكى) أى فالناصب واحد من هذين الامرين غير معين (قوله خلافا لاكثر الكوفيين) وهم ما عدا ثعلبا فانه يقول ان الناصب اللام نيابة فالحاصل ان الكوفيين اتفقوا على أن الناصب اللام ثم اختلفوا هل هى الناصب اصالة أو بطريق النيابة فالاكثر على الاول وثعلب على الثانى (قوله ولك اظهار ان) أى بعد اللام (قوله لئلا يحصل الثقل) علة لقوله قد يجب (قوله المثلين) أى لام كى ولام لا النافية لانه يصير للايكون (قوله أجاز أبو الحسن) أى الاخفش وهو فى نسخة (قوله يتلقى القسم) أى يجاب أى بحيث يكون جواب القسم لام كى مع مدخولها (قوله ليرضنكم) هذا حل للمعنى أى لمعنى ليرضوكم واللام فى ليرضنكم لام القسم والنون للتوكيد (قوله وهذا) أى ما قاله أبو الحسن (قوله عندى أولى) أى لعدم الاحتياج فيه لحذف (قوله من أن يكون متعلقا بيحلفون) وتكون اللام حينئذ للتعليل وقوله محذوفا أى وهو جواب القسم أى والتقدير يحلفون بالله لاجل رضاكم ليفعلن كذا (قوله والمقسم عليه محذوف) أى وهو جواب القسم تقديره يحلفون بالله ليرضوكم ليفعلن كذا (قوله وأنشد) أى دليلا لما ادعاه فان قوله لتغنى مصدر بلام كى وهو جواب القسم وهو منصوب بأن (قوله وأنشد أبو الحسن) أى شاهدا على جواز تلقى القسم بلام كى (قوله اذا قلت قدنى الخ) أى اذا قلت للمضيف كفانى من شرب اللبن قال المضيف احلف بالله حلفة لتشربن جميع ما فى الاناء من اللبن لتغنى عنى أى لتجعل اللبن غنيا عنى وفيه اشارة الى أن اللبن محتاج لمن يشربه فهو اشارة للكرم (قوله ذا انائك) أى صاحب انائك وصاحب الاناء هو اللبن والاضافة لادنى ملابسة

والجماعة يابون هذا لان القسم انما يجاب بالجملة ويروون البيت لتغنن بفتح اللام ونون التوكيد وذلك على لغة فزارة فى حذف آخر الفعل لاجل النون ان كان ياء تلى كسرة كقوله

* وابكن عيشا تقضى بعد جدته *

وقدروا الجواب محذوفا واللام متعلقة به أى ليكونن كذا الرضى كم ولتشربن لتغنى عنى (السابع) توكيد النفى وهى الداخلة فى اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان أو بلم يكن ناقصتين مسندتين لما أسند اليه الفعل المقرون باللام نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم ويسميها أكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد أى النفى قال النحاس والصواب تسميتها لام النفى لان الجحد فى اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار انتهى ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين ان أصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم أدخلت اللام زيادة لتقوية النفى كما أدخلت الباء فى ما زيد بقائم لذلك فعندهم انها حرف زائد مؤكد غير جار ولكنه ناصب ولو كان جارا لم يتعلق عندهم بشئ لزيادته فكيف به وهو غير جار ووجهه عند البصريين ان الاصل ما كان قاصدا للفعل

وانا مضاف والكاف مضاف اليه والاضافة لادنى ملابسة لان الانا لرب المنزل لا للضيف فاضافته للضيف لملابسته اياه فى شربه منه (قوله ذا) فاعل تغنى اى لتجعل صاحب انائك وهو اللبن غنيا عنى (قوله يابون هذا) اى تلقى القسم بلام كى (قوله انما يجاب بالجملة) اى ومدخول كى مفرد تأويلا لانه مصدر مؤول من ان والفعل (قوله ويروون البيت لتغنن) اصله لتغنين حذفت الياء لالتقاء الساكنين على لغة فزارة واما على لغة غيرهم فلا تحذف بل تبقى وتحرك بالفتحة حيث كانت لام الكلمة نحو هل ترمين فان كانت ضميرا حذفت نحو هل تضربن يا هند (قوله وذلك على لغة الخ) جواب عما يقال ان هذه الرواية مشكلة اذ لا وجه لحذف حرف العلة اذ لا جازم هنا (قوله وابكن عيشا الخ) تمامه * طاوت أصائله فى ذلك البلد * (قوله وابكن) خطاب لرجل اذ لو كان خطابا لامرأة كما ذكر الدمامينى لم يكن حذف الياء خاصا بفزارة وقوله وابكن فعل أمر فاعله ضمير المخاطب المستتر وأصله ابكين حذفت لام الفعل وهو الياء لالتقاء الساكنين وغير فزارة يحركون هذه الياء بالفتحة فيقولون ابكين ولا يحذفونها لانها ليست ضميرا فهى من الفعل كياء اسعين واخشين ولا يحذفون الياء الا اذا كانت ضميرا كياء اضربى فاذا أكدوا قالوا اضربن وأصله اضربينن حذفت النون لتوالى الامثال والياء لالتقاء الساكنين ولم يحركوها وأما فزارة فيحذفون الياء سواء كانت ضميرا أو لا اه تقرير شيخنا الدردير (قوله جدته) أى نضارته ونحوه وحسنه (قوله وقدروا الجواب) أى فى الآية وفى البيت على تسليم رواية الاخفش وأما على رواية الجماعة فلا يحتاج لحذف فى البيت كما تقدم (قوله ولتشربن لتغنى عنى) هذا على رواية أبى الحسن (قوله مسبوقة) أى حال كونها مسبوقة (قوله بما كان أو بلم يكن) أى مسبوقة بكون ماض منفى بلم أو بما (قوله مسندتين) أى كان ويكن بحيث يكون الفاعل واحدا فيهما (قوله تسميتها لام النفى) أى فالنفى أعم من الجحد وحينئذ فمقتضاه ان مدخول اللام اذا كان منفيا بغير معلوم لا تسمى لام الجحود وليس كذلك وقد يقال غاية ما فيه انه مجاز من استعمال اسم الخاص فى العام (قوله لا مطلق الانكار) أى كما هو المراد (قوله ما كان ليفعل) ما نافية وكان فعل ماض واسمها ضمير وليفعل فعل مضارع منصوب باللام عندهم وهذه الجملة خبر كان فى محل نصب هذا عند الكوفيين واما عند البصريين فيقولون ان ليفعل ليس خبر كان وانما هو متعلق بالخبر المحذوف اى قاصدا الفعل وجملة ليفعل فى تأويل مصدر مجرور باللام اى ما كان زيد قاصدا للضرب مثلا (قوله زيادة) اى حال كونها زائدة لتقوية النفى لان عندهم الحرف الزائد بمنزلة تكرير الجملة (قوله ولكنه ناصب) فيه انه يلزمهم عمل عامل الاسم فى الفعل فان اللام الزائدة تعمل فى الاسماء الجر وقد عملت فى الفعل النصب ومعناها التوكيد فى الحالتين فينتقض بهذا قولهم لا تعمل عوامل الاسماء فى الافعال ولا العكس لكن لعل الكوفيين لا يرون صحة هذه الكلية (قوله ان الاصل الخ) اى انما كان زيد ليضرب معناه ما كان زيد قاصدا للضرب و يلزم منه انتفاء

الضرب بالاولى لانه اذا فقد السبب فقد المسبب (قوله ونفى القصد الخ) فى نسخة ونفى قصد الفعل أبلغ وقد يقال ان التوكيد انما جاء من انصباب النفى على القصد الذى هو السبب لا من اللام كما هو المدعى واجيب بان اللام لما كانت تالية للقصد من حيث ان المتعلق به فكأنها المفيدة للتوكيد (قوله ياعاذلاتى) العذل الملامة (قوله لسن لى بأمير) الامير الملك واخبر به عن الجمع اما لكونه فعيلا يستوى فيه الواحد وغيره قال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهيرا وانه صفة لمفرد لفظا جمع معنى محذوف اى بفريق امير فلاحظ فى الاخبار به معناه وفى وصفه لفظه (قوله ابلغ من لا تلمنى) اى لان قوله لا تردن نهى عن الارادة التى هى سبب فهى ابلغ من النهى عن المسبب (قوله فهى عندهم حرف جر معد متعلق الخ) اعترض بان خبر كان اسم فاعل واللام المتعلقة باسم الفاعل هى لام التقوية لا انها حرف معد والجواب أن المصنف يرى ان لام التقوية ليست اصلية ولا زائدة بل متوسطة بينهما فليست اصلية محضة لصحة اسقاطها وليست زائدة محضة لانها لربط ما بعدها بما قبلها واذا كانت واسطة فقوله حرف جر معد اى فى الجملة اى متوسطة وغيره يقول ان اللام التى للتقوية زائدة (قوله وان كان مكرهم الخ) اى فالمعنى على هذا القول وعند الله جزاء مكرهم وهو اشد من مكرهم وما كان مكرهم لتزول منه الجبال اى ان الله يجازيهم على مكرهم وان كان مكرهم ليس بالقوى (قوله مكرهم) اى تحيلاتهم وتدبيراتهم التى يتراءى انها صحيحة وحق وان كانت فاسدة فى نفس الامر (قوله قراءة غير الكسائى) اما الكسائى فيفتح اللام الاولى ويرفع الاخيرة فان مخففة من الثقيلة مهملة لدخولها على الفعل واللام فارقة ثم على ما استظهره المصنف فمؤدى القراءتين اثبات واما على قول الكثير فقال ابن الحاجب الجبال على قراءة الكسائى الامور العظيمة العادية وعلى قراءة غيره آيات الله وشرائعه فلا تعارض بين النفى والاثبات (قوله وفيه نظر) قال الدمامينى لهؤلاء الكثير أن يقولوا باشتراط هذين الشرطين فى لام الجحود وحينئذ فلا يتوجه عليهم الاعتراض المذكور (قوله لان النافى الخ) أى وشرط لام الجحود أن يكون النافى معها ما أو لم (قوله ولاختلاف الخ) أى وشرط لام الجحود اتفاق الفاعل لما تقدم (قوله والذى يظهر) ليس من مخترعاته بل من كلام الزمخشرى (قوله والذى يظهر الخ) وهو الاوفق بقراءة الكسائى لتزول منه الجبال لان المعنى على الاثبات على القراءتين بخلافه على الوجه الذى ردّه فلا توافق (قوله شرطية) الظاهر أنها وصلية أى زائدة لا جواب لها والجملة حال نحو زيد بخيل وان كثر ماله (قوله الامور العظام) أى كالمعجزات والاحكام الشرعية (قوله وقد تحذف كان) اى وتبقى ما (قوله فما كان جمع) اى فحذف كان وأبقى النافى قبلها واسمها وخبرها (قوله ما أنا لادعهما) اى ما كنت لادعهما فحذف الفعل وانفصل الضمير فهو اسم لكان المحذوفة وقوله لادعهما خبرها او متعلق بمحذوف خبرها ويمكن أن يقال ان البيت وكلام ابى الدرداء

ونفى القصد أبلغ من نفيه ولهذا
كان قوله

ياعاذلاتى لاتردن ملامتى
ان العواذل لسن لى بأمير

أبلغ من لاتلمنى لانه نهى عن
السبب وعلى هذا فهى عندهم
حرف جر معد متعلق بخبر كان
المحذوف والنصب بأن مضمرة
وجوبا وزعم كثير من الناس
فى قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول
منه الجبال فى قراءة غير الكسائى
بكسر اللام الاولى وفتح الثانية انها
لام الجحود وفيه نظر لان النافى على
هذا غير ما ولم ولاختلاف فاعلى
كان وتزول والذى يظهر لى انها لام
كى وأن ان شرطية أى وعند الله
جزاء مكرهم وهو مكر أعظم منه
وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل
زوال الامور العظام المشبهة فى
عظمها بالجبال كما تقول أنا
أشجع من فلان وان كان معدا
للنوازل وقد تحذف كان قبل لام
الجحود كقوله

فما جمع ليغلب جمع قومى
مقاومة ولا فرد لفرد

أى فما كان جمع وقول أبى الدرداء
رضى الله عنه فى الركعتين بعد
العصر ما أنا لادعهما (والثامن)
موافقة الى نحو قوله تعالى بأن ربك
أوحى لها كل يجرى لاجل مسمى

لأشاهد

لوردّوا العادوا المانهوا عنه (التاسع) موافقة على فى الاستعلاء الحقيقى

نحو ويخرّون للاذقان دعانا للجنبه وتله للجبين وقوله

• فخرّ صريعا لليدين وللفم •

والمجازى نحو وان أسأتم فلها ونحو قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضى الله تعالى عنها اشترطى لهم الولاء قال النحاس المعنى من أجلهم قال ولا نعرف فى العربية لهم بمعنى عليهم (العاشر) موافقة فى نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله قيل ومنه يا ليتنى قدمت لحياتى أى فى حياتى وقيل للتعليل أى لاجل حياتى فى الآخرة (والحادى عشر) أن تكون بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون وجعل منه ابن جنى قراءة الجحدرى بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم (والثانى عشر) موافقة بعد نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس وفى الحديث صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته وقال

فلما تفرقنا كأنى ومالكا • لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(الثالث عشر) موافقة مع قاله بعضهم وأنشد عليه هذا البيت (والرابع عشر) موافقة من نحو سمعت له صراخا وقول جرير

لنا الفضل فى الدنيا وأنفك راغم • ونحن لكم يوم القيامة أفضل

(والخامس عشر) التبليغ وهى الجارة لاسم السامع لقول أو ما فى معناه نحو قلت له وأذنت له وفسرت له (والسادس عشر) موافقة عن نحو وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب

لا شاهد فيه اذ لا يتعين فيهما كون اللام للجحود لجواز ان المعنى فاجمع متأهلا لغلبة قومى وما أنا مريد الآن أدعهما (قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه) اى الى ما نهوا عنه لان عاد يتعدى بالى (قوله وتله للجبين) ى صرعه عليه كما يقال كبه على وجهه (قوله فخر صريعا الخ) هو من أبيات لقاتل محمد بن طلحة بن عبيد الله وهى

وأشعث قوام بآيات ربه • قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
ضممت اليه بالسنان قميصه • فخر صريعا لليدين وللفم
على غير شئ غير أن ليس تابعا • عليا ومن لم يتبع الحق يندم
يذكرنى حاميم والرمح دونه • فهلا تلا حاميم قبل التقدم

يريد بحاميم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى (قوله فلها) أى فاساءتكم عليها ولا ينكر ان استعلاء الاساءة على النفس مجاز (قوله اشترطى لهم) أى عليهم فاستعلاء الشرط عليهم مجاز (قوله من أجلهم) أى فقوله لهم اللام للتعليل لا للاستعلاء (قوله قال ولا نعرف الخ) اى فهو حينئذ يؤول الامثلة غير هذا المثال (قوله لخمس) أى عند خمس ونقل الدمامينى عن الرضى انها لام الاختصاص لان اللام الداخلة على التاريخ للاختصاص لاختصاصها بالزمن وقسمها ثلاثة اقسام فراجعه (قوله وجعل الخ) وقيل ان اللام للتعليل أى لاجل مجيئه لهم (قوله لما جاءهم) أى عند مجيئه اياهم (قوله لدلوك الشمس) أى بعد ميل الشمس عن كبد السماء (قوله وقال) أى أخو مالك يرثى أخاه وقد قتله ابن الوليد فى غزوته رضى الله عنه (قوله لطول) أى لما تفرقنا كأنى ومالكا لم نبت ليلة معا بعد طول اجتماع (قوله وأنشد عليه هذا البيت) وهو قوله فلما تفرقنا الخ (قوله وقول جرير) أى للفرزدق (قوله فى الدنيا) أى لانه كان من قريش (قوله وهى الجارة لاسم السامع) أى الجارة لما دل على السامع ولو ضميرا وقوله لقول متعلق بالسامع وقوله أو ما فى معناه أى أو السامع لما فى معنى القول من اذن أو تفسير (قوله نحو قلت له) أى قلت لزيد كذا فمن المعلوم انك لا تقول لزيد هذا الكلام أو لا تأذن له أو لا تفسر له الا اذا كان سامعا لذلك القول أو الاذن أو التفسير (قوله وفسرت له) أى لان الاذن والتفسير فى معنى القول (قوله موافقة عن) وهى الجارة لاسم الغائب حقيقة أو حكما كما لو كان فى المجلس ولكن كان بعيدا من المتكلم وكنت تخاطب غيره فان قوله قال الذين كفروا للذين آمنوا ليس خطابا للذين آمنوا والا كانت اللام للتبليغ وكان يقال ما سبقتمونا بالخطاب فلما قال سبقونا علم ان اللام داخلة على الغائب أى ان الكفار يقول بعضهم لبعض اخبارا عن شأن الذين آمنوا لو كان خيرا الخ أى لو كان الايمان خيرا ما سبقونا اليه بل كنا نسبقكم اليه (قوله للذين آمنوا) أى اخبارا عن شأن الذين آمنوا وعن حالتهم أعنى الاسلام وليس المراد انهم نقلوا ذلك عنهم (قوله ما سبقونا اليه) أى الى الاسلام بل كنا المبادرين قبل المؤمنين لكنه ليس فيه خير

لانهم دائما فقراء ونحن أغنياء فنحن على خير أكثر مما هم عليه (قوله هي لام التعليل) فالمعنى لاجل ذم الذين آمنوا (قوله والتفت الخ) جواب عما يقال انها لو كانت للتبليغ لقيل ما سبقتمونا اليه بالخطاب ولم يأت بالغيبة وحاصل الجواب من وجهين الاول انه التفت الى الغيبة عن الخطاب الثاني ان اسم المقول لهم محذوف فقوله أو يكون مقابل لقوله والتفت وقوله اسم المقول لهم محذوف صوابه اسم المقول عنهم او المقول فيهم وأما المقول لهم فهو والداخلة عليه لام التبليغ فهو مذكور وهو الذين آمنوا وقال الشمني ان اسم المقول لهم هو تاء الخطاب فحذفت تاء الخطاب الدالة على المقول لهم وأتى بدل التاء بالواو فقوله محذوف أي من سبقونا (قوله عن الخطاب الى الغيبة) أى فالاصل ما سبقتمونا ثم انه التفت وقال سبقونا (قوله الى الغيبة) مرور على قول السكاكي ان الالتفات يكفي فيه مخالفة مقتضى الظاهر وان لم يسبقه طائفة أخرى (قوله أو يكون اسم المقول لهم محذوفا) الاولى اسم المقول فيهم محذوفا والاصل وقال الذين كفروا للذين آمنوا لما سمعوا بالاسلام طائفة بعد أخرى لو كان خيرا الخ (قوله على بعض ما ذكرناه) أى فهي اما لام التعليل أو بمعنى عن ولا يصح أن تكون للتبليغ لانها لا تكون له الا اذا دخلت على المقول له والفرض انها لم تدخل عليه والحاصل انها متى دخلت على غير المقول له فهي للتعليل أو بمعنى عن لا للتبليغ قطعا وان دخلت على المقول له فهي للتبليغ قطعا وان احتمل دخولها على المقول له وعدمه احتمل كونها للتبليغ واحتمل عدمه كما في الآية (قوله لاولاهم) اللام ليست داخلة على المقول له لان المقول له هو الرب فاللام بمعنى عن أو للتعليل (قوله ولا اقول للذين الخ) اللام ليست داخلة على المقول له لان الذين تزدري أعينهم هم المؤمنون المتبعون له وليس هذا خطابا لهم بل خطاب للكفار أى لا أقول يا أيها الكفار اخبارا عن شأن الذين أو لاجل ذم الذين تزدريهم أعينكم أى ترونهم أراذل فاللام بمعنى عن او تعليلية (قوله لوجهها) اللام بمعنى عن أو تعليلية أى لاجل ذم وجهها أو اخبارا عن شأن وجهها (قوله لدميم) بالدال المهملة بمعنا القبيح أو المطلى أى ان حسنه مستعار و بالذال المعجمة معناه المذموم ضد الممدوح والاول أنسب لقوله الحسناء (قوله الصيرورة) وهي التي يكون مدخولها مترتبا على الفعل قبلها عكس لام العلة فانها ما كان مدخولها مترتبا عليه ما قبلها وليس مدخول الاولى علة غائية ومدخول الثانية علة باعثة (قوله ليكون) أى عاقبة الالتقاط العداوة والحزن (قوله فللموت) متعلق بتغذو أى تطعم الوالدات أولادها الغذاء بالكسر وهو ما يغتذى به من طعام أو شراب للموت (قوله فللموت ما تلد الخ) أى عاقبة ما تلده الوالدات الموت (قوله كالخراب) أى كما تبنى المساكن للخراب أى عاقبته ذلك (قوله ليضلوا) أى فضلالهم هذا مآل أمرهم لان هذا علة في اعطاء المال والاولاد لهم (قوله انها لام الدعاء) اى عليهم لان الدعاء أعم من أن يكون عليهم اوله هم (قوله انها

وقال ابن مالك وغيره هي لام التعليل
وقيل لام التبليغ والتفت عن
الخطاب الى الغيبة أو يكون اسم
المقول لهم محذوفا أى قالوا لطائفة
من المؤمنين لما سمعوا باسلام طائفة
أخرى وحيث دخلت اللام على
غير المقول له فالتاويل على بعض
ما ذكرناه نحو قالت أخراهم لاولاهم
ربنا هؤلاء أضلونا ولا أقول للذين
تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا

وقوله
كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغضا انه لدميم

(السابع عشر) الصيرورة وتسمى
لام العاقبة ولام المآل نحو
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا وقوله
فللموت تغذو الوالدات سخالها
كما لخراب الدور تبنى المساكن

وقوله
فان يكن الموت أفناهم
فللموت ما تلد الوالده

ويحتمله ربنا انك آتيت فرعون
وملأه زينة وأموالا في الحياة
الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ويحتمل
انها لام الدعاء

فيكون الفعل مجزوما لا منصوبا ومثل في الدعاء ولا تزد الظالمين الا ضلالا ويؤيده ان في آخر الآية ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وأنكر البصريون ومن تبعهم لام العاقبة قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة وأن التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة وبيانه انه لم يكن داعيهم الى الالتقاط أن يكون لهم عدوا وحزنا بل المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير الاسد لمن يشبه الاسد (الثامن عشر) القسم والتعجب معا وتختص باسم الله سبحانه وتعالى كقوله

* لله يبقى على الايام ذو حيد *

(التاسع عشر) التعجب المجرد عن القسم وتستعمل في النداء كقولهم يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله

فيا لك من ليل كأن نجومه
بكل مغار الفتل شدت بيذبل

وقولهم يا لك رجلا عالما وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله أنت وقوله

شباب وشيب وافتقار وثروة
فلله هذا الدهر كيف ترددا

(المتمم عشرين) التعدية ذكره ابن مالك في الكافية ومثل له في شرحها بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وفي الخلاصة ومثل له ابنه بالآية وبقولك قلت له افعل كذا ولم يذكره في التسهيل ولا في شرحه بل في شرحه أن اللام في الآية لشبه التمليك وانها في المثال للتبليغ والاولى عندي أن يمثل للتعدية بنحو ما أضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر

لام الدعاء) اى اللهم أضلهم فلام الامر تأتي للدعاء عليهم كما أن لا الناهية تأتي للدعاء عليهم (قوله ويؤيده) اى يؤيد كون اللام للدعاء عليهم قوله ربنا الخ (قوله انه لم يكن داعيهم) اى الباعث لهم على الالتقاط (قوله لما كان) أى ما ذكر من العداوة والحزن (قوله شبه بالداعي) أى شبه العداوة والحزن الكائنين من حيث ترتبهم على شئ وقوله بالداعي أى بالمحبة الكلية (قوله لما يشبه) وهو الترتب الجزئي غير التعليل وحاصل تقرير الاستعارة انه شبه ترتب نحو العداوة والحزن على نحو الالتقاط بترتب نحو المحبة والتبني على نحو الالتقاط بجامع الترتب في كل فسرى التشبيه للترتبين الجزئيين فشبه ترتب العداوة والحزن الجزئيين بترتب المحبة الجزئية على الالتقاط فاستعملت اللام في غير ما وضعت له لان اللام موضوعة لترتب الملائم مثل ترتب المحبة الجزئي على الالتقاط ومتعلق معناها هو مطلق ترتب كترتب مطلق محبة وتبن على مطلق التقاط ملائم والاوضح من هذا أن يقول شبه الترتب التعقيبي بالترتب التعليلي الكليين فسرى التشبيه للجزئيين فاستعملت اللام الموضوعة للترتب التعليلي الجزئي في الترتب التعقيبي الجزئي (قوله لمن يشبه الاسد) أى وهو الرجل الشجاع في نحو رأيت أسدا في الحمام (قوله القسم والتعجب معا الخ) قد يدعى أن التعجب من الكلام برمته كما تعجبوا بسبحان الله واللام لمجرد القسم وللاختصاص في الثاني (قوله لله يبقى الخ) تمامه * بمشمخر به الظيان والآس * المشمخر العالي (قوله لله يبقى) أى لا يبقى كما في قالوا تالله تفتؤ أى لا تفتؤ (قوله حيد) هي حروف ناتئة في عرض الجبال فالحيد جمع حيدة وهي النتوء في الجبل وتطلق على العقدة في قرن الوعل أى لا يبقى وعل صاحب حيد أى عقد في قرنه في جبال عالية والظيان هو ياسمين البر والآس نبت معروف أى لا يبقى وعل في جبال عالية بها الياسمين والآس ويحتمل انه كناية عن عدم بقاء صاحب قوة تامة وشجاعة (قوله لله) أى والله لا يبقى والقصد التعجب من ذلك (قوله يا للماء الخ) أى يا هؤلاء أدعوكم لتعجبوا من كثرتهما (قوله فيا لك من ليل) أى أتعجب من طول ذلك الليل وقوله بكل مغار بالغين المعجمة اى شديد الفتل اى بكل حبل شديد الفتل شدت اى ربطت بالجبل المسمى بيذبل اى ان نجوم الليل ربطت بأحبال في هذا الجبل (قوله يا لك رجلا) تمييز وقوله عالما حال اى اتعجب من كثرة علمك (قوله يا لك رجلا عالما) اى يا هذا اعجب من رجوليتك حالة كونك عالما (قوله وفي غيره) أى النداء (قوله لله دره) لله خبر مقدم ودره مبتدأ وفارسا تمييز والدر هو اللبن أضيف له تعالى استعظاما له حيث نشأ عنه عظيم أى أتعجب من دره من حيث انه نشأ منه فروسية او في حال فروسيته ففارسا تمييز لجهة التعجب او حال (قوله لله أنت) اى أتعجب من حسن مقالك وقيل انه تعجب من عظم شأنه فلا يقدر على ايجاده الا الرب الكريم (قوله كيف ترددا) اى أتعجب لتردد الدهر حيث صار كالجمع بين متنافيين (قوله ما اضرب زيدا لعمرو الخ) اعلم ان ضرب أصله متعدى ثم لما اريد التعجب وهو لا يكون الا من اللازم حول ضرب الى باب ضرب

(الحادى والعشرون) التوكيد وهى اللام الزائدة وهى انواع * منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدى ومفعوله كقوله

ومن يك ذا عظم صليب رجا به
ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره

وقوله

وملكت ما بين العراق ويثرب
ملكا اجار لمسلم ومعاهد

وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم واختلف فى اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وأمرنا لنسلم لرب العالمين وقول الشاعر

اريد لانسى ذكرها فكانما
تمثل لى ليلى بكل سبيل

فقيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقيل المفعول محذوف اى يريد الله التبيين ليبين لكم ويهديكم اى ليجمع لكم بين الامرين وأمرنا بما امرنا به لنسلم واريد السلو لانسى وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل فى ذلك كله مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء واللام ومابعدها خبر اى ارادة الله للتبيين وامرنا للاسلام وعلى هذا فلا مفعول للفعل * ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهى المعترضة بين المتضايفين وذلك فى قولهم يا بؤس للحرب

فصار لازما فتقول ما اضرب زيدا ثم تدخل اللام على عمرو الذى هو المفعول فى الاصل لان الاصل ضرب زيد عمرا ضربا شديدا فاذا أريد التعجب يؤتى بافعل التعجب والهمزة تصير الفعل اللازم متعديا للمفعول كان فى الاصل فاعلا ثم يؤتى باللام جارة للمفعول الاصلى (قوله وهى اللام الزائدة) اى لان الحرف الزائد بمنزلة تكرير الجملة (قوله وهى انواع) اى ذات انواع (قوله ومفعوله) اى فقولك ضربت لزيد فضربت يتعدى بنفسه فدل على ان اللام زائدة لا انها لام كى (قوله ومن يك) قبله

ومن يبق مالا عدة وصيانة * فلا الدهر مبقيه ولا الشح وافره

(قوله صليب) أى قوى (قوله به) متعلق برجا لا بيكسر لئلا يلزم تقدم معمول صلة الحرف المصدرى على الموصول الحرفى وفيه أنه قد سمع ذلك كما فى قوله

كان جزائى بالعصا أن أجلدا * وخرجه بعضهم على الضرورة ولكن لنا عنه فى البيت مندوحة فلا نرتكبه (قوله ليكسر) مفعول رجا وهو يتعدى بنفسه واللام زائدة حينئذ والاصل رجا كسر عود لا ان اللام لام كى (قوله ليكسر عود الدهر) اى مغالبة الزمان والعلو عليه (قوله وقوله) هو لابن ميادة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وبعده

ماليهما ودميهما من بعدما * غشى الضعيف شعاع سيف المارد

(قوله أجار لمسلم) الاصل اجار مسلما ومعاهدا فاللام زائدة وكون اجار بمعنى فعل الاجارة فتكون اللام غير زائدة بعيد جدا (قوله خلافا للمبرد) اى القائل انه سماه منه لان ردف بمعنى تبع وهو يتعدى بنفسه اى تبعكم وحينئذ فاللام زائدة بين الفعل المتعدى ومفعوله (قوله معنى اقترب) اى وهو يتعدى باللام فاللام معدية او بمعنى من (قوله من نحو الخ) اى من كل لام واقعة بين فعلين مضارعين او مضارع وماض (قوله وقول الشاعر) هو كثير عزة (قوله فقيل زائدة) اى والاصل يريد الله التبيين وامرنا الاسلام واريد النسيان ودخلت اللام لتوكيد التبيين فى الاول والاسلام فى الثانى والنسيان فى الثالث (قوله ثم اختلف هؤلاء) اى القائلون بالتعليل (قوله فقيل المفعول محذوف) اى ومدخول اللام علة لتعلق الفعل بذلك المفعول (قوله مقدر بمصدر) اى ان الفعل نفسه مراد منه الحدث فقط لا الزمان ومن هذا القبيل * تسمع بالمعيدى خير من ان تراه * على ما قاله بعضهم وحينئذ فهو مبتدأ وامتناع كون الفعل مبتدأ انما هو اذا اريد معناه المطابقى وهو الزمان والحدث واما لو أريد منه الحدث فقط فهو مصدر حينئذ فصح كونه مبتدأ فاندفع ماقيل ان قوله مقدر بمصدر يلزم عليه السبك بمصدر بدون سابك او حذف ان مع ملاحظة وجودها ورفع الفعل وحاصل الجواب ان الفعل مراد منه المصدر وان كان صورته صورة فعل فلا يحتاج حينئذ لسابك (قوله مقدر بالمصدر) اى مراد منه المصدر وهو الحدث وليس المراد بالتقدير التاويل (قوله اى ارادة الله) اى كائنة للتبيين وامرنا كائن للاسلام (قوله فلا مفعول للفعل) اى أنه لم يرد حقيقته حتى يحتاج لمفعول (قوله

والاصل

والاصل يابؤس الحرب) أى شدته فالنداء للتعجب من تلك الشدة كيف اهلكت هؤلا القوم ثم زيدت اللام للتوكيد (قوله تقوية للاختصاص) اى لاختصاص الشدة بالحرب (قوله وضعت) اى اهلكت (قوله وهل انجرار مابعدها بها) اى والجار والمجرور فى محل جر بالمضاف (قوله لان اللام اقرب) اى للمجرور بخلاف المضاف فانه ابعد للمجرور من اللام اذ هو قبل اللام (قوله ولان الجار لا يعلق) اى ان الجار وهو اللام هنا لا تعلق اى لا تمنع من العمل فى اللفظ فلزم حينئذ ان العامل اللام وقد يقال ان المضاف ايضا جار فأى فرق بينه وبين اللام فى كون المضاف عاق دون اللام مع ان الذى يعلق الافعال وتأمل حتى يظهر الفرق (قوله ومن ذلك) أى من زيادتها بين المضاف والمضاف اليه (قوله لا أبا لزيد الخ) بدون تنوين أب وأخ فاللام زائدة وأبا منصوب بلا النافية للجنس وعلامة نصبه الالف فى أبا وأخا والياء فى غلامى والمشهور فى اللغة لا أب لزيد ولا أخ لزيد ولا غلامين لزيد وهو ظاهر لا اشكال فيه (قوله مضاف لما بعد اللام) أى بدليل اعراب أب وأخ بالحروف (قوله واما على قول الخ) اما شرط وجوابه قوله فيما يأتى فاللام للاختصاص (قوله صفة) أى لاسم لا وهو أب وأخ وغلامى أى والاصل كائن له (قوله وجعل الاسم شبيها بالمضاف) أى فى الاعراب أى وفى ترك تنوين أب وأخ وترك النون فى غلامى فكما ان التنوين والنون يحذفان من المضاف كذلك يحذفان من الشبيه به (قوله لان الصفة) علة لكونه شبيها بالمضاف (قوله لان الصفة من تمام الموصوف) يؤخذ منه انه لا يشترط فى الشبيه بالمضاف أن يكون عاملا فيما اتصل به (قوله من جعلها) أى اللام ومابعدها (قوله خبرا) أى للا النافية (قوله على لغة من قال) أى فأبا وأخا مفرد وهو نكرة ومقتضاه البناء على الفتح وحينئذ فلا حاجة للالف بل يقول أب وأخ ويكونان مبنيين مع لا على الفتح فيقال فى الجواب انه على لغة من يلزم الاسماء الستة القصر فى الاحوال الثلاثة فيعربونه بحركات مقدرة على الالف وحينئذ فيكون أب وأخ مبنيين بحركة مقدرة على الالف لان اسم لا كالمنادى مبنى على ما ينصب به (قوله وأبا أباها) أى ولم يقل أبيها (قوله أخاك) مبتدأ ومكره خبر وقوله لا بطل عطف على مكره (قوله وجعل حذف النون) أى من قوله ولا غلامى له (قوله على وجه الشذوذ) أى لان حذف نون المثنى انما ينقاس للاضافة وأما حذفها لغيرها فشاذ (قوله فاللام للاختصاص) جواب اما على قول الخ (قوله باستقرار محذوف) أى فى محل نصب على القول بأنه صفة لاسم لا وفى محل رفع على القول بأنه خبر لا النافية للجنس (قوله ومنها) أى من أنواع اللام الزائدة للتوكيد (قوله ضعف اما بتأخيره) أى لان تأخر العامل يوجب ضعفه فكأنه لازم واللام كأنها معدية له ومن حيث كونها يصح أن تسقط صارت كالزائدة فلذا ابى للمصنف أن لام التقوية لها منزلة بين المنزلتين أى انها أخذت شبها من الاصلية من حيث تقوية العامل وشبها من الزائدة من حيث صحة السقوط (قوله ان كنتم للرؤيا تعبرون) أى تعبرون الرؤيا (قوله او لكونه

والاصل يابؤس الحرب فاحمت تقوية للاختصاص قال

يابؤس للحرب التى وضعت أراهط فاستراحوا

وهل انجرار مابعدها بها أو بالمضاف قولان ارجحهما الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامى له على قول سيبويه ان اسم لا مضاف لما بعد اللام وأما على قول من جعل اللام ومابعدها صفة وجعل الاسم شبيها بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول من جعلهما خبرا وجعل أبا وأخا على لغة من قال

ان أباها وأبا أباها

وقولهم مكره أخاك لا بطل وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كقوله

يبضن ثمنا ويبغى ما ثمنا

فاللام للاختصاص وهى متعلقة باستقرار محذوف * ومنها اللام المسماة لام التقوية وهى المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخيره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون أو لكونه فرعا فى العمل

فرعا فى العمل) بان كان اسم فاعل أو اسم مفعول او صيغة مبالغة (قوله مصدقا) اسم فاعل من صدق والاصل يصدق ماءهم فلما أخذ منه مصدق ضعف فقوى باللام (قوله فعال) هو صيغة مبالغة وانما عملت لانها ملحقة باسم الفاعل لانها محولة عنه والاصل فاعل محول الى فعال وهو فرع عن فعل أو يفعل (قوله نزاعة) صيغة مبالغة (قوله ضربى لزيد) أى فضربى مصدر والاصل اضرب زيدا فاخذ منه ضرب فضعف عمله لان الفرع ليس كالاصل فى القوة فاعطى اللام لاجل أن تقويه (قوله قيل ومنه) أى من لام التقوية (قوله ان هذا عدو لك) أى فعدو اسم فاعل أى ان هذا معاديك وزوجك فزيدت اللام للتقوية (قوله له) متعلق بآكلا واللام للتقوية لكون آكلا فرعا وتاخر عن معموله (قوله لانتصاب المفعول لانهما موضوعان للثبوت) فان قلت لم لا يجوز أن يكون عدو وآكل صفتين مشبهتين ونصب المعمول على التشبيه بالمفعول قلت اما فى عدو لك فيمتنع لان الصفة المشبهة لا يكون معمولها الا سببيا وأما فى التمسى له آكلا فلان المعمول غير سببى ولامتناع تقديم معمول الصفة عليها (قوله لانهما موضوعان للثبوت) أى فهما صفة مشبهة وهى لا تنصب المفعول أصلا فكيف يقال دخلت اللام على معمولها لاجل أن تقويها للتعدى اليه (قوله وليسا جاريين للفعل) أى حتى يكونا اسما فاعل أو مفعول وهذا علم من قوله موضوعان للثبوت (قوله ولا محولان) أى ولا هما محولان فهو خبر لمحذوف والانسب ولا محولين عطف على جاريين وقوله ولا محولان الخ فيه انه يقال عدا يعدو فهو عاد وأكل يأكل فهو آكل وعاد وآكل جاريان للمضارع فى الحركات والسكنات فيجوز أن يكون عدوا وآكلا محولين عما هو مجار للفعل فى التحرك والسكون وأن تحويلهما لاجل المبالغة ولا مانع من ذلك فى الآية ولا فى البيت بل هو ظاهر فيهما اذ المعنى ان هذا مبالغ فى عداوتك وعداوة زوجك والتمسى ضحما مبالغا فى الاكل للزاد وهو أليق بمقصود الشاعر فى التمدح بالكرم والبيت لحاتم الطائى يخاطب زوجته ان قلت جعل عدو محولا عن عاد المجارى للمضارع لا يصح لان عاد من العداء لا من العداوة التى كلامنا فيها فهما مادتان على انه لو كان عدو محولا عن عاد للمبالغة لكان المعنى ان هذا مبالغ فى العداء عليك كما هو مقتضى هذا التحويل وليس المعنى على هذا بل على انه مبالغ فى عداوتك وبغضك وأجيب بان العداء يستعمل بمعنى العداوة كما يفيده كلام الصحاح وحينئذ فصح ما قلناه من صحة تحويل عدو عن عاد المجارى للمضارع فان قلت ان البيت فيه مانع يمنع من المبالغة فان قوله لست آكله وحدى يدل على ان مراده بالاكيل المشارك له فى الاكل لا المبالغ فيه كيف والمبالغة فى الاكل مذمومة عند العرب وقد يقال المبالغة مقولة بالتشكيك فلا يلزم أن يراد المذمومة (قوله ولا محولان عما) أى الاسم وقوله مجارله أى للفعل (قوله ولا محولان الخ) أى حتى يكونا صيغتى مبالغة (قوله فى الصيغ التى يراد بها المبالغة) أى موآكل ومعاد يقصد بهما المبالغة (قوله متعلقة بالتمسى) أى التمسى

نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى ونحو ضربى لزيد حسن وانا ضارب لعمرو وقيل ومنه ان هذا عدو لك ولزوجك وقوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسى له آكلا فانى لست آكله وحدى وفيه نظر لان عدوا وآكلا وان كانا بمعنى معاد وموآكل لا نصبان المفعول لانهما موضوعان للثبوت وليسا مجاريين للفعل فى التحرك والسكون ولا محولان عما هو مجار له لان التحويل انما هو ثابت فى الصيغ التى يراد بها المبالغة وانما اللام فى البيت للتعليل وهى متعلقة بالتمسى

لاجله أكيلا يزانسق (قوله صفة لعدق) أى عدق مختص بك فاللام بمعنى الباء (قوله شاهدين) أى فهو اسم فاعل وهو فرع ومؤخر والاصل وكذا شاهدين وحاضرين حكمهم (قوله لما يريد) أى فهى زائدة للتقوية (قوله مثلها فى سقيا لزيد) أى فهى لام التبيين الآتى فى الثانى والعشرين (قوله مع عامل يتعدى لاثنين) أى لا تزاد مع المفعولين ولا مع واحد منهما كما يدل له قوله لانها ان زيدت الخ (قوله فلا يتعدى فعل الخ) انما عبر بالتعدية لان لام التقوية عنده واسطة بين المعدية والزائدة فصحت عبارته واندفع ما يقال انها ليست معدية (قوله لانه الخ) هذا لا يرد على ابن مالك لان كلامه فيما اذا تقدم المفعولان معاً أو تأخرا عن العامل ولا شك أنه يلزم حينئذ الترجيح بلا مرجح قطعاً وأما ما ذكره من تقدم واحد على الفعل وتأخر الثانى عنه فهذا جائز اتفاقاً اهـ دردير ثم يرد على ابن مالك بيت ليلى فلعله جعله شاذا (قوله اذا تقدم أحدهما) أى أحد المفعولين وقوله دون الآخر أى دون المفعول الآخر (قوله انه من هذا) أى من باب تقوية العامل الذى تقدم أحد معموليه وتأخر الثانى وان كان مجرورا على ما قال (قوله وان المعنى) أشار به الى أن ضمير هو عائد على الله وأما على قراءة تنوين كل فالمعنى ولكل واحد وجهة هو أى ذلك الاحد موليها (قوله مول كل ذى وجهة) فاللام فى لكل زائدة للتقوية وفيه حذف ذى وحذف المفعول الثانى وهو وجهة (قوله والضمير على هذا للتولية) أى فهو مفعول مطلق والمعنى مول كل ذى وجهة وجهته تولية (قوله والضمير على هذا للتولية) اعترض بانه لا مانع من عود الضمير على الوجهة وليس فى الآية الا حذف ذى والمعنى والله مول كل ذى وجهة اياها غاية ما يلزم على هذا الوجه عود الضمير على المضاف اليه نحو كمثل آدم خلقه من تراب وهو قليل والغالب عوده على المضاف ما لم يكن لفظ كل أو بعض والا عاد على المضاف اليه لانهما مجرد سور وغيرهما هو المقصود والمضاف اليه مبين له (قوله والضمير) أى المؤنث فى قوله موليها (قوله عن حذف ذى الخ) أى بعد كل وقبل وجهة (قوله ووجهته) أى المفعول الثانى (قوله لئلا يتعدى العامل) وهو مول الى الضمير أى المؤنث فى موليها العائد على وجهة (قوله وظاهره) أى كل وجهة لان كل فى المعنى عين وجهة (قوله ولهذا قالوا) أى فلاجل التخلص من عمل العامل فى الضمير والظاهر قالوا الخ (قوله سراقة) اسم رجل وهو سراقة بن مالك بن جعشم المدلجى الصحابى نزل بقديد فمات بها سنة أربع وعشرين وهو بالقاف لا بالفاء (قوله مفعول مطلق) أى فهى راجعة للدرس (قوله لا ضمير القرآن) والمعنى يدرس القرآن اياه ويكون اياه توكيدا للظاهر لان يدرس يتعدى لواحد (قوله لا ضمير القرآن) أى لئلا يتعدى يدرسه الى الضمير وظاهره وهو القرآن لان ضمير يدرسه للقرآن وللقرآن متعلق بيدرسه والمعنى يدرس القرآن اياه (قوله وقد دخلت اللام) أى شذوذا (قوله العصاة) مفعول أول ومناهم مفعول ثان هذا بناء على أن تعطى مبنى للفاعل

وفى الآية متعلقة بمستقر محذوف صفة لعدو وهى للاختصاص وقد اجتمع التأخر والفرعية فى وكانوا لحكمهم شاهدين واما قوله تعالى نذيرا للبشر فان كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد وان كان بمعنى الانذار فاللام مثلها فى سقيا لزيد وسيأتى قال ابن مالك ولا تزاد لام التقوية مع عامل يتعدى لاثنين لانها ان زيدت فى مفعوليه فلا يتعدى فعل الى اثنين بحرف واحد وان زيدت فى احدهما لزم ترجيح من غير مرجح وهذا الاخير ممنوع لانه اذا تقدم أحدهما دون الآخر وزيدت اللام فى المقدم لم يلزم ذلك وقد قال الفارسى فى قراءة من قرأ ولكل وجهة هو موليها باضافة كل انه من هذا وان المعنى الله مول كل ذى وجهة وجهته والضمير على هذا للتولية وانما لم تجعل كلا والضمير مفعولين ويستغنى عن حذف ذى ووجهته لئلا يتعدى العامل الى الضمير وظاهره معا ولهذا قالوا فى الهاء من قوله

هذا سراقة للقرآن يدرسه
يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

ان الهاء مفعول مطلق لا ضمير القرآن وقد دخلت اللام على أحد المفعولين مع تأخرهما فى قول ليلى أحجاج لا تعطى العصاة مناهم
ولا الله يعطى للعصاة مناها

وهو شاذ لقوة العامل * ومنها لام المستغاث عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها وقال جماعة غير زائدة ثم اختلفوا فقال ابن جنى متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ورد بأن معنى الحرف لا يعمل فى المجرور وفيه نظر لانه قد عمل فى الحال فى نحو قوله

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا
لدى وكرها العناب والحشف البالى

وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الضائع وابن عصفور ونسباه لسيبويه واعترض بأنه متعد بنفسه فاجاب ابن أبى الربيع بأنه مضمن معنى الالتجاء فى نحو يالزيد والتعجب فى نحو ياللدواهى وأجاب ابن عصفور وجماعة بأنه ضعف بالتزام الحذف فقوى تعديه باللام واقتصر على ايراد هذا الجواب أبو حيان وفيه نظر لان اللام المقوية زائدة كما تقدم وهؤلاء لا يقولون بالزيادة (فان قلت) وأيضا فان اللام لا تدخل فى نحو زيدا ضربته مع ان الناصب ملتزم الحذف قلت لما ذكر فى اللفظ

(قوله وهو شاذ) أى فلا يرد على قوله بدليل الخ أى وكلما صح اسقاطه فهو زائد وهو ظاهر (قوله وهو شاذ) أى او انها الشبه التمايث (قوله لام المستغاث) اى المستغاث به (قوله بدليل صحة اسقاطها) اى فتقول يا زيد لعمرو وكل ما صح اسقاطه فهو زائد اه تقرير دردير (قوله لما فيه من معنى الفعل) اى وهو ادعو (قوله بأن معنى الحرف) المناسب بان معنى الفعل اى بان الحرف الذى فيه معنى الفعل (قوله وفيه) اى فى هذا الرد نظر (قوله لانه) اى لان معنى الفعل قد عمل فى الحال فاولى الجار والمجرور لانهم يتوسعون فيه ما لا يتوسعون فى غيره و يكفيه رائحة الفعل وأيضا فالعامل فى الحال عامل فى صاحبها فلا بد له من قوة (قوله فى نحو قوله) أى امرئ القيس وفى نحو هذا يعلى شيخنا فشيخنا حال والعامل فيها أى معناها وهو أشير (قوله رطبا ويابسا) أى فهما حال من اسم كان وهو قلوب والعامل فى صاحب الحال عامل فى الحال والعامل هو كان فحينئذ العامل فى الحال معنى كان وهو أشبه (قوله واعترض بانه متعد الخ) هذا أيضا رد على القول بأنها متعلقة بالتضمنها معنى ادعو لان ذلك المتضمن يتعدى بنفسه الا ان يقال المضمن فرع لا يعطى قوة الاصل فيرد عليه مثل ما أورده المصنف على جواب ابن عصفور (قوله بأنه) أى فعل النداء وهو أدعو (قوله يالزيد) أى التجئ لزيد لاجل خلاص عمرو فاللام حينئذ للتعدية (قوله والتعجب) أى أتعجب من كثرة الدواهى واعترض بان مادة التعجب تتعدى بمن لا باللام الا ان تجعل اللام بمعنى من التعليلية وفيه بعد (قوله بأنه) أى فعل النداء الذى نابت عنه يا (قوله ضعف الخ) أى وكل عامل ضعف بالتزام حذفه يجوز تقويته باللام (قوله وفيه) أى جواب ابن عصفور وهو وارد على أبى حيان لاقتصاره عليه (قوله وهؤلاء) أى الاكثرون لا يقولون بالزيادة بل هى لام أصلية واجاب الشارح بان لام التقوية عند المصنف منزلة بين المنزلتين فليست زائدة محضة لما يحصل فى العامل من الضعف حتى كانه قاصر ولا معدية محضة لصحة اسقاطها ورد بان المشهور عند النحويين ان لام التقوية زائدة وما اختاره المصنف لا يقول به أكثر النحويين فالمصنف اعترض عليهم بمذهبهم وما يأتى مذهبه هو اه تقرير شيخنا دردير (قوله لا يقولون بالزيادة) أى بل يقولون هى لام أصلية متعلقة بفعل النداء (قوله فان قلت) أى ردا لجواب ابن عصفور ردا ثانيا كما رد به بان لام التقوية زائدة (قوله وأيضا فان اللام الخ) حاصله اننا لا نسلم ان كل عامل واجب الحذف يجوز تقويته باللام بدليل أن اللام لا تدخل على زيدا من زيدا ضربته مع أن عامله يجب حذفه (قوله وأيضا) أى وفيه نظر أيضا لان اللام الخ فالفاء للتعليل ومعنى أيضا كما أن فيه نظرا بما سبق (قوله لا تدخل الخ) أى بحيث تقول لزيد ضربته (قوله ملتزم الحذف) أى وقد قال ابن عصفور ان كل عامل ضعف بالتزام الحذف تقوى تعديته باللام فحينئذ كان الظاهر أن يقال لزيد ضربته مع أنه لم يقل فحينئذ يكون ليس كل محذوف لازما

تقويته

تقويته (قوله ماهو عوض منه) أي بدليل الجمع بينهما (قوله قلت) معارضة للجواب
قبله (قوله عوض عن فعل النداء) أي وحينئذ ففعل النداء بمنزلة مالم يحذف وقد قوى
باللام (قوله البتة) اى قطعا وقوله لم يجز حذفه أي حذف حرف النداء أي مع أنه يجوز
حذفه فدل هذا على انه كالعوض بخلاف ضربته فانه عوض قطعا واذا لايجوز حذفه
اصلا لما يلزم عليه من حذف العوض والمعوض (قوله ليس بلفظ المحذوف) أي ليس من
وادي لفظه لان المحذوف فعل و يا حرف بخلاف باب الاشتغال فان المذكور والمحذوف
كل منهما فعل ومع ذلك متحدان لفظا أو متناسبان معنى كزيدا ضربت أخاه (قوله ثم انه
ليس الخ) هذا دليل ثان على أنه كالعوض وحاصله ان أيا ليست لفظ أدعو المحذوف ولا من
نوعه بخلاف زيدا ضربته فانه من لفظ ضربته المحذوف وبخلاف زيدا ضربت أخاه فانه من
نوعه اى أهنت زيدا ضربت أخاه فالمذكور في باب الاشتغال اما من لفظ المحذوف أو من
نوعه فقوله ثم انه ليس بلفظ الخ أي ولا من نوعه والا لورد زيدا ضربت أخاه (قوله وزعم
الكوفيون) هذا مقابل للقول بانها حرف مطلقا من غير مراعاة لكونها زائدة أو أصلية
(قوله وزعم الكوفيون الخ) وعلى زعمهم فهي ليست لاما مفردة بل بعض اسم وقد ردّه
الرضى بأن ذلك يقال فيما لا آل له نحو يالله وياللدواهي وبان المقصود نداء الشخص
لا آله الا أن يراد بالآل الشخص نفسه مجازا نحو أدخلوا آل فرعون واعملوا آل داود
شكرا (قوله واحدى الالفين) أي ألف آل وألف يا وهذا الاحد غير معين (قوله واحدى
الالفين) الظاهر أنه ألف آل لان الحذف تطرق اليها من الهمزة والشئ يجر لمثله لا ألف يا
(قوله لخير نحن) قال المصنف فيه شذوذ رفع افعل للظاهر في غير مسئلة الكحل لان
الضمير المنفصل كالظاهر والعمل من غير اعتماد قال ولا يكون نحن مبتدأ مؤخرا لئلا
تفصل من بالاجنبي نعم ان قيل المبتدأ مرفوع بالخبر فلا فهذا من ثمرات الخلاف وجوز
الدماميني أن يكون خير خبر مبتدأ محذوف أي نحن خير واما نحن المذكورة فتوكيد
للضمير المستكن في الخبر (قوله المثوب) أي المرجع بالدعاء مرة بعد أخرى (قوله يالا)
اى فالاصل يا فلان (قوله يالا) الالف بعد اللام للاشباع على كلام الكوفيين (قوله
فان الجار الخ) علة لقوله واستدلوا وقوله لا يقتصر عليه أي وهنا في البيت قد اقتصر
على الجار أي وترك المجرور فدل هذا على أن اللام بقية اسم وليست حرف جر (قوله فان
الجار الخ) أي ولو كان أصله يا فلان وأنها لام مفردة ليست بقية آل للزم الاقتصار
على الحرف الجار ولا يجوز الاقتصار عليه عند ابن جني وابن عصفور (قوله وأجيب
بان الاصل الخ) اى لا نسلم أن أصله يا فلان حتى يلزم الاقتصار على الجار بل أصله
ياقوم الخ وقوله أو الاصل أي أو نسلم ان الاصل يا فلان وأنها لام المستغاث لكن
لا نسلم أنه لا يصح الاقتصار على الجار بل يصح ذلك (قوله فحذف مابعد لا النافية)
أي كما حذف المنادى (قوله أو الاصل الخ) أي لا نسلم ان الحرف الجار لا يقتصر عليه بل

ماهو عوض منه كان بمنزلة مالم
يحذف (فان قلت) وكذلك حرف
النداء عوض عن فعل النداء
(قلت) انما هو كالعوض ولو كان
عوضا البتة لم يجز حذفه ثم انه ليس
بلفظ المحذوف فلم يتنزل منزلته
من كل وجه وزعم الكوفيون
ان اللام في المستغاث بقية اسم
وهو آل والاصل يا آل زيد ثم
حذفت همزة آل للتخفيف
واحدى الالفين لالتقاء
الساكنين واستدلوا بقوله
لخير نحن عند الناس منكم
اذا الداعي المثوب قال يالا
فان الجار لا يقتصر عليه وأجيب
بأن الاصل يا قوم لا فرار أو لا نفر
فحذف مابعد لا النافية أو الاصل
يا فلان

يقتصر عليه لانه كلمة مستقلة كما اقتصر على حرف النداء وهو أضعف من الجار (قوله ثم حذف مابعد الحرف) أى وبقى الحرف ولا محظور فيه كما يقال الخ (قوله فيقال) أى فى الجواب امتثالا (قوله والمستغاث محذوف) والاصل يالعمرو لزيد (قوله احتمل الوجهين) أى لان الكاف يقتضى فتح اللام مطلقا وقوله احتمل الوجهين أى عند ابن جنى وابن عصفور بدليل قوله فان قيل الخ (قوله فان قيل يالى فكذلك عند ابن جنى) أى لان الياء تقتضى كسر اللام مطلقا (قوله ويالى من النوى) هو محل الشاهد فيحتمل ان المعنى ادعو نفسى للخلاص من النوى ويحتمل ان المعنى ادعو قومى ليخلصونى من النوى أى الفراق (قوله انه) أى يالى مستغاث لاجله وقوله متعلقة بأدعو اى فأدعو عمل فى ضمير المتكلم المتصل الفاعل وفى ضمير المتكلم المفعول وهو الياء من يالى (قوله فيلزم تعدى الخ) أى وهو ممنوع فى غير باب ظن وفقد وعدم (قوله فعل المضمر) أى فعل الفاعل المضمر (قوله الى ضميره المتصل) أى المنصوب (قوله وهذا) أى تعدى فعل الخ (قوله تعلق اللام) أى لام المستغاث (قوله وهذا بعلى شيخا) فشيخا حال والعامل الهاء لما فيه من معنى انبه عليه أو العامل ذا لما فيه من معنى أشير وكون العامل معنى اسم الاشارة أظهر (قوله هو لازم الخ) أى تعدى الفعل للفاعل والمفعول المتصلين (قوله هو لازم لابن عصفور) ولا يخلصه كونه مستغاثا له (قوله ان لام لعمرو متعلقة) أى فكذلك اللام فى لى اذا جعلت مستغاثا لاجله فانه متعلق بأدعو فيلزم ان ادعو عمل فى ضميرين متصلين أحدهما فاعل والآخر مفعول والتقدير ادعو لى فقد لزم ابن عصفور فى المستغاث لاجله مافر منه فى المستغاث به والجواب أن لام المستغاث لاجله للتعليل فهو ليس مفعولا به حقيقة (قوله متعلقة بفعل الخ) أى وتقدم أنه حكى الاجماع عليه ولم يطلع على قول ابن الباذش (قوله وانما ادعيا) أى ابن عصفور وابن الباذش وجوب التقدير أى تقدير عامل للام المستغاث له ولم يجعلاها متعلقة بما تعلق به لام المستغاث (قوله مختلفان معنى الخ) أى لان الاول للتعدية والثانى للتعليل (قوله فى بعض المفاعيل) كقوله رجابه ليكسر الخ (قوله المفتقرة اليها) أى اللام لكون الفعل قاصرا بالنسبة اليها (قوله تبغونها) أى تبغون لها أى للسبيل عوجا أى اعوجاجا ويحتمل تبغون عنها عوجا وهذا حذف وايصال وهو سماعى لانه من النصب على نزع الخافض حيث غلب الجار عكس السابق فان استويا قيل يتعدى ولا يتعدى (قوله قدرناه) أى قدرناله فمنازل على هذا مفعول به (قوله قدرناه منازل) جعل بعضهم منازل ظرفا والقمر مفعولا على حذف مضاف أى قدرنا سيره فى منازل (قوله كالوهم) أى كالوا لهم ووزنوا لهم (قوله واذا كالوهم) يحتمل أن المعنى واذا كالوا لهم ويحتمل أن الضمير مفعول على حذف مضاف أى كالوا مكيلهم أو وزنوا موزونهم وعلى كل فالواو للمطففين وهم للناس وأما كونهم توكيدا للواو فلا يقتضيه المقام (قوله وهبتك) أى

ثم حذف مابعد الحرف كما يقال ألا تا فيقال ألا فا يريدون ألا تفعلون وألا فافعلوا * (تنبيه) * اذا قيل يالزيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان قيل يالك احتمل الوجهين فان قيل يالى فكذلك عند ابن جنى أجازهما فى قوله

فيا شوق ما أبقى ويالى من النوى ... ويادمع ما أجرى ويا قلب ما أصبى

وقال ابن عصفور الصواب أنه مستغاث لاجله لان لام المستغاث متعلقة بأدعو فيلزم تعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وهذا لا يلزم ابن جنى لانه يرى تعلق اللام بيا كما تقدم ويا لا تحمل ضميرا كما لا تحمله ها اذا عملت فى الحال فى نحو وهذا بعلى شيخا ثم هو لازم لابن عصفور لقوله فى يالزيد لعمرو ان لام لعمرو متعلقة بفعل محذوف تقديره أدعوك لعمرو وينبغى له هنا ان يرجع الى قول ابن الباذش ان تعلقها باسم محذوف تقديره مدعو لعمرو وانما ادعيا وجوب التقدير لان العامل الواحد لا يصل بحرف واحد مرتين وأجاب ابن الضائع بأنهما مختلفان معنى نحو وهبت لك دينارا لترضى * (تنبيه) * زادوا اللام فى بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى تبغونها عوجا والقمر قدرناه منازل واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون وقالوا وهبتك دينارا

وهبت

وصدتك ظبيا وجنيتك غرة قال * ولقد جنيتك أكموا وعساقلا * وقال فتولى غلامهم ثم نادى * أظليما أصيدكم أم حمارا *
وقوله * اذا قالت حذام فأنصتوها * في رواية جماعة والمشهور (٢١٧) فصدقوها * الثاني والعشرون التبيين ولم يوفوها حقها من الشرح وأقول هي ثلاثة أقسام * أحدها ما تبين المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور وضابطها ان تقع بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل مفهمين حبا أو بغضا تقول ما أحبني وما أبغضني فان قلت لفلان فأنت فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وان قلت الى فلان فالامر بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه أن يذكر هذا المعنى في معاني الى أيضا لما بيناه وقد مضى في موضعه * الثاني والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ومصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها أو معلوم لكن استؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدرانه المصدر أو بالتزام الحذف ان قدرانه الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه لا تسقط لا يقال سقيا زيدا ولا جدعا اياه خلافا لابن الحاجب ذكره في شرح المفصل ولا هي ومخفوضها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف فكذا ما أقيم مقامه وانما هي لام مبينة

وحبت لك (قوله صدتك) أي صدت لك ظبيا (قوله أصيدكم) أي أصيد لكم ظليما وهو ذكر النعام (قوله انصتوها) أي لها (قوله الثاني والعشرون) اي من معاني اللام الجارة (قوله ولم يوفوها حقها من الشرح) أي لم يبينوها كل البيان على سبيل الضم بل انما بينوها مع تشتيت (قوله المفعول) أي في المعنى وكذلك الفاعل والاقسام التفضيل لا يتعدى لمفعول وافعل التعجب فاعله ضمير مستتر (قوله ما أحبني) هذا مثال لفعل التعجب ومثال اسم التفضيل انا أحب الناس لفلان وأنا أبغضهم لفلان فالفاعل المتكلم (قوله ما أحبني وما ابغضني) أي فالياء مفعوله والضمير المحذوف العائد على ما هو الفاعل وهذا بحسب الصناعة (قوله فاعل الحب) أي في المعنى فالياء في أحبني مفعول نحوي وفي المعنى هو فاعل الحب وفلان مفعول اي واقع عليه الحب او البغض والمعنى شئ عظيم صيرني أحب زيدا أو ابغضه (قوله فالامر بالعكس) أي فدخول الى فاعل والمتكلم مفعول والمعنى شئ عظيم صيرني محبوبا لفلان أو مبغوضا له (قوله ويلزمه أن يذكر هذا المعنى في معاني الى) قال الدماميني هذا عجيب فان ابن مالك ذكر هذا في التسهيل في معاني الى ولم يهمله قال الشمني منشأ الاعتراض اعادة ضمير يلزمه لابن مالك ويذكر مبنيا للفاعل وان هذا اعتراض من المصنف على ابن مالك ويصح أن الهاء راجعة لما قاله ابن مالك ويذكر مبني للمجهول وهذا بيان لما يقتضيه كلام ابن مالك وأن المصنف قد فعل ذلك المقتضى (قوله هذا المعنى) أي وهو تبيين الفاعل وقوله أيضا أي كما يذكر في معاني اللام وقوله لما بيناه من أن الى تأتي للتبيين (قوله لكن استؤنف) هذا راجع لقوله معلوم وقوله بيانه أي ذكره وقوله تقوية للبيان أي الحاصل بعلمه مما قبلها (قوله وتوكيدا له) تفسير لقوله تقوية للبيان وقوله لكن استؤنف الخ أشار به الى أن لام التبيين واقعة في جملة مستأنفة في جواب سؤال مقدر كما يأتي (قوله المبينة للمفعولية) أي لكون مدخولها مفعولا (قوله وجدعا) بالدال المهملة أي قطعا لانفه لان الجدع بسكون المهملة قطع الانف أو الاذن أو اليد أو الشفة وأما بالذال المعجمة الساكنة فمعناه حبسا له فعلى كل حال هو دعاء عليه بخلاف سقيا له فانه دعاء له (قوله ولا بفعليهما) أي بفعل المصدرين وهو سقى وجدع (قوله لانهما متعديان) أي لأن المصدرين والفعلين متعديان بانفسهما وهذا علة لقوله وهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما (قوله خلافا لابن الحاجب) القائل بجواز سقوطها قال الدماميني لم يستند المصنف في رد كلام ابن الحاجب شيخ المحققين الى نقل يعتمد عليه (قوله ولا هي ومخفوضها صفة) أي فالمعنى سقيا كائنا لزيد وجدعا كائنا له (قوله فتتعلق بالاستقرار) أي بحيث تكون متعلقة بالاستقرار (قوله فكذا ما أقيم مقامه) أي وهو المصدر فلا يجوز وصفه حالة قيامه مقام الفعل فلا تقول ضربا شديدا الا اذا

صرحت بالفعل (قوله للمدعوله) راجع لسقيا وقوله أو عليه راجع لقوله جدعا (قوله كما زعم ابن عصفور) حيث قال ان اللام فى سقيا لزيد وجدعا له متعلقة بمحذوف تقديره أعنى (قوله لانه يتعدى بنفسه) أى وما كان كذلك لا تدخل اللام على معموله لا يقال انها تدخل للتوكيد كما مر لانا نقول الكلام فى اللام المبينة لا المؤكدة (قوله بل التقدير ارادتى) ليس المراد تقدير العامل فى اللام والا كانت للتقوية لان الارادة مصدر متعد بل المراد تقدير الكلام الذى فيه لام التبيين أى حاصل معناه وارادتى مبتدأ ولزيد متعلق باستقرار محذوف خبر والجملة جواب لسؤال مقدر كانه قيل لمن تريد (قوله ان ينصب زيد بعامل محذوف) بان يجعل من باب الاشتغال بان يقدر مصدر قبل زيد (قوله ولو قلنا الخ) أى انه اختلف هل يجوز تقديم معمول المصدر أم لا قيل يجوز وقيل ان كان المصدر حالا محل أن والفعل فلا يجوز لما يلزم عليه من تقديم معمول الصلة على الحرف المصدرى أى لا يجوز نصب زيد على الاشتغال ولو قلنا يجوز مطلقا لان الضمير فى له الذى بعد سقيا من جملة أخرى وليس متعلقا بسقيا حتى يكون دالا على سقيا المحذوف العامل فى زيد (قوله ولو قلنا الخ) أى هذا اذا قلنا بمنع التقديم لمعمول المصدر الحال محل الفعل عليه بل ولو قلنا الخ اما على منع التقديم فمنع الاشتغال ظاهر لان المفسر يشترط فيه جواز تقديم معموله عليه وهذا يمتنع تقديم معموله عليه فلا يفسر عاملا وكذا اذا قلنا بجواز التقديم فيمتنع الاشتغال لان الضمير فى له العائد على زيد من جملة ثانية تقديره ارادتى كائنة لزيد فهى جملة غير جملة سقيا وليس الجار متعلقا بسقيا حتى يكون دالا على سقيا المحذوف العامل فى زيد (قوله دون حرف مصدرى) احترازا من نحو أعجبنى ضربك زيدا فتقديم معموله شاذ وعلم من هنا ان المصدر قد يعمل من غير ان يؤول بان والفعل بان ناب عن فعل (قوله فتقول زيدا ضربا) أى فجاز تقديم معمول ضربا لان ضربا ليس حالا محل ان والفعل واذا جاز التقديم فتقول زيدا ضربا له ويكون من باب الاشتغال فقوله فتقول مثال لجواز تقديم معموله (قوله فى المثال) أى وهو زيدا سقيا له وقوله ليس معمولا له أى للمصدر وهو سقيا فلا يكون سقيا المذكور مشتغلا بضمير الاسم السابق حتى يفسر عاملا فيه (قوله فوهم) أى غلط أى فلا يرد على ما قلنا من منع الاشتغال (قوله فوهم) أى لان قوله فتعسا لهم اللام فيه للتبيين وهى من جملة أخرى وحينئذ فلا تفسر تعسا محذوفا قبل الذين لعدم اشتغاله بالعمل فى ضمير الاسم السابق ويمكن الجواب عنه بان تعسا هنا لازم فتكون اللام للتعدية لا للتبيين فاللام متعلقة بتعسا فيفسر عاملا ورد بان تعسا وان كان لازما لكن لا يتعدى باللام فهى للتبيين (قوله تهافت) أى تناف لان مقتضى كونها للتبيين انها متعلقة بمحذوف ومقتضى كونها متعلقة بالمصدر انها ليست للتبيين فهذا تناف كذا قرره شيخنا دردير والاولى تهافت أى خروج عن قواعدهم كما قال بعد (قوله استؤنف للتبيين) أى وحينئذ فجعل اللام للتبيين متعلقة بمذكور خروج عن قواعدهم (قوله ومثال المبينة للفاعلية)

للمدعوله أو عليه ان لم يكن معلوما من سياق او غيره أو مؤكدة للبيان ان كان معلوما وليس تقدير المحذوف أعنى كما زعم ابن عصفور لانه يتعدى بنفسه بل التقدير ارادتى لزيد ويبنى على ان هذه اللام ليست متعلقة بالمصدر انه لا يجوز فى زيد سقيا له ان ينصب زيد بعامل محذوف على شريطة التفسير ولو قلنا ان المصدر الحال محل فعل دون حرف مصدرى يجوز تقديم معموله عليه فتقول زيدا ضربا لان الضمير فى المثال ليس معمولا للمصدر ولا هو من جملته وأما تجويز بعضهم فى قوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين فى موضع نصب على الاشتغال فوهم وقال ابن مالك فى شرح باب النعت من كتاب التسهيل اللام فى سقيا لك متعلقة بالمصدر وهى للتبيين وفى هذا تهافت لانهم اذا أطلقوا القول بان اللام للتبيين فانما يريدون بها انها متعلقة بمحذوف استؤنف للتبيين ومثال المبينة

للفاعلية) أى الفاعلية مدخولها (قوله فى معنى خسر) راجع لتبا وقوله وهلك راجع لويحا وقصد بذلك ان زيدا هو الفاعل لانه قام الخسران والهلاك به واعلم ان تبا فعله تب وأما ويحا فلا فعل له من لفظه وقوله فانهما فى معنى خسر أى وحينئذ فزيد هو الفاعل واللام لتبيينه متعلقة بمحذوف أى ارادتى كائنة لزيد (قوله لعدم تمام الكلام) أى بنفس اللام أى وشرط لام التبيين أن تكون بعد تمام الكلام لما علمت انها متعلقة بمحذوف خبر لمبتدا محذوف والجملة مستأنفة فلا يتأتى وقوع اللام فى جملة مستأنفة الا اذا تم الكلام بدونها اه تقرير دردير (قوله فنصبت الاول ورفعت الثانى) أى مع حذف اللام من الثانى كما علمت وكذا لو عكست الاعراب أو الحذف أما ان خالفت الاعراب وذكرت اللام معهما أو وافقته وحذفت اللام فى أحدهما لجاز لاتحاد الدال والمدلول والحاصل ان المنع فى صور أربعة وهى ما اذا رفعت الاول ونصبت الثانى أو العكس وحذفت اللام فى كل منهما من الاول أو الثانى والجواز فى صورتين (قوله لتخالف الدليل) وهى اللام التى للتبيين بعد تبا وقوله والمدلول وهى اللام المحذوفة بعد ويح (قوله فقيل اللام زائدة) أى وهيهات الثانى توكيد للاول (قوله أو الاخراج) تنويع فى التعبير أى المفهوم من قوله مخرجون (قوله فاللام للتبيين) أى لتأكيد التبيين لفاعل البعد وقوله فاللام للتبيين أى للفاعل والتقدير ارادتى كائنة لما توعدون فقوله للتبيين أى لتوكيد التبيين لفاعل البعد (قوله وقيل هيهات مبتدأ) أى بناء على ان أسماء الافعال لها محل من الاعراب أو مبنى على ان هيهات ليس اسم فعل بل مصدر بمعنى البعد (قوله بمعنى البعد) هذا التفسير ظاهر بناء على ان هيهات مصدر اما على انها اسم فعل ماض فهو تفسير للمعنى المراد منها والا فمدلولها لفظ بعد (قوله فهيت اسم فعل) أى على القراآت الثلاثة وهى مبنية والفتح للخفة والكسر على أصل التقاء الساكنين والضم جبرا بقوته لضعف البناء (قوله اسم فعل) أى اسم مدلوله الفعل (قوله فاللام للتبيين) أى لتأكيده لان فاعل الامر معلوم لانه ضمير المخاطب (قوله أى ارادتى) أى فهى متعلقة بمحذوف وليست متعلقة بهيت ولا بأقبل لان كلا منهما لازم لا يتعدى لا بنفسه ولا بالحرف (قوله أو أقول لك) الاولى الاقتصار على الاول لان هذا يقتضى ان اللام للتبليغ (قوله أو أقول لك) أشار به الى ان لام التبيين اما ان يقدر فى جملتها الارادة فتكون الجملة اسمية أو أقول لك فتكون فعلية وعليه فتقدير السؤال لمن تقول (قوله مثل جئت) هى وما بعدها قراءتان لهشام وقوله مثل جئت أى لفظا لا معنى (قوله فاللام للتبيين) أى لتأكيد تبيين الفاعل وذلك لما قالت هئت أى تهيأت كأنه قيل لمن تريدين خطابه فأجابت بقولها ارادتى لك أى وليست متعلقة بالفعل لانه يختل المعنى تهيأت لنفسك ولا معنى له ويلزم عليه تعدية فعل المتصل لضميره المتصل (قوله مثلها مع اسم الفعل) أى على جعله اسم فعل أمر كما مر وقوله مثلها مع اسم الفعل أى انه على

للفاعلية تبا لزيد وويحا له فانهما فى معنى خسر وهلك فان رفعتهما بالابتداء فاللام ومجرورها خبر ومحلهما الرفع ولا تبيين لعدم تمام الكلام فان قلت تبا له وويح فنصبت الاول ورفعت الثانى لم يجز لتخالف الدليل والمدلول عليه اذ اللام فى الاول للتبيين واللام المحذوفة لغيره واختلف فى قوله تعالى أيعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون فقيل اللام زائدة وما فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث أو الاخراج فاللام للتبيين وقيل هيهات مبتدأ بمعنى البعد والجار والمجرور خبر وأما قوله تعالى وقالت هيت لك فمن قرأ بهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء اما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فهيت اسم فعل ثم قيل مسماه فعل ماض أى تهيأت فاللام متعلقة به كما تتعلق بمسماه لو صرح به وقيل مسماه فعل أمر بمعنى أقبل وتعال فاللام للتبيين أى ارادتى لك أو أقول لك وأما من قرأ هئت مثل جئت فهو فعل بمعنى تهيأت واللام متعلقة به وأما من قرأ كذلك ولكن جعل التاء ضمير المخاطب فاللام للتبيين مثلها مع اسم الفعل ومعنى تهيئه تيسر انفراده به لا انه قصدها

بدليل وراودته فلا وجه لانكار القارى هذه القراءة مع ثبوتها واتجاهها ويحتمل انها أصل قراءة هشام هيت بكسر الهاء وبالياء وبفتح التاء وتكون على ابدال الهمزة * (تنبيه) * الظاهر ان اهامن قول المتنبى

لولا مفارقة الاحباب ماوجدت
لها المنايا الى أرواحنا سبلا

جار ومجرور متعلق بوجدت لكن فيه تعدى فعل الظاهر الى ضميره المتصل كقولك ضربه زيد وذلك ممتنع فينبغى ان يقدر صفة فى الاصل لسبلا فلما قدم عليه صار حالا منه كما ان قوله الى أرواحنا كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى أرواحنا ولك فى لها وجه قريب وهو ان تقدره جمعا للهاة كحصاة وحصا ويكون لها فاعلا بوجدت والمنايا مضافا اليه ويكون اثبات اللهوات للمنايا استعارة شبهت بشئ يبتلع الناس ويكون أقام اللها مقام الافواه لمجاورة اللهوات للفم وأما اللام العاملة للجزم فهى اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا الى وليؤمنوا بى وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا فى قراءة الكوفيين وقالون والبزى وفى ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر ولا فرق فى اقتضاء اللام الطلبية للجزم بين كون الطلب أمرا نحو لينفق ذوسعة أو دعاء نحو ليقض علينا ربك أو التماسا كقولك لمن يساويك ليفعل فلان كذا اذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذا لو أخرجت عن الطلب الى غيره كالتى يراد بها وبمصحوبها الخبر نحو من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا

اعنى

قراءة هئت لك المعنى تهيأت يايوسف وارادتى كائنة لك ومعنى تهيئة سيدنا يوسف عليه السلام أنه تيسر انفرادها به لا أنه قصدها لانه معصوم (قوله بدليل وراودته) أى فراضاهى التى راودته وقصدته لا أنه قصدها (قوله ويحتمل أنها أصل قراءة هشام) فيه أن هذه القراءة وهى كسر الهاء والياء وفتح التاء لابن ذكوان رفيق هشام وقراءة نافع وأما هشام فيقرأ هئت بكسر الهاء وبالهمز وضم التاء وبفتحها أيضا فالاولى أن يقول قراءة غير هشام قال الشاطبى

وهيت بكسر أصل كف وهمزه * لسان وضم التا لوى خلفه دلا

(قوله هيت) بدل من قراءة هشام (قوله لكن فيه تعدى فعل الظاهر الخ) أى تعدى الفعل الذى فاعله ظاهر الى مفعوله الذى هو ضمير متصل وهو الهاء فان وجدت فاعله المنايا ومفعوله لها وهو ضمير متصل (قوله ضربه زيد) فزيد فاعل والهاء مفعوله والمعنى ضرب زيد زيدا أى ضرب نفسه (قوله صار حالا) أى على قاعدة نعت النكرة اذا قدم عليها * نحو لمية موحشا طلل * اما نعت المعرفة اذا قدم عليها فيعرب بحسب العوامل وتعرب هى بدلا أو بيانا وقد يعرب نعت النكرة هذا الاعراب كما فى مررت بمثلك رجل (قوله سبلا مسلوكة) هذا بيان لكون الى أرواحنا فى الاصل صفة لسبلا (قوله جمعا الخ) أى فلها مضاف والمنايا مضاف اليه فيكون لها فاعل وجدت واللهاة اللحمة المشرفة على الحلق فى آخر الفم وفيه استعارة بالكناية شبهت المنايا بشئ يبلع الناس استعارة بالكناية واللهوات تخييل ثم ان اللهوات متجوز بها عن الافواه لعلاقة المجاورة ففى الكلام مجاز مرسل واستعارتان مكنية وتخييلية (قوله الموضوعة للطلب) أى سواء استعملت فيه أو فى غيره كالخبر والتهديد مجازا كما يأتى (قوله وحركتها الكسر) حملا لها على لام الجر لانها فى الافعال نظيرتها فى الاسماء اختصاصا وعملا بالعمل الخاص فان قلت لام الجر تفتح مع المضمر كما هو الاصل فى كل حرف واحد فلم لا تفتح لام الامر حملا على لام الجر فى هذه الحالة الاصلية والجواب أن المضارع يشبه الاسم الظاهر ألا ترى أنه يشبه باسم الفاعل باعتبار التوافق فى الحركات والسكنات فعوملت معاملة لام الجر حيث تدخل على الاسم الظاهر قضاء لحق المشابهة (قوله واسكانها الخ) أى للتخفيف حملا على قولهم فى كتف كتف بسكون التاء فنزلوا الواو والفاء منزلة فاء فعل واللام بعدها منزلة عينه فابدلوا كسرتها بسكون كما فعلوا ذلك فى الضمير معهما نحو فهى وهو وقد ألحق بهما ثم على قلة فى البابين (قوله نحو فليستجيبوا الى الخ) قرأ باسكان اللامين قالون وأبو عمرو والكسائى وقرأ بكسرهما الباقون (قوله وفى ذلك) أى ماذكر من القراءة (قوله انه) أى سكونها (قوله الطلبية) أى الدالة على الطلب وقوله بين كون الطلب أى المدلول عليه بها (قوله اذا لم ترد الاستعلاء عليه) أى والا كان امرا (قوله كالتى يراد بها وبمصحوبها الخبر) أى على سبيل المجاز المرسل لان الخبر ضد الانشاء والتهديد يتسبب عن الامر فى الجملة

اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم أى فجد ونحمل أو التهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا هو معنى الامر فى اعملوا ماشئتم وأما ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللامان منه التعليل فيكون مابعدهما منصوبا والتهديد فيكون مجزوما ويتعين الثانى فى اللام الثانية فى قراءة من سكنها فيترجح بذلك أن تكون اللام الاولى كذلك ويؤيده ان بعدهما فسوف يعلمون واما وليحكم أهل الانجيل فمن قرأ بسكون اللام فهى لام الطلب لانه يقرأ بسكون الميم ومن كسر اللام وهو حمزة فهى لام التعليل لانه يفتح الميم وهذا التعليل اما معطوف على تعليل آخر متصيد من المعنى لان قوله تعالى وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور معناه وآتيناه الانجيل للهدى والنور ومثله انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا لان المعنى انا خلقنا الكواكب فى السماء زينة وحفظا واما متعلق بفعل مقدر مؤخر أى وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله أنزله ومثله وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس أى وللجزاء خلقهما وقوله سبحانه وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين أى وأريناه ذلك وقوله تعالى هو على هين ولنجعله آية للناس أى وخلقناه من غير أب واذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا استغنى عن اللام بصيغة افعل غالبا نحو قم واقعد وتجب اللام ان انتفت الفاعلية نحو لتعن

بجاجتى

أعنى لمن لايمتثل (قوله ولنحمل) أى ونحن نحمل الخ (قوله ومن شاء فليكفر) أى فصيغة الامر هنا مستعملة فى التهديد مجازا الافى حقيقتها وهو الامر لان الكفر فاحشة والله لايأمر بالفحشاء وأما قوله فمن شاء فليؤمن فاللام للطلب قطعا (قوله وهذا) أى التهديد معنى الامر أى معنى الصيغة الموضوعة للامر (قوله منه) أى من التركيب المذكور ولو حذفه ماضر (قوله التعليل) أى فهى لام كى والفعل ينصب بعدها بأن مضمرة جوازا (قوله التعليل) أى المجازى لان كفران النعم ليس باعثا لهم على الشرك وهو الصيرورة وعلى جعلهما للتعليل فهما متعلقان يشركون من قوله قبل فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون والمعنى يشركون ليقابلوا نعمتنا بالكفران والتمتع والتلذذ بها لاغير على خلاف ماهو عادة المؤمنين المخلصين على الحقيقة اذا أنجاهم الله تعالى فانهم يشكرون نعمة الله فى انجائهم ويجعلون نعمة النجاة ذريعة الى ازدياد الطاعة لا الى التمتع والتلذذ (قوله من سكنها) أى لان اللام لاتسكن بعد الواو (قوله فيترجح بذلك) أى بكون الاولى للطلب ووجه الترجح أن الاصل التناسب بين المتعاطفين (قوله ويؤيده) أى يؤيد أن المراد من اللامين التهديد (قوله فسوف يعلمون) وجه التأييد أن سوف يعلمون من ساقات التخويف عرفا فتدل على أن اللام له (قوله بسكون الميم) أى فسكون الميم دليل على ان اللام لام الامر (قوله لانه يفتح الميم) أى فالنصب للفعل بعدها دليل على أن اللام لام كى نصب الفعل بعدها بأن مضمرة بعدها جوازا (قوله متصيد من المعنى) أى ولا يصح عطفه على مصدقا لانه حال والمعطوف على الحال حال وهذا لايصح أن يكون حالا (قوله ومثله) أى فى كونه عطفا على تعليل متصيد من المعنى وقال بعضهم ان حفظا معمول لمحذوف أى وحفظناها حفظا والجملة عطف على جملة زينا (قوله واما متعلق الخ) عطف على قوله اما معطوف الخ (قوله بفعل مقدر مؤخر) أى عن هذه العلة وانما قدر الفعل مؤخرا لافادة الاختصاص أو التناسب اظهار اسم الانجيل وان كان الاصل الضمير فلما حذف أظهر (قوله ومثله وخلق الله الخ) أى مثله فى تعلق اللام بمحذوف مؤخر (قوله بالحق) أى خلقا ملتبسا بالحق (قوله وللجزاء خلقهما) وهو عطف جمل (قوله وقوله سبحانه الخ) عطف على خلق الله الخ (قوله وأريناه ذلك) أى فيكون قوله ولنجعله متعلقا بخلقناه (قوله وخلقناه من غير أب) أى لنجعله آية الخ (قوله واذا كان الخ) حاصله أن فعل الطلب اذا كان مرفوعه فاعلا مخاطبا فانه يستغنى عن لام الامر بصيغة افعل غالبا ومن غير الغالب قد يؤتى باللام فان انتفت فاعلية المرفوع أو انتفى الخطاب أو انتفيا وجبت اللام (قوله غالبا) ومن غير الغالب تأتى لكنه أقل من القليل الآتى كما يأتى له فى قراءة فبذلك فلتفرحوا (قوله لتعن بحاجتى) فمرفوع لتعن نائب فاعل وهو الضمير المستتر وقد وجد الخطاب هنا دون

أو الخطاب نحو ليقم زيد أو كلاهما
نحو ليعن زيد بحاجتي ودخول
اللام على فعل المتكلم قليل
سواء أكان المتكلم مفردا نحو
قوله عليه الصلاة والسلام
قوموا فلأصل لكم أو معه غيره
كقوله تعالى وقال الذين كفروا
للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل
خطاياكم وأقل منه دخولها
في فعل الفاعل المخاطب كقراءة
جماعة فبذلك فلتفرحوا
وفي الحديث لتأخذوا مصافكم
وقد تحذف اللام في الشعر ويبقى
عملها كقوله

فلا تستطل مني بقائي ومدتي
ولكن يكن للخير منك نصيب

وقوله

محمد تفد نفسك كل نفس
اذا ما خفت من شيء تبالا

أي ليكن ولتفد والتبال الوبال
أبدلت الواو المفتوحة تاء مثل
تقوى ومنع المبرد حذف اللام
وابقاء عملها حتى في الشعر وقال
في البيت الثاني انه لا يعرف قائله
مع احتماله لأن يكون دعاء بلفظ
الخبر مثل يغفر لك الله ويرحمك
الله وحذفت الياء تخفيفا واجتزى
عنها بالكسرة كقوله

دوامي الايد يخبطن السريحا

قال وأما قوله

على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي
لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى

الفاعلية (قوله او الخطاب) أي وان انتفى الخطاب بأن كان المأمور الغائب فقط لا ان كان المتكلم والا فدخولها قليل كما يأتي (قوله او كلاهما) أي أو انتفى كل من الفاعلية والخطاب (قوله ودخول اللام على فعل المتكلم) أي ولو كانت لغير الطلب كما سبق في ولنحمل خطاياكم (قوله قليل) أي لان المتكلم لا يامر نفسه سواء كان مفردا أو معه غيره (قوله أو معه غيره) المناسب في التعبير أو جمعا وذلك ان الفاعل ضمير المتكلمين كلهم لا متكلم وغير متكلم الا أن يلاحظ قول كل فرد مخبرا عن نفسه وغيره (قوله مصافكم) أي صفوفكم (قوله وقد تحذف اللام) أي لام الامر (قوله ولكن يكن الخ) أي فالشاهد في قوله يكن فانه مجزوم بلام الامر محذوفة والشاهد في تفد فانه مجزوم بلام محذوفة (قوله محمد) أي يا محمد وقوله نفسك مفعول وكل فاعل تفد وتفد مجزوم بحذف الياء والتبال أي الهلاك وهو مفعول خفت (قوله مثل تقوى) أي فأصلها وقيي من الوقاية فقلبت الواو الاولى تاء والياء واوا لتطرفها بعد سكونها (قوله ومنع المبرد) هذا مقابل لقوله وقد تحذف اللام وقوله حذف اللام أي المعهودة وهي لام الامر (قوله لا يعرف قائله) أي وما قيل من انه قول عبد المطلب لم يثبت عند المبرد وسكت عن الجواب عن البيت الاول وهو ما فيه لكن يكن لعدم الاطلاع عليه أو لعدم وقوفه على تخريج فيه وتخريجه أن أصل يكن يكون فسكنت النون لتدغم في اللام بعدها ادغاما جائزا ثم قلبت النون لاما وأدغم ثم التقى ساكنان الواو واللام الاولى فحذفه للضرورة لا لالتقاء الساكنين لان التقاء الساكنين هنا جائز في السعة لانه على حده لان حروف اللين اذا وقع بعدها ساكن مشدد يجوز بقاؤهما كما في ولا الضالين (قوله مع احتماله لأن يكون دعاء بلفظ الخبر) أي فهو مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف (قوله مثل يغفر لك الله ويرحمك الله) أي فكل منهما مرفوع بضمة ظاهرة في آخره وهو نظير في اتيان الخبر بمعنى الدعاء (قوله وحذفت الياء) جواب عما يقال لو كان دعاء بلفظ الخبر لكان مرفوعا فتثبت الياء فأجاب بما ترى (قوله كقوله) هذا نظير في حذف الياء تخفيفا والاجتزاء عنها بالكسرة وان لم يكن في فعل (قوله الايد) جمع يد واصله الايدي بالياء فحذفت تخفيفا واجتزى بالكسرة وأما حذف ياء دوام فهو للساكنين فلا شاهد فيه والشاهد انما هو في حذف ياء الايد والدوامي جمع دامية وهي التي يرشح منها الدم ولا يسيل (قوله يخبطن السريحا) أي يضربن السريحا والسريح بمهملات ومثناة تحتية سيور يخصف بها قدم الناقة اذا حفي واشتقاقه من التسريح كأن الناقة حبسها الحفاء فلما أنعلتها سرحت وانبعثت وصدر البيت * فطرت بمنصلي في يعملات * يعني أنه نحر ما يحتاج اليه في العمل (قوله أصحاب البعوضة) اسم لموضع كان به حرب وقوله فاخمشي أي الطمي وقطعي وبابه ضرب ونصر (قوله حر الوجه) هو ما بدا من الوجنة وهو مفعول اخمشي (قوله أو يبك) أصله عند الجمهور ليبك حذفت اللام والمبرد يقول انه ليس

محذوف

محذوف اللام بل هو عطف على معنى فاخشى لان معناها فلتخشى فاللام مسلطة على
المعطوف لكن اللام مأخوذة من المعطوف بحسب المعنى وليست محذوفة ويحتمل أن
المبرد يقول ان اللام محذوفة من المعطوف ومحل منع حذف اللام مالم يوجد مسوغ وهنا
وجد وهو العطف على المعنى والاول أقرب (قوله على قبحه الخ) وجه القبح أنه فى الصورة
فيه حذف لام الامر ووجه الجواز انه فى المعنى من تسليط لام الامر التى فى المعطوف
عليه المقصود بواسطة العاطف وليس فيه حذف (قوله وهذا الذى منعه المبرد) أى وهو
حذف لام الامر وبقاء معمولها (قوله فى الكلام) اى النثر (قوله لكن بشرط تقدم
قل) أى تقدم طلب من مادة القول (قوله يقيموا الصلاة) فيقيموا فعل مضارع مجزوم بلام
الامر المحذوفة لوقوع أمر قبلها وسيأتى ان الجمهور يخالفونه (قوله وزاد عليه أن ذلك
يقع فى النثر) مراده به ماعدا الضرورة فيشمل ماوقع فى الشعر فصح الاستشهاد بالبيت
أو يقال ان الاستشهاد من حيث ان ماجاز فى الشعر اختيارا جاز فى النثر لان هذا كلام
ابن مالك الذى يرى ان الضرورة ماليس للشاعر عنه مندوحة لا كل ماوقع فى الشعر
(قوله أن ذلك) أى حذف لام الامر وابقاء معمولها (قوله بعد القول الخبرى) أى
ولا يشترط الطلب (قوله كقوله) مثال لما وقع فى النثر بعد القول الخبرى (فان قلت) ان
هذا شعر فلا يصح التمثيل به (قلت) هو وان كان شعرا لكن الحذف فيه اختيارا وكل ماجاز
اختيارا فى الشعر جاز نثرا أو يقال قوله كقوله الخ مثال لما وقع بعد القول الخبرى بقطع
النظر عن النثر (قوله حموها) بفتح الحاء أقارب زوجها (قوله وليس الحذف بضرورة)
أى لان الضرورة عند ابن مالك ماليس للشاعر عنه مندوحة لا ماوقع فى الشعر (قوله
قال) أى ابن مالك (قوله وهذا الخ) اعتراض على ابن مالك بأنه تخلص من ضرورة
وهو حذف اللام لان المخالف لابن مالك يرى أن حذفها ضرورة الى ضرورة وهى اثبات
همزة الوصل فآل الامر الى أن البيت لايخلو عن ضرورة (قوله وليس كذلك) أى وليس
هذا الاعتراض صحيحا لانهما بيتان من مشطور الرجز لا أنه بيت مصرع أى ذو مصراعين
أى ذو شطرين وليس المراد التصريع المصطلح عليه لان هذا تقفية لا تصريع لان
التصريع موافقة العروض للضرب فى الروى والوزن بأن تخرج العروض عن حقها
كتصحيح عروض الطويل التى حقها القبض فى قوله * الا عم صباحا أيها الطلل البالى
وأما الموافقة فى مجرد الروى مع بقاء كل من العروض والضرب على مايستحقه من
الوزن فهو تقفية نحو قفا نبك من ذكرى الخ (قوله لانهما بيتان) قد يقال بل لو قلنا انه
بيت كامل من الرجز فالشطر يقف عليه ويبتدئ بالشطر الذى بعده فهمزة الوصل مثبتة
فى الابتداء لا فى الدرج (قوله فالهمزة فى أول البيت) أى وحينئذ لم تقع فى الدرج
ضرورة بل فى الابتداء (قوله بخلافها فى نحو قوله الخ) أى فانها قد وقعت فى حشوه
ضرورة لانه بيت لا بيتان وقد يقال ان شطر البيت الاول يقف عليه ويبتدئ بالشطر الثانى

فهو على قبحه جائز لانه عطف على
المعنى اذ اخشى ولتخشى بمعنى
واحد وهذا الذى منعه المبرد فى
الشعر أجازه الكسائى فى الكلام
لكن بشرط تقدم قل وجعل منه
قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا
الصلاة أى ليقيموها ووافقه ابن
مالك فى شرح الكافية وزاد عليه
أن ذلك يقع فى النثر قليلا بعد
القول الخبرى كقوله
قلت لبواب لديه دارها
تئذن فانى حموها وجارها
أى لتأذن فحذف اللام وكسر
حرف المضارعة قال وليس الحذف
بضرورة لتمكنه من أن يقول
ائذن انتهى قيل وهذا تخلص من
ضرورة لضرورة وهى اثبات همزة
الوصل فى الوصل وليس كذلك
لانهما بيتان لا بيت مصرع
فالهمزة فى أول البيت لا فى حشوه
بخلافها فى نحو قوله
لا نسب اليوم ولا خلة
اتسع الخرق على الراقع
والجمهور على أن الجزم

فالهمزة واقعة فى الابتداء لا فى الدرج ضرورة (قوله فى الآية) وهى قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة (قوله أنه بنفس الطلب) أى بنفس فعل الطلب أى الفعل الدال على الطلب وهو قل (قوله لما تضمنه من معنى الخ) وذلك المعنى هو التعليق الموضوعة له ان وجه التضمين أن الطلب اما ان يكون مقصودا لذاته كقم واقعد أو مقصودا لغيره وذلك بأن رتب عليه شئ نحو قم أكرمك فالقيام مطلوب لترتب الاكرام عليه وذلك الترتب هو التعليق وهو مدلول ان الشرطية فصح كون الفعل متضمنا للتعليق أى من حيث انه مقصود لغيره لترتب الغير عليه فقوله تعالى قل لعبادى الخ المقصود من الامر انما هو اقامة الصلاة لتوقف اقامة الصلاة عليه فصار قل متضمنا للتوقف الذى هو التعليق اه تقرير شيخنا دردير (قوله انما جزمت لذلك) أى للتضمن فأصل متى مثلا للزمان ثم ضمن معنى الشرطية فجزم الخ وحيث جزم الاسم فعلين لتضمنه معنى الشرط فلا يبعد أن يجزم الفعل بتضمنه معنى الشرط فعلا واحدا فلا بعد فى اسناد الجزم لفعل الطلب (قوله أنه بالطلب) أى بفعل الطلب وهو قل فى الآية وقوله لنيابته أى ذلك الفعل مناب الجازم أى ان ذلك الفعل وقع موقع ان الجازمة وفعل الشرط والاصل ان تقل أقيموا يقيموا فحذف ان وتقل ثم أقيم قل مقامهما فعمل مايعمل ذلك الجازم (قوله أنه بشرط مقدر) أى مجزوم بشرط مقدر هو والفعل الذى هو فعل الشرط وهذا المجزوم جوابه (قوله وهذا) أى الثالث أرجح من الاول أى من القول الاول (قوله لان الحذف) أى كما هو القول الثالث والتضمين كما فى الاول (قوله لكن فى التضمين الخ) أى نوجد للحذف مرجح فى التضمين (قوله لكن فى التضمين تغيير معنى الاصل) قد يقال هذا فى التضمين بمعنى اشراب الكلمة معنى كلمة أخرى وهذا ليس مرادا القول الاول اذ لايسع أحدا أن يقول ان معنى قل فى قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة تعليق الاقامة على القول بل معناه طلب القول قطعا ومعنى تضمنه معنى ان الشرطية أن العرب لا يستعملون فعل الطلب و بعده مضارع مجزوم الا فى مقام يكون القصد فيه ترتب مضمون على مضمون فعل الطلب كالقول (قوله تغيير معنى الاصل) انما كان فيه تغيير لمعنى الاصل لان فعل الطلب وضع ليدل على طلب مدلوله لذاته لا لترتب الغير عليه فجعلها من باب التضمين اخراج لصيغة الطلب عن أصل وضعها (قوله ولا كذلك الحذف) أى ليس فيه تغيير لمعنى صيغة الطلب (قوله فان تضمين الفعل الخ) أى بخلاف تضمين الاسم معنى الحرف فانه كثير فى أسماء الشروط والاستفهام ولذلك تضمن الفعل معنى فعل آخر (قوله اما غير واقع أو غير كثير) قال الدمامينى بل هو واقع بكثرة الاترى نعم وبئس وحبذا وعسى وصيغ التعجب فانها متضمنة معنى الحرف الذى حقه أن يوجد لان كل معنى كالمدح والذم والمقاربة حقه ان يؤدى بالحرف وأجاب الشمنى بأن المراد بالحرف الموجود وعليه فانما قال المصنف أو غير كثير لاحتمال وقوعه وهو كذلك الاترى ليس فانها مضمنة

فى الآية بمنزلة فى قولك ائتنى أكرمك وقد اختلف فى ذلك على ثلاثة أقوال • أحدها للخليل وسيبويه أنه بنفس الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما أن أسماء الشرط انما جزمت لذلك • والثانى للسيرافى والفارسى أنه بالطلب لنيابته مناب الجازم الذى هو الشرط المقدر كما أن النصب بضربا فى قولك ضربا زيدا لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه • والثالث للجمهور أنه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا أرجح من الاول لان الحذف والتضمين وان اشتركا فى أنهما خلاف الاصل لكن فى التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وأيضا فان تضمين الفعل معنى الحرف اما غير واقع أو غير كثير

معنى النفى مع أنّ حرف النفى موجود كما ولا (قوله لانّ نائب الشئ يؤدّى معناه) أى
بحسب الشأن والافقد يقال كلامنا فى النيابة من حيث كونه عاملا وهى لاتستلزم
النيابة من حيث المعنى كما انّ النيابة من حيث الكون معمولا لاتستلزم ذلك الاترى نيابة
المفعول عن الفاعل مع اختلاف معناهما (قوله بالآية) أى فى الآية السابقة وهى
قل لعبادى وانما قلنا أى فى الآية لانّ الدليل الذى قاله انما ينتج ذلك لا أنه ينتج البطلان
مطلقا (قوله لانّ تقديره) أى يقل لعبادى أقيموا الصلاة ان قيل لهم أقيموا الصلاة
يقيموها وقوله يستلزم أى من حيث ان هذا خبر المولى وخبر المولى لايتخلف وليس
الاستلزام من حيث التعليق على الشرط لانّ التلازم بين الشرط والجزاء غير عقلى على
التحقيق غايته انّ الشرط له مدخل فى الجزاء بالعلية فقط ولا يلزم أن يكون علة تامة للجزاء
فيكفى فى عليته فى الجزاء توقف الجزاء عليه وان توقف على شئ آخر كالتوفيق هنا
وكما يقال ان توضأت صحت صلاتك (قوله ولكن التخلف واقع) أى موجود اذ كثير من
المؤمنين لايصلى (قوله بأن الحكم) أى القول مسند اليهم أى للعباد المؤمنين (قوله
على سبيل الاجمال) أى الجملة أى الهيئة الاجتماعية (قوله فيحتمل أنّ الاصل) أى
كما يحتمل أنه مسند للمجموع من غير حذف مضاف والحاصل ان الآية من باب الاسناد
للمجموع لكن اما مع حذف مضاف أو بدونه وقوله وباحتمال الخ جواب ثان (قوله
ثم حذف المضاف) وهوا كثر وأقيم المضاف اليه وهو هم وقوله فارتفع أى بأن صاروا وا
ورجعت الياء فصار يقيموا (قوله وباحتمال أنه ليس المراد بالعباد الخ) أورد عليه
انّ ارادة الكاملين يمنع منها عموم الخطاب وقد يقال خطاب غير الكامل مستفاد
من دليل آخر فتأمل (قوله بل المخلصين) أى أخذا من اضافتهم للمولى لانّ ذلك
انما هو لتشريفهم ولا يشرف الا الكامل واعترض بأن هذا لايظهر فى قوله قل للمؤمنين
يغضوا والجواب ان أل فى المؤمنين للكمال فهى قائمة مقام الاضافة اه تقرير دردير
(قوله وقال المبرد) هذا قول خامس فى الآية وعليه فيقيموا مجزوم فى جواب المقول
لا فى جواب القول كما هو القول الاول (قوله والجزم فى جواب أقيموا) وتقدير الشرط
ان تقيموا الصلاة يقيموا فعلى كلام المبرد يقدر شرط محذوف لكن من جنس المقول لا من
جنس القول كما قال الجمهور فالمبرد موافق للجمهور فى تقدير الشرط لكن المخالفة
فى تقديره من جنس المقول المحذوف لا من جنس القول (قوله أنّ الجواب الخ) أى
لانّ الجواب مسبب عن المجاب وبالضرورة يجب مخالفة السبب والمسبب وعلى كلام
المبرد السبب أقيموا والمسبب تقيموا (قوله اتّقى أكرمك) فالفاعل فى الاوّل المخاطب
وفى الثانى المتكلم وتخالفا فى الفعل (قوله نحو أسلم الخ) فالفاعل المخاطب والفعل
مختلف (قوله قم أقم) فالفاعل فى الاول مخاطب والثانى متكلم والفعل متحد (قوله
ولا يجوز أن يتوافقا فيهما) أى وعلى كلام المبرد توافقا فيهما (قوله فانّ الامر المقدر)

ومن الثانى لانّ نائب الشئ
يؤدّى معناه والطلب لايؤدّى
معنى الشرط وأبطل ابن مالك
بالآية أن يكون الجزم فى جواب
شرط مقدر لانّ تقديره يستلزم
أن لايتخلف أحد من المقول له
ذلك عن الامتثال ولكن التخلف
واقع وأجاب ابنه بأن الحكم
مسند اليهم على سبيل الاجمال
لا الى كل فرد فيحتمل أنّ الاصل
يقم أكثرهم ثم حذف المضاف
وأنيب عنه المضاف اليه فارتفع
واتصل بالفعل وباحتمال أنه
ليس المراد بالعباد الموصوفين
بالايمان مطلقا بل المخلصين منهم
وكل مؤمن مخلص قال له الرسول
أقم الصلاة أقامها وقال المبرد
التقدير قل لهم أقيموا يقيموا
والجزم فى جواب أقيموا المقدر
لا فى جواب قل ويرده أنّ الجواب
لابد أن يخالف المجاب اما فى الفعل
والفاعل نحو ائتنى أكرمك
أو فى الفعل نحو أسلم تدخل الجنة
أو فى الفاعل نحو قم أقم ولا يجوز
ان يتوافقا فيهما وأيضا فان
الامر المقدر

للمواجهة ويقيموا للغيبة وقيل يقيموا مبني لحلوله محل أقيموا وهو مبني وليس بشيء وزعم الكوفيون وأبو الحسن أن لام
الطلب حذفت حذفا مستمرا في نحو قم واقعد وأن الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها
حرف المضارعة وبقولهم
أقول لان الامر معنى حقه أن
يؤدى بالحرف ولانه أخو النهي ولم
يدل عليه الا بالحرف ولان الفعل
انما وضع لتقييد الحدث بالزمان
المحصل وكونه أمرا أو خبرا خارج
عن مقصوده ولانهم قد نطقوا
بذلك الاصل كقوله
لتقم أنت يا ابن خير قريش
وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا
وفي الحديث لتأخذوا مصافكم
ولانك تقول اغز واخش وارم
واضربا واضربوا واضربي كما تقول
في الجزم ولان البناء لم يعهد كونه
بالحذف ولان المحققين على أن
أفعال الانشاء مجردة عن الزمان
كبعت وأقسمت وقبلت وأجابوا
عن كونها مع ذلك أفعالا
بأن تجردها عارض لها عند نقلها
عن الخبر ولا يمكنهم ادعاء ذلك
في نحو قم لانه ليس له حالة غير هذه
وحينئذ فيشكل فعليته فاذا
ادعى أن أصله لتقم كان الدال على
الانشاء اللام لا الفعل • وأما
اللام غير العاملة فسبع أحدها
لام الابتداء وفائدتها أمران
توكيد مضمون الجملة ولهذا
زحلقوها في باب ان عن صدر
الجملة كراهية ابتداء الكلام
بمؤكدين وتخليص المضارع للحال
كذا قال الاكثرون واعترض ابن مالك الثاني بقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة اني ليحزنني (قوله
أن تذهبوا به فان الذهاب كان مستقبلا فلو كان يحزن حالا لزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله

أي المجزوم في جوابه وهو أقيموا وقوله للمواجهة أي ولا تجاب المواجهة بلفظ الغيبة
اذا كان الفاعل واحدا كما هنا (قوله ويقيموا للغيبة) أي فلا يصح كونه جوابا للامر
المقدر اذ لو كان جوابا له لقيل تقيموا بالمثناة الفوقية (قوله وقيل يقيموا الخ) أي أن قوله
يقيموا خبر مراد به الامر كما أن قوله تؤمنون معناه آمنوا فعبر بالمضارع وأريد الامر
واعترض عليه بأنه لو كان يقيموا خبرا لاعرب كما أن تؤمنون معرب فأجاب بأنه بني
لحلوله محل المبني فرد عليه المصنف بأنه ليس من أسباب البناء حلوله محل مبني (قوله حذفا
مستمرا) أي لازما (قوله وبقولهم أقول) أي فعلى هذا الفعل اما ماض أو مضارع فقط
(قوله بالزمان المحصل) أي الحاصل بالفعل وذلك في الماضي والمضارع لان الزمان
في الاول حصل في الماضي وفي الثاني حاصل في الحال وقوله وكونه أي الفعل (قوله عن
مقصوده) أي الواضع (قوله فبذلك فلتفرحوا الخ) أي فلم يقل فافرحوا ولا خذوا بل
أتى بالمضارع مع اللام (قوله ولانك تقول اغز واخش الخ) أي بحذف حرف العلة كما
تحذفها في حالة الجزم فدل هذا على أن اغز وما بعده مضارع مجزوم بلام الامر المقدرة
(قوله كما تقول في الجزم) أي في قولك لتغز ولتخش ولترم ولتضربوا ولتضربي (قوله
ولان البناء لم يعهد كونه بالحذف) أي وانما عهد كونه على حركة أو سكون أو على حرف
(قوله ولان البناء لم يعهد الخ) أي وكونك تقول ان اغز واخش وارم أفعال أمر مبنية
على حذف حرف العلة مناف لتغز ولتخش فانها أفعال مضارعة مجزومة ففيه ان البناء
لم يعهد فيه كونه بالحذف (قوله وأجابوا الخ) هذا جواب عما يقال اذا تجردت عن الزمان
لا تكون أفعالا مع أنها أفعال عندهم (قوله عن الخبر) أي للانشاء (قوله ولا يمكنهم
ادعاء ذلك) أي الدعاء التجرد لعارض النقل (قوله غير هذه) الحالة أي وهي الدلالة
على الانشاء (قوله فيشكل الخ) اي لانه انشاء والانشاء مجرد عن الزمان فلا يكون فعلا
مع أنه فعل دال على الزمان اتفاقا (قوله لا الفعل) اي الدال على الزمان (قوله فسبع)
اي فسبعة أقسام (قوله لام الابتداء) اي وحركتها الفتح (قوله كراهية الخ) حاصله أن
أصل التوكيد أن يكون متأخرا عن الكلام لان تأكيد الشيء بعد تقرره وثبوته
في نفسه ولكنهم اغتفروا في بعض الاحيان تقدم التوكيد اشارة الى أن ما أتى له قوة
ومحقق ثابت ولا بد ولما كان ليس الصدر محل التأكيد كرهوا اجتماع مؤكدين في غير
محلهما وهذا ليس بالقاطع الاترى والله ان زيدا قائم وكأنه اغتفر لان القسم جملة فليس
كالحرف في أن افتتاح الجملة بعده تأمل (قوله ليحكم بينهم) أي ولا شك أن الحكم بينهم
يوم القيامة وهو مستقبل (قوله ان تذهبوا به) في تأويل المصدر فاعل بيحزن وقوله
فان الذهاب كان مستقبلا أي فليكن الحزن كذلك والا لو كان الحزن حالا لزم الخ

مع أنه أثره والجواب أن الحكم واقع في ذلك اليوم لا محالة فنزل منزلة الحاضر المشاهد وان التقدير قصد أن تذهبوا
والقصد حال وتقدير أبي حيان
قصدكم أن تذهبوا مردود بأنه
يقتضي حذف الفاعل لأن أن
تذهبوا على تقديره منصوب
وتدخل باتفاق في موضعين
* أحدهما المبتدأ نحو لأنتم أشد
رهبة * والثاني بعد ان وتدخل في
هذا الباب على ثلاثة باتفاق الاسم
نحو ان ربي لسميع الدعاء
والمضارع لشبهه به نحو وان ربك
ليحكم بينهم والظرف نحو وانك
لعلى خلق عظيم وعلى ثلاثة
باختلاف أحدها الماضي الجامد
نحو ان زيدا لعسى أن يقوم
أو لنعم الرجل قاله أبو الحسن
ووجهه أن الجامد يشبه الاسم
وخالفه الجمهور والثاني الماضي
المقرون بقد قاله الجمهور ووجهه
أن قد تقرب الماضي من الحال
فيشبه المضارع المشبه للاسم
وخالف في ذلك خطاب ومحمد بن
مسعود الغزني وقالا اذا قيل ان
زيدا لقد قام فهو جواب لقسم مقدر
الثالث الماضي المتصرف المجرد
من قد أجازه الكسائي وهشام على
اضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا
انما هذه لام القسم فمتى تقدم فعل
القلب فتحت همزة ان كعلمت أن
زيدا لقام والصواب عندهما الكسر
واختلف في دخولها في غير باب
ان على شيئين أحدهما خبر المبتدأ
المقدم نحو لقائم زيد فمقتضى
كلام جماعة الجواز وفي امالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتدأ

(قوله مع أنه أثره) أي وأثر الشيء لا بد أن يكون بعد وجوده (قوله أن الحكم) أي في الآية الاولى وهي قوله ليحكم وقوله وأن التقدير أي في الآية الثانية وهي اني ليحزنني وقوله قصد أن يذهبوا أي فقد حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وهو جائز ولو كان المضاف فاعلا (قوله واقع في ذلك اليوم) أي يوم القيامة (قوله فنزل منزلة الحاضر) أي فيكون حالا وفيه ان كونه حالا حينئذ انما هو من التنزيل لا من اللام فاللازم غير مطلوب والمطلوب غير لازم وقد يجاب بأنه منهما جميعا ولا مانع من ذلك وأجاب دم بجواب آخر وهو ان اللام في هذه الآية لمجرد التوكيد مسلوبة الدلالة على تخليص المضارع للحال كما جردت اللام للعوضية في الاسم الشريف وهو الله في يا الله وسلبت معنى التعريف (قوله حذف الفاعل) أي وهو قصد الذي هو مصدر مضاف للفاعل وقوله ان تذهبوا في تأويل مصدر معمول لذلك المصدر وقد يقال ان مراد أبي حيان مجرد بيان المعنى لا حل الاعراب (قوله حذف الفاعل) أي في غير المواضع التي يجوز حذف الفاعل فيها وهو ممنوع (قوله في هذا الباب) أي باب ان وقوله وتدخل أي لام الابتداء (قوله الاسم) أي اما خبرها المتأخر عن اسمها نحو ان زيدا لقائم أو على اسمها المؤخر عن الخبر نحو ان لي لزيدا أو كان الاسم ضمير فصل نحو ان هذا لهو القصص الحق (قوله لشبهه به) أي لشبه المضارع بالاسم الذي يجوز دخول اللام الابتدائية عليه (قوله والظرف) أي لانه يقدر قبله كائن وهو اسم فكأنها داخلة عليه (قوله ووجهه) أي وجه الجواز (قوله أن الجامد) أي الفعل الجامد يشبه الاسم أي في الجمود (قوله فيشبه المضارع) أي فيصير الماضي شبيها بالمضارع المشبه للاسم (قوله خطاب) أي الماردي (قوله الغزني) بفتح الغين وسكون الزاي المعجمة بعدها نون (قوله فهو) أي جملة لقد قام (قوله فهو جواب لقسم) أي وأما الجمهور فانهم يقولون ان هذه اللام لام الابتداء وهي خبر ان فعندهم الجملة لها محل من الاعراب وهو الرفع بخلافها عند خطاب فانها لا محل لها وان الخبر انما هو جملة القسم وهي مجردة من اللام (قوله المجرد من قد) نحو ان زيدا لقام (قوله انما هذه لام القسم) أي لا لام الابتداء وجملة القسم خبر ان وهي مجردة من اللام (قوله فمتى تقدم الخ) بيان لثمرة الخلاف (قوله فتحت الخ) أي لان لام القسم في مثل هذا المحل لا تعلق لان القسم وجوابه في محل رفع خبر ان وهي مع معموليها سادة مسد المعمولين (قوله عندهما) أي عند الكسائي وهشام لانهما يريان انها لام الابتداء فتعلق الفعل فيجب الكسر (قوله الجواز) أي نظرا لكون الخبر حل محل المبتدأ الذي يجوز دخولها عليه (قوله يجب معها المبتدأ) أي فالمتبادر أن تدخل عليه والموضوع غير باب ان وحينئذ فهو مخالف للجماعة وقد يقال يحتمل أن يكون مراده يجب معها المبتدأ لفظا أو تقديرا وحينئذ فلا مخالفة اذ يجوز أن يكون مدخول اللام هو المبتدأ في الاصل والتقدير لزيد قائم وأخر المبتدا وقدم الخبر واليا

الثانى الفعل نحو ليقوم زيد فاجاز ذلك ابن مالك والمالقى وغيرهما زاد المالقى الماضى الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم
المتصرف المقرون بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان فى يوسف واخوته آيات والمشهور أن هذه لام القسم وقال
ابو حيان فى ولقد علمتم هى لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز أن يكون قبلها قسم مقدر وأن لا يكون اه
ونص جماعة على منع ذلك كله قال
ابن الخباز فى شرح الايضاح
لا تدخل لام الابتداء على الجمل
الفعلية الا فى باب ان انتهى وهو
مقتضى ما قدمناه عن ابن الحاجب
وهو أيضا قول الزمخشرى قال
فى تفسير ولسوف يعطيك ربك لام
الابتداء لا تدخل الا على المبتدأ
والخبر وقال فى لأقسم هى لام
الابتداء دخلت على مبتدا محذوف
ولم يقدرها لام القسم لانها عنده
ملازمة للنون وكذا زعم فى
ولسوف يعطيك ربك أن المبتدأ
مقدر أى ولانت سوف يعطيك ربك
وقال ابن الحاجب اللام فى ذلك
لام التوكيد وأما قول بعضهم
انها لام الابتداء وان المبتدا مقدر
بعدها ففاسد من جهات احداها
أن اللام مع الابتداء كقد مع الفعل
وان مع الاسم فكما لا يحذف الفعل
والاسم ويبقيان بعد حذفهما
كذلك اللام بعد حذف الاسم
والثانية أنه اذا قدر المبتدا فى نحو
لسوف يقوم زيد يصير التقدير
لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى
ما فيه من الضعف والثالث أنه
يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام
انتهى وفى الوجهين الاخيرين نظر
لان تكرار الظاهر انما يقبح
اذا صرح بهما ولان النحويين قدروا مبتدا بعد الواو فى نحو قمت وأصك عينه وبعد الفاء فى نحو ومن عاد فينتقم الله منه وبعد
اللام فى نحو لأقسم بيوم القيامة وكل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون المعنى فكذلك ههنا أى

للام فقيل لقائم زيد فقد وليها المبتدأ تقديرا وان لم يلها لفظا (قوله الثانى الفعل) أى المضارع وقوله زاد المالقى اى على الفعل المضارع وقوله وبعضهم أى وزاد بعضهم على القسمين السابقين (قوله والمشهور أن هذه لام القسم) اسم الاشارة عائد على اللامين الاخيرتين وأما الاولى وهى الداخلة على الفعل المضارع فالمشهور أنها ليست لام القسم لان المضارع اذا وقع جوابا للقسم يؤكد بالنون وجوبا عند الجمهور ويغلب ذلك عند ابن مالك ويقل التجريد عنده (قوله أن يكون) فتكون لام القسم وقوله وأن لا يكون أى فتكون للابتداء (قوله على منع ذلك) أى منع دخول لام الابتداء على الفعل المضارع فى غير باب ان وعلى الماضى الجامد والمتصرف المقرون بقد (قوله وهو مقتضى ما قدمناه) فى قوله لام الابتداء يجب معها المبتدأ (قوله مبتدا محذوف) أى والله لأنا أقسم (قوله لام القسم) أى فيكون لأقسم جوابا للقسم من غير تقدير مبتدا (قوله كقد مع الفعل) اى كحال قد مع الفعل بجامع الاختصاص وقوله ويبقيان أى قد وان (قوله بعد حذفهما) اى بعد حذف الفعل الذى هو مدخول قد والاسم الذى هو مدخول ان والقصد من هذا الكلام أن الاسم الذى تدخل عليه لام الابتداء لا يحذف وتبقى اللام بعد حذفه كما أن الفعل الذى تدخل عليه قد والاسم الذى تدخل عليه ان لا يحذفان ويبقى الحرفان بعد حذفهما واعترض بأنه قد ورد حذف الفعل مع بقاء قد كما فى قوله وكأن قدى • أى قد زالت وورد حذف الاسم مع بقاء ان نحو
• ان من يدخل الكنيسة يوما • أى انه فحذف ضمير الشأن وأجاب الشمنى عن الاول بأنه حذف لدليل وكلام ابن الحاجب فى الحذف لا لدليل وفيه أن الحذف لا لدليل ممنوع عموما وانما الكلام فى امتناع يخص المقام وعن الثانى بأنه ضعيف وان ورد (قوله بعد حذف الاسم) الاوضح بعد حذف المبتدا (قوله ولا يخفى ما فيه من الضعف) أى من حيث التكرار أو من حيث انه لا عائد يعود على المبتدا (قوله وفى الوجهين الاخيرين) أى الجهتين الثانية والثالثة وقوله لان تكرار الخ لف ونشر مرتب (قوله فينتقم) أى فهو ينتقم وذلك لان ينتقم متصرف فالواجب حذف الفاء وخرج الفعل المضارع (قوله وبعد اللام) الاولى حذفه لان فيه مصادرة لان المدعى فى تقدير المبتدا بعد اللام (قوله لاجل الصناعة) أى صناعة النحو وهى أن لام الابتداء لا تدخل الا على المبتدا فيقدر فى لأقسم مبتدا وأن الواو الحالية لا تدخل الا على الاسمية فيقدرون مبتدأ أى وانا أصك والفعل المضارع المتصرف اذا وقع جواب الشرط تحذف الفاء ويجزم فيقدر فى قوله فينتقم أى فهو ينتقم فيكون جملة اسمية فصحت الفاء (قوله دون المعنى)

أى وهو كون الفعلية تفيد الحدوث والتجدد والاسمية تفيد الاستمرار والثبوت فليس هذا من أنظار النحاة (قوله وأما الاول فقد قال الخ) تقدم أن الوجه الاول أن اللام مع المبتدا كقد مع الفعل وكان مع الاسم فكما لايحذف مابعدهما فكذا اللام وحاصل رده أننا لانسلم ان اللام مع المبتدا كقد مع الفعل الخ وسنده ذلك أن جماعة من النحاة أجازوا حذف المبتدا بعد اللام ولك البحث فى هذا الرد بأن هؤلاء الجماعة هم الذين رد عليهم ابن الحاجب فلا يصح الاستدلال بقولهم (قوله ولانه يجوز الخ) هذا رد ثان على الوجه الاول وحاصله انهم توسعوا فى لام الابتداء فأدخلوها على غير المبتدا وهو الخبر ولم يتوسعوا فى قد بدخولها على غير الفعل ولا فى أن يدخلوها على غير المبتدا واذا كان فرق بين اللام وبين قد وان فلا يتم القياس السابق وقد يقال ان ابن الحاجب لا يقول بهذا الصحيح كما مر عن أماليه فالاولى حذف هذه الجملة (قوله وانما يضعف الخ) أى ان كلام الزمخشرى لا يضعف الا بهذا الامر لا بما سبق من الامور لما علمت من الجواب عنها وقوله قول مفعول وقوله ان فيه فاعل (قوله انه لايجتمع دليلا الخ) أى وهو لام الابتداء فانها للحال والسين فانها للاستقبال وحاصل ماقاله الزمخشرى ان قلت لم دخلت اللام على سوف مع ان فيه اجتماع علامة الحال والاستقبال قلت ان اللام انخلعت عن الابتداء (قوله وقد صرح بذلك) أى بانخلاع اللام (قوله واخلاصها للتعويض) أى عن همزة اله وأصل الله اله فأدخلت أل فصار الاله ثم حذفت الهمزة الثانية وعوض عنها اللام فلما خلعت عن التعريف صح دخول ياء عليها وقيل ياالله واندفع مايقال ان يا للتعريف وأل للتعريف فيلزم عليه اجتماع معرفين فتلخص من ذلك ان أل عوض عن همزة اله وخرجت عن التعريف (قوله وقوله) أى الزمخشرى ان لام القسم الخ حاصل كلامه ان لام المقسم للابتداء لا للقسم لتجرده من النون وجواب القسم اذا كان مضارعا مقرونا باللام يجب قرنه بالنون وقوله ممنوع أى من حيث انه يفيد أن المضارع يجب قرنه بالنون مطلقا اذا كان مقرونا باللام (قوله ان لام القسم مع المضارع لاتفارق النون) أى بل متى وجدت اللام التى للقسم وجدت النون التى للتوكيد (قوله لاتفارق النون) أى وظاهره الاطلاق (قوله وذلك مع التنفيس) أى اذا كان الفعل مقترنا بأداة التنفيس وهى السين وسوف وفيه أنه يحتمل أن يكون كلام الزمخشرى فى الفعل المضارع المقترن باللام كما يؤخذ من المعية فى قوله مع المعية وحينئذ فلا يرد مااعترض به المصنف من امتناع النون اذا كان الفعل مفصولا من اللام بالتنفيس أو معمول الفعل نعم يعترض عليه بما اذا كان الفعل للحال كما فى لاقسم فانها لام القسم خلافا للزمخشرى ولم يؤكد بالنون لان الفعل للحال والنون التى للتوكيد تدل على الاستقبال فحينئذ يجتمع متنافيان (قوله كالآية) وهى ولسوف يعطيك (قوله ومع كون الفعل للحال) هذا محط اعتراض المصنف على الزمخشرى (قوله وانما قدر

وأما الاول فقد قال جماعة فى ان هذا الساحران ان التقدير لهما ساحران فحذف المبتدأ وبقيت اللام ولانه يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد وانما يضعف قول الزمخشرى ان فيه تكلفين لغير ضرورة وهما تقدير محذوف وخلع اللام عن معنى الحال لئلا يجتمع دليلا الحال والاستقبال وقد صرح بذلك فى تفسير سوف أخرج حيا وتطرد بخلع اللام عن التعريف واخلاصها للتعويض فى ياالله وقوله ان لام القسم مع المضارع لاتفارق النون ممنوع بل تارة تجب اللام وتمتنع النون وذلك مع التنفيس كالآية ومع تقدم المعمول بين اللام والفعل نحو ولئن متم أو قتلتم لالى الله تحشرون ومع كون الفعل للحال نحو لاقسم وانما قدر

البصريون هنا مبتدا لانهم لا يجيزون لمن قصد الحال أن يقسم الا على الجملة الاسمية وتارة يمتنعان وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله تفتؤ وتارة يجبان وذلك فيما بقي نحو وتالله لاكيدن أصنامكم *(مسئلة)* للام الابتداء الصدرية ولهذا علقت العامل في نحو علمت لزيد منطلق ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو زيد لانا أكرمه ومن أن يتقدم عليها الخبر في نحو لزيد قائم والمبتدا في نحو لقائم زيد فأما قوله

* أم الحليس لعجوز شهربه *

فقيل اللام زائدة وقيل للابتداء والتقدير لهي عجوز وليس لها الصدرية في باب ان لانها فيه مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة والمزحلقة أيضا وذلك لان أصل ان زيدا لقائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فأخروا اللام دون ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه وانما لم ندع ان الاصل ان لزيدا قائم لئلا يحول ماله الصدر بين العامل والمعمول ولانهم قدنطقوا باللام مقدمة على ان في نحو قوله

* لهنك من برق على كريم *

البصريون) جواب عما يقال انه اذا كانت اللام للقسم لم قدر مبتدا بعد اللام وقبل الفعل وحاصل الجواب ان تقديرها انما هو لاجل الصناعة لانهم اذا أقسموا في الحال لا يقسمون الا على جملة اسمية لا ان ذلك المبتدا يتوقف المعنى عليه فتحصل ان لام لاقسم فيها ثلاثة مذاهب الاول لابن الحاجب وهو انها لمجرد التوكيد والثاني للزمخشري انها لام الابتداء دخلت على مبتدا محذوف والثالث للبصريين من انها لام القسم (قوله تفتؤ) أصله لا تفتؤ فلا يقترن باللام ولا بالنون فلا تقول لتفتؤ ولا تفتؤن (قوله وذلك الخ) أي بأن كان مضارع مثبت ولم يفصل بينه وبين اللام فاصل ولم يرد منه الحال بل الاستقبال ففي هذه الحالة تجب النون واللام عند الجمهور وقال ابن مالك والفارسي يجوز الاقتصار على أحدهما وهو مذهب الكوفيين (قوله ولهذا) أي ولاجل كونها لها الصدارة علقت العامل لانها لو لم تعلق للزم عليه أنها ليست في صدر الجملة بل سبقها العامل (قوله ومنعت من النصب) أي لان ما بعد اللام لا يعمل فيما قبلها لكونها لها الصدارة وما لا يعمل لا يفسر عاملا (قوله لزيد قائم) فلو قدم قائم للزم عليه ان اللام وقعت حشو الاصدرا وكذا قوله لقائم زيد لو قدم زيد للزم ماذكر (قوله فأما قوله الخ) أي قول رؤبة وهو جواب عما يقال ان قوله لعجوز خبر عن أم الحليس فقدم المبتدا على اللام ووقعت اللام حشوا وقوله أم الحليس هو كنية الاتان والحليس تصغير حلس وهو ثوب يجعل تحت البرذعة المسمى بالعراقة والمراد به هنا كنية امرأة (قوله شهربه) أي كبيرة (قوله فقيل اللام الخ) أي فلا يرد (قوله والتقدير لهي الخ) أي فلم يتقدم المبتدا عليها (قوله وقيل للابتداء) أي داخلة على مبتدا محذوف (قوله وليس لها الصدرية الخ) أي بحيث تكون ذاتها مقدمة فلا ينافي أن حكم الصدارة باق وثابت لها فاندفع ما يقال ان هذا يعارضه ما يأتي في قوله ولاعتبارهم حكم صدريتها الخ تامل (قوله المزحلقة) بالفاء أي لانها زحلقت عن محلها وقوله والمزحلقة أيضا بالقاف لانها زحلقت عن محلها وهما بمعنى واحد أي دفعت عن محلها (قوله وذلك) أي وبيان ذلك (قوله لئلا يتقدم معمول الخ) أي لو أخرت ان وقيل لزيدا ان قائم لزم عليه تقديم معمول ان وهو اسمها على الحرف وهو ان وذلك ممنوع (قوله وانما لم ندع الخ) أي انما لم ندع أن ان مقدمة على اللام بل جعلنا اللام مقدمة على ان وزحلقت (قوله لئلا يحول) أي فلو جعلت ان مقدمة على اللام للزم ان اللام التي لها الصدر حائلة بين العامل وهو ان وبين المعمول وهو اسمها (قوله لئلا يحول) أي مع ان الذي له الصدارة لا يقع بين العامل والمعمول (قوله ولانهم قدنطقوا) أي فهو دليل على أن اللام مقدمة (قوله في نحو قوله الخ) صدره ألا ياسنا برق على قلل الحمى * لهنك الخ وبعده

فهل من معير طرف عين خلية * فانسان عين العامري كليم

والقلل جمع قلة وهي من كل شئ أعلاه كقلة الجبل وقلة الرأس (قوله لهنك) أصله لانك

فقلبت

فقلبت الهمزة هاء (قوله ولاعتبارهم) علة ثالثة وهو عطف على قوله لثلا يحول وحاصل هذه العلة ان المسموع من العرب مع وجود اللام وان اعمال العامل لفظا فى محل وابطال عمله لفظا فى محل آخر أما الثانى وهو ابطال العمل ففى نحو علمت ان زيدا لقائم حيث علق فعل العلم عن العمل بدليل كسران ولولا التعليق لفتحت كما فى علمت ان زيدا قائم وأما الاول وهو الاعمال ففى نحو ان فى الدار لزيدا حيث نصبوا بانّ مع وجود اللام متأخرة عنها فعلم انّ اللام فى نحو علمت ان زيدا لقائم منوى بها التقدم على ان وهو المدعى ولولا ذلك لم يقع التعليق اذ لو كانت مؤخرة لفظا ونية بعد ان لا عمل العامل المتقدم اذ لا أثر للام فى ابطال العمل مع تاخرها عن ان بدليل ان فى الدار لزيدا (قوله ولاعتبارهم حكم صدريتها فيما قبل ان) أى حيث علقت الفعل القلبى الواقع قبل ان نحو علمت ان زيدا لفاضل فهذا يدل على انّ اللام منوى تقدمها على انّ وان كانت ذاتها مؤخرة اذ لو كانت مؤخرة لفظا ونية بعد ان لاعمل العامل اذ لا أثر للام فى ابطال العمل مع تاخرها عن ان بدليل ان فى الدار لزيدا فقد نصبوا بانّ مع تاخر اللام عنها (قوله دون ما بعدها) أى ليس لها حكم الصدرية فيما بعد ان بدليل عمل ان فيما بعد اللام نحو ان فى الدار لزيدا (قوله ولذلك كسرت) أى ولاجل منعها تسلط الفعل القلبى (قوله هذا المنع) أى منع التسلط (قوله فغبرت) بالفاء والغين المعجمة أى بقيت ومكثت وقوله بعدهم أى بعد أولاده الذى ماتوا وقوله بعيش أى فى عيش وقوله ناصب أى متعب وقوله واخال أى أظن وقوله مستتبع بكسر الباء اسم فاعل أى تابع لهم ولاحق بهم (قوله وبقى الكسر) أى كسر ان (قوله فهو) أى اللام مما نسخ أى حذف من العبارة وبقى حكمه وهو التعليق وقوله ودليل الثانى وهو عدم اعتبار صدريتها فيما بعد ان (قوله يتخطاها) أى فتخطى العامل لها دليل على انّ اللام مقدمة على ان ولا تعتبر صدارتها بعد ان والا لمنعت من عمل ان فيما بعدها (قوله انّ فى الدار لزيدا) أى فقد نصبوا بانّ مع تأخر اللام عنها (قوله عمل العامل بعدها) أى المغاير لان (قوله طعامك) معمول لقوله لآكل فقدم المعمول ولم تمنع اللام من ذلك لان اللام حقها التقديم على ان فلا تمنع من العمل (قوله ووهم بدر الدين بن مالك الخ) لبدر الدين أن يجيب عن الآية بأنّ المعمول ظرف فيغتفر فيه (قوله فمنع من ذلك) أى من تقديم معمول الخبر المقرون بلام الابتداء فلا يتسلط عليه العامل الكائن بعدها (قوله انّ ربهم بهم يومئذ) فبهم ويومئذ معمول لقوله لخبير (قوله اللام جواب قسم مقدر) أى لوجود النون وعدم قد (قوله فاذا دخلت عليها) أى على جملة ان زيدا لقام أوليقومنّ (قوله فتحت همزتها) أى لانّ لام القسم فى مثل هذا المحل لا تعلق لانّ القسم وجوابه فى محل رفع خبر ان ومعمولاها سدت مسد المفعولين

* (فصل) *

(قوله واذا خففت ان) أى وأهملت لزمتها اللام (قوله المخففة من الثقيلة وان النافية)

ولاعتبارهم حكم صدريتها فيما قبل ان دون ما بعدها دليل الاول انها تمنع من تسلط فعل القلب على ان ومعمولها ولذلك كسرت فى نحو والله يعلم انك لرسوله بل قد أثرت هذا المنع مع حذفها فى قول الهذلى

فغبرت بعدهمو بعيش ناصب
واخال انى لاحق مستتبع

الاصل انى للاحق فحذفت اللام بعد ما علقت اخال وبقى الكسر بعد حذفها كما كان مع وجودها فهو مما نسخ لفظه وبقى حكمه ودليل الثانى ان عمل ان يتخطاها تقول ان فى الدار لزيدا وان زيدا لقائم وكذلك يتخطاها عمل العامل بعدها نحو ان زيدا طعامك لآكل ووهم بدر الدين بن مالك فمنع من ذلك والوارد منه فى التنزيل كثير نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير

* (تنبيه) * ان زيدا لقام أوليقومنّ اللام جواب قسم مقدر لا لام الابتداء فاذا دخلت عليها علمت مثلا فتحت همزتها فان قلت مثلا لقد قام فقالوا هى لام الابتداء وحينئذ يجب كسر الهمزة وعندى انّ الامرين محتملان

* (فصل) *

واذا خففت ان نحو وان كانت لكبيرة ان كل نفس لما عليها حافظ فاللام عند سيبويه والاكثرين لام الابتداء أفادت مع افادتها توكيد النسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية

ولهذا صارت لازمة بعد ان كانت
جائزة اللهم الا أن يدل دليل على
قصد الاثبات كقراءة أبي رجاء
وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا
بكسر اللام أي للذي وكقوله
ان كنت قاضي نحبي يوم بينكمو
لو لم تمنوا بوعد غير توديع
ويجب تركها مع نفي الخبر كقوله
ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة
وان هو لم يعدم خلاف معاند
وزعم أبو علي وأبو الفتح وجماعة انها
لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق
قال أبو الفتح قال لي أبو علي ظننت
ان فلانا نحوي محسن حتى سمعته
يقول ان اللام التي تصحب ان
الخفيفة هي لام الابتداء فقلت له
أكثر نحويي بغداد على هذا انتهى
وحجة أبي علي دخولها على الماضي
المتصرف نحو ان زيد لقام وعلى
منصوب الفعل المؤخر عن ناصبه
في نحو وان وجدنا أكثرهم لفاسقين
وكلاهما لا يجوز مع المشددة وزعم
الكوفيون ان اللام في ذلك كله
بمعنى الا وان ان قبلها نافية
واستدلوا على مجيء اللام
للاستثناء بقوله
أمسى أبان ذليلا بعد عزته
وما أبان لمن اعلاج سودان
وعلى قولهم يقال قد علمنا ان كنت
لمؤمنا بكسر الهمزة لان النافية
مكسورة دائما وكذا على قول
سيبويه لان لام الابتداء تعلق
العامل عن العمل وأما على قول
أبي علي وأبي الفتح فتفتح

أي لان ان النافية لا تقع لام الابتداء بعدها (قوله ولهذا) أي لاجل كونها دافعة للبس (قوله الا أن يدل دليل) أي فلا تلزم (قوله بكسر اللام) أي فهي لام الجر لا لام الابتداء لانها مفتوحة ولا يصح في الآية النفي لانه يختل المعنى ان السقف من ذهب والسرر ونحوها ليس متاع الحياة الدنيا مع أنها متاع الدنيا بدليل قوله لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الخ (قوله للذي الخ) أي وصدر الصلة محذوف للطول أي لطول الصلة بالمضاف اليه أي للذي هو متاع الخ وبهذا اندفع ما يقال ان حذف صدر الصلة شاذ كما في قراءة من قرأ تماما على الذي أحسن بالرفع وحاصل الدفع انه لا شذوذ في آية الزخرف لطول الصلة بالمضاف اليه ووصفه دون آية الانعام (قوله للذي) أي ثابت للذي هو متاع الحياة الدنيا وهو من ثبوت الجزئي للكلي وذلك لان الاشارة لسقف الفضة وما معه ولعل الاحسن ان متاع مبتدأ والخبر محذوف منه العائد أي للذي متاع الحياة الدنيا له وقد جر العائد بمثل ما جر الموصول وعبر بما وهي لغير العاقل اشارة لخسافة عقل بني الدنيا (قوله ان كنت) أي اني كنت فالمعنى على الاثبات (قوله ان كنت قاضي الخ) هذا من شواهد ترك اللام الفارقة مع الاهمال لعدم الالباس اذ المعنى اني كنت قاتل نفسي لو لم تمنوا بوعد صادق من يوم فراقكم وجواب لو محذوف دل عليه ما قبله وهو مثبت بدلالة المقام ولو كان منفيا لاختل النظام وفسد الكلام (قوله نحبي) النحب المدة والوقت والبين الفراق وقوله غير توديع استثناء منقطع (قوله لو لم تمنوا الخ) اعلم أن جواب لو محذوف بدلالة قوله ان كنت قاضي الخ عليه والمعنى لو لم تمنوا بوعد لكنت قاضي نحبي أي كنت أموت فالمعنى على الاثبات ولا يصح النفي لانه يختل المعنى لو لم تمنوا الانتفى موتي مع أن القصد الاثبات واذا كان الجواب مثبتا فليكن دليله وهو قوله ان كنت الخ مثبتا (قوله ويجب تركها مع نفي الخبر) أي لانه يظهر معه الثبوت ولا يظهر كون ان نافية وانه من نفي النفي لامكان التعبير بالثبوت ابتداء لقلة نفي النفي فاستغني عنها مع ما يلزم في كثير من أدوات النفي كلا وان وليس ولم ولما من اجتماع لامين وهو ثقيل (قوله هي لام الابتداء) أي فقلت انه لا يحسن النحو وقوله فقلت له هذا من كلام ابن جني ردا على شيخه أبي علي (قوله على هذا) أي على انها للابتداء وهذا الشخص تبعهم فلا يعترض عليه (قوله أكثرهم لفاسقين) أي فلو كانت للابتداء لما دخلت على المفعول الثاني بل على الاول ولم تدخل على الفعل المتصرف الماضي كما تقدم عن الجمهور (قوله وزعم الكوفيون) هذا قول ثالث (قوله للاستثناء) أي بمعنى الا ووجه الدلالة انهم اذا أرادوا الحصر أتوا بالنفي والا فعلم ان ان نافية واللام بمعنى الا (قوله أبان) اسم رجل يصرف ان كانت همزته أصلية على وزن فعال فالهمزة والنون أصلان ويمنع ان كانت همزته زائدة والنون أصلية لوزن الفعل لانه موازن لافعل وأصله أبين (قوله لمن اعلاج) أي الا من اعلاج جمع علج وهو الرجل من كفار العجم ويجمع على علوج وقوله سودان جمع أسود

كمبان

(القسم الثانى) اللام الزائدة وهى الداخلة فى خبر المبتدا فى نحو قوله * أم الحليس لعجوز شهربه * وقيل الاصل لهى عجوز وفى خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير الا أنهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة وفى خبر لكن فى قوله

* ولكننى من حبها لعميد *

وليس دخول اللام مقيسا بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ولا اللام بعدهما لام الابتداء خلافا له ولهم وقيل اللامان للابتداء على أن الاصل ولكن اننى فحذفت همزة ان للتخفيف ونون لكن لذلك لثقل اجتماع الامثال وعلى أن ما فى قوله

* وما أبان لمن اعلاج سودان *

استفهام وتم الكلام عند أبان ثم ابتدئ لمن اعلاج أى بتقدير لهو من اعلاج وقيل هى لام زيدت فى خبر ما النافية وهذا المعنى عكس المعنى على القولين السابقين * ومما زيدت فيه أيضا خبر زال فى قوله

ومازلت من ليلى لدن أن عرفتها
لكالهائم المقصى بكل مراد

وفى المفعول الثانى لأرى فى قول بعضهم أراك لشاتمى ونحو ذلك قيل وفى مفعول يدعو من قوله تعالى يدعو لمن ضره أقرب من نفعه وهذا مردود لان زيادة هذه اللام فى غاية الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل عليه ومجموع ما قيل فى اللام فى هذه الآية قولان (أحدهما) هذا وهو انها زائدة وقد بينا فساده

كعميان جمع أعمى وقال الفراء جمع الجمع فسودان جمع سود وسود جمع لاسود (قوله القسم الثانى) أى من أقسام اللام غير العاملة (قوله أم الحليس الخ) فأم الحليس مبتدا وعجوز خبر فهى زائدة وليست لام الابتداء لانها الداخلة فى خبران المكسورة أو على المبتدا أو على خبر المبتدا اذا تقدم لان لها الصدر (قوله وقيل الاصل لهى عجوز) أى فهى لام الابتداء داخلة على مبتدا محذوف (قوله بفتح الهمزة) أما على قراءة كسر الهمزة فهى لام الابتداء لدخولها على خبران المكسورة (قوله لعميد) خبر لكن ودخلت عليه اللام وليست للابتداء لان لام الابتداء خاصة بالمبتدا أو بالخبر المقدم على المبتدا وقوله لعميد أى لقتيل من العشق وهذا شطر بيت لم يعلم له بقية ولا قائله على الصحيح (قوله خلافا للمبرد) القائل انها مقيسة بعد ان وهى مع ذلك لام الابتداء وقوله خلافا للكوفيين القائلين انها مقيسة بعد لكن وهى لام الابتداء وقوله خلافا له أى للمبرد وقوله لهم أى الكوفيين (قوله وقيل اللامان) أى لام لعميد ولام لمن اعلاج كما يدل عليه كلامه الآتى وفيه تشويش للفكر لان المتبادر ان المراد باللامين لام لكننى ولام الا أنهم ليأكلون وأيضا انشاد البيت الآتى فى القسم الاول ثم يذكر هنا فيه تشويش لانه لم يتكلم على أن اللام فى قوله لمن اعلاج زائدة وانما ذكره بعد (قوله وعلى ان) عطف على ان الاصل (قوله ثم ابتدئ لمن اعلاج) أى فاللام داخلة على مبتدا مقدر (قوله وقيل هى) أى لام لمن اعلاج (قوله وهذا المعنى عكس المعنى) أى لان المعنى على القول الاول ما أبان الا من اعلاج سودان والمعنى على القول الثانى لهو من اعلاج سودان فالمعنى على الاثبات عليهما وأما على القول الثالث فينفى كونه من اعلاج سودان ويمكن التوفيق بين المعنيين بأن الاثبات مبنى على أن المراد الاعلاج الصغار والنفى على أن المراد الاعلاج العظام فاجتمع الاثبات والنفى (قوله على القولين) وهما القول الاول الذى يقول ان اللام بمعنى الا والقول الثانى القائل ان ما استفهامية وابتدئ بقوله لمن (قوله ومازلت) التاء اسم زال ولكالهائم خبرها مجرور بالكاف واللام زائدة وقوله من ليلى من تعليلية متعلقة بزال أى من أجل حب ليلى وقوله لدن ظرف متعلق بزال أيضا والهائم الذاهب فى الارض من عشق أو غيره والهائم من الابل الذى يصيبه داء فيهيم بحيث يذهب فى الارض على وجهه ولا يرعى والمقصى بضم الميم وفتح الصاد المهملة المبعد (قوله بكل مراد) أى بكل محل أرودها به فمراد بفتح الميم اسم مكان من راد يرود اذا جاء وذهب (قوله أراك لشاتمى) الكاف مفعول أول ولشاتمى مفعول ثان وزاد اللام فيه (قوله يدعو) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل وقوله لمن مفعول واللام فيه زائدة وجملة ضره أقرب صلة الموصول والمعنى يدعو الذى ضره أقرب من نفعه (قوله قولان) أى لكن تؤول الى ثمانية لانه يتفرع على القول الثانى قولان ويتفرع على القول الثانى منهما

(والثانى) انها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء فقيل انها مقدمة من تأخير والاصل يدعو من اضره أقرب
من نفعه فمن مفعول وضره أقرب
مبتدا وخبر والجملة صلة لمن وهذا
بعيد لان لام الابتداء لم يعهد فيها
التقدم عن موضعها وقيل انها فى
موضعها وان من مبتدا ولبئس المولى
خبره لان التقدير لبئس المولى هو وهو
الصحيح ثم اختلف هؤلاء فى مطلوب
يدعو على أربعة أقوال (أحدها)
انها لا مطلوب لها وان الوقف عليها
وانها انما جاءت توكيدا ليدعو
فى قوله يدعو من دون الله ما لا يضره
وما لا ينفعه وفى هذا القول دعوى
خلاف الاصل مرتين اذ الاصل
عدم التوكيد والاصل أن لا يفصل
المؤكد من توكيده ولا سيما
فى التوكيد اللفظى (والثانى)
ان مطلوبه مقدم عليه وهو ذلك هو
الضلال على ان ذلك موصول
وما بعده صلة وعائد والتقدير يدعو
الذى هو الضلال البعيد وهذا
الاعراب لا يستقيم عند البصريين
لان ذا لا تكون عندهم موصولة
الا اذا وقعت بعد ما أو من
الاستفهاميتين (والثالث)
ان مطلوبه محذوف والاصل يدعوه
والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال
البعيد مدعوا (والرابع) ان
مطلوبه الجملة بعده ثم اختلف
هؤلاء على قولين (أحدهما) أن
يدعو بمعنى يقول والقول يقع على
الجمل (والثانى) أن يدعو ملوح
فيه معنى فعل من أفعال القلوب
ثم اختلف هؤلاء على قولين
(أحدهما) ان معناه يظن لان اصل معناه يسمى فكأنه قيل يسمى من ضره أقرب من نفعه الها (قوله

أربعة أقوال ويتفرع على القول الرابع قولان ويتفرع على القول الثانى منهما قولان فالجملة ثمانية أقوال (قوله ثم اختلف هؤلاء) أى لانه لا يصح دخول لام الابتداء على مفعول (قوله وهذا بعيد) هذا القول موافق فى المعنى للقول بأن اللام زائدة وانما يخالفه فى كون اللام زائدة أو أصلية (قوله لم يعهد فيها التقدم عن موضعها) أى وانما عهد فيها التأخر أو وقوعها فى محلها وهو صدر الجملة (قوله ولبئس المولى خبره) اى والعائد محذوف وهو المخصوص بالذم والمعنى الذى ضره أقرب من نفعه بئس المولى هو أى الصنم الذى ضره أقرب من نفعه بئس المولى هو واعترض جعل قوله بئس المولى خبرا بأن اللام فى قوله لبئس المولى لام القسم فهى جواب لقسم محذوف وخبر المبتدا هو القسم وجوابه واما جواب القسم وحده فليس خبرا لانه لا محل له من الاعراب والجواب انه لما كان المقصود من الجملة القسمية هو الجواب والقسم مؤكد له صح جعله الجواب خبرا وفى التحقيق الخبر الجملة برمتها (قوله وهو الصحيح) أى أن القول بأن اللام للابتداء وان من مبتدا الخ هو الصحيح ثم اختلف أصحاب هذا القول على أربعة أقوال فى مطلوب يدعو أى فى مفعوله (قوله ما لا يضره) أى صنما لا يضره اذا ترك عبادته ولا ينفعه اذا عبده وقوله ذلك أى الدعاء المفهوم من يدعو الضلال البعيد عن الحق (قوله اذ الاصل عدم التوكيد) هذا مرة وقوله والاصل الخ هذا مرة ثانية (قوله والتقدير يدعو الذى هو الضلال) أى يدعو الصنم الذى دعاؤه هو الضلال البعيد عن الحق (قوله وهذا الاعراب الخ) أى مع أن قائله بصرى وهو الزجاج فهو اعتراض على ذلك القول (قوله بعد ما أو من الاستفهاميتين) أى وهنا لم تقع كذلك (قوله أن مطلوبه) أى مفعول يدعو محذوف (قوله والاصل يدعوه) أى الصنم والجملة أى جملة يدعوه حال (قوله والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا) من المعلوم أن ذلك اشارة الى الدعاء وحينئذ فالمعنى ذلك الدعاء هو الضلال البعيد حال كون الدعاء مدعوا هكذا ظاهره واعترض بأن المدعو هو الصنم لا الدعاء فهذا الوجه لا يستقيم اللهم الا أن يجعل ذلك عائدا على الصنم وقوله هو الضلال أى دعاؤه هو الضلال وقوله مدعوا أى حالة كون ذلك الصنم مدعوا فهو حال مؤكدة (قوله ثم اختلف هؤلاء الخ) أى ثم لما كانت لام الابتداء مانعة من عمل ما قبلها فيما بعدها اختلف هؤلاء فبعضهم يقول ان يدعو بمعنى يقول والمعنى يقول عابد الصنم فى شأن الصنم الصنم الذى ضره أقرب من نفعه لبئس المولى واعترض بأن عابد الصنم لا يقول ذلك بل يقول نعم المولى والجواب أنه يقول ذلك فى الآخرة عند تبين الحال له وعلى هذا القول فاللام لا تمنع من عمل القول فيما بعدها لانها اذا تمنع العامل الذى يعمل فى المفردات لا فى الجمل اه تقرير شيخنا دردير (قوله ملوح) أى ملحوظ (قوله أن معناه يظن) أى أنه ضمن معنى يظن (قوله لان أصل معناه يسمى) أى معنى يدعو تقول دعوته زيدا أى سميته زيدا قال تعالى أيا ما تدعو أى تسموا

(قوله ولا يصدر ذلك) أى تسميته الها عن يقين أى بل انما يصدر عن ظن مما لم يكن يدعو
بمعنى يظن (قوله ولا يصدر ذلك عن يقين اعتقاد) أى لان العاقل لا يجزم بذلك بحسب
الشأن (قوله فالمفعول الثانى محذوف) أى وهو الها وفيه ان أصل الموضوع
أن لمن مبتدأ وقوله لبئس المولى خبر فيكون هو المفعول الثانى والاولى أن يجعل هذا قولا
مستقلا خارجا عن هذه الاقوال كما فى ابن الحاجب وعليه فمن مبتدأ وجملة أقرب من نفعه
صلة والخبر محذوف أى الهه ويظن معلقة عن العمل فى لفظ الجلالة وجملة القسم
مستأنفة وهذا القول هو التحقيق (قوله والثانى ان معناه يزعم الخ) أى ويكون
المفعول الاول من والمفعول الثانى بئس المولى والمعنى يزعم من ضره أقرب من نفعه
بئس المولى واعترض بأنه ان أراد فى الآخرة فهو يجزم لا يزعم فالمناسب أن يقول يجزم
وان أراد فى الدنيا فهو لا يزعمه بئس المولى أى لا يعتقده بئس المولى بل نعم المولى هذا كله
ان جعل المفعول الثانى بئس المولى كما هو المناسب لموضوع الاقوال الاربعة وان جعل
المفعول الثانى الها أى يزعمه الها فيعترض عليه بأنه خارج عن الموضوع من أن الخبر
لبئس المولى فهو المفعول الثانى (قوله أقم) جواب الشرط واللام زائدة لانها لو كانت
جواب القسم لكان اقم جواب القسم للقاعدة وهو حذف جواب المتأخر من الشرط
والقسم عند الاجتماع وأنت خبير بأن اقم لا يصلح جوابا للقسم فيتعين أن اللام زائدة
(قوله فأنا أقوم) قرنه بالفاء يدل على أنه جواب الشرط لا جواب القسم والا لحذف الفاء
(قوله وأنت ظالم الخ) أى فاللام زائدة والمحذوف انما هو جواب الشرط فقط أى
ولو كانت اللام للقسم للزم حذف جواب الشرط وجواب القسم وفيه اجحاف فتعين
أنها زائدة (قوله وسيأتى) أى فى القسم الرابع (قوله الثالث) أى من أقسام اللام
غير العاملة (قوله لام جواب قسم الخ) أى وذلك القسم وجوابه جواب لو ولولا ولوما
ودائما أبدا القسم مقدر (قوله تعسف) أى لان فيه زيادة لا حاجة اليها (قوله ولو أنهم)
أى فى نحو ولو الخ أى من كل جملة اسمية واقعة جوابا فان قوله لمثوبة جملة اسمية (قوله
بدليل كون الجملة الخ) أى والاغلب فى جواب لو أو لوما أو لولا الجملة الفعلية ووقوعه
اسمية قليل فاذا وجدت الجواب جملة اسمية يصح جعلها جواب الشرط وجواب القسم
فالاولى جعلها جواب القسم لان الغالب فى جواب القسم الاسمية فيحمل على الغالب
لا على القليل (قوله بدليل كون الجملة اسمية) أى والاكثر فى جواب القسم أن يكون جملة
اسمية كما أن الاكثر فى جواب لولا ولو ولوما أن يكون جملة فعلية والحمل على الاكثر أولى
(قوله وقد جعلت الخ) الشاهد أن مرتعها مبتدأ وقريب خبر ومن الاكوار ظرف لغو
متعلق بقريب والجملة الاسمية خبر جعلت وهى مستعارة موضع الفعلية لان خبر جعل
يشترط فيه أن يكون فعلا مسندا لضمير الاسم والقلوص بفتح القاف الفتية من الابل
والكور بفتح الكاف الجماعة الكثيرة من الابل أو بضمها الرحل بأداته والمرتع موضع

ولا يصدر ذلك عن يقين اعتقاد
فكأنه قيل يظن وعلى هذا القول
فالمفعول الثانى محذوف كما قدرناه
(والثانى) ان معناه يزعم لان
الزعم قول مع اعتقاد ومن أمثلة
اللام الزائدة قولك لئن قام زيد اقم
أو فأنا أقوم وأنت ظالم لئن فعلت
وكل ذلك خاص بالشعر
وسيأتى توجيهه والاستشهاد عليه
(الثالث) لام الجواب وهى ثلاثة
أقسام لام جواب لو نحو لو تزيلوا
لعذبنا الذين كفروا لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولام
جواب لولا نحو ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض ولام جواب القسم نحو
تالله لقد آثرك الله علينا وتالله
لاكيدن أصنامكم وزعم أبو الفتح
ان اللام بعد لو ولولا ولوما لام
جواب قسم مقدر وفيه تعسف نعم
الاولى فى ولو أنهم آمنوا واتقوا
لمثوبة من عند الله خير أن تكون
اللام لام جواب القسم بدليل
كون الجملة اسمية وأما القول بأنها
لام جواب لو وان الاسمية استعيرت
مكان الفعلية كما فى قوله

وقد جعلت قلوص بنى سهيل
من الاكوار مرتعها قريب

ففيه تعسف وهذا الموضع مما يدل
عندى على ضعف قول أبى الفتح

اذ لو كانت اللام بعد لو أبدا فى جواب قسم مقدر لكثر مجىء نحو لو جاءنى لأنا أكرمه كما يكثر ذلك فى باب القسم
(الرابع) اللام الداخلة على أداة شرط للايذان بأن الجواب بعدها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى الموطئة أيضا لانها وطأت الجواب للقسم أى مهدته له نحو لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار وأكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقوله

لمتى صلحت ليقضين لك صالح
ولتجزين اذا جزيت جميلا

وعلى هذا فالاحسن فى قوله تعالى لما آتيتكم من كتاب وحكمة أن لا تكون موطئة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر وأغرب ما دخلت عليه اذ وذلك لشبهها بان أنشد أبو الفتح

غضبت على لان شربت بجزة
فلاذ غضبت لاشربن بخروف

وهو نظير دخول الفاء فى فاذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون شبهت اذ بان فدخلت الفاء بعدها كما تدخل فى جواب الشرط وقد تحذف مع كون القسم مقدرا قبل الشرط نحو وان أطعتموهم انكم لمشركون وقول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وان الجملة الاسمية جواب الشرط على اضمار الفاء كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها

مردود لان ذلك خاص بالشعر وكقوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن فهذا لا يكون الا جوابا للقسم

أن تكون

رعى الابل (قوله لكثر مجىء نحو الخ) فى نسخة لكثر مجىء الجواب بعد لو جملة اسمية نحو الخ أى فعدم كثرة مجىء الجواب بعد لو اسمية وكثرة الفعلية دليل على أن الجواب للو لا القسم مقدر (قوله الرابع) أى من أقسام اللام الغير العاملة (قوله مبنى) أى مرتب (قوله وتسمى الموطئة) أى الموطئة الجواب للقسم فقول الناس فيها لام التوطئة أى اللام الموطئة الجواب للقسم (قوله أى مهدته له) أى صيرت ذلك الجواب للقسم لانها دلت على ان القسم قبلها ومن المعلوم انه اذا اجتمع شرط وقسم فالجواب انما هو للسابق (قوله ليولن الادبار) انما أكد هذا الجواب دون الجوابين قبله لانه مضارع مثبت غير مراد به الحال بخلاف الجوابين السابقين فان الفعل فيهما منفى وهو لا يجوز أن تدخل عليه اللام والنون (قوله وأكثر ما تدخل) أى اللام الموطئة وقوله وقد تدخل على غيرها أى من أدوات الشرط (قوله وعلى هذا) أى على ما قلناه من أن دخول اللام الموطئة على غير ان قليل فالاحسن الخ أى لانه لو جعلت موطئة للزم حمل القرآن على القليل (قوله وأغرب الخ) أى لان اذ ليست شرطية فليست داخلة على القليل المتقدم (قوله وأغرب ما دخلت عليه) أى اللام الموطئة اذ أى فدخولها على اذ أغرب من دخولها على غير ان من الشروط لان اذ ليست شرطا (قوله لشبهها) أى لفظا وهو ظاهر ومعنى من حيث ان اذ للتعليل وان للشرط والشرط فى معنى العلة بدليل أن قولك ان أتيتنى أكرمتك هو بمعنى ائتنى لاكرامك (قوله غضبت على) اى زوجتى لان شربت أى من أجل شربى الخمر بالجزة هى صوف الخروف (قوله بجزة) بكسر الجيم وتشديد الزاء صوف الشاة وخروف كصبور الذكر من أولاد الضأن والانثى خروفة والجمع أخرفة وخرفان وبعد البيت

ولقد شربت الخمر فى حاناتها ✱ صفراء صافية بأرض الريف
ولقد شهدت الخيل تقرع بالقنا ✱ فأجبت صوت الصارخ الملهوف

والابيات لاعرابى يخاطب امرأته (قوله فلاذ غضبت) أى فوالله لاجل غضبك لاشربن من الخمر بالخروف والشاهد فى كون لام القسم دخلت على اذ (قوله فاذ لم الخ) اذ ظرف أو حرف تعليل وقوله فأولئك أدخل الفاء بعد اذ وهى ليست شرطية من أجل شبه اذ بان (قوله وقد تحذف) أى اللام الموطئة (قوله انكم لمشركون) جواب لقسم مقدر وليس جوابا لان الشرطية لان الجملة الاسمية اذا وقعت جوابا للشرط يجب قرنها بالفاء فلما لم يقرنها بالفاء علم أنها جواب قسم مقدر (قوله الله يشكرها) أى فالاصل فالله (قوله لان ذلك) أى حذف الفاء من الجملة الاسمية الواقعة جواب الشرط (قوله خاص بالشعر) أى وحينئذ فلا يخرج القرآن عليه (قوله وان لم ينتهوا الخ) ان حرف شرط جازم ولم ينتهوا فعل الشرط وعما يقولون أى عن الذى يقولونه أو عن قولهم متعلق به وقوله ليمسن جواب قسم مقدر لا جواب الشرط لان جواب الشرط لا يقترن باللام ولا يؤكد بالنون فحينئذ دل هذا على أن هذه اللام موطئة لقسم محذوف ولا يجوز

أن تكون اللام للابتداء لانها لاتدخل على فعل فى غير باب ان (قوله لئن كانت الدنيا الخ) هذا البيت لذى الرمة ويروى من مى بدل من ليلى وقبله

بعاد واذلال على وقد رأت * ضمير الهوى قد كان بالجسم يبرح

يقال برح به الامر تبريحا أى جهده (قوله كما أرى) بفتح الهمزة وفى ضبط بضمها خبر كان وتباريح بيان أو بدل منه (قوله فللموت أروح) جملة اسمية واللام للابتداء وقرن الجملة الاسمية بالفاء يدل على أنه جواب الشرط لا جواب قسم مقدر فيتعين أن اللام فى قوله لئن زائدة لا موطئة والا لكان يتعين حذف الفاء (قوله ماحدثته) أى ماحدثك به غيرى عنى صادقا أصم فعل مضارع مجزوم بان فهو جواب الشرط واللام زائدة وليست موطئة لان اللام لو كانت موطئة لكان الواجب أن يقول لأصومن ليكون جوابا له فيقرنه باللام والنون (قوله للشمس) متعلق ببادياً والبيت لامرأة من عقيل وبعده

وأركب حمارا بين سرج وفروة * وأعر من الخاتام صغرى شماليا

أى ان السرج تحتها والفروة فوقها (قوله ألم) الالمام النزول والبين الفراق وأفد بمعنى قرب والثواء بالمثلثة المفتوحة والمد الاقامة مصدر ثوى بالمكان يثوى أقام (قوله لئن كان الرحيل) اللام زائدة وان شرطية وجواب ان محذوف تقديره قل الثواء يدل عليه قوله قل الثواء وليس هنا قسم مقدر والا لزم حذف جوابين ففيه اجحاف كما قال المصنف (قوله لم يجب الا القسم) أى وجوابه لا يقترن بالفاء ولا يجزم (قوله فلو كان ثم قسم مقدر) أى وكان جوابه محذوفا لدلالة ما قبله عليه (قوله الخامس) أى من أقسام اللام الغير العاملة وكذا يقال فيما بعده (قوله وقد مضى شرحها) أى فى باب الهمزة (قوله على خلاف فى ذلك) حاصل الخلاف أن ابن مالك يقول ان المراتب اثنان اما قربى ويشار فيها بذا فقط واما بعدى ويشار فيها بذا مع الكاف للبعد ويجوز الحاق اللام لتوكيد البعد فيقال ذلك وقال ابن الحاجب ان المراتب ثلاثة قربى ويشار فيها بذا ووسطى ويشار فيها بذا مع الكاف دالة على التوسط لا على البعد عنده وبعدى ويؤتى فيها بذلك وهذا المذهب هو التحقيق (قوله الساكنين) أعنى الالف التى بعد ذا والثانى اللام (قوله غير الجارة) أى وأما الجارة فقد تقدمت نحو يا لله وللعشب (قوله لظرف زيد) اللام للتعجب وظرف فعل ماض وزيد فاعل (قوله وعندى انها اما لام الابتداء) هذا هو المتعين والتعجب مستفاد من الصيغة لا من اللام (قوله واما لام جواب قسم) أى والمعنى والله لقد ظرف بدليل تصريحهم بذلك فى بعض الاحيان فتقول لقد ظرف الخ (لا) (قوله وذلك) أى عملها عمل ان (قوله نفى الجنس) أى نفى بعض الاحكام عن أفراد الجنس اللغوى (قوله وتسمى حينئذ) أى حين اذ نفت الجنس (قوله تبرئة) أى لانها دلت على التبرى من ذلك الجنس من حيث نفى الحكم

وليست موطئة فى قوله * لئن كانت الدنيا على كما أرى * تباريح من ليلى فللموت أروح * وقوله

لئن كان ماحدثته اليوم صادقا
أصم فى نهار القيظ للشمس باديا

وقوله

ألم بزينب ان البين قد أفدا
قل الثواء لئن كان الرحيل غدا

بل هى فى ذلك كله زائدة كما تقدمت الاشارة اليه أما الاولان فلان الشرط قد أجيب بالجملة المقرونة بالفاء فى البيت الاول وبالفعل المجزوم فى البيت الثانى فلو كانت اللام للتوطئة لم يجب الا القسم هذا هو الصحيح وخالف فى ذلك الفراء فزعم أن الشرط قد يجاب مع تقدم القسم عليه وأما الثالث فلان الجواب قد حذف مدلولا عليه بما قبل ان فلو كان ثم قسم مقدر لزم الاجحاف بحذف جوابين (الخامس) لام أل كالرجل والحرث وقد مضى شرحها (السادس) اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد أو على توكيده على خلاف فى ذلك وأصلها السكون كما فى تلك وانما كسرت فى ذلك لالتقاء الساكنين (السابع) لام التعجب غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما أظرفه وما أكرمه ذكره ابن خالويه فى كتابه المسمى بالجمل وعندى انها اما لام الابتداء دخلت على الماضى لشبهه بجموده بالاسم واما لام جواب قسم مقدر

(لا) على ثلاثة أوجه * أحدها أن تكون نافية وهذه على خمسة أوجه أحدها أن تكون عاملة عمل ان وذلك اذا أريد بها نفى الجنس على سبيل التنصيص وتسمى حينئذ تبرئة

عن افراده وقوله تبرئه مبالغة على حذ زيد عدل (قوله وانما يظهر الخ) ظاهره انها للتنصيص على التبرئة ولو نصب اسمها فيكون معنى من الاستغراقية ملاحظا والاعراب لمعارضة الاضافة وشبهها السبب البناء خلافا لمن قال انها لا تكون للتنصيص على التبرئة الا فى حال بناء الاسم (قوله اذا كان خافضا) أى لما بعده بأن كان مضافا (قوله ثوب مجد) اسمها وقوله غير صفة وقوله مرتفع خبر لا والمعنى لا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد حال كونه على أحد الا مرتفع بلؤم ويحتمل أن على أحد هو الخبر (قوله أو رافعا) أى لما بعده وهو الشبيه بالمضاف وكذا الناصب (قوله فعله) فاعل حسنا لانه صفة مشبهة ومذموم خبر لا (قوله جبلا) معمول طالعا (قوله ومنه) أى من الناصب لا خيرا الخ لان قوله من زيد فى محل نصب (قوله فقفا قليلا) قبله

يا حاديى عيرها وأحسبنى * أوجد ميتا قبيل أفقدها

بانوا بخرعوبة لها كفل * يكاد عند القيام يقعدها

يا عاذل العاشقين دع فئة * أضلها الله كيف ترشدها

(قوله أقل) اسم لا والخبر محذوف ومن نظرة معموله وقوله أزودها بفتح الواو صفة لنظرة أى آخذها زادا منها وضميرها للمحبوبة لا للدار خلافا للدماميني (قوله وتخالف لا هذه ان) أى وان اشتركا فى نصب الاسم ورفع الخبر (قوله أنها لا تعمل الا فى النكرات) أى وان تعمل فيها وفى المعارف (قوله والثانى أن اسمها الخ) أى بخلاف ان فان اسمها دائما معرب سواء كان عاملا أم لا (قوله اذا لم يكن عاملا) أى نصبا ولا جرا ولا رفعا (قوله من الاستغراقية) تقدم أنها زائدة ومعناها توكيد الشمول فى المسند اليه فيصير نصا بعد أن كان ظاهرا ووجه كونه متضمنا لمن أن قولك لا من رجل مفيد للاستغراق نصا فلذا لا يصح بعدها بل رجلين ولا بل رجال وأما قولك لا رجل فى الدار فهو للنفى ولكن لا على سبيل النص فيصح ان تقول بل رجال وبل رجلان ولما كان رجل بالفتح لا يصح ان يقال بعده بل رجال ولا بل رجلان علم انه نص فى الاستغراق وأنه انما أفاد النص فى الاستغراق لتضمنه معنى من فالاصل حينئذ لا من رجل وأيضا قولك لا رجل فى جواب سؤال تقديره هل من رجل فى الدار (قوله لتركيبه مع لا) لكونها للنفى الذى لا بد له من منفى وهو معنى اسمها فللارتباط بينهما جعلا كشئ واحد (قوله وعلى الياء الخ) أى لان المثنى وجمع المذكر ينصبان بالياء فيبنيان عليها (قوله ان هذا) أى ما ذكر من المثنى والمجموع فتقول انهما منصوبان بالياء (قوله عن مشابهة الحرف) أى الذى تضمنا معناه (قوله ولو صح هذا الخ) أى ما قاله من الاعراب لبعده بالتثنية الخ للزم الاعراب الخ وحاصله أن المثنى والمجموع فى باب النداء يبنى على ما يرفع به اتفاقا وهو الالف فى المثنى والواو فى المجموع ولو صح ما قاله من ان المثنى والجمع معرب فى باب لا للزم الاعراب لهما فى باب النداء فكانا ينصبان بالياء لانهما مفعولان لا دعوى الاجماع على عدم اعرابه

وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود ممقوت وقول أبى الطيب

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد
على أحد الا بلؤم مرقع

أو رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم أو ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خيرا من زيد عندنا وقول أبى الطيب

قفا قليلا بها على فلا
أقل من نظرة ازودها

ويجوز رفع أقل على أن تكون عاملة عمل ليس وتخالف لا هذه ان من سبعة أوجه احدها انها لا تعمل الا فى النكرات والثانى ان اسمها اذا لم يكن عاملا فانه يبنى قيل لتضمنه معنى من الاستغراقية وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح فى نحو لا رجل ولا رجال ومنه لا تثريب عليكم قالوا لا ضير يا هل يثرب لا مقام لكم وعلى الياء فى نحو لا رجلين ولا قائمين وعن المبرد أن هذا معرب لبعده بالتثنية والجمع عن مشابهة الحرف ولو صح هذا

فيبطل

فبطل ما قاله (قوله للزم الاعراب فى يا زيدان ويا زيدون) أى لبعد شبههما بالتثنية والجمع من كاف الخطاب فى أدعوك التى حلا محلها (قوله وعلى الكسرة) وبعضهم ينونه مع الكسرة نظرا الى أن التنوين للمقابلة لا للتمكين والجمهور يحذفونه لشبهه بالتمكين (قوله وكان القياس) أى لما علمت من ان اسم لا يبنى على ما ينصب به وجمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة فكان القياس وجوب بنائه على الكسر مع لا (قوله لانها الحركة الخ) أى ان لا مع اسمها ركبت تركيب خمسة عشر والمركب يستحق الفتح فتقول لا مسلمات بالكسر ملاحظا أن الاصل اعرابه بالكسر وبالفتح نظرا لكون المركب يستحق الفتح (قوله يستحقها المركب) أى لثقل التركيب فاستحق التخفيف بالفتح (قوله وفيه رد) أى فى الفتح فى جمع المؤنث السالم رد ووجه الرد أنه لو كان اسم لا معربا كما قالا لكان مسلمات ونحوه من جمع المؤنث لم يفتح لان جمع المؤنث السالم انما ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ولا يفتح أصلا ففتحهم له دليل على أنه مبنى ويقويه عدم التنوين ويقاس على جمع المؤنث غيره مما كان الاعراب ظاهرا فيه كالمفرد والمثنى والمجموع (قوله عند الفراء) أى القائل ببناء اسم لا على الفتح اذا كان مفردا فيقول لا نافية وجرم اسمها مبنى معها على الفتح وقوله أن لهم النار فى محل جر بمن أو فى محذوفة وخبر لا محذوف أى حاصل أو مستقر وقوله من أن لهم الخ ظرف (٢) مستقر متعلق بجرم (قوله أو لا محالة فى كذا) ضمن محالة معنى الشك والتردد (قوله فحذفت من) أى على جعل جرم بمعنى لا بد لانه يتعدى بمن وقوله أو فى أى اذا جعلت جرم بمعنى محالة لانه يتعدى بفى (قوله رد لما قبلها) أى وهو قولهم ان لهم الحسنى أى الجنة فيصح الوقف عليها والابتداء بجرم (قوله أى ليس الامر) أى وهو ثبوت الحسنى لهم (قوله ومعناه وجب) أى وجب كون النار لهم (قوله لا زائدة) أى فلا يصح الوقف عليها على هذا (قوله عند افراد اسمها) أى وأما اذا كان مضافا أو شبيها به وهو العامل فسيأتى فى قوله ولا خلاف بين البصريين الخ وسيبويه منهم فالحاصل أن سيبويه انما خالف قومه البصريين فيما اذا كان الاسم مفردا وأما غير المفرد فلا يخالف قومه فيه (قوله بما كان مرفوعا به) أى وهو المبتدأ وهو رجل لان لا تركبت مع الاسم حتى صارت كالكلمة الواحدة وهو لا محل المبتدا لكنها بسبب تركيبها ضعفت عن العمل فى الخبر (قوله وخالفه الاخفش الخ) أى فقالوا ان الخبر مرفوع بها فهى عاملة فى كل من الاسم والخبر عندهم (قوله ولا خلاف بين البصريين) أى وأما الكوفيون فيقولون ان ان لا تعمل فى الخبر فكذا ما قيس عليها وهو لا والحاصل أن الكوفيين يقولون انما تعمل لا فى الاسم ولا عمل لها فى الخبر مطلقا مثل ان وأما البصريون فاتفقوا على أنها تعمل فى الاسم مطلقا وكذا فى الخبر ان كان مضافا أو شبيها به وأما ان كان مفردا فقد اختلفوا فيه فقال سيبويه لا عمل لها فيه وقال أصحابه تعمل فيه أيضا (قوله ان خبرها

للزم الاعراب فى يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به وعلى الكسرة فى نحو لا مسلمات وكان القياس وجوبها ولكنه جاء بالفتح وهو الارجح لانها الحركة التى يستحقها المركب وفيه رد على السيرافى والزجاج اذ زعما ان اسم لا غير العامل معرب وان ترك تنوينه للتخفيف ومثل لا رجل عند الفراء لا جرم نحو لا جرم أن لهم النار والمعنى عنده لا بد من كذا أو لا محالة فى كذا فحذفت من أو فى وقال قطرب لا رد لما قبلها أى ليس الامر كما وصفوا ثم ابتدئ ما بعده وجرم فعل لا اسم ومعناه وجب وما بعده فاعل وقال قوم لا زائدة وجرم وما بعده فعل وفاعل كما قال قطرب ورده الفراء بأن لا لا تزاد فى أول الكلام وسيأتى البحث فى ذلك والثالث ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو لا رجل قائم بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا القول لسيبويه وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف بين البصريين فى ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا الرابع أن خبرها

(٢) قوله ظرف مستقر الظاهر انه لغو اه

لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا أو مجرورا الخامس أنه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف عليه نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامرأة فيها السادس أنه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله

ان محلا وان مرتحلا
وان في السفر اذ مضوا مهلا

فلا محيد عن النصب السابع أنه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير فلا فوت وتميم لا تذكره حينئذ الثاني أن تكون عاملة عمل ليس كقوله

من صد عن نيرانها
فأنا ابن قيس لا براح

واعمالم تقدرها مهملة والرفع بالابتداء لانها حينئذ واجبة التكرار وفيه نظر لجواز تركه في الشعر ولا هذه تخالف ليس من ثلاث جهات احداها أن عملها قليل حتى ادعى انه ليس بموجود الثانية أن ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به فادعى انها تعمل في الاسم خاصة وان خبرها مرفوع ويرده قوله

تعز فلا شئ على الارض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا

وأما قوله

نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل
فبوئت حصنا بالكماة حصينا

فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتماله

لا يتقدم الخ) أي بخلاف ان فان خبرها اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا فانه يصح تقدمه على الاسم (قوله مراعاة محلها) أي فان محلها عنده رفع بالابتداء (قوله قبل مضي الخبر وبعده) أي بخلاف ان فانه لا يجوز العطف بالرفع على محل منصوب ان الا بعد الاستكمال أي بعد مضي خبرها كما قال في الخلاصة

وجائز رفعك معطوفا على * منصوب ان بعد أن تستكملا

والفرق بين لا وان هو أن لا عامل ضعيف فيجوز الفصل قبل الاستكمال وأما ان فهو عامل قوي فلا يجوز الفصل قبل أن يتم عمله (قوله ظريف) بالرفع قبل الاستكمال بقولنا فيها ويجوز الرفع أيضا بعد الاستكمال نحو لا رجل فيها ظريف (قوله والمغايرة بينهما) أي بأن تفتح الاول وترفع الثاني وعكسه وفات المصنف فتح الاول ونصب الثاني منونا عطفا على محل اسم لا باعتبار عملها ولا ملغاة وهو الوجه الخامس والحاصل أن القسمة العقلية ستة لان الاول اما مفتوح أو مرفوع والثاني اما مفتوح أو مرفوع أو منصوب والمعطل قسم وهو ما اذا رفعت الاول ونصبت الثاني فلا يجوز لانه اذا رفع الاول تكون عاملة عمل ليس أو ملغاة ولا وجه لنصب الثاني وأما فتحهما معا فهي عاملة عمل ان واذا رفعتهما فهي عاملة عمل ليس فيهما أو ملغاة واذا فتحت الاول ورفعت الثاني فالاولى عاملة عمل ان والثانية عاملة عمل ليس أو ملغاة واذا رفعت الاول وفتحت الثاني فبوجه بما قبله واذا فتحت الاول ونصبت الثاني فهو عطف على محل اسم لا الاولى (قوله بخلاف نحو قوله ان محلا الخ) أي بخلاف ان فلا يجوز الغاؤها اذا تكررت (قوله لا تذكره حينئذ) أي لا تذكر خبرها حينئذ كان ذلك الخبر معلوما (قوله الثاني) الانسب بما مر وبما يأتي أن يقول الوجه الثاني (قوله أن تكون عاملة) أي ترفع الاسم وتنصب الخبر (قوله لا براح) لا عاملة عمل ليس وبراح اسمها مرفوع بضمة ظاهرة لان القصيدة بضم الحاء وليست الحاء ساكنة حتى يرد بأنه ما المانع من كون لا نافية للجنس (قوله واعمالم تقدرها) وفي نسخة واعمالم يقدرها أي العلماء أي في هذا البيت مهملة أي وما بعدها مبتدأ والخبر محذوف (قوله لانها حينئذ) أي لانها حين كونها مهملة واجبة التكرار وهنا لم تتكرر فدل ذلك على أنها عاملة اه تقرير دردير (قوله وفيه نظر) أي في عدم تقديرهم لها مهملة لهذه العلة نظر لجواز الخ أي وحينئذ فيصح كونها مهملة (قوله ولا هذه) أي العاملة عمل ليس (قوله تخالف ليس) أي وان عملت عملها (قوله ان ذكر خبرها) أي منصوبا قليل (قوله لم يظفر به) أي بذكره في شئ من كلام العرب (قوله ويرده الخ) أي يرد قوله انه لم يوجد خبرها وان خبرها بعد مرفوع بأنه سمع الخبر منصوبا في مصراعي هذا البيت ويرده أيضا انها اذا عملت في الاسم صارت ناسخة فلا وجه لرفع الخبر (قوله تعز) أي تصبر أمر من العزاء وهو الصبر والوزر الملجأ (قوله على الارض) ظرف مستقر متعلق بشئ صفة له (قوله فلا دليل فيه) أي على ذكر خبرها

لتطرق الاحتمال له (قوله أن يكون الخبر محذوفا) أى كما انه يحتمل أن غير خبرها (قوله وعلى ظاهر قولهما الخ) فى عبارته قلب والاصل وعلى قولهما جاء ظاهر قول النابغة لان المتبادر ان قوله لا أنا باغيا أن أنا اسمها وباغيا خبرها وانما قال ظاهر الخ لانه يمكن تأويله بأن الاصل لا مثلى باغيا فحذف المضاف وانفصل الضمير وأقيم مقام مثل ومثل لا تتعرف بالاضافة أو أن الاصل لا أرى باغيا فحذف الفعل وبقى نائب الفاعل وحينئذ فلا غير عاملة (قوله فلا الحمد مكسوبا) فان الحمد معرفة وكذا المال وهذا الايحتاج لتأويل لان المتنبى من المولدين وبنى كلامه على ظاهر قول النابغة والمحتاج للتأويل هو قول النابغة وهذا هو النكتة فى قول المصنف وعليه بنى الخ ولم يقل وقول المتنبى (قوله تعين كونها نافية للجنس) أى أن كل فرد من افراد الرجال منفى عنه الكون فى الدار وقوله ويقال فى توكيده الخ وجهه أن بل تفيد تقرير النفى الذى قبلها وتثبت ضده لما بعدها وتقريره هو معنى التوكيد المعنوى فاذا قلت بل امرأة فكأنك كررت جملة لا رجل مرتين (قوله عمل ليس) أى رافعة للاسم ناصبة للخبر (قوله والا لتكررت) أى والا بأن قلنا انها مهملة لتكررت وهى لم تتكرر هنا فتعين أنها عاملة عمل ليس والاولى حذف اللام من قوله لتكررت لان جواب الشرط لا يقترن باللام الا شذوذا (قوله واحتمل ان تكون) أى تلك العاملة عمل ليس وقوله لنفى الجنس أى فالمعنى الكون فى الدار منفى عن كل رجل وقوله ولنفى الوحدة أى فالمعنى الكون فى الدار منفى عن رجل واحد (قوله بل رجلان) أى بل الثابت له الكون فى الدار رجلان أو رجال (قوله نافية للوحدة لا غير) تقدم للمصنف فى مبحث غير أن قولهم لا غير لحن وقد وقع منه هنا ويقع له فى مواضع تأتى وفى كلامه أيضا العطف بلا النافية بعد تقدم الا نحو ما قام أحد الا زيد لا غيره وقدمر الكلام على ذلك وسيأتى قريبا أيضا (قوله فلا شئ على الارض باقيا) أى فان المراد انتفاء البقاء عن جنس الشئ وليس المراد أن فردا من الشئ انتفى عنه البقاء فى الارض وغيره لم ينتف عنه وهو باطل وهذا وجه الرد (قوله احتمل كون لا الاولى الخ) فلا الاولى لها احتمالان وأما الثانية ففيها ثلاثة أن تكون عاملة عمل ليس أو مهملة وما بعدها مبتدأ أو انها زائدة تكرارا للاولى وما بعدها مرفوع بالعطف على المحل (قوله ثم ألغيت) أى فهى مهملة (قوله فيكون ما بعدها مرفوعا بها) وأما الوفتح ما بعد لا فيهما فيقدر لهما خبر واحد منفى لتماثل العاملين عند سيبويه وعند غيره يقدر لكل واحد خبر واذا فتحت الاول ورفعت الثانى أو بالعكس تعين أنه خبر عن أحدهما وخبر الآخر محذوف (قوله وعلى الوجهين) أى كون لا الاولى مهملة وما بعدها مبتدأ أو كونها عاملة عمل ليس (قوله خبر عن الاسمين) لان كلا منهما يطلب الخبر على أنه مرفوع (قوله تكرارا للاولى) أى زائدة تكرارا للاولى (قوله وما بعدها معطوفا) أى وقدرت أن ما بعدها مرفوع عطفا على المبتدأ أو على اسم لا التى كليس (قوله فان قدرت الاولى مهملة) أى وما بعدها

أن يكون الخبر محذوفا وغيرا استثناء
الثالثة أنها لا تعمل الا فى النكرات خلافا لابن جنى وابن الشجرى وعلى ظاهر قولهما جاء قول النابغة

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا
سواها ولا عن حبها متراخيا

وعليه بنى المتنبى قوله

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

• (تنبيه) • اذا قيل لا رجل فى الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال فى توكيده بل امرأة وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع أن تكون مهملة والا لتكررت كما سيأتى واحتمل أن تكون لنفى الجنس وان تكون لنفى الوحدة ويقال فى توكيده على الاول بل امرأة وعلى الثانى بل رجلان أو رجال وغلط كثير من الناس فزعموا أن العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد عليهم نحو قوله

تعز فلا شئ على الارض باقيا •

البيت واذا قيل لا رجل ولا امرأة فى الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة فى الاصل عمل ان ثم ألغيت لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وأن تكون عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف خبر عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوفا فان قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس أو بالعكس

فالظرف خبر عن أحدهما وخبر الآخر محذوف كما فى قولك زيد وعمرو قائم ولا يكون خبرا عنهما لئلا يلزم محذوران كون الخبر الواحد مرفوعا ومنصوبا وتوارد عاملين على معمول واحد واذا قيل ما فيها من زيت ولا مصابيح بالفتح احتمل كون الفتحة بناء مثلها فى لا رجال وكونها علامة للخفض بالعطف ولا مهملة فان قلت بالرفع احتمل كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة والرفع بالعطف على المحل وأما قوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر فظاهر الامر جواز كون أصغر وأكبر معطوفين على لفظ مثقال أو على محله وجواز كون لا مع الفتح تبرئة ومع الرفع مهملة أو عاملة عمل ليس ويقوى العطف انه لم يقرأ فى سورة سبا فى قوله سبحانه وتعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة الآية الا بالرفع لما لم يوجد الخفض فى لفظ مثقال ولكن يشكل عليه أنه يفيد ثبوت العزوب عند ثبوت الكتاب كما انك اذا قلت ما مررت برجل الا فى الدار كان اخبارا بثبوت مرور برجل فى الدار واذا امتنع هذا تعين أن الوقف على فى السماء وأن ما بعدها مستأنف واذا ثبت ذلك فى سورة يونس قلنا به فى سورة سبا وان الوقف على الارض وأنه انما لم يجئ فيه الفتح

مبتدأ (**قوله خبر عن أحدهما**) اما عن الاول وحذف نظيره من الثانى أو خبر عن الثانى وحذف نظيره من الاول (**قوله زيد وعمرو قائم**) أى فقائم خبر عن واحد منهما وخبر الثانى محذوف وانما لم يكن خبرا عنهما لانه مفرد وزيد وعمرو مثنى فلو قال قائمان كان خبرا عنهما وهذا الكلام أعنى زيد وعمرو قائم جملتان لا جملة (**قوله كون الخبر الواحد مرفوعا**) فهو مرفوع باعتبار انه خبر المبتدا الذى بعد لا المهملة وقوله ومنصوبا أى باعتبار انه خبر لا العاملة عمل ليس (**قوله وتوارد عاملين على معمول واحد**) هذا هو المحذور الثانى والمراد بالعاملين المبتدأ الذى بعد لا المهملة ونفس لا العاملة عمل ليس (**قوله واذا قيل الخ**) حاصله ان الفتح فيه وجهان الاول أن لا عاملة عمل ان الثانى أنه عطف على لفظ زيت وهو ممنوع من الصرف فجر بالفتحة فقوله علامة للخفض بالعطف ولا مهملة أى زائدة للتوكيد وليس المراد أنها مهملة وما بعدها مبتدأ بل ما بعدها عاطف على لفظ زيت وعلى الوجه الاول فيقدر خبر لقوله ولا مصابيح وعلى الثانى فقوله فيها خبر واحد ويكون جملة واحدة (**قوله ما فيها من زيت**) فيها خبر مقدم وزيت مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (**قوله مهملة**) أى زائدة لمجرد التوكيد وليس المراد أنها أولا كانت عاملة ثم اهملت كما هو المتبادر (**قوله فان قلت بالرفع الخ**) حاصله أن الرفع اما لكون لا عاملة عمل ليس واما زائدة للتوكيد والرفع بالعطف على المحل أى محل من زيت فتحته احتمالان وترك وجها ثالثا وهو أن تكون مهملة وما بعدها مبتدأ وهذا لا يصح لانها لم تتكرر فقوله والرفع بالعطف من تتمة قوله وكونها مهملة أى زائدة فكلاهما وجه واحد (**قوله على المحل**) أى محل من زيت لانه مبتدأ (**قوله على لفظ مثقال**) هذا على قراءة فتح أصغر لمنعه من الصرف وانما عبر بظاهر لما سيذكره من الامتناع (**قوله أو على محله**) هذا على قراءة رفع أصغر فلا زائدة لتوكيد النفى (**قوله وجواز كون لا الخ**) أى وتكون الجملة مستأنفة (**قوله ومع الرفع مهملة**) أى كانت عاملة عمل ان ثم اهملت لتكررها فما بعدها مبتدأ (**قوله ويقوى العطف**) أى بوجهيه على اللفظ أو المحل ووجه التأييد أنه لما لم يقرأ فى سورة سبا الا بالرفع لعدم جر مثقال لفظا علم أنه من باب العطف لانه لو لم يكن من باب العطف لقرئ بفتح أصغر وأكبر ورفعهما على ان لا تبرئة أو عاملة عمل ليس أو مهملة (**قوله أنه يفيد الخ**) أى لان المعنى لا يخفى على ربك من شئ الا فى الكتاب أى فاذا ثبت فى الكتاب خفى على الله وهذا محال (**قوله عند ثبوت الكتاب**) أى الثبوت فيه (**قوله واذا امتنع هذا**) أى العطف لتأديته للمحال وهو ثبوت العزوب عند الكون فى كتاب (**قوله تعين أن الوقف**) المراد به تمام الكلام (**قوله مستأنف**) فعلى الفتح لا تبرئة وعلى الرفع لا مهملة وأصغر مبتدأ أو عاملة عمل ليس وعلى كل فالعزوب ليس مسلطا عليه (**قوله واذا ثبت ذلك**) أى تعين الاستئناف وامتناع العطف (**قوله وأنه الخ**) جواب عما يقال اذا كان

مستأنفا

مستأنفا كان المناسب قراءة أصغر وأكبر بالوجهين أعنى الفتح والرفع (قوله اتباعا للنقل) أى الوارد لان القراءة سنة متبعة وليس عدم الفتح لانتفاء الجر فى لفظ مثقال كما قيل أولا (قوله فيهما) أى فى الآيتين (قوله على أن لا يكون الخ) وجوز بعضهم العطف أيضا بجعل الاستثناء منقطعا والمعنى لكن هو فى كتاب مبين (قوله الوجه الثالث) أى من أوجه لا النافية لما تقدم أنها تأتى على خمسة أوجه (قوله ولها ثلاثة شروط) زاد بعضهم شرطا رابعا وهو أن يكون متعاطفاها مفردين فلا تعطف الجمل والحق أنها تعطف الجمل التى لها محل من الاعراب نحو زيد يقوم لا يقعد وأما يقوم زيد لا يقعد فلا يجوز لانهما لا محل لهما من الاعراب وانظر الفرق بين ماله محل وما ليس له محل (قوله أن يتقدمها اثبات) يحتمل أن مراده الاثبات المدلول عليه بصريح الجملة كما مثل فيخرج الاستثناء من النفى فلا يجوز ما زيد الا قاعد لا قائم وصرح السكاكى والجرجانى فى دلائل الاعجاز بامتناعه قال لان لا موضوعة لأن ينفى بها ما أوجبته للمتبوع لا لأن تعيد بها النفى لشئ قد نفيته عنه ويحتمل أن مراد المصنف ما يشمل الاثبات المدلول عليه بالاستثناء من النفى فلا يكون موافقا لهما فان قلت كيف يتحقق قولهم انها موضوعة لأن ينفى بها ما أوجبته للمتبوع فى قولك زيد قائم لا قاعد قلت هذا قد نفى فيه الثبوت لزيد عن قاعد بعد ان أثبت لقائم ثم ان مقتضى ما قال الجرجانى من انه لا يقال انما زيد قائم لا قاعد لكن ذكر الخطيب فى التلخيص أنه جائز لان الحصر وان أفاد نفى غير القيام عن زيد لكن ليس بمثابة التصريح بالنفى وهذا كما تقول امتنع زيد عن المجئ لا عمرو فتعطف بلا بعد الامتناع مع ان معناه النفى وهى لا تعطف بعد النفى لكون مدلول الكلام ثبوت الامتناع لا امتناع الثبوت (قوله ولا الضالين) فالعاطف الواو ولا لا لانه تقدمها عاطف هو الواو وسبقها النفى بغير (قوله والثالث) أى من الشروط (قوله ان يتعاند متعاطفاها) أى بأن يكون أحدهما لا يصدق على الآخر (قوله فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد) أى ولا مررت برجل لا عاقل (قوله بخلاف جاءنى رجل لا امرأة) أى وجاءنى عالم لا جاهل فهما متعاندان فلا يصدق أحدهما على الآخر (قوله أجاز يقوم زيد لا عمرو) أى لان عمرو عطف على زيد الذى هو معمول للمضارع (قوله ومنع الخ) قال لان العامل يقدر بعد العاطف وتقديره هنا بعد العاطف لا يصح اذ لا يقال لا قام زيد الا على جهة الدعاء وهو غير مراد هنا (قوله قام زيد لا عمرو) لان عمرو عطف على معمول الفعل الماضى (قوله كأن دثارا الخ) أى والمعنى كأن هذا الراعى حلقت بنوقه عقبان هذا الجبل العالى لا عقبان هذه الجبال الصغار والشاهد فى قوله لا عقاب فانه عطف على عقاب الذى هو فاعل الفعل الماضى وهو حلقت (قوله اسم راع) أى لامرئ القيس لانه أنشد القصيدة لما نهبت ابله (قوله وقوله) أى قول الزجاجى فى علة منع قام زيد لا عمرو (قوله ولا يقال الخ) هذا علة لمحذوف أى وتقدير العامل بعد العاطف هنا لا يصح اذ لا يقال الخ (قوله الا على الدعاء) أى الا

اتباعا للنقل وجوز بعضهم العطف فيهما على أن لا يكون معنى يعزب يخفى بل يخرج الى الوجود * الوجه الثالث أن تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط أحدها ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو أو أمر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه أو نداء نحو يا ابن أخى لا ابن عمى وزعم ابن سعدان أن هذا ليس من كلامهم الثانى أن لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءنى زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءنى زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفى وفى هذا المثال مانع آخر من العطف بلا وهو تقدم النفى وقد اجتمعا أيضا فى ولا الضالين والثالث ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءنى رجل لا امرأة ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضى خلافا للزجاجى أجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه مسموع فمنعه مدفوع قال امرؤ القيس

كأن دثارا حلقت بلبونه
عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

دثارا اسم راع وحلقت ذهبت واللبون نوق ذات لبن وتنوفى جبل عال والقواعل جبال صغار وقوله ان العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال لا قام عمرو الا على الدعاء

على سبيل الدعاء مثل لاغفر الله لزيد أى والدعاء ليس بمراد هنا أى وحينئذ فنفى العطف بلا على معمول الماضى الباس الخبر بالانشاء (قوله مردود الخ) حاصله أن العامل وان كان مقدرا بعد العاطف لكن صحة العطف لا تتوقف على صحة تقدير العامل بعد العاطف والتلفظ به بعده الا ترى الى قولهم ليس زيد قائما ولا قاعدا فان قاعدا عطف بالواو على قائما ولا يصح تقدير العامل بعد العاطف بحيث يقال وليس لا قاعدا لانه لا يصح مباشرة ليس للا وبالجملة انه يغتفر فى التابع وليس المقدر كالثابت من كل وجه (قوله الوجه الرابع) أى من أوجه لا النافية (قوله مناقضا لنعم الخ) أى لان نعم تقرر ما قبلها سواء كان ايجابا أو نفيا وأما لا فتنفى ما قبلها ايجابا أو نفيا (قوله والاصل لم لا يجئ) أى وقولك لم يجئ بيان لمعنى لا وليس من نفى النفى (قوله والخامس الخ) حاصله انها أما ان تدخل على جملة أو مفرد والجملة اما اسمية أو فعلية والاسمية اما مصدرة بالمعرفة أو بالنكرة غير العاملة فيها والفعلية اما ماضوية أو مضارعية فقوله ولم تعمل راجع للنكرة وأما المعرفة فمعلوم أنها لا تعمل فيها (قوله على غير ذلك) أى على غير الاوجه المتقدمة وهى أن تكون عاملة عمل ان أو عاملة عمل ليس أو تكون عاطفة أو مناقضة لنعم (قوله ولم تعمل فيها) أى والحال ان لا غير عاملة فيها فان كانت عاملة فيها فهى من جملة ما تقدم (قوله وتقديرا) أى معنى لان كان معناه الاستقبال (قوله وجب تكرارها) أى تكرار لا واهمالها (قوله لا الشمس الخ) أى فهى داخلة على جملة اسمية صدرها معرفة وهى الشمس والليل (قوله وانما لم تكرر الخ) جواب عما يقال انه لو كان كل جملة اسمية مصدرة بمعرفة دخلت عليها لا يجب حينئذ أن تكون لا مكررة فيها التكررت فى قولك لا نولك أن تفعل لان نولك معرفة بالاضافة ولم تتكرر فبطل قولكم وجب تكرارها وحاصل الجواب ان الاسم هنا بمعنى المضارع وسيأتى أن المضارع لا تتكرر فيه (قوله لا نولك) هو مصدر بمعنى التناول والمراد منه اسم المفعول أى ليس متناولك ولا مفعولك هذا الفعل أى لا ينبغى لك هذا الفعل (قوله كما فتحوا) أى الذال فى يذر مع ان أصله يوذر بكسرها وقعت الواو ساكنة بين عدوتيها الياء والكسرة فحذفت فصار يذر بالكسر ففتح الذال للعمل المذكور والا لحذف الواو ويدل على ان الذال مكسورة لا مفتوحة والا لبقيت الواو كما فى يوجل (قوله والتكرار هنا) أى فيما اذا تقدم خبر النكرة لانه عند تقدمه بطل العمل واذا بطل العمل وجب التكرار وقوله بخلافه أى التكرار فيما اذا لم يتقدم خبر النكرة فانه جائز لانه يصح ان تكون لا مهملة فتكرر لا ويصح أن تكون عاملة فليست حينئذ مهملة حتى تكرر فالتكرار جائز لا واجب (قوله المنبت) أى المنقطع عن الركب (قوله لا أرضا قطع) المعنى لا قطع أرضا فدخلت لا على الفعل الماضى وقد كررها فى قوله ولا ظهرا أبقى أى ولا أبقى ظهرا أى دابة والحديث مسوق فى الرفق فى أعمال الدين فينبغى عدم المبالغة فيها على وجه يؤدى للالها وتركها فيكون كمن جد

مردود بانه لو توقفت صحة العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا * الوجه الرابع ان يكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال أجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ * والخامس أن تكون على غير ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلا ماضيا لفظا وتقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وانما لم تكرر فى لا نولك ان تفعل لانه بمعنى لا ينبغى لك فحملوه على ما هو بمعناه كما فتحوا فى يذر حملا على يدع لانهما بمعنى ولولا ان الاصل فى يذر الكسر لما حذفت الواو كما لم تحذف فى يوجل ومثال النكرة التى لم تعمل فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والتكرار هنا واجب بخلافه فى لا لغو فيها ولا تأثيم ومثال الفعل الماضى فلا صدق ولا صلى وفى الحديث فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى

وقول الهذلى كيف أغرم من
لاشرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل
وانما ترك التكرار فى لاشلت
يداك ولا فض الله فاك وقوله
• ولا زال منهلا بجرعائك القطر •
وقوله
لابارك الله فى الغوانى هل
يصبحن الا لهن مطلب
لان المراد الدعاء فالفعل مستقبل
فى المعنى ومثله فى عدم وجوب
التكرار بعدم قصد المضى الا أنه
ليس دعاء قولك والله لافعلت كذا
وقول الشاعر
حسب المحبين فى الدنيا عذابهم
تالله لاعذبتهم بعدها سقر
وشذ ترك التكرار فى قوله
لاهم ان الحرث بن جبله
زنى على أبيه ثم قتله
وكان فى جاراته لاعهد له
وأى أمر سيئ لافعله
زنى بتخفيف النون كذا رواه
يعقوب وأصله زنأ بالهمز بمعنى
ضيق وروى بتشديدها والاصل
زنى بامرأة أبيه فحذف المضاف
وأناب على عن الباء وقال أبو خراش
الهذلى وهو يطوف بالبيت
ان تغفر اللهم تغفر جما
وأى عبد لك لا ألما
واما قوله سبحانه وتعالى فلا اقتحم
العقبة فان لا فيه مكررة فى المعنى
لان المعنى فلا فك رقبة ولا أطعم
مسكينا لان ذلك تفسير للعقبة
قاله الزمخشرى

فى السير حتى أعيادابته وانقطع عن رفقته فلم يصل لمقصوده ولم يبق دابته (قوله وقول الهذلى) بالرفع عطف على المبتدا وهو فات المنبت وقوله وفى الحديث خبر عن فات المنبت فحينئذ قوله وفى الحديث مسلط على قول الهذلى وقول الهذلى مذكور فى حديث آخر قاله الدماميني وقال الشمنى قوله وقول الهذلى عطف على قوله فلا صدق وما قاله الشارح أحسن (قوله وقول الهذلى) أى فى شأن جنين أزمه بديته النبى صلى الله عليه وسلم (قوله كيف أغرم من الخ) أى كيف أغرم ديته من لاشرب الخ وهو الجنين وتمام السجع ومثل هذا يطل أى يهدر ولما قال ذلك قال له النبى صلى الله عليه وسلم هذا كهانة أو أنك سجعت سجعا كسجع الكهانة (قوله لاشلت يداك) هما تركيبان مستقلان وعدم التكرار فى كل منهما على حدة (قوله ولا فض الله الخ) هذا مثال ثان وهذا دعاء له بان الله يديم فاه لكونه تكلم بكلام حسن فلم تكرر (قوله ولا زال منهلا) المنهل السائل بشدة والجرعاء الارض المستوية التى لا تنبت والقطر المطر (قوله الغوانى) هو باظهار كسر الياء للضرورة والبيت من المنسرح شطره لام هل ويروى وهل بالواو فلا حاجة للكسر ويصبحن بسكون الحاء وفتح نون النسوة ومطلب بتشديد الطاء وفتح اللام وضم الباء اسم مفعول أو مصدر ميمى من أطلبت الشئ على صيغة الافتعال من الطلب أى هل يصبحن الا لهن شخص يطلبنه ويتعشقنه أو الا لهن اطلاب لجنب يملن اليه (قوله الدعاء) أى بخبر فى الاولين وبشر فى الثالث أى والدعاء انما يكون بمستقبل لا بماض فالفعل وان كان ماضيا لفظا الا أنه فى المعنى مستقبل (قوله لافعلت) أى لادخلت الدار مثلا بمعنى لا أدخلها لانه انما يقسم على الامر المستقبل (قوله لاعذبتهم) أى لاتعذبهم فالمعنى على الاستقبال لانه اخبار (قوله تالله لاعذبتهم الخ) اى وهو كذلك ولو كانت المحبة للفاحشة ولكن تعففوا وكتموا والحب يحرق القلب كما شوهد (قوله لاهم) اى اللهم (قوله لافعله) اى فهذا فعل ماض لفظا وتقديرا وترك التكرار شذوذا قال الشارح مجيبا يحتمل المعنى لا يفعله فى المستقبل لفعله هذه الافعال الرديئة فى الماضى وهو بعيد (قوله زنأ) أى على وزن ضرب وقوله بمعنى ضيق بتشديد الياء (قوله وروى بتشديدها) وأصله زنى بالتخفيف أى فعل الفاحشة بامرأة أبيه (قوله فحذف المضاف) وهو امرأة واعترض على المصنف بان زنى بالتشديد اصله زنأ بالتشديد والهمزة ومعناه ضيق واما زنأ على وزن ضرب فلم يوجد فى اللغة بل الموجود زنى بالتخفيف بدون همز ومعناه فعل الفاحشة فكان الواجب ان يقول زنى بالتخفيف معناه فعل الفاحشة بامرأة أبيه وروى بتشديدها ومعناه ضيق ويقال زنأ ايضا بمعنى اه تقرير دردير (قوله تغفر) وفى نسخة فاغفر ونسخة إغفر اى لى ذنوبى وقوله تغفر جما اى فاغفرها كلها وقوله لا ألما الشاهد هنا فان ألما ماض لفظا ومعنى ولم تكرر لا شذوذا (قوله لان ذلك تفسير للعقبة) اى ان العقبة هى فك الرقبة والاطعام ومعنى قوله فلا اقتحم العقبة

وقال الزجاج انما جاز لان ثم كان من الذين آمنوا معطوف عليه وداخل فى النفى فكأنه قيل فلا اقتحم ولا آمن انتهى ولو صح لجاز لا أكل زيد وشرب وقال بعضهم لا دعائية دعا عليه ان لا يفعل خيرا وقال آخر تحضيض والاصل فألا اقتحم ثم حذفت الهمزة وهو ضعيف وكذلك يجب تكرارها اذا دخلت على مفرد خبرا أو صفة أو حالا نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو وانها بقرة لا فارض ولا بكر وظل من يحموم لا بارد ولا كريم وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وان كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء قل لا أسألكم عليه أجرا واذا لم يجب أن تكرر فى لا نولك أن تفعل لكون الاسم المعرفة فى تأويل المضارع فأن لا يجب فى المضارع أحق ويتخلص المضارع بها للاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق مع الاتفاق على أن الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال

(تنبيه) من أقسام لا النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شئ وعن الكوفيين أنها اسم وأن الجار دخل عليها نفسها وأن ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا

اى لا ارتكب العقبة وهى الفك والاطعام هذا ظاهره هنا وهو يخالف قوله لان المعنى فلا فك الخ فيفيد ان اقتحم العقبة معناه فك الرقبة والجواب أن قوله تفسير للعقبة اى لا اقتحام العقبة وحاصل ما قاله الزمخشرى أن الفعل المنفى فى قوة فعلين منفيين والتكرار معنوى واما الزجاج فيقول انه من باب عطف فعل منفى على مثله فالتكرار معنوى اتفاقا (قوله انما جاز) اى ترك التكرار فى فلا اقتحم (قوله لان ثم كان من الذين آمنوا الخ) اى فهو من عطف فعل على فعل منفى بخلافه على الاول فان عليه الفعل المنفى فى المعنى بمعنى فعلين فهى مكررة معنى عليهما (قوله فكأنه قيل) اى فهى مكررة فى المعنى ايضا (قوله ولو صح) اى ما ذكر من كل من الكلامين ولا نرجعه لكلام الزجاج فقط وان كان هو المتبادر لانه كما يرد على مذهب الزجاج يرد على كلام الزمخشرى بجامع أن التكرار اللفظى منتف فيهما والتكرار المعنوى متأت (قوله ولو صح لجاز) اى ولو صح ما قاله الزجاج من أن العطف على المنفى يكفى لجاز قوله لا أكل زيد وشرب فان شرب عطف على اكل فالتكرار معنوى مع أن هذا لا يكفى فى التكرار أى واما كلام الزمخشرى فسلم هكذا كلام المصنف والحق أن كلام الزمخشرى بعيد ايضا لان كون الشئ الواحد فى قوة شيئين لا يكفى (قوله لا دعائية) اى والذى يجب تكرارها الا النافية المحضة واما النافية التى فى المعنى للدعاء فلا تكرر لان الدعاء مستقبل فالفعل ماض لفظا لا تقديرا (قوله لا دعائية) قال الدمامينى هذا وجه ظاهر الحسن لا غبار عليه فكان الاولى تقديمه على غيره من الاقوال التى ساقها اه كلامه (قوله وهو ضعيف) أى لما يلزم عليه من حذف بعض الحرف لا لمقتض اه دمامينى (قوله ونحو وانها بقرة لا فارض الخ) عدد الامثلة لان الاول لم يفصل بين الصفة والموصوف والثانى فصل بصفة معنوية وهى من يحموم والثالث بصفة واحدة وهى كثيرة والرابع بصفتين مباركة وزيتونة (قوله ويتخلص المضارع بعدها للاستقبال) اى بعد احتماله الحال (قوله وخالفهم ابن مالك) فقال انها لا تخلصه للاستقبال (قوله بدليل) اى بعلامة استقبال وصحة حالية المضارع وعدم جواز اقترانه بعلم الاستقبال يدل على أن المعنى على الحال لا الاستقبال وقد يعترض هذا بأن القرينة قامت فى هذه الصورة على نفى الاستقبال وعلى ارادة الحال فيحمل الفعل عليه لا على الاستقبال وليس الكلام فيه وانما الكلام حيث تفقد قرينة الحال ويجاب بأن قول سيبويه وأتباعه ان لا النافية تخلص المضارع للاستقبال ظاهر فى أن هذا المعنى ثابت لها كسوف فلا يفارقها وحمل الكلام على ما اذا لم تقم قرينة الاستقبال حمل له على خلاف ظاهره فلا يصار اليه وفيه بحث اه دمامينى (قوله المعترضة) اى المتوسطة (قوله جئت بلا زاد الخ) والاصل لا بزاد ولا من شئ فأخروا لا بعد حرف الجر (قوله وعن الكوفيين انها اسم) * قال الدمامينى وجهه ظاهر فانها كلمة لا يصح اصل المعنى الا بوجودها فلا تصلح للحذف فلا تكون زائدة وقد

وجد

ويسميها زائدة كما يسمون كان في نحو زيد كان فاضل زائدة وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضى والانقطاع فعلم أنهم قد يريدون بالزائد المعترض بين شيئين متطالبين وان لم يصح أصل المعنى باسقاطه كما في مسئلة لا في نحو غضب من لاشئ وكذلك اذا كان يفوت بفواته معنى كما في مسئلة كان وكذلك لا المقترنة بالعاطف في نحو ماجاءني زيد ولا عمرو ويسمونها زائدة وليست بزائدة البتة الاترى أنه اذا قيل ماجاءني زيد وعمرو احتمل ان المراد نفي مجيء كل منهما على كل حال وأن يراد نفي اجتماعهما في وقت المجيء فاذا جيء بلا صار الكلام نصا في المعنى الاول نعم هي في قوله سبحانه وتعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات لمجرد التوكيد وكذا اذا قيل لا يستوي زيد ولا عمرو * (تنبيه) * اعتراض لا بين الجار والمجرور في نحو غضبت من لاشئ وبين الناصب والمنصوب في نحو لئلا يكون للناس وبين الجازم والمجزوم في نحو الا تفعلوه وتقدم معمول مابعدها عليها في نحو يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية دليل على أنها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا أن تقع في جواب القسم فان الحروف التي يتلقى بها القسم كلها لها الصدر ولهذا قال سيبويه في قوله

آليت حب العراق الدهر أطعمه

ان التقدير على حب العراق فحذف الخافض ونصب ما بعده بوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا أطعمه وذلك جواب لآليت فان معناه حلفت وقيل لها الصدر مطلقا وقيل لا مطلقا والصواب الاول (الثاني) من أوجه لا أن تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء أكان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء أو غائبا

فيجد فيها خصيصة من خصائص الاسم وهي دخول حرف الجر عليها وقد ذكر التفتازاني في حواشي الكشاف النقل عن البيضاوي انها اسم بمعنى غير ويظهر من كلامه أنه مرتضى عنده اه كلامه (قوله كما يسمون الخ) لكن بينهما وبين لا فرق ظاهر وان كان لا يختل أصل المعنى بحذفها وأما لا هذه فبخلاف ذلك (قوله وان كانت مفيدة الخ) فيه نظر لان كان الزائدة لا تفيد الا التوكيد والمضي والذي يفيد المضي والانقطاع انما هو كان الناقصة وقيل ان كان الناقصة تفيد المضي والاستمرار فالتبس على المصنف كان الزائدة بكان الناقصة اه تقرير والحاصل أن كان الزائدة لا دلالة لها على استمرار ولا على انقطاع على الصحيح وانما لها دلالة على المضي فقط والاستمرار والانقطاع موكول الى القرينة اه دماميني (قوله وكذلك لا الخ) أي كما ان لا المعترضة بين الخافض والمخفوض تسمى زائدة كذلك لا المقترنة بالعاطف تسمى زائدة (قوله نعم الخ) استدراك على ما يتوهم أن كلما جاءت لا بعد النفي يتوقف عليها المعنى فدفع ذلك بقوله نعم الخ (قوله لمجرد التوكيد) أي لان المعنى لا يقع الاستواء بينهما ذكرت لا أم لا ولا يتوهم أن المعنى وما يستوي أحدهما دون الآخر لان الاستواء لا يكون الا بين متعدد (قوله لمجرد التوكيد) لان نفي انصباب النفي على كل واحد علم من الاستواء لانه لا يكون الا بين متعدد وانما المعنى لا يقع الاستواء بينهما ذكرت لا أو لا (قوله اعتراض لا) مبتدأ وقوله وتقدم عطف عليه وقوله دليل خبر (قوله لئلا يكون) فالناصب أن والمنصوب يكون (قوله الا تفعلوه) أي فقد زيدت بين الجازم وهو ان والمجزوم وهو تفعلوه (قوله لا ينفع نفسا ايمانها) أي فيوم معمول لينفع والاصل لا ينفع نفسا ايمانها يوم يأتي الخ (قوله دليل) أي هذان الامران دليل (قوله بخلاف ما) أي النافية فان لها الصدر (قوله ولهذا) أي لاجل كونها اذا وقعت في جواب القسم لها الصدر قال الخ (قوله بوصول الفعل اليه) أي فهو منصوب على نزع الخافض (قوله ولم يجعله من باب زيدا ضربته) أي من باب الاشتغال (قوله وذلك جواب لآليت) أي ولا في جواب القسم لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا وهذا معنى قوله ولهذا قال سيبويه الخ (قوله وقيل لها) أي للا النافية (قوله مطلقا) أي كانت واقعة في جواب القسم أو لا (قوله الاول) وهو القول بالتفصيل (قوله الثاني من اوجه لا) أي الثلاثة (قوله لطلب الترك) أي وهي المسماة بلا الناهية (قوله أو غائبا أو متكلما) عطف على مخاطبا ولكن فيه العطف بعد همزة التسوية بأو مع انه خطأ عند المصنف كما سبق في أم وانما يعطف عنده بعد همزة التسوية بأم لا بأو اه قال الدماميني وقد اتفقت النسخ التي حضرت بالدرس عند اقرائي لهذا الكتاب بالقاهرة المحروسة بجامعها الازهر على ثبوت أو هنا مرتين وهي عشر نسخ

أو أكثر منها ما هو مقروء على صاحبنا الشيخ محب الدين ولد المصنف ومنها ما يقال انه معتنى بتصحيحه (قوله لا يتخذ المؤمنون) لا ناهية ويتخذ فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والمؤمنون فاعل (قوله لا أرينك الخ) فقد طلب المتكلم من نفسه انه لا يرى المخاطب فى ذلك المكان القريب (قوله لأعرفن الخ) تمامه * مردفات على أعقاب أكوار * (قوله لأعرفن ربربا الخ) الربرب القطيع من بقر الوحش استعاره للنسوة والحور جمع حوراء والحور شدة بياض العين مع شدة سوادها والمدامع العيون سميت بذلك لانها محل الدمع والكور الرحل والبيت للنابغة الذبيانى قاله لما تعدى قومه على حى النعمان بن الحرث يقول لقومه لا تفعلوا فينهب نساءكم وأراهن يكن مردفات خلف الرحال (قوله وهذا النوع) أى وهو ما كان المطلوب منه ترك المتكلم أى ما دخلت لا الناهية فيه على المتكلم وهو جواب عما يقال ان الشأن أن الشخص لا ينهى نفسه فأجاب بانه أقام المسبب وهو رؤية المتكلم عن السبب وهو كون المخاطب فى ذلك المكان وهذا بالنظر لقوله لا أرينك ههنا وأما قوله لأعرفن ربربا الخ فلم يبين ذلك فيه ولعل التقدير لا تتعدوا فأعرف ربربا فأقام المسبب وهو المعرفة مقام السبب وهو مر ورهن عليه (قوله ومثله فى الامر) أى مما أقيم فيه المسبب مقام السبب وهذا نظير لان الامر أخو النهى الا ان النهى طلب الترك (قوله أى واغلظوا الخ) أى فوجدان الغلظة مسبب والسبب اغلاظهم (قوله وانما عدل الى الامر بالوجدان) أى وانما عدل عن الامر بالاغلاظ الى الامر بالوجدان وقوله على انه أى وجدان الغلظة (قوله واما الاغلاظ فلم يقصد لذاته) أى لانه غير محمود فى ذاته وانما يحمد لما ينشأ عنه فى بعض المواطن من ارهاب العدو والانه عريكته واذعانه الى الحق (قوله أى لا تفتتنوا بفتنة الشيطان الخ) حاصله ان فتنة الشيطان سبب فى افتتان المؤمنين فعدل عن النهى عن الافتتان الى النهى عن فتنة الشيطان ليحصل المقصود من باب أولى لانه اذا تسلط النهى على السبب الذى هو وسيلة الى المقصود تسلط على المقصود من باب أولى (قوله أحدهما أنها ناهية الخ) اعلم انه وقع خلاف فى لا فى هذه الآية فقيل انها ناهية وهو نهى بعد امر أى أنه كلام منقطع عما قبله كقولك صل الصبح ولا تضرب زيدا فالاصل اتقوا فتنة اى عذابا ثم قيل لا تتعرضوا للفتنة فتصيب الذين الخ وهذا القول ذكره الزمخشرى وفات المصنف وقيل ان هذه الجملة صفة للفتنة قبلها على اضمار القول وهذا الذى ذكره المصنف وقيل ان لا نافية وعليه اختلف فقيل ان الجملة صفة لفتنة وهذا لم يذكره الزمخشرى وذكره المصنف وقيل ان الفعل جواب الامر فعلم من هذا أن الاقوال أربعة ذكر المصنف منها ثلاثة وكذلك الزمخشرى (قوله فالاصابة خاصة بالمتعرضين) لان الاصابة مسببة عن التعرض لان المعنى الاصلى لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم خاصة أى ان تعرضتم لها اصابتكم خاصة فعدل عن النهى

نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين
أولياء ومتكلما نحو لا أرينك
ههنا وقوله
لأعرفن ربربا حورا مدامعها
وهذا النوع مما أقيم فيه المسبب
مقام السبب والاصل لا تكن
ههنا فأراك ومثله فى الامر
وليجدوا فيكم غلظة أى واغلظوا
عليهم ليجدوا ذلك وانما عدل الى
الامر بالوجدان تنبيها على أنه
المقصود لذاته واما الاغلاظ فلم
يقصد لذاته بل ليجدوه وعكسه
لا يفتننكم الشيطان أى
لا تفتتنوا بفتنة الشيطان واختلف
فى لا من قوله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
على قولين * أحدهما أنها ناهية
فتكون من هذا والاصل
لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم
عدل عن النهى عن التعرض الى
النهى عن الاصابة لان الاصابة
مسببة عن التعرض واسند هذا
المسبب الى فاعله وعلى هذا فالاصابة
خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل
بالنون واضح لاقترانه بحرف
الطلب مثل ولا تحسبن الله غافلا

من السبب الى المسبب وعبر عن المتعرضين للفتنة بالذين ظلموا اظهارا للصفة القبيحة التى يتصفون بها عند تعرضهم (قوله ولكن وقوع الخ) قد علمت ان هذا وجه وبعضهم يجعل لاتصيبن استئناف نهى بعد أن أمرهم باتقاء الفتنة (قوله فلا الجارة الخ) الجارة اما منصوب بفعل محذوف على شريطة التفسير أو مرفوع بالابتداء وهو أولى لسلامته من الحذف والباء فى بها للظرفية والضمير عائد على أرض الممدوح وكذا ضمير منها وتلمينها تلومنها فالشاعر يقول للممدوح أنت لاتلوم الجارة التى دنت منك فى أرضك ولا تمنعها من قربك وليس الضيف فى أرضك محولا عما أقام بل تكرم مثواه وتحسن اليه ولا تحوله لغير أرضك تضررا به ولو طالت اقامته وذلك آية الكرم والفضل وقوله فلا الجارة الدنيا الخ تمامه * ولا الضيف فيها ان أناخ محول * (قوله لعدم الفصل) أى بين لا وبين الفعل وأما البيت فانه فصل بين لا والفعل بقوله الدنيا بها (قوله والذى جوزه الخ) أى والمعنى حينئذ واتقوا فتنة موصوفة بانها لاتصيب الظالم خاصة بل تعم الظالم وغيره لما هو معلوم ان البلوى تعم (قوله كما ذكره الزمخشرى) هذا يفيد أنه ذكر هذا القول مع أنه لم يذكره فالاولى للمصنف ان يحذف قوله كما ذكره الزمخشرى من هنا ويضعها عند الوجه الاول وهو أن لا ناهية والجملة صفة عند قوله فالاصابة خاصة بالمتعرضين اﻫ تقرير درديرو يمكن أن يقال ان قوله كما ذكره الزمخشرى راجع للمنفى وهو قوله خاصة بالظالمين وان لم يكن ذكر هذا القول تأمل (قوله خارجا) أى لان الفعل ليس فيه طلب بل هو منفى (قوله لان المعنى حينئذ) أى لان المعنى على حسب ماتقتضيه القواعد فانكم الخ وان كان الزمخشرى قدر تقديرا حسنا لانه قال ان اصابتكم فلا تصب الظالم خاصة وبهذا اندفع مايقال كيف تقول ان المعنى الخ مع أن الزمخشرى قدر معنى صحيحا حاصله ان اصابتكم لاتصب الظالم خاصة وهذا معنى صحيح فى نفسه لكن هذا المعنى ليس هو مقتضى القواعد فلذا اعترضه المصنف بأن تقديره وان كان صحيحا الا أنه مخالف للقواعد فالحاصل ان تقدير الزمخشرى وان خرج به عن عهدة الفساد الذى ذكره المصنف لكن فيه مخالفة للقواعد فان رجع للقواعد لزمه الفساد الذى ذكره المصنف وأجاب السعد عنه بأنه مبنى على قول الكوفيين الذين لا يلتزمون التقدير من جنس ماسبق بل يقدرون مايناسب المقام كتنا ما كان فى تجوزون فى لا تدن من الاسد يأكلك بتقدير ان تدن يأكلك فالمعنى ان لم تتقوا لاتصيبن الخ أى ثم فعبر عن عدم التقوى بسببها وهو الاصابة فالمعنى ان لم تتقوا اصابتكم وان اصابتكم لاتصيبن الخ الا ان هذا بعيد من تقدير الزمخشرى تأمل اﻫ تقرير دردير (قوله ثم استدرك على قوله وهو فاسد (قوله اذ يصح الخ) أى لانه يصح ان يقدر الشرط من جنس الامر فهو علة لقوله يصح الجواب (قوله ويصح أيضا النهى) أى بعد أمر فيكون النهى منقطعا عما قبله ويكون من باب اقامة المسبب مقام السبب والمعنى لاتخرجوا

ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول أى واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك كما قيل فى قوله

حتى اذا جن الظلام واختلط
جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

الثانى أنها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين أحدهما أن الجملة صفة لفتنة ولا حاجة الى اضمار قول لان الجملة خبرية وعلى هذا فيكون دخول النون شاذا مثله فى قوله

فلا الجارة الدنيا بها تلحينها

بل هو فى الآية أسهل لعدم الفصل وهو فيه سماعى والذى جوزه تشبيه لا النافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة للظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما ذكره الزمخشرى لانها قد وصفت بأنها لاتصيب الظالمين خاصة فكيف تكون مع هذا خاصة بهم * والثانى أن الفعل جواب الامر وعلى هذا فيكون التوكيد أيضا خارجا عن القياس شاذا وممن ذكر هذا الوجه الزمخشرى وهو فاسد لان المعنى حينئذ فانكم ان تتقوها لاتصيب الظالم خاصة وقوله ان التقدير ان اصابتكم لاتصيب الظالم خاصة مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب ألا ترى أنك تقدر فى ائتنى أكرمك ان تأتنى أكرمك نعم يصح الجواب فى قوله ادخلوا مساكنكم الآية اذ يصح ان تدخلوا لايحطمنكم ويصح أيضا النهى

على حد لا أرينك ههنا وأما الوصف فيأبى مكانه هنا أن تكون الجملة حالا أي ادخلوا غير محطومين والتوكيد بالنون
على هذا الوجه وعلى الوجه الاول
سماعي وعلى النهي قياسي ولا
فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم بين
كونها مفيدة للنهي سواء أكان
للتحريم كما تقدم أم للتنزيه نحو
ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها
للدعاء كقوله تعالى ربنا
لا تؤاخذنا وقول الشاعر

يقولون لا تبعد وهم يدفنوني
وأين مكان البعد الامكانيا

وقول الآخر

فلا تشلل يد فتكت بعمرو
فانك لن تذل ولن تضاما

ويحتمل النهي والدعاء قول الفرزدق

اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد
لها أبدا ما دام فيها الجراضم

أي العظيم البطن وكونها للالتماس
كقولك لنظيرك غير مستعل
عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم
اذا خرجت عن الطلب الى غيره
كالتهديد في قولك لولدك أو عبدك
لا تطعني وليس أصل لا التي يجزم
الفعل بعدها لام الامر فزيدت
عليها ألف خلافا لبعضهم ولا هي
لا النافية والجزم بلام مقدرة
خلافا للسهيلي * والثالث لا الزائدة
الداخلة في الكلام لمجرد تقويته
وتوكيده نحو ما منعك اذ رأيتهم
ضلوا أن لا تتبعني ما منعك أن
لا تسجد ويوضحه الآية الاخرى
ما منعك أن تسجد ومنه لئلا يعلم
أهل الكتاب أي ليعلموا وقوله
أبى جوده لا البخل واستعجلت به

عن مساكنكم فيحطمنكم فعدل عن النهي عن السبب الى المسبب وهذا القول قدر كه المصنف في الآية السابقة وقد ذكره الزمخشري كما علمت (قوله على حد لا أرينك ههنا) أي فان الاصل لا تكن ههنا فاراك فعدل عن النهي عن السبب الى النهي عن المسبب (قوله وأما الوصف) أي القول الاول من قولي النفي السابقين في قوله لا تصيبن وقد ذكر المصنف في هذه الآية ثلاثة أقوال وترك قولا رابعا وهو أنها ناهية بتقدير القول أي مقولا فيكم لا يحطمنكم الخ (قوله على هذا الوجه) أي الحالية (قوله وعلى الوجه الاول) أي وهو كون لا يحطمنكم جواب الامر (قوله سواء أكان) أي النهي بمعنى طلب الترك (قوله للتحريم أم للتنزيه) أي بان كان طلب الترك من الاعلى للادنى جازما او كان غير جازم (قوله للدعاء) أي الطلب من الادنى للاعلى (قوله يقولون) أي أهل الميت لا تبعد بالفتح من باب فرح أي لا تهلك ومن باب قرب ضد القرب وقوله وأين الخ استفهام انكاري بمعنى النفي ولهذا وقعت الا بعده وكأنه قيل وما مكان البعد الامكانيا ورمز بما أشار هذا الى أن قوله لا تبعد بالضم ضد القرب لكن الرواية كما قال الدماميني بالفتح (قوله فلا تشلل الخ) الشلل فساد اليد يقال شل يشل كعلم يعلم والفتك ان يأتي الرجل صاحبه وهو غافل فيقتله والذل ضد العز والضيم الظلم وفي قوله فانك الخ التفات من الغيبة للخطاب (قوله الفرزدق الخ) قيل ان البيت للوليد بن عقبة يعرض بمعاوية (قوله دمشق) بفتح الدال والميم ويقال بكسر الدال والميم (قوله فلا نعد) هو نهي من باب نهي الشخص نفسه ويحتمل أنه دعاء أي اللهم لا نعد (قوله أي العظيم البطن) تفسير للجراضم وهذا تفسير باللازم لان الذي في القاموس والصحاح أنه الاكول (قوله غير مستعل عليه) أي حال كونك غير مستعل عليه كنت في الواقع أعلى منه أم لا واما لو كنت قاصدا الاستعلاء فهو نهي ولو كان مساويا لك في الواقع (قوله لا تطعني) ليس المراد النهي عن الاطاعة بل المراد تخويفه بأنه ان عصاه يعاقبه (قوله وليس الخ) أي لانه لم يثبت اذ هو بعيد والزيادة خلاف الاصل (قوله خلافا للسهيلي) أي القائل بذلك فلا تفعل أصله عنده لا لتفعل وفيه أنه يحتاج لشيء منفي مقدر ولا دليل عليه كذا يقال عليه فقوله خلافا للسهيلي الخ أي لما فيه من التكلف (قوله أن لا تتبعني) أي أي شيء منعك من اتباعي ومجاهدتك لهم حين ضلوا ولا يصح ارادها غير زائدة لانه يفيد أنه اتبعه وجاهدهم ونهاهم مع أنه لم يقع فهرون لما لم يقاتلهم كأنه طاوعهم على ذلك بحسب الظاهر (قوله أن لا تسجد) هذا يفيد ان ابليس سجد لآدم ثم عاتبه على سجوده لان المعنى أي شيء ثبت لك في امتناعك من عدم السجود وامتناعه من عدم السجود بالسجود والواقع أنه لم يسجد أصلا فتعين أنها زائدة والمعنى أي شيء ثبت لك في امتناعك من السجود (قوله ويوضحه) أي يوضح هذا الكلام من أن لا زائدة في ما منعك أن لا تسجد (قوله نم) فاعل استعجلت وقوله من فتى حال من الضمير أو على تقدير يا لمن فتى (قوله

لا يمنع

نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله * وقوله وتلحينى فى اللهو أن لا احبه * وللهو داع دائب غير غافل وذلك فى رواية من نصب البخل فاما من خفض فلا حينئذ اسم مضاف لانه أريد به اللفظ وشرح هذا المعنى أن كلمة لا تكون للبخل وتكون للكرم وذلك أنها اذا وقعت بعد قول القائل أعطنى أوهل تعطينى كانت للبخل وان وقعت بعد قوله أغننى عطاءك أو أقصرنى نوالك كانت للكرم وقيل هى غير زائدة أيضا فى رواية النصب وذلك على أن تجعل اسما مفعولا والبخل بدلا منها قاله الزجاج وقال آخر لا مفعول به والبخل مفعول لاجله أى كراهية البخل مثل يبين الله لكم ان تضلوا أى كراهية أن تضلوا وقال أبو على فى الحجة قال أبو الحسن فسرته العرب أبى جوده البخل وجعلوا الا حشوا انتهى وكما اختلف فى لا فى هذا البيت انافية أم زائدة كذلك اختلف فيها فى مواضع من التنزيل * أحدها قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة فقيل هى نافية واختلف هؤلاء فى منفيها على قولين أحدهما أنه شئ تقدم وهو ما حكى عنهم كثيرا من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم استؤنف القسم قالوا وانما صح ذلك لان القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشئ فى سورة وجوابه فى أخرى نحو وقالوا يا أيها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون جوابه ما أنت بنعمة ربك بمجنون والثانى أن منفيها أقسم وذلك على ان يكون اخبارا لا انشاء واختاره الزمخشرى قال والمعنى فى ذلك انه لا يقسم بالشئ الا اعظاما له بدليل

لا يمنع الجود) فاعل يمنع عائد على الممدوح والجود مفعول ثان وقاتله مفعول أول ويحتمل ان الجود فاعل يمنع أى جوده لا يحرم قاتله أى فاذا أراد انسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص بل يصله اهـ تقرير دردير (قوله قاتله) أى من أراد قتله (قوله وتلحينى) بالتاء أى أيتها المرأة وفى نسخة بالياء أى القوة والالحاء اللوم وقوله فى اللهو أى على اللهو واللعب وقوله أن لا أحبه منصوب بأن وهو بدل مما قبله أى على حبى له فلا زائدة لا أصلية لان اللوم انما هو على حب اللهو لا على عدم حبه ويصح رفع أحبه على أنها خبر أن بناء على انها مخففة من الثقلية أى أنى أحبه أى اللهو وهذا البيت فى نسخة مؤخر كما هنا وفى نسخة مقدم على ما قبله (قوله وللهو داع) جملة حالية من فاعل تلحى (قوله دائب) أى جاد يقال دأب فلان فى عمله جد فيه وتعب أو دائم (قوله فلا حينئذ اسم مضاف) أى والبخل مضاف اليه (قوله لانه أريد به اللفظ) أى والمعنى وامتنع جوده من أن ينطق بهذا اللفظ أى لفظ لا الدالة على البخل أو المسببة عنه أو انها نفس البخل ادعاء (قوله هذا المعنى) أى المقتضى أن لا ليست بزائدة بل هى أصلية (قوله تكون للبخل) أى تارة تكون جوابا مفيدا للبخل (قوله وتكون للكرم) أى جوابا مفيدا للكرم (قوله والبخل بدلا منها) أى بدل اشتمال والرابط حينئذ مقدر أى بخلها ان أريد أن لا فيه كناية عن البخل أو بدل كل ان ادعى ان نفس لا هو البخل (قوله مفعول لاجله) أى والمعنى يمنعه الجود من أن ينطق بلا لاجل البخل فان قلت انه لا ينطق بها لاجل البخل اذ لا يحبه فلا يصح التعليل أجاب الشارح بأن المعنى على حذف مضاف اى يمتنع من النطق بها لاجل كراهته البخل (قوله قال ابو الحسن الخ) هذا دليل للاول فالاولى تقديمه (قوله فسرته العرب) اى واذا فسرته بذلك فلا يعدل عنه (قوله وكما اختلف الخ) كما فى محل نصب صفة لمصدر محذوف والعامل فيه اختلف الثانية والتقدير واختلف فى لا الواقعة فى مواضع من التنزيل اختلافا مثل الاختلاف فى لا الواقعة فى البيت وقوله كذلك توكيد لقوله كما (قوله انه شئ تقدم) اى فهى للردع والزجر فالوقف على لا حينئذ تام لان قوله اقسم ابتداء كلام (قوله ليس الامر كذلك) اى من انكار البعث مسلما (قوله ثم استؤنف الخ) اى وحينئذ فيصح الوقف على قوله لا (قوله قالوا) اى فى الجواب عما يرد عليهم بانه لم يتقدم ما ينفى (قوله وانما صح ذلك) اى كون منفيها شيئا تقدم (قوله وانما صح ذلك) اى رد ما حكى فى غير هذه السورة (قوله على أن يكون اخبارا) اى والمعنى اخبركم بانى لا أقسم بيوم القيامة اى لا أعظم يوم القيامة بالقسم بل أعظمه بما هو أعظم من القسم (قوله لا انشاء) اى لا أقسم به (قوله والمعنى فى ذلك) اى العلة فيه اى فى كونه اخبارا لا انشاء ان القسم يستلزم الاعظام فيكون المعنى فى الآية لا أعظم يوم القيامة بالقسم بل بأكثر من ذلك (قوله والمعنى فى ذلك أنه لا يقسم الخ) اى ان القسم

فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فكأنه قيل ان اعظامه بالاقسام به كلا اعظام أى أنه يستحق اعظاما فوق ذلك وقيل هى زائدة واختلف هؤلاء فى فائدتها على قولين أحدهما أنها زيدت توطئة وتمهيدا لنفى الجواب والتقدير لا أقسم بيوم القيامة لا يتركون سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك وقوله لا وأبيك ابنة العامرى * لا يدّعى القوم أنى أفر ورد بقوله تعالى لا أقسم بهذا البلد الآيات فان جوابه مثبت وهو لقد خلقنا الانسان فى كبد ومثله فلا أقسم بمواقع النجوم الآية والثانى أنها زيدت لمجرد التأكيد وتقوية الكلام كما فى لئلا يعلم أهل الكتاب ورد بأنها لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا كما أن زيادة ما وكان كذلك نحو فبما رحمة من الله أينما تكونوا يدرككم الموت ونحو زيد كان فاضل وذلك لان زيادة الشئ تفيد اطراحه وكونه أول الكلام يفيد الاعتناء به قالوا ولهذا نقول بزيادتها فى نحو فلا أقسم برب المشارق والمغارب فلا أقسم بمواقع النجوم لوقوعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه وأجاب أبو على بما تقدم من أن القرآن كالسورة الواحدة * الموضع الثانى قوله تعالى قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيأ فقيل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل القول فى الآية أن ما خبرية بمعنى الذى منصوبة بأتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلقة بحرم هذا هو الظاهر وأجاز الزجاج كون ما استفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية بأتل لانه بمعنى أقول ويجوز أن يتعلق عليكم بأتل ومن رجح اعمال أول المتنازعين وهم الكوفيون رجحه على تعلقه بحرم وفى أن وما بعدها أوجه أحدها أن يكونا فى موضع نصب بدلا من ما وذلك على أنها موصولة لا استفهامية اذ لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام الثانى أن يكونا فى موضع رفع خبرا لهو محذوفا أجازهما بعض المعربين وعليهما فلا زائدة قاله ابن الشجرى والصواب أنها نافية على الاول الاشراك

يستلزم التعظيم فلا يقسم بالشئ الا اذا كان مرادا تعظيمه بدليل قوله تعالى فلا أقسم الخ فانه دليل على التعظيم (قوله أنه لا يقسم بالشئ الا اعظاما له) هذا حصر اضافى بل المقصود من الحلف تأكيد المحلوف عليه وهو يستلزم التعظيم (قوله وانه لقسم الخ) أى ان القسم بمواقع النجوم له منزلة عظيمة دفعا لما يتوهم أنه قسم ليس بعظيم (قوله فكأنه قيل الخ) أى بادخال حرف النفى (قوله أى انه يستحق اعظاما فوق ذلك) هو ظاهر فى يوم القيامة وأما فى النفس اللوامة فمن حيث انها توابة والله يحب التوابين واذا كانت النفس اللوامة عظيمة فأولى المطمئنة (قوله توطئة وتمهيدا لنفى الجواب) أى للاشارة الى أن الجواب منفى ومتى صرحت بفعل القسم فلا يحتاج للواو بخلاف ما اذا حذف فعل القسم فيؤتى بالواو (قوله ورد بقوله تعالى) أى رد هذا القول بأنها لتمهيد نفى الجواب وحاصل الرد أن ذكر الجواب مثبتا دليل على أنها ليست للتمهيد وقوله لذلك أى حشوا الا صدرا (قوله ورد بأنها لا تزاد لذلك) أى رد بأن الباء زيدت صدرا فى قوله بحسبك درهم فلتقس لا على الباء لا على ما وكان والجواب ان لا أشبه بما وكان من الباء لان معمول الباء مفرد بخلاف لا وكان وما فانها مختصة بالجمل فقياس لا على ما وكان أنسب (قوله وذلك) أى وبيان زيادتها حشوا الا صدرا الا ان زيادتها صدرا يؤدى الى التنافى وقوله قالوا أى الجماعة الذين ردوا القول الثانى (قوله اطراحه) أى عدم الاعتناء به اى بحيث يكون دخوله فى الكلام وخروجه على حد سواء وبهذا اندفع ما يقال انه ليس مطروحا لافادته معنى هو التوكيد (قوله بخلاف هذه) أى لا أقسم بيوم القيامة فانها فى الابتداء والصدر (قوله وأجاب الخ) أى وحيث كان القرآن كالسورة فالواقع فى صدر الكلام منه كأنه واقع حشوا الاتصال دليل الكلام بما قبله ولا يخفى ان هذا لا يخرجها عن تصدرها فى جملتها وان اقترنت بجملة قبلها (قوله الموضع الثانى) أى من المواضع التى اختلف فى لا الواقعة فيها هل هى أى لا زائدة أو لا (قوله وحاصل القول) أى حاصل الكلام (قوله أن ما خبرية) أى انها اسم موصول بمعنى الذى لا أنها استفهامية بحيث تكون انشائية (قوله هذا هو الظاهر) أى فى اعراب الآية (قوله أن يكونا فى موضع رفع) أى على كلا القولين من جعل ما موصولة أو استفهامية (قوله قاله ابن الشجرى) أى قال ان لا زائدة على الوجهين وقوله والصواب الخ أى خلافا لابن الشجرى (قوله أنها نافية على الاول) فيه أنه اذا جعل بدلا وجعلت لا نافية كان المعنى أتل الذى حرمه الله وهو عدم الاشراك وهو فاسد اذ المحرم

الاشراك لا عدمه وحينئذ فالصواب كلام ابن الشجري كذا اعترض الدماميني وقد يقال
ان البدل على نية تكرار العامل فالمعنى أتل أن لا تشركوا وعلى هذا فالبدل بدل اشتمال
لان عدم الاشراك يتضمن الحرام بالضد * وبضدها تتميز الاشياء * وأما على كلام ابن
الشجري فبدل بعض وليس خطأ خلافا للمصنف وبعد هذا فاعلم ان الذي تلاه عليهم ليس
عين المحرم بل ما يفيده لان التلاوة انما تكون للالفاظ وافادة التحريم اما بالامر بضده نحو
وقولوا للناس حسنا فانه يفيد النهي عن عدم القول الحسن وتحريمه واما بالتصريح
بالنهي نحو ولا تقربوا مال اليتيم وحينئذ فيجب حذف مضاف قبل أن لا تشركوا يتسلط
على جميع المذكورات أي مفاد أن لا تشركوا ثم بعد ذلك يجوز أن تجعل لا نافية ومعلوم
أن نفي الشرك مأمور به فيكون من قبيل وقولوا للناس حسنا ويجوز أن تجعلها زائدة
والشرك منهي عنه فيكون من قبيل لا تقربوا مال اليتيم فتدبر (قوله وزائدة على الثاني)
أي والمعنى اتل ما حرم الله وهو الاشراك (قوله أن يكون الاصل أبين الخ) أي فالاصل
تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أبين لكم ذلك لئلا تشركوا الخ فحذف الجملة والجار المتعلق
بها وهذا القول متأت على كلا القولين من كون ما موصولة أو استفهامية وكذا الاقوال
بعده (قوله فاطاعوهم) أي مع علمهم أن الشارع أحله وقوله أشركوا أي كفروا (قوله
والرابع أن الاصل الخ) أي فالاصل قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أوصيكم بان لا فحذف
الجملة ومتعلقها (قوله أجاز هذه الاوجه الثلاثة الخ) أي فعنده لا بد من تقدير جملة
فعلية محذوفة من الكلام لكن في الوجهين الاولين حذف مع الجملة حرف الجار وهو اللام
أو الباء (قوله ولا في الاوجه الاربعة الاخيرة نافية) وأما على الوجه الاول والثاني فهي
زائدة فيهما على ما لابن الشجري (قوله أن ان مفسرة) أي والشرط موجود وهو تقدم
جملة فيها معنى القول دون حروفه وهي أتل الخ لان أتل معناه أقول وقوله بمعنى بيان لان
المفسرة (قوله الموضع الثالث) أي من المواضع المختلف فيها في كون لا غير زائدة أو زائدة
(قوله فيمن فتح الهمزة) وأما من قرأ بكسرها فهي نافية اتفاقا لان المعنى أي شيء يشعركم
وهنا تم الكلام ثم استؤنف وقيل انها اذا جاءت الخ فالوقف على هذا القول على يشعركم
(قوله لا زائدة) أي وأن توكيدية والمعنى وما يشعركم بانها اذا جاءت الآية التي اقترحوها
كتكلم الموتى ونزول الملائكة يؤمنون (قوله والا لكان الخ) أي والا تكن زائدة بل
نافية لكان عذرا للكفار ووجه ذلك ان قوله وما استفهامية للانكار والمعنى أي شيء
يشعركم بانها اذا جاءت لا يؤمنون واذا أنكر النفي ثبت الايمان والمعنى بل هم يؤمنون
فيقول الكفار انا لنا عذر في عدم الايمان بسبب عدم مجيء الآية أي ولو جاءت الآية
لآمنا كما أخبر الله عنا في هذه الآية لكنها لم تأت فنحن معذورون في عدم الايمان (قوله
والا لكان عذرا الخ) لان محصله من أين عدم ايمانهم اذا جاءت الآية بل اذا جاءت آمنوا
فعذرهم في عدم الايمان عدم مجيئها (قوله لكان عذرا الخ) أي وهو باطل لانهم غير
معذورين في الآخرة والمعنى على انها زائدة وما يشعركم بانها اذا جاءت يؤمنون وهو

وزائدة على الثاني * والثالث
أن يكون الاصل أبين لكم ذلك
لئلا تشركوا وذلك لانهم اذا
حرم عليهم رؤساؤهم ما أحله الله
سبحانه وتعالى فأطاعوهم أشركوا
لانهم جعلوا غير الله بمنزلته * والرابع
أن الاصل أوصيكم بأن لا تشركوا
بدليل أن وبالوالدين احسانا
معناه وأوصيكم بالوالدين وأن في
آخر الآية ذلكم وصاكم به وعلى
هذين الوجهين فحذفت الجملة
وحرف الجر * والخامس أن التقدير
أتل عليكم أن لا تشركوا فحذف
مدلولا عليه بما تقدم أجاز هذه
الاوجه الثلاثة الزجاج * والسادس
أن الكلام تم عند حرم ربكم ثم
ابتدئ عليكم أن لا تشركوا وأن
تحسنوا بالوالدين احسانا وأن لا
تقتلوا ولا تقربوا فعليكم على هذا
اسم فعل بمعنى الزموا وأن في
الاوجه الستة مصدرية ولا في
الاوجه الاربعة الاخيرة نافية
* والسابع أن ان مفسرة بمعنى
أي ولا ناهية والفعل مجزوم لا
منصوب وكأنه قيل أقول لكم
لا تشركوا به شيأ وأحسنوا
بالوالدين احسانا وهذان الوجهان
الاخيران أجازهما ابن الشجري
(الموضع الثالث) قوله سبحانه وتعالى
وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون
فيمن فتح الهمزة فقال قوم منهم
الخليل والفارسي لا زائدة والا
لكان عذرا للكفار ورده الزجاج
بانها نافية في قراءة الكسر

فيجب ذلك فى قراءة الفتح وقيل نافية
واختلف القائلون بذلك فقال
النحاس حذف المعطوف أى أو
انهم يؤمنون وقال الخليل فى قول
له آخر أن بمعنى لعل مثل ائت
السوق أنك تشترى لنا شيا ورجحه
الزجاج وقال انهم أجمعوا عليه
ورده الفارسى فقال التوقع الذى
فى لعل ينافيه الحكم بعدم ايمانهم
يعنى فى قراءة الكسر وهذا نظير
ما رجح به الزجاج كون لا غير زائدة
وقد انتصروا لقول الخليل بان
قالوا يؤيده أن يشعركم ويدريكم بمعنى
وكثيرا ما تأتى لعل بعد فعل الدراية
نحو وما يدريك لعله يزكى وأن فى
مصحف أبى وما أدراكم لعلها وقال
قوم ان مؤكدة والكلام فيمن
حكم بكفرهم ويئس من ايمانهم
والآية عذر للمؤمنين أى انكم
معذورون لانكم لا تعلمون ما سبق
لهم به القضاء من أنهم لا يؤمنون
حينئذ ونظيره ان الذين حقت
عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو
جاءتهم كل آية وقيل التقدير لانهم
واللام متعلقة بمحذوف أى لانهم
لا يؤمنون امتنعنا من الاتيان
بها ونظيره وما منعنا أن نرسل
بالآيات الا أن كذب بها

استفهام انكارى فيفيد نفى الايمان أى انها اذا جاءت لا يؤمنون لسبق القضاء بكفرهم (قوله فيجب ذلك) لان الاصل توافق القراءتين ولا داعى للخروج عن الاصل الكثير (قوله أى أو انهم) تفسير للمعطوف أى فالاصل وما يشعركم أى يدريكم أنها اذا جاءت لا يؤمنون أو يؤمنون وعلى هذا القول فالاستفهام انكارى أى ان تمنيكم لاسلامهم وطلبكم نزول الآية لهم لا ينبغى ذلك لكم لانكم لا تدرون هل يؤمنون او لا يؤمنون لعدم دليل لكم على احدهما (قوله وقال الخليل الخ) اى والمعنى عليه وما يشعركم لعلها اذا جاءت لا يؤمنون فلا نافية اى وما يشعركم ايمانهم لعلها اذا جاءت لا يؤمنون (قوله أن بمعنى لعل) اى والمعنى وما يشعركم بايمانهم اذا جاءتهم الآية لعلهم يؤمنون (قوله وقال انهم أجمعوا عليه) أى على اتيان أن بمعنى لعل وان لم يكن فى الآية فلا اعتراض (قوله انهم أجمعوا عليه) فيه انه سبق للفارسى والخليل أن لا زائدة والقائلين بأنها زائدة أن عندهم للتوكيد اللهم الا أن يكون القائلون بزيادة لا رجعوا عنه أو ان قوله أجمعوا عليه أى أجمع من كان بعد من قال بالزيادة أو المراد أجمعوا على اتيان أن بمعنى لعل وان لم يكن فى الآية وفى كلام الشمنى ما يفيد أن الاجماع لم يقع فى كلام الزجاج واتفاق كلامه ترجيحه فقط (قوله ورده الفارسى الخ) قد يقال لا منافاة لجواز حمل الترجى على ما يظهر للمخاطبين والحكم على ما فى نفس الامر على أن الترقع فى كلام الله يحمل على الجزم كما قالوه (قوله وهذا نظير ما رجح به الزجاج) أى بقوله فيما تقدم ورده الزجاج بأنها نافية فى قراءة الكسر (قوله وهذا نظير الخ) أى ما رد به الفارسى نظير ما رد به الزجاج فيما تقدم القول بانها زائدة (قوله ما رجح به الزجاج الخ) المناسب ما رد به الزجاج كون لا زائدة وذلك أن المتقدم ورده الزجاج بأنها نافية الخ أى وليكون أتم شبها برد الفارسى من حيث ان كلا من الردين بقراءة الكسر وان كان رد الزجاج فى لا ورد الفارسى فى أن وأجاب شيخنا دردير بان رد الزجاج المتقدم للزائدة يلزم ترجيح القول بأنها غير زائدة فقوله ما رجح به أى التزاما (قوله مؤكدة) أى لا بمعنى لعل كما سبق أى انها حرف توكيد لا حرف ترج (قوله ويئس من ايمانهم) وفى نسخة والسياق يأباه (قوله والآية عذر للمؤمنين) أى حيث طمعوا فى ايمان الكفار اذا جاءتهم آية حين أقسم الكفار أنهم اذا جاءتهم آية يؤمنون فخاطبهم الله بقوله وما يشعركم الخ أى انتم لا تطلعون على ما سبق فى علم الله من عدم الايمان فانتم معذورون فى تمنى ايمانهم ولو علمتم السابق فى علمه لانتفى طمعكم فى ايمانهم فالاستفهام بمعنى النفى وفى الحقيقة يرجع لانكار الطمع (قوله ونظيره) اى من حيث افادة الحكم بعدم الايمان عند مجىء الآية (قوله واللام) فهى لام العلة متعلقة بمحذوف أى وهو امتنعنا وقدره مؤخرا للاختصاص أى امتنعنا من الاتيان لانهم اذا جاءت لا يؤمنون (قوله ونظيره) أى من حيث افادة أن المنع من الاتيان علته عدم ايمانهم لموافقته تلك الآيات (قوله الا ان كذب بها

الاولون)

الاولون) أي مامنعنا من الاتيان بالآيات الاتكذيب الاولين لها وعدم الايمان بها فالعلة في عدم الاتيان بالآيات عدم الايمان (قوله واختاره الفارسي) أي اختار هذا القول الاخير من أن التقدير لانهم لايؤمنون امتنعنا من الاتيان بها (قوله وعلى القول بانها بمعنى لعل محذوف) أي كائنه على قراءة الكسر كذلك (قوله وعلى بقية الاقوال) أي سواء قيل بزيادة لا أو انها نافية (قوله ممتنع) أشار به الى ان المراد بالحرام معناه اللغوي أعني مطلق المنع كما في ان الله حرمهما على الكافرين لا الحكم الشرعي (قوله ممتنع) أي فقد استعير حرام للممتنع وقوله على أهل قرية اشارة الى أن في الكلام مجازا بالحذف وقوله قدرنا اهلاكها أي وليس المراد أهلكناها بالفعل لانه لايتأتى أن يقال حينئذ يرجعون عما هم فيه أو لايرجعون (قوله انهم يرجعون من الكفر) أشار بذلك الى أن متعلق يرجعون محذوف أي عما هم عليه من الكفر وحاصله أنه اذا سبق في علم الله لابد من هلاك القرية الفلانية بسبب كفرهم يمتنع رجوعهم عن كفرهم الذي هلاكهم بسببه (قوله وجوبا) يحتمل أن الوجوب راجع للخبرية ردا على مانقله بعد من الابتداء ويحتمل رجوعه للتقديم بدليل التعليل لانه لولم يتقدم الخبر لالتبس أن المؤكدة بالتي هي لغة في لعل كما في وقوع ان بعد لو (قوله لان المخبر عنه ان وصلتها) أي فلو تأخر الخبر عنها لالتبست أن المؤكدة بالتي هي لغة في لعل (قوله ومثله وآية لهم) أي مثله في كون المخبر عنه ان وصلتها والخبر مقدم عليها وجوبا لما ذكر من العلة (قوله ولانه لم يعتمد الخ) زيادة في الرد أي ان وحرام لم يوجد فيه الشرطان المعتبران في المبتدا الذي يغنى مرفوعه عن الخبر وهما كونه وصفا واعتماده على نفي أو شبهه (قوله اما على ماتقدم) أي من أن حرام خبر مقدم وأن وصلتها مبتدأ مؤخر (قوله ممتنع عليهم انهم لايرجعون الى الآخرة) أي بل لابد من رجوعهم ومعادهم لان ممتنع نفي ونفي النفي اثبات (قوله حذف خبره الخ) أي والاصل حرام على قرية أهلكناها قبول أعمالهم والدليل على هذا المحذوف قوله قبل فلا كفران لسعيه أي ان من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا ذهاب لعمله الصالح وحرام على قرية أهلكناها قبول أعمالهم لانهم لايرجعون عما هم عليه من الكفر (قوله لتقييدها بالمعمول) أي وهو قوله على قرية (قوله أي والعمل الصالح حرام الخ) أي والدليل على ذلك قوله قبل ومن يعمل من الصالحات الخ أي ومن يعمل من الصالحات فلا كفران الخ وهذا العمل الصالح حرام على قرية قدرنا اهلاكها فالمنفي وقوعه منهم (قوله والمعنى لايرجعون) الانسب لانهم لايرجعون وقوله ودليل المحذوف أي من الخبر في الوجه الاول والمبتدا في الثاني وقوله فمن يعمل من الصالحات دليل لحذف المبتدا في الوجه الثاني وقوله فلا كفران لسعيه دليل لحذف الخبر في الوجه الاول (قوله ويؤيدهما) أي هذين الوجهين الاخيرين أعني جعل حرام خبرا لمحذوف أو مبتدا خبره محذوف (قوله في قراءة بعضهم بالكسر) أي لان قراءة بعض بكسر ان يدل على ان الكلام تم عند قوله

الاولون واختاره الفارسي واعلم أن مفعول يشعركم الثاني على هذا القول وعلى القول بانها بمعنى لعل محذوف أي ايمانهم وعلى بقية الاقوال ان وصلتها (الموضع الرابع) وحرام على قرية أهلكناها انهم لايرجعون فقيل لازائدة والمعنى ممتنع على أهل قرية قدرنا اهلاكهم بكفرهم انهم يرجعون عن الكفر الى قيام الساعة وعلى هذا فحرام خبر مقدم وجوبا لان المخبر عنه ان وصلتها ومثله وآية لهم أنا حملنا ذريتهم لامبتدا وان وصلتها فاعل اغنى عن الخبر كما جوزه أبو البقاء لانه ليس بوصف صريح ولانه لم يعتمد على نفي ولا استفهام وقيل لانافية والاعراب اما على ماتقدم والمعنى ممتنع عليهم انهم لايرجعون الى الآخرة واما على ان حرام مبتدا حذف خبره أي قبول أعمالهم وابتدئ بالنكرة لتقييدها بالمعمول واما على انه خبر لمبتدا محذوف أي والعمل الصالح حرام عليهم وعلى الوجهين فانهم لايرجعون تعليل على اضمار اللام والمعنى لايرجعون عما هم فيه ودليل المحذوف ماتقدم من قوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويؤيدهما تمام الكلام قبل مجيء ان في قراءة بعضهم بالكسر

(الموضع الخامس) قوله تعالى ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا قرئ في السبع برفع يامركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضميره تعالى أو ضمير الرسول ويؤيد الاستئناف قراءة بعضهم ولن يامركم ولا على هذه القراءة نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه كما ان يقول كذلك ولا على هذه زائدة مؤكدة لمعنى النفي السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشري غيره ثم جوز في لا وجهين

* أحدهما الزيادة فالمعنى ما كان لبشر ان ينصبه الله للدعاء الى عبادته وترك الانداد ثم يأمر الناس بأن يكونوا عبادا له ويأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا

* والثاني ان تكون غير زائدة ووجهه بانه عليه الصلاة والسلام كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة وأهل الكتاب عن عبادة عزير وعيسى فلما قالوا له أنتخذك ربا قيل لهم ما كان لبشر أن يستنبئه الله ثم يأمر الناس بعبادته وينهاهم عن عبادة الملائكة والانبياء هذا ملخص كلامه وانما فسر لا يأمر بينهى لانها حالته عليه الصلاة والسلام

أهلكناها لان ان تكسر في الابتداء فحينئذ يكون حرام على قراءة الفتح خبرا لمحذوف أو مبتدأ خبره محذوف لاجل أن يتم الكلام قبل ان لتوافق القراءتين (قوله ما كان لبشر) أي ما كان ينبغي لبشر (قوله والحكم) أي الفهم للشريعة (قوله ثم يقول للناس) أي ثم بعد أن يؤتى الحكمة والنبوة يقول أي ما ينبغي لبشر ان يجمع بين الامرين (قوله ولكن كونوا) أي ولكن الذي ينبغي له أن يقول لهم كونوا ربانيين أي علماء عاملين منسوبين للرب بسبب علمكم الكتاب ودرستكم له لان فائدة العلم العمل به (قوله أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا) أي كما اتخذت الصابئية الملائكة واليهود عزيرا والنصارى عيسى (قوله قطعه عما قبله) أي جعله مستأنفا (قوله أو ضمير الرسول) أي فالمعنى ولا يامركم الله أو الرسول (قوله ويؤيد الاستئناف الخ) وجه التأييد أن قوله ولن يامركم ليس معطوفا على ما قبله من قوله أن يؤتيه وان كان هو على تلك القراءة منصوبا بلن (قوله السابق) أي قوله ما كان لبشر (قوله وقيل على يقول) يؤخذ من هذا أن العطف بالواو اذا تكرر يصح عطفه على ما قبله وعلى الاول (قوله ولم يذكر الزمخشري غيره) أي بل اقتصر على كونه عطفا على يقول على قراءة النصب (قوله ووجهه) أي وجه الزمخشري كونها نافية على قراءة النصب وحاصله أن المعنى أنه ليس لبشر أن يجمع بين هذه الثلاثة (قوله وأهل الكتاب) وهم اليهود بالنسبة للعزير والنصارى بالنسبة لعيسى (قوله فلما قالوا الخ) أي حين شدد عليهم في عدم العبادة لغير الله (قوله قيل الخ) أي نزل قوله تعالى ما كان الخ أي ما كان لبشر أن يجمع بين ثلاثة أوصاف متنافية الاول النبوة والثاني الامر بعبادة نفسه والثالث النهي عن عبادة الملائكة ووجه التنافي في الاولين أن مقتضى كونه نبيا أنه عبد ومقتضى الامر بعبادته أنه اله فهما متنافيان ووجه التنافي بين الاخيرين ما أشار له المصنف بقوله لان نهيه الخ وحاصله أن نهيه عن عبادة الملائكة ليس الا لكونهم مخلوقين فمقتضاه أن لا يامر بعبادة مخلوق وهذا يناقضه أمره بعبادة نفسه (قوله ان يستنبئه) أي يجعله الله نبيا (قوله ثم يامر) تفسير لقوله ثم يقول الخ وقوله وينهاهم عن عبادة الخ تفسير لقوله ولا يأمركم وسيأتي الجواب عن اعتراض حاصله أن عدم الامر صادق بالنهي والسكوت فكيف يفسره بالنهي وحاصل الجواب أن حاله النبي دائر بين أمرين النهي والامر فاذا انتفى الامر ثبت النهي وأنت خبير بان سكوته أمر فهو منفي (قوله وينهاهم الخ هذا) يشير الى ان لا نافية لان عدم الامر بعبادة الملائكة هو النهي عن عبادتهم (قوله وانما فسر الخ) أي مع أن عدم الامر بعبادة الملائكة صادق بالسكوت عن أمرهم بعبادتهم وبالنهي عن عبادتهم فهو من تفسير الاعم بالاخص (قوله لانها) أي النهي وأنث نظرا للخبر وفي نسخة لانه أي النهي عن عبادة الملائكة حالته عليه السلام التي كان عليها في الواقع لانه كان الواقع منه النهي عن ذلك لا السكوت عن أمرهم بالعبادة لان السكوت عن الامر بالفعل مع اقراره

أمر به (قوله والا) أى والانقل فسر بذلك لانها حالته عند رؤية المنكر فلا يصح تفسير عدم الامر بالنهى لانه تفسير للشئ بما هو أخص منه (قوله والسكوت) أى أعم من كل منهما (قوله والمراد) أى من عدم الامر بالعبادة الاول وهو النهى عن العبادة للملائكة (قوله وهى الحالة) أى حالة النهى عن عبادة الملائكة والنبيين (قوله وهى الحالة الخ) أى واما سكوته عن عبادة الملائكة بالمرة وهى الحالة الثانية فلا تناقض أمره بعبادة نفسه (قوله متناقضا) أى مع الحالة الاولى وهى الامر بعبادة نفسه فالتناقض بين نهيه عن عبادة الملائكة والنبيين وبين أمره بعبادة نفسه (قوله فكيف يأمرهم) أى فكيف يجمع بين النهى عن عبادة غيره من المخلوقين وبين الامر بعبادة نفسه مع كونه مخلوقا هذا جمع بين متنافيين (قوله التفات) أى من الغيبة الى الخطاب والاصل ولا يأمرهم أى الناس وقوله على القراءتين أى قراءة الرفع والنصب (قوله على حذف الخ) أى فآل الامر الى أن معنى القراءتين نهى بدليل التوكيد بالنون أو معناهما النفى (قوله أم والله) أصلها أما والله وهى اداة استفتاح (قوله ولم يجمع الخ) حاصله انه لا نجمع بينهما بجعل لا فى قراءة الجماعة زائدة ويكون معنى القراءتين اثباتا لان التوكيد بالنون لا يكون الا فى النهى او فى النفى وأما فى الاثبات فلا تؤكد بالنون (قوله ولم يجمع) أى أبو الفتح اى أن أبا الفتح جمع بينهما بجعل لتصيبن على لا تصيبن ويكون معناهما نفيا أو نهيا ولم يجمع بجعل لا تصيبن على لتصيبن بان يجعل القراءتين اثباتا (قوله بان تقدر لا فى قراءة الجماعة زائدة) أى واللام للتوطئة فتجتمع القراءتان على الثبوت لا على النفى أو النهى كما جمع به أولا (قوله لان التوكيد بالنون يأبى ذلك) أى لان التوكيد لا يكون مع الزائدة بل مع الناهية أو النافية تشبيها بالناهية بجامع العدم

(لات)

(قوله فى أمرين) أى وفى كل أمر ثلاثة أقوال وكان عليه ان يقول ثلاثة أمور واذ الامر الثالث الذى تعمل فيه هل هو خصوص الحين أو هو ومارادفه (قوله لا يلتكم) أى لا ينقصكم فلا نافية ويلت مجزوم بان من قوله وان تطيعوا الله وحذف الياء لالتقاء الساكنين (قوله وقد قرئ بهما) أى يلت من لا يلتكم ويألت فى قراءة لا يألتكم (قوله ثم استعملت الخ) أى فمعنى ولات حين أى لا حين أصلا (قوله كما ان قل كذلك) أى فمعناها فى الاصل نقص ثم استعملت فى النفى فاذا قلت قل رجل يأتينى أى لا رجل يأتينى فهى معناها النفى فلذا كان لا فاعل لها (قوله وأبدلت السين تاء) أى ابدالا شذوذيا كما فى ست أصله سدس بدليل سادس فادغمت الدال فى تاء الابدال (قوله كلمتان) أى لان تاء التأنيث وياء النسب فى الاصل كلمة مستقلة ثم صارت كالجزء مما هى فيه فكان عليها اعرابه وبناؤه (قوله لتأنيث اللفظة) أى فتقبل التاء يقال ربت جرت الاسم وجرت الاسم على ارادة اللفظ واللفظة وكذا يقال ثم عطفت الاسم وعطف الاسم وبعد دخولها يتعين التأنيث بحيث يقال ربت جرت كذا فى الدماميني والظاهر الجواز أيضا بعد

والا فانتفاء الامر أعم من النهى والسكوت والمراد الاول وهى الحالة التى يكون بها البشر متناقضا لان نهيه عن عبادتهم لكونهم مخلوقين فلا يستحقون أن يعبدوا وهو شريكهم فى كونه مخلوقا فكيف يأمرهم بعبادته والخطاب فى ولا يأمركم على القراءتين التفات * (تنبيه) * قرأ جماعة واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا وخرجها أبو الفتح على حذف ألف لا تخفيفا كما قالوا ام والله ولم يجمع بين القراءتين بان تقدر لا فى قراءة الجماعة زائدة لان التوكيد بالنون يأبى ذلك

(لات)

اختلف فيها فى أمرين (أحدهما) فى حقيقتها وفى ذلك ثلاثة مذاهب * أحدها انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما انها فى الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى لا يلتكم من أعمالكم شيأ فانه يقال لات يليت كما يقال ألت يألت وقد قرئ بهما ثم استعملت للنفى كما ان قل كذلك قاله أبو ذر الخشنى والثانى ان أصلها ليس بكسر الياء فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء * والمذهب الثانى انها كلمتان لا النافية والتاء لتأنيث اللفظة كما فى ربت وثمت

وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور • والثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتاء زائدة فى أول الحين قاله أبو عبيدة وابن الطراوة واستدل أبو عبيدة بانه وجدها فى الامام وهو مصحف عثمان رضى الله عنه مختلطة بحين فى الخط ولا دليل فيه فكم فى خط المصحف من أشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور أنه يوقف عليها بالتاء والهاء وانها رسمت منفصلة عن الحين وان التاء قد تكسر على أصل حركة التقاء الساكنين وهو معنى قول الزمخشرى وقرئ بالكسر على البناء كجير انتهى ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه (الامر الثانى فى عملها) وفى ذلك أيضا ثلاثة مذاهب • أحدها انها لا تعمل شيأ فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره أو منصوب فمعمول لفعل محذوف وهذا قول للاخفش والتقدير عنده فى الآية لا أرى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولا حين مناص كائن لهم • الثانى انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول آخر للاخفش • والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا أحد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع واختلف فى معمولها فنص الفراء على انها لا تعمل الا فى لفظة الحين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسى وجماعة الى انها تعمل فى الحين وفيما رادفه قال الزمخشرى زيدت التاء على لا وخصت بنفى الاحيان • (تنبيه) • قرئ ولات حين مناص بخفض الحين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة كما ان منذ ومذ كذلك النفى

دخول التاء لانه ليس تأنيثا حقيقيا ولما ضعفت فائدة تأنيث اللفظ قال الرضى التاء زائدة للمبالغة فى النفى كما فى علامة ونسابة فانها للمبالغة فى الاثبات (قوله وانما وجب تحريكها) أى تاء التأنيث مع أن الاصل سكونها (قوله فى أول الحين) أى فى أول الاسم الدال على الحين والزمان أى فهذا القول يقول ان لات لم توجد أصلا وانما التاء تزاد فى أول الحين التى تدخل عليه لا النافية والموجود لا لا لات وهذا قول ضعيف اذ الموجود فى اللغة ولات وحين وليس فيها تحين بزيادة التاء فى الحين وأيضا تقول لات أوان ولات ساعة ولا يقال تأوان وتساعة ومما يتمسك به على زيادة التاء فى أول الحين قوله

العاطفون تحين ما من عاطف • والمطعمون تحين ما من مطعم

قال ابن مالك وتخريجه أن المراد حين لات حين ما من مطعم فحذف حين مع لا وهذا أولى من قول من قال أراد العاطفونه بهاء السكت ثم أثبتها وأبدلها تاء وصلا فلا ينفك البيت من شذوذ (قوله فى الامام) أى المصحف الامام (قوله فكم فى خط الخ) كم خبرية أى ان الامور الخارجة عن القياس التى فى مصحف عثمان كثيرة (قوله خارجة عن القياس) ولذا قيل خطان لا يقاسان خط العروض وخط العثمانى (قوله ويشهد للجمهور) أى ويرد على كل من القولين بدليل ما ذكره آخر الاولى خصوص الثالث كما قد يتوهم (قوله وان التاء) أى فى لات قد تكسر أى وهى فى هذه الحالة مبنية على الكسر لاجل التخلص من التقاء الساكنين (قوله وهو) أى كسرها على أصل التقاء الساكنين (قوله وقرئ) مقول قول الزمخشرى (قوله كجير) أى فانها مبنية على الكسر للتخلص من التقاء الساكنين (قوله لم يكن للكسر وجه) أى لان الفعل الماضى مبنى على الفتح فلا يتأتى فيه التقاء ساكنين حتى انه يكسر لاجل التخلص (قوله انها تعمل عمل ان) اى فهى لا التبرئة زيدت عليها التاء ويقويه لزوم تنكير ما أضيف اليه الحين (قوله والثالث الخ) أى فعلى قراءة النصب فالمحذوف اسمها أى ولات الحين حين وعلى قراءة الرفع فخبرها محذوف أى كائنا لهم (قوله وعلى كل قول) أى من القولين الاخيرين بدليل قوله الا أحد المعمولين ويحتمل وعلى كل قول من الاقوال الثلاثة وحينئذ فقوله الا أحد المعمولين أى لها على القولين الاخيرين أو لغيرها على القول الاول فان المبتدأ معمول للابتداء والمنصوب معمول لفعل محذوف (قوله والغالب الخ) أى ومن غير الغالب ذكر المنصوب (قوله لا تعمل الا فى لفظة الحين) أى ونقل الرضى عن الفراء انها تعمل فى الحين وما رادفه (قوله قال الزمخشرى) هذا تقوية لما قبله حيث جمع الاحيان واحتمال أن الجمع باعتبار وقوع لفظة الحين فى تراكيب متعددة بعيد (قوله ان لات) أى بانه (قوله حرفا جارا) قال الرضى يتطلب متعلقه ولك ان تتكلف تعلقه بطلبوا على معنى طلبوا فى وقت عدم الصلح وقد سبق لك ان تعلق الجار على الوجه الذى يقتضيه وهو هنا

وانشد * طلبوا صلحنا ولات أوان * فاجبنا ان لات حين بقاء (وأجيب) عن البيت بجوابين أحدهما انه على اضمار من الاستغراقية ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادة قوله

* ألا رجل جزاه الله خيرا *

فيمن رواه بجر رجل * والثانى أن الاصل ولات أوان صلح ثم بنى المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزال وزنا أو لانه قدر بناؤه على السكون ثم كسر على أصل التقاء الساكنين كأمس وجير ونون للضرورة وقال الزمخشرى للتعويض كيومئذ ولو كان كما زعم لاعرب لان العوض ينزل منزلة المعوض منه وعن القراءة بالجواب الاول وهو واضح وبالثانى وتوجيهه أن الاصل حين مناصهم ثم نزل قطع المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه قاله الزمخشرى وجعل التنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بنى الحين لاضافته الى غير متمكن انتهى والاولى ان يقال ان التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء وان المناص معرب وان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه ليس بزمان فهو ككل وبعض

(لو) على خمسة أوجه

(احدها) لو المستعملة فى نحو لو جاءنى لأكرمته وهذه تفيد ثلاثة أمور * أحدها الشرطية أعنى عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها * والثانى تقييد الشرطية بالزمن الماضى وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت ان فان تلك لعقد السببية والمسببية

النفى (قوله بقاء) اى بالكسر لان القوافى كذلك فى القصيدة واسم لات محذوف اى لات الحين حين بقاء (قوله من الخ) أى والمعنى ولات من اوان واعرابه لات حرف نفى وأوان مجرور بمن الزائدة فى محل نصب على انه خبرها واسمها محذوف والمعنى وليس الحين أو الاوان من أوان صلح ويحتمل ان مجرور من الزائدة فى محل رفع اسم لات وخبرها محذوف (قوله ألا رجل) اى ألا من رجل فالا أداة استفتاح ومن رجل مبتدأ فقد زيدت فيه من محذوفة وجملة جزاه الله خيرا خبر (قوله ان الاصل ولات اوان صلح) واعرابه اوان خبرها واسمها محذوف اى ولات الاوان اوان (قوله ثم بنى المضاف) اى اوان (قوله لقطعه عن الاضافة) اى لان اسم الزمان شأنه انه يبنى اذا قطع عن الاضافة كما فى قبل وبعد (قوله وكان بناؤه على الكسر) أى ولم يكن على الضم كما فى قبل وبعد (قوله وزنا) أى فالملاحظ فى البناء على الكسر الشبه المذكور (قوله بناؤه على السكون) اى كما هو الاصل فى البناء وذلك لثقله باللزوم وخفة السكون (قوله ونون للضرورة) اى مع أن المنون انما هو المعرب (قوله وقال الزمخشرى للتعويض) اى قال ان تنوينه للتعويض (قوله لان العوض) أعنى التنوين ينزل منزلة المعوض منه وهو المضاف اليه فكان المضاف اليه مذكور وحينئذ فاوان مضاف تقديرا فهو يعرب ويمكن الجواب بان التنوين انما جاء بعد البناء فلم يكن بمنزلة المعوض منه فأوان مقطوع عن الاضافة فلذا بنى ولم يعرب ولا يتم اعرابه الا لو كان التنوين قبل البناء سلمنا أن التنوين قبل الاعراب لكن لانسلم أن العوض يقوم مقام المعوض عنه دائما (قوله وتوجيهه الخ) لما كان فيه خفاء لان حين مضافة لمناص وليس فيه قطع عن الاضافة بينه وحاصل التوجيه ان مناص لما قطع عن الاضافة صار كان حين قطع عن الاضافة ثم بنى مناص لقطعه عن الاضافة ونون للتعويض ثم بنى حين لاضافته لمبنى وهو مناص واسم الزمان اذا أضيف لمبنى بنى هذا حاصل ما قاله الزمخشرى فاعترضه المصنف بان فيه تناقضا ووجهه أن قوله أولا نزل قطع مناص منزلة قطع حين يفيد أن علة البناء التنزيل وقوله آخرا ثم بنى حين لاضافته لمبنى ينافى ذلك والحق ان الموجب للبناء فى حين هو تنزيل قطع مناص منزلة قطعه وان مناص معرب لا مبنى (قوله ثم نزل قطع المضاف اليه) أعنى الضمير فى مناصهم (قوله لاتحاد المضاف الخ) المناسب ان يقول لان المضاف والمضاف اليه كالشئ الواحد والا فالمضاف مغاير للمضاف اليه الا أن يقال الاتحاد تنزيلا تأمل (قوله قاله الزمخشرى) الاولى حذفه ويذكره بعد قوله انتهى لان قوله وجعل الخ من كلام الزمخشرى خلافا لظاهر المصنف (قوله لكنه ليس بزمان) أى والشان انه لا يبنى عند حذف المضاف اليه الا أسماء الزمان

(لو)

(قوله الشرطية) أى التعليق وقوله عقد السببية أى الربط بين مضمون الجملتين بحيث يكون مضمون الاولى سببا فى حصول مضمون الثانية والمراد السبب اللغوى وهو ماله دخل فى الفعل فيشمل الشرط (قوله تقييد الشرطية بالزمن الماضى) أى باعتبار متعلقها

فى المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضى عكس مايتوهم المبتدؤن الاترى انك تقول ان جئتنى غدا أكرمتك فاذا انقضى الغد ولم تجئ قلت لو جئتنى أكرمتك * الثالث الامتناع وقد اختلف النحاة فى افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلاثة أقوال أحدها انها لاتفيده بوجه وهو قول الشلوبين زعم أنها لاتدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق فى الماضى كما دلت إن على التعليق فى المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع ولا ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوى وهذا الذى قاله كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبديهى فان كل من سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا يصح فى كل موضع استعملت فيه أن تعقبه بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا او معنى تقول لو جاءنى اكرمته لكنه لم يجئ

من الترتب أو الجزأين وامّا التعليق فحال المتكلم باداة الشرط (قوله فى المستقبل) ظرف لقوله السببية والمسببية لا للعقد أى التعليق لان العقد واقع زمن التكلم وهو حال (قوله الشرط بان سابق) وجهه بعضهم بان لو للجزم بالعدم وان للشك والانسان يشك أولا ثم يجزم بالعدم (قوله وذلك) أى وبيان كون الشرط بان سابقا على الشرط بلو (قوله لان الزمن المستقبل الخ) أى فى مقام التعليق أى أن تعليق شئ على شئ فى المستقبل سابق على تعليق شئ بشئ فى الماضى (قوله عكس مايتوهم الخ) أى فان المبتدئين يتوهمون أن الماضى سابق مطلقا سواء كان تعليقا أم لا مع أنه لا يكون سابقا الا فى غير التعليق هكذا قرره شيخنا دردير وقد يقال ان ماقاله المبتدؤن صواب ويحمل على ما اذا اختلفت الازمنة وماذكره المصنف فى مضى الزمن الواحد واستقباله فلا معارضة (قوله ان جئتنى غدا الخ) اى واذا كنت فى يوم الجمعة تقول ان جئتنى غدا اكرمتك فاذا جاء الغد وهو السبت ومضى ولم يجئ وجاء الاحد قلت لو الخ فقد سبق المستقبل فى مقام التعليق على الماضى فى مقامه (قوله وكيفية الخ) أى من كونها تفيد الامتناع فيهما أو فى الاول (قوله بوجه) أى أصلا (قوله وهو قول الشلوبين) الحامل له على ذلك مايأتى من الآيات والاثر وهو نعم العبد صهيب الخ (قوله بل على التعليق فى الماضى) أى انما تدل على مجرد تعليق حصول مضمون الجواب على حصول مضمون الشرط حالة كون كل من حصولهما فى الماضى (قوله كما دلت ان على التعليق) أى على تعليق حصول مضمون جملة على حصول مضمون جملة أخرى حالة كون الحصولين فى المستقبل (قوله فى المستقبل) أى فالفارق بين ان ولو ان لو تدل على الربط فى الماضى وان فى المستقبل (قوله ولم تدل) أى ان أى فكذا لو فكل من ان ولو لاتفيد الا الربط وانما قلنا ولم تدل اى ان لاجل قوله بالاجماع لان الاجماع انما هو فيها وأما فى لو فالاكثر على انها تدل على الامتناع اه تقرير دردير (قوله وتبعه على هذا القول ابن هشام الخ) وعلى هذا المذهب قول المناطقة فى نحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا استثناء عين المقدم ينتج عين التالى وأما الجمهور فيحملون مثل هذا على التسمح واخراجها عن أصلها من الدلالة على الامتناع (قوله ولهذا) أى لافادتها الامتناع صح أن يعقبها حرف الاستدراك ولو لم تكن للامتناع ماصح الاستدراك بعدها فصحته بعدها تفيد أنها للامتناع هذا حاصله وفيه نظر (قوله بحرف الاستدراك) أى لاجل أن تفيد أن العلة فى امتناع الجواب عدم الشرط والاستدراك بعدها من باب التصريح بما علم التزاما فاذا قلت لو جاءنى لاكرمته أفاد أنه لم يجئ فاذا قلت لكنه لم يجئ فقد صرحت بما هو معلوم وقد يقال ان صحة الاستدراك لاتفيد أنها للامتناع اذ يصح الاستدراك بعد مجرد التعليق دفعا لتوهم ثبوت المعلق عليه نحو كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لكن الشمس ليست طالعة ولا قائل ان كلما تفيد الامتناع (قوله لفظا أو معنى) تعميم فى فعل الشرط المنفى يعنى ان حرف الاستدراك اما

ان

٩ قول المحشي قوله واتبعوا الخ لم يوجد هذا اللفظ في نسخ المتن التي بايدينا اهـ

أن يدخل على لفظ فعل الشرط المنفي وإمّا أن يدخل على شيء هو في معنى فعل الشرط المنفي كما في بيت امرئ القيس (قوله لفظا أو معنى) تفصيل لفعل الشرط والاصل على لفظ الشرط أو معناه منفيا فحذف المضاف وأعرب تمييزا فاللفظ كما في قوله لكنه لم يجئ وكما في قوله ٭ ولكن حمد الناس ليس بمخلد ٭ وكما في ولكنما أسعى الخ وكما في الآيتين وبيت الحماسي ويحتمل أن قوله لفظا راجع لقوله منفيا أي منفيا في اللفظ كما في المثال وقوله ولكن حمد الناس ومثال المنفي معنى ولكنما أسعى وقوله ولكن حق الخ وبيت الحماسي والاحتمالان صحيحان (قوله ومنه قوله) أي قول امرئ القيس (قوله ولو أنّ ما أسعى) يحتمل أنّ ما موصولة اسمية أو حرفية أي ولو أن سعيي أو ولو أن الذي أسعاه ويحتمل انها كافة وكذا ما في قوله لكنما ففيه أوجه ثلاثة والمعنى لو ثبت سعيي لادنى معيشة كفاني قليل من المال ولكن لا اسعى لادنى معيشة بل أسعى لمجد مؤثل وهو السلطنة والمؤثل هو المؤصل (قوله قليل) فاعل كفاني ومفعول أطلب محذوف أي الملك (قوله ولكن حمد الناس ليس بمخلد) هذه قضية سالبة فحقها دخول أداة السلب في موضوعها أي لكن ليس حمد الناس بمخلد فقد دخل حرف الاستدراك على لفظ فعل الشرط المنفي (قوله ولو أراكهم كثيرا لفشلتم) أي ولكن الله لم يركهم كذلك أي كثيرا فسلم فقد دخلت لكن على فعل الشرط معنى باعتبار دخولها على المسبب فقوله أي فلم الخ حل معنى وقوله فلم يريكموهم المناسب فلم يركهم ليناسب ولو أراكهم لانه خطاب للنبي وأيضا المناسب حذف الياء للجازم فيقول فلم يركموهم وأجاب الشارح بان رأى قد سمع فيها أن تجعل عينه مكان اللام فيقال راء يرى كشاء يشي فاذا دخل النفي صار لم يرئ على وزن لم يشئ فتسكن الهمزة ثم تقول وقعت الهمزة اثر كسرة فتنقلب ياء كما في بئر فتقول بير وهنا كذلك فأصله فلم يرئكموهم فقلبت الهمزة ياء وليس للجازم حذف الياء لانه سكن أو يقال انه على لغة من يثبت حروف العلة مع الجازم أو أنّ الياء اشباع اهـ (قوله فهذه المواضع ونحوها بمنزلة الخ) أي في وقوع الاستدراك بعد النفي فقط وفي وقوع الاستدراك على الفعل المتقدم (قوله بمنزلة الخ) أي في وقوع الاستدراك لتصريحها بما علم التزاما على خلاف الاصل اذ الاصل في الاستدراك دفع ما يتوهم (قوله واتبعوا ما تتلو الشياطين) ٩ أي اتبعوا كتب السحر والشعوذة التي كانت تقرؤها على ملك سليمان أي على عهد ملكه وفي زمانه وذلك لان الشياطين كانوا يسترقون السمع ثم يضمون الى ما سمعوا أكاذيب يلفقونها ويلقونها الى الكهنة وقد دونوها في كتب يقرؤنها ويعلمونها الناس وفشا ذلك في زمن سليمان عليه السلام حتى قالوا ان الجن تعلم الغيب وكانوا يقولون هذا علم سليمان وما تم لسليمان ملكه الا بهذا العلم وبه تسخر الجن والانس والريح التي تجري بأمره ووجه الاستدراك في الآية ظاهر بهذا المعنى (قوله وما رميت) أي حقيقة اذ رميت صورة وما اكتسبت ما نشأ عن الرمي من الخارق اذ رميت فلا تناقض (قوله والثاني) أي من الاقوال

ومنه قوله

ولو أنّ ما أسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

وقوله

فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت
ولكن حمد الناس ليس بمخلد

ومنه قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم اي ولكن لم اشأ ذلك فحق القول مني وقوله تعالى ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم أي فلم يريكموهم كذلك

وقول الحماسي

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

ثم قال

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد
ليسوا من الشر في شيء وان هانا

اذ المعنى لكنني لست من مازن بل من قوم ليسوا في شيء من الشر وان هان وان كانوا ذوي عدد فهذه المواضع ونحوها بمنزلة قوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى (والثاني) انها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا

وهذا هو القول الجارى على ألسنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى ولو أننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانوا ليؤمنوا ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وقول عمر رضى الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وبيانه ان كل شئ امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس وعلى هذا فيلزم على هذا القول فى الآية الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى لهم وحشر كل شئ عليهم وفى الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما فى الارض من شجرة أقلاما تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون السبعة الابحر مملوأة مدادا وهى تمد ذلك البحر ويلزم فى الاثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد (والثالث) انها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط فى العموم كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوى انتفاء مسببه وان كان أعم كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوى منه للشرط وهذا قول المحققين ويتلخص على هذا أن يقال ان لو تدل على ثلاثة أمور عقد السببية والمسببية وكونهما فى الماضى وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزأين

منطوق

(قوله الجارى على ألسنة المعربين) أى حيث قالوا ان لو حرف امتناع لامتناع (قوله وهو) أى افادتها الامتناع فى الشرط والجواب باطل وهذا الرد من طرف أصحاب القول القائلين انها لا تفيد الامتناع وأجاب بعضهم بأن لو لها استعمالان الغالب منهما افادتها نفى الشرط والجواب معا والثانى تقرير الجواب سواء كان الشرط ثابتا أو منفيا وما اعترض به من المواضع من الاستعمال الثانى وفيه ان هذا الجواب لا يدفع لانهم أطلقوا فى العبارة وهى افادتها امتناع الشرط والجواب معا فظاهره دائما وهذه كلية يناقضها السالبة جزئية وهى بعض المواضع ليس فيها نفى الجواب والشرط معا (قوله وكلمهم الموتى) أى كما طلبوا (قوله وحشرنا) أى جمعنا وقبلا بضمتين أى فوجا فوجا وبكسر القاف وفتح الباء أى معاينة (قوله وقول عمر الخ) قال السبكى وقد نسبه الخطيب الى النبى صلى الله عليه وسلم ولم أر هذا الكلام فى شئ من كتب الحديث لا مرفوعا ولا موقوفا عن النبى عليه الصلاة والسلام ولا عن عمر مع شدة التفحص ووقع فى عبارة ابن الحاجب فى شرح المفصل ان ذلك فى الحديث فظاهره أنه صلى الله عليه وسلم قاله وقد سألت عن ذلك بعض حفاظ العصر فاخبر بانه بحث عن ذلك فلم يقف عليه (قوله وعلى هذا) أى ما ذكر من أنه اذا امتنع الشئ ثبت نقيضه (قوله فى الآية الاولى) أى لان معناها على هذا القول انتفى عدم ايمانهم لانتفاء نزول الملائكة وتكليم الموتى لهم مع أن المراد عدم الايمان ولو وجدت هذه الاشياء من تنزيل الملائكة وما بعده (قوله وفى الثانية) أى لان المعنى انتفى عدم نفاد كلمات الله وثبت نفادها لعدم كون ما فى الارض أقلاما ولعدم كون البحر الاعظم كالدواة والابحر مدادا فيفيد نفاد كلمات الله ولو بقلم واحد يكتب من دواة لا مادة لها مع أن المراد عدم نفاد كلماته ولو وجدت هذه الاشياء وقوله ثبوت الخ أى لانه يحصل المعنى انتفى عدم العصيان وثبت المعصية عند انتفاء عدم الخوف وثبوت الخوف (قوله والثالث) أى من الاقوال (قوله فى العموم) أى فى التحقق (قوله كان الضوء موجودا الخ) أى فان وجود الضوء يجامع القمر ويجامع طلوع الشمس ويجامع الفتيلة والشمعة فلا يلزم من عدم الشمس عدم الضوء مطلقا بل عدم الضوء المترتب على طلوع الشمس لا على غيره (قوله وانما يلزم انتفاء القدر المساوى الخ) أى كضوء الشمس المخصوص (قوله وهذا قول المحققين) أى بخلاف القول الاول القائل انها لا تفيد امتناعا أصلا فانه كانكار الضرورى بخلاف القول الثانى القائل انها تفيد امتناع الشرط والجواب فقد تقدم أنه باطل بالمواضع المذكورة (قوله وكونهما) أى وكون حصولهما أى السبب والمسبب فى الماضى (قوله ثم تارة الخ) فيه ان هذا التقسيم لا يصح مع كونها تفيد عقد السببية والمسببية اذ حيث أفادت ذلك لا يعقل عدم الارتباط بين الجزأين والجواب ان هذا التقسيم

منظور فيه للجزأين فى حد ذاتهما وأما عقد السببية والمسببية فهو مفاد من لو فلا تنافى وهذا الجواب أجاب به الدمامينى وسيأتى ما فيه اه تقرير شيخنا دردير أو يقال ان المنفى بقوله وتارة لا يعقل الارتباط المناسب فلا ينافى أن أصل الارتباط حاصل بالشرطية (قوله ثم تارة) بيان لكون المسبب تارة يمتنع وتارة لا (قوله ارتباط مناسب) اى بأن يكون الجواب مساويا للشرط فى التحقق لا أعم منه (قوله وتارة لا يعقل) أى بينهما ارتباط مناسب وان كان أصل الارتباط حاصلا بالشرطية (قوله فالنوع الاول) وهو ما اذا كان بين الجزأين ارتباط مناسب (قوله أو العقل) أو مانعة خلو فتجوز الجمع (قوله نحو ولو شئنا الخ) هذا المثال يوجب فيه الشرع والعقل معا انحصار مسببية الثانى فى سببية الاول وحينئذ فأو فى سابق كلام المصنف مانعة خلو (قوله لو كانت الشمس طالعة الخ) هذا مما أوجب فيه العقل أو المراد به ما يشمل العادة وأما الشرع فلا علقة له بذلك وان كان يوافق على صدق القضية ومثال ما تفرد فيه الشرع لو زالت الشمس لوجبت الظهر (قوله وما) أى قسم وقوله فيه أى فى ذلك القسم (قوله لو نام لانتقض وضوءه) أى فانتقاض الوضوء لا ينحصر فى النوم لان نقض الوضوء أعم من النوم اذ يكون باللمس والبول فالشرع لم يحصر سبب النقض بالنوم (قوله وما يوجب أحدهما) أى أحد العقل والشرع وقوله عدم الانحصار أى عدم انحصار مسببية الثانى فى سببية الاول بحيث يكون للثانى سبب غير الاول شرعا أو عقلا وقوله نحو لو نام مثال لما أوجب الشرع فيه عدم الانحصار (قوله ونحو لو كانت الخ) مثال لما أوجب فيه العقل عدم الانحصار (قوله كما قدمنا) أى وانما يلزم انتفاء القدر المساوى فيه للشرط (قوله وما يجوز فيه العقل ذلك) أى الانحصار وعدمه والحال ان العرف والاستعمال يوجبه (قوله وما يجوز الخ) أى ويجوز أن يكون له سبب آخر (قوله ويرجحه) أى الانحصار وقوله ان ذلك أى الانحصار وقوله وانه أى الانحصار وهذا تفسير لما قبله وقوله واستصحاب بالرفع عطفا على قوله ان ذلك أى يرجحه ان ذلك هو الظاهر ويرجحه استصحاب الاصل اذ الاصل الكثير أن ينتفى المسبب اذا انتفى السبب لان الاصل عدم تعدد السبب (قوله من ترتيب الثانى) هو الجواب والاول هو الشرط (قوله واستصحاب الاصل) لان الاصل انتفاء المسبب لانتفاء السبب لان الاصل عدم تعدد السبب (قوله وهذا النوع) الاولى وهذا القسم أى الثالث وهو ما يجوز العقل فيه الامرين لان المراد النوع المقسم على ثلاثة أقسام (قوله لا على الانتفاء مطلقا) أى سواء كان المسبب مساويا أو أعم من السبب (قوله ويدل الاستعمال) أى ويدل الكلام بواسطة الاستعمال العربى على الانتفاء المطلق أى على انتفاء السبب مطلقا كان مساويا للمسبب أو أعم منه (قوله والنوع الثانى قسمان الخ) أنت خبير بان هذا النوع بقسميه ليس داخلا فى كلام المحققين وانما كلام المحققين

ارتباط مناسب وتارة لا يعقل فالنوع الاول على ثلاثة أقسام ما يوجب فيه الشرع أو العقل انحصار مسببية الثانى فى سببية الاول نحو ولو شئنا لرفعناه بها ونحو ولو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وهذا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثانى قطعا وما يوجب أحدهما فيه عدم الانحصار المذكور نحو لو نام لانتقض وضوءه ونحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثانى كما قدمنا وما يجوز فيه العقل ذلك نحو لو جاءنى أكرمته فان العقل يجوز انحصار سبب الاكرام فى المجىء ويرجحه ان ذلك هو الظاهر من ترتيب الثانى على الاول وانه المتبادر الى الذهن واستصحاب الاصل وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء المسبب المساوى لانتفاء السبب لا على الانتفاء مطلقا ويدل الاستعمال والعرف على الانتفاء المطلق والنوع الثانى قسمان

أحدهما ما يراد فيه تقرير الجواب وجد الشرط أو فقد ولكنه مع فقده أولى وذلك كالاثر عن عمر فانه يدل على تقرير
عدم العصيان على كل حال وعلى ان
انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف
أولى وانها لم تدل على انتفاء الجواب
لامرين أحدهما ان دلالتها على
ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة
وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة
على عدم المعصية لانه اذا انتفت
المعصية عند عدم الخوف فعند
الخوف أولى واذا تعارض هذان
المفهومان قدم مفهوم الموافقة
الثاني انه لما فقدت المناسبة
انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف
علة عدم المعصية فعلمنا ان عدم
المعصية معلل بامر آخر وهو الحياء
والمهابة والاجلال والاعظام
وذلك مستقر مع الخوف فيكون
عدم المعصية عند عدم الخوف
مستندا الى ذلك السبب وحده
وعند الخوف مستندا اليه فقط
أو اليه والى الخوف معا وعلى ذلك
تتخرج آية لقمان لان العقل
يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد
مع كثرة هذه الامور فلان لا تنفد
مع قلتها وعدم بعضها أولى وكذا
ولو سمعوا ما استجابوا لكم لان عدم
الاستجابة عند عدم السماع أولى
وكذا ولو أسمعهم لتولوا فان التولي
عند عدم الاسماع أولى وكذا
لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي
اذا لامسكتم خشية الانفاق
فان الامساك عند عدم ذلك أولى
والثاني أن يكون الجواب
مقررا على كل حال من غير تعرض
لاولوية نحو ولو ردوا لعادوا فهذا وأمثاله يعرف ثبوته بعلة أخرى مستمرة على التقديرين

محصور في النوع الاول وحينئذ فلا عقد سببية في النوع الثاني خلافا لجواب الشارح
المتقدم (قوله قسمان) أي ولكن تقديره مع فقد الشرط أولى من تقديره مع وجوده
(قوله أحدهما الخ) ضابطه أن تأتي بكيف التعجبية داخلة على نقيض الشرط فتقول
صهيب لم يخف الله فلم يعصه فكيف اذا خاف أو أن تأتي بالواو ولو داخلة على الشرط
بعد تقديم الجواب فتقول صهيب لم يعص ولو لم يخف الله (قوله كالاثر عن عمر) أي
السابق عن عمر (قوله على كل حال) أي سواء وجد منه خوف أولا (قوله ان دلالتها
على ذلك) أي دلالة لو على انتفاء الجواب (قوله انما هو الخ) لان لو شرط ومفهوم الشرط
من قبيل المخالفة وتوضيح ذلك ان منطوق الاثر ترتب عدم العصيان على عدم الخوف
ومفهومه المخالف هو العصيان مع الخوف ومفهوم الموافقة يفيد لانه لا عصيان مع
الخوف بالاولى فيقدم مفهوم الموافقة (قوله من باب مفهوم المخالفة) مبني على ما قاله
من انها لا تدل على امتناع الجواب فمنطوقها استلزام الشرط للجواب ومفهومها انتفاؤه
اذا انتفى الشرط أما على كلام المعربين فانتفاء الجواب اذا انتفى الشرط منطوق أصلي
لها (قوله عند عدم الخوف) الذي فيه سبب ضعيف وهو الاجلال فعند الخوف الذي
هو سبب قوي أولى (قوله انه لما فقدت الخ) لانه لا مناسبة بين عدم الخوف الذي هو
الشرط وبين عدم العصيان وانما المناسبة بين الخوف وعدم العصيان (قوله عدم
الخوف) أي الذي هو نفس الشرط وقوله عدم المعصية الذي هو الجواب (قوله وذلك)
أي الامر الآخر المفسر بما تقدم (قوله وعند الخوف الخ) أي فعند الخوف السبب
في عدم المعصية اما الاجلال فقط واما الاجلال والخوف معا (قوله أو اليه والى
الخوف معا) هذا وجه الاولوية أعني تعدد السبب وكذا قياس ما بعده كما يفيده بقية
كلام المصنف (قوله وعلى ذلك) أي على ان المراد تقرير الجواب وهو مع فقد الشرط
أولى تتخرج الخ أي فان المراد فيها تقرير الجواب وهو مع فقد الشرط أولى (قوله بان
الكلمات) أي متعلقات القدرة أو المراد بها الكلمات الحقيقية (قوله اذا لم تنفد
مع كثرة هذه الامور) أي الموهمة للنفاد فعدم النفاد مع قلتها وعدم بعضها بالاولى
(قوله فلان لا تنفد) أي فلعدم نفادها فاللام للابتداء فهي مفتوحة اه تقرير دردير
(قوله مقررا على كل حال) أي فقد الشرط أو وجد (قوله ولو ردوا الخ) أي لا بد من
عودهم لما نهوا عنه سواء ردوا أم لا وليس الرد عند عدم العود أولى بل هما سيان والمراد
بالعود ما يشمل الملازمة والحق ان هذه الآية من قبيل قولك لو جاء زيد لاكرمته والمعنى
انتفى العود في الآخرة لانتفاء الرد هكذا اعترض الشارح وهو ظاهر (قوله فهذا)
أي الجواب وهو عودهم لما نهوا عنه وقوله على التقديرين أي تقدير ثبوت الشرط
وانتفائه (قوله بعلة أخرى) أي وهي الختم على قلوبهم أو الكبر والعناد فان ذلك
يقتضي العود كما أن الرد الى دار الدنيا يقتضي العود لان الرد للدنيا مظنة الشهوات

(قوله

والمقصود فى هذا القسم تحقيق ثبوت الثانى وأمّا الامتناع فى الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود وقد اتضح ان أفسد تفسير للو قول من قال حرف امتناع لامتناع وانّ العبارة الجيدة قول سيبويه رحمه الله حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقول ابن مالك حرف يدل على انتفاء تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه ولكن قد يقال ان فى عبارة سيبويه اشكالا ونقضا فامّا الاشكال فان اللام فى قوله لوقوع غيره فى الظاهر لام التعليل وذلك فاسد فان عدم نفاد الكلمات ليس معللا بأن ما فى الارض من شجرة أقلام وما بعده بل بأن صفاته سبحانه وتعالى لانهاية لها والامساك خشية الانفاق ليس معللا بملكهم خزائن رحمة الله بل بما طبعوا عليه من الشح وكذا التولى وعدم الاستجابة ليسا معللين بالسماع بل بما هم عليه من العتو والضلال وعدم معصية صهيب ليست معللة بعدم الخوف بل بالمهابة والجواب أن تقدر اللام للتوقيت مثلها فى لا يجليها لوقتها الا هو أى ان الثانى ثبت عند ثبوت الاول وأمّا النقض فانها لا تدل على انها دالة على امتناع شرطها والجواب انه مفهوم من قوله كان سيقع فانه دليل على انه لم يقع نعم فى عبارة ابن مالك نقص فانها لا تفيد

(قوله فى هذا القسم) المناسب فى هذا النوع بقسميه فان امتناع الاول ليس بمقصود فى القسمين (قوله ثبوت الثانى) أى وهو الجواب وقوله وأما الامتناع فى الاول أى وهو الشرط (قوله ان أفسد تفسير الخ) قول خبر ان أى اتضح لك ان التفاسير التى فى لو أشدهم فسادا هو قول من قال الخ وانما اشتد فساده لانه يفيد انها للامتناع الامرين دائما مع انها قد تكون لامتناع الاول وأما الثانى فقد ينتفى ولا ينتفى وانها قد تكون لتقرير الجواب سواء وجد الاول أم لا (قوله ان أفسد الخ) افعل تفضيل ليس على بابه (قوله ان أفسد الخ) قد يقال انه لا فساد بل هو صواب نظرا للاصل لو وأمّا ما أورده المصنف من انها قد تكون لتقرير الجواب فهو مما خرج عن الاصل لدليل (قوله حرف امتناع) أى حرف يدل على امتناع الجواب لاجل امتناع الشرط (قوله قول سيبويه) أى لانه لم يتعرض لانتفاء الثانى لانتفاء الاول (قوله قول سيبويه) الحق انها كما قال ابن مالك انها بمعنى كلام المعربين وسيظهر لك ذلك (قوله لما كان سيقع) أى لما كان يتوقع وقوعه فى الماضى وهو الجواب لوقوع غيره فيه وهو الشرط وقوله لثبوته أى الشرط أى ثبوت تاليه أى تالى الشرط وهو الجواب (قوله وقول ابن مالك) عطف على قول سيبويه وانما كانت عبارته جيدة لانها لم تتعرض لنفى الثانى وانما أفادت نفى الاول وان الثانى انما يثبت عند ثبوت الاول وأمّا امتناع الثانى عند امتناع الاول فمسكوت عنه اهـ تقرير شيخنا دردير (قوله انتفاء تال) أى للو وهو المقدم (قوله ولكن قد يقال الخ) استدراك على قوله العبارة الجيدة (قوله لام التعليل) أى فتفيدان وقوع الشرط علة لوقوع الجواب وكون الشرط علة فى الجواب فاسد فان الخ (قوله لانهاية لها) حمل على حقيقته وقولهم كل ما وجد فى الخارج فهو متناه بالنسبة للحادث (قوله للتوقيت) وهى التى بمعنى عند قد يقال يمكن التعليل نظرا لما اعتبره المتكلم فى الربط (قوله أى ان الثانى) كعدم المعصية ثبت عند ثبوت الاول يعنى عدم الخوف واعترض قوله ان الثانى ثبت ان أراد أنه ثبت بالفعل فينافى قوله حرف لما كان سيقع المفيد انه لم يقع ولا تشمل عبارته النوع الاول وهى ما كانت فيه للامتناع وان كان المراد أنه سيثبت فى المستقبل فنقول انه لا يشمل النوع الثانى وهو ما اذا كانت لتقرير الجواب بقطع النظر عن الشرط (قوله فانها) أى عبارة سيبويه وقوله على انها أى لو (قوله والجواب الخ) رد بأن قوله سيقع يفيد عدم وقوع الجواب ولا يفيد عدم وقوع الشرط أصلا والجواب أنه يلزم من عدم وقوع الجواب عدم وقوع الشرط (قوله مفهوم من قوله كان سيقع) اعترضه الدمامينى بأنه يقتضى أن ما كان سيقع هو الشرط وما قبله يقتضى انه الجواب وأجاب الشمنى بأنه يفهم باللزوم لان امتناع الجواب لامتناع الشرط وفيه أن المصنف لا يقول بامتناع الشيئين فتدبر (قوله فانها لا تفيد الخ) أى ولا تفيد النوع الثانى بقسميه لانه ليس بين الشرط والجواب تلازم (قوله

ان اقتضاءه اللامتناع) الاولى للتعليق (قوله واستلزامه) أى استلزام ما يلى لو وهو الشرط (قوله لتاليه) وهو الجواب (قوله كان أجود) فيه نظر لان قوله واستلزامه الخ لا يشمل النوع الثانى بقسميه لانه لا استلزام فيه وحاصل تحرير المقام أن لو فى الماضى لها استعمالان الاول انها للامتناع أى امتناع الجواب لامتناع الشرط ان كان مساويا وان كان أعم فالممتنع من الجواب القدر المساوى وهذا القسم هو الذى عرّفه سيبويه وابن مالك والمصنف فقول سيبويه حرف لما كان سيقع أى يتوقع وقوعه لو قوع غيره لكنه لم يقع لعدم وقوع غيره فقد رجع لقول غيره حرف امتناع أى للجواب لامتناع الشرط وهو ظاهر فى المساوى وكذا الاعم لانه النفى القدر المساوى والاستعمال الثانى أن تكون موضوعة لتقرير الجواب على كل حال وهو النوع الثانى بقسميه ولها استعمال ثالث وهو الدلالة على امتناع الاول لامتناع الثانى عكس الاستعمال الاول نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فالمراد الاستدلال بعدم الفساد على عدم التعدد ولها استعمال رابع اختلف فيه وهو الاغيائية نحو ان ضربنى أحد ضربته ولو السلطان قيل لا جواب لها فهو استعمال رابع وقيل لها جواب وهى من القسم الثانى من النوع الثانى اه تقرير دردير (قوله عن معنى الاثر المروى) أى وهو لو لم يخف الله لم يعصه (قوله وقد وقع) أى والحال أنه قد وقع الخ (قوله وقل من يتنبه لهما) أى فلم يشتهرا كما اشتهر الاثر (قوله فالاول) أى المروى عن النبى (قوله فى بنت أبى سلمة) هى زينب بنت أبى سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومى من الصحابيات روت عنه عليه الصلاة والسلام وخرج لها أصحاب الكتب الستة توفيت سنة أربع وسبعين من الهجرة وأمها أم سلمة هند بنت أبى أمية أم المؤمنين المخزومية وهى آخر أمهات المؤمنين موتا ماتت فى امارة اليزيد بن معاوية وهى المخاطبة بهذا الحديث فان النساء تكلمن بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يتزوج بنتها المذكورة فكلمته فى ذلك فقال لو لم تكن الحديث (قوله لو لم تكن) أى انها اذا لم تكن ربيبتى لم تحل لى لانها بنت أخى من الرضاع فكيف بها اذا كانت ربيبتى فلو هنا لتقرير الجواب مطلقا وجد الشرط وهو عدم كونها ربيبته أو انتفى الشرط بأن كانت ربيبته لكن ان وجد الشرط فالعلة فى الحرمة كونها بنت أخيه وان فقد فالعلة فى الحرمة كونها بنت أخيه وربيبته فلو هنا من القسم الاول من النوع الثانى فهى هنا مثلها فى لو لم يخف الله لم يعصه (قوله ربيبتى) أى بنت زوجتى (قوله ما حلت لى) أى ان عدم حلها متقرر سواء كانت ربيبته أم لا لكن عدم الحل مع كونها ربيبته أولى (قوله انها) علة لقوله ما حلت لى (قوله والثانى) أى المروى عن أبى بكر رضى الله عنه (قوله لو طلعت) أى انها على فرض لو طلعت ما وجدتنا غافلين لتلبسنا بالصلاة فكيف بها اذا لم تطلع فالقصد تقرير الجواب مطلقا وهو عدم الغفلة سواء وجد الشرط وهو طلوعها أو انتفى بأن لم

ان اقتضاءها اللامتناع فى الماضى
فاذا قيل لو حرف يقتضى
فى الماضى امتناع ما يليه
واستلزامه لتاليه كان أجود
العبارات (تنبيهان) الاول اشتهر
بين الناس السؤال عن معنى
الاثر المروى عن عمر رضى الله عنه
وقد وقع مثله فى حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفى كلام
الصديق رضى الله عنه وقل من
يتنبه لهما فالاول قوله عليه أفضل
الصلاة والسلام فى بنت أبى سلمة
انها لو لم تكن ربيبتى فى حجرى
ما حلت لى انها لابنة أخى من
الرضاعة فان حلها له عليه الصلاة
والسلام منتف عنه من جهتين
من جهة كونها ربيبته فى حجره
وكونها ابنة أخيه من الرضاعة كما
أن معصية صهيب منتفية من جهتى
المخافة والاجلال والثانى قوله
رضى الله عنه لما طول فى صلاة
الصبح وقيل له كادت الشمس
تطلع لو طلعت ما وجدتنا غافلين
لان الواقع عدم غفلتهم وعدم
طلوعها وكل منهما يقتضى انها
لم تجدهم غافلين

تطلع لكن تقريره عند انتفائه أولى ولا يصح أن تكون لو هنا حرف امتناع لامتناع
لانه يصل المعنى انتفى وجود الغفلة وثبتت الغفلة لانتفاء الطلوع وهو باطل (قوله
أما الاول) أى كون عدم الغفلة يقتضى عدم وجودها لهم غافلين (قوله واما الثانى) أى
وهو كون عدم طلوعها يقتضى انها لا تجدهم غافلين (قوله لاغافلين ولا ذاكرين) أى
لان السالبة تصدق بنفى الموضوع (قوله ولو علم الله فيهم خيرا) أى صلاحا لسماع الحق
وهذه صغرى وقوله ولو أسمعهم كبرى (قوله وهذا مستحيل) أى لانه عند علم الله فيهم
الخير يأتوا ولم يتولوا (قوله وذلك باثبات اختلاف الوسط) أى اختلاف الحد الوسط
(قوله أحدهما ان التقدير لاسمعهم اسماعا نافعا الخ) أى فلم يتحد الحد الوسط لان
الاسماع الاول مقيد بكونه نافعا والثانى مقيد بكونه غير نافع (قوله على تقدير عدم علم
الخير فيهم) أى بأن علم ان فيهم شرا فلم يتحد الحد الوسط لان الاسماع الاول مقيد بعلمه
الخير فيهم والثانى مقيد بعلمه الشر فيهم ولو قال المصنف مع علمه عدم الخير فيهم كان أولى
لكنه نظر الى أن عدم علم الخير فيهم يصدق بعلم عدم الخير الذى هو المطلوب (قوله والثالث
الخ) أى والجواب الثالث المثبت كونه قياسا ملتبس بتقدير فى الجملتين لشئ يكون
به قياسا (قوله بتقدير الخ) أى أن يقدر فى كل مقدمة ما يصح به القياس لاجل أن تصح
النتيجة ولا يكون محالا وحاصل القياس مع التقدير أن يقال لو علم الله فيهم خيرا
فى وقت ما لاسمعهم فيه ولو أسمعهم فيه لتولوا بعد ذلك الوقت ينتج لو علم الله فيهم خيرا
فى وقت ما لتولوا بعد ذلك فقول المصنف ان التقدير أى تقدير النتيجة ولا يتأتى تقدير
النتيجة هكذا الا من التقدير فى المقدمات كما علمت (قوله ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما
الخ) هنا جواب رابع وهو ان لو الاولى امتناعية أى انتفى اسماع الله اياهم لعدم علمه
الخير فيهم ولو الثانية لتقرير الجواب على كل حال مثل لو لم يخف الله لم يعصه وهى مستأنفة
لبيان استمرار عدم الخيرية فيهم والمعنى ان التولى واقع منهم ولا بد اذا أسمعهم فكيف
اذا لم يسمعهم ولهذا الجواب يشير تمثيل المصنف سابقا للو التى لتقرير الجواب بقوله
ولو أسمعهم لتولوا وهنا جواب خامس وهو ان لو الثانية امتناعية أيضا والمعنى انتفى
توليهم واعراضهم لعدم اسماع الله اياهم رأسا لم يسمعهم لعلمه بعدم الخير فيهم ولا يلزم من
عدم اعراضهم ايمانهم لان الفرض ان الله طبع على قلوبهم (قوله حرف شرط
فى المستقبل) أى حرف مفيد لتعليق حصول مضمونها على حصول شئ آخر حالة كون كل
من الحصولين فى المستقبل (قوله اصداؤنا) جمع صدى وهو ما يحكى الصوت ويرجع
مثله اذا كان فى جبل ونحوه والرمس القبر والسبسب المفازة ويهش بفتح الهاء من باب
فرح يرتاح ويميل والبيتان آخر قصيدة لابى صخر الهذلى مطلعها

ألم خيال طارق متأوب ● لام حكيم بعد ما نمت موصب

اما الاول فواضح واما الثانى
فلانها اذا لم تطلع لم تجدهم البتة
لاغافلين ولا ذاكرين (الثانى)
لهجت الطلبة بالسؤال عن
قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا
وتوجيهه ان الجملتين يتركب منهما
قياس وحينئذ فينتج لو علم الله
فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل
والجواب من ثلاثة أوجه اثنان
يرجعان الى نفى كونه قياسا وذلك
باثبات اختلاف الوسط أحدهما
ان التقدير لاسمعهم اسماعا
نافعا ولو أسمعهم اسماعا غير نافع
لتولوا والثانى أن يقدر ولو
أسمعهم على تقدير عدم علم الخير
فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا
متحد الوسط صحيح الانتاج والتقدير
ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا
بعد ذلك الوقت (الثانى) من أقسام
لو أن تكون حرف شرط
فى المستقبل الا انها لا تجزم كقوله
ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا
ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتى وان كنت رمة
لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

اليها صدى من جانب القبر صائح
وقوله
لا يلقك الراجيك الا مظهرا
خلق الكرام ولو تكون عديما
وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم أى وليخش الذين ان شارفوا وقاربوا أن يتركوا وانما أولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده أموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم أى حتى يشارفوا رؤيته ويقاربوها لان بعده فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون واذا رأوه ثم جاءهم لم يكن مجيئه لهم بغتة وهم لا يشعرون ويحتمل أن تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على أن يكونوا يرونه فلا يظنونه عذابا مثل وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم أو يعتقدونه عذابا ولا يظنونه واقعا بهم وعليهما فيكون أخذه لهم بغتة بعد رؤيته ومن ذلك كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت أى اذا قارب حضوره واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن لان بلوغ الاجل انقضاء العدة وانما الامساك قبله وأنكر ابن الحاج فى نقده على المقرب مجىء لو للتعليق فى المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ذلك مع ان وكذلك أنكره بدر الدين بن مالك

كذا قال السيوطى قال ونسبها العينى فى الكبرى لقيس بن الملوح مجنون ليلى وليس كذلك (قوله وقول توبة) بوزن توبة مصدر تاب مجنون بنى عامر (قوله سلمت) هو بمعنى تسلم بدليل ما بعده أى لو تسلم على ليلى وأنا فى هذه الحالة لسلمت عليها أو صاح لها صدى من جانب القبر صائح (قوله جندل) الحجر والصفائح العراض منه واو من قوله أو زقا عاطفة على سلمت وزقا بزاى وقاف من باب دعا أى صاح والصدى هنا طائر تزعم العرب أنه يخرج من رأس القتيل ويصيح اسقونى اسقونى حتى يؤخذ بثاره (قوله لا يلقك) لا ناهية ويلف فعل مضارع بمعنى يجد والكاف مفعول أول والراجيك فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء ومظهرا مفعوله الثانى (قوله الراجيك) فى نسخة الراجوك بالجمع وهو أنسب بوصل أل بالمضاف (قوله الذين لو تركوا) الجملة الشرطية صلة الموصول أى الذين شأنهم ذلك وليخش أى وليخف الاوصياء على الايتام الذين وقوله من بعدهم أى من بعد موتهم وقوله ذرية ضعافا أى أولادا صغارا وقوله خافوا عليهم أى الضياع وقوله فليتقوا الله أى فى أمر اليتامى ويفعلون بهم ما يحبون أن يفعل بذريتهم (قوله لان الخطاب) أى وليصح الجواب بقوله خافوا فان خوفهم قبل الموت وقيل ان الآية فى حق قوم كانوا يأمرون الميت بتفريق ماله ويقولون ذريتك لا تنفعك (قوله وانما يتوجه) أى الخطاب اليهم قبل الترك أى وهم أحياء وقوله ان شارفوا أشار بذلك الى أن لو بمعنى ان التى هى للتعليق فى المستقبل وقدر شارفوا اشارة الى أن الكلام على حذف مضاف (قوله بعده الخ) هذا التأويل لا يحتاج له الا اذا جعلت الفاء للترتيب المعنوى ويحتمل الذكرى وان ما بعدها مفصل لاجمال ما قبلها (قوله ومثله) أى فى تقدير المشارفة (قوله حتى يروا العذاب الاليم) أى الملجئ لايمانهم فاذا رأوه آمنوا به (قوله أن تحمل الرؤية على حقيقتها) فالمعنى لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم ظانين أنه غير عذاب (قوله وان يروا كسفا) أى عذابا نازلا من السماء (قوله وعليهما الخ) لكن الظاهر بعد هذين الامرين لان العذاب لا يكون حينئذ ملجئا لايمانهم تأمل (قوله اذا حضر أحدكم الموت) أى اذا قام الموت به وقدر اذا قارب لان وجوب الوصية انما هو اذا قرب حضوره لان حضر بالفعل اذ لا تتأتى الوصية حينئذ حتى تكون واجبة (قوله فبلغن أجلهن) أى فقاربن بلوغ أجلهن وأشرفن عليه (قوله فامسكوهن) أى بالرجعة (قوله فى نقده) أى فى اعتراضه على المقرب لابن عصفور (قوله للتعليق) أى تعليق الجواب على الشرط فى المستقبل (قوله ولهذا لا تقول الخ) حاصله ان لو لا تجاب بمستقبل بل جوابها لفظه المضى دائما وهذا دليل على أنها ليست للاستقبال والا لصح وقوع جوابها مستقبلا لفظا ثم قد يكون لفظ شرطها مضارعا نحو لو تلتقى أصداؤنا (قوله كما تقول ذلك) تشبيه فى المنفى (قوله بدر الدين)

وزعم ان انكار ذلك قول أكثر المحققين قال وغاية ما فى أدلة من أثبت ذلك ان ما جعل شرطا للو مستقبل فى نفسه أو مقيد بمستقبل وذلك لا ينافى امتناعه فيما مضى لامتناع غيره ولا يحوج الى اخراج لو عما عهد فيها من المضى انتهى وفى كلامه نظر فى مواضع * أحدها نقله عن أكثر المحققين فانا لا نعرف من كلامهم انكار ذلك (٣٦٩) بل كثير منهم ساكت عنه وجماعة منهم أثبتوه * والثانى ان قوله وذلك لا ينافى الخ مقتضاه أن الشرط يمتنع لامتناع الجواب والذى قرره هو وغيره من مثبتى الامتناع فيهما أن الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط ولم نر أحدا صرح بخلاف ذلك الا ابن الحاجب وابن الخباز فأما ابن الحاجب فانه قال فى أماليه ظاهر كلامهم أن الجواب امتنع لامتناع الشرط لانهم يذكرونها مع لولا فيقولون لولا حرف امتناع لوجود والممتنع مع لولا هو الثانى قطعا وكذا يكون قولهم فى لو وغير هذا القول أولى لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه لجواز أن يكون ثم أسباب أخر ويدل على هذا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانها مسوقة لنفى التعدد فى الآلهة بامتناع الفساد لا أن امتناع الفساد لامتناع الآلهة لانه خلاف المفهوم من سياق أمثال هذه الآية ولانه لا يلزم من انتفاء الآلهة انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك وان لم يكن تعدد فى الآلهة لان المراد بالفساد فساد نظام العالم عن حالته وذلك جائز أن يفعله الاله الواحد سبحانه انتهى وهذا الذى قاله خلاف المتبادر فى مثل لو جئتنى أكرمتك ٤٧ ق ل وخلاف ما فسروا به عبارتهم الا بدر الدين فان المعنى انقلب عليه لتصريحه أولا بخلافه والا ابن الخباز فانه من ابن الحاجب أخذ وعلى كلامه اعتمد وسيأتى البحث معه وقوله المقصود نفى التعدد لانتفاء الفساد مسلم ولكن ذلك اعتراض على من قال

هو ابن الناظم (قوله وذلك) أى كون شرطها مستقبلا أو مقيدا بمستقبل وهذا اعتراض من بدر الدين على ما قبله (قوله نقله عن أكثر المحققين) أى انكار كونها تأتى للتعليق فى المستقبل (قوله هو) أى بدر الدين بن مالك (قوله فيهما) أى فى الشرط والجواب (قوله لامتناع الشرط) أى لاجل امتناع الشرط فامتناع الشرط علة فى امتناع الجواب (قوله لانهم) علة لقوله ظاهر كلامهم (قوله يذكرونها) أى يذكرون هذه الكلمة وهى حرف امتناع لامتناع أى يذكرون نظيرتها مع لولا (قوله لوجود) وهو ان الممتنع فى لو الاول لامتناع الثانى (قوله والممتنع مع لولا) أى لوجود غيره هو الثانى قطعا (قوله وكذا يكون قولهم فى لو) انها حرف امتناع لامتناع الممتنع لامتناع غيره هو الثانى والحاصل ان الثانى فى لولا ممتنع لوجود غيره وهو الشرط والثانى فى لو ممتنع لامتناع غيره وهو الشرط (قوله وغير هذا) وهو ان الممتنع فى لو الاول لامتناع الثانى (قوله لان انتفاء السبب) هو الشرط لا يدل على انتفاء المسبب هو الجواب (قوله لجواز أن يكون) أى لذلك المسبب وهو الجواب بأن كان الجواب أعم من الشرط كما فى لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا (قوله ويدل على هذا) أى على ما ذكرناه من كون غير قولهم أولى (قوله لنفى التعدد) أى للاستدلال على نفى التعدد بامتناع الخ (قوله أمثال هذه الآية) أى هذه الآية وأمثالها (قوله وقوع ذلك) أى الفساد (قوله انتهى) أى كلام ابن الحاجب (قوله خلاف المتبادر الخ) أى فان المتبادر منه ان امتناع الاكرام الذى هو المسبب لامتناع السبب وهو المجىء (قوله خلاف المتبادر الخ) قال السعد للو استعمالان الدلالة على أن علة انتفاء الثانى فى الخارج هى انتفاء الاول من غير التفات الى الاستدلال ولا أن علة العلم بانتفاء الثانى ما هى حتى يرد عليه بحث ابن الحاجب بل النفى مقرر فى ذاته وهذا فى اللغة والثانى الاستدلال على أن العلم بنفى الثانى علة للعلم بنفى الاول من غير التفات الى أن علة الانتفاء فى الخارج ما هى وهذا اصطلاح المناطقة وعليه الآية فالتبس على ابن الحاجب أحد الاستعمالين بالآخر والحق أن الثانى لغوى أيضا كما أفاده السيد والاملا أتى عليه القرآن (قوله عبارتهم) أعنى قولهم لو حرف امتناع لامتناع فقد فسروها بان المراد أنها دالة على امتناع الجواب لامتناع الشرط (قوله لتصريحه أولا) أى سابقا بخلافه حيث قال وذلك لا ينافى امتناع الشرط فيما مضى لامتناع غيره وهو الجواب (قوله وقوله) أى قول ابن الحاجب أى قوله بحسب المعنى والا فهذا لم يتقدم فى عبارته صراحة

ان لو حرف امتناع لامتناع وقد ينافى فساده فان قال على تفسيرى لا اعتراض عليهم قلنا انما تصنع بلو حتى لا تكرمك
ولو علم الله فيهم خيرا لا بمعهم فان المراد نفى الاكرام (٣٧٠) والاسماع لانتفاء المجئ وعلم الخير فيهم لا العكس وأما
ابن الخباز فانه قال فى شرح الدرة وقد تلا قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها يقول النحويون ان التقدير لم نشأ فلم نرفعه والصواب لم نرفعه فلم نشأ لان نفى اللازم يوجب نفى الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم فيلزم من وجود المشيئة وجود الرفع ومن نفى الرفع نفى المشيئة انتهى والجواب أن الملزوم هنا مشيئة الرفع لا مطلق المشيئة وهى مساوية للرفع أى متى وجدت وجد ومتى انتفت انتفى واذا كان اللازم والملزوم بهذه الحيثية لزم من نفى كل منهما انتفاء الآخر • الاعتراض الثالث على كلام بدر الدين ان ما قاله من التأويل ممكن فى بعض المواضع دون بعض فمما أمكن فيه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا الآية اذ لا يستحيل ان يقال لو شارفت فيما مضى أنك تخلف ذرية ضعافا لخفت عليهم لكنك لم تشارف ذلك فيما مضى ومما لا يمكن ذلك فيه قوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ونحو ذلك وكون لو بمعنى ان قاله كثير من النحويين فى نحو وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ولو أعجبتكم ولو أعجبكم ولو أعجبك حسنهن ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم

(قوله لو حرف امتناع) أى لاقتضاء هذه العبارة أن المقصود نفى الفساد لانتفاء التعدد (قوله فان قال) أى ابن الحاجب على تفسيرى أى من ان لو لامتناع الشرط لامتناع الجواب لا اعتراض عليهم أى فيفسر قولهم انها حرف امتناع بامتناع أى أنه لامتناع الشرط بامتناع الجواب (قوله لا العكس) أى وحينئذ فالاعتراض ما زال واردا عليهم ولو فسرنا عبارتهم بما قاله ابن الحاجب من أنها لامتناع الشرط لامتناع الجواب (قوله وقد تلا) أى والحال أنه قد تلا أى ذكر قوله تعالى الخ (قوله يقول النحويون الخ) لانهم يرون أنها لامتناع الجواب لامتناع الشرط (قوله لم نشا) أى فعدم المشيئة سبب لعدم الرفع (قوله فلم نشأ) أى فهذا يقتضى أن الشرط انتفى لانتفاء الجواب (قوله لان نفى اللازم) الذى هو الرفع يوجب نفى الملزوم وهو المشيئة والا لوجد الملزوم بدون لازمه وهو باطل وقوله ووجود الملزوم كالمشيئة يوجب وجود اللازم كالرفع (قوله لا مطلق المشيئة) ظاهره أن ابن الخباز حمله على مطلق المشيئة ولا يظهر انما شبهته عموم اللازم كما فى ضوء الشمس فيعاب بقصره على المساوى للشرط فقد انقلب على المصنف الكلام سهوا (قوله أن ما قاله من التأويل) أعنى قوله وذلك أى كون الشرط مستقبلا لا ينافى امتناعه فيما مضى لامتناع غيره (قوله لو شارفت الخ) هذا يقتضى أن المضى لنفس معنى الشرط مع أن كلام بدر الدين السابق يقتضى أن معنى الشرط مستقبل وان الذى فى الماضى امتناعه (قوله لكنك لم تشارف ذلك فيما مضى) أى لكنك لم تشارف فيما مضى ذلك أى أنك تخلف ذرية ضعافا فلم تخف عليهم فالشرط مستقبل ولكنه بمعنى الماضى (قوله ولو كنا صادقين) أى لانه ليس المراد امتناع صدقهم فى الماضى لاختلال المعنى اذ ينتفى عدم تصديقك لنا وثبت تصديقك لامتناع صدقنا فى الماضى بل المراد ما أنت بمؤمن لنا ولو كنا غير متهمين عندك فكيف ونحن متهمون فليس الجواب هنا ممتنعا بل المراد تقرير الجواب على كل حال فهو مثل نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه (قوله بمعنى ان) أى ملتبسا بمعنى ان وهو التعليق فى المستقبل (قوله فى نحو وما أنت بمؤمن لنا) أى ما أنت بمصدق لنا ولو نكون صادقين عندك لاتهامنا فى هذه القضية بسبب محبة يوسف (قوله ليظهره) أى يعليه على الدين كله أى على جميع الاديان وقوله ولو كره المشركون أى ولو يكره المشركون ذلك (قوله قل لا يستوى الخبيث) أى الحرام والطيب أى الحلال وقوله ولو أعجبك أى ولو يعجبك كثرة الخبيث وقوله فاتقوا الله يا أولى الالباب أى فى تركه لعلكم تفلحون أى تفوزون (قوله ولو أعجبتكم) صدر الآية ولا تنكحوا المشركات أى الكافرات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة أى حرة ولو أعجبتكم أى ولو تعجبكم لجمالها ومالها وهذا مخصوص بغير الكتابيات (قوله ولو جاء على فرس) أى ولو يجئ فلان هذا أمر بالاعطاء فى المستقبل فالمجئ كذلك (قوله شدوا مآزرهم دون النساء)

كتابة

• دون النساء ولو باتت بأطهار   وأما نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار أن لو نشاء أصبناهم   وقول كعب رضي الله عنه

• أرى وأسمع مالو يسمع الفيل • فمن القسم الاول لا من هذا (٣٧١) القسم لان المضارع في ذلك مراد به المضي وتقرير

ذلك ان تعلم ان خاصية لو فرض ماليس بواقع واقعا ومن ثم انتفى شرطها في الماضي والحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع وخاصية ان تعليق أمر بأمر مستقبل محتمل ولا دلالة لها على حكم شرطها في الماضي والحال فعلى هذا قوله ولو باتت بأطهار يتعين فيه معنى ان لانه خبر عن امر مستقبل محتمل أما استقباله فلأن جوابه محذوف دل عليه شدوا وشدوا مستقبل لانه جواب اذا وأما احتماله فظاهر ولا يمكن جعلها امتناعية للاستقبال والاحتمال ولأن المقصود تحقق ثبوت الطهر لا امتناعه وأما قوله ولو تلتقي البيت وقوله ولو ان ليلى البيت فيحتمل ان لو فيهما بمعنى ان على أن المراد مجرد الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه الامور في المستقبل ويحتمل أنها على بابها وان المقصود فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها والحاصل ان الشرط متى كان مستقبلا محتملا وليس المقصود فرضه الآن أو فيما مضى فهي بمعنى ان ومتى كان ماضيا أو حالا أو مستقبلا ولكن قصد فرضه الآن أو فيما مضى فهي الامتناعية (والثالث) ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا أنها لا تنصب وأكثر وقوع هذه بعد ود ويود نحو ودوا لو تدهن يود أحدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما

كناية عن عدم قربانهم النساء وتركهم الجماع وقوله ولو باتت أي ولو تبيت بأطهار وهذا البيت من قصيدة للاخطل يمدح بها قريشا مطلعها

تغير الرسم من سلمى باحفار • وأقفرت من سليمى دمنة الدار
انى حلفت برب الراقصات وما • أضحى بمكة من حجب واستار
وبالهدايا اذا احمرت مدارعها • في يوم نسك وتشريق وتنحار
وما بزمزم من شمط محلقة • وما بيثرب من عون وابكار
لا لجأتني قريش خائفا وجلا • ومولتني قريش بعد اعسار
المسلمون بنو حرب وقد حرقت • بي المنية واستبطأت أنصاري
قوم اذا حاربوا الخ

(قوله أرى وأسمع الخ) صدره • لقد أقوم مقاما لو يقوم به • وبعده

اظل يرعد الا أن يكون له • من الرسول باذن الله تنويل

(قوله فمن القسم الاول) أي التي هي حرف شرط في الماضي (قوله لا من هذا القسم) أي وهي الواقعة شرطا في المستقبل (قوله وتقرير ذلك) أي توضيح ذلك (قوله ومن ثم) أي من أجل فرضها ماليس بواقع واقعا حكمنا بانتفاء شرطها المفروض وقوعه في الماضي وانما حكمنا بانتفاء شرطها المذكور من فرضها ماليس بواقع واقعا لما ثبت الخ فقوله لما ثبت علة للمعلل مع علته أو للعلية (قوله في الماضي) أي المفروض وقوعه في الماضي أو الحال (قوله من كون متعلقها) أي ما علقت عليه (قوله بأمر مستقبل محتمل) أي حصول الامر المعلق عليه في المستقبل وعدم حصوله (قوله على حكم شرطها) أي من كونه منفيا أو مثبتا (قوله في الماضي) أي المفروض وقوعه في الماضي (قوله لانه خبر الخ) أي وحينئذ فالمناسب له ان (قوله محتمل) أي للثبوت والنفي (قوله وأما احتماله فظاهر) أي لان الخبر ما احتمل الصدق والكذب (قوله للاستقبال) أي لاجل الاستقبال والاخبار المنافي ذلك للمضي والامتناع الذي في لو (قوله تحقق ثبوت الطهر) أي ولو على سبيل الاحتمال لئلا ينافي ما قبله ثم لا حاجة لهذا التعليل مع ما قبله (قوله على أن) أي بناء على ان المراد الخ (قوله بوجود ذلك) أي الجواب الثاني وهو سلامه عليها وارتياح صدى صوته من صدى صوتها (قوله عند وجود هذه الامور) أي المعلق عليها (قوله والحكم عليها) أي بترتب الجواب وقوله مع العلم بعدم وقوعها أي الامور المعلق عليها (قوله محتملا) أي للوقوع وعدمه (قوله فرضه الآن) أي فرضه واقعا الآن (قوله الآن) لعل الحال بالتبع للمضي والا فالاصل وضع لو المضي (قوله أو فيما مضى الخ) ولاشك أن المستقبل في قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار وفي قوله ان لو نشاء أصبناهم بذنوبهم وفي قول كعب مالو يسمع الفيل قصد فرضه الآن او فيما مضى فلذا كانت لو فيها امتناعية (قوله بعد ود ويود) أي

قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق وقول الاعشى وربما فات قوما جل أمرهم * من التأني وكان الحزم لو عجلوا وقول امرئ القيس (٢٧٢) تجاوزت أحراسا عليها ومعشرا * على حراصا لو يسرون مقتلى وأكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية والذي أثبته الفراء وأبو علي وأبو البقاء والتبريزي وابن مالك ويقول المانعون في نحو يود أحدهم لو يعمر ألف سنة انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك ولا خفاء بما في ذلك من التكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه أن تدهن ويشكل عليهم دخولها على أن في نحو وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا وجوابه أن لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت أن بينها وأورد ابن مالك السؤال في فلو ان لنا كرة وأجاب بما ذكرنا وبأن هذا من باب توكيد اللفظ بمرادفه نحو فجاجا سبلا والسؤال في الآية مدفوع من أصله لان لو فيها ليست مصدرية وفي الجواب الثاني نظر لان توكيد الموصول قبل مجيء صلته شاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم (والرابع) أن تكون للتمني نحو لو تأتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فأفوز في جواب ليت في ياليتني كنت معهم فأفوز ولا دليل في هذا لجواز أن يكون النصب

ونحوهما كنفي وتمن (قوله قتيلة) بالتصغير أوله قاف فمثناة فوقية بنت النضر بن الحرث كان يقرأ على العرب اخبار العجم ويقول محمد يأتيكم بأخبار عاد وثمود وانا آتيكم بأخبار الاكاسرة والقياصرة فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر صبرا بالصفراء وقال لا تقتل قريش أحدا بعد هذا صبرا والقتل صبرا ان يحبس الشخص حتى يموت وقبل هذا البيت

أمحمد ولأنت نجل نجيبة * من قومها والفحل فحل معرق
لو كنت قابل فدية فلنأتين * بأعز ما يغلو لديك وينفق
فالنضر أقرب من أصبت وسيلة * وأحقهم ان كان عتق يعتق

ما كان ضرك الخ فقال صلى الله عليه وسلم لو سمعتها تقول هذا قبل ان أقتله ما قتلته والمغيظ بفتح الميم والمحنق بضمها وبحاء مهملة بمعنى ما قبله (قوله وربما فات الخ) قبله

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

والمختار نصب الحزم على انه خبر كان مقدما والمصدر من لو وصلتها اسمها مؤخر والعكس ضعيف كما يأتي للمصنف في الباب الرابع ان الحرف المصدري المقدر بمعرف يحكم له بحكم الضمير والاخبار بالضمير عما دونه في التعريف ضعيف ولهذا اقرأ السبعة ما كان حجتهم الا أن قالوا وانما كان جواب قومه الا أن قالوا بنصب الاول والرفع ضعيف لضعف الاخبار بالضمير عما دونه في التعريف (قوله لو يسرون) بدل اشتمال من ضمير على أي حراصا على على اسرار مقتلي ويسرون بالمهملة مشترك بين الاخفاء والاظهار وبالمعجمة الاظهار (قوله بالنصب على تدهن) وجوز أبو حيان أنه باضمار أن في جواب ودوا لتضمنه معنى ليت وقال الدماميني الذي يظهر ان يدهنوا منصوب بأن مضمرة جوازا والمجموع منها ومن صلتها معطوف على المجموع من لو وصلتها فهو من عطف مصدر على مصدر آخر هذا هو الذي ينبغي أن يقال فانه تخريج ماش على القواعد بخلاف تخريج المصنف (قوله ويشكل عليهم) أي على المثبتين لها لان الحرف المصدري لا يدخل على مثله (قوله لان لو فيها ليست مصدرية) أي بل شرطية محذوفة الجواب أي لو ثبت أن لنا كرة فنكون من المؤمنين لسرنا ذلك (قوله لان توكيد الموصول) أي الحرفي وهو لو (قوله شاذ) وأيضا لو كان من باب التأكيد لم يقدر ثبت قبل أن بل بعدها وتكون الصلة متعلق الجار بعد فمقتضاه رفع كرة لا نصبه (قوله لو تأتيني) أي ليتك تأتيني فلو حرف تمن وتأتيني فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل وتحدث منصوب بان مضمرة في جواب التمني (قوله فلو ان لنا كرة) فلو حرف تمن ولنا خبر أن مقدما وكرة اسمها مؤخرا (قوله ولا دليل في هذا) أي في نصب الفعل بعد الفاء بعدها على جعلها للتمني (قوله

في فأفوز مثله في الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا
وقول ميسون
ولبس عباءة وتقرعيني
أحب الي من لبس الشفوف
واختلف في لو هذه فقال ابن الضائع وابن هشام هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية أشربت معنى التمني بدليل أنهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله
فلو نبش المقابر عن كليب
فيخبر بالذنائب أي زير
بيوم الشعثمين لقر عينا
وكيف لقاء من تحت القبور

(قوله في فأفوز) الصواب في فتكون كما هو في نسخة (قوله مثله) أي في كونه من باب عطف الفعل على الاسم الخالص من التأويل بالفعل والاسم الصريح كرة وحينئذ فلو امتناعية وجوابها محذوف (قوله وقول ميسون) بالجر عطفا على الا وحيا وميسون ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث لانها اسم امرأة معاوية وهي ميسون بنت بجدل بجاء مهملة الكلبية أم يزيد تزوجها معاوية ونقلها من البدو الى الشام فكانت تحن الى أوطانها (قوله ولبس عباءة) في نسخة لابس وهي غير صواب والصواب أنه بحرف العطف عطف على قوله قبل

لبيت تخفق الارياح فيه * أحب الي من قصر منيف
وكلب ينبح الطراق عني * أحب الي من قط ألوف

ولبس عباءة البيت وبعده

وبكر يتبع الاظعان صعب * أحب الي من بغل زفوف
وخرق من بني عمي نجيب * أحب الي من علج عنيف

الخرق السخي من الرجال والعلج الشديد وقيل ذو اللحية ولا يقال للغلام اذا كان أمرد علج ويروى عجل عليف أي سمين ويروى غليف بالمعجمة أي يغلف لحيته بالغالية وبعد الابيات

وأصوات الرياح بكل فج * أحب الي من نقر الدفوف
وأكل كسيرة من كسر بيتي * أحب الي من أكل الرغيف
خشونة عيشة في البيت أشهى * الى نفسي من العيش الطريف
فما أبغي سوى وطني بديلا * وحسبي ذاك من وطن شريف

ولما قالت تلك الابيات طلقها معاوية وألحقها بأهلها (قوله وتقرعيني) منصوب بأن مضمرة والمصدر المؤول عطف على المصدر الصريح وهو لبس عباءة (قوله واختلف في لو هذه) أي التي للتمني (قوله قسم برأسها) أي لا شرطية ولا مصدرية (قوله ولكن قد يؤتى لها بجواب) أي وقد لا يؤتى لها بجواب (قوله منصوب بعد الفاء) نظرا لاشرابها معنى التمني (قوله كقوله) أي المهلهل أخو كليب الذي اسمه الزير واسم أخيه المهلهل قيل امرؤ القيس وقيل عدي وانما لقب بالمهلهل لانه أول من هلهل الشعر وطوله وهما أي كليب وأخوه المهلهل من أولاد ربيعة بن الحرث بن تغلب بن وائل والمهلهل خال امرئ القيس ابن حجر الكندي وقال الابيات لما أخذ بثأر أخيه كليب وقد كان قتله جساس بن مرة في ناقة خالته البسوس وفي ذلك حرب بين بكر ووائل المشهور وجساس من بكر وكليب من وائل (قوله فلو نبش) أي ليته نبشت (قوله أي زير) بالنصب حال من كليب والاستفهام للتعظيم أي حال كونه شجاعا عظيما وقوله بالذنائب الباء بمعنى في والذنائب اسم موضع بنجد فيه ثلاث هضبات به قبر كليب والزير بالكسر كثير الزيارة

وقال ابن مالك هي لو المصدرية أغنت عن فعل التمني وذلك أنه أورد قول الزمخشري وقد تجيء لو في معنى التمني في نحو لو تأتيني فتحدثني فقال ان أراد أن الاصل وددت لو تأتيني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فأشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني وكان لها جواب كجوابها فصحيح أو أنها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت انتهى (الخامس) أن تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى آخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وقوله تعالى ولو على أنفسكم وفيه نظر

* (وهنا مسائل) *

(احداها) أن لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده أو اسم منصوب كذلك أو خبر لكان محذوفة أو اسم هو في الظاهر مبتدأ ما بعده خبر فالاول كقولهم لو ذات سوار لطمتني وقول عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وقوله

لو غيركم علق الزبير بحبله
أدى الجوار الى بني العوام

والثاني نحو لو زيدا رأيته أكرمته والثالث نحو التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيدا وألا ماء ولو باردا وقوله

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ضاق عنها السهل والجبل

واختلف في قول لو أنتم تملكون فقيل من الاول والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل الاول فانفصل الضمير وقيل من الثالث أي لو كنتم تملكون ورد بأن المعهود بعد لو حذف كان ومرفوعها معا فقيل الاصل لو كنتم أنتم تملكون فحذفا وفيه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد

وهو

للنساء وهو كليب فأقيم الظاهر مقام المضمر وقوله يوم متعلق بضجر ويوم الشعثمين حرب قال البكري هما شعثم وشعيث ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة (قوله أغنت عن فعل التمني) أي فهي عند وجود فعل التمني معها تكون مصدرية واذا حذف فعل التمني كانت لو مفيدة للتمني (قوله وذلك) أي وبيان قوله بذلك الخ أي فهو لم يصرح بذلك (قوله في معنى التمني) في بمعنى باء الملابسة أي ملتبسة بمعنى التمني (قوله أو أنها) عطف على أن الاصل أي ان أراد أن الاصل الخ وان أراد انها الخ (قوله لاستلزامه) أي جعلها موضوعة للتمني وقوله بينها أي بين لو وفعل التمني كوددت أي مع انه لم يمتنع الجمع بين لو وفعل التمني وقوله كما لا يجمع بينه أي بين فعل التمني وليت فلا تقول وددت ليتك تأتيني (قوله وفيه نظر) أي لانها فيما ذكر شرطية بمعنى أن وجوابها محذوف والتقليل مستفاد من مدخولها (قوله كذلك) أي معمول لمحذوف يفسره ما بعده وقوله أو خبر عطف على كذلك أي أو اسم منصوب خبر لكان (قوله كقولهم) أي كقول الناس في المثل وأصله لحاتم الطائي حين أسر في حي من العرب ثم ان امرأة رب المنزل أمرته بفصد ناقة وكان من عادة العرب أكل دم الفصادة في المجاعة فنحرها وقال لا أعرف الفصد غير هذا فلطمته أمة المرأة على وجهه فقال لو ذات سوار لطمتني وكان شأنهم أن لا يلبس السوار الا الاحرار فكأنه قال ليت التي لطمتني حرة فلو هنا للتمني أو أن لو شرطية والجواب محذوف أي لهان علي (قوله لو غيرك قالها) الضمير لكلمة أبي عبيدة وذلك أن عمر توجه الى الشام فسمع أن بها وباء فعزم بالرجوع فقال له أبو عبيدة أفرارا من قضاء الله فقال نعم نفر من قضاء الله الى قضاء الله أرأيت لو كان لك ابل فهبطت الى أرضين خصبة ومجدبة أما تنزل بها الى المخصبة مع ان كلا منهما من قضاء الله وجواب لو محذوف أي لأدبناه أو ما لمناه (قوله وقوله) أي الشاعر وهو جرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق مطلعها

سرت الهموم فبتن غير نيام * وأخو الهموم يروم كل مرام
ذم المنازل بعد منزلة اللوا * والعيش بعد أولئك الايام

وقد استشهد بالبيت الاخير على استعمال أولاء لغير العاقل ويروى الاقوام فلا شاهد فيه (قوله لو غيركم علق) أي لو علق غيركم (قوله الجوار) بكسر الجيم وضمها (قوله التمس ولو خاتما) أي ولو كان الملتمس خاتما (قوله واضرب ولو زيدا) أي ولو كان المضروب زيدا (قوله ألا ماء) أي أتمنى ماء ولو كان باردا فألا للتمني وماء اسمها ولا خبر لها لان أتمنى التي هي بمعناه لا خبر لها (قوله ولو ملكا) أي ولو كان الباغي ملكا (قوله وقيل من الثالث) فيه تسمح فأراد بالثالث مطلق حذف كان والا فالثالث يلي لو فيه خبر كان والوالي هنا الاسم أو توكيده (قوله فحذفا) أي كان والاسم (قوله بين الحذف والتوكيد) أي

والرابع نحو قوله
لو بغير الماء حلقى شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصارى

وقوله
لو فى طهية أحلام لما عرضوا
دون الذى أنا أرميه ويرمينى
واختلف فيه فقيل محمول على
ظاهره وأن الجملة الاسمية وليتها
شذوذا كما قيل فى
* فهلا نفس ليلى شفيعها *
وقال الفارسى هو من النوع الاول
والاصل لو شرق حلقى هو شرق
فحذف الفعل أولا والمبتدأ آخرا

وقال المتنبى
ولو قلم ألقيت فى شق رأسه
من السقم ما غيرت من خط كاتب
فقيل لحن لانه لا يمكن أن يقدر لو
ألقى قلم وأقول روى بنصب قلم
ورفعه وهما صحيحان والنصب
أوجه بتقدير ولو لابست قلما كما
يقدر فى نحو زيدا حبست عليه
والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى
أى ولو حصل قلم أو ولو لوبس قلم
كما قالوا فى قوله
اذا ابن أبى موسى بلالا بلغته

وهو تناف لان التأكيد يقتضى الاعتناء والحذف يقتضى عدمه وقد سبق فى ان المكسورة المشددة أن سيبويه وشيخه أجازاه فى مثل جاءنى زيد ومررت بعمرو وأنفسهما بتقدير هما صاحباى أنفسهما أو لا بستهما أنفسهما على الرفع والنصب (قوله بغير الماء) جار ومجرور متعلق بالخبر فهو فى نية التأخير وقوله حلقى مبتدأ وشرق خبر فقد وقع بعد لو اسم هو فى الظاهر مبتدأ وما بعده خبر وقبل البيت

أبلغ النعمان عنى مألكا * أنه قد طال حبسى وانتظارى

والبيتان لعدى بن زيد وقد حبسه النعمان بن المنذر والمألك بهمزة مفتوحة فهمزة ساكنة فلام مضمومة الرسالة فلما وصلت الابيات للنعمان خنقه وهو أول عربى قتل خنقا فذهب زيد بن عدى المقتول لكسرى ووشى له فى النعمان وقال له ان عنده نساء حسانا فخطب بعض بناته أو اخواته فحصل النعمان فى الرد فكتب له كسرى أن أقبل فلما أقبل رماه تحت أرجل الفيلة فمات (قوله اعتصارى) أى ازالة غصتى أى وقد شرقت بالماء فحينئذ أزيله بأى شئ (قوله فى طهية) خبر وقوله أحلام مبتدأ فقد وليها اسم فى الظاهر مبتدأ لان الاصل فى المبتدا التقديم وفى الخبر التأخير فان تأخر المبتدا كان مقدما فى النية والتقدير (قوله أرميه) بفتح الهمزة من رمى (قوله كما قيل فى فهلا الخ) أى فهلا أداة تحضيض وهى يجب دخولها على جملة فعلية فدخولها هنا على الجملة الاسمية شاذ (قوله فهلا نفس ليلى شفيعها) صدره

ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة * الى

(قوله من النوع الاول) أى فهى فاعل بفعل محذوف (قوله والاصل لو شرق الخ) هذا فى البيت الاول والاصل فى الثانى لو ثبت فى طهية أحلام كذا قيل وخرج بعضهم هذه الابيات على حذف كان الشانية والجملة الاسمية الموجودة فى محل نصب خبر لكان وهذا موجود فى كل تركيب وقعت فيه لو وقبل مبتدأ (قوله فى شق) بفتح الشين الفرجة أى الشق الموجود فى رأس القلم وبكسرها أى جهة رأسه والمعنى على كل حال انى اذا وضعت فى رأس القلم أو فى شقه فانى لا أغير خط الكاتب بذلك القلم لانى فنيت بالمرة فأنا أدق من الشعرة التى تغير الخط اذا وضعت فى الشق أو جاءت على رأسه (قوله والنصب أوجه) قال الدمامينى ان قلت شرط المنصوب فى الاشتغال جواز الابتداء به لو رفع قلت المسوغ موجود بناء على أن النكرة فى سياق الشرط تعم كما ذهب اليه بعض الاصوليين (قوله دل عليه المعنى) أى ولو حصل أو لو لبس لكن ان قدرته حصل كان قلم فاعلا وان قدر لوبس كان قلم نائب فاعل (قوله ولو حصل قلم) أى وجد وثبت قلم وهذا عام أى وجد على أى حالة فوصفه بعد بقوله ألقيت فى شق رأسه (قوله كما قالوا فى قوله) أى قول الشاعر وهو ذو الرمة وقبله

أقول لها اذ شمر الليل واستوت * بها البيد واشتدت عليها الحرائر

اذا ابن أبى موسى البيت والخطاب لناقة الشاعر والابيات من قصيد مطلعها

* فقام بفصل بين وصليك جازر فمن رفع ابنا ان التقدير اذا بلغ وعلى الرفع فيكون ألقيت صفة لقلو من الاولى تعليلية على كل حال متعلقة بألقيت لا بغيرت لوقوعه في حيز ما النافية وقد تعلق بغيرت لان مثل ذلك يجوز في الشعر كقوله

* ونحن عن فضلك ما استغنينا *

* (المسئلة الثانية) * تقع ان بعدها كثيرا نحو ولو أنهم آمنوا ولو أنهم صبروا ولو أنا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به

* ولو ان ما أسعى لادنى معيشة *

وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا تحتاج لخبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن والحين بالنصب بعد لات وقيل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما أى ولو ثابت ايمانهم على حد وآية لهم أنا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له أنه يأتى مؤخرا بعد أما كقوله

عندى اصطبار وأما أننى جزع
يوم النوى فلوجد كاد يبرينى

وذلك لان لعل لا تقع هنا فلا تشتبه ان المؤكدة اذا قدمت بالتى بمعنى لعل فالاولى حينئذ أن يقدر مؤخرا على الاصل أى ولو ايمانهم ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى أنه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها أى ولو ثبت انهم آمنوا ورجح بأن فيه ابقاء للو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشرى ويجب كون خبر أن فعلا ليكون عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو أن ما فى الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذاك فى الخبر المشتق لا الجامد كالذى فى الآية وفى قوله

كذا

ما أطيب العيش لو ان الفتى حجر * تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

وفى قوله ولو أنها عصفورة لحسبتها

لمية اطلال بحزوى دوائر * عفتها السوافى بعدنا والمواطر

ومنها الا أيهذا الباخع الوجد نفسه * لشئ نحته عن يديه المقادر

وحاصل ما قالوه ان ابن ان نصب كان مفعولا لمحذوف يدل عليه المذكور لفظا ومعنى أى اذا بلغت ابن أبى موسى وبلالا بدل منه وان رفع ابن كان فاعلا لمحذوف يدل عليه المعنى أى اذا بلغ ابن أبى موسى وبلالا مفعول لمحذوف يفسره المذكور أى بلغت بلالا وابن أبى موسى هو أمير البصرة وقاضيها أبو بريدة عامر بن أبى موسى الاشعرى (قوله بين وصليك) هما عرقان تنحر الناقة فيهما وقوله جازر بالزاى من الجزر أى القطع (قوله وعلى الرفع) وأما على النصب فمفسرة لا محل لها (قوله لوقوعه فى حيز ما النافية) أى وما النافية لها الصدر فيمتنع تقديم معمول ما بعدها عليها (قوله وقد تعلق بغيرت) الذى يقتضيه التأمل تعلقها بما فى معنى ما من النفى على حد ما قيل فى ما أنت بنعمة ربك بمجنون وأما التعلق بغيرت فلا يصح لان السقم سبب فى عدم التغير لا أنه علة التغير (قوله لان مثل ذلك) أى لان ذلك المعمول وما ماثله مما كان ظرفا يجوز فى الشعر تقديمه على ما النافية وعلى هذا فقولهم ما النافية لها الصدارة فتمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها أى الا فى الشعر اذا كان المعمول ظرفا (قوله بعدها) أى بعد لو الشرطية (قوله وموضعها) أى موضع أن أى مع معمولها أى أنها تؤول بمرفوع وهذا المرفوع اختلف فيه فقال سيبويه الخ (قوله واختصت) أى أن (قوله من بين سائر) أى جميع أى بخلاف غيرها مما يؤول بمرفوع فلا يقع بعد لو (قوله وقيل على الابتداء والخبر محذوف) مقابل لقوله ولا تحتاج لخبر (قوله يقدر مقدما) أى دفعا لتوهم أنها أى أن التى بمعنى لعل لانها لا يتقدم معمولها عليها على ان هذه للتأكيد والتى للتأكيد لا تفتح فى الابتداء وانما تفتح اذا وقعت فى محل المفرد فتعين تقدير الخبر مقدما (قوله وذلك) أى وبيان ذلك الاستشهاد (قوله لان لعل الخ) أى وكذلك لعل لا تقع بعد لو فلا تشتبه الخ (قوله لا تقع هنا) أى بعد أما أى لانها ليست من الامور التى يفصل بها بين أما والفاء (قوله اذا قدمت) أى على الخبر (قوله مقدر بعدها) أى بعد لو (قوله ويجب كون خبر أن) أى الواقعة بعد لو فعلا ظاهره سواء أريد الاتيان بالخبر جامدا أو مشتقا (قوله ورده ابن الحاجب) أى رد مذهب الزمخشرى من حيث انه مطلق (قوله وقالوا) أى ابن الحاجب وغيره (قوله انما ذاك) أى وجوب كون خبر أن فعلا اذا أريد الاتيان بالخبر مشتقا فتى أريد ذلك وجب الاتيان به فعلا لا اسما مشتقا (قوله لا الجامد) أى لا ان أريد الاتيان بالخبر جامدا (قوله كالذى فى الآية) وهى أقلام (قوله وفى قوله) أى وكالذى فى قوله (قوله حجر) أى كحجر فهو خبر أن وهو جامد (قوله لحسبتها) بتاء الخطاب وفيه التفات من الغيبة

* مسومة تدعو عبيدا وازنما * ورد ابن مالك قول هؤلاء بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله لو أن حيا مدرك الفلاح * أدركه ملاعب الرماح
وقد وجدت آية فى التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا ولم يتنبه لها الزمخشرى كما لم يتنبه لآية لقمان ولا ابن الحاجب والا لما منع
من ذلك ولا ابن مالك والا لما استدل بالشعر وهى قوله تعالى يودوا لو أنهم بادون فى الاعراب ووجدت آية الخبر فيها
ظرف وهى لو أن عندنا ذكرا من الاولين * (المسئلة الثالثة) * لغلبة دخول لو على الماضى لم تجزم ولو أريد بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة وأجازه جماعة فى الشعر منهم ابن الشجرى كقوله

لو يشأ طار به ذو ميعة
لاحق الآطال نهد ذو خصل

وقوله

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت
احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا

وقد خرج هذا على أن ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة أبى عمرو وينصركم ويشعركم ويأمركم والاول على لغة من يقول شا يشا بألف ثم أبدلت همزة ساكنة كما قيل العألم والخأتم وهو توجيه قراءة ابن ذكوان منسأته بهمزة ساكنة فان الاصل منسأته بهمزة مفتوحة مفعلة من نسأه اذا أخره ثم ابدلت الهمزة ألفا ثم الالف همزة ساكنة * (المسئلة الرابعة) * جواب لو اما مضارع منفى بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه أو ماض مثبت أو منفى بما والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه حطاما ومن تجرده منها لو نشاء جعلناه اجاجا والغالب على المنفى تجرده منها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله

ولو نعطى الخيار لما افترقنا * ولكن لا خيار مع الليالى ونظيره فى الشذوذ اقتران جواب القسم المنفى بما بها

كذا ذكره السيوطى وقبله

فراب اصهباء اذا حمى الوغى * وألق بابدان السلاح وسلما

والمسومة الخيل وعبيد بالتصغير قبيلة وكذلك أزنم وهما من بنى يربوع وهو لجرير (قوله وأزنما) بفتح الهمزة والنون وسكون الزاى وعبيدا وأزنما رجلان وكانا شجاعين ومراده ذم رجل بأنه جبان وأنه متى رأى ولو عصفورة حسبها فرسا تدعو هذين الشجاعين المقاتلين فيخاف منها اه تقرير دردير وهو محصل ما فى الدمامينى (قوله قول هؤلاء) أى ابن الحاجب ومن معه (قوله كقوله) أى لبيد (قوله مدرك) أى فهو اسم فاعل وهو مشتق وقوله ملاعب الرماح هو أبو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب يقال له ملاعب الاسنة وانما قال الرماح للضرورة والبيت للبيد بن عامر العامرى وملاعب الاسنة عمه (قوله يودوا لو أنهم بادون) فيه ان كلامنا فى لو الشرطية وهى فى هذه الآية اما مصدرية كما قال الرضى داخلة على ثبت محذوفا أو أنها للتمنى حكاية لوداتهم وأتى بالغيبة لانهم مخبر عنهم ومفعول يودوا محذوف أى بدوهم وقد أخرج ابن الحاجب هذه الآية فى منظومته فقال

لو أنهم بادون فى الاعراب * لو للتمنى ليس من ذا الباب

فكيف يقال انه لم يطلع عليها (قوله ولو أريد بها معنى ان الشرطية) وهو التعليق فى المستقبل (قوله طار به) أى بالفارس وقوله ذو ميعة أى حصان ذو ميعة والميعة النشاط ولاحق الآطال ضامرها جمع اطل بسكون الطاء وكسر الهمزة الخاصرة لجمع فى موضع التثنية والنهد المرتفع والخصل من الشعر وقبله

فارسا ما غادروه ملحما * غير زميل ولا نكس وكل

ما زائدة وغادروه تركوه لحما قتيلا والزميل الضعيف والنكس المقصر عن النجدة والوكل الجبان يتكل على غيره وبعد البيت

غير أن البأس منه شيمة * وصروف الدهر تجرى بالاجل

والابيات لامرأة من بنى الحرث وقيل لعلقمة (قوله تامت) من تيمه أى عبده وذلله ومنه التيم والمتيم (قوله والاول) أى وخرج الاول وهو لو يشاء وهذا تخريج ثان له والحاصل أن التخريج الاول جار فى جميع ما ذكر والثانى خاص بقوله لو يشأ الخ (قوله العألم والخأتم) أى فان الاصل العالم والخاتم فأبدلت الالف همزة ساكنة (قوله من نسأه اذا أخره) لان العصا آلة التأخير ومنه ربا النساء والنسيئة (قوله والغالب على المنفى) أى المنفى بما وهو الماضى لان الكلام فيه واما المضارع المنفى فلا تدخل عليه اللام أصلا (قوله تجرده منها) أى من اللام (قوله ومن اقترانه)

كقوله

اما والذى لوشاء لم يخلق النوى
لئن غبت عن عينى لما غبت عن قلبى

وقد ورد جواب لو الماضى مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة
تدع الحوائم لا يجدن غليلا

ونظيره فى الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير أيضا

* لولا رجاؤك قد قتلت أولادى *

قيل وقد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام او بالفاء كقوله تعالى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل هى جواب لقسم مقدر وقول الشاعر

قالت سلامة لم يكن لك عادة
ان تترك الاعداء حتى تعذرا

لو كان قتل ياسلام فراحة
لكن فررت مخافة أن او سرا

﴿لولا﴾ على أربعة أوجه (أحدها) ان تدخل على اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك أى لولا زيد موجود فاما قوله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتى لامرتهم بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا مخافة ان أشق على أمتى لامرتهم أى أمر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف

أى بناء على الشاذ وهو اقتران المنفى بها (قوله كقوله اما والذى الخ) الشاهد فى قوله لما غبت الخ فاللام فى قوله لئن غبت موطئة للقسم وقوله لما غبت جواب القسم لانه المتقدم على الشرط ولا جواب للشرط فان قلت انا لانسلم ان اللام فى قوله لئن الخ موطئة بل جملة الشرط وجوابه وهى قوله لئن غبت عن عينى لما غبت جواب القسم وهو قوله والذى فاللام فى قوله لما غبت انما هى فى جواب الشرط لا فى جواب القسم فهو ليس شاذا وأجيب بأن جواب القسم وهو قوله والذى محذوف أى لما فارقتك ثم أقسم ثانيا بقوله لئن غبت أى والله لئن غبت الخ وقوله اما والذى الخ بعده

يوهمنيك الشوق حتى كانما
أناجيك من قرب وان لم تكن قربى

(قوله قد نقع) بالقاف أى سقى والحوائم العواطش تحوم على الماء وقوله يجدن بضم الجيم لغة اه أمير (قوله قد نقع الفؤاد) يقال نقع الماء العطش سكنه والضمير المستكن فى نقع عائد على الثغر او الريق وفى الكلام حذف مضاف أى لو نقع ريقك عطش الفؤاد أى لو سكن ريقك عطش الفؤاد والحوائم العطاشى والغليل حرارة العطش اه دمامينى (قوله عادة) خبر يكن مقدما ولك متعلق به وان تترك مؤول بمصدر اسم يكن والكلام على حذف همزة الاستفهام الانكارى أى ألم يكن ترك الاعداء عادة لك حتى تعذر (قوله فراحة) أى فهو راحة فالفاء داخلة على جملة اسمية جواب لو وقال الدمامينى الاولى انه عطف على قتل والجواب محذوف أى ما فررت ولثبت ويدل عليه قوله لكن فررت وذلك لان مراده الاعتذار عن عدم ثباته بأنه لو تحقق حصول الموت والراحة من ذل الاسر لثبت فى موقف الاسر لكن خاف الاسر المفضى الى الذلة والمعرة ففر واعتذر

﴿لولا﴾ (قوله ان تدخل على اسمية) أى جملة اسمية وقوله ففعلية أى الجملة فعلية (قوله لربط امتناع الثانية الخ) وأما قوله تعالى ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك فالمراد همًا مؤثرا اضرارا أو انه ينزل منزلة العدم بدليل وما يضلون الا أنفسهم وما يضرونك من شئ فاندفع ما يقال ان مقتضى كونها حرف امتناع لوجود أن هم الطائفة منتف لوجود الرحمة والفضل مع ان همهم موجود (قوله لولا زيد لاكرمتك) أى فقد ربطت امتناع الاكرام بوجود زيد (قوله لولا زيد موجود) أى فزيد مبتدأ وموجود هو الخبر المحذوف وجوبا وأشار بهذا الدفع ما يقال لا يصح التمثيل بهذا المثال لدخولها على جملة اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى لانها فى هذا المثال انما دخلت على مفرد لا على جملة اسمية (قوله فاما قوله الخ) جواب عما يقال مقتضى كونها حرف امتناع لوجود ان الامر بالسواك منتف لوجود المشقة مع ان الامر حاصل والمشقة منتفية (قوله لولا مخافة ان أشق) أى فأمر الايجاب منتف لوجود خوف المشقة (قوله وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف) أى كما يقول الكسائى فاذا قيل لولا على لهلك عمر تقديره لولا وجد على لهلك عمر قال الرضى وهو قريب من وجه وذلك ان الظاهر

منها

ولا بلولا لنبا بتهاعنه ولا بها اصالة خلافا للزاعمى ذلك بل رفعه بالابتداء ثم قال أكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا أريد الكون المقيد لم يجز ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه بل تجعل مصدره هو المبتدا فتقول لولا قيام زيد لاتيتك أو تدخل أنّ على المبتدا فتقول لولا أن زيدا قائم وتصير ان وصلتها مبتدا محذوف الخبر وجوبا أو مبتدا لا خبر له أو فاعلا بثبت محذوفا على الخلاف السابق فى فصل لو وذهب الرمانى وابن الشجرى والشلوبين وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان علم ان وزعم ابن الشجرى أن من ذكره ولولا فضل الله عليكم وهذا غير متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل ولحن جماعة ممن أطلق وجوب حذف الخبر المعرى فى قوله فى صفة سيف

يذيب الرعب منه كل عضب
فلولا الغمد يمسكه لسالا

وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل أو تقدير يمسكه جملة معترضة وقيل يحتمل أنه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الاخفش انهم لا يذكرون الحال بعدها الا انه خبر فى المعنى وعلى الابدال والاعتراض والحال عند من قال به يتخرج أيضا قول تلك المرأة

منها لو الامتناعية دخلت على لا فعنى المثال المتقدم انتفى هلاك عمر لامتناع عدم على وامتناع عدمه وجوده والبصريون عدلوا عن هذا وجعلوا لولا كلمة بنفسها لان الفعل اذا أضمر وجوبا فلا بد من الاتيان بمفسر وهو منتف هنا وأيضا لفظ لا لا يدخل على الماضى فى غير الدعاء وجواب القسم الامع التكرار (قوله ولا بلولا لنبا بتهاعنه) أى كما حكاه الفراء عن بعضهم فقد نقل عن بعضهم انه مرفوع بلولا لنبا بتهامنابه لو لم يوجد ورد بأنك تقول لولا زيد لا عمر ولاتيتك ولا يعطف بلا بعد النفى (قوله ولا بها اصالة) أى كما هو مذهب الفراء وعلله باختصاصها بالاسماء ورد بأن الحرف المختص يعمل العمل الخاص بما اختص به كالجر فى الاسماء وقد يخرج لعمل النصب مع الرفع ككان واخواتها وما الحجازية واخواتها وأما عمل الرفع فقط فلا نظير له (قوله لولا زيد قائم) أى لحصل كذا (قوله ولا ان تحذفه) أى قائم بأن تقول لولا زيد لحصل كذا (قوله محذوف الخبر وجوبا) أى تقديره موجود مثلا (قوله أو مبتدا لا خبر له) هذا لا يناسب قوله ثم قال يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا (قوله أو فاعلا بثبت) قال الدمامينى هذا لا يناسب قول المصنف ما بعد لولا مرفوع بالابتداء لا فاعل بمحذوف وجواب الشمنى بأن مراده المرفوع صراحة لا المؤول لانه يقال له فى محل رفع لا مرفوع بعيد فالحق ان المصنف تسمح فى التعبير وقصد مجرد افادة فقه خارجى (قوله الى انه) أى خبر المبتدا الواقع بعد لولا (قوله ان لم يعلم) أى ان لم يدل عليه دليل (قوله حديثو عهد) أى حديثة السن بالاسلام كون وحالة خاصة (قوله ان من ذكره) أى الخبر الذى هو كون مقيد (قوله ولولا فضل الله عليكم) كأنه أقام المتعلق مقام الخبر فى الذكر والخصوص والا فالخبر فى الحقيقة الكون العام المحذوف الذى هو المتعلق (قوله ممن أطلق) أى ممن قال يجب حذف الخبر بعد لولا مطلقا كان كونا عاما أو خاصا (قوله وليس) أى التلحين والتغليط (قوله ثم حذفت أن وارتفع الفعل) أى وحينئذ فالخبر محذوف لا مذكور والمعنى فلولا الغمد امساكه موجود لسال (قوله جملة معترضة) أى بين المبتدا والجواب والخبر محذوف (قوله انه حال من الخبر) أى وقيل انه على حذف أنّ المؤكدة أى فلولا انّ الغمد يمسكه وان وصلتها مؤول بمصدر مبتدا والخبر محذوف أى فلولا امساك الغمد له موجود لسال ورد بأن حذف انّ المؤكدة ليس مقيسا (قوله انه حال من الخبر المحذوف) أى فلولا الغمد موجود فى حال كونه ماسكا له لسال (قوله بعدها) أى بعد لولا وقوله لانه خبر فى المعنى أى وخبر المبتدا بعد لولا لا يذكر بل يحذف وجوبا على ما تقدم (قوله تلك المرأة) أشار لها الشهرتها امر بها عمر رضى الله عنه وكان يطوف بالمدينة ليلا فأنشدت أبياتا وهى

تطاول هذا الليل واسود جانبه • وليس الى جنبى خليل الاعبه

فوالله الخ ثم انها تنفست الصعداء وقالت هان على ابن الخطاب وحشتى فى بيتى وغيبة

ولا بلولا لنبا بتهاعنه ولابها اصالة خلافا للزاعمى ذلك بل رفعه بالابتداء ثم قال أكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا أريد الكون المقيد لم يجز ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه بل تجعل مصدره هو المبتدا فتقول لولا قيام زيد لاتيتك أو تدخل أنّ على المبتدا فتقول لولا أن زيدا قائم وتصير ان وصلتها مبتدا محذوف الخبر وجوبا أو مبتدا الاخبر له أو فاعلا بثبت محذوفا على الخلاف السابق فى فصل لو وذهب الرمانى وابن الشجرى والشلوبين وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان علم ان وزعم ابن الشجرى أن من ذكره ولولا فضل الله عليكم وهذا غير متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل ولحن جماعة ممن أطلق وجوب حذف الخبر المعرّى فى قوله فى صفة سيف

يذيب الرعب منه كل عضب

فلولا الغمد يمسكه لسالا

وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال على انّ الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل أو تقدير يمسكه جملة معترضة وقيل يحتمل أنه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الاخفش انهم لايذكرون الحال بعدها لانه خبر فى المعنى وعلى الابدال والاعتراض والحال عندمن قال به يتخرج أيضا قول تلك المرأة

منها لو الامتناعية دخلت على لا فعنى المثال المتقدم انتفى هلاك عمر لامتناع عدم علىّ وامتناع عدمه وجوده والبصريون عدلوا عن هذا وجعلوا لولا كلمة بنفسها لان الفعل اذا أضمر وجوبا فلابد من الاتيان بمفسر وهو منتف هنا وأيضا لفظ لا لايدخل على الماضى فى غير الدعاء وجواب القسم الامع التكرار (قوله ولا بلولا لنبا بتهاعنه) أى كما حكاه الفراء عن بعضهم فقد نقل عن بعضهم انه مرفوع بلولا لنبا بتهامنا به لولم يوجد ورد بأنك تقول لولا زيد لا عمر لاتيتك ولا يعطف بلا بعد النفى (قوله ولابها اصالة) أى كما هو مذهب الفراء وعلله باختصاصها بالاسماء ورد بأن الحرف المختص بعمل العمل الخاص بما اختص به كالجر فى الاسماء وقد يخرج لعمل النصب مع الرفع ككان واخواتها وما الحجازية واخواتها وأما عمل الرفع فقط فلا نظير له (قوله لولا زيد قائم) أى لحصل كذا (قوله ولا ان تحذفه) أى قائم بأن تقول لولا زيد لحصل كذا (قوله محذوف الخبر وجوبا) أى تقديره موجود مثلا (قوله أو مبتدا الاخبر له) هذا لايناسب قوله ثم قال يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا (قوله أو فاعلا بثبت) قال الدمامينى هذا لايناسب قول المصنف مابعد لولا مرفوع بالابتداء لا فاعل بمحذوف وجواب الشمنى بأن مراده المرفوع صراحة لا المؤول لانه يقال له فى محل رفع لا مرفوع بعيد فالحق ان المصنف تسمح فى التعبير وقصد مجرد افادة فقه خارجى (قوله الى انه) أى خبر المبتدا الواقع بعد لولا (قوله ان لم يعلم) أى ان لم يدل عليه دليل (قوله حديثو عهد) أى لحداثة السن بالاسلام كون وحالة خاصة (قوله ان من ذكره) أى الخبر الذى هو كون مقيد (قوله ولولا فضل الله عليكم) كأنه أقام المتعلق مقام الخبر فى الذكر والخصوص والا فالخبر فى الحقيقة الكون العام المحذوف الذى هو المتعلق (قوله ممن أطلق) أى ممن قال يجب حذف الخبر بعد لولا مطلقا كان كونا عاما أو خاصا (قوله وليس) أى التلحين والتغليط (قوله ثم حذفت أن وارتفع الفعل) أى وحينئذ فالخبر محذوف لا مذكور والمعنى فلولا الغمد امساكه موجود لسال (قوله جملة معترضة) أى بين المبتدا والجواب والخبر محذوف (قوله انه حال من الخبر) أى وقيل انه على حذف أنّ المؤكدة أى فلولا انّ الغمد يمسكه وان وصلتها مؤول بمصدر مبتدا والخبر محذوف أى فلولا امساك الغمد له موجود لسال ورد بأن حذف انّ المؤكدة ليس مقيسا (قوله انه حال من الخبر المحذوف) أى فلولا الغمد موجود فى حال كونه ماسكا له لسال (قوله بعدها) أى بعد لولا وقوله لانه خبر فى المعنى أى وخبر المبتدا بعد لولا لايذكر بل يحذف وجوبا على ماتقدم (قوله تلك المرأة) أشار لها الشهرتها مر بها عمر رضى الله عنه وكان يطوف بالمدينة ليلا فأنشدت أبياتا وهى

تطاول هذا الليل واسود جانبه • وليس الى جنبي خليل الاعبه

فوالله الخ ثم انها تنفست الصعداء وقالت هان على ابن الخطاب وحشتى فى بيتى وغيبة

فوالله لولا الله تخشى عواقبه ⁂ لزعزع من هذا السرير جوانبه وزعم ابن الطراوة ان جواب لولا أبدا هو خبر المبتدا ويرده انه لا رابط بينهما واذا ولى لولا مضمر فحقه أن يكون ضمير رفع نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاى ولولاك ولولاه خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هى جارة للضمير مختصة به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر ولا تتعلق لولا بشئ وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير مبتدا ولولا غير جارة ولكنهم أنابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما أنا كانت ولا أنت كأنا وقد أسلفنا ان النيابة انما وقعت فى الضمائر المنفصلة لشبهها فى استقلالها بالاسماء الظاهرة فاذا عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر (الثانى) ان تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع أو ما فى تأويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا أخرتنى الى أجل قريب والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتأدب (والثالث) ان تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضى نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا الا ان الفعل أخر وقوله تعدون عقر النيب أفضل مجدكم •

زوجى عنى وقلة تفقدى فقال لها عمر يرحمك الله ومن أين يعلم بك عمر فلما أصبح بعث لها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرح لها زوجها وقال لابنته حفصة كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت أربعة أشهر أو ستة فقال لا أحبس أحدا من الجيش أكثر من هذا (قوله تخشى الخ) هو اما بدل اشتمال على ان الاصل ان تخشى ثم حذفت ان وارتفع الفعل وخبر المبتدا محذوف اى لولا الله خشية عواقبه موجودة أو انه جملة معترضة بين المبتدا والجواب والخبر محذوف أو انه حال من الخبر المحذوف أى لولا الله موجود فى حال كونه مخشيا عواقبه (قوله لزعزع) أى حرك (قوله انه لا رابط بينهما) أى بين المبتدا وجواب لولا حتى يكون خبرا عنه (قوله خلافا للمبرد) أى حيث قال انه لم يسمع (قوله جارة للضمير) أى لضمير غير الرفع فيما سمع (قوله مختصة به) أى حالة كونها مختصة به (قوله أنابوا الضمير المخفوض) أى الضمير الذى شأنه ان يكون فى محل خفض وهو الياء والكاف والهاء (قوله كما عكسوا) أى أنابوا ضمير الرفع مناب ضمير الخفض (قوله ما أنا كأنت الخ) أى فقد أنابوا ضمير الرفع وهو أنت وأنا عن ضمير الجر فالاصل ما أنا كك ولا أنت كى (قوله وقد أسلفنا) أى فى عسى وهذا رد لقول الاخفش (قوله انما وقعت فى الضمائر المنفصلة) أى ولم تقع فى الضمائر المتصلة وحينئذ فلا انابة فى لولاى ولولاك كما قال الاخفش (قوله الثانى) أى الوجه الثانى من الاوجه الاربعة التى للولا (قوله أو ما فى تأويله) أى وهو الماضى لفظا الذى معناه الاستقبال (قوله طلب بحث وازعاج) أى كما فى الآية الاولى وقوله طلب بلين أى كما فى الآية الثانية (قوله والثالث) أى والوجه الثالث من الاوجه الاربعة التى للولا (قوله لولا جاؤا عليه) أى لا ينبغى عدم المجئ باربعة شهداء يشهدون على الزنا فالقصد توبيخهم على ترك الاشهاد عليه فيما مضى (قوله فلولا نصرهم) أى لا ينبغى للذين اتخذوهم من دون الله آلهة عدم نصرتهم لهم ودفع العذاب عنهم (قوله الذين اتخذوا) مفعوله الاول ضمير يعود على الموصول أى اتخذوهم وقوله قربانا مفعوله الثانى وآلهة بدل منه أى فهلا نصرهم بدفع العذاب عنهم الاصنام الذين اتخذوهم غير الله قربانا أى متقربا بهم الى الله آلهة معه (قوله ومنه ولولا اذ سمعتموه) أى هلا حين سمعتموه أى الافك قلتم ما يكون أى ما ينبغى لنا ان نتكلم بهذا بل صرتم تتلقونه بالسنتكم ويرويه بعضكم عن بعض فالقصد توبيخهم على عدم قولهم ذلك (قوله الا ان الفعل) أى الموبخ عليه وهو القول مؤخر عن لولا (قوله وقوله) أى قول جرير (قوله عقر النيب) جمع ناب الناقة المسنة لعظم نابها والضوطرى الحمق والكمى الشجاع يكمى شجاعته أى يخفيها والمقنع أى الذى عليه المغفر والبيضة كان غالب أبو الفرزدق فاخر سحيم بن وثيل الرياحى فى نحر الابل والاطعام حتى نحر مائة ناقة فنحر سحيم ثلثمائة ناقة وقال للناس شأنكم بها فقال على ابن أبي طالب هذه مما أهل به لغير الله فلا يأكل منها أحد شيأ فأكلتها السباع والطيور والكلاب

نحو طرى لولا الكمي المقنعا - الا ان الفعل أضمر اى لولا عددتم وقول النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد ان يحضهم على
ان يعدوا فى المستقبل بل المراد توبيخهم على ترك عده فى الماضى وانما قال تعدون على حكاية الحال فان كان مراد النحويين
مثل ذلك فحسن وقد فصلت من الفعل باذ و باذا معمولين له وبجملة شرطية معترضة فالاول نحو ولولا
اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم
بأسنا تضرعوا والثانى والثالث
نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وأنتم
حينئذ تنظرون ونحن أقرب اليه
منكم ولكن لا تبصرون فلولا
ان كنتم غير مدينين ترجعونها
المعنى فهلا ترجعون الروح
اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير
مدينين وحالكم انكم تشاهدون
ذلك ونحن أقرب الى المحتضر
منكم بعلمنا او بالملائكة ولكنكم
لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية
تكرار للاولى (والرابع) الاستفهام
نحو لولا أخرتنى الى أجل قريب
لولا أنزل عليه ملك قاله الهروى
وأكثرهم لا يذكره والظاهر
ان الاولى للعرض وان الثانية
مثل لولا جاؤا عليه باربعة شهداء
وذكر الهروى انها تكون نافية
بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت
قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم
يونس والظاهر ان المعنى على
التوبيخ أى فهلا كانت قرية
واحدة من القرى المهلكة تابت
عن الكفر قبل مجىء العذاب
فنفعها ذلك وهو تفسير الاخفش
والكسائى والفراء وعلى بن
عيسى والنحاس ويؤيده قراءة
أبى وعبد الله فهلا كانت ويلزم
من هذا المعنى النفى لان التوبيخ يقتضى عدم الوقوع وقد يتوهم ان الزمخشرى قائل بأنها للنفى لقوله والاستثناء منقطع بمعنى لكن
ويجوز كونه متصلا والجملة فى معنى النفى كانه قيل ما آمنت ولعله انما أراد ما ذكرنا ولهذا قال والجملة فى معنى النفى ولم يقل
ولولا للنفى وكذا قال فى لولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا

والكلاب فكان الفرزدق يفتخر بذلك فى شعره فقال جرير ليس الفخر فى عقر النوق
والجمال انما الفخر بقتل الشجعان والابطال (قوله لولا الكمى) أى هلا عددتم أفضل
مجدكم قتل الكمى المقنع (قوله وقول النحويين لولا تعدون) أى وقول النحويين ان
التقدير لولا تعدون (قوله اذ لم يرد) أى الشاعر (قوله على حكاية الحال) أى ففرض
عدهم الواقع فى الماضى حاصلا فى الحال فعبر عنه بالمضارع (قوله فان كان مراد
النحويين) أى بالفعل الذى قدروه حكاية الحال (قوله من الفعل) أى الموبخ على
عدمه وقوله باذ و باذا أى مع الجملة المضافة اليهما (قوله معمولين) أى حال كونهما
معمولين للفعل المتأخر عنهما (قوله فلولا اذ جاءهم الخ) أى فهلا تضرعوا حين جاءهم بأسنا
أى ما كان ينبغى لهم عدم التضرع حين جاءهم بأسنا فلولا للتوبيخ والموبخ عليه عدم
التضرع حين مجىء البأس أى العذاب ففيه فصل بين لولا وبين الفعل الموبخ عليه
باذ المعمولة لذلك الفعل (قوله غير مدينين) فى نسخة مربوبين وفى نسخة مجزيين وهذا
تفسير لمدينين (قوله لولا أخرتنى) أى هل أخرتنى والاستفهام هنا بعيد (قوله لولا أنزل
عليه ملك) أى هل أنزل الخ (قوله لا يذكره) أى لا يذكر الاستفهام من معانى لولا
(قوله ان الاولى) أى ان لولا الواقعة فى الآية الاولى (قوله وان الثانية) اى وحينئذ
فلا تكون لولا للاستفهام فيهما (قوله مثل لولا جاؤا الخ) اى فهى للتوبيخ بدليل ان
الآتى بعدها ماض فالمعنى ما كان ينبغى عدم نزول ملك معه يكون نذيرا معه فهم وبخوا
النبى على عدم اتيانه لهم بالملائكة ولكن الظاهر انها للتحضيض اى انهم طلبوا منه
الاتيان لهم بالملائكة طلبا قويا ويدل لذلك الآية الاخرى لوما تأتينا بالملائكة اهـ
تقرير دردير (قوله وذكر الهروى الخ) لما كان هذا للهروى من عنده ولم يوافقه احد
فيه كان ضعيفا فلم يعده المصنف خامسا ولما كان ما قبله للهروى ووافقه بعض عده
المصنف رابعا وان كان ضعيفا الا انه ليس ضعفه قويا مثل الثانى (قوله اى فهلا كانت
قرية) اى ما كان ينبغى لاهل قرية من القرى المهلكة عدم توبتهم عن الكفر قبل مجىء
العذاب فالموبخ عليه ترك التوبة عن الكفر (قوله ويلزم من هذا المعنى) هذا تمهيد
لما يذكره من كلام الزمخشرى (قوله النفى) اى نفى الموبخ عليه كالتوبة هنا (قوله
عدم الوقوع) اى عدم وقوع الموبخ عليه لان التوبيخ انما هو على تركه (قوله بمعنى
لكن) أى للمغايرة ما بعد الا لما قبلها لان ما بعدها آمنوا دون ما قبلها (قوله متصلا) نظرا
الى ان قوم يونس من أهل القرى (قوله والجملة) أى جملة فلولا كانت قرية آمنت وهذا
هو محل الايهام (قوله ولعله) أى الزمخشرى انما أراد ما ذكرناه من ان لولا للتوبيخ

معناه نفي التضرع ولكنه جيء بلولا ليفاد انهم لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم

بأعمالهم التي زينها الشيطان لهم انتهى فان احتج محتج للهروي بأنه قرئ بنصب قوم على أصل الاستثناء ورفعه على الابدال فالجواب ان الابدال يقع بعد ما فيه رائحة النفي كقوله

وفي الصريمة منهم منزل خلق ... عاف تغير الا النؤى والوتد

فرفع لما كان تغير بمعنى لم يبق على حاله وأدق من هذا قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم لما كان شربوا منه في معنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني ويوضح لك ذلك ان البدل في غير الموجب أرجح من النصب وقد اجمعت السبعة على النصب في الا قوم يونس فدل على ان الكلام موجب ولكنه فيه رائحة غير الايجاب كما في قوله تغير الا النؤى والوتد (تنبيه) ليس من أقسام لولا الواقعة في نحو قوله

الا زعمت أسماء أن لا أحبها ... فقلت بلى لولا ينازعني شغلي

لان هذه كلمتان بمنزلة قولك لو لم والجواب محذوف أي لو لم ينازعني شغلي لزرتك وقيل بل هي لولا الامتناعية والفعل بعدها على اضمار أن على حد قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه (لوما) بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك وفي التنزيل لوما تأتينا بالملائكة وزعم المالقي انها لم تأت الا للتحضيض وبرده قول الشاعر

لوما الاصاخة للوشاة لكان لي ... من بعد سخطك في رضاك رجاء

(لم) حرف جزم (قوله

والتوبيخ يلزمه النفي (قوله معناه) اي معنى هذا الكلام (قوله ولكنه الخ) جواب عما يقال انه اذا كان المراد ما ذكر فلم عدل عن ما الى لولا فأجاب بأنه عدل للولا ليفاد الخ ووجه الافادة ان لولا للتوبيخ ولا يوبخ الا غير المعذور (قوله فان احتج محتج للهروي) أي القائل ان لولا للنفي لا للتوبيخ (قوله ورفعه على الابدال) أي ولا يجوز الرفع على الابدال الا بعد النفي واما بعد الايجاب فلا يصح الا النصب فتعين ان لولا للنفي (قوله بعد ما فيه رائحة النفي) أي كما يقع بعد النفي الحقيقي وقوله بعد ما فيه رائحة النفي أي والتوبيخ فيه رائحة النفي لانه يقتضي عدم وقوع الموبخ عليه (قوله النؤى) بضم النون وسكون الهمزة والجمع بكسر النون وكسر الهمزة وشد الياء والنؤى حفرة حول الخباء لئلا يدخله المطر والصريمة كل رملة انصرمت عن معظم الرمل (قوله لما كان تغير) لما بالتشديد أي حين كان ويصح ان يكون بالتخفيف على ان ما مصدرية أي لكون (قوله وأدق من هذا) أي في مراعاة رائحة النفي وانما كان أدق لانه ليس ظاهرا في النفي ولا يعلم النفي الا مما قبله بخلاف تغير فانه ظاهر في النفي (قوله في معنى فلم يكونوا الخ) أي فهو كلام فيه معنى النفي فصح الرفع على الابدال بعده (قوله ويوضح لك ذلك) أي ما ذكر من الجواب عن الآية (قوله وقد اجمعت السبعة الخ) أي فاجماعهم على النصب يدل على الايجاب ولا يسلم ذلك الاحتجاج ولكن مع كون هذا الكلام موجبا فيه رائحة النفي فصح قراءة الرفع وهذا أعني قوله وقد اجمعت الخ هو محط الجواب عن الاحتجاج فكان الاحسن في الجواب ان يقول والجواب انه قد اجمعت الخ ويحذف ما قبله (قوله رائحة غير الايجاب) أي فلذلك جاز الرفع (قوله ليس من أقسام الخ) أي لانها ليست امتناعية لدخولها على الفعل ولا تحضيضية ولا توبيخية اذ لا معنى له (قوله الا زعمت الخ) مطلع قصيدة لابي ذؤيب الهذلي منها

فان تزعميني كنت أجهل فيكم ... فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

فتلك خطوب قد تملت شبابنا ... قديما فتبلينا المنون وما نبلي

وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى ... تراهن يوم الروع كالحدإ القبل

وتملى بالشئ استمتع به ويستلئمون أي يلبسون اللامة وقوله على الاولى اي حالة كونهم راكبين على الخيل الاولى والحدأ كعنب جمع حدأة والقبل بوزن حمر ذات القبل الحول وزنا ومعنى لاقبال كل عين على الاخرى في الطيران (قوله ان لا أحبها) بنصب احب اذا جعلت ان المصدرية الناصبة للفعل المضارع ويصح الرفع اذا جعلتها المخففة واسمها ضمير الشان فانه يجوز فيها الامران وشرط جواز الامرين موجود وهو تقدم الزعم

(لوما)

(قوله بمنزلة لولا) أي في افادة ربط امتناع الجواب بوجود الشرط وفي الاستعمال للعرض والتحضيض والتوبيخ (قوله لوما تأتينا) هي هنا للتحضيض (قوله وبرده قول الشاعر) أي لانها هنا للتعليق والربط لا للتحضيض

(لم)

لنفى المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الآية وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله

لولا فوارس من نعم وأسرتهم
يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحيانى ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم ألم نشرح وقوله

فى أى يومى من الموت أفر
أيوم لم يقدر ام يوم قدر

وخرجا على ان الاصل نشرحن و يقدرن ثم حذفت نون التوكيد الخفيفة و بقيت الفتحة دليلا عليها وفى هذا شذوذان توكيد المنفى بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين وقال أبو الفتح الاصل يقدر بالسكون ثم لما تجاورت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد أجرت العرب الساكن المجاور للمحرك مجرى المحرك والمحرك مجرى الساكن اعطاء للجار حكم مجاوره أبدلوا الهمزة المحركة ألفا كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة يعنى ولزم حينئذ فتح ماقبلها اذ لا تقع الالف الا بعد فتحة قال وعلى ذلك قولهم المراة والكماة بالالف وعليه خرج أبو على قول عبد يغوث

* كان لم ترا قبلى أسيرا يمانيا *

فقال أصله ترأى بهمزة بعدها ألف كما قال سراقة البارقى

* أرى عينى مالم ترأياه *

ثم حذفت الالف للجازم

(قوله لنفى المضارع) أى لنفى معناه التضمنى وهو الحدث (قوله وقلبه ماضيا) أى وقلب معناه التضمنى أعنى الزمان وهذا ظاهر مذهب سيبويه وعليه المبرد وأكثر المتأخرين وذهب قوم منهم الجزولى الى انها دخلت على الماضى فقلبت لفظه الى المضارع مع بقاء المعنى ونسبه بعضهم الى سيبويه ووجهه ان المحافظة على المعنى أولى من المحافظة على اللفظ قال فى الجنى الدانى والاول هو الصحيح لان له نظيرا وهو المضارع الواقع بعد لو والثانى لا نظير له (قوله من نعم) بضم النون قبيلة والاسرة بضم الهمزة الجماعة والاقارب والصليفاء تصغير الصلفاء وهى الارض الصلبة وهو يوم من ايام العرب والظرف متعلق بمحذوف أى لولا وجود فوارس يوم الخ ولا يصح تعلقه بلم يوفون لان مافى حيز الجواب لا يتقدم عليه (قوله توكيد المنفى بلم) أى مع أنه لا يؤكد المنفى بها بل المنفى بلا لشبهها بالناهية (قوله وقال أبو الفتح) هذا تخريج ثان للبيت وأما الآية فليس فيها الا التخريج الاول (قوله والمحرك) أى واجروا المحرك المجاور للساكن مجرى الساكن (قوله ولزم حينئذ) أى حين قلبت الهمزة الفا فتح ماقبلها أى فتحه بالفعل بعدما كان قبل ذلك ساكنا لكن فى حكم المحرك أى ثم أبدلت الالف همزة متحركة لالتقائها ساكنة مع الميم ولا بد من هذا هنا أيضا وان كان المصنف قد أخل بذلك لكن ذكره بعد (قوله المراة والكماة بالالف) أى فى قولهم المرأة بالهمز ضد الرجل والكمأة بالهمز وهو نبت معلوم (قوله عبد يغوث) هو ابن وقاص من شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بنى الحرث بن كعب وكان قائدهم الى بنى تيم فى يوم الكلاب الثانى أسره غلام أهوج من بنى عمير بطن من بنى تيم بن عبد شمس فانطلق به الى أهله فقالت له أم الغلام من أنت قال انا سيد القوم فضحكت وقالت قبحك الله من سيد حيث أسرك هذا الاهوج وفى ذلك يقول * وتضحك منى شيخة عبشمية كان لم ترا قبلى الخ ومطلع القصيدة:

ألا لا تلومانى كفى اللوم مابيا * فمالكما فى اللوم خير ولاليا
ألم تعلما ان الملامة نفعها * قليل وما لومى أخى من شماليا
أقول وقد شدوا لسانى بنسعة * أمعشر تيم أطلقوا من لسانيا
فيارا كبا اما عرضت فبلغن * نداماى من نجران ان لا تلاقيا

الشمال واحد الشمايل الصفات والنسعة سير مضفور وعرضت تعرضت وظهرت او جئت لعروض مكة وما حولها ونجران مدينة (قوله كما قال سراقة البارقى) ابن مرداس الازدى من شعراء العراق بينه و بين جرير مهاجاة مات فى حدود الثمانين من الهجرة خرج فيمن خرج لقتال المختار فاسر فلما وقف بين يديه قال يا امير آل محمد انه لم يأسرنى أحد ممن بين يديك فقال له ويحك فمن اسرك قال رايت رجالا على خيل بلق يقاتلوننا ما أراهم الساعة هم الذين أسرونى فقال المختار لقومه ان عدوكم يرى من هذا الامر مالا ترون من الملائكة ثم قال يا امير آل محمد انك تعلم ان ما هذا أوان قتلى فقال له فتى قال اذا فقصت

ثم أبدلت الهمزة ألفا لما ذكرنا وأقيس من تخريجيهما ان يقال في قوله أيوم لم يقدر نقلت حركة همزة أم الى راء يقدر ثم أبدلت الهمزة الساكنة ألفا ثم الالف همزة متحركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا لفتحة الراء كما في ولا الضألين فيمن همزه وكذلك القول في المرأة والكمأة وقوله كأن لم ترا ولكن لم تحرك الالف فيهن لعدم التقاء الساكنين وقد تفصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله

فذاك ولم اذا نحن امترينا
تكن في الناس تدركك المراء

وقوله

فأضحت مغانيها قفارا رسومها
كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل

وقد يليها الاسم معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله

ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته
فلم ذا رجاء ألقه غير واهب

﴿لما﴾ على ثلاثة أوجه

(أحدها) أن تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم الا أنها تفارقها في خمسة أمور

• أحدها أنها لا تقترن بأداة شرط لا يقال ان لما تقم وفي التنزيل وان لم تفعل وان لم ينتهوا • ثانيها ان منفيها مستمر النفي الى الحال كقوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل
والا فأدركني ولما أمزق

ومنفي لم يحتمل الاتصال

دمشق ونقضتها حجرا حجرا ثم جلست على كرسي في أحد ابوابها فهنالك تدعوني فتقتلني وتصلبني قال المختار صدقت خلوا سبيله اصدقه فلما افلت انشأ يقول وكنية المختار ابو اسحق

الا أبلغ ابا اسحق عني • رايت البلق دهما مصمتات
أرى عيني ما لم ترأياه • كلانا عالم بالترهات
كفرت بوحيكم وجعلت نذرا • على قتالكم حتى الممات

والترهات الاباطيل وهو غير سراقة بن مرداس السلمي فان ذاك اخو العباس بن مرداس وهو شاعر ايضا (قوله لما ذكرنا) اى من اجراء الساكن قبل المحرك مجرى المحرك وعكسه (قوله واقيس) أي والاقرب للقياس وكلاهما خارج عنه (قوله من تخريجيهما) اى تخريج أبي الفتح وأبي علي (قوله وكانت الحركة) أي حركة الهمزة المنقلبة عن الالف (قوله كما في ولا الضألين) تشبيه في قوله ثم الالف همزة متحركة فاصله غير مهموز فالتقى ساكنان فأبدلت الالف همزة محركة للتخلص من التقاء الساكنين وكانت حركة الهمزة فتحة اتباعا لحركة ما قبلها وهي قراءة أبي أيوب السختياني قال ابو زيد سمعت عمرو بن عبيد يقرأ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جأن فظننته يلحن حتى سمعت من العرب دأبة (قوله وكذلك القول في المرأة والكمأة) أي فيقال فيهما مثل ما قيل في قوله لم يقدر أم يوم قدر وحاصله ان الاصل مرأة وكمأة بالهمز نقلت حركة الهمزة للساكن قبلها ثم ابدلت الهمزة الساكنة ألفا (قوله لم تحرك الالف) أي لم تبدل همزة محركة (قوله فيهن) أي في المرأة والكمأة ولم ترا (قوله مغانيها) بالغين المعجمة أي منازلها (قوله سوى أهل من الوحش) الاستشهاد بهذا مبني على القول بظرفية سوى (قوله فقيرا) حال وذا غنى معمول ثان ﴿لما﴾ (قوله كلم) أي فهي توافقها في أمور أربعة (قوله انها لا تقترن بأداة شرط) والسر في ذلك أي العلة فيه ان لما النفي قد فعل وما كان قد فعل لا يقع شرطا وكذلك منفيها واما لم فانها النفي فعل وفعل يقع شرطا تقول ان فعل فكذلك منفيها وقال الرضي ان العلة في عدم قرنها بأداة الشرط انها فاصل قوي بين الحرف أو شبهه ومعموله ومراده بشبهه أسماء الشروط ووجه القوة ان بناءها أزيد من بناء لم وفي هذا اشعار بأن عامل الجزم أداة الشرط لا لم (قوله مستمر النفي الى الحال) أي حال التكلم ولا يلزم من هذا تقادم الماضي واستغراقه وقوله الى الحال أي لان لما النفي قد فعل وقد فعل تقرب الى الحال فكذلك منفيها بخلاف لم فانه لنفي فعل وفعل لا يقرب للحال فكذلك منفيها (قوله فان كنت الخ) تمثل به عثمان وهو محصور يخاطب عليا وهو للممزق بالفتح جاهلي واسمه شاس العبدي وانما لقب ممزقا بهذا البيت (قوله ولما أمزق) أي والحال أني لم أمزق فانتفاء تمزيقه مستمر لحال التكلم بدليل قوله فأدركني (قوله يحتمل الاتصال) أي اتصال نفيه بالحال وقوله والانقطاع أي انقطاع نفيه قبل

ولم أكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيأ مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان
بل يقال لما يكن وقد يكون ومثل
ابن مالك للنفى المنقطع بقوله
وكنت اذ كنت الهى وحدكا
لم يك شئ يا الهى قبلكا
وتبعه ابنه فيما كتب على التسهيل
وذلك وهم فاحش ولامتداد
النفى بعد لما لم يجز اقترانها بحرف
التعقيب بخلاف لم تقول قمت
فلم تقم لان معناه وما قمت عقيب
قيامى ولا يجوز قمت فلما تقم لان
معناه وما قمت الى الآن * ثالثها
ان منفى لما لا يكون الا قريبا من
الحال ولا يشترط ذلك فى منفى
لم تقول لم يكن زيد فى العام الماضى
مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن
مالك لا يشترط كون منفى لما
قريبا من الحال مثل عصى ابليس
ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم
* رابعها أن منفى لما متوقع ثبوته
بخلاف منفى لم ألا ترى أن معنى
بل لما يذوقوا عذاب أنهم لم يذوقوه
الى الآن وأن ذوقهم له متوقع
قال الزمخشرى فى ولما يدخل
الايمان فى قلوبكم ما فى لما من
معنى التوقع دال على ان هؤلاء
قد آمنوا فيما بعد انتهى ولهذا
أجازوا لم يقض ما لا يكون ومنعوه
فى لما وهذا الفرق بالنسبة
للمستقبل فاما بالنسبة الى الماضى
فهما سيان فى نفى المتوقع وغيره
مثال المتوقع ان تقول مالى قمت
فلم تقم أو ولما تقم ومثال غير المتوقع
أن تقول ابتداء لم تقم أو لما تقم

الحال (قوله ولم أكن بدعائك الخ) أى فان الشقا منفى الى زمن التكلم (قوله مثل لم يكن شيأ مذكورا) أى لانه لم يكن شيأ فى الماضى ثم انقطع ذلك النفى فى الماضى وكان بعد ذلك شيأ (قوله ولهذا) أى لاحتمال منفى لما اتصال نفيه وانقطاعه جاز لم يكن ثم كان ولم يجز الخ لان ثم تقتضى الثبوت فى الماضى بعد النفى (قوله للنفى المنقطع) أى فى الماضى عن الحال (قوله وكنت) أى يا ألله اذ كنت الهى وفى نسخة الها وحدكا (قوله لم يك شئ) أى فلم هنا للنفى المنقطع لان المعنى لم يكن شئ فيما مضى ثم انقطع ذلك النفى فى الماضى وكان الشئ (قوله وذلك وهم فاحش) أى لان نفى الكون قبل متحقق الى زمن التكلم وبعده لا ينقطع ولعل ابن مالك لاحظ الثبوت مجردا من القبلية (قوله وهم) وجهه أن عدم الوجود مقيد بالقبلية فيفيد ان المعنى لم يكن شئ قبلك وانتفاء نفى الكون قبلك قبل زمن التكلم مع ان نفى الكون قبله متحقق دائما حتى فى زمن التكلم وبعده ولا ينقطع أصلا (قوله ولامتداد النفى) علة مقدمة على المعلول أعنى لم يجز (قوله بعد لما) أى نفى الفعل الكائن بعد لما والا فالظاهر أن يقول فى لما تأمل (قوله وما قمت عقيب قيامى) أى لان الفاء للتعقيب وقوله وما قمت عقيب قيامى أى بل قمت بعده بعدة (قوله لان معناه وما قمت الى الآن) قد يقال ما المانع من صحة ترتب استمرار انتفاء قيام المخاطب على قيام المتكلم مع ظهور المعنى وهو انا قمت فرتب على ذلك قيامك فأعقبه انتفاء قيامك الى الآن فالحق ان هذا أى عدم جواز اقتران لما باداة التعقيب لا يترتب على ما ذكر من افادتها استمرار النفى للحال لان التعقيب بحسب المبدا لا ينافى الامتداد بعد (قوله لا يكون) أى مبدأ نفيه الا قريبا من الحال واما آخره فتصل بالحال كما مر (قوله ولا يشترط ذلك الخ) وذلك لان لما النفى قد فعل وقد فعل تشعر بالتقريب فكذلك منفيها بخلاف لم فان منفيها فعل ولا اشعار لها بالتقريب من الحال (قوله ولما يندم) أى وانتفى ندمه من حين عصيانه ومعلوم أن حين عصيانه ليس قريبا من حال التكلم (قوله متوقع ثبوته) أى غالبا ومن غير الغالب لا بدليل ندم ابليس ولما ينفعه الندم فان نفع الندم له غير متوقع حصوله (قوله قال الزمخشرى) هذا دليل لكون منفى لما متوقع ثبوته (قوله ما فى لما) اى الذى فى لما (قوله على أن هؤلاء قد آمنوا) أى لان التوقع فى كلام الله تعالى يحمل على التحقق وهذا على ان التوقع من المتكلم وذكر الدمامينى فيما يأتى انه اعم (قوله ولهذا) أى لكون منفى لما متوقعا ثبوته اجازوا الخ (قوله لم يقض) أى لم يحصل ما لا يكون أى كاجتماع الضدين أى لم يحصل اجتماع الضدين ولا تقول لما يحصل اجتماع الضدين لانه يفيد أنه يحصل الاجتماع فى المستقبل مع انه لا يحصل اصلا (قوله مثال المتوقع الخ) اى اذا كنت متوقعا قيام مخاطبك عند قيامك فقمت ولم يقم هو فتقول له انا قمت فلم تقم فقد نفيت المتوقع فى الماضى او تقول انا قمت ولما تقم فهى كذلك نفت القيام المتوقع فى الماضى (قوله مالى قمت الخ) اى لان التعجب من العدم

خامسها أن منفى لما جائز الحذف لدليل كقوله * فجئت قبورهم بدأ ولما * فناديت القبور فلم يجبنه * أى ولما أكن بدأ قبل ذلك أى

سيدا ولا يجوز وصلت الى بغداد ولم تريد ولم أدخلها فأما قوله احفظ وديعتك التى استودعتها * يوم الاعازب ان وصلت

وان لم * فضرورة وعلة هذه الاحكام كلها ان لم لنفى فعل ولما لنفى قدفعل (الثانى) من أوجه لما أن تختص بالماضى فتقتضى جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما نحو لما جاءنى أكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب وزعم ابن السراج وتبعه الفارسى وتبعهما ابن جنى وتبعهم جماعة أنها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضى وبالاضافة الى الجملة ورد ابن خروف على مدعى الاسمية بجواز لما أكرمتنى أمس أكرمتك اليوم لانها اذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب والواقع فى اليوم لا يكون فى أمس والجواب أن هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون الا مستقبلا ولكن المعنى ان ثبت أنى كنت قلته وكذا هنا المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لى أمس أكرمتك ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية أو بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور دليل الاول فلما نجاكم الى البر أعرضتم والثانى فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون والثالث فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد والرابع فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا وهو مؤول بجادلنا وقيل فى آية الفاء ان الجواب محذوف أى

انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وفى آية المضارع ان الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو أو محذوف أى أقبل يجادلنا (الماضى)

يقتضى توقع الثبوت (قوله ان منفى لما جائز الحذف) والعلة فى ذلك ان لما لنفى قدفعل وقد يجوز حذف مدخولها كما فى * لما تزل برحالنا وكأن قد * أى قد زالت ومنفى لم فعل فليس قد موجودة كما فى قدفعل حتى يصح الحذف فى منفيها (قوله بدأ) أى سيدا أى جئت قبورهم حال كونى سيدا وقوله ولما أى ولم أكن قبل ذلك سيدا أى أن السيادة انما حصلت لى بعد موتهم وأما قبل فكنت معكوسا غير سيد اه تقرير دردير وكأن التوقع والاتصال بالحال هنا باعتبار وقت القبلية المقدر فتدبر (قوله أن لم لنفى فعل) أى لان فعل معناه حصل فعل فى الزمان الماضى ونفيه معناه انتفاء الفعل فى الزمان الماضى وهو محتمل لاستمرار الانتفاء فى الزمن الماضى لحين التكلم ولانقطاع انتفائه فى الماضى وهذا المعنى مفاد لم (قوله قدفعل) وذلك لان قدفعل معناه قد حصل الفعل فى الماضى القريب من الحال ونفيه معناه انتفاء الفعل فى الماضى القريب من الحال وحينئذ فالانتفاء مستمر للحال وهذا المعنى هو مفاد لما (قوله وجدت ثانيتهما) أى مضمونها عند وجود أولاهما أى مضمونها (قوله حرف وجود) أى حرف يقتضى وجود جوابه لاجل وجود شرطه فاللام فى لوجود للتعليل (قوله حرف وجوب) أى حرف ثبوت أى للثانى لثبوت الاول واللام للتعليل والمراد بالبعض القائل لهذا سيبويه (قوله انها) أى المختصة بالماضى المقتضية لجملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما (قوله بمعنى حين) ولذا تسمى الحينية ورد بنحو فلما قضينا عليه الموت ما دلهم وما لا يعمل ما بعدها فيما قبلها الا أن يراعى التوسع فى الظروف ولا يصح أن يكون عاملها قضينا لان المضاف اليه لا يعمل فى المضاف وأيضا أجمعوا على جواز زيادة أن بعدها ولو كانت ظرفا مضافا لزم الفصل بين المتضايفين الا أن يقال عهد جنس ذلك قال الدمامينى والظاهر أنها عند هؤلاء غير مضمنة معنى الشرط الا ترى أنك اذا قلت حين قام زيد قعدت لم يكن فى هذا اللفظ دلالة على سببية الاول للثانى فكذا فى قولك لما قام زيد قعدت الذى هو بمعناه اه وقد يمنع لانه لا يلزم من كون كلمة بمعنى أخرى أن تكون مماثلة لها فى جميع الامور (قوله وبالاضافة الى الجملة) أى واذ كذلك (قوله على مدعى الاسمية) أى بمعنى حين أو اذ (قوله بجواز لما الخ) أى بجواز التعبير بذلك على انها حرف تعليق لا على أنها ظرفية لانها الخ (قوله اذا قدرت ظرفا) أى بمعنى حين (قوله كان عاملها الجواب) أى فيصير المعنى اكرمتك اليوم حين وقت اكرمتنى أمس وهذا لا يصح لان الواقع فى اليوم لا يكون فى امس (قوله مثل ان كنت قلته) أى فى وقوع الشرط ماضيا (قوله لما ثبت الخ) فاليوم بدل من لما أو أن زمن الثبوت جزء من اليوم فلم يلزم عمل الفعل فى زمنين مختلفين بل هو مثل اكرمتك وقت الظهر يوم الجمعة (قوله اتفاقا) الاولى تأخيره بعد قوله جملة اسمية مقرونة باذا لانها كالتى قبلها من محل الاتفاق وأما ما بعده فالخلاف فيهما (قوله عند ابن مالك) راجع للفاء وأما اذا فهو باتفاق (قوله وهو مؤول الخ) هذا بيان لمذهب ابن عصفور لانه يقول ان جوابها قد يكون مضارعا بمعنى

ومن مشكل لما هذه قول الشاعر * أقول لعبد الله لما سقاؤنا * ونحن بوادي عبد شمس وهاشم فيقال أين فعلاها والجواب أن سقاؤنا فاعل بفعل محذوف يفسره وهابمعنى سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله أقول وقوله شم أمر من قولك شمت البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه (والثالث) ان تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو أنشدك الله لما فعلت أى ما أسئلك الا فعلك قال

قالت له بالله ياذا البردين
لما غنثت نفسا أو اثنين

وفيه رد لقول الجوهرى ان لما بمعنى الا غير معروف فى اللغة * وتأتى لما مركبة من كلمات ومن كلمتين فأما المركبة من كلمات فكما تقدم فى وان كلا لما ليوفينهم فى قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون ان وميم لما فيمن قال الاصل لمن ما فأبدلت النون ميما وأدغمت فلما كثرت الميمات حذفت الاولى وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت وأضعف منه قول آخر ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف لان استعمال لما فى هذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف فى الوصل أبعد وأضعف من هذا قول آخر انه فعلى من اللمم وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لالف التأنيث ولم يثبت استعمال هذه اللفظة واذا كان فعلى فهلا كتب بالياء وهلا أماله من قاعدته الامالة

الماضى لما سبق صدر المبحث انها تختص بالماضى فتقتضى جملتين الخ (قوله فيقال) أى فى الاشكال (قوله أين فعلاها) أى فهى هنا دخلت على اسم مع انها تدخل على فعلين ماضيين أحدهما مرتب على الآخر (قوله بمعنى سقط) أى فوها فعل لأنها جزء من علم شخص وكان حق ذلك أن يكتب بالياء لانه فعل ثلاثى من ذوات الياء لكنه كتب بالالف لاجل الالغاز (قوله والجواب محذوف) هذا اذا كانت شرطية كما هو أحد الاقوال أما ان قلنا انها بمعنى حين فهى ظرف لأقول متعلق به ولا حذف والمعنى أقول لعبد الله حين وهى سقاؤنا (قوله لما سقط سقاؤنا) أى لما سقط آلة السقى منا فى البئر قلت لعبد الله شمه أى انظره (قوله ان كل نفس لما عليها حافظ) أى ما كل نفس الا عليها حافظ (قوله أنشدك الله) معناه أسئلك بالله وهو على معنى النفى أى ما أسئلك بالله الا فعلك ففعلت ماض بمعنى المضارع (قوله ما أسئلك الخ) كأنه تفسير لانشدك ولذا صح التفريغ بعده لتضمنه معنى النفى وبعضهم يقدرهنا نفيا بعد صيغة المناشدة أى أسئلك بالله لا تفعل شيأ الا فعلك كذا (قوله بالله) أى أقسم عليك بالله لا تفعل شيأ الا غنثك وغنث بكسر النون كعلم (قوله لما غنثت) بغين معجمة فنون فثاء مثلثة مسند للمخاطب من باب علم والغنث هو التنفس عقب الشرب وكنت به عن الراحة بعد الجماع والمستثنى منه محذوف أى لا تفعل شيأ الا غنثك أى راحتك بعد الجماع مرة أو مرتين (قوله فكما تقدم) لعله أراد مثل لما التى تقدمت والا فهذا التركيب لم يتقدم له هنا أصلا (قوله فيمن قال) أى وهذا فى قول من قال أى ان جعل لما فى هذه الآية مركبة من كلمات مبنى على قول من قال (قوله الاصل لمن ما) بكسر الميم ومن للتبعيض وفيه استعمال ما للعاقل فان المعنى وان كلا لمن الذين ليوفينهم ربك جزاء أعمالهم (قوله وأدغمت) أى فى الميم التى بعدها وهى الثالثة وقوله فلما كثرت الميمات أى بأن صارت ثلاثة وقوله حذفت الاولى أى حذفت واحدة منها طلبا للتخفيف ودفعا للثقل الحاصل باجتماع الامثال الثلاثة واختصت الاولى بالحذف لاستقلالها بنفسها وانفرادها عن الادغام وقيل لاستثقالها بالكسرة عليها (قوله حذفت الاولى) أى لانها انفردت بنفسها عن الادغام واستقلت بنفسها وقيل حذفت الميم الاولى لثقل الكسرة عليها وبهذا لم يرد كثرة الميمات الواقعة فى قوله وعلى أمم ممن معك (قوله لان حذف الخ) أى على انه ثبت فى القرآن ثمان ميمات فى كلمة ولم تسقط منها واحدة فى قوله تعالى وأمم ممن معك عند قلب تنوين أمم ميما وقلب نون من ميما بعد الادغام (قوله ثم حذف التنوين) الاولى قلب الفا (قوله فى هذا المعنى) أى بمعنى جمعا بعيد اى غريب لم يثبت وتخريج القرآن على غير الثابت لم يصح على أنه أيضا مما يضعفه اجراء الوصل الخ (قوله وهو بمعناه) أى بمعنى الجمع (قوله هذه اللفظة) أى لفظة لما من اللمم (قوله فهلا كتب بالياء) أى لان الالف متطرفة بعد ثلاثة أحرف وقد يقال ان رسم المصحف سنة متبعة لا تجرى على قياس الخط المصطلح عليه فكم فى خط المصحف من أشياء خارجة عن

واختار ابن الحاجب أنها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا أو لما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم قال ولا أعرف وجها أشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعده من جهة أن مثله لم يقع في التنزيل والحق أن لا يستبعد لذلك انتهى وفي تقديره نظر والاولى عندي ان يقدر لما يوفوا أعمالهم أي انهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه امران أحدهما ان بعده ليوفينهم وهو دليل على ان التوفية لم تقع بعد وانها ستقع والثاني أن منفي لما متوقع الثبوت كما قدمنا والاهمال غير متوقع الثبوت واما قراءة أبي بكر بتخفيف ان وتشديد لما فتحتمل وجهين أحدهما ان تكون مخففة من الثقيلة ويأتي في لما تلك الاوجه والثاني أن تكون ان نافية وكلا مفعول باضمار أرى ولما بمعنى الا وأما قراءة النحويين بتشديد النون وتخفيف الميم وقراءة الحرميين بتخفيفهما فان في الاولى على أصلها من التشديد ووجوب الاعمال وفي الثانية مخففة من الثقيلة واعملت على أحد الوجهين واللام من لما فيهما لام الابتداء قيل أو هي في قراءة التخفيف الفارقة بين ان النافية والمخففة من الثقيلة وليس كذلك لان تلك انما تكون عند تخفيف ان واهمالها وما زائدة للفصل بين اللامين كما زيدت الالف للفصل بين الهمزتين في نحو آأنذرتهم وبين النونات في نحو اضربنان بالنسوة قيل وليست موصولة بجملة القسم لانها انشائية وليس كذلك

القياس كما صرح به المصنف في فصل لات والامالة في التلاوة متعلقة بالرواية فلعل القارئ لم يروها الا غير ممالة فاذا لا يرد شيء من هذين الامرين (قوله واختار الخ) أي مخترعا له من عند نفسه خلافا لظاهر المصنف (قوله حذف فعلها) أي المجزوم بها وهو جائز كما تقدم (قوله لما يهملوا) أي انتفى اهمالهم بل يجازون على أعمالهم اما بالجنة أو النار (قوله لدلالة ما تقدم) أي فالدلالة من حيث المعنى (قوله قال) أي ابن الحاجب (قوله لم يقع في التنزيل) أي صراحة (قوله وفي تقديره) أي منفي لما بقوله يهملوا أو يتركوا (قوله لما يوفوا أعمالهم) أي لم يوفوا جزاء أعمالهم (قوله والثاني أن منفي لما متوقع الثبوت الخ) قال الدماميني لا نسلم أن منفي لما متوقع الثبوت دائما حتى يتم هذا بل قد لا يكون متوقعا نحو وندم ابليس ولما ينفعه الندم فافادتها التوقع غالب لا لازم سلمنا أن توقع الثبوت في منفيها لازم فلا نسلم أن ما قدره ابن الحاجب غير متوقع الثبوت فان الكفار يتوقعونه ولذلك كانوا يسترسلون في الافعال القبيحة ولا يبالون بارتكاب المناهي ظنا لان يتركوا سدى وأن الاعمال المأمور بها غير نافعة وأن المنهي عنها غير ضارة ويقولون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيي وما نحن بمبعوثين فهم متوقعون للاهمال برأيهم الفاسد ولا يشترط في توقع الثبوت أن يكون من المتكلم بل قد ينفي المتكلم شيأ بلما بناء على أن غيره متوقع لثبوته كما أن قد لا يلزم في افادتها التوقع كون المتكلم بها هو الذي يتوقع بل تفيد التوقع وان كان غير المتكلم هو المتوقع كما يقول المؤذن قد قامت الصلاة لقوم ينتظرون ويتوقعون قيامها (قوله متوقع الثبوت) أي غالبا والقرآن لا يخرج الا على الاغلب (قوله فتحتمل وجهين) أي في ان وفيه أنه استدل سابقا على اعمال ان المخففة بقراءة أبي بكر هذه وقد طرق هنا فيها احتمالين والدليل اذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال (قوله مخففة من الثقيلة) أي وكلا اسمها فهي عاملة وان كان اعمالها قليلا عند التخفيف (قوله تلك الاوجه) أي الاربعة الثلاثة التي ضعفها والذي اختاره ابن الحاجب (قوله النحويين) في نسخة أبي عمرو والكسائي والاول من أهل البصرة والثاني امام نحاة الكوفة (قوله الحرميين) هما نافع مولى ابن عمر وهو الفقيه شيخ الامام مالك مدفون بجانب الامام مالك والحرمي الثاني ابن كثير (قوله واعملت على أحد الوجهين) أي وان كان ذلك الوجه قليلا (قوله فيهما) أي في القراءتين (قوله وما زائدة) أي على كلا القراءتين (قوله بين اللامين) أي لام الابتداء الداخلة على ما ولام القسم الداخلة على الفعل (قوله في نحو آأنذرتهم) أي في قراءة من مد الهمزة الاولى (قوله وليست) أي ما موصولة وهذا مقابل لقوله وما زائدة (قوله بجملة القسم) أعني أقسم والله ليوفينهم لان اللام موطئة للقسم والاصل والله ليوفينهم (قوله لانها انشائية) أي والجملة الانشائية لا تكون صلة للموصول اذ صلته لا تكون الا خبرية (قوله وليس كذلك) أي وليس هذا القول مثل ذلك أي مثل ما في الواقع وذلك لان الجملة القسمية اذا جعلت صلة كانت الصلة منها في المعنى جملة الجواب

وهي

لانّ الصلة فى المعنى جملة الجواب وانما جملة القسم مسوقة لمجرّد التوكيد ويشهد لذلك قوله تعالى وانّ منكم لمن ليبطئنّ لا يقال لعل من نكرة أى لفريق ليبطئنّ لانها حينئذ تكون موصوفة وجملة الصفة كجملة الصلة فى اشتراط الخبرية وامّا المركبة من كلمتين فكقوله

لما رأيت أبا يزيد مقاتلا * أدع القتال وأشهد الهيجاء (٣٨٩)

وهو لغز يقال فيه أين جواب لما وبم انتصب أدع وجواب الاوّل انّ الاصل لن ما ثم أدغمت النون فى الميم للتقارب ووصلا خطا للالغاز وانما حقهما أن يكتبا منفصلين ونظيره فى الالغاز قوله

عافت الماء فى الشتاء فقلنا * برديه تصادفيه سخينا

فيقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته سخينا وجوابه انّ الاصل بل رديه ثم كتب على لفظه للالغاز وعن الثانى ان انتصابه بلن وما الظرفية وصلتها ظرف له فاصل بينه وبين لن للضرورة فيسال حينئذ كيف يجتمع قوله لن أدع القتال مع قوله لن أشهد الهيجاء فيجاب بأن أشهد ليس معطوفا على أدع بل نصبه بأن مضمرة وأن والفعل عطف على القتال أى لن أدع القتال وشهود الهيجاء على حد قول ميسون

ولبس عباءة وتقرّ عينى

(لن) حرف نفى ونصب واستقبال وليس أصله وأصل لم لا فأبدلت الالف نونا فى لن وميما فى لم خلافا للفراء لانّ المعروف انما هو ابدال النون ألفا لا العكس نحو لنسفعا وليكونا ولا أصل لن لا أن فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائى بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن أضرب خلافا للاخفش الصغير وامتناع نحو زيدا يعجبنى ان تضرب خلافا للفراء ولانّ الموصول وصلته مفرد ولن أفعل كلام تام وقول المبرد انه مبتدأ حذف خبره أى لا الفعل واقع مردود بأنه لم ينطق به مع انه لم يستثن مسنده

وهى خبرية وأمّا جملة القسم فهى انما سيقت لمجرّد التوكيد (قوله جملة الجواب) أى وجواب القسم هو قوله ليوفينهم وحاصل هذا الرد انا لا نسلم أنّ الصلة هى فعل القسم وجوابه كما لاحظ المعترض بل الصلة خصوص جوابه وهو خبرى (قوله وانما جملة القسم) أى فعل القسم المقدرة هنا أعنى أقسم والله وانما أكدت مع عدم ذكرها لانّ المقدر كالثابت (قوله لمجرّد التوكيد) أى فصح كون ما فى الآية موصولة (قوله ويشهد لذلك) أى لكون ما اسم موصول (قوله لمن ليبطئنّ) أى فمن موصولة واللام فى ليبطئنّ موطئة للقسم أى أقسم والله ليبطئنّ فصلة الموصول هو جواب القسم أعنى ليبطئنّ لا الجملة القسمية أعنى فعله وجوابه لانّ فعل القسم انشاء والصلة لا تكون الا خبرية (قوله لا يقال لعل من نكرة) أى فلا يصح الاستشهاد به وقوله لانها الخ علة لعدم القول (قوله فى اشتراط الخبرية) أى وما هنا أعنى ليبطئنّ خبرية (قوله رديه) هو أمر من الورود (قوله ظرف له) أى لأدع (قوله فيسأل حينئذ) أى فاذا علمت ما ذكر من الجواب فيسأل حينئذ ويقال كيف الخ (قوله لن أدع القتال وشهود الهيجاء) أى لن أدع القتال ولن أدع شهود الهيجاء (لن) (قوله لانّ المعروف الخ) فيه ان هذا الدليل أخص من المدعى لانه انما يظهر فى لن لا فيها وفى لم ويمكن الجواب بأنه اذا كان لا تقلب الالف نونا كما تقلب النون ألفا فلا تقلب الالف ميما من باب أولى اهـ تقرير ردير (قوله لنسفعا الخ) أى فيقال لنسفعا وليكونا (قوله ولا أصل لن لا) أى لا النافية وان المصدرية ولو صرح بذلك لكان أظهر وان كان يؤخذ ذلك من كلامه فيما يأتى (قوله بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها) أى ولو كان أصلهما الا ان لم يجز ذلك للزوم تقديم معمول الصلة على الموصول وهو ممنوع لانّ الصلة لا يجوز تقديمها على الموصول فمن باب أولى معمولها وقد يقال انّ جواز تقديم معمولها حدث بالتركيب اذ لا مانع من حدوث حكم بالتركيب غير ما كان قبله وبهذا يجاب عما بعده أيضا (قوله خلافا للاخفش الصغير) أى القائل بمنع ذلك التركيب (قوله وامتناع) عطف على جواز (قوله خلافا للفراء) أى القائل بجواز ذلك (قوله ولانّ الموصول وصلته مفرد ولن أفعل كلام تام) أى وحينئذ فلا يكون اصلها الا ان لان المفرد غير المركب التام (قوله وقول المبرد انه) أى لن أفعل (قوله بأنه لم ينطق به الخ) حاصل الرد أنه ان كان الخبر محذوفا جوازا فلا بد من أن ينطق به ولو مرّة فى تركيب وان كان الحذف وجوبا فلا بد أن يستثنى مسنده بالاستقراء كالواو التى بمعنى مع ومدخولها والحال التى لا تصلح خبرا وجواب لولا وهنا لم يستثن مسنده (قوله مع انه لم يستثن مسنده) أى مع ان

بخلاف نحو لولا زيد لاكرمتك وبان الكلام تام بدون المقدر وبأن لا الداخلة على الجملة الاسمية
واجبة التكرار اذا لم تعمل
ولا التفات له فى دعوى عدم
وجوب ذلك فان الاستقراء يشهد
بذلك ولا تفيد لن توكيد النفى
خلافا للزمخشرى فى كشافه ولا
تأبيده خلافا له فى أنموذجه
وكلاهما دعوى بلا دليل قيل ولو
كانت للتأبيد لم يقيد منفيها باليوم
فى فلن أكلم اليوم انسيا ولكان
ذكر الابد فى ولن يتمنوه أبدا تكرارا
والاصل عدمه وتأتى للدعاء كما أتت
لا كذلك وفاقا لجماعة منهم ابن
عصفور والحجة فى قوله
لن تزالوا كذلكم ثم لازلـ *
ـت لكم خالدا خلود الجبال
وأما قوله تعالى قال رب بما
أنعمت على فلن أكون ظهيرا
للمجرمين فقيل ليس منه لان فعل
الدعاء لا يسند الى المتكلم بل الى
المخاطب أو الغائب نحو يارب
لاعذبت فلانا ونحو لاعذب الله
عمرا انتهى ويرده قوله ثم لازلت
لكم خالدا خلود الجبال وتلقى
القسم بها وبلم نادر جدا كقول
أبى طالب
والله لن يصلوا اليك بجمعهم
حتى أوسد فى التراب دفينا
وقيل لبعضهم ألك بنون فقال نعم
وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة
ويحتمل هذا أن يكون على حذف
الجواب أى ان لى لبنين ثم استأنف
بجملة النفى وزعم بعضهم أنها قد
تجزم كقوله
فلن يحل للعينين بعدك منظر * وقوله * لن يخب الآن من رجائك من * حرك من دون بابك الحلقه *

الخبر المحذوف اما أن ينطق به ولو مرة فى تركيب واما أن يسد شئ مسده (قوله بخلاف نحو لولا زيد لاكرمتك) أى فأكرمتك خبر لولا ولا خبر للمبتدا الاغناء خبر لولا عنه (قوله وبان لا الداخلة على الجملة الاسمية) أى كما قال المبرد ان الاصل لا الفعل واقع وقوله واجبة التكرار أى مع معطوف آخر بحيث يقال لا أرقد ولا آكل أى وهنا لم تكرر فدل ذلك على ان كلامه لا يصح ورد هذا الرد بأنه لا يصح ماذكر الا لو كانت لا غير مركبة وهنا ركبت مع أن فصارت لها حالة أخرى غير الحالة الاولى (قوله ولا التفات له الخ) أى فى جوابه عن هذا الرد الاخير وحاصل رده انه يقول أنا لا أقول بوجوب تكرارها اذا دخلت على جملة اسمية ولم تعمل ولم يتأت ردكم على الا لو قلت بما قلتم ورد عليه بأن جوابك هذا لا يعبأ به لانه مخالف للاستقراء فلا يحتج به (قوله يشهد بذلك) أى بوجوب التكرار (قوله ولا تأبيده) أى وبنى على ذلك اعتقاده الفاسد من أن المولى لا يرى فى الجنة أصلا واستدل بقوله تعالى لن ترانى (قوله لم يقيد الخ) أى لما يلزم على التقييد به من التناقض بين التأبيد واليوم وانما عبر المصنف بقيل اشارة لانه يمكن الجواب عنه بأنه يقول انها تفيد التأبيد اذا لم يكن قرينة كاليوم كما هنا والا فلا تكون له وعن الثانى بأن التكرار يقع فى البلاغة تأكيدا بكثرة اه تقرير دردير (قوله كما أتت لا كذلك) نحو لا تؤاخذنا (قوله كذلكم) أى على ما أنتم عليه من الخير والبركة وقوله ثم لازلت الخ كناية عن دعائه بطول عمره والشاهد فى قوله لن تزالوا وفى قوله ثم لازلت لكم الخ (قوله ثم لازلت الخ) من بحر الخفيف وآخر صدره اللام الساكنة وقد يقال لا يقوم بهذا البيت حجة لاحتمال أن يكون لن تزالوا كذلكم خبرا لا دعاء ولا يمنعه كون المعطوف بثم دعاء بناء على جواز عطف الانشاء على الخبر اه دمامينى والحق أن احتمال الخبرية بعيد (قوله فقيل ليس منه) أى بل المعنى يارب بسبب انعامك على لم أكن ظهيرا للمجرمين فهو اخبار لا دعاء (قوله ويرده الخ) أى وحينئذ فالآية من قبيل الدعاء والمعنى يارب بسبب انعامك على لا تجعلنى ظهيرا للمجرمين (قوله وتلقى القسم الخ) أى وقوعهما فى صدر جوابه (قوله كقول أبى طالب) أى للنبى صلى الله عليه وسلم (قوله لن يصلوا اليك) أى فقد وقعت تلو القسم (قوله نعم وخالقهم) أى وحق خالقهم فالواو للقسم والشاهد فيه انه صدر القسم بلم (قوله منجبة) أى نجيبة أى امرأة نجيبة وهى من ولدت ولدا نجيبا وهى ضد المحمقة اسم فاعل (قوله على حذف الجواب) أى جواب القسم مدلولا عليه بنعم (قوله ثم استأنف جملة النفى) وعلى هذا فلا شاهد فى الكلام المذكور على تلقى القسم بلم (قوله فلن يحل الخ) هو لكثير عزة من باب علم فى المنظر ومن باب غزا فى الطعم ومصدرهما الحلاوة (قوله فلن يحل) أصله يحلى على وزن يسعى فدخل الجزم أعنى لن فحذف حرف العلة (قوله لن يخب الخ) الرواية بكسر الباء للتخلص من الساكنين أنشده اعرابى بباب سيدنا الحسين وبعده

أنت

أنت جواد وأنت معتبر * أبوك ملكان قاتل الفسقه

لولا الذى كان من أوائلكم * كانت علينا الجحيم منطبقه

وكان يصلى فأسرع فى صلاته وقال لغلامه كم معك من النفقة قال ألف ألف درهم فأعطاها للاعرابى فى احدى بردتين كانتا عليه (قوله والاول محتمل الخ) أى وأما الثانى فالرواية فيه بكسر الباء على ما صرح به المصنف فى آخر الكتاب عندما أنشد هذا البيت ثانيا هنالك (قوله محتمل للاجتزاء بالفتحة) حاصل هذا أن الالف محذوفة للضرورة واجتزى بالفتحة عنها فلن حينئذ لم تكن جازمة ﴿ليت﴾ من أخوات ان (قوله حرف تمن) أى حرف يدل على التمنى وهو طلب ما لا طماعية فيه لاستحالته أو ما فيه عسر من الممكنات فالمتمنى اما مستحيل أو ممكن بعيد الوقوع والا كان طلبه ترجيا (قوله فياليت الخ) عود الشباب محال عقلى ان أريد عوده مع بقاء المشيب والاقعادى والشباب عبارة عن كون الحيوان فى زمان تكون حرارته الغريزية مشبوبة أى قوية مشتعلة والمشيب كون الحيوان فى زمان تكون قوته فيه غير غريزية والشيب بياض الشعر هذا قول الاصمعى وقال الجوهرى الشيب والمشيب واحد قال الدمامينى وقلت وأنا بهن موله

زمانى رمانى بما ساءنى * فجاءت نحوس وغابت سعود

وأصبحت بين الورى بالمشيب * عليلا فليت الشباب يعود

ولا يخفى ما فى يعود من التورية حيث أوهم أنه من العيادة ورشح ذلك بلفظ العليل والمراد انما هو العود (قوله وبالممكن) أى الذى فى حصوله عسر والا كان ترجيا (قوله ياليت أيام) اسم ليت ورواجعا خبرها (قوله وبنى الخ) أى ان ابن المعتز لما أراد عمل هذه القصيدة بنى هذا البيت الذى قاله على هذا القول فالضمير فى قوله لابن المعتز (قوله بالتينى) اى فالياء ضمير نصب اسمها وكذلك اياك ضمير نصب خبرها (قوله لا تكون) أى لا تقديره يكون (قوله لعدم تقدم الخ) أى وكان انما تحذف مع اسمها ويبقى خبرها بعد ان ولو (قوله لعدم تقدم الخ) قد يقال هما شرط للكثرة لا لأصل حذفها قال فى الخلاصة

ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

(قوله عن ضمير الرفع) أى فالاصل ياليتنى أنت (قوله فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء) أى بخلاف لعل وان وكل أخواتها فان ما تزيلها عن الاختصاص (قوله ليتما قام زيد) أى لما يلزم عليه من دخولها على الجملة الفعلية (قوله وطاهر القزوينى) بالطاء المهملة أى وخلافا لطاهر القزوينى القائلين بجواز دخول ليت على الجملة الفعلية اذا اقترنت بما (قوله ويجوز حينئذ) أى حين اقتران ما الحرفية بها (قوله ورووا بالوجهين) هما رفع الحمام على ان ما كافة لليت عن العمل وهذا مبتدأ والحمام بدل منه أو عطف بيان ولنا خبر ونصبه على ان ما غير كافة لليت فهذا اسمها والحمام بدل منه ولنا خبرها (قوله ويحتمل ان الرفع الخ) هذا تخريج للرفع على وجه آخر غير السابق (قوله خبر لهو محذوفا)

والاول محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الالف للضرورة ﴿ليت﴾ حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله

فياليت الشباب يعود يوما

فأخبره بما فعل المشيب

وبالممكن قليلا وحكمه أن ينصب الاسم ويرفع الخبر قال الفراء وبعض أصحابه وقد ينصبهما كقوله

ياليت أيام الصبا رواجعا

وبنى على ذلك ابن المعتز قوله

مرت بنا سحرا طير فقلت لها

طوباك ياليتنى اياك طوباك

والاول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره أقبلت لا تكون خلافا للكسائى لعدم تقدم ان ولو الشرطيتين ويصح بيت ابن المعتز على انابة ضمير النصب عن ضمير الرفع وتقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء لا يقال ليتما قام زيد خلافا لابن أبى الربيع وطاهر القزوينى ويجوز حينئذ اعمالها لبقاء الاختصاص واهمالها حملا على أخواتها ورووا بالوجهين قول النابغة

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا

الى حمامتنا أو نصفه فقد

ويحتمل ان الرفع على ان ما موصولة وان الاشارة خبر لهو محذوفا أى ليت الذى هو هذا الحمام لنا

فلايدل حينئذ على الاهمال ولكنه احتمال مرجوح لان حذف العائد المرفوع بالابتداء فى صلة غير أى مع عدم طول الصلة قليل ويجوز ليتما زيدا ألقاه على (٣٩٢) الاعمال ويمتنع على اضمار فعل على شريطة التفسير «لعلّ» حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر قال بعض أصحاب الفراء وقد ينصبهما وزعم يونس أن ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل أبا المنطلقا وتأويله عندنا على اضمار يوجد وعند الكسائى على اضمار يكون وقد مر أن عقيلا يخفضون بها المبتدأ كقوله

لعل ابى المغوار منك قريب

وزعم الفارسى أنه لادليل فى ذلك لانه يحتمل أن الاصل لعله لابى المغوار منك جواب قريب فحذف موصوف قريب وضمير الشأن ولام لعل الثانية تخفيفا وأدغم الاولى فى لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على لغة من يقول المال لزيد بالفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل الائمة ان الجر بلعل لغة قوم بأعيانهم واعلم أن مجرور لعل فى موضع رفع بالابتداء لتنزيل لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله قريب هو خبر ذلك المبتدا ومثله لولاى لكان كذا على قول سيبويه ان لولا جارة وقولك رب رجل يقول ذلك ونحوه قوله

وجيران لنا كانوا كرام

على قول سيبويه ان كان زائدة وقول الجمهور ان الزائدة لاتعمل شيأ فقيل الاصل هم لنا ثم وصل الضمير بكان الزائدة اصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل الى جانب الفعل وقيل بل الضمير توكيد للمستتر فى لنا على أن لنا صفة لجيران

(باصلاح)

أى والجملة صلة لما ولنا خبر ليت (قوله فلا يدل) أى الرفع وقوله حينئذ أى حين اذ جعلت ما موصولة اسم ليت (قوله فى صلة غير أى الخ) فيه ان الصلة طالت بقوله الجام الذى هو بدل أو بيان أو صفة وقد تقدم للمصنف فى قول امرئ القيس *ولاسيما يوم بدارة جلجل* فيمن رفع ان التقدير ولامثل الذى هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة يوم (قوله و يجوز ليتما الخ) أى يجوز هذا التركيب على اعمالها لاعلى اضمار الفعل (قوله ويمتنع على اضمار فعل) اى لما يلزم عليه من دخولها على الفعلية ثم يجوز هذا على كلام ابن أبى الربيع السابق «لعل» (قوله وحكى) أى عنه لعل أبا المنطلقا فأبا اسمها ومنطلقا خبرها (قوله وتأويله الخ) فيه انه اذا كانت هؤلاء الفرقة هذه لغتهم أى نصب الجزأين بها فلا يحتاج لتأويل وانما يحتاج له اذا كانوا ينطقون برفع الخبر كثيرا وينصبونه قليلا فيحتاج حينئذ للتأويل لاجل ردها الى وجه واحد اللهم الا أن يكون ثبت ان هؤلاء الفرقة نطقت بالامرين (قوله على اضمار يوجد) أى فيوجد خبرها وحينئذ فمنطلقا مفعول ليوجد (قوله على اضمار يكون) أى وفيه ما مر فى تقدير يكون فى البيت (قوله يخفضون بها المبتدأ) أى الذى هو اسمها أى وأما خبرها فهو باق على حاله مرفوعا (قوله لعل الخ) لعل حرف جر شبيه بالزائد وأبى مبتدا مرفوع بواو مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحرف الذى جلبه حرف الجر الشبيه بالزائد وقريب خبره ومنك متعلق به (قوله أبى المغوار) هو كنية أخى الشاعر مات فرثاه والشاعر هو كعب بن سعد الغنوى وأخوه المرثى اسمه هرم أو شبيب وصدر البيت

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة

وقبله وداع دعى يامن يجيب الى الندى * فلم يستجبه عند ذاك مجيب

وبعده يجبك كما قد كان يفعل انه * مجيب لابواب العلا وطلوب

واستعماله لعل من شدة ولهه واعلم أن الشائع فى تعديه استجاب الى الداعى أن يقال استجاب له وقد يقال استجابه بمعنى أجابه ومنه البيت الاول وأما فى التعدية الى الدعاء فشائع بدون لام مثل استجاب الله دعاءه ولهذا قيل فى البيت انه على حذف مضاف أى فلم يستجب دعاءه (قوله لادليل فى ذلك) أى على جر لعل للمبتدا (قوله لانه يحتمل الخ) أى والدليل اذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال (قوله منزلة الجار الزائد) أى فهو حرف جر شبيه بالزائد وقوله بجامع الخ بيان لوجه الشبه (قوله ان لولا جارة) أى فهى حرف جر شبيه بالزائد لاتتعلق بشئ والضمير فى محل رفع بالابتداء وكذا القول فى رب الخ (قوله ونحوه قوله) أى الفرزدق وصدره *فكيف اذا مررت بدار قوم* والجامع بينه وبين ما نحن فيه أن المتصل بكان الزائدة مبتدأ على اول الاقوال التى حكاها المصنف كما ان مجرور لعل ورب ولولا كذلك (قوله الى جانب الفعل) أى وهو كان وقد يقال ان القاعدة المقررة أن الضمير لايتصل الابعامله وكان الزائدة غير عاملة فكيف اتصل بها فالاعتذار

باصلاح اللفظ نشأ منه افساد هذه القاعدة ثم وقوع المرفوع المنفصل الى جانب الفعل لايضر اذا كان لغرض كما فى قولك انما قام فلو أتى هنا بالمنفصل الى جانب كان الزائدة لغرض التنبيه على زيادتها وانها غير عاملة لكان مستقيما اهـ دماميني (قوله ثم وصل لما ذكر) أى اصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل الى جانب الفعل (قوله وانما تعمل فى الفاعل) أى بناء على قول الجمهور السابق (قوله لزوال اختصاصها) أى بالدخول على الجملة الاسمية وقوله حينئذ أى حين اذ دخلت عليها ما الحرفية (قوله لعلما أضاءت الخ) البيت للفرزدق وأوله أعد نظرا يا عبد قيس وأضاء يستعمل لازما ومتعديا فالاول كما فى أضاء النار والثانى كما فى البيت وغرض الشاعر هجوه بفعل الفاحشة فى الحمار (قوله وجوز قوم اعمالها) أى وان لم تختص بالاسماء فعملها عند عدم دخول ما عليها على الاصل لاختصاصها بالاسماء وعند دخول ما عليها حملا الخ وقوله وجوز قوم الخ مقابل لقوله ولكنها (قوله خص لعل بذلك) أى بالحمل على ليت وزن كأن (قوله لاشدية التشابه) أى لوجود التشابه الشديد (قوله وأما كأن فللخبر) يؤيده أن من تكلم بالتشبيه يقبل التصديق والتكذيب خلافا لمن قال انها للانشاء التشبيه (قوله لعل لها عذر) أى فقدر فع الاسم والخبر بها مع انها تنصب الخبر (قوله محتمل لتقدير ضمير الشان) أى فضمير الشان اسمها وقوله لها خبر المبتدأ أعنى عذر والجملة خبر لعل وكذا يقال فى الحديث أى ان من أشد الخ (قوله عشر لغات) وهى لعل وعل ولعن وعن ولأن وأن ورعن بالمهملة ورغن بالمعجمة ولغن بالمعجمة ولون كذا عدها فى التسهيل وفى الجنى الدانى وفى لعل اثنتا عشرة لغة فذكر هذه الا لون وذكر رن ورعل وغن بالمعجمة قال واختلف فى الغين فى تلك اللغات الثلاثة فقيل بدل من المهملة وقيل ليست بدلا منها وهو الاظهر لقلة وجود الغين بدلا من العين (قوله ترجى المحبوب) أى انتظار وقوع الامر المحبوب وقوله والاشفاق أى الخوف من وقوع الامر المكروه فالتوقع شامل للاثنين (قوله لعل الحبيب يقدم) أى فقدوم الحبيب أمر محبوب منتظر وقوله لعل الرقيب حاصل أى سيحصل أى أخاف من حصول الرقيب (قوله وتختص) أى لعل بالممكن أى العادى (قوله انما قاله جهلا) أى بكون بلوغ أسباب السموات أى طرقها وأبوابها الموصلة لها غير ممكن بأن اعتقد أنه ممكن فاستعمل فيه لعل أى مرادفها من لغته اذ هو ليس عربيا وانما الواقع منه ألفاظ حكيت لنا بمرادفاتها (قوله أو مخرقة) أى أو قاله مخرقة أى انه يعرف ان ذلك غير ممكن فى الواقع لكنه ترجاه تعنتا منه وعنادا وأظهر انه ممكن بالكذب المخالف للواقع (قوله وافكا) مرادف للمخرقة والمخرقة بالقاف والمراد بالمخرقة والافك الكذب مأخوذة من الاختراق والاختلاق وهو الكذب كذا فى القاموس وفى الصحاح الاختراق كلمة مولدة (قوله لعله يتذكر) أى لاجل أن يتذكر (قوله المخاطبين) تثنية مخاطب وهو موسى وهرون (قوله اذهبا على رجائكما) أى

ثم وصل لما ذكر وقيل بل هو معمول لكان بالحقيقة فقيل على انها ناقصة ولنا الخبر وقيل بل على انها زائدة وأنها تعمل فى الفاعل كما يعمل فيه العامل الملغى نحو زيد ظننت عالم ويتصل بلعل ما الحرفية فتكفها عن العمل لزوال اختصاصها حينئذ بدليل قوله

لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا

وجوز قوم اعمالها حينئذ حملا على ليت لاشتراكهما فى أنهما يغيران معنى الابتداء وكذا قالوا فى كأن وبعضهم خص لعل بذلك لاشدية التشابه لانها وليت للانشاء وأما كأن فللخبر قيل وأول لحن سمع بالبصرة

* لعل لها عذر وأنت تلوم *

وهذا محتمل لتقدير ضمير الشأن كما تقدم فى ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وفيها عشر لغات مشهورة ولها معان * أحدها التوقع وهو ترجى المحبوب والاشفاق من المكروه نحو لعل الحبيب يقدم ولعل الرقيب حاصل وتختص بالممكن وقول فرعون لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات انما قاله جهلا أو مخرقة وافكا * والثانى التعليل أثبته جماعة منهم الاخفش والكسائى وحملوا عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين أى اذهبا على رجائكما

• والثالث الاستفهام أثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل في نحو لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ونحو وما يدريك لعله يزكى قال الزمخشري وقد أشربها معنى ليت من قرأ فأطلع انتهى وفي الآية بحث سيجيء • ويقترن خبرها بأن كثيرا حملا على عسى كقوله

لعلك يوما أن تلم ملمة

وبحرف التنفيس قليلا كقوله

فقولا لها قولا رقيقا لعلها ... سترحمني من زفرة وعويل

وخرج بعضهم نصب فأطلع على تقدير أن مع أبلغ كما خفض المعطوف في بيت زهير

بدا لى أنى لست مدرك ما مضى ... ولا سابق شيأ اذا كان جائيا

على تقدير الباء مع مدرك ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريري وفي الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقال الشاعر

وبدلت قرحا داميا بعد صحة ... لعل منايانا تحولن أبؤسا

وأنشد سيبويه

أعد نظرا يا عبد قيس لعلما ... أضاءت لك النار الحمار المقيدا

فان اعترض بأن لعل هنا مكفوفة بما فالجواب ان شبهة المانع ان لعل للاستقبال فلا تدخل على ماض

اذ هي حال كونكما مترجيين تذكره أى منتظرين تذكره فالترجى هو الانتظار لتذكره ممكن عادة (قوله لا تدرى لعل الله) لا نافية وتدرى فعل مضارع وقوله لعل حرف استفهام والله اسمها ويحدث خبرها والجملة سادة مسد مفعولى تدرى وانما لم يتعد تدرى للمفعولين لتعلقه عن العمل بأداة الاستفهام أى لعل (قوله وقد أشربها) أى بدليل نصب الفعل بعدها بعد الفاء وقوله معنى ليت أى وهو التمنى وهذا بناء على ان الترجى لا ينصب الفعل بعده بعد الفاء أو الواو واما على نصبه بعده فلا اشراب أصلا (قوله وفي الآية) وهى لعلى أبلغ الاسباب الى آخرها (قوله بحث سيجيء) أى في الباب الرابع والثامن (قوله ملمة) هو بالرفع فاعل وتمام البيت

• عليك من اللائى يدعنك أجدعا • بالجيم والدال أى مقطوع الانف ويروى أخرعا من الخرع بفتحتين الضعف وماضيه خرع بالكسر (قوله رفيقا) روى بالفاء والقاف وروى بقافين فالاول من الرفق والثانى من الرقة وفي الصحاح أن الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وقد زفر يزفر والاسم الزفرة وفي القاموس زفر يزفر زفرا وزفيرا أخرج نفسه بعد مده اياه وأما العويل فهو اسم لرفع الصوت بالبكاء يقال أعول اعوالا اذا فعل ذلك والاسم العويل اه دماميني (قوله على تقدير أن مع أبلغ) أى فهو من العطف على التوهم (قوله اذا كان جائيا) أى وبدا لى انى لا أسبق شيأ سيأتينى بل الذى يأتينى يدركنى ولا يأتى غيرى (قوله على تقدير الباء) أى وهو المسمى بالعطف على المعنى والعطف على التوهم (قوله ولا يمتنع كون خبرها الخ) انما خص الخبر مع ان المراد جواز دخولها على ماض عملت فيه أولا بأن كانت مهملة بدليل ما يأتى مجاراة للمانع لان المانع انما منع وقوع الماضى خبرا تأمل (قوله خلافا للحريري) أى القائل بمنع ذلك (قوله وبدلت قرحا) القروح جراحات تخرج من الجسد كالدمامل ونحوها والدامية التى تدمى ولا تسيل والمنايا جمع منية وهى الموت والابؤس جمع بؤس وهى الشدة فان قلت ان لعل تختص بالممكن وتحول المنية شدة بحيث لا يقع هو وتكون هى عوضا عنه ليس بممكن قلت جعله لقوة ظنه من قبيل الممكن ادعاء اه دماميني والبيت لامرئ القيس ويقال له ذو القروح لان أباه حجرا الكندى طرده لما عشق عنيزة وتغزل بها فقتل المنذر أباه حجرا فحلف امرؤ القيس ان لا يأكل لحما ولا يشرب خمرا حتى يأخذ بثأر أبيه فخرج الى قيصر ملك الروم مستنصرا به على المنذر فأكرمه فعشق ابنة قيصر وكان يأتيها وكان الطرماح بن قيس الاسدى الشاعر عند قيصر فوشى بامرئ القيس عنده فطلبه فهرب فأرسل وراءه رسولا بحلة مسمومة فأدركه عند انقرة ووضع فيه قلعة الروم فألبسه اياها فتقرح لحمه ومات (قوله تحولن) خبر لعل وهو فعل ماض (قوله مكفوفة بما) أى فلا شاهد فيها هنا (قوله ان شبهة المانع) أى لوقوع الماضى خبرا (قوله ان لعل للاستقبال فلا تدخل على ماض) أى وهذا صادق بكون الماضى معمولا لها أولا أى

وليت

وليست العلة فى عدم جواز وقوع الماضى خبرا لها عند المانع عدم صحة عملها فيه حتى يتم الاعتراض (قوله على هذا) أى على قوله فلا تدخل على ماض (قوله معمولا لها) أى بأن كان خبرا (قوله أو معمولا لما فى حيزها) الصواب أن يقول معمولا لها أو واقعا فى حيزها وذلك كما فى البيت الاخير لان الماضى ليس فيه معمولا لما فى حيزها بل واقعا فى حيزها (قوله أو معمولا لما فى حيزها) أى ويقال للمانع انها قد دخلت على الماضى وعملت فيه فيما مر ودخلت عليه ولم تعمل فيه فيما هنا (قوله ثبوت ذلك) أى وقوع الماضى (قوله وهى بمنزلة لعل) أى من حيث العمل ومن حيث ايلاء كل للاستثناء (قوله يزيد بن الحكم) بن أبى العاصى الثقفى وأول القصيدة

تكاشرنى كرها كأنك ناصح * وعينك تبدى ان صدرك لى دوى
لسانك ماذى وعينك علقم * وشرك مبسوط وخيرك منطوى
عدوك يخشى صولتى ان لقيته * وأنت عدوى ليس ذلك بمستوى
وكم موطن لولاى طحت كما هوى * باجرامه من قنة النيق منهوى

فليت كفافا الخ وبعده

جمعت وفحشا غيبة ونميمة * ثلاث خصال لست عنها بمرعوى

تكاشر من التكاشر وهو التبسم يبدو منه الاسنان ودوى بفتح الدال وكسر الواو يقال رجل دو فاسد الجوف والماذى بكسر الذال المعجمة وتشديد الياء العسل الابيض والصولة السطوة والموطن المشهد من مشاهد الحرب وطحت سقطت وهلكت وهو اما بضم الطاء أو بكسرها من طاح يطيح والقنة كالقلة أعلى الجبل والنيق أرفع مكان فى الجبل (قوله مرتوى) وقف عليه باثبات الياء لانه مرفوع والوقف عليه بالياء كما فى الوقف على قاضى المرفوع نحو هذا قاضى وعلى انه منصوب فالوقف عليه بالسكون للضرورة (قوله ولا ضمير فى هذه الجملة) أى مع ان الجملة الواقعة خبرا لا بد فيها من ضمير يعود على المخبر عنه به يرتبط الخبر بالمخبر عنه واما الضمير فى كله فهو عائد على الخبر لا على اسم ليت الذى هو الكفاف (قوله تعليقه عن بمرتو) اى مع ان مرتو لا يتعدى بعن وانما يتعدى بمن (قوله والثالث الخ) هذا الثالث انما يأتى على قراءة الماء بالرفع (قوله ارتوى الشارب) أى لحق الارتواء أن يسند للشارب لا للماء (قوله انما هو خبر لكان) أى لا اسم لليت كما هو أصل الاعتراض (قوله كاف) هو بمعنى مكفوف أى ممنوع (قوله أى فليت الشان) راجع للتقدير الثانى (قوله ومثله) أى فى حذف اسم ليت (قوله فليت دفعت) اسم ليت محذوف أى ليتك أو ليته وجملة دفعت الخ خبر ليت وتمام البيت * فبتنا على ما خيلت ناعمى بال * وعلى ما خيلت من كلام العرب أى على كل حال (قوله والجملة خبر ليت) أى والرابط حاصل باعادة المبتدا بعينه وعلى الثانى لا يحتاج لرابط لان الخبر عين المبتدا (قوله خبره اما محذوف) أورد عليه الدمامينى انه لا حاجة للحذف

ولا فرق على هذا بين كون الماضى معمولا لها أو معمولا لما فى حيزها ومما يوضح بطلان قوله ثبوت ذلك فى خبر ليت وهى بمنزلة لعل نحو باليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا باليتنى كنت ترابا باليتنى قدمت لحياتى باليتنى كنت معهم * (تنبيه) * من مشكل باب ليت وغيره قول يزيد بن الحكم

فليت كفافا كان خيرك كله
وشرك عنى ما ارتوى الماء مرتوى

واشكاله من أوجه أحدها عدم ارتباط خبر ليت باسمها اذ الظاهر ان كفافا اسم ليت وان كان تامة وانها وفاعلها الخبر ولا ضمير فى هذه الجملة والثانى تعليقه عن بمرتو والثالث ايقاعه الماء فاعلا بارتوى وانما يقال ارتوى الشارب والجواب عن الاول ان كفافا انما هو خبر لكان مقدم عليها وهو بمعنى كاف واسم ليت محذوف للضرورة أى فليتك أو فليته أى فليت الشأن ومثله قوله

* فليت دفعت الهم عنى ساعة *

وخيرك اسم كان وكله توكيد له والجملة خبر ليت واما وشرك فيروى بالرفع عطفا على خيرك فخبره اما محذوف

تقديره كفافا فمرتو فاعل بارتوى وامام مرتو على انه سكن للضرورة كقوله ولو أن واش باليمامة داره ودارى باعلى حضرموت اهتدى ليا

ويروى بالنصب اما على انه اسم لليت محذوفة وسهل حذفها تقدم ذكرها كما سهل ذلك حذف كل وبقاء الخفض فى قوله

أكل امرئ تحسبين امرأ
ونار توقد بالليل نارا

واما على العطف على اسم ليت المذكورة ان قدر ضمير المخاطب فأما ضمير الشأن فلا يعطف عليه لوذكر فكيف وهو محذوف ومرتو على الوجهين مرفوع امالانه خبر ليت المحذوفة أولانه عطف على خبر ليت المذكورة وعن الثانى انه ضمن مرتو معنى كاف لان المرتوى يكف عن الشرب كما جاء فليحذر الذين يخالفون عن أمره لان يخالفون فى معنى يعدلون ويخرجون وان علقته بكفافا محذوفا على وجه مر ذكره فلا اشكال وعن الثالث انه اما على حذف مضاف أى شارب الماء واما على جعل الماء مرتويا مجازا كما جعل صاديا فى قوله

• وجبت هجيرا يترك الماء صاديا •

ويروى الماء بالنصب على تقدير من كافى واختار موسى قومه سبعين رجلا ففاعل ارتوى على هذا مرتو كما تقول ما شرب الماء شارب

﴿ لكنّ ﴾

مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفى معناها ثلاثة أقوال • أحدها وهو المشهور انه واحد وهو الاستدراك وفسر بأن تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لابد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك أو ضده نحو ما هذا أبيض لكنه أسود

لاحتمال ان كفافا خبر عنها لان المصدر يخبر به عن الواحد وغيره (قوله اما محذوف تقديره كفافا) أى بمعنى كافا أى دافعا الخير لك على وقوله فمرتو أى وعلى هذا فمرتو فاعل بارتوى والوقف عليه باثبات الياء لان المعتل بالياء اذا كان منونا مرفوعا يوقف عليه بالياء نحو هذا قاضى (قوله وامام مرتو) على هذا يتوجه جعل الماء مرتويا ويعلق عن مرتو وهما السؤالان الاخيران (قوله واما ان مرتو) أى واما ان يكون خبره مرتو وقوله سكن للضرورة أى وكان حقه مرفوعا (قوله ولوان واش) أى فاصله واشى باسكان الياء ضرورة ثم حذفت الياء وعوض عنها التنوين (قوله ولوأن واش) أى لخفه واشيا لكنه سكن الياء للضرورة (قوله اسم لليت محذوفة) أى وخبرها قوله مرتو أى ومعناه منكف أى ليت شربك منكف عنى (قوله وسهل حذفها) أى فتقدم ذكرها يدل عليها (قوله كما سهل ذلك) أى تقدم الذكر حذف كل والداعى لحذف كل فى هذا البيت ولم يجعل ونار عطفا على امرأ للفرار من العطف على معمولى عاملين مختلفين للعطف على معمولى عامل واحد (قوله توقد) أى تتوقد أى وكل نار تتوقد (قوله على الوجهين) أى وجهى النصب وهما جعل شربك اسم ليت المحذوفة أو عطف على اسم ليت المذكورة (قوله عطف على خبر ليت المذكورة) أى وهو جملة كان ثم ان هذا لا يصح على ان اسمها ضمير الشان لان المعطوف على الخبر خبر ولا يخبر عن ضمير الشان الا بجملة نعم يصح على انه ضمير المخاطبين ومعنى مرتو كاف أى ليتك خبرك مكفوف عنى وليتك شربك كاف له عنى (قوله يكف عن الشرب) بمعنى ينكف (قوله مر ذكره) هو كون شربك مرفوعا عطفا على خيرك وخبره محذوف تقديره كفافا (قوله كما جعل) أى الماء وذلك ثابت فى بعض النسخ (قوله وجبت) أى قطعت وقوله يترك الماء أى يجعله متروكا فقد أسند الارتواء للماء كما أسند الصديان للماء اسنادا مجازيا وقوله صاديا حال من الماء (قوله ويروى الماء) أى فى البيت المشكل السابق (قوله واختار موسى قومه) أى من قومه وجعله بعضهم مفعولا فيه

﴿ لكنّ ﴾

(قوله مشددة النون) لا يصح رفعه خبرا عن لكن لانه ليس المقصود الاخبار عنها بذلك كما لا يخفى بل هو نصب بتقدير أعنى والجملة معترضة بين المبتدا والخبر أو على الحالية بناء على جواز مجىء الحال من المبتدا أو بتقدير مضاف أى تفسير لكن مشددة النون وشرط مجىء الحال من المضاف اليه موجود وهو كون المضاف يعمل عمل الفعل وأيضا كونه كالجزء فى صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كما فعل المصنف (قوله انه) أى معناها وقوله وهو الاستدراك أى ولا تأتى لغيره أصلا (قوله بأن تنسب لما بعدها حكما) فيه ان النسبة من أوصاف الناسب لا من أوصاف الحرف والاستدراك فى الحقيقة كون ما قبلها مخالفا لما بعدها فى الحكم مخالفة قوية (قوله مخالفا) أى مخالفة قوية بأن يكون على وجه الضدية الخ لا لمجرد المخالفة (قوله كلام مناقض لما بعدها) المراد مناقض باعتبار محموله لكن الحركة

والسكون

والسكون ضدان فكانه لاحظ مساواتهما للنقيضين عرفا وفي تناقض المفردات خلاف بسطه عبد الحكيم على الخيالي فانها في ذاتها تجتمع تحققا الا اذا قيدت بحمل واحد (قوله مناقض) ليس المراد حقيقة المناقضة بل ذلك ليس بلازم وانما المراد ما يشمل المساوي للنقيض (قوله قيل أو خلاف) أي بأن يكون الامران متضايفين (قوله والثاني) أي من الاحوال أي فالمعنى على هذا يتعدد (قوله صاحب البسيط) هو ابن أبي الربيع (قوله برفع ما يتوهم ثبوته) أي أو نفيه ففيه اكتفاء أو يقال المراد بالثبوت مطلق ثبوت ولو كان في نفسه عدما والثبوت في المثالين انتفاء الكرم وانتفاء قيام الرجل الآخر ولو قال اثبات ما يتوهم رفعه لكان مصدوقه الكرم والقيام (قوله تلابس) أي تلازم بأن كان أحدهما ملازما للآخر ان قام قام الآخر وقوله أو تماثل أي في الطريقة ككونهما عالمين أو تجارين وانما لم يرد بالتلابس ما هو أعم لئلا يلزم عطف الخاص بأو (قوله والثالث) أي من الاحوال (قوله للتوكيد الخ) فيه ان المؤكد انما هو مدخولها الا ان يقال انها لما كانت سببا في ذلك نسب التوكيد لها (قوله ومعناها) أي معنى هذه الثلاثة التوكيد (قوله وقال) أي قال ابن عصفور في مقربه (قوله فطرحت الهمزة) فيه ان طرح الهمزة وحذف النون الساكنة للالتقاء ساكن كلاهما غير مقيس ولو ادعى ان الهمزة نقلت حركتها للساكن قبلها ثم حذفت النون لاجتماع الامثال لكان فيه تعليل بموافقة القياس (قوله كقوله الخ) تشبيه في طرح نون لكن للساكنين (قوله ولاك اسقني) هو للنجاشي وقبله

وماء قديم العهد بالورد حلوه * يخال رضابا أو سلافا من العسل
لقيت عليه الذئب يعوي كأنه * خليع خلا من كل مال ومن أهل
فقلت له يا ذئب هل لك في أخ * يواسي بلا من عليك ولا بخل
فقال هداك الله للرشد انما * دعوت لما لم يأته سبع قبلي
فلست بآتيه ولا أستطيعه * ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل

(قوله مركبة من لا) أي النافية وان المؤكدة (قوله والكاف الزائدة) اعترض بأنه لا وجه لكسر الكاف اذ الكاف الزائدة مفتوحة مثل الكاف التشبيهية فمن أين جاءت هذه الكسرة وليس التركيب يقتضي لذلك وبالجملة فهذه كلها دعاوى لا يقوم عليها دليل ولا شبهة فلا يلتفت اليها (قوله ضبيا) أي من بني ضب وهو ابن أد عم تميم بن مرة والزنجي بفتح الزاي وكسرها واحد الزنج كسرا وفتحا جيل من السودان والمشافر جمع مشفر وهو في الاصل شفة البعير أطلق هنا على شفة الانسان اما استعارة ان قصد المشابهة في الغلظ والتدلي واما مجازا مرسلا ان قصد انه من باب اطلاق المقيد على المطلق (قوله عظيم) نعت لزنجي (قوله بعشق) بكسر القاف لاجل الروي ومن تلك القصيدة

وبين الرضا والسخط والقرب والنوى * مجال لدمع المقلة المترقرق

للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفي أحدهما يوهم انتفاء الآخر وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس أو تماثل في الطريقة ومثلوا التوكيد بنحو لو جاءني لأكرمته لكنه لم يجئ فأكدت ما افادته لو من الامتناع والثالث أنها للتوكيد دائما مثل ان ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال في المقرب ان وأن ولكن ومعناها التوكيد لم يزد على ذلك وقال في الشرح معنى لكن التوكيد وتعطى مع ذلك الاستدراك انتهى والبصريون على انها بسيطة وقال الفراء أصلها لكن أن فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله

ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل

وقال باقي الكوفيين مركبة من لا وان والكاف الزائدة لا الكاف التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقد يحذف اسمها كقوله

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي * ولكن زنجي عظيم المشافر

أي ولكنك وعليه بيت المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولكن من يبصر جفونك يعشق

وبيت الكتاب ولكن من لايلق أمرا ينوبه * بعدته ينزل به وهو أعزل ولا يكون الاسم فيهما من لان الشرط لا يعمل فيه ماقبله ولاتدخل اللام فى خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله * ولكننى من حبها لعميد ولا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام أو على أن الاصل لكن انى ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين

(لكن) ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهى حرف ابتداء لايعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة بأصل الوضع فان وليها كلام فهى حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز أن تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قول زهير

ان ابن ورقاء لاتخشى بوادره * لكن وقائعه فى الحرب تنتظر

وزعم ابن أبى الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وأنه ظاهر قول سيبويه * وان وليها مفرد فهى عاطفة بشرطين أحدهما ان يتقدمها نفى أو نهى نحو ماقام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم وأجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف وليس بمسموع الشرط الثانى أن لاتقترن بالواو قاله الفارسى وأكثر النحويين وقال قوم لاتستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف فى نحو ماقام زيد ولكن عمرو على أربعة أقوال أحدها ليونس أن لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد والثانى لابن مالك أن لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة وكذا صرح بجميعها قال فالتقدير فى نحو ماقام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو وفى ولكن رسول الله ولكن كان رسول الله وعلة ذلك ان الواو لاتعطف مفردا على مفرد مخالف له فى الايجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين

واحلى الهوى ماشك فى الوصل ربه * وفى الهجر فهو الدهر يرجو ويتقى

(قوله ينوبه) أى يصيبه والعدة بضم العين ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح والاعزل الذى لاسلاح معه (قوله لان الشرط لايعمل فيه ماقبله) محله مالم يكن العامل حرفا جارا أو مضافا أما اذا كان أحدهما فيعمل متقدما نحو بمن تمرر أمرر وغلام من تضرب أضرب اه دمامينى لان المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور كالكلمة الواحدة كما مر

(لكن) (قوله ساكنة) حال من المضاف اليه أى تفسير لكن حال كونها ساكنة النون ضربان وفيه أن تفسيرها ليس ضربين فالاولى ان لكن مبتدأ وضربان خبر وساكنة النون خبر بعد خبر وفيه انه ليس القصد الاخبار بالسكون فالاولى جعله حالا امامن المبتدا على قول من يراه أو حال من المضاف اليه ويقدر المضاف أقسام أو أضرب (قوله لدخولها بعد التخفيف) فالتخفيف ازال اختصاصها بالاسمية (قوله وخفيفة الخ) أى وموضوعة من أول الامر هكذا مخففة وهذا هو الضرب الثانى (قوله فان وليها كلام) أى جملة قال الدمامينى تقدم انها تكون مخففة من الثقيلة وانها تدخل اذ ذاك على الجملتين فانظر بماذا تتميز الخفيفة من المخففة اذا دخلت على جملة والجواب أن هذا المعنى لايعود الى أصل المعنى والحاصل ان لكن الخفيفة تارة يقع بعدها جملة وتارة مفرد فاذا وقع بعدها جملة كانت حرف ابتداء لاعاطفة ولا عمل لها وان كان الواقع بعدها مفردا فهى عاطفة بشرطين الخ وهذا مذهب البعض من ان لكن دائما مخففة من الثقيلة ولا تكون خفيفة بحسب الوضع ومذهب المصنف انها تكون مخففة وخفيفة فالاولى تدخل على الجملتين للابتداء والثانية تدخل على الجملة وعلى المفرد فالاولى للابتداء والثانية عاطفة بشروط (قوله ويجوز ان تستعمل بالواو) أى وتكون الواو هى العاطفة فلكن ليست عاطفة أصلا متى وليها جملة دخلت عليها الواو أم لا خلافا لابن أبى الربيع القائل انها هى العاطفة (قوله بوادره) جمع بادرة وهى مايسبق امام الغضب من الحدة يقال أخشى عليك بادرته (قوله لكن وقائعه) جمع وقيعة وهى القتال (قوله وأنه ظاهر) أى وزعم أنه ظاهر (قوله وان وليها مفرد) مقابل لقوله فان وليها كلام (قوله فجئت) أى فتأتى بالجملة فتقول لكن عمرو لم يقم ولا يجوز ان تأتى بالمفرد لئلا يلزم عطفها للمفرد من غير ان تكون واليه للنفى أو النهى (قوله وأجاز الكوفيون الخ) أى فجوزوا ايلاءها الخبر المثبت (قوله وقال قوم) مقابل لما قبله (قوله لاتستعمل) أى عاطفة مع المفرد (قوله ان لكن غير عاطفة) بل للاستدراك هذا بناء على ان شرط عطفها أن لاتقترن بالواو

فيجوز تخالفهما فيه نحو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة غير لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيل على العطف وقيل بجار مقدر أى لكن مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره

(ليس)

كلمة دالة على نفى الحال وتنفى غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الاعشى

له نافلات لا يغب نوالها ... وليس عطاء اليوم مانعه غدا

وهى فعل لا يتصرف وزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم نقدره فعل بالفتح

وكذا القول بعده (قوله فيجوز تخالفهما فيه) اعترض بأن الواو للتشريك فى الحكم عطفت مفردا أو جملة فكيف يجوز تخالف المتعاطفين فى الايجاب والسلب وقد يقال ان تخالفهما فيما ذكر لا يمنع من التشريك فى الحكم وذلك لان قولك قام زيد ولم يقم عمرو قد شركت الواو الجملتين فى حكم الثبوت فكأنه قيل تحقق مدلول هذه الجملة ومدلول هذه الجملة ولا ينافى ان أحد المدلولين فى ذاته ثبوت والآخر نفى فعلم من هذا انه لا تعطف متخالفين فى الحكم أصلا وما قلناه من ان عطف الجمل محتو على التشريك هو ما حققه ابن الحاجب وقيل ليس فى عطف الجمل فائدة الا مجرد تحسين اللفظ ورده ابن الحاجب بأنا جازمون بأن قام زيد وقام عمرو مفيد غير ما يفيده قام زيد فقام عمرو او ثم قام عمرو فوجب اعتبار الترتيب والمهلة والتشريك فى التحقق المفهوم من السياق (قوله والثالث الخ) هذا وما بعده مبنيان على قول من يقول لا تستعمل لكن مع المفرد الا مع الواو (قوله فقيل على العطف) هذا يناسب القول الاول الذى يشترط فى العطف بها عدم الاقتران بالعاطف وقوله وقيل بجار الخ يناسب القول باشتراط قرنها بالواو

(ليس)

(قوله على نفى الحال) أى على نفى مضمون الخبر فى الحال عند الاطلاق والتجرد من القرينة (قوله وتنفى غيره) أى غير الحال أى تنفى مضمون الخبر فى غير الحال وهو الماضى والمستقبل عند وجود القرينة الدالة على ذلك وقصد المصنف بهذا الجمع بين القولين المعروفين فى ليس وذلك ان سيبويه قال هى للنفى مطلقا تقول ليس خلق الله مثله هذا فى الماضى وقال تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وهذا فى المستقبل ومنه البيت وقال جمهور النحاة انها لنفى الحال وحاصل التوفيق ان خبر ليس اذا لم يقيد بزمان حمل نفيه على الحال وان قيد بزمان من الازمنة فهو على ما قيد به (قوله نحو ليس خلق الله مثله) هذا مثال للماضى أى ان مماثلته لخلق الله منفية فى الماضى والقرينة المقام لان المقام للمدح أو الذم (قوله وقول الاعشى) أى فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم مات ميمون الاعشى على جاهلية (قوله له) أى النبى عليه السلام (قوله نافلات) أى عطايا زائدات على الواجبات فالنافلات جمع نافلة وهى عطية ما لا يجب (قوله لا يغب) أى لا ينقطع يوما ويأتى يوما بل مستمرة كل يوم ويغب من أغب أى أتى يوما وانقطع يوما والمعنى أن عطاياه عليه الصلاة والسلام لا تأتى يوما وتنقطع يوما بل تأتى كل يوم وقوله نوالها أى عطاؤها (قوله مانعه غدا) أى فمنع العطاء فى الغد منتف (قوله لا يتصرف) أى فلا يأتى منه اسم فاعل ولا مفعول ولا صفة مشبهة ولا مصدر (قوله فعل بالكسر) أى وليس موضوعا من أول الامر ساكن الياء لان فعلا ليس من أوزان الفعل (قوله ثم التزم تخفيفه) أى باسكان الياء استثقالا للكسرة عليها واغا تركوا قلب يائه ألفا مع انه قياس الياء اذا تحركت وانفتح ما قبلها لمخالفتها الافعال فى عدم التصرف فخالفوا بها قواعد التصريف فان قلت لو كان مخففا من فعل كصيد فى صيد لعادت حركة الياء عند

لانه لا يخفف ولا فعل بالضم لانه لم يوجد في باقي العين الا في هيؤ وسمع لست بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهيؤ وزعم ابن السراج أنه حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسي في الحلبيات وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لست ولستما واستن وليسا وليسوا وليست ولسن وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك في مواضع * أحدها أن تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو أتوني ليس زيدا والصحيح أنها الناسخة وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب وهذه المسئلة كانت سبب القراءة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله عليه الصلاة والسلام ليس من أصحابي أحد الا ولو شئت لاخذت عليه ليس أبا الدرداء فقال سيبويه ليس أبو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء فقال والله لاطلبن علما لا يلحنني معه أحد ثم مضى ولزم الخليل وغيره * والثاني أن يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك بالرفع فان بني تميم يرفعونه حملا لها على ما في الاهمال عند انتقاض النفي كما حمل أهل الحجاز ما على ليس في الاعمال عند استيفاء شروطها حكى ذلك عنهم أبو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي فجاء فقال له يا أبا عمرو ما شيء بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له أبو عمرو نمت وأدلج الناس ليس في الارض تميمي الا وهو يرفع ولا حجازي الا وهو ينصب ثم قال لليزيدي ولخلف الاحمر اذهبا الى أبي مهدي فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع التميمي فلقناه النصب فانه لا ينصب فأتياهما وجهدا بكل منهما أن يرجع عن لغته فلم يفعل فأخبرا أبا عمرو وعنده عيسى فقال خبره له عيسى بهذا فقت الناس وخرج الفارسي ذلك على أوجه أحدها ان في ليس ضمير الشأن ولو كان كما زعم لدخلت الا على أول الجملة الاسمية الواقعة خبرا فقيل ليس الا الطيب المسك

اتصال الضمير كما في صدت قلت أجابوا بما تقدم من انه فعل ذلك لمخالفته لاخواته في عدم التصرف (قوله لانه لا يخفف) أي لخفة الفتحة على الياء (قوله هيؤ) من الهيئة يقال هيؤ الرجل أي صار صاحب هيئة أو حسنت هيئته (قوله فيكون على هذه اللغة) أي فأصله ليست نقلت ضمة الياء للام ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ودل على حركة العين بحركة اللام (قوله وزعم ابن السراج) هذا مقابل قوله وهي فعل لا يتصرف (قوله والصواب الاول) أعني كونها فعلا (قوله بدليل الخ) أي ولحوق تاء التأنيث والضمير علامة الفعلية وأجاب الفارسي بأن لحوقها لشبه ليس بالفعل في كونها على ثلاثة وبمعنى ما كان وكونها رافعة وناصبة كما الحق الضمير بهات فقيل هاتيا هاتوا هاتي مع كونه اسم فعل لقوة مشابهته الافعال وحاصله منع كون لحاق الضمير البارز للكلمة من خصائص الفعل وكذا التاء الساكنة (قوله أتوني ليس زيدا) أي فأتوني فعل ماض وفاعل والنون للوقاية والياء مفعول وليس حرف استثناء وزيدا منصوب على الاستثناء بليس أي الا زيدا (قوله وان اسمها ضمير) فاذا قلت قام القوم ليس زيدا فزيدا مستثنى بليس منصوب بها على انه خبرها واسمها ضمير مستتر فيها عائد على البعض المفهوم مما تقدم أي قاموا ليس بعضهم زيدا (قوله جاء الى حماد) أي أحد مشايخ أبي حنيفة (قوله لاخذت عليه) من المؤاخذة أي اعتبت عليه بما حصل منه الا أبا الدرداء فانه لم يحصل منه ما يقتضي المعاتبة (قوله ولزم الخليل) وفي نسخة ولزم الاخفش (قوله والثاني) أي من المواضع التي تخرج فيها ليس عن نصب الاسم ورفع الخبر (قوله يرفعونه) أي على انه خبر المبتدا وهو الطيب وليس فعل ماض أو حرف نفي مهمل (قوله حملا لها) أي لليس (قوله عند انتقاض النفي) أي نفي ليس وهذا ظرف ليرفعون أو لحملا واما اهمال ما فهو مطلق عند بني تميم ولو لم ينتقض النفي (قوله حكى ذلك) أي حكى ليس الطيب الا المسك برفع الجزأين وقوله عنهم أي عن بني تميم (قوله فبلغ ذلك) أي ما ذكر من الحكاية (قوله ما شيء بلغني عنك) أي شيء عظيم بلغني عنك (قوله ثم ذكر ذلك له) أي حكاية رفع الجزأين في قول القائل ليس الطيب الا المسك عن بني تميم (قوله وأدلج الناس) أي ساروا الليل فالمراد وصفه بالتقصير (قوله الا وهو يرفع) أي المسك وقوله الا وهو ينصب أي المسك على انه خبر لليس (قوله لليزيدي) هو الامام يحيى أبو عمرو الدوري (قوله أبي مهدي) أي الحجازي (قوله وخرج الفارسي ذلك) أي ذلك التركيب أعني ليس الطيب الا المسك (قوله ضمير الشان) أي وهو اسم ليس والطيب مبتدأ والمسك

كما قال ألا ليس الا ما قضى الله كائن * وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا * وأجاب بأن الا قد توضع في غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا وقوله * وما اغتره الشيب الا اغترارا * أي ان نحن الا نظن ظنا وما اغتره اغترارا الا الشيب لأن الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي لعدم الفائدة فيه وأجيب بأن المصدر (٤٠١) في الآية والبيت نوعي على حذف الصفة أي الا ظنا ضعيفا والا اغترارا عظيما الثاني ان الطيب اسمها وان خبرها محذوف أي في الوجود وان المسك بدل من اسمها الثالث انه كذلك ولكن الا المسك نعت للاسم لان تعريفه تعريف الجنس أي ليس طيب غير المسك طيبا ولابي نزار الملقب بملك النحاة توجيه آخر وهو ان الطيب اسمها والمسك مبتدأ حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك أفخره وما تقدم من نقل أبي عمرو ان ذلك لغة تميم يرد هذه التأويلات وزعم بعضهم ان قائل ذلك قدرها حرفا وان من ذلك قولهم ليس خلق الله مثله وقوله

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها * وليس منها شفاء النفس مبذول

ولا دليل فيهما لجواز كون ليس فيهما شانية الموضع الثالث ان تدخل على الجملة الفعلية أو على المبتدا والخبر مرفوعين كما مثلناه وقد أجبنا عن ذلك الرابع أن تكون حرفا عاطفا أثبت ذلك الكوفيون أو البغداديون على خلاف بين النقلة واستدلوا بنحو قوله

أين المفر والاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب

وخرج على ان الغالب اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك وهو في الاصل ٥١ ق ل ضمير متصل عائد على الاشرم أي ليسه الغالب كما تقول الصديق كانه زيد ثم حذف لاتصاله ومقتضى كلامه أنه لولا تقديره متصلا لم يجز حذفه وفيه نظر

خبره والجملة في محل نصب خبر ليس (قوله ألا ليس) اسم ليس ضمير الشأن محذوفا (قوله لعدم الفائدة فيه) أي في الاستثناء والنفي بل كان يؤتى بالمستثنى منه مثبتا ابتداء وثبوته هو ثبوت مؤكده (قوله لعدم الفائدة فيه) أقول بل لعدم صحة الاستثناء المذكور أصلا وذلك لان مصدر ضربت في قولك ما ضربت الا ضربا لا يحتمل غير الضرب والمستثنى منه يجب أن يكون متصلا يشمل المستثنى وغيره اه دماميني (قوله على حذف الصفة) وحينئذ فالا واقعة في محلها في الآية والبيت فلم يصح التمسك بهما على ما ادعاه فزال الايراد واردا على ذلك الوجه الذي ذكره (قوله على حذف الصفة) أي وبهذا يصح الاستثناء اذ الظن مما يقبل الشدة والضعف والمعنى لا نظن بالساعة الا ظنا ضعيفا مستحقرا ملحقا بالعدم فظهر كون الاستثناء مفرغا وكونه من المستثنى منه الاعم المحذوف أي لا نظن شيأ من الظن الا هذا النوع من الظن (قوله أنه كذلك) أي أن الطيب اسمها والخبر محذوف أي طيبا وقوله الا المسك نعت للطيب لان الا بمعنى غير ظهر اعرابها فيما بعدها فرد عليه أن اسمها معرفة وغير نكرة لا تتعرف بالاضافة فأجاب بأن تعريف الاسم تعريف الجنس فهو نكرة في المعنى (قوله الا المسك أفخره) استثناء من عموم الاحوال (قوله وأن ذلك) أي رفع الجزأين الطيب والمسك (قوله يرد هذه التأويلات) أي لان التأويل انما يكون لكلمة وقعت شذوذا ممن لغته غيرها الا في لغة قوم لا يعرفون سواها (قوله ان قائل ذلك) أي ليس المسك الا الطيب (قوله قدرها حرفا) أي نافيا لا عمل له فالطيب مبتدأ والمسك خبر والأداة حصر ملغاة (قوله من ذلك) أي من تقديرها حرفا (قوله وقوله) أي قول هشام بن عتبة أخي ذي الرمة وبعده

الله يعلم أني لم أقل كذبا * والحق عند جميع الناس مقبول

(قوله لدائي) الداء المرض والظفر الفوز ومنها متعلق بمبذول والبذل الجود والاعطاء والمعنى ان وصلها على تقدير الفوز به المزيل لما بي من المرض لكنها لا تجود به (قوله ولا دليل فيهما) أي في البيت وقولهم على كون ليس قدرت حرف نفي مهمل (قوله الموضع الثالث) أي من المواضع التي تخرج فيها ليس على رفع الاسم ونصب الخبر وكذا يقال في الرابع (قوله كما مثلناه) يعني ليس خلق الله مثله والبيت بعده (قوله وقد أجبنا الخ) أي بقوله لجواز كون ليس فيهما شانية (قوله والاشرم) هو ابرهة كبير جيش الفيل الذين أتوا لهدم الكعبة كان مشروم الانف (قوله ومقتضى كلامه) حيث علل حذفه بالاتصال فقال ثم حذف لاتصاله (قوله وفيه نظر) أي لامكان تقدير المحذوف منفصلا

(حرف الميم)

(ما) تاتى على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلاثة أقسام أما أوجه الاسمية (فأحدها) أن تكون معرفة وهى نوعان ناقصة وهى الموصولة نحو ماعندكم ينفد وماعند الله باق * وتامة وهى نوعان عامة أى مقدّرة بقولك الشئ وهى التى لم يتقدمها اسم تكون هى وعاملها صفة له فى المعنى نحو ان تبدوا الصدقات فنعماهى أى فنعم الشئ هى والاصل فنعم الشئ ابداؤها لان الكلام فى الابداء لا فى الصدقات ثم حذف المضاف وأنيب عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع * وخاصة وهى التى تقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما أى نعم الغسل ونعم الدق وأكثرهم لا يثبت مجئ ما معرفة تامة وأثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه (والثانى) أن تكون نكرة مجرّدة عن معنى الحرف وهى أيضا نوعان ناقصة وتامة * فالناقصة هى الموصوفة وتقدر بقولك شئ كقولهم مررت بما معجب لك أى بشئ معجب لك وقوله

لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشئ بعيد نفعه الدهر ساعيا

وقوله

ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

أى ليس الغالب اياه

(حرف الميم)

(ما) (قوله وهى الموصولة) التى بمعنى الذى أو التى وسميت ناقصة لاحتياجها الى الصلة بحيث لا تتم الابها (قوله عامة) أى لا تفتقر الى شئ فى تعيين معناها (قوله مقدرة بقولك الشئ) أى وأل فيه اما للجنس أو للاستغراق (قوله فنعماهى) نعم فعل ماض وما فاعل وهى مخصوص بالمدح (قوله وهى التى تقدمها ذلك) أى اسم تكون هى وعاملها صفة له فى المعنى وانما قيدنا بقولنا فى المعنى لان الوصف فى صناعة النحو محذوف عامل فى جملة ما والاصل غسلا مقولا فيه نعم الغسل لان الانشاء لا يوصف به كما قال الوافى * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * (قوله غسلا نعما الخ) غسلا هذا هو الاسم ونعم وما صفة له فى المعنى (قوله تامة) أى بنوعيها العامة والخاصة أى بل يقولون اما معرفة ناقصة أو نكرة مجردة عن معنى الحرف أو مضمنة معناه و يجعلون ما فى الامثلة السابقة موصولة تصرف فى صلتها بالحذف أو مقدرة بشئ فتكون نكرة (قوله والثانى) أى من أوجه الاسمية (قوله نكرة مجردة) أى ليست مضمنة معنى الحرف بخلاف التى ضمنت معناه كالشرطية والاستفهامية (قوله هى الموصوفة) أى بمفرد كما فى المثال والشاهد الاول أو بجملة كما فى الشاهد الثانى وانما كانت ناقصة لافتقارها للصفة بحيث لا تتم الابها (قوله مررت بما معجب لك) فما نكرة موصوفة ومعجب لك صفتها (قوله لما نافع) أى لشئ نافع يسعى اللبيب أى لا ينبغى أن يكون سعيه الالشئ نافع وقوله فلا تكن الفاء فاصحة وقوله الدهر معمول لنفعه الذى هو فاعل لبعيد لانه صفة مشبهة وساعيا خبر يكن (قوله ربما تكره الخ) هذا البيت من بحر الخفيف من لامية ابن أبى الصلت وقبله

يا قليل العزاء فى الاهوال * وكثير الهموم فى الاوجال
صبر النفس عند كل ملم * ان فى الصبر حيلة المحتال
لا تضق بالامور ذرعا فقد يكـ * ـشف غماؤها بغير احتيال
قد يصاب الجبان فى آخر الصف * وينجو مقارع الابطال

يحكى عن عمرو بن العلاء أنه كان له غلام ماهر فى الشعر فوشى به الى الحجاج فطلبه يشتريه منه فلما كلمه بذلك قال له انه مدبر فلما خرج من عنده قال له الواشى يكذب فهرب أبو عمرو الى اليمن مخافة من شره فمكث هناك والحال أنه امام يرجع اليه فى المسائل فخرج ذات يوم الى ظاهر الصحراء قال فرأيت أعرابيا يقول لآخر ألا أبشرك قال بلى قال مات الحجاج فأنشد ربما تكره النفوس البيت وأنشده بفتح الفاء من فرجة قال أبو عمرو ولا أدرى بأى الشيئين أفرح أبموت الحجاج أم بقوله فرجة بفتح الفاء ونحن نقول فرجة

بضمها

بضمها وهو خطأ وتطلبت ذلك زمانا فى استعماله ثم قال أبو عمرو وكنت بقوله فرجة بفتح الفاء أشد فرحا منى بقوله مات الحجاج (قوله فرجة) بفتح الفاء المرة من الفرج وهو زوال الهم وبالضم الثقب فى الحائط ونحوها (قوله كحل العقال) أى فرجة سهلة سريعة كحل عقال الدابة وهو الحبل الذى يشد به يداها عند البروك لمنعها عن القيام (قوله كافة) أى لرب أى فتكون حرفا فلا تكون مما نحن فيه بل مما يأتى (قوله أى وصفا فيه) تفسير للشئ والضمير فيه للامر أو أن المفعول يقدر أمرا ان أردت من الامر المذكور الجنس. (قوله وفى هذا) أى الاخير (قوله انابة المفرد) أى الامر وقوله عن الجمع اى الامور (قوله وفيه) أى الاخير وقوله وفى الاول أى النسبى وهو الذى قبله (قوله انابة الصفة) أى له فرجة ولاشك أنها جملة وقوله عن الموصوف أى أمرا أو وصفا (قوله اذا الجملة) يعنى له فرجة وقوله صفة له أى لذلك المفعول (قوله نكرة تامة) صوابه ناقصة لان الذى يوصف انما هو الناقصة على أن الكلام فيها (قوله تمييز) أى للضمير المبهم (قوله والجملة صفة) أى جارية على غير من هى له (قوله وقيل غير ذلك) أى فقيل انها مصدرية وقيل انها كافة لنعم عن الفاعل (قوله المرادشئ لدى) أى فما نكرة ناقصة خبر هذا وقوله لدى صفة وعتيد صفة ثانية وهذا المعنى الذى ذكره الشارح بناء على أن المراد بالقرين الشيطان وقيل هو أحد الزبانية وعليه فالاشارة لما أعد له من العذاب وقيل كاتب السيآت والاشارة للعمل السيئ المكتوب (قوله رأى الزمخشرى) حيث قال قوله قال قرينه أى الشيطان هذا أى الكافر شئ عندى مهيأ لجهنم لاغوائى اياه وأما على كلام غير الزمخشرى فالمراد بالقرين الخازن لجهنم أى قال الخازن لجهنم شئ عندى حاضر لجهنم (قوله حينئذ) أى حين تفسير عتيد بمعد ومهيأ أما ان فسر بحاضر فيحتمل ان المراد به العمل السيئ أو العذاب وكلاهما لا يعقل (قوله للشخص) أى الكافر العاقل وأجيب بأنه نزل منزلة غير العاقل لمخالفة الرسول واتباع الشيطان (قوله والتامة) أى التى لا تفتقر لصفة (قوله فى ثلاثة أبواب) أى على خلاف فى ذلك وبعضهم منع تمامها فيها أيضا (قوله شئ حسن زيدا) أى صيره حسنا (قوله جزم بذلك) أى بكون ما فى هذا التركيب نكرة تامة جميع البصريين فما عندهم نكرة تامة فى محل رفع مبتدأ وأحسن فعل ماض وزيدا مفعوله والفاعل ضمير مستتر عائد على ما والجملة خبر المبتدا وقال ابن درستويه ما استفهامية وما بعدها خبرها قال الرضى ومذهبه قوى من حيث المعنى لانه جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد استفيد التعجب من الاستفهام نحو وما أدراك ما يوم الدين وأتدرى ما هو وعليه فهى من فروع المضمنة معنى الحرف وعلى ما ذكره المصنف التعجب من الجملة (قوله والجملة بعدها صلة) والتقدير الذى حسن زيدا شئ عظيم (قوله وأن تكون نكرة موصوفة) أى فهى ناقصة والتقدير شئ موصوف بأنه حسن زيدا عظيم (قوله وعليهما فخبر المبتدا محذوف

أى رب شئ تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة الى الموصوف ويجوز أن تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا أى قد تكره النفوس من الامر شيأ أى وصفا فيه أو الاصل من الامور أمرا وفى هذا انابة المفرد عن الجمع وفيه وفى الاول انابة الصفة غير المفردة عن الموصوف اذ الجملة بعده صفة له وقد قيل فى ان الله نعما يعظكم به ان المعنى نعم هو شيأ يعظكم به فما نكرة تامة تمييز والجملة صفة والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل غير ذلك وقال سيبويه فى هذا ما لدى عتيد المراد شئ لدى عتيد أى معد أى لجهنم باغوائى اياه أو حاضر والتفسير الاول رأى الزمخشرى وفيه أن ما حينئذ للشخص العاقل وان قدرت ما موصولة فعتيد بدل منها أو خبر ثان او خبر لمحذوف * والتامة تقع فى ثلاثة أبواب * أحدها التعجب نحو ما أحسن زيدا المعنى شئ حسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فجوزه وجوز أن تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وأن تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها فى موضع رفع نعتا لها وعليهما فالخبر المبتدا محذوف

وجوبا بتقدير شيء عظيم ونحوه * والثاني نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما أي نعم شيئا فما نصب على التمييز عند جماعة من المتأخرين منهم الزمخشري وظاهر كلام سيبويه أنها معرفة تامة كما مر * الثالث قولهم اذا أرادوا المبالغة في الاخبار عن أحد بالاكثار من فعل كالكتابة ان زيدا مما أن يكتب أي أنه من أمر كتابة أي أنه مخلوق من أمر ذلك الأمر هو الكتابة فما بمعنى شيء وأن وصلتها في موضع خفض بدلا منها والمعنى بمنزلته في خلق الانسان من عجل جعل لكثرة عجلته كأنه خلق منها وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه أنها معرفة تامة بمعنى الشيء أو الامر وأن وصلتها مبتدأ والظرف خبره والجملة خبر لأن ولا يحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير (والثالث) أن تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهي نوعان * أحدهما الاستفهامية ومعناها أي شيء نحو ماهي ما لونها وما تلك بيمينك قال موسى ما جئتم به وذلك على قراءة أبي عمرو آلسحر بمد الالف فما مبتدأ والجملة بعدها خبر وآلسحر اما بدل من ما ولهذا قرن بالاستفهام وكأنه قيل آلسحر جئتم به واما بتقدير أهو السحر أو السحر هو وأما من قرأ السحر على الخبر فما موصولة والسحر خبرها ويقويه قراءة عبد الله ما جئتم به سحر ويجب حذف ألفها الاستفهامية اذا جرت

وجوبا) فيه انه لا يجب حذفه الا اذا سد شيء مسده وهنا لم يسد شيء مسده (قوله شيء عظيم) هذا التقدير انما هو على احتمال أن ما موصولة مبتدأ والجملة بعدها صلة اما على احتمال انها نكرة موصوفة بالجملة بعدها فالخبر انما يقدر عظيم فقط (قوله على التمييز) أي للضمير المبهم وفيه ان ما مساوية في الابهام والقصد بالتمييز بيان المميز وأجيب بمنع المساواة لان المراد بالشيء هنا شيء له عظم فهي أي ما تزيد على الشيء بخصوصية التعظيم والفخامة (قوله أنها معرفة تامة) والتقدير نعم الغسل ونعم الدق فما فاعل لنعم (قوله مما أن يكتب) من حرف جر وما نكرة تامة بمعنى شيء في محل جر وأن وصلتها في موضع جر بدل منها (قوله والمعنى) كأنه قال والاصل أن الكلام هنا بمنزلته في قوله خلق الخ (قوله بمنزلته) أي في كون الكلام في كل مبنيا على المبالغة (قوله كأنه خلق منها) أي وكذلك هنا جعل لكثرة كتابته كأنه خلق منها (قوله ولا يحصل) وفي نسخة ولا يتحصل أي لان المعنى حينئذ ان زيدا الكتابة مخلوقة وناشئة من الشيء فقد خلا الخبر من الضمير على انه لا معنى لهذا الكلام وقد يجاب بأن أل عوض عن الضمير أي كتابته والمراد من الشيء التام الكثير بقرينة السياق فصح الكلام (قوله طائل) من الطول وهو النفع أي نافع (قوله والثالث) أي من أوجه ما الاسمية (قوله ماهي) ما اسم استفهام مبتدأ وهي ولونها خبران (قوله وما تلك) ما مبتدأ وتلك اسم اشارة خبر واللام للبعد والكاف حرف خطاب وبيمينك حال أي أشير لها حال كونها في يمينك (قوله وذلك) أي جعلها استفهامية في هذه الآية على قراءة الخ (قوله وذلك على قراءة أبي عمرو) أي بناء على الظاهر والافيصح جعلها موصولة مبتدأ وآلسحر بتقدير خبرا ومبتدا والجملة خبرها بناء على صحة الاخبار بالانشاء فالتقدير على الاول الذي جئتم به مقول فيه آلسحر هو وعلى الثاني الذي جئتم به أهو السحر اه تقرير شيخنا دردير (قوله والجملة) أي جئتم (قوله وكأنه قيل الخ) تفسير للكلام بجملته لأن السحر بدل (قوله بتقدير أهو السحر الخ) أي فالسحر اما خبرا ومبتدأ والخبر محذوف والجملة استئنافية وما على كل حال استفهامية (قوله وأما من قرأ السحر على الخبر فما موصولة والسحر خبرها) ان قلت ان بين قراءة الاستفهام والخبر تنافيا لان قراءة الخبر تفيد ان موسى جزم بأن ما جاؤا به سحر وقراءة الاستفهام تفيد عدم علمه بذلك واستفهامه عنه والجزم مخالف لذلك وأجيب بأن المراد من الاستفهام التحقير لا الاستفهام الحقيقي كما أن الغرض من الاخبار ذلك أو يقال لا مانع من أن موسى استفهم أولا ثم أخبر بذلك فكل من القراءتين ناظر لحالة وهذا الاشكال انما يرد اذا جعلنا ما على قراءة الخبر موصولة كما قال الشارح وهو الظاهر أما اذا جعلت استفهامية وحذفت الاداة مما بعدها معرفا أو منكرا أي أي شيء جئتم به أهو السحر أو سحر فلا تنافي بين القراءتين ولا تأييد بالتنكير (قوله ويجب حذف الخ) هذا اشارة لحكم متعلق بما بالنظر للفظ

والنطق

وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والام وعلام وقال

* فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم *
فحتام حتام العناء المطول

وربما تبعت الفتحة الالف فى الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله

يا أبا الاسود لم خلفتنى
لهموم طارقات وذكر

وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا حذفت فى نحو فيم أنت من ذكراها فناظرة بم يرجع المرسلون لم تقولون مالا تفعلون وثبتت فى لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم يؤمنون بما أنزل اليك مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدى وكما لا تحذف الالف فى الخبر لاتثبت فى الاستفهام وأما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر وأما قول حسان

على ما قام يشتمنى لئيم
كخنزير تمرغ فى دمان

فضرورة والدمان كالرماد وزنا ومعنى ويروى فى رماد فلذلك رجحته على تفسير ابن الشجرى له بالسرجين ومثله قول الآخر

انا قتلنا بقتلانا سراتكم
أهل اللواء ففيما يكثر القتل

ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه فلهذا رد الكسائى قول المفسرين فى بما غفر لى ربى انها استفهامية وانما هى مصدرية والعجب من الزمخشرى اذ جوز كونها استفهامية مع رده على من قال فى بما أغويتنى ان المعنى بأى شيء أغويتنى بأن اثبات الالف قليل شاذ وأجاز هو وغيره أن تكون بمعنى الذى وهو بعيد لان الذى غفر له هو الذنوب

والنطق (قوله وابقاء الفتحة) أى ويجب ابقاء الخ (قوله فتلك) مبتدأ خبره ولاة وجملة قد طال حال من الولاة والعامل ما فى اسم الاشارة من معنى الفعل أى أشير اليهم فى حال كونهم طويلى المكث وحتام الثانى توكيد لفظى والعناء مبتدأ والمطول صفة له والخبر محذوف أى منهم أو من الناس والولاة جمع وال وهم الامراء والعمال والمكث مثلث الميم الاقامة واللبث وفاء فحتام فصيحة أى اذا كان الامر كذلك فحتام والعناء التعب (قوله فحتام) أى فحتى حرف جر وم مجرور بها وقد حذف ألفها (قوله لم خلفتنى) أى أخرتنى والهموم الاحزان والطروق المجىء ليلا وانما جعل الهموم طارقات لانها أكثر ما تعترى الانسان فى الليل حيث يجتمع فكره ويخلو فيتذكر ما هو فيه من الاحوال الموجعة والمصائب المؤلمة وقوله وذكر جمع ذكرة قال فى الخلاصة والفعلة فعل وهى الفكرة وزنا ومعنى (قوله طارقات) وفى نسخة طالقات (قوله الفرق) أى من أول الامر (قوله فيم أنت من ذكراها) مثل للجر ما الاستفهامية بثلاثة أمثلة فهى فى الاول مجرورة بفى وفى الثانى بالباء وفى الثالث باللام (قوله مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدى) مثل للجر ما الخبرية بثلاثة أمثلة مجرورة بفى وبالباء وباللام (قوله وكما لا تحذف) المناسب التفريع بالفاء على ما سبق (قوله عكرمة) هو أبو عبد الله مولى ابن عباس وأصل العكرمة أنثى الحمام فلعل هذا العلم منقول عنه اهـ دماميني (قوله وعيسى) أى ابن عمر الاسدى المقرى الكوفى يعرف بالهمدانى لا الثقفى النحوى البصرى الذى هو من أئمة القراء أيضا (قوله يشتمنى) أى يسبنى وبابه ضرب ونصر وحينئذ ففى عينه الضم والكسر والخنزير معروف محرم الاكل وتمرغ تمعك (قوله فلذلك) أى لهذه الرواية (قوله بالسرجين) أى الزبل (قوله سراتكم) أى عظماءكم وقوله ففيما يكثر القتل أى ففى أى شيء يكثر القتل فى الرعاع حيث ماتت الشجعان واللواء العلم أى الراية والشاهد فى قوله ففيما حيث أثبت الالف (قوله ولا يجوز الخ) هذا كلام مستأنف والمراد بالقراءة المتواترة قوله تعالى بما غفر لى ربى لا قوله عما يتساءلون لان هذه قراءة شاذة وحاصله أن بعضهم ذكر أن ما فى قوله تعالى بما غفر لى ربى استفهامية وأنه انما ثبتت ألفها حملا على ما ذكر فى البيتين فرد المصنف عليه بأن ذلك الحمل لا يصح (قوله وانما هى مصدرية) أى وقال انها مصدرية أى ياليت قومى يعلمون بغفران ربى (قوله اذ جوز كونها استفهامية) أى حيث قال يعنى بأى شيء غفر لى ربى يريد به ما كان منه معهم من المصابرة واعزاز الدين حتى قتل (قوله مع رده) أى فما ذكره قد لزمه وهذا عجب (قوله ان المعنى بأى شيء أغويتنى) أى ثم ابتدأ وقيل لأقعدن الخ (قوله بأن اثبات) متعلق برده (قوله شاذ) أى فلا يخرج عليه القرآن الذى هو أفصح كلام (قوله أن تكون) أى ما فى قوله بما غفر لى ربى (قوله وهو بعيد) أجيب بان ما اذا جعلت بمعنى الذى لا تجعل واقعة على الذنوب بل على الغفران والمعنى ياليت قومى يعلمون بالغفران

الذى غفر لى ربى فاذا الاتفاوت فى حاصل المعنى بين المصدرية والموصولة سلمنا ان ما واقعة على الذنوب فنقول انه لا يبعد ارادة الاطلاع عليها مطلقا بل يجوز ارادة الاطلاع عليها مغفورة ليعلم سعة كرم الهه وشرف دينه حيث غفرت منه هذه الذنوب مع عظمها ثم يرد عطف قوله وجعلنى من المكرمين بغير القاء مع أنها لا تصلح صلة لعدم العائد ان قلت التقدير وجعلنى من المكرمين به قات الجار لم يوافق جار الموصول معنى لان المقدرة للسببية والموصول مفعول معنى (قوله ويبعد ارادة) أى تمنى الخ وذلك لان الشأن أن الانسان لا يحب الاطلاع على ذنوبه وان غفرت فكيف يتمنى الاطلاع عليها (قوله فخر الدين) أى الرازى (قوله وأن خفض رحمة حينئذ لا يتجه) أى فكلامه مردود (قوله لانها لا تكون بدلا) أى لانه لا يصح أن يكون رحمة بدلا من ما بحيث تكون مجرورة على البدلية (قوله ولان ما النكرة) الواو داخلة على محذوف معلول لقوله لان ما النكرة أى ولا يصح أن تكون صفة لان ما الخ (قوله ولان ما النكرة الخ) هذا عطف على قوله اذ المبدل ومجموعهما علة لكون رحمة ليست بدلا من ما وحاصل كلامه أن رحمة لو كانت بدلا من ما فان كانت ما استفهامية وجب اقتران رحمة بالاستفهام وان كانت غير استفهامية وجب وصف ما وكلاهما مفقود هنا وقد يقال هذا الشق الثانى لم يصادف محلا لان الامام الفخر مصرح بتضمنها الاستفهام فان أراد بقوله الواقعة فى غير الاستفهام الحقيقى نقض بمواضع كقوله تعالى وما تلك بيمينك ياموسى فان ما ليست للاستفهام الحقيقى بل التعجبى ولم توصف (قوله الواقعة فى غير الاستفهام) الحق ان هذا لم يصادف محلا فان الامام مصرح بتضمنها الاستفهام فان أراد غير الاستفهام الحقيقى نقض كما قال الدمامينى بمواضع كثيرة منها وما تلك بيمينك ياموسى (قوله الواقعة فى غير الاستفهام) أى المجردة عن معنى الحرف (قوله الواقعة فى غير الخ) أى وأما الواقعة فى الاستفهام والشرط فلا يصح وصفها وبهذا صحت العبارة والا فالكلام فى الاستفهامية لا فى النكرة والاولى أن يقول لان رحمة لا يصح أن يكون بدلا لما سبق ولا صفة لان ما الاستفهامية والشرطية لا يوصفان أصلا (قوله لا تستغنى عن الوصف) مفهومه أن ما الاستفهامية والشرطية تستغنيان عن الوصف بمعنى أنه لا يصح وصفهما (قوله ولا عطف بيان لهذا) أى لنظير هذا بأن يقول ما النكرة الواقعة فى غير الاستفهام والشرط يجب بيانها وأما الاستفهامية والشرطية فلا يبينان كذا قرر بعضهم وفيه أنه يلزم عليه أن يكون ما بعده وهو قوله ولان ما الاستفهامية لا توصف الخ مكررا معه وقرر بعضهم أن قوله لهذا أى لنظير هذا المتقدم فى البدل فبيان ما الاستفهامية كالمبدل منها يجب اقترانه بهمزة الاستفهام ويحترز لذلك (قوله ولان ما الاستفهامية) علة ثانية لمنع عطف البيان (قوله وكم) عطف على أى أى غير أى وغير كم (قوله عند الزجاج) أى والصحيح خلافه (قوله والصحيح أن جره) أى بمـ

ويبعد ارادة الاطلاع عليها وان غفرت وقال جماعة منهم الامام فخر الدين فى فبما رحمة من الله انها للاستفهام التعجبى أى فبأى رحمة ورده ثبوت الالف وأن خفض رحمة حينئذ لا يتجه لانها لا تكون بدلا من ما اذ المبدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الاستفهام نحو ما صنعت أخيرا أم شرا ولان ما النكرة الواقعة فى غير الاستفهام والشرط لا تستغنى عن الوصف الا فى بابى التعجب ونعم وبئس والا فى نحو قولهم انى مما أن أفعل على خلاف فيهن وقد مر ولا عطف بيان لهذا ولان ما الاستفهامية لا توصف وما لا يوصف كالضمير لا يعطف عليه عطف البيان ولا مضافا اليه لان أسماء الاستفهام وأسماء الشرط والموصولات لا يضاف منها غير أى باتفاق وكم فى الاستفهام عند الزجاج نحو بكم درهم اشتريت والصحيح أن جره بمن محذوفة

بمن

واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف ألفها نحو لماذا جئت لان ألفها قد صارت حشوا

(وهذا فصل عقدته لماذا)

اعلم أنها تأتى فى العربية على أوجه (أحدها) أن تكون ما استفهامية وذا اشارة نحو ماذا التوانى ماذا الوقوف (والثانى) أن تكون ما استفهامية وذا موصولة كقول لبيد رضى الله عنه

ألا تسألان المرء ماذا يحاول
أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

فما مبتدأ بدليل ابداله المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقاره للجملة بعده وهو أرجح الوجهين فى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو أى الذى ينفقونه العفو اذ الاصل أن تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية (الثالث) أن يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت وقوله

يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم

غير كم الاستفهامية فالضمير عائد لمعلوم من المقام (قوله لم تحذف ألفها) قال الدماميني وقع فى صحيح مسلم فى حديث كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تخلفوا فلما بلغنى أنه توجه قافلا حضرنى همى وطفقت أتذكر الكذب وأقول بم ذا أخرج من سخطه هكذا بحذف الالف مع التركيب فيعد هذا شاذا اه كلامه (قوله وهذا) أى الالفاظ المتخيلة فى ذهنى

(فصل)

(قوله على أوجه) أى ستة (قوله ماذا التوانى) ما اسم استفهام مبتدأ وذا خبر والتوانى بدل أو عطف بيان أى أى شئ هذا التوانى وجعل هذا التركيب غير ماذكره المصنف يحوج لتقدير لانه اذا جعل ماذا كلها استفهاما احتيج لتقدير مبتدا أى أى شئ هو التوانى والجملة خبر ماذا وان جعلت ذا موصولة احتيج لتقدير حذف صدر الصلة وحذف صدرها عند عدم الطول شاذ (قوله فما مبتدأ) أى اسم استفهام مبتدا وظاهره ان هذا الاعراب متعين فى كلام لبيد وليس كذلك بل يجوز أن يكون ماذا كله اسم استفهام مبتدأ وجملة يحاول خبر والتقدير أى شئ يحاوله فيكون عائد المبتدا محذوفا من الخبر وقوله أنحب يحتمل أنه بدل من المبتدا ويحتمل أن يكون خبرا لمحذوف أى أهو اى المحاولة نحب ولكن هذا خلاف المتبادر ويحتمل أيضا أن يكون ماذا كلها اسم استفهام فى محل نصب على أنه مفعول يحاول ولا ضمير محذوف ولا يقال يبطل رفع البدل لانا نقول نحب حينئذ ليس بدلا بل خبر مبتدا محذوف (قوله ابداله المرفوع) أعنى قوله أنحب (قوله وهو) أى جعل ما استفهامية مبتدأ وذا اسم موصول خبره وأرجح وقوله أرجح الوجهين والثانى ان ماذا مفعول مقدم لينفقون (قوله ويسألونك ماذا ينفقون) أى أى شئ الذى ينفقونه فالعائد محذوف وقوله أى الذى ينفقونه تفسير للجواب الذى يقال لهم وعلم منه أن العفو خبر لمبتدا محذوف (قوله اذ الاصل) أى الكثير وانما كان هذا الوجه أرجح الوجهين لموافقة الجواب للسؤال فى أن كلا منهما جملة اسمية لان الاصل الخ وأما على الوجه الاخير فيلزم على هذه القراءة اجابة السؤال بالفعلية بالجملة الاسمية وهو خلاف الاصل (قوله لماذا جئت) أى فاللام حرف جر وماذا اسم استفهام فى موضع جر والجار والمجرور متعلق بجئت وانما تعين التركيب فى هذا المثال لثبوت الالف مع دخول الجار عليها ولولا التركيب لوجب حذف الالف (قوله يا خزر) بضم الخاء المعجمة واسكان الراء المهملة (٧) جمع أخزر وهو الضعيف العين أصغرها وتغلب بكسر اللام قبيلة من العرب سميت باسم أبيها تغلب بن وائل والبال الحال يقال ما بالك أى ما حالك وتمام البيت * لا يستفقن الى الديرين تحنانا * يستفقن مأخوذ من استفاق من سكره بمعنى فاق منه وصحا والديرين تثنية دير

(٧) قوله واسكان الراء المهملة سبق قلم والصواب الزاى المعجمة كما فى القاموس اه

وهو أرجح الوجهين في الآية في قراءة غير أبي عمرو قل العفو بالنصب أي ينفقون العفو (الرابع) أن يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء أو موصولا بمعنى الذي على خلاف في تخريج قول الشاعر

دعي ماذا علمت سأتقيه ... ولكن بالمغيب نبئيني

فالجمهور على أن ماذا كله مفعول دعي ثم اختلف فقال السيرافي وابن خروف موصول بمعنى الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شيء قال لان التركيب ثبت في الاجناس دون الموصولات وقال ابن عصفور لا تكون ماذا مفعولا لدعي لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه لم يرد أن يستفهم عن معلومها ما هو ولا لمحذوف يفسره سأتقيه لان علمت حينئذ لا محل لها بل ما اسم استفهام مبتدأ وذا موصول خبر وعلمت صلته وعلق دعي عن العمل بالاستفهام انتهى ونقول اذا قدرت ماذا بمعنى الذي أو بمعنى شيء لم يمتنع كونها مفعول دعي وقوله لم يرد أن يستفهم عن معلومها لازم له اذا جعل ماذا مبتدأ وخبرا ودعواه تعليق دعي مردودة بأنها ليست من أفعال القلوب فان قال انما أردت أنه قدر الوقف على دعي فاستأنف ما بعده رده قول الشاعر ولكن فانها لابد أن يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالف هنا دعي فالمعنى دعي كذا ولكن افعلي كذا وعلى هذا فلا يصح استئناف ما بعد دعي

وهو حنان النصارى والحنان الشوق وهو منصوب على أنه مفعول لاجله والى الديرين متعلق بحنان المذكور ان جوزنا تقديم معمول المصدر عليه اذا كان ظرفا أو بمثله محذوفا ان منعناه ثم ان جعل ماذا في هذا البيت اسما مركبا غير متعين لجواز أن تكون ما استفهامية وذا موصولا وصدر الصلة محذوف أي ما الذي هو حال شربكم وقوله لا يستفقن استئناف بياني كأنه قيل لم استفهم عن حالهن فقال لا يستفقن ويجوز أن يكون حالا منهن والعامل ما تضمنه الكلام من معنى الانكار أي أنكر حالهن في هذه الحالة وجاز وقوع الحال من المضاف اليه لان المضاف كجزئه فكأنه غير مذكور والمعنى أي شيء اتفق لشربكم في حال كونهن لا يستفقن (قوله وهو أرجح الوجهين) أي كون ماذا كله استفهاما على أنه مفعول مقدم لقوله ينفقون أرجح الوجهين وثانيهما جعل ما استفهامية مبتدأ وذا موصولة خبر ووجه ترجيح الاول على الثاني موافقة الجواب للسؤال في الفعلية بخلاف الوجه الثاني فانه يلزم عليه كون الجواب جملة فعلية والسؤال جملة اسمية وهذا خلاف الاصل كما تقدم للشارح والحاصل ان ماذا في الآية يحتمل أن تكون كلها استفهامية وأن تكون ما استفهامية وذا موصولة والاحتمال الاول أرجح على قراءة النصب والثاني أرجح على قراءة الرفع (قوله اسم جنس) أي اسم دال على جنس ولا شك أن شيأ جنس أي تحته أنواع وليس المراد اسم الجنس الاصطلاحي (قوله أو موصولا) أي اسميا (قوله مفعول دعي) أي فهو في محل نصب (قوله نكرة بمعنى شيء) أي فهو نكرة موصوفة لا تامة لانها لا تقع الا في الابواب الثلاثة السابقة (قوله ثبت في الاجناس) أي كابن عرس (قوله أن يستفهم عن معلومها) هذا الكلام بناء على أن التاء في البيت مكسورة وقد علمت أنه يخالف آخره ولكن المخالفة انما تأتي على اعراب الجمهور وأما على كلام ابن عصفور من أنها للاستفهام فالقراءة بالكسر ظاهرة ولا غبار عليه خلافا للشمني (قوله ولا لمحذوف) من كلام ابن عصفور (قوله لا محل لها) أي لا وجه لها اذ المعنى حينئذ سأتقي أي شيء سأتقيه فعلمت حينئذ ضائع (قوله اسم استفهام مبتدأ) أي وحينئذ لم يخرج الاستفهام عن الصدارة لان المبتدأ ليس ما قبله عاملا فيه بخلاف المفعول (قوله لم يمتنع) أي لانها ليست اسم استفهام خلافا لما فهمه (قوله لم يمتنع) أي فبطل قوله لا يكون ماذا مفعولا لدعي (قوله اذا جعل ماذا مبتدأ وخبرا) أي لان المعنى دعي أي شيء الذي علمت أي أي شيء معلوم لك (قوله بأنها ليست من أفعال القلوب) أي والذي يعلق انما هو أفعال القلوب (قوله انما أردت) أي بالتعليق أي فمراده بالتعليق تعليق غير المشهور (قوله لابد أن يخالف ما بعدها ما قبلها) على أن قوله سأتقيه لا معنى له (قوله والمخالف هنا) أي لما بعدها (قوله وعلى هذا) أي على هذا الذي قلناه من كون لكن لابد ان يخالف ما بعدها ما قبلها ومخالفة ما بعدها هنا حاصلة بقوله دعي (قوله ما بعد دعي) أي لعدم المخالفة

(قوله لانه لا يقال الخ) أى لعدم مخالفة ما بعد لكن لما قبلها (قوله ما زائدة) أى أنها حرف زائد (قوله أنورا) منصوب على التمييز مقدم على عامله وهمزته للاستفهام والعامل فيه سرع والاصل سرع نورذا وسرع فعل ماض اذ أصله سرع وما زائدة وذا فاعل سرع والمعنى أسرع هذا نفارا يا فروق وفروق اسم امرأة وهى مرخمة أى يا فروقة وتمام البيت * وحبل الوصل منتكث حذيق * يقال امرأة فروق أى خائفة ومنتكث بمعنى منتقض وحذيق بالذال المعجمة مقطوع (قوله أى أسرع هذا فى الخروج) الاولى اسرع هذا خروجا بالاتخروجا تمييزا لا أنه نصب على نزع الخافض الا أن يقال ان هذا حل معنى لا صناعى (قوله ويجوز كون الخ) هذا مقابل لقوله الخامس أن تكون ما زائدة قال الدمامينى وأحسن من هذين التخريجين جعل نورا نصبا على أنه مصدر معمول لمحذوف أى أنرت نورا أى أنفرت نفارا وسرع فعلا ماضيا مسندا الى ضمير عائد على نور والجملة صفة أى أنفرت نفارا سريعا وقوله ماذا مبتدأ وخبر على أن تكون ما استفهامية وذا اسم اشارة والاستفهام تعجبى أو انكارى ولا غبار على هذا اه كلامه (قوله اسما) أى للاشارة وقوله كما الخ تنظير فى كون مجموع الكلمتين اسما وان كان أحدهما اسم اشارة والآخر موصولا (قوله أن الاسماء لا تزاد) أى وذا اسم اما للاشارة أو موصولة وكذلك ما اسم اما موصول أو للاستفهام أو نكرة فهذا رد للخامس والسادس (قوله النوع الثانى) اى من نوعى ما النكرة المضمنة لمعنى الحرف (قوله غير زمانية) أى وهو الغالب فى الشرطية (قوله وما تفعلوا) ما اسم شرط جازم وتفعلوا فعل الشرط ومن خير بيان لما ويعلمه جواب الشرط (قوله وقد جوزت) هذا التجويز شاذ لان فعل الشرط وحده لا يحذف الا اذا دل عليه مفسر بعده كما فى قوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك وحينئذ فلا ينبغى أن يخرج القرآن على هذا الوجه لانه شاذ (قوله وما يكن) أى بكم (قوله ان العقل) أى الدية وقوله لا نضق بالنون (قوله وان نحبس) هذا تفسير لقوله وان صبرا لان الصبر معناه الحبس والشاهد فى ان العقل لا فى قوله وان صبرا وذلك لان الاول هو الذى حذف فيه فعل الشرط وحده وأما الثانى فهو من قبيل ما حذف فيه جملة الشرط بدون الاداة كما فى

قالت بنات العم يا سلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان

فان قلت كيف دخلت الفاء على نصبر مع انه صالح لأن يكون شرطا قلت ليس نصبر هو الجواب حتى يرد هذا بل هو خبر مبتدا محذوف أى فنحن نصبر على حد قوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه أى فهو ينتقم الله منه والجواب اذا كان جملة اسمية فالفاء فيها لازمة (قوله وان نحبس) أشار الى أن الصبر الحبس والعقل الدية وضاق ذراعا وذرعا عجز أى لا نعجز عن أدائها بل نقدر عليه ولما كان الذراع موضع شهرة الانسان قيل فى الامر الذى لا طاقة للانسان به ضاق بهذا الامر ذراع فلان وذرعه أى حيلته بذراعيه وهذا

لانه لا يقال من فى الدار فانى أكرمه ولكن أخبرنى عن كذا (الخامس) أن تكون ما زائدة وذا للاشارة كقوله

أنورا سرع ماذا يا فروق

أنورا بالنون أى انفارا وسرع أصله سرع بضم الراء مخفف يقال سرع ذا خروجا أى أسرع هذا فى الخروج قال الفارسى ويجوز كون ذا فاعل سرع وما زائدة ويجوز كون ماذا كله اسما كما فى قوله دعى ماذا علمت (السادس) أن تكون ما استفهاما وذا زائدة أجازه جماعة منهم ابن مالك فى نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير فينبغى وجوب حذف الالف فى نحو لم ذا جئت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد (النوع الثانى الشرطية) وهى نوعان غير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما ننسخ من آية وقد جوزت فى وما بكم من نعمة فمن الله على أن الاصل وما يكن ثم حذف فعل الشرط كقوله

ان العقل فى أموالنا لا نضق بها ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر

أى ان يكن العقل وان نحبس حبسا

البيت لهدبة بن خشرم يخاطب معاوية وكان حبسه فى قصاص ومن استعمال العقل فى الدية كما فى البيت قول ابن نباتة فى قصيدة له

وأصبو الى السحر الذى فى جفونه * وان كنت أدرى أنه جالب قتلى

وأرضى بأن أمضى قتيلا كما مضى * بلا قود مجنون ليلى ولا عقل

(قوله والارجح) ربما أفاد أن فى الآية راجحية مع أنه شاذ فالاولى أن يقول والراجح فى الآية (قوله وأن الفاء داخلة على الخبر) أى لعموم المبتدا ومشابهته لأدوات الشرط فى العموم (قوله وابن برى) بفتح الموحدة (قوله فما استقاموا لكم) ما اسم شرط جازم واستقاموا فعل الشرط وقوله فاستقيموا فى محل جزم جواب الشرط وما معمول للجواب وانما كان جعل ماهنا شرطية زمانية ظاهرا لوجود الفاء مع عدم التعلق وانما لم يكن نصا لاحتمال المصدرية الظرفية كما هو ظاهر حله لكنه حل معنى والا نافى الظاهر (قوله استقيموا لهم مدة استقامتهم) هذا حل معنى والا فالمعنى الحقيقى استقيموا لهم وقت استقاموا لكم والا فظاهره أنها مصدرية ظرفية مع انه ليس كذلك اذ يمنع منها وجود الفاء وانما الجأه الى حل المعنى الاشارة الى ان ما معمول لاستقيموا (قوله ومحتمل) أى لأن تكون زمانية ويجوز أن تكون موصولة فعلى الاول تكون ما اسم شرط جازم مبتدأ والعائد عليها من جملة الخبر الضمير فى به وقوله فآتوهن جواب الشرط والخبر اما جملة الجواب أو الشرط أوهما وليست ظرفا معمولا لآتوهن وعلى هذا فالمعنى أى زمن استمتعتم فيه بالنساء فآتوهن الخ وهذا بعيد لجعل به بمعنى فيه ومن فى منهن بمعنى الباء وأيضا يلزم عليه أن كلما وطأ امرأته يدفع لها صداقا وهو باطل فهذا الوجه باطل لفظا ومعنى (قوله ومحتمل الخ) اعلم أن ما فى هذه الآية تحتمل احتمالات ثلاثة أولها أن تكون شرطية غير زمانية مبينة فى المعنى بالاستمتاع والمعنى أى تمتع تمتعتم به منهن من وطء أو عقد فآتوهن أجورهن لاجله فالضمير فى به راجع لما المبينة بالاستمتاع وقدر لاجله لاجل ربط المبتدا أعنى ما بالخبر الذى هو الجواب وثانيها أن تكون موصولة بمعنى اللاتى وعليه فأفرد الضمير فى به نظرا للفظ ما وأعاده جمعا فى فآتوهن نظرا للمعنى والاصل فاللاتى استمتعتم به منهن فآتوهن وعليه فالعائد موجود لا محذوف وقوله منهن أى من بعضهن اذا علمت هذا تعلم أن قول المصنف والعائد محذوف أى لاجله لا يظهر الا على جعل ما شرطية غير زمانية وثالثها أن تكون شرطية زمانية وقد علمت ما فيه (قوله لا أن ما هذه مبتدأ الاظرفية) أى بخلاف المتقدمة فانها ظرفية والحاصل أن ما فى الآيتين شرطية زمانية الا أنها هنا غير ظرفية وفيما تقدم ظرفية (قوله فما تك) أى أى زمن تكن فينا (قوله أى كون تكن) انما جزم بها لانها وان كانت مصدرية لاتنافى أنها شرطية الا أنها غير زمانية (قوله طويلا) بدلا من قوله أى كون (قوله بشروط) وهى أن يتقدم اسمها على خبرها وأن لا ينتقض النفى بالا وان لا تقترن بان الزائدة (قوله ما هذا بشرا) ما

نافية

والارجح فى الآية أنها موصولة وان الفاء داخلة على الخبر لا شرطية والفاء داخلة على الجواب وزمانية أثبت ذلك الفارسى وأبو البقاء وأبو شامة وابن برى وابن مالك وهو ظاهر فى قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم أى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ومحتمل فى فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن الا أن ما هذه مبتدأ الا ظرفية والهاء من به راجعة اليها ويجوز فيها الموصولية وفآتوهن الخبر والعائد محذوف أى لأجله وقال

فما تك يا ابن عبد الله فينا
فلا ظلما نخاف ولا افتقارا

استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان وليس بقاطع لاحتماله للمصدر أى للمفعول المطلق فالمعنى أى كون تكن فينا طويلا أو قصيرا * وأما أوجه الحرفية فأحدها أن تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا ما هن أمهاتهم

وعن عاصم أنه رفع أمهاتهم على التميمية ويندر تركيبها مع النكرة تشبيها الهابلا كقوله
وماباس لوردت علينا تحية
قليل على من يعرف الحق عابها
وان دخلت على الفعلية لم تعمل
نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه
الله فأما وما تنفقوا من خير
فلأنفسكم وما تنفقوا من خير يوف
اليكم فما فيهما شرطية بدليل الفاء
في الاولى والجزم في الثانية واذا
نفت المضارع تخلص عند الجمهور
للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو
قل ما يكون لي أن أبدله وأجيب
بأن شرط كونه للحال انتفاء قرينة
خلافه (والثاني) أن تكون مصدرية
وهي نوعان زمانية وغيرها فغير
الزمانية نحو عزيز عليه ماعنتم
ودوا ماعنتم وضاقت عليهم الارض
بما رحبت فذوقوا بما نسيتم لقاء
يومكم هذا لهم عذاب شديد بما
نسوا يوم الحساب ليجزيك أجر ما
سقيت لنا وليست هذه بمعنى الذي
لان الذي سقاه لهم الغنم وانما
الاجر على السقي الذي هو فعله لا على
الغنم فان ذهبت تقدر أجر سقي الذي
سقيته لنا فذلك تكلف لا محوج
اليه ومنه بما كانوا يكذبون آمنوا
كما آمن الناس وكذا حيث اقترنت
بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين
وفي هذه الآيات رد لقول السهيلي
ان الفعل بعد ما هذه لا يكون خاصا
فتقول أعجبني ما تفعل ولا يجوز
أعجبني ما تخرج والزمانية نحو
مادمت حيا أصله مدة دوامي حيا
فحذف الظرف

نافية وهذا اسمها وبشرا خبرها وكذلك ماهن أمهاتهم هن اسمها وأمهاتهم خبر منصوب
بالكسرة (قوله على التميمية) أي على اللغة التميمية (قوله تشبيها الهابلا) أي النافية
وحينئذ فيكون اسمها مبنيا على الفتح وخبرها مرفوعا كلا النافية (قوله وما بأس) ما نافية
شبيهة بلا وبأس اسمها مبني معها على الفتح في محل نصب هذا هو الاظهر لا أنه في محل
رفع وقوله لوردت لو مصدرية وجملة ردت مؤولة بمصدر خبر أي ما بأس ردها تحية علينا
(قوله وما بأس) يمكن أن يقال ان بأس فعل ماض أصله بئس أي أصاب بؤسا وشدة ثم
خفف باسكان الهمز كما يقال شهد باسكان الهاء في شهد بكسرها ولو مصدرية وهي وصلتها
فاعل بئس أي وما بئس ردها التحية علينا أي ما أصاب بؤسا ولا مشقة والاسناد مجازي اذ
المراد ما بئست بسبب رد التحية ثم أسند الفعل للرد الملابس لها وهذا تخريج جار على
القواعد وهو خير من اثبات حكم لم يثبت لها وعابها بمعنى عيبها وهو مبتدأ وقليل خبره وهو
بمعنى النفي أي عيبها معدوم على رأي من يعرف الحق فثم مضاف محذوف اه دماميني
(قوله على الفعلية) أي والاسمية والحال انه فقد شرط من الشروط (قوله والجزم) أي
جزم الجواب (قوله للحال) أي فهي مثل ليس فمعنى ما يقوم زيد يعني في الحال كما أن ليس
زيد قائما معناه في الحال (قوله ان أبدله) فاعل يكون أي ما يكون لي التبديل ولا شك أن
ان أبدله مقترن بأن الدالة على الاستقبال وحينئذ فلا يصح أن يكون الفعل حاليا وذلك
لاستلزامه كون الفعل حاليا والفاعل مستقبلا ولا شك أن تقدم الفعل في الوجود على
فاعله لا يصح لانه أثره فيجب تقارنهما في الوجود (قوله وأجيب الخ) أجيب أيضا
بأن في الكلام حذف مضاف أي ما يكون لي قصد أن أبدله والقصد حالي وان كان
التبديل مستقبلا (قوله بأن شرط كونه) أي المضارع المنفي بما (قوله انتفاء قرينة
خلافه) أي خلاف الحال وخلاف الحال هو الاستقبال وقرينة الاستقبال موجودة
وهي أن فقد فقد شرط الحمل على الحال فلم يمكن الحمل عليه وليس المراد أن ما للحال عند
الجمهور ولو وجدت قرينة خلافه اذ لا سبيل اليه (قوله والثاني) أي من أوجه الحرفية
(قوله فغير الزمانية) أي فالمصدرية غير الظرفية وهذا هو الكثير فيها (قوله عزيز) خبر
مقدم وماعنتم مبتدأ مؤخر (قوله بما رحبت) أي برحبها أي وسعها (قوله أجر ما سقيت
لنا) أي أجر سقيك لنا (قوله وليست هذه) أي ما في قوله ما سقيت لنا (قوله ومنه) أي
من المصدرية غير الزمانية وانما أتى به للفصل بين الامثال بكلام (قوله بما كانوا يكذبون)
قبلها ولهم عذاب أليم (قوله بين فعلين متماثلين) كما في آمنوا كما آمن الناس واضرب
كما ضرب عمرو (قوله بعد ما هذه) أي ما المصدرية غير الزمانية وقوله رد أي لان النسيان
والايمان خاص لا عام وكذا غيره (قوله لا يكون خاصا) أي بل عاما (قوله أعجبني ما تفعل)
أي الفعل (قوله ولا يجوز أعجبني ما تخرج) أي لان الخروج غير عام لانه فعل مخصوص
(قوله والزمانية) أي والمصدرية الزمانية انما كانت مصدرية لتأولها بمصدر وزمانية

وخلقته ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح نحو جئتك صلاة العصر وآتيك قدوم الحاج ومنه ان أريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله

أجارتنا ان الخطوب تنوب
واني مقيم ما أقام عسيب

ولو كان معنى كونها زمانية أنها تدل على الزمان بذاتها لا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية كما قال ابن السكيت وتبعه ابن الشجري في قوله

منا الذي هو ما ان طر شاربه
والعانسون ومنا المرد والشيب

معناه حين طر قلت وزيدت ان بعدها لشبهها في اللفظ بما النافية كقوله

ورج الفتى للخير ما ان رأيته
على السن خيرا لا يزال يزيد

وبعد فالاولى في البيت تقدير ما نافية لان زيادة ان حينئذ قياسية ولان فيه سلامة من الاخبار بالزمان عن الجثة ومن اثبات معنى واستعمال لما لم يثبتا له وهما كونها للزمان مجردة وكونها مضافة وكأن الذي صرفهما عن هذا الوجه مع ظهوره أن ذكر المرد بعد ذلك لا يحسن اذ الذي لم ينبت شاربه أمرد

لحلولها محل الزمان (قوله وخلقته ما) أي المصدرية (قوله كما جاء في المصدر الصريح) أي فانه ناب عن الظرف المحذوف (قوله جئتك صلاة العصر) أي وقت صلاته (قوله وآتيك قدوم الحاج) أي وقت قدومه (قوله ومنه) أي من المصدرية الزمانية وانما فصل المصنف هذه الامثلة عما تقدم بقوله ومنه لان ما فيها يحتمل أن تكون مصدرية غير زمانية وان كان احتمالا مرجوحا أي الا الاصلاح استطاعتي أي قدر استطاعتي وكذا اتقوا الله ما استطعتم أي قدر استطاعتكم واني مقيم اقامة عسيب أي مثلها لا أبرح عن مكاني اه دماميني (قوله ان أريد الا الاصلاح ما استطعت) أي مدة استطاعتي (قوله وقوله اجارتنا الخ) هو لامرئ القيس احتضرته الوفاة وبجنبه قبر فسأل عنه فقيل له قبر امرأة غريبة وبعد البيت

أجارتنا انا مقيمان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب

(قوله ان الخطوب) هي أسباب الامور يقال ما خطبك أي ما سبب الامر الذي تلبست به ولكنه كثر استعماله في الامر الصعب الشاق وتنوب تصيب (قوله ما أقام عسيب) اسم لجبل أي مدة اقامة هذا الجبل (قوله على الزمان بذاتها) أي بحيث يراد من ما نفس الوقت أو الحين أو المدة (قوله لكانت اسما) أي واللازم باطل فكذا الملزوم فتعين أنها لا تدل بذاتها على الزمان بل بالنيابة لانها حرف والكلام فيها (قوله ولم تكن مصدرية) أي لانها لا تكون الا حرفا (قوله كما قال ابن السكيت الخ) أي فانهما قالا انها تدل على الزمان بذاتها في البيت المذكور فجعلاها زمانية غير مصدرية (قوله طر) أي نبت (قوله المرد جمع أمرد) وهو الذكر الذي لا شعر بوجهه والشيب جمع أشيب وهو الذي شاب أي ابيض شعره (قوله والعانسون) أي الذين طال مكثهم بلا تزويج (قوله معناه الخ) أي فقد دلت على الزمان بذاتها (قوله وزيدت ان بعدها) أي في قوله ما ان طر الخ (قوله لشبهها في اللفظ) أي في الصورة (قوله كقوله) ظاهره ان هذا مثال لزيادة ان بعد ما النافية وليس كذلك بل ما في هذا البيت مصدرية أي ترج الخير للفتى مدة رؤيته لا يزال يزيد خيرا مع سنه وكبره (قوله فالاولى في البيت) أي وهو قوله منا الذي ما ان طر شاربه الخ (قوله لان زيادة ان حينئذ) أي حين اذ كانت ما نافية قياسية أي وأما زيادتها بعد ما المصدرية فهو غير قياسي (قوله عن الجثة) أي مدلول ضمير هو العائد على الذي (قوله لما) أي للفظ ما وقوله لم يثبتا أي هذان الامران أعني الاثبات والاستعمال له أي لذلك اللفظ (قوله كونها للزمان) راجع للمعنى (قوله وكونها مضافة) راجع للاستعمال واطلاق الاستعمال على الكون فيه تسمح أي استعمالها للزمان واستعمالها مضافة (قوله عن هذا الوجه) أي وجه كونها نافية (قوله لا يحسن) أي لما فيه من التناقض حيث نفى أولا أن يكون فيهم أمرد ثم ذكر أنه فيهم (قوله بعد ذلك) أي بعد قوله طر شاربه (قوله لم ينبت شاربه أمرد) قد يقال ان الامرد أعم من الذي لم ينبت شاربه لان الامرد هو الذي لم ينبت

لحليته نبت شاربه أولا (قوله لم يتزوجوا) أى وقد طال مكثهم وخرجوا عن الحد فى المكث (قوله لا يناسبون بقية الاقسام) أى لا يناسبونها فى التقسيم أى لا يقابلونها وذلك لان العانس يشمل الامرد والشائب فهو أعم منهما والاقسام الحقيقية يجب تباينها ولا مباينة بين العام والخاص (قوله لا يناسبون بقية الاقسام) قد يجاب بأن الاصل ومنا العانسون والمتزوجون ولكن حذفه للعلم به لان الغالب على الشخص التزويج أو يقال انه لم يذكر العانسون من حيث كونهم غير متزوجين وانما ذكروا من حيث ما يقتضيه العانس من طول المدة التى يخرج بها عن كونه أمرد وعن كونه بحداثة نبات شاربه وذلك لان العانس هو الذى طالت اقامته بدون تزويج حتى خرج عن أمثال من تزوج فى الغالب ولاشك أنه بهذا الاعتبار قسيم لمن طر شاربه ولمن هو أمرد ولا يقال انه ليس قسيما للاشيب وقد ذكر فى البيت فيفسد التقسيم لصدق العانس عليه لانا نقدر مع الشيب صفة يكون باعتبارها قسيما أى والشيب غير العانس اه دماميني (قوله وانما العرب الخ) جواب عما يقال انه يلزم عليه أن العرب تغلط فى الكلام وتخطئ فيه وهو باطل وحاصل الجواب أن العرب انما يتحاشون من الخطا فى اللفظ دون المعنى وهذا الخطأ انما هو من جهة المعنى لا الاعراب فلا ايراد (قوله مع هذا العيب) أى مع قطع النظر عن الجواب عنه بما تقدم من قوله وأما العرب الخ (قوله اطلاق العانس على المذكر الخ) قال الدماميني لم أر التصريح بشذوذ اطلاق العانس على المذكر فى كلام أحد من اللغويين بل فى الصحاح والقاموس اطلاقه عليهما فلعل المصنف استند فيه على نقل يعتمد وأما جمع الصفة بالواو والنون فى غير ما ذكر فالكوفيون يرون جوازه قياسا وأن مثله غير شاذ على أنه يرد على المصنف النقض بنحو خصى مما هو صفة خاصة بالمذكر فانه يجمع بالواو والنون مع أنه لا يصدق عليه شئ مما ذكره اذ خصيون ليس قابلا للتاء ولا دالا على المفاضلة (قوله ولا دالة على المفاضلة) جواب عما يقال انها تقبل التاء وتكون للمبالغة لا للتأنيث فلا يصح اطلاق القول بعدم قبولها للتاء فقال انها لا دلالة لها على المفاضلة حتى تكون التاء فيها للمبالغة فصح القول باطلاق عدم قبولها للتاء (قوله والمخفوض) أى من أسماء الزمان أو المكان وفيه أنها مخفوضة بكل وكل منصوبة ومن المعلوم أن كل بعض ما يضاف اليه فالوقت منصوب فى المعنى أى بعضه منصوب لان كل بعض منه فكأنه منصوب باعتبار نصب بعضه كذا قيل وهو بعيد (قوله ولا تشاركهما) أى المصدرية وقوله أن أى المصدرية (قوله خلافا لابن جنى) أى القائل انها تشاركها لانها أختها فى أن كلا مصدرية (قوله شهلة) هى المرأة الوسطا والعجوز وقوله أم واحد أى أم ولد واحد وقوله با وجد أى أحزن منى وقوله أن يهان صغيرها أى وقت اهانة صغيرها (قوله ومعنى التعليل الخ) هذا رد على ابن جنى وقوله فى البيت أى بأن يقال المعنى من أجل أن يهان (قوله والآيات) أى بأن يقال المعنى من أجل ان آتاه الله الملك ومن أجل أن يقول ربى الله (قوله

والبيت عندى فاسد التقسيم بغير هذا ألا ترى أن العانسين وهم الذين لم يتزوجوا لا يناسبون بقية الاقسام وانما العرب محميون عن الخطا فى الالفاظ دون المعانى وفى البيت مع هذا العيب شذوذ أن اطلاق العانس على المذكر وانما الاشهر استعماله فى المؤنث وجمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولا دالة على المفاضلة وانما عدلت عن قولهم ظرفية الى قولى زمانية ليشمل نحو كلما أضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا مخفوض أى كل وقت اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا ولا تشاركها ما فى النيابة عن الزمان أن خلافا لابن جنى وحمل عليه قوله وتالله ما ان شهلة أم واحد
با وجد منى أن يهان صغيرها
وتبعه الزمخشرى وحمل عليه قوله تعالى أن آتاه الله الملك الا أن يصدقوا أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله ومعنى التعليل فى البيت والآيات ممكن وهو متفق عليه فلا معدل عنه

ان ما المصدرية) أى التى تسبك مع مابعدها بمصدر سواء كانت زمانية أولا (قوله باسميتها) أى انها اسمية بمعنى الذى سواء كانت زمانية أولا لكن لا تقع الا على الاحداث فيقولون أعجبنى ماقمت وهو معنى قولهم أعجبنى قيامك (قوله ويرجحه) أى القول بالاسمية (قوله من دعوى اشتراك) أى لازم على القول بالحرفية لانه يلزمه أنها تارة تكون موصولا حرفيا وتارة تكون موصولا اسميا (قوله فان ما الموصولة) أى انما كان فيه تخلصا لان ما الموصولة الخ (قوله والاحداث من جملة مالا يعقل) أى فتكون الاحداث مدلولة لما الموصولة والحاصل أن ما الموصولة موضوعة لما هو أعم من الذوات الغير العاقلة والاحداث لكن خصوا مادل على الاحداث باسم المصدرية ومادل على الذوات باسم الموصولة فظهر من هذا أنه لا اشتراك أصلا (قوله ماقمت) ما هنا هى المصدرية لانها تؤول مع مابعدها بمصدر أى أعجبنى قيامك (قوله أعجبنى الذى قمته) أى القيام الذى قمته (قوله وهو يعطى معنى قولهم) الاولى وهو معنى قولهم (قوله ويرد ذلك) أى القول المرجح بأنها اسم وحاصله نقض اجمالى بتخلف الحكم عن العلة ورد هذا الرد بان امتناع هذا التركيب ليس لكون ما واقعة على مالا يعقل بل لامر عارض وهو صيرورة الفعل اللازم متعديا بنفسه لان المعنى جلست المكان الذى جلسه زيد فقد تعدى جلس للضمير مع أنه لازم واللازم لا يتعدى بنفسه وما كان يصح هذا الرد الا لو كان مفاد الدليل أن كل تركيب وقعت فيه على مالا يعقل يكون صحيحا وليس هذا مفاده وانما مفاده أن ما موضوعة لما لا يعقل ولا يلزم من ذلك أن كل تركيب وقعت فيه ما على مالا يعقل يكون صحيحا لجواز وقوعها على مالا يعقل ويوجد مانع يمنع من صحة التركيب (قوله أن نحو جلست ما جلس زيد الخ) أى واذا كان هذا ممتنعا فلا يصح قوله فى الدليل ان ما موضوعة لما لا يعقل أى لكل مالا يعقل اذ هى هنا واقعة على بعض مالا يعقل والتركيب غير صحيح (قوله أعجبنى ماقمته) أى القيام الذى قمته وقوله لانه أى ذكر العائد وقوله الاصل أى الكثير (قوله لان قام غير متعد) أى فلا يمكن أن يتصل به ضمير لئلا يكون متعديا مع أنه لازم وقوله وهذا أى التعليل (قوله لان الهاء) أى فى ماقمته وقوله المقدرة أى فى الكلام لانهم انما يقولون ماقمت فهى مقدرة بالنظر لكلامهم وان صرح بها هنا (قوله مفعول مطلق) أى لانها عائدة على القيام فالمعنى أعجبنى القيام الذى قمته (قوله لامفعول به) أى ولا يلزم أن يكون متعديا الا لو كانت مفعولا به لان المتعدى هو الناصب للمفعول به (قوله تقدير الاخفش) أى القائل ان ما المصدرية اسم واقعة على الحدث وان يعجبنى ماقمت تقديره ماقمته (قوله بما كانوا يكذبون) أى فهو يقول انها مصدرية والتقدير بالذى كانوا يكذبونه وقوله ان كان الضمير أى فى يكذبون وقوله من عائد أى يعود على ما (قوله وخلت الصلة من عائد) أى يعود على ما أى وحينئذ فلا يكون اسما موصولا كما يقول (قوله وخلت الصلة من عائد) لان المعنى ولهم عذاب أليم بسبب التكذيب الذى يكذبون النبى أو القرآن (قوله فسد المعنى) أى لان

المعنى

وزعم ابن خروف أن ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا والصواب مع ناقل الخلاف فقد صرح الاخفش وأبو بكر باسميتها ويرجحه أن فيه تخلصا من دعوى اشتراك لا داعى اليه فان ما الموصولة الاسمية ثابتة باتفاق وهى موضوعة لما لا يعقل والاحداث من جملة مالا يعقل فاذا قيل أعجبنى ماقمت قلنا التقدير أعجبنى الذى قمته وهو يعطى معنى قولهم أعجبنى قيامك ويرد ذلك أن نحو جلست ما جلس زيد تريد به المكان ممتنع مع أنه مما لا يعقل وأنه يستلزم أن يسمع كثيرا أعجبنى ماقمته لانه عندهما الاصل وذلك غير مسموع قيل ولا يمكن لان قام غير متعد وهذا خطأ بين لان الهاء المقدرة مفعول مطلق لا مفعول به وقال ابن الشجرى أفسد النحويون تقدير الاخفش بقوله تعالى ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون فقالوا ان كان الضمير المحذوف للنبى أو للقرآن صح المعنى وخلت الصلة من عائد أو للتكذيب فسد المعنى

المعنى ولهم عذاب أليم بسبب تكذيبهم الذى كذبوا به التكذيب للقرآن أو النبى (قوله بالقرآن) الباء بمعنى اللام وقوله كانوا مؤمنين أى فلا يكون لهم عذاب أليم (قوله وهذا سهو منه) أى من ابن الشجرى حيث نقله وسلمه وقوله لان كذبوا أى فى قولنا كذبوا التكذيب وقوله ليس واقعا على التكذيب أى بحيث يكون مفعولا به وانما التكذيب مفعول مطلق لكذبوا أى كذبوا النبى تكذيبا وقوله بل مؤكد به أى بل كذبوا مؤكد بالتكذيب لانه مفعول مطلق مؤكد لعامله وحاصله أنا نختار الثانى ولا نسلم فساد المعنى لان التكذيب ليس واقعا عليه الفعل بل الفعل مؤكد به والمفعول الواقع عليه الفعل محذوف أى القرآن أو النبى (قوله ومنهم) اى النحاة (قوله لان كذبوا) أى لان يكذبون وانما عبر عنه بالماضى نظرا لكون التكذيب وقع منهم فيما مضى وقوله ليس واقعا الخ أى بل هو واقع على النبى أو القرآن (قوله ونظيره) أى فى كون كذبوا مؤكدا بالتكذيب (قوله فى هذه الآية) أى قوله تعالى ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون (قوله الفصل) أى بكان وقوله وصلتها أى يكذبون (قوله لانه قدره صلة ما) سيأتى للمصنف فى آخر الكلام على الجمل التى لا محل لها من الاعراب الاعتذار عن أبى البقاء بأن قال لعل مراده أن المصدر انما ينسبك من ما ويكذبون لا منها ومن كان بناء على قول أبى العباس وأبى على وأبى الفتح ان كان الناقصة لا مصدر لها وهذا لا ينافى أن صلتها مجموع الجملة الكبرى أعنى كانوا يكذبون (قوله واستغناء الموصول الاسمى الخ) أى لانه بالغ عليه (قوله عكس هذه الاخيرة) أى عكس هذه الغلطة الاخيرة لانه جعل ما فى غير هذه الآية حرفا مصدريا مع عود الضمير عليها (قوله واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه) أى فقال اتبع الذين ظلموا اترافهم أى شهواتهم هذا هو الواقع من الزمخشرى ولم يقل انها مصدرية ولا ان الضمير عائد عليها ولكن هذا مأخوذ من كلامه لكن يقال للمصنف انه اذا لم يصرح بأن الضمير راجع لها بل يمكن أن الزمخشرى يقول ان الضمير عائد على الظلم المأخوذ من ظلموا وفى بمعنى مع أى اتبع الذين ظلموا اترافهم مع الظلم (قوله واتبع الذين ظلموا) اراد بهم تاركى النهى عن المنكرات أى انهم لم يهتموا بما هو ركن عظيم من أركان الدين وهو الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واتبعوا شهواتهم مما فيه الترفه والتنعم من الرياسة والثروة وطلب أسباب العيش الهنى ورفضوا ما وراء ذلك (قوله مع أنها قد عاد عليها الضمير) أى والضمير لا يعود على المصدرية (قوله وندر وصلها) أى ما المصدرية وقوله بالفعل أى وحينئذ فتؤول صلتها بالكون كما قالوا فى أعجبنى أن زيدا قائم أى كونه قائما (قوله أليس أميرى) الامير ذو الامرة والولاية وكثيرا ما يطلق الفعيل على الواحد وغيره نحو والملائكة بعد ذلك ظهير وأنتما اسم ليس فصل ضرورة والباء الداخلة عليه زائدة لوقوعه فى محل الخبر كقوله

أليس عجيبا بأن الفتى * يصاب ببعض الذى فى يديه

لانهم اذا كذبوا التكذيب بالقرآن أو النبى كانوا مؤمنين انتهى وهذا سهو منه ومنهم لان كذبوا ليس واقعا على التكذيب بل مؤكد به لانه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف أيضا أى بما كانوا يكذبون النبى أو القرآن تكذيبا ونظيره وكذبوا بآياتنا كذابا ولابى البقاء فى هذه الآية أوهام متعددة فانه قال ما مصدرية صلتها يكذبون ويكذبون خبر كان ولا عائد على ما ولو قيل باسميتها فتضمنت مقالته الفصل بين ما الحرفية وصلتها وكون يكذبون فى موضع نصب لانه قدره خبر كان وكونه لا موضع له لانه قدره صلة ما واستغناء الموصول الاسمى عن عائد وللزمخشرى غلطة عكس هذه الاخيرة فانه جوز مصدرية ما فى واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه مع أنها قد عاد عليها الضمير وندر وصلها بالفعل الجامد فى قوله أليس أميرى فى الامور بأنتما

بما السما أهل الخيانة والغدر * وبهذا البيت رجح القول بحرفيتها اذ لا يتأتى هنا تقدير الضمير (الوجه الثالث) أن تكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة أنواع (أحدها) الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن برب ولا يدخلن حينئذ الا على جملة فعلية صرح بفعلها كقوله

قلما يبرح اللبيب الى ما
يورث المجد داعيا أو مجيبا

فأما قول المرار

صددت فأطولت الصدود وقلما
وصال على طول الصدود يدوم

فقال سيبويه ضرورة فقيل وجه ضرورة أن حقها ان يليها الفعل صريحا والشاعر أولاها فعلا مقدرا وأن وصال مرتفع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقيل وجهها أنه قدم الفاعل ورده ابن السيد بأن البصريين لا يجيزون تقديم الفاعل في شعر ولا نثر وقيل وجهها أنه أناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله

فهلا نفس ليلى شفيعها

وزعم المبرد أن ما زائدة ووصال فاعل لا مبتدأ وزعم بعضهم أن ما مع هذه الافعال مصدرية لا كافة (والثاني) الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد كأنما يساقون الى الموت وتسمى المتلوة بفعل مهيئة وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين أن ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشأن في التفخيم والابهام وفي أن الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه ورده مع

والخيانة معروفة والغدر ضد الوفاء (قوله بما السما) الباء سببية والشاهد في قوله بما فهي مصدرية داخلة على جامد وهو ليس أي بسبب كونكما من أهل الخيانة والغدر (قوله اذ لا يتأتى هنا تقدير الضمير) أي العائد عليها لو كانت اسما لان الجامد لا يتحمل ضميرا (قوله الوجه الثالث) أي من أوجه ما الحرفية (قوله الكافة) أي للفعل (قوله شبههن برب) أي في الدلالة على القلة أو الكثرة والتصدير أول الكلام فقل تدل على القلة وكثر وطال يدلان على الكثرة ورب تتصل بها ما الكافة فتكفها عن عمل الجر فاتصلت بما أشبهها (قوله ولا يدخلن) أي هذه الافعال الثلاثة وقوله حينئذ أي اذا اتصل بهن ما (قوله قلما يبرح الخ) قلما في معنى النفي واللبيب العاقل والمجد الكرم أي لا يبرح ولا ينفك العاقل عن احدى هاتين الحالتين اما ان يدعو الى ما يورث المجد واما ان يجيب الى ذلك اذا دعي اليه والى متعلق بداعيا وحذف مثلها متعلقا بمجيبا بناء على عدم صحة التنازع في المعمول المتقدم نحو زيدا ضربت واكرمت وقد جوزه الرضي وعليه فيأتي في هذا البيت التنازع (قوله وقلما وصال) أدخل قلما على الاسم (قوله وقلما وصال الخ) قال المصنف في بعض تعاليقه المناسب وقلما وداد اذ مع الصدود لا وصال أصلا ولك أن تقول المعنى التواصل الباطني وهو الوداد أو المراد قل وصال بعد الصدود (قوله فقال سيبويه) أي فقال سيبويه ان دخول قلما على الاسم في هذا البيت ضرورة (قوله فقيل وجه الضرورة الخ) اعلم ان الذي قاله سيبويه في كتابه وقد يجوز تقديم الاسم المرفوع على رافعه في الشعر قال صددت الخ فهذا تصريح بأن وجه الضرورة تقديم الاسم على رافعه فلم يبق بعد ذلك وجه للاختلاف في توجيه كلامه هل وجه الضرورة ايلاء قلما الفعل مقدرا أو انابة الاسمية عن الفعلية ولم يبق وجه لرد ابن السيد القول بأن وجه الضرورة تقديم الفاعل بقوله ان البصريين لم يجيزوا تقديم الفاعل في شعر ولا نثر اه دماميني (قوله أنه قدم الفاعل) وهو وصال أي على الفعل وهو يدوم (قوله فهلا نفس ليلى شفيعها) أي فهلا اداة تحضيض لا تدخل الا على الفعلية فأدخلها على الاسمية والاصل هلا تشفع نفس ليلى (قوله وزعم المبرد الخ) هذا مقابل لما تقدم من أن ما الداخلة على هذه الافعال الثلاثة كافة لها عن عمل الرفع وأن هذه الافعال الثلاثة عند اتصال ما بها لا تدخل الا على جملة فعلية صرح بفعلها (قوله أن ما زائدة) أي غير كافة (قوله أن ما مع هذه الافعال الخ) هذا راجع لاصل الكلام أعني قوله ولا تتصل الا بثلاثة أفعال (قوله مصدرية لا كافة) أي وعليه فالمصدر المؤول من ما وصلتها فاعل لتلك الافعال (قوله انما الله اله) الله مبتدأ واله خبر (قوله وتسمى المتلوة بفعل) أي أن ما الكافة المتصلة بان واخواتها اذا تلاها فعل تسمى مهيئة لانها هيأت الحرف للدخول على الفعل (قوله اسم مبهم) أي فاذا قلت انما زيد قائم كان المعنى ان الشخص العظيم هو زيد قائم فلا يقال ذلك الا في مقام التفخيم (قوله ورده) أي رد هذا القول القائل باسمية ما الواقعة

أنها لا تصلح للابتداء بها ولا لدخول ناسخ غيران واخواتها ورده ابن الخباز فى شرح الايضاح بامتناع ان ما أين زيد مع صحة تفسير ضمير الشان بجملة الاستفهام وهذا سهو منه اذ لا يفسر ضمير الشان بالجمل غير الخبرية اللهم الا مع أن المخففة

من الثقيلة فانه قد يفسر بالدعاء
نحو أما أن جزاك الله خيرا وقراءة
بعض السبعة والخامسة
أن غضب الله عليها على أنا لا نسلم
أن اسم المخففة يتعين كونه ضمير
الشأن اذ يجوز هنا ان يقدر ضمير
المخاطب فى الاول والغائبة
فى الثانى وقد قال سيبويه فى قوله
تعالى أن يا ابراهيم قد صدقت
الرؤيا ان التقدير انك قد صدقت
الرؤيا وأما ان ما توعدون لآت
وأن ما يدعون من دونه الباطل
ان ما عند الله هو خير لكم
أيحسبون أن ما نمدهم به من مال
وبنين نسارع لهم فى الخيرات
واعلموا أن ما غنمتم من شئ فان لله
خمسه فما فى ذلك كله اسم باتفاق
والحرف عامل وأما انما حرم
عليكم الميتة فمن نصب الميتة فما
كافة ومن رفعها وهو أبو رجاء
العطاردى فما اسم موصول
والعائد محذوف وكذلك انما
صنعوا كيد ساحر فمن رفع كيد
فان عاملة وما موصول والعائد
محذوف لكنه محتمل للاسمى
والحرفى أى ان الذى صنعوه أو
ان صنعهم ومن نصب وهو ابن
مسعود والربيع بن خثيم فما كافة
وجزم النحويون بان ما كافة فى انما
يخشى الله من عباده العلماء ولا يمتنع

أن تكون بمعنى الذى والعلماء خبر والعائد مستتر فى يخشى وأطلقت ما على جماعة العقلاء كما فى قوله تعالى ٥٣ ق ل
أو ما ملكت أيمانكم فانكحوا ما طاب لكم من النساء وأما قول النابغة * قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * فمن نصب الحمام

مع ان واخواتها (قوله أنها لا تصلح للابتداء بها) أى بخلاف ضمير الشان فانه يصح الابتداء به ولذا صح جعله اسما للناسخ الداخل عليه وحينئذ فلم يتم كونها بمنزلة ضمير الشأن (قوله ولا لدخول ناسخ الخ) أى ولو كانت كضمير الشأن لصلح دخول سائر النواسخ عليها كما تدخل على ضمير الشان (قوله ورده ابن الخباز) أى رد قول ابن درستويه باسمية ما الواقعة مع ان واخواتها وهذا رد ثان لذلك القول (قوله ان ما أين زيد) ان حرف توكيد ونصب وما اسمها وأين خبر وزيد مبتدأ والجملة خبر ان هذا على قول ابن درستويه باسمية ما الواقعة بعد ان واخواتها وأما على أن ما كافة فان حرف توكيد ملغاة وما كافة لها وأين خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر (قوله مع صحة تفسير ضمير الشان بجملة الاستفهام) كان يقال انه أين زيد أى فلو كانت مثل ضمير الشان لصح التركيب (قوله وهذا سهو منه) أى وحينئذ فلا يرد على القول المذكور بهذا الرد بل بالرد الاول فقط (قوله بالجمل غير الخبرية) أى خلافا لما يفيده كلامه من أن ضمير الشان يجوز ان يفسر بخبرية وغيرها (قوله اللهم الا مع ان) أى اللهم الا لكون ضمير الشأن مصاحبا لان المخففة فيجوز حينئذ تفسيره بجملة غير خبرية (قوله بالدعاء) أى له أو عليه فالاول كما فى المثال والثانى كما فى الآية (قوله اذ يجوز الخ) هذه طريقة مرجوحة والحق ان اسم أن المخففة ضمير الشان (قوله فى الاول) أى فى قوله اما ان جزاك الله خيرا وقوله فى الثانى أى الآية أى أنها غضب الله عليها وانك جزاك الله خيرا (قوله أيحسبون ان ما نمدهم الخ) أن حرف توكيد وما اسم موصول اسمها والعائد به والخبر يحتمل أنه محذوف أى خير لهم أو جملة نسارع لهم لكن لا بد من تقدير رابط يربط تلك الجملة أى نسارع لهم به (قوله اسم باتفاق) أى لانها موصولة والعائد محذوف فى بعضها وظاهر فى بعضها (قوله انما حرم عليكم) أى فانما اداة حصر ملغاة لا عمل لها وحرم فعل ماض والفاعل ضمير يعود على الله والميتة مفعول (قوله والعائد محذوف) والميتة خبر ان أو خبر لمحذوف والجملة خبر ان أى ان الذى حرمه عليكم هو الميتة (قوله محتمل للاسمى) أى وحينئذ تكون ما فى محل نصب اسم ان ويكون العائد محذوفا وقوله والحرفى أى فيكون المصدر المؤول من ما وصلتها اسم ان ولا عائد أصلا وعلى كل فقوله كيد ساحر خبر ان (قوله انما يخشى الخ) الخشية خوف مع تعظيم وقرئ برفع الاسم الكريم فالمراد بها الاجلال والتعظيم والمراد بالعلماء العارفون بالله فحينئذ يكون المراد بهم المسلمين ويكون الجاهل به هو الكافر (قوله ولا يمتنع) أى على قراءة نصب الاسم الكريم ورفع العلماء (قوله والعائد مستتر فى يخشى) والمعنى ان الذين يخشون الله من عباده العلماء (قوله كما فى قوله تعالى) أى انها استعملت فى العقلاء مجازا كما فى قوله تعالى أو ما ملكت الخ لكن فيه أن ما ملكتم الايمان والنساء اذ نزلوا منزلة ما لا عقل له

وهو الارجح عند النحويين فى نحو ليتما زيدا قائم فما زائدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر قال سيبويه وقد كان رؤبة ابن العجاج ينشده رفعا انتهى فعلى هذا يحتمل ان تكون ما كافة وهذا مبتدأ ويحتمل أن تكون موصولة وهذا خبر لمحذوف أى ليت الذى هو هذا الحمام لنا وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع فى صلة غير أى مع عدم طول الصلة وسهل ذلك لتضمنه ابقاء الاعمال وزعم جماعة من الاصوليين والبيانيين أن ما الكافة التى مع ان نافية وأن ذلك سبب افادتها الحصر قالوا لان ان للاثبات وما للنفى فلا يجوز أن يتوجها معا الى شئ واحد لانه تناقض ولا أن يحكم بتوجه النفى للمذكور بعدها لانه خلاف الواقع باتفاق فتعين صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر وهذا البحث مبنى على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين اذ ليست ان للاثبات وانما هى لتوكيد الكلام اثباتا كان مثل ان زيدا قائم أو نفيا مثل ان زيدا ليس بقائم ومنه ان الله لا يظلم الناس شيأ وليست ما للنفى بل هى بمنزلتها فى اخواتها ليتما ولعلما ولكنما وكانما وبعضهم ينسب القول بأنها نافية للفارسى فى كتاب الشيرازيات ولم يقل ذلك الفارسى لا فى الشيرازيات ولا فى غيرها ولا قاله نحوى غيره وانما قال الفارسى فى الشيرازيات ان العرب عاملوا انما معاملة النفى والا فى فصل الضمير كقول الفرزدق

الامر فيه ظاهر بخلاف العلماء فانه لا وجه لتنزيلهم منزلة غير العقلاء على أن مما يرد هذا الوجه أن ما موصولة بان فى المصحف العثمانى وهذا يدل على انها كافة اذ غير الكافة لا توصل بان أصلا (قوله وهو الارجح) أى لان ما اذا لحقت ليت لا تزيل اختصاصها بالاسماء بخلاف غيرها من اخواتها فانها اذا لحقته تزيل اختصاصه بالاسماء وحق الحرف المشترك الاهمال والمختص الاعمال (قوله فى نحو ليتما زيدا قائم) أى وكذا فى البيت فهو من جملة النحو (قوله وقد كان) أشار به الى قلة الرفع (قوله وهذا مبتدا) أى والحمام بدل منه ولنا هو الخبر على كل حال (قوله وهو) أى الاعراب الاخير ضعيف (قوله مع عدم طول الصلة) قد يجاب بان الطول قد حصل بالبدل وسيأتى له قريبا أن الطول يحصل بالوصف (قوله وسهل) أى جوز ذلك أى الاعراب وهو بالبناء للمفعول أى جوز وان كان ضعيفا (قوله وان ذلك) أى كونها نافية سبب الخ (قوله ان يتوجها معا الى شئ واحد) أى كقيام زيد فى انما زيد قائم (قوله لانه تناقض) أى لانه يفيد أن القيام ثابت منفى (قوله للمذكور بعدها) أى وهو القيام أى بحيث لم يكن القيام حصل وهذا باطل قطعا اذ القيام ثابت قطعا والمنفى انما هو النوم والقعود مثلا (قوله فتعين صرفه) أى صرف النفى لغير المذكور كالرقاد والقعود وقوله للمذكور أى القيام فى المثال (قوله فجاء الحصر) أى الذى هو اثبات الحكم للمذكور ونفى ما عداه عنه (قوله وهذا البحث) أى قولهم لا جائز ان يتوجها الى شئ واحد ولا جائز ان يحكم الخ (قوله على مقدمتين) الاولى ان ان للاثبات والثانية أن ما نافية (قوله اذ ليست ان للاثبات) قد يقال مراد هذا القائل انها هنا ملاحظة من حيث استعمالها للاثبات لا انها دائما له ولا يخفى اصالة الاثبات أو يدعى العدول فى قضايا النفى وانه حكم بثبوت النفى لا بنفى الثبوت وقد ذكر بعضهم نحو ما هنا فى سبب اعمال لا عمل ان قال لانها فى النفى نظيرتها فى الاثبات (قوله اذ ليست ان للاثبات) أى ليست موضوعة للاثبات لان الاثبات لم يوضع له حروف تدل عليه (قوله مثل ان زيدا قائم) أى فالمعنى قام زيد قطعا (قوله ان الله لا يظلم الناس شيأ) أى انتفى الظلم عن الله انتفاء مؤكدا (قوله بمنزلتها فى اخواتها) أى وهى فى اخواتها زائدة لا للنفى والاصل ان الشئ لا يخالف ما ماثله وأيضا لو كانت نافية لخرجت عن صدارتها ولجاز اعمالها وكل هذا على ان التركيب فى هذا القول على ظاهره وفى الشمنى عن بعضهم انه ابداء لسر مناسبة فى الوضع مع الاعتراف بأن انما كلمة واحدة (قوله وبعضهم الخ) يشير به الى الشيخ شهاب الدين القرافى المالكى فانه حكى ذلك عن الفارسى (قوله فى كتاب الشيرازيات) هو كتاب فيه مسائل املاه الفارسى وهو فى شيراز للطلبة والتسمية له باعتبار المسائل ولو نسب باعتبار الكتاب لقال الشيرازى (قوله ان العرب الخ) حاصله انه لا يعدل الى الانفصال اذا أمكن الاتصال الا اذا كان الضمير محصورا بما والا أو كان مقدما على عامله فاذا وجد الفصل فى كلامهم مع انما دل ذلك على انهم عاملوا انما معاملة ما والا

(قوله

(قوله وانما يدافع الخ) قبله

ألا استهزأت بني سويداء أن رأت * أسيرا يداني خطوه حلق الحجل

وان يك قيدي كان نذرا نذرته * فمالي عن أحساب قومي من شغل

أنا الذائد الحامي الذمار وانما * الخ الذائد الطارد والذمار ما يجب حفظه كان الفرزدق قيد نفسه ونذر أن لا يفك قيده حتى يحفظ القرآن فتعرض جرير لاحساب قومه فشكواه (قوله فهذا) أي انما يدافع (قوله كقول الآخر) أي كما والا في قول الآخر وهو عمرو بن معديكرب حمل على مرزبان يوم القادسية فقتله فقال هذه القصيدة وأولها

ألم بسلمى قبل ان تظعنا * فان لسلمى عندنا ديدنا

وبعد البيت شككت بالرمح حيازيمه * والخيل تجري زيمابيننا

شككت خرقت والحيازيم جمع حيزوم وسط الصدر وجمعه باعتبار الاجزاء أو اللعم والا فالفارس ليس له الا حيزوم واحد وزيما متفرقة (قوله قطر الفارس) أي ألقاه على أحد قطريه بضم القاف وسكون الطاء أي جانبيه (قوله لا يجوز فصل الضمير المحصور بانما) أي وأما لو كان محصورا بما والا فهو محل اتفاق (قوله لا يجوز فصل الضمير المحصور) أي فيه بانما بل يقال اذا أريد الحصر في الفاعل انما زيدا ضربت ولا يقال انما ضرب زيدا أنا (قوله واستدلاله بقوله تعالى قل انما أعظكم) أي فلو كان يجب الفصل معاملة لانما معاملة ما والا فقال انما يعظكم بواحدة انا انما يشكو بثه وحزنه أنا وانما يوفى أجورهم أنتم يوم القيامة (قوله لان الحصر فيهن) أي لان المحصور فيه في هذه الآيات الظرف وذلك لان المحصور فيه بما والا أو انما يكون مؤخرا ولا يقدم الا بدليل والمؤخر في هذه الآيات كما يقتضيه المقام في كل من الآيات هو الظرف اه تقرير دردير وقوله في جانب الظرف وهو ليس ضميرا وقوله لا الفاعل أي حتى يجب فصل الضمير عن عامله ويؤخر وحينئذ فاستدلاله على ما ادعاه بالآيات لا يتم وان كانت دعواه صحيحة فقد نقل الدماميني نحوه عن سيبويه (قوله الكافة عن عمل الجر الخ) أي سواء كان ذلك الجر بالحرف أو بالاضافة فالمكفوف بها عن عمل الجر حروف أربعة والمكفوف بها عن عمل الجر بالاضافة ظروف أربعة (قوله وتتصل بأحرف) أي أربعة (قوله وأكثر ما تدخل) أي رب حينئذ أي حين اذ اتصلت بها ما وقوله وأكثر الخ وتدخل بقلة على الاسمية والثبوت فيه نوع شبه من المضي لان الثابت معلوم قدره فلذا دخلت عليه (قوله لان التكثير) أي المفاد برب (قوله مجهول) أي فلا تدخل عليه بحال (قوله ومن ثم) أي من أجل دخولها على الماضي دون المستقبل (قوله على حكاية حال الخ) أي وذلك انهم لما رأوا العذاب يتمنوا الاسلام قطعا وهذه الحال استقبالية لكن لتحققها نزلت منزلة الماضي ولذا عبر بربما وكان مقتضى التنزيل المذكور ان يعبر بالماضي ولكن عدل عن الماضي الى المضارع استحضارا لتلك الصورة العجيبة الماضية

وانما يدافع عن احسابهم أنا أو مثلي فهذا كقول الآخر

قد علمت سلمى وجاراتها ماقطر الفارس الا أنا

وقول أبي حيان لا يجوز فصل الضمير المحصور بانما وان الفصل في البيت الاول ضرورة واستدلاله بقوله تعالى قل انما أعظكم بواحدة انما أشكو بثي وحزني الى الله وانما توفون أجوركم يوم القيامة وهم لان الحصر فيهن في جانب الظرف لا الفاعل الا ترى ان المعنى ما أعظكم الا بواحدة وكذا الباقي (والثالث الكافة عن عمل الجر) وتتصل بأحرف وظروف فالاحرف (أحدها) رب وأكثر ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله

ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات

لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول ومن ثم قال الرماني في ربما يود الذين كفروا انما جاز لان المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا

مثل ونفخ في الصور وقيل التقدير
ربما كان يود وتكون كان هذه
شانية وليس حذف كان بدون ان
ولو الشرطيتين سهلا ثم الخبر
حينئذ وهو يود مخرج على حكاية
الحال الماضية فلا حاجة الى تقدير
كان ولا يمتنع دخولها على الجملة
الاسمية خلافا للفارسي ولهذا قال
في قول أبي ذواد

* ربما الجامل المؤبل فيهم *

ما نكرة موصوفة بجملة حذف
مبتدؤها أي رب شيء هو الجامل
(الثاني) الكاف نحو كن كما أنت
وكقوله

* كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه *

قيل ومنه اجعل لنا الها كما لهم آلهة
وقيل ما موصولة والتقدير كالذي
هو آلهة لهم وقيل لا تكف الكاف
بما وان ما في ذلك مصدرية موصولة
بالجملة الاسمية (الثالث) الباء كقوله

فلئن صرت لا تحير جوابا
لبما قد ترى وأنت خطيب

ذكره ابن مالك وان ما الكافة
أحدثت مع الباء معنى التقليل
كما أحدثت مع الكاف معنى
التعليل في نحو واذكروه كما هداكم
والظاهر ان الباء والكاف للتعليل
وان ما معهما مصدرية وقد سلم
ان كلا من الكاف والباء يأتي
للتعليل مع عدم ما كقوله تعالى
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات أحلت لهم وي كأنه لا يفلح
الكافرون وان التقدير أعجب
لعدم فلاح الكافرين ثم المناسب
في البيت معنى التكثير لا التقليل

تنزيلا وكأنها واقعة الآن فقد حكى الحال الماضية مجازا والحاصل انه نزل الامر المستقبل المحقق منزلة الماضي ثم حكى هذا الماضي الحكمي والتنزيل لا يخلو عن نظر لاستواء الماضي والمستقبل بالنظر له تعالى (قوله مثل ونفخ الخ) أي فالاصل وينفخ ثم انه لتحقق ذلك الامر عبر بالماضي اشارة الى حصوله ولا بد فالمشابهة من حيث الماضوية مجازا لا من حيث حكاية الحال (قوله وتكون كان هذه شانية) أي تنزيلا (قوله وليس حذف كان) هذا اعتراض أول على قوله وقيل التقدير ربما كان الخ وقوله ثم الخبر الخ اعتراض ثان وقوله وليس حذف كان أي وابقاء خبرها بدون الخ (قوله سهلا) أي بل هو شاذ وفيه انه شرط لكثرة الحذف فقط وقد يقال ان غير الكثير شاذ (قوله مخرج على حكاية الحال الماضية) اي حتى يصح التعبير بالمضارع (قوله فلا حاجة الخ) أي لانا رجعنا الى حكاية الحال الذي فررنا منها بهذا التقدير (قوله خلافا للفارسي) أي فانه يمنع دخولها على الاسمية (قوله ولهذا) أي لقوله بالامتناع (قوله أبي ذواد) ضبط بالذال المعجمة (قوله أي رب شيء هو الجامل) أي وأما على القول المشهور فربما مكفوفة لا عمل لها والجامل مبتدأ والمؤبل خبر فالجملة لا محل لها على هذا بخلافها على قول الفارسي فانها في محل جر صفة لما المجرورة برب (قوله نحو كن الخ) كن فعل أمر والفاعل مستتر وكما الكاف حرف مكفوف وما كافة وأنت مبتدأ وخبره محذوف أي كائن عليه (قوله كما سيف عمرو الخ) صدره * أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد * (قوله والتقدير كالذي هو آلهة لهم) أي فحذف صدر الصلة لاستطالتها بالصفة (قوله موصولة بالجملة الاسمية) أي فالمعنى كن ككونك الذي أنت عليه وككون سيف عمرو وككونهم آلهة لهم (قوله لا تحير) أي لا ترد جوابا بموتك وجواب ان محذوف أي لم يقدح هذا في فصاحتك فقد طالما خطبت في حياتك والمذكور بعد الباء سبب الجواب المحذوف وأقيم المضارع وهو ترى مقام الماضي (قوله لا تحير) بضم التاء من أحار الجواب رجعه يقال كلمته فما أحار الي جوابا يصف الشاعر بهذا شخصا ميتا أي ان صرت لا ترجع جوابا لمن يكلمك فكثيرا ما ترى أي ما رؤيت وأنت خطيب في حال الحياة بلسان المقال وقد عبر بالمضارع عن الماضي لاستحضار الحال وبعد البيت

في مقال وما وعظت بشيء * مثل وعظ بالصمت اذ لا تجيب

والوعظ بالصمت بلسان حال الميت اعتبار (قوله وان ما الكافة) أي وذكر ان ما الكافة وقوله معنى التقليل بالقاف (قوله أحدثت مع الباء معنى التقليل) بالقاف أي فمعنى البيت ان صرت لا ترد جوابا بموتك فهذا لا يقدح في فصاحتك لانك قد رؤيت بقلة وأنت تخطب (قوله وان ما معهما مصدرية) أي لان التقدير في الآية لاجل هدايته فالتعليل انما أتى من الكاف واما ما فهي قد أولت مع ما بعدها بمصدر والتقدير في البيت لرؤيتك فالتعليل مأخوذ من الباء واما ما فهي مؤولة مع صلتها بمصدر (قوله مع عدم ما) أي

فلا وجه لكون ما أحدثت معها ذلك التقليل الذى هو مفاد منها وحدها (قوله أبى حية) بفتح الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة تحتية مشددة النميرى اسمه الهيثم بن الربيع أدرك الدولتين الاموية والعباسية كان شاعرا فصيحا دخل كلب داره فظنه لصا فقام له يزجره فخرج الكلب فقال الحمد لله الذى مسخك كلبا وكفانا حربا (قوله وانا لمما الخ) تمامه على رأسه تلقى اللسان من الفم (قوله وان المعنى الخ) أى فالمعنى وانا لمن ضرب الكبش أى سيد القوم أى انه لما كان شأنهم ضرب سادات القوم كأنهم خلقوا من ذلك وكذا تقول فى خلق الانسان من عجل انه لما كان شأن الانسان العجلة فى الامور جعل كأنه مخلوق منها (قوله وقوله) أى ومثله فى قوله (قوله وضنت) أى وبخلت والضنين البخيل وصدره * الا اصبحت أسماء جاذمة الحبل * (قوله وأما الظروف) أى التى تقع بعدها ما فتكفها عن عمل الجر باضافتها لمفرد أو جملة (قوله اعلاقة) هذا البيت للمرار يخاطب نفسه وعلاقة نصب على المصدرية وأم الوليد بالنصب مفعول أى أتحب أم الوليد محبة بعدما الخ والافنان جمع فنن الغصن والمراد هنا جانب الرأس والعلاقة بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوهما وبالفتح علاقة الخصومة والحب والوليد تصغير ولد وهو الصبى (قوله أفنان رأسك) أى جوانب رأسك كالثغام هو نبت اذا يبس ابيض وقوله المخلس اى المختلط يابسه برطبه أى فيكون بعض رأسه أسود وبعضه أبيض والشاهد فى افنان رأسك فهى جملة ابتدائية وبعد مكفوفة عن الاضافة اليها بما (قوله وقيل ما مصدرية) أى مؤولة مع صلتها بمصدر مضاف لبعد أى بعد كون افنان الخ (قوله من الاضافة) أى والقطع عنها خلاف الاصل (قوله لنونت) أى لان الكف بما لا يوجب حذف التنوين (قوله كقوله بينما نحن الخ) هذا البيت لجميل من قصيدة طويلة من جملتها البيت المشهور

رسم دار وقفت فى طلله * كدت أقضى الحياة من جلله

وفى القاموس الاراك كسحاب القطعة من الارض وموضع بعرفة قرب نمرة وجبل لهذيل وشجر يستاك به انتهى والكل فى البيت ممكن وما أحسن قول الشيخ جمال الدين بن المكرم

بالله ان جزت بوادى الاراك * وقبلت اغصانه الخضر فاك

فابعث الى المملوك من بعضها * فاننى والله مالى سواك

وقوله بينما نحن بالاراك أى فجملة نحن بالاراك ابتدائية لا محل لها الا فى محل جر بالاضافة لبين لان ما كفتها عن اضافتها اليها (قوله مضافة الى الجملة) أى فهى كحيث تارة تضاف لجملة وتارة لمفرد وهذا هو الاصل فى بين نحو جلست بين زيد وعمرو (قوله وقيل زائدة) أى غير كافة (قوله زمن محذوف) أى متعدد لان البينية لا تكون الا فيه (قوله والاقوال) أى الكائنة فى بين مع ما (قوله فى بين) أى تجرى فى بين مع الالف كبينا

(الرابع) من كقول أبى حية
* وانا لمما نضرب الكبش ضربة *
قاله ابن الشجرى والظاهر ان ما مصدرية وان المعنى مثله فى خلق الانسان من عجل وقوله
وضنت علينا والضنين من البخل
فجعل الانسان والبخيل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة وأما الظروف * فاحدها بعد كقوله
اعلاقة أم الوليد بعدما
افنان رأسك كالثغام المخلس
المخلس بكسر اللام المختلط رطبه بيابسه وقيل ما مصدرية وهو الظاهر لان فيه ابقاء بعد على أصلها من الاضافة ولانها لو لم تكن مضافة لنونت * والثانى بين كقوله
بينما نحن بالاراك معا
اذ أتى راكب على جمله
وقيل ما زائدة وبين مضافة الى الجملة وقيل زائدة وبين مضافة الى زمن محذوف مضاف الى الجملة أى بين أوقات نحن بالاراك والاقوال الثلاثة فى بين مع الالف فى نحو قوله

(قوله فبينا الخ) أى فقيل ان الالف زائدة كافة عن الاضافة وقيل زائدة غير كافة و بين مضافة للجملة وقيل زائدة غير كافة و بين مضاف الى زمن محذوف مضاف للجملة أى بين أوقات نسوس الخ (قوله نسوس الناس) أى نأمرهم وننهاهم تشير الى ما كانوا عليه من العز والملك والسوقة الرعية (قوله سوقة) هو ضد الملك والبيت لبنت النعمان بن المنذر فكان حقه أن يقول فى نحو قولها ولكنه ذكر على ارادة من قال وتنصف من الانصاف وفى ليس ضمير الشان و بعده

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها * تقلب تارات بنا وتصرف

(قوله و يضمنان الخ) يعنى ان حيث فى الاصل ظرف مكان تضاف للجملة واذ ظرف زمان يضاف للجملة فاذا وقعت بعدهما ما كفتهما عن الاضافة للجملة وضمنا معنى ان الشرطية و جزما فعلين (قوله عوض) أى عن شئ وهى كان المحذوفة (قوله فقدم المفعول) أى وهو مدخول اللام أعنى لان كنت منطلقا لان المعنى انطلقت لاجل انطلاقك والمصدر المعلل لحدث يقال له مفعول لاجله مجازا اذا جر لفقد شرط من شروط النصب كما هنا لعدم الاتحاد فى الفاعل (قوله وجئ بما) أى غير الكافة وقوله للتعويض أى عن كان (قوله وأدغمت النون) أى الباقية من لان فى الميم من ما وأنت هو الضمير المتصل بكنت لانه لما حذفت انفصل وصار لا ينطق به الا منفصلا (قوله والعمل عند الفارسى وابن جنى لما) أى فيقول ان الاسم والخبر لما لا لكان (قوله افعل هذا) فعل وفاعل ومفعول وقوله اما لا ان حرف شرط جازم وما زائدة عوض عن كان واسمها اللذين هما جملة الشرط ولا نافية والمنفى محذوف أى لا تفعل غيره (قوله افعل هذا اما لا) بكسر الهمزة وقول العامة أمالى بضم الهمزة واثبات الياء لحن (قوله وأصله ان كنت لا تفعل غيره) أى فحذفت كان واسمها وعوض عنهما ما وأدغمت نون ان فى الميم لتقاربهما وحذف المنفى بلا الواقعة بعد ما الذى هو خبر كان (قوله ان كنت لا تفعل غيره) أى فافعله بدليل افعل هذا فجواب الشرط محذوف (قوله شتان) اسم فعل ماض وزيد مرفوع به (قوله لو بأبانين) هما جبلان أحدهما أبان والثانى متالع فالكلام على سبيل التغليب يقول هذه المرأة عظيمة القدر لو جاء يخطبها بمثل هذين الجبلين نقدا أو جاه بأهلهما ما أجيب لذلك بل شج وجهه وزمل أى لطخ أنفه بالدم ومهلهل بكسر الهاء الثانية هو امرؤ القيس بن ربيعة أخو كليب وائل لقب بالمهلهل لانه أول من هلهل الشعر أى رققه وحسنه وما فى قوله ما أنف زائدة غير كافة لان ما بعدها فاعل بما قبلها وهو محل الشاهد (قوله وقد مضى البحث) أى الكلام (قوله أسرع هذا) أى فما زائدة لغير تعويض وهى غير كافة لان ما بعدها فاعل بما قبلها (قوله ليتما زيدا) أى فهى هنا غير كافة ولا تكف الا اذا قيل ليتما زيد فهى هنا زائدة غير كافة (قوله وقول الاعشى) أى يخاطب ناقته وهذا البيت من القصيدة التى مدح بها النبى صلى الله عليه وسلم ومات

كافرا

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا
اذا نحن فيهم سوقة ليس تنصف
* والثالث والرابع حيث واذ
و يضمنان حينئذ معنى ان الشرطية
فيجزمان فعلين
* (وغير الكافة نوعان) * عوض
وغير عوض فالعوض فى موضعين
* أحدهما فى نحو قولهم أما
أنت منطلقا انطلقت والاصل
انطلقت لان كنت منطلقا فقدم
المفعول له للاختصاص وحذف
الجار وكان للاختصار وجئ
بما للتعويض وأدغمت النون
للتقارب والعمل عند الفارسى
وابن جنى لما لا لكان * والثانى
فى نحو قولهم افعل هذا اما لا
وأصله ان كنت لا تفعل غيره وغير
العوض تقع بعد الرافع كقولك
شتان ما زيد وعمرو وقول مهلهل
لو بأبانين جاء يخطبها
زمل ما أنف خاطب بدم
وقد مضى البحث فى قوله
* أنورا سرع ماذا يا فروق *
وان التقدير أنفارا أسرع هذا
وبعد الناصب الرافع نحو ليتما زيدا
قائم وبعد الجازم نحو واما ينزغنك
من الشيطان نزغ أياما تدعوا
أينما تكونوا وقول الاعشى

 وبعد الخافض حرفا كان نحو فبما رحمة من الله لنت
لهم عما قليل مما خطيئاتهم وقوله
ربما ضربة بسيف صقيل
بين بصرى وطعنة نجلاء
وقوله
وننصر مولانا ونعلم انه
كما الناس مجروم عليه وجارم
أو اسما كقوله تعالى أيما الاجلين
وقول الشاعر
نام الخلى وما أحس رقادى
والهم محتضر لدى وسادى
من غير ما سقم ولكن شفنى
هم أراه قد أصاب فؤادى
وقوله * ولا سيما يوم بدارة جلجل *
أى ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة
ليوم وخبر لا محذوف ومن رفع يوم
فالتقدير ولا مثل الذى هو يوم
وحسن حذف العائد طول الصلة
بصفة يوم ثم المشهور ان ما مخفوضة
وخبر لا محذوف وقال الاخفش
ما خبر للا ويلزمه قطع سى عن
الاضافة من غير عوض قيل وكون
خبر لا معرفة وجوابه انه قد يقدر
ما نكرة موصوفة أو يكون قد
رجع الى قول سيبويه فى لا رجل
قائم ان ارتفاع الخبر بما كان
مرتفعا به لا بلا النافية وفى
الهيتيات للفارسى اذا قيل قاموا
لا سيما زيد فلا مهملة وسى حال
أى قاموا غير مماثلين لزيد فى القيام
ويرده صحة دخول الواو وهى
لا تدخل على الحال المفردة وعدم
تكرار لا وذلك واجب مع الحال
المفردة وأما من نصبه فهو تمييز
ثم قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالاضافة وكأنه قيل ولا مثل شئ ثم جئ بالتمييز وقال الفارسى ما حرف كاف لسى عن الاضافة

كافرا وتناخى مضارع أنيخت مبنيا للمفعول وأناختها ابراكها وتراحى مضارع أريحت مبنيا للمفعول أيضا والفواضل جمع فاضلة وهى الدرجة الرفيعة من الفضل والندى بالقصر الجود وقوله ابن هاشم المراد به نبينا عليه الصلاة والسلام نسب لجده الاعلى (قوله تناخى) من أناخ فعل مضارع مبنى للمفعول (قوله فبما رحمة) ما زائدة غير كافة ورحمة مجرور بالباء وكذا قليل مجرور بعن وما زائدة غير كافة (قوله كما الناس) مجرور بالكاف وما زائدة (قوله أو اسما) أى فلا تكفه عن عمل الجر بالاضافة (قوله نام الخلى) هو الخالى من الهم وقوله وما أحس الخ ما نافية والجملة عطف على ما قبلها (قوله وما أحس) أى وما وجدت حسه والرقاد النوم مطلقا وقيل بقيد كونه بالليل (قوله محتضر) بكسر الضاد المعجمة اسم فاعل من حضره الغير واحتضره (قوله وسادى) اما خبر لمحذوف أى وهو وسادى مثلث الواو كوسادة أى مخدتى أو بدل من الياء فى لدى (قوله ولا سيما يوم الخ) صدره * ولا بديوم صالح لك منهما * (قوله ولا مثل) أى فمثل اسم لا وما زائدة غير كافة ويوم مضاف لسى وخبر لا محذوف أى أصلح (قوله ولا مثل الذى هو) أى فما اسم موصول على هذا وهى فى محل جر مضافة لسى وخبر لا محذوف (قوله ثم المشهور) أى انه اذا رفع يوم ففيه أعاريب المشهور منها ان ما مخفوضة بالاضافة وهو الاعراب المتقدم ومقابله ما ذكر بعد (قوله ان ما مخفوضة) أى بالاضافة وقوله ثم المشهور الخ هذا هو القول الذى سبق له والاظهر أن يقول وهذا هو المشهور (قوله وخبر لا) أى ويؤول مثل بالمماثل بالفتح وحاصل كلامه انه اذا رفع يوم تجعل سى اسم لا وما خبرها ويوم خبر لمبتدا محذوف أى هو يوم وبدارة جلجل نعت ليوم (قوله من غير عوض) أى من غير تنوين عوض مع ان الاسماء التى تقطع عن الاضافة لا بد من تنوينها (قوله وكون خبر لا معرفة) أى لانها اسم موصول بمعنى الذى (قوله قيل وكون خبر لا الخ) أى قيل ويلزمه كون خبر لا معرفة (قوله نكرة موصوفة) أى فتفسر بشئ ولا تجعل اسم موصول كما فهم المعترض (قوله بما كان مرتفعا) أى أولا أى قبل دخول لا وهو المبتدا وحينئذ فلم تكن لا عاملة فى معرفة كما هو الممنوع (قوله وفى الهيتيات) مسائل أملاها ببيت بلدة على الفرات (قوله فلا مهملة) هذا القول يخالف ما تقدم من ان لا عاملة عمل ان وسى اسمها وقوله اذا قيل قاموا لا سيما زيد أى ومثله لا سيما يوم وكذا كل تركيب وقوله فلا مهملة أى وهى نافية وسى حال وما زائدة (قوله وهى لا تدخل على الحال المفردة) أى وقد دخلت فى ولا سيما زيد ولا سيما يوم (قوله وذلك) أى تكرار لا المهملة واجب أى فكان الواجب أن يقال ولا سيما زيد ولا عمرو ولم يقع منهم تكرار فدل ذلك على أن لا غير مهملة بل عاملة وان سى اسمها (قوله وأما من نصبه) أى يوما فى قوله ولا سيما يوما بدارة جلجل * وهو عطف على قوله ومن رفع يوم (قوله وقال الفارسى ما) أى فى حالة نصب يوم كافة فالاصل ولا سى يوم بالاضافة فلما زيدت ما بعد سى كفته عن الاضافة

فأشبهت الاضافة فى على التمرة مثلها زبدا واذا قلت لاسيما زيد جازجر زيد ورفعه وامتنع نصبه وزيدت قبل الخافض كما فى قول بعضهم ماخلا زيد وماعدا عمرو بالخفض وهو نادر * وتزاد بعد اداة الشرط جازمة كانت نحو واما تخافن أينما تكونوا يدرككم الموت أوغير جازمة نحو حتى اذا ماجاؤها شهد عليهم سمعهم وبين المتبوع وتابعه فى نحو مثلا ما بعوضة قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين انتهى ويؤيده سقوطها فى قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل ما اسم نكرة صفة لمثلا أوبدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وقرأ رؤبة برفع بعوضة والاكثرون على أن ما موصولة أى الذى هو بعوضة وذلك عند البصريين والكوفيين على حذف العائد مع عدم طول الصلة وهو شاذ عند البصريين قياس عند الكوفيين واختار الزمخشرى كون ما استفهامية مبتدأ وبعوضة خبرها والمعنى أى شئ البعوضة فما فوقها فى الحقارة وزادها الاعشى مرتين فى قوله

اماترينا حفاة لانعال لنا

لبوم ونصب يوم على التمييز لشبهه مى بمثل فى على التمرة مثلها زبدا (قوله فاشبهت) أى ما وقوله الاضافة أى فى الكف فكما ان اضافة مثل للضمير كفته عن اضافته لزبد كذلك ما كفت مى عن اضافته ليوم ثم ان المعروف هنا أن يقولوا جىء بالتمييز لشبه مى بمثل فى على التمرة الخ (قوله مثلها زبدا) أى فالاصل مثل زبد فلما أضيف مثل للضمير كفته تلك الاضافة عن اضافته لزبد (قوله واذا قلت لاسيما زيد) هذا شروع فى الكلام على ما اذا وقع بعد سى معرفة وما مر كان الواقع بعدها نكرة (قوله وامتنع نصبه) أى لانه حينئذ يكون تمييزا والتمييز لا يكون معرفة فقوله وامتنع نصبه أى على التمييز لانه المحدث عنه وأما نصبه بتقدير أعنى فلا مانع منه (قوله وهو نادر) أى والمشهور انه متى دخل ما على عدا وخلا وحاشا صارت افعالا ونصب ما بعدها (قوله وتزاد بعد اداة الشرط جازمة) هذا قد سبق وانما ذكره لاجل ان يرتب عليه قوله أوغير جازمة (قوله قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد) أى لتقوية النكرة وشيوعها فالمعنى ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا أى مثل كان فما اذا وقعت بعد نكرة دلت على عمومها وشيوعها وهى حرف وقولنا فى التقدير أى مثل هذا مدلول النكرة لا مدلول ما والا لكانت اسما وقد جعلها الزمخشرى فى كشافه اسما حيث قال أن يضرب مثلا ما أى أى مثل ويحتمل انها صفة فالمقابلة تفيد انها اسم (قوله صفة لمثلا) أى مثلا شيأ (قوله رؤبة) بضم الراء وسكون الهمزة ابن العجاج بن رؤبة كان مشهودا له بالفصاحة وكانوا يشبهونه بالحسن (قوله على ان ما موصولة) أى فى قراءة رؤبة (قوله وهو شاذ الخ) قد يقال حيث اعترفوا بشذوذه فلم يحسن لهم تخريج الفصيح عليه وينبغى أن يقال ان الطول هنا فى الصلة موجود لا معدوم لان قوله فما فوقها من جملة الصلة لعطفه على بعوضة فلا شذوذ عند البصريين كما انه لا شذوذ عند الكوفيين وانما جاء هذا من جهة ادعاء ان الصلة هى بعوضة فقط وليس كذلك (قوله قياس عند الكوفيين) أى لانه عندهم يجوز حذف العائد المرفوع الواقع صدرا للصلة وجد طول فى الصلة أولا (قوله واختار الزمخشرى) مقابل للاكثرين قال الزمخشرى وما أظنه ذهب فى هذه القراءة الا الى هذا الوجه وهو المطابق لفصاحته يعنى وجه الاستفهام وفيه نظر فان القارئ لا يذهب الى ما يختاره بل الى ما ينقله وليس له فى القراءة اجتهاد * وما للقياس فى القراءة مدخل * (قوله كون ما استفهامية) أى وعليه فيصح الابتداء بها والوقف على مثلا (قوله فى قوله اماترينا الخ) هذا البيت من قصيدته التى أولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل

(قوله اماترينا) جواب ان محذوف أى فهو أمر لا يدوم ويدل عليه قوله انا كذلك ولا تكون هذه الجملة الاسمية جوابا لعدم اقترانها بالفاء بل أتى بها للدلالة على الجواب المحذوف أو ان الجواب انا كذلك ولم يقرنه بالفاء مع كونه جملة اسمية لانه محل

ضرورة

انا كذلك مااغنى وتنتعل * وأمية بن أبي الصلت ثلاث مرات في قوله سلع مّا ومثله عشر مّا * عائل مّا وعالت البيقورا * وهذا البيت قال عيسى بن عمر لا أدرى مامعناه ولا رأيت احدا يعرفه وقال غيره كانوا اذا أرادوا الاستسقاء في سنة الجدب عقدوا في أذناب البقر وبين عراقيبها السلع بفتحتين والعشر بضمة ففتحة وهما ضربان من الشجر ثم أوقدوا فيها النار وصعدوا بها الجبال ورفعوا اصواتهم بالدعاء قال

أجاعل أنت بيقورا مسلعة
ذريعة لك بين الله والمطر

ومعنى عالت البيقورا أن السنة أثقلت البقر بما حملتها من السلع والعشر

وهذا فصل عقدته
للتدريب في ما

قوله تعالى ما أغنى عنه ماله وما كسب تحتمل ما الاولى النافية أى لم يغن والاستفهامية فتكون مفعولا مطلقا والتقدير أى اغناء أغنى عنه ماله ويضعف كونه مبتدأ لحذف المفعول المضمر حينئذ اذ تقديره أى اغناء أغناه عنه ماله وهو نظير زيد ضربت الا ان الهاء المحذوفة في الآية مفعول مطلق وفي المثال مفعول به وأما ما الثانية فموصول اسمى أو حرفى أى والذى كسبه أو وكسبه وقد يضعف الاسمى بأنه اذا قدر والذى كسبه لزم التكرار لتقدم ذكر المال ويجاب بأنه يجوز أن يراد به الولد ففي الحديث أحق ما أكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والآية حينئذ نظير ان تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم وما وما يغنى عنه ماله اذا تردى ماأغنى عنى ماليه فانيهما محتملة للاستفهامية والنافية ويرجحها تعينها في فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم والارجح في وما أنزل على الملكين انها موصولة عطف

ضرورة وفي البيت شذوذ وهو عدم توكيد الفعل بالنون من اماترينا والشائع هنا التوكيد مثل فاماترين من البشر أحدا (قوله مااغنى) مازائدة (قوله وأمية) أى وزادها أمية (قوله سلع ما) مازائدة وقوله ومثله عشر ما مازائدة وقوله عائل مّا أى مثقلة وما زائدة والبيقور اجاعة البقر (قوله ضربان من الشجر) فالسلع شجر مر والعشر شجر له صمغ وهو من العضاه (قوله ثم أوقدوا فيها النار) أى والحال ان البقر مربوطة (قوله ورفعوا أصواتهم بالدعاء) أى وحينئذ فيجابوا لوقتهم (قوله قال) أى الشاعر ومراده بهذا ان الحكاية التى ذكرها لها أصل (قوله أجاعل) استفهام انكارى (قوله حملتها) أى كلفتها (قوله للتدريب) أى لانه اذا رأى أن ما لها معان ويصح الكلام على هذا المعنى وعلى هذا المعنى تصرف في كل ما رآه من ما (قوله أى لم يغن) أى لم ينفعه ماله فالمراد بالاغناء النفع (قوله والاستفهامية) أى استفهاما انكاريا (قوله أى اغناء أغنى) أى مفعول مطلق لأغنى أى أى نفع نفعه ماله أى انه لم ينفعه شيأ (قوله ويضعف الخ) وجه الضعف أن حذف العائد في الخبر قليل بخلاف حذفه في الصلة والصفة وقوله كونه أى كون ما الاستفهامية في محل رفع مبتدأ (قوله وهو نظير زيد ضربت) أى في حذف رابط الجملة الخبرية بالمبتدا وقوله زيد ضربت أى فزيد مبتدأ وضربت خبر أى ضربته (قوله مفعول مطلق) أى لانها عائدة على المصدر وهو الاغناء (قوله لزم التكرار) أى لانه يصير المعنى ما اغنى عنه ماله ما أغنى عنه ماله لان الذى كسبه هو المال (قوله ويجاب الخ) أو يجاب بأن المراد بالمال رأس المال وبما كسب الارباح أو يراد بالمال الماشية وبما كسب نسلها او منافعها (قوله ان يراد به) أى بالذى كسبه (قوله ففي الحديث الخ) هذا سند في ان الولد يقال له كسب (قوله والآية حينئذ) أى حين اذ فسر الذى كسبه بالولد وقوله نظير أى من حيث انه ذكر المال أولا ثم ذكر بعده الولد (قوله للاستفهامية) أى وكونها في محل نصب مفعول مطلق أو في محل رفع مبتدأ ما سبق كله يجرى هنا (قوله للاستفهامية) أى أى اغناء يغنى عنه ماله أو أى اغناء يغنيه عنه ماله (قوله وللنافية) أى لم يغن عنه ماله (قوله تعينها) وجه التعين توكيدها بالنفى في قوله تعالى ولا أفئدتهم وذلك لان الاصل التوافق (قوله والارجح الخ) انما جاء ذلك من آخر الآية وقوله انها موصولة أى لتبادره للذهن والملكين بفتح اللام على قراءة الجمهور وهاروت وماروت بيان لهما فهما من الملائكة وانزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله تعالى فمن ثم جاء بعده وما يعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر (قوله موصولة) أى بمعنى الذى (قوله عطف

على السحر) أى فالمعنى يعلمون الناس السحر ويعلمونهم ما أنزل على الملكين والمراد بانزاله عليهم ماقذفه فى قلوبهما لكن فى هذا شئ لان العطف يقتضى المغايرة والذى أنزل على الملكين هو السحر والجواب ان هذا من قبيل عطف المرادف فهو خلاف الاصل أو ان العطف متغاير اعتبارا فالسحر من حيث ذاته غيره من حيث الانزال (قوله وقيل نافية) أى بناء على أن المراد بهاروت وماروت داود وسليمان عليهما السلام كما قيل (قوله ما أنذر آباؤهم النافية) أى والمراد آباؤهم الادنون وأما آباؤهم الاعلون فمن زمن اسمعيل وقد وقعت النذارة فيهم وعلى هذا فقوله فهم غافلون متفرع على نفى انذار آبائهم (قوله بدليل وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير) أى فان ما هنا نافية قطعا ألا ترى أن قبله وما آتيناهم من كتب يدرسونها قال الدماميني ولا وجه للدلالة لان هذه الآية فى نفى انذارهم والاولى فى نفى انذار آبائهم ولم يذكر نفى انذار آبائهم هنا أصلا وقد يقال ليس المراد وما أرسلنا لخصوص هؤلاء الموجودين قبلك من نذير لانه اخبار بما هو معلوم بل المراد ما أرسلنا لهؤلاء القبائل التى أرسلت فيهم نذيرا قبلك والقبائل تصدق بآباء الموجودين الاقربين فحينئذ تجعل فى آية الآباء نافية لاجل أن يوافق هذا (قوله وتحتمل الموصولة) أى الاسمية كما هو المتبادر أى لتنذر قوما الامر الذى أنذره آباؤهم أو الحرفية اى لتنذر قوما انذار آبائهم وعلى هذا فالمراد آباؤهم الاعلون وقوله فهم غافلون مرتبط بقوله انك لمن المرسلين كما يقال أرسلت لفلان فهو غافل (قوله المصدرية) أى اصدع بأمرك أى لهم (قوله ففيه) أى على الموصولية خمسة حذوف انما ارتكب خمسة الحذوف لاجل أن يكون جاريا على القياس فى حذف العائد المجرور لانه لا يحذف العائد المجرور الا اذا كان مجرورا بمثل الحرف الذى جر الموصول وأن يكون كل من الحرفين متعلقا بعامل مماثل لما تعلق به الآخر فقوله والاصل بما تؤمر بالصدع به العائد متعلق بمثل ما تعلق به الجار للموصول ولو قال اصدع بما تؤمر به لم توجد تلك الشروط لاختلاف المتعلق لان الباء الاولى متعلقة بالصدع والثانية متعلقة بتؤمر (قوله ثم حذف المضاف) أى الصدع (قوله واسأل القرية) تنظير فى حذف المضاف وقوله ثم حذف الجار أى الباء فى به (قوله أمرتك الخير) أى بالخير لان أمر يتعدى بالباء وهذا هو الشاهد فحذف الباء وتمامه * فقد تركتك ذا مال وذا نشب * النشب بالمعجمة المال الثابت كالعقار ويروى بالمهملة (قوله أمرتك الخير) أى به والفرق بين النصب بنزع الخافض وزيادة الجار وكون العامل يتعدى ولا يتعدى بغلبة أحد الاستعمالين واستوائهما (قوله فما شرطية) أى أى آية ننسخها نأت الخ (قوله ولهذا جزمت) أى الشرط وما عطف عليه والجزاء (قوله لا أى آية ننسخ) أى لا أن التقدير أى آية ننسخ وقوله لان ذلك أى التقدير وقوله لا يجتمع مع من آية أى لان الشئ لا يبين بنفسه فيجب ايقاع ما على الشئ العام ليكون البيان مفيدا هذا وقد أجاز بعضهم تبيين الشئ

على السحر وقيل نافية فالوقف
على السحر والارجح فى لتنذر
قوما ما أنذر آباؤهم النافية
بدليل وما أرسلنا اليهم قبلك
من نذير وتحتمل الموصولة
والاظهر فى فاصدع بما تؤمر
المصدرية وقيل موصولة قال
ابن الشجرى ففيه خمسة حذوف
والاصل بما تؤمر بالصدع به
فحذفت الباء فصار بالصدعه
فحذفت أل لامتناع اجتماعها
مع الاضافة فصار بصدعه ثم حذف
المضاف كما فى واسأل القرية
فصار به ثم حذف الجار كما قال
عمرو بن معديكرب
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به
فصار تؤمره ثم حذفت الهاء كما
حذفت فى أهذا الذى بعث الله
رسولا وهذا تقرير ابن جنى
وأما ما ننسخ من آية فما شرطية
ولهذا جزمت ومحلها النصب
بننسخ وانتصابها اما على أنها
مفعول به مثل أياما تدعوا
فالتقدير أى شئ ننسخ لا أى آية
ننسخ

بنفسه دفعا للتوهم قصره على بعض أفراده (قوله لايجتمع مع من آية) أى لان الشئ
لايبين بنفسه فيجب ايقاع ما على الشئ العام ليكون البيان مفيدا ثم قال بعضهم يبين
الشئ بنفسه دفعا للتوهم قصره على بعض أفراده وجعل منه قوله مهما يكن من شئ
(قوله ومن زائدة) زيادة من فى الاثبات ليست سهلة خصوصا فى أفصح الكلام والمعنى
على هذا أى نسخ ننسخ آية (قوله ورد الخ) اعترض على المصنف بأن الذى قاله أبو البقاء
فى اعرابه فى قوله ما ننسخ الخ قيل ما هنا مصدرية وآية مفعول به والتقدير أى نسخ
ننسخ آية وليس فيه رد لهذا القول ولا نقل عن صاحبه ان ما هنا مصدر بل فيه انها
مصدرية ولعل المؤلف وقف له على كلام فى غير هذا الموضع اه شمنى (قوله بأن
ما المصدرية لاتعمل) أى وهى هنا مصدرية وهى قد عملت الجزم لانها شرطية
والحاصل أن ما هنا شرطية محلها النصب واختلف فى ذلك النصب هل على المفعول به أو
المفعول المطلق فلزم عليه أنها مصدرية وعاملة (قوله للموصوفة) أى للنكرة
الموصوفة (قوله لحذف العائد) أى على ما الموصوفة (قوله أى أن مدة تمكنهم أطول)
هذا بيان لحاصل المعنى اذ المعنى مكناهم فى الارض مدة عدم تمكينكم أى واذا
كانوا ممكنين فى حال عدم تمكين المخاطبين يلزم أن يكون مدة تمكنهم أطول (قوله
وانتصابها فى الاول على المصدر) أى فالمراد بالشئ الممكن به (قوله على تضمين مكنا الخ)
أى لان مكنا لايتعدى وقوله معنى أعطينا أى فالمراد بالشئ الامر المعطى (قوله وفيه
تكلف) لعل وجهه ان فيه مخالفة الاصل مرتين بحذف العائد والتضمين ولا يخفى
ان ما فى هذه الآية تحتمل الموصولة الاسمية أى التمكين الذى لم نمكنه لكم فانظر لم سكت
عنه (قوله لمجرد تقوية الكلام) أى للتقوية المجردة عن غيره من المعانى (قوله فبما رحمة)
أى فما زائدة ورحمة مجرورة بالباء وأتى بها لمجرد التقوية (قوله فى معنى النفى) أى فالمعنى
لايؤمنون (قوله قليل الخ) أى فقليل معناه النفى بدليل الاستثناء (قوله قليل بها
الاصوات الخ) قليل نعت البلدة فى قوله قبله • أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة • قليل الخ
(قوله الابغامها) أى فرفع قوله الابغامها دليل على أن ما قبله غير موجب أى ليس بها
صوت (قوله أكلت أكلا ما) أى أى أكل كان وتقدم أن ما هذه حرف لتوكيد النكرة
أى لافادة شيوعها (قوله فيكون تقليلا بعد تقليل) أى والمعنى حينئذ يؤمنون ايمانا
قليلا جدا (قوله ويكون التقليل على معناه) أى ليصح التفاوت فيه تقليل بعد تقليل
بخلافه على الاول فان النفى عدم واحد (قوله ان ما هذه اسم) أى نكرة تامة بمعنى شئ
وهذا القول مقابل للقول بالزيادة سواء قلنا انها للتوكيد أو لافادة التقليل (قوله مثلا ما
بعوضة) أى فيكون صفة لقليلا أو بدل منه والمعنى فيؤمنون قليلا شيأ والراجح أنها
حرف زائد لافادة تقوية النكرة وشيوعها (قوله اى ايمانا قليلا) اى لايؤمنون ايمانا
قليلا أو زمنا قليلا (قوله ان ما النافية لها الصدر) اى وهذه خرجت عنه وعمل مابعدها

لان ذلك لايجتمع مع من آية وأما على
انها مفعول مطلق فالتقدير أى
نسخ ننسخ فآية مفعول ننسخ
ومن زائدة ورد هذا أبو البقاء
بان ما المصدرية لاتعمل وهذا سهو
منه فانه نفسه نقل عن صاحب
هذا الوجه ان ما مصدرية بمعنى
انها مفعول مطلق ولم ينقل عنه
انها مصدرية وأما قوله تعالى
مكناهم فى الارض ما لم نمكن لكم
فما محتملة للموصوفة اى شيأ
لم نمكنه لكم فحذف العائد
وللمصدرية الظرفية أى ان مدة
تمكنهم أطول وانتصابها فى الاول
على المصدر وقيل على المفعول به
على تضمين مكنا معنى أعطينا وفيه
تكلف وأما قوله تعالى فقليلا
ما يؤمنون فما محتملة لثلاثة أوجه
(أحدها) الزيادة فتكون اما لمجرد
تقوية الكلام مثلها فى فبما رحمة
من الله لنت لهم فتكون حرفا
باتفاق وقليلا فى معنى النفى مثلها
فى قوله
• قليل بها الاصوات الابغامها •
واما لافادة التقليل مثلها فى أكلت
أكلا ما وعلى هذا فيكون تقليلا
بعد تقليل ويكون التقليل على
معناه ويزعم قوم ان ما هذه اسم
كما قدمناه فى مثلا ما بعوضة
(والوجه الثانى) النفى وقليلا نعت
لمصدر محذوف او لظرف محذوف
أى ايمانا قليلا أو زمنا قليلا
أجاز ذلك بعضهم ويرده أمران
• أحدهما ان ما النافية لها الصدر
فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها

فيما قبلها وهذا المجاز أقل من المجازين الآتيين خلافا للمصنف (قوله ويسهل ذلك) اى خروج ما عن الصدارة وقوله شيأ ما أى أدنى سهولة لا تسهيلا تاما لتخصيص المصنف الاتساع بالشعر قال الدماميني الظاهر أنه لا ينبغي أن يسهل عند المصنف ذلك ولا أدنى سهولة لانه صرح في مبحث اذ بأن الاتساع في تقديم الظرف المعمول لما بعد ما عليها مخصوص بالشعر والكلام في غيره بل في أفصح كلام (قوله نعتا للظرف) اى وأن المعنى لا يؤمنون زمنا قليلا (قوله يتسعون في الظروف) أى فيجوزون تقديمها على ماله الصدر ويعملون ما بعدها فيها (قوله وقد قال الخ) أى ولكن التسهيل القليل مظاهره في الشعر لا فيما نحن فيه من النثر بل في فصيح الكلام فاندفع اعتراض الشارح بان هذا لا يوافق مذهب المصنف من أن ما النافية لا يتقدم عليها الظرف في النثر فضلا عن أفصح الكلام اه تقرير دردير (قوله عن فضلك) أى فهو متعلق باستغنينا مع أنه واقع بعد ما النافية (قوله بين مجازين) مراده بالمجاز خلاف الاصل لا الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له ولا اسناد الشئ الى غير ما هو له وأما المجاز البياني فشائع تعدده نحو أحيا الارض شباب الزمان (قوله بين مجازين) أى وقد جمعوا هنا حيث أخرجوا ما النافية عن الصدارة والثاني أنهم حذفوا الموصوف أو يقال المجازان هنا حذف الموصوف وتقديم معمول ما بعد ما عليها (قوله باسم المعنى) أى الامر اذ الدخول انما يكون في نحو دار أى شئ محسوس (قوله دخلت في الامر) أى فهذا انما فيه مجاز واحد تعليق الدخول باسم المعنى (قوله ودخلت الدار) أى ففيه مجاز حذف في (قوله سير عليه طويل) أى حيث حذفوا الموصوف الذى هو نائب الفاعل (قوله الحدث أو الزمان سيرا) هذا تنويع باعتبار الموصوف لان التقدير سير طويل أو زمان طويل وجعله سيرا باعتبار نيابته عن الفاعل فانه يستلزم الاخبار عنه باسم المفعول وانما كان هذا مجازا لان حقيقة المسير الذى وقع عليه السير (قوله بخلاف سير عليه طويلا) أى فهو انما فيه مجاز واحد وهو حذف الموصوف وأما الثاني فهو لم يرد هنا لان نائب الفاعل قوله عليه (قوله وسير عليه سير طويل) أى فان فيه مجازا واحدا من جهة جعل الحدث أو الزمان سيرا (قوله دل عليه المعنى) أى لانهم اذا لعنوا وأبعدوا عن رحمة الله صاروا مؤخرين (قوله قليلا) حال من الواو (قوله اما زائدة) أى وحينئذ فالمعنى ألم تعلموا ان أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله والحال أنكم فرطتم في يوسف من قبل (قوله وخبره من قبل) أى والمعنى وتفريطكم في يوسف من قبل والجملة حال (قوله من قبل) أى فمن قبل صلة للذين ورد بأن من قبل ظرف لغو متعلق بالمشركين والصلة جملة كان أكثرهم مشركين والاصل كيف كان عاقبة الذين كان أكثرهم مشركين من قبل (قوله ورد بأن الغايات) أى الظروف المقطوعة عن الاضافة المبنية على الضم لحذف المضاف اليه كقبل وبعد والجهات الست لانها تصير غاية وطرفا للكلام بعد

حذف

ويسهل ذلك شيأ ما على تقدير قليلا نعتا للظرف لأنهم يتسعون في الظروف وقد قال

* ونحن عن فضلك ما استغنينا *

والثاني أنهم لا يجمعون بين مجازين ولهذا لم يجيزوا دخلت الامر لئلا يجمعوا بين حذف في وتعليق الدخول باسم المعنى بخلاف دخلت في الامر ودخلت الدار واستقبحوا سير عليه طويل لئلا يجمعوا بين جعل الحدث أو الزمان سيرا وبين حذف الموصوف بخلاف سير عليه طويلا وسير عليه سير طويل أو زمن طويل (والثالث) ان تكون مصدرية وهي وصلتها فاعل بقليلا وقليلا حال معمول لمحذوف دل عليه المعنى أي لعنهم الله فأخروا قليلا ايمانهم أجازه ابن الحاجب ورجح معناه على غيره وقوله تعالى ومن قبل ما فرطتم في يوسف ما ما زائدة فمن متعلقة بفرطتم واما مصدرية فقيل موضعها هي وصلتها رفع بالابتداء وخبره من قبل ورد بأن الغايات لا تقع اخبارا ولا صلات ولا صفات ولا أحوالا نص على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين

ويشكل عليهم كيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل نصب عطفا على ان وصلتها أى الم تعلموا أخذ أبيكم الموثق وتفريطكم ويلزم على هذا الاعراب الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف وهو ممتنع (فان قيل) قد جاء وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة قلنا ليس هذا من ذلك (٤٢٩) كما توهم ابن مالك بل المعطوف شيا ٓن على شيئين

وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن ماظرفية وقيل بدل من النساء وهو بعيد وتقول اصنع ماصنعت فما موصولة أو شرطية وعلى هذا فيحتاج لتقدير جواب فان قلت اصنع ماتصنع امتنعت الشرطية لان شرط حذف الجواب مضى فعل الشرط وتقول ما أحسن ما كان زيد فما الثانية مصدرية وكان زيد صلتها والجملة مفعول ويجوز عند من جوز اطلاق ما على آحاد من يعلم أن تقدرها بمعنى الذى وتقدر كان ناقصة رافعة لضميرها وتنصب زيدا على الخبرية ويجوز على قوله أيضا ان يكون بمعنى الذى مع رفع زيد على أن يكون الخبر ضميرا ثم حذف والمعنى ما أحسن الذى كانه زيد الا أن حذف خبر كان ضعيف * ومما يسئل عنه قول الشاعر فى صفة فرس صافن أى ثان فى وقوفه احدى قوائمه

ألف الصفون فما يزال كأنه
مما يقوم على الثلاث كسيرا

فيقال كان الظاهر رفع كسيرا خبرا لكان والجواب أنه خبر ليزال ومعناه كاسرا أى ثان كرحيم وقدير لا مكسور ضد الصحيح كجريح وقيل وما مصدرية وهى وصلتها خبر كان أى آلف القيام على الثلاث فلا يزال ثانيا احدى قوائمه حتى كأنه مخلوق من قيامه على الثلاث وقيل ما بمعنى الذى وضمير يقوم عائد اليها وكسيرا حال من الضمير وهو بمعنى مكسور وكان ومعمولاها خبر يزال أى كأنه من الجنس الذى يقوم على الثلاث

حذف المضاف اليه (قوله ويشكل عليهم) أى على سيبويه ومن معه القائلين بهذا القول (قوله وقيل نصب) مقابل لقوله هى وصلتها رفع (قوله الفصل بين العاطف) أى وهو الواو وقوله والمعطوف هو مافرطتم وقوله بالظرف أى وهو من قبل (قوله وهو ممتنع) لا نسلم أنه ممنوع بل هو جائز كما ذكره ابن مالك والمصنف فى غير هذا الكتاب وتمسك بعضهم لجوازه بقوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل وأجاب عنه المصنف فى حواشى التسهيل بأن التقدير ويأمركم اذا حكمتم فهو عطف جمل (قوله ومن خلفهم سدا) اى فقد فصل بين سدا وسدا بالظرف أعنى من خلفهم (قوله وفى الآخرة حسنة) اى فقد فصل بين حسنة وحسنة بقوله وفى الآخرة (قوله ليس هذا من ذلك) أى من الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف (قوله شيا ٓن) أى فسدا عطف على سدا ومن خلفهم عطف على من بين أيديهم وكذلك قوله وفى الآخرة عطف على الدنيا وحسنة عطف على حسنة واذا كانت الواو عطفت شيئين على شيئين فلم يكن هنالك فصل بين العاطف والمعطوف أصلا بل الواو داخلة على المعطوف (قوله ماظرفية) أى مدة عدم مسهن (قوله وقيل بدل) أى والمعنى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء اللاتى لم تمسوهن فما موصولة (قوله وهو بعيد) أى غير متبادر للذهن لان ما لغير العاقل وعلى هذا تكون واقعة على العاقل (قوله لتقدير جواب) أى يدل عليه ماتقدم والاصل اصنع أى شئ صنعته اصنعه (قوله امتنعت الشرطية) أى وتعينت الموصولية أى أصنع الذى تصنعه (قوله مضى فعل الشرط) أى وهو هنا مضارع (قوله فما الثانية مصدرية) أى وأما الاولى فهى تعجبية مبتدأ وأحسن فعل ماض وفاعله مستتر فيه والجملة خبر ما (قوله والجملة مفعول) أى لاحسن والمراد بالجملة جملة ما وصلتها يعنى المصدر المنسبك منهما والتقدير ما أحسن كون زيد (قوله ويجوز على قوله) أى على قول من جوز وقوع ما على العاقل وقوله أن يكون أى ما (قوله بمعنى الذى) مفعول أحسن وقوله على أن يكون الخبر أى خبر كان وقوله ثم حذف أى وجملة كان صلة ما (قوله أى ثان فى وقوفه احدى قوائمه) أى وهى ممدوحة فى الخيل (قوله كسيرا) المتبادر أن كسيرا خبر لكان مع أنه مرفوع والجواب أنه خبر ليزال وخبر كان مما يقوم وليس المراد كسير بمعنى مكسور كما هو المتبادر بل بمعنى كاسر أى ثان (قوله أى ثان) فى نسخة رجله (قوله وهى وصلتها خبر) الاولى والجار والمجرور خبر أى مما يقوم (قوله حتى كأنه الخ) أى فهو مبالغة مثل خلق الانسان من عجل (قوله الذى يقوم على الثلاث) أى فى حال

والمعنى الاول اولى
(من)
تأتى على خمسة عشر وجها
(أحدها) ابتداء الغاية وهو
الغالب عليها حتى ادّعى جماعة
أن سائر معانيها راجعة اليه وتقع
لهذا المعنى فى غير الزمان نحو
من المسجد الحرام انه من سليمان
قال الكوفيون والاخفش
والمبرد وابن درستويه وفى الزمان
أيضا بدليل من أول يوم وفى الحديث
فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال
النابغة

تخيرن من أزمان يوم حليمة
الى اليوم قد جرّبن كل التجارب

وقيل التقدير من مضىّ أزمان
ومن تأسيس أول يوم وردّه السهيلى
بأنه لو قيل هكذا لاحتيج الى تقدير
الزمان (الثانى) التبعيض نحو منهم
من كلم الله وعلامتها امكان سدّ
بعض مسدّها كقراءة ابن مسعود
حتى تنفقوا بعض ما تحبون
(الثالث) بيان الجنس وكثيرا
ما تقع بعد ما ومهما وهما بها أولى
لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها
ما ننسخ من آية أو ننسها مهما
تأتنا به من آية وهى ومخفوضها
فى ذلك فى موضع نصب على الحال
ومن وقوعها بعد غيرهما يحلون
فيها من أساور من ذهب ويلبسون
ثيابا خضرا من سندس واستبرق

كون رجله مكسورة (قوله والمعنى الاول أولى) أى لان القصد مدح الفرس بالصفون فلا يناسب الالتفات لتشبيهه بالمكسور **(من)** (قوله أحدها ابتداء الغاية) أى ذى الغاية او المراد بالغاية المسافة بتمامها مجازا بعلاقة الجزئية أو يقال ان الاضافة فى قولهم لابتداء الغاية لادنى ملابسة وان المراد ابتداء الشئ ذى الغاية وحينئذ فلا يلزم أن الغاية مبتدأة وتعرف من الابتدائية بأن يحسن فى مقابلتها الى أو ما يفيد فائدتها نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فالباء أفادت معنى الانتهاء لان معنى أعوذ به ألتجئ اليه ومجرورها تارة يكون مبدأ الفعل ممتد نحو سرت من البصرة فان البصرة مبدأ للسير وهو ممتد وتارة يكون مبدأ الاصل فعل ممتد نحو خرجت من الدار فان الدار مبدأ الخروج وهو لا امتداد فيه لكنه أصل للذهاب الذى هو فعل ممتد (قوله راجعة اليه) أى ولو بتأويل (قوله فى غير الزمان) أى بأن يكون مجرورها اسم عين او اسم مكان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان فسليمان مبدأ وهو أصل والفعل الممتد البعث أى مبعوث من سليمان (قوله من أول يوم) أى تأسيسا مبتدأ من أول يوم والمراد بالتأسيس الوضع والبناء لا خصوص وضع الاساس الذى لا يمتد (قوله تخيرن) من تخيرت الشئ اصطفيته والضمير فى تخيرن للسيوف المذكورة قبل هذا البيت وهو قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتائب •

ويوم حليمة يوم مشهور من أيام حرب العرب تضرب العرب به المثل وذلك أن أباها الحرث ابن أبى شمر أرسل الى المنذر بن ماء السماء قوما يقاتلونه ثم انها أخرجت اناء مملوأ طيبا وفرقته عليهم ثم انهم خرجوا للمنذر وقالوا له ان الحرث أرسلنا لك لترضى خاطرك فاطمأن به ثم أخذوه بغتة وحصل من الهرج فى ذلك اليوم ما حصل (قوله من أزمان) أى تخييرا مبتدأ من ازمان الخ (قوله كل التجارب) بكسر الراء جمع تجربة وهى مصدر قولك جرّب الشئ اذا اختبره وعرفه (قوله وقيل التقدير) أى فى البيت والآية أى أن الكلام على حذف مضاف وحينئذ فمن للابتداء فى غير الزمان وذلك لان المعنى أن التخيير مبتدأ من مضى يوم ومن تأسيس أول يوم (قوله لاحتيج الى تقدير الزمان) أى وحينئذ فرجع الامر الى أنها لابتداء الغاية فى الزمان وقد يقال انه لا حاجة لتقدير زمن ولا مانع من جعل نفس المضى والتأسيس مبدأ كما تجعل الدار مبدأ للخروج (قوله لاحتيج الى تقدير الزمان) أى فالاصل من وقت تأسيس أول يوم ومن وقت مضى أزمان (قوله بيان الجنس) أى وهى التى يصح أن يحمل مجرورها على المبين أو يجعل محلها الذى هو أى الموصول وصلته (قوله فى ذلك) أى فيما ذكر من الآيات (قوله فى موضع نصب على الحال) أى والمعنى أى شئ تنسخ حالة كونه آية وأى شئ يفتح الله للناس حالة كونه رحمة وأى شئ تأتنا به حالة كونه آية (قوله على الحال) أى من ما التى هى مفعول ومجئ الحال من المفعول جائز ومن مهما ولا يقال ان مهما مبتدأ والحال لا تأتى

منه لانا نقول محل ذلك مالم يكن المبتدا معمولا فى المعنى لفعل الشرط والا جاز كما هنا لان مهما معمول لفعل الشرط فى المعنى لان قولك أى شئ تأتينا به فى معناه بأى شئ تأتينا أو أن صاحب الحال فى هذه الآية ضمير الجر من به أو يجعل مهما منصوبا على الاشتغال ويقدر فعل من معنى المذكور مؤخر لان الشرط له الصدر أى مهما تذكر تأتنا به حال كونه آية (قوله فان تلك) أى الاولى (قوله فان تلك للابتداء) والمعنى يحلون فيها تحلية ناشئة من أساور حال كونها ذهبا (قوله زائدة) أى فالمعنى يحلون فيها أساور حال كونها ذهبا وفيه ان حلى يتعدى بالباء فلعله ضمن حلى معنى ألبس أو أن من بمعنى الباء (قوله وأنكر مجئ من الخ) أى فى غير ما ومهما الأنهم أنكروه مطلقا فالظاهر (قوله وهو عبادتها) أى وليس المراد بالاوثان الرجس كما هو على القول الاول (قوله فى الطعن) متعلق بتمسك وقوله على بعض الصحابة أى حيث ادعى ان بعضهم صالح وبعضهم غير صالح واستدل بأن منهم فى هذه الآية للتبعيض وأن المعنى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات بعضهم مغفرة الخ فالموعود بالمغفرة بعضهم دون كلهم (قوله أى الذين آمنوا هم هؤلاء) أى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين هم هؤلاء الصحابة مغفرة الخ (قوله الذين) مبتدأ وقوله استجابوا لله والرسول أى أجابوا دعاءه بالخروج للقتال لما أراد أبو سفيان وأصحابه العود وتواعدوا مع النبى صلى الله عليه وسلم سوق بدر فى العام المقبل من يوم أحد وقوله من بعد ما أصابهم القرح أى بأحد وقوله للذين احسنوا أى بطاعته واتقوا مخالفته وهذا خبر المبتدا (قوله وكلهم محسن) هذا حسن تلويح بالصحابة وقوله ومتق أى وحينئذ فالمعنى للذين أحسنوا الذين هم هؤلاء (قوله وان لم ينتهوا عما يقولون) فى الاتيان بهذه الآية ردع وتعريض بهؤلاء الزنادقة (قوله كلهم كفار) أى وحينئذ فالمعنى ليمسن الذين كفروا الذين هم هؤلاء (قوله مما خطاياهم أغرقوا) أى أغرقوا من أجل خطاياهم (قوله وذلك من نبا) أى وذلك جاءنى من أجل نبا أى خبر وهو لامرئ القيس بن حجر وقيل ابن عانس الصحابى وقيل لعمرو بن معديكرب وقبله

تطاول ليلك بالاثمد * ونام الخلى ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة * كليلة ذى العائر الارمد
وذلك من نبا جاءنى * وخبرته عن أبى الاسود

العائر قذى العين خاطب نفسه ثم التفت والاثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع وحكى صاحب القاموس فتحها أيضا كأحمد وأما الاثمد بكسر الهمزة والميم فحجر يكتحل به والخلى الخالى من الهم وله حال من ليلة لامتعلق بباتت (قوله فى على) هو زين العابدين بن الحسين بن على كرم الله وجهه (قوله يغضى حياء الخ) تمامه * فلا يكلم الا حين يبتسم * (قوله الخامس البدل) أى وهى التى يصح محلها بدل

الشاهد فى غير الاولى فان تلك للابتداء وقيل زائدة ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وأنكر مجئ من لبيان الجنس قوم وقالوا هى فى من ذهب ومن سندس للتبعيض وفى من الاوثان للابتداء والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف وفى كتاب المصاحف لابن الانبارى أن بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة فى الطعن على بعض الصحابة والحق أن من فيها للتبيين لا للتبعيض أى الذين آمنوا هم هؤلاء ومثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم وكلهم محسن ومتق وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم فالمقول فيهم ذلك كلهم كفار (الرابع) التعليل نحو مما خطاياهم أغرقوا وقوله

وذلك من نبا جاءنى

وقول الفرزدق فى على بن الحسين

يغضى حياء ويغضى من مهابته

(الخامس) البدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون لان الملائكة لا يكونون من الانس

ان تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيأ أى بدل طاعة الله أو بدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد أى ولا ينفع ذا الحظ حظه من الدنيا بدلك أى بدل طاعتك أو بدل حظك أى حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس المعنى وأما فليس من الله فى شئ فليس من هذا خلافا لبعضهم بل من للبيان أو للابتداء والمعنى فليس فى شئ من ولاية الله وقال ابن مالك فى قول أبى نخيلة

ولم تذق من البقول الفستقا

المراد بدل البقول وقال غيره توهم الشاعر أن الفستق من البقول وقال الجوهرى الرواية النقول بالنون ومن عليهما للتبعيض والمعنى على قول الجوهرى أنها تأكل النقول الا الفستق وانما المراد أنها لا تأكل الا البقول لانها بدوية وقال آخر يصف عاملى الزكاة بالجور

أخذوا المخاض من الفصيل غلبة ظلما ويكتب للامير أفيلا

أى بدل الفصيل والافيل الصغير لانه يأفل بين الابل أى يغيب وانتصاب أفيلا على الحكاية لانهم يكتبون أدى فلان أفيلا وأنكر قوم مجئ من للبدل فقالوا التقدير فى أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أى بدلا منها فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف واما من فللابتداء وكذلك الباقى (السادس) مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله

قوله أى بدل طاعة الله) أى فالكلام على حذف مضاف (قوله الحظ) أى لان الجد بفتح الجيم معناه الحظ فى الدنيا بالمال وأما على رواية الكسر فالمراد به الاجتهاد لكن هنا اجتهاد مخصوص أى الاجتهاد فى الطاعة واعترض بأن الاجتهاد فى الطاعة ينفع ويجاب بأنا لا نسلم أن المراد الاجتهاد فى الطاعة بل المراد الاجتهاد فى تحصيل الدنيا (قوله وقيل ضمن ينفع معنى يمنع) أى وعلى هذا فمن للابتداء أى لا يمنع الجد صاحبه منك أى منعا ناشئا منك ونسوبا اليك كذا قرروا والاظهر جعلها للتعدية أى لا يمنعه من انتقامك (قوله انعكس المعنى) أى فسد وصار المنفى عنه النفع هو الحظ من الله (قوله فليس من هذا) أى من جعل من للبدل أى لان النفى لا يصح لان المعنى من يتول الكافرين بدل المؤمنين فليس فى شئ بدل رحمة الله وهذا لا يصح لانه فى شئ بدل رحمة الله قطعا ويجاب بأن المراد ليس بشئ يعبؤ به بدل رحمة الله بل هو فى شئ لا يعبؤ به أو أنه نزل الشئ الذى هو فيه منزلة العدم لعدم النفع به (قوله فى شئ) خبر ليس واسمها ضمير يعود على من يفعل وقوله من ولاية الله أى الذى هو ولاية الله اذا أردت البيان أو ناشئا من ولاية الله اذا أردت الابتداء (قوله فى قول أبى نخيلة) بالنون والخاء المعجمة (قوله توهم الشاعر أن الفستق من البقول) أى فأتى بمن التى للتبعيض (قوله النقول) جمع نقل كالبندق (قوله ومن عليهما للتبعيض) أى أنها لا تأكل الفستق الذى هو بعض البقول بالباء على الاول وبالنون على الثانى (قوله وانما المراد) هذا رد على الجوهرى وتخطئة له (قوله أخذوا المخاض) هى الحوامل من النوق واحدها خلفة من غير لفظها والفصيل ولد الناقة بمجرد انفصاله عنها والقصيدة للراعى يخاطب عبد الملك بن مروان منها

أولى أمر الله انا معشر * حنفاء نسجد بكرة وأصيلا

ان الذين أمرتهم أن يعدلوا * لم يفعلوا مما أمرت فتيلا

وقوله غلبة بغين معجمة ولام مضمومتين وباء موحدة مشددة مصدر غلب وهو منصوب بمحذوف أى وغلبوا غلبة أو بأخذوا على تضمينه معنى الغلبة وظلما مفعول لاجله أو وغلبة حالان أى أخذوا غالبين ظالمين (قوله من الفصيل) هو المعبر عنه فى الفقه ببنت المخاض (قوله أفيلا) أى بدل الفصيل الذى هو بنت المخاض (قوله وانتصاب أفيلا على الحكاية) أى أو أنه منصوب على أنه مفعول لفعل محذوف أى ويكتب للامير أخذنا منه أفيلا وعلى هذا يكون نائب الفاعل جملة وهو خلاف الكثير بل منعه بعض فالاحسن ما قاله المصنف (قوله أدى فلان أفيلا) أو أنه نصب على الحال من الضمير المستتر النائب عن الفاعل العائد على المأخوذ المفهوم من السياق (قوله من ذكر الله) أى عن ذكر الله لان القسوة تتعدى بعن لا بمن أى فويل للذين قست قلوبهم عن القرآن (قوله واقترب الخ) (١) أى وقرب اليوم الموعود به حقا وهو يوم القيامة فاذا هى أى القصة شاخصة أبصار الذين كفروا فى ذلك اليوم قائلين ياويلنا أى ياهلاكنا قد كنا فى غفلة من هذا اليوم

(١) قول المحشى قوله واقترب هكذا بخطه ولا وجود له فى نسخ المتن التى بأيدينا اهـ

(قوله

يا ويلنا قد كنا فى غفلة من هذا وقيل هى فى هذه للابتداء لتفيد أن مابعد ذلك من العذاب أشد وكأن هذا القائل يعلق معناها بويل
مثل فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه تعليقا صناعيا للفصل بالخبر وقيل هى فيهما للابتداء أوهى فى الاولى
للتعليل اى من أجل ذكر الله
لانه اذا ذكر قست قلوبهم وزعم
ابن مالك ان من فى نحو زيد أفضل
من عمرو للمجاوزة وكأنه قيل
جاوز زيد عمرا فى الفضل قال وهو
أولى من قول سيبويه وغيره انها
لابتداء الارتفاع فى نحو أفضل
منه وابتداء الانحطاط فى نحو
شرمنه اذ لا يقع بعدها الى انتهى
وقد يقال ولو كانت للمجاوزة لصح
فى موضعها عن (السابع) مرادفة
الباء نحو ينظرون من طرف خفى
قاله يونس والظاهر انها للابتداء
(الثامن) مرادفة فى نحو أرونى
ماذا خلقوا من الارض اذا نودى
للصلاة من يوم الجمعة والظاهر فى
الاولى انها لبيان الجنس مثلها
فى ما ننسخ من آية (التاسع) موافقة
عند نحو لن تغنى عنهم أموالهم ولا
أولادهم من الله شيأ قاله أبو عبيدة
وقد مضى القول فى ذلك بأنها
للبدل (العاشر) مرادفة ربما
وذلك اذا اتصلت بما كقوله

وانا لمما نضرب الكبش ضربة
على رأسه تلقى اللسان من الفم

قاله السيرافى وابن خروف وابن
طاهر والاعلم وخرجوا عليه قول
سيبويه واعلم انهم مما يحذفون
كذا والظاهر ان من فيهما ابتدائية
وما مصدرية وانهم جعلوا كأنهم
خلقوا من الضرب والحذف مثل
خلق الانسان من عجل (٥٥ ق ل) (الحادى عشر) مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين أى منعناه منهم
بالنصر (الثانى عشر) الفصل وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو والله يعلم

(قوله قد كنا فى غفلة من هذا) أى عن هذا لان الغفلة تتعدى بعن لا بمن (قوله وقيل هى فى هذه الآية للابتداء) أى والمعنى ياويلنا ويلا ناشئا من هذا وقوله أن مابعد ذلك أى من وهو المجرور أى ليفيد أن مابعدها أشد فى العذاب مما قبلها (قوله يعلق معناها بويل) أى يربطها بويل من حيث المعنى لا من حيث الصناعة والاولى اسقاط معنى (قوله مثل فويل الخ) أى فمن متعلقة بويل أى الويل من النار (قوله للفصل بالخبر) المراد الكلام الخبرى أى قوله قد كنا فى غفلة ولاشك ان هذه جملة خبرية (قوله وقيل هى فيهما للابتداء) فمعنى الاولى ويل للذين قست قلوبهم ناشئ ذلك الويل من ذكر الله وقد تقدم معنى الثانية (قوله وابتداء الانحطاط) مراده به الشرية ولو أطلق الفضل أى الزيادة فى أى معنى كان لصح (قوله اذ لا يقع بعدها) أى فى التركيب أى وشأن الابتدائية وقوع الى بعدها وقوله اذ لا يقع الخ علة لقوله أولى وقد يقال ان كلام سيبويه ظاهر أى ان الفضل ملحوظ ابتداؤه من زيد وانتهاؤه الى عمرو فالى واقعة بعد من فى المعنى وهذا يكفى فى كون من ابتدائية ولا يشترط التصريح بها بالفعل فى التركيب كما لاحظه المعترض وقوله اذ لا يقع رد لما قاله سيبويه وقوله ولو كانت الخ هذا رد على ابن مالك (قوله أنها للابتداء) أى نظرا ناشئا من طرف والحق انه ان لوحظ ان آلة النظر الطرف كانت للتعدية فتكون مرادفة للباء وان لوحظ ان الطرف وقع ابتداء النظر منه كانت للابتداء لا بمعنى الباء فهما معنيان متغايران موكولان الى ارادة المستعمل (قوله أرونى ماذا خلقوا من الارض) أول الآية قل أرأيتم ماتدعون من دون الله أى أخبرونى عن الاصنام التى تعبدونها من دون الله فما تدعون مفعول أول وقوله بعد أرونى أى أخبرونى تأكيد وقوله ماذا خلقوا من الارض مفعول ثان أى أخبرونى عن الاصنام التى تعبدونها من دون الله هل خلقت شيأ فى الارض (قوله انها لبيان الجنس) أى فالمعنى أرونى أى أخبرونى أى شئ خلقوه الذى هو الارض أى أخبرونى هل خلقوا الارض أم لهم مشاركة مع الله فى خلق السموات والارض (قوله لن تغنى عنهم أموالهم الخ) أى لا تنفعهم أموالهم ولا أولادهم عند الله شيأ من النفع (قوله للبدل) أى والمعنى لا تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم بدل طاعة الله أو رحمته (قوله اذا اتصلت) أى من بما (قوله لمما نضرب) أى لربما نضرب (قوله واعلم انهم مما يحذفون كذا) الاظهر ان مما خبر مقدم وكذا مبتدأ مؤخر والجملة خبر ان أى واعلم انهم كذا مما يحذفونه (قوله ان من فيهما) أى فى البيت وفى قول سيبويه (قوله ونصرناه من القوم) أى لان نصر يتعدى بعلى لا بمن (قوله وقيل على التضمين) أى وقيل انها فى هذه الآية باقية على حالها على تضمين نصر معنى منع الذى يتعدى بمن (قوله بالنصر) أى عليهم فلا يصلون اليه بسوء (قوله المتضادين) أى فى الجملة وتضادهما انما هو بحسب الوصف (قوله والله يعلم

المقصد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر ان من فى الآيتين للابتداء أو بمعنى عن (الثالث عشر) الغاية قال سيبويه وتقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك أى محلا للابتداء والانتهاء (٤٣٤) قال وكذا أخذته من زيد وزعم ابن مالك انها فى هذه للمجاوز والظاهر عندى انها للابتداء لان الاخذ ابتدئ من عنده وانتهى اليك (الرابع عشر) التنصيص على العموم وهى الزائدة فى نحو ما جاءنى من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفى الجنس ونفى الوحدة ولهذا يصح أن تقول بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من (الخامس عشر) توكيد العموم وهى الزائدة فى نحو ما جاءنى من احد أو من ديار فان أحدا وديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها فى النوعين ثلاثة أمور أحدها تقدم نفى أو نهى أو استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول لا يقم من أحد وزاد الفارسى الشرط كقوله

ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

وسيأتى فصل مهما * والثانى تنكير مجرورها * والثالث كونه فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ *(تنبيهات)* أحدها قد اجتمعت زيادتها فى المنصوب والمرفوع فى قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله ولك أن تقدر كان تامة لان مرفوعها فاعل وناقصة لان مرفوعها شبيه بالفاعل وأصله المبتدأ * الثانى تقييد المفعول بقولنا به هى عبارة ابن مالك فتخرج بقية المفاعيل وكأن وجه منع زيادتها فى المفعول معه والمفعول لاجله والمفعول فيه أنهن فى المعنى بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفى جلست

(قوله المقصد الخ) أى يميز هذا من هذا ويفصله منه فيجازى كلا منهما (قوله حتى يميز الخ) أول الآية ما كان الله ليذر أى ليترك المؤمنين على ما أنتم أيها الناس عليه من اختلاط المخلص فى ايمانه بغيره حتى يميز أى يفصل الخبيث وهو المنافق من الطيب وهو المؤمن بالتكاليف الشاقة المبينة لذلك وقد فعل ذلك يوم أحد وما كان الله ليطلعكم على الغيب لتعرفوا المنافق من غيره قبل التمييز (قوله والعلم صفة توجب التمييز) أى فرجع الامر للتمييز (قوله والظاهر الخ) أى وخلاف الظاهر انها للفصل وليس عنده قطع بكونه أى الاول باطلا والاقوال والحق (قوله فجعلته) أى الموضع غاية الخ (قوله أى محلا للابتداء) هذا لا يناسب كونها للغاية وتحقيق الكلام انك اذا أردت موضعك فمن للابتداء أو موضع الهلال فللانتهاء ولعل المصنف لاحظ قول الحكماء ان الاشعة تبدو من الناظر ثم تنعكس اليه (قوله أى محلا للابتداء) أى فالمعنى رأيته رؤية مبتدأة من ذلك الموضع ومنتهية اليه (قوله وكذا أخذته من زيد) أى أخذا منتهيا الى زيد أى فغاية الاخذ ومبدؤه زيد ولكن هذا بعيد (قوله للمجاوزة) أى أخذته أخذا مجاوزا لزيد ومنتهيا الى (قوله والظاهر عندى انها) أى فى المثال الثانى (قوله التنصيص على العموم) أى وهى الداخلة على المحتمل للعموم كما فى رجل الواقع بعد النفى فهو محتمل للعموم لانك اذا قلت ما جاءنى رجل يحتمل أن المعنى ما جاءنى أحد من هذا الجنس ويحتمل ما جاءنى رجل واحد بل رجلان (قوله توكيد العموم) أى وهى الداخلة على الموضوع للعموم والاستغراق كأحد وديارا الواقعين بعد النفى (قوله فان أحدا وديارا صيغتا عموم) أى صيغتان دالتان على العموم اذا وقعتا بعد النفى (قوله وما تسقط الخ) تقدم نفى وقوله فارجع البصر هل ترى استفهام بهل وقوله لا يقم من أحد تقدم النهى (قوله وزاد الفارسى الشرط) أى تقدم الشرط عليها (قوله تكن) بالمثناة الفوقية لتأنيث الفاعل وبالتحتية للفصل بين الفعل والفاعل (قوله تنكير مجرورها) أى كونه نكرة (قوله أو مبتدأ) أى له مسوغ لما فرض انه لا بد أن يكون نكرة (قوله ما اتخذ الله من ولد) أى ولدا وهو مفعول اتخذ وقوله من اله أى اله لانه اسم كان (قوله وأصله المبتدأ) أى فقد وجد الشرط الثالث من وجهين (قوله وأصله المبتدأ) أى فعلى كل حال اله مرفوع لكن اما على انه فاعل أو شبيه بالفاعل (قوله هى عبارة ابن مالك) أى تعبيره وأنث باعتبار الخبر (قوله فتخرج بقية المفاعيل) أى فلا تزاد معها من (قوله بمع) أى لان قولك سرت والنيل على معنى سرت مع النيل (قوله وباللام) أى لان قولك قمت اجلالا على معنى للاجلال (قوله وبفى) أى لان

ولا تجامعهن من ولكن لا يظهر للمنع في المفعول المطلق وجه وقد خرج عليه أبو البقاء ما فرطنا في الكتاب من شيء فقال من
زائدة وشيء في موضع المصدر أي تفريطا مثل لا يضركم كيدهم شيئا والمعنى تفريطا (٤٣٥) وضعيفا قال ولا يكون مفعولا به لأن فرط
إنما يتعدى إليه بفي وقد عدي بها إلى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة في الآية لمن ظن أن الكتاب يحتوي على ذكر كل شيء صريحا قلت وكذا لا حجة فيها لو كان شيء مفعولا به لأن المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما في قوله تعالى ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وهو رأي الزمخشري والسياق يقتضيه * الثالث القياس أنها لا تزاد في ثاني مفعولي ظن ولا ثالث مفعولات أعلم لأنهما في الأصل خبر وشذت قراءة بعضهم ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ببناء نتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة من في الحال ويظهر لي فساده في المعنى لأنك إذا قلت ما كان لك أن تتخذ زيدا في حالة كونه خاذلا لك فأنت مثبت لخذلانه ناه عن اتخاذه وعلى هذا فيلزم أن الملائكة أثبتوا لأنفسهم الولاية * الرابع أكثرهم أهمل الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها في الخبر في نحو ما زيد قائما والتمييز في نحو ما طاب زيد نفسا والحال في نحو ما جاء أحد راكبا وهم لا يجيزون ذلك وأما قول أبي البقاء في ما ننسخ من آية إنه يجوز كون آية حالا ومن زائدة كما جاءت آية حالا في هذه ناقة الله لكم آية والمعنى
أي شيء ننسخ قليلا أو كثيرا ففيه تخريج التنزيل على شيء إن ثبت فهو شاذ أعني زيادة من في الحال

جلست أمام زيد معناه في أمامه (قوله ولا تجامعهن من) قد يستشكل بأنه قد سمع دخول من على مع حكى سيبويه ذهبت من معه وقرأ من قرأ وهذا ذكر من معي ويجاب بأن مع المدخولة لمن بمعنى عند وليست مع التي يراد بها إمكان الاجتماع أو زمانه ولا شك أن التي تجعل الواو بمعناها في المفعول معه ليست بمعنى عند اهـ دماميني (قوله وقد خرج عليه) أي على زيادتها في المفعول المطلق (قوله في موضع المصدر) أي فهو مفعول مطلق والأصل تفريطا شيئا فحذف الموصوف ثم زيدت من (قوله ولا يكون) أي شيئا من قولك من شيء (قوله إلى الكتاب) أي فقوله في الكتاب مفعول به (قوله أن الكتاب) أي القرآن أي إن بعضهم ادعى أن القرآن صرح فيه بكل شيء واستدل بقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ولا شك أن من شيء نكرة في سياق النفي فتعم ورد بأن هذا لا يسلم إلا لو كان من شيء مفعولا به لأن المعنى ما فرطنا أي ما تركنا شيئا في الكتاب وأما لو جعل المفعول به في الكتاب وجعل قوله من شيء مصدرا أي ما فرطنا في الكتاب تفريطا فلا دلالة له على ذلك (قوله اللوح المحفوظ) أي ما فرطنا في اللوح المحفوظ من شيء من الأشياء أي وأما القرآن فمسكوت عنه وهذه طريقة لبعض ولكن الحق أن القرآن مذكور فيه كل شيء لكن لا بالصراحة (قوله والسياق يقتضيه) أي سياق الآية يقتضيه أي لأن قبله وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم أي في الآجال والأرزاق فالمراد بالكتاب كتاب الآجال والأرزاق وهو اللوح المحفوظ (قوله ولا ثالث مفعولات أعلم) أي لأنها ليست مفعولا بها (قوله أن نتخذ) أصلها يتخذ الناس ولا شك أنها تتعدى لمفعولين الأول الضمير أي نحن الذي هو نائب الفاعل وقوله من أولياء مفعول ثان لها (قوله وحملها ابن مالك) حاصل كلام ابن مالك أن نتخذ من اتخذ المتعدي لواحد كما في قوله تعالى أم اتخذوا من دون الله أولياء فحينئذ يكون الضمير هو المفعول وقوله من أولياء حال أي ما كان ينبغي لنا أن نتخذ حال كوننا أولياء من دونك (قوله ناه) أي لأن قولك ما كان ينبغي الخ نهي في المعنى فالمنهي عنه ابتغاء الاتخاذ (قوله أكثرهم الخ) منهم ابن مالك في الألفية حيث قال

وزيد في نفي وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر

(قوله أهمل الشرط الثالث) أي فلم يشترط كون المجرور فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ واشترط تقدم النفي وشبهه وكون المجرور نكرة (قوله فيلزمهم زيادتها) أي صحة زيادتها وهذا الاعتراض عليهم حيث أهملوا الشرط فاللزوم من حيث الإطلاق (قوله كون آية حالا) أي أي شيء ننسخ حال كونه آية ومعنى آية قليلا أو كثيرا فقول المصنف قليلا أو كثيرا نصب على الحال وهو معنى آية (قوله إن ثبت فهو شاذ) أي إنا أولا لا نسلم ثبوته وإن سلم ثبوته فهو شاذ (قوله وتقدير) أي جعل الخ وقد يقال إن الاشتقاق

والانتقال ليسا بلازمين للحال وانما هما غالبان فلا يكون عدم اشتقاق آية وانتقالها منافيا دعوى حاليتها مع انه يمكن أن تؤول بمشتق وأما قوله ولا يظهر فيه معنى الحال فممنوع (قوله وتقدير الخ) عطف على تخريج كما أن التنظير عطف عليه أيضا وكذلك قوله تفسير اللفظ وقوله ماليس بمشتق أى الذى هو آية (قوله فان آية فى هذه ناقة الله لكم آية) قد يقال مراده التنظير فى كون لفظ آية وقع منكرا حالا فى الموضعين لا فى اتحاد المعنيين (قوله لا واحدة الآى) أى فمعناها البعض من القرآن وذلك فى الآية الثانية أعنى ما ننسخ الخ (قوله وتفسير اللفظ بما لا يحتمله الخ) يمكن أن يقال انها أى آية نكرة فى سياق الشرط فهى كسياقها فى النفى فتعم حينئذ فتفسيرها بقليلا أو كثيرا تفسير بما يحتمله اللفظ (قوله من الشرطين الاولين) أى وقوعها بعد نفى أو استفهام أو نهى وكون مجرورها نكرة (قوله ولقد جاءك الخ) أول الآية ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا أى باهلاك قومهم فاصبر حتى يأتيك النصر باهلاك قومك ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبا المرسلين ما يسكن به قلبك (قوله ولقد جاءك من نبا المرسلين) هذا مثال لما فقد فيه الشرطان وكذلك قوله يغفر لكم الخ وأما قوله قد كان من مطر فقد فيه واحد اى كونها فى سياق النفى (قوله ولقد جاءك من نبا المرسلين) أى فمن زائدة فى الاثبات داخلة على معرفة لان نبأ معرفة لاضافته للمرسلين (قوله يغفر لكم من ذنوبكم) أجاب سيبويه بأن من تبعيضية أى يغفر لكم شيأ من ذنوبكم فان قلت ان الله قال ان الله يغفر الذنوب جميعا أجيب بأن هذه فى قوم نوح وأما قوله يغفر الذنوب جميعا فهى فى أمة نبينا محمد أو انهما فى أمة محمد ولكن أخبر المولى أولا بغفران البعض ثم أخبر ثانيا بغفرانها كلها ولا شك أن غفران البعض لا ينافى غفران الكل بل عدم غفران البعض هو المناقض لغفران الكل (قوله يحلون فيها من أساور) تقدم أن من هذه فيها قولان قيل انها للابتداء أى يحلون فيها حلية ناشئة من أساور وقيل انها زائدة على تضمين حلى معنى البس (قوله وينمى) أى يزيد والكاشح الذى يضمر العداوة فى كشحه وأول القصيدة

صحا القلب عن ذكر أم البنين • بعد الذى قد مضى فى العصر
وأصبح طاوع عذاله • وأقصر بعد الاباء المبر
أخيرا وقد راعه لائح • من الشيب من يعله ينزجر
على أن حب ابنة المالكى • كالصدع فى الحجر المنفطر
يهيم النهار ويدنو له • جنان الظلام بليل سهر

وينمى الخ (قوله ان من أشد الناس) أى ان أشد الناس أى العصاة غير الكفار عذابا يوم القيامة المصورون أى وبهذا يجاب عن كون ان رفعت الجزأين وقوله المصورون أى للصور التى تعبد (قوله وابن جنى قراءة) أى وخرج ابن جنى على زيادتها قراءة بعضهم والشاهد فى من كتاب لان المعنى لمن جملة ما آتيتكم كتاب وحكمة (قوله ثم أدغم) أى

وتقدير ماليس بمشتق ولا منتقل
ولا يظهر فيه معنى الحال حالا
والتنظير بها لا يناسب فان آية فى
هذه ناقة الله لكم آية بمعنى علامة
لا واحدة الآى وتفسير اللفظ بما لا
يحتمله وهو قوله قليلا أو كثيرا وانما
ذلك مستفاد من اسم الشرط
لعمومه لا من آية ولم يشترط الاخفش
واحدا من الشرطين الاولين
واستدل بنحو ولقد جاءك من نبا
المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم
يحلون فيها من أساور ونكفر عنكم
من سيآتكم ولم يشترط
الكوفيون الاول واستدلوا
بقولهم قد كان من مطر وبقول عمر
ابن أبى ربيعة
وينمى لها حبها عندنا
فما قال من كاشح لم يضر
وخرج الكسائى على زيادتها
ان من أشد الناس عذابا يوم
القيامة المصورون وابن جنى قراءة
بعضهم لما آتيتكم من كتاب وحكمة
بتشديد لما وقال أصله لمن ما ثم أدغم
ثم حذفت ميم من

الميم

وجوّز الزمخشرى فى وما أنزلنا على قومه الآية كون المعنى ومن الذى كنا منزلين فجوّز زيادتها مع المعرفة وقال الفارسى فى وننزل من السماء من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن الاخيرتين زائدتين فجوّز الزيادة فى الايجاب وقال المخالفون التقدير قد كان هو أى كائن من جنس المطر وقال قال هو أى قائل من جنس الكائن وانه من (٤٣٧) أشدّ الناس أى ان الشأن ولقد جاءك هو أى جاء من الخبر كائنا من نبإ المرسلين أو ولقد جاءك نبأ من نبإ المرسلين ثم حذف الموصوف وهذا ضعيف فى العربية لانّ الصفة غير مفردة فلا يحسن تخريج التنزيل عليه واختلف فى من الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور لابتداء الغاية ورد بأنها لا تدخل عندهم على الزمان كما مرّ وأجيب بأنهما غير متأصلين فى الظرفية وانما هما فى الاصل صفتان للزمان اذ معنى جئت قبلك جئت زمنا قبل زمن مجيئك فلهذا سهل ذلك فيهما وزعم ابن مالك أنها زائدة وذلك مبنى على قول الاخفش فى عدم الاشتراط لزيادتها * (مسئلة) * كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم من الاولى للابتداء والثانية للتعليل وتعلقها بأرادوا أو بيخرجوا أو للابتداء فالغم بدل اشتمال وأعيد الخافض وحذف الضمير أى من غم فيها * (مسئلة) * مما تنبت الارض من بقلها من الاولى للابتداء والثانية اما كذلك فالمجرور بدل بعض وأعيد الجار واما لبيان الجنس فالظرف حال والمنبت محذوف أى مما تنبته كائنا من هذا الجنس * (مسئلة) * ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من الاولى مثلها فى زيد أفضل من عمرو ومن الثانية للابتداء على انها متعلقة باستقرار مقدّر أو بالاستقرار الذى تعلقت به عند أى شهادة حاصلة عنده مما أخبر الله به

الميم فى النون (قوله وجوّز الزمخشرى الخ) لعل المصنف اطلع على هذا الكلام له فى غير الكشاف اذ هو لم يذكر هذا فيه (قوله كون المعنى ومن الذى الخ) أى فجعل من فى قوله من جند هذه زائدة وهو ظاهر لتوفرها الشروط وجعل ما فى قوله وما كنا منزلين موصولة عطفا على جند والاصل ومما كنا منزلين أى ومن الذى كنا الخ ولا شك أنّ الذى اسم موصول فجعل من الزائدة جارة للمعرفة وقد يقال انه يغتفر فى التابع ما لا يغتفر فى المتبوع لانّ وما كنا عطف على قوله جند (قوله يجوز كون من) أى فى جبال وفى برد (قوله وقال المخالفون) أى الذين يشترطون النفى وكون المجرور نكرة (قوله التقدير قد كان هو الخ) أشار بذلك الى انه يقول ان كان تامة وفاعلها ضمير يعود على اسم الفاعل المفهوم من كان ومن لبيان الجنس أى قد كان الكائن حالة كونه من جنس المطر (قوله من جنس الكائن) أى ففاعل قال ضمير عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل أى قال الذى قاله القائل حالة كونه من هذا الجنس لم يضرّنا ولم تزل محبتها من عندنا (قوله لانّ الصفة غير مفردة) أى وموصوف الصفة الغير المفردة لا يطرد حذفه الا اذا كان بعض اسم مجرور بمن أو بفى (قوله فقال الجمهور) أراد بهم البصريين بدليل قوله بعد انها لا تدخل عندهم الخ وأما عند الكوفيين فتدخل عليه كما مرّ وحينئذ فلا يرد هذا الاعتراض عليهم وقوله على الزمان أى وقبل وبعد من الظروف الزمانية (قوله غير متأصلين فى الظرفية) أى الزمانية (قوله وانما هما فى الاصل صفتان للزمان) أى وكذلك المكان فاذا قلت دار زيد قبل دار عمرو كان المعنى دار زيد فى مكان قبل المكان الذى فيه دار عمرو (قوله جئت زمنا قبل زمن مجيئك) أى فحذف الموصوف وأقيمت صفته وهى الظرف مقامه ثم حذف المضافان بعده وأقيم المضاف اليه وهو المكان مقامهما (قوله فلهذا) أى لكونهما فى الاصل صفتين للزمان سهل فيهما ذلك أى دخول من التى لابتداء الغاية عليهما (قوله للتعليل) أى فالمعنى أرادوا من أجل الغم الخروج منها أو أرادوا الخروج منها من أجل الغم (قوله بدل اشتمال) أى لان النار تستلزم الغم (قوله وحذف الضمير) الذى هو الرابط فى بدل الاشتمال الذى لا بدّ منه (قوله من الاولى للابتداء) أى يخرج لنا اخراجا مبتدأ مما تنبته الارض (قوله واما لبيان الجنس) أى الذى هو البقل (قوله والمنبت) أى الذى هو عبارة عن الضمير العائد محذوف (قوله مثلها فى زيد أفضل) أى من كونها للمجاوزة والمعنى أى شخص جاوز ظلمه ظلم من كتم شهادة حاصلة عنده من الله أو للابتداء الى آخر الخلاف السابق وعلى هذا فالمعنى أى شخص ظلمه مبتدأ من كتمان الشهادة التى عنده من الله (قوله باستقرار مقدّر) أى مقدّر بعد عنده (قوله الذى تعلقت به عند) أى بحيث يكون كل من من وعند متعلقين بالاستقرار المذكور قبل عند (قوله مما أخبر الله به) أى

قبل أو بمعنى من على انها متعلقة بكتم على جعل كتمانه عن الاداء الذى أوجبه الله كتمانه عن الله وسيأتى ان كتم لا يتعدى بمن

(مسئلة) أتأتون الرجال شهوة من (٤٣٨) دون النساء من للابتداء والظرف صفة لشهوة أى شهوة مبتدأة من دونهن

قبل أو للمقابلة كخذ هذا من دون هذا أى اجعله عوضا منه وهذا يرجع الى معنى البدل الذى تقدم ويرده أنه لا يصح التصريح به ولا بالعوض مكانها هنا *(مسئلة)* ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب الآية فيها من ثلاث مرات الاولى للتبيين لان الكافرين نوعان كتابيون ومشركون والثانية زائدة والثالثة لابتداء الغاية *(مسئلة)* لآكلون من شجر من زقوم ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب الاولى منهما للابتداء والثانية للتبيين *(مسئلة)* نودى من شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة من فيهما للابتداء ومجرور الثانية بدل من مجرور الاولى بدل اشتمال لان الشجرة كانت نابتة بالشاطئ ﴿ من ﴾ على خمسة أوجه شرطية نحو من يعمل سوأ يجز به واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا فمن ربكما يا موسى واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهى من الاستفهامية أشربت معنى النفى ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بان يتقدمها الواو خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه واذا قيل من ذا لقيت فمن مبتدا وذا خبر موصول والعائد محذوف

ويجوز على قول الكوفيين فى زيادة الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا وظاهر كلام جماعة انه يجوز فى من ذا لقيت استفهام

أن يكون من وذا مركبتين كما فى قولك ماذا صنعت ومنع ذلك أبو البقاء فى مواضع من اعرابه وثعلب فى أماليه وغيرهما

مبتدأة مما أخبر الله به وأشار المصنف الى ان قوله تعالى من الله فيه حذف (قوله كتمانه) بالنصب مفعول ثان أى كأنه كتمان عن الله (قوله وسيأتى الخ) لم يأت له ذلك فى بقية الكتاب ولعله نسى ما وعد به وفى بعض النسخ وقد مر وفيه انه لم يمر وان كان صحيحا فان كتم يتعدى للمفعول الثانى بنفسه أيضا نحو ولا يكتمون الله حديثا أو بعن وما اشتهر من تعديته بمن قال ابن السبكى الظاهر انه لا أصل له فى الاستعمال (قوله لا يتعدى بمن) أى وحينئذ فلا يصح جعل من الثانية للابتداء متعلقة بكتم بل متعلقة بمحذوف كما قال الشارح (قوله من دونهن) أى والذى دون النساء هو الرجال أى انهم ابتدؤا الشهوة من الرجال (قوله للمقابلة) أى فالمعنى أتأتون الرجال شهوة فى مقابلة النساء وبدلا عنهم (قوله أى اجعله عوضا منه) أى اجعل هذا عوضا من هذا وفى مقابلته (قوله انه لا يصح) أى مع بقاء دون (قوله التصريح به) أى بالمقابلة (قوله ولا بالعوض مكانها) أى وحدها مع بقاء دون ووجه عدم الصحة ان لفظ دون يمنع من التصريح بالمذكور وقوله هنا أى مع انها لا تكون كذلك الا اذا صح التصريح به مكانها (قوله نوعان) أى فبين بمن النوع الاول (قوله لآكلون من شجر من زقوم) أى لآكلون أكلا مبتدأ من شجر حال كونه زقوما (قوله ويوم نحشر من كل أمة) أى ويوم نحشر حشرا مبتدأ من كل أمة حالة كونها تكذب بآياتنا أى حالة كونها من هذا الجنس (قوله من شاطئ) أى جانب الوادى الايمن أى ذى اليمن والبركة لموسى وقوله المباركة اى التى حصل لموسى فيها البركة لسماعه كلام الله فيها (قوله بدل اشتمال) أى والعائد محذوف أى من الشجرة فيه أو من شجرته فأل عوض عن الضمير ﴿ من ﴾ (قوله خمسة) أراد بالخامس قوله واذا قيل من يفعل هذا فهى استفهامية أشربت معنى النفى فحصله ان الوجه الخامس النفى وفى بعض النسخ أربعة وهى أولى لان هذه استفهامية غير أن الاستفهام انكارى بمعنى النفى (قوله أشربت معنى النفى) أى لانه يجوز أن تقول لا يفعل ذلك الا زيد (قوله ومنه) أى من هذا القبيل أعنى الاستفهامية التى أشربت معنى النفى (قوله ولا يتقيد جواز ذلك) أى جواز اشراب الاستفهامية للنفى (قوله بان يتقدمها الواو) أى يتقدم الواو عليها (قوله خلافا لابن مالك الخ) الذى قاله ابن مالك فى التسهيل وكثيرا ما تتقدمها الواو وهذه العبارة لا تفيد التقييد اللهم الا أن يكون له عبارة أخرى فى غير التسهيل والا فكلامه فى التسهيل انما يفيد أن تقدم الواو عليها قيد للكثير فقط (قوله من ذا الذى يشفع الخ) أى لا أحد يشفع عنده الا باذنه (قوله فمن) أى اسم استفهام مبتدا وقوله والعائد محذوف أى أى شخص الذى لقيته (قوله ومن مفعولا) أى لقيت أى شخص (قوله مركبتين) أى على انهما اسم استفهام مبتدا وجملة لقيت خبر أى أى شخص لقيته أو انهما اسم

وخصوا جواز ذلك بماذا لان ما اكثر ابهاما فحسن أن تجعل مع غيرها كشئ واحد لكون ذلك أظهر لمعناها ولان التركيب خلاف الاصل واغادل عليه الدليل مع ما وهو قولهم لماذا جئت باثبات الالف وموصولة نحو ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب فى قوله

رب من أنضجت غيظا قلبه
قد تمنى لى موتا لم يطع

ووصفت بالنكرة فى نحو قولهم مررت بمن معجب لك وقول حسان

فكفى بنا شرفا على من غيرنا
حب النبى محمد ايانا

ويروى برفع غير فيحتمل ان من على حالها ويحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير على من هو غيرنا والجملة صفة أو صلة وقال الفرزدق

انى واياك اذ حلت بأرحلنا
كمن بواديه بعد المحل ممطور

أى لشخص ممطور بواديه وزعم الكسائى انها لا تكون نكرة الا فى موضع يختص بالنكرات ورد بهذين البيتين فخرجهما على الزيادة وذلك شئ لم يثبت كما سيأتى وقال تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله فجزم جماعة بأنها موصوفة وهو بعيد لقلة استعمالها وآخرون بأنها موصولة وقال الزمخشرى ان قدرت أل فى الناس للعهد فموصولة مثل ومنهم الذين يؤذون النبى أو للجنس فموصوفة مثل من المؤمنين رجال ويحتاج الى تأمل

استفهام مفعول مقدم لاقيت أى لقيت أى شخص (قوله وخصوا) اى الجميع وقوله جواز ذلك أى التركيب (قوله أكثر ابهاما) أى من من (قوله واغادل عليه الدليل مع ما) أى وما دل الدليل عليه يقتصر عليه ولا يلحق به غيره (قوله وهو) أى الدليل (قوله لماذا جئت) أى فماذا برمتها اسم استفهام وثبوت الالف دل على التركيب والا لحذفت الالف من ما لان ما الاستفهامية تحذف ألفها اذا لم تركب (قوله فى قوله) أى قول سويد ابن أبى كاهل اليشكرى وبعده

ويرانى كالشجا فى حلقه * عسرا مخرجه ما ينتزع
ويحيينى اذا لاقيته * واذا يمكنه من لحمى رتع

(قوله رب من أنضجت) أى رب رجل أو شخص أنضجت قلبه من الغيظ (قوله بمن معجب) أى فمعجب اسم فاعل وهو نكرة صفة لمن فدل على ان من نكرة لتنكير الوصف أى بشخص معجب لك (قوله فكفى بنا شرفا) وفى نسخة فضلا وهو تمييز لنسبة كفى وحب فاعل كفى والباء زائدة فى المفعول (قوله غيرنا) صفة لمن وهو نكرة وليس يكسب التعريف من المضاف اليه لانه متوغل فى الابهام مثل ديار (قوله على حالها) أى نكرة موصوفة (قوله وعليهما) أى على ان من نكرة موصوفة أو موصولة (قوله واياك) بفتح الكاف خطاب لليزيد بن عبد الملك الممدوح يقول له أنا وأنت ان أحلت النياق بدورنا كشخص حل المطر بواديه أى فى واديه بعد جدبه وبعده

وفى يمينك سيف الله قد نصرت * على العدو ورزق غير محظور

(قوله اذ حلت) اى النياق بأرحلنا جمع رحل وهو مسكن الرجل والجار والمجرور وهو بواديه والظرف كلاهما متعلق بممطور وهو صفة من المجرورة بالكاف (قوله كمن) الكاف حرف جر ومن نكرة مجرورة بالكاف والدليل على نكرتها وصفها بممطور (قوله يختص بالنكرات) أى كأن تقع بعد رب أو فى محل الحال أو التمييز (قوله على الزيادة) أى زيادة من وقوله وذلك شئ لم يثبت أى وزيادة من شئ لم يثبت كما يأتى فى التنبيه (قوله على الزيادة) قال الدمامينى يمكن تخريج بيت الفرزدق على ان من موصولة وحذف صدر صلتها أى كالذى هو ممطور بواديه فممطور خبر الا انه خفض لمجاورة المخفوض أعنى بواديه لانه جار ومجرور (قوله لقلة استعمالها) أى لقلة استعمال الموصوفة فى الكلام (قوله وآخرون بأنها موصولة) وعلى كل حال هى مبتدأ مؤخر ومن الناس خبر (قوله ومنهم الذين يؤذون النبى) أى فقد وقع بعد الضمير الذى مرجعه معهود الموصول (قوله من المؤمنين رجال) أى فقد وقعت النكرة بعد أل الجنسية (قوله ويحتاج الى تأمل) أى فى وجه التخصيص والمناسبة وفى حاشية السعد على الكشاف وجه التخصيص أن تعريف العهد يناسبه الموصول لان تعريفه عهدى اذ يجب فى صلته المعرفة له أن تكون معهودة عند المخاطب والجنس شائع فى الافراد فيناسبه النكرة لشيوعها خصوصا وقد

(تنبيهان) الاول تقول من يكرمني أكرمه فتحتمل من الاوجه الاربعة فان قدرتها شرطية جزمت الفعلين أو موصولة أو موصوفة رفعتهما أو استفهامية رفعت الاول وجزمت الثاني لانه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الاولى والموصولة والموصوفة الجملة الثانية والشرطية الاولى أو الثانية على خلاف في ذلك وتقول من زارني زرته فلا تحسن الاستفهامية ويحسن ماعداها * الثاني زيد في أقسام من قسمان آخران * أحدهما أن تأتي نكرة تامة وذلك عند أبي علي قاله في قوله

* ونعم من هو في سر واعلان *

فزعم أن الفاعل مستتر ومن تمييز وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتدأ خبره ماقبله أو خبر لمبتدأ محذوف وقال غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتدأ خبره هو آخر محذوف على حد قوله وشعري شعري والظرف متعلق بالمحذوف لان فيه معنى الفعل أي ونعم من هو الثابت في حالتي السر والعلانية (قلت) ويحتاج الى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح * الثاني التوكيد وذلك فيما زعم الكسائي من انها ترد زائدة كما وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاسماء تزاد وأنشد عليه

* فكفى بنا فضلا على من غيرنا *

فيمن خفض غيرنا وقوله

ياشاة من قنص لمن حلت له

فيمن رواه بمن دون ما وهو خلاف المشهور وقوله آل الزبير سنام المجد قد علمت * ذاك القبائل والاثرون من عددا

ورد النظير كما قال (قوله جزمت الفعلين) الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه (قوله رفعتهما) أي على ان الاول صفة أو صلة والثاني خبر لمن (قوله بغير الفاء) أي ومتى سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء فان الفعل يجزم قال في الخلاصة

وبعد غير النفي جزما اعتمد * ان تسقط الفا والجزاء قد قصد

(قوله ومن فيهن) أي في الاوجه الاربعة (قوله على خلاف في ذلك) أي في كون الخبر فعل الشرط أو جوابه أي أوهما (قوله فلا تحسن الاستفهامية) أي لمضي مابعدها وان صحت (قوله في قوله الخ) قبله

وكيف أرهب أمرا أو أراع له * وقد زكأت الى بشر بن مروان

* ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه * ونعم الخ وبشر بن مروان أخو عبد الملك كان جوادا وهو أول أمير مات بالبصرة (قوله خبره ماقبله) أي جملة نعم وعلى هذا فلا يحتاج لتقدير (قوله أو خبر لمبتدأ محذوف) أي هو هو (قوله هو آخر محذوف) أي والجملة صلة من (قوله وشعري شعري) أي شعري الآن هو شعري المعلوم سابقا بالفصاحة والبلاغة ولم يتغير بكبري (قوله والظرف) أي في سر (قوله لان فيه معنى الفعل) أي فلا يرد أن الضمير جامد لا يتعلق به (قوله من هو) أي نعم الرجل الذي هو وقوله الثابت هو معنى هو المقدر والاولى أن يفسر بالمتصف بالكمال لانه المقصود لا الثابت والا لما احتيج لتقدير خبر بل يجعل الظرف خبرا عن هو المذكورة والظرف متعلق باستقرار محذوف (قوله ويحتاج الى تقدير هو ثالث) ان قلت هو كلمة أريد بها لفظها فهي علم فكيف وصفت بقوله ثالث وهو نكرة قلت ان العلم قد يقصد تنكيره كما في قولك مررت بسيبويه وسيبويه آخر أي ورجل آخر مسمى بسيبويه كذلك هذا أي ويحتاج الى لفظ ثالث مسمى بهو اهـ دماميني (قوله مخصوصا بالمدح) أي ويحتاج أيضا لتقدير هو رابع بناء على ان المخصوص بالمدح خبر لمحذوف (قوله الثاني التوكيد) أي ان تأتي زائدة للتوكيد (قوله وذلك فيما زعم الخ) أي وذلك في المواضع التي زعم الكسائي انها وردت فيها زائدة (قوله على من غيرنا) أي فمن زائدة للتوكيد والتقوية (قوله ياشاة من قنص الخ) هذا صدر بيت لعنترة عجزه

* حرمت علي وليتها لم تحرم * يتعجب من حسنها وجمالها والشاة كناية عن المرأة قيل أراد بها زوجة أبيه يقول حرم علي تزوجها لتزوج أبي بها وليتها لم تحرم أي ليت أبي لم يتزوجها حتى كانت تحل لي وقيل أراد انها حرمت عليه باشتباك الحرب بين قبيلتها وقبيلته فتمنى الصلح وعدم الحرب بين القبيلتين ليتأتى له تزوجها اهـ دماميني (قوله ياشاة من قنص) أي ياشاة قنص أي مقنوصة ومصيدة لمن حلت له (قوله وهو خلاف المشهور) أي والمشهور روايته بما (قوله آل الزبير) مبتدأ وليس المراد بآل الزبير والمراد بالزبير ابن العوام وهو ابن صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه وابن أخي خديجة أول من سل سيفا في سبيل الله مات في وقعة الجمل سنة ست وثلاثين في جمادى الاولى وقوله سنام المجد أي

ذروته

ولنا انها فى الاولين نكرة موصوفة اى على قوم غيرنا وباشاة انسان

قنص وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة وعددا اما صفة لمن على انه اسم وضع موضع المصدر وهو العد أى والآثرون قوما ذوى عد أى قوما معدودين واما معمول ليعد محذوفا صلة أو صفة لمن ومن بدل من الآثرون (مهما) اسم لعود الضمير اليها فى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها وقال الزمخشرى وغيره عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى انتهى والاولى أن يعود ضمير بها الآية وزعم السهيلى انها تأتى حرفا بدليل قول زهير

ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

قال فهى هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها لا محل لها وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله

قد أوبيت كل ماء فهى ضاوية
مهما تصب أفقا من بارق تشم

قال اذ لا تكون مبتدأ لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين انها لا موضع لها والجواب انها فى الاول اما خبر تكن وخليقة اسمها ومن زائدة لان الشرط غير موجب عند أبى على واما مبتدأ واسم تكن ضمير راجع اليها والظرف خبر وأنث ضميرها لانها الخليقة فى المعنى ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن خليقة تفسير للضمير

ذروته وأعلاه وآله المراد بهم أقاربه وقوله والآثرون عطف على الخبر أعنى سنام المجد والمراد بالآثرون الاكثرون وقوله من عدا تمييز أى الاكثرون من جهة العدد فن الداخلة عليه زائدة (قوله وقد علمت) بمعنى عرفت والالزم حذف المفعول الثانى وهو فاسد لانه حذف اقتصارى فى باب ظن وهو لا يجوز اه دماميني والقبائل جمع قبيلة وهم الجماعة بنو أب واحد (قوله ولنا) أى ولنا فى الجواب عن عدم زيادتها (قوله قنص) أى قانص (قوله للمبالغة) أى فالمراد بقنص قانص والمعنى يا شاة انسان قانص وما نشأ لمن حلت له فنى الكلام التفات (قوله ليعد) انما لم يقل ليعدون بل افرد لمراعاة لفظ من (قوله صلة) أى على ان من اسم موصول وقوله أو صفة أى بناء على ان من نكرة (قوله ومن بدل) أى فهى فى محل رفع أى فالمعنى الآثرون قوم يعدون عددا أو الآثرون الذين يعدون عددا (مهما) (قوله اسم) أى لا حرف خلافا للسهيلى (قوله لعود الضمير اليها) أى وهو انما يعود على الاسماء (قوله عاد عليها ضمير به) أى من قوله تأتنا به من آية لتسحرنا بها (قوله أن يعود ضمير بها الآية) أى لان عود الضمير على أقرب مذكور أولى (قوله انها تأتى حرفا) المتبادر من كلامه انها عنده تأتى حرفا واسما (قوله بدليل انها لا محل لها) أى لانها لو كانت اسما لكانت مبتدأ ولو كانت مبتدأ لعاد عليها الضمير من الجملة الواقعة خبرا فهى حينئذ ليست اسما فلا محل لها فهى حينئذ حرف (قوله قد أوبيت) أى قد منعت (قوله أوبيت) بوزن أكرمت مبنى للمجهول (قوله ضاوية) أى هزيلة من العطش (قوله من بارق) أى السحاب صاحب البرق (قوله تشم) أى تنظر الى ذلك السحاب أين يمطر لاجل أن تشرب (قوله قال) أى ابن يسعون (قوله ولا مفعولا) أى لقوله تصب (قوله لاستيفاء فعل الشرط مفعوله) أى قوله أفقا (قوله فتعين انها لا موضع لها) أى فهى حرف (قوله اما خبر تكن) أى فهى فى محل نصب وأصل الكلام تكون الخليقة أى شئ كانت تعلم (قوله لان الشرط غير موجب) أى فلذا ساغ زيادة من وقوله لان الشرط غير موجب عند أبى على أى ومن لا تزاد عنده الا فى النفى وشبهه ووجه كون الشرط غير موجب ان معناه التعليق وهو لا يدل على الثبوت لان المعلق عليه غير محقق الثبوت (قوله واما مبتدأ) أى والاصل أى صفة تكن هى عند امرئ من خليقة (قوله والظرف خبر) أى قوله عند امرئ (قوله وأنث ضميرها) أى على رواية تكن بالتاء الفوقية اى الضمير العائد عليها لان الفعل الرافع لذلك الضمير بالتاء المثناة فوق فالضمير العائد عليها يؤنث (قوله ما جاءت حاجتك) أى ما صارت فجاء من أخوات صار وحاجتك بالنصب خبر جاءت الذى بمعنى صارت واسمها ضمير مستتر عائد على ما والجملة خبر المبتدا وهو ما الاستفهامية وأنث الضمير العائد على ما نظرا المعناها لانها فى المعنى نفس الحاجة اذ تقدير الكلام أى حاجة صارت حاجتك (قوله تفسير للضمير) أى المستكن فى تكن (قوله لما نسجتها) ما مصدرية ونسج فعل ماض والتاء علامة التأنيث والفاعل ضمير المؤنث أى لما

كقوله

لما نسجتها من جنوب وشمأل

وفى الثانى مفعول تصب وأفقا ظرف ومن بارق تفسير لهما أو متعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى أى شئ تصب فى أفق من البوارق تشم وقال بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى أى وقت تصب بارقا من أفق فقلب الكلام أو فى أفق بارقا فزاد من واستعمل أفقا ظرفا انتهى وسيأتى أن مهما لا تستعمل ظرفا وهى بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم أبدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمى ذلك * (ولها ثلاثة معان) * أحدها ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الآية ولهذا فسرت بقوله تعالى من آية وهى فيها اما مبتدأ أو منصوبة على الاشتغال فيقدر لها عامل متعد كما فى زيدا مررت به متأخرا عنها لان لها الصدر أى مهما تحضرنا تأتنا به * الثانى الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم أن النحويين أهملوه وأنشد لحاتم

وانك مهما تعط بطنك سؤله ... وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

وأيا تا أخر ولا دليل فى ذلك لجواز كونها للمصدر

نسجت هى وأنث الضمير نظرا للمعنى لان المراد بالضمير هو نفس الريح الجنوب والشمال والريح مؤنثة والجنوب هو المريسى والشمأل هو الشرقى وقوله نسجتها أى لما نسفت الرياح تلك الرمال (قوله لما نسجتها الخ) صدره * فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها * وتوضح بضم التاء وكسر الضاد والمقراة بكسر الميم موضعان ونسج الريح الديار اختلافه عليها وقوله لم يعف أى لم يمح ورسمها ما الصق بالارض من آثارها وهو مرفوع على انه فاعل يعفو ونسج الريحين الدار اختلافهما عليها فهذه تستر آثار الدار بالتراب والاخرى تزيله عنها فلا يذهب الاثر وقيل معناه لم ينحصر سبب محوها فى نسج الريح بل له أسباب كثرة السنين وترادف الامطار وغير ذلك وقيل معناه لم يعف رسم حبها من قلبى وان نسجته الريحان والاستشهاد بهذا البيت من حيث انه أنث الضمير العائد على ما لما فسره بالمؤنث وهو الريح الجنوب والشمال كما أنث الضمير العائد على مهما لما فسره بالمؤنث وهو خليقة (قوله وفى الثانى) أى ومهما فى الثانى (قوله وأفقا ظرف) أى لا أنه مفعول لتصب كما قال الاول (قوله فمعناها التبعيض) أى مهما تصب شيأ من بعض البوارق (قوله فقلب الكلام) أى لان ما كان منصوبا جعله مجرورا بمن وما كان مجرورا بمن نصبه (قوله وسيأتى) هذا رد للقولين قبله (قوله من مه الخ) أى ولا يلزم بقاء معنى مه لجواز أن يحدث بالتركيب معنى آخر (قوله أحدها ما لا يعقل) أى وهذا المعنى ثابت لها باتفاق وأما المعنيان الاخيران ففى ثبوتهما لها نزاع والحق أنهما لم يثبتا لها وانما ثبت لها هذا المعنى فقط (قوله ومنه) أى ومن مجيئها لهذا المعنى الآية أى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين (قوله ولهذا) أى لكونها لما لا يعقل غير الزمان (قوله من آية) أى ولا شك أن الآية من جملة ما لا يعقل وهى غير زمان (قوله وهى) أى مهما فى الآية المذكورة وقوله مبتدأ أى وفى الخبر الاقوال الثلاثة فعل الشرط أو جوابه أو هما معا (قوله عامل متعد) أى لا مثل المذكور لا يصح لانه لا يتعدى للمفعول الثانى الا بالباء تقول أتيت زيدا بالدينار فمفعول تأت الاول هو ضميرنا والثانى الضمير فى به فلو قدرناه تأتنا للزم تعديه لهما على انه مفعول ثان تعدى له بنفسه (قوله متأخرا عنها) أى عن مهما (قوله أى مهما تحضرنا) من أحضرت الشئ أتيت به أى أى شئ تحضرنا قليلا أو كثيرا تأتنا به حالة كونه آية (قوله والشرط) هو لا بد منه فى كل معنى ما عدا الاستفهامية (قوله وأنشد لحاتم) أى بيتا منسوبا لحاتم بدل لما قاله وحاتم هو حاتم بن عدى بن سعد الطائى الجواد المشهور والد عدى الصحابى وهذا البيت من الحكم فان الانسان متى مال مع بطنه فأنالها كل ما تشتهيه من المطاعم والمشارب وقع فى المحذور وارتكب ما يذم عليه شرعا وكذا متى مال مع فرجه فأناله كل ما يشتهيه وقع فى الزنا بلا شك فنال الذم وباء بالاثم والسؤل بضم السين واسكان الهمزة وقد تخفف بابدالها واوا وهو ما يسأله الانسان اه دمامينى (قوله مهما تعط) مهما ظرف لتعط أى أى وقت تعط بطنك وفرجك سؤله نال الخ فمهما اسم شرط جازم

في

في محل نصب على الظرفية الزمانية (قوله بمعنى أي اعطاء) أي تعط بطنك أي اعطاء فقد خرجت عن المفعول فيه الى المفعول المطلق على هذا وحينئذ فهي في هذا البيت من القسم الاول لان المصدر من جملة ما لا يعقل غير الزمان (قوله كثيرا أو قليلا) هذا التعميم انما جاء من عموم الشرط (قوله وهذه المقالة) أي كون مهما للزمان والشرط الخ وقصد المصنف بهذا الاعتراض على زعم ابن مالك أن النحويين أهملوها (قوله في عداد الكلمات) أي من جملة الكلمات (قوله من لايد له) أي لا قدرة له (قوله ويظنها بمعنى متى) أي للزمان (قوله مهما جئتني) أي أي وقت جئتني فهي بمعنى متى التي هي للزمان (قوله وهذا من وضعه) أي جعل مهما للزمان من وضعه لا من واضع العربية (قوله فيفسر بها الآية) أي فيقول ان المعنى في أي زمان تأتنا فيه (قوله فيلحد) أي يكذب (قوله لتفسيرها بمن آية) أي وحينئذ فلا يصح تفسيرها بالزمان بعد هذا البيان (قوله مهما لي) أي أي شيء ثبت لي الليلة وقوله مهما ليه توكيد لما قبله وقوله أودى أي هلك نعلاي وسرباليه فالباء زائدة وقد مر الكلام عليه في حرف الباء وهذا بيت واحد مقفى من بحر السريع من عروضه الاولى المطوية المكشوفة وضربها الثاني المماثل لها (قوله فزعموا أن مهما مبتدأ) أي انها اسم استفهام مبتدأ (قوله والباء زائدة) أي في الفاعل للتوكيد والتقوية فالمعنى هلك نعلاي هلاكا شديدا قويا (قوله في كفى بالله شهيدا) أي كفى الله من جهة الشهادة كفاية قوية (قوله ان التقدير مه) أي وحينئذ يكون وصلها في الرسم لاجل الالغاز وقوله ثم استأنف الخ أي بقوله مالي الليلة فقوله ثانيا مهما ليه توكيد على كل حال (قوله بما وحدها) أي لا بمهما بتمامها كما يدعيه ابن مالك ومن وافقه (قوله ومهما تصلها) الضمير لبراءة أضمر قبل الذكر على شريطة التفسير وتمامه لتنزيلها بالسيف لست مبسملا وحاصل معنى هذا البيت أنك اذا ختمت سورة الانفال وأردت وصل براءة بآخر الانفال فلا تبسمل وكذا اذا قرأت ابتداء من أول براءة فلا تبسمل فقوله لست مبسملا جواب الشرط وحذف الفاء منه ضرورة وهو خبر في معنى النهي أي فلا تبسمل وقوله لتنزيلها بالسيف علة مقدمة على المعلول أي انما لم يبسمل لانها نزلت في القتال بالسيف والبسملة لا تذكر الا في محل الرحمة ان قلت بماذا يتعلق قوله لتنزيلها اذ يمتنع تعلقه بلست لانها لا دلالة لها على الحدث ولو سلم أن لها دلالة عليه امتنع لوقوعها جوابا للشرط ولا يتقدم ما في حيزه عليه قلت يتعلق بمحذوف أي ترك ذلك لتنزيلها بالسيف والجملة معترضة بين الشرط وجوابه وأما قوله بالسيف فهو ظرف مستقر في محل نصب على الحال من المضاف اليه في قوله لتنزيلها أي ملتبسة بالسيف (قوله ونقول فيه) أي في بيان اشكاله (قوله لاستيفائه مفعوله) أي وهو الضمير (قوله لعدم الرابط) أي الذي يربطه بالجملة الواقعة خبرا (قوله فان قيل) أي في الجواب (قوله قدره مهما واقعة على براءة) لك اثبات التنوين في براءة لغرض الحكاية وتكون حركته حركة نصب محكية

بمعنى أي اعطاء كثيرا أو قليلا وهذه المقالة سبق اليها ابن مالك غيره وشدد الزمخشري الانكار على من قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لايد له في علم العربية فيضعها في غير موضعها ويظنها بمعنى متى ويقول مهما جئتني أعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الآية فيلحد في آيات الله انتهى والقول بذلك في الآية ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها لتفسيرها بمن آية

• الثالث الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله

مهما لي الليلة مهما ليه
أودى بنعلي وسرباليه

فزعموا أن مهما مبتدأ ولي الخبر وأعيدت الجملة توكيدا وأودى بمعنى هلك ونعلاي فاعل والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا ولا دليل في البيت لاحتمال أن التقدير مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استأنف استفهاما بما وحدها

• (تنبيه) • من المشكل قول الشاطبي رحمه الله

• ومهما تصلها أو بدأت براءة •

ونقول فيه لا يجوز في مهما أن تكون مفعولا به لتصل لاستيفائه مفعوله ولا مبتدأ لعدم الرابط فان قيل فقدره مهما واقعة على براءة ليكون ضمير تصلها

راجعا الى براءة وحينئذ فمهما مبتدأ أو مفعول لمحذوف يفسره تصل قلنا اسم الشرط عام وبراءة اسم خاص فضميرها كذلك فلا يرجع الى العام وبالوجه الذى بطل به ابتدائية مهما يبطل كونها مشتغلا عنها العامل بالضمير وهذه بخلافها فى قوله

* ومهما تصلها مع أواخر سورة *

فانها هنالك واقعة على البسملة التى فى أول كل سورة فهى عامة فيصح فيها الابتداء والنصب بفعل يفسره تصل أى وأى بسملة تصل تصلها والظرفية بمعنى وأى وقت تصل البسملة على القول بجواز ظرفيتها وأما هنا فيتعين كونها ظرفا لتصل بتقدير وأى وقت تصل براءة ومفعولا به حذف عامله أى ومهما تفعل ويكون تصل وبدأت بدل تفصيل من ذلك الفعل وأما ضمير تصلها فلك ان تعيده على اسم مظهر قبله محذوفا أى ومهما تفعل فى براءة تصلها أو بدأت بها وحذف بها ولما خفى المعنى بحذف مرجع الضمير ذكر براءة بيانا له اما على انه بدل منه أو على اضمار أعنى ولك أن تعيده على ما بعده وهو براءة اما على انه بدل منه مثل رأيته زيدا فمفعول بدأت محذوف أو على ان الفعلين تنازعاها فأعمل الثانى متعديا فيه باسقاط الباء وأضمر الفضلة فى الاول

أيضا وفتحة الاعراب مقدرة ولك ترك التنوين معرضا عن الحكاية فتكون الفتحة الملفوظ بها فتحة اعراب وهى علامة للجر هنا اذ براءة أريد بها اللفظ فهى علم فيه تاء التأنيث فيمتنع من الصرف وهذا ظاهر لا خفاء به اه دماميني (قوله راجعا الى براءة) أى الى مهما الذى مصدوقها براءة (قوله فمهما مبتدأ) أى والجملة بعدها خبر وفيها الرابط (قوله يفسره تصل) أى المشتغل بضمير الاسم السابق (قوله اسم الشرط عام) فديقال هو عام فى نفسه لكن أريد منه شئ مخصوص أى براءة (قوله وبراءة) أى التى قدرنا مهما واقعة عليها (قوله فلا يرجع الى العام) وحينئذ فلا يكون فى تصلها ضمير الاسم المتقدم وحينئذ فلا يصح جعل مهما مبتدأ لعدم الرابط ولا مفعولا لمحذوف يفسره الفعل المذكور لعدم اشتغال الفعل المذكور بضمير الاسم السابق (قوله وهذه) أى مهما فى هذا البيت بخلاف مهما فى قول الشاطبى فى بيت آخر (قوله ومهما تصلها الخ) أى البسملة مع أواخر سورة تمامه * فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا * وحاصل معنى هذا البيت انك اذا فرغت من سورة ثم وصلت آخرها بالبسملة فلا تقف بعدها أى يكره لانه يوهم أن البسملة من آخر السورة الماضية وليست لاول اللاحقة والاولى انك تقف على آخر السورة ثم تبسمل وتبدأ بالسورة الثانية واصلا للبسملة بأول السورة اللاحقة أو انك تقف على آخر السورة ثم تبسمل وتقف ثم تبدأ بالسورة اللاحقة أو انك توصل آخر السورة بالبسملة وبالسورة الثانية فتوصل الثلاثة فأوجه البسملة أربعة يمنع واحد منها (قوله فانها هنالك واقعة على البسملة) أى والبسملة أمر كلى صادق بأى بسملة فى أول كل سورة فحينئذ الجواب السابق يتقع هنا بعد ورود الاشكال السابق (قوله فيصح فيها) أى فى مهما الابتداء أى والمعنى أى بسملة تصلها (قوله وأى اوقت) أى فهى ظرف زمان (قوله واما هنا) أى واما مهما هنا أى فى البيت الاول الذى كلامه فيه وهو * ومهما تصلها أو بدأت براءة * (قوله فيتعين كونها ظرفا) قال دم يمكن انه مفعول مطلق أى أى وصل كان تصلها بالآخر أو بغيره من القرآن (قوله أى ومهما تفعل) أى أى شئ تفعل واهل الاظهر فى مثل هذا المفعول المطلق (قوله وبدأت الخ) أى على ان المراد بدأت أردت البداءة (قوله واما ضمير تصلها) أى أما الكلام على مهما فقد علمته وأما ضمير تصلها فلك الخ (قوله أو بدأت بها) أشار بقوله بها الى أن بدأ يتعدى بالباء (قوله ولما خفى المعنى) أى معنى الكلام وقوله بحذف أى بسبب حذف الخ (قوله مرجع الضمير) أى فى تصلها ذكر براءة بيانا أى تفسيرا وتوضيحا له أى لمرجع الضمير أعنى تصلها (قوله اما على انه) أى براءة بدل منه أى من الضمير (قوله مثل رأيته زيدا) أى فزيدا بدل من الضمير وذلك جائز أى بدل الظاهر من الضمير (قوله متعديا فيه باسقاط الباء) أى لان بدأ انما يتعدى بالباء لا بنفسه (قوله وأضمر الفضلة فى الاول) أى كما هو رأى غير ابن مالك وأما مذهبه فلا يجوز أن يضمر فى الاول المهمل الا ضمير الرفع وأما ضمير الفضلة

فيلزم

فيلزم حذفه لما في بقائه من الاضمار قبل الذكر واغتفر ذلك في ضمير الرفع لكونه عمدة (قوله على حد قوله الخ) لم يعلم قائله وبعده

وألغ أحاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير افساد ذي ود

وقوله على حد الخ أي فهذا مثل الذي قبله في كونه أضمر مع الاول الفضلة (قوله اذا كنت ترضيه) أي فالاصل اذا كنت ترضى صاحبا ويرضيك صاحب فصاحب تنازعه كل من ترضى الاول والثاني وأعمل الثاني وأضمر في الاول ضمير النصب **(مع)** (قوله بدليل التنوين الخ) وجه الاستدلال ان مع لا تخرج عن المعاني الثلاثة الآتية فحيث تكون اسما لموضع الاجتماع أو زمانه يجوز أن يلحقها التنوين وهو آية الاسمية وحيث تكون اسما مرادفا لعند يجوز ان تدخل عليها من الجارة كحكاية سيبويه فذلك المثال ودخول الجار على كلمة مع دليل على انها اسم (قوله ذهبت من معه) أي من عنده لان من اذا دخلت عليها كانت بمعنى عند (قوله لغة غنم) بفتح الغين وسكون النون أبو حي من تغلب بن وائل وعلى لغتها يجوز كسرها قبل سكون بعدها نحو جئت مع الرجل ويسكنونها قبل حركة نحو معك (قوله حينئذ) أي حين سكون عينها وينظر ما علة بنائها عندهم هل هو الوضع على حرفين وان لم يكن الثاني حرف لين أو الافتقار لمعنى المضاف اليه أو عدم التصرف (قوله انها حينئذ) أي حين التسكين (قوله حرف) أي معناه الاجتماع (قوله مردود) أي لمجيئها مضافة في هذه الحالة والحرف لا يضاف قال الشاعر

فريشي منكم وهواي معكم * وان كانت زيارتكم لماما

(قوله مضافة) أي للظاهر والضمير كان لمتكلم أو مخاطب أو غائب سواء كان كل من الظاهر والضمير مفردا أو غيره (قوله أحدها موضع الاجتماع) أي فهي ظرف مكان تقول جلست مع زيد أي في مكان الاجتماع بزيد أي في مكان اجتمعت مع زيد فيه (قوله ولهذا) أي لكونها بمعنى موضع الاجتماع (قوله جئتك مع العصر) أي وقت العصر فقد علمت أن الفرق بين المعنيين الاولين بالقرائن (قوله مرادفة عند) أي اذا جرت بمن (قوله وعليه القراءة) أي وعلى هذا المعنى وردت القراءة (قوله السابقتان) نعت للقراءة وحكاية فالقراءة هذا ذكر من معي والحكاية ذهبت من معه (قوله وتكون حالا) نحو جلسنا معا أي حال كوننا مجتمعين في الجلوس (قوله وقد جاءت) أي حال كونها مفردة منونة (قوله أفيقوا بني حرب الخ) أمرهم بترك ما هم عليه من الغفلة وعدم الاستعداد فشبه ما هم عليه من ذلك بالسكر والاغماء وشبه ترك ذلك بالصحو فاستعمل فيه الافاقة اذ هي زوال السكر ونحوه والاهواء جمع هوى مقصورا وهو هوى النفس والواو حالية أي أفيقوا في حال اجتماع أهوائنا قبل ان تتفرق فلا تنفعكم الافاقة عند تفرقنا لتمكن العدو حينئذ وامتداد طمعه اليكم (قوله معا) أي فمعا خبر عن قوله واهواؤنا أي واهواؤنا في زمن اجتماعهما (قوله وقيل هي حال) أي من الضمير في الخبر المحذوف أي واهواؤنا

على حد قوله
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن في الغيب أحفظ للود
(مع) اسم بدليل التنوين في
قولك معا ودخول الجار في حكاية
سيبويه ذهبت من معه وقراءة
بعضهم هذا ذكر من معي وتسكين
عينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة
خلافا لسيبويه واسميتها حينئذ
باقية وقول النحاس انها حينئذ
حرف بالاجماع مردود وتستعمل
مضافة فتكون ظرفا * (ولها حينئذ
ثلاثة معان) * أحدها موضع
الاجتماع ولهذا يخبر بها عن
الذوات نحو والله معكم * والثاني
زمانه نحو جئتك مع العصر
* والثالث مرادفة عند وعليه
القراءة وحكاية سيبويه السابقتان
ومفردة فتنون وتكون حالا وقد
جاءت ظرفا مخبرا به في نحو قوله
* أفيقوا بني حرب وأهواؤنا معا *
وقيل هي حال والخبر محذوف

وهى فى الافراد بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت جا جميعا احتمل ان فعلهما فى وقت واحد أو فى
وقتين واذا قلت جا آمعا فالوقت
واحد انتهى وفيه نظر وقد عادل
بينهما من قال

كنت ويحيى كيدى واحد
نرمى جميعا ونرامى معا

وتستعمل معا للجماعة كما تستعمل
للاثنين قال

* اذا حنت الاولى سجعن لها معا *

وقالت الخنساء

وافنى رجالى فبادوا معا
فاصبح قلبى بهم مستفزا

(متى) على خمسة أوجه * اسم
استفهام نحو متى نصر الله * واسم
شرط كقوله

متى أضع العمامة تعرفونى

* واسم مرادف للوسط * وحرف
بمعنى من أوفى وذلك فى لغة هذيل
يقولون أخرجها متى كمه أى منه
وقال ساعدة

* أخيل برقا متى حاب له زجل *

أى من سحاب حاب أى ثقيل
المشى له تصويت واختلف فى قول
بعضهم وضعته متى كمى فقال ابن
سيده بمعنى فى وقال غيره بمعنى وسط
وكذلك اختلف فى قول أبى ذؤيب
يصف السحاب

شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج

فقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى
وسط (منذ ومذ) لهما ثلاث
حالات * احداها أن يليهما اسم
مجرور فقيل هما اسمان مضافان
والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى فى ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا

الزمان

كائنة ومستقرة هى حال كونهما معا (قوله وهى فى الافراد) أى فى حال افرادها وعدم اضافتها (قوله وفيه) أى فى كلام ثعلب نظر لانا لانسلم ان معا تفيد ان الوقت متحد وان جميعا محتمل الاتحاد وعدمه بل هما سواء فدعواه التفرقة دعوى بلا دليل (قوله عادل) أى سوى أى والمقام يقتضى ان جميعا ومعا بمعنى واحد وهو افادة الحصول فى وقت واحد وفيه أن ثعلب يقول ان جميعا تحتمل احتمالين ومعا لا تحتمل الا احتمالا واحدا وماذكره هنا بناء على أحد الاحتمالين أى انها تحتمل أن الفعلين فى وقت واحد (قوله اذا حنت الاولى) أى الجماعة الاولى وقوله سجعن لها أى الباقيات من الحمام وقوله حنت أى صوتت وقوله سجعن أى هدرن جميعا لاجل تصويتها فقد استعمل معا فى جمع المؤنث (قوله وأفنى رجالى) فاعل أفنى ضمير عائد على الدهر أو الموت وبادوا هلكوا معا أى جميعا بحيث لم يبق منهم أحد فاستعمل معا فى جمع المذكر ومستفزا بفتح التاء والفاء وبعدها زاى معجمة اسم مفعول أى مستخفا يقال استفزه الخوف اذا استخفه (متى) (قوله متى أضع العمامة) هذا عجز بيت لسحيم بن وثيل وصدره

* أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * وبعد هذا البيت

فان مكاننا من حميرى * مكان الليث فى وسط العرين

والظاهر ان الباء فى حميرى زائدة كما فى دوارى أى فان مكاننا من حمير وهى قبيلة من اليمن منها كانت الملوك فى العصر الاول والليث الاسد والعرين مأواه يقول أنا المقتحم للامور العظام متى أضع العمامة عن رأسى تعرفونى فلست بمجهول فان مكاننا من حمير مكان الليث من وسط عرينه أى أنا أشرف بنى حمير اه دمامينى (قوله وذلك) أى المعنيان الاخيران أى كونها بمعنى فى أو من وقال شيخنا وكذا كونها بمعنى وسط انما هو فى لغة هذيل (قوله أخيل) بضم الهمزة مضارع أخال يقال أخيلنا وأخلنا أى شمنا سحابة مخيلة للمطر (قوله حاب) بالحاء المهملة قال الدمامينى الظاهر انها بمعنى دان قال الجوهرى كل دان فهو حاب والمصنف فسره بثقيل المشى ولم أقف عليه والزجل بزاى وجيم مفتوحتين الصوت (قوله أى ثقيل المشى) وقيل ان الحابى معناه الدانى أى القريب (قوله بمعنى وسط) أى فتى اسم بخلافها على جعلها بمعنى فى (قوله شربن) أى السحاب (قوله بماء البحر) أى من مائه واللجج جمع لجة وهى معظم الماء والنئيج المر السريع مع الصوت يقال ان السحاب فى بعض الاماكن تدنو من البحر المالح فتمتد منها خراطيم عظيمة تشرب من مائه فيكون لها صوت شديد مزعج ثم تذهب صاعدة الى الجو فيلطف ذلك الماء ويعذب باذن الله فى زمن صعودها وترفعها ثم تقطر حيث يشاء الله تعالى (منذ ومذ) (قوله لهما ثلاث حالات) أى لان ما يليهما اما اسم مجرور او مرفوع أو جملة (قوله فقيل هما اسمان مضافان) فعلى هذا اذا قيل ما رأيته منذ يوم الخميس أو منذ يومنا بالاضافة كان معناه ما رأيته زمن يوم الخميس أو زمن يومنا بالاضافة البيانية (قوله حاضرا) أى

الزمان والحضور فى كل شئ بحسبه فاذا قلت مذ عامنا كان ذلك حاضر الان المراد العام الذى نحن فيه (قوله نحو الخ) لف ونشر مرتب (قوله أو مذ ثلاثة أيام) أى من ثلاثة أيام الى هذا اليوم الحاضر أى فرفع الحاضر بعدهما قليل (قوله ومن الكثير) أى وهو جرها للماضى ويلزمه أن يكون راجحا (قوله وربع عفت) هذا عجز بيت لامرئ القيس صدره * قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان * عرفان كعثمان معنيه مشهورة والربع المنزل وعفت درست وانمحت وآثاره جمع أثر ويروى آياته جمع آية وهى العلامة ووزنها فعلة بتحريك العين وهى فى الاصل واو عند سيبويه قال لان باب طويت أكثر من باب حييت وقال الفراء وزنها فى الاصل فاعلة حذفت لامها تخفيفا (قوله منذ أزمان) أى من أزمان ماضية (قوله منذ أزمان) أى فمنذ حرف جر وأزمان مجرور بمنذ وهو كثير وأما القليل فهو رفع ازمان (قوله ومن القليل) وهو جرها الماضى (قوله أقوين الخ) هذا عجز بيت مصرع من بحر الكامل صدره * لمن الديار بقنة الحجر * والحجر بكسر الحاء منازل ثمود بناحية الشام عند وادى القرى قال تعالى كذب أصحاب الحجر المرسلين وقنتها أعلاها وأقوين خلون من سكانهن والحجج بكسر الحاء جمع حجة بالكسر أيضا وهى السنة والشاهد فى قوله مذ حجج حيث جر بمذ والكثير حجج بالرفع (قوله فقال المبرد الخ) هذا الاعراب هو الذى اختاره ابن الحاجب فى كافيته وصرح فى غيرها بأنه مذهب المحققين لكنه يشكل بعده لمذ ومنذ من الظروف مع اختياره لهذا الاعراب فيهما اذ كونهما مبتدأين مناف لكونهما ظرفين ولم أعثر له على جواب مع شدة البحث عنه قاله الدمامينى وقال الشمنى أقول لا منافاة بين كونهما مبتدأين وكونهما ظرفين متصرفين بأن يكونا مبتدأين اه قال الدمامينى ومما استشكلت به على الابتدائية ان قيل ما الموجب لتقدم هذا المبتدا ولو لا جاز يومان منذ كما تقول يومان أمد ذلك وأجيب بأنهم أجروها رافعة مجراها خافضة فى انها لا تدخل الا على اسم الزمان اه كلامه (قوله ومعناهما الامد) أى فاذا قيل ما رأيته مذ يومنا أو منذ ثلاثة أيام فالمعنى أمد انقطاع الرؤية يومنا أو ثلاثة أيام وانقطاع الرؤية مأخوذ من النفى (قوله أو معدودا) نحو مذ ثلاثة أيام (قوله وأول المدة) فاذا قلت ما رأيته مذ يوم الجمعة وكان قد مضى فالمعنى أول مدة عدم الرؤية يوم الجمعة (قوله مخبرين ما) اعترض بأنه كان يجوز تأخيرهما لما هو أصل الاخبار وأجيب بأنهم حملوا حالة الرفع على حالة الجر (قوله مضافين) حال من بين وبين (قوله من التعسف) أى لجعلهما بمعنى كلمتين مضافتين ولم يكن فى المعنى تعرض لمعنى النفى على أنك اذا قلت ما رأيته منذ يوم الخميس يكون المعنى بينى وبين لقائه يوم الخميس ولا شك ان هذا فاسد اذا لم يكن الكلام صادرا يوم الجمعة التالى ليوم الخميس (قوله وقال أكثر الكوفيين ظرفان) أى فيقول فى ما رأيته مذ يومان ما نافية ورأيته فعل وفاعل ومفعول ومذ ظرف متعلق برأيت ويومان فاعل فعل محذوف والجملة فى محل جر بالاضافة لمذ (قوله

نحو ما رأيته مذ يوم الخميس أو مذ يومنا أو عامنا أو مذ ثلاثة أيام وأكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضى على رفعه وترجيح رفع مذ للماضى على جره ومن الكثير فى منذ قوله

* وربع عفت آثاره منذ أزمان *

ومن القليل فى مذ قوله

أقوين مذ حجج ومذ دهر

* والحالة الثانية ان يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان فقال المبرد وابن السراج والفارسى مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا أو معدودا وأول المدة ان كان ماضيا وقال الاخفش والزجاج والزجاجى ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان بينى وبين لقائه يومان ولا خفاء بما فيه من التعسف وقال أكثر الكوفيين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقى فاعلها

والاصل منذ كان يومان واختاره السهيلى وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف أى ما رأيته من الزمان الذى هو يومان بناء على ان منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية • الحالة الثالثة ان يليهما الجمل الفعلية أو الاسمية كقوله • مازال مذ عقدت يداه ازاره • وقوله • ومازلت أبغى المال مذ انا يافع • والمشهور انهما حينئذ ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر وأصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما أصلان لانه لا يتصرف فى الحرف ولا شبهه ويرده تخفيفهم ان وكأن ولكن ورب وقط وقال المالقى اذا كانت مذ اسما فأصلها منذ او حرفا فهى أصل

والاصل مذ كان يومان) أى وحينئذ فكان تامة (قوله خبر لمحذوف) الظاهر ان قوله خبر أى الاسم الذى بعدهما كما يدل عليه تقديره ولكن هذا لا يناسب السياق لان الكلام فى منذ ومذ لا فيما بعدهما وما ذكره ظاهر فى منذ واما مذ فكذلك لان أصلها منذ فحذفت منها النون تخفيفا وقوله لمحذوف أى الذى هو الضمير أعنى قوله هو (قوله يومان) خبر لقوله هو والجملة صلة الذى (قوله مازال الخ) هذا صدر بيت للفرزدق يرثى يزيد بن المهلب بن أبى صفرة عجزه • فسما فأدرك خمسة الاشبار • وخبر زال قوله بعد هذا البيت

يدنى خوافق من خوافق تلتقى • فى ظل معتبط الغبار مثار

وعقدت يداه جملة فعلية وسما ارتفع وأدرك لحق والمراد بخمسة الاشبار مقدار ارتفاع قامته أو موضع قبره وقوله يدنى أى يقرب خوافق أى رايات تخفق وتضطرب من خوافق أى من رايات اخر وقوله تلتقى أى تجتمع فى ظل مكان اعتبط غباره أى لم يثر قبل ذلك والمثار المرفوع يقول لم يزل مذ قدر على عقد ازاره بيده فارتفع وبلغ مبلغ الرجال أو مات ودفن فى خمسة اشبار من الارض أميرا يقود الجيوش ويقاتل فى الامكنة التى لم يقاتل فيها أحد قبله ولا اثار بها غبارا حتى أثاره هو اه دماميني (قوله مذ أنا يافع) جملة اسمية واليافع هو الغلام الذى راهق العشرين (قوله فقيل الى الجملة) أى وحينئذ فيكونان قد خرجا عن الاختصاص بالدخول على الزمان ومعناهما حينئذ من زمان (قوله وقيل الى زمن الخ) أى فالاصل من زمن عقدت وقوله الى الجملة أى فقط ومنذ بمعنى أول على هذا القول كما هما على القول بعد (قوله وقيل مبتدآن) هذا مقابل لقوله المشهور لا مقابل لما قبله فقط مقابل للمشهور بالقولين اللذين تحته (قوله فيجب تقدير زمان مضاف للجملة) أى فالاصل فى البيت أول ذلك زمن أنا يافع فمنذ بمعنى أول وقدر زمن حرصا على اختصاصها بالزمان وتقول فى البيت الذى قبله وأول ذلك زمن عقدت الخ

(قوله وأصل مذ منذ) أى حذفت منها النون (قوله لكسروا) قد يقال يحتمل ان مذ أصل زيدت فيه النون والضم الذى فى منذ اتباع لحركة الميم وعليه فلا يتم هذا الدليل الذى ذكره (قوله فيضم مع عدم الساكن) فلولا ان الضم أصل لسكن وقد يقال يمكن ان الضم للاتباع لا لان أصل الكلمة منذ حذفت النون

م

تم الجزء الاول من حاشية العلامة الدسوقى على متن المغنى

ويليه الجزء الثانى أوله حرف النون